

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

ل المؤرخ الإسلامي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ١٢٧٤ - ٧٤٨

المجلد العاشر

٤٥١ - ٥٠٠ هـ

حَفَّهُ، وَضَبَطَ نَصَّهُ، وَعَلَقَ عَلَيْهِ
الدُّكْتُورُ بِشْرُ عَوَادُ مُعْرُوفٌ



دار الغرب الإسلامي

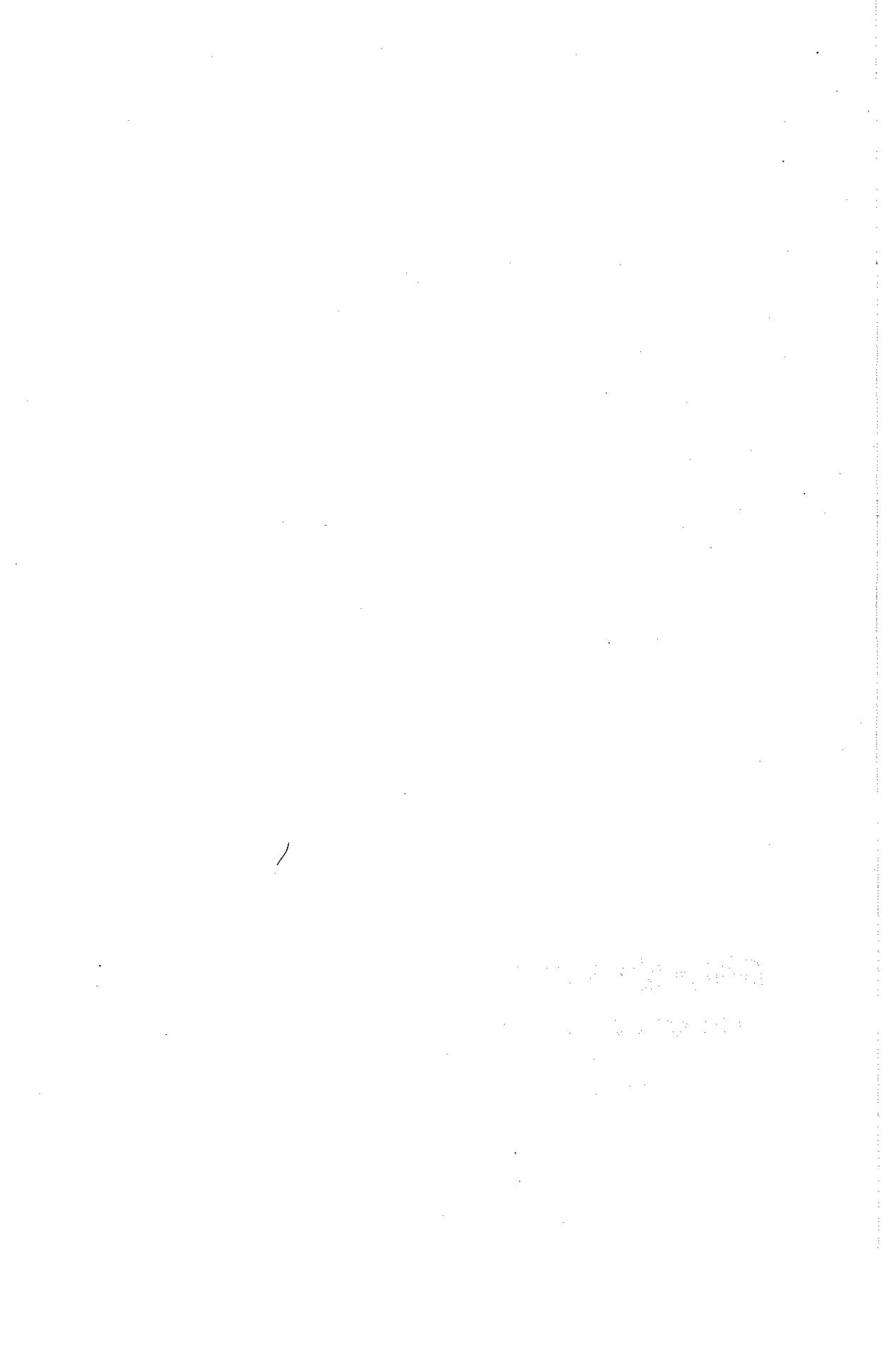
تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

ب雠 من الإشارة إلى المؤلفين والكتابين

الكتاب رقم ٢٧٦٨

المجلد العاشر

٤٥١ - ٤٥٠



© 1424ھ- 2003م وللأertz لله

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص. ب. 113-5787 بیروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة مخنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطى من الناشر .

الطبقة السياسية والأرباح

٤٥١ - ٤٦٠

(الحوادث)

حوادث سنة إحدى وخمسين وأربع مئة على سبيل الاختصار

فيها عود الخليفة القائم بأمر الله إلى دار الخلافة وقتلة البساسيري؛ وذلك أنَّ السلطان طغرل بك رجع إلى العراق، فهرب آلة البساسيري وحشمه، وانهزم أهل الكرخ بآهاليهم على الصعب والذلول، وتهبت بنو شيبان الناس، وقتل طائفة. وكانت مدة أيام البساسيري سنة كاملة، فثار أهل باب البصرة فنهبوا الكرخ، وأحرقوا درب الزعفراني، وكان من أحسن الدُّرُوب.

وبعث طغرل بك الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن أيوب بن فورك إلى قريش ليبعث معه أمير المؤمنين، ويشكّره على ما فعل. وكان رأيه أن يأخذ الخليفة ويدخل به البرية، فلم يوافقه مهارش، بل سار بال الخليفة. فلما سمع طغرل بك بوصول الخليفة إلى بلاد بدر بن مهلهل أرسل وزير عميد الملك الكندي والأمراء والحجّاب بالسرادقات العظيمة والأهبة التامة، فوصلوا وخدموا الخليفة، فوصل النهروان في الرابع والعشرين من ذي القعدة. وبَرَزَ السلطان إلى خدمته، وقبل الأرض، وهنأ بالسلامة، واعتذر من تأخره بعضيان أخيه إبراهيم ينال، وأنه قتله عقوبةً لما جرى منه من الوهن على الدولة العباسية، وقال: أنا أمضي خلف هذا الكلب، يعني البساسيري، إلى الشام، وأفعل في حق صاحب مصر ما أجازي به. فقلدَه الخليفة بيده سيفاً، وقال: لم يبق مع أمير المؤمنين من داره سواه، وقد تبرأ به أمير المؤمنين، وكشف غشاء الخرّاكا^(١) حتى رأه النساء فخدموه. ودخل بغداد، وكان يوماً مشهوداً. ولكن كان الناس مشغولين بالغلاء والقطن المفْرط.

(١) الخرّاكا: الخيمة.

ثم جَهَّزَ السُّلْطَانُ الْأَفْنِيُّ فَارسَ عَلَيْهِمْ حُمَارَتَكِينَ، وَانضَافَ مَعَهُمْ سَرَايَا
ابن مَنْيَعَ الْخَفَاجِيُّ، فَلَمْ يَشْعُرِ الْبَسَاسِيرِيُّ وَدُبَيْسُ بْنُ مَرْيَدٍ إِلَّا وَالْعَسْكَرُ قد
وَصَلَ إِلَيْهِمْ فِي ثَامِنِ ذِي الْحِجَّةِ، فَثَبَتَ الْبَسَاسِيرِيُّ وَالتَّقَاهُمْ بِجَمَاعَتِهِ الْيَسِيرَةِ،
فَأَسْرَى مِنْ أَصْحَابِهِ أَبْوَ الفَتْحِ بْنَ وَرَاءَمَ، وَمُنْصُورَ وَبَدْرَانَ وَحَمَادَ بْنَ دُبَيْسَ،
وَضَرَبَ قَرِيشَ الْبَسَاسِيرِيُّ بِشَبَابَةَ، وَأَرَادَ هُوَ قَطْعَ تِجَافَهُ لِيُخْفِي الْهَزِيمَةَ فَلَمْ
يَنْقُطْ، وَسَقَطَ عَنْ فَرْسِهِ، فَقُتِلَهُ دَوَادَارُ عَمِيدِ الْمُلْكِ، وَحُمِّلَ رَأْسُهُ عَلَى رُمْحٍ
وَطَوَّفَ بِهِ بَيْغَدَادَ، وَعُلِقَ قِبَالَةَ بَابَ التُّوبِيِّ، فَلَلَّهُ الْحَمْدُ.

وَفِيهَا أَقَرَّ السُّلْطَانُ طُغْرَلْبَكَ مَمْلَانَ بْنَ وَهْسُودَانَ عَلَى وَلَايَةِ أَبِيهِ بِأَذْرِيْجَانَ.

وَفِيهَا كَانَ عَقْدُ الصلْحِ بَيْنَ السُّلْطَانِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُسَعُودَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ
سُبُكْتَكِينِ صَاحِبِ غَزَّةَ، وَبَيْنَ السُّلْطَانِ جُغْرِيْبِكَ أَخِو طُغْرَلْبَكَ، وَكُتُبَتِ السُّسْخَنِ
بِذَلِكَ بَعْدَ حَرَبَ كَثِيرَةٍ، حَتَّى كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ، فَوَقَعَ الْإِنْفَاقَ
وَالْأَيْمَانُ، وَفَرَحَ النَّاسُ. ثُمَّ لَمْ يَشْبُّ جُغْرِيْبِكَ صَاحِبُ خُرَاسَانَ أَنْ تَوْفِيَ فِي
رَجَبِ مِنَ السَّنَةِ، وَقَيلَ: تُوْفِيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتِينَ.

وَفِي سَنَةِ إِحْدَى عُزَّلِ أَبْوَ الْحُسَينِ ابْنِ الْمَهْتَدِيِّ بِاللَّهِ عَنْ خطَابَةِ جَامِعِ
الْمَنْصُورِ لِكُونِهِ خَطَبَ لِلْمُسْتَنْصِرِ الْعُيْدَيِّ بِالْزَّامِ الْبَسَاسِيرِيِّ، وَوَلَّ مَكَانَهُ
الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَدُودِ ابْنِ الْمَهْتَدِيِّ بِاللَّهِ.

وَفِي هَذَا الْوَقْتِ كَانَ مُسِنِدُ الْعَرَاقِ الْجَوْهَرِيُّ، وَمُسِنِدُ خُرَاسَانِ أَبْوَ سَعْدِ
الْكَنْجَرُوذِيِّ، وَمُسِنِدُ الْحَرَمِ كَرِيمَةِ الْمَرْوَزِيَّةِ. وَرَأَفَضَ غَالِ فِي الشَّامِ، وَمَصْرُ،
وَبَعْضُ الْمَغْرِبِ، فَلَلَّهُ الْأَمْرُ.

سَنَةِ اثْنَتِينَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ

حاَصِرٌ مُحَمَّدٌ بْنُ شَبْلِ الدَّولَةِ الْكَلَابِيِّ حَلَبَ، ثُمَّ رَحَلَ عَنْهَا، ثُمَّ
حاَصِرَهَا، فَاقْتَطَعَ الْبَلَدُ عَنْهَا، وَامْتَنَعَتِ الْقَلْعَةُ، وَأُرْسَلَ مِنْ بَهَا إِلَى الْمُسْتَنْصِرِ
بِاللَّهِ، فَنَدَبَ لِلْكِشْفِ عَنْهَا نَاصِرَ الدَّولَةَ أَبَا عَلَيِّ الْحُسَينِ بْنِ حَمْدَانَ، فَسَارَ
بَعْسَكِرٍ مِنْ دَمْشَقَ، فَتَرَحَّ عَنْ حَلَبَ مُحَمَّدٌ، وَدَخَلَهَا ابْنُ حَمْدَانَ بَعْسَكِرَهُ
فَهَبُوهَا. ثُمَّ التَّقَى الْفَرِيقَيْنِ بِظَاهِرِ حَلَبَ، فَانْهَزَمَ ابْنُ حَمْدَانَ، وَتَمَلَّكَ مُحَمَّدٌ
حَلَبَ ثَانِيًّا، وَاسْتَقَامَ أَمْرُهُ، وَقُتِلَ عَمَّهُ مَعْزُ الدَّولَةُ، وَتُعرَفُ بِوَقْعَةِ الْفَيْدِيقِ.

وفيها مات أبو محمد ابن السّوي صاحب شرطة بغداد عن نِيَفٍ وثمانين سنة.

وفيها حاصل عطية بن صالح بن مِرداس الكلابي الرَّحْبة، وضيق عليهم فتملّكها.

وفيها تُوفيت قطْر النَّدَى أمُ القائم بأمر الله، وقيل: اسمُها بدر الدُّجَى، وقيل: عَلَمٌ؛ وهي أرمنية الجنس، ماتت في عَشْر التَّسْعِين.

وفيها ولَيَ دمشق تمام الدَّولَة سُبُكْتِكِين التُّرْكِي للْمُسْتَنْصِر، فماتت بها بعد ثلاثة أشهر ونصف بدمشق.

سنة ثلاَث وخمْسِين وأربع مائة

فيها ولَيَ الوزارة للقائم بأمر الله أبو الفتح منصور بن أحمد بن دارست.

وفيها قُلْدَ طِرَاد الرَّئِيْبِي نقابة الثُّقَبَاء ولُقب: الكامل ذا الشرفين.

وفيها ولَيَ شمس الدِّين أَسَامَة نقابة العلوبيين ببغداد، ولُقب: المرتضى.

وفيها تُوفي شُكْرُ الحُسْنِي أمير مكة.

ووَلَيَ على دمشق الأمير حسامُ الدَّولَة، ثم عُزِلَ بعد أشهر بولد ناصر الدَّولَة ابن حَمْدان.

سنة أَرْبَع وخمْسِين وأربع مائة

فيها زوج الخليفة بنته بطُغرُبُك بعد أن دَفَعَ بكل ممكناً وانزعج واستعفى، ثمَّ لَانَ لَذِلَك بِرْغَمَ منه، وهذا أمرٌ لم ينله أحدٌ من ملوك بني ُبُويه، مع قهرهم للخلفاء وتحكمهم فيهم.

وفيها عُزِلَ ابن دارست من وزارة الخليفة لعجزه وضُعْفِه، وعاد إلى الأهواز، وبها توفي سنة سَبْع وستين. ولَيَ الوزارة فخر الدولة أبو نصر بن جَهِير وزير نصر الدَّولَة ابن مروان صاحب ديار بكر. ورَحَّصَت الأسعار بالعراق، وَلَطَّافَ الله.

وفي ربيع الأول غرقت بغداد، ودخلَ الماءُ في الْدُّرُوبِ، ووَقعت الحيطان، ووَقَعَ برَدُّ كبار، الواحدة نحو الرطل، فأهلك الشَّمار والغلال، وبلغت دجلة إحدى وعشرين ذراعاً، وضائق الماء الْوَحْوشَ وَحَصَرَهم، فلم

يُكُن بهم مسلك، فكان أهل السَّواد يسبحون ويأخذونهم بلا كُلفة. وفيها كانت وقعة كبيرة بين مُعز الدَّولة ثمال بن صالح الكلابي صاحب حلب، وبين ملك الروم، لعنهم الله. وكان المَصَاف على أرتاح بقُرب حلب، فنُصر المسلمين وقتلو وأسروا وغَنِموا، حتى أنَّ الجارية المليحة أُبيعت بمئة درهم. وبعدها بيسير تُوفي ثمال أمير حلب، وولى بعده أخوه عطية.

سنة خمس وخمسين وأربع مئة

فيها قَدِمَ السُّلطان بغداد ومعه من الأمراء أبو علي ابن الملك أبي كالِيجار البويمي وسرخاب بن بَدر، فنزل جيشه بالجانب الغربي وأخرجوا الناس من الدُّور وفَسَقوا، ودخلَ جماعةً منهم حَمَاماً للنساء فأخذوا ما استحسنوا من النساء، وخرج من بقي إلى الطَّريق عُرَاةً، فخلَصُهن الناس من أيديهم. فعلوا هذا بحَمَامَيْن. وأعاد السُّلطان ما كان أطلقه رئيس العراقيين من المواريث والمُوكوس. وعقدَ ضمانَ بغداد على أبي سعد القاني بمنة وخمسين ألف دينار. ثم سار من بغداد، بعد أن دخل بابنة الخليفة، فوصل إلى الرَّي وفي صُحبته زوجة الخليفة ابنة أخيه لأنَّها شكت اطْراح الخليفة لها، فمرض ومات في ثامن رمضان عن سبعين سنة. وكان عقِيمًا ما بُشِّرَ بولد فعمد عميد المُلُك الوزير الكُنْدري فنَصبَ في السُّلطنة سليمان بن جُعْرَبِيك، وكان عمَّه طُغرلْبَك قد عهدَ إليه بالسُّلطنة لكونه ابن زوجته فاختلَفت عليه الأمَّاء، وما لَكَنَّهُمْ إلَى أخيه عَضُدَ الدَّولة أَلْبُ أَرْسَلَانُ صاحب خُراسان. فلما رأى الكُنْدري انعكاس الحال خطب بالرَّي لعَضُدَ الدولة وبعدَ لأخيه سليمان. وجَمِعَ عَضُدَ الدولة جيوشه وسار نحو الرَّي، فخرج لملتقاه الكُنْدري والأمَّاء، وفرحوا بقدومه، واستولى على مملكة عمَّه مع ما في يده.

وفيها خرج حَمُّو بن مُلَيْك صاحب سفاقس عن طاعة تميم بن بادييس مَلِك إفريقيَّة، وحَشَدَ وجَمَعَ، وكان بينهما وقعة هائلة انتصر فيها تميم وتشتَّت جمع حَمُّو.

وفيها كانت بالشام زلزلة عظيمة تهدم منها سور طرابلس.

وفيها ولِي نيابة دمشق أمير الجيوش بذر للمُسْتَنصر العُبيدي فبقي عليها سنةٌ وثلاثة أشهر.

وفيها نزل محمود ابن شِبْلِ الدَّوْلَةِ الْكِلَابِيِّ على حَلَبَ، وَحَاضِرُ عَمَّهِ عَطِيَّةَ، ثُمَّ لَمْ يَظْفِرْ بِهَا وَتَرَحَّلَ.

سَنَةُ سَتٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مَئَةٍ

فِيهَا قِبْضُ السُّلْطَانِ أَلْبَ أَرْسَلَانَ عَلَى الْوَزِيرِ عَمِيدِ الْمُلْكِ، ثُمَّ قُتْلَهُ بَعْدَ قَلْلِيٍّ. وَتَفَرَّدَ بِوزَارَتِهِ نَظَامُ الْمُلْكِ، فَأَبْطَلَ مَا كَانَ عَمَلَهُ عَمِيدُ الْمُلْكِ مِنْ سَبَبِ الْأَشْعَرِيَّةِ وَانْتَصَرَ لِلشَّافِعِيَّةِ. وَأَكْرَمَ إِمَامَ الْحَرَمَيْنِ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ.

وَفِيهَا تَمَلَّكَ السُّلْطَانِ أَلْبَ أَرْسَلَانَ هَرَاءَ وَصَغَانِيَانَ وَخَتْلَانَ. فَأَمَا هَرَاءَ فَكَانَ بِهَا عَمَّهُ بَيْغُوْ بْنُ مِيكَائِيلَ، فَأَخْذَهَا مِنْهُ بَعْدَ حَصَارٍ شَدِيدٍ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَاحْتَرَمَهُ وَلَمْ يُؤْذِهِ، وَأَمَا خَتْلَانَ فَإِنَّ مَلْكَهَا قُتِلَ بِسَبِّهِ فِي الْحَصَارِ. وَأَمَا صَغَانِيَانَ فَاقْتَتَحَهَا عَنْتَوَةُ وَقُتِلَ صَاحِبُهَا.

وَفِيهَا أَمْرَ السُّلْطَانِ أَلْبَ أَرْسَلَانَ ابْنَةَ الْخَلِيفَةِ بِالْعَوْدِ مِنَ الرَّيِّ إِلَى بَغْدَادَ، وَأَعْلَمُهَا أَنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ عَلَى عَمِيدِ الْمُلْكِ إِلَّا لِمَا اعْتَمَدَهُ مِنْ نَقْلِهَا إِلَى الرَّيِّ بِغَيْرِ رِضَى الْخَلِيفَةِ، وَبِعَثَ فِي خَدْمَتِهَا أَمِيرًا وَرَئِيسًا.

وَفِيهَا قَلَّدَهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللهِ السَّلْطَانَةِ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالْخَلْعِ.

وَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ بَقْرَبِ الرَّيِّ بَيْنَ السُّلْطَانِ وَبَيْنَ قَرِيبِهِ قُتْلَمِشَ، وَانْكَشَفَتْ الْمُعْرِكَةُ عَنْ قُتْلَمِشَ مِنَّا مُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ، فَحَزَنَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ وَنَدَمَ، وَجَلَسَ لِلعزَاءِ، ثُمَّ تَسَلَّمَ الرَّيِّ.

وَسَارَ إِلَى أَذْرِيَّجَانَ، فَوَصَلَ إِلَى مَرَنْدَ عَازِمًا عَلَى جَهَادِ الرُّومِ، لِعِنْهُمْ اللهُ، وَاجْتَمَعَ لَهُ هُنَاكَ مِنَ الْمُلُوكِ وَعَسَاكِرِهَا مَا لَا يُحْصَى، وَدَخَلُوا فِي طَاعَتِهِ وَخَضَعُوا لَهُ. وَافْتَتَحَ فِي هَذِهِ الْغُزوَةِ عِدَّةُ حُصُونٍ وَهَابَتِهِ الْمُلُوكُ وَبَعْدَ صِيَّتِهِ وَكُثُرِ الدُّعَاءِ لَهُ لِكَثْرَةِ مَا افْتَتَحَ مِنْ بَلَادِ النَّصَارَى. وَهَادِهِ مَلَكُ الْكَرَجَ وَالْتَّرْمَ بِأَبْدَاءِ الْجَزِيَّةِ. وَقُرِئَ كِتَابُ الْفَتْحِ الْمَبَارِكِ بِبَغْدَادَ، وَغَنِمَ جِيشُهُ فِي هَذِهِ التَّوْبَةِ مَا لَا يُحِدُّ وَلَا يُوَصِّفُ كَثُرَةً. ثُمَّ عَادَ فَسَارَ إِلَى أَصْبَهَانَ وَمِنْهَا إِلَى كِرْمَانَ، فَتَلَقَّاهُ أَخُوهُ قَارُوتُ بَكَ. ثُمَّ سَارَ إِلَى مَرْوَةَ، فَزَرَّوْجَ وَلَدَهُ مَلْكَشَاهُ بِنْتُ خَاقَانَ صَاحِبِ مَا وَرَاءِ النَّهَرِ، وَدَخَلَ بِهَا. وَزَوَّجَ وَلَدَهُ رُسَّلَانَ شَاهَ بِنْتَ سُلْطَانِ غُزْنَةَ، وَاتَّقَتْ الْكَلْمَةُ بَيْنَهُمَا، وَوَقَعَ الصُّلُحُ، وَلَهُ الْحَمْدُ.

وَفِيهَا اشْتَهَرَ بِبَغْدَادَ وَغَيْرُهَا أَنَّ جَمَاعَةَ أَكْرَادِ خَرْجَوْا يَتَصَيَّدُونَ، فَرَأَوْا فِي

البرية خياماً سُوداً، وسمعوا منها لطمّاً وعوياً، وقائلٌ يقول: مات سيدوك ملك الجن، وأي بلد لم يلطم أهله ويعملون المأتم أهلك أهله. فخرج كثير من النساء إلى المقابر يلطمُن ويُنحّن على سيدوك، وفَعَل ذلك كثيراً من جهله الرجال، فكان ذلك ضجة عظيمة.

وفيها ولِي ببغداد نقابة العلوين أبو الغنائم المُعَمَّر بن محمد بن عُبيدة الله وإمارة الموسم، ولقب بالطاهر ذي المناقب. وكان النقيب أبو الفتح أسامة العلوي قد بَطَّل النقابة، وصاهربني خفاجة، وانتقل معهم إلى البرية، وبقي إلى سنة ثنتين وسبعين، فتوفي بمشهد عليٍّ رضي الله عنه.

وفيها هرب أمير الجيوش بدر مُتوّلي دمشق منها، فولىها أبو المعالي حيدر الكتامي، فحكم بها شهرين. وعزل بدرى المستنصرى الملقب شهاب الدولة، فولىها أياماً في أواخر السنة، ثم عزل وولي إمرة الرملة فبقي عليها إلى أن قُتل سنة ستين وأربع مئة. وخلت دمشق من نائب إلى أن أعيد عليها بدر أمير الجيوش سنة ثمانٍ وخمسين.

سنة سبع وخمسين وأربع مئة

فيها كان بإفريقية هيجُ عظيمٌ وحروبٌ، فكانت وقعة مهولة بين تميم بن المُعَز، وبين قرابته الناصر بن علناس بن حمَّاد ملك قلعة حمَّاد، انتصر فيها تميم؛ وقتل من زَنَاتَة وصنهاجَة أربعة وعشرون ألفاً، ونجا الناصر في نفر يسير. وكان مع تميم حَلْقٌ من العرب، فغنموا شيئاً كثيراً واستغناوا، وكثُرت أسلحتهم ودوابُهم.

وفيها شرع الناصر بن علناس في بناء مدينة بَجَايَة النَّاصِرِيَّة، وكان مكانها مَرْعى للدَّوابِ والمواشي.

وفيها عبر السلطان ألب أرسلان نهر جَيْحُون، ونازل جَندَ وصَيْران، وهما عند بخارى. وجده سُلْجوق مدفون بجَند، فنزل صاحبها إلى خدمته، فلم يُغيِّر عليه شيئاً، وعططف إلى خوارزم، ومنها إلى مَرْؤَ.

وفيها شرعوا في بناء النَّظَامِيَّة ببغداد.

سنة ثمان وخمسين وأربع مئة

فيها سلطَنَ ألب أرسلان ولده مَلِكُشاه، وجعله ولِيَّ عهده، وحملَ بين يديه الغاشية، وخطب له معه في سائر البلاد.

وفي يوم عاشوراء أغلقَ أهلُ الْكَرْخِ الدَّكَاكِينَ، وَعَلَّقُوا الْمُسُوحَ، وأقاموا المأتم على الحُسْنَى، وجذّدوا ما بَطَلَ مِنْ مُدَّةٍ. فَقَامَتْ عَلَيْهِمُ السُّنَّةُ، وَخَرَجَ مرسوم الخليفة بإبطال ذلك، وحبسَ منْهُمْ جماعةً مُدَّةً أَيَّامٍ.

وَفِيهَا وَصَلَ سَيْفُ الْإِسْلَامِ أَمِيرُ الْجَيُوشِ بَدْرُ إِلَى دَمْشَقَ وَالِيَّاً عَلَيْهَا ثَانِيَّةً، وَعَلَى الشَّامِ بَأْسِرِهِ، فِي شَعَبَانَ. فَأَقَامَ إِلَى أَنْ تَحَرَّكَتِ الْفَتْنَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَسْكَرِيَّةِ دَمْشَقَ، فَخَرَجَ مِنَ الْقَصْرِ وَنَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَتِينَ. وَفِيهَا سَارَ شَرْفُ الدَّوْلَةِ مُسْلِمُ بْنُ قُرَيْشٍ بْنُ بَدْرَانَ صَاحِبَ الْمَوْصَلِ إِلَى الْأَلْبِ أَرْسَلَانَ فَأَقْطَعَهُ الْأَنْبَارَ، وَهَيْتَ، وَحَوْبَى.

وَفِيهَا اسْتَوَى تَمِيمُ بْنُ الْمُعَزَّ عَلَى مَدِينَةِ تُونْسِ، وَصَالَحَهُ صَاحِبَهَا. وَفِيهَا كَانَتْ زَلْزَلَةً عَظِيمَةً بِخُرَاسَانَ تَرَدَّدَتْ أَيَّامًا، وَتَصَدَّعَتْ مِنْهَا الْجَبَالُ، وَأَهْلَكَتْ حَلْقًا كَثِيرًا، وَانْخَسَفَتْ مِنْهَا عِدَّةُ قُرُىٰ؛ قَالَهُ أَبْنُ الْأَثِيرِ^(١). قَالَ: وَفِيهَا رُلِدَتْ بِبَابِ الْأَزْرَجِ صَغِيرَةً لَهَا رَأْسَانَ وَوَجْهَانَ وَرَقَبَاتَانَ عَلَى بَدْنٍ وَاحِدٍ. وَفِيهَا، قَالَ أَبْنُ نَظِيفٍ: ظَهَرَ فِي السَّمَاءِ كُوكَبٌ كَأَنَّهُ دَارَةُ الْقَمَرِ لِيَلَةَ تَمَّهُ بِشُعَاعٍ عَظِيمٍ، وَهَالَ النَّاسَ ذَلِكَ، وَأَقَامَ كَذَلِكَ مُدَّةً عَشَرَةَ لَيَالٍ، ثُمَّ تَاقَصَ ضُوءُهُ وَغَابَ.

وَقَالَ سَبْطُ أَبْنِ الْجَوْزِيِّ^(٢): فِي نِيسَانٍ ظَهَرَ كُوكَبٌ كَبِيرٌ لَهُ ذُؤْابَةٌ عَرَضُهَا نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ وَطُولُهَا أَذْرُعٌ كَثِيرَةٌ، وَلَبِثَ بِضُعْفِ عَشَرَةِ لَيَالٍ، ثُمَّ ظَهَرَ كُوكَبٌ قَدْ اسْتَدَارَ نُورَهُ عَلَيْهِ كَالْقَمَرِ، فَارْتَاعَ النَّاسُ وَانْزَعَجُوا؛ وَبَقَيَ أَيَّامًا.

سَنَةُ تِسْعَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ

فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَرَغَتِ الْمَدْرَسَةُ النَّظَامِيَّةُ بِبَغْدَادِ، وَفُرِّرَ لِتَدْرِيسِهَا الشَّيْخُ أَبْوَ إِسْحَاقَ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَلَمْ يَحْضُرْ وَسَبِّيْهُ أَنَّهُ لَقِيَهُ صَبِّيٌّ، فَقَالَ: كَيْفَ تَدْرِسُ فِي مَكَانٍ مَغْصُوبٍ؟ فَتَشَكَّكَ وَاخْتَفَى، فَلَمَّا أَيْسُوْا مِنْ حَضُورِهِ درَسَ أَبْنُ الصَّبَاغِ مَصْنَفَ «الشَّامِلِ». فَلَمَّا بَلَغَ نَظَامَ الْمُلْكِ الْعَبْرِ أَقَامَ الْقِيَامَةَ عَلَى الْعَمِيدِ أَبِي سَعْدٍ. فَلَمْ يَزِلْ أَبُو سَعْدٍ يَرْفَقُ بِالشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقِ حَتَّى درَسَ، فَكَانَتْ مُدَّةُ تَدْرِيسِهِ، أَيْ أَبْنُ الصَّبَاغِ، عَشْرِينَ يَوْمًا.

(١) الْكَاملُ / ١٠ - ٥٢.

(٢) إِنَّمَا نَقْلَهُ السَّبِطُ مِنْ كِتَابِ جَدِّهِ الْمُتَظَّمِ / ٨ - ٢٤٠ - ٢٤١.

وفيها قُتِلَ الصُّلَيْحِي صاحب اليمَن بالمهاجم في ذي القعْدَة؛ كذا ورَّخَه ابن الأثير^(١)، وورَّخَه غيره سنة ثلَاثٍ وسبعين، قال ابن الأثير: أَمِنَ الحاج في زمانه وأثُنوا عليه، وكَسَّا الكعبةُ الحريرَ الأبيضَ الصَّينيَّ.

وفيها بنى عميد بغداد على قبر أبي حنيفة قبة عظيمة عالية وأنفق عليها الأموال.

سنه ستين وأربع مئة

فيها كانت بالرَّمْلة الْهَائلَةُ الَّتِي خَرَبَتْهَا حَتَّى طَلَعَ الْمَاءُ مِنْ رُؤُوسِ الْأَبَارِ، وَهَلَكَ مِنْ أَهْلِهَا كَمَا نَقَلَ ابْنُ الْأَئِثِيرِ^(٣) خَمْسَةً وَعَشْرَوْنَ أَفْلَامًا.

وقال أبو يعلى ابن القلانسي^(٤): كان في مكتب الرَّمْلَة نحوً من مشتري صبي، فسقط عليهم، فما سأله أحدٌ عنهم لموت أهليهم. وخبرت بانياس.

وقال ابن الصّابِي: حدَّثني علوىٌ كان في الحجّاج أنَّ الْزَلْزَلَةَ كانت
عندَهُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُذَكُورِ، وَهُوَ يَوْمُ الْثَلَاثَاءِ حَادِي عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَىِ،
فَرَمَتْ شَرَافَتَيْنِ مِنْ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَانْشَقَّتْ الْأَرْضُ بِتِيمَاءَ عَنْ كُنُوزِ ذَهَبِ
وَفَضَّةٍ، وَانْجَرَّتْ بِهَا عَيْنُ مَاءٍ، وَأَهْلَكَتْ أَيْلَةً وَمِنْ فِيهَا، وَظَهَرَتْ بِتَبُوكِ ثَلَاثَةَ
عَيْنٍ، وَهَذَا كُلُّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ.

وأما ابن الأثير، فقال^(٥): وانشقت صخرة بيت المقدس وعادت بإذن الله، وأبعد البحر عن ساحله مسيرة يوم، فنزل الناس إلى أرضه يلتقطون، فرجم الماء عليهم فأهلكهم.

وفيها كان بمصر القحط المتواتر من سنوات، وانقضى في سنة إحدى وستين.

وفيها حاصر الناصر بن علناس مدينة الأربس بإفريقية، فافتتحها بالأمان . وفيها ولأي إمرة دمشق قُطب الدولة بارز طغان للمصريين بعد هروب أمير الجيوش منها . فوليها ثمانية أشهر .

٥٦ - ٥٥ / ١٠) الکامل (۱)

(٢) ستائي ترجمته في وفيات السنة المذكورة (ط٤٨/ الترجمة ٨٤).

٥٧ / ١٠ الكامل (٣)

(٤) ذياب، تاريخ دمشق ٩٤

(٥) الكامل، ١٠ / ٥٧

(الوفيات)

المتوفون في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة

١ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْيَدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَبُو بَكْرِ الْقَاضِي الْبَغْدَادِيُّ
الْمُعَدَّلُ، نَزِيلُ مَصْرٍ.

روى عن عَلَيْهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَلَّيِّ، وَعَبْدَالكَرِيمِ بْنِ أَبِي جَدَارٍ، وَأَبِي مُسْلِمٍ
الْكَاتِبِ. وَعَنْهُ سَهْلُ بْنِ بَشْرٍ الْإِسْفَارِيَّيِّيِّ، وَالْحُمَيْدِيُّ.
تُوْفِيَ بِمَصْرٍ فِي رَمَضَانَ^(١).

٢ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيْهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ، أَبُو نَصْرِ الْكَفَرْ طَابِيُّ ثُمَّ
الْدَّمْشَقِيُّ الْمَقْرِيُّ.

روى عن عبد الوهَّابِ الْكِلَابِيِّ، وَعَبْدَاللهِ الْجِنَانِيِّ. روى عنه نجا بن
أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَنِ الْجِنَانِيِّ، وَأَبُو القَاسِمِ التَّسِيبِ.
وَرَأَخَهُ الْكَتَانِيُّ^(٢)، وَقَالَ غَيْرُهُ: تُوْفِيَ سَنَةَ اثْتَنِينَ وَخَمْسِينَ^(٣).

٣ - أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَلِّ، أَبُو عُمَرِ الْأَبْزَارِيُّ.
عَنْ عَبْيَدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيِّ، وَأَبِي عُمَرِ مَهْدِيِّ. وَعَنْهُ ابْنُ أَبِي
الصَّفَرِ الْأَنْبَارِيُّ، وَأَبِي الرَّزِّيِّ.

٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْإِسْكَافِ.
سَمِعَ أَبَا عَبْدَاللهِ بْنَ مَنْدَةَ. وَعَنْهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ.

٥ - أَحْمَدُ بْنُ مَرْحَبِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْفَرَّاجِ الْفَارَسِيِّ الصَّيْرِفِيُّ.

(١) ذُكْرُهُ الْجَبَالُ فِي الْوَفَيَاتِ (٣٨٥).

(٢) وَفَيَاتُهُ، الْوَرْقَةُ ٤٦.

(٣) مِنْ تَارِيخِ دَمْشَقٍ ٥١ / ٥ - ٥٢.

تُوفي ببغداد. حَدَثَ عَنْ عِيسَى بْنِ الْوَزِيرِ^(١).

٦ - أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنُ سُمَيْقَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَاصِلٍ، أَبُو عُمَرِ الْقُرْطَبِيِّ، نَزِيلُ طَلِيْطَلَةَ.

روى عن أبي المطرّف بن فطين، وابن أبي زمّين، ويونس بن عبد الله، وأبي محمد بن بتوش، وابن الرّسّان، وأبي القاسم الوهارني، وطائفة سواهم. روى عنه جماهر بن عبد الرحمن، وأبو جعفر بن مظاہر، وأبو الحسن الإلبيري. وولي قضاء بلد طلبرية، فحمدت سيرته.

وقد عُني بالحديث وكتبه وسماعه وجمعه، وكان ذا مشاركة في عدة علوم حتى في الطّبّ، مع العبادة الواقفة، وكان كثيراً ما يتمثل:

لِلَّهِ أَيَّامُ الشَّبَابِ وَعَصَرَهُ لَوْ يُسْتَعَارُ جَدِيدُهُ فَيُعَارِ
مَا كَانَ أَقْصَرَ لِيَلِهِ وَنَهَارِهِ وَكَذَاكَ أَيَّامُ السُّرُورِ قِصَارُ
تُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَلِهِ ثَمَانُونَ سَنَةً^(٢).

٧ - إِبْرَاهِيمُ يَتَّالِ، أَخُو السُّلْطَانِ طُغْرَلْبَكِ.

لَهُ ذِكْرٌ فِي غَيْرِ مَا مَوْضِعُهُ مِنَ الْحَوَادِثِ، وَفِي آخِرِ الْأَمْرِ حَارَبَ أَخَاهُ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِ وَضَايِقهِ، وَجَرَتْ لَهُ فَصُولُ، ثُمَّ التَّقَاهُ بِنَوَاحِي الرَّوَى، فَانْهَزَمَ جَمْعُ إِبْرَاهِيمِ، وَأَخِذَ أَسِيرًا هُوَ وَمُحَمَّدُ وَأَحْمَدُ وَلَدَيَ أَخِيهِ، فَأَمْرَ بِهِ طُغْرَلْبَكُ فَخَنَقَ بُوَتَّرِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةً إِحْدَى، وَقُتِلَ الْأَخْوَيْنِ مَعَهُ.

٨ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْجِيْلَيِّ الْفَقِيْهِ، أَحَدُ عُلَمَاءِ جُرْجَانِ.
كَانَ لَا نَظِيرٌ لَهُ فِي الْمَنَاظِرَةِ. سَمِعَ أَبا طَاهِرَ بْنَ مَحْمِشَ، وَأَبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، وَجَمَاعَةَ.

ذَكْرُهُ عَلَيَّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيِّ فِي «تَارِيْخِهِ»، وَقَالَ: لَمْ يَقُلْ بَنَيْسَابُورُ مِنْ يُقَارِبِهِ وَلَا مِنْ يُقَارِنِهِ، صَارَ إِلَيْهِ التَّدْرِيسُ وَالْفَتْوَى، وَتُوفِيَ فِي رَجَبٍ^(٣).

٩ - الْبَسَاسِيْرِيُّ الْأَمِيرِ.

فِيهَا قُتِلَ، وَاسْمُهُ أَرْسَلَانُ الْتُّرْكِيُّ، وَأَخْبَارُهُ مذكورةٌ فِي سَنَةِ سِبْعِ وَسِتِّينَ

(١) من تاريخ الخطيب ٣٩٦/٦.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٩).

(٣) ينظر منتخب السياق (٢٧٥).

في ترجمة القائم بأمر الله . وكان مملوكاً رجلاً يقال له البَسَاسِيرِي ، وهي نسبةٌ ، فيما نقل ابن خَلْكَان^(١) ، إلى مدينة فَسَا ، ويقال بَسَا ، وأهلُ فارس ينسبون إليها هكذا ، وهي نسبة شاذة على خلاف الأصل . وأما من قال : «فَسَوِي» فعلى الأصل .

١٠ - تَمَّامُ بْنُ عَفِيفٍ بْنُ تَمَّامٍ ، أَبُو مُحَمَّدِ الطَّلَيْطَلِيِّ الزَّاهِدِ الْوَاعِظِ .
أخذ عن عَبْدُوسَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي إِسْحَاقِ بْنِ شِنْظِيرٍ ، وَأَبِي جعفرِ بْنِ مِيمُونٍ . وَشُهُرُهُ بِالرُّهْدِ وَالوَرَعِ وَالصَّالِحِ . وَكَانَ يَعْظُّ وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَقْنِعُ بِالْقُوَّةِ ، وَيُلْبِسُ الصُّوفَ ، وَيَجْتَهِدُ فِي أَفْعَالِ الْبَرِّ كُلُّهَا ، وَيَجْتَهِدُ فِي نُصْحِ الْمُسْلِمِينَ .

تُوْفَى فِي ذِي الْقَعْدَةِ^(٢) .

١١ - جُغْرِبِيكُ ، الْأَمِيرُ دَاوِدُ بْنُ مِيكَائِيلَ بْنُ سُلْجُوقَ ، أَخُو السُّلْطَانِ طُغْرُلْبَكَ ، وَوَالِدُ السُّلْطَانِ الْأَلْبَ أَرْسَلَانَ .
تُوْفَى بِسَرْخَسٍ فِي رَجَبٍ ، وَنُقْلَى إِلَى مَرْزُو ، وَعَاشَ سَبْعِينَ سَنَةً . وَكَانَ صَاحِبُ خُرَاسَانَ ، وَهُوَ فِي مُقَابَلَةِ آلِ سُبْكُتِكِينِ . وَكَانَ فِيهِ عَدْلٌ وَخَيْرٌ وَدِينٌ ، وَكَانَ يَنْكِرُ عَلَى أَخِيهِ ظُلْمَهُ .

١٢ - الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَلَفَ ، أَبُو سَعِيدِ الْكُتُبِيِّ .
بَغْدَادِيُّ ، قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ : كَتَبَتْ عَنْهُ ، وَكَانَ صَدُوقًا ، سَمِعَ أَبا حَفْصَ بْنَ شَاهِينَ ، وَعِيسَى بْنَ الْوَزِيرِ .

١٣ - الْحَسَنُ بْنُ غَالِبِ الْمِبَارَكِيِّ الْمَقْرِيِّ .
قَيْلٌ : تُوْفَى فِيهَا . وَسِيَاتِي^(٣) .

١٤ - الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ ، أَبُو عَلَيٍّ الشَّرْمَقَانِيُّ الْمَؤَدِّبُ الْمَقْرِيُّ ، نَزِيلُ بَغْدَادٍ .

قال الخطيب^(٤) : كان من العالمين بالقراءات ووجوهاها ، حدث عن

(١) وفيات الأعيان ١٩٢ / ١ .

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٢٨٤) .

(٣) في وفيات سنة (٤٥٨) نقلأً من تاريخ الخطيب (الترجمة ١٩٧) .

(٤) تاريخه ٤١٤ / ٨ - ٤١٥ .

إبراهيم بن أحمد الطَّبَري، وأبي القاسم عُبَيْدَ الله ابن الصَّيدِلاني، وقال لي: سمعت من زاهر بن أحمد السَّرْخسي. وشَرْمَقَان من قُرى نَسَاء. تُوفي في صفر. قلت:قرأ عليه أبو الطاهر بن سوار، وأبو غالب ابن الفَراز، وغيرهما، وكان زاهداً ورعاً قانعاً باليسير. كان يخرج إلى دجلة، فیأخذ ورق الخس المرمي فيأكله، وكان ذلك أيام القحط. وكان يأوي إلى مسجد بدراب الرَّعْفَران، فرأه ابن العلاف يأكل الورق، فأخبر الوزير رئيس الرؤساء ابن المُسْلِمَة بذلك، فقال: نبعث إليه شيئاً؟ فقال: لا يقبله. فقال: نتحيل فيه. وأمرَ غلاماً أن يعمل لذلك المسجد مفتاحاً، وقال: احمل إليه كلَّ يوم رغيفين ودجاجة مُطَجَّنة وقطعة حلاوة. فكان إذا جاءَ وفتح رأى ذلك في المحراب، فيتعجب ويقول: المفتاح معي وما هذا إلا من الجنة. وكتم أمره، فأخضب جسمه وسِمن، فقال له ابن العلاف: ما لك قد سِمنت وأضاءت حالتك؟ فتمثل:

مَن أطْلَعْوه على سِرِّ فِيَاجَ به لَم يَمْنُوْ على الأَسْرَارِ مَا عاشَا
ثُمَّ أَخْذَ يُورِّي وَلَا يُصْرِحُ، فَمَا زالَ بِه حَتَّى أَخْبَرَه بالكَرَامَةِ فَقَالَ: يَنْبَغِي
أَن تَدْعُو لِلوزِيرِ. فَهُمَ الْقَضِيَّةُ، وَانْكَسَرَ قَلْبُهُ، وَلَم تَطْلُعْ مُدْتَه بَعْدَ ذَلِكَ.

١٥ - الحسن بن محمد بن ذَكْوان، أبو علي القرطبي.
ولَيَ قَضَاء قُرْطُبَةُ لِأَبِي الْوَلِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ جَهْوَرٍ، وَلَمْ يَكُنْ عَنْهُ كَثِيرٌ عِلْمٌ،
ثُمَّ عَزِلَ لِأَشْيَاءِ ظَهَرَتْ مِنْهُ.

تُوفِيَ في ذي القَعْدَةِ، وَلَه يَضْعُفُ وَيُمَانُونَ سَنَةً^(١)

١٦ - الحُسْنِيُّ بْنُ أَبِي عَامِرِ الْبَعْدَادِيِّ الْغَزَّالِيُّ، أَبُو يَعْلَى.

قال الخطيب^(٢): حدثنا عن أبي حفص بن شاهين، وسماعه صحيح.

١٧ - سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحِيرٍ، أبو عثمان البَحِيرِيُّ النَّيْساَبُوريُّ.

سمع من جده أبي الحُسْنِيُّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَزَاهِرَ بْنَ أَحْمَدَ الْفَقِيْهِ،
وَأَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِمَ، وَأَبِي عَمْرُو بْنَ حَمْدَانَ، وَأَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣١٢).

(٢) تاريخه ٦٣٦/٨.

حمد الحيري والد القاضي أبي بكر، وأبي الهيثم محمد بن مكي الكُشْمِيْهْنِي لقيه بمَرْوَ. ودخل بغداد فسمع من أبي حفص الْكَتَانِي، وأبي الحُسْنِ ابْنُ أخِي ميمي، ومحمد بن عمر بن بَهْتَة. وسمع من الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد ابن عبد الوهَاب بِإِسْفَرايْنِ، وجَمَاعَةٍ.

قال عليّ بن محمد الجُرجاني: وَرَدَ جُرْجَانَ مَعَ أَبِيهِ، فَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ سَعْدَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَيْ، وَحَدَّثَ زَمَانًا عَلَى السَّدَادِ، وَخُرَجَ لِهِ الْفَوَائِدُ، وَحَجَّ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ رُزَيْقِ الْبَغْدَادِيِّ. وَغَزَا الرُّومَ وَالْهَنْدَ مَعَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ وَعَقَدَ الْإِمْلَاءَ بَعْدَ مَوْتِ أَخِيهِ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَ^(۱): شِيْخٌ كَبِيرٌ، ثَقَةٌ فِي الْحَدِيثِ، سَمِعَ الْكَثِيرَ بِحُرَاسَانَ وَالْعَرَاقَ، وَخُرَجَ لِهِ الْفَوَائِدُ عَنْ وَالَّدِهِ وَجَدِهِ، وَأَبِيهِ عَمْرُو ابْنَ حَمْدَانَ. ثُمَّ سَمِّيَ جَمَاعَةً. قَالَ: وَتُوْفِيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةً إِحْدَى وَخَمْسِينَ.

قُلْتَ: وَرَوْيَ عن زَاهِرِ السَّرْخَسِيِّ «الْمَوْطَأُ». رَوْيَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْفَضْلِ الْفُرَاوِيِّ، وَهَبَةِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ السَّيْدِيِّ، وَزَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ، وَغَيْرُهُمْ. وَقَعَ لَنَا مِنْ عَوَالِيهِ بِالْإِجَازَةِ:

۱۸ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ حَسْكَانَ، أَبُو مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ
الحاكم.

حَدَّثَ بِإِسْتِرَابَاذْ وَجُرْجَانَ عَنْ أَبِيهِ حَفْصَ بْنِ شَاهِينَ، وَأَقْرَانِهِ^(۲).

۱۹ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْهَمَدَانِيِّ الصَّيْقَلُ، إِمام
جَامِعِ هَمَدَانَ.

رَوْيَ عَنْ أَبِيهِ الْحُسْنِ بْنِ سَمْعُونَ الْوَاعِظِ، وَأَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَادِيِّ
الْإِسْتِرَابَاذِيِّ، وَجَعْفَرِ الْأَبَهْرِيِّ.

قال شِيْرُوْيَة: شِيْخٌ صَالُحٌ مُتَدِّيْنٌ صَدُوقٌ، عَاشَ سَبْعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً.

۲۰ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْمَظْفَرِ الْأَصْبَهَانِيِّ الضَّبَّيِّ
المُقْرَئُ.

(۱) فِي السِّيَاقِ، كَمَا فِي مِنْتَخِبِهِ (۷۲۹).

(۲) تَقْدَمَتْ تَرْجِمَتُهُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ ۴۵۰ مِنَ الْطَّبِقَةِ الْمَاضِيَّةِ (ط٤٥ / التَّرْجِمَة٢۳۴۳).

روى عن جده أبي بكر محمد بن يحيى، وأبي عبدالله بن مَنْدَة، وجماعة. وكان إمام أصبهان وخطيبها وواعظها ومُقرئها. وقد قرأ بالروايات على غير واحدٍ، منهم محمد بن جعفر الخزاعي. قرأ عليه أبو القاسم الهمذاني، وغيره. وحَدَّثَ عنه أبو القاسم إسماعيل الإخشيد، وأبو عبدالله الخلال، وأبو عبدالله الدقاق.

وسيئل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، فقال: إمام زاهد عابد، عالم بالقراءات. سمع الكثير، وصل إلى الناس بالجامع سِنِين. قلت: وتُوفي في صَفَر.

٢١ - عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن أحمد القرزويني، أبو الحسن الشافعي.

سمع أحمد بن محمد البصیر الرَّازِي، وأبا عمر بن مَهْدِي. روى عنه أبو القاسم النَّسِيب، وغيره. وتُوفي بصورة في جُمادى الأولى^(١).

٢٢ - عَقِيل بن العباس بن الحَسَن بن العباس بن الحسن بن أبي الجن حُسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق، عماد الدولة أبو البركات الحُسَيْنِيُّ التَّقِيُّ الدَّمْشَقِيُّ.

روى عن الحُسين بن أبي كامل الأطرب الْبُشِّري. حدَّثَ عنه ابن أخيه أبو القاسم علي بن إبراهيم النَّسِيب. تُوفي في رَجَب^(٢).

٢٣ - علي بن الحُسين بن هندي، القاضي أبو الحسن الحِمْصِيُّ. أديب له شعر، سمع بدمشق من أحمد بن حَرِيز السَّلَمَاسِي. حَكِي عنه أبو الفضل بن الفرات، وعاش إحدى وخمسين سنة، وتُوفي بدمشق. حَكِي ابن الأكفاني أنه خَلَفَ عشرة آلاف دينار. وذكر له ابن عساكر في «تاریخه» ثلاثة قصائد^(٣). وهو جدبني هندي رؤساء حِمْص.

(١) من تاريخ دمشق ٣٦ / ٣٠٤ - ٣٠٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٤١ / ٤٢٥ - ٢٦.

(٣) تاريخ دمشق ٤١ / ٤٢٧ - ٤٣٣ ومنه نقل الترجمة كلها.

٢٤ - عليّ بن محمود بن ماخْرَة، أبو الحسن الزُّوْزَنِيُّ الصُّوفِيُّ، من كبار المشايخ.

رحل إلى النَّوَاحِي، وسمع بدمشق من عبد الوهَاب الكلَّابِي؛ وبغيرها من عليّ بن المُثْنَى الإسْتِرَابَادِي، ومحمد بن محمد بن ثَوَابَة، وأبي عبد الرحمن السُّلْمَيِّ.

روى عنه الخطيب، وقال^(١): لا بأس به، قال لنا: إن ماخْرَة كان مَجُوسِيًّا. وسألته عن مولده، فقال: سنة ست وستين وثلاث مئة، ومات في رمضان.

قلت: وروى عنه عبد المحسن الشَّيْحِي، وجعفر السَّرَّاج، وأبي التَّرَسِي، وأبو العز بن كادش، وغيرهم.

٢٥ - فَرِخُ زاد ابن السُّلْطَان مسعود ابن السُّلْطَان محمود بن سُبُكْتِكِين، صاحب عَزْنَة.

كان ملِكًا شُجاعًا مَهِيَّا، واسعَ الْبَلَاد، هجم عليه مماليكه بالسيوف وهو في الحَمَام، فاتَّفق أنه كان عنده سيفه، فقاتلهم، وتلاحق الحَرَسُ فسَلِيم وقتلوا أولئك، وصارَ بعد ذلك يُكثِر ذِكْرَ الموت ويزهد في الدُّنيا. وفي هذا العام أصابه قولَّنج، فمات. وتمَلَّكَ بعده أخوه إبراهيم، فعدلَ وأقامَ الجهاد، وفتح عِدَّة حصون من بلاد الهند امتنعت على أبيه وجده. وكان مع عَذْله يصوم الأشهر الثلاثة.

٢٦ - الفضل بن جعفر بن أبي الكِرام، أبو محمد المِصْرِيُّ.
تُوفي في ربيع الآخر^(٢).

٢٧ - القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف، أبو محمد ابن الرِّبُولِيُّ، الأندلسيُّ، من أهل مدينة الفَرَج.
روى عن أبيه، وأبي عمر الطَّلْمَنْكِي، وأبي محمد الشَّتْجَالِي. وحج، وأخذ عن أبي عِمْران الفاسي.
وكان عالِمًا بالحديث، عارفًا باختلاف الأئمة، عالِمًا بالتفصير

(١) تاريخه ٦٠٥/١٣.

(٢) من وفيات العجال (٣٨٤).

والقراءات. لم يكن يرى التّقليد، وله تصانيف كثيرة. وله شِعرٌ رائق، مع صِدقٍ ودينٍ وورعٍ، وتقْلُلٍ وفُنُونٍ.

قال القاضي أبو محمد بن صاعد: كان القاسم بن الفتح، واحدَ النَّاسِ في وقتِه في العِلم والعمل، سالِكًا سَبِيلَ السَّلَفِ في الورَعِ والصِّدقِ، متقدِّمًا في عِلمِ اللسانِ والقرآنِ وأصولِ الفقهِ وفروعِه، ذا حظٍ جليلٍ من البلاغةِ، وتصيِّبِ من قرْضِ الشِّعرِ، تُوفيَ على ذلك، جميلَ المذهبِ، سديدَ الطَّريقةِ، عديمَ النَّظيرِ.

وقال الحُميدي^(١): هو فقيه مشهور، عالم زاهد، يتفقَّه بالحديث، ويتكلَّم على معانيه، وله أشعارٌ كثيرة في الرُّهد. قوله:

أيامُ عُمْرِكَ تَذَهَّبُ وجمِيعُ سَعْيِكَ يُكْتَبُ
ثمَ الشَّهِيدُ عَلَيْكَ مِنْ لَكَ فَأَيْنَ أَيْنَ الْمَهْرُ
تُوفَى فِي صَفَرٍ. وموْلَدُه سَنَةُ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ
جَمَاعَةً^(٢).

٢٨ - محمد بن أحمد ابن الكُوفِيُّ، أبو الحُسين، بغداديُّ، روى عن عمر بن إبراهيم الكَتَانِي. وتُوفي في صفر، وله اثنان وثمانون سنة.

٢٩ - محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عليِّ الْبَقَالُ، أبو طاهر.

روى عن ابن الصَّلت.

٣٠ - محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان، أبو بكر الحيريُّ النيسابوريُّ الحافظ الفقيه السُّفيانيُّ. كان من أصحاب أبي عبد الله الحاكم. جَمَعَ وَصَنَّفَ، وكان زاهدًا صالحًا.

(١) جذوة المقتبس (٩١٧).

(٢) الترجمة من الصلة لابن بشكوال (١٠١٧) بما فيها قول الحميدي.

٢٩ - توفي في رجب^(١).

روى عنه إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وغيره.

٣١ - محمد بن أبي القاسم عبد الواحد الرّازانِيُّ الأصبهانيُّ.

روى عن عبدالله بن أحمد. وعن الإخشيد، وغيره.

٣٢ - محمد بن عليّ بن الفتح، أبو طالب الحَرْبِيُّ العُشَارِيُّ.

سمع الدّارقطني، وابن شاهين، وأبا الفتح القوّاس، وطبقتهم.

قال الخطيب^(٢): كتب عنه، وكان ثقة صالحًا. ولد في المحرم سنة ست وستين وثلاث مئة. قال لي: كان جدي طويلاً، فقيل لي العُشاري.

قلت: وكان أبو طالب خيراً زاهداً، عالمًا فقيهاً، واسع الرواية صاحب أبا

عبد الله بن بطة، وأبا عبدالله بن حامد، وتفقه لأحمد.

قال أبو الحُسين ابن الطّيوري: قال لي بعض أهل البدية: نحن إذا قِحْطنا استسقينا بابن العُشاري، فُسْقَى.

وقال أبو الحُسين ابن الفراء في ترجمته في طبقات أصحاب أحمد^(٣): حكى لي بعض أصحاب الحديث، قال: قرئ كتاب «الرؤيا» للدارقطني على العُشاري في حلقة بجامع المنصور، فلما بلغ القارئ إلى حديث أم الطففين، وحديث ابن عباس، قال القارئ: وذكر الحديث، فقال للقارئ: اقرأ الحديث على وجهه، فهذا الحديث مثل السواري.

وقال أبو الحُسين^(٤): قال لي ابن الطّيوري: لما قدم عسكر طغرل بك لقي بعضهم لابن العُشاري فقال: يا شيخ أيش معك؟ قال: ما معي شيء. ثم ذكر أن في جيئه نفقة فناداه: تعال، وأخرج له ما معه وقال: هذا معى. فهابه الرجل وعظمه ولم يأخذ النّفقة.

قلت: روى عنه ابن الطّيوري، وأبو العز بن كادش، وأبو بكر قاضي المارستان، وأحمد بن قريش.

(١) من السياق، كما في منتخبه (٧١).

(٢) تاريخه ١٧٩/٤.

(٣) طبقات الحنابلة ١٩٢/٢.

(٤) نفسه.

وقد أدخل في سماعه أشياء باطلة، ولم يعلم.

٣٣ - محمد بن محمد بن عبیدالله بن المؤمل، أبو طاهر الأنباريُّ
البراز.

سكن بغداد، وحدَث عن أبي بكر الوراق، وغيره.

قال الخطيب^(١): كتبتُ عنه، وكان صدوقاً صالحًا.

وقال السُّلْفِيُّ فيما أخبرنا ابنُ الْحَلَالِ، عن الْهَمْدَانِيِّ، عنه^(٢): سألت
شجاعاً الدُّهْلِيَّ، عن ابنِ المؤملِ الأنباريِّ، فقال: هو محمد بن محمد بن
عبيدالله بن المؤمل البراز أبو طاهر، حدَث عن إسماعيل الوراق، وأحمد بن
محمد الدُّوْسِيِّ الأنباريِّ. وكان صالحًا دينًا صدوقاً، مات سنة إحدى
وخمسين.

قال السُّلْفِيُّ: أخبرنا عنه أبو البركات ابن الوكيل، عن ابن ماسي.

٣٤ - محمد بن محمد بن عليٍّ بن أبي تمام، أبو منصور الهاشميُّ
الرَّزِينيُّ، أخو أبي نصر محمد، وطِراد.

سمع عيسى ابن الجراح.

قال الخطيب^(٣): كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحًا، مات بواسط في
آخر السنة.

وقال أبو عليٍّ بن سُكْرَة: لقبه كمال الدين.

قلتُ: روى عنه أهل واسط.

٣٥ - منصور بن النعمان، أبو القاسم الصَّيْمَرِيُّ ثم المِصْرِيُّ.

سمع القاضي أبا الحسن الحلبي، وغيره. روى عنه أبو عبدالله
الحميدي. توفي في ذي القعدة^(٤).

٣٦ - نَصْرُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَبُو مُنْصُورِ الطُّوسِيِّ الْمُقْرِئِ.

(١) تاريخه ٣٨٦ / ٤.

(٢) يعني: عن السُّلْفِي.

(٣) تاريخه ٣٨٧ / ٤.

(٤) وزنه الحال، وفياته (٣٨٦).

حدَّث بصور وسَكَنَهَا . عن عبد الرحمن بن أبي نصر ، وغيره . روى عنه ابنه إسماعيل بن نصر^(١) .

٣٧ - يوسف بن هلال ، أبو منصور البَعْدَادِيُّ الصَّيْرَفِيُّ ، صاحب التَّمِيمِيِّ .

روى عن عيسى بن الوزير^(٢) .

(١) من تاريخ دمشق ٦٢ / ٥١ .

(٢) من تاريخ الخطيب ١٦ / ٤٨٠ - ٤٨١ .

سنة اثنين وخمسين وأربع مئة

٣٨ - أحمد بن الحُسْنِ، أبو الحُسْنِ التَّمِيمِيُّ السَّلَمَاسِيُّ.
تُوفِيَ بِآمد.

قال أبي التَّرْسِي: حَدَثَنَا بِبَغْدَادٍ عَنْ أَبِي طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ.

٣٩ - أحمد بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضَالٍ، أبو الفتح الْحَلَبِيُّ الْمَوَازِينِيُّ،
الشاعر المعروف بالماهر.

روى عنه من شعره أبو عبد الله الصُّوريُّ، وأبو القاسم النَّسِيبُ. فمن
شعره:

تَدَبُّرٌ فِيَهُ الْمَنْتَوْنَ مِنْهُ ضَنَّى وَشُجَّونَ سَبَّهُ مِنْكُ الْجُفَوْنَ هَوَاكَ أَيْنَ يَكُونُ؟	يَا مَنْ لَهُ سِيفٌ لِحَظٍ وَمَنْ لِجَسْمٍ وَقَلْبٍ مَا فَكَرْتَ يِ فِي فَؤَادِ وَإِنَّمَا فَكَرْتَ يِ فِي وَلَهُ بَيْتٌ مَفْرِدٌ:
---	--

إِذَا امْتَطَى قَلْمُ يَوْمًا أَنَامْلَهُ سَدَّ الْمَفَاقِرَ وَاسْتَولَى عَلَى الْفِقَرَ
وَيَنْدُرُ هَكَذَا لِلْمَاهِرِ أَبِيَاتٌ فَائِقةٌ. وَكَانَ مَوازِينًا بِحَلْبٍ، ثُمَّ تَرَكَ الصَّنْعَةَ
وَأَقْبَلَ عَلَى الشِّعْرِ، وَمَدْحَ الْمُلُوكُ وَالْأَمْرَاءِ، وَلَهُ وَقْدَ أَجَادَ:

بِرَغْمِيَ أَنْ أَعْنَّفَ فِيكَ دَهْرًا وَأَنْ أَرْعَى الْثُجُومَ وَلَسْتَ فِيهَا	قَلِيلًا هُمْ بِمَعْنَفِيَهُ وَأَنْ أَطْأَ الْثُرَابَ وَأَنْتَ فِيهِ
--	---

٤٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو الفَرَجِ
الْمُلْحَمِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

سمع عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ جَمِيلٍ. روى عنه سعيد الصَّيْرِفيُّ، وغيره.

٤١ - أحمد بن نجا، أبو طاهر البَغْدَادِيُّ الْبَرَازُ المقرئُ.
سمع أباً أَحْمَدَ الْفَرَاضِيَّ، وَابْنَ رِزْقُوَيَّةَ، وَجَمَاعَةَ. وَعَنْهُ أَبُو بَكْرَ الْخَطَّيْبَ
فِي تارِيخِهِ^(٢)، وَمَسْعُودَ بْنَ نَاصِرَ السَّجْزِيَّ، وَأَبِي التَّرْسِيَّ، وَغَيْرِهِمْ.

(١) من تاريخ دمشق، كما في مختصره ١٤٨/٣ - ١٤٩.

(٢) تاريخ مدينة السلام ٤٥٢/٦.

٤٢ - إبراهيم بن محمد بن زيد، أبو أحمد الأموي الكوفيُّ.

قال أبي الترسُّيُّ: ثقةٌ، حدثنا عن ابن غزال، وابن خطيب.

٤٣ - بايِّ بن أبي مسلم بن بايِّ، أو بايِّ بمثناه؛ كذا وجدته بمثناه وليس بشيء، وصوابه بايِّ بلا همز وبالتشقيل، أبو منصور الجيليُّ الفقيه.

قال أبيه: كان من أصحاب الشَّيخ أبي حامد، سمعنا منه ببغداد.

وقال غيره^(١): ولَيَ قضاء رُبْع الْكَرْخِ، وكان من أئمَّة الشافعية. روى الحديث عن ابن الجندى.

٤٤ - جعفر بن الحسين بن يحيى، أبو الفضل الدَّفَاقُ.

تُوفي بمصر في ربيع الآخر^(٢).

٤٥ - الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو منصور الشَّيَّانِيُّ.

تُوفي في رمضان عن بضع وثمانين سنة. رُمي بالكذب.

٤٦ - الحسن بن عليِّ بن أبي طالب، أبو منصور الهرويُّ الکرابيسيُّ الأديب.

تُوفي في رمضان.

روى عن زاهر بن أحمد الفقيه، وأبي حامد النعيمي.

٤٧ - الحسن بن محمد، أبو عليِّ الجازريُّ.

راوى كتاب «الجليس والأنيس» عن مصنفه المعاافى بن زكريا الجريري.

روى عنه الكتاب أبو العز بن كادش.

مات في ربيع الأول.

٤٨ - الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو عليِّ اللَّبَادُ.

تُوفي بأصبهان، وهو من شيوخ سعيد بن أبي الرجاء.

٤٩ - الحسين بن محمد، أبو يعلى الخباز المقرئ.

سمع أبو طاهر المُخلص. وعنه أبو عليِّ ابن البناء.

(١) هو الخطيب في تاريخه ٦٤٦/٧.

(٢) من وفيات الحجال (٣٨٨).

٥٠ - الحُسْنِيُّ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ، نَاصِرُ الدُّولَةِ أَبُو عَلَيِّ التَّغْلِبِيُّ الْأَمِيرُ، أَمِيرُ دَمْشَقَ، وَابْنُ أَمِيرِهَا لِلْمُصْرِيِّينَ.

وَلِيَ دَمْشَقَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ، وَسَارَ سَنَةَ اثْتَتِينَ وَخَمْسِينَ إِلَى حَلَبَ، فَجَرَتْ بَيْنِهِ وَبَيْنِ بْنِي كِلَابَ وَقَعَةُ الْفُتَيْدِيقِ بِظَاهِرِ حَلَبَ، فَكُسِّرَ ابْنُ حَمْدَانَ، وَأَفْلَتْ مِنْهُ مَا جَرِيَّاً، وَأَسْرَ سَائِرَ عَسْكَرِهِ وَرَاحَ إِلَى مِصْرَ، فَجَرَتْ لَهُ خُطُوبُ وَحُرُوبُ ذُكْرٍ فِي الْحَوَادِثِ^(١).

وَلِيَ بَعْدَهُ دَمْشَقَ :

٥١ - سُبْكُتِكِينُ، أَبُو مُنْصُورِ التُّرْكِيِّ.

وَلِيَ دَمْشَقَ مِنْ قَبْلِ صَاحِبِ مِصْرِ فِي سَنَةِ اثْتَتِينَ وَخَمْسِينَ، فَبَقَى بِهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَنَصْفَ وَمَاتَ، وَكَانَ قَبْلَ الْوَلَايَةِ مُقِيمًا بِدَمْشَقَ. رُوِيَّ عَنِ السَّكَنِ بْنِ جُمَيْعٍ. وَعَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَانِيُّ، وَغَيْرُهُ^(٢).

٥٢ - ضِيَاءُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ يَعْقُوبَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ الْحَيَّاطُ.

سَكَنَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَادْرَانَ الْقِرْمِيسِينِيِّ، وَعِيسَى الدِّينَوَرِيُّ، وَعَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَسَانِ الْبَصْرِيِّ.

قَالَ الْخَطِيبُ^(٣): كَتَبْتُ عَنْهُ، وَسَمِاعُهُ صَحِيحٌ.

٥٣ - طَاهِرُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَمْوِيَّةَ، أَبُو الْفَتْحِ الْأَصْبَهَانِيُّ. سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَنْدَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ حُرْشِيدَ قُولَهُ. وَعَنْهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي رَجَاءِ، وَغَيْرُهُ.

٥٤ - عَالِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَنْيَيِّ، أَبُو سَعْدٍ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ النَّحْوِيِّ بْنِ النَّحْوِيِّ.

عاشَ إِلَى هَذَا الْعَامِ، وَانْقَطَعَ خَبَرُهُ.

(١) وَيَنْظُرُ تَارِيخَ دَمْشَقَ ١٤/٥٠-٥١.

(٢) يَنْظُرُ تَارِيخَ دَمْشَقَ ٢٠/١٣٧.

(٣) تَارِيخُهُ ١٠/٤٧٣.

ذكره ابن ماكولا، فقال^(١): كان قد سمع من المُرجَّحِ «مُسْنَد أبي يَعْلَى». وقال ابن عساكر^(٢): وحَدَثَ بِصُورَ عن المُرجَّحِ، وعيسى بن الوزير، وتمام الرَّازِي. روى عنه أبو نصر عليٌّ بن هبة الله بن ماكولا، ومكي الرُّميْلي، وأحمد الرُّوَيْدَشِي^(٣).

٥٥ - عبدالله بن محمد بن عبد الله بن بُنْدار، أبو محمد البَعْدَادِيُّ
المقرئ الحذاء، المعروف بابن الحَفَّاف.

سمع أبا الحُسَيْن بن المُظَفَّرِ، وأبا حفص ابن الزَّيَّاتِ، وأبا بكر الوراق،
وأبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب^(٤): كتبت عنه وكان سمعه صحيحًا، تُوفي في المحرّم وله
خمسون وثمانون سنة.

وقال ابن خَيْرُون: كان يُكذب في القراءات.

٥٦ - عبدالباقي بن أبي غانم الشِّيرازِيُّ.

ذكره أبي النَّرْسِيُّ، فقال: وَرَدَ الْخَبْرُ بِوفَاتِهِ، وكان يتفرد برواية كتاب
يعقوب بن شيبة الحافظ بكماله^(٥).

٥٧ - عبدالجبار بن عليٍّ بن محمد بن حَسْكَانِ، الأَسْتَاذُ أبو القاسم
الإسْفَراينِيُّ، المتكلِّمُ الأَصْمَ المُعْرُوفُ بالإِسْكَافِ.

فقيه إمامُ أَشْعَرِيُّ، من تلامذة أبي إسحاق الإسْفَراينِيِّ، ومن المُبَرَّزِينَ
في الفتوى، زاهدٌ عابدٌ قانتُ، كبيرون الشأن، عديمُ النَّظير. قرأ عليه إمامُ
الحرمين أبو المعالي الأصول. وقد سمع من عبدالله بن يوسف الأصبهاني،
وجماعة.

تُوفي في ثامن وعشرين صَفَرَ.

(١) الإكمال / ٢ ٥٨٥.

(٢) تاريخ دمشق / ٢٥ ٣٠٦.

(٣) سعيده المصطفى في وفيات سنة ٤٥٩ من هذه الطبقة (الترجمة ٢٢٨).

(٤) تاريخه ٣٧٨ - ٣٧٩.

(٥) لو اعتمد ترجمة الخطيب لكان أحسن، فهي أجود وأبين (تاريخه ١٢ / ٣٧٩).

روى عنه أبو سعيد بن أبي ناصر، وغيره. ويُعرف بأبي القاسم الإسکاف^(١).

٥٨ - عبد الرزاق بن محمد بن يَزْدَاد الأصبهانيُّ.

قال: حدثنا يونس بن أحمد بن خَيْر سنة ثلث عشرة وأربع مئة. روى عنه أبو علي الحداد. مات في ذي القعْدَة.

٥٩ - عبدالواحد بن محمد بن عثمان، أبو الحسين المُجَاشِعُ.
عن إسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري. وعن أبي علي البرداني، وأبي الترسِي.

٦٠ - عَبْدِ الله بن أَحْمَدَ بن عَلَيِّ، أبو الْفَضْلِ الصَّيْرِفِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.
قرأ القرآن على أبي حفص الكتاني، وسمع منه، ولعله آخر من قرأ عليه. تُوفي في ذي الحجة.

وقد روى الحديث عن المُخَلَّص، وابن أخي ميمي. وكان بارعاً في معرفة القراءات^(٢).

٦١ - عَدْنَانَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ شِيبَانَ، أبو الحسن البُرْجِيُّ.

من طلبة الحديث بأصبهان. سمع أبا عبدالله بن متدة، وغيره. روى عنه سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرِفِيُّ، وقال: كان من عباد الله الصالحين، مؤذن الجامع.

٦٢ - عَلَيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الرَّبِيعِ، الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ السَّنَكَبَاثِيُّ^(٣).
من أهل ما وراء النهر، تُوفي في يوم عَرَفة.

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (١١٢٦).

(٢) هكذا ذكره في وفيات هذه السنة، والمعروف أنه توفي في ذي الحجة من سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، كذلك ذكر الخطيب في تاريخه ١٢٦/٤٢٠، ونقله هو في معرفة القراء الكبار ١/٤٢٠، ولا أعلم في ذلك خلافاً، فكانه توهם فيه حال التحرير، ولو لا خوف التجاوز لأعدته إلى موضعه.

(٣) نسبة إلى «سنکبات»، قرية من قرى أربنجن من سُند سمرقند، ذكره السمعاني في هذه النسبة وذكر أباه المتوفى سنة ٤٠٦.

روى عن أبي سعد الإدريسي . روى عنه عبيد الله بن عمر الكشاني ، وعلى ابن عثمان الخراط ، وعلى بن عالم الفاغي^(١) الصَّاكَ ، تُوفي الصَّاكَ سنة إحدى عشرة^(٢) .

٦٣ - عليّ بن أحمد بن محمد بن حامد البَزَاز .

سمع أبا حفص بن شاهين . وعنده جعفر السَّراج ، وغيره .
تُوفي في ربيع الآخر .

٦٤ - عليّ بن حميد بن عليّ بن محمد بن حميد بن خالد ، أبو الحسن الدُّهْلِي ، إمام جامع همدان ورُكن السنّة بها ، والمُشار إليه في الورع والديانة .

روى عن أبي بكر بن لال ، وأبن تُركان ، وعبد الرحمن بن أبي الليث ، وأبن جانجان ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسْفَرايني الحافظ ، ويُوسف بن أحمد بن كج ، وأبي عمر بن مهدي ، وأبي العباس أحمد بن محمد البصير ، وحمد بن عبدالله الأصبهاني ، وخلق كثير .

قال شيرُوَيْهُ : ما أدركته ، وحدَثني عنه يوسف الخطيب وعامة كهولنا .
وكان صدوقاً ثقةً ، أميناً ورعاً ، جليل القدر ، محتشماً ، عُنِيَّ بهذا الشأن ،رأيتُ أختي بعد موتها فقلت لها : ما فعل أبو الحسن بن حميد؟ قالت : طار مع الحواريين في الهواء . ولد سنة سبع وسبعين وثلاث مئة ، وتُوفي في ثاني عشر جُمادى الأولى ، وقبره يزار ويُتبرك به . وقد رثاه بعضهم .

٦٥ - محمد بن أحمد بن عليّ ، أبو عبدالله بن أبي سعد القرزويني
المُقرئ ، نزيل مصر من صباه .

قرأ بدمشق على أبي الحسن بن داود الدَّاراني لابن عامر ، وعلى الحسن ابن سليمان الأنطاكي التَّافعي للسُّوسي ، وعلى أبي الفرج محمد بن أحمد بن أبي الجود للدُّوري ، وعلى طاهر بن غلبون «بالتذكرة» . روى بمصر كتاب «التذكرة» عن مصنفها أبي الحسن طاهر بن أبي الطَّيِّب عبد المنعم بن غلبون .
وحدث عن عبد الوهاب الكلابي ، وأبي الحسن عليّ بن محمد الحلبي ،

(١) نسبة إلى «فاغ» ، وهي قرية من قرى سمرقند ، فيما ظن أبو سعد السمعاني .

(٢) يعني : وخمس مئة ، لكن المصنف لم يترجم له في هذه السنة .

وميمون بن حمزة الحُسْيني، ومحمد بن أحمد بن جابر التَّنِيسِي، وغيرهم.
وكان من المذكورين بالقراءات. روى عنه عبدالعزيز الكَتَانِي، وأبو
الحسين يحيى بن علي الحَشَاب، وقرأ عليه القرآن هو، وأبو علي الحسن بن
خلف بن بَلِيْمَة، ومحمد بن أحمد بن حَمْسُوِيْه الْقَلْعِي، وأبو عبدالله الرَّازِي في
مشيخته.

وتُوفى في ربيع الآخر^(١).

٦٦ - محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو الحُسْين البَصْرِيُّ الرَّاهِد
المعروف بالزُّوْبِجِ.

سمع أبا عمر الهاشمي، وعلي بن القاسم الشَّاهد، وأبا عمر بن مهدي،
وابن المتيّم، وابن الصَّلْت الأهوazi.

وخرج له أبو بكر الخطيب جزءاً سمعه أبو الفَضْل بن خَيْرُون، وجعفر
السَّرَّاج، وابن الطُّيُورِي. وقد روى عنه أبو بكر الخطيب في مصنفاته.
وتُوفى بآمد في ثاني رجب.

٦٧ - محمد بن عبدالله بن عَبْيَدُ الله، أبو الحُسْين البَعْدَادِيُّ المؤَدِّبِ.
كان مُقرئاً ثقةً، ضريراً، مات في المحرّم عن تسعين سنة. سمع
الدَّارِقُطْنِي، وعمر بن شاهين، والمُخَلَّص، كتب عنه؛ قاله الخطيب^(٢).
وقد قرأ على أبي حَفْص الكَتَانِي.

٦٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، أبو بكر
الكَرَابِيسِيُّ السَّمْسَارِ الرَّاهِدِ، ويُعرف بالحافظ الشِّيُوفِيِّ.
تُوفى بنيساپور في ربيع الآخر. سمع محمد بن الفضل بن محمد بن
خُزَيْمة. روى عنه زاهر بن طاهر الشَّحَامِي^(٣).

٦٩ - محمد بن عبد الوهاب بن محمد، أبو طاهر ابن الشاطر العلوِيُّ
الكاتب، نقِيب الطالبيين ببغداد.
سمع أبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الْحَرْبِي، وابن المُنتَابِ.

(١) من تاريخ دمشق ٥١/٨٧-٨٩.

(٢) تاريخه ٣/٥١٤.

(٣) ينظر منتخب السياق (٧٧).

قال الخطيب^(١): كتبنا عنه، وكان صدوقاً، توفي في ربيع الأول.

٧٠ - محمد بن عَبْيَادُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرُوْسَ، أبو الفضل البُعْدَادِيُّ الفقيه الماليكيُّ.

قال الخطيب^(٢): انتهت إليه الفتوى ببغداد، وسمع أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم بن حَبَابَةَ، والمُخَلَّصَ، وغيرهم.

روى عنه الخطيب، وغيره، وكان من القراء المعجودين.
ذكره ابن عساكر في الأشاعرة^(٣).

توفي في أول العام وله ثمانون سنة.

قال أبو إسحاق الشيرازي^(٤): كان فقيهاً أصولياً صالحًا.

وقال النَّرْسِيُّ: كان صالحًا، ومن انتهى إليه مذهب مالك ببغداد.

٧١ - محمد بن محمد بن عليٍّ، القاضي أبو سعد الحنفيُّ الفقيه.

أحد علماء نيسابور، توفي في هذا العام تقريباً^(٥). روى عن أبي الحسن العلوي، روى عنه زاهر الشحامى.

٧٢ - محمود بن عبد الله بن عليٍّ بن محمد بن ماشادة، أبو منصور الأصبهانيُّ الأديب.

سمع ببغداد أبا القاسم بن حَبَابَةَ . روى عنه سعيد بن أبي الرجاء، وغيره.

٧٣ - أبو محمد ابن السسوبيُّ، صاحب الشرطة ببغداد، اسمه الحسن ابن أبي الفضل.

كان صارماً فاتكاً مهيباً ظلوماً، قيل: إنه كان يقتل الناس ويأخذ أموالهم

(١) تاريخه ٦٦٧ / ٣.

(٢) تاريخه ٥٨٩ / ٣.

(٣) تبيان كذب المفترى ٢٦٤ - ٢٦٥.

(٤) الطبقات ١٦٩.

(٥) ذكر عبدالغافر في السياق أنه توفي حوالي الخمسين والأربع مئة (منتخبه، الترجمة ١٠٠).
وذكره القرشي في الجوامر ١٢٠ / ٢ وذكر وفاته سنة ٤٥٢ أطشه نقلها من تاريخ الإسلام،
لكنه استنتاج، فأخذناه حين قال: «وقال الحاكم في تاريخ نيسابور: مات سنة اثنين
وخمسين وأربع مئة»، فأين هذا التاريخ من أبي عبدالله الحاكم المتوفى سنة ٤٤٠٥

أيام هَيْج الشُّطَّار بِبَغْدَاد، وَشُهِدَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ عِنْدَ الْقَاضِي أَبِي الطَّيْبِ، فَحُكِمَ
بِقَتْلِهِ، فَصَانَعَ بِمِيلَغٍ، فَسَلِيمٌ.
وَكَانَ مِنْ دُهَّاَةِ زَمَانِهِ. وَقَدْ اتَّفَقَ مَرَّةً السُّنَّةُ وَالرَّافِضَةُ بِبَغْدَادِ عَلَى قَتْلِهِ،
وَاصْطَلَحُوا عَلَى ذَلِكَ، وَسَلِيمٌ وَطَالَ عُمْرُهُ.

سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة

٧٤ - أحمد بن سعيد بن نفيس، أبو العباس المصري المقرئ.

أصله من طرابلس الغرب، انتقلت إليه رياضة الإقراء بديار مصر. وكان علي الإسناد. وقدقرأ على أبي أحمد السامرّي، وأبي الطّيّب بن غلبون، وأبي عدّي عبدالعزيز بن علي الإمام، وجماعة. وفاق قراء الأمصار بعلو الإسناد. وقد سمع من علي بن الحسين الأنطاكي، وأبي القاسم الجوهري مصنف «مسند المؤطأ»، وغيرهما.

قرأ عليه أبو القاسم الهدلي، وأبو القاسم عبد الرحمن ابن الفحّام، وأبو علي الحسن بن باليمة، وأبو الحسين الحشّاب، وأخرون كثيرون من المشارقة والمغاربة. وحدّث عنه جعفر بن إسماعيل بن خلف الصقلي، وعبدالغني بن طاهر الرّغراوي، ومحمد بن أحمد الرّازي، وأخرون.

توفي في رجب وقدجاوز التسعين. وذكر ابن الرّبّير أن أبا عمرو الداني قرأ عليه.

٧٥ - أحمد بن مروان بن دوستك، الأمير نصر الدولة الگرديي، صاحب ميافارقين وديار بكر.

ملك البلاد بعد أن قُتل أخاه أبا سعيد منصوراً في قلعة الهَتَّاخ^(١). وكان علي الهمة، كثير الحزم، مُقبلاً على اللذات، عادلاً في رعيته. وقيل: لم تُقْتُه صلاة الصبح مع انهماكه على اللهُو. وكان له ثلث مئة وستون جارية يخلو كل ليلة بوالدة، وخلف عدّة أولاد. وقد قصده الشّعراء ومدحوه.

وقد وَزَرَ له أبو القاسم الحسين بن علي ابن المغربي صاحب الرسائل، والديوان، والتّصانيف، وكان وزير خليفة مصر، فانفصل عنه، وقدم على نصر الدولة، فوزر له مرتين. وزر له فخر الدولة أبو نصر بن جهير، ثم انتقل بعده إلى وزارة بغداد.

(١) قلعة حصينة قرب ميافارقين.

ولم يزل على سعادته ووفور حشنته. ولقد أرسل إلى السلطان طغرل بك تھقاً عظيماً، من جملتها الجبل الياقوت الذي كان لبني بؤيه، وكان اشتراه من الملك أبي منصور ابن جلال الدولة، وأرسل معه مئة ألف دينار سوى ذلك. وكانت رعيته معه في بلھنية من العيش، حتى أن الطیور كانت تخرج من القرى فتُصاد، فأمر أن يُطرح لها القمّح من الأهراء، فكانت في ضيافته طول عمره، إلى أن تُوفي في شوال، ودُفن بظاهر ميافارقين، وعاش سبعاً وسبعين سنة، وكانت سلطنته إحدى وخمسين سنة. وملك بعده ولده نظام الدولة أبو القاسم نصر بن أحمد.

٧٦ - إبراهيم بن علي بن تميم، أبو إسحاق القيرواني الشاعر المعروف بالحضربي.

كان شباب القيروان يجتمعون عنده، وسار شعره وله «ديوان» مشهور، وله كتاب «زهر الآداب»، وله كتاب «المقصون في سر الهوى الممکنون». ومن شعره:

أورد قلبـي الـرـادا لـام عـذـارـي بـدا
أـسـوـدـ كـالـكـفـرـ فـي أـيـضـ مـشـلـ الـهـدا

وقال ابن بسام في «الذخيرة»: بلغني أنه تُوفي سنة ثلاثة وخمسين. وقال غيره: تُوفي سنة خمسين. وهو ابن خالة أبي الحسن علي الحضربي الشاعر^(١).

٧٧ - الحسين بن عيسى، أبو علي الكلبي، قاضي مالقة.

حج وسمع من أبي ذر الھروي، وأبي الحسن علي بن إبراهيم الحوفي النحوي.

وكان عالم مالقة المُشار إليه، ورئيسها. روى عنه أبو المطرّف الشعبي، وأبو عبدالله بن خليفة^(٢).

(١) هذا كله مقتبس من وفيات الأعيان ٥٤ - ٥٥. وقد تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤١٣ من هذا الكتاب، لأن ابن خلكان ذكر وفاته في تلك السنة أيضاً، ثم ذكر قول ابن بسام ورجحه.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٣٢٧).

٧٨ - الحسين بن مبشر، أبو علي المزكي الكتاني الدمشقي المقرئ.

حدَثَ عن أستاده في القراءات محمد بن يونس الإسكاف، وعبدالرحمن ابن أبي نصر، وعلي بن بُشرى العطار. روى عنه نجا بن أحمد، وعلي بن طاهر النحوي.

قال الكتاني^(١): تُوفي في ذي القعْدَة، وأقام خمسين سنة يقرئ في الجامع. وكان دِيَّنا، ثقةً، على مذهب أحمد^(٢).

- ٧٩ - حَمْدَ بن محمد بن أبي عبد الله، الفقيه أبو الفرج.
عن أبي جعفر الأبهري، وابن مَنْدَة. مات في شعبان، وكان متكلماً.
- ٨٠ - صالح بن الحسين، أبو منصور البروحردي، يُعرف بابن دودين الفقيه.

قدم في هذه السنة هَمَزان، وحدَثَ عن شعيب بن عليّ، وأبي القاسم الصَّرْصَري، وأبي محمد بن زكريا البَيْعَ، وابن رِزْفُونية.
وكان ثقةً، زاهداً، روى عنه عبدوس الهمذاني، وغيره.

٨١ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسکوية، أبو بكر النیسابوري.
سمع أحمد بن محمد الخفاف القنطري، ومحمد بن أحمد بن عبدوس.
كتب عنه الخطيب^(٣)، وغيره.

٨٢ - عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم ابن يحيى بن مَنْدَة، أبو أحمد الأصبهاني المعلم.

حدَثَ عن عُبيَّدَ الله بن جمِيل «بِمُسْنَدِ أَحْمَدَ بن مَنْيَع». حدَثَ به عنه سعيد بن أبي الرَّجَاء في سنة خمسين؛ سمعه منه. وقد حدَثَ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن جشنِس، وأبي عبدالله بن مَنْدَة، وأبي بكر محمد بن أحمد

(١) وفياته، الورقة ٤٨.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/٣٢٨.

(٣) تاريخه ١١/٣٧٩. وينظر منتخب السياق (٩٤٧)، وسيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٠٩).

ابن الفضل بن شَهْريار، وعبدالله بن عمر بن الهيثم، وغيرهم. وعنده أبو علي الحَدَّاد، وسعيد بن أبي الرِّجاء.

قال أبو القاسم بن مَنْدَة: تُوفي عبد الواحد بن أحمد البَقَال المعروف بِكُلِّهِ في صَفَر^(١).

٨٣ - عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد بن صالح، أبو عمْرو الأصبهانيُّ الخَلال.

حدَّث «بِمُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْيَعٍ»، عن عَبْيَدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلٍ، عن جَدِّهِ، عنه. وروى عن أبي عبد الله بن أبي نُوَاسٍ، وعبد الله بن عمر المذُكُور. روى عنه يحيى ابن مَنْدَة، وسعيد بن أبي الرِّجاء، وغيرهما^(٢).

٨٤ - عليٌّ بن إِسْحَاقُ، والدُّوزِيرِ نظامُ الْمُلْكِ.

مات بِيَلْخٍ فِي رَجَبِ مِنَ السَّنَةِ.

٨٥ - عليٌّ بن الحُسْنِ بْنِ جَابِرٍ، أبو الحَسْنِ التَّنَسِّيُّ الْفَقِيهِ.

تُوفِيَ فِي شَوَّالٍ. وَهُوَ رَاوِي «تُسْخَةِ فُلَيْحٍ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ النَّقَاشِ.

٨٦ - عليٌّ بن رِضْوانَ بْنِ عَلَيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، أبو الحَسْنِ الْمِصْرِيُّ، صاحبُ الْمُصَنَّفَاتِ.

من كبار الفلاسفة الإسلاميين. وله دار بمدينة مصر في قصر الشَّمع تُعرف بدار ابن رِضْوان، وقد تهدمت.

قال عن نفسه: كانت دلالة الطُّجُوم في مولدي تدلُّ على أنَّ صنعتي الطَّبِّ. فلما بلغتُ عشر سنين سكنتُ القاهرة، وأجهدتُ نفسي في التعليم، فلما بلغتُ أخذت في الطَّبِّ والفلسفة. وكنتُ فقيراً، فكنتُ أتكسبُ بالتجيم، ومَرَّةً بالطب، ومَرَّةً بالتعليم. ولم أزل في غاية الاجتهاد في التعليم إلى السنة الثانية والثلاثين فاشتهرت بالطَّبِّ، وحصلتُ منه إلى أن كسبتُ منه أمالاً وأنا في الستين.

وكان أبوه خَبَازاً. ولم يزل يستغل إلى أن تمَّرَ، وصارت له السُّمعة العَظِيمَة، وخدم الحاكم صاحب مصر، فجعله رئيس الأطباء، وطال عمره

(١) ينظر التقىد لابن نقطة ٣٨٣ - ٣٨٤.

(٢) من التقىد لابن نقطة ٤٠٠.

وأدرك الغلاء الكائن قبل الخمسين وأربع مئة، فكان عنده تربة^(١)، فقيل: إنها أخذت له نفاس وذهبأً كثيراً، وهربت، فتغير حاله واضطرب.

وكان كثير الرَّدُّ على أرباب فنَّهُ، وعنه سَفَهٌ في بحثه وتشريعه، ولم يكن له شيخ، بل أخذ من الكُتُبِ، وألَّفَ كتاباً أن تحصيل الصناعة من الكُتُبِ أوفق من المُعَلَّمِينَ، وغلط في ذلك.

وكانت وفاة عليّ بن رضوان في هذه السنة، سنة ثلاثة وخمسين.

وكان يرجع إلى دين وتوحيد، فإنه قال: أفضل الطاعات النظر في الملائكة، وتمجيد المالك لها، ومن رُزق ذلك فقد رُزق خير الدنيا والآخرة، وطوبى له وحسن مآب.

وقد شرح عدة كُتب لجالينوس، وله مقالة في دفع المضار بمصر عن الأبدان، كتاب في أن حال عبد الله بن الطيّب حال السوفياتية، كتاب «الانتصار لأرسطوطاليس»، «تفسير ناموس الطَّبِّ» لأبقراط، كتاب «المعاجين والأشربة»، «مقالة في إحصاء عدد الحُمَّيات»، «رسالة في الأورام»، «رسالة في علاج داء الفيل»، و«رسالة في الفالج»، «كتاب مسائل جَرَت بينه وبين ابن الهيثم» المذكور في حدود الثلاثين في المَجَرَّة والمَكَانِ، كتاب في «الأدوية المفردة»، «رسالة في بقاء النَّفَس بعد الموت»، «مقالة في فضل الفلسفة»، «مقالة في نبوة محمد رسول الله ﷺ من التَّوْرَاةِ وَالْفَلْسَفَةِ»، «مقالة في حديث العالم»، «مقالة في توحيد الفلسفه»، كتاب في «الرَّدُّ على ابن زكريا الرَّازِي في العِلْمِ الإِلَهِيِّ وَإِثْبَاتِ الرُّسُلِ»، «مقالة في التشبيه على حِيلِ المنجمين» ويصف شرفها، «مقالة في كل السياسة».

وقد تركت أكثر مما ذكرت من تصانيفه التي ساقها ابن أبي أصيبيعة^(٢) .

٨٧ - عليّ بن محمد بن يحيى بن محمد، أبو القاسم الشَّافِعِيُّ الْجَيْشِيُّ، المعروف بالسماسطي، واقتُلَ في الخانقاہ، وقبره بها.

(١) يعني: بنتاً يتيمة رباهما. وقد غيرها محققون المجلد الثامن عشر من السير (٨/١٠٥) إلى: «يتيمة رباهما»، فكأنهم ما فهموا المراد.

(٢) عيون الأنباء ٥٦٦-٥٦٧.

روى عن أبيه، وعبدالوهاب الكلابي. ولجدّه سماعٌ من عثمان بن محمد
الذهبـي .

وكان أبو القاسم متقدّماً في علم الهندسة، وعلم الهيئة. روى عنه أبو
بكر الخطيب، وإبراهيم بن يونس المقدسي، وأبو القاسم الشـبيب، وأحمد بن
المـسلم الهاشمي، وأبو الحسن بن سعيد، وأبو الحسن بن قـبيـس المـالـكي،
وجماعة .

وـوـلـدـ بـعـدـ السـبـعينـ وـثـلـاثـ مـئـةـ .
قال الكـثـانـيـ^(١) : تـوـفـيـ فـيـ رـيـعـ الـآخـرـ، وـدـفـنـ بـدارـهـ وـوـقـفـهاـ عـلـىـ
الـصـوـفـيـةـ، وـوـقـفـ عـلـوـهـاـ عـلـىـ الـجـامـعـ، وـوـقـفـ أـكـثـرـ نـعـمـتـهـ . وـحـدـثـ عـنـ
عبدالـوهـابـ «ـبـجـزـءـ اـبـنـ خـرـيـمـ»ـ وـ«ـبـالـموـطـأـ»ـ، وـعـنـ وـالـدـهـ «ـبـجـزـءـ اـبـنـ زـبـانـ»ـ . وـكـانـ
يـذـكـرـ أـنـهـ وـلـدـ فـيـ رـمـضـانـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـسـبـعينـ^(٢) .

٨٨ - عمر بن أحمد بن الواثق، أبو محمد الهاشمي .
سمع محمد بن يوسف بن دوست العـلـافـ، وأبا طـاهـرـ المـخلـصـ .
قال الخطـيبـ^(٣) : كـتـبـتـ عـنـهـ، وـكـانـ صـدـوقـاـ .

وقـالـ غـيرـهـ: يـعـرـفـ باـبـنـ الـغـرـيقـ .
تـوـفـيـ فـيـ شـوـالـ .

٨٩ - عمر بن محمد بن عليّ، أبو طـاهـرـ بنـ زـادـ الأـصـبهـانـيـ الـخـرـقـيـ
الـدـلـالـ .

سمع أبا بكر ابن المقرئ، وأبا عبدالله بن منـدةـ، وأبا عمر السـلـميـ .
وعنه سعيد بن أبي الرـجـاءـ، والـحسـينـ بنـ عـبدـالـمـلـكـ الـخـالـلـ . وـكـانـ أـمـيـاـ لـاـ
يـكـتـبـ^(٤) .

٩٠ - قـريـشـ بنـ بـدـرـانـ بنـ مـقـلـدـ بنـ الـمـسـيـبـ الـعـقـيلـيـ، الـأـمـيـرـ أبوـ
الـمعـالـيـ صـاحـبـ الـمـؤـصلـ .

(١) وفياته، الورقة ٤٧-٤٨ .

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/٤٣-٢١٧-٢١٧ .

(٣) تاريخه ١٣/١٥٠ .

(٤) تنظر مادة «الخرقي» من أنساب السمعاني .

وليهما عشر سنين. وقد ذكرنا أنه ذَبَحَ عَمَّهُ قِرْوَاشًا في مَجْلِسِهِ. ثُمَّ إِنَّ فَرِيشًا قَامَ مَعَ الْبَسَاسِيرِي سَنَةَ خَمْسِينَ، وَنَهَبَ دَارَ الْخِلَافَةِ. وَكَانَ مَوْتُهُ بِالْطَّاعُونِ وَلِهِ إِحدَى وَخَمْسُونَ سَنَةً. وَقَامَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ شَرْفُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْمَكَارِمِ مُسْلِمٌ بْنُ فَرِيشَ، وَاسْتَولَى عَلَى دِيَارِ رِبِيعَةِ وَمُضَرِّ، وَمَلَكَ حَلَبَ، وَأَخْذَ الْحَمْلَ^(١) مِنْ بَلَادِ الرُّومِ. وَكَانَ حَاسِرَ دَمْشَقَ وَكَادَ أَنْ يَأْخُذَهَا^(٢).

٩١ - محمد بن إبراهيم بن وهب القيسى الطلينطلي.

حج، ولقي أبا الحسن بن جهضم، وأبا ذر الهروي فأخذَ عنهما، وأقبل على التجارة وعمارة ماله^(٣).

٩٢ - محمد بن إسماعيل بن فورتش، أبو عبدالله قاضي سرقةسطة.

حج، وكتب عن عتيق بن إبراهيم القروي، وأبي عمran الفاسي، وجماعة. روى عنه أبا محمد، وأبو الوليد الباقي.

وكان ثقةً ضابطاً، راوية للعلم. وممّن روى عنه أبو محمد بن حزم^(٤).

٩٣ - محمد بن الحسن بن علي، الأستاذ أبو بكر الطبرى المقرىء.

من كبار القراء بخراسان. سمع الكثير، وحدث عن أبي طاهر بن خزيمة، وأبي محمد المخلدي، والجوزقي، وجماعة. روى عنه زاهر الشحامي، وإسماعيل بن عبدالغفار الفارسي^(٥).

وكان من كبار أصحاب أبي الحسين الخبازى، وكان يصلّى في مساجد ثلاثة كل يوم في مسجد، والناس ينتقلون معه من مسجد إلى مسجد ليسمعوا تلاوته لطيب نعمته وحسن قراءته: وقد أملى مدة^(٦).

٩٤ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو سعد بن أبي بكر النيسابوري الكنجروذى الفقيه الأديب التحوى الطبيب الفارس.

(١) يعني : الإتاوة.

(٢) من وفيات الأعيان / ٥ - ٢٦٧ - ٢٦٨ .

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١١٧٧).

(٤) جله من الصلة لابن بشكوال (١١٧٦).

(٥) ذكر ذلك ابنه عبدالغفار في السياق، كما في منتخبه (١٠٢).

(٦) وقعت وفاته في منتخب السياق (١٠٢) سنة سبع وخمسين، وأخشى أن تكون محرفة.

شیخ مشهور؟ قال عبد الغافر^(١): له قدَم في الطِّبِّ والقُرُوسية وأدب السلاح. وكان بارع وقتَه لاستجماعه فنون العلم، أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب، وأدرك بغداد أئمة التَّحْوُ. وحدَث عن أبي عَمْرو بن حَمْدان، وأبي الحُسَين أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَهْيِي، وأبي سعيد محمد بن بشْر البصري، وشافع بن محمد الإسْفَرايْني، وأبي بكر محمد بن محمد الطَّرَازِي، وأبي بكر أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَينِ بْنَ مِهْرَانَ، وأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَالْوِي، وأَحْمَدَ بْنَ الْحُسَينِ الْمَرْوَانِي، وأَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِم، والْحُسَينِ بْنَ عَلَى التَّمِيمِي حُسَيْنِكَ، وأَبِي الْحُسَينِ بْنَ دَهْشَمَ الْطَّرَسُوْيِي، وأَبِي سعيد عبد الله بن محمد الرَّازِي، وطبقتهم. وسمع منه الخَلْقُ سَنَينَ، وَخُتِمَ بِمُوتِه أَكْثَرَ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ، وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ.

قلت: روى عنه إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وأبو عبدالله الفراوي، وهبة الله السَّيِّدي، وتميم بن أبي سعيد الجُرجاني، وزاهر بن طاهر، وعبد المنعم ابن القشيري.

قال عبد الغافر بن إسماعيل^(٢): وقد أجاز لي جميع مسموعاته وخطبه عندِي، وهو مما أَعْتَدْتُ بِهِ وَأَعْدَهُ مِنَ الْإِتْفَاقَاتِ الْحَسَنَةِ.

قلت: تُوفِيَ بِتَيْسَابُورِ فِي صَفَرٍ، وقد سمعتُ جملةً من عواليه بالإجازة.

٩٥ - محمد بن محمد بن يحيى بن الحسن بن أَحْمَدَ بْنَ عَلَى بْنِ عَاصِمِ، الأَسْتَاذِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُورِيُّ.

قال عبد الغافر^(٣): شِيَخُ مِسْتُورٍ ثَقَةُ عَالَمٍ مِنْ أَوْلَادِ الْعُلَمَاءِ، بَيْتُهُمْ بَيْتُ الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ. سَمِعَهُ أَبُوهُ الأَسْتَاذِ أَبُو عَمْرو مِنْ يَحِيَّ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْحَرْبِيِّ، وَتُوْفِيَ فِي فُجَاءَةٍ فِي سَابِعِ عَشَرِ ذِي الْقَعْدَةِ.

وقال عليّ بن محمد في «تاریخ جُرجان»: سمع الحسن بن أَحْمَدَ المَخْلَدِيِّ، وأبا الحُسَينِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْخَفَافِ، وأبا بكر الجَوزِيِّ؛ وذَكَرَ جماعةً. قال: وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ الْفَوَائِدَ^(٤).

(١) منتخبُ السياق (٦٧).

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٦٧).

(٣) في السياق، كما في منتخبه (٦٤).

(٤) وينظر تاریخ الخطیب ٤/٣٧٨.

٩٦ - المعز بن باديس

قيل: تُوفي في هذا العام، وقيل: تُوفي سنة أربعٍ كما سيأتي إن شاء الله تعالى^(١).

(١) الترجمة (١٢٢).

سنة أربع وخمسين وأربع مئة

٩٧ - أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور، أبو سعد المقرئ النيسابوري الشامي، عُرف بابن أبي شمس.

له «أربعون حديثاً»، سمعناها. روى عن أبي بكر الجوزي، وعن أبي محمد المحددي، وأبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني، وأبي القاسم بن حبيب المفسر. ورحل من نيسابور، فسمع بهراة من القاضي أبي منصور الأذدي. روى عنه أبو المظفر عبدالمنعم ابن القشيري، وزاهر بن طاهر الشحامى، وغير واحد، وأحمد بن محمد بن صاعد القاضي.

قال عبدالغافر^(١): شيخ فاضل مشهور، ثقة، عالم بالقراءات، متصرف في الأمور. اختاره المشايخ لنيابة الرياسة بنيسابور مدة لحسن كفاءته، وفضله بالتوسيط بين الخصوم. عقد مجلس الإملاء، وأملأى سنين، ومات في شعبان، وله نحو من ثمانين سنة.

وقد سمع كتاب «الغاية» من أبي بكر بن مهران.

٩٨ - إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن أبي الجن الحسيني، أبو الحسينين.

قاضي دمشق وخطيبها نيابةً عن قاضي القضاة بمصر أبي محمد القاسم ابن التعمان قاضي المستنصر العبيدي. روى بالإجازة عن أبي عبدالله بن أبي كامل الأطرابلسي. روى عنه أبو القاسم التسبيب. توفي في شعبان عن ستين سنة^(٢).

٩٩ - بكر بن عيسى بن سعيد، أبو جعفر الكندى القرطبي الزاهد.

روى عن مكي بن أبي طالب، ومحمد بن عتاب.

قال أبو علي الغساني: هو شيخي ومعلمى، وأحد من أنعم الله على بصحته. اختلفت إليه نحو خمسة أعوام في تعلم الفقه والأدب، لم تر عيني قط

(١) في السياق، كما في منتخبه (٢١٣).

(٢) من تاريخ دمشق ٤٥١/٦ - ٤٥٢.

مثله نُسّكاً ورُزْهداً وصيانةً، وانقباضاً عن جميع أهل الدنيا. تُوفي في رجب^(١).
١٠٠ - ثِمال بن صالح بن الزَّوْقَلِيَّة^(٢)، الْأَمِيرُ مُعَزُ الدَّوْلَةُ أَبُو عُلُوانُ
الْكَلَابِيُّ رَئِيسُ بَنِي كَلَابَ.

تَمَلَّكَ حَلَبَ وغَيْرَهَا. وَكَانَ بَطَلاً شَجَاعًا حَلِيمًا كَرِيمًا، أَغْنَى أَهْلَ حَلَبَ
بِمَالِهِ وعَمَّهُمْ بِأَفْضَالِهِ، وَأَحْسَنَ إِلَى الْعَرَبِ. عَزَّلَهُ صَاحِبُ مَصْرَ الْمُسْتَنْصِرِ ثُمَّ
رَدَّهُ. وَكَانَ الْفُضْلَاءَ يَقْصِدُونَهُ وَيَأْخُذُونَ جَوَازَهُ.

تُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَقَبْلَ ذَلِكَ بِسِيرِ كَانَتِ الْوَقْعَةُ الْمُذَكُورَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
النَّصَارَى الرُّومَ، وَنُصْرٍ عَلَيْهِمْ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ خَلْفًا.

١٠١ - الحسن بن عليّ بن محمد بن الحسن، أبو محمد الجوهري
الشِّيرازِيُّ ثُمَّ الْبَعْدَادِيُّ الْمُقْتَنَعِيُّ، مُسْنِدُ الْعَرَاقِ، بَلْ مُسْنِدُ الدُّنْيَا فِي عَصْرِهِ.
سَمِعَ أَبَا بَكْرَ الْقَطِيعِيَّ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيَّ، وَعَلِيٌّ بْنُ لَؤْلَؤَ، وَمُحَمَّدُ
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ، وَأَبِي الْحَسِينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، وَعَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ
الْخَرَقِيِّ، وَأَبِي عُمَرِ الْحَيْوَيَّةِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، وَالدَّارِقُطَنِيُّ، وَخَلْفًا
سَوَاهِمُهُمْ. وَأَمْلَى مَجَالِسَ كَثِيرَةً، وَحَدَّثَ عَنِ الْقَطِيعِيِّ بِمُسْنِدِ الْعَشَرَةِ، وَبِمُسْنِدِ
أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ «مُسْنِدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ».

قال الخطيب^(٣): سمعته يقول: ولدت في شعبان سنة ثلث وستين
وثلاث مئة. وكان ثقةً أميناً، كتبنا عنه.

قلتُ: وروى عنه أبو نصر بن ماكولا الحافظ، وأبو العنائم محمد بن
عليّ التَّرَسِيُّ، ومحمد بن عليّ بن عيَاش الدَّبَاسِ، وأبو عليّ الْبَرَدَانِيُّ،
وقراتكين بن الأسعد، وأبو المَوَاهِبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُلُوكَ، وشُجَاعُ
الْذُّهْلِيُّ، وَهَبَّةُ اللَّهِ بْنُ الْحُصَيْنِ، وأَبُو غَالِبِ أَحْمَدِ بْنِ الْبَنَاءِ، وأَبُو بَكْرِ قَاضِيِ
الْمَارَسْتَانِ وَهُوَ آخِرُ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ. وَآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجازَةِ أَبُو مُنْصُورِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ خَيْرُونَ.
تُوفِيَ فِي سَابِعِ ذِي الْقَعْدَةِ.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٢٧٧).

(٢) قيده الصفدي بالحروف، كما قيدها (الوافي ١٦/١١ - ١٧).

(٣) تاريخه ٣٩٨/٨.

وقيل له المقتئي لأنه كان يتَطَيَّلُ ويلتَفِّ بها من تحت حنكه.

١٠٢ - الحسن بن إبراهيم بن الفرات، أبو البركات.

تُوفي في صَفَر بمصر^(١).

١٠٣ - خَلَفُ بن أَحْمَدَ بْنَ بَطَّالٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَكْرِيِّ الْبَلَنْسِيِّ.

روى عن أبي عبدالله ابن الفحّار، وأبي عبد الرحمن بن الجحاف القاضي، ومحمد بن يحيى الزاهد، وغيرهم. حدث عنه أبو داود سليمان بن نجاح المقرئ، وأبو بحر سفيان بن العاص.

قال ابن حَزْرَاجٍ: لقيته بأشبيلية سنة أربعين وخمسين، وكان فقيهاً أصْولِيَاً من أهل النَّظر والاحتجاج بمذهب مالك. قلت: تُوفي كهلاً بعد هذا^(٢).

٤ - رُهْيرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيٍّ، أَبُو نَصْرِ السَّرْخِسِيِّ الْفَقِيهِ.

قرأ الفقه ببغداد على أبي حامد الإسْفَرايْنيِّ، وبرع في الفقه، وكان إليه المرجوع في المذهب. وقد روى الكثير؛ سمع من زاهر بن أَحْمَد السَّرْخِسِيِّ، وأبي طاهر الْمُخَلَّصِ، وغيرهما. وسمع «سُنَّةَ أَبِي دَاوُد» من أبي عمر الهاشمي. وطالَ عُمُرُهُ، وصار مقدّماً أصحاب الحديث بسَرْخَسٍ.

قال أبو سَعْدُ بْنُ السَّمْعَانِي^(٣): لقيتُ من أصحابه أبا نصر محمد بن أبي عبد الله بسَرْخَسٍ.

وقد قال بعض الفُقَهَاءِ: ما رأينا أحسن من «تعليقة» أبي نصر عن أبي حامد، لازمه ست سنين.

وقيل: إنه تُوفي سنة خمس وخمسين في شوال. وسنة أربعين أشهراً. عاش بضعَاً وثمانين سنة.

١٠٥ - سَعْدُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُنْصُورٍ، أَبُو الْمَحَاسِنِ الْجُولَكِيِّ^(٤).

(١) من وفيات الحجال (٣٩٩).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٣٨٨).

(٣) أظنه قال ذلك في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، فإن هذا النص ليس في «الخدمي» من الأنساب حيث ترجمته.

(٤) منسوب إلى جولك الغازي البكرياذي، فيما ظن أبو سعد السمعاني.

تُوفي في رجب بإستراباذ. وهو ابن بنت الإمام أبي سعد الإسماعيلي. ولد سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة. وتفقه، ورأس في أيام والده بعد الأربع مئة. وهو أَمْرَد، ودرَسَ الفقه.

وكان رئيساً محثشماً عالماً محققًا، تَخَرَّجَ به جماعة. وقد روى عن جده أبي سعد ، وأخي جده أبي نصر ، ووالده، وأبي بكر العدسي ، وأبي محمد الكارزي .

فُتِلَ مظلومًا شهيداً بإستراباذ^(١).

١٠٦ - سيد بن أحمد بن محمد، أبو سعيد الغافقي^(٢)، نزيل شاطبة. شيخ مُسْنِدٌ، سمع من أبي محمد الأصيلي، وأبي عمر ابن المكوي . وكان من أهل الضبط والأدب . أخذ عنه أبو القاسم بن مدير كتاب البخاري^(٣).

١٠٧ - طاهر بن أحمد بن باشاذ^(٤)، أبو الحسن الجوهري المصري النحوي ، مصنف «المقدمة» و«شرح الجمل».

كان صاحب ديوان الإنشاء بمصر، وله حلقة إشغال بجامع مصر . ثم تزهَّدَ وانقطع؛ ورَأَهُ القِقْطِي^(٥).

وقال غيره: تُوفي سنة تسع وستين ، وأراه أشبه ، فساكَرَه^(٦).

١٠٨ - طُغْرُلْبَكُ السُّلْطَانُ . مات بالرَّيْ، وعُمِلَ عزاؤه في دار الخلافة ببغداد في رمضان . وهذا غلطٌ، إنما تُوفي سنة خمسين ، كما سيأتي.

١٠٩ - عبدالله بن محمد بن حسكونية، أبو بكر النيسابوري . سمع أبا الحسين الحَفَاف^(٧).

(١) لعله أخذها من «الجلوكبي» في أنساب السمعاني.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٥٢٠).

(٣) قيده ابن خلkan في الوفيات ٥١٧/٢.

(٤) إنباء الرواة ٩٥/٢.

(٥) في وفيات السنة المذكورة (ط ٤٧ / الترجمة ٢٨٥).

(٦) تقدم في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٨١) نقلًا من تاريخ الخطيب وذكر عبدالغافر في السياق وفاته سنة ٤٥٣ أيضاً، فلا أدرى من أين نقل وفاته هنا.

١١٠ - عبدالله بن المُظَفَّر بن محمد بن ماجة، أبو الفتح الأصبهاني^١
النَّاقِدُ.

عن ابن مَنْدَةَ، مات في المُحَرَّمَ.

١١١ - عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُنْدَار، أبو الفضل
العِجْلِيُّ الرَّازِيُّ الْمَقْرَىءُ الرَّاهِدُ الْإِمَامُ.
أصله من الرَّيِّ، ووُلد بمكَّةَ، وكان يتنقلُ من بلدٍ إلى بلدٍ، كان مقرئاً
جليلَ القدرِ.

قال أبو سَعْدٍ في «الذَّيْلِ»^(١): كان مُقرئاً فاضلاً، كثيرَ التَّصانيفِ، حَسْنَ
السَّيِّرَةِ زاهداً مُتَبَعِّداً، حَشِنَ الْعَيْشَ، مُنْفَرِداً عَنِ النَّاسِ، قَانِعاً أَكْثَرَ أَوْقَاتِه يُقْرِئُ
وَيُسْمِعُ، وَكَانَ يَسَافِرُ وَحْدَهُ وَيَدْخُلُ الْبَرَارِيَّ. سَمِعَ بِمَكَّةَ أَحْمَدَ بْنَ فِرَاسَ وَعَلَيْهِ
ابْنُ جَعْفَرِ السِّيِّرَوَانِي شِيخُ الْحَرَامِ وَأَبَا الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ، وَبِالرَّيِّ أَبَا الْقَاسِمِ جَعْفَرِ
ابْنِ فَتَّاكِيِّ، وَبِنَيْسَابُورِ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَطَانِيِّ، وَبِطَوْسِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ
الْعَمَارِيِّ، وَبِنَسَّا مُحَمَّدِ بْنِ زُهْيرِ بْنِ أَخْطَلِ النَّسَوَيِّ، وَبِجُرجَانِ أَبَا نَصْرِ مُحَمَّدِ
ابْنِ إِسْمَاعِيلِيِّ، وَبِأَصْبَهَانِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، وَبِأَبْرَقُوهِ الْحُسَينِ بْنِ أَحْمَدِ
الْقَاضِيِّ، وَبِبَغْدَادِ أَبَا الْحَسَنِ الْحَمَامِيِّ، وَبِسَارِيَّةِ، وَتُسْتَرِّ، وَالْبَصْرَةِ، وَالْكُوفَةِ،
وَحَرَّانَ، وَالرُّهَانَ، وَأَرَجَانَ، وَكَازَرُونَ، وَفَسَاءَ، وَحِمْصَ، وَدِمْشَقَ، وَالرَّمْلَةَ،
وَمَصْرَ، وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةَ. وَكَانَ مِنْ أَفْرَادِ الدَّهْرِ عَلِمًا وَوَرِعًا؛ سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ
الْأَئِمَّةِ كَأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُسْتَغْفِرِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الْخَطَّيْبِ، وَأَبِي صَالِحِ الْمُؤْذِنِ.
وَحَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّفَاقِ، وَالْحُسَينُ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ الْخَلَّالِ،
وَفَاطِمةُ بْنَتِ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ.

قلت: وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَلَيِّ الْحَدَّادُ، وَأَبُو سَهْلِ بْنِ سَعْدُوْيَةَ. وَفَرَأَ
عَلَيْهِ بِالرِّوَايَاتِ الْحَدَّادَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ لَنَافِعَ نَصْرَ بْنِ مُحَمَّدِ الشِّيرَازِيِّ شِيخُ تِلَّا عَلَيْهِ
السَّلْفَيِّ.

قال ابنُ عَسَكِرٍ^(٢): قَرَأَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ دَاوِدِ الدَّارَانِيِّ بِحُرْفِ ابْنِ

(١) يعني: «ذيل تاريخ مدينة السلام»، وسيكثر المصنف التقل منه في المئة سنة الآتية من تاريخه، ولم يصل إلينا، فقد ضاع من بين ما ضاع من نفائس التواریخ.

(٢) تاريخ دمشق ٣٤/١١٦.

عامر، وعلى أبي عبدالله المُجاهدي. وسمع بمصر من أبي مُسلم الكاتب. وقال عبدالغافر الفارسي^(١): كان ثقةً جَوَالاً إماماً في القراءات، أوحد في طريقته، وكان الشِّيخ يعظّمونه، وكان لا يسكن الخوانق، بل يأوي إلى مسجد خَرَاب، فإذا عُرِفَ مكانه تركه، وكان لا يأخذ من أحد شيئاً، فإذا فتح عليه بشيءٍ أثَرَ به غيره.

وقال يحيى بن مَنْدَة: قرأ عليه القرآن جماعةً، وخرج من عندنا إلى كِرْمان فحدث بها، ومات بها في بلد أوشیر في جُمادى الأولى سنة أربع وخمسين. قال: وبلغني أنه ولد سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة. ثقة، ورع، متدين، عارف بالقراءات والروايات، عالم بالأدب والشُّعُور. وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي، وهو أشهر من الشَّمس، وأضْوَأ من القَمَر، ذو فنون من العلم. وكان مَهِيَّا، مَنْظُوراً، فَصِحَا، حسن الطريقة، كبير الوزن.

قلت: وسمع بدمشق من عبد الوهاب الكلابي؛ وبسامراء من ابن يوسف الرَّفَاء راوي «الموطأ»، عن الهاشمي، عن أبي مُضْعَب.

قال السَّلْفي: سمعت أبو البركات عبد السلام بن عبد الخالق بن سلمة الشيرازي بمَرَند يقول: افتدى أبو الفضل الرَّازِي في الطريقة بالسَّيِّروانِي شيخ الحَرم، وحدَث عنه وَصَاحِبِه، وصَاحِب السَّيِّروانِي أبو محمد المُرْتَعِش، وصَاحِب المُرْتَعِش الجَنِيد، وهو صَاحِب السَّرِي السَّقَطِي، وهو معروفاً، وهو داود الطائي، وهو حبيباً العَجمِي.

وقال ابن عساكر^(٢): أَبْنَائِي أَبُو نَصْرِ عبد الحكيم بن المُظَفَّرِ مِنَ الْكَرْخِ، قال: أَنْشَدَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي لِنَفْسِهِ: أَخِي إِنَّ صَرْفَ الْحَادِثَاتِ عَجِيبٌ وَمَنْ أَيْقَظَهُ الْوَاعِظَاتُ لَيِّبٌ وَإِنَّ الْلِيَالِي مُفْنِيَاتٌ تُفْوِسُنَا وَكُلٌّ عَلَيْهِ لِلْفَنَاءِ رَقِيبٌ أَيَا نَفْسٌ صَبَرَ فَاصْطِبْرُوكَ رَاحَةً لَكُلِّ اْمْرِيٍّ مِنْهَا أَخِي نَصِيبٌ وَضَمَّنَهُ:

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٠١٤).

(٢) تاريخ دمشق ٣٤/١١٩.

إذا ما مَضَى الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ وَخُلِقْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبٌ
وَإِنْ امْرَأًا قد سار سبعين حجةً إِلَى مَنْهَلِ مَنْ وَرَدَهُ لِقَرِيبٍ
وقال أبو عبدالله الخلال: أنشدنا أبو الفضل لنفسه:

يَا مَوْتُ مَا أَجْفَاكَ مِنْ زَائِرٍ تَنْزِلُ بِالْمَرْءِ عَلَى رَغْمِهِ
وَتَأْخِذُ الْعَذْرَاءِ مِنْ خَدْرَهَا وَتَأْخِذُ الْوَاحِدَ مِنْ أَمْهِ
قال الخلال: خرج الإمام أبو الفضل من أصحابه متوجهاً إلى كرمان،
فخرج الناس يشيعونه، فصرفهم وقد صد الطريق وحده، وقال:

إِذَا نَحْنُ أَدْلَجْنَا وَأَنْتَ إِمَامُنَا كَفَى لِمَطَايِّنَا بِذِكْرِكَ حَادِيَا
قرأتُ على أبي الفضل الأَسَدِي: أخبرك ابن خليل، قال: أخبرنا الخليل
الرَّازِانِيُّ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدَّفَاقَ قال: وَرَدَ عَلَيْنَا
الشِّيخُ الْإِمَامُ الْأَوْحَدُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ، لَقَاهُ اللَّهُ
رَضِوانُهُ، وَأَسْكَنَهُ جَنَانَهُ، وَكَانَ إِمَاماً مِنَ الْأَئِمَّةِ الثَّقَاتِ فِي الْحَدِيثِ وَالرِّوَايَاتِ
وَالسُّنْنَةِ وَالآيَاتِ، وَذِكْرُهُ يَمْلأُ الْفَمَ، وَيُذْرِفُ الْعَيْنَ، قَدِمَ أَصْبَاهَنَ مَرَارًا، الْأُولَى
فِي أَيَّامِ ابْنِ مَنْدَةِ، وَسَمِعَ مِنْهُ، سَمِعَتُ مِنْهُ قَطْعَةً صَالِحةً، وَكَانَ رَجُلًا مَهِيَّا،
مَدِيدًا لِلْقَامَةِ، وَلَيَّا مِنْ أُولَيَاءِ اللَّهِ صَاحِبَ كِرَامَاتٍ، طَوَّفَ الدُّنْيَا مُفِيدًا
وَمُسْتَفِيدًا، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّفَاقَ شِيوخَهُ وَبَاقِي تَرْجِمَتِهِ.

وقال الخلال: كان أبو الفضل الرَّازِي فِي طَرِيقٍ، وَكَانَ مَعَهُ قَلِيلٌ مِنَ
الْخُبْزِ، وَشَيْءٌ يَسِيرٌ مِنَ الْفَانِيدِ، فَقَصَدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ قُطْعَانِ الطَّرِيقِ، وَأَرَادُوا أَنْ
يَأْخُذُوهُ مِنْهُ، فَدَفَعُوهُمْ بِعَصَاهِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّمَا مَنْعِتُهُمْ لِأَنَّ الذِّي
كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنِّي كَانَ حَلَالًا، وَرَبِّمَا كُنْتُ لَا أَجِدُ مَثْلَهِ حَلَالًا، وَدَخَلَ كِرْمَانَ
فِي هِيَةِ رَئِيْسٍ، وَعَلَيْهِ أَخْلَافٌ وَأَسْمَالٌ، فُحْمَلَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا: هُوَ جَاسُوسُ.
فَقَالَ الْمَلِكُ: مَا الْحَبْرُ؟ قَالَ: تَسْأَلُنِي عَنْ خَبْرِ الْأَرْضِ أَوْ خَبْرِ السَّمَاءِ؟ فَإِنْ
كُنْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ خَبْرِ السَّمَاءِ، فَ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَاءٍ﴾ [الرَّحْمَن]، وَإِنْ كُنْتَ
تَسْأَلُنِي عَنْ خَبْرِ الْأَرْضِ، فَ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَإِنِّي أَنْعَمْتُهُ﴾ [الرَّحْمَن] فَتَعَجَّبَ الْمَلِكُ مِنْ
كَلَامِهِ وَأَكْرَمَهُ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ مَالًا، فَلَمْ يَقْبِلْهُ.

١١٢ - عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مالك، أبو القاسم الغسانيُّ
الأندلسيُّ البجّانِيُّ اللُّغويُّ.

روى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد، وغيره؛ أرخه ابن بشكوال^(١).
١١٣ - عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى، أبو مسلم
النهاوندي العطار.

قدم همدان في هذا العام، فحدث بها عن ابن زبيل النهاوندي،
وعبد الرحمن الإمام، وأبي أحمد الفرضي، وأبي الحسن الرفاء، ومحمد بن
بكران الرازى، وأبي الحسن بن فراس العقسي، وحمزة بن العباس الطبرى،
وخلق سواهم.

وقد لَّا جزء من حديثه، من رواية جعفر الهمданى.
قال شيروية: كان صدوقاً ثقةً؛ سمع منه الكبار، وحدثني عنه أبو بكر
الأخباري.

قلت: روى عنه ولده أبو طاهر المطهر، وأبو الفتح المظفر بن شجاع
الهمدانى.

قال السلفى: سمعت ولده المطهر يقول: تُوفي سنة أربع وخمسين وأربع
مئة^(٢).

١١٤ - عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن بن محمد، أبو القاسم
السلمى المصرى الكحال النحوي.

قال السلفى: كان ليئنا في الحديث على ما ذكروا، والله يغفو عنه.
قلت: روى عن أبي بكر أحمد بن محمد المهندس، وغيره. روى عنه
أبو زكريا البخارى، والرازى في مشيخته، وغير واحد.
تُوفي بمصر في ربيع الأول^(٣).

١١٥ - عمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين، أبو حفص
الشاهيني الفارسي السمرقندى، مُسند تلك الديار.
عاش نِيَّقاً وتسعين سنة. وعنده حديث قتيبة بعلو سمعه في سنة اثنين

(١) الصلة (٧١٥).

(٢) كانت هذه الترجمة في وفيات سنة ٤٥٣، وقد طلب المصنف تحويلها إلى هذه السنة إذ
كتب هنا: «عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن حامد بن غزو. هذا موضعه، وقد تقدم في
الماضية فليحول».

(٣) ورَّجه الرجال في وفياته (٣٩٥).

وسبعين وثلاث مئة من ابن جابر بسماعه من محمد بن الفضل البَلْخِي . سمع بسَمْرُقَنْد أبا بكر محمد بن جعفر بن جابر، وأبا علي إسماعيل بن حاجب الْكُشَانِي ، وأبا سعد الإدريسي الحافظ.

قال الحافظ أبو سعد^(١): روى عنه أهل سَمْرُقَنْد ، وله أوقاف كثيرة ومشهورة، ومات في ذي القعدة.

قلت: روى عنه علي بن أحمد الصَّيْرَفِي ، وغيره.

١١٦ - عمر بن عَبْدِ الله بن يوسف بن حامد، أبو حَفْصِ الْذَّهْلِيُّ الرَّهْراوِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الحافظ.

روى عن القاضي أبي المُطَرَّفِ بن فُطَيْس ، وعبدالوارث بن سُفيان ، وأبي محمد بن أسد ، وأبي الوليد ابن الفَرَضِي ، وأبي عبد الله بن أبي زَمَنْ ، وسلمة ابن سعيد ، وأبي المُطَرَّفِ القَنَازِعِي ، وعبدالسلام بن السَّمْح الرَّهْراوِي ، وأبي القاسم بن عَصْفُور ، وخلقٌ كثيرٌ بِقُرْطُبَةِ، وإشبيلية ، والرَّهْراء . وكتب إليه بالإجازة الفقيه أبو الحسن القابسي . وكان معتنياً بنقل الحديث وسماعه وجَمِعِه .

روى عنه محمد بن عتاب ، وابنه أبو محمد وأبو القاسم ، وأبو مَرْوان الطُّبَّنِي ، وأبو عمر بن مَهْدي المقرئ ، قال: وكان حَيَّراً متضاوِناً ، ثقةً ، قدِيم الطلب . وحدث عنه أيضاً أبو علي الغساني ، وذكر أنه اختلط في آخر عمره .

قال ابن بشكوال^(٢): أخبرنا عنه أبو محمد شيخنا ، وقال لي: إن أبا حفص لحقته في آخر عمره خَصَاصَة ، فكان يتکفَّفُ النَّاسَ . وقرأتُ بخط أبي مروان الطُّبَّنِي : أخبرني أبو حفص ، قال: شددتُ في البيت ثمانية أحْمَالَ كُتب لأخرجها إلى مكان ، فلم يتم لي العزم ، حتى انتهَيَا البربر .

تُوفِي في نِصْفِ صَفَرَ . وكان مولده في صَفَرٍ أيضاً سنة إحدى وستين وثلاث مئة . وكان مُسِيدَ أهل الأندلس في زمانه مع ابن عبد البر .

١١٧ - محمد بن أحمد بن مُطَرَّف ، أبو عبد الله الْكِتَانِيُّ الْقُرْطُبِيُّ المقرئ الطرفي .

(١) هو السمعاني ، كما صرَّح به في السير ١٨/١٢٧ ، والخبر في «الشاهيبي» من الأنساب .

(٢) الصلة (٨٦٠).

روى عن القاضي يونس بن عبد الله، وأبي محمد ابن الشفّاق. وقرأ بالروايات على مكي، واختصّ به. وبرع في القراءات. وكان صاحب ليلٍ وعبادة.

قال ابن بشكوال^(١): أخبرنا عنه أبو القاسم بن صواب بجميع ما رواه، وغيره من شيوخنا، ووصفوه بالمعرفة والجلالة وكثرة الدعاية والمزاح وحسن الباطن. توفي في صفر عن ست وستين سنة.

١١٨ - محمد بن سلامة بن جعفر بن علي، القاضي أبو عبدالله القضاوي الفقيه الشافعى، قاضي مصر ومصنف كتاب «الشهاب». سمع أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأحمد بن ثرثال، وأبا الحسن ابن جهضم، وأبا محمد ابن النحاس، وخلقاً بعدهم. روى عنه الحميدي، وأبو سعد عبدالجليل الساوى، ومحمد بن برkat السعیدي، وسهل بن بشر الإسپرايني، وأبو عبدالله الرأزى فى مشيخته، وأبو القاسم التسبيب، وجماعة كثيرة من المغاربة.

قال الأمير ابن ماكولا^(٢): كان متوفياً في عدة علوم، ولم أر بمصر من يجري مجرىاه.

وقال غيث الأرمذانى: كان ينوب في الحكم بمصر، وله تصانيف، منها «تاريخ مختصر» في خمس كراسيس، من مبدأ الخلق إلى زمانه، وله كتاب «أخبار الشافعى».

وقال غيره: له «معجم شيوخه»، وكتاب «دستور الحكم». كتب عنه الحفاظ كأبي بكر الخطيب، وأبي نصر بن ماكولا. وقال الفقيه نصر المقدسي: قدم علينا أبو عبدالله القضاوي صوراً رسولاً من المصريين إلى بلد الروم، فذهب ولم أسمع منه. ثم إنني رویت عنه بالإجازة.

وقال الحبالي^(٣): توفي في ذي الحجة بمصر.

(١) الصلة (١١٧٩).

(٢) الإكمال ١٤٧/٧.

(٣) وفياته (٣٩٦).

وقال السَّلْفِي: كان من الثُّقَاتِ الأَثَابَاتِ، شَافِعِيُّ الْمَذَهَبِ وَالاعْتِقَادِ.
مَرْضِيُّ الْجُمْلَةِ.

قلت: وقد روى عن شيخٍ لقيهُ بالقُسْطَنْطِينِيَّةِ لما ذهَبَ إِلَيْهَا رَسُولًا.
أَبْنَاءُ أَحْمَدَ بْنَ سَلَامَةَ، عَنْ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ عَلَيِّ، قَالَ: أَخْبَرْنَا مُحَمَّدَ بْنَ
بَرْكَاتَ السَّعِيدِيَّ، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامَةَ الْقَضَاعِيَّ، قَالَ:
أَخْبَرْنَا أَبُو مُسْلِمَ الْكَاتِبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَغْوَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا إِسْحَاقَ أَبْوَ حَمْزَةِ الْعَطَّارَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنَ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَطْلُ الغَنِيٍ ظُلْمٌ، وَمَسَأْلَةُ الغَنِيٍ شَيْئٌ فِي وِجْهِهِ،
وَمَسَأْلَةُ الغَنِيٍ نَارٌ»^(١).

١١٩ - محمد بن عبدة بن ملة الهروي البزار.
شِيْخُ مُسِنٌ، سمع أبا محمد بن حموية السرخسي، وأبا حامد التعيمي.
كتب عنه أهل بلده.

١٢٠ - محمد بن محمد بن علي، أبو الحسين البغدادي الشرطوي.
حدَّثَ عَنِ الْمُعَاافَى الْجَرِيرِيَّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ حَبَّابَةَ.
قال الخطيب^(٢): لم يكن دينًا، كان يترفَّضُ.
١٢١ - محمد بن محسن بن قريش، أبو البركات البغدادي الزيات.
سمع المخلص^(٣).

١٢٢ - المُعِزُّ بْنُ بَادِيسِ بْنِ مُنْصُورِ بْنِ بُلْكَيْنِ^(٤) **بْنِ زِيْرِيِّ الْحِمِيرِيِّ**
الصَّنَهَاجِيُّ، سلطان إفريقيَّةٍ وَمَا وَالاها مِنَ الْمَغْرِبِ.
كان الحاكم صاحب مصر قد لقبه «شرف الدولة»، وأُرسَلَ إِلَيْهِ خلعةً
وَسِجْلاً في سنة سبع وأربعين مئة. وعاش إلى هذا الوقت، واشتهر اسمه. وكان
رئيسًا جليلًا، عاليَّ الهمة، محبًا للعلماء، من بيت إمارة وحشمة. انتفعه
الأدباء ومدحوه، وكان سخينًا جوادًا.

(١) مسند الشهاب (٤٢).

(٢) تاريخه ٣٨٨/٤.

(٣) من تاريخ الخطيب ٤/٥٠٣ - ٥٠٤ وقال: «كتبه عنه، وكان صدوقًا».

(٤) قيده ابن خلkan في وفياته ١/٢٨٧ كما قيده.

وكان مذهب أبي حنيفة ظاهراً بإفريقية، فحمل المُعَزِّ أهل مملكته على مذهب مالك والاشتغال به، وحسم مادة الخلاف في المذاهب، وخلع طاعة المضريين، وخطب للإمام القائم بأمر الله أمير المؤمنين، فكتب إليه المستنصر العبيدي يتهذّبه، فما فكر فيه. فجهّز لحربه جيشاً من العربان، فأخربوا حصون برقة وإفريقية، وافتتحوا قطعةً من بلاده، وتعَبَّ بهم، واستوطنوا برقة إلى الآن. ولم يُخطب لبني عبيد بعد ذلك بإفريقية.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة، وتُوفي في شعبان من برصِّ أصحابه، ورثاه شاعره الحسنُ بن رشيق القيرواني، ومات بالمهديّة عند ولده تميم. وكان قد نَرَحَ من القيروان إلى المهدية من العرب.

١٢٣ - منيع بن وثاب، الأمير أبو الزَّمام التميريُّ، متولٌّ حران والرقة.

فارسٌ شجاعٌ جَوَادٌ، تُوفي في جُمادى الآخرة بعلة الصُّرْعَ.

سنة خمس وخمسين وأربع مئة

١٢٤ - أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، أبو طاهر الثَّقْفِيُّ الأصبهانيُّ المؤذبُ، وهو الجد الأعلى لـ يحيى الثَّقْفِيِّ.

قال الحافظ أبو زكريا بن مندة: سمع كتاب «العظمة» من أبي الشَّيخ بن حيَّان، وكان يقول: سمعت من أبي الشَّيخ، فلم يظهر سماعه إلا بعد موته. وقال: ولد في سنة ستين وثلاث مئة. قال: وهو شيخ صالح ثقة، واسع الرواية، صاحب أصول، حَسَنُ الخط، مقبول، متعصِّب لأهل السنة. حدث عن أبي بكر ابن المقرئ، وأبي أحمد بن جمبل، وأبي مسلم عبد الرحمن بن شهديل، وأبي علي الْخُلقاني، وأبي عبدالله بن مندة، وعبد الله بن أبي القاسم، وغيرهم. إلا أنَّي كرهت ذِكرهم لكثرةِ ذِكرهم. وسافر إلى الرَّي، وسمع «مُسند الرُّويني». ولكن ظهر سماعه له بعد موته، وكذا ظهر سماعه في كتاب «العظمة» بعد موته بقليل.

قلت: سماعه «المُسند الرُّويني» من جعفر بن فناكي.

روى عنه يحيى بن مندة، وسعيد بن أبي الرجاء، وأبو عبدالله الخَلَّال، ومحمد بن محمد القَطَّان، وسهل بن ناصر الكاتب، وخلقٌ .
تُوفي في ربيع الأول.

١٢٥ - أحمد بن محمد بن تهيون، أبو بكر الفارسيُّ الصُّوفِيُّ
الحافظ، يُقال له بُلْبُل.

سمع أبو الحسن بن فراس بمكة، وأبا عبدالله الجُرجاني بأصبهان. مات بشيراز في سنة خمس وخمسين.

قال يحيى بن مندة: سمعت أبو القاسم بن علي يقول: سمعت أبو بكر، وأثنى عليه، يقول: كتبت عن ألف شيخ، وخرّجت عن كل شيخ حديثاً.

١٢٦ - إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد، أبو القاسم السُّلْمَيُّ
الكرَانِيُّ الأصبهانيُّ المعروف بسبط بحرُوية، وكران محلة بأصبهان.
روى «مُسند أبي يعلى» عن أبي بكر ابن المقرئ. روى عنه الحسين بن عبد الملك الخَلَّال، وسعيد بن أبي الرجاء، وجماعة.

قال يحيى بن مَنْدَة في «تاریخه»: كان رحمه الله صالحًا عفیفًا، ثقیل السَّمْع، مات في ربيع الأول. سمع من أبي بکر «مُسْنَد أبي يَعْلَم»، وكتاب «التفسیر» لعبدالرزاق، مولده سنة اثنتين وستين.

١٢٧ - إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل، أبو يَعْلَم النَّيْسَابُوريُّ الْوَاعِظُ الْمُعْرُوفُ بِالصَّابُونِيُّ، صاحب الأجزاء «الفوائد» العشرة التي سمعناها. وهو أخو الأستاذ أبي عثمان.

سمع أبا سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب الرَّازِيُّ، وأبا طاهر بن خُزَيْمَة، وأبا محمد المَخْلَدِيُّ، والخَفَافُ، وأبا مُعاذ الشَّاهُ، وأبا طاهر المُخَلَّصُ، وأبا محمد عبد الرحمن بن أبي شُرَيْحٍ، وطائفة سواهم. روى عنه عبد العزيز الكَتَانِي لما قدم دمشق مع أخيه، وكان ينوب عن أخيه في الوعظ.

قال ابن عساكر^(١): حدثنا عنه زاهر، والقرأوي، وهبة الله السَّيِّدي، وعُبَيْدَ الله بن محمد البَيْهَقِيُّ.

قال عبد الغافر بن إسماعيل^(٢): هو شیخٌ ظریفٌ، ثقہ، على طریقة الصُّوفیة. سمع بنیسابر، وهراء، وبغداد. وتُوفي في ربيع الآخر.

وقال غيره: تُوفي في تاسع ربيع الأول، وكان مولده في سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

١٢٨ - إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران، أبو الطاهر الأنصاریُّ الأندلسیُّ المقریُّ، مصنف «العنوان» في القراءات.

قرأ على عبدالجبار بن أحمد الطَّرسُوسِيِّ بمصر، وسكنها، وتصدر للإقراء؛ أخذ عنه جماهر بن عبد الرحمن الفقيه، وأبو الحُسْنِ الخَشَابُ، وابنه جعفر بن إسماعيل بن خلف.

وكان مع براعته في القراءات إماماً في التَّحْوِيَّةِ اختصر كتاب «الحجّة» لأبي علي الفارسي.

تُوفي في مستهل المُحرَّم^(٣).

(١) تاريخ دمشق ٢٥٧/٨.

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٣٨٣).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٢٤٤).

١٢٩ - خلف بن أحمد بن الفضل، أبو القاسم الحوفي المصري الحنفي.

سمع عليّ بن محمد بن إسحاق الحلبي، وأحمد بن ثرشال، والحافظ عبد الغني، وأبا محمد النخاس. وانتقى عليه أبو نصر الشيرازي. روى عنه الحميدي، وأبو نصر بن ماكولا، وعليّ بن الحسين الفراء، وغيرهم.

وليس هو بالحوفي صاحب «الإعراب». ذاك تقدّم ذكره، وهذا توفي في هذه السنة أو بعدها بقليل.

١٣٠ - صالح بن محمد بن أحمد بن أبي الفياض العجلي الدينيوري، أبو الفتح.

حدث في هذه السنة بهمدان عن جده أبي أحمد الحسن بن إبراهيم بن أبي عمران، ومحمد بن أحمد بن موسى الرزازي، وحميد بن عبدالله الأصبهاني، وأبي العباس البصیر، وأبي بكر بن لال، وجماعة كثيرة.

قال شيروية: لم يُؤْضَ لي السَّماع منه، وحدثنا عنه الخطيب، وابن البصري، وأبو العلاء الحافظ.

١٣١ - طغرل بك بن ميكائيل بن سلجوقي بن دفاق، السلطان الكبير رُكْنُ الدِّينِ أبو طالب، أَوَّل ملوك السُّلْجُوقِيَّة.

وأصلهم من بَرْ بخارى، وهم من قوم لهم عدّ وقوة وشوكه، كانوا لا يدخلون تحت طاعة سلطان، وإذا قصدُهم من لا طاقة لهم به دخلوا المفاوز والبراري، وتحصّنوا بالرماد. فلما عبر السلطان محمود إلى ما وراء النهر وجد زعيم السُّلْجُوقِيَّة قوي الشوكة، فاستماله وتالله، وخدّعه حتى أقدمه عليه، ثم قبض عليه، واستشار الأعيان في كبار أولئك، فأشار بعضهم بتغريقهم، وأشار آخرون بقطع إيهاماتهم ليُبْطِلَ رَمِيَّهم. ثم انتفق الرأي على تفريقوهم في التواحي، ووضع الخراج عليهم. فدخلوا في الطاعة، وتهذبوا، وطعمَ فيهم الناس. وظلموهم فانفصلَ منهم ألفاً بيتاً، ومضوا إلى كِرمان، وملِكُوها يومئذ بهاء الدولة ابن عَصْد الدولة بن بُويه، فأكرمهُمْ وتُوفِيَ عن قريب. وهذا بعد الأربع مئة. فخافوا من الدينم فقصدوا أصبهان ونزلوا بظاهرها، وصاحبها علاء الدولة

ابن كاكوية، فرغلب في استخدامهم، فكتب إليه السلطان محمود بن سُبْكِتِكين يأمره بحرفهم. فاقتتل الفريقيان، وقتل بينهما عدد، فقصد الباكون أذربيجان. وانحاز الذين بخراسان إلى جبل خوارزم، فجرد السلطان جيشاً، فتبعوه في تلك المفاوز، وضيقوا عليهم مدة ستين، ثم قصدتهم السلطان محمود بنفسه، ولم يزل حتى شتتهم. ثم توفي، فقام بعده ابنه مسعود، فاحتاج إلى تكثير الجند، فكتب إلى الطائفة التي بأذربيجان ليتوجهوا إليه، فقدم عليه ألف فارس، فاستخدمهم ومضى بهم إلى خراسان، فسألوه في أمر الباقيين الذين شتتهم أبوه، فراسلهم وشرط عليهم الطاعة، فأجابوه إلى الطاعة، ورثيهم كما رثيهم والده أولاً.

ثم دخل مسعود بن محمود بلاد الهند لاضطراب أحوالها عليه، فخلت للسلجوقية البلاد فعاشاها، وجرى هذا كله وطُغْرُلْبَكْ وأخوه داود ليسا معهم، بل في أرضهم بنواحي بخارى. وجَرَت بين صاحب بخارى وبينهم وقعة عظيمة، قُتل فيها خلقٌ كثير من الفريقيين. ثم كاتبوا مسعوداً وسألوه الأمان والاستخدام، فحبسَ رُسُلَّهِ وجَرَدَ جيشه لمواقعة من بخراسان منهم، فالتقوا وقتل منهم مقتلة كبيرة. ثم إنهم اعتذروا إلى مسعود، وبدلوا الطاعة له، وضمنوا لهأخذ خوارزم من أصحابها، فطَيَّبَ قلوبهم، وأطلق الرُّسُلُ، وأرسل إليهم زعيمَهُ الذي اعتقله أبوه أولاً. فوصل طُغْرُلْبَكْ وداود إلى خراسان في جيشٍ كبيرٍ، واجتمع الجميع.

وجَرَت لهم أمور طويلة إلى أن استظهروا وملأوا الرَّي في سنة سبع وعشرين وأربعين مئة، ثم ملكوا نيسابور في سنة ثلاثين. وأخذ داود مدينة بلخ وغيرها. واقسموا البلاد، وضُعِفَ عنهم السلطان مسعود، فتحير إلى غرنة.

وكانوا في أوائل الأمر يخطبون له ويدارونه حتى تمكنوا. ثم راسلهم الخليفة فكان رسوله إليهم قاضي القضاة أبو الحسن الماوردي.

ثم إن طُغْرُلْبَكْ طوى الممالك وملك العراق في سنة سبع وأربعين وأربعين مئة، وعدل في الناس. وكان حَلِيمًا كريماً محافظاً على الصلوأت في جماعة، يصوم الخميس والاثنين ويَعْمِر المساجد ويُكثِر الصدقات. وقد سير الشريف ناصر بن إسماعيل رسولاً إلى ملكة الروم، فاستأنها الشريف في الصلاة بجامع

القُسْطَنْطِينِيَّة جماعة يوم الجمعة، فأذنت له. فصَلَّى وخطب للإمام القائم. وكان رسول المستنصر خليفة مصر حاضرًا، فأنكر ذلك. وكان ذلك من أعظم الأسباب في فساد الحال بين المصريين والروم.

ولما تمهدت البلاد لطُغْرُلْبَك سَيَّرَ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْقَائِمِ يَخْطُبُ ابْنَتَهِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْخَلِيفَةِ وَاسْتَعْفَى، ثُمَّ لَمْ يَجِدْ بُدًّا، فَزَوَّجَهُ بَهَا. ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَحُمْسِينَ، وَأُرْسَلَ يَطْلُبُهَا، وَحَمَلَ مِئَةً أَلْفَ دِينَارٍ بِرِسْمٍ نَقْلٍ جَهَازَهَا، فَعَمِلَ الْعَرْسَ فِي صَفَرٍ بَدَارِ الْمُمْلَكَةِ وَأَجْلَسَتْ عَلَى سَرِيرِ مُلَبِّسٍ بِالْذَّهَبِ، وَدَخَلَ السُّلْطَانَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدِيهَا، وَلَمْ يَكْشِفْ الْبُرُّقَعَ عَنْ وَجْهِهَا إِذْ ذَاكَ، وَقَدَّمَ لَهَا تُحْفَةً، وَخَدَّمَ وَانْصَرَفَ فَرِحًا مَسْرُورًا. وَبَعْثَ إِلَيْهَا عَقْدَيْنِ فَاخْرِيْنِ، وَخُسْرَوَانِيَّ ذَهَبَ، وَقَطْعَةً يَاقُوتَ كَبِيرَةً. ثُمَّ دَخَلَ مِنَ الْغَدِ فَقَبَّلَ الْأَرْضَ، وَجَلَسَ مُقَابِلَهَا عَلَى سَرِيرِ سَاعَةً، وَخَرَجَ وَبَعْثَ لَهَا جَوَاهِرَ وَفَرَّجِيَّةَ نَسِيجٍ مَكْلَلَةً بِاللَّؤْلَؤِ وَمَخْنَقَةً مَنْسُوجَةً بِاللَّؤْلَؤِ. وَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى أَوْ أَكْثَرَ، وَالْخَلِيفَةُ صَابِرٌ مَتَّالِمٌ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُمْتَعَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ تُوفِيَ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَشْهُرٍ فِي رَمَضَانَ بِالرَّيِّ، وَعَاشَ سَبْعِينَ سَنَةً. وَحُمِّلَ تَابُوتُهُ فَدُفِنَ بِمَرْوَةِ عَنْدَ قَبْرِ أَخِيهِ دَاوِدَ، وَقَيْلَ: بَلْ دُفِنَ بِالرَّيِّ. وَانْتَقَلَ مُلْكُهُ إِلَى ابْنِ أَخِيهِ أَلْبَ أَرْسَلَانَ. وَأَمَّا زَوْجَتِهِ هَذِهِ فَعَاشَتْ إِلَى سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً. هَذَا مِنْ تَارِيخِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ حَلْكَانَ^(۱).

قلت: وأخوه داود هو جَغْرِيَّك.

وقد ذكر ابن السمعاني أنَّ السُّلْطَانَ مُسَعُودَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ سُبُكْتِكِينَ قَصَدَ بِجِيُوشِهِ طُغْرُلْبَكَ وَجَغْرِيَّكَ، فَوَاقَعُهُمْ فِي سَنَةِ إِحدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، فَانْكَسَرَ بِنَوَاحِي دَنْدَانِقَانَ، وَتَحِيزَ إِلَى غَزَّةَ مَنْكِسِرًا، وَتَمَلَّكَ آلُ سُلْجُوقَ الْبَلَادَ وَقَسَّمَهَا، فَصَارَتْ مَرْوَةُ وَسَرْخَسُ وَبَلْخَ إِلَى بَابِ غَزَّةَ لِجَغْرِيَّكَ، وَصَارَتْ نَيْسَابُورُ وَخُوارِزمُ لَطُغْرُلْبَكَ. ثُمَّ سَارَ طُغْرُلْبَكَ إِلَى الْعَرَاقِ وَمَلَكَ الرَّيِّ وَأَصْبَهَانَ وَغَيْرَ ذَلِكَ.

وكان موصوفاً بالحِلْمِ وَالْدِيَانَةِ، ولم يولد له ولد.

ومن كَرَمِهِ أَنَّ أَخَاهُ إِبْرَاهِيمَ يَنَالُ أَسْرَ بَعْضِ مَلُوكِ الرُّومِ لِمَا حَارَبُوهُمْ، فَبَذَلَ

(۱) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ۵/۶۴-۶۷.

في نفسه أموالاً، فامتنع وبعث به إلى طُغْرِلْبَكْ، فبعث نصر الدّولة صاحب ديار بكر يشفع في فَكَاكَه، فبعثه إلى نصر الدّولة بغير فِداء، فأرسل ملك الروم إلى طُغْرِلْبَكْ ما لم يُحْمَل مثله في الرَّمَن القديم، وذلك ألف وخمسين مئة ثوب من الشياط المُفْتَخَرَة، وخمس مئة رأس، ومئتي ألف دينار، ومائة لِبَنَة فضة، وثلاث مئة شهري، وألف عَزْرٍ بيض الشُّعُور سُود الْقُرُون. وبعث إلى نَصْر الدّولة عشرة أمناء مِسْكٍ.

وقد مرَّ في الحوادث من أخبار طُغْرِلْبَكْ أيضًا.

١٣٢ - عبد الله بن يحيى بن المُدَبَّر، أبو الفضل الوزير.

تُوفِي بمصر، سمع أبا محمد ابن النَّحَاس^(١).

١٣٣ - عبد الرَّزَاقُ بن أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَبُو طَاهِرِ الشَّاهِدِ الأصبهانيُّ.

سمع أبا إسحاق بن حَرَشِيد قُولَة. روى عنه أبو علي الحَدَّاد، وغيره.
مات في المحرّم.

١٣٤ - عبد الوهَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عبد الله البَقَالِ الأصبهانيُّ.

روى عن أبي عبد الله بن مَنْدَة. وعنده أبو علي الحَدَّاد أيضًا.

١٣٥ - عطاء بن أحمد بن جعفر، أبو الحسن الْهَرَوِيُّ الْكِسَائِيُّ.
حدَّثَ في هذه السنة بِبُخارى؛ روى عن عبد الرحمن بن أبي شرَيْح، وأبي عمر بن مهدي الفارسي.

١٣٦ - عليّ بن الحَضِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَعِيدِ السُّلَمِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ الصُّوفِيِّ الْوَرَاقِ الدَّمْشِقِيُّ الْمُحَدَّثُ.

روى عن عبد الرحمن بن عمر بن نَصْرٍ، وتمَّام الرَّازِيِّ، والحسين بن أبي كامل الأطْرَابُلْسِيِّ، وصَدَقَةُ بْنُ الدَّلَمِ، وأبي الحسن بن جَهْضُمْ، وخلقٌ كثير.
روى عنه عليّ بن أحمد بن زُهْير، والمُشَرِّفُ بْنُ مُرجَحٍ، وعليّ بن محمد بن سُبْحَان، وسَهْلُ بْنِ بِشْرٍ، وعبد المنعم بن الغَمْرِ الْكِلَابِيِّ، وجماعة. وسمع منه أبو الحسن بن قُبَيْسِ الغَسَانِيِّ، ولم يظهر سماعه منه إلا بعد موته.

(١) من وفيات الحبال (٤٠١).

قال ابن عساكر^(١): قال الكتاني^(٢): صنَّف كُتُبًا كثيرة، وخلَط تخليطاً عظيماً. ولم يكن هذا الشأن من صنعته، مات في جمادى الآخرة، وروى أشياء ليست له بسماع ولا إجازة.

١٣٧ - عليٌ بن عبد الله بن عليٍّ بن محمد بن يوسف، أبو الحسن الأزدي المهلبي القرطبي، ويُعرف بابن الإستجحي. شيخٌ مُسْنِد، روى عن أبي محمد بن أسد، وأبي عمر بن الجسور، وأبي الوليد ابن الفراضي.

قال ابن خَزْرَاج: كان نافذاً في العلوم، قدِيم العناية بطلب العلم، شاعراً مَطْبُوعاً، بلِيع اللسان، حَسَن الخط، صنَّف كُتُبًا كثيرة في غير فن. ولد سنة سبع وسبعين وثلاث مئة، وتُوفى في ذي القعْدة. وكان قد خرف قبل موته بيسير^(٣).

١٣٨ - العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حَزْم بن غالب الأموي، مولاهم، الفارسي الأصل الأندلسي، أبو الخطاب ابن أبي المغيرة، وأحمد جده هو ابن عم الإمام أبي محمد بن حَزْم الظاهري.

قال الحميدي^(٤): كان من أهل العلم والذكاء والهمة العالية في طلب العلم، كتب بالأندلس فأكثر، ورحل إلى المشرق فاحتفل في الجمْع والرَّواية، ودخل بغداد، وحَدَّث عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد الإفليبي، وعن محمد ابن الحسين الطفالي، وأبي العلاء بن سليمان المعربي. أخذ عنه أبو بكر الخطيب وهو من شيوخه، وجعفر السراج، ومات عند وصوله إلى وطنه.

قال ابن الأكفاني^(٥): توفي سنة خمس وخمسين. وذكر ابن حيَّان أن أبي الخطاب هذا امتحن في رحلته بضروب المِحن لم تسمع لأحدٍ قبله، وجمعَ من الكُتُب ما لم يجمعه أحد. قال: وتُوفى بالمرية.

(١) تاريخ دمشق ٤٦٣/٤١ ومنه نقل الترجمة كلها.

(٢) وفياته، الورقة ٤٩.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٨٨٩).

(٤) جذوة المقتبس (٧٢٥)، وهو في الصلة لابن بشكوال (٩٥٩).

(٥) وفيات الكتاني، الورقة ٥٠.

في شوال سنة أربع وخمسين، ومولده سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، ومات شباباً^(١).

١٣٩ - فارس بن الحسن بن منصور، أبو الهيجاء البَلْخِيُّ ثم الدمشقيُّ.

صنف كتاباً في سيرة أمير الجيوش أنوشتكين. سمع منه عبدالعزيز الكَتَانِي شيئاً^(٢).

١٤٠ - محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام، أبو عبدالله ابن سُقُّ اللَّيلِ الْأَنْصَارِيُّ الطِّلْنَطِلِيُّ.

سمع أبا إسحاق بن سُنْطَنِير، وصاحبـه أبا جعفر بن مَيْمُون وآخـر عنـهما. وروى عن أبي الحسن بن مُصلح، والمنذر بن المنذر، وجماعة كثـيرـة. وحج فأدرك بمكـة أبا الحسن بن فراس العـقـسيـ، وعـبـيدـالـله السـقـاطـيـ، وابـنـ جـهـضـمـ، وكتـبـ عنـهمـ، وبـمـصـرـ عنـ أبيـ مـحـمـدـ اـبـنـ النـحـاسـ، وعـبـدـالـغـنـيـ الـحـافـظـ، وابـنـ رـزـاثـ، وابـنـ مـنـيرـ، وجمـاعـةـ.

وكان فقيهاً، إماماً، متكلماً، عارفاً بمذهب مالك، حافظاً للحديث، مُتقـناً، بصـيراً بالـرـجـالـ وـالـعـلـلـ، مـلـيـخـ الـخـطـ، جـيـدـ المـشـارـكـةـ فـيـ الـفـنـونـ؛ وـكـانـ نـحـوـيـاً، شـاعـرـاً مـجـيدـاً، لـعـوـيـاً، دـيـنـاً، فـاضـلاً، كـثـيرـ التـصـانـيفـ، حـلـوـ الـعـبـارـةـ.

تـُوفـيـ بـطـلـيـرـةـ فـيـ مـتـصـفـ شـعـبـانـ، وـوـلـدـ فـيـ حدودـ الشـمـانـينـ وـثـلـاثـ مـئـةـ^(٣).

١٤١ - محمد بن بيان بن محمد، الفقيه الكازرونـيـ الشـافـعـيـ.

سكن آمد، وتفقهـ بهـ جـمـاعـةـ، ورـحـلـ إـلـيـهـ الفـقـيـهـ نـصـرـ المـقـدـسـيـ وـتـفـقـهـ عـلـيـهـ. ثـمـ قـدـمـ دـمـشـقـ حاجـاًـ، فـحـدـثـ بـهـاـ، وـحـدـثـ عـنـ أـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ سـهـلـ بـنـ خـلـيـفـةـ الـبـلـدـيـ، وـقـاضـيـ أـبـيـ عـمـرـ الـهـاشـمـيـ، وـأـبـيـ الـفـتـحـ بـنـ أـبـيـ الـفـوـارـسـ، وـابـنـ رـزـقـوـيـةـ، وـغـيـرـهـمـ. روـيـ عـنـهـ الـفـقـيـهـ نـصـرـ، وإـبـراهـيمـ بـنـ فـارـسـ الـأـزـديـ، وـأـبـوـ غـانـمـ عـبـدـالـرـزـاقـ الـمـعـرـيـ، وـعـبـدـالـلـهـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ الـنـحـاسـ.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٩٥٩)، وتاريخ دمشق ٤٧/٢٢٢ - ٢٢٣.

(٢) وفياته، الورقة ٤٩، والترجمة من تاريخ دمشق ٤٨/٢١٧ - ٢١٨.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١١٨٤).

قال ابن عساكر^(١): حَدَّثَنِي ضَبَّةُ بْنُ أَحْمَدَ أَنَّهُ لَقِيَهُ وَسَمِعَ مِنْهُ قَوْلَتْ : وَذَكَرَ أَبُو التَّجَارَ أَنَّ أَبَا عَلِيِّ الْفَارِقِيَ قَرَا عَلَيْهِ الْقُرْآنَ ، وَأَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةً خَمْسَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً .

١٤٢ - محمد بن عبد الواحد بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد، أبو الفضل التميمي البغدادي، ابن عم رزق الله.

سمع من أبي طاهر المخلص، وأبن الصلت، وجماعة؛ قال الحميدي^(٢): كذلك حديثي رزق الله بن عبد الوهاب ابن عمه. خرج إلى القيروان في أيام المعز بن باديس، فدعاه إلى دولةبني العباس، فاستجاب له. ودخل الأندلس فحظي عند ملوكها بأدبه وعلمه.

وَتُوْفِيَ بِطُلْيَطْلَةَ فِي شَوَّالٍ^(٣) ، وَقِيلَ: كَانَ يَكْذِبُ . وَلَهُ شِعْرٌ رَاقِقٌ ، فَمِنْهُ :

أَيْنَفُّ قَوْلِي أَنَّنِي لَا أَحِبُّهُ وَدَمْعِي بِمَا يُمْلِيهُ وَجْدِي يَكْتُبُ
إِذَا قُلْتُ لِلْوَاشِينَ لَسْتُ بِعَاشِقٍ يَقُولُ لَهُمْ فَيَضُّ المَدَامِعِ يَكْذِبُ
وَلَهُ :

يَا ذَا الَّذِي خَطَّ الْجَمَالَ بِوْجُوهِهِ سُطْرِينَ هَاجَأَ لَوْعَةً وَبَلَابِلا
مَا صَحَّ عَنِي أَنَّ لِحْظَكَ صَارِمٌ حَتَّى لَبِسْتَ بِعَارِضِيكَ حَمَائِلاً
١٤٣ - محمد بن محمد بن جعفر، العلامة أبو سعيد الناصحي^(٤)
النيسابوري .

أحد الأئمة الأعلام، ومن كبار الشافعية، تفقّه على أبي محمد الجوني،
وسمع من ابن محمش، وعبد الله بن يوسف بن ماموية، ومات كهلاً، وكان
عديم النظير علماً وصلاحاً وورعاً.

١٤٤ - محمد بن محمد بن حمدون، أبو بكر الشلمي^(٥) النيسابوري .
سمع من أبي عمرو بن حمدان، وهو آخر من حدث عنه، وعن أبي

(١) تاريخ دمشق ٥٢/١٦٥.

(٢) جنوة المقتبس (١٠٥)، وهو في الصلة لابن بشكوال (١٣١٠).

(٣) هذا قول ابن حيان، أما الحميدي فذكر أنه توفي في سنة أربع وخمسين (وتنتظر الصلة
البشكنالية). (١٣١٠).

القاسم بشر بن ياسين. وسمع أيضاً من أبي عمرو الفراتي. سمع منه الأكابر والأصغر.

قال عبد الغافر^(١): كانوا يخرجون إلى قريته، فيجمعون بين الفرجة والسماع منه. أخبرنا عنه والدي، وزاهر بن طاهر.

قلت: وروى عنه تميم الجرجاني، وغيرهم، ووثقه عبد الغافر، وقال: توفي في ثاني عشر المحرم.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا عبد المعز بن محمد في كتابه، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن حمدون، قال: أخبرنا محمد بن أحمد البحري، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال^(٢): حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «قال الله عزوجل: إذا همْ عبدي بحسنة ولم ي عملها كتبتها له حسنة، فإنْ عملها كتبتها له عشر حسناً إلى سبع مئة ضعف، وإذا هم عبدي بسيئة فلم ي عملها لم أكتبها عليه، فإن عملها كتبتها عليه سيئة واحدة».

١٤٥ - محمد بن المظفر بن عبد الله بن المظفر بن نحرير، أبو الحسين البغدادي الخرقاني الشاعر المشهور النديم. له النظم والثر والمعاني البدعة والغزل العذب والمدح والهجو، ولا يكاد يوجد ديوانه.

روى عنه من شعره أبو منصور محمد بن أحمد بن العكيري، وأبو زكرياء التبريزى^(٣)، وأبو الحسين المبارك ابن الطيورى، وشجاع الدهلي، وأبو المعالي عثمان بن أبي عمامة، وغيرهم.

قال التبريزى: أنسدنا ابن نحرير، وكان قد أنسد جلال الدولة ابن بويه ثلاثة شعراء أحدهم أعمى وابن نحرير أبور، فأعطى الأعمى صلة، ولم يعطهم شيئاً، فقال ابن نحرير:

(١) في السياق، كما في منتخبه (٤٩).

(٢) مسند أبي يعلى (٦٥٠٠)، وهو في صحيح مسلم ٨٢/١.

(٣) ينظر بعض ما رواه أبو زكريا عنه في وفيات الأعيان ٦/١٩٣ و ١٩٤.

وَعَلَقْتُ جَلَالُ الدَّوْلَةِ بْنَ بَهَاءٍ
وَكُنَا ثَلَاثًا مِنْ ثَلَاثٍ قَبَائِلَ
مِنْ الْعُورَ وَالْعُمَيْنَ وَالْبُصَرَاءِ
كَانَ لَهُ فَضْلًا عَلَى الشَّعَرَاءِ
فَقَالُوا ضَرِيرٌ وَهُوَ مَوْضِعُ رَحْمَةٍ
وَشَمَّ لَهُ قَوْمٌ مِنْ الشَّفَعَاءِ
فَقَلَتْ عَلَى التَّقْدِيرِ: لَيْ نَصْفَ مَا بَهَاءٍ
إِنْ يُعْطِ لِلْعُمَيْنَ فَالْدَّاءَ شَامِلٌ
وَقَالَ أَبُو مُنْصُورَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ النَّقْوَرِ: أَنْشَدَنِي أَبُو نَحْرِيرَ لِنَفْسِهِ:
تَوَلَّ بِالْعِشْقِ حَتَّى عَشَقَ فَلَمَّا اسْتَقَلَّ بِهِ لَمْ يُطِقْ
فَحِينَ رَأَى أَدْمَعَهَا تَخْتَرِقَ
وَأَبْصَرَ أَحْشَاءَهُ تَخْتَرِقَ
تَمَنَّى إِلَفَاقَةَ مِنْ سُكْرَهَا فَلَمَّا يَفْقَهَ
رَأَى لُجَّةَ ظَهَّارَهَا مَوْجَةَ فَلَمَّا تَوَسَّطَ فِيهَا غَرِيقَ

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنْشَدَنَا أَبُو نَحْرِيرَ لِنَفْسِهِ:
وَلَمَّا انْتَهَى الْوَصْلُ وَنَامَتْ أَعْيُنُ الْهَجَرِ
وَوَافَتْ ضَرَّةُ الْبَيْدَرِ وَقَدْ لَيَّهَا ضُرَّيِ
شَرَبَنَا الْخَمْرَ مِنْ طَرْفِ وَمِنْ خَدِّ وَمِنْ شَغْرِ
وَقَلَّنَا قَدْ صَفَا الدَّهْرُ وَغَابَتْ أَنْجُومُ الْغَدَرِ
دَهَتْنَا صِحَّةَ الدَّيْكِ وَوَافَتْ غُرْرَةَ الْفَجْرِ
فَقَامَتْ وَهِيَ لَا تَدْرِي إِلَى أَيِّنَ وَلَا أَدْرِي
فِيَا لَيْتَ الدُّجَى طَالَ وَكَانَ الطُّولُ مِنْ عُمْرِي

وَمِنْ شِعرِهِ:

لِسَانِي كَتَوْمٌ لِأَسْرَارِكِمْ وَلَكِنْ دَمْعِي لِسَرِّي مُذِيعٌ
فَلَوْلَا دَمْوعِي كَتَمْتُ الْهَوَى وَلَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَكُنْ لِي دَمْوعٌ
كَتَمْتُ جَوَى حُكْمِي فِي الْحَسَى وَلَمْ تَدْرِي بِالسِّرِّ مِنِي الضُّلُوعُ
وَقَالَ أَبُنْ خَيْرُونَ: تَوَفَّى أَبُو نَحْرِيرَ الشَّاعِرُ فِي عَاشِرِ رَمَضَانَ، وَكَانَ
رَافِضِيًّا، عَاشَ ثَمَانِيًّا وَسَبْعِينَ سَنَةً^(۱).

(۱) ما أظنه اقبس الترجمة إلا من الذيل لابن السمعاني.

١٤٦ - **المُظَفَّر** بن محمد بن عليّ بن إسماعيل بن عبد الله بن ميكال،
الأمير أبو شجاع ابن الأمير أبي صالح، النِّيَّسَابُوريُّ.

من بيت الإمارة والخشمة، تركَ الرياسة ولبسَ المُرَفَّعة وتصوّف، ونظر
في العلم، وسمع من أبي الحُسين الخَفَاف، ويحيى بن إسماعيل الحَرْبِي، وأبي
بكر بن عَبْدُوس، وحدَث. تُوفي في نصف رَجَب^(١).

١٤٧ - منصور بن إسماعيل بن أحمد بن أبي قُرة، القاضي أبو
المُظَفَّر الهرَوِي الفقيه الحنفي^(٢)، قاضي هَرَة وخطيبها ومُسندها.
روى عن أبي الفضل بن خميروية، وأبي الحسن أَجْمَد بن عيسى
الغِيْزَانِي^(٣)، وزاهر بن أحمد السَّرْخِسِي. تُوفي في ذي القعْدَة عن قريب تسعين سنة، وهو آخر من روى عن ابن
خميروية.

وهذا الغِيْزَانِي روى عن أبي سَعْد يحيى بن منصور الهرَوِي، وتُوفي سنة
اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

١٤٨ - هارون بن طاهر بن عبد الله بن عمر بن ماهلة، أبو محمد
الهَمَدَانِيُّ الأمين.

روى عن أبيه، وأبي بكر بن لال، وابن بشّار، وابن تُركان، وعن صالح
ابن أحمد الحافظ بالإجازة.

قال شِيرُوَيْه: صدوقٌ، ثقةٌ، تُوفي في ذي الحِجَّة.
قلت: هو آخر من روى عن صالح.

١٤٩ - يحيى بن زيد بن يحيى بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عيسى
ابن الشَّهِيد زيد بن عليّ ابن الشَّهِيد الحُسَيْن سِبْط رسول الله ﷺ، أبو
الحسين الحُسَيْن الزَّيْدِيُّ، قاضي دمشق.

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٥١٨).

(٢) ينظر الجوواهر المضية ١٨٢/٢.

(٣) هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب،
وهي نسبة إلى «غيزان» من قرى هَرَة.

روى عن أبي عبدالله بن أبي كامل، وعبدالرحمن بن أبي نصر. روى عنه
أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر الجنائي، وأبو الحسن ابن الموزي.
قال الكتاني^(١): توفي الشريف معتمد الدولة ذو الجلالتين في ذي
الحجّة، وهو يومئذ ناظر أموال العساكر بدمشق^(٢).

(١) وفياته، الورقة ٥٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٦٤/٢٢٩ - ٢٣٠.

سنة ست وخمسين وأربع مئة

١٥٠ - أحمد بن عبد الواحد بن الحسن بن عيسى، أبو نعيم السكري.

في جمادى الأولى.

١٥١ - أحمد بن محمد بن عمر بن ديزكة، أبو الطيب الأصبهاني التاجر، الرجل الصالح.

سمع أبا بكر ابن المقرئ. روى عنه الحداد، وغيره.

أرجحه ابن مَنْدَة^(١).

١٥٢ - الحسن بن عبد الرحمن بن الخصيبي، أبو علي الكرااني الأصبهاني.

١٥٣ - الحسن بن محمد بن علي بن محمد، الحافظ أبو الوليد البُلْخِيُّ الدَّرْبَنْدِيُّ.

روى عن أبي عبدالله محمد بن أحمد غنجر، وأبي الحسين بن بشران، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي الدمشقي، وأبي القاسم بن ياسر الجوني، وأبي علي بن شاذان، وأبي القاسم الخرقاني، وخلق كثير.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني وهما أقدم طلبًا منه، وأبو علي الحداد، وزاهر الشحامى، والفراءوى، وعبد المنعم ابن القشيري، وأخرون.

وتووفي بسم قند في رمضان^(٢).

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أبي روح، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي، قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد الأنباري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن المسور، قال: حدثنا المقدام بن داود بن عيسى، فذكر حديثاً.

(١) ينظر التقييد لابن نقطة ١٧٢ - ١٧٣.

(٢) ينظر منتخب السياق (٥٢١)، وتاريخ دمشق / ١٣ - ٣٨٣ - ٣٨٤.

قال ابن النَّجَار: كان رديء الخط، ولم يكن له كبير معرفة، غير أنه مُكثِّر، واسعُ الرحلة، صدوقٌ. سمع بيلخ على بن أحمد الحُزاعي، وبنِي سابور يحيى ابن المُرَكْبِي، والجِيري، وبهراة أبا منصور الأَزْدِي، وبأصبهان، وهَمَدان، والأهواز.

١٥٤ - الحُسْنِي بن أَحْمَدَ بْنَ عَلَيٍّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَبْهَرِيِّ الشَّافِعِيُّ.
حدَّثَ فِي هَذَا الْعَامَ بِهَمَدانَ عَنْ حَمْدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَصِيرِ، وَالْحُسْنِي بْنِ الْحَسَنِ التَّعْمَانِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ السَّامِرِيِّ، وَأَبِي أَحْمَدِ الْفَرَاضِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ لَالِّ، وَجَمَاعَةً.

قال شِيرُوَيْهُ: كَانَ فَقِيهًا فاضلًا صَدوقًا، رُوِيَ عَنْهُ أَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ الْبَيْعَ، وَكُهُولُنَا.

١٥٥ - الحُسْنِي بن أَحْمَدَ بْنَ الْحُسْنِي بْنَ حَيِّ التُّجَيِّبِيِّ الْقُرْطَبِيُّ.
أخذَ عِلْمَ الْعَدْدِ وَالْهِنْدَسَةِ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ بِرْغُوثَ، وَصَفَّ زِيَاجًا مختصرًا، وَلَحِقَ بِالْيَمَنِ، وَتَقَدَّمَ عَنْ أَمِيرِهَا، وَتَقَدَّمَ رَسُولًا إِلَى الْعَرَاقِ^(١).

١٥٦ - حَيْدَرَةُ بْنُ مَنْزُوْ بْنُ النَّعْمَانَ، الْأَمِيرُ أَبُو الْمُعَلَّى الْكُتَامِيُّ الْمَغْرِبِيُّ.

وَلِيَ إِمْرَةَ دِمْشَقَ بَعْدَ هُرُوبِ أَمِيرِ الْجَيُوشِ عَنْهَا فَوَصَّلَهَا فِي سَنَةِ سَتِّ وَخَمْسِينَ، ثُمَّ عَزِّلَ بَعْدَ شَهْرَيْنَ بِالْأَمِيرِ دُرْيِي الْمُسْتَنْصِرِيِّ^(٢).

١٥٧ - سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِرَاجٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأُمُوَيِّ، مُوَلَّاهُمُ، الْأَنْدَلُسِيُّ، قاضِيِّ الْجَمَاعَةِ بِقُرْطُبَةِ.
سمع من أبي محمد الأصيلي «صحيح البخاري» بفَوْتٍ يسير إجازةً له.
وسمع من أبي عبدالله محمد بن زكريا بن برتال، وأبي محمد بن مسلمة، وأبي المُطَرَّفِ عبد الرحمن بن فطيس، وغيرهم. وولي القضاء في سنة ثمان وأربعين، وإلى أن تُوفي، فلم تُنْعَ عليه سقطة، ولا حُفِظَتْ له زَلَّةٌ.

وكان فقيهًا صالحًا حليماً على منهاج السلف، تُوفي في شوال عن ستٍ

(١) من التكملة لابن الأبار / ٢٢٠.

(٢) من تاريخ دمشق / ١٥٣٨٢.

وثمانين سنة، حمل عنه جماعة من العلماء^(١).

١٥٨ - عبد الله بن محمد بن الذّهبي، الأزدي الأندلسي، الطَّبِيب الفيلسوف.

كان كَلِفَا بالكيمياء، مجتهداً في طَلَبِها، وصنَّف مقالة في أنَّ الماء لا يغدو.

تُوفي ببلنسية في جُمادى الآخرة.

١٥٩ - عبد الله بن موسى بن سعيد الانصاري، أبو محمد الطُّلَيفيُّ، ويُعرف بالشارقيّ.

سمع بقُرْطبة من يونس بن عبد الله، وأبي محمد بن دَحْون، وأبي عمر الطَّلمَنْكي، وجماعة كبيرة، وحج وسمع، ورجع إلى وطنه.

وكان زاهداً عابداً رافضاً للدُّنيا. يجلس للناس ويذَكُّرهم ويأمرهم بالمعروف، ويعلّمهم، ويتواضع لهم، ويصبر على أخلاقهم، ويقنع باليسير من السُّترة والقوت.

تُوفي في شَوَّال^(٢).

١٦٠ - عبدالجبار بن فاخر بن معاذ، أبو المعالي السُّجْرِيُّ.

تُوفي في شعبان.

١٦١ - عبدالعزيز بن أحمد، شمس الأئمة أبو أحمد الحلواني، مفتى بخارى وعالماها.

تفقه على القاضي أبي علي الحُسين بن الخضر التَّسْفِي، وحدث عن عبد الرحمن بن الحُسين الكاتب، وأبي سَهْلِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَكِي الأَنْطَاطِي، وطائفة من شيوخ بخارى.

تفقه عليه، وسمع منه أئمة منهم: شمس الأئمة أبو بكر محمد بن أبي سَهْلِ السَّرْخَسِيِّ، وفخر الإسلام عليّ، وصدر الإسلام أبو اليسر محمد ابن محمد بن الحُسين البَزْدَوِيِّ، والقاضي جَمَالُ الدِّينِ أبو نصر أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وشمس الأئمة أبو بكر محمد بن علي الزَّرْبَجِريِّ، وأخرون

(١) من الصلة لابن بشكوال (٥١٧).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٦٠٩)، وسيأتي في وفيات سنة ٤٥٨ (الترجمة ٢٠٠).

سماهم أبو العلاء الفَرَضِيُّ، ثُمَّ قال: مات بِبُخارى، فِي شَعبان سَنَةِ سَتٍّ، وَدُفِنَ بِمَقْبِرَةِ الصُّدُورِ.

وَقَدْ ذُكِرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي كِتَابِ «الْأَنْسَابِ»، فَقَالَ^(۱): عَبْدُالْعَزِيزَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرَ بْنَ صَالِحٍ، شَمِسُ الْأَئْمَةِ الْبُخَارِيِّ الْحَلْوَائِيِّ، بِفَتْحِ الْحَاءِ، إِمامُ أَهْلِ الرَّأْيِ بِبُخارى فِي وَقْتِهِ. حَدَّثَ عَنْ غُنْجَارَ، وَصَالِحَ بْنَ مُحَمَّدَ، وَأَبِي سَهْلِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْأَنْمَاطِيِّ. تُوْفِيَ بِكَسْ، وَحُمِّلَ إِلَى بُخارى سَنَةَ ثَمَانٍ أَوْ تَسْعَ وَأَرْبَعينَ. وَذُكِرَهُ التَّخْشِيُّ فِي «مَعْجَمِهِ»، فَقَالَ: شِيْخُ عَالَمٌ بِأَنْوَاعِ الْعِلُومِ، مُعَظَّمٌ لِلْحَدِيثِ، غَيْرُ أَنَّهُ يَتَسَاهَلُ فِي الرِّوَايَةِ. مات فِي شَعبان سَنَةِ اثْنَتَيْ خَمْسِينَ.

قَلْتُ: سَنَةَ سَتٍّ أَصْحَى، فَإِنَّهُ بِخَطِّ شِيْخَنَا الْفَرَضِيِّ.

١٦٢ - عَبْدُالْعَزِيزَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَاصِمَ الْحَافِظِ، التَّخْشِيُّ، وَنَحْشَبُ هِيَ نَسَفُ.

سَمِعَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُسْتَغْفِرِيِّ، وَأَبَا طَالِبٍ بْنِ غَيْلَانَ، وَأَبَا طَاهِرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً بِأَصْبَهَانَ، وَدَمْشِقَ، وَبَغْدَادَ، وَخُرَاسَانَ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَسَهْلِ بْنِ بِشْرِ الدَّمْشِقِيَّانِ، وَجَمَاعَةً.

وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْحُفَاظِ، خَرَجَ لِجَمَاعَةٍ وَتُوْفِيَ كَهْلًا. وَلَمْ يَرُوْ إِلَّا يُسِيرَ. وَدَخَلَ أَصْبَهَانَ سَنَةَ ثَلَاثَتِ وَثَلَاثِينَ فَسَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ الطَّبَرَانِيِّ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَرَجِ الطَّنَاجِيرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَينِ الْحَرَانِيِّ، وَأَبِي مُنْصُورِ السَّوَاقِ، وَالصُّورِيِّ. وَانْتَقَى عَلَى الْقَاضِيِّ أَبِي يَعْلَمِ خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ.

وَقَالَ يَحِيَّيِّ بْنُ مَنْدَةَ: كَانَ وَاحِدَ زَمَانَهُ فِي الْحِفْظِ وَالْإِتِقَانِ لَمْ نَرَ مِثْلَهُ فِي الْحِفْظِ فِي عَصْرِنَا، دَقِيقَ الْخَطِّ، سَرِيعَ الْكِتَابَةِ وَالْقِرَاءَةِ، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، تُوْفِيَ بِنَحْشَبِ سَنَةَ سَبْعِينَ وَخَمْسِينَ.

وَقَالَ أَبْنُ عَسَكِرٍ^(۲): تُوْفِيَ سَنَةَ سَتٍّ وَخَمْسِينَ بِنَحْشَبَ، وَقِيلَ: بِسَمْرَقَنْدَ.

(۱) فِي «الْحَلْوَائِيِّ» مِنْهُ.

(۲) تَارِيخُ دَمْشِقَ ۳۶/۳۴۴.

وقال ابن السمعاني: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ، عن عبدالعزيز التخسي، فجعل يعظمه ويعظم أمره جداً، ويقول: ذاك التخسي، ذاك التخسي، وكان كبيراً حافظاً، رحل الكثير.

١٦٣ - عبدالكريم بن محمد بن إسماعيل بن عمر بن سبنك، أبو الفضل الباجلي.

سمع جده، وابن الصلت. وعنه ابن بدران الحلواني، وابن كادش. وكان من علماء الشافعية، توفي في ربيع الأول.

١٦٤ - عبدالواحد بن عليّ بن برهان العكبرى النحوي، أبو القاسم. بقية الشيوخ العالمين بالعربية والكلام والأنساب، سمع أبا عبدالله بن بطة، إلا أنه لم يزد شيئاً عنه؛ قاله الخطيب^(١). وقال: كان مضطلاً على بعلوم كثيرة، منها النحو، واللغة، والنسب، وأيام العرب والمُتَقدِّمين. وله أحسن شديد بعلم الحديث.

وقال ابن ماكولا^(٢): ابن برهان من أصحاب ابن بطة، سمع منه حديثاً كثيراً. وأخبرني أبو محمد ابن التميمي أن أصل ابن بطة «معجم البغوي» وقع عنده وفيه سماع ابن برهان، وأنه قرأه عليه لولديه.

قال ابن ماكولا^(٣): ذهب بمorte علم العربية من بغداد، وكان أحد من يعرف الأنساب، ولم أر مثله. وكان فقيها حفيفاً؛ فرأى الفقه، وأخذ الكلام عن أبي الحسين البصري، وتقى فيه، وصار صاحب اختيار في علم الكلام.

وقال ابن الأثير^(٤): له اختيار في الفقه، وكان يمشي في الأسواق مكشف الرأس، ولم يقبل من أحد شيئاً، مات في جمادى الآخرة، وقد جاوز الشهرين وكان يميل إلى مذهب مرجئة المعتزلة، ويعتقد أن الكفار لا يخلدون في النار.

قال ياقوت الحموي في «تاريخ الأدباء»^(٥): نقلت من خط عبد الرحيم

(١) تاريخه ١٢-٢٧٠ / ٢٧١.

(٢) الامال ١ / ٢٤٦-٢٤٧.

(٣) الامال ١ / ٢٤٧.

(٤) الكامل ١٠ / ٤٢-٤٣.

(٥) معجم الأدباء ٤ / ١٧٣٠ في ترجمة الشريف المرتضى.

ابن القَيْسِ بن وَهْبَان، قال: نقلتُ من خط أبي بكر محمد بن مَنْصُور السَّمْعاني: سمعتُ المبارك بن عبد الجبار الصَّيرفي، قال: سمعتُ أبا القاسم ابن بُرْهان يقول: دخلتُ على الشَّرِيف الْمُرْتَضى في مرضه، فإذا قد حُولَ إلى الحائط، فسمعته يقول: أبو بكر وعمر ولِيَا فَعَدَلَا، واسترِحْما فَرِحْمَا، أَفَأَنَا أَقُولُ ارْتَدا بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَا؟ قال: فَقَمْتُ وَخَرَجْتُ، فَمَا بَلَغْتُ عَتَبَةَ الْبَابِ حَتَّى سمعتُ الرَّزْعَقَةَ عَلَيْهِ.

١٦٥ - عبد الواحد بن محمد بن مَوْهَبٍ، أبو شاكر التُّجَيِّبِيُّ الْقَبْرِيُّ ثم الْقُرْطَبِيُّ، نَزِيلٌ بِلَنْسِيَّةٍ.

سمع من أبي محمد الأصيلي، وأبي حَفْصِ بن نابل، وأبي عمر بن أبي الحباب، وغيرهم. وكتب إليه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القابسي بالإجازة. ولَيَ القضاء والخطبة ببلنسية.

قال فيه الْحُمَيْدِيُّ^(١): فقيه، مُحَدِّث، أدِيبٌ، خطيبٌ، شاعر. ولد سنة سَبْعٍ وسبعين وثلاث مئة، وتُوفِيَ في ربيع الآخر.

قلت: وأظنه آخر من حَدَثَ عن ابن أبي زيد.

كتب عنه أبو علي الغَسَانِيُّ، وغيره. وهو حال أبي الوليد الباقي، وقد سكن أيضاً شاطبة مدة.

وله شِعْرٌ رائق، فمنه:

يا رَوْضَتِي وَرِيَاضُ النَّاسِ مُجَدِّبَةٌ وَكَوْكَبِي وَظَلَامُ اللَّيْلِ قَدْ رَكَدَا
إِنْ كَانَ صَرْفُ اللَّيَالِي عَنَكَ أَبْعَدَنِي فَإِنَّ شَوْقِي وَحُزْنِي عَنَكَ مَا بَعْدَا
وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ ارْتَحَلَ وَتَفَقَّهَ عَلَى ابنَ أَبِي زَيْدٍ، وَالْقَابِسِيِّ. وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ
الإِجازَةَ مِنْهُمَا لَوْلَاهُ أَبِي شَاكِرَ هَذَا^(٢).

١٦٦ - عليٌّ بن أحمد بن سعيد بن حَزْمِ بن غالِبِ بن صالحِ بن خَلَفَ
ابن مَعْدَانَ بن سُفِيَانَ بن يَزِيدَ، مولى يَزِيدِ بن أَبِي سُفِيَانَ بن حَرْبِ بن أُمَيَّةَ،
الأَمْوَيِّ الفَارَسِيُّ الْأَصْلُ ثُمَّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطَبِيُّ، الْإِمامُ أَبُو مُحَمَّدٍ.
وَجَدُّهُ خَلَفُ أَوْلُو مَنْ دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ.

(١) جندة المقتبس (٦٥٥).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٨٢٢).

وُلِدَ أبو محمد بِقُرْطُبَةَ سَنَةَ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ عُمَرَ^(١)
أَحْمَدَ بْنَ الْجَسْوُرِ، وَيَحْيَى بْنَ مَسْعُودَ، وَيُونُسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِيِّ، وَحُمَّامَ
ابْنَ أَحْمَدَ الْقَاضِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدَ بْنَ نَبَاتَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنَ رَبِيعَ التَّمِيمِيِّ،
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ، وَأَبِيهِ عُمَرَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الطَّلَمَنْكِيِّ،
وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ خَالِدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنَ يَوسُفَ بْنَ نَامِيِّ، وَجَمَاعَةٍ .
رُوِيَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِيِّ، وَابْنِهِ أَبُو رَافِعِ الْفَضْلِ، وَجَمَاعَةٍ . وَرُوِيَ
عَنْهُ بِالْإِجازَةِ أَبُو الْحَسْنِ شَرِيفِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَغَيْرِهِ .
وَأَوَّلَ سَمَاعَهُ مِنْ أَبْنَاءِ الْجَسْوُرِ فِي حَدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِ مِئَةٍ .

وَكَانَ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي الدِّكَاءِ وَالْحِفْظِ وَكُثْرَةِ الْعِلْمِ . كَانَ شَافِعِيَّ
الْمَذْهَبُ، ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى نَفْيِ الْقِيَاسِ وَالْقَوْلِ بِالظَّاهِرِ . وَكَانَ مُتَفَنِّنًا فِي عِلْمَ
جَمَّةٍ، عَامِلًا بِعِلْمِهِ، زَاهِدًا بَعْدِ الرِّئَاْسَةِ الَّتِي كَانَتْ لِأَبِيهِ، وَلَهُ مِنَ الْوِزَارَةِ وَتَدْبِيرِ
الْمُلْكِ .

جَمَعَ مِنَ الْكُتُبِ شَيْئًا كَثِيرًا، وَلَا سِيَّمَا كُتُبَ الْحَدِيثِ . وَصَنَّفَ فِي فِقْهِ
الْحَدِيثِ كَتَابًا سَمَّاهُ كِتَابُ «الْإِيْصالُ إِلَى فَهْمِ كِتَابِ الْمُخَالَفَاتِ الْجَامِعَةِ لِجُمْلِ
شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ فِي الْوَاجِبِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِجْمَاعِ»، أُورَدَ فِيهِ قَوْلُ
الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ فِي الْفِقْهِ، وَالْحُجَّةُ لِكُلِّ قَوْلٍ، وَهُوَ كِتَابٌ كَبِيرٌ . وَلَهُ كِتَابٌ
«الْإِحْكَامُ لِأَصْوَلِ الْأَحْكَامِ» فِي غَايَةِ التَّقْصِيِّ، وَكِتَابٌ «الْفِصَالُ فِي الْمِيلَلِ
وَالنَّحْلِ»، وَكِتَابٌ «إِظْهَارُ تَبْدِيلِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى لِلتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَبِيَانِ
تَنَافُضِ مَا بِأَيْدِيهِمْ مَمَّا لَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلُ»، وَهُوَ كِتَابٌ لَمْ يُسْبِقْ إِلَيْهِ فِي
الْحُسْنِ . وَكِتَابٌ «الْمُجَلَّى فِي الْفِقْهِ» مِجْلَدٌ، وَكِتَابٌ «الْمُحَلَّى فِي شَرْحِ
الْمُجَلَّى» ثَمَانِيَّةُ أَسْفَارٍ فِي غَايَةِ التَّقْصِيِّ . وَلَهُ كِتَابٌ «الْتَّقْرِيبُ لِحَدِّ الْمَنْطَقِ
وَالْمَدْخُلِ إِلَيْهِ» بِالْأَلْفَاظِ الْعَامِيَّةِ وَالْأُمْلَةِ الْفَقِهِيَّةِ .

وَكَانَ شِيخُهُ فِي الْمَنْطَقِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ الْمَذْحُجِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الْمُعْرُوفُ
بِابْنِ الْكَتَانِيِّ، وَكَانَ شَاعِرًا طَبِيبًا مَاتَ بَعْدَ الْأَرْبَعِ مِئَةً .

قَالَ الغَرَّالِيُّ: وَقَدْ وَجَدْتُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى كَتَابًا أَلْفَهُ أَبُو مُحَمَّدِ
حَزْمَ الْأَنْدَلُسِيِّ يَدُلُّ عَلَى عِظَمِ حِفْظِهِ وَسَيِّلَانِ ذِهْنِهِ .

(١) بِضمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، مَحْفَفٌ، تُرْجِمَتْ فِي الْصَّلَةِ الْبِشْكَوَالِيَّةِ (٣٥٠).

وقال أبو القاسم صاعد بن أحمد: كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبةً لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفةً مع توسيعه في علم اللسان، ووفر حظه من البلاغة والشعر، والمعرفة بالسير والأخبار. أخبرني ابنه الفضل أنه اجتمع عنده بخط أبيه أبي محمد من تأليفه نحو أربع مئة مجلد، تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة.

وقال الحميدي^(١): كان ابن حزم حافظاً للحديث وفقيه، مستبطاً للأحكام من الكتاب والسنّة، مفتنتاً في علوم جمة، عاملاً بعلمه، وما رأينا مثله فيما اجتمع له مع الذكاء، وسرعة الحفظ، وكرم النفس والتَّدَيُّن. وكان له في الآداب والشعر نفسٌ واسعٌ، وباع طويلاً. وما رأيْتُ من يقول الشعر على البديه أسرع منه، وشِعره كثير جمعته على حروف المُعجم.

وقال أبو القاسم صاعد: كان أبوه أبو عمر من وزراء المنصور محمد بن أبي عامر، مدبر دولة المؤيد بالله ابن المستنصر، ثم وزر للمظفر بن المنصور. وزر أبو محمد للمستَظْهَر بالله عبد الرحمن بن هشام، ثم نبذ هذه الطريقة، وأقبل على العلوم الشرعية، وعني بعلم المتنق، وبرع فيه، ثم أعرض عنه وأقبل على علوم الإسلام حتى نال ما لم يَلِه أحدٌ بالأندلس قبله.

وقد حطَّ أبو بكر ابن العربي في كتاب «القواسم والعواصم» على الظاهيرية، فقال: هي أمة سخيفة، تَسْوَرَتْ على مَرْتَبَةِ ليست لها، وتكلمت بكلام لم تفهّمه تلقفوه من إخوانهم الخوارج حين حَكَمَ عليٌّ يوم صفين، فقالت: لا حُكْمٌ إِلَّا لِللهِ. وكان أول بدعة لقيتُ في رحلتي القول بالباطن، فلما عُذْتُ وجدت القول بالظاهر قد ملأ به المغرب سخيفاً كان من بادية إشبيلية يُعرف بابن حزم، نشاً وتعلق بمذهب الشافعي، ثم انتسب إلى داود، ثم خلع الكل، واستقل بنفسه وزعم أنه إمام الأمة، يَضَعُ ويَرْفَعُ، ويَحْكُمُ ويشرع، يُنْسِبُ إلى دين الله ما ليس فيه، ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تَنْفِيرًا للقلوب عنهم، وخرج عن طريق المُشَبَّهَة في ذات الله وصفاته، فجاء فيه بطرظام، واتفق كونه بين قوم لا يَبَصِّرُ لهم إِلَّا بالمسائل، فإذا طالبهم بالدليل كاعوا، فتضاحك مع أصحابه منهم، وعَضَدَتْهُ الرياسة بما كان عنده من أدب، وبِشْبَهٍ كان يورِدُها

(١) جذوة المقتبس (٧٠٨).

على الملوكِ، فكانوا يَحْمِلُونَهُ ويَحْمِلُونَهُ بما كان يُلقى إِلَيْهِمْ من شُبَهِ الْبَدَعِ والشَّرَكِ. وفي حين عَوْدِي من الرِّحْلَةِ الْأَفْيَتِ حَضَرْتِي مِنْهُمْ طَافِحةً، وَنَارٌ ضَلَالُهُمْ لَافْحَةٌ، فَقَاسَيْتُهُمْ مَعَ غَيْرِ أَقْرَانِهِ، وَفِي عَدَمِ أَنْصَارٍ إِلَى حُسَادٍ يَطْؤُونَ عَقِبِيْ، تَارَةً تَذَهَّبُ لَهُمْ نَفْسِيْ، وَأَخْرَى يَنْكُشِرُ لَهُمْ ضِرْسِيْ وَأَنَا مَا بَيْنِ إِعْرَاضِيْنَ عَنْهُمْ، أَوْ تَشْغِيْبِيْ بَهُمْ، وَقَدْ جَاءَنِي رَجُلٌ بِجُزْءٍ لَابْنِ حَزْمٍ سَمَاهُ «نَكَتُ الإِسْلَامِ»، فِيهِ دَوَاهِيْ، فَجَرَدَتْ عَلَيْهِ نَوَاهِيْ، وَجَاءَنِي آخَرُ بِرِسَالَةٍ فِي الاعْتِقادِ، فَنَقَضَتْهُ بِرِسَالَةٍ «الْغُرَّةِ». وَالْأَمْرُ أَفْحَشُ مَنْ أَنْ يُنْقَضُ، يَقُولُونَ: لَا قَوْلٌ إِلَّا مَا قَالَ اللَّهُ وَلَا نَتَبِعُ إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْ بِالْإِقْتِدَاءِ بِأَحَدٍ، وَلَا بِالْإِهْتِدَاءِ بِهَذِيْ بَشَرٍ فَيَجِبُ أَنْ يَتَحَقَّقُوا أَنَّهُمْ لَيْسُ لَهُمْ دَلِيلٌ، وَإِنَّمَا هِيَ سَخَاةٌ فِي تَهْوِيلِهِمْ، فَأَوْصِيْكُمْ بِوَصِيْتَيْنِ: أَنْ لَا تَسْتَدِلُّوْا عَلَيْهِمْ، وَأَنْ تُطَالِبُوهُمْ بِالْدَلِيلِ؛ فَإِنَّ الْمُبَدِّعَ إِذَا اسْتَدَلَّتْ عَلَيْهِ شَغَبَ عَلَيْكُمْ، وَإِذَا طَالَبْتُهُمْ بِالْدَلِيلِ لَمْ يَجِدْ إِلَيْهِ سَبِيلًا. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: لَا قَوْلٌ إِلَّا مَا قَالَ اللَّهُ؛ فَحَقٌّ، وَلَكِنْ إِنِّي مَا قَالَ اللَّهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: لَا حُكْمٌ إِلَّا لِلَّهِ فَغَيْرُ مُسَلِّمٍ عَلَى الإِطْلَاقِ، بَلْ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلِ الْحُكْمَ لِغَيْرِهِ فِيمَا قَالَهُ وَأَخْبَرَ بِهِ؛ صَحُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا حُكْمُ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ»^(١)، وَصَحُّ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بُسْتَيْ وَسُنَّةُ الْخَلْفَاءِ»^(٢). الْحَدِيثُ^(٣).

وَقَالَ الْيَسَعُ بْنُ حَزْمَ الْغَافِقيِّ، وَذَكَرَ أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ حَزْمٍ، فَقَالَ: أَمَا مَحْفُوظُهُ فِي بَحْرِ عَجَاجِ، وَمَاءِ ثَجَاجِ، يَحْرُجُ مِنْ بَحْرِهِ مَرْجَانَ الْحِكْمَ، وَيَنْبَتِ شَجَاجَهُ الْفَافُ النَّعْمُ فِي رِيَاضِ الْهَمَمِ. لَقَدْ حَفِظَ عِلْمَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَرْبَى عَلَى كُلِّ أَهْلِ دِينِ، وَأَلَّفَ «الْمِلَلَ وَالنَّحْلَ». وَكَانَ فِي صَبَاهُ يَلْبِسُ الْحَرِيرَ، وَلَا يَرْضَى مِنِ الْمَكَانَةِ إِلَّا بِالسَّرِيرِ. أَنْشَدَ الْمُعْتَمِدَ، فَأَجَادَ، وَقَصَدَ بَأْنَسِيَّةَ، وَبِهَا

(١) هَذَا حَدِيثُ بَرِيدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ، وَهُوَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ /٥٤٠ وَغَيْرِهِ.

(٢) حَدِيثُ حَسَنٍ أَخْرَجَهُ أَخْمَدٌ /٤١٢٦، وَأَبُو دَاوُدٍ /٤٦٠٧، وَالْتَّرْمِذِيُّ /٢٦٧٦ وَصَحَّحَهُمْ.

(٣) قَالَ الْمُصْنَفُ فِي السِّيرَ /١٩٠ /١٨ مَتَعَقِّبًا هَذَا الْكَلَامُ: «لَمْ يَنْصُفْ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ رَحْمَهُ اللَّهُ شَيْخُ أَيْهَا الْعِلْمِ، وَلَا تَكَلَّمَ فِيهِ بِالْقَسْطِ، وَبِالْعَلَمِ فِي الْإِسْتِخْفَافِ بِهِ. وَأَبُو بَكْرٍ فَعَلَى عَظَمَتِهِ فِي الْعِلْمِ لَا يَبْلُغُ رَتْبَةَ أَبِي مُحَمَّدٍ وَلَا يَكَادُ، فَرَحْمَهُمَا اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُمَا».

المظفر أحد الأطواد. حدثني عنه عمر بن واجب، قال: بينما نحن عند أبي بيئسية، وهو يدرس المذهب، إذا بأبي محمد بن حزم يسمعنا ويتعجب، ثم سأله الحاضرين عن سؤال من الفقه جُوبَ عليه، فاعتراضَ فيه، فقال له بعض الحضار: هذا العلم ليس من مُتّحلاًتك. فقام وقعد، ودخل منزله فعكفَ، ووكفَ منه وابْلٌ فما كفَ. وما كان بعد أشهر قرية حتى قصدنا إلى ذلك الموضع، فناظرَ أحسنَ مُناظرة قال فيها: أنا أتبع الحقَّ، وأجتهد، ولا أتقيد بمذهبِ.

وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام: ما رأيُتُ في كُتب الإسلام في العلم مثل «المحلّي» لابن حزم، و«المغني» للشيخ الموفق.

قلتُ: وقد امتحن ابن حزم وشُرِّد عن وطنه، وجَرَت له أمورٌ، وتعصَّبَ عليه المالكية لطُول لسانه ووقعه في الفقهاء الكبار، وجرى بينه وبين أبي الولي الباقي مُناظرات يطول شرُحها. ونَفَرَت عنه قلوبُ كثيرٍ من الناس لخطبه على أئمتهم وتخطته لهم بأفْيَ عبارةٍ، وأفْظَ محاورة، وعمِلوا عليه عند ملوك الأندلس وحَذَرُوهُم منه ومن غائلته، فأقصاهُمُ الدُّولَةُ وشَرَّدَهُم عن بلادِه، حتى انتهى إلى بادية لبلة، فُتُوفِي بها في شعبان ليومين بقياً منه.

وقيل: تُوفي في قريةٍ له.

قال أبو العباس ابن العريف: كان يقال: لسانُ ابن حزم وسيفُ الحاجاج شقيقان.

وقال أبو الخطاب بن دحية: كان ابن حزم قد برص من أكل اللبان، وأصابته زمانة، وعاش اثنين وسبعين سنة إلا شهرًا.

قال أبو بكر محمد بن طرخان بن بُلْتِكين: قال لي الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد ابن العربي: تُوفي أبو محمد بن حزم بقريته، وهي على خليج البَحْرِ الأَعْظَمِ، في جِمَادِي الْأَوَّلِيِّ سَنَةَ سَبْعَ وَخَمْسِينَ. وقال لي أبو محمد ابن العربي: أخبرني أبو محمد بن حزم أَنَّ سَبَبَ تعلُّمه الفقه، أَنَّه شَهَدَ جنازة، فدخلَ المسجدَ فجلسَ ولم يرْكِعْ، فقال له رجلٌ: قمْ صَلِّ تحيَةَ المسجدِ. وكان قد بلغ ستًا وعشرين سنةً. قال: فقمْتُ وركعتُ. فلما رجعنا من الصلاة على الجنازة دخلَ المسجدَ بادرتُ بالركوعِ، فقيلَ لي: اجلسْ اجلسْ، ليس ذا

وقت صَلَةٍ؛ يعني بعد العَصْرِ، فانصرفتُ وقد حُزِّيتْ، وقلت للأستاذ الذي رباني: دُلني على دار الفقيه أبي عبدالله بن دَحْون. فقصدته وأعلمته بما جرى عليَّ، فدَلَّني على «موطأ» مالك. فبدأتُ به عليه قراءة من ثانية يوم، ثم تابعت قراءتي عليه وعلى غيره نحو ثلاثة أعوام، وبدأت بالمناقشة.

ثم قال ابن العربي: صَبَحْتُ ابنَ حَزْمَ سبعةً أَعوامًا، وسمعت منه جميع مُصَنَّفاته، سوى المُجَلَّدُ الأَخِيرُ مِنْ كِتَابِ «الْفِصْلِ»، وهو سُتُّ مُجَلَّدات، وقرأناها عليه من كِتَابِ «الإِيصالِ» أربعَ مُجَلَّداتٍ فِي سَنَةِ سُتٍّ وَخَمْسِينَ، وهو أربعةً وعشرونَ مُجَلَّدًا، ولِي مِنْهُ إِجازَةً غَيْرَ مَرَّةً.

وقال أبو مروان بن حَيَّان: تُوفِيَ سَنَةُ سُتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. ثم قال: كان رحمه الله حاصلٌ فُنُونٍ مِنْ حِدِيثٍ وَقِرْآنٍ وَجَدَلٍ وَسَبٍّ، وما يَتَعَلَّقُ بِأَذِيَالِ الْأَدَبِ، معَ الْمُشَارِكةِ فِي أَنْوَاعِ التَّعْلِيمِ الْقَدِيمَةِ مِنَ الْمَنْطَقِ وَالْفَلْسَفَةِ. وَلَهُ كُتُبٌ كثيرةً لَمْ يَحْلُّ فِيهَا مِنْ غَلْطٍ لِجَرَاءَتِهِ فِي التَّسْوُرِ عَلَى الْفُنُونِ، لَا سِيمَا الْمَنْطَقِ، فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ زَكَّ هَنَاكَ، وَضَلَّ فِي سُلُوكِ الْمَسَائِلِ، وَخَالَفَ أَرْسَطُوطَالِيسَ وَاضْعَهَ مُخَالَفَةً مِنْ لَمْ يَفْهُمْ غَرْضَهِ، وَلَا ارْتَاضَهِ، وَمَالَ أَوْلَأً إِلَى النَّظَرِ عَلَى رَأْيِ الشَّافِعِيِّ، وَنَاضَلَ عَنْ مَذْهِبِهِ حَتَّى وُسِّمَ بِهِ، فَاسْتَهْدِفَ بِذَلِكَ لَكَثِيرٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ، وَعِيْبَ بِالشُّذُوذِ، ثُمَّ عَدَلَ إِلَى قَوْلِ أَصْحَابِ الظَّاهِرِ، فَنَفَّحَهُ، وَجَادَلَ عَنْهُ، وَبَثَّ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَكَانَ يَحْمِلُ عِلْمَهُ هَذَا، وَيُجَادِلُ عَنْهُ مِنْ خَالِفَهُ عَلَى اسْتِرْسَالٍ فِي طِبَاعَهِ، وَمَذَلَّ بِأَسْرَارِهِ، وَاسْتَنَادَ إِلَى الْعَهْدِ الَّذِي أَخْدَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْعُلَمَاءِ «لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ» [آل عمران: ١٨٧]. فلم يُكُنْ يُلَاطِفَ صَدْعَهُ بِمَا عَنْهُ بِتَعْرِيْضٍ وَلَا بِتَدْرِيْجٍ، بل يَصْلُكُ بِهِ مِنْ عَارِضِهِ صَلَكَ الْجَنْدَلِ، وَيُئْسِّقُهُ إِنشاقَ الْخَرْدَلِ، فَتَنَقِّرُ عَنْهُ الْقُلُوبُ، وَتُوْقَعُ بِهِ الْتُّدُوبُ، حَتَّى اسْتَهْدِفَ إِلَى فُقَهَاءَ وَقَتْهُ، فَتَمَالَؤُوا عَلَيْهِ، وَأَجْمَعُوا عَلَى تَضْليلِهِ، وَشَنَّعُوا عَلَيْهِ، وَحَذَرُوا سَلاطِينَهُمْ مِنْ فَتْنَتِهِ، وَنَهَوُا عَوَامَهُمْ عَنِ الدُّنْوِ مِنْهُ، فَطَفِقَ الْمُلُوكُ يُقْضُونَهُ عَنْ قُرْبِهِمْ، وَيُسِّيِّرُونَهُ عَنْ بَلَادِهِمْ، إِلَى أَنْ انتَهُوا بِهِ مُنْقَطِعَ أَثْرِهِ، بِلَدَهُ مِنْ بَادِيَةِ لَبَلَّةٍ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ غَيْرُ مُرْتَدٍ وَلَا رَاجِعٍ، يَبْتُلُ عِلْمَهُ فِيمَنْ يَتَابَهُ مِنْ بَادِيَةِ بَلَّهُ، مِنْ عَامَةِ الْمُقْبَسِينَ، مِنْهُمْ مِنْ أَصَاغَرِ الطَّلَبَةِ الَّذِينَ لَا يَخْشُونَ فِيهِ الْمَلَامِةَ، يَحْدِثُهُمْ، وَيَفْقِهُمْ، وَيُدْرِسُهُمْ. كَمَلَ مِنْ مَصَنَّفَاتِهِ وَقُرُّ بَعِيرٍ، لَمْ يَعْدُ أَكْثَرُهَا عَتَّبَةً بَادِيَتِهِ لِزُهْدِهِ فِيَهَا، حَتَّى أَنَّهُ أُخْرَقَ بَعْضُهَا بِإِشْبِيلِيَّةٍ وَمُرَّقَّتْ

علانيةً، وأكثر معاييه - زَعَمُوا عند المِنْصَف له - جهله بسياسة العلم التي هي أعراض إيعابه، وتخلّفه عن ذلك على قوة سُبْحَه في غماره، وعلى ذلك فلم يكن بالسليم من اضطراب رأيه، ومغيب شاهد علمه عنه عند لقائه، إلى أن يحرّك بالسؤال، فيتفجر منه بحر علم لا تُكَدِّرُه الدلاءُ، وكان مما يزيد في شناهه تشريعه لأمراء بنى أمية ماضِيهِم وباقِيهِم، واعتقاده لصحة إمامتهم، حتى نُسِب إلى التَّصْبِ لغيرهم.

إلى أن قال: ومن تواليفه كتاب «الصادع في الرَّدِّ على مَنْ قال بالتقليد»، وكتاب «شرح أحاديث الموطأ»، وكتاب «الجامع في صحيح الحديث باختصار الأسانيد»، وكتاب «التلخيص والتخلص في المسائل النظرية»، وكتاب «مُتَّقِّي الإجماع»، وكتاب «كشف الالتباس لما بين أصحاب الظاهر وأصحاب القياس».

قلتُ: ذكر في الفرائض من «المُحلّى» أَنَّه صَنَّف كتاباً في أجزاء ضَخْمة في ما خالف فيه أبو حنيفة ومالك والشافعي جمهورَ الْعُلَمَاءِ، وما انفرد به كل واحدٍ منهم، ولم يُسبِّقْ إلى ما قاله^(١).
ومن أشعاره:

فجائعه تبقى ولذاته تُفْنَى
هل الدهر إلا ما عرفنا وأدركتنا
إذا أُمْكِنْتُ في مَسَرَّةٍ ساعَةٍ
تولَّ كَمَرُ الطَّرفِ واستحلفتْ حُزْنَا
إلى تبعاتِ في المَعَادِ وموقِفِ
نُودُ لدِيهِ أَنَّا لَمْ نُكُنْ كُنَا
حَصَلَنَا على هُمْ وَأَئْمَ وَحَسْرَةٍ
وفاتِ الذي كنا نَلَدُّ بِهِ عَنَا
حَنِينٌ لِمَا وَلَى وَشُغْلٌ بِمَا أَتَى
وَهَمُ لِمَا نَخْشى فعيشك لا يَهْنَا
كَانَ الْذِي كُنَا نَسِرُّ بِكَوْنِهِ
إذا حَقَّتْهُ النَّفْس لفظُ بلا معنى
وله يفتخر:

أَنَا الشَّمْسُ فِي جَوَّ الْعُلُومِ مُنِيرٌ
ولَكِنَّ عَيْبِي أَنْ مَطْلُعي الْغَربُ

(١) قال المصنف في السير ٢٠١/١٨-٢٠٢: «ولي أنا ميل إلى أبي محمد لمجنته في الحديث الصحيح ومعرفته به، وإن كنت لا أواافقه في كثير مما يقوله في الرجال والعلم والمسائل البشعة في الأصول والفروع وأقطع بخطبه في غير ما مسألة ولكن لا أكفره ولا أضلله وأرجو له العفو والمسامحة وللمسلمين، وأخضع لفروط ذكائه وسعة علومه».

ولو أني من جانب الشَّرْق طالع
ولي نَخُوا أكنافِ العرَاقِ صَبَابَةُ
فإِنْ يُشَرِّلَ الرَّحْمَنَ رَحْلِي بَيْنَهُمْ
هُنَالِكَ يُدْرِي أَنَّ لِلْبَعْدِ قِصَّةً
فَوَاعَجَّبَا مَنْ غَابَ عَنْهُمْ تَشَوَّقُوا
وله:

مُنَايَ مِنَ الدُّنْيَا عِلْمُ أَبْتَهَا
دُعَاءُ إِلَى الْقُرْآنِ وَالسُّنْنَةِ التِّي
وَلَهُ وَهُوَ يَمَاثِي ابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ، وَقَدْ أَقْبَلَ شَابٌ مَلِيْحٌ، فَأَعْجَبَ ابْنَ حَزْمَ،
فَقَالَ أَبُو عُمَرَ، لَعَلَّ مَا تَحْتَ الشَّيَابِ لَيْسَ هَنَاكَ! فَقَالَ:

وَذِي عَذَلٍ فِيمَنْ سَبَانِي حُسْنُهُ
أَمِنْ حُسْنٍ وَجْهٍ لَاحَ لَمْ تَرَ غَيْرَهُ
فَقَلَّتْ لَهُ: أَسْرَفْتَ فِي اللَّوْمِ فَاتَّدِ
أَلَمْ تَرَ أَنِي ظَاهِرِيُّ وَأَنَّنِي
وَمِنْ شِعْرِهِ:

لَا تَشْمَتْنَ حَاسِدِي إِنْ نَكَبَّ عَرَضَتِ
ذُو الْفَضْلِ كَالْتَبَرِ طُورًا تَحْتَ مَيْفَعَةً
وَمِنْ شِعْرِهِ يَصِفُّ مَا أَحْرَقَ الْمَعْتَصِدَ بْنَ عَبَادَ لَهُ مِنَ الْكُتُبِ:

فَإِنْ تَحرِقُوا الْقِرْطَاسَ لَا تَحرِقُوا الَّذِي
يَسِيرُ مَعِي حَيْثُ اسْتَقْلَتْ رَكَائِبِي
دَعْوَنِي مِنْ إِحْرَاقِ رَقَّ وَكَاغِدِ
إِلَّا فَعُودُوا فِي الْمَكَاتِبِ بِدَأْهَةَ
كَذَّاكَ التَّصَارِي يَحرِقُونَ إِذَا عَلَتْ أَكْفَهُمُ الْقُرْآنَ فِي مُدْنِ التَّغْرِيرِ
وَقَدْ ذُكِرَ لَابْنِ حَزْمَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: أَجْلُ الْمَصْنَفَاتِ «الْمَوْطَأُ». فَأَنْكَرَ
ذَلِكَ، وَقَالَ: أَوْلَى الْكُتُبِ بِالتَّعَظِيمِ «الصَّحِيحَانَ»، وَكِتَابُ سَعِيدَ بْنِ السَّكَنِ،
وَ«الْمُنْتَقَى» لَابْنِ الْجَارِوْدِ، وَ«الْمُنْتَقَى» لِقَاسِمَ بْنَ أَصْبَعِ، ثُمَّ بَعْدَ هَذِهِ الْكُتُبِ
«كِتَابُ أَبِي دَاوُدَ»، وَ«كِتَابُ السَّائِي»، وَ«مَصْنَفُ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَعِ»، وَ«مَصْنَفُ

الطحاوي»، و«مُسند البرار»، و«مُسند ابن أبي شيبة»، و«مُسند أحمد»، و«مُسند ابن راهوية»، و«مُسند الطيالسي»، و«مُسند أبي العباس النسوى»، و«مُسند ابن سنجر»، و«مُسند عبدالله بن محمد المُسندى»، و«مُسند يعقوب بن شيبة»، و«مُسند ابن المديني»، و«مُسند ابن أبي غرزَة»، وما جرى مجرى هذه الكُتب التي أفردت ل الكلام رسول الله ﷺ صِرْفًا، وللقطعه نصًا. ثم بعد ذلك الكُتب التي فيها كلامه عليه السلام، وكلام غيره، مثل «مصنف عبد الرزاق»، و«مصنف ابن أبي شيبة»، و«مصنف بقى بن مخلد»، وكتاب محمد بن نصر المروزي، وكتابي ابن المنذر الأكبر والأصغر. ثم «مصنف حماد بن سلمة»، و«مصنف سعيد بن منصور»، و«مصنف وكيع»، و«مصنف الفريابي»، و«موطأ مالك»، و«موطأ ابن أبي ذئب»، و«موطأ ابن وهب»، و«مسائل أحمد بن حنبل»، وفقه أبي عبيده، وفقه أبي ثور^(١).

ولأبي بكر أحمد بن سليمان المرواني يمدح ابن حزم رحمة الله:

لَمَّا تَحَلَّى بِحُلُقِ الْمِسْلِكِ أَوْ تَشَرَّعَ عُودِ
نَجْلُ الْكَرَامِ ابْنَ حَزْمٍ وَفَاقَ فِي الْعِلْمِ عُودِيٌّ
فَتَوَاهَ جَدِّ دِينِي جَذْوَاهَ أَوْرَقَ عُودِيٌّ
أَقْوُلُ إِذْ غَبَّتْ عَنِّي: يَا سَاعَةَ السَّعْدِ عُودِيٌّ^(٢)

١٦٧ - عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي الفضل الكفرطابي ثم الدمشقي.

حدَثَ عن عبدالله بن محمد العثَائي . روى عنه أبو الفضائل الحسن بن الحسن^(٣).

١٦٨ - عليّ بن محمد بن عيَّد الله بن أحمد بن عبَاد ، أبو الحسن الأنباري الإشبيلي .

قرأ القرآن بقُرْطبة على أبي المطرِّف القنَازعي ، وحج ، وسمع بمصر من

(١) لم يذكر جامع الترمذى ولا سنت ابن ماجة ، لأنهما لم يُعرفا يومذاك بالأندلس .

(٢) تنظر جذوة المقتبس (٧٠٨) . ، والصلة لابن بشكوال (٨٩١) .

(٣) من تاريخ دمشق ٤١/٣٢٩ - ٣٣٠ .

أبي محمد ابن النحاس، وغيره، وكانت له معرفة بالحديث ورجاله. ولد سنة
خمسين وثمانين وثلاث مئة^(١).

١٦٩ - عمر بن أحمد بن سبسوية التاجر، أبو الفتح الأصبهاني.
مات في رمضان.

● - عميد الملك، أبو نصر الكندي الوزير، اسمه محمد بن منصور، سيأتي^(٢).

١٧٠ - قتلمش بن إسرائيل بن سلجموق، شهاب الدولة والد سليمان، جد ملوك الروم إلى دولة الملك الظاهر.

كانت له قلاع وحصون بعرق العجم، وعاصى على ابن ابن عمّه الملك ألب أرسلان، فتوافقا بنواحي الرّي في هذا العام، وانجلت المعركة، فوُجد قتلمش ميتاً قيل: إنه مات خوفاً وهلعاً، فالله أعلم، فبكى السلطان عليه وتآلّم له، وجلس للعزاء، فسلاه وزيره نظام الملك. وكان قتلمش يتعانى اللّجوم وأحكامها.

١٧١ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسّنون، أبو الحسين ابن الترسي البغدادي.

سمع أبا بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وأبا الحسن الحاربي، وأبا أخي ميمي، وطبقتهم بيغداد، وعبدالوهاب بن الحسن الكلابي، وغيره بدمشق.

روى عنه الخطيب، وقال^(٣): كان ثقة من أهل القرآن، ولد سنة سبع وستين وثلاث مئة، وتوفي في صفر.

وقال ابن عساكر^(٤): حدثنا عنه أبو بكر قاضي المارستان، وأبو غالب ابن البناء، وأبو العز بن كادش.

قلت: سمعنا «مشيخته» بجازة الكندي، بسماعه من القاضي، عنه.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٨٩٠).

(٢) يعني: يأتي باسمه (الترجمة ١٧٦).

(٣) تاريخه ٢١٩/٢.

(٤) تاريخ دمشق ١٤٣/٥١.

١٧٢ - محمد بن عليّ بن عبد الملك بن شَبَابَةَ، أبو بكر الْدِيَنْوَرِيُّ ثُمَّ
الْبَغْدَادِيُّ الْقَارِئُ.

سمع أبو القاسم إسماعيل بن الحسن الصَّرْصَريُّ، وجماعة. وعنده أبو
العز بن كادش، وجماعة.

١٧٣ - محمد بن عليّ بن محمد بن صالح، أبو عبد الله السُّلْمَيُّ
الْدَّمْشَقِيُّ الْمُطَرَّزُ التَّحْوِيُّ، مصنف «المقدمة» المشهورة.

سمع من تمام الرَّازِيُّ، وعبد الرحمن بن أبي نَصْرٍ، وجماعة. روى عنه
أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم السَّبِيلُ.

قال الْكَتَانِيُّ^(١): توفي في ربيع الأول، وكان أشعري المذهب مقرئاً
نَحْوِيَا^(٢).

١٧٤ - محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن حبيب، أبو سعيد
الخَشَابُ النَّيْسَابُورِيُّ الصَّفَارُ.
تُوفِيَ في ذي القعْدَةِ.

قال عبد الغافر الفارسيُّ^(٣): وكان محدثاً مفيداً، من خواص خُدام أبي
عبد الرحمن السُّلْمَيُّ، وكان صاحب كُتب، صار بُنْدار كُتب الحديث بنَيْسابور،
وأكثر أقرانه سماعاً وأصولاً؛ قد رَزَقَهُ اللَّهُ الإسْتَادُ العَالِيُّ، وجَمَعَ الْأَبْوَابَ،
وأَسْمَعَ الصِّبِيَانَ. وهو من بيت حديث وصلاح. ولِدَ سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ
مِائَةً، وسمع من أبي محمد المَحْلَديِّ، وأبي الحُسْنَى الْحَفَافِيِّ، والسلميِّ.
وحدثني من أثق به أنَّ أبي سعيد أظهر سَمَاعَهُ من أبي طاهر بن خَزَيمَةَ بعد وفاته
أبي عُثْمَانَ الصَّابُونِيَّ، فتكلَّمَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فِيهِ، وَمَا رَضِيَوا ذَلِكَ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِحَالِهِ. وأما سَمَاعَهُ مِنْ غَيْرِهِ فَصَحِيحٌ. وقد أجاز لِي مَرْوِيَاتَهُ، وأخبرنا عَنْهُ
جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: الْوَالَّدُ، وأبو صالح المَؤْذِنُ، وأبو سَعْدَ بنِ رَامِشَ، وغَيْرُهُمْ.
قلت: وآخر من روى عنه زاهر الشَّحَامِيُّ. تُوفِيَ في ذي القعْدَةِ.

(١) وفياته، الورقة ٥٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/٣٨٦ - ٣٨٧.

(٣) في السياق، كما في متنخيه (١٠٣).

١٧٥ - محمد بن عليّ بن يوسف بن جمیل، أبو عبدالله الطَّرسُوسِيُّ المعروف بابن السَّنَاط، إمامُ جامع دمشق.
روى عن عبد الرحمن بن أبي نصر يسيراً^(١).

١٧٦ - محمد بن منصور بن محمد، الوزير عميدُ الْمُلْك، أبو نصر الْكُنْدُرِيُّ، وزيرُ السُّلْطَان طُغْرُلْبَك. كان أحد رجال الدَّهْر شهامةً وكتاباً وكَرَماً، قُتِلَ بمَرْوَالرُّؤْذَ في ذي الحِجَة. وكان قد قطع مذاكيِره ودفنتها بخوارزم لأمِّه وقع له، فلما قتلوه حملوا رأسه إلى نَيْساَبُور، نَسَأَ اللَّهُ العَافِيَة.

وقد سماه أبو الحسن محمد ابن الصابي في «تاریخه»، وعليّ بن الحسن البخارزی في «دُمِيَة القصر»: منصور بن محمد^(٢).
وقال أبو الحسن الهمذاني في كتاب «الوزراء»: أبو نصر محمد بن محمد ابن منصور.

وُكْنَدُر قريةٌ من نواحي نَيْساَبُور بها ولد سنة خمس عشرة، وتفقه لأبي حنيفة، وتَأَدَّبَ، ثم صاحب رئيسيَّا بنَيْساَبُور، فاستخدمه في ضياعه، ثم استنابه عنه في خدمة السُّلْطَان طُغْرُلْبَك، فطلب منه، فدخل في خدمته، وصار صاحب خبرِه، ثم لَاهَ خوارزم، وعَظَمَ جاهه، وعصى بخوارزم، ثم ظَفَرَ به السُّلْطَان، ونقَمَ عليه أنه تزوج امرأة ملك خوارزم فخَصَّاه. ثم رَقَ له فداوه وعُوفَى، واستوزَرَه وله إحدى وثلاثون سنة. وقدِمَ بَغْدَادَ، وأقام بها مدة، ولقبَه الخليفة «سَيِّدَ الْوِزَارَاءِ». ونال من الجاه والحرمة ما لم يتَّلَه أحدٌ.

وكان كريماً جواداً، متعصباً لمذهبِه، مُعْتَزِلِياً، متكلماً له النَّظم والشِّعر. فلما مات طُغْرُلْبَك وتسليطن ابن أخيه ألب أرسلان أقرَّ على وزارته قليلاً، ثم عزله، واستوزَرَ نظامَ الْمُلْك.

ومن شِعره في غلام له:
أَنَا فِي غَمَرَةِ حُبِّهِ وَهُوَ مُشغَلٌ بِلَعْبِهِ
صَانَهُ اللَّهُ فَمَا أَكْثَرَ إِعْجَابِي بِعُجْبِهِ

(١) من تاريخ دمشق ٥٤٠-٤٠٢.

(٢) دُمِيَة القصر ٢/٧٩٦.

لَوْ أَرَادَ اللَّهُ نَفْعًا وَصَلَاحًا لِمُجْبِهِ
 نُقِلَتْ رَقَةُ حَدَّيْهِ إِلَى قَسْوَةَ قَلْبِهِ
 وَقَالَ أَبُو الْحَسْنِ الْهَمَذَانِي فِي «تَارِيْخِهِ»: إِنَّ ابْنَةَ الْأَعْرَابِيِّ الْمُغْنِيَّةِ
 الْمُشْهُورَةِ وَجَوْقَتْهَا غَنَّتْ عَمِيدَ الْمُلْكِ، فَأَطْرَبَتْهُ، فَأَمَرَ لَهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَأَمْرَ
 لِأَوْلَئِكَ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَفَرَقَ فِي تِلْكَ الْلَّيْلَةِ أَشْيَاءَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: كَفَّارَةً مَا
 جَرَى أَنْ تَنْقَرَّبَ بِمَثْلِ ذَلِكَ، فَتَصَدَّقَ بِالْفَيْنِ دِينَارٍ.
 وَقَالَ أَبُو رَجَاءَ: أَشَدَّ عَمِيدَ الْمُلْكِ عِنْدَ قَتْلِهِ:

إِنْ كَانَ بِالنَّاسِ ضِيقٌ عَنْ مَنَافِسِيِّي فَالْمَوْتُ قَدْ وَسَعَ الدُّنْيَا عَلَى النَّاسِ
 مَضِيَّتُ وَالشَّامِتُ الْمُغْبُونُ يَبْعُنِي كُلُّ بِكَأسِ الْمَنَايَا شَارِبٌ حَاسِيٌّ
 وَقَيْلٌ: إِنَّهُ قَالَ لِلْتُّرْكِيِّ الَّذِي جَاءَ لِكِي يَقْتَلَهُ: قُلْ لِلْسُّلْطَانِ أَلْبَ أَرْسَلَانَ:
 مَا أَسْعَدَنِي بِدُولَةِ آلِ سُلْجُوقَ، أَعْطَانِي طُغْرُلْبَكَ الدُّنْيَا، وَأَعْطَانِي أَلْبَ أَرْسَلَانَ
 الْآخِرَةَ.

وَكَانَ وزَارَتُهُ ثَمَانُ سَنِينَ وَثَمَانِيَّةَ أَشْهُرٍ؛ وَزَرَّ لِأَلْبَ أَرْسَلَانَ شَهْرِيْنَ
 وَعَزَلَهُ. فَتَوَجَّهَ إِلَى مَرْوَالْرُوْذَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعَ وَخَمْسِينَ، وَمَعَهُ زَوْجَهُ وَبَنْتَهُ،
 أَوْلَادَهَا قَبْلَ أَنْ يُحْصَىَ . وَأَخْذَ أَلْبَ أَرْسَلَانَ ضَيْعَاهُ جَمِيعَهَا وَآلَاهُ وَغُلْمَانَهُ،
 وَكَانُوا ثَلَاثَ مِائَةَ مَمْلُوكٍ. ثُمَّ كَتَبَ لَهُ بِمَئِيْدِيْ دِينَارٍ فِي الشَّهْرِ، وَتَرَكَهُ قَلِيلًا، ثُمَّ
 أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَنْ قَتَلَهُ صَبَرًا، وَحَمَلَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ، وَلَهُ نِيَّقٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً.
 قَلَتْ: وَيُقَالُ إِنَّ غَلَامِينَ دَخَلَا عَلَيْهِ لِيَقْتَلَاهُ، فَأَذْنَا لَهُ، فَوَدَعَ أَهْلَهُ، وَصَلَّى
 رَكْعَتَيْنِ، فَأَرَادَا خَنْقَهُ فَقَالَ: لَسْتُ بِلَصٍّ، وَشَرَطَ خِرْقَةً مِنْ كُمْبِيِّ وَعَصَبَ عَيْنِيهِ،
 فَضَرَبُوا عُنْقَهُ.

وَكَانَ مُتَعَصِّبًا يَقْعُ في الشَّافِعِيِّ.

١٧٧ - مُحَمَّدُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، الْإِمامُ أَبُو سَهْلِ ابْنِ
 جَمَالِ الْإِسْلَامِ أَبِي مُحَمَّدِ الْمُؤْفَقِ ابْنِ الْقَاضِيِّ الْعَلَامَةِ أَبِي عُمَرِ الْبِسْطَامِيِّ
 ثُمَّ النَّيْسَابُورِيِّ.

ذَكْرُهُ عَبْدُ الْغَافِرِ، فَقَالَ^(١): سُلَالَةُ الْإِمَامَةِ، وَقُرْةُ عَيْنِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ،
 انتَهَتْ إِلَيْهِ زَعَامَةُ الشَّافِعِيَّةِ بَعْدَ أَيْهِ، فَأَجْرَاهَا أَحْسَنَ مَجْرَى، وَوَقَعَتْ فِي أَيَامِهِ

(١) فِي السِّيَاقِ، كَمَا نُقِلَّ بَعْضُهَا فِي مَنْتَخِبِهِ (١٥٤).

وقائعٍ ومَحَنٍ للأصحاب. وكان يقيم رَسْم التدريس، لكنه كان رئيساً، دينًا، ذكِيًّا صَيْنًا، قليلَ الكلام. ولد سنة ثلَاثٍ وعشرين وأربعَ مئة. وسمع من مشايخ وقتِه بحراسان، وال伊拉克، مثل النَّصْرُوبي، وأبي حَسَان المُزَكِي، وأبي حفص ابن مَسْرور. وكان بيتهم مجمعُ الْعُلَمَاءِ وملتقى الأئمة، فتوفي أبوه سنة أربعين، فاحتفَّ به الأصحاب، وراغوا فيه حقَّ والديه، وقدَّموه للرياسة. وقام أبو القاسم القُشَيْري في تهيئةِ أسبابه، واستدعايَ الكلَّ إلى متابعته، وطلبَ من السُّلطان ذلك فأجِيب، وأرسل إليه الخَلْعَ ولقبَ بأبيه جمال الإسلام، وصارَ ذا رأي وشَجَاعةً ودهاءً، وظهر له القَبُول عندَ الْخَاصِّ والعامِ، حتى حَسَدَهُ الأَكَابِرُ وخاصِّيه، فكان يَخْصِّهم ويَسْلَطُ عليهم، فبدأ له خُصُومٌ، واستظهروا بالسُّلطان عليه وعلى أصحابه، وصارت الأُشْعَرِية مقصودين بالإهانة والطَّرد والنَّفي، والمَنْعُ عن الْوَغْظِ والتَّدْرِيس، وعُزِّلُوا عن خطابة الجامع. ونبَغَ من الحنفية طائفةً أشربوا في قُلُوبِهِم الاعتزال والشَّيْعَة، فخَيَّلُوا إلى ولِيِّ الْأَمْرِ الإِزَراء بمذهب الشَّافِعِي عُمُومًا، وتخصيص الأُشْعَرِية، حتى أدى الأمرُ إلى توظيف اللَّعْنة عليهم في الجَمَعِ، وامتدَ الأمرُ إلى تعميم الطَّوَافِ باللَّعْنِ في الْحُطَّبِ. واستعلى أولئك في المَجَامِعِ، فقام أبو سَهْلُ أَبْلَغَ قِيَامَهُ، وترَدَّدَ إلى العَسْكَرِ في دفع ذلك، إلى أن وردَ الْأَمْرُ بالقبض على الرَّئِيسِ الفُرَاتِيِّ، والقُشَيْريِّ، وأبي المعالي ابن الجُويْنيِّ، وأبي سَهْلِ الْمَوْفَقِ، ونَفَيْهِمْ وَمَنْعَهُمْ عن المحافل. وكان أبو سَهْلٍ غائبًا إلى بعض النَّوَاحِي، ولما فُرِيَ الْكِتَابُ بنفيِّهم أُغْرِيَ بهم الغوغاء والأُواباش، فأخذوا بأبي القاسم القُشَيْري والفراتي يَجْرُونَهُما ويَسْتَخْفُونَ بهما، وحُبِسَا بالقُهُنْدُز. وكان ابن الجُويْنيَّ أَحْسَنَ بالامر، فاختفى وخرج على طريق كِرْمَانَ إِلَى الْحِجَازِ، وبقيَ في السَّجْنِ مفترقين أكثر من شَهْرٍ، فتهيأ أبو سَهْلٍ من ناحية باخْرَزٍ، وجمعَ من شاكِرِيَّته وأعوانه رجالًا عارفين بالحرب، وأتى ببابِ الْبَلَدِ، وطلبَ تسرِيحَ الفُرَاتِيِّ والقُشَيْريِّ، فما أُجِيبَ بل هُدِّدَ بالقبضِ عليهِ، فما التفتَ، وعزمَ على دخولِ الْبَلَدِ ليلاً، والاستِغَالُ بإخراجِهما مجاهِرًا ومحاربةً، وكان متولِي الْبَلَدِ قد تهيأ للحرب، فزحفَ أبو سَهْلٍ ليلاً إلى قريةٍ له على بابِ الْبَلَدِ، وهيَ الْأَبْطَالُ، ودخلَ الْبَلَدَ مغافِضةً إلى دارِهِ، وصَاحَ مَعَهُ بالنُّعرَاتِ الْعَالِيَّةِ، ورَفِعوا عَقَائِرَهُمْ، فلَمَّا أصبحُوا ترَدَّدتُ الرُّسُلُ وَالنُّصَحَاءُ فِي الصُّلُحِ، وأشارُوا على الْأَمِيرِ بإطلاقِ

الرئيس والقُشَّيري، فأبَيْ، وبرَّ بِرْ جَاهَ، وقصد محلة أبي سَهْل، فقامَ واحدٌ من أعونَ أبي سَهْل واستدعاً منه كفاية تلك النَّائرة إِيَاهُ وأصحابَه، فأذنَ لَهُمْ فالتحقوا في السُّوقِ، وثبتَ هُؤلاء حتى فرغَ شُبابُ أولئك، ثمَ حملَ هُؤلاء عليهم فهزموهم إلى رأسِ الْمُرَبَّعةِ، وهُمُوا بِأَسْرِ الْأَمِيرِ، وسَبُّوهُ وردوهُ مُجروحاً أكثرَ رجالَه، مقتولاً منهم طائفة، مسَلوبَاً سلاحاً أكثرَهُمْ. ثُمَّ توَسَّطَ السَّادَةُ الْعُلوِّيَّةُ، ودخلوا على أبي سَهْل في تسكينِ الْفِتْنَةِ، وأخرجوا الْاثْنَيْنِ من الْحَبْسِ إلى دارِهِ، وباتوا على ظَفَرِهِ، وأحبَّ الشَّافِعِيَّةَ أباً سَهْلَ.

لَمْ تشاورُ الأَصْحَابُ بَيْنَهُمْ، وعَلِمُوا أَنَّ مُخالفةَ السُّلْطَانِ قد يَكُونُ لَهَا تَبَعَّةً، وأنَّ الْحُصُومَ لَا يَنَامُونَ، فاتَّفَقُوا عَلَى مَهَاجِرَةِ الْبَلَدِ إِلَى نَاحِيَةِ أَسْتُوَا، لَمْ يَذْهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ. وَبَقِيَ بَعْضُ الْأَصْحَابِ بِالْمَوَاحِي مُتَفَرِّقِينَ وَذَهَبَ أَبُو سَهْلَ إِلَى الْعَسْكَرِ بِالرِّيِّ، وَخَرَجَ خَصْمَهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ، وَتَوَافَقَا بِالرِّيِّ وَأَنْهَيَا إِلَى السُّلْطَانِ مَا جَرِيَ، وَسُعِيَ بِأَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَالْإِمَامِ أَبِي سَهْلٍ وَجَرَتِ مَنَاظِرَاتٍ، وَجُبِسَ أَبُو سَهْلٍ فِي قَلْعَةِ طُورُكِ أَشْهَرًا، ثُمَّ صُوِّدَ وَأُبَيَّعَ ضِيَاعَهُ، لَمْ عُفِيَّ عَنْهُ، وَأُحْيَلَ بِعَضِّ مَا أَخْذَ مِنْهُ، وَوُجْهُهُ إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَى فَارَسَ، وَحَصَّلَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ، وَقَدِصَ بَيْتُ اللَّهِ فَحْجَ وَرَجْعَ، وَحَسُنَ حَالُهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَأَذِنَ لَهُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى خُرَاسَانَ، وَأَتَى عَلَى ذَلِكَ سُنُونَ إِلَى أَنْ تَبَدَّلَ الْأُمُّ، وَمَاتَ السُّلْطَانُ طُغْرُلُكُ، وَسَلَطَنُ أَبُو شَجَاعِ الْأَلْبَ أَرْسَلَانُ، فَحُظِيَ عَنْهُ. وَوَقَعَ مِنْهُ مَوْقِعًا أَرْفَعَ مَمَّا وَقَعَ أَبُوهُ مِنْ طُغْرُلُكُ، وَلَاحَ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَسْتَوِزُهُ، فَقَصَدَ سَرَاً، وَاحْتَلَ فِي إِهْلَاكِهِ، وَمَضَى إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ فِي هَذَا الْعَامِ، وَحُمِلَ تَابُوتُهُ إِلَى نَيْسَابُورَ، وَأَظْهَرَ أَهْلُهُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَزَعِ مَا لَمْ يُعْهَدْ مِثْلَهُ، وَبَقِيتِ التَّوَائِحُ عَلَيْهِ مَدَّةَ بَعْدِهِ. وَكَانَتْ مَرَاثِيَّهُ تَنْشَدُ فِي الْأَسْوَاقِ وَالْأَرْزَقَةِ، وَبَقِيتِ مُصَبِّيَّتِهِ جُرْحًا لَا يَنْدَمِلُ وَأَفْضَتْ نَوْءَةُ الْقَبُولِ بَيْنَ الْعَوَامِ إِلَى نَجْلَهِ وَلَمْ يَبْقِ سَوَاهُ أَحَدٌ مِنْ نَسْلِهِ. وَكَانَ إِذَا حَضَرَ السُّلْطَانَ الْبَلَدَ يُقَدِّمُ لَهُ أَبُو سَهْلَ وَلِلْأَمْرَاءِ مِنَ الْحَلْوَاءِ وَالْأَطْعَمَةِ الْمُفْتَخَرَةِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةَ بِخِيَثَةٍ يَتَعَجَّبُ السُّلْطَانُ وَالْأَعْوَانُ. وَلَقَدْ دَخَلَ إِلَيْهِ يَوْمَ تَلَكَ الْفِتْنَةَ زَوْجُ أَخْتِهِ الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنُ ابْنُ زَيْدٍ شَفِيعًا فِي تَسْكِينِ النَّائِرَةِ، فَنَتَشَرَ عَلَى أَقْدَامِهِ أَلْفَ دِينَارٍ، وَاعْتَذَرَ بِأَنَّهُ فَاجَأَهُ بِالْدُخُولِ.

اختصرتُ هذا من «السيّاق» لعبد الغافر^(١).
وذكر غيره أن ألب أرسلان بعثهُ رسولًا إلى بغداد، فماتَ في الطريق.
١٧٨ - المُحَمَّسُ بن عيسى بن شهْفِيروز، أبو طالب البَعْدَادِيُّ الفقيه
الشافعيُّ.

تُوفي ببغداد في رمضان. وقد حدَّث عن المُعَافِي بن زكريا الجَرِيري،
وابن طاهر المُخلص^(٢).

(١) ترك صاحب المنتخب أكثرها.

(٢) من تاريخ الخطيب . ٢٠٣ - ٢٠٢ / ١٥

سنة سبع وخمسين وأربع مئة

١٧٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو الحسين الطرائفيُّ
الدمشقيُّ.

سمع تمام بن محمد الرَّازِي، وعبدالرحمن بن أبي نصر. روى عنه أبو
بكر الخطيب، وهبة الله ابن الأكفاني^(١).

١٨٠ - أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو بكر بن الأطروش
القدوريُّ البغداديُّ المقرئ.

قرأ القراءات على أبي الفرج النَّهرواني، وأبي الحسن الحَمَامي. وسمع
من أبي الحسن بن الصَّلت، والسوستنجردي، وطائفة.

قرأ عليه هبة الله بن الطَّبرِي، وحَدَّثَ عنه رفيقه أبو عليِّ ابن البَنَاء،
والمحتر بن سعيد، وأبو محمد عبدالله ابن الْأَبُوسي.

قال أحمد بن خَيْرُون: ولد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، وتُوفي في
جمادى الآخرة.

١٨١ - أحمد بن القاسم بن مَيمُون بن حمزة، الشريف أبو إبراهيم
الحسينيُّ المصريُّ.

تُوفي في هذه السنة أو بعدها. وكان يجتهد بمصر في نشر السنّة. روى
عن جده، وعن أبي الحسن الحلبي، وجماعة. روى عنه أبو عبدالله الحُمَيْدِي،
ومحمد بن أحمد الرَّازِي، وعلى بن المؤمل بن غسان الكاتب، وعلى بن
الحسين الفراء، وأبو الحسن بن المُشرِف الأنطاطي.

١٨٢ - إسماعيل بن عليٍّ بن محمد بن الحسين بن قيلة، أبو القاسم
المدينيُّ.

مات في ربيع الآخر بأصبهان.

١٨٣ - سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب،
الشَّيخ أبو عثمان النَّيْسَابُوريُّ الصُّوفِيُّ، المعروف بالعيار.

(١) تنظر وفيات الكتاني، الورقة ٥١، والترجمة من تاريخ دمشق، كما في مختصره لابن منظور ١٥١/٣.

حدَّثَ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَامِيِّ، وَالْحَسْنَ بْنَ أَحْمَدَ الْمَخْلُدِيِّ، وَأَبِي طَاهَرَ بْنَ حُزَيْمَةَ، وَالْحَفَافَ. وَحَدَّثَ «صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَبَّوْيَةَ. وَقَدْ سَمِعَهُ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ. وَقَدْ اتَّقَى لِهِ الْبَيْهَقِيُّ، وَخَرَّجَ لَهُ موَافِقَاتٍ.

روى عنه أبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم الشحامي، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وحدَّث بأصبهان فروي عنه غانم بن أحمد الجلودي، وفاطمة بنت محمد البغدادي، والحسين بن طلحة الصالحي، وعَتَيقَ بْنَ حُسْنِ الرُّوَيْدِشْتِيِّ، وَغَيْرُهُمْ.

قال عبد الغافر^(۱): سمع بمَرْوَ «صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ» من أبي علي الشبوبي.
قلت: وسمع بهَرَاءَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شُرَيْحٍ، وَتُوفِيَ بِغَزَّةَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

وقال السَّلْفِيُّ: سمعتُ أبا بكرَ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورَ السَّمْعَانِيَّ يَقُولُ: سمعتُ صَالِحَ بْنَ أَبِي صَالِحِ الْمَؤْذِنَ يَقُولُ: كَانَ أَبِي سَيِّدِ الرَّأْيِ فِي سَعِيدِ الْعَيَّارِ وَيَكْتَلِمُ فِيهِ، وَيَطْعَنُ فِيمَا رَوَى عَنْ بَشْرِ الْإِسْفَارِيِّيِّ خَاصَّةً.

قلتُ: ولهذا لم يُخْرِجْ لِهِ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ بَشْرِ شِيتَّاً، وَسَمِاعُهُ مِنْهُ مُمْكِنٌ، فَقَدْ ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ نَفْطَةَ^(۲) أَنَّ مُولَدَهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَدْ عُمِّرَ مِائَةَ وَثَلَاثَ عَشَرَةَ سَنَةً. وَفِي الْجُمْلَةِ فَهُوَ مِنْ عُمُّرِ، فَإِنَّهُ رَحَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى مَرْوَ سَنَةِ ثَمَانِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةَ كَمَا ذَكَرْنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قال فضل الله بن محمد الطَّبَّاسِيُّ: كَانَ الشَّيْخُ سَعِيدُ الْعَيَّارِ شَيْحًا بَهِيَّا ظَرِيفًا، مِنْ أَبْنَاءِ مِائَةِ وَاثْنَتِي عَشَرَةِ سَنَةٍ، وَذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَوِي شِيتَّاً، فَرَأَى بِدمَشِقِ رُؤْيَا حَمْلَتِهِ عَلَى رَوَايَةِ مَسْمُوعَاتِهِ، وَهِيَ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْلِمَ، فَتَلَقَّانِي أَبُو بَكْرُ بِرْسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ لَا تَرُوِي أَخْبَارِي وَتَنْشِرُهَا؟ قَالَ: فَأَنَا مِنْذُ ذَلِكَ أَطْوَفُ فِي الْبُلدَانَ وَأَرْوِي مَسْمُوعَاتِي.

قال غيث الأرماني: سَأَلْتُ جَمَاعَةً لِمَ سُمِّيَ الْعَيَّارُ؟ قَالُوا: لِأَنَّهُ كَانَ فِي ابْتِدَائِهِ يَسْلُكُ مَسَالِكَ الْعَيَّارِيْنَ.

(۱) فِي السِّيَاقِ، كَمَا فِي مَنْتَخِبِهِ (۷۴۲).

(۲) فِي التَّقِيِّدِ ۲۸۹.

وقال ابن طاهر في «الضُّعفاء» له: يتكلَّمون فيه لروايته كتاب «اللُّمْع» عن أبي نَصْر السَّرَّاج، وكان يزعم أنه سَمِع «الأربعين» لابن أَسْلَم، من زاهر السَّرْخَسي.

وقال محمد بن عبد الواحد الدَّفَاق: روى العَيَّار، عن بْشَرٍ بن أَحْمَد، وبِئْسَ ما فعل؛ أَفْسَدَ سِمَاعَاتِه الصَّحِيحَة بِرَوَايَتِه عَنْه^(١).

١٨٤ - عبد الصمد بن أبي عبد الله الحُسْنَى بن إِبْرَاهِيم الأَصْبَهَانِيُّ
الجَمَال، أبو نَصْر.
تُوفِيَ في ربيع الأول.

روى عن أبي مُسلِّم بن أبي جعفر بن المَرْزُبَان الْأَبْهَرِي، عن أبيه عن الحَزَّوْرِي. روى عنه أبو علي الحَدَّاد، وغيره. وسماعه نازل بمرة، وما أدرى كيف لم يسمع عاليًا.

١٨٥ - عبد العزيز بن محمد، أبو عاصم النَّخَشِيُّ الحافظ.
تُوفِيَ في هذا العام في قول يحيى بن مَنْدَة، وفي سنة سَتٌّ في قول غيره؛
وقد تَقَدَّمَ^(٢).

١٨٦ - عبد الملك بن زيادة الله بن علي بن حُسْنَى التَّمِيمِيُّ ثُمَّ
الْحِمَانِيُّ، أبو مروان الطُّبْنِيُّ.
من بيت عَلِيٍّ وَدِين، أَصْلُهُمْ مِنْ طُبْنَةَ مِنْ عَمَلِ إِفْرِيقِيَّة. سمع بِقُرْطُبَةَ مِنْ
محمد بن سعيد بن نَبَات، ويونس بن عبد الله بن مُعْيَث، وأبي المُطَرَّفِ
القَنَازِعِي، ومَكْيَيْنَى بن أبي طالب، وطائفة. ولَه رحلتان إلى المَشْرُق؛ سمع من
أبي الحسن بن صَحْرَ، وطبقته.

وكان ذا عناية تامة بالحديث. وكان أدِيَّاً، لُغويًّا، شاعرًا، عاش ستين
سنة، وُقُتلَ في دارِه في ربيع الآخر^(٣).

١٨٧ - عبد الواحد بن محمد، أبو القاسم النَّصْرِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ الْبَقَال.

(١) من تاريخ دمشق ٢١ / ٣ - ٦.

(٢) الترجمة ١٦٢.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٧٧٢).

روى عن محمد بن أحمد بن جشنس، توفي في رجب؛ قاله أبو القاسم ابن مُنْدَة.

١٨٨ - عُبَيْدَ اللَّهُ بْنُ عَلَيِّ بْنُ عُبَيْدَ اللَّهِ، الشِّيخُ أَبُو الْمَعَالِيِّ الْجَيْرُفْتِيُّ المعروف بالعالم.

١٨٩ - عَلَيِّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الصَّبَاحِ، أَبُو طَالِبِ الْأَسْدِيِّ الْهَمَدَانِيُّ الْمُزَكِّيُّ.

روى عن أبيه، وأبي بكر بن لال، وابن خيران، وشعيـب بن عليـ، وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الشـيرازـيـ، وجـمـاعـةـ.

قال شـيرـويـةـ: كان ثـقـةـ، صـدـوقـاـ، وحـدـثـنيـ عنهـ أـبـوـ الفـضـلـ الـقـوـمـسـانـيـ. تـوـفـيـ فيـ سـادـسـ الـمـحـرـمـ، وـوـلـدـ فـيـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـسـتـينـ وـثـلـاثـ مـئـةـ.

١٩٠ - الـفـضـلـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ، أـبـوـ نـصـرـ الصـيـرـفـيـ الـأـصـبـهـانـيـ.

روى عن أبي العباس الأـسـدـيـ، مـاتـ فـيـ رـبـيعـ الـأـوـلـ؛ قـالـهـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ ابنـ مـنـدـةـ.

١٩١ - مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ، أـبـوـ الـحـسـينـ بـنـ الـأـبـنـوـسـيـ، الـبـعـدـادـيـ.

سمع أبا القاسم بن حـبـابةـ، وأبا حـفـصـ عـمـرـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ الـكـتـانـيـ.

قال الخطيب^(١): كـتـبـتـ عـنـهـ، وـكـانـ سـمـاعـهـ صـحـيـحـاـ.

١٩٢ - مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ، أـبـوـ بـكـرـ الـحـدـادـ.

بغـدـادـيـ زـاهـدـ صـالـحـ، كـبـيرـ الـقـدـرـ، فـقـيـهـ، حـفـظـ «مـخـتـصـرـ الـخـرـقـيـ»ـ. وـكـانـ قـوـالـاـ بـالـحـقـ، نـهـاءـ عـنـ الـمـنـكـرـ.

تـوـفـيـ فـيـ شـوـالـ مـنـ السـنـةـ، وـشـيـعـهـ خـلـاتـقـ، حـكـىـ عـنـهـ الـخـطـيـبـ فـيـ تـرـجمـةـ دـعـلـاجـ^(٢).

١٩٣ - مـوـحـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ عـبـدـ الـواـحدـ بـنـ الـمـوـحـدـ، أـبـوـ الـفـرـجـ بـنـ الـبـرـيـ الدـمـشـقـيـ.

(١) تاريخه ٢٢٠/٢.

(٢) تاريخه ٣٦٨/٩.

سمع عبد الرحمن بن أبي نصر. روى عنه أبو بكر الخطيب.
وله إخوة ذكرهم الأمير ابن ماكولا بالفتح^(١).
قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر^(٢): كذا ذكرهم الأمير في باب «برى»
بفتح الباء. يعني: الله بالضم.

(١) يعني في «البرى»، كما في الإكمال ٤٠١/١.
(٢) تاريخ دمشق ٣٨٧/٦٠.

سنة ثمان وخمسين وأربع مئة

١٩٤ - أحمد بن الحُسَيْن بن عَلَى بن مُوسَى، الْإِمَام أَبُو بَكْر البَيْهَقِيُّ
الْحُسْنَوْجِرْدِيُّ.

مصنف «السُّنْنَ الْكَبِيرَ»، و«السُّنْنَ الصَّغِيرَ»، و«السُّنْنَ وَالآثَارَ»، و«دَلَائِلُ
النُّبُوَّةِ» و«شُعَبُ الإِيمَانِ»، و«الْأَسْمَاءُ وَالصَّفَاتُ»، وغير ذلك.

كان واحداً زمانه، وفرداً أقرانه، وحافظاً أوانه، ومن كبار أصحاب أبي
عبدالله الحاكم. أخذ مذهب الشافعي عن أبي الفتح ناصر بن محمد العُمراني
المَرْوَزِيِّ، وغيره، وبرع في المذهب.

وكان مولده في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، وسمع الكثير من
أبي الحسن محمد بن الحُسَيْن العلوِيِّ، وهو أكابرُ شيخ له، ومن أبي طاهر
محمد بن محمد بن مَحْمِش الرِّيَادِيِّ، وأبي عبد الله الحافظ الحاكم، وأبي
عبدالرحمن السُّلَيْمَيِّ، وأبي بكر بن فورك، وأبي علي الرُّوذَبَارِيِّ، وأبي بكر
الْحِيْرِيِّ، وإسحاق بن محمد بن يوسف السُّوْسِيِّ، وعلي بن محمد بن علي
السَّقَاءِ، وأبي زكريا المُرَكَّبِيِّ، وخلقٌ من أصحاب الأصم. وحج فسمع ببغداد
من هلال الحَفَّارِ، وأبي الحُسَيْن بن يُشْرَانِ، وعبد الله بن يحيى السُّكْرِيِّ، وأبي
الْحُسَيْن الْقَطَّانِ، وجماعة: وبمكة من أبي عبد الله بن نَظِيف والحسن بن أَحْمَد
ابن فِرَاسِ، وبالكوفة من جَنَاح بن نَدِير المُحَارِبِيِّ، وغيره. وشيوخه أكثر من
مئة شيخ.

لم يقع له «جامع التَّرْمِذِيُّ» ولا «سُنْنَ النَّسَائِيُّ»، ولا «سُنْنَ ابن ماجة». .
ودائرته في الحديث ليست كبيرة، بل بُورك له في مروياته وحسن تصرُّفه فيها،
لحدقه وخبرته بالأبواب والرجال.

روى عنه جماعة كثيرة منهم: حفيده أبو الحسن عَبْيَدُ اللَّهِ بن محمد بن أبي
بكر، وابنه إسماعيل بن أبي بكر، وأبو عبد الله الْفُرَّاوِيِّ، وزاهر بن طاهر
الشَّحَامِيِّ، وعبد الجبار بن محمد الْخُوارِيِّ، وأخوه عبد الحميد بن محمد، وأبوا
المعالي محمد بن إسماعيل الْفَارَسِيِّ، وعبد الجبار بن عبد الوهاب الدَّهَانِ،
وآخرون. وبعده صيٰته، وقيل: إنَّ تصانيفه ألف جزء، سمعها الحافظان ابن
عساكر، وابن السمعاني من أصحابه.

وأقام مدةً بيَهق يصنَّف كُتبه، ثم إنَّه طُلب إلى نِيُسابور لنشر العلم بها فأجاب، وذلك في سنة إحدى وأربعين وأربعين مئة فاجتمع الأئمَّة وحضرها مجلسه لقراءة تصانيفه. وهو أول من جَمَعَ نصوصَ الشَّافعيِّ، واحتج لها بالكتاب والشِّنة.

وقد صنَّف «مناقب الشَّافعيِّ» في مجلَّد، و«مناقب أَحمد» في مجلَّد، وكتاب «المدخل إلى السنَّن الكبير»، وكتاب «البَعْثُ والثُّسُور» في مجلَّد، وكتاب «الرُّهْدُ الكبير» في مجلد وسط، وكتاب «الاعتقاد» في مجلَّد، وكتاب «الدُّعَواتُ الكبير»، وكتاب «الدُّعَواتُ الصَّغِير»، وكتاب «الترَغِيبُ والترَهِيب»، وكتاب «الآدَاب»، وكتاب «الإِسْرَاء»؛ وله «خلالفيات» لم يُصنَّف مثلها، وهي مجلَّدان، وكتاب «الأربعين» سمعته بُعلُو.

قال عبد الغافر^(١): كان على سيرة العُلَماء، قانعاً من الدُّنيا باليسير، مُتَجَمِّلاً في زُهْدِه وورعه. عاد إلى النَّاحية في آخر عمره، وكانت وفاته بها. وقد فاتني السَّماع منه لغيبة الوالد، ولا نقل الشَّيْخُ آخر عمره إلى النَّاحية. وقد أجاز لي.

وقال غير عبد الغافر: قال إمام الْحَرمَيْن: ما من شافعيٍ إلا وللشافعي عليه مِنَّةٌ إلا البَيْهقي، فإنَّ له على الشافعي مِنَّةٌ لتصانيفه في نُصرة مذهبة. قلت: كانت وفاته في عاشر جُمادى الأولى بنِيُسابور، ونُقل تابوتَه فدُفِنَ بيَهق، وهي ناحية كَحُورَان، على يومنِي من نِيُسابور، وخُسِرَ وجرد أُمُّ تلك الناحية.

١٩٥ - أَحمد بن محمد، أبو العباس الشَّقَانِيُّ الْحَسَنِيُّ الصُّوفِيُّ المُتَكَلِّم.

ذكره عبد الغافر، فقال^(٢): واحدٌ عصره في جلالته وورعه وزُهْدِه، وتبشره في علم الأصول. تخرَّج به جماعة. وكان قانعاً باليسير.

١٩٦ - إبراهيم بن محمد بن موسى، الإمام أبو إسحاق السَّرَوِيُّ الفقيه الشَّافعيُّ، من أهل ساربة.

(١) في السياق، كما في منتخبه (٢٣١).

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٢٣٧).

قدم بغداد في صباح، وسمع بها من أبي حفص الكثاني، وأبي طاهر المُحَلّص. وتفقه على الشيخ أبي حامد، وأخذ الفرائض عن ابن البَيْان، وصنف في المذهب وأصوله، وصار شيخ تلك الناحية. وولى قضاء سارية مدةً، ويقال له: المُطَهَّري نسبةً إلى قرية مُطَهَّر، بفتح الهاء، وطاء مهمّلة. روى عنه مالك بن سنان، وغيره. توفي في صفر عن مئة سنة. من «الأنساب» للسمعاني^(١) ومن «الذيل» له.

١٩٧ - الحسن بن غالب بن المبارك المقرئ، أبو علي البُعدادي.
شيخ مُسِنٌ، توفي في رمضان، وقد روى عن علي بن عمر، وجماعة. قال أبو الفضل بن خيرون: حدث عن جماعة لم يوجد له عنهم ما يُعوَّل عليه، كأبي الفضل الرُّهْري، ومحمد بن أَحْمَد المفید. وحدث «بمختصر الخرقى» في الفقه، عن ابن سَمْعون ولم يكن سماعه، وواقفته، وجَرَت لي معه نُوبٌ. وأقرأ بقراءات عن إدريس بن علي، ووقف عليها وتاب منها، وكتب عليه مخطَّر.

وقال الخطيب^(٢): كتبنا عنه، وكان له سُمْت وظاهر صَلاحٍ، وأقرأ بما خرَقَ به الإجماع فاستُتبَّ.

قلت: روى عنه أبو غالب ابن البَيْان، وأبو بكر محمد بن عبدالباقي، وغيرهما. وقرأ عليه بالروايات أحمد بن بدران الحلواني.

١٩٨ - حمزة بن فضالة، أبو أحمد الهروي.

سمع عبد الرحمن بن أبي شرَيْح، وأبا معاذ شاه بن عبد الرحمن.

١٩٩ - الحَضِير بن الفتح، أبو القاسم الدمشقي الصُّوفِيُّ.

سمع من تمام الرَّازِي، وأبي نصر ابن الجَبَان. روى عنه أبو بكر الخطيب، ونَجَاجَ بن أَحْمَد^(٣).

٢٠٠ - عبد الله بن موسى، أبو محمد الأنباري الطليطلِي الزَّاهِدُ المعروف بالشَّارقي.

(١) في «المُطَهَّري» منه.

(٢) تاريخه ٤٠٩/٨.

(٣) من تاريخ دمشق ٤٤٥/١٦ - ٤٤٦.

روى عن يونس بن عبد الله، وأبي عمر الطَّلْمَنْكِي، وطبقتهما، وحج.
وكان من العلماء العاملين، ذا ورع وتعبد وتأله وتواضع ونفع للخلق^(١).
٢٠١ - عبدالله ابن الإمام أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، أبو
محمد النَّمَرِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ.

روى عن أبيه، وأبي العباس المَهْدُوِيِّ، وكان من أهل الأدب البارع
والبلاغة الرائعة، وله شِعر حَسَن^(٢).

٢٠٢ - عبد الرَّزَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى بْنِ شَمَةَ، أبو الطَّيِّبِ الْأَصْبَهَانِيُّ
التَّاجِرُ.

حدَثَ عن أبي بكر ابن المقرئ بكتاب «السُّنْنَ» لأبي فَرَّةِ الرَّبِيِّدِيِّ. روى
عنه غانم بن خالد، وفاطمة بنت ناصر، وأحمد بن الفَضْلِ سَمْوَيْة، وسعيد بن
أبي الرَّجَاءِ، والحسين بن عبد الملك، وغيرهم.
ومات في جُمادى الآخرة.

شَمَةُ: بالفتح والتخفيف؛ قيده الحُسْنَى الْخَلَّالُ، وابن عساكر، وقيل:
شَمَةُ بـكسر أوله؛ كذا بخط أبي العلاء العَطَّار^(٣).

٢٠٣ - عبدالعزيز بن محمد بن الحُسْنَى الْفَضْلِ، أبو القاسم
القطَّانُ.

سمع أبا طاهر المُخَلَّصَ، وعُبَيْدَ اللهُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيَّ.
قال الخطيب^(٤): كتبت عنه، وكان صدوقاً، توفي في ربيع الأول.
٢٠٤ - عُبَيْدَ اللهُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ هِشَامَ، أبو القاسم العَنْسُرِ الدَّارَانِيُّ.
سمع عبد الرحمن بن أبي نصر، والحسين بن أبي كامل الأطرب الْبُلْسِيِّ.
روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبدالكريم بن حمزة.
توفي في ربيع الأول^(٥).

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٥٦ (الترجمة ١٥٩) نقلًا من الصلة لابن بشكوال.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٦١٠).

(٣) وانظر إكمال الإكمال لابن نقطة ٤٤١ / ٣.

(٤) تاريخه ١٢ / ٢٤٥.

(٥) من تاريخ دمشق ٣٨ / ٧ - ٨.

٢٠٥ - عليّ بن إسماعيل، أبو الحسن المُرْسِيُّ اللُّغوِيُّ، المعروف
بابن سِيَدَه.

مصنف «المُحْكَم» في اللغة، وله كتاب «المُخَصَّص»، وكتاب «الأنيق»
في شرح الحماسة عشرة أسفار. وكذا «المُحْكَم» في مقداره. وله كتاب
«العالم في اللُّغَةِ عَلَى الْأَجْنَاسِ» يكون نحو من مئة مجلد، بدأ بالفلك، وختم
بالذرّة. وله كتاب «شاذ اللُّغَةِ» في خمس مجلدات.
أخذ عن أبيه، وعن صاعد بن الحسن البغدادي.

قال أبو عمر الطَّلْمَنْكِيُّ: دخلتُ مُؤْسِيَة، فتشبَّثَ بي أهْلُها ليسمعوا علىَ
«غريب المُصَنَّف»، فقلتُ: انظروا لي مَن يقرأ لكم، وأمسِك أنا كتابي. فأتونني
برجل أعمى يُعرف بابن سِيَدَه، فقرأه علىَ كُلِّه، فعجبتُ من حِفْظِه، وكان أعمى
ابن أعمى

وقال الحُمَيْدِيُّ^(١): إمامٌ في اللغة والعربيَّةِ، حافظٌ لهما، علىَ أنه كان
ضَرِيرًا. قد جمع في ذلك جموعًا، وله مع ذلك في الشِّعْرِ حُظٌّ وتصرُّفٌ. مات
بعد خروجي من الأندلس.

وورَّخَه القاضي صاعد بن أحمد، وقال: بلغ ستين سنة أو نحوها.
وذكره اليَسَعُ بن حَزْمٍ، فذكر أنه كان يُفَضِّلُ العَجَمَ علىَ الْعَرَبِ، وهو
رأيُ الشُّعُوبِيةِ.

وحَطَّ عليه السُّهَيْلِيُّ في «الرَّوْضَةِ الْأَنْفُ»، فقال^(٢): إنه يَعْثُرُ في
«المُحْكَم» وغيره عَرَاثَاتٍ يَدْمِي منها الأَظْلُ^(٣) ويَدْحَضُ دَحَضَاتٍ تُخْرِجُه إلى
سَبِيلِ ضَلَّ، بحيث إنَّه قال في الجمار: هي التي تُرْمِي بعَرَفةَ، وكذا يَهْمُ إذا
تَكَلَّمُ في النَّسَبِ.

وقال أبو عُمُرُونَ ابن الصَّلاحِ الشافعي: أَصْرَرَتْ به ضرارته.
قلت: ولكنه حجة في اللُّغَةِ، موثقٌ في نَقْلِها، لم يكن في عصره أحد
يُدَانِيه فيها. وله شِعْرٌ رائق. وكان منقطعاً إلى الأمير أبي الجَيْشِ مُجاهد

(١) جذوة المقتبس (٧٠٩)، وهو في الصلة (٨٩٢).

(٢) الرَّوْضَةُ الْأَنْفُ ١٢٨/٢.

(٣) الأَظْلُ: بطن الإصبع.

العامري، فلما تُوفي حَدَثَتْ لأبي الحَسَنِ نَبَوَةٌ في أيام إقبال الدَّولَةِ، فهرب منه، ثم عمل فيه أبياتاً يستعطفه فيها يقول:

أَلَا هَلْ إِلَى تَقْبِيلِ رَاحْتَكِ الْيُمْنَى سَبِيلٌ فَإِنَّ الْأَمْنَ فِي ذَاكِ وَالْيُمْنَا
وَإِنْ تَأْكُدْ فِي دَمِي لَكِ نَيَّةٌ تَصْدِقُ فِيَانِي لَا أَحْبُّ لَهُ حَقْنَا
فِيَا مَلِكَ الْأَمْلَاكِ إِنِّي مُحَوَّمٌ عَلَى الْوَرْدِ لَا عَنْهُ أَذَادُ وَلَا أَذَنَى
وَنِضْوُ هُمُومَ طَلَحْتَهُ طِيَاتِهِ فَلَا غَارِبًا أَقِينَ مِنْهُ وَلَا مَتَنَا
إِذَا مِيتَهُ، أَرْضَسْتَهُ مِنْا فَهَاتِهَا حَبِيبٌ إِلَيْنَا مَا رَضِيَتْ بِهِ عَنَا
وَهِيَ طَوِيلَةٌ وَوَقَعَ بِهَا الرِّضَى عَنْهُ.

٢٠٦ - عليّ بن أبي طالب محمد بن عليّ بن عطية المكّيُّ، أبو الحسن، ولد مصنف «قوت القلوب».
سمع أباه، وأبا طاهر المخلص^(١).

٢٠٧ - عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الحكم الكرمانيُّ الأندلسيُّ القرطبيُّ، صاحب الْهَنْدَسَةِ.
كان إماماً لا يُشَقُّ غباره في علم أو قليدس ودقائقه. رحل إلى المشرق، وأخذ بحران عن فضلاها. ثم رجع وسكن مدينة سرقوسطة، وجلب معه «رسائل إخوان الصفا». وله يد طولى في الطب، والجراح، والبط.
وعمر؛ عاش تسعين سنة، ومات سنة ثمانٍ هذه. وهو من تلامذة مسلمة ابن أحمد المرجيري^(٢).

٢٠٨ - غانم بن أبي سهل عمرو بن أحمد بن عمر الأصبهانيُّ الصفارِيُّ الفقيه.

٢٠٩ - فرج الزنجانيُّ، الرَّاهِدُ المعروف بفرج أخي.
من كبار الصالحين بتلك الديار، وهو الذي ليسنا خرقته السهروردي من طريقه.

قال السّلّفي: سمعت أبا حفص عمر بن محمد بن عمّوية السهروردي بغداد يقول: قدمت إليه وأنا ابن أربعين سنه. قال: ومات سنة ثمان وخمسين.

(١) من تاريخ الخطيب ٥٨٧/١٣.

(٢) من عيون الأنباء ٤٨٤ - ٤٨٥.

٢١٠ - قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال، أبو محمد القَيْسِيُّ
الطُّلَيْطُلِيُّ.

روى عن عبدوس بن محمد، وأبي إسحاق بن شِنْظير، وأبي جعفر بن ميمون، وسعيد بن نصر، وابن الفَرَضِي، ويونس بن عبد الله القاضي، وجماعة. وحج فأخذ عن أبي الحسن بن جَهْضُوم وهو في عَشْر التَّسْعِينَ، وأبي ذر، وغيرهما. وعُنِي بالعلم مع زُهْدٍ وصَلَادَةٍ وَخَشْيَةٍ.
كتب بخطه الكثير، وكان ثقةً إماماً في السنة، سَيِّفَا على أهل الأهواء، صَلِيبَا في الحق. تُوفى في رجب^(١).

٢١١ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عَبَادَ،
القاضي أبو عاصم العَبَادِيُّ الْهَرَوِيُّ الفقيه الشَّافعِيُّ.
تفقه على القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي بهراء، وعلى القاضي أبي عمر البِسْطَامِيِّ بنيسابور.
وكان إماماً دقيق النَّظر تَنَقَّلَ في التَّوَاحِي، وصنَّف كتاب «المَبْسوط»، وكتاب «الهادي»، وكتاب «أدب القاضي». وله مصنَّف في «طبقات الفقهاء». أخذ عنه أبو سعد الْهَرَوِيُّ، وغيره. ومات في شوال عن ثلَاثٍ وثمانين سنة.

وكان من أعيان الشافعية؛ روى الحديث عن أحمد بن محمد بن سهل القرَّاب، وغيره. روى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤذن.

٢١٢ - محمد بن الحُسْنِي بن محمد بن خَلَفَ بن أَحْمَدَ، القاضي أبو يَعْلَى الْفَرَاءِ الْبَغْدَادِيُّ الْحَبْنَلِيُّ، كَبِيرُ الْحَنَابَةِ.
وُلِدَ في أول سنة ثمانين وثلاث مئة، وسمع أبو الحسن الْحَرْبِيَّ، وإسماعيل بن سُوَيْدٍ، وأبا القاسم بن حَبَابَةَ، وعيسى بن الوزير، وابن أخي ميمي، وأبا طاهر المُخَلَّصَ، وأم الفتاح بنت أَحْمَدَ بن كَامِلَ، وأبا الطَّيْبِ بن مُتَنَابَ، وابن مَعْرُوفَ، وجماعة.

وأُمِلَى مَجَالِسَ؛ روى عنه أبو بكر الخطيب، وابنه القاضي أبو الحُسْنِي محمد، وأبو الخطَابِ الْكَلْوَذَانِيُّ، وأبو الوفاءِ بن عَقِيلٍ، وأبو غالب ابن البناء،

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٠١٩).

وأخوه يحيى ابن البناء، وأبو العز بن كادش، وأبو بكر قاضي المارستان. وأخر من روى عنه أبو سعد أحمد بن محمد بن علي الرَّوْزَنِي الصُّوفِي فيما علمت. وروى عنه من القدماء أبو علي الأهوازي، وبين وفاته ووفاة هذا تسعون سنة. قال الخطيب^(١): ولأبي يعلَى تصانيف على مذهب أحمد، ودرَس وأفتى سنين كثيرة، وولي القضاء بحرير دار الخلافة، وكان ثقةً، وتُوفي في شهر رمضان، في تاسع عشره.

وذكره أبته أبو الحسين في كتاب «الطبقات» له، فقال^(٢): كان عالم زمانه، وفريد عصره، ونسيج وحده، وقريع دهره. وكان له في الأصول والفروع القدم العالي وفي شرف الدين والدنيا المحل السامي، والحظ الرفيع عند الإمامين القادر، والقائم؛ وأصحاب الإمام أحمد له يتبعون، ولتصانيفه يدرسون، وبقوله يُفتون، وعليه يُعَوِّلون، والفقهاء على اختلاف مذاهبهم كانوا عنده يجتمعون، ولمقاله يسمعون، وبه ينتفعون. وقد شوهد له من الحال ما يعني عن المقال، لاسيما مذهب الإمام أحمد، واختلافات الروايات عنه، وما صَحَّ لدِيه منه، مع معرفته بالقرآن وعلومه، والحديث، والفتاوی، والجدل، وغير ذلك من العلوم، مع الرُّهْد، والورع، والعِفَّة والقَنَاعَة، والانقطاع عن الدنيا وأهلها، واستعاله بالعلم ونشره. وكان أبوه أحد شهود الحضرة، قد درَسَ على الفقيه أبي بكر الرَّازِي مذهب أبي حنيفة، وتُوفي سنة تسعين، وكان سِنَ الوالد إذ ذاك عشر سنين إِلَّا أَيَّاماً، وكان وصيَّه رجل يُعرف بالحربي يسكن بدار القَزْ، فنقله من باب الطَّاق إلى شارع دار القَزْ وفيه مسجد يُصلِّي فيه شيخ يُعرف بابن مفرحة المُقرئ يُقرئ القرآن، ويُلَقِّن العبادات من «مختصر الخِرْقَي»، فلَقِنَ الوالد ما جرت عادته، فاستزاده، فقال: إِنْ أَرَدْتِ الرِّيَادةَ فعليك بالشَّيْخ أبي عبد الله بن حامد، فَإِنَّه شَيْخ الطَّائِفَةِ، ومسجدُه بباب الشَّعْيرِ. فمضى الوالد إليه، وصَاحِبه إلى أن تُوفي ابن حامد سنة ثلاثة وأربعين مئة، وتفقَّه عليه. ولما خرج ابن حامد إلى الحجَّ سنة اثنين وأربعين مئة سَأَلَهُ محمد بن علي: على من نَدْرَس؟ وإلى من نجلس؟ فقال: إلى هذا الفتى، وأشار إلى

(١) تاريخه ٥٥/٣ - ٥٦.

(٢) ١٩٣/٢ فما بعد.

والوالد. وقد كان ابن حامد أصحابٌ كُثُر، فَتَنَّرَسَ في الوالد ما أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

وأول سماعه للحديث سنة خمسٍ وثمانين وثلاثة مئة من السُّكْرِيِّ، ومن موسى بن عيسى السَّرَّاج، وأبي الحسن عليٌّ بن معروف؛ وسمى جماعةً، ثم قال: ومن أبيه، ومن القاضي أبي محمد ابن الأكفاني، ومن أبي نصر بن الشَّاه. وسمع بمكة، ودمشق، وحلب.

قلت: سمع بدمشق من عبد الرحمن بن أبي نصر التَّمِيمي
قال^(۱): وابتدأ بالتدريس والتصنيف بعد وفاة ابن حامد، وحج سنة أربع عشرة وأربع مئة.

قال^(۲): ولو بالغنا في وصفه لكتَّا إلى التَّقْصِير فيما نذكره أقرب. إذ انتشر على لسان الخطير والحقير ذُكْرَ فضله؛ قصدَهُ الشَّرِيفُ أبو عليٍّ بن أبي موسى دفعات ليشهد عند قاضي القضاة أبي عبدالله بن ماكولا، ويكون ولد القاضي أبي عليٍّ أبو القاسم تابعاً له، فأبَى عليه، فمضى الشَّرِيفُ إلى أبي القاسم بن بُشْران، وسألَهُ أن يشهد مع ولده، وقد كان ابن بُشْران قد ترك الشَّهادة، فأجابه. وتُوفِيَ الشَّرِيفُ أبو عليٍّ سنة ثمانٍ وعشرين، ثم تكرَّرت سُؤالات ابن ماكولا إلى الوالد أن يشهد عنده، فأجاب وشهد كارهاً لذلك.

وحضر الوالد دار الخلافة في سنة اثنين وثلاثين وأربع مئة مع الزَّاهد أبي الحسن الفَزُوريِّي لفساد قولٍ جرى من المخالفين لما شاع قراءة كتاب «إبطال التأويل»، فخرج إلى الولد «الاعتقاد القادي» في ذلك بما يعتقده الوالد. وكان قبل ذلك قد التمس منه حَمْل كتاب «إبطال التأويل» ليتأمل، فأعied إلى الوالد وشُكِّر له تصنيفه. وذكر بعض أصحاب الوالد أنه كان حاضراً في ذلك اليوم، فقال: رأيت قارئ التَّوْقيع الخارج من القائم بأمر الله قائماً على قدميه، والموافق والمخالف بين يديه، ثم أخذت في تلك الصحيفة خطوطُ الحاضرين من العلماء على اختلاف مذاهبهم، وجعلت كالشرط المشروط. فكتب أولاً الفَزُوريِّي: هذا قول أهل السنة، وهو اعتقادٍ. وكتب الوالد بعده، والقاضي

(۱) طبقات الحنابلة ۱۹۶/۲.

(۲) نفسه ۱۹۶/۲ - ۱۹۸.

أبو الطَّيْبِ الطَّبَرِيُّ، وأعيان الفُقَهَاءِ بَيْنَ موافِقٍ وَمُخَالِفٍ.

قال^(۱): ثُمَّ تُوفِيَ ابن القزويني سنة اثنتين وأربعين، وخصوصاً عالماً كثِيرَ، فَجَرَتْ أَمْوَارُهُ، فَحَضَرَ الْوَالِدُ سَنَةً خَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ دَارَ الْخِلَافَةَ، فَجَلَسَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلَيْهِ رَئِيسُ الرَّؤْسَاءِ، وَمَعَهُ خَلْقٌ مِّنْ كَبَارِ الْفُقَهَاءِ وَالرَّؤْسَاءِ، فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلَى رَؤُوسِ الْأَشْهَادِ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَأَخْبَارُ الصَّفَاتِ تُمَرُّ كَمَا جَاءَتْ. وَأَصْلَحَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ.

فَلَمَّا تُوفِيَ قاضي الْقُضاةِ ابنِ مَاكُولا رَاسِلَ رَئِيسُ الرَّؤْسَاءِ الْوَالِدِ لِيَلَّيِ القَضَاءِ بَدَارَ الْخِلَافَةِ وَالْحَرِيمِ، فَأَبَى، فَكَرَرَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ، فَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَحْضُرَ أَيَّامَ الْمَوَاكِبِ، وَلَا يَقْصُدَ دَارَ السُّلْطَانِ، وَيُسْتَخْلِفَ عَلَى الْحَرِيمِ، فَأَجْبَيْهِ. وَكَانَ قَدْ تَرَسَّحَ لِقَضَاءِ الْحَرِيمِ الْقاضِي أَبُو الطَّيْبِ. ثُمَّ أُضِيفَ إِلَى الْوَالِدِ قَضَاءَ حَرَّانَ وَحُلُوانَ، فَاسْتَنَابَ فِيهِمَا.

وَقَالَ تَلَمِيذهِ عَلَيَّ بْنَ نَصْرِ الْعُكْبَرِيِّ:

رَفَعَ اللَّهُ رَايَةَ الْإِسْلَامِ حِينَ رُدَّتْ إِلَى الأَجْلِ الْإِمَامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ ذِي الْمَنْطَقِ الصَّاَءِبِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ وَكَلَامِ خَائِفٍ مَشْفَقٍ إِذَا حَضَرَ الْخَصْمَانِ نَيْخَشِي مِنْ هَوْلٍ يَوْمَ الْخَصَامِ فِي أَبِيَاتِهِ.

وَلَمْ يَرَلْ جَارِيَا عَلَى سَدِيدِ الْفَقَاءِ وَإِنْفَاذِ الْأَحْكَامِ حَتَّى تُوفِيَ، وَلَوْ شَرَحَنَا قَضَايَاهُ السَّدِيدَةِ لَكَانَتْ كَتَابًا قَائِمًا بِنَفْسِهِ.

وَقَدْ^(۲) قرأ القرآن بالقراءات العَشْرَ، وَلَقَدْ حَضَرَ النَّاسُ مَجْلِسَهُ وَهُوَ يُمْلِيُ الْحَدِيثَ عَلَى كُرْسِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِمامِنَا أَحْمَدَ، فَكَانَ الْمُبْلَغُونَ عَنْهُ وَالْمُسْتَمِلُونَ ثَلَاثَةٌ: خَالِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَأَبُو مُنْصُورِ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَبُو عَلَيِّ الْبَرَدَانِيِّ. وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةُ الْفُقَهَاءِ مِنْ حَضَرِ الْإِلْمَاءِ أَنَّهُمْ سَجَدُوا عَلَى ظَهُورِ النَّاسِ، لِكُثْرَةِ الرَّحَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، وَحُزْرَ العَدْدِ بِالآلُوفِ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا. وَحَضَرَتْ أَنَا أَكْثَرُ أَمَالِيِّ.

وَكَانَ يَقْسِمُ لِيَهُ أَقْسَامًا: قِسْمٌ لِلْمَنَامِ، وَقِسْمٌ لِلْقِيَامِ، وَقِسْمٌ لِلتَّصْنِيفِ

(۱) طبقات الحتابلة ۲/ ۱۹۸ فما بعد.

(۲) هَذَا كُلُّهُ مِنْ كَلَامِ ابْنِهِ فِي «الْطَّبَقَاتِ».

الحلال والحرام. ومن شاهد ما كان عليه من السكينة والوقار، وما كسا الله وجهه من الأنوار، شهد له بالدين والفضل ضرورة.

وتفقه عليه أبو الحسن البغدادي، والشريف أبو جعفر الهاشمي، وأبو الغنائم ابن الغباري، وأبو علي ابن البناء، وأبو الوفاء ابن القواس، وأبو الحسن النهري، وأبو الوفاء بن عقيل، وأبو الحسن بن جدا العكبري، وأبو الخطاب الكلوذاني، وأبو يعلى الكيل، وأبو الفرج المقدسي. ثم سُمِّي جماعة.

قال^(١): ومصنفاته كثيرة، فمنها: «أحكام القرآن»، و«مسائل الإيمان»، و«المعتمد»، ومحضره، و«المقتبس»، و«عيون المسائل»، و«الرَّد على الأشعرية»، و«الرَّد على الكرامية»، و«الرَّد على المُجَسَّمة»، و«الرَّد على السَّالِمِيَّة»، و«إبطال التأويلات لأنباء الصفات»، ومحضره، و«الانتصار لشيخنا أبي بكر»، و«الكلام في الاستواء»، و«الكلام في حروف المعجم»، و«أربع مقدمات في أصول الديانات»، و«العدة» في أصول الفقه، ومحضرها، و«الكتابية» في أصول الفقه، ومحضرها، و«فضائل أحمد»، وكتاب «الطب»، وكتاب «اللباس»، وكتاب «الأمر بالمعروف»، و«شروط أهل الذمة»، و«التوكُّل»، و«ذم الغناء»، و«الاختلاف في الديْن»، و«تفضيل الفقر على الغنى»، و«فضل ليلة الجمعة على ليلة القدر»، و«إبطال الحِيل»، و«المجرد في المذهب»، و«شرح الخرقى»، و«كتاب الرَّوايتين»، وقطعة من «الجامع الكبير». و«الجامع الكبير» و«شرح المذهب»، و«الخصال»، و«الأقسام»، وكتاب «الخلاف الكبير».

وقد حَمَلَ النَّاسُ عَنْهُ عِلْمًا كثيرًا، وهو مُسْتَغْنٌ باشتهر فضله عن الإطناب في وصفه.

تُوفي فصلي عليه أخي أبو القاسم، فقيل: إنه لم يُر في جنازة بعد جنازة أبي الحسن القرزويني الجمُع الذي حضر جنازته.

وسمعت أبا الحسن النهري يقول: لما قدم الوزير ابن دارست عبرت بأصرته، ففاثني الدرُّسُ، فلما جئت قلت للقاضي: يا سيدِي تفضل وتُعيد لي

(١) الطبقات ٢٠٥ / ٢

الدَّرْسُ. فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ قَالَ: مَضِيتُ إِبْصَرَتِ ابْنَ دَارِسَتْ. فَقَالَ: وَيَحْكُمُ، تَمْضِي وَتَنْظُرُ إِلَى الظَّلَّمَةِ؟ وَعَنَّقَنِي.

قَالَ: وَكَانَ يَنْهَانَا دَائِمًا عَنْ مُخَالَطَةِ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، وَعَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ وَالْجَمْعَ بِهِمْ، وَيَأْمُرُ بِالاشْتِغَالِ بِالْعِلْمِ وَمُجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ.

سَمِعْتُ خَالِي عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: حَضَرْتُ مَعَ وَالِدِكَ فِي دَارِ رَئِيسِ الرَّؤْسَاءِ بَعْدَ مَجِيَّءِ طُغْرُلْبَكَ، وَقَدْ أَنْفَذَ إِلَيْهِ غَيْرَ مَرَةٍ لِيَحْضُرُ، فَلَمَّا حَضَرَ زَادَ فِي إِكْرَامِهِ، وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ، وَقَالَ لَهُ: لَمْ يَزِلْ بَيْتُ الْمُسْلِمَةِ وَبَيْتُ الْفَرَّاءِ مُمْتَزِجَيْنِ، فَمَا هَذَا الْانْقِطَاعُ؟ فَقَالَ لَهُ الْقَاضِيُّ: رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ اسْتَزَارَهُ الْمُعْتَضِدُ، وَقَرَّبَهُ وَأَجَازَهُ، فَرَدَّ جَانِزَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُمْ مَجْلِسَنَا، وَلَا تُخْبِرْ بِمَا فَعَلْنَا بِكَ وَلَا بِمَا دَعَنَا. فَقَالَ: لَيْ إِخْوَانَ لَوْ عَلِمُوا بِاجْتِمَاعِيِّي بِكَ هَجَرُونِيَّ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَئِيسُ الرَّؤْسَاءِ كَلَامًا أَسْرَرَهُ إِلَيْهِ، وَمَدَّ كُمَّهُ إِلَيْهِ، فَتَأْخَرَ الْقَاضِيُّ عَنْهُ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَنَا فِي كَفَايَةٍ وَدُعَةٍ. فَقَلَتْ لَهُ: يَا سَيِّدَنَا مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: قَالَ لَيْ: مَعِي شُوَيْيِّ^(۱) مِنْ بَقِيَّةِ ذَلِكَ الْإِرْثِ الْمُسْتَطَابِ، وَأَحَبُّ أَنْ تَأْخُذَهُ.

فَقَلَتْ: أَنَا فِي كَفَايَةٍ.

سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَحْكِيُّ، قَالَ: لَمَّا حَصَبَ الْقَائِمَ وَعُوْفَيِّ، حَضَرَ الشَّيْخُ أَبُو مُنْصُورَ بْنَ يُوسُفَ عِنْدَ الْوَالَدِ، وَقَالَ لَهُ: لَوْ سَهَلَ عَلَيْكَ أَنْ تَمْضِي إِلَى بَابِ الْغَرَبَةِ^(۲)، لِتَهْنِئَ الْخَلِيفَةَ بِالْعَافِيَةِ: فَمَضَى إِلَى هَنَالِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْحَاجِبُ، وَمَعَهُ جَائِزَةُ سَنَيَّةٍ، وَعَرَفَهُ شُكْرُ الْإِمَامِ لِسَعْيِهِ، وَتَبَرَّكَ بِدُعَائِهِ، وَسَأَلَهُ قَبْولَ ذَلِكَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا مَسَهَا، وَلَا قَبِيلَهَا.

سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِي أَنَّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ لَمَّا وَقَعَ النَّهَبُ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، اِنْتَقَلَ الْوَالَدُ، وَكَانَ فِي بَيْتِهِ خُبْرُ يَابِسٍ، فَنَقَلَهُ مَعَهُ، وَتَرَكَ نَقْلَهُ، لِتَعَلَّمَ مِنْ يَحْمِلُهُ، فَكَانَ يَقْتَاتُ مِنْهُ، وَقَالَ: هَذِهِ الْأَطْعَمَةُ الْيَوْمَ نُهُوبُ

(۱) أَيْ: شَيْءٌ قَلِيلٌ.

(۲) فِي الْمُطَبَّعِ مِنْ طَبَقَاتِ الْحَنَابَةِ ۲/ ۲۲۳: «الْقَرِيبَةُ» مَحْرَفَةُ، وَهُوَ أَوَّلُ أَبْوَابِ دَارِ الْخَلَافَةِ الْعَبَاسِيَّةِ مِنْ جَهَةِ الشَّمَالِ، وَكَانَ قَرِيبًا جَدًّا مِنْ ضَفَّةِ دَجْلَةِ، وَيَوْاْفَقُ مَوْقِعَهُ الْيَوْمَ شَرِيعَةُ شَارِعِ السَّمْوَءِلِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ بِشَجَرَةِ غَرَبٍ كَانَتْ نَابِتَةً مِنْهُ (يَنْظُرْ تَعْلِيقَنَا عَلَى كِتَابِ الْحَوَادِثِ ۴۶).

وَغُصُوبٌ، وَلَا أَكَلَ مِنْ تِلْكَ شَيْئًا. فَبَقِيَّ مَا شَاءَ اللَّهُ يَتَقَوَّتُ مِنْ ذَلِكَ الْجُبْرِ
الْيَابِسِ، وَلِحَقَّهُ مِنْهُ مَرْضٌ.

وَكَانَ الْوَالِدُ يَخْتَمُ فِي الْمَسْجِدِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةً وَيَدْعُونَ، مَا أَخْلَى بِهِذَا
سِنِينَ عَدِيدَةٍ إِلَّا لِعُذْرٍ.

وَلَعَلَّ يَقُولُ نَاظِرٌ فِي هَذَا: كَيْفَ اسْتَجَازَ مَدْحُوا وَالدِّه؟ فَإِنَّمَا حَمَلْنَا عَلَى
ذَلِكَ كَثْرَةُ قَوْلِ الْمُخَالِفِينَ، وَمَا يُلْقَوْنَ إِلَى تَابِعِيهِمْ مِنَ الرُّورِ وَالْبُهْتَانِ،
وَيَتَخَرَّصُونَ عَلَى هَذَا الْإِمَامِ مِنَ التَّحْرِيفِ وَالْعُدُوانِ.

أَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ:

مَنْ اقْتَنَى وَسِيلَةً وَذُخْرًا يَرْجُو بِهَا مَثُوبَةً وَاجْرًا
فَحَجَّتِي يَوْمَ أُوْفِيَ الْحَشْرًا مُعْتَقَدِي عِقِيدَةِ ابْنِ الْفَرَّارِ
قالَ أَبُو الْحُسْنِ^(۱): أَعْلَمُ، زَادَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ عِلْمًا يَنْفَعُنَا بِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ
آثَرِ الْآيَاتِ الصَّرِيقَةِ، وَالْأَحَادِيثِ الصَّحِيقَةِ، عَلَى آرَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَأَهْوَاءِ
الْمُتَكَلَّفِينَ، أَنَّ الَّذِي دَرَجَ عَلَيْهِ صَالِحُو السَّلَفِ التَّمَسُّكُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَاتِّبَاعُ سُنْنَةِ
مُحَمَّدٍ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}، ثُمَّ مَا رُوِيَ عَنِ الصَّحَّابَةِ، ثُمَّ عَنِ التَّابِعِينَ وَالْمُخَالِفِينَ لَهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ
الْمُسْلِمِينَ: إِيمَانُ وَالتَّصْدِيقُ بِكُلِّ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ، أَوْ وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ،
مَعَ تَرْكِ الْبَحْثِ وَالتَّقْيِيرِ، وَالتَّسْلِيمِ لِذَلِكَ، مِنْ غَيْرِ تَعْطِيلٍ، وَلَا تَشْبِيهٍ، وَلَا
تَفْسِيرٍ، وَلَا تَأْوِيلٍ، وَهِيَ الطَّائِفَةُ الْمُنْصُورَةُ، وَالْفِرْقَةُ التَّاجِيَةُ، فَهُمْ أَصْحَابُ
الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، وَالْوَالِدُ تَابِعُهُمْ؛ هُمْ خُلَفَاءُ الرَّسُولِ، وَوَرَثَتُهُ حِكْمَتِهِ، بِهِمْ
يُكْلِحُ التَّالِيَّ، وَإِلَيْهِمْ يَرْجِعُ الْغَالِيُّ، وَهُمُ الَّذِينَ تَبَرَّزُهُمْ أَهْلُ الْبَدْعِ وَالضَّلَالِ أَنَّهُمْ
مُشَبِّهُهُ جُهَّاً؛ فَاعْتَقَادُ الْوَالِدِ وَسَلْفِهِ أَنَّ إِثْبَاتَ الصَّفَاتِ إِنَّمَا هُوَ إِثْبَاتُ وُجُودٍ، لَا
إِثْبَاتٌ تَحْدِيدٌ وَكِيفَيَّةٌ، وَأَنَّهَا صَفَاتٌ لَا تُشَبِّهُ صَفَاتَ الْبَرِّيَّةِ، وَلَا يُدْرِكُ حَقِيقَةُ
عِلْمِهَا بِالْفَكْرِ وَالرَّوَايَةِ. فَالْحَنْبَلِيَّةُ لَا يَقُولُونَ فِي الصَّفَاتِ بِتَعْطِيلِ الْمَعْطَلَةِ، وَلَا
بِتَشْبِيهِ الْمُشَبِّهِينَ، وَلَا بِتَأْوِيلِ الْمُتَأْوِلِينَ. بَلْ مَذَهْبُهُمْ حَقٌّ بَيْنَ بَاطِلَيْنَ، وَهُدُّى
بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ؛ إِثْبَاتُ الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ، مَعَ نَفْيِ التَّشْبِيهِ وَالْأَدُوَاتِ، عَلَى أَنَّ
اللَّهَ ﴿لَيْسَ كَجُنُولِهِ شَفَّٰءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشُّورِيَّ: ۱۱]. وَقَدْ قَالَ الْوَالِدُ
فِي أَخْبَارِ الصَّفَاتِ: الْمَذْهَبُ فِي ذَلِكَ قَبْوُلُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَلَى مَاجَاءَتْ بِهِ،

(۱) طبقات الحنابلة ۲۰۷/۲ - ۲۱۰.

من غير عُدولٍ عنه إلى تأویلٍ يُخالف ظاهرها، مع الاعتقاد بأنَّ الله سُبْحانه بخلاف كل شيءٍ سواه، وكل ما يقع في الخواطر من تشيه أو تكيف؛ فالله تعالى عن ذلك، والله ليس كمثله شيءٌ، لا يوصف بصفات المَمْلُوقين الدَّالَّة على حَدَّتهم، ولا يجوز عليهم ما يجوزُ عليهم من التَّغْيِير، ليس بجسم، ولا جَوْهَر، ولا عَرَض، وأنَّه لم يزل ولا يزال، وصفاته لا تشبه صفات المَمْلُوقين.

قلت : لم يكن للقاضي أبي يَعْلَى خبرةً بِعَلَلِ الحديث ولا بِرجاله ، فاحتاج بأحاديث كثيرة واهية في الأصول والفروع لعدم بصره بالأسانيد والرجال . وقد خط عليه صاحبُ «الكامل» ، فقال^(١) : هو مُصَنَّف كتاب «الصَّفات» أتى فيه بكل عَجِبية ، وترتيب أبوابه يدلُّ على التَّجْسيم المَحْض ، تعالى الله عن ذلك .

وأما في الفِقْه ومعرفة مذاهب النَّاس ، ومعرفة نصوص أَحْمَد ، رحْمَه الله ، واحتلافها ، فِيمَامٌ لا يُدْرِكُ قَرَارُه ، رحْمَه الله تعالى .

٢١٣ - محمد بن عبد الرحمن بن عَيْدَالله بن الحَسَن ، أبو بكر بن أبي الحَسَن الأصبهانيُّ الْكَرَانِيُّ المُعَدَّل .

مات في شوال .

٢١٤ - محمد بن عبد الملك بن محمد الأصبهانيُّ البَزار - براء .

سمع ابن مَنْدَة . وعنِه الحُسْنَى بن عبد الملك الخلال .

مات في شوال .

٢١٥ - محمد بن الفضل بن جعفر ، أبو سَعْد التَّمِيمِيُّ الْهَمَذَانِيُّ المعروف بابن أبي الليث .

روى عن أبي بكر بن لال ، وأبي بكر الشِّيرازِي ، وابن تُركان ، وطاهر بن ماهلة ، وجماعة .

قال شِيرُوَيْه : كان صدوقاً ، ومات في ذي الحجة .

٢١٦ - محمد بن وَهْبٍ بن محمد الأندلسِيُّ الفقيه المعروف بنوح ، العَافِقِيُّ .

له ذُرْيَةٌ علماءٌ وفُرَاءٌ ، تُوفِي في رمضان^(٢) .

(١) الكامل في التاريخ . ٥٢ / ١٠ .

(٢) من التكميلة لابن الأبار . ٣١٧ / ١ .

سنة تسع وخمسين وأربع مئة

٢١٧ - أحمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفياض، أبو بكر الأندلسي الإستنجي.

سمع بيده من يوسف بن عمرو، وبالمارية من أبي عمر الطلمانكي، والمهلب بن أبي صفرة.

وله تاريخ على الأخبار، وعاش قریباً من ثمانين سنة^(١).

٢١٨ - أحمد بن عبدالله بن أحمد بن مهران، أبو العباس الأصبهاني.

سمع «جزء لؤين» من ابن المرزبان الأبهري. وعنده أبو علي الحداد.

٢١٩ - أحمد بن عبد الباقى بن الحسن بن محمد بن عبيدة الله بن طوق، أبو نصر الموصلى.

حدث بالموصى، وبغداد عن نصر المرجى، وعبد الله بن القاسم الصواف.

قال الخطيب^(٢): كتبت عنه، وكان ثقة، قال لي: ولدت سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة، وتوفي بالموصى في رمضان.

قلت: روى عنه ابن خميس.

٢٢٠ - أحمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث، أبو جعفر الصدفي الطليطلسي.

كان من أهل البراعة والفهم والرياسة في العلم، متفنناً عالماً بالحديث وعلله، وبالفرائض، والحساب، واللغة، والنحو، وله يد طولى في التفسير، وله كتاب «المقْنَع» في عقد الشروط.

روى عن أبي بكر خلف بن أحمد، وأبي محمد بن عباس. وكان كليقاً بجمع المال.

توفي في صفر عن ثلات وخمسين سنة^(٣).

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٢٦).

(٢) تاريخه ٤٤٩/٥ - ٤٥٠.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٢٤).

٢٢١ - أَحْمَدُ بْنُ مُنْصُورِ بْنِ خَلْفٍ بْنِ حَمْودٍ، أَبُو بَكْرِ الْمَغْرِبِيِّ ثُمَّ الْئِسَابُورِيُّ، وَبَهَا وُلْدٌ.

سَمِعَ مِنْ أَبِي طَاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ خَرَيْمَةَ، وَأَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّيْرِفِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الْجَوْزَقِيِّ. وَحَدَّثَ عَنِ الْجَوْزَقِيِّ بِكِتَابِ «الْمُتَفَقُ» بِقَوْتِ لِهِ فِيهِ.

قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ^(١): أَمَّا شِيخُنَا أَبُو بَكْرِ الْمَغْرِبِيِّ الْبَرَازُ أَخُو خَلْفَ فَشِيقُ نَظِيفُ، طَافَ بِهِ وَبِأَخِيهِ أَبُوهُمَّا الشَّيْخُ مُنْصُورُ عَلَى مَشَايِخِ عَصْرِهِ، فَسَمِعَ الْكَثِيرَ، وَجَمَعَ لِهِ الْفَوَائِدَ. سَمِعَ مِنْهُ الْأَئْمَةُ الْكِبَارُ، وَرُزِقَ الرِّوَايَةَ سِنِينَ، وَعَاشَ عِيشًا نَّقِيًّا، تَوَفَّى سَنَةُ اثْنَتِينَ وَسِتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. كَذَا قَالَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: تَوَفَّى سَنَةُ سِتِينَ. وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ: تَوَفَّى فِي رَمَضَانَ سَنَةً تِسْعَ وَخَمْسِينَ.

قَلْتَ: رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَوَّاِيُّ، وَزَاهِرُ الشَّحَامِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحِيرِيِّ، وَعَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارَسِيُّ، وَآخَرُونَ.

٢٢٢ - الْحُسَينُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَينِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْحِنَّائِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الْمُعَدَّلُ، صَاحِبُ الْأَجْزَاءِ «الْحِنَّائِاتِ» الْعَشْرَةِ الَّتِي خَرَّجَهَا لِهِ النَّخْشِيُّ.

قَالَ التَّسِيبُ: سَأَلْتُ الشَّيْخَ الثَّقَةَ الدَّيْنِ الْفَاضِلَ أَبَا الْقَاسِمِ الْحِنَّائِيَّ الْمَحْدُثَ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَقَالَ: فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانِيْنَ وَسِبْعِينَ وَثُلَاثَ مِائَةٍ. وَقَالَ ابْنُ مَاكُولَا^(٢): كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ ثَقَةً. وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بَعْضِ الْحِنَّاءِ.

وَقَالَ الْكَتَانِيُّ^(٣): تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْخَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَرْسُوْيَةَ، وَدُفِنَ عَلَى أَخِيهِ عَلَيَّ بِمَقَابِرِ بَابِ كَيْسَانِ. وَكَانَتْ لَهُ جَنَازَةٌ عَظِيمَةٌ مَا رَأَيْنَا مِثْلَهَا مِنْ مُدْدَةٍ.

قَلْتَ: رَوَى عَنْ عَبْدِ الْوَهَابِ الْكِلَابِيِّ، وَابْنِ دَرْسُوْيَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) فِي السِّيَاقِ، كَمَا فِي مَنْتَخِبِهِ (٢٣٢).

(٢) الْإِكْمَالُ ٦٠ / ٣.

(٣) وَفَيَاتِهِ، الورقة ٥٢.

الجَنَّاتِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وَتَمَّامُ الرَّازِيُّ، وَمُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانِ، وَأَبْيَ الْحَسَنِ بْنِ جَهْضَمَ، وَجَمَاعَةٍ.

روى عنه أبو سَعْدُ السَّمَانُ، وَماتَ قَبْلَهُ، وَأَبُو بَكْرِ الْخَطِيبِ، وَمَكِيُّ
الرَّمَيْلِيُّ، وَسَهْلُ بْنِ بَشْرٍ، وَعَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنِ عَلَيِّ الْكِلَانِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ التَّسِيبِ،
وَهَبَةُ اللَّهِ ابْنُ الْأَكْفَانِيُّ، وَأَبُو طَاهِرِ مُحَمَّدٍ وَأَبُو الْحُسْنَيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَاهُ، وَأَبُو
الْحَسَنِ ابْنِ الْمَوَازِينِيِّيِّ، وَطَاهِرُ بْنِ سَهْلٍ بْنِ بَشْرٍ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، وَأَبُو
الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ؛ الدَّمْشِقِيُّونَ، وَثَلَّubُ بْنُ جَعْفَرِ السَّرَّاجِ، وَآخَرُونَ^(۱).

٢٢٣ - الحَسَنُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ وَهْبٍ، أَبُو عَلَيِّ الدَّمْشِقِيِّ الصُّوفِيُّ
الْمَقْرِئُ، الْعَبْدُ الصَّالِحُ.

روى عن محمد بن عبد الرحمن القَطَّانِ. وعنده أبو نصر بن ماكولا^(۲)،
وَهَبَةُ اللَّهِ ابْنُ الْأَكْفَانِيُّ.

تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى^(۳).

٢٢٤ - الْخَضِيرُ بْنُ مَنْصُورِ الدَّمْشِقِيِّ الْضَّرِيرِ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْحَبَّالِ.
سمع عبد الرحمن بن أبي نصر، وعَقِيلُ بْنِ عَنْدَانَ. روى عنه أبو بكر
الخطيب، وَهَبَةُ اللَّهِ ابْنُ الْأَكْفَانِيُّ^(۴).

٢٢٥ - سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ طَلْحَةَ، أَبُو عُثْمَانَ الْعَبَّاسِيُّ، خَطِيبُ
إِشْبِيلِيَّةٍ.

وُلِدَ سَنَةً خَمْسِ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً، وَصَاحِبُ أَبَا بَكْرِ الرَّبِيعِيِّ وَأَكْثَرُ عَنْهُ،
وَعَنْ غَيْرِهِ، وَحَجَّ، وَرَحَلَ سَنَةً ثَمَانَ عَشَرَةَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الذَّكَاءِ
وَالثَّقَةِ.

تُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ^(۵).

٢٢٦ - سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيِّ الْإِدْرِيسِيُّ، إِمامُ جَامِعِ
صُورَ وَخَطِيبِهَا.

(۱) من تاريخ دمشق ١٤/٣٠٤-٣٠٦.

(۲) الإكمال ٤/٤٩٤.

(۳) الترجمة مقتبسة من تاريخ دمشق ١٣/٣٢٤-٣٢٥.

(۴) ذكره الكتاني في وفياته، الورقة ٥٢، والترجمة من تاريخ دمشق ١٦/٤٤٧-٤٤٨.

(۵) من الصلة لابن بشكوال ٥٠٧.

تُوفي أيضًا في شعبان. حَدَثَ عنْ أَحْمَدَ بْنَ قِرَاسِ الْعَبَّاسِيِّ، وَأَبِي الْحُسْنَى بْنَ شَرَانَ الْمُعَدَّلَ، وَجَمَاعَةً. رُوِيَ عَنْهُ مَكِي الرُّمَيْلِيُّ، وَأَجَازَ لِهِبَةَ اللَّهِ ابْنَ الْأَكْفَانِ^(١).

٢٢٧ - صَاعِدُ بْنُ مَتْصُورٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ الْأَرْدَيِّ،
قاضِي هَرَاءَ وَابْنَ قُضَاتِهَا.

صَارَ زَعِيمَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ بِهَرَاءَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِ رَاوِي التَّرْمِذِيِّ أَبِي عَامِرٍ
مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ.

٢٢٨ - عَالِيُّ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ عُثْمَانَ بْنَ جِنِيِّ، أَبُو سَعْدِ الْمَوْصِلِيِّ.
سَمِعَ مِنْ نَصْرِ الْمُرَجَّى بِالْمَوْصِلِ، وَعِيسَى بْنِ الْوَزِيرِ بِبَغْدَادِ، وَسَكَنَ
صُورَ. رُوِيَ عَنْهُ ابْنَ مَاكُولاً، وَمَكِي الرُّمَيْلِيُّ، وَأَبُو زَكْرِيَا التَّرِيزِيِّ.
وَكَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا، أَخْذَ عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ صَاحِحُ السَّمَاعِ.
مَاتَ بِصَيْدَا سَنَةً ثَمَانَيْنِ أَوْ تِسْعَ وَخَمْسِينَ، وَلِهِ ثَمَانُونَ سَنَةً^(٢).

٢٢٩ - عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنَ مَحْلُوفٍ، الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدِ الْمَالَكِيُّ.
أَفْتَى بِمِصْرِ، وَدَرَسَ أَرْبَعينَ سَنَةً.

رُوِيَ السَّلْفِيُّ وَفَاتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، عَنْ شَخْصٍ فَاضِلٍ رَآهُ، قَالَ: وَصَلَى
عَلَيْهِ رَفِيقُهُ الْفَقِيهُ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَارُونَ السَّبَيْتِيِّ، قَالَ: وَفِيهَا مَاتَ
عَبْدُ الْحَقَّ هَذَا بَيْتُ الْمَقْدِسِ. قَالَ: وَفِيهَا مَاتَ الْفَقِيهُ أَبُو إِسْحَاقِ الْأَشِيرِيِّ.

٢٣٠ - عَبْدُ الصَّمْدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ تَمِيمٍ بْنُ غَانِمٍ التَّمِيمِيُّ، أَبُو الْفَتْحِ
الْدَّمْشَقِيُّ إِمامُ جَامِعِ دَمْشَقِ.

سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحِنَّائِيِّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي نَصْرٍ. رُوِيَ عَنْهُ
ابْنِ بَنْتِهِ هَبَةَ اللَّهِ ابْنَ الْأَكْفَانِ. وَتُوْفِيَ فِي الْمَحْرَمَ^(٣).

٢٣١ - عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ عَلَيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ
السُّنْنِيِّ.

(١) من تاريخ دمشق ٢٨٧/٢١ - ٢٩٠.

(٢) تقدمت له ترجمة في وفيات سنة ٤٥٢ من هذه الطبقة باعتباره يقى إلى ذلك العام (الترجمة
٥٤).

(٣) من تاريخ دمشق ٣٦/٢٥٥ - ٢٥٦.

بغداديٌّ، روى عن ابن زُبُور الوراق، والقاضي أبي محمد ابن الأكفاني .
قال الخطيب^(١): صدوقٌ، كثيرٌ التلاوة .

٢٣٢ - عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مِيمُونٍ، أَبُو طَاهِرِ الْأَسْدِيٍّ، قاضي الكوفة .

ثقةٌ، انتخبَ عليه أبو الغنائم محمد بن عليٍّ التَّرْسِي . سمع من محمد بن عبد الله الجعفي ، وطبقته .

٢٣٣ - عَلَىٰ بْنُ بَكَارٍ، أَبُو الْحَسْنِ الصُّورِيِّ الشَّاهِدُ .
رحل وسمع من أبي الحسن ابن السمسار ، وابن الطبيز ، وصالح بن أحمد الميانجي ، وأبي ذرٍ الهروي . روى عنه مكي الرمياني ، وسهل بن بشر ، وغيرهما^(٢) .

٢٣٤ - عَلَىٰ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ عُمَرَ الزُّهْرِيِّ الثَّمَانِيِّ، الرَّجُلُ الصَّالِحُ .
روى عن أبي خازم ابن الفراء ، وأبي القاسم الحنائي . روى عنه أبو بكر الخطيب ، ونصر المقدسي مع جلالتهما^(٣) .

٢٣٥ - عَلَىٰ بْنُ الْخَضْرِ الْعُشَمَانِيِّ الدَّمْشِقِيِّ، الْحَاسِبُ أَبُو الْحَسْنِ،
صَاحِبُ التَّصَانِيفِ فِي الْحِسَابِ .
روى عن رشاً بن نظيف ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر .
وجمع وفيات مشايخ .

روى عنه أخوه لأمهِ الحسن بن الحسن الكلابي الماسح ، وأبو بكر الخطيب ، وهو أحد شيوخه .
توفي في شوال^(٤) .

٢٣٦ - عَلَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ يَزِدَادٍ، الْقَاضِيُّ أَبُو تَمَّامَ الْوَاسِطِيُّ، مُسْنِدُ أَهْلِ وَاسْطٍ .
حدَثَ عَنْ أَبِي الْحُسْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَظْفَرِ، وأَبِي الْفَضْلِ الرَّهْبَرِيِّ،

(١) تاريخه ٣٦٤ / ١٢ .

(٢) من تاريخ دمشق ٤١ / ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(٣) من تاريخ دمشق ٤١ / ٣٣١ - ٣٣٢ .

(٤) من تاريخ دمشق ٤١ / ٤٥٩ - ٤٦١ .

وغيرهما. وتُوفي في شَوَّال، ولعله عاش تسعين سنة أو نحوها.

قال الخطيب^(١): تقلد قضاء واسط مدةً، وكان معترلياً.

روى عنه أبو القاسم ابن السِّمْرُقْنَدِي بالإجازة.

٢٣٧ - **الْفُضَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفُضَيْلِ**، أبو عاصم الفُضَيْلِيُّ الْهَرَوِيُّ.

سمع أبا منصور محمد بن محمد الأزدي، وأبا طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِشْ. روى عنه ابنه إسماعيل.

٢٣٨ - **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَدْلٍ**، أبو عبد الله الأُمُوِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الطَّلَيْطَلِيُّ.

سمع من عبد الله بن ذَئْنَى، وعبد الرحمن بن عَبَّاسٍ. وكان ثقةً عابداً خاشعاً خائفاً، وكان يعظ الناس^(٢).

٢٣٩ - **مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرُو**، القاضي أبو علي الطُّوسِيُّ المعروف بالعرافي لطُول إقامته بالعراق، ولظرفه.

ولَيَ قضاء طُوس مدةً، وكان من كبار الشافعية وأئمتهم، له شهرة بحرasan. سمع من أبي طاهر المُخلص، وتفقه على أبي حامد الإسفرييني، وأبي محمد البافي، وناظر بجرجان في مجلس أبي سعد الإسماعيلي. أخذ عنه جماعة^(٣).

٢٤٠ - **مُحَمَّدُ بْنُ الْحَبِيبِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ عَلَىِّ بْنِ شَمَّاخٍ**، أبو علي الغافقيُّ، من أهل غافق.

سمع بقرطبة من يونس بن عبد الله، ومكي، وأبي محمد ابن الشقاق، وجماعة. وحج سنة إحدى وعشرين، فأخذ بمصر عن القاضي عبد الوهاب المالكي، وسمع منه كتاب «الثَّلَقَيْنِ» له، ولقي بمكة أبا ذر.

وكان من أهل الدين والتواضع والطهارة والأحوال الصالحة.

قال ابن بشكوال^(٤): أخبرنا عنه أبو محمد بن عَتَّاب بجميع ما رواه عن

(١) تاريخه ٥٨٨/١٣.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١١٨٧).

(٣) ينظر منتخب السياق (٩٨)، والمنتظم لابن الجوزي ٢٤٧-٢٤٨/٨.

(٤) الصلة (١١٨٦).

عبدالوهاب، توفي فجأةً بعافق في رمضان.

٢٤١ - محمد بن عبد الله بن عمر، أبو بكر العَدَوِيُّ الْعُمَرِيُّ الْهَرَوِيُّ الفقيه التاجر.

سمع أبا محمد بن أبي شريح. روى عنه زاهر الشحامي.

٢٤٢ - محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهربزد، أبو مسلم الأصبهانيُّ الْأَدِيبُ الْمُفَسِّرُ النَّحْوِيُّ الْمُعْتَزَلِيُّ.

قال يحيى بن مُنْدَةَ في «تاریخه»: إنَّه صَنَفَ «التَّقْسِيرَ» وَحَدَّثَ عن أبي بكر ابن المقرئ. وكان عارفاً بالنحو، غالباً في مذهب الاعتزال. وهو آخر من حدث بأصبهان عن ابن المقرئ. مات في سنة تسع وخمسين. زاد غيره: في جُمادى الآخرة.

وقال محمد بن عبد الواحد الدَّفَاق: سأله عن مولده، فقال: في سنة سنت وستين وثلاث مئة.

قلت: وتفسirه في عشرين مجلداً، وكان به بمصر نسخة للشرف المُرْسِي. وأخر من حدث عنه إسماعيل بن علي الحمامي الأصبهاني؛ روى عنه «جزء مأمون»، وغيره.

٢٤٣ - نجيب بن عمّار، أبو السرايا بن أبي فراس الغنويُّ. شاعر رئيس، كان أبوه متولى الرقة. سمع أبا محمد بن أبي نصر، وغيره. وعن ابن الأكفاني^(١).

(١) من تاريخ دمشق ٦٢/٣-٥.

سنة ستين وأربع مئة

٢٤٤ - أحمد بن سعيد، أبو جعفر اللوزنكيُّ الفقيه المالكيُّ، مُفتى طلبة.

امتحنه المأمون رئيس طلبة هو وولد ابن مغيث وولد ابن أسد وثلاثة آخرين، وُشيَّ بهم عنده بالتهمة على سلطانه، فاستدعاهم مع قاضيهم أبي زيد القُرطبي، وقيدهم، فهمت العامة بالتفور إلى السلاح، فبذل السيفَ فيما أُعلن سلاحاً، فسكنوا، واستُحيت دور المذكورين المُمتحنين ونُهبت، وذلك في هذا العام، وسُجِّنوا، وسُجن الوزير ابن غصن الأديب مصنف كتاب «المُمتحنين» من عهد آدم إلى زمانه من الأنبياء والصديقين والعلماء. واتَّهم بالسعي بالمذكورين ابن الحَدِيدِي، وحاز رياسة البلد وحده. فمات المأمون، وولي بعده حفيده القادر، والأمرُ في البلد لابن الحَدِيدِي، فقيل للقادر في شأنه، فأخرج أصدقاءه، فقتلوا ابن الحَدِيدِي، وطافوا برأسه، ومعهم ابن اللوزنكي وقد أضرب^(١). ولعله بقي إلى بعد السبعين، فالله أعلم^(٢).

٢٤٥ - أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو بكر الباطر قانيُّ المقرئ الأصبهانيُّ الأستاذ.

قال يحيى بن مَنْدَة: كتب الكثير عن أبي عبدالله بن مَنْدَة، وإبراهيم بن خَرَشِيدَ قُولَة، وعبدالله بن جعفر، وأبي مُسلم بن شَهْدَلَ، وأحمد بن يوسف الشَّفَّافِي، والحسن بن محمد بن يَوَاه. وهو كثير السماع، واسع الرواية، دقيق الخط؛ قرأ القرآن على جماعةٍ من الأئمة القدماء، وصنف كتاب «الشَّوَادِ»، وكتاب «طبقات القراء». وقال لي: ولدتُ سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة. وتوفي في ثاني عشرِي صفر. ذكره عمي يوماً، والحافظ عبدالعزيز التَّحشِي وجماجمة حاضرون، فقال عبدالعزيز: صنف «مُسندًا» ضمَّنه ما اشتمل على « الصحيح البخاري » إلا أنه كتب أكثره من الأصل ثم ألحقه الإسناد. وهذا ليس من شرط أصحاب الحديث وأهله.

(١) من ترتيب المدارك ٨١٩/٤-٨٢١ بتصريف.

(٢) ذكر ابن بشكوال في الصلة (١٣٦) أنه توفي سنة ٤٦٩.

ثم قال يحيى: تكلّم في مسائل لا يسع الموضع ذِكْرها، لو اقتصر على التَّحْدِيث والإِقْرَاء كَان خَيْرًا لَه.

هذا يدلُّ على أنه ثقةٌ فيما رَوَى، وإنما نُقِمَ عليه الكلَام.

روى عنه أبو علي الحَدَّاد، وقرأ عليه بالرِّوايات، وسعيد بن أبي الرِّجاء، والحسين بن عبد الملك الخَلَّال، ومحمد بن عبد الواحد الدَّفَاق، وأحمد بن الفضل المَهَاد، وشبيب بن محمد بن جورة، وأبو الخَيْر عبد السلام بن محمد الحَسَنَابَادي، وجماعة سواهم. وحدَثَ عنه من القدماء: الحافظ عبد العزيز التَّخْشَبِي، والقاضي أبو علي الْوَخْشِي. وقد أَمَّ بجامع أصبهان الكبير بعد أبي المظفر بن شبيب.

قال أبو عبدالله الدَّفَاق في رسالته: ولم أَرْ شِيخًا بِأَصْبَهَانَ جَمَعَ بَيْنَ عِلْمِ الْقُرْآنِ، وَالقراءاتِ، وَالْحَدِيثِ، وَالرِّواياتِ، وَكُثُرَةِ كِتَابِهِ وَسِمَاعِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرِ الْبَاطِرِقَانِيِّ. وَكَانَ إِمامَ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ، حَسَنَ الْخُلُقُ وَالْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالقراءةِ وَالدَّرَايَةِ. ثَقَةٌ فِي الْحَدِيثِ.

٢٤٦ - أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال، أبو عمر ابن القَطَان القرطبيُّ المالكيُّ، رئيسُ المُفْتِين بِقُرْطُبة.

وُلِدَ سَنَةً تَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرِ التُّجَيْبِيِّ، وَيُونُسَ بْنِ عبد الله القاضي، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الشَّقَاقِ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ دُحُونَ، وَنَاظِرٍ عَنْهُمَا.

وَكَانَ فَرِيدًا عَصْرَهُ بِالْأَنْدَلُسِ حِفْظًا، وَعِلْمًا، وَاسْتِبَاطًا، وَمَعْرِفَةً بِأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ.

صَدَمَتْهُ رِيحٌ فَخَرَجَ مِنْ قُرْطُبةَ يَرِيدُ حَمَّةَ الْمَرِيَّةِ، فَتُوفِيَ بِكُورَةَ باغَةَ لِسَبْعَ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ. وَقَدْ قَدَّمَهُ الْمُسْتَظْهَرُ لِلشُّورِيِّ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشَرَةَ وَأَرْبَعَ مِائَةً عَلَى يَدِ قاضِيهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرٍ^(١).

٢٤٧ - ثابت بن محمد بن أحمد بن محمد بن حُبَيْشٍ، أبو رَوْح السَّعْدِيُّ الْهَرَوِيُّ الْأَزْدِيُّ، محدث هَرَأَة وَنَسَابَتِهَا.

سمع عبد الرحمن بن أبي شریع، وأباه، وأبا سعد الزاهد. روى عنه

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٣٠).

الخطيب محمد بن عبد الله الهروي الواعظ، وغيره.
تُوفي في ربيع الآخر.

٢٤٨ - الحسن بن أبي طاهر بن الحسن، الإمام أبو علي الحتلي
الفقيه الشافعى القاضي.

روى عن العارف أبي سعيد فضل الله الميهنى شيئاً يسيراً. روى عنه
عبدالعزيز الكتانى، وقال^(١): تُوفي أبو علي الحتلي إمام جامع دمشق في شعبان
سنة ستين وأربع مئة^(٢).

٢٤٩ - الحسن بن علي بن مكى بن إسرافيل بن حماد، الإمام أبو
علي الحمادى النسفي الفقيه الحنفى، أحد الأعلام.

كان حنفى فانتقل إلى مذهب الشافعى. رحل وسمع بنىسابور أبا نعيم
عبدالملك بن الحسن الإسفاينى، وإسماعيل بن محمد حاجب الكشانى،
وعمر دهراً.

قال ابن السمعانى^(٣): حدثنا عنه الحسين بن الخليل.

٢٥٠ - حنبل بن أحمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن الفارسي البيع
نزيل غزنة.

ذكره عبدالغافر، فقال^(٤): شيخ مشهور معروف، له الثروة الظاهرة،
والنعمه الوافره، سمع بنىسابور الحكم، وابن مخمش، وأبا عبد الرحمن
السلمى، والأستاذ أبا سعد الزاهد، وأبا بكر الحىري، وجماعة من شيوخ
هراء، وبُشت. وحدث بغزنة.

٢٥١ - خديجة بنت محمد بن علي الشاهجانية البغدادية الواعظة.
كانت امرأة صالحة، كتبت عن ابن سمعون بعض أماله بخطها، وولدت
سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

قال أبو بكر الخطيب^(٥): حدثنا، وكانت صالحة صادقة، توفيت في

(١) وفياته، الورقة ٥٣.

(٢) من تاريخ دمشق ١١٦/١٣ - ١١٧.

(٣) في «الحمادى» من الأنساب، ومنه اقتبس الترجمة.

(٤) في السياق، كما في منتخبه (٦٤٩).

(٥) تاريخه ٦٣٨/١٦.

المحرم.

٢٥٢ - **دُرّي المستنصرى**، شهاب الدولة.

قَدِيمَ دمشق أميراً عليها لصاحب مصر بعد عزل حَيْدَرَة، ثم عُزل بعد
قليل، وولَى الرَّمْلَة، فُقْتَلَ بها في ربيع الآخر.

٢٥٣ - عبد الله بن سليمان، أبو محمد المَعَافِرِيُّ الطُّلَيْطُلِيُّ المعروف
بابن المؤذن.

روى عن أبي عمر الطَّلْمَنْكِي. وكان عالماً دينًا محدثاً مقرئاً، كتب
الكثير، وسمع الناس منه^(١).

٢٥٤ - عبد الله بن عليّ بن عبد الله، أبو الحُسْنَ الصَّيْدَاوِيُّ الوَكِيلُ،
ويُعرف بابن المُخْ.

سمع من أبي الحُسْنَ بن جُمِيع بعض «مُعجمِه». روى عنه أبو بكر
الخطيب، وأبن ماكولا^(٢)، وعمر بن حُسْنَ الصُّوفِيُّ، وغيره الأرمنازِيُّ.
حدَثَ في هذه السنة بصُورٍ، وانقطع خبره^(٣).

٢٥٥ - عبدالخالق بن عبد الوارث، أبو القاسم السُّيُورِيُّ المَغْرِبِيُّ
المالكيُّ، خاتمة شيوخ القِيروان.

كان آيةً في معرفة المذهب، بل في معرفة مذاهب العلماء، زاهداً
صالحاً، تفَقَّهَ عليه جماعه، وطالَ عمره^(٤).

٢٥٦ - عبد الدَّائِمُ بن الحَسَنِ بن عَبْدِ اللهِ، أبو الحَسَنِ وأبو القاسم
الهَلَالِيُّ الْحَوْرَانِيُّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ.

هو آخر من سمع من عبد الوهَّاب الكِلَابِي. روى عنه أبو بكر الخطيب،
وعمر الرَّوَاسِيُّ، وهبة الله ابن الأَكْفَانِيُّ، وطَاهِرُ بْنُ سَهْلِ الإسْقَرَائِينِيُّ، وثَلَبُ
ابن السَّرَّاجِ، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وآخرون.
تُوفِيَ في شعبان عن ثمانين سنة^(٥).

(١) من الصلة لابن بشكوال (٦١٢).

(٢) الإكمال ٢١٥ / ٧.

(٣) من تاريخ دمشق ٦٩ / ٣١ - ٧٠.

(٤) من ترتيب المدارك ٤ / ٤ - ٧٧١ - ٧٧٠.

(٥) من تاريخ دمشق ٣٤ / ٣٤ - ١٠٤ - ١٠٥.

٢٥٧ - عبد الملك بن محمد بن يوسف، أبو منصور البُعْدَادِيُّ
الملقب بالشِّيخ الأَجْل، سِبْط أبي الحُسْنِ أَحْمَد الشُّوَسْنِجِرِيُّ.
سمع أبا عمر بن مهدي، وأبا محمد ابن البيع، وابن الصَّلْت الأَهْوازِيُّ.
روى عنه ابناه.

وقال الخطيب^(١): كان أوحد وقته في فعل الخير ودوام الصدقة
والإفضل على العلماء، والثمرة لأهل السنة، والقمع لأهل البدع، وتوفي في
عشر السَّبعين.

وقال ابن خَيْرُون: تُوفي في المحرم، ودُفن عند جده لأمه، وحضره
جميع الأعيان. وكان صالحًا عظيم الصدقة متعصباً لأهل السنة، قد كفى عامَة
العلماء والصلحاء.

قلت: كانت له صورة كبيرة عند الخليفة وحرمة زائدة، وكان رئيس
بغداد وصدرها في وقته، مع الدين والمروءة والصدقات الوفرة. وقد استوفى
أبو المظفر في «المراة» أخباره.

قال أبي الزَّرسَي: رأيت في جنازته خلقاً لم أر مثلهم قط كثرة.

٢٥٨ - عبد الوهَّاب بن محمد بن عبد الوهَّاب بن عبد القُدُوس، أبو
القاسم الأنصارِيُّ القرطبيُّ المقرئ.

رحل، وقرأ بالروايات على أبي علي الأهوازي، وأبي القاسم الرَّيْدي،
وابن نفيس، وسمع من أبي الحسن ابن السمسار.
وكان خطيباً بليغاً مُجوداً للقراءات، بصيراً بها، عارفاً بطرقها، رحل
الناس إليه.

مات في ذي القعدة وقد قارب السَّتين^(٢).
وقيل: سنة إحدى.

٢٥٩ - عَبْيَدُ الله بن محمد بن مالك، أبو مَرْوان القرطبيُّ الفقيه
المالكيُّ.

روى عن حاتم بن محمد، وأبي عمر بن خضر، وأبي بكر بن مغيث.

(١) تاريخه ١٩٢/١٢.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٨١٤).

وكان حافظاً للفقه والحديث والتفسير، عالماً بوجوه الاختلاف بين فقهاء الأمصار، متواضعًا كثير الورع، مجاهداً مبذلاً في لباسه، له معلم يسير من سُمَّاق وعِنْب ينتفع به.

ومن محفوظاته كتاب «معاني القرآن» للتحاسن. وله مصنف «مختصر في الفقه»، وله كتاب «ساطع البرهان» في سفر؛ قال ابن بشكوال^(١): قرأته على أبي الوليد بن طريف، وقرأه على مؤلفه مرات. توفي في جمادى الأولى، وله ستون سنة.

٢٦٠ - عليّ بن محمد بن جعفر الطريثي، أبو الحسن المعروف بالحساني، ويقال: اللحساني.

يروي عن أبي معاذ شاه بن عبد الرحمن الهرمي، وأبي الحسين الخفاف، ومحمد بن جعفر الماليسي. وعن زاهر الشحامي، ومنصور بن أحمد الطريثي.

ولا أعلم متى توفي، لكن حدث في هذا العام، وقع لي حديثه بعلو.

٢٦١ - عمر بن الحسن بن عمر بن عبد الرحمن، أبو حفص الهوزني الإشبيلي.

روى عن محمد بن عبد الرحمن العواد، وأبي القاسم بن عصفور، وابن الأحدب، وأبي عبدالله ابن الباجي، وغيرهم. وحج وأخذ عن أبي محمد بن الوليد المالكي بمصر. وكان ذكياً ضابطاً متقدماً في العلوم.

وُلد سنة اثنين وتسعين وثلاث مئة، وقتله المعتضد بالله عباد ظلماً بقصر إشبيلية في ربيع الآخر؛ ذبحه بيده، ودُفن بثيابه بالقصر من غير غسل ولا صلاة^(٢).

٢٦٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، أبو غالب ابن العتيقي.

حدث بدمشق عن أبيه، وأبي عمر بن مهدي. روى عنه هبة الله ابن

(١) الصلة (٦٧٠).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٨٦٣).

الأكفاني^(١)، وغيره.

٢٦٣ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن البَطْرِ، القارئ أبو الفَضْلِ
الضرير، أخو أبي الخطاب نَصْرٍ.

روى عن أبي عمر بن مَهْدِيٍّ، وأبي الحسن بن رِزْقُوْيَةٍ، وأبي الحُسْنَى بن
بِشْرَانَ. وبياناته سمع أخوه أبو الخطاب. روى عنه أبو السعُودُ أَحْمَدُ ابْنُ
الْمُجْلِي. وكان من أعيان قِرَاءِ الْأَلْحَانِ، وكان يُصْلِي بِالإِمَامِ القَائِمِ الصَّلَواتِ.

٢٦٤ - محمد بن أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْعَلَاءِ، أَبُو مُنْصُورِ الصَّدِّلَانِيِّ
الصَّدِّلَانِيِّ الْكُوفِيِّ.

قال أَبُو التَّرْسِيِّ: حَدَّثَنَا عَنْ أَبِنِ غَزَالٍ.

٢٦٥ - محمد بن الحسن بن عليّ، أبو جعفر الطُّوسِيُّ، شِيخُ الشِّیعَةِ
وَعَالَمُهُمْ.

تُوفِيَ بالمشهد المبارك، مشهد أمير المؤمنين رضي الله عنه، في
المحرم. ولأبي جعفر الطوسي تفسير كبير عشرون مجلدة، وعدهة تصانيف
مشهورة. قدم بغداد وتعينَ، وتفقه للشافعى، ولزمَ الشَّيْخَ المفید مدة، فتحولَ
رافضياً. وحَدَّثَ عن هلال الحَفَارِ. روى عنه ابنه أبو علي الحَسَنِ.
وقد أحرقت كُتبُه غير مرّة، واحتفى لكونه يُقصُّ السَّلَفَ، وكان ينزل
بالكرنخ، ثم انتقل إلى مشهد الكوفة.

٢٦٦ - محمد بن عبد الله بن مَسْلَمَةَ، أبو بكر التُّحِيَّبِيُّ، المُلَقَّبُ
بِالْمَظْفَرِ، صاحب بَطْلَيَّوسَ، وَيُعْرَفُ بِابنِ الْأَفْطَسِ.
كان أدبياً جَمِيعَ المعرفة، جماعة للكُتُبِّ، لم يكن في ملوك الأندلس من
يفوقه في الأدب. وله كتاب «الذِّكْرَ» في عدة فنون، يكون خمسين مجلداً.
وربه الأباء^(٢).

٢٦٧ - محمد بن عليّ بن محمد بن موسى، أبو بكر الشَّلَمِيُّ
الدَّمْشَقِيُّ الْحَدَّادُ.

(١) وفيات الكتани، الورقة ٥٣، وهو من تاريخ دمشق ١٤٩/٥١ - ١٥٠.

(٢) التكميلة ٣١٧/١.

روى عن أبي بكر بن أبي الحديد، وعبدالرحمن بن عمر بن نصر، والحسين بن أبي كامل الأطربالسي، وعبدالرحمن بن أبي نصر، وطائفة كبيرة. روى عنه أبو بكر الخطيب، وعمر الرؤاسي، وابن ماكولا، وهبة الله ابن الأكفاني، وآخرون.

قال الكتّاني^(١): تُوفي في رمضان. قال: وكان يكذب، يدعى شيوخاً ما سمع منهم بجهل؛ حدث عن أبي الصَّلت المُجْبِر، فقيل له في ذلك، فقال: كان مسجده عندنا، وذاك لم يبرغ ببغداد^(٢).

٢٦٨ - محمد بن علي بن محمد بن عمر بن ر جاء بن أبي العيش الأطربالسي الجمحي، أبو العيش القاضي.

حدث عن منير بن أحمد الخالل، وأبي محمد ابن النحاس، وأبي عبدالله ابن أبي كامل الأطربالسي، وولي قضاء صيدنا. روى عنه عمر الرؤاسي، ومكي الرمياني.

تُوفي في شعبان^(٣).

٢٦٩ - محمد بن محمد، أبو سعيد، أميرجة الهروي الوعاظ. حدث عن القاضي أبي منصور الأزدي، ويحيى بن عمار. سمع منه جماعة.

٢٧٠ - محمد بن موسى بن فتح، أبو يكر الانصاري البطليوسى المعروف بابن القراءب.

سمع بقريطة من عبدالوارث بن سفيان، وأبي محمد الأصيلي، وخلف ابن القاسم، وجماعة.

وكان عالماً بالأثار والأخبار، متفتناً في العلوم، دينًا مُعزلاً. روى عنه أبو علي الغساني.

تُوفي ببطليوس في جمادى الأولى^(٤).

(١) وفياته، الورقة ٥٣.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٤/٣٨٧ - ٣٨٨.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٤/٣٨٩ - ٣٩٠.

(٤) من الصلة لابن بشكوال (١١٨٩).

- ٢٧١ - مُحَلَّمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ مُضْرِ الضَّبَّيِّ، أَبُو مُضْرِ الْهَرَوِيِّ .
تُوْفِيَ بِهَرَاءَةَ، وَكَانَ عَالِيًّا لِلإِسْنَادِ، قَدْ سَمِعَ مِنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ السَّجْزِيِّ، وَغَيْرِهِ . رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفُضَيْلِيِّ، وَطَائِفَةً .
- ٢٧٢ - مُشْتَجِعُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسْتَجِعِ، أَبُو طَاهِرِ الْكَاتِبِ .
تُوْفِيَ بِأَصْبَهَانَ . يَرْوَى عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ . رَوَى عَنْهُ أَبُوهُ عَلَيِّ الْحَدَادَ .

٢٧٣ - يَحْيَى بْنُ الْأَمِيرِ إِسْمَاعِيلَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَامِرِ بْنِ ذِي الثُّوْنَ، أَبُو زَكْرِيَا الْمَأْمُونُ الْهَوَارِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ .
تَغَلَّبَ أَبُوهُ عَلَى طُلَيْطُلَةَ سَنَةَ بَضْعِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ خَلَعُوا طَاعَةَ بَنِي أُمَّيَّةَ، فَرَأَسَ عَلَيْهِمْ إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ مَاتَ سَنَةَ خَمْسِيْ وَثَلَاثِيْنَ، فَوَلَيَّ
الْأَمْرَ بَعْدِهِ وَلَدُهُ الْمَأْمُونُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً . ثُمَّ وَلَيَّ بَعْدِهِ يَحْيَى الْقَادِرُ وَلَدُهُ
فَاشْتَغَلَ بِالخَلَاعَةِ وَاللَّعِبِ، وَهَادَنَ الْفَرْنَجُ، وَصَادَرَ الرَّعِيَّةَ، وَاسْتَعْمَلَ الرَّعَاعَ،
فَلَمْ تَزُلِ الْفِرَنْجُ تَطْوِي حَصُونَهُ حَتَّى تَغْلِبَتْ عَلَى طُلَيْطُلَةَ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَسَبْعِينَ
وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَتَأَخَّرَ هُوَ إِلَى بَلْنَسِيَّةِ .

وَمِنْ أَخْبَارِ الْمَأْمُونِ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعِينَ بِالْفِرَنْجِ عَلَى أَخْذِ الْمُدُنِ
وَالْحَصُونَ، فَكَتَبَ إِلَى مَلِكِ الْفِرَنْجِ الَّذِي مِنْ نَاحِيَتِهِ أَنْ تَعَالَ إِلَيَّ فِي مِئَةِ مِنْ
فُرْسَانِكَ وَالْقَنْيَةِ فِي مَكَانِكَذَا . ثُمَّ سَارَ لِلْقِيَةِ فِي مَئِيَّةِ فَارِسٍ، وَجَاءَ ذَلِكَ فِي
سَيِّدَةِ الْأَلْفِ فَارِسٍ، فَأَمْرَهُمْ أَنْ يَكُنُّوا وَقَالُوا: إِذَا رَأَيْتُمُونَا قَدْ اجْتَمَعْنَا، فَأُحِيطُو
بِنَا، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَحاطُوهُمْ السَّيِّدَةَ الْآلَافَ، فَلَمَّا رَأَهُمُ الْمَأْمُونُ سُقِطَ فِي يَدِهِ
وَاضْطَرَبَ، فَقَالَ لَهُ الْفِرَنْجِيُّ: يَا يَحْيَى وَحْقُ الْإِنْجِيلِ مَا كُنْتُ أَظْنَكُ إِلَّا عَاقِلًا،
وَأَنْتَ أَحْمَقُ خَلْقِ اللَّهِ، خَرَجْتَ إِلَيَّ فِي هَذَا الْعَدْدِ الْقَلِيلِ، وَسَلَّمْتَ إِلَيَّ مُهْجِّجَتِكَ
بِلَا عَهْدٍ، وَلَا بَيْنَا دِينِ، فَوَحَّقَ الْإِنْجِيلُ لَا نَجَوْتُ مِنِي حَتَّى تَعْطِينِي مَا
أَشْتَرِطْتُهُ . قَالَ الْمَأْمُونُ: فَاسْتَرِطْ وَاقْتَصِدْ . قَالَ: تُعْطِينِي الْحِصْنَ الْفُلَانِيَّ،
وَالْحِصْنَ الْفُلَانِيَّ، وَسَمَّى حَصُونَنَا، وَتَجْعَلْ لِي عَلَيْكَ مَالًا كُلَّ عَامٍ . فَفَعَلَ
الْمَأْمُونُ ذَلِكَ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْحُصُونُ، وَرَجَعَ بَشَّرًا حَالًا، وَتَرَاكُمُ الْخَدْلَانُ عَلَيْهِ،
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .
تُوْفِيَ سَنَةَ سَتِينَ .

٢٧٤ - يحيى بن محمد بن صاعد بن محمد، قاضي القضاة أبو سعد ابن القاضي أبي سعيد ابن القاضي عماد الإسلام أبي العلاء النيسابوري الحنفي.

وُلد سنة إحدى وأربعين مئة، وسمع من جده؛ وولى قضاء الرَّي بعد نيسابور.

وقد خرَّج له الفوائد، وأملى سِنين، وكان من وجوه القضاة والأئمة والرؤساء.

روى عنه ابنُ أخيه قاضي القضاة محمد بن أحمد بن صاعد. وتوفي بالرَّي في ربيع الأوَّل^(١).

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٦٤٥).

ذكر المُتَوَفِّينَ تقريرًا في هذا الوقت

٢٧٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن بلاط المُرْسِي النَّحْوِي.

صاحب «شرح غريب المصنف» لأبي عبيد، و«شرح إصلاح المنطق» لابن السكّيت. كان يُقرئ الناس العربية بالأندلس.

قال ابن الأبار^(١): تُوفي قريباً من سنة ستين وأربع مئة.

٢٧٦ - أحمد بن عليّ بن هارون بن البُن^(٢)، أبو الفضل السَّامِرِيُّ الأديب.

من رؤساء الشيعة وفضلاهم. سمع الحسن بن محمد بن الفحّام، وعليّ ابن أحمد الرفّاء السَّامِرِيُّين. أخذ عنه أبو بكر الخطيب، وأبو نصر بن ماكولا، وأبو الكَرَم بن فاخر، ومحمد بن هلال ابن الصَّابِيء.

٢٧٧ - أحمد بن منصور بن أبي الفضل، الفقيه أبو الفضل الضَّبْعِيُّ السَّرِّخْسِيُّ الْهُودِيُّ الشَّافِعِيُّ، من أقارب خارجة بن مُضَعَّب الضَّبْعِيُّ، بضادِ مُعْجَمة.

قديم بغداد شاباً فتلقه على أبي حامد الإسْفَرايْني، وسمع بها وبخراسان من طائفة. وكان بارعاً مناظراً واعظاً، كبيراً القدر.

قال أبو الفتح العياضي في «رسالته»: وأبو الفضل الْهُودِيُّ في الفقه ما أثبتته، وفي مجلس النّظر ما أنظره، وعلى المنبر ما أفصحه.

وقال ابن السَّمْعَانِي: حَدَّثَ بَسْرَخْسٌ «بِسْنَنَ أَبِي دَاوُد»، عن القاضي أبي عمر الهاشمي، وكانت ولادته تقريراً في سنة سبعين وثلاث مئة.

قلت: أتوهمه بقى إلى حدود الخمسين وأربع مئة.

٢٧٨ - أحمد بن محمد بن الهيضم، أبو الفرج.

من أمثل أولاد أبيه فضلاً وورعاً وزهداً ووعظاً، خرج من خراسان إلى

(١) التكملة ٢٦/١ - ٢٧.

(٢) قيده الأمير في الإكمال ٢٦٥/١، والمصنف في المشتبه ٩٥، وغيرهما من كتاب المشتبه.

غَزَّةَ، فَدَرَسَ بِهَا مَدْةً، وَوُعِظَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى خُرَاسَانَ وَرَوَى الْحَدِيثَ وَخَرَجَ.
وَكَانَ حَادَّ الْفِرَاسَةَ، قَوِيَ الْفِكْرَ.

تُوفِيَ سَنَةَ نِيَّقٍ وَخَمْسِينَ^(١). وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ كَبَارِ عُلَمَاءِ زَمَانِهِ، وَمِنْ أَئِمَّةِ
السُّنْنَةِ، إِلَّا أَنَّهُ مِنَ الْكَرَامَةِ، نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ.

٢٧٩ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْدُوْيَةِ، أَبُو عَلَيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ.
صَاحِبُ «الرِّسَائِلِ الْأَرْبَعِينِ» فِي الطِّبِّ، وَلَهُ كِتَابٌ «الْجَامِعُ الْمُختَصِّرُ» فِي
الطِّبِّ، وَكِتَابٌ «الْقَانُونُ الصَّغِيرُ» الْمُلْكَبُ «بِالْكَافِيِّ فِي الطِّبِّ»، وَكِتَابٌ
«الْمُغَيْثُ» فِي الطِّبِّ، وَغَيْرُ ذَلِكَ^(٢).

٢٨٠ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْعُودٍ، أَبُو إِسْحَاقِ التَّحِيْيِيِّ الرَّاهِدِ، الْمُعْرُوفُ
بِالْإِلْبِيرِيِّ.

كَانَ مِنْ أَهْلِ غَزَّةَ. رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيهِ زَمَنِينَ. وَكَانَ شَاعِرًا
مَجْوَدًا، لَهُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْمَوَاعِظِ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَيْسَى، وَعُمَرُ بْنُ
خَلْفِ الْإِلْبِيرِيَّانَ^(٣).

٢٨١ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَاتِمٍ بْنِ صَوْلَةِ، أَبُو نَصْرِ الْبَعْدَادِيِّ
الْبَرَازِ، نَزِيلُ مَصْرُ.

رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِيهِ مُسْلِمِ الْفَرَّاضِيِّ. رَوَى عَنْهُ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الْوَارِثِ الشِّيْرَازِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ، وَابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

٢٨٢ - ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ، أَبُو الْحَسِنِ الْحَلَبِيِّ، أَحَدُ
عُلَمَاءِ الشِّيَعَةِ.

وَكَانَ مِنْ كَبَارِ النَّحَّاةِ. صَنَّفَ كِتَابًا فِي تَعْلِيلِ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ، وَأَنَّهَا قِرَاءَةُ
قُرْيَشٍ. وَكَانَ مِنْ كَبَارِ تَلَمِذَةِ الشِّيْخِ أَبِي الصَّلَاحِ. تَصَدَّرَ لِلِّإِفَادَةِ بَعْدَهُ. وَتَوَلََّ
خَزَانَةَ الْكُتُبِ بِبَلْطِنَةِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ مَنْ بِبَلْطِنَةِ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ: إِنَّهُ
هَذَا يُفْسِدُ الدَّعْوَةَ. وَكَانَ قَدْ صَنَّفَ كِتَابًا فِي كِشْفِ عُوَارِهِمْ، وَابْتِداَءِ دُعُوتِهِمْ، وَكِيفِ بُنْيَتِ
الْمَخَارِقِ، فَحُمِّلَ إِلَى صَاحِبِ مَصْرٍ فَأَمْرَ بِصَلْبِهِ، فَصُلِّبَ، فَرَحِمَهُ اللَّهُ وَلَعَنَّ
مِنْ

(١) يُنْظَرُ مُتَخَبُ السِّيَاقِ (٢١٩).

(٢) مِنْ عَيْنِ الْأَنْبَاءِ لَابْنِ أَبِي أَصْبَحِيَّةِ ٤٥٩ - ٤٦١ بِالْخَتْصَارِ شَدِيدٍ.

(٣) مِنْ التَّكْمِلَةِ لَابْنِ الْأَبَارِ ١١٨/١ - ١١٩.

صلبه. وأحرقت خزانة الكتب التي بحلب، وكان فيها عشرة آلاف مجلدة من وقف سيف الدولة ابن حمдан، وغيره.

٢٨٣ - الحسين بن أحمد بن علي، أبو نصر النيسابوري القاضي.

سمع أبا الحسين الخفاف. روى عنه زاهر الشحامي، وغيره.

٢٨٤ - حيدرة بن الحسين، الأمير معتز الدولة أبو المكرّم، الملقب بالمؤيد.

ولي إمرة دمشق سنة إحدى وأربعين وأربعين مئة، فبقي عليها إلى سنة خمسين ثم عزل، ثم ولـي بعده أمير الجيوش بدـر. روى عن الحسين بن أبي كامل الطرايسي. وعنـه الخطيب، والـسيـب^(١).

٢٨٥ - حيدرة بن منزو بن النعمان، الأمير أبو المعلـى الكـتـاميـ.

ولـي إمرة دمشق بعد هـربـ أمـيرـ الجـيـوشـ عنـهاـ، فـحـكـمـ بـهـاـ شـهـرـيـنـ فيـ سـنةـ سـتـ وـخـمـسـينـ، وـعـزـلـ بـدـرـيـ الـمـسـنـصـريـ^(٢).

٢٨٦ - رئيس العـراقـينـ، أبوـاحـمـدـ النـهـاـونـدـيـ.

ورئـبـتهـ دونـ رـتـبةـ الـوـزـارـةـ بـقـلـيلـ. جـلـسـ لـلـمـظـالـمـ بـنـفـسـهـ، وـأـبـادـ الـمـؤـسـدـينـ منـ بـغـدـادـ، وـأـطـرـحـ كـلـ رـاحـةـ إـلـاـ الـلـظـرـ فيـ مـصـالـحـ الـمـسـلـمـينـ، حـتـىـ أـمـنـ النـاسـ، وـصـارـ الـرـجـالـ وـالـنـسـاءـ يـمـشـونـ بـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ مـطـمـئـنـينـ بـبـغـدـادـ. وـكـفـ أـذـىـ الـعـاجـمـ عنـ النـاسـ، وـأـقـامـ الـخـفـراءـ وـضـبـطـ الـأـمـورـ، وـأـقـامـ الـعـدـلـ. وـنـادـيـ بـأـنـ السـلـطـانـ قـدـ رـدـ الـمـوـارـيـثـ إـلـىـ ذـوـيـ الـأـرـاحـامـ، فـاتـقـقـ مـوـتـ إـنـسـانـ لـهـ بـنـتـ خـلـفـ ثـلـاثـةـ آـلـافـ دـيـنـارـ، فـأـخـبـرـوـهـ، فـقـالـ: رـُدـواـ عـلـيـهـاـ النـصـفـ الـآـخـرـ. وـضـرـبـ لـلـنـاسـ الـدـرـاهـمـ وـأـبـطـلـ قـرـاضـةـ الـذـهـبـ، وـرـفـعـ بـعـضـ الـمـكـوـسـ، فـأـنـصـلتـ الـأـلـسـنـ بـالـدـعـاءـ لـهـ.

وـكـانـ سـيـرـتـهـ تـشـبـهـ سـيـرـةـ عـمـيدـ الـجـيـوشـ، وـعـمـرـتـ بـغـدـادـ منـ الـجـانـبـينـ بـهـمـتـهـ وـقـيـامـهـ، وـقـبـضـ عـلـىـ أـمـيرـ الـلـصـ وـغـرـقـهـ، وـأـرـاحـ النـاسـ مـنـهـ، وـكـانـ يـهـجـمـ دـورـ النـاسـ نـهـارـاـ وـيـأـخـذـ أـمـوـالـهـمـ، وـكـانـ يـؤـديـ إـلـىـ عـمـيدـ الـعـرـاقـ كـلـ يـوـمـ دـيـنـارـاـ، وـعـمـيدـ الـعـرـاقـ هوـ الـذـيـ غـرـقـهـ الـبـسـاسـيـرـيـ. فـدـخـلـ أـمـيرـكـ عـلـىـ صـيـفـيـ وـأـخـذـ

(١) من تاريخ دمشق ١٥/٣٨٠.

(٢) من تاريخ دمشق أيضاً ١٥/٣٨٢ - ٣٨٣.

كيسه، فاستغاثَ الصَّيْرِفيَ، فلم يشعر إلا بأميرك وقد قبض على يده وقال: مالك. أنا أخذته من بيتك ولكن فيه ذهب زُغل، ولا أفكك إلى عميد العراق. فخاف وقال: أنت في حلٍّ فدعني، وهو يقول: لا، والله ما أفارقك. فسألتِ الناسُ أميرك، ودخلوا عليه حتى أخذ خمسة دنانير منها ومضى.

٢٨٧ - زاهر بن عطاء النَّسَوَيُّ.

سمع أبا نعيم الإسفرايني. وعنده زاهر^(١).

٢٨٨ - سعيد بن محمد بن محمد، أبو عثمان النَّيْسَابُوريُّ.
عن الحَفَافِ. وعنده زاهر.

٢٨٩ - سعيد بن منصور بن مشعر بن محمد بن حَمْدانَ، أبو المُظَفَّرِ
القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوريُّ المؤَدِّبُ الصَّائِغُ.

ثقة، صَيْنَ. سمع من أبي طاهر بن خَرِيْمة، وغيره. وتوفي في شعبان
سنة نِيفٍ وخمسين. روى عنه أبو سعد عبد الواحد ابن القُشَيْرِيُّ، وزاهر
الشَّحَامِيُّ^(٢).

٢٩٠ - صخر بن محمد، أبو عَبَيدُ الطُّوسِيُّ الحاكم.
عن أبي الحسن العَلَويِّ. وعنده زاهر^(٣).

٢٩١ - عائشة بنت القاضي أبي عمر البِسْطَامِيِّ.
سمعتُ الحَفَافِ، وغيرها. روى عنها زاهر في «مشيخته»^(٤).

٢٩٢ - عبد الرحمن بن إسحاق، أبو أحمد العامرِيُّ النَّيْسَابُوريُّ.
شيخ مُسِنٍ، سمع من أحمد بن محمد الحَفَافِ. روى عنه إسماعيل بن
أبي صالح المؤذنِ، وغيره.

٢٩٣ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن جوشن، أبو المُطَرِّفِ الْطَّلَبِيُّ
الحافظ.

عن عبدوس بن محمد، وفتح بن إبراهيم، وخلف بن القاسم، وأبي

(١) من السياق، كما في منتخبه (٧١٦).

(٢) من السياق، كما في منتخبه (٧٤٠).

(٣) من السياق أيضاً (٨٣٢).

(٤) ينظر منتخب السياق (١٣٧٧).

المُطَرَّفُ القَنَاعِيُّ ، وَخَلْقٌ . وَعَنْهُ الطَّبْنِيُّ ، وَالرَّهْراوِيُّ .
وَكَانَ ثَقَةً مُكْثِرًا ، عَارِفًا بِالآثَارِ وَأَسْمَاءِ الرِّجَالِ^(١) .

٢٩٤ - عبد الرحمن بن عليّ بن أحمد بن أبي صادق، الأستاذ أبو القاسم النيسابوري.

إمام عصره في الطلب بخراسان، له «شرح فصول بُقْراط»، قد حدث به في سنة ستين وأربعين مئة. وكتبه في غاية الجودة. وكان شديد العناية بكتب جالينوس. وقد اجتمع بابن سينا، وأخذ عنه. وله «شرح مسائل حُسين بن إسحاق»، و«شرح منافع الأعضاء» لجالينوس، أجاد فيه ما شاء، وغير ذلك. وجمع تاريخاً^(٢).

٢٩٥ - عليّ بن الحسين، أبو نصر بن أبي سلمة الصيداوي الوراق المعدّل.

روى عن أبي الحسين بن جمّيع. وعن الخطيب^(٣)، ومكي الرّميّلي، وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد الشيرازي^(٤) .

٢٩٦ - عليّ بن عبد الله بن أحمد، العلامة أبو الحسن بن أبي الطّيّب النيسابوري.

كان رأساً في تفسير القرآن، له «التفسير الكبير» في ثلاثة مجلدات، و«الأوسط» في إحدى عشرة مجلدة، و«الصَّغِير» ثلاثة مجلدات. وكان يُعلّي ذلك من حفظه، ولم يختلف من الكتب سوى أربع مجلدات، إلا أنه كان من حفّاظ العالم، وكان ذا ورَعٍ وعبادة.

قيل: إنه حُمِّلَ إِلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ بْنَ سُبْكُتِكِينَ، فلما دخل جلس بغير إذن، وأخذ في رواية حديث بلا أمر، فأمر السُّلْطَانُ غلاماً، فلكلمه لكتمة أطْرَشَتْهُ . وكان ثمّ من عَرَفَ السُّلْطَانَ مُنْزَلَتَهُ مِنَ الدِّينِ وَالْعِلْمِ، فاعتذر إليه، وأمر له بما لِي، فامتنع، فقال السُّلْطَانُ: يا هذا، إن للملك صولة، وهو يحتاج إلى السياسة، ورأيتك تَعَدَّيتَ الواجب، فاجعلني في حلّ . قال: الله بيتنا

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧١٤).

(٢) من عيون الأنبياء لابن أبي أصيبيعة ٤٦١.

(٣) تاريخه ٦٩/٢، ٦٣٤/٣، ٣٤٥/٤ و غيرها.

(٤) من تاريخ دمشق ٤١/٣٤٨-٣٤٩.

بالمِرْصاد؛ وإنما أحضرتني للوَعْظِ وسماع أخبار الرسول ﷺ وللخشوع، لا
لإقامة قوانين الْمُلْكِ، فخجل السُّلْطان وعائقه.

ذكره ياقوت في «تاريخ الأدباء»، وقال^(١): مات في شوال سنة ثمانٍ
وخمسين وأربع مئة بسانُزُور.

٢٩٧ - عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن الزَّوْزَنِيُّ البَحَاثِيُّ
الأديب.

شيخُ فاضلٌ عالِمٌ، وهو والد القاضي أبي القاسم. حدَثَ عن محمد بن
أحمد بن هارون الرَّوْزَنِيِّ، عن أبي حاتم بن حِبَانَ. ذكره عبدالغافر
مختصرًا^(٢).

وروى عنه هبة الله بن سَهْل السَّيِّدِي، وزاهر بن طاهر، وتميم بن أبي
سعيد، وحدَثَ في سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة. وهو راوي كتاب «الأنواع
والتقسيم»^(٣).

٢٩٨ - عليّ بن محمد بن عليّ بن المُصَحَّحِ، أبو الحسن الْكُرْبَرِيُّ
الْمَدْشُقِيُّ.

عن عبد الرحمن بن أبي نَصْرٍ. وعن هبة الله ابن الأكفاني، وأبو محمد ابن
السَّمَرْقَنْدِيِّ^(٤).

٢٩٩ - عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن ابن الدُّورِيِّ.
عن عبد الرحمن بن أبي نَصْرٍ؛ روى عنه «جزء ابن أبي ثابت». سمعه منه
عمر الرَّؤَاسِيُّ، وأبو محمد ابن السَّمَرْقَنْدِيِّ، وغيرهما^(٥).

٣٠٠ - عمر بن شاه بن محمد، أبو حفص النَّيْسَابُورِيُّ الصَّوَّافُ.

(١) معجم الأدباء /٤ ١٧٨١.

(٢) منتخب السياق (١٢٨٢).

(٣) الذي لابن حِبَانَ، وهو الذي رَبَّه ابن بليان، وحقق صديقنا العلامة الشيخ شعيب الترتيب
المسمى: «الإحسان».

(٤) من تاريخ دمشق /٤٣ ١٩٤.

(٥) من تاريخ دمشق /٤٣ ١٩٥.

مُقْرِئٌ مُسَيْنِدٌ، سمع من محمد بن أحمد بن عبدوس المُزَكِّي. روى عنه إسماعيل ابن المؤذن^(١).

٣٠١ - محمد بن أحمد، أبو عبدالله المَرْوِزِيُّ الفقيه الشافعى المعروف بالخضرى.

كان يُضرب به المثل في قُوَّةِ الْحِفْظِ وَقِلَّةِ النَّسِيانِ. وكان من كبار أصحاب القفال، وله في المذهب وجوه غريبة نقلها الحراسانيون؛ وقد روى أن الشافعى صَحَّحَ دِلَالَةَ الصَّبِيِّ عَلَى الْقِبْلَةِ. وكان ثقة في نَقْلِهِ، وله معرفة بالحديث.

ونسبته إلى الخضر بعض أجداده^(٢).

تُوفِيَ وهو في عَشْرِ الثمانينِ.

٣٠٢ - محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن الوارث الرَّازِيُّ، أبو بكر.

سمع بمصر أبا محمد عبد الرحمن ابن النَّحَاسِ، وبأصبهان من أبي نعيم الحافظ، وبالأندلس من أبي عمرو الداني.

وكان صالحًا متواضعًا حليماً؛ حدث عنه أبو عمر بن عبدالبر، وأبو محمد بن حزم، وأبو الوليد الباقي، وجماعة.

قال الحُمَيْدِيُّ^(٣): سمعنا منه، ومات غريقاً بعد الخمسين فأربع مئة بالأندلس.

٣٠٣ - محمد بن الحُسْنِ بن يحيى بن سعيد بن يُشْرُ، الفقيه أبو سعد الهمذاني الصفار، مفتى همدان.

روى عن أبي بكر بن لال، وابن تُركان، وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأبي القاسم الصَّرْصَري، والشيخ أبي حامد الإسفرايني، وأبي أحمد الفَرَضِيِّ، وأبي عمر بن مَهْدِيِّ، وجماعة كثيرة.

قال شِيرويَّة: أدركته ولم يُقْضَ لي السَّمَاعُ منه، وكان ثقةً، ويُقال: جُنَاحَ

(١) ينظر منتخبُ السياق (١٢٢٠).

(٢) ينظر «الخضرى» من أنساب السمعانى.

(٣) جذوة المقتبس (٣٦).

في آخر عمره، وكان يعرف الحديث. ولد سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.
قلت: وتوفي سنة إحدى وستين في جمادى الأولى^(١).

٣٠٤ - محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن بُويه^(٢)، أبو طاهر
البخاري الزَّرَاد.

سمع أبا عبدالله الحسين بن الحسن الحلبي، وأبا نصر الكلابazi،
وعليّ بن أحمد البخاري، وسمع أبا نصر الجبان بدمشق. روى عنه أبو
القاسم بن أبي العلاء المصيصي، ومحيي السنة الحسين بن مسعود البغوي،
وجماعة^(٣).

٣٠٥ - محمد بن عليّ بن الحسن بن عليّ، أبو بكر ابن البر، وهو
لقب جد أبيه عليّ التميمي، الصقلي الدار القيروانية الأصل اللغوي، أحد
أئمة اللسان.

روى عن أبي سعد المالياني، وغيره. أخذ عنه العربية والأدب
عبدالرحمن بن عمر القصديري، وعبدالله بن إبراهيم الصيرفي، وعبدالمتنع بن
الكماد، والعلامة عليّ بن القطاع، وأبو العرب الشاعر.

وكان حياً في سنة تسع وخمسين وأربع مئة، وكان يتعاطى المسكري^(٤).
٣٠٦ - محمد بن محمد بن عليّ، الفقيه أبو سعد النيسابوري الحنفي
الوكيل.

سمع من يحيى بن إسماعيل الحرسي، وأبي الحسن العلوي، وغيرهما.
روى عنه زاهر الشحامي، وإسماعيل الفارسي^(٥).

٣٠٧ - محمد بن محمد، أبو الفضل الحاتمي الجوني.
محدث رحال. سمع أبا نعيم عبد الملك الإسفرايني، وأبا الحسن

(١) هكذا في النسخ كافة، وليس من إشارة إلى تحويله إلى الطبقة الآتية، ولم يفعل ذلك أحد من الساسخ، فابقيناه في موضعه.

(٢) بالياء الموحدة وبعد الواو ياء مثناة، قيده العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٦٧١/١.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٤-٣٨٣.

(٤) ينظر المطروب لابن دحية ١٥٩-١٦٠.

(٥) ينظر منتخب السياق (١٠٠).

العلوي، وأبا عبدالله الحاكم. وحدث^(١).

٣٠٨ - محمد بن الفرج بن عبدالولي، أبو عبدالله بن أبي الفتح الطليطي الصواف المحدث.

رحل وسمع بالقيروان ومصر من حسن بن القاسم القرشي، ومحمد بن عيسى بن مناس، وأبي محمد ابن النحاس المصري، وبمكة من أحمد بن الحسن الرأزى. عنه الحميدى؛ سمع منه «صحيح مسلم»، وقال^(٢) : كان صالحًا ثقةً، توفي بمصر بعد الخمسين.

٣٠٩ - محمد بن سعيد، أبو عبدالله الم Fiorقي الفقيه الأصولي.

ذكره الآبار، فقال^(٣) : حَيَّ صُحبةً عبدالحق الصقلبي، فقدم أبو المعالي الجوني مكة، فلزماه وحملها عنه تواليفه، ثم صدرًا إلى ميورقة وقعد أبو عبدالله للإشغال، فلما دخلها أبو محمد بن حزم كتب هذا إلى أبي الوليد الباجي، فسار إليه من بعض السواحل، وتطافرا معاً، وناظرا ابن حزم، فأفحماه وأخرجاه. وهذا كان مبدأ العداوة بين ابن حزم والباجي.

٣١٠ - محمد بن العباس، أبو الفوارس الصريفي الأوانى المقرئ.

قرأ القرآن ببغداد ل العاصم على أبي حفص الكثاني صاحب ابن مجاهد. قرأ عليه أبو العز القلانسى بأوانا لأبي بكر عن عاصم. ورواه أبو العلاء العطار، عن أبي العز في القراءات له.

٣١١ - محمد بن عبيدة الله بن محمد بن عبيدة الله بن علي بن الحسن، شرف السادة أبو الحسن العلوي الحسيني البلخي، صاحب النظم والنشر.

قدم رسولاً في سنة ست وخمسين من السلطان ألب أرسلان، ومدح الإمام القائم. روى عنه شجاع الذهلي، وأبو سعد الرؤزنى من شعره^(٤).

٣١٢ - محمد بن أبي سعيد بن شرف، أبو عبدالله الجذامي القيريني، أحد فحول شعراء المغرب.

روى عن أبي الحسن القابسي، وغيره. وله تصانيف أدبية.

(١) ينظر منتخب السياق (١٢٥).

(٢) جذوة المقتبس (١٣٢).

(٣) التكملة ١/٣١٦.

(٤) ينظر منتخب السياق (١١٩).

قال ابن بشكوال^(١): أخبرنا عنه ولده الأديب أبو الفضل جعفر بن محمد بالإجازة.

٣١٣ - محمود بن عبدالله بن عليّ بن ماشادة، أبو منصور الأصبهاني المؤدب.

له ذرية محدثون. حج وسمع عليّ بن جعفر السيراني شيخ الحرم بمكة، وأبا القاسم بن حباب ببغداد. روى عنه سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي. ثم وجدتُ وفاة هذا، ورخها يحيى بن مئذنة في صفر سنة اثنين وخمسين. تقدّم^(٢).

٣١٤ - هبة الله بن محمد بن الحسين العلويّ، أبو البركات بن أبي الحسن.

سمع أبا عليّ الروذباري، وغيره. روى عنه زاهر الشحامي^(٣).

٣١٥ - يوسف بن عليّ بن جباره بن محمد بن عقيل بن سوادة، أبو القاسم الهذلي المقرئ المغربي البشكري، وبسكترة: بليلة بالمغرب.

أحد الجوالين في الدنيا في طلب القراءات، لا أعلم أحداً رحل في طلب القراءات بل ولا الحديث أوسع من رحلته فإنه رحل من أقصى المغرب إلى أن انتهى إلى مدينة فرغانة، وهي من بلاد الترك. وذكر أنه لقي في هذا الشأن ثلاثة مئة وخمسة وستين شيخاً. ومن كبار شيوخه الشريف أبي القاسم عليّ بن محمد الريدي،قرأ عليه بحران. وقرأ بدمشق على أبي علي الأهوazi، وبمصر على تاج الأئمة أحمد بن عليّ بن هاشم، وإسماعيل بن عمر، والحاداد، وبحلب على إسماعيل بن الطير، وبغيرها على مهدي بن طرار، والحسن بن إبراهيم المالكي مصنف «الرؤضة»، وببغداد على أبي العلاء الواسطي. وروى عن أبي نعيم الحافظ، وجماعة.

وصنف كتاب «الكامل في القراءات المشهورة والشواذ»، وفيه خمسون رواية، من أكثر من ألف طريق. روى عنه هذا الكتاب أبو العز محمد بن

(١) الصلة (١٣٢٤).

(٢) الترجمة (٧٢)، وإنما أبقيتنا على هذه الترجمة لما فيها من بعض الزيادات.

(٣) ذكره عبدالغافر في السياق (منتخبه، الترجمة ١٦١٣)، وذكر أنه توفي في ذي القعدة من سنة ٤٥٢، فكان المصنف لم يقف على ترجمته في السياق، ولعله اقتبس الترجمة من «مشيخة الشحامي».

الْحُسَيْن الْقَلَانِسِي ، وَحَدَّثَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْإِخْشِيدِ السَّرَّاجِ .

وَكَانَ فِي ذِهْنِي أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةً سَتِينَ أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا .

وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَاكُولَا^(١) : كَانَ يَدْرُسُ عِلْمَ النَّحْوِ وَيَفْهَمُ الْكَلَامَ .

وَقَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ فِيهِ^(٢) : الصَّرِيرِ . فَكَأْنَهُ أَضَرَ فِي كِبَرِهِ . وَقَالَ : مِنْ وِجْوهِ الْقُرَاءِ وَرَؤُوسِ الْأَفَاضِلِ ، عَالَمُ بِالْقُرَاءَاتِ ، بَعْثَهُ نَظَامُ الْمُلْكِ لِيَقْعُدَ فِي الْمَدْرَسَةِ لِلْإِقْرَاءِ ، فَقَعَدْ سَنِينَ وَأَفَادَ ، وَكَانَ مَقْدَمًا فِي النَّحْوِ وَالصَّرْفِ ، عَارِفًا بِالْعِلْمِ ، كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ ، وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَصْوَلِ ، وَكَانَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ يَرَاجِعُهُ فِي مَسَائِلِ النَّحْوِ وَيَسْتَفِدُ مِنْهُ . وَكَانَ حَضُورَهُ فِي سَنَةِ ثَمَانِيَّةٍ وَخَمْسِينَ ، إِلَى أَنْ تَوَفَّى^(٣) .

٣٦ - أَبُو حَاتِمِ الْقَرْزُونِيِّ ، الْعَالَمُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّبَرِيِّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ الْمُتَكَلِّمُ .

ذَكْرُهُ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقِ ، فَقَالَ^(٤) : وَمِنْهُمْ شِيخُنَا أَبُو حَاتِمِ الْمُعْرُوفِ بِالْقَرْزُونِيِّ ، تَفْقِهَ بِأَمْلٍ عَلَى شِيَوخِ الْبَلَدِ ، ثُمَّ قَدِمَ بِغَدَادٍ ، وَحَضَرَ مَجْلِسَ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ ، وَدَرَسَ الْفَرَائِضَ عَلَى ابْنِ الْبَيْانِ ، وَأَصْوَلَ الْفَقْهَ عَلَى الْقَاضِيِّ أَبِي بَكْرِ الْأَشْعَرِيِّ . وَكَانَ حَافِظًا لِلْمَذَهَبِ وَالْخِلَافِ . صَنَّفَ كُتُبًا كَثِيرًا فِي الْخِلَافِ وَالْأَصْوَلِ وَالْمَذَهَبِ ، وَدَرَسَ بِغَدَادٍ وَأَمْلٍ ، وَلَمْ أَنْتَفِعْ بِأَحَدٍ فِي الرَّحْلَةِ كَمَا انتَفَعْتُ بِهِ وَبِأَبِي الطَّيِّبِ الطَّبَرِيِّ . تَوَفَّى بِأَمْلٍ .

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفُرُ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ السُّلْفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَرَاجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمِ الْقَرْزُونِيِّ إِمَلاً بِمَكَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي بِأَمْلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّاتِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَوْنَسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الرُّهْرَيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ ، سَمِعَ أَبَا أَيُوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلًا . وَلَكُنْ شَرِّقُوكُمْ أَوْ غَرِّبُوكُمْ »^(٥) .
(آخر الطبقه والحمد لله)

(١) الإكمال ٤٥٩/١ .

(٢) منتخب السياق (١٦٦٩) .

(٣) سيدكره المصنف في وفيات سنة ٤٦٥ (ط ٤٧ / الترجمة ١٦٠) .

(٤) طبقات الفقهاء ١٣٠ .

(٥) حديث عطاء بن يزيد عن أبي أيوب في الصحيحين: البخاري ٤٨/١ و ١٠٩، ومسلم ١٥٤، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذى (٨) .

الطبقة السابعة والأربعون

٤٦١ - ٤٧٠

(الحوادث)

سنة إحدى وستين وأربع مئة

في نصف شعبان كان حريق جامع دمشق؛ قال ابن الأثير^(١) : كان سبب احتراقه حربٌ وقع بين المغاربة والمغارقة، يعني الدولة، فضرروا داراً مجاورة للجامع بالنار فاحتقرت، واتصل الحريق إلى الجامع. وكانت العامة تعين المغاربة، فتركوا القتال واستغلوا بإطفاء النار، فعظم الأمر، واشتد الخطب، وأتى الحريق على الجامع، فدُرِّثت محسنة، وزال ما كان فيه من الأعمال التّقىسة، وتشوه منظره، واحتقرت سقوفه المذهبة.

وفيها وصل حصن الدولة معلى بن حيدرة الكتامي إلى دمشق، وغلب عليها قهراً من غير تقليد، بل بجهل تمقها واحتلتها. وذكر أن التقليد بعد ذلك وافاه، فصادر أهلها وبالغ، وعاد، وزاد في الجوز إلى أن خربت أعمال دمشق، وجلا أهلها عنها، وتركوا أملاكهم وأوطانهم، إلى أن أوقع الله بين العسكرية الشّخنان والبغضاء، فخاف على نفسه، فهرب منهم إلى جهة بانياس سنة سبع وستين، فأقام بها وعمر الحمام وغيره بها. وأقام إلى سنة ثنتين وسبعين بها، فترجع منها إلى صور خوفاً من عسكر المصريين. ثم سار من صور إلى طرابلس، فأقام عند زوج أخته جلال الملك ابن عمار مدة. ثم أخذ منها إلى مصر، ثم أهلك سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

وفيها أقبلت الروم من القسطنطينية ووصلت إلى البحور.

(١) الكامل في التاريخ . ٥٩ / ١٠

سنة اثنين وستين وأربع مئة

فيها أقبلَ صاحبُ القسْطنطينية، لعنه الله، في عسْكِرٍ كَبِيرٍ إِلَى أَنْ نَزَلَ عَلَى مَنْبِعِهِ، فاستباحها قَتْلًا وَأَسْرًا، وَهَرَبَ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ عَسْكِرٌ قَنْصُرِينَ وَالْعَرَبَ، وَرَجَعَ الْمَلُوْنُ لشَدَّةِ الْغَلَاءِ عَلَى جَيْشِهِ، حَتَّى أُبَيَّعَ فِيهِمْ رِطْلُ الْخَبِيزِ بِدِينَارٍ.

وفيها سار بدرُ أميرُ الجيوش فحاصر صُور، وكان قد تغلبَ عليها القاضي عين الدّولة ابن أبي عقيلٍ، فسار لنجدته من دمشق الأمير قرلوا في ستة آلاف، فحاصرَ صَيْداً، وهي لامير الجيوش، فترحالَ بدرُ، فردَ العَسْكُر التَّاجِدة. ثم عاد بدر فحاصر صورَ بَرًا وبحرًا سنةً، فلم يقدر عليهما، فرَحِل عنها.

وفيها ورد رسول أمير مكة محمد بن أبي هاشم وولد أمير مكة على السُّلطان ألب أرسلان بأنه أقام خطبة العَبَاسِيَّة، وقطع خطبة المستنصر المِصْرِيِّ، وترك الأذان بحِيَّ على خَيْرِ الْعَمَلِ، فأعطاه السُّلطان ثلَاثِينَ ألف دينار وَخَلْعًا، وقال: إذا فعل مُهْنَا أميرُ المدينه كذلك أعطيناه عشرين ألف دينار.

وسبُ ذلك ذلة المصريين بالقحط المفْرط، واحتُفِّلَ بهم بأنفسهم حتى أكلَ بعضُهم بعضاً، وتشتَّتوا في البلاد، وكادَ الخرابُ يستولي على سائر الإقليم، حتى أبْيَعَ الكلبُ بخمسة دنانير، والهرُبُ بثلاثة دنانير، وببلغ الإربدَب مئة دينار. وورد التجارُ ومعهم ثيابُ صاحب مصر وآلاتِه نُهبت وأبْياعَت من الجُوع. وقد كان فيها أشياء نُهبت من دار الخلافة ببغدادَ وقت القبض على الطائئ الله ووقت فتنة البساسيري. وخرجَ من خزائنِهم ثمانون ألف قطعة بلور، وخمسة وسبعين ألف قطعة من الدبياج القديم، وأحدَ عشر ألف كزاغند^(١)، وعشرون ألف سيف مُحلَّى، هكذا نقله ابن الأثير^(٢):

قال صاحب «مرآة الزَّمان»، والعهدة عليه^(٣): خَرَجَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْقَاهِرَةِ

(١) الكزانغند: سُترة مضربة محسنة متخلدة من القطن أو الحرير تستخدم عوضاً من الدرع (معجم دوزي ٩ / ٧٧).

(٢) الكامل، ٦٢ - ٦١ / ١٠

(٣) إنما يقول ذلك عنه لأنّه مجازف.

وبيدها مُد جَوْهْر، فقالت: من يأخذه بِمُد بُر؟ فلم يلتفت إليها أحدٌ، فألقته في الطريق، وقالت: هذا مانفعني وَقْت الحاجة، ما أريده. فلم يلتفت أحدٌ إليها.

وقال ابن الفَضْل يهْنَى القائم بأمر الله بقصيدة:

وقد علم المِصْرِيُّ أن جُنُودَه سُنُوْفَ يُوسُفَ فيها وطاعونَ عَمَوَاسِ
أقامَتْ به حتى استرابَ بَنْفِسِهِ وأوجَسَ منها خيفةً أيَّ إِيجَاسِ

سنة ثلث وستين وأربع مئة

فيها خطب محمود ابن شبِل الدَّولَة ابن صالح الكَلَابِي صاحب حَلَب بها للخليفة القائم وللسُّلطان أَلْب أَرْسَلَانَ عندما رأى من قُوَّة دولتهما وإِذْبَارِ دولة المُسْتَنْصَر، فقال للحَلَبِيَّن: هذه دُولَة عَظِيمَة نحن تحتَ الْخَوْفِ منها، وهم يستحلُّون دماءكم لأجل مذهبكم، يعني الشَّيْعَة. فأجابوا ولبسَ المؤذنَوْن السَّوَادَ . فأخذت العَامَة حُصْرَ الجامِع، وقالوا: هذه حُصْرُ الإمام عليّ، فلَيَاتِ أبو بكر بحُصْرٍ يُصلِّي عليها النَّاسُ . فبعثَ الخليفة القائم له الخَلْعَ مع طِرادِ الرَّئِيْبِيِّ نَقِيبَ الثَّقَبَاءِ.

ثم سارَ أَلْب أَرْسَلَانَ إلى حَلَبَ من جهة ماردين، فخرجَ إلى تلقيه من ماردين صاحبُها نَصْرَ بن مروان، وقادَمَ له تُحْفَا . ووصلَ إلى آمد فرآها شغراً مَنِيعًا فتبرَّكَ به، وجعلَ يُمْرِّي يَدَهُ على السُّورَ ويَمْسِحُ بها صَدْرَهُ . ثم حاصرَ الرُّؤْهَا فلم يظفرَ بها، فترَحَّلَ إلى حَلَبَ وبها طِرادَ بالرِّسَالَةِ، فطلبَ منه محمود الخروجَ منه إلى السُّلطانَ، وأنْ يعْفِيه من الخروجِ إليه. فخرجَ وعرَفَ السُّلطان بأنه قد لبسَ خَلْعَ القائم وخطبَ له، فقال: أَيُشْ تَسْوِي خُطْبَتِهِمْ وَيُؤَذِّنُونَ بِحَيِّ على خَيْرِ الْعَمَلِ؟ ولا بدَ أن يدوسَ بساطِي . فامتنَعَ محمود فحاصرَه مُدَّةً، فخرجَ محمود ليلةً بِأَمْهِ، فَدَخَلتْ، وَخَدَمَتْ وَقَالَتْ: هَذَا وَلَدِي فَافْعُلْ بِهِ مَا تَحْبَبْ . ففَعَّا عَنْهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَقَدَمَ هُوَ تَقَادُمَ جَلِيلَة، فَتَرَحَّلَ عَنْهُ.

وفيها الْوَقْعَةُ العَظِيمَةُ بَيْنَ الإِسْلَامِ وَالرُّومِ؛ قال عَزُّ الدِّينِ في «كامله»^(١): فيها خرجَ أَرْمانُوس طاغيَّةُ الرُّومِ في مئتي ألفٍ من الفرنجِ والرُّومِ والبجاكِ والكُرْجَ، وَهُمْ فِي تَجْمُلٍ عَظِيمٍ، فَقَصَدُ بلادَ الإِسْلَامِ، وَوَصَلَ إِلَى مَنَازِكِرْدَ

(١) الكامل ٦٥ / ١٠ - ٦٧

بُلدية من أعمال خلاط . وكان السلطان ألب أرسلان بحوي من أعمال أذريجان قد عاد من حلب ، فبلغه كثرة جموعهم وليس معه من عساكره إلا خمسة عشر ألف فارس ، فقصدتهم وقال : أنا أتقيمهم صابرًا محتسباً ، فإن سلمت فبنعمته الله ، وإن كانت الشهادة فابني ملكشاهولي عهدي . فوَقعت مقدّمته على مقدمة أرمانوس فانهزموا وأسر المسلمون مقدمهم ، فأحضر إلى السلطان فجدع أنفه ، فلما تقارب الجمعان أرسل السلطان يطلب المهادونة ، فقال أرمانوس : لا هدنة إلا بالرّي . فانزعج السلطان فقال له إمامه أبو نصر محمد بن عبد الملك البخاري الحنفي : إنك تقاتل عن دين وعَدَ اللهُ بنصره وإظهاره على سائر الأديان ، وأرجو أن يكون الله قد كتب باسمك هذا الفتح . فالْقُهُم يوم الجمعة في الساعة التي يكون الخطباء على المنابر ، فإنهم يدعون للمجاهدين .

فلما كان تلك الساعة صلّى بهم ، وبكيَ السلطان ، وبكيَ الناسُ لبكائه ، ودعا فأمّنوا ، فقال لهم : من أراد الانصراف فلينصرف ، مما هُنَا سلطان يأمر ولا ينهى . وألقى القوسَ والنشاب ، وأخذ السيف ، وعقدَ ذنبَ فرسه بيده ، وفعلَ عسكته مثله ، ولبسَ البياضَ وتحنطَ ، وقال : إن قُتلتُ فهذا كفني . وزحفَ إلى الروم ، وزحفوا إليه ، فلما قاربهم ترجلَ وعَرَ وجهه على التراب ، وبكيَ ، وأكثر الدُّعاء ، ثم ركبَ وحملَ الجيشَ معه ، فحصلَ المسلمين في وسطِهم ، فقتلوا في الرومَ كيْفَ شاؤوا ، وأنزلَ اللهُ نصراً ، وانهزمَ الرومُ ، وقتلَ منهم ما لا يُحصى ، حتى امتلأت الأرضُ بالقتلى ، وأسرَ ملكَ الروم ، أسره غلامٌ لكوهريين فأرادَ قتله ولم يعرفه ، فقال له خدامُ مع الملك : لا تقتله فإنه الملك . وكان هذا الغلام قد عرضه كوهريين على نظامَ الملك ، فرده استحقاراً له ، فأثنى عليه أستاده عند نظام الملك ، فقال نظام الملك : عسى يأتينا بملك الروم أسيراً . فكان كذلك . ولما أحضره إلى بين يدي السلطان ألب أرسلان ضربَه ثلاثة مقارب بيده وقال : ألم أرسل إليك في الهدنة فأبيت؟ فقال : دعْني من التَّوبِيعِ وافعل ما تريده . قال : ما كان عزْمك أن تفعل بي لو أسرْتني؟ قال : أفعُلُ الْقِيَحَ . قال : فما تظن أنني أفعل بك؟ قال : إما أن تقتلني ، وإما أن تشهرني في بلادك ، والأخرى بعيدة ، وهي العَفْوُ ، وبذل الأموال ، واصطناعي . قال له : ما عزْمُت على غير هذه . فدقى نفسه بألف ألف دينار وخمس مئة ألف دينار ، وأن يُنْقَدَ إليه عسكته كُلَّما طلبه ، وأن يطلق كلَّ أسير في مملكته . وأنزله

في خيمةٍ، وأرسلَ إليه عشرة آلاف دينار ليتجهز بها، وخلع عليه وأطلق له جماعةً من البطارقة، فقال أرمانوس: أين جهة الخليفة؟ فأشاروا له، فكشفَ رأسه وأوْمأَ إلى الجهة بالخدمة، وهادنه السلطان خمسين سنةً، وشَيَّعَهُ مسيرةً فُرسخَ.

وأما الروم، لعنهم الله، فلما بلغهم أنه أسر ملكهم ملَكوا عليهم ميخائيل، فلما وصلَ أرمانوس إلى طرف بلاده بَلَغَ الخبر، فلبس الصُوفَ وأظهرَ الرُّهدَ، وجمعَ ما عنده من المال، فكان مئتي ألف دينار وجَوَهَرَ بتسعين ألف دينار، فبعثَ به، وحلفَ أنه لا يقي يقدر على غير ذلك. ثم إنَّ أرمانوس استولى على بلاد الأرمن.

وكانت هذه الملحمة من أعظم فتح في الإسلام، والله الحمد.

قال^(١): وفيها سار آتِيزِر بن أبِقَ الْخُوارزميُّ من أحد أمراء ألب أرسلان في طائفةٍ من الأتراك، فدخل الشام، فافتتح الرَّمْلَة، ثم حاصر بيت المقدس وبه عسكر المُصريين فافتتحه، وحاصر دمشق، وتابَعَ التَّهَبَ لأعمالها حتى خرَّبَها، وثبتَ أهلَّ الْبَلَد فرَحِلَ عنه.

قلت: ولكن خَرَبَ الأَعْمَال ورَعَى الرَّزْعَ عَدَة سِنِين حَتَّى عَدِمَتِ الْأَقوَات بِدِمْشَقَ، وَعَظِيمَ الْحَطْبَ وَالْبَلَاءِ، فَلَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

سنة أربع وستين وأربع مئة

فيها سار نظام المُلْك الوزير إلى بلاد فارس، فافتتح حِصنَ فَضْلُونَ، وكان يُضرب المثل بحصانته، وأسرَ فَضْلُونَ صاحبه، فأطلقه السلطان. وفيها كان الوباء في الغنم، حتى قيل: إن راغباً بطرف خراسان كان معه خمس مئة رأس ماتوا في يوم.

ومات قاضي طرابلس أبو طالب بن عمَّار الذي كان قد استولى عليها، توفي في رجب. وتمَلَّكَ بعده جلال المُلْك أبو الحسن بن عمَّار، وهو ابن أخي القاضي، فامتدت أيامه إلى بعد الخمس مئة^(٢)، وأخذت منه الفرنج طرابلس، فلا قوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

(١) الكامل ٦٨/١٠.

(٢) هكذا قال، وإنما الذي يبقى إلى هذا الوقت أخوه فخر الملك أبو علي، وسيأتي خبره في حوادث الطبة الحادية والخمسين.

سنة خمس وستين وأربع مئة

فيها قُتِلَ السُّلطان ألب أرسلان، وقام في المُلْك ولده ملِكشاہ. فسار أخوه السُّلطان قاروت بك صاحب كِرْمان بجيوشه يريد الاستيلاء على السُّلطنة، فسبقهُ إلى الرَّئي السُّلطان ملِكشاہ ونظام المُلْك، فالتقوا بناحية حَمْدان في رابع شعبان، فانتصر ملِكشاہ، وأسر عُمه قاروت، فأمر بختقه بوتِر فُخْنَق، وأقر مملكته على أولاده، ورد الأمور في ممالكه إلى نظام المُلْك، وأقطعه أقطاعاً عظيمةً، من جُملتها مدينة طُوس، ولقبه «الأتابك»، ومعناه الأمير الوالد. وظهرت شجاعته وكفایته، وحسن سيرته.

وفيها، وفي حدودها وقعت فتنة عظيمة بين جيش المُسْتَنصر العَبَيدِي، فصاروا فتنين: فتنة الأتراك والمغاربة، وقاده هؤلاء ناصر الدولة أبو عبد الله الحُسين بن حَمْدان من أحفاد صاحب المؤصل ناصر الدَّولة ابن حَمْدان، وفتنة العَبَيد وعُربان الصَّعِيد، فالتقوا بِكَوْم الرِّيش، فانكسر العَبَيد، وُقُتِلَ منهم وغرق نحو أربعين ألفاً، وكانت وقعة مشهودة.

وقويت نفوس الأتراك، وعرفوا حُسن نية المُسْتَنصر لهم، وتجمعوا وكثروا، فتضاعفت عدتهم، وزادت كُلفُ أرزاقهم، فخللت الخزائن من الأموال، واضطربت الأمور، فتجمَعَ كثيرٌ من العَسْكُر، وساروا إلى الصَّعِيد، وتجمَعوا مع العَبَيد، وجاؤوا إلى الجيزة، فالتقوا هم والأتراك عِدة أيام، ثم عبر الأتراك إليهم النَّيلَ مع ناصر الدَّولة ابن حَمْدان، فهزموا العَبَيد.

ثم إنهم كاتبوا أمَّ المُسْتَنصر واستمالوها، فأمرت من عندها من العَبَيد بالفتح بالمُقدَّمين، ففعلوا ذلك، فهربَ ناصر الدَّولة، والتَّقَّتْ عليه الأتراك، فالتقوا، ودامت الحرب ثلاثة أيام بظاهر مصر، وحلف ابن حَمْدان لا ينزل عن فرسه ولا يذوق طَعاماً حتى ينفصل الحال. فظفرَ بالعَبَيد، وأكثر القتَلَ فيهم، وزالت دولتهم بالقاهرة، وأخذت منهم الإسكندرية، وخللت الدَّولة للأتراك، فطمعوا في المُسْتَنصر، وقلَّتْ هَيْبَتِه عندهم، وخللت خزائنه البتة، فطلب ابن حَمْدان العُروض، فأخرجت إليهم، وقومت بأبخس ثمن، وصُرِفت إلى الجُند، فقيل: إِنَّ نَقْدَ الأتراك كان في الشَّهْرِ أربع مئة ألف دينار.

وأما العبيد فغلبوا على الصَّعيد، وقطعُوا السُّبُل، فسارَ إليهم ابن حمдан، ففروا منه إلى الصَّعيد الأعلى، فقصدَهُم وحاربهم، فهزموه. وجاء الفُلُ إلى القاهرة. ثم نُصر عليهم وعُظم شأنه، واشتَدَّ طأته، وصار هو الكلَّ، فحسَدَهُ أمراءُ التُّرك لكثرَةِ استيلائه على الأموال، وشكَوْهُ إلى الوزير، فقوَى نفوذه عليه وقال: إنما ارتفع بكم. فعزموه على مناجزته، فتحولَ إلى الجِيزة، فنُهبت دُورُه ودُورُ أصحابه، وذلَّ وانحلَّ نظامه. فدخلَ في اللَّيل إلى القائد تاج الملوك شادي واستجَارَ به، وحالَه على قتلَ الأمير إِلْدِكَز، والوزير الخطير. فركبَ إِلْدِكَز فُقِتِلَ الوزير ونجا إِلْدِكَز، وجاء إلى المستنصر، فقال: إن لم ترَكِبْ إِلَّا هلكَتْ أنتَ ونحنُ. فركبَ في السَّلاح، وتَسَارَعَ إِلَيْهِ الْجُنُدُ والعَوَامُ، وعَبَّى الْجَيْشُ، فحملُوا على ابن حمدان فانكسر واستحرَّ القتْلُ بأصحابه. وهرَبَ فأتَى بني سِنِيس، وتبعَهُ فُلُّ أصحابه، فصاهَرَ بني سِنِيس وتقَوَّى بهم، فسار الجيش لحربِه، فأرادَ أحد المُقدَّمين أن يفوز بالظَّفَرِ، فناجزَهُ بعسكره، والتَّقَوا فأسَرَهُ ابن حمدان، وقتلَ طائفةً من جُنُدهُ. ثم عَدَّ إلى فرقَةٍ ثانية لم يشعروا بما تمَّ، فحملُوا عليهم، ورَفعَ رؤوسُ أولئك على الرِّماح، فرُعِبُوا وانهزموا، وفُتِّلَتْ منهم مَقْتُلَة. وساقَ وكبسَ بقيةَ العساكر، فهزَّهم، ونهَبَ الْرِّيفَ، وقطعَ المِيَرَةَ عن مصر في البرِّ والبَحْرِ، فَغَلَتْ الأسعارُ، وكثُرَ الوباءُ إلى الغَايَا، ونهَبَ الْجُنُدُ دُورَ العَامَةَ، وعَظَمَ الغَلَاءُ، واشتَدَّ الْبَلَاءُ.

قال ابن الأثير^(١): حتى أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ الْوَاحِدَ كَانُوا يَمُوتُونَ كُلُّهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ. واشتَدَّ الْغَلَاءُ حَتَّى حُكِيَ أَنَّ امرَأَ أَكَلَتْ رَغِيفًا بِالْفَ دِينَارٍ، فاسْتَبَعَ ذَلِكَ، فَقَيِّلَ: إِنَّهَا بَاعَتْ عِرْوَضَهَا، وَقِيمَتِهِ أَلْفُ دِينَارٍ، بِثَلَاثَ مِائَةِ دِينَارٍ، وَاشْتَرَتْ بِهَا قَمَحًا، وَحَمَلَهُ الْحَمَالُ عَلَى ظَهِيرَهِ، فَنُهِبَتِ الْحَمْلَةُ فِي الطَّرِيقِ، فَنُهِبَتِ هِيَ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ الَّذِي حَصَلَ لَهَا رَغِيفًا وَاحِدًا.

وجاءَ الْخَلْقُ مَا يَشْغُلُهُمْ عَنِ الْقَتَالِ، وَمَا تَخْلُقُ مِنْ جُنُدِ الْمُسْتَنْصَرِ، وَرَاسَلَ الْأَتْرَاكَ الَّذِينَ حَوْلَهُ نَاصِرَ الدُّولَةِ فِي الْصُّلُحِ، فَاصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يَكُونُ

(١) الكامل ٨٥ / ١٠.

تاج الملوك شادي نائباً لناصر الدولة ابن حمدان بالقاهرة يحمل إليه المال. فلما تَقَرَّر شادي استبدَّ بالأمور، ولم يرسل إلى ابن حمدان شيئاً، فسار ابن حمدان إلى أن نزل بالجيزة، وطلب الأمراء إليه فخرجوا، فقبضَ على أكثرهم، ونهبَ ظواهر القاهرة، وأحرقَ كثيراً منها، فجهَّزَ إليه المستنصر عسكراً، في بيته، فانهزم. ثم إنه جَمَعَ جُمِعاً وعاد إليهم، فعمل معهم مصافاً، فهزَّهم؛ وقطع خطبة المستنصر بالإسكندرية ودمياط، وغلب على البلدين وعلى سائر الريف، وأرسل إلى العراق يطلب تقليداً وخلعاً.

وأضْمَحَلَ أمرُ المستنصر وحمل ذِكره، وبعثَ إليه ابن حمدان يطلب الأموال، فرأه الرسولُ جالساً على حَصِيرٍ، وليس حوله سوى ثلاثة خَدَم. فلما أدى الرسالة، قال: أما يكفي ناصر الدولة أنْ أجلس في مثل هذه الحال؟ فبكى الرسول وعاد إلى ناصر الدولة فأخبره بما قال، فرَقَ له وأجرى له في كل يوم مئة دينار. وقدم القاهرة وحكم فيها، وكان يُظْهِر التَّسْنُّن ويعيَّبُ المستنصر، وكاتَبَ عسْكَرَ المغاربة فأعانوه. ثم قبضَ على أم المستنصر وصادرها، فحملت خمسين ألف دينار، وكانت قد قَلَّ ما عندها إلى الغاية. وتفرق عن المستنصر أولاده وكثير من أهله من القحط، وضرموا في البلاد، ومات كثيرٌ منهم جُوعاً، وجَرَت عليهم أمورٌ لا توصف في هذه السنوات بالديار المصرية من الفناء والغلاء والقتل. وانْحَطَ السُّعْدُر في سنة خمس وستين.

قال ابن الأثير^(١): وبالغ ناصر الدولة ابن حمدان في إهانة المستنصر، وفَرَقَ عنه عامة أصحابه، وكان يقول لأحدهم: إنني أريد أن أوَلِيكَ عملَ كذا، في sisir إلَيْهِ، فلا يمْكِنُه من العمل، ويمنعه من العَوْد. وكان غرضه من ذلك ليخطب للقائم بأمر الله أمير المؤمنين، ولا يمكنه ذلك مع وجودهم، ففطن له الأمير إِلَيْهِ، وهو من أكبر أمراء وقته، وعلِمَ أنه متى تم له ما أراد، تمكَّن منه ومن أصحابه، فأطَّلعَ على ذلك غيره من أمراء الْمُرْثُك، فاتفقوا على قَتْلِ ابن حمدان، وكان قد أَمِنَ لقوَتِهِ وعدم عدوه. فتواعدوا ليلةً، ونجاؤوا سَحِراً إلى داره، وهي المعروفة بمنازل العِز بمصر، فدخلوا صحنَ الدَّارِ من غير استئذان فخرجَ إليهم في غلالةٍ، لأنَّه كان آمِنًا منهم، فضربوه بالسيوف، فسبَّهم وهرب،

(١) الكامل ٨٦/١٠.

فَلَحِقُوهُ وَقْتُلوهُ، وَقْتُلُوا أَخْوِيهِ فَخْرُ الْعَرَبِ، وَتاجُ الْمَعَالِي، وَانْقَطَعَ ذِكْرُ
الْحَمْدَانِيَّةَ بِمَصْرَ.

فَلَمَّا كَانَ فِي سَنَةِ سَبْعِ وَسَتِينَ وَلِي الْأَمْرَ بِمَصْرَ بَدْرُ الْجَمَالِيُّ أَمِيرُ
الْجَيْشِ، وَقُتِلَ إِلَيْهِ، وَالْوَزِيرُ ابْنُ كُدَيْنَةَ، وَجَمَاعَةً، وَتَمَكَّنَ مِنَ الدَّوْلَةِ إِلَى
أَنْ مَاتَ. وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْأَفْضَلُ.

سَنَةِ سَتٍّ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ

فِيهَا كَانَ الْغَرَقُ الْعَظِيمُ بِبَغْدَادِ، فَغَرَقَ الْجَانِبُ الشَّرْقِيُّ، وَبَعْضُ الْغَرْبِيِّ،
وَهَلَكَ خَلْقٌ كَثِيرٌ تَحْتَ الْهَدْمِ، وَقَامَ الْخَلِيفَةُ يَتَضَرَّعًا إِلَى اللَّهِ، وَيُصْلِي. وَاشْتَدَّ
الْأَمْرُ وَأُقِيمَتُ الْجُمُعَةُ فِي الطَّيَّارِ عَلَى ظَهَرِ الْمَاءِ مَرَّتَيْنِ، وَدَخَلَ الْمَاءُ فِي هَذِهِ
الْتَّوْبَةِ مِنْ شَبَابِكَ الْمَارِسْتَانِ الْعَضْدِيِّ، وَارْتَفَعَ دَجْلَةً أَكْثَرَ مِنْ عَشَرِينَ ذَرَاعًا،
وَبَعْضُ الْمَحَالِ غَرَقَتْ بِالْكُلِّيَّةِ، وَبَقِيَتْ كَأْنُ لَمْ تَكُنْ، وَهَلَكَ الْأَمْوَالُ وَالْأَنْفُسُ
وَالْدَّوَابُ، وَكَانَ الْمَاءُ كَأَمْثَالِ الْجَبَالِ. وَغَرَقَتِ الْأَعْرَابُ وَالْتُّرْكُمَانُ وَأَهْلُ
الْقُرَىِ، وَكَانَ مِنْ لَهُ فَرَسٌ يَرْكِبُهُ وَيُسَوقُ إِلَى التَّلَالِ الْعَالِيَّةِ.. وَقَيْلٌ: إِنَّ الْمَاءَ
اَرْتَفَعَ ثَلَاثَيْنِ ذَرَاعًا، وَلَمْ يَلْعُجْ مِثْلُ هَذِهِ الْمَرَّةِ قَطُّ، وَرَكِبَ النَّاسُ فِي السُّفُنِ،
وَقَدْ ذَهَبَتْ أَمْوَالَهُمْ، وَغَرَقَتْ أَفَارِبَهُمْ، وَاسْتَولَى الْهَلَاكُ عَلَى أَكْثَرِ الْجَانِبِ
الشَّرْقِيِّ.

قَالَ سَبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ: اَنْهَمَتْ مِئَةُ أَلْفٍ دَارَ وَأَكْثَرُ، وَبَقِيَتْ بِبَغْدَادِ خَلْقَةً
وَاحِدَةً، وَانْهَمَ سُورُهَا، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقْفَ في الصَّحَرَاءِ فِي الرَّاتِجَ، وَنُهِبَ
لِلنَّاسِ مَا لَا يُحْصِيهِ إِلَّا اللَّهُ، وَجَرَى عَلَى بَغْدَادِ نَحْوَ مَا جَرَى عَلَى مَصْرَ مِنْ
قَرِيبٍ.

قَالَ ابْنِ الصَّابِيِّ فِي «تَارِيْخِهِ»: تَسَقَّتِ الْأَرْضُ، وَنَبَعَ مِنْهَا الْمَاءُ
الْأَسْوَدُ، وَكَانَ مَاءُ سَخْطٍ وَعُقُوبَةً. وَنُهِبَتْ خَزَائِنُ الْخَلِيفَةِ. فَلَمَّا هَبَطَ الْمَاءُ
أُخْرَجَ النَّاسُ مِنْ تَحْتِ الْهَدْمِ وَعَلَا النَّاسُ الْدُّلُّ. ثُمَّ فَسَدَ الْهَوَاءُ بِالْمَوْتِيِّ، وَوَقَعَ
الْوَبَاءُ، وَصَارَتْ بَغْدَادٍ عِبْرَةً وَمَثَلًاً.

وَفِيهَا كَانَ صَاحِبُ سَمَرْقَنْدِ خَاقَانُ الْتِكِّيْنِ قدْ أَخْذَ تِرْمِذَ بَعْدَ قَتْلِ السُّلْطَانِ
أَلْبَ أَرْسَلَانَ، فَلَمَّا تَمَكَّنَ ابْنُهُ مَلِكُشَاهَ سَارَ إِلَى تِرْمِذَ وَحَصَرَهَا، وَطَمَّ خَنْدَقَهَا،

ورماها بالمنجنيق، فسلموها بالأمان. فأقام فيها نائباً، وحصنتها وأصلحتها وسار بريد سمرقند، ففارقتها ملكها وتركتها، وأرسل يطلب الصلح، ويضرع إلى نظام الملك ويعذر، فصالحوه.

وسار ملوكشاه بعد أن أقطع أخاه شهاب الدين تكش بلخ وطخارستان. ثم قدم الرئي، فمات ولده إياس، وكان فيه شرٌّ وشهامة، بحيث إن أباه كان يخافه، فاستراح منه.

وفيها بنيت قلعة صرخد، بناها حسان بن مسمار الكلبي.

سنة سبع وستين وأربع مئة

قال ابن الأثير^(١): قد ذكرنا في سنة خمس ما كان من تغلب الأتراك، وبني حمدان على مصر، وعجز صاحبها المستنصر عن معهم، وما وصل إليه من الشدة العظيمة، والفقر المدقع، وقتل ابن حمدان.

فلما^(٢) رأى المستنصر أن الأمور لا تُصلح ولا تزداد إلا فساداً، أرسل إلى بدر الجمالي، وكان بساحل الشام، فطلبه ليوليه الأمور بحضرته، فأعاد الجواب: إنَّ الجنُّ قد فسَدوا، ولا يمكن إصلاحهم، فإنْ أذِنْتَ لي أنْ أستَضْبَحْ معي جُنَاحَةً حضرتُ وأصلحْتُ الأمورَ. فأذن له أن يفعل ما أراد، فاستخدم عَسْكَراً يثق بهم وينجدهم، وسار في هذا العام من عكا في البحر زمن الشتاء، وخطر لأنَّه أراد أن يهجم مصر بغتةً. وكان هذا الأمر بينه وبين المستنصر سرًّا، فركب البحر في كانون الأول، وفتح الله له بالسلامة، ودخل مصر، فولَّه المستنصر جميعَ الأمر، ولقبه «أمير الجيوش»، فلما كان الليل بعث من أصحابه عدَّة طوائف إلى أمراء مصر، فبعث إلى كلَّ أمير طائفة ليقتلوه ويأتوه برأسِه، ففعلوا. فلم يُصبِحُوا إلا وقد فرغ من أمراء مصر، ونقل جميعَ حواصِلهم وأموالهم إلى قصر المستنصر فعاد إليه جميعَ ما كان أخذَ منه إلا ما تفرقَ في البلاد، وأعادَ دولة المستنصر، وسار إلى دمياط، وكان قد تغلَّب عليها طائفة، فظفرَ بهم وقتلَهم، وشيدَ أمرها. وسار إلى الإسكندرية فحاصرها

(١) الكامل ٨٠ / ١٠ فما بعد.

(٢) من هنا لم نقف عليه في كامل ابن الأثير.

ودخلها عنْةً، وقتل طائفةً من استولى عليها. وسار إلى الصَّعِيد فَهَدَبَهُ، وقتل به في ثلاثة أيام اثنتي عشر ألف رجل، وأخذ عشرين ألف امرأة، وخمسة عشر ألف فرس، وبيعت المرأة بدينار، والفرس بدينار ونصف. فتجمعوا بالصَّعِيد لحربه، وكانوا عشرين ألف فارس، وأربعين ألف راجل، فساق إليهم فَكَبَسُهُمْ وهم على غِرَّةٍ في نصف اللَّيل، فأمر النَّقَاطِين فأضرموا النَّيران، وضربت الطُّبُول والبُوقات، فارتاعوا وقاموا لا يَعْقُلُونَ، وألقيت النَّار في وَحْلة هنَاكَ، وامتلأت الدُّنيا ناراً، وبلغت السَّماء فولوا منهزمين، وفُتِلَ منهم حَلْقٌ، وغرقَ حَلْقٌ، وسلَمَ البعضُ، وغُنِمت أموالهم ودوابهم. ثم عمل بالصَّعِيد مصادفاً آخر، ونُصر عليهم. وأحسن إلى الرَّعْية، وأقام المزاريون فزرعوا البلاد، وأطلق لهم الخراج ثلاث سِنِين، فعمرت البلاد به وعادت، وذلك بعد الخراب، إلى أحسن ما كانت عليه.

وفي شعبان تُوفي أمير المؤمنين القائم بأمر الله العباسي، واستُخْلِفَ بعده حفيده عبدالله بن محمد، ولُقِّبَ بالمُقتدي بأمر الله، وحضر قاضي القضاة أبو عبدالله الدَّامغاني، والشيخ أبو إسحاق الشِّيرازي، والشيخ أبو نصر ابن الصياغ، ومؤيد المُلْك ولد نظام المُلْك، وفخر الدولة ابن جَهِير الوزير، ونقيب الثُّقَبَاء طِراد العَبَّاسي، والمُعَمَّر بن محمد نقيب العلوين، وأبو جعفر ابن أبي موسى الهاشمي الفقيه. فكان أول من بايعه الشريف أبو جعفر، فإنه لما فُرِغَ من غَسْلِ القائم بايَّعَهُ وتَمَثَّلَ:

إذا سيدٌ مَنَا مَضِيَ قَامَ سيدٌ

ثم أُرْتَجَ عَلَيْهِ، فَقَالَ المُقْتَدِي:

قَوْلٌ لِمَا قَالَ الْكَرَامَ فَعُولُ

فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ بَيْعَتِهِ صَلَّى بَهُمُ الْعَصْرَ.

وكان أبوه الْذَّخِيرَةُ أبو العَبَّاسِ محمدُ ابْنِ الْقَائِمِ قد تُوفِيَ أيامَ الْقَائِمِ، ولم يكن له ولدٌ غيره، فـأَيَّقَنَ النَّاسُ بـانْقِراصِ نَسْلِ الْقَائِمِ، وـانتَقَالَ الْخِلَافَةُ مِنْ الْبَيْتِ الْقَادِريِّ. وـكَانَ لـالْذَّخِيرَةِ جَارِيَةً تـسْمَى أَرْجُوَانُ، فـلَمَّا مَاتَ، وـرَأَتِ ابْنَاهُ قَدْ جَزَعَ ذَكْرُهُ لَهُ أَنَّهَا حَامِلٌ، فـتَعَلَّقَتِ الْأَمَالُ بـذَلِكَ الْحَمْلِ، فـوُلِدَتْ هـذـا بـعـدِ مـوـتِ أـبـيهـ بـسـتـةـ أـشـهـرـ، فـاشـتـدـ سـُرـورـ الـقـائـمـ بـهـ، وـبـالـغـ فـيـ الإـشـفـاقـ عـلـيـهـ وـالـمـاحـبـةـ لـهـ.

وكان ابن أربع سِنِين في فتنة البساسيري، فأخذَهُ أهْلُهُ، وحمله أبو الغنائم ابن المحليان إلى حَرَّان، ولمَّا عادَ القائم إلى بغداد أعيد المُقتدي، فلمَّا بلغَ الْحُلْمَ جعله ولِيًّاً عهده. فلما استُخْلِفَ أقرَّ فخر الدولة ابن جَهْير على وزارته بوصيَّةٍ من جَدِّهِ. وسيَّرَ عميدَ الدَّولَةِ ابن فخر الدولة إلى السُّلْطَانِ مَلِكُشاَه لأخذ البيعة، وبعث معه تُحْفَّاً وهدايا.

وفيها بعث المستنصر بالله العُبَيْدِي إلى ابن أبي هاشم صاحب مَكَّةَ هديةًّا جليلةً، وطلبَ منهُ أن يُعيَّدَ لهُ الخطبة. فقطع خطبة المقتدي بالله، وخطب للعُبَيْدِي بعدَ أَنْ خُطِّبَ لبني العباس بمَكَّةَ أربع سِنِين. ثم أُعيَّدت خطبتهما في السنة الآتية.

وفيها اختلفت العرب بإفريقية وتحاربوا، وقويت بنو رِيَاح على قبائل زُغْبة، وأخرجوهُم عن البلاد.

وفيها وقع ببغداد حريقٌ عظيمٌ بمرة، هلكَ فيه ما لا يعلمُه إلا الله. قال صاحب «مرآة الزمان»: أكلت التَّارُ البَلَدَ في ساعَةٍ واحدةٍ، فصارت بغداد تُلُولاً^(١).

وفيها جمعَ نظام المُلْكِ الْمُنْجَمِينَ، وجعلوا التَّيْرُوزَ أولَ نقطةٍ من الحَمَلِ، وقد كان التَّيْرُوزَ قبل ذلك عند حلول الشَّمْسِ نصفَ الحوت. وصار ما فعله النَّظَامَ مَبْدأَ التَّقاوِيمِ.

وفيها عملَ الرَّاصِدُ للسُّلْطَانِ مَلِكُشاَه، وأنفقَ عليه أموالًا عظيمةً، وبقي دائِرًا إلى آخر دُولَتِهِ.

وفيها ماتَ صاحبُ حلب عِزُّ الدَّولَةِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصَرَ، وتمَّلَّكَ ابنه نصر بعده.

سنة ثمان وستين وأربع مئة

فيها أخذَ صاحبُ حلب نَصَرَ بْنَ مُحَمَّدَ مدِينَةَ مَنْبِعِ من الروم.

وفيها حاصرَ آتِسِزَ مدِينَةَ دِمْشَقَ، وأميرها المُعَلَّى بْنُ حَيْدَرَةَ من جهةِ المُسْتَنْصَرِ، فلمَّا يقدرُ عليها فَتَرَحَّلَ. وفي ذي الحِجَّةِ هربَ المُعَلَّى بْنُ حَيْدَرَةَ

(١) نقله من كتاب جده المنتظم ٢٩٤/٨ مع زيادة في المبالغة.

منها، وكان ظلوماً غشوماً للجند والرّعية، فشاروا عليه، فهرب إلى بانياس، فأخذ إلى مصر، وحبس إلى أن مات. فلما هرب اجتمعت المصاومة، وهم أكثر جند البلد يومئذ، فولوا على البلد زين الدولة انتصار بن يحيى المصمودي. والمصاومة قبيلة من المغاربة.

وكان أهل الشام في غلاء مفرط وقطط، فوقع الخلف بين المصاومة وأحداث البلد، فعرف آتسِز، فجاء من فلسطين ونزل على البلد فحاصره، وعدمت الأقوات، فسلّموا إليه البلد، وعوض انتصاراً ببانياس ويافا، ودخلها في ذي القعدة، وخطب بها لأمير المؤمنين المقidi، وقطع خطبة المصريين، وأبطل الأذان بحبي على خير العمل، وفرح به الناس. وغلب على أكثر الشام وعظم شأنه، وخافه المصريون، لكن حل بأهل الشام منه قوارع البلاء، حتى أهلك الناس وأفقرهم، وتركهم على برد الديار.

سنة تسع وستين وأربع مئة

فيها سار آتسِز بجيشه الشامي، وقصد مصر وحاصرها، ولم يبق إلا أن يملکها، فاجتمع أهلها عند ابن الجوهري الواقع، ودعوا وتضرعوا، فترحل عنهم شبه المنظم من غير سبب. وعصى عليه أهل القدس فقاتلهم، ودخل البلد عنوة، فقتل وعمل كلَّ نحس، وقتل فيها ثلاثة آلاف نفس، وذبح القاضي والشهدود صبراً بين يديه. وقيل: إنه إنما جاء من مصر منهزاً في أنحس حال بعد مصادف كان بيته وبين بذر الجمامي، وهذا أشبه.

وفيها قدم بغداد أبو نصر ابن الأستاذ أبي القاسم القشيري، فوعظ بالنظامية، وبرباط شيخ الشيوخ، وجَرَى له فتنة كبيرة مع الحنابلة، لأنَّه تكلَّم على مذهب الأشعري، وحط عليهم. وكثُر أتباعه والمعصيُّون له، فهاجمت أحداث السنة، وقصدوا نحو النظامية، وقتلوا جماعة، نعوذ بالله من الفتنة.

وفيها قال هبة الله ابن الأكفاني: كان كسرة آتسِز بن أوق^(١) بمصر، ثم

(١) ويكتب: «أباق»، وجاء على الوجهين في مخطوطات الكامل لابن الأثير، كما يفهم من تعليق المحقق.

رجع وجمعَ، وطلعَ إلى القدس ففتحها، وقتل بها ذلك الخلق العظيم، فمنهم حمزة بن عليّ العَيْن زَرْبِي الشَّاعِرُ.

وقال أبو يَعْلَى الْقَلَانِسِي^(١): سارَ آتِسِزْ، فكسرهُ أميرُ الجيوشِ، فأفلَتَ في نَفَرٍ يسِيرٍ وجاءَ إلى الرَّمْلَةِ وقد قُتِلَ أخوهُ، وقطعتْ يدُ أخيه الآخر. فسُرِّتْ نفوسُ النَّاسِ بِمُصَابِهِ، وتحكَّمَ السَّيْفُ فِي أَصْحَابِهِ.

سنة سبعين وأربع مئة

فيها اصطلحَ تمِيمُ بنُ المُعِزِّيْزِ بنَ بادِيسِ صاحبِ إفريقيَّةِ معَ النَّاصِرِ بنِ عَلَنَّاسِ صاحبِ قَلْعَةِ حَمَادَ بعدَ حُرُوبِ وَفُصُولِ تطْوُلِ، وزَوْجُهُ تمِيمُ بِابِنتهِ، فبعثَ الصَّدَاقَ ثلَاثِينَ أَلْفَ دِينَاراً، فأخذَ مِنْهَا تمِيمَ دِينَاراً وَاحِداً وَرَدَّ الباقيَ، وَبَعْثَتْ مَعَهَا جَهَازاً عَظِيْماً.

وفيها كانت بيَغْدَادَ فتنةٌ هائلةٌ بسببِ الاعتقادِ، ونهَبَ بعضُهم بعضاً، فركبَ الْجُنُدُ وقتلوا جماعةً، فسكنوا على حَنَقِيَّ، وتشَفَّتْ بهم الرَّافضةُ.

وفيها نزلَ المُصْرِيُّونَ معَ نَاصِرَ الدَّوْلَةِ الْجِيُوشِيِّ على دِمْشَقَ، فأقامُوا عليها مُدَيْدَةً، ثمَّ تَرَحَّلُوا عنها.

وفيها نزلَ تاجُ الدَّوْلَةِ تَتَشَ على حلبَ مُحاصرًا لها، ثمَّ تَرَحَّلَ عنْها. ثمَّ جاءَ جَيْشُ مصرَ، فنازَلُوا دِمْشَقَ ثَانِيًّا.

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٠٩ - ١١٢ باختصار.

(الوفيات)

المتوفون في سنة إحدى وستين وأربع مئة من المشاهير

١- أحمد بن الحسن بن علي بن الفضل، أبو الحسن البغداديُّ
الكاتب، أخو الشاعر أبي منصور عليٍّ صُرَدُّ.

سمع أبا الحسين بن بُشْران، وأبا الحسن الحَمَامي، وأحمد بن عليٍّ
البادا. وعنه شجاع الذهليُّ، وأبو عليٍّ البردانيُّ، وأبو الغنائم الترسنيُّ، وعليٍّ
ابن أحمد المُوحَّد.

وكان صالحًا خيرًا كثيرًا ذكره، تُوفي في ربيع الآخر، وله خمسُ وثمانون
سنة^(١).

٢- أحمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو مَعْمَر الهرافيُّ البالكيُّ^(٢)
المزكيُّ.

سمع عبد الرحمن بن أبي شرَيْح، وغيره، وتُوفي في شوال. وقد حدث
«بالجعديات» كلها عن ابن أبي شرَيْح.

روى عنه أهلُ هرَأة، وكان من الفقهاء^(٣).

٣- أحمد بن عليٍّ بن يحيى، أبو منصور الأَسْدَاباذِيُّ المقرئُ.
حدث بغداد عن أبي القاسم عَبْدَاللهِ بنَ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِي.

قال الخطيب^(٤): كتبنا عنه، وكان يذكر أَنَّه سمع من الدارقطنيُّ، ويذكر
أشياء تَدَلُّ على تَحْلِيطِه، وعاش خمساً وتسعين سنة^(٥).

(١) ينظر المتنظم لابن الجوزي ٢٥٥ / ٨.

(٢) منسوب إلى «بالك» من قرى هرآة فيما ظن أبو سعد السمعاني.

(٣) ينظر إكمال ابن ماكولا ١ / ٤٧١ - ٤٧٢، و«البالكي» من أنساب السمعاني.

(٤) تاريخه ٥٣٣ / ٥.

(٥) سيأتي في أول السنة الآتية بصيغة أخرى نقلًا من تاريخ دمشق لابن عساكر، وهو هو =

٤- أحمد بن عمر بن الحسن بن يوسف، أبو القاسم الأصبهاني المؤدب.

في المحرّم. رحل، وروى عن أبي عمر الهاشمي، وأبي عمر بن مهدي، وهلال الحفار.

٥- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود، أبو عمر الجذامي البزلياني^(١)، القاضي بيجانة.

صحيب أبا بكر بن زرّب، وأبا عبدالله بن مفرج، والرثيد، وابن أبي زمّين.

وكان من العلماء؛ حدث عنه ابن خزرج، وقال: ولد سنة ستين وثلاث مئة، وتوفي في جمادي الأولى^(٢).

قلت: فيكون مبلغ عمره مئة سنة وستة.

٦- إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد، أبو بكر التميمي الحمانى المقرىء القرطبي، المعروف بابن الطبّنى.

أخذ مع ابن عمه أبي مروان عن بعض شيوخه. وكان عالماً بالطّبّ، من بيت حشمة، وكان صديقاً لأبي محمد بن حزم. مولده سنة ست وتسعين وثلاث مئة^(٣).

٧- إسماعيل بن أبي نصر الصفار.

كان إماماً، قواً بالحق، قتل الخاقان نصر بن إبراهيم ببخارى صبراً لأمره بالمعروف ونهيه عن المُنكر.

٨- حيدرة بن إبراهيم بن العباس بن الحسن، النقيب أبو طاهر الحسيني، ابن أبي الجن الدمشقي.

(الترجمة ٢٧) وإن ترجمته ابن عساكر في تاريخه مرتين، الأولى باسم: علي بن أحمد بن الحسن (٥/٥٠)، والثانية باسم: أحمد بن علي بن يحيى، كما هنا (٥/٧٧ - ٨٠)، وقال في الأخيرة: «نسبة عبدالعزيز خلاف هذا النسب فقال: أحمد بن علي بن الحسن، وقد تقدم ذكره».

(١) منسوب إلى «بازليانة» قرية قريبة من مالقة.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٣١).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٢١٣).

ولَيْ نقابة العلميين.

قال ابن عساكر^(١): بَلَغَنِي أَنَّهُ قُتِلَ بِعَكَّا، وَسُلْخَانَ فِي سَنَةِ إِحْدَى.

٩ - عبد الله بن محمد بن سعيد، أبو محمد الأندلسي البشكاري، نزيل قرطبة، وبشكار: قرية من قرى جيان.

روى عن أبي محمد الأصيلي، وأبي حفص بن نابل، وأحمد بن فتح الرسآن، ومحمد بن أحمد بن حيوة، وخالق بن يحيى الطليطي.

وكان ثقة فيما رواه ثبتاً، شافعي المذهب. روى عنه أبو علي الغساني، وأبو القاسم بن صواب وأجار له بخطه.

تُوفي في رمضان، وُلد سنة سبعة وسبعين وثلاث مئة^(٢).

١٠ - عبد الرحمن بن محمد بن فوران، أبو القاسم المرزوقي الفقيه، صاحب أبي بكر القفال.

له المصنفات الكثيرة في المذهب والأصول والجَدَل، والمِلل والنَّحْل. وطبق الأرض بالتلامذة، وله وجوه جيدة في المذهب. عاش ثلاثة وسبعين سنة، وتُوفي في رمضان.

وكان مقدماً أصحاب الحديث الشافعية بمرو. سمع على بن عبد الله الطيسفوني^(٣)، وأبا بكر القفال. روى عنه عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري، وزاهر، وعبد الرحمن بن عمر المَرْوَزِي.

وصنف كتاب «الإبانة»، وغيرها. وهو شيخ أبي سعد المُتوَلِّي صاحب «الشِّمَة». و«الشِّمَة» هي تتمة لكتاب «الإبانة» المذكور وشرح لها. وقد أثني أبو سعد على الفورياني هذا في خطبة «الشِّمَة».

وقد سمع منه أيضاً محيي الستة البغوي.

وكان أبو المعالي إمام الحرمين يحط على الفورياني، حتى قال في باب الأذان: والرجل غير موثوق بنقله. ونَقَمَ العلماء ذلك على أبي المعالي ولم

(١) تاريخ دمشق ١٥/٣٧٩، ومنه نقل الترجمة.

(٢) من أصلة ابن بشكوال (٦١٤).

(٣) منسوب إلى «طيسفون» من قرى مرو.

يصوّبوا كلامه فيه^(١).

١١ - عبد الرحيم بن نصر بن إسحاق بن عمرو، الحافظ أبو زكريا التميمي البخاري المحدث، صاحب الرحلة الواسعة.

سمع بالشام، والعراق، ومصر، واليمن، والشعر، والجهاز، وبخارى، والقيروان، وحدث عن أبي نصر أحمد بن علي الكاتب، وأبي عبدالله محمد بن أحمد الغنبار، وأبي عبدالله الحسين بن الحليمي الفقيه، وأبي يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي، وأبي عمر بن مهدي الفارسي، وهلال الحفار، وأبي محمد عبدالله بن عبيد الله ابن البيع، وتمام بن محمد الرأزى، وعبد الغنى ابن سعيد الأزدى، وابن النحاس، وابن الحاج الإشبيلي وخلق كثیر.

روى عنه أبو نصر بن الجبان، وهو من شيوخه، وعلي بن محمد الحنائى، والفقىء نصر المقدسى، ومشرف بن علي التمار، وجميل بن يوسف المادرأئى، وأحمد بن إبراهيم بن يونس المقدسى، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرأزى، وأخرون.

وكان مولده في سنة اثنين وثمانين وثلاث مئة، وأكبر شيخ له إبراهيم بن محمد بن يرداد الرأزى، حدثه عن عبدالله الرحمن بن أبي حاتم، وذلك في «مشيخة الرأزى».

وفي الرواية عن أبي زكريا سابق ولاحق، بينهما في الموت مئة سنة، وهما عبدالوهاب بن الجبان، والرأزى.

أخبرنا المسلم بن محمد بن علان كتابةً، عن القاسم بن علي بن الحسن، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن المسلم الفرضي، قال: حدثنا عبد العزيز الكتانى، قال: أخبرنا أبو نصر عبدالوهاب بن عبدالله المري، قال: حدثني عبد الرحيم بن نصر البخاري، قدم علينا طالب علم، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن نصر الكاتب ببخارى، قال: حدثنا أبو نصر بن سهل، قال: حدثنا قيس بن أثيف، قال: حدثنا محمد بن صالح، قال: حدثنا محمد بن سليمان المكي، قال: حدثنا عبدالله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

(١) ينظر المتتبّع من السياق (١٠٢٣)، ووفيات الأعيان ١٣٢/٣.

«اغسلوا ثيابكم، وخذلوا من شعوركم، واستاكوا، وتزيئوا، فإنّ بنى إسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك، فَزَانَتْ نساؤهم»^(١).

قال أبو عبدالله الرّازِي: دخل أبو زكريا عبد الرحيم بلاد الأندلس وبلاط المغرب، وكتب بها، وكتب عندهونه، وفي شيوخه كثرة، وكان من الحفاظ الأثبات؛ قال السّلّفي هذا على لسان الرّازِي في «مشيخته»؛ وورّخ وفاته ابن الأفّانِي في سنتنا هذه^(٢).

وقال ابن طاهُر المقدسي في كتاب «تمكّلة الكامل في الضعفاء»: إنّ شيخه سعد بن علي الرّنجاني حدّثه أنه لم يرُو كتاب «مشتبه النسبة» عن مؤلفه عبد الغني إلا ابن بنته عليّ بن بقاء، وأنّ عبد الرحيم حدّث به. وفي قول الرّنجاني نظر، فإنّ رشاً بن نظيف قد روى هذا الكتاب، عن عبد الغني أيضاً، وهو عبد الرحيم بن أحمد ثقنان، وبمثل هذا لا يحل تضييف الرجل العالم^(٣).

١٢ - عبد الواحد بن عليّ بن عبد الواحد بن موحد بن البرّي، بالفتح^(٤)، أبو الفضل السّلميُّ.

سمع أبا بكر محمد بن عبد الرحمن القطّان، وعبد الرحمن بن أبي نصر. روى عنه أبو بكر الخطيب^(٥)، وعمر الرّواسِيُّ، وابن أخيه عليّ بن الحسن بن البرّي.

مات في المحرّم^(٦).

١٣ - عبدالغفار بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو منصور الأصبهانيُّ المُعَدّل.

عن إبراهيم بن خرشيد قولة. مات في ذي القعدة.

(١) إسناده تالف، فإنّ عبد الله بن ميمون القدّاح منكر الحديث متوك، كما في «التربيّ»، وقال المصنف في تذكرة الحفاظ ١١٥٨/٣: «هذا لا يصح، وإسناده ظلمة».

(٢) وفياته ، الورقة ٥٥.

(٣) من تاريخ دمشق ١٢٣/٣٦ - ١٢٦.

(٤) هذا هو الصواب، لكن المصنف رحمة الله تعجل فقيده في المشتبه ٦٤ بالضم، ولذلك تعقبه العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ٤٤٤.

(٥) تاريخ مدينة السلام ٨١/٧ و٩٧٨.

(٦) من تاريخ دمشق ٢٥٨/٣٧ - ٢٥٩.

١٤ - عبد الواحد بن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المَرْزُبَان، أبو مسلم الأَبْهَرِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

روى «جزء لُوَيْن» عن والده. روى عنه عبد الصمد بن الحُسْنَيْنَ بن إبراهيم الجَمَّال شيخ أبي علي الحَدَّاد.

تُوفِي في رجب، وله ثلَاثٌ وتسعمون سنة.

والعجب من الحَدَّاد كونه لم يسمع منه وروى عن رجلٍ، عنه.

١٥ - عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن صالح، أبو الفضل المُعَلِّم.

سمع أبا عبدالله بن مَنْدَةَ، وَخَلْقًا.

١٦ - عبد الوَهَابُ بن محمد بن عبد الوَهَابِ بن عبد القُدُوسِ، أبو القاسم الأنصارِيُّ الْقُرْطَبِيُّ.

حج وسمع من أبي بكر محمد بن علي المطوعي بمكة. وقرأ القراءات بدمشق على أبي علي الأهزازي. وسمع من أبي الحسن السمساري، وأخذ بحران عن الشَّرِيف الرَّيْدي. وأخذ بمصر عن أبي العباس بن نفيس، وبميافارقين عن محمد بن أحمد الفارسي.

وكان من جِلَّةِ المُقرئين، ومن الخطباء المُجوَّدين؛ كانت الرحلة إليه في القراءات.

تُوفِي في ذي القعْدة، ومو令ه سنة ثلَاثٌ وأربع مئة.

ولي خطابة قُرْطُبة^(١)، وصَنَّفَ «المِفتَاح» في القراءات.

١٧ - عمر بن منصور بن أحمد بن محمد بن منصور، الحافظ أبو حفص البخاري البَرَازُ، محدثٌ ما وراء النهر في وقته.

سمع أبا علي بن حاجب الكشاني، وأبا نصر أحمد بن محمد الملحمي، وأبا الفضل أحمد بن علي السليماني، وإبراهيم بن محمد الرَّازِي، وطبقتهم. روى عنه الحافظ عبدالعزيز النحشبي، ومحمد بن علي بن سعيد المطهري، ومحمد بن عبدالله السُّرخَكيَّي، وآخرون.

قال النَّحشَبِيُّ: هو مكثُرٌ، صحيح السَّمَاع، فيه هَذْلٌ.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٨١٤).

وقال أبو سعد ابن السمعاني^(١): مات بعد الستين وأربع مئة، وهو سبط محمد بن أحمد بن خَبْ.

١٨ - محمد بن مكي بن عثمان، أبو الحُسْنِ الأَزْدِيُّ الْمِصْرِيُّ .
سمع أبا الحسن عليّ بن محمد الحلبي، ومحمد بن أحمد الإخميسي، والمُؤْمَلُ بنَ أَحْمَدَ، والميمنون بن حمزة الحُسْنِي، وأبا مُسْلِمَ الْكَاتِبَ، وعبدالكريم بن أحمد بن أبي جدار الصواف، وجده لأمه أحمد بن عبدالله بن رُزِيقَ الْبَغْدَادِيُّ، وأبا عليّ أَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ بْنَ خَرَشِيدَ قُولَةَ، وغيرهم.

حدَثَ بِمَصْرَ، وَدِمْشَقَ؛ حَدَثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبِ، وَنَصْرِ الْمَقْدِسِيِّ، وَعَبْدِ الْوَاحِدِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَ أَحْمَدِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التَّسِيبِ، وَهَبَّةِ اللَّهِ ابْنِ الْأَكْفَانِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ بَطْرِيقِ، وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، وَطَاهِرِ بْنِ سَهْلِ الْإِسْفَارِيَّيِّ، وَغَيْرِهِمْ .

مولده سنة أربع وثمانين وثلاث مئة .

وَوَنْفَهُ الْكَثَانِيُّ، وَقَالَ^(٢) : تُوفِيَ فِي نَصْفِ جُمَادَى الْأُولَى بِمَصْرَ^(٣) .

١٩ - محمد بن وَهْبٍ بْنِ بُكَيْرٍ، أبو عبدالله الكَثَانِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، قاضي قلعة رَبَّاجَ .

روى عن أبي محمد بن ذُئْنَ، وأبي عبدالله ابن الفَحَّارِ، ومحمد بن يُمنِ. وكان ينصر مذهب مالك مع الدين والخير .

استوطن طُليطلة، وبها تُوفي^(٤) .

٢٠ - المُسَيَّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسَيَّبٍ، أبو عَمْرُو الْأَرْغِيَانِيُّ، وأَرْغِيَانٌ: قرية من أعمال نَيْساپورَ .

رحلَ وسمع ببغداد أبا عمر بن مهدي، وبالبصرة أبا عمر الهاشمي . روى عنه زاهر الشَّحَامِيُّ .

وكان صالحًا، دِيَّنَا، سُكِنَ نَيْساپور^(٥) .

(١) في «الْحَبَّابِ» من الأنساب، وقد لخص المصطف هذه الترجمة منه.

(٢) وفياته، الورقة ٥٣.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٣/٥٦ - ٢٥ .

(٤) من الصلة لابن بشكوال (١١٩١).

(٥) ينظر تاريخ الخطيب ١٨١/١٥ ، والمنتخب من السياق (١٥٥٠).

٢١- المظفر بن الحسن، أبو سعد الهمذاني، سبط أبي بكر بن لال. سكن بغداد، وحدث عن جده ابن لال، وأحمد بن فراس العقسي، وأبي أحمد محمد بن عبدالله بن جامع الدهان.

قال الخطيب^(١): كتب عنه، وكان ثقةً، عاش ثمانين سنة.

٢٢- نصر بن عبدالعزيز بن أحمد بن نوح، أبو الحسين الفارسي الشيرازي المقرئ المحقق، نزيل مصر.

أقرأ بها القرآن زماناً، وأملى مجالس. وكان قد قرأ بالروايات على أبي الحسن أحمد بن عبدالله السوستنجريدي، وبكر بن شاذان الوعاظ، وأبي أحمد الفرضي، وأبي الحسن الحمامي، ومنصور بن محمد بن منصور صاحب ابن مجاهد، وجماعة. قرأ عليه أبو الحسين الخشاب، وأبو القاسم ابن الفحّام، وغيرهما. وكان ينفرد بذكّر عن أبي حيان التوحيدى.

وروى الحديث عن أبي أحمد الفرضي، وابن الصّلت المُجَبِّر، وابن بشران المُعَدَّل. روى عنه أبو عبدالله الرّازى في «مشيخته»، ورحل إلى مصر هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وعمر بن عبد الكريم الدهستاني في رأس سنة ستين وأربع مئة فأدركاه وسمعا منه. وروى عنه أحمد بن يحيى بن الجارود، وروزية بن موسى الحزاوي.

وكان من كبار أئمة القراء، قرأ بما في «الروضة» على جميع شيوخ مصنفها.

٢٣- يعقوب بن موسى بن طاهر بن أبي الحسام، أبو أيوب المرسي.

روى عن أبي الوليد بن ميقل، وحاتم بن محمد، وجماعة.

قال ابن مدير: كان فقيهاً حافظاً متوفناً. توفي في صفر^(٢).

٢٤- يونس بن عمر الأصبهاني، نزيل القدس.

روى عن عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي. روى عنه نصر المقدسي، وأبو الفتىان الرّؤاسي.

(١) تاريخه ١٦٥/١٥.

(٢) من الصلة البشكوالية (١٥٢١).

سنة اثنين وستين وأربع مئة

٢٥ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن عليٍّ، أبو بكر ابن **الْحَبَانِي**
البغدادي الصفار المقرئ.

أحد قراء السبعة المحققين؛ قرأ بالروايات على أبي الحسن الحمامي،
وغيره، وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس، وأبي الحسين بن بشران. قرأ
عليه أبو نصر هبة الله ابن المجلبي. روى عنه أبو عليٍّ ابن البرداني، وهبة الله
السقاطي وأبو السعود أحمد بن عليٍّ ابن المجلبي.

توفي في رجب، ورخه ابن خيرون، وقال: قيل إنه نسي القرآن.
وقال أبو عليٍّ ابن البرداني: سأله عن مولده، فقال: في أول سنة تسع
وثمانين وثلاث مئة.

٢٦ - أحمد بن الحسين بن سعد الطرسوني، أبو الحسين البراز
الشاهد الدمشقي، من أهل سوق الأحد.

حدث عن محمد بن إبراهيم الشيرازي، وعبد الرحمن بن أبي نصر. روى
عنه عمر الرؤاسي، وهبة الله ابن الأكفاني^(١).

٢٧ - أحمد بن عليٍّ الأسدآبادي المقرئ.

حدث بدمشق عن عبيد الله بن أحمد الصيدلاني، ومحمد بن عبدالله
الجعفري. وعنه عبدالعزيز الكتاني، ونجا العطار.

قال ابن خيرون: فيها توفي، وكان كذاباً، سمع لنفسه^(٢).

٢٨ - أحمد بن عليٍّ بن أبي قتيبة الأصبهاني.

سمع الحافظ ابن مقدمة.

٢٩ - أحمد بن محمد بن سياوش، أبو بكر **الكاذرُونِي** الفارسي
البيع.

شيخ ثقة، صالح، مكث.

(١) من تاريخ دمشق لابن عساكر، وقد سقطت الترجمة من المطبوع.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٠ / ٥١، وتقدم في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣)، وانظر بلاعند تعليقنا هناك.

قال أبو سعد^(١): سمع أباً أحمد الفَرَضِي، وابن الصَّلْتُ المُجَبَّر، وهلاً الحَفَّار، وأكثَرَ عن هذه الطبقة. حدثنا عنه أبو بكر قاضي المارستان، وأبو عبدالله السَّلَال.

تُوفَّى في جُمَادَى الْأُولَى.

● - أحمد بن منصور بن خَلَفَ الْمَعْرِبِيُّ.

قد ذُكِرَ في سنة تسع وخمسين^(٢).

٣٠ - إبراهيم بن الحُسْنِ بن محمد بن أحمد بن حاتم بن صَوْلَة، أبو نَصْرِ الْبَغْدَادِيِّ الْبَرَازَ، نَزَلَ مَصْرَ وَالدَّأْبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ. سمع أباً أحمد الفَرَضِي. وعنده جعفر السَّرَّاج، وعليّ بن المؤمَّل بن غَسَانَ الكاتب، وعليّ بن الحُسْنِ الْفَرَاءَ، ومحمد بن أحمد الرَّازِي المُعَدَّل، وغيرهم.

وكان محدثاً، ثقَةً، عالماً.

٣١ - إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الأَزْدِيُّ الْقُرْطُبِيُّ.

أخذ عن مكي، وأبي العباس المَهْدُوي، وأقرأ النَّاسَ بِقُرْطُبَة^(٣).

٣٢ - ثابت بن محمد بن عليّ، أبو محمد وأبو القاسم الطَّبَقِيُّ الفَرَازِيُّ.

سمع أبا الحسن بن الصَّلْتُ المُجَبَّر. وعنده أبو عبدالله البارع، وعُيَيْدَ الله ابن نَصْرِ الرَّاغُونِي.

حدَّثَ في هذا العام، ولم يُعرف بوفاته.

٣٣ - الحسن بن عليّ بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى، أبو عليّ الحَسَنَابَادِيُّ الْمُحَدَّثُ.

روى عن أبي بكر بن مَرْدُواهِيِّ الحافظ. ورحل فسمع ببغداد من أبي الحسن بن رِزْقُوَة، وطبقته. وكان يفهم؛ روى عنه عبد السَّلام الحَسَنَابَادِيُّ، ومحمد بن عبد الواحد الدَّفَاقُ.

(١) لعله ذكر ذلك في الذيل على تاريخ الخطيب.

(٢) في الطبقة السابقة (الترجمة ٢٢١).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٢١٤).

٣٤- الحسن بن علي بن عبد الصمد بن مسعود، أبو محمد الكلاعيُّ اللبَّاد المقرئ الدمشقيُّ.

كان آخر من قرأ على الجُبْنِي أبي بكر محمد بن أحمد. وسمع من تمام الرَّازِي، وعبد الرحمن بن أبي نَصْر، وعبد الوَهَاب المَيْدَانِي. روى عنه أبو بكر الخطيب، وعُمر الرَّوَاسِي، وسبطه محمد بن أحمد اللبَّاد، وأبو القاسم عليَّ بن إبراهيم السَّيِّب، وهبة الله ابن الأكفاني، وقال: هو ثقة دِينٌ، قال لي: ولدت سنة تسع وسبعين، ومات في صفر^(١).

٣٥- الحُسْنَى بن أَحْمَد، أَبُو عَلَى الْخَوَافِيُّ^(٢).

تُوفِيَ بنِيَّاپور في شهر ربيع الآخر، وله تسع وستون سنة^(٣).

٣٦- حُسْنَى بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، الْقَاضِي أَبُو عَلَى الْمَرْوَزِيُّ، يقال له أيضًا: الْمَرْوَزِيُّ الشَّافِعِيُّ.

فقيه خُراسان في عصره. روى عن أبي نعيم عبدالملك الإسفرايني، وغيره. وكان أحد أصحاب الوجوه، تفقَّه على أبي بكر القفال. وله «التعليق الكبير»، و«الفتاوى». وعليه تفقَّه صاحب «التَّسْمَة» وصاحب «الْتَّهَذِيب» محبِيَّ السنة. وكان يُقال له: حَبْرُ الْأُمَّةِ.

وممَّا نقل في تعليقه أنَّ البيهقي نقل قولًا للشافعي أنَّ المؤذن إذا ترك التَّرْجِيع في الأذان لا يصح أذانه.

وروى عنه عبد الرزاق المَيْنَاعِيُّ، ومُحَبِيَّ السنة البَغْوَيُّ في تصانيفه.

قلت: تُوفِيَ القاضي حُسْنَى بمَرْوَزِيُّ في المُحرَّم من السنة. ويقال: إنَّ أبا المعالي تفقَّه عليه أيضًا.

٣٧- حَمْدَ بن مُحَمَّد بن عبد العزيز الشَّكَرِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ العَسَّالِيُّ.

سمع أبا عبد الله بن مَنْدَة؛ أرَخَه يحيى بن مَنْدَة.

٣٨- ذُؤْبَيْبَ بن عبد الرحمن بن أَحْمَد، أَبُو عُمَر القرشِيُّ الْهَرَوِيُّ.
روى عن عبد الرحمن بن أبي شرَيْع.

(١) من تاريخ دمشق ١٣/٣٠٦ - ٣٠٧.

(٢) منسوب إلى «خواف» من نواحي نيسابور.

(٣) ينظر منتخب السياق (٦٠٧).

٣٩ - زياد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحكم، أبو محمد الأصبهاني الجلاب البقال.

سمع أبا عبدالله بن مَنْدَةَ، وَجَدَهُ.

شيخ صالح، مات في شوال؛ قاله يحيى بن مَنْدَةَ.

٤٠ - سعيد بن عيسى بن أحمد بن لُبْ، أبو عثمان الرعئي الطلينطلي، ويُعرف بالقصيرى وبالأصفر.

وُلد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، ودخل فُرطبة طالب علم في سنة تسع وتسعين، فلقي علي بن سليمان الزهراوى، و Mohammad بن فضيل الله، ولقي بمقالة نافعاً الأديب، وسمع منهم ومن خلق.

ويرع في اللغة والنحو، وصنف شرحاً للجمل، وجلس للإفادة؛ أخذ عنه عبد الرحمن بن أفلح، وغيره، وعاش إحدى وثمانين سنة^(١).

٤١ - عبدالله بن الحسن بن طلحة، أبو محمد التيني ابن النحاس، ويُعرف أيضاً بابن البصري.

قَدِمَ دمشق، ومعه ابناء محمد وطلحة، فسمعوا الكثير من أبي بكر الخطيب، وغيره. وحدث عن ابن نظيف الفراء، وجماعة. روى عنه نصر المقدسي، وهبة الله ابن الأكفانى، وعبدالكريم بن حمزة. وعاش بضماعاً وخمسين سنة، توفي تقربياً^(٢).

٤٢ - عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي العجائز، القاضي أبو محمد الأزدي الدمشقي.

ناب في الحكم بدمشق. سمع أباه، وأبا محمد بن أبي نصر، وأبا نصر ابن الجندى. روى عنه الضحاك بن أحمد الخولاني، وهبة الله ابن الأكفانى، وجماعة.

توفي في رجب في الثمانين^(٣).

(١) من التكميلة لابن الأبار ١١٥/٤.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٩٤ - ٣٩٢ / ٢٧.

(٣) من تاريخ دمشق، وقد سقطت ترجمته من المطبوع، وهو في مختصره لابن منظور ٣٣٦ - ٣٣٧ / ١٢.

٤٣ - عبد الله بن محمود الدمشقي البرزلي .

سمع عبد الرحمن بن أبي نصر ، وغيره . وعنده هبة الله ابن الأكفاني ،
وغيره . وكان يحفظ « مختصر المزنني » ، وكتبه أبو علي ^(١) .

٤٤ - عبدالباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن
الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن العارث بن عبد الله ابن صاحب
رسول الله ﷺ كعب بن مالك الأنصاري البغدادي ، أبو طاهر ، والد القاضي
أبي بكر .

ساق نسبة أبو سعد السمعاني ، وقال : شيخ صالح ثقة ، راغب في
الخير ، مختلط بأهل العلم . سمع أبا الحسن بن الصلت المجبير ، وأبا نصر بن
حسنون الترسني . حدثنا عنه ولده .

وذكره عبدالعزيز التخسي في « معجمه » ، فقال : أبو طاهر الباز شيخ
صالح ثقة ، له كرم ونفقة على أهل العلم . ولد في حدود تسعين وثلاثة مئة .

٤٥ - عبيدة الله بن إبراهيم بن أحمد ، أبو محمد النجار الدمشقي
المعروف بابن كبيبة .

سمع من تمام الراري ، والحسين بن أبي كامل ، وجماعة . روى عنه

(١) هذه الترجمة توهم فيها المصنف رحمه الله ، فعبد الله بن محمود الدمشقي البرزلي - نسبة إلى بربة من غوطة دمشق - توفي سنة ٤٦٦ ، ويستأنى ترجمته في موضعها الصحيح من هذا الكتاب نقلًا من تاريخ دمشق ٥/٣٣ - ٦ (الذي نقل وفاته وشیئاً من سيرته مما زاده ابن الأكفاني على وفيات شيخه الكتاني ، الورقة ٥٨) ، ولم يقل أحد بوفاته في هذه السنة .

وعندي أنَّ المصنف أراد أن يكتب هنا ترجمة عبدالعزيز بن محمد بن أحمد البرزلي المتوفى في هذه السنة ، فكتب ترجمة عبدالعزيز بدلاً عنها .

وعبدالعزيز هذا من مشيخة ابن الأكفاني أيضًا ذكره في زياداته على وفيات شيخه الكتاني فقال في وفيات سنة ٤٦٢ : « توفي أبو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن أحمد البرزلي في شوال من هذه السنة ، حدث . . . وكان ثقة رحمة الله » (الورقة ٥٥) ونقل قوله هذا الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في تاريخه على عادته (٣٣٩/٣٦) . ومن هنا جاء وهم المصنف . ومما يؤكِّد ذلك أنَّ المصنف كتب ترجمة عبدالعزيز هذا في المشتبه ، ٦٢ ، فقال : « وأبو القاسم عبدالعزيز بن محمد البرزلي ، من بربة دمشق ، روى عن أبي نصر ، وعن أبي الفتى الرؤاسي ، مات سنة اثنين وستين وأربعين مئة ». ثم استدرك عليه العلامة ابن ناصر الدين ترجمة عبد الله بن محمود (التوضيح ١/٤٣٤) .

الخطيب، وابنه صاعد بن عبدالله، وهبة الله ابن الأكفاني، وظاهر ابن الإسفرايني، وإسماعيل بن أحمد السمرقندى.

قال ابن ماكولا^(١): هو شيخ صالح، سمعنا منه بدمشق، وسمع منه الحميدى.

تُوفي في ربيع الآخر، وقد جاوز الثمانين^(٢).

٤٦ - عليّ بن أحمد بن عليّ ابن المُلطي السراج البغدادي.
سمع ابن الصَّلت المُجَبَّر، وابن مَهْدِي. وعنَه يحيى وأبو غالب ابنا البناء، والمبارك ابن الطيوري.

مات في جُمادى الأولى، وله تسع وسبعين سنة.

٤٧ - عليّ بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عليّ بن شريعة اللَّحْمِي الباجي، أبو الحسن.

من أهل إشبيلية، روى عن والده، وكان نبيه البيت والحسب. روى عنه أبو الحسن شُرَيْح بن محمد.

وُلد في سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة، وتُوفي في ربيع الآخر^(٣).

٤٨ - عمر بن أحمد بن الحسين الكَرجِي.
حدَث بأصبهان عن هبة الله الالكائي. وعنَه سعيد بن أبي الرجاء.
تُوفي في صَفَر.

٤٩ - محمد بن أحمد بن سهل، أبو غالب الواسطي، المعروف بابن بِشْران وبابن الخَالَة، المُعَدَّل الحَنْفِي اللُّغَوي، شيخُ العِراق في اللُّغَة.
وأما نِسْبَتِه إلى ابن بِشْران فلأنَّ جَدَّه لَأْمَهُ هو ابن عم أبي الحُسْنِ بن بِشْران المُعَدَّل.

وُلد أبو غالب سنة ثمانين وثلاث مئة، وسمع أبا القاسم عليّ بن طلحة ابن كُرْدان الشَّحْوِي، وأبا الفضل التَّمِيمِي، وأبا الحُسْنِ عليّ بن دينار، وأبا عبدالله العَلَوِي، وأبا عبدالله بن مَهْدِي، وأبا الحسن العُطَارِدِي، وأبا الحسن

(١) الإكمال ١٥٨/٧.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٧/٤٠١ - ٤٠٣.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٨٩٣).

الصَّيْدَلَانِيُّ، وَأَبَا الْحُسْنَى ابْنَ السَّمَّاكِ، وَأَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ بِيرِيٍّ .
قال ابن السمعاني^(١): كَانَ النَّاسُ يَرْحَلُونَ إِلَيْهِ، يَعْنِي لِأَجْلِ اللُّغَةِ، وَهُوَ مُكْثِرٌ مِنْ كُتُبِ الْأَدْبِ وَرِوَايَتِهَا . روى عنه أبو عبدالله الحميدي، وهبة الله بن محمد الشيرازي، وبالإجازة أبو القاسم ابن السمرقندى، والقاضى أبو عبدالله ابن الجلابى .

قلت: وروى عنه عليّ بن محمد والد الجلابي ومن خطّه نقلت من الزّيادات التّالية «التاريخ واسط»: أنه تُوفى يوم الخميس الخامس عشر من رجب من سنة اثنين وستين وأربع مئة، وذكر مولده .

وقال خميس^(٢): كان أحد الأعيان، تَحَصَّصَ بَيْنَ كُرْدَانَ النَّحْوِيِّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ «كتاب سيبويه» ولازم حلقه أبي إسحاق الرفاعي صاحب السيرافي، وكان يقول: قرأتُ عليه من أشعار العرب ألف ديوان . وكان مُكْثِرًا، حسن المُحاضرة، إلا أنه لم يتتفع به أحدٌ، يعني: أنه لم يتصلَّر للإفادة . قال: وكان جيد الشعر، معترليًّا .

وممن روى عنه أبو المجد محمد بن محمد بن جهور القاضى، وأبو نصر ابن ماكولا، وأهلُ واسط . وسمع هو من حاله أبي الفرج محمد بن عثمان بن محمد بن بشران الواسطي .

٥٠ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن القاضى أبي الحسن
أحمد بن سليمان بن حذلم، أبو الحسن الأسى الدمشقى .
سمع أباه، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وصدقة بن المظفر، وجماعة .
روى عنه أبو بكر الخطيب، ونجا بن أحمد، وأبو القاسم النسيب، وعبدالكريم ابن حمزة .

ووثقه النسيب، وتُوفي في ذي القعده^(٣) .

٥١ - محمد بن أبي الحزم جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بن محمد بن القمر، الأمير أبو الوليد، رئيس قرطبة ومدير أمرها كوالده .

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما صرَّحَ غير واحد .

(٢) سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي (١٦) .

(٣) من تاريخ دمشق ٥١ / ٢٣٥ - ٢٣٦ .

قرأ القرآن على أبي محمد مكّي، وسمع من أبي المطرّف القناعي، ويونس بن عبد الله القاضي، وابن بُوش. وكان معتنياً بالرواية، وسمع الكثير. تُوفي مُعتقلاً في سجن المُعتمد محمد بن عباد في نصف شوال، وقد جاوزَ السَّبعين.

لم يذكر ابن بشكوال شيئاً من سيرته^(١)، وقد ولـي إمرة قرطبة بعد والده في سنة خمس وثلاثين، فحكم فيها مدة ثمانية أعوام إلى أنْ قويت شوكة المعتمد ابن عباد واستولى على قرطبة فسجن ابن جهور في حصن:

٥٢ - محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي علانة، أبو سعد البُعدادي.

سمع أبا طاهر المخلص، وابن حمakan الفقيه.

قال الخطيب^(٢): كتب عنه، وكان سماعه صحيحًا.

٥٣ - محمد بن عتاب بن مُحْسِن، مولى عبد الملك بن أبي عتاب، الجذامي، أبو عبدالله مفتى قرطبة وعالمها.

ولد سنة ثلث وثمانين وثلاث مئة، وروى عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التّجّيبي، وأبي القاسم خلف بن يحيى، وأبي المطرّف القناعي، وسعيد ابن سلامة، وأبي عبدالله بن نبات، ويونس القاضي، وعبد الرحمن بن أحمد بن بشر القاضي، وأبي بكر بن واقد القاضي، وأبي محمد بن بُوش القاضي، وأبي أيوب بن عمرون القاضي، وأبي عثمان بن رشيق، وغيرهم.

قال ابن بشكوال^(٣): وكان فقيهاً، عالماً، عالماً، ورعاً، عاقلاً، بصيراً بالحديث وطريقه، عالماً بالوثائق لا يُجاري فيها، كتبها عمره فلم يأخذ عليها من أحد أجراً، وكان يُحكى أنه لم يكتبها حتى قرأ فيها أزيد منأربعين مؤلفاً. وكان متوفناً في فنون العلم حافظاً للأخبار والأمثال والأشعار، صليبياً في الحق، مُريدًا له، مُتقبضاً عن السلطان وأسبابه، جارياً على سنن الشيوخ، متواضعاً، مقتصداً في مَبَسَّه، يتولى حوائجه بنفسه. وكانشيخ أهل الشورى

(١) الصلة (١١٩٥).

(٢) تاريخه ٥٦/٣.

(٣) الصلة (١١٩٤).

في زمانه وعليه كان مدار الفتوى. دُعى إلى قضاء قُرْطُبة مراراً، فأبى ذلك، وكان يهاب الفتوى ويخاف عاقبتها في الآخرة، ويقول: من يحسدني فيها جعله الله مُفتياً وددت أنني أنجو منها كفافاً. وكانت له اختيارات من أقاويل العلماء، يأخذ بها في خاصة نفسه.

وذكره أبو علي الغساني، فقال^(١): كان من جِلَّة العلماء الأثبات، ومن عُنْيَ بالفقه وسماع الحديث دَهْرَه، وقيده فائقته، وكتب بخطه علمًا كثيراً، أخذت عنه. إلى أن قال: تُوفي لعَشِيرِ بقينَ من صَفَرَ، ومشى في جنازته المعتمد على الله محمد بن عَبَادَ.

قلت: وروى عنه ولده عبد الرحمن، وخلقٌ من الأندلسين.

٥٤ - محمد بن عليّ بن مَمْوُسٍ، أبو سَعْد الْهَمَذَانِيُّ الْبَرَازُ.

حدَّثَ عن أبي بكر بن لال، وعبد الرحمن بن أبي الليث، وأبي القاسم يوسف بن كج، والعلاء بن الحُسين، وعليّ بن إبراهيم بن حامد الْبَرَازُ، وأبي بكر بن حَمْدُوْيَة الطُّوسِيُّ، وجماعة كبيرة. وكان شيخاً صالحًا.

٥٥ - محمد بن عليّ بن حُميد، أبو نَصْر الْهَمَذَانِيُّ، إمامُ الجامِعِ.

روى عن عليّ بن إبراهيم بن حامد، وعليّ بن شعيب، والحسن بن أحمد بن مَمْوُسٍ، وجماعة. وهو صدوق.

٥٦ - محمد بن محمد بن أحمد بن مَنْصُورٍ، أبو الغنائم ابن الغَرَاء البَصْرِيُّ المقرئ.

رحل، وسمع أبي الحسن بن جَهْضَم بمكة، وأحمد بن الحسن الرَّازِي بمكة، وحدَّثَ عنه «بصحيح مسلم». وسمع أبي محمد ابن النَّحَاس بمصر، ومحمد بن عبد الرحمن القَطَان وابن أبي نَصْر بدمشق. روى عنه أبو بكر الخطيب^(٢)، وأبو

(١) هذا من الصلة أيضاً.

(٢) تاريخه ٢٨/١٢.

نصر بن ماكولا^(١)، ومكي الرميلىي ، والفقىه نصر المقدسى ، وغيرهم .
سكن القدس ، وبه تُوفى في شعبان وله ثمانون سنة^(٢) .

٥٧ - موسى بن هذيل بن محمد بن تاجيت البكريي ، أبو محمد
القرطبيي ، ويُعرف بابن أبي^(٣) عبد الصمد .

روى عن أبي عبدالله بن عايد ، والقاضي يونس بن عبدالله ، وأبي محمد
ابن الشناق ، وأبي محمد بن دحون .

وكان من أهل المعرفة والحفظ والصلاح ، وكان مشاوراً في الأحكام
بقرطبة ، عزم عليه محمد بن جهور أن يوليه القضاء بقرطبة فقال : آخرني ثمانية
أيام حتى أستخير الله . فآخره ، فعمي في تلك الأيام ، فكانوا يرون أنه دعا على
نفسه .

قال أبو القاسم بن بشكوال^(٤) : أخبرني أحمد بن عبد الرحمن الفقيه ،
قال : سمعتُ أبا عبدالله محمد بن فرج الفقيه يقول : قال لي أبو عبدالله بن عايد
ولابن أبي عبد الصمد معاً : لو رأكما مالك رحمة الله لقرأت عينه بكُما . ولد سنة
أربع وتسعين وثلاث مئة ، وتُوفي في ربيع الأول .

٥٨ - نزار بن عبدالله بن أحمد ، أبو مضر القرشي الهروي .

يروى عن أبي محمد بن أبي شريح الأنصاري .

٥٩ - أبو بكر بن عمر البربري اللاموني ، ملك المغرب .

وكان ظهوره قبل الخمسين وأربع مئة ، أو في حدود الأربعين ، فذكر
الأمير عزيز في كتاب «أخبار القىروان» ، وقد رأيت له روایة في هذا الكتاب في
أوله عن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر ، ولا أعرف له نسباً ولا ترجمة ، قال :
أخبرني عبد المنعم بن عمر بن حسان الغساني ، قال : حدثني قاضي مراكش
عليّ بن أبي فنون أن رجلاً من قبيلة جدالة من كبرائهم ، يعني المرابطين ، اسمه
الجوهر ، قدم من الصحراء إلى بلاد المغرب ليحج ، وكان مؤثراً للدين
والصلاح ، وذلك في عشر الخمسين وأربع مئة ، فمر بالغرب بفقيه يقرئ

(١) الإكمال ٤٥ / ٧ .

(٢) من تاريخ دمشق ٥٥ / ١٩٦ - ١٩٨ .

(٣) سقطت لفظة «أبي» من المطبوع من الصلة .

(٤) الصلة (١٣٣٥) .

مذهبَ مالك، والغالب أنه أبو عمران الفاسي بالقَيْروان.

قلتُ: أبو عِمْرَان مات بعد الثَّلَاثِينَ وأربعَ مائةٍ.

قال: فأوى إِلَيْهِ وأصغى إِلَى الْعِلْمِ، ثُمَّ حَجَّ وَفِي قَلْبِهِ مِنْ ذَلِكَ فِعَادَ، وَأَتَى ذَلِكَ الْفَقِيهَ، وَقَالَ: يَا فَقِيهَ، مَا عَنَدَنَا فِي الصَّحَرَاءِ مِنَ الْعِلْمِ شَيْءٌ إِلَّا الشَّهَادَتَيْنِ فِي الْعَامَةِ، وَالصَّلَةِ فِي بَعْضِ الْخَاصَّةِ. فَقَالَ الْفَقِيهُ: فَخُذْ مَعَكَ مِنْ يُعْلَمُهُمْ دِيْنَهُمْ. فَقَالَ لَهُ الْجَوْهَرُ: فَابْعِثْ مَعِي فَقِيهًا وَعَلَيْهِ حَفْظُهُ وَإِكْرَامُهُ. فَقَالَ لَابْنِ أَخِيهِ: يَا عُمَرَ اذْهَبْ مَعَ هَذَا السَّيِّدِ إِلَى الصَّحَرَاءِ، فَعُلِّمَ الْقَبَائِلُ دِيْنَ اللَّهِ وَلِكَ التَّوَابُ الْجَزِيلُ وَالشُّكْرُ الْجَمِيلُ، فَأَجَابَهُ. ثُمَّ جَاءَ مِنَ الْعَدِ، فَقَالَ: اعْفُنِي مِنَ الصَّحَرَاءِ، فَإِنَّ أَهْلَهَا جَاهِلِيَّةٌ، قَدْ أَفْلَوْا مَا نَشَأُوا عَلَيْهِ. وَكَانَ مِنْ طَلَبَةِ الْفَقِيهِ رَجُلٌ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَاسِينَ الْجُزوَلِيُّ، فَقَالَ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، أَرْسِلْنِي مَعَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَأَرْسَلَهُ مَعَهُ، وَكَانَ عَالَمًا قَوِيًّا النَّفْسِ، ذَا رَأْيٍ وَتَدْبِيرٍ، فَأَتَيَا قَبِيلَةَ لَمْتُونَةَ، وَهِيَ عَلَى رَبْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَتَرَلَ الْجَوْهَرُ، وَأَخْدَى بِزَمَامِ الْجَمَلِ الَّذِي عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَاسِينَ تَعْظِيمًا لَهُ، فَأَقْبَلَتِ الْمَشِيقَةُ بِهِنْتَوْنِ الْجَوْهَرِ بِالسَّلَامَةِ وَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا حَامِلُ سُنَّةِ الرَّسُولِ ﷺ. فَرَحِبُوا بِهِ وَأَنْزَلُوهُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا لَهُ، وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرَ بْنَ عُمَرَ، فَقَصَّ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ عَقَائِدَ الْإِسْلَامِ وَقَوَاعِدَهُ، وَأَوْضَحَ لَهُمْ حَتَّى فَهُمْ ذَلِكَ أَكْثَرُهُمْ، فَقَالُوا: أَمَا الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ فَقَرِيبٌ، وَأَمَا قَوْلُكَ مِنْ قَتْلٍ يُقْتَلُ، وَمِنْ سُرْقَةٍ يُقْطَعُ، وَمِنْ زِنَةٍ يُجْلَدُ، فَلَا نُلَتَّرِمُهُ، فَاذْهَبْ إِلَى غَيْرِنَا. فَرَحِلَ، وَأَخْدَى بِزَمَامِهِ الْجَوْهَرَ!

وَفِي تَلْكَ الصَّحَرَاءِ قَبَائِلُ مِنْهُمْ وَهُمْ يَنْتَسِبُونَ إِلَى حِمْيَرَ، وَيَذَكُرُونَ أَنَّ أَسْلَافَهُمْ خَرَجُوا مِنَ الْيَمَنِ فِي الْجَيْشِ الَّذِي جَهَزَهُ الصَّدِيقُ إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ انْتَقَلُوا إِلَى مِصْرَ، ثُمَّ تَوَجَّهُوا إِلَى الْمَغْرِبِ مَعَ مُوسَى بْنَ نُصَيْرٍ، ثُمَّ تَوَجَّهُوا مَعَ طَارِقَ إِلَى طَنْجَةَ، فَأَحْبَبُوا الْأَنْفَرَادَ فَدَخَلُوا الصَّحَرَاءَ، وَهُمْ لَمْتُونَةُ، وَجَدَالَةُ، وَلَمْطَةُ، وَإِينِيَّرِيُّ، وَمَسْوَفَةُ، وَأَفْخَادُ عَدَةٍ، فَانتَهَى الْجَوْهَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ إِلَى جَدَالَةَ، قَبِيلَةِ الْجَوْهَرِ، فَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ، فَمِنْهُمْ مِنْ أَطَاعَ، وَمِنْهُمْ مِنْ عَصَى، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِلَّذِينَ أَطَاعُوكُمْ: قَدْ وَجَبَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقْاتِلُوا هُؤُلَاءِ الَّذِينَ أَنْكَرُوا دِيْنَ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ اسْتَعْدُدُوكُمْ لِقَاتَالِكُمْ وَتَحْرِبُوكُمْ عَلَيْكُمْ، فَأَقْيَمُوكُمْ لِكُمْ رَأْيَةً

وأميرًا. فقال له الجوهر: أنت الأمير. قال: لا يمكنني هذا، أنا حامل أمانة الشرع ولكن كُنْ أنت الأمير. قال: لو فعلت هذا سلّطت قبليتي على الناس وعاثوا، فيكون وزر ذلك عليّ. قال له: فهذا أبو بكر بن عمر رأس لمتونة، وهو جليل القدر، محمود السيرة، مطاع في قومه، فسر إليه واعرض عليه الإمارة، والله المستعان.

فبايعوا أبو بكر، وعقدوا له راية، وسمّاه عبدالله أمير المسلمين. وقام حوله طائفة من جَدَالَة وطائفة من قومه، وحضهم ابن ياسين على الجهاد وسمّاهم «المُرابطين». فتألّت عليهم أحزاب الصحراء من أهل الشر والفساد، وجَيَشُوا لحربيهم، فلم ينالوهم القتال، بل تلطّف عبدالله بن ياسين وأبو بكر واستمالوهم، وبقي قومٌ أشرار، فتحيّلوا عليهم حتى جمعوا منهم ألفين تحت زرب عظيم وثيق، وتركوهم فيه أيامًا بغير طعام، وحصروهم فيه، ثم أخرجوهم وقد ضعفوا من الجوع وقتلوا، فدانت لأبي بكر بن عمر أكثر القبائل وقويت شوكته.

وكان عبدالله يبيت فيهم العلم والسنّة، ويقرئهم القرآن، فنشأ حوله جماعة فقهاء وصلحاء. وكان يعظهم ويُخوّفهم، ويدرك سيرة الصحابة وأخلاقهم، وكثير الدين والخير في أهل الصحراء. وأما الجوهر فإنه أخلصهم عقيدة، وأكثرهم صوّماً وتهجّداً، فلما رأى أن أبي بكر استبد بالامر، وأنّ عبدالله ابن ياسين يُنقد الأمور بالسنّة، بقي الجوهر لا حُكْم له، فدخل الهوى والحسد، وشرع سرًا في إفساد الأمر. فعلم بذلك منه، وعقدوا له مجلسًا وثبت ما قيل عنه، فحكم فيه بأنه يجب عليه القتل، لأنّه شَقَ العصَا، فقال: وأنا أحب لقاء الله. فاغتسلَ وصلّى ركعتين، وتقدّم فضرّبت عنقه.

وكثرت طائفة المُرابطين، وتبعوا من خالفهم في القبائل قتلاً ونهباً وسبباً إلا من أسلم. وبلغت الأخبار إلى الفقيه بما فعل عبدالله بن ياسين فعظام ذلك عليه وندم، وكتب إليه يُنكر عليه كثرة القتل والسبّي، فأجابه: أما إنكارك على ما فعلت وندامت على إرسالي، فإنّك أرسلتني إلى أمّة كانوا جاهليّة يُخرج أحدهم ابنه وابنته لِرَغْيِ السّوام، فتأتي البنت حاملاً من أخيها، فلا يُنكرون ذلك، وما دأبهم إلا إغارة بعضهم على بعض، ويقتل بعضهم بعضاً. ففعلت وفعلت وما تجاوزت حُكْم الله، والسلام.

وفي سنة خمسين وأربع مئة قُحِطَتْ بلادُهُمْ وماتت مواثيهم، فأمرَ عبد الله بن ياسين ضعفاءهم بالخروج إلى السُّوس، وأخذ الزَّكَاة، فخرج منهم نحو سبع مئة رجل، فقدموا سِجِلْمَاسَةَ، وسألوا أهلها الزَّكَاة، وقالوا: نحن قومٌ مرابطون خرجنا إليكم نطلب حَقَّ الله من أموالكم، فجمعوا لهم مالاً ورجعوا به.

ثم إنَّ الصَّحراءَ ضاقت بهم، وأرادوا إظهارَ كَلْمَةَ الْحَقِّ، وأن يسيراوا إلى الأندلس للجهاد، فخرجوا إلى السُّوس الأقصى، فاجتمع لهم أهل السُّوس وقاتلوهم فهزَّوْهُمْ، وقتل عبد الله بن ياسين. وهرب أبو بكر بن عمر إلى الصَّحراء، فجمع جِيشاً وطلب بلاد السُّوس في ألفي راكب، فاجتمعت لحربه من قبائل بلاد السُّوس وزناته اثنا عشر ألف فارس، فأرسل إليهم رُسْلاً، وقال: افتحوا لنا الطَّرِيقَ فما قصْدُنَا إِلاَّ غَزَّوْ المُشْرِكِينَ. فأبوا عليه واستعدُوا للحرب فنزل أبو بكر وصلَّى الظَّهَرَ على درقه وقال: اللَّهُمَّ إِنْ كُنَّا عَلَى الْحَقِّ فَانصِرْنَا عَلَيْهِمْ، وَإِنْ كُنَّا عَلَى باطِلٍ فَأرْحِنَا بِالْمَوْتِ. ثم ركب والتقو فهزَّهم؛ واستباح أبو بكر أسلابَهُمْ وأموالَهُمْ وعَدَّهُمْ، وقويت نفْسُهِ.

ثم تَمَادَى إلى سِجِلْمَاسَةَ فنزلَ عليها، وطلبَ من أهلها الزَّكَاةَ، فقالوا لهم: إنما أتَيْتُمُونَا فِي عَدِّ قَلِيلٍ فوَسِعْكُمْ ذَلِكَ، وضَعْفَاؤُنَا كَثِيرٌ، وَمَا هَذَهُ حَالَةٌ مِن يطلب الزَّكَاةَ بِالسَّلاحِ وَالخَيْلِ، وإنما أَنْتُمْ مُحتَالُونَ، ولو أَعْطَيْنَاكُمْ أَمْوَالَنَا مَا عَمَّتُكُمْ. ويزَّ إِلَيْهِمْ مسعود صاحب سِجِلْمَاسَةَ بجيشه، فحاربوا، وطالَتْ بَيْنَهُمُ الْحَرْبُ. ثم ساروا إلى جَبَلٍ هنَاكَ، فاجتمع إِلَيْهِمْ خَلْقٌ مِنْ كَرْوَنَةَ، فزحفُوا إِلَى سِجِلْمَاسَةَ وحاربوا مسعود بن واروالي إلى أن قُتلَ، ودخلوا سِجِلْمَاسَةَ وملَكُوهَا، فاستخلفَ عَلَيْهَا أبو بكر بن عمر يوسف بن تاشفين الْمَتُونِيَّ، أحد بنى عمه، فأحسَنَ السِّيرَةَ فِي الرُّعْيَةِ، ولم يأخذَ مِنْهُمْ شَيْئاً سَوْيَ الرَّزْكَةِ. وكان فتحها في سنة ثلَاثٍ وخمسين وأربع مئة. ورجع أبو بكر إلى الصحراء فأقام بها مدة. ثم قَدَمَ سِجِلْمَاسَةَ، فأقام بها سنة وخطب بها لنفسه، ثم استخلفَ عَلَيْهَا ابن أخيه أبا بكر بن إبراهيم بن عمر، وجَهَّزَ جِيشاً عليهم يوسف بن تاشفين إلى السُّوس فافتتحه.

وكان يوسف دِيَنَا حازِمًا مجرِّبًا، داهية، سائساً.

وفي سنة اثنين وستين تُوفي أبو بكر بن عمر بالصحراء، وتَمَلَّكَ بعده يوسف، ولم يختلف عليه اثنان، وامتدَّ أيامه، وافتتح الأندلس، وبقي إلى سنة خمس مئة.

وأول من كان فيهم الملك صُنْهاجة ثم كُتامة ثم لمتونة، ثم مَصْمُودة، ثم زنَّاتة.

وذكر ابن دُرِيد وغيره أن كُتامة، ولمتونة، ومَصْمُودة، وهوارة من حِمْير، وما سواهم من البربر، وبَرْبَر هو من ولد قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهم السلام. ومن أمهات قبائل البربر: مليلة، وزنَّارة، ولواثة، وزواوة، وهوارة، وزُوبِلَة، وعُفْجومَة، ومرطة، وغمارة.

ويقال: إنَّ دار البربر كانت فِلَسْطِين، وملكتهم جالوت، فلما قُتلَ داود عليه السلام جَلَّت البربر إلى المَغْرِب، وتفرقوا هناك في البرية والجبال، ونزلت لواثة أرض برقة، ونزلت هَوَارَة أرض طرابُلُس، وانتشرت البربر إلى الشُّوش الأقصى، وطول أراضيهم نحو ألف فرسخ، والله أعلم^(١).

(١) ينظر ملخص ذلك في الكامل لابن الأثير ٦١٨ / ٩ - ٦٢٢.

سنة ثلث وستين وأربع مئة

٦٠ - أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الأزهر النيسابوري
الشروعطي، أبو حامد الأزهري.

من أولاد المحدثين. سمع من أبي محمد المخلدي، وأبي سعيد بن
حمدون، والخلفاف.

وأصوله صحيحة؛ روى عنه زاهر ووجيه ابن الشحامى، وعبدالغافر بن
إسماعيل وآخرون.

توفي في رجب، وولد في سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، وله خبرة
بالشروط.

٦١ - أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الحافظ أبو بكر
الخطيب البغدادي^(١).

أحد الحفاظ الأعلام، ومن ختم به إتقان هذا الشأن، وصاحب التصانيف
المُنتشرة في البلدان.

ولد سنة اثنين وتسعين وثلاث مئة، وكان أبوه أبو الحسن الخطيب قد
قرأ على أبي حفص الكتاني، وصار خطيب قرية درزيجان، إحدى قرى
العراق، فحضر ولده أبو بكر على السَّماع في صغره، فسمعَ وله إحدى عشرة
سنة، ورحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة، ورحل إلى نيسابور وهو ابن
ثلاث وعشرين سنة. ثم رحل إلى أصفهان. ثم رحل في الگوهولة إلى الشام،
فسمع أبو عمر بن مهدي الفارسي، وابن الصَّلت الأهوازي، وأبا الحسين ابن
المُتيم، وأبا الحسن بن رزقيه، وأبا سعد الماليبي، وأبا الفتح بن أبي
القوارس، وهلال بن محمد الحفار، وأبا الحسين بن بشران، وأبا طالب محمد
ابن الحسين بن يكير، والحسين بن الحوالقى الرَّاوي عن محمد بن
مخلد العطار، وأبا إسحاق إبراهيم بن مخلد الباقي، وأبا الحسن محمد بن
عمر البَلْدِي المعروف بابن الحطري، والحسين بن محمد العُكْبَري الصائغ،

(١) كتب دراسة عنه في مقدمتي لكتابه، فراجعها إن شئت.

وأبا العلاء محمد بن الحسن الوراق، وأماماً سواهم ببغداد. وأبا عمر القاسم ابن جعفر الهاشمي راوي «الستن»، وعليّ بن القاسم الشاهد، والحسن بن عليّ السّابوري، وجماعة بالبصرة. وأبا بكر أحمد ابن الحسن الجيزي، وأبا حازم عمر بن أحمد العبدوي، وأبا سعيد محمد بن موسى الصّيرفي، وعليّ بن محمد بن محمد الطّرازي، وأبا القاسم عبدالرحمن السّراج، وجماعة من أصحاب الأصم فَمَنْ بعده بنيسابور. وأبا الحسن عليّ بن يحيى بن عبدوكية، ومحمد بن عبدالله بن شهريار، وأبا نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، وأبا عبدالله الجمال، وطائفة بأصبهان. وأبا نصر أحمد بن الحسين الكسّار، وجماعة بالديور. ومحمد بن عيسى، وجماعة بهمدان. وسمع بالكوفة، والرّي، والجّاز، وغير ذلك.

وقدِمَ دمشق في سنة خمس وأربعين ليحج منها، فسمع بها أبا الحسين محمد بن عبدالرحمن بن أبي نصر، وأبا عليّ الأهوازي، وخلقاً كثيراً حتى سمع بها عامة رُوَاة عبدالرحمن بن أبي تصر التّميمي، لأنّه سكتها مدة. وتوجه إلى الحج من دمشق فحج، ثم قدمها سنة إحدى وخمسين فسكنها، وأخذ يصنّف في كتبه، وحدث بها عامة تواليفه.

روى عنه من شيوخه: أبو بكر البرقاني، وأبو القاسم الأزهري، وغيرهما. ومن أقرانه خلقٌ منهم: عبدالعزيز بن أحمد الكثاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء. وممن روى عنه في تصانيفه فرروا عنه نصر المقدسي الفقيه، وأبو الفضل أحمد بن خيرون، وأبو عبدالله الحميدي، وغيرهم.

وروى عنه الأمير أبو نصر عليّ بن ماكولا، وعبدالله بن أحمد السّمرقندى، وأبو الحسين ابن الطّيورى، ومحمد بن مرزوق الزّاغرانى، وأبو بكر ابن الحاضبة، وأبو الغنائم أبي النّرسى. وفي أصحابه الحفاظ كثرة، فضلاً عن الرُّوَاة.

قال الحافظ ابن عساكر^(١): حدثنا عنه أبو القاسم التّسّيب، وأبو محمد ابن الأكفانى، وأبو الحسن بن قبيس، ومحمد بن عليّ بن أبي العلاء، والفقىه نصر الله بن محمد اللاذقى، وأبو تراب حيدرة، وغيث الأرمنازى، وأبو طاهر

(١) تاريخ دمشق ٣٢/٥.

ابن الجرجائي، وعبدالكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وبركات التجاد، وأبو الحسن بن سعيد، وأبو المعالي ابن الشعيري، بدمشق. والقاضي أبو بكر الأنصاري، وأبو القاسم ابن السمرقندى، وأبو السعادات أحمد المتوكلى، وأبو القاسم هبة الله الشروطى، وأبو بكر المزرفى، وأحمد بن عبدالواحد بن زريق، وأبو السعود ابن المجلى، وأبو منصور عبدالرحمن بن زريق الشيبانى، وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، وبدر بن عبدالله الشيبانى ببغداد. ويوسف بن أيوب الهمدانى، بمرو.

قلت: وكان من كبار فقهاء الشافعية، تفقه على أبي الحسن ابن المحاملى، وعلى القاضي أبي الطيب.

وقال ابن عساكر^(١): أخبرنا أبو منصور بن خيرون، قال: حدثنا الخطيب، قال: ولدت في جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين وثلاث مئة، وأول ما سمعت في المحرم سنة ثلاثة وأربع مئة.

وقال: استشرت البرقاني في الرحلة إلى ابن النحاس بمصر، أو أخرج إلى نيسابور إلى أصحاب الأصم، فقال: إنك إن خرست إلى مصر إنما تخرج إلى رجل واحد، إن فاتك ضاعت رحلتك. وإن خرست إلى نيسابور فيها جماعة، إن فاتك واحد أدركك من بقي. فخرست إلى نيسابور.

وقال الخطيب في تاريخه^(٢): كنت كثيراً أذاكر البرقاني بالأحاديث، فيكتبهما عنى ويضمّنها جموعه، وحدث عنى وأنا أسمع، وفي غيبتي. ولقد حدثني عيسى بن أحمد الهمدانى، قال: أخبرنا أبو بكر الخوارزمي في سنة عشرين وأربع مئة، قال: حدثنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: حدثنا محمد بن موسى الصيرفى، قال: حدثنا الأصم، ذكر حديثاً.

وقال ابن ماكولا^(٣): كان أبو بكر آخر الأعيان من شاهدناه معرفةً وحفظاً وإتقاناً وضيّطاً لحديث رسول الله ﷺ، وتفتناً في علله وأسانيده، وعلماً بصحيحة، وغريبه، وفرده، ومنكره، ومطروحة. قال: ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن الدارقطنى مثله. وسألت أبا عبدالله الصوري عن الخطيب وعن

(١) نفسه ٣٣ / ٥ - ٣٤.

(٢) تاريخ مدينة السلام ٦ / ٢٨.

(٣) تهذيب مستمر الأوهام ٥٧.

أبي نصر السجْزِي أَيُّهُمَا أَحْفَظَ؟ فَفَضَّلَ الْخَطِيبَ تفضيلاً بَيْنَا.
وَقَالَ الْمُؤْتَمِنُ السَّاجِي: مَا أَخْرَجَتْ بَعْدَ بَعْدَ الدَّارِقُطْنِي أَحْفَظَ مِنْ أَبِي
بَكْرَ الْخَطِيبَ.

وَقَالَ أَبُو عَلَى الْبَرَادَانِيُّ: لَعَلَّ الْخَطِيبَ لَمْ يَرَ مثَلَّ نَفْسِهِ.
رُوِيَ القَوْلَيْنَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَكِرٍ فِي تَرْجِمَتِهِ، عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحُسْنِ
هَبَةِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي طَاهِرِ السَّلَفِيِّ، عَنْهُمَا^(١).

وَقَالَ فِي تَرْجِمَتِهِ^(٢): سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْقَاضِي بِتَفْلِيسٍ يَقُولُ:
سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلَى الْقَيْرَوْنَازِبَذِي يَقُولُ: أَبُو بَكْرَ الْخَطِيبَ يُشَبَّهُ
بِالْدَّارِقُطْنِيِّ وَنُظَرَائِهِ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَحِفْظِهِ.

وَقَالَ أَبُو الْفِتْيَانِ عُمَرُ الرُّؤَاشِيُّ: كَانَ الْخَطِيبَ إِماماً هَذِهِ الصَّنْعَةِ، مَا رَأَيْتُ
مُثْلَهُ.

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ التَّسِيبِ: سَمِعْتُ الْخَطِيبَ يَقُولُ: كَتَبَ معي أَبُو بَكْرَ
الْبَرْقَانِيَّ كِتَاباً إِلَى أَبِي نُعَيْمَ يَقُولُ فِيهِ: وَقَدْ رَحَلَ إِلَى مَا عَنْدَكُمْ أَخْوَنَا أَبُو بَكْرَ
أَحْمَدَ بْنَ عَلَى بْنِ ثَابِتٍ أَيْدِهِ اللَّهُ وَسَلَّمَ لِيَقْتَبِسَ مِنْ عِلْمِكُمْ، وَهُوَ بِحَمْدِ اللَّهِ
مِنْ لَهُ فِي هَذَا الشَّأنِ سَابِقَةٌ حَسَنَةٌ، وَقَدْمٌ ثَابِتٌ، وَقَدْ رَحَلَ فِيهِ وَفِي طَلَبِهِ،
وَحَصَّلَ لَهُ مِنْهُ مَا لَمْ يَحْصُلْ لِكَثِيرٍ مِنْ أَمْثَالِهِ، وَسِيَظْهُرُ لَكَ مِنْهُ عِنْدَ الْاجْتِمَاعِ
مِنْ ذَلِكَ، مَعَ التَّوْرُعِ وَالتَّحْفُظِ، مَا يُحَسِّنُ لِدِيكَ مَوْقِعَهُ.

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَانِيُّ: إِنَّهُ، يَعْنِي الْخَطِيبُ، أَسْمَعَ الْحَدِيثَ وَهُوَ ابْنُ
عَشْرِينَ سَنَةً. وَكَتَبَ عَنْهُ شِيْخُهُ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدَ اللَّهِ الْأَزْهَرِيَّ فِي سَنَةِ اثْتِيْنِ عَشْرَةً
وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَكَتَبَ عَنْهُ شِيْخُهُ الْبَرْقَانِيَّ سَنَةِ تِسْعَ عَشَرَةً، وَرُوِيَ عَنْهُ. وَكَانَ قدْ
عَلَّقَ الْفَقِهُ عَنْ أَبِي الطَّيْبِ الطَّبَرِيِّ، وَأَبِي نَصْرِ ابْنِ الصَّبَاغِ. وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى
مَذْهَبِ أَبِي الْحَسْنِ الْأَشْعَرِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ.

قَلْتُ: مَذْهَبُ الْخَطِيبِ فِي الصَّفَاتِ أَنَّهَا تُمَرُّ كَمَا جَاءَتْ؛ صَرَّحَ بِذَلِكَ فِي
تَصَانِيفِهِ.

(١) تَارِيخُ دَمْشِقٍ ٣٥/٥.

(٢) نَفْسِهِ ٣٦/٥.

وقال أبو سعد ابن السمعاني في «الذيل» في ترجمته: كان مهيباً، وفوراً، ثقةً، مت Hwyia، حُجة، حسن الخط، كثير الضبط، فصيحاً، ختم به الحفاظ.

وقال: رحل إلى الشام حاجاً، فسمع بدمشق، وصور، ومكة، ولقي بها أبا عبدالله القضايعي، وقرأ «صحيح البخاري» في خمسة أيام على كريمة المرؤزية، ورجع إلى بغداد، ثم خرج منها بعد فتنة البساسيري، لتشوش الحال، إلى الشام سنة إحدى وخمسين، فأقام بها إلى صفر سنة سبع (١) وخمسين. وخرج من دمشق إلى صور، فأقام بصور، وكان يزور البيت المقدس ويعود إلى صور إلى سنة اثنين وستين وأربع مئة، فتوجه إلى طرابلس، ثم إلى حلب، ثم إلى بغداد على الرَّحْبة، ودخل بغداد في ذي الحجة. وحدث في طريقه بحلب، وغيرها.

سمعت (٢) الخطيب مسعود بن محمد بمرو، يقول: سمعت الفضل بن عمر النسوبي يقول: كنت بجامع صور عند أبي بكر الخطيب فدخل عليه علوٌ وفي كمه دنانير، فقال: هذا الذهب تصرفه في مهماتك، فقطب وجهه وقال: لا حاجة لي فيه. فقال: كأنك تستقله؟ ونَفَضَ كمه على سجادة الخطيب، فنزلت الدنانير، فقال: هذه ثلاثة دينار. فقام الخطيب خجلاً مُخْمِراً وجهه وأخذ سجادته ورمي الدنانير وراح، مما أنسى عز خروجه، وذل ذلك العلو وهو يلتقط الدنانير من شقوق الحصیر.

وقال الحافظ ابن ناصر: حدثني أبو زكريا التبريزى اللغوى قال: دخلت دمشق فكنت أقرأ على الخطيب بحلقته بالجامع كتب الأدب المسموعة له، وكانت أسكن منارة الجامع، فصعد إلى وقال: أحببت أن أزورك في بيتك. فتحدثنا ساعة، ثم أخرج ورقه، وقال: الهدية مستحبة، اشتري بهذا أقلاماً ونهض. قال: فإذا هي خمسة دنانير مصرية. ثم صعد مرة أخرى، ووضع نحوها من ذلك، وكان إذا قرأ الحديث في جامع دمشق يسمع صوته في آخر الجامع. وكان يقرأ مُعرباً صحيحاً.

وقال أبو سعد: سمعت على ستة عشر نفساً من أصحابه سمعوا منه

(١) هكذا ذكر السمعاني، وهو وهم منه رحمه الله، وصوابه: ستة «تسع» كما في تاريخ ابن عساكر، وانظر بلا بد تعليقنا على هذا الخبر في مقدمتنا لتاريخ الخطيب ٣٥/١.

(٢) الكلام لأبي سعد السمعاني في «ذيل تاريخ مدينة السلام».

ببغداد، سوى نَصْرُ اللَّهِ الْمِصَيْصِيَّ فَإِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِصُورٍ، وَسَوْىٰ يَحْيَى بْنُ عَلَيِّ الْخَطِيبِ، سَمِعَ مِنْهُ بِالْأَنْبَارِ . وَقَرَأَتْ بِخَطِيبٍ وَالدِّيْ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدَ ابْنَ الْأَبْنُوسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْخَطِيبَ يَقُولُ: كُلَّمَا ذُكِرْتُ فِي التَّارِيخِ فِي رَجْلٍ اخْتَلَفَتْ فِيهِ أَقَاوِيلُ النَّاسِ فِي الْحَرْجِ وَالْتَّعْدِيلِ، فَالْتَّعْوِيلُ عَلَى مَا أَخْرَتُ ذَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ، وَخَتَمْتُ بِهِ التَّرْجِيمَةَ.

وَقَالَ ابْنَ شَافِعَ فِي «تَارِيْخِهِ»: خَرَجَ الْخَطِيبُ إِلَى الشَّامَ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحدَى وَخَمْسِينَ، وَقَصَدَ صُورَ، وَبِهَا عَرَضَ الدُّولَةِ الْمُوصَوفَ بِالْكَرَمِ، وَتَقَرَّبَ مِنْهُ، فَانْتَفَعَ بِهِ، وَأَعْطَاهُ مَا لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا . انتَهَى إِلَيْهِ الْحِفْظُ وَالْإِتِّقَانُ وَالْقِيَامُ بِالْعِلُومِ الْحَدِيثِ .

وَقَالَ ابْنَ عَسَكِرَ^(۱): سَمِعْتُ الْحَسِينَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَحْكِيُّ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ حَيْرَوْنَ أَوْ غَيْرِهِ، أَنَّ أَبَا بَكْرَ الْخَطِيبَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا حَجَّ شَرِبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمِ ثَلَاثَ شَرِباتٍ، وَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى ثَلَاثَ حَاجَاتٍ، أَخْذَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَنْ شَرِبَ لَهُ». فَالْحَاجَةُ الْأُولَى أَنْ يُحَدِّثَ «بَتَارِيخَ بَغْدَادَ» بِبَغْدَادِ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ يُمْلِيَ الْحَدِيثَ بِجَامِعِ الْمُنْصُورِ، وَالثَّالِثَةُ أَنْ يُدْفَنَ عِنْدِ بَشْرِ الْحَافِيِّ، فَقَضَى اللَّهُ الْحَاجَاتُ الْثَّلَاثُ لَهُ .

وَقَالَ غَيْثُ الْأَرْمَانِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَّاجُ الْإِسْفَارَائِينِيُّ، قَالَ: كَانَ الْخَطِيبُ مَعْنَا فِي الْحَجَّ، فَكَانَ يَخْتَمُ كُلَّ يَوْمٍ خَتْمَةً إِلَى قُرْبِ الْغِيَابِ قِرَاءَةً تَرْتِيلٍ . ثُمَّ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ النَّاسُ وَهُوَ رَاكِبٌ يَقُولُونَ: حَدَّثَنَا فَيُحَدِّثُهُمْ . أَوْ كَمَا قَالَ:

وَقَالَ الْمُؤْتَمِنُ السَّاجِيُّ: سَمِعْتُ عَبْدَالْمُحْسِنِ الشَّيْحِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ عَدِيلَ أَبِي بَكْرِ الْخَطِيبِ مِنْ دَمْشِقٍ إِلَى بَغْدَادِ، فَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلِيلَةٍ خَتْمَةً .

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدَ ابْنَ السَّمْعَانِيِّ: وَلَهُ سَتَةُ وَخَمْسُونَ مُصَنَّفًا، مِنْهَا: «الْتَّارِيخُ لِمَدِينَةِ السَّلَامِ» فِي مِئَةٍ وَسَتَةِ أَجْزَاءٍ^(۲)، «شَرْفُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ»

(۱) تَارِيخُ دَمْشِقٍ ۵/۳۴.

(۲) حَقَّقَنَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنْهُ عَلَى نُسُخٍ مِنْ الْمَدِينَةِ الْمُنْوَرَةِ، وَمَصْرُ، وَاسْتَانْبُولُ، وَتُونِسُ، وَالْجَزَائِرُ، وَبَارِيَّسُ، وَلِندَنُ، وَدِبْلِنُ، وَأَشْرَنَا إِلَى مَنَاجِمِهِ، وَخَرَجْنَا أَحَادِيثَ الْبَلِيْغَةِ الْكَثِيرَةِ، وَعَمَلْنَا لَهُ الْفَهَارِسَ الْمَاتِعَةَ النَّافِعَةَ، وَنَشَرْتَهُ دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيَّ بِبَيْرُوتِ سَنَةِ ۱۴۲۱ هـ فِي سِبْعَةِ عَشَرَ مجلِّدًا .

ثلاثة أجزاء، «الجامع»^(١) خمسة عشر جزءاً، «الكافية في معرفة الرواية» ثلاثة عشر جزءاً، كتاب «السابق واللاحق» عشرة أجزاء، كتاب «المتفق والمفترق» ثمانية عشر جزءاً، كتاب «تلخيص المتشابه» ستة عشر جزءاً، كتاب «تالي التلخيص» أجزاء، كتاب «الفصل للوصل والمدرج في النقل» تسعة أجزاء، كتاب «المكمل في المهم» ثمانية أجزاء، كتاب «غنية المقتبس في تمييز الملتبس»، كتاب «من وافق كنيته اسم أبيه» ثلاثة أجزاء، كتاب «الأسماء المبهمة» مجلد، كتاب «الموضع» أربعة عشر جزءاً، كتاب «من حدث ونبي» جزء، كتاب «التطفيل» ثلاثة أجزاء، كتاب «القنوت» ثلاثة أجزاء، كتاب «الرواية عن مالك» ستة أجزاء، كتاب «الفقيه والمتفقه» اثنا عشر جزءاً، كتاب «تمييز مُتصَل الأسانيد» ثمانية أجزاء، كتاب «الحيل» ثلاثة أجزاء، «الأسماء المبهمة» جزء، كتاب «الأباء عن الأبناء» جزء، «الرحلة» جزء، «مسألة الاحتجاج بالشافعي» جزء، كتاب «البخلاء» أربعة أجزاء، كتاب «المؤتيف لتكلمة المؤتلف والمختلف»، كتاب «مبهم المراسيل» ثلاثة أجزاء، كتاب «أن البسمة من الفاتحة»، كتاب «الجهر بالبسملة» جزءان، كتاب «مقلوب الأسماء والأنساب»، كتاب «صحة العمل باليمين مع الشاهد»، كتاب «أسماء المدلسين»، كتاب «اقتضاء العِلم العَمَل» جزء، كتاب «تقيد العِلم» ثلاثة أجزاء، كتاب «القول في علم التجوم» جزء، كتاب «روايات الصحابة عن التابعين» جزء، «صلاة التسبيح» جزء، «مُسند نعيم بن همار» جزء، «النهي عن صوم يوم الشّك» جزء، «الإجازة للمعدوم والمجهول» جزء، «روايات الستة من التابعين بعضهم عن بعض». وذكر تصانيف آخر، قال: فهذا ما انتهى إلينا من تصانيفه.

وقد قال الخطيب في تاريخه في ترجمة الحيري إسماعيل بن أحمد البيساري الضرير^(٢): حج وحدث ونعم الشیخ کان. ولما حج کان معه حمل کتب ليجاور، وكان في جملة کتبه «صحيح البخاري»، سمعه من الكشميهني، فقرأت عليه جميعه في ثلاثة مجالس. وقد سمعنا هذا في سنة ثلاثين في ترجمة

(١) هو «الجامع لأخلاق الراوي وأداب السامع»، وهو مطبوع.

(٢) تاريخ مدينة السلام ٣١٨/٧.

الحِيري، وهذا شيء لا أعلم أحداً في زماننا يستطيعه.

وقد قال ابن التَّجَار في «تاریخه»: وجدت فهرست مصنفات الخطيب وهي نِيَفُ وستون مُصَنَّفاً، فنقلت أسماء الْكُتُب التي ظهرت منها، وأسقطت ما لم يوجد، فإن كُتبه احترقت بعد موته، وسَلِمَ أكثرها. ثم سرد ابن التَّجَار أسماءها، وقد ذكرنا أكثرها آنفًا، ومما لم نذكره: كتاب «معجم الرُّواة عن شُعْبَة» ثمانية أجزاء، كتاب «المُؤْتَلُفُ والمُخْتَلِفُ» أربعة وعشرون جزءًا، «حدیث محمد بن سُوقَة» أربعة أجزاء، «المسلسلاَت» ثلاثة أجزاء، «الرِّباعیات» ثلاثة أجزاء، «طُرُقُ قبض العِلْم» ثلاثة أجزاء، «غُسل الجُمُوعة» ثلاثة أجزاء، «الإجازة للمجهول» جزء.

وفيها يقول الحافظ السَّلَفي:

تصانیف ابن ثابت الخطیب الـٰذ من الصبا الغض الرطیب
یراها إذ رواها من حواها ریاضا للفتی القظی اللیب
ویأخذ حسُن ما قد صاغ منها بقلب الحافظ الفطین الأریب
فایله راحۃ نعیم عیش یوازی کتبها، بل ای طیب؟
أنشدناها أبو الحسین اليونینی، عن أبي الفضل الهمدانی، عن السَّلَفی.
وقد رواها أبو سعد ابن السمعانی في «تاریخه»، عن يحيی بن سعدون
القرطبی، عن السَّلَفی فکانی سمعتها منه.

وقال أبو الحسن محمد بن عبد الملک الهمدانی في «تاریخه»: وفيها تُوفي أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت المحدث، ومات هذا العِلْم بوفاته. وقد كان رئيس الرؤساء، تَقدَّم إلى الخطباء والواعظ أن لا يرُووا حدیثاً حتى يعرضوه عليه، فما صَحَحَهُ أوردوه، وما رده لم يذکروه. وأظهر بعض اليهود كتاباً ادعى أنه كتاب رسول الله ﷺ بإسقاط الجزية عن أهل خَيْر، وفيه شهادة الصحابة، وذکروا أن خط عليّ رضي الله عنه فيه، وحمل الكتاب إلى رئيس الرؤساء فعرَضه على الخطيب فتأمله ثم قال: هذا مزور. قيل له: ومن أين قلت ذلك؟ قال: فيه شهادة معاوية وهو أسلم عام الفتح، وفتحت خير سنة سَبْع، وفيها شهادة سعد بن معاذ، ومات يوم بنی قریظة قبل فتح خير بستين؟ فاستحسن ذلك منه، ولم یُجرِهم على ما في الكتاب.

وقال أبو سعد السمعاني : سمعت يوسف بن أبي بحر بن كثيرون يخاطب درس شيخنا أبي إسحاق ، فروى الشيخ حديثاً من رواية بحر بن كثيرون السقاء ، ثم قال للخطيب : ما تقول فيه ؟ فقال الخطيب : إنْ أذِنْتَ لي ذكرت حاله . فأسنَدَ الشيخ ظهره من الحائط ، وقعد كال תלמיד ، وشرع الخطيب يقول : قال فيه فلان كذا ، وقال فيه فلان كذا ، وشرح أحواله شرحاً حسناً ، فأثنى الشيخ أبو إسحاق عليه وقال : هو دارقطني عصرنا .

وقال أبو علي البرداني : أخبرنا حافظ وقته أبو بكر الخطيب ، وما رأيت مثله ، ولا أظنه رأى مثل نفسه .

وقال السلفي : سألت أبا غالب شجاعاً الدهلي عن الخطيب ، فقال : إمام مصنف حافظ ، لم ندرك مثله .

وقال أبو نصر محمد بن سعيد المؤدب : سمعت أبي يقول : قلت لأبي بكر الخطيب عند لقائي أياه : أنت الحافظ أبو بكر ؟ فقال : انتهى الحفظ إلى الدارقطني ، أنا أحمد بن علي الخطيب .

وقال ابن الأبوسي : كان الحافظ الخطيب يمشي وفي يده جزء يطالعه .

وقال المؤمن الساجي : كان الخطيب يقول : من صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس .

وقال ابن طاهر في «المئثور» : حدثنا مكي بن عبد السلام الرميلى ، قال : كان سبب خروج أبي بكر الخطيب من دمشق إلى صور أنه كان يختلف إليه صبيٌ ملِيُّخ ، سماه مكي ، فتكلم الناسُ في ذلك . وكان أميرُ البلد راضياً متعصباً ، فبلغته القصة ، فجعل ذلك سبباً للفتك به ، فأمرَ صاحبَ شرطته أن يأخذ الخطيب بالليل ويقتلها ، وكان صاحب الشرطة سيناً ، فقصدَه تلك الليلة مع جماعةٍ ولم يمكنه أن يخالف الأمير فأخذته ، وقال : قد أمرتُ فيك بذلك وكذا ، ولا أجدُ لك حيلة إلا أنني أعبر بك عند دار الشَّرِيف ابن أبي الجين العلوي ، فإذا حاذَيْتَ البابَ اقْفِزْ وادْخُلْ الدَّارَ ، فإني لا أطلبك ، وأرجع إلى الأمير ، فأخبره بالقصة . ففعل ذلك ، ودخلَ دارَ الشَّرِيف ، فأرسلَ الأمير إلى الشَّرِيفَ أن يبعث به ، فقال : أيها الأمير ، أنت تعرف اعتقادِي فيه وفي أمثاله ، وليسَ في قتيله مصلحة ، هذا مشهورٌ بالعراق ، إنْ قتلتَه قُتلَ به جماعةٌ من

الشِّيَعَةُ، وَخَرَّبَتِ الْمَشَاهِدُ. قَالَ فَمَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى أَن يَخْرُجَ مِنْ بَلْدَكَ. فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ، فَرَاحَ إِلَى صُورَ، وَبَقَى بِهَا مَدَةً.

قال ابن السمعاني: خرج من دمشق في صَفَرِ سَنَةِ سَعْيٍ^(۱) وَخَمْسِينَ، فَقَصَدَ صُورَ، وَكَانَ يَزُورُ مِنْهَا الْقُدْسَ، وَيَعُودُ، إِلَى أَنْ سَافَرَ سَنَةَ اثْتَتِينَ وَسَتِينَ إِلَى طَرَابُلْسَ، وَمِنْهَا إِلَى حَلَبَ، فَبَقَى بِهَا أَيَامًا، ثُمَّ وَرَدَ بَغْدَادَ فِي أَعْقَابِ السَّنَةِ.

قال ابن عساكر^(۲): سَعَى بِالْخَطِيبِ حُسْنَى بْنِ عَلَى الدَّمَنْشِى إِلَى أَمِيرِ الْجَيْوَشِ، وَقَالَ: هُوَ نَاصِبِي، يَرْوِي فَضَائِلَ الصَّحَابَةِ وَفَضَائِلَ الْعَبَاسِ فِي الْجَامِعِ.

وقال المؤمن الساجي: تحمَّلتُ الْحَنَابَلَةَ عَلَى الْخَطِيبِ حَتَّى مَالَ إِلَى مَا مَالَ إِلَيْهِ. فَلَمَّا عَادَ إِلَى بَغْدَادَ حَدَثَ «بِالْتَّارِيخِ» وَوَقَعَ إِلَيْهِ جُزْءٌ فِيهِ سَمَاعُ الْقَاتِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ، فَأَخْذَ الْجُزْءَ وَحَضَرَ إِلَى دَارِ الْخَلَافَةِ وَطَلَبَ الإِذْنَ فِي قِرَاءَةِ الْجُزْءِ. فَقَالَ الْخَلِيفَةُ: هَذَا رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي الْحَدِيثِ، وَلَا يُنْسَى لَهُ فِي السَّمَاعِ حَاجَةٌ، وَلَعِلَّ لَهُ حَاجَةٌ أَرَادَ أَنْ يَتَوَصَّلَ إِلَيْهَا بِذَلِكَ، فَسَأَلُوهُ مَا حَاجَتَهُ؟ فَسُئِلَ، فَقَالَ: حَاجَتِي أَنْ يُؤَذَّنَ لِي أَنْ أُمْلِي بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ. فَنَقَدَ الْخَلِيفَةُ إِلَى نَقِيبِ النَّقَبَاءِ بِالْإِذْنِ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَأَمْلَى بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ. وَقَدْ دُفِنَ إِلَى جَانِبِ بَشْرٍ.

وقال ابن طاهر: سَأَلْتُ أَبا القاسم هَبَةَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ الشِّيرازِيَّ: هَلْ كَانَ الْخَطِيبُ كَتَصَانِيفِهِ فِي الْحِفْظِ؟ قَالَ: لَا، كَنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ عَنْ شَيْءٍ أَجَابَنَا بَعْدَ أَيَامٍ، وَإِنَّ الْحَخْنَا عَلَيْهِ غَضِيبٌ. وَكَانَتْ لَهُ بَادْرَةٌ وَحُشْشَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ حِفْظُهُ عَلَى قَدْرِ تَصَانِيفِهِ.

وقال أبو الحُسْنَى بْنُ الطُّيُورِيِّ: أَكْثَرُ كُتُبِ الْخَطِيبِ، سَوْى «تَارِيخِ بَغْدَاد»، مُسْتَفَادَةٌ مِنْ كُتُبِ الصُّورِيِّ، كَانَ الصُّورِيُّ ابْتَدَأَ بِهَا، وَكَانَتْ لَهُ أَخْتُ بِصُورٍ خَلَفَ أَخْوَهَا عِنْدَهَا اثْنَيْ عَشَرَ عِدْلًا مِنَ الْكُتُبِ، فَحَصَّلَ الْخَطِيبُ مِنْ كُتُبِهِ أَشْيَاءً. وَكَانَ الصُّورِيُّ قدْ قَسَمَ أَوْقَاتَهُ فِي نِيَفٍ وَثَلَاثِينَ شَيْئًا.

(۱) هَكَذَا قَالَ السَّعْنَانِيُّ، وَفِي تَارِيخِ ابنِ عَسَاكِرٍ: «تَسْعَ» وَهُوَ الصَّوَابُ كَمَا بَيَّنَاهُ فِي تَعْلِيقِ سَابِقِهِ.

(۲) تَارِيخُ دَمْشِقٍ ۲۸۵ / ۱۴.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلَيٍّ ابْنُ الْخَلَّالِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّلَفيُّ،
 قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقَ الرَّاعِفِيَّ، قَالَ: حَدَثَنَا الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ
 الْخَطِيبُ، قَالَ: أَمَا الْكَلَامُ فِي الصِّفَاتِ إِنَّمَا رُوِيَّ مِنْهَا فِي السُّنْنَ الصَّاحِحَ
 مَذْهَبُ السَّلْفِ إِثْبَاتُهَا وَإِجْرَاؤُهَا عَلَى ظَواهِرِهَا، وَنَفِيَ الْكِيفِيَّةُ وَالتَّشْبِيهُ عَنْهَا.
 وَقَدْ نَفَاهَا قَوْمٌ، فَأَبْطَلُوا مَا أَثْبَتَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَحَقَّقُهَا قَوْمٌ مِّنَ الْمُثْبِتِينَ، فَخَرَجُوا
 فِي ذَلِكَ إِلَى ضَرْبٍ مِّنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّكْيِيفِ، وَالْقَصْدُ إِنَّمَا هُوَ سُلُوكُ الطَّرِيقَةِ
 الْمُتَوَسِّطَةِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَدِينُ اللَّهِ تَعَالَى بَيْنَ الْغَالِيِّ فِيهِ وَالْمُقَصِّرِ عَنْهُ. وَالْأَصْلُ
 فِي هَذَا أَنَّ الْكَلَامَ فِي الصِّفَاتِ فَرْعُ الْكَلَامِ فِي الذَّاتِ، وَيُحْتَذَى فِي ذَلِكَ حَذْوَهُ
 وَمِثْلَهُ. فَإِذَا كَانَ مَعْلُومٌ أَنَّ إِثْبَاتَ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنَّمَا هُوَ إِثْبَاتٌ وَجُودٌ لَا إِثْبَاتٍ
 كِيفِيَّةً، فَكَذَلِكَ إِثْبَاتُ صَفَاتِهِ، إِنَّمَا هُوَ إِثْبَاتٌ وَجُودٌ لَا إِثْبَاتٍ تَحْدِيدٍ وَتَكْيِيفٍ،
 فَإِذَا قُلْنَا: اللَّهُ يَدُ وَسَمْعٌ وَبَصَرٌ، فَإِنَّمَا هِيَ صَفَاتٌ أَثْبَتَهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ، وَلَا نَقُولُ: إِنَّ
 مَعْنَى الْيَدِ الْقُدْرَةُ، وَلَا إِنَّ مَعْنَى السَّمْعِ وَالبَصَرِ الْعِلْمُ، وَلَا نَقُولُ إِنَّهَا جَوَارِحٌ،
 وَلَا تَشَبَّهُ بِالْأَيْدِي وَالْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ الَّتِي هِيَ جَوَارِحٌ وَأَدْوَاتٌ لِلْفَعْلِ،
 وَنَقُولُ: إِنَّمَا وَجَبَ إِثْبَاتُهَا لِأَنَّ التَّوْقِيفَ وَرَدَّ بِهَا، وَوَجَبَ نَفْيُ التَّشْبِيهِ عَنْهَا
 لِقُولَهُ: ﴿لَيْسَ كَعَسْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشُّورِيٰ ١١] وَ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً
 أَحَدٌ﴾ [الإخلاص].

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ النَّجَارَ فِي تَرْجِمَةِ الْخَطِيبِ: وُلِدَ بِقَرِيرَةٍ مِّنْ أَعْمَالِ نَهَرِ
 الْمَلِكِ، وَكَانَ أَبُوهُ يَخْطُبُ بِدَرَرِ يَجَانَ، وَنَشَأَ هُوَ بِبَغْدَادِ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرِّوَايَاتِ
 وَتَفَقَّهَ عَلَى الطَّبَرِيِّ، وَعَلَقَ عَنْهُ شِيئًا مِّنَ الْخَلَافَةِ. إِلَى أَنْ قَالَ: وَرَوَى عَنْهُ أَبُو
 مُنْصُورَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ خَيْرُونَ، وَأَبُو سَعْدَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الرَّازِيَّ
 وَمُفْلِحَ بْنَ أَحْمَدَ الدُّوْمِيَّ، وَالْقَاضِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ الْأَرْمُوِيِّ وَهُوَ آخَرُ مَنْ
 حَدَّثَ عَنْهُ.

قَلْتُ: يَعْنِي بِالسَّمْاعِ. وَآخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ بِالإِجازَةِ مُسَعُودُ الشَّقَفِيِّ .
 وَخَطَ الْخَطِيبُ خَطًّا مَلِيعًّا، كَثِيرُ الشَّكْلِ وَالضَّبْطِ، وَقَدْ قَرَأْتُ بِخَطِهِ:
 أَخْبَرَنَا عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدِ السَّمْسَارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَظْفَرِ، قَالَ: حَدَثَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَجَاجِ، قَالَ: حَدَثَنَا جَعْفَرُ بْنُ
 نُوحٍ، قَالَ: حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: مَا
 عَزَّتِ النَّيَّةُ فِي الْحَدِيثِ إِلَّا لِشَرْفِهِ.

وقال أبو منصور علي بن علي الأمين: لَمَّا رَجَعَ الْخَطِيبُ مِن الشَّامِ كَانَتْ لَهُ ثَرْوَةٌ مِن الشَّيْبَابِ وَالْذَّهَبِ، وَمَا كَانَ لَهُ عَقِبٌ، فَكَتَبَ إِلَى الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ: إِنِّي إِذَا مُتُّ يَكُونُ مَالِي لِبَيْتِ الْمَالِ، فَأَذْنُ لِي حَتَّى أُفْرِقَ مَالِي عَلَى مَن شَاءَتْ. فَأَذْنَ لَهُ، فَفَرَّقَهَا عَلَى الْمُحَدِّثِينَ.

وقال الحافظ ابن ناصر: أَخْبَرْتِنِي أُمِّي أَنَّ أَبِي حَدَّثَهَا، قَالَ: كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى الْخَطِيبِ وَأَمْرُّهُ، فَقَلَّتْ لَهُ يَوْمًا: يَا سَيِّدِي، إِنَّ أَبَا الْفَضْلِ بْنَ حَيْرَوْنَ لَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا مِنَ الْذَّهَبِ الَّذِي أَمْرَتَهُ أَنْ يُفَرِّقَهُ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ. فَرَفَعَ الْخَطِيبُ رَأْسَهُ مِنَ الْمِخَدَّدَةِ، وَقَالَ: خُذْ هَذِهِ الْخِرْقَةَ بَارِكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. فَكَانَ فِيهَا أَرْبَعُونَ دِينَارًا. فَأَنْفَقْتُهَا مُدَّدًا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ.

وقال مَكِي الرَّمَيْلِيُّ: مَرَضَ الْخَطِيبُ بِيَغْدَادِ فِي رَمَضَانَ فِي نَصْفِهِ، إِلَى أَنْ اشْتَدَّ بِهِ الْحَالُ فِي غُرْةِ ذِي الْحِجَّةِ، وَأُوصَى إِلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنَ حَيْرَوْنَ، وَوَفَقَ كُتُبَهُ عَلَى يَدِهِ، وَفَرَقَ جَمِيعَ مَالِهِ فِي وُجُوهِ الْبَرِّ وَعَلَى الْمُحَدِّثِينَ، وَتُوفِيَ رَابعَ سَاعَةِ مِنْ يَوْمِ الْاثْنَيْنِ سَابِعَ ذِي الْحِجَّةِ، ثُمَّ أُخْرِجَ بُكْرَةَ الْثَلَاثَةِ وَعَبَرُوا بِهِ إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، وَحَضَرَهُ الْقُضَايَا وَالْأَشْرَافُ وَالْخَلْقُ، وَتَقَدَّمُهُمُ الْقَاضِيُّ أَبُو الْحُسْنِ أَبْنُ الْمُهَتَّدِيِّ بِاللَّهِ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا، وَدُفِنَ بِجَنْبِ بَشْرِ الْحَافِيِّ.

وقال ابن حَيْرَوْنَ: ماتَ ضَحْوَةُ الْاثْنَيْنِ وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ، وَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ، وَهُوَ مَتَّا دِينَارًا، وَأُوصَى بِأَنْ يُتَصَدَّقَ بِجَمِيعِ ثِيَابِهِ، وَوَقَفَ جَمِيعُ كُتُبِهِ وَأَخْرَجَتْ جَنَازَتَهُ مِنْ حَجَرَةِ تَلِيِّ النَّظَامِيَّةِ فِي نَهْرِ مُعلَّىٰ، وَتَبَعَهُ الْفُقَهَاءُ وَالْخَلْقُ، وَحُمِّلَتْ جَنَازَتُهُ إِلَى جَامِعِ الْمَتَّصُورِ، وَكَانَ بَيْنَ يَدِيِّ الْجَنَازَةِ جَمَاعَةٌ يُنَادِونَ: هَذَا الَّذِي كَانَ يَذْبَحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَذَا الَّذِي كَانَ يَنْفِي الْكَذَبَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَذَا الَّذِي كَانَ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَخُتِّمَ عَلَى قَبْرِهِ عَدَةٌ خَتَّمَتْ.

وقال الْكَتَّانِي^(۱): وَرَدَ كِتَابٌ جَمَاعَةٌ أَنَّ الْحَافِظَ أَبَا بَكْرَ تُوفِيَ فِي سَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ، وَكَانَ أَحَدًا مِنْ حَمَلِ جَنَازَتَهُ الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقِ الشِّيرَازِيُّ، وَكَانَ ثَقَةً، حَافِظًا، مَتَقَنًا مُتَحَرِّيًّا، مُصَنَّفًا.

وقال أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد الصوفي: كان الشيخ أبو بكر بن

(۱) الوفيات، الورقة ۵۴.

زَهْرَاء الصُّوفِيٌّ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَلَيٍّ الطَّرِيشِيِّ الصُّوفِيٌّ، بِرِبَاطِنَا قَدْ أَعْدَّ لِنَفْسِهِ قَبْرًا إِلَى جَانِبِ قَبْرِ بَشْرِ الْحَافِيٍّ، وَكَانَ يَمْضِي إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَسْبَوْعٍ مَرَةً وَيَنْتَامُ فِيهِ، وَيَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنَ كُلَّهُ. فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، وَكَانَ قَدْ أَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ إِلَى جَنْبِ قَبْرِ بَشْرِ الْحَافِيٍّ، فَجَاءَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَهْرَاءِ وَسَالُوهُ أَنْ يَدْفُونَ الْخَطِيبَ فِي قَبْرِهِ وَأَنْ يُؤْثِرُهُ بِهِ، فَامْتَنَعَ وَقَالَ: مَوْضِعٌ قَدْ أَعْدَدْتَهُ لِنَفْسِي يَؤْخُذُ مِنِّي؟! فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ جَاؤُوهُ إِلَى وَالِدِي أَبِي سَعْدٍ، وَذَكَرُوهُ لَهُ ذَلِكَ، فَأَحْضَرَ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: أَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ أَعْطِيْهِمُ الْقَبْرَ، وَلَكُمْ أَقُولُ لَكُمْ لَوْ أَنَّ بَشْرًا الْحَافِي فِي الْأَحْيَاءِ، وَأَنْتَ إِلَى جَانِبِهِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبَ لِيَقْعُدَ دُونَكَ، أَكَانَ يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تَقْعُدَ أَعْلَى مِنْهُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ كُنْتَ أَقْوَمُ وَأَجْلِسَهُ مَكَانِي. قَالَ: فَهَكُذا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ. قَالَ: فَطَابَ قَلْبِهِ، وَأَذْنَ لَهُمْ فَدْفَنُوهُ فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ.

وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُوْنَ: جَاءَنِي بَعْضُ الصَّالِحِينَ وَأَخْبَرَنِي لِمَا مَاتَ الْخَطِيبُ أَنَّهُ رَأَهُ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ حَالُكَ؟ قَالَ: أَنَا فِي رَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَجَنَّةٍ نَعِيمٍ.

وَقَالَ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيٍّ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ جَدَّا: رَأَيْتُ بَعْدَ مَوْتِ الْخَطِيبِ كَأَنْ شَخْصًا قَائِمًا بِحَذَائِي، فَأَرْدَثُتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْخَطِيبِ، فَقَالَ لِي ابْتِدَاءً: أَنْزَلَ وَسْطَ الْجَنَّةِ حِيثُ يَتَعَارَفُ الْأَبْرَارُ؛ رَوَاهَا أَبُو عَلَيٍّ الْبَرَدَانِيُّ فِي «الْمَنَامَاتِ»، لَهُ، عَنْ ابْنِ جَدَّا.

وَقَالَ غَيْثُ الْأَرْمَانِازِيُّ: قَالَ مَكِيُّ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ: كُنْتُ نَائِمًا بِيَغْدَادِ فِي لِيَلَةِ ثَانِي عَشَرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، فَرَأَيْتُ عَنْدَ السَّعَرِ كَأَنَا اجْتَمَعْنَا عَنْدَ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ فِي مَنْزِلِهِ لِقْرَاءَةِ «التَّارِيخِ» عَلَى الْعَادَةِ، فَكَأَنَّ الْخَطِيبَ جَالِسٌ، وَالشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَمِينِ الْفَقِيهِ نَصْرُ رَجُلٍ لَمْ أَعْرِفْهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَقَيْلَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى، جَاءَ لِيَسْمَعَ «التَّارِيخِ»، فَقَلَّتِي فِي نَفْسِي: هَذِهِ جَلَّةٌ لِأَبِي بَكْرٍ، إِذْ يَحْضُرُ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى مَجْلِسَهُ. وَقَلَّتِي: وَهَذَا رُدُّ لِقَوْلِ مَنْ يَعِيبُ «التَّارِيخِ»، وَيَذَكُرُ أَنَّ فِيهِ تَحَمِّلًا عَلَى أَقْوَامٍ.

وَقَالَ أَبُو الْحَسْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ الرَّاغْفَرَانِيِّ: حَدَّثَنِي الْفَقِيهُ الصَّالِحُ أَبُو

علي الحسن بن أحمد البصري، قال: رأيت الخطيب في المنام، وعليه ثياب بيض حسان، وعمامة بيضاء، وهو فرحان يبتسם، فلا أدرى قلت: ما فعل الله بك؟ أو هو بدائي فقال: غفر الله لي أو رحمني، وكل من يحيء - فوقع لي أنه يعني بالتوحيد - إليه يرحمه أو يغفر له، فأبشروا، وذلك بعد وفاته بأيام.

وقال أبو الخطاب بن الجراح يرثيه:

فأق الخطيب الورى صدقًا ومعرفةً وأعجز الناس في تصنيفه الكتب
حُمِي الشَّرِيعَةَ مِنْ غَاوٍ يُدَنِّسُهَا بوضعيه ونفي التَّدليس والكذبا
جَلَّا مَحَاسِنَ بَغْدَادَ فَأَوْدَعَهَا تارิกه مخلصا لله مُخْتَسِبًا
عن الْهَوَى، وأزال الشَّكَّ والرَّيَا
سَقَى شَرَاكَ أبا بكر على ظماءً
جُونُ رُكَامْ تَسْعُ الْوَاكِفَ السَّرِيبَا
إذا تَحَقَّقَ وَغَدُ اللَّهُ واقتربيا
وَنَلَتْ فَوْزاً وَرِضْوَانَا وَمَغْفِرَةً
يَا أَحْمَدَ بْنَ عَلَيٍ طَبْتَ مُضطَجِعاً
وَبَاءَ شَانِيكَ بِالْأَوْزَارِ مُحْتَقِبَا

وقال أبو الحسين ابن الطيوري: أنشدنا أبو بكر الخطيب لنفسه:

تَغَيَّبَ الْحَلْقُ عن عَيْنِي سَوَى قَمَرِ حَسْبِي مِنَ الْحَلْقِ طُرُّا ذَلِكَ الْقَمَرُ
مَحَلُّهُ فِي فُؤَادِي قَدْ تَمَلَّكَهُ
وَالشَّمْسُ أَقْرَبُ مِنْهُ فِي تَنَاوِلِهَا
وَغَايَةُ الْحَظْظِ مِنْهُ لِلْسَّوْرِي الْمَظَرُ
وَدِدْتُ تَقِيلَهُ يَوْمًا مُخَالَسَةً
وَكُمْ حَلِيمٌ رَاهَ ظَاهِهَ مَلَكًا
وَرَدَدَ الْفِكْرَ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وقال غيث الأرماني: أنشدنا أبو بكر الخطيب لنفسه:

إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الرَّشَادَ مَحْضًا لِأَمْرِ دُنْيَاكَ وَالْمَعَادِ
فَخَالِفَ النَّفْسَ فِي هَوَاها إِنَّ الْهَوَى جَامِعُ الْفَسَادِ
وقال أبو القاسم الشيب: أنشدنا أبو بكر الخطيب لنفسه:

لَا تَعْبِطَنَ أَخَا الدُّنْيَا لِزُخْرُفِهَا
فَالدَّهْرُ أَسْرَعُ شَيْءٍ فِي تَقْلُبِهِ
كَمْ شَارِبٍ عَسَلًا فِيهِ مَيِّتَهُ
وَكُمْ تَقَلَّدَ سَيْقًا مِنْ بَهِ ذِبْحَا

٦٢ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون، أبو الوليد المخزومي الأندلسي القرطبي، الشاعر المشهور.

قال ابن بسام^(١): كان أبو الوليد غاية مَثُور ومنظوم، وخاتمة شعراءبني مَخْزوم، أحد من جَرِ الأَيَام جَرِّاً، وفَاقَ الْأَنَام طَرِّاً، وَصَرَّفَ السُّلْطَان نَفْعًا وَضُرًّا، وَوَسَّعَ الْبَيَانَ نَظَمًا وَنَثَرًا، إِلَى أَدْبَ لِيَسْ لِلْبَحْرِ تَدْقُّهُ، وَلَا لِلْبَدْرِ تَأْلُقُهُ، وَشَعْرٌ لِيَسْ لِلْسَّخْرِ بِيَاهُ، وَلَا لِلْتُّجُومِ افْتَرَاهُ، وَحَظٌّ مِنَ التَّثْرِ غَرِيبَ الْمِبَانِي، شِعْرِيَ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي. وكان من أبناء وجوه الفقهاء بقرطبة. انتقل عن قُرطُبة إلى المُعْتَضِدِ ابن عَبَاد صاحب إشبيلية بعد عام أربعين وأربعين مئة، فجعله من خواصه، وبقي معه في صورة وزير.
فمن شعره^(٢):

بَيْنِي وَبَيْنِكَ مَا لَوْ شَئْتَ لَمْ يَضِعْ سَرِّ، إِذَا دَاعَتِ الْأَسْرَارُ لَمْ يَذْعِ
يَا بَائِعًا حَظَّهُ مِنِي وَلَوْ بُذِّلَتِ
لِيَ الْحَيَاةُ بِحَظْيٍ مِنْهُ لَمْ أَبْعِ
يَكْفِيَكَ أَنْكَ إِنْ حَمَلْتَ قَلْبِي مَا
لَا تُسْتَطِعُ قُلُوبُ النَّاسِ يَسْتَطِعُ
تِهُ أَحْتَمِلُ، وَاسْتَطِلُ أَصْبِرُ، وَعِزَّ أَهُنْ
وَوَلَّ أَقْبِلُ، وَقُلْ أَسْمَعُ، وَمُرْ أَطِعُ
وَلَهُ^(٣):

فَمَا لِقَلْبِي عَنْهُ مِنْ مَذْهَبٍ
مِنْ عَنْبَرٍ فِي خَدَّهُ الْمُذْهَبٍ
طَلْوَعَهُ شَمْسًا مِنَ الْمَغْرِبِ
أَيْسَنِي الشَّوَّبَةَ مِنْ حُبِّهِ
وَلَهُ القصيدة السائرة الباهرة^(٤):

بَتْتُمْ وَبِنَا فَمَا ابْتَلَتْ جَوَانِحُنا
كُنَا نَرِي الْيَأسَ تُسْلِيْنَا عَوَارِضُهُ
وَقَدْ يَسْنَدُنَا فَمَا لِلْيَأسِ يُغَرِّنَا
يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسْيَ لَوْلَا تَأْسِيْنَا
سُودًا، وَكَانَتْ بِكُمْ بِيَضْنَا لِيَالِيْنَا

(١) الذخيرة ج ١ ق ١ ص ٣٣٦.

(٢) ديوانه ١٦٣.

(٣) ديوانه ٥١.

(٤) ديوانه ٢٩٨ - ٢٩٩.

بِالْأَمْسِ كُنَّا وَمَا يُرْجَى تَفَرِّقُنا
إِذْ جَانِبُ الْعَيْشِ طَلْقٌ مِنْ تَالُونَا
وَمُورِدُ الْهُوَ صَافٍ مِنْ تَصَافِنَا
كَائِنًا لَمْ نَيْتُ، وَالوَاصِلُ ثَالِثُنَا
وَالسَّعْدُ قَدْ غَضَّ مِنْ أَجْفَانِ وَاشِينَا
لِيُسْقِ عَهْدُكُمْ عَهْدُ الشَّرُورِ فَمَا كَتُمْ لِأَرْوَاحِنَا إِلَّا رَيَاحِنَا
وَهِيَ طَوِيلَةً.

تُوفِي ابن زيدون في رَجَب بِإِشْبِيلِيَّة. وَوَلِيَ ابْنَهُ أَبُو بَكْرَ وَزَارَةَ الْمَعْتَمِدِ
ابْنَ عَبَادَ، وَقُتُلَ يَوْمَ أَخْذِ يُوسُفَ بْنَ تَاشِفِينَ قُرْطُبَةَ مِنْ الْمَعْتَمِدِ سَنَةَ أَرْبَعِ
وَثَمَانِينَ.

٦٣ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُقْبَةِ الْأَصْبَاهَانِيِّ.

يُروَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، وَأَبِي إِسْحَاقِ بْنِ خَرَشِيدِ فُولَةَ.
وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا عَفِيفًا، ماتَ فِي الْمُحْرَمَ.

٦٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَكْبَرِيِّ، أَبُو طَاهِرَ.
تُوفِيَ بِعُكْبَرَ.

٦٥ - بَدْرُ الْفَخْرِيُّ، أَبُو النَّجْمِ.

عَنْ عَثَمَانَ بْنِ دُوْسَتْ. سَمِعَ مِنْهُ شِبَاعُ الدُّهْلِيُّ، وَهَبَةُ اللَّهِ السَّقَطِيُّ.
وَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ. كَانَ يَلِزمُ الْخَطِيبَ، ذُكْرُهُ فِي تَارِيخِهِ^(١).

٦٦ - حَسَّانُ بْنُ سَعِيدَ، أَبُو عَلَيٍّ الْمَنِيعِيُّ الْمَرْوَزُوذِيُّ.

بَلَغَنَا أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ حَالِدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. سَمِعَ مِنْ أَبِي طَاهِرِ بْنِ
مَحْمِشِ الرِّيَادِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ السَّقَاءِ، وَجَمَاعَةَ
رَوْيَ عنْهُ مُحَمَّدِيِّ السُّنَّةِ الْبَغْوَيِّ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الْمَنْعِمِ الْقُشَّيْرِيِّ، وَوَجِيهِ
الشَّحَامِيِّ، وَعَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ شَاهَ.

وَذُكْرُهُ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارَسِيُّ، فَقَالَ^(٢): هُوَ الرَّئِيسُ أَبُو عَلَيٍّ الْحَاجِيُّ شِيخُ
الْإِسْلَامِ الْمُحْمَودُ بِالْخَصَالِ السَّيِّئَةِ. عَمَّ الْأَفَاقَ بِخَيْرِهِ وَبِرَّهُ. وَكَانَ فِي شَيَّابَهِ

(١) هَكُذا قَالَ وَلِمَ أَقْفَ عَلَيْهِ فِي تَارِيخِهِ، فَلَعِلَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ إِلَى هَبَةِ اللَّهِ السَّقَطِيِّ، فَإِنَّهُ جَمِيعًا لِبَغْدَادِ ذِيلَ بِهِ عَلَى تَارِيخِ الْخَطِيبِ (يَنْظَرُ كِتَابَنَا: تَوَارِيخُ بَغْدَادِ التَّرَاجِيمُ ٧ - ٨).

(٢) مُنْتَخِبُ السِّيَاقِ (٦٥٥).

تاجراً، ثم عظُم حتى صارَ من المُخاطبين من مجالس السلاطين، لم يستغنووا عن الاعتصاد به وبرأيه، فرغَب إلى الحِيرات، وأنابَ إلى التَّقْوى والورع، وبَنَى المساجد والرِّبَاطات، وبَنَى جامِع مدِينته مَرْوَالرُّوْذ. وكان كثيَرَ الْبَرِ والإيثار، يكسو في الشتاء نحوَه من أَلْفَ نَفْسٍ، وسُعِيَ في إبطال الأعشار عن البَلَد، ورفع الوظائف عن القرى. ومن ذلك أنه استدعى صَدَقَةً عامَةً على أهل البَلَد، غَيْرِهِمْ وفَقِيرِهِمْ، فكان يطوف العاملون على الدُّور والأبواب، ويُعَدُّون سُكَّانَها، فيدفع إلى كل واحدٍ خمسة دراهم. وتَمَّت هذه السُّنَّة بعد موته. وكان يُحِيِّي اللَّيَالِي بالصَّلَاة، ويصوم الأَيَّام، ويجهَدُ في العبادة اجتِهادًا لا يطيقه أحد. قال: ولو تَتَبعَنا ما ظهرَ من آثاره وحسَناته لعَجَّنَا.

وقال أبو سَعْد السَّمعاني^(۱): حَسَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَسَانٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْيَعٍ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ الْمَنْيَعِيُّ، كَانَ فِي شَبَابِه يَجْمِعُ بَيْنَ الدَّهْقَنَةِ وَالْتَّجَارَةِ، وَسَلَكَ طَرِيقَ الْقِتَّانَ حَتَّى سَادَ أَهْلَ نَاحِيَتِه بِالْفُتوَّةِ وَالْمَرْوَةِ وَالثَّرَوَةِ الْوَافِرَةِ. إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَمَّا تَسْلَطَ سُلْطَانُ سُلْجُوقَ ظَهَرَ أَمْرُهُ، وَبَنَى الجَامِعَ بِمَرْوَالرُّوْذِ، ثُمَّ بَنَى الجَامِعَ الْجَدِيدَ بِنِيَّاسِبُورَ. وَبَلَغَنِي أَنَّ عَجُوزًا جَاءَهُ وَهُوَ يَبْنِيَهُ، وَمَعَهَا ثُوبٌ يَسَاوِي نَصْفَ دِينَارٍ وَقَالَتْ: سَمِعْتُ أَنَّكَ تَبْنِيَ الْجَامِعَ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي فِي الْبَقْعَةِ الْمَبَارَكَةِ أَثْرٌ. فَدَعَا خَازَنَهُ وَاسْتَحْضَرَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَاشْتَرَى بَهَا مِنْهَا الثُّوبَ، وَسَلَمَ الْمَبْلَغَ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَبضَهُ مِنْهَا الْخَازَنُ، وَقَالَ لَهُ: أَنْفَقْتُ هَذَا الْأَلْفَ مِنْهَا فِي عِمَارَةِ الْمَسْجِدِ. وَقَالَ: احْفَظْ هَذَا الثُّوبَ لِكَفَنِي أَلْقَى اللَّهُ فِيهِ. وَكَانَ لَا يُبَالِي بِأَبْنَاءِ الدُّنْيَا وَلَا يَتَضَعَّضُ لَهُمْ. وَحُكِيَ أَنَّ السُّلْطَانَ اجْتَازَ بَيْبَانَ مَسْجِدِه، فَدَخَلَ مَرَاعَاهُ لَهُ، وَكَانَ يُصْلِي، فَمَا قَطَعَ صَلَاتَهُ، وَلَا تَكَلَّفَ حَتَّى أَتَمَّهَا. فَقَالَ السُّلْطَانُ: فِي دُولَتِي مَنْ لَا يَخَافُنِي وَلَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهُ. وَحِبَّتْ وَقْعَ القَحْطِ فِي سَنَةِ إِحدَى وَسْتِينَ كَانَ يَنْصُبُ الْقُدُورَ وَيَطْبَخُ، وَيُحْضَرُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مَنْ خُبِزَ وَيُطْعَمُ الْفَقَرَاءُ. وَكَانَ فِي الْخَرِيفِ يَتَّخِذُ الْجَبَابَ وَالْقُمْصَ وَالسَّرَاوِيلَاتَ لِلْفَقَرَاءِ، وَيُجَهَّزُ بَنَاتُ الْفَقَرَاءِ، وَرَفَعَ الْأَعْشَارَ مِنْ أَبْوَابِ نِيَّاسِبُورَ. وَكَانَ

(۱) لعله قال ذلك في كتاب «تاريخ مرو» وهو المعروف بتاريخ المراوازة، وقد ذكر مختصره في «المنيعي» من الأنساب.

مُجْتَهِداً؛ يقوم الليل، ويصوم النهار، ويلبس الخشن من الشاب. تُوفي يوم الجمعة السابعة والعشرين من ذي القعدة، رضي الله عنه.

٦٧ - الحسن بن رشيق، أبو علي الأزدي القير沃اني.

شاعر أهل المغرب، ومصنف كتاب «العمدة في صناعة الشعر»، وكتاب «الأنموذج»، والرسائل الفائقة، وغير ذلك.
فمن شعره^(١):

أحَبُّ أخِي وَإِنْ أَعْرَضْتُ عَنْهِ
وَقَلَّ عَلَى مَسَامِعِهِ كَلامِي
وَلِي فِي وَجْهِهِ تَقْطِيبٌ رَاضٍ
كَمَا قَطَبْتُ فِي وَجْهِ الْمُدَامِ
وَرُبَّ تَقْطِيبٍ مِنْ غَيْرِ بُغْضٍ
وَبُغْضٍ كَامِنٍ تَحْتَ ابْتِسَامِ
وَلِهِ:

يَا رَبَّ لَا أَقْوَى عَلَى حَمْلِ الْأَذَى
وَبِكَ اسْتَعْنْتُ عَلَى الْضَّعِيفِ الْمُؤْذِي
مَا لِي بَعْثَتَ إِلَيَّ أَلْفَ بَعْوَضَةٍ
وَبَعْثَتَ وَاحِدَةً إِلَى نُمْرُوذَا
وَكَانَ أَبُوهُ مَمْلُوكًا رُومِيًّا وَلَا وَهُ لِلْأَزْدَ.

وُلد أبو علي بالمدية سنة تسعين وثلاث مئة، ودخل بلد القيروان سنة ست وأربع مئة ومدح ملوكيها، ودخل صقلية.

وقيل: تُوفي سنة ست وخمسين، وسنة ثلاثة هذه أصح^(٢).

٦٨ - الحسن بن عبدالله، أبو محمد التميمي المطاميри ثم المكي.

سمع أبا القاسم عبيدة الله السقطي، وحدث. ومطاميير: قرية بحلوان^(٣).

٦٩ - حمْدَ بن أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ وَلْكِيزِ، أَبُو سَهْلِ الصَّيْرَفِيِّ.

سمع مستند أبي داود السجستاني، أعني «السنن»، من محمد بن الحسن النيلي في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة^(٤)، وأكثر عن ابن مَنْدَة.

مات في ذي الحجة سنة ثلاثة، روى عنه أبو سعد البغدادي.

قال يحيى بن مَنْدَةَ: يُطْعَنُ فِي اعْتِقَادِهِ.

(١) ديوانه ١٧١.

(٢) من وفيات الأعيان ٢/٨٥ - ٨٩.

(٣) من «المطاميري» في أنساب السمعاني.

(٤) ينظر التقىيد لابن نقطة ٢٥٥.

٧٠ - سعيد بن أحمد، أبو عثمان الحَوَاشْتِيُّ الْهَرَوِيُّ، نزيل مَرْوَ.

تُوفي في ربيع الآخر، ومولده في سنة أربع وسبعين وثلاث مائة.

٧١ - طاهر بن أحمد بن عليّ بن محمود، أبو الحُسْنِ الْقَابِينِيُّ الفقيه الشافعِيُّ، نزيل دمشق.

حدَثَ عن أبي الحسن بن رِزْقُوْيَةِ، وأبي الحسن الحَمَامِيُّ المقرَّيُّ، وأبي طالب يحيى الدَّسْكَرِيُّ، ومنصور بن نَصْرِ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْكَاغَدِيُّ. روى عنه نصر المقدسي. وأبو طاهر الجَنَّاتِيُّ، وأبو الحسن ابن المَوَازِينِيُّ، وهبة الله ابن الأكفاني ووثيقه، وأخرون^(١).

٧٢ - عبدالله بن عليّ بن أبي الأزهر الغافقيُّ، أبو بكر الطَّلَيْطَلِيُّ.

حج، وسمع من أبي ذَرَ الْهَرَوِيِّ، وأبي بكر المُطَوْعِيُّ. وكان من أهل المعرفة والذكاء، حمل الناس عنه^(٢).

٧٣ - عبدالله بن محمد بن جُماهر الْحَجْرِيُّ الطَّلَيْطَلِيُّ.

روى عن أبي عبدالله ابن الفَحَّارِ، وحج أيضاً فأخذ عن أبي ذَرَ.

وكان رحمة الله، مُفْتَيَا فرضياً^(٣).

٧٤ - عبدالله بن محمد بن عباس، أبو محمد ابن الدَّبَاغِ الْقُرْطَبِيُّ.

روى عن مَكِيِّ الْقَيْسِيِّ، وأبي عبدالله بن عابد.

وكان إماماً دِيَّنَا، ورِعَا، مشاوراً بِقُرْطُبَةِ.

تُوفي في جُمَادَى الْآخِرَةِ^(٤).

٧٥ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سَهْلِ الْمَالِيَنِيُّ، الفقيه أبو سهل المَرَكِّيُّ.

روى عن أبي منصور محمد بن محمد الأَزْدِيِّ، وغيره.

تُوفي في صَفَرِ

وله ثلَاثٌ وسبعين سنة.

٧٦ - عبد الرَّزَاقُ بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن الفُضَيْلِ، أبو القاسم الْكَلَاعِيُّ الْحِمْصِيُّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ.

(١) من تاريخ دمشق ٤٤٨ / ٢٤ - ٤٤٩.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٦١٨).

(٣) من الصلة أيضاً (٦١٧).

(٤) من الصلة أيضاً (٦١٦).

سمع عبدالرحمن بن أبي نَصْر، والمُسَدَّد الْمُلُوكِيُّ، وعبدالرحمن بن الطَّبِيْرُ. وروى عنه عُمَر الدَّهْسُتَانِيُّ، وَهَبَةُ اللَّهِ ابْنُ الْأَكْفَانِيُّ، وأبُو الْفَضْلِ يَحْيَى ابْنُ عَلَيٍ الْقُرَشِيُّ .
تُوفِيَ في ربيع الآخر كَهَلًا^(١).

٧٧ - عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم، أبو عُمَر المَلِيْحِيُّ الْهَرَوِيُّ، محدث هَرَأَةٌ في وقته ومُسَنِّدُها .
سمع أبا محمد المَخْلَدِيُّ، وأبا الحُسْنَى الْخَفَافِيُّ، وعبدالرحمن بن أبي شُرَيْحٍ، ومحمد بن محمد بن سَمْعَانَ، وأبا عَمْرُو الْفُرَاتِيُّ، وأبا حَامِدَ التَّعَيْمِيِّ، وغيرهم. وحدث «بِالصَّحِيحِ»^(٢) عن التَّعَيْمِيِّ، عن الفَرَبِرِيِّ. روى عنه محيي السُّنَّة أبو محمد البَغْوَى، وخَلَفُ بْنُ عَطَاءِ الْمَأْوَرْدِيِّ، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُنْصُورَ الْمَقْرِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَضِيْلِيِّ، وغيرهم .
قال المؤْتَمِنُ السَّاجِي: كان ثقةً صَالِحًا قديمَ الْمَوْلَدِ، سمع «الْبُخَارِيَّ» بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس .

وقال الحُسْنَى الْكُتُبِيُّ: تُوفِيَ في جُمَادَى الْآخِرَةِ، وقال: مولده سنة سَبْعِ وسَتِينَ وَثَلَاثَ مَائَةٍ، فُعُورَةٌ سَبْعُ وَتَسْعُونَ سَبْعَةَ^(٣) .
ومَلِيْحٌ: قرية بَهَرَأَةَ .

٧٨ - عليٌّ بن عبد الوَهَابِ بن عليٍّ المَقْرِيُّ الدَّمْشِقِيُّ .
حدَّثَ بصور عن عبد الرحمن بن أبي نَصْرٍ. روى عنه غَيْثُ بْنُ عَلَيٍّ الْأَرْمَانِيُّ، وقال: لا بأس به^(٤) .

٧٩ - عليٌّ بن يوسف بن عبد الله بن يوسف، أبو الحسن، عم أبي المعالي الجُوَيْنِيِّ، ويُعرف بشيخ الحجاز .
كان كثير التَّرْحال . سمع أبا نَعِيم عبد الملك بن الحسن بِحُرَاسَانَ، وعبد الرحمن النَّحَاسِ بمصر، وابن أبي نصر بدمشق، وأبا عَمْرُ الْهَاشَمِيِّ بالبَصْرَةِ، وعبد الله بن يوسف بن ماموية بن يَسَابُور . وعقدَ مجلسَ الإِمْلاَء

(١) من تاريخ دمشق ١٤٢/٣٦ - ١٤٥ .

(٢) يعني: صحيح البخاري .

(٣) لعله من التقيد لابن نقطة ٣٨٣ .

(٤) من تاريخ دمشق ٤٣/٨١ - ٨٢ .

بخراسان. روى عنه أبو سعد بن أبي صالح المؤذن، وأبو عبدالله الفراوي، وعبدالجبار الخواري، وذاهرو وجيه ابن الشحامي.
وتوفي في ذي القعدة^(١).

٨٠ - عمر بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو طاهر الفاشاني المروزي
الفقيه الشافعى.

رحل في صباح وتفقه بغداد على الشيخ أبي حامد، وكان من بقایا أصحابه. وسمع بالبصرة من أبي عمر الهاشمي «الستن»^(٢)، وبرع في علم الكلام والتأثر. روى عنه محيي السنة البغوي، وغيره.

وقد أخذ علم الكلام عن أبي جعفر السمناني صاحب ابن الواقاني.

٨١ - كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية.

تأتي في سنة خمس وستين^(٣)، ولكنني جزّمت بموتها في هذه السنة، لأنّ هبة الله ابن الأكفاني قال في «الوفيات» في سنة ثلاث وستين^(٤): حدثني عبد العزيز بن علي الصوفي، قال: سمعت بمكة من يُخْبِر بأن كريمة ابنة أحمد المروزى الهاشمى، رحمها الله، تُوفيت في شهر هذه السنة.

وقال أبو جعفر محمد بن علي الهمدانى: حَجَّجَتْ سَنَةً ثَلَاثَةَ فَنُعِيَتْ إِلَيْنَا كَرِيمَةُ الطَّرِيقِ، وَلَمْ أُدْرِكْهَا.

٨٢ - محمد بن إسحاق بن علي بن داود بن حامد، القاضي أبو جعفر الزورزنى البغدادى.

ذكره عبدالغافر في «سياق التاريخ»، فقال^(٥): أحد الفضلاء المعروفين، والشعراء المُفلقين، صاحب التصانيف المفيدة العجيبة جدًا وهزلاً، والفائق أهل عصره ظرفاً وفضلاً، المتعصب لأهل السنة، المخصوص بخدمة البيت الموقفي. ولقد رُزق من الهجاء في التنظم والتأثر طريقة لم يُسبق إليها، وما ترك من الكبار والفقهاء أحداً إلا هجاها. وكان صديق والدي، ومن الバئتين عنده

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/٢٩٢ - ٢٩٣.

(٢) هو سنت أبي داود، كما نص عليه السمعاني في «الفاشاني» من الأنساب.

(٣) الترجمة ١٤٤.

(٤) وفياته، الورقة ٥٤.

(٥) منتخب السياق (٩٦).

في الأحاديين، والمقتربين عليه الأطعمة، سمعت أبي يحكى عنه أحواله وتهتكه، فممّا حكاه لي عنه أنه قال: ما وقع بصرى قط على شخصٍ إلا تصور في قلبي هجاؤه إلا القاضي صاعد بن محمد، فإني استحببت من الله لعبادته وفضله. ولقد خص طائفةً بوضع التصانيف فيهم، ورميهم بما برأهم الله منه. وبالغ في الإفحاش، وأغرب في فنون الهجاء، وأتى بالعبارات الرشيقه. وكان شعره في الطبقة العليا في المديح أيضًا. وكان ينسخ كتب الأدب أحسن نسخ، ولقد نسخ نسخة «بغريب الحديث» للخطابي، وقرأها على جدي. وقد ذكر الحافظ الحسکاني أنه روى له، عن خاله أبي الحسن بن هارون الرَّوْزَنِي، عن ابن حبان.

ومن شعره^(۱):

يرتاح للمجد مهترًا كمُطْرِدٍ
مشفِّفٌ من رماح الخط عسالٍ
فمرة باسم عن ثغر برق حياءٍ
وتارة كاشر عن نابِ رئالٍ
فما أسامة مطروراً برأته
ضخم الجزار يحمي خيس أشبالٍ
يوماً بأشجع منه حشو ملحمةٍ
والحرب تصدم أبطالاً بأبطالٍ
ولا خصاره صحاباً غواربه
تسمو أواديه حالاً على حالٍ
أندى وأسمح منه إذ يبشره
مبشّر وروه بزورٍ ونزالٍ
وله:

وذى شَبَّ لَوْ أَنْ حُمْرَةَ ظَلِيمٍ
اشبَّهُهَا بِالْجَمَرِ خَفَّتْ بِهِ ظُلْمًا
قَبَضَتْ عَلَيْهِ خَالِيَا واعتنقَتْهُ
فَأَوْسَعَنِي شَتَّمَا وأَوْسَعْتُهُ لَثْمَا
وله يصف البرد:

مُتَنَاثِرٌ فَوْقَ الشَّرَى حَبَاتُهُ
كَغُورٌ مَعْسُولٌ الشَّايَا أَشْتَبِ
بَرَدٌ تَحَدَّرُ مِنْ ذُرَى صَحَابَةِ كَالْدُرُّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُنْقَبِ
وَدِيوان الرَّوْزَنِي موجود، والله يسامحه، توفي بغزنة سنة ثلاث.

وقال غيره: سنة اثنين، فانه أعلم.

(۱) هذا من السياق أيضًا وإن لم يقله صاحب «الم منتخب» لكن صرّح به ياقوت في معجم الأدباء ۲۴۲۹/۶.

٨٣ - محمد بن الحسن بن عليّ، أبو نصر الجُلْفَرِيُّ الْقَزَازُ، وجُلْفَرُ:
قرية على فُرسخين من مرو.

كان فقيها شهاماً، رحل إلى الشام، وسمع من عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، وغيره. وحدث في هذه السنة؛ روى عنه محيي السنة البغوي، ومحمد بن أحمد بن أبي العباس، وكان من الدها بمرو^(١).

٨٤ - محمد بن عليّ بن الحسن، أبو الغنائم ابن الدجاجي
البغدادي.

ولي مرة حسبة بغداد، فلم يُحْمَدْ وعُزل.

قال الخطيب^(٢): حدث عن عليّ بن عمر الحرزي، وابن معروف، وابن سعيد، وكان سماعه صحيحًا.

قلت: وأجاز له المعافى الجريري.

روى عنه أبو عبدالله الحميدي، وشجاع الذهلي، وناصر بن عليّ الباقياني، وطلحة بن أحمد العاقولي، ومحمد بن عبدالباقي الأنصاري، وأبو منصور بن زريق الشيشاني، وأخرون. ومات في سُلْخ شعبان وله ثلاث وثمانون سنة، فإنه ولد سنة ثمانين.

قال السمعاني^(٣): قرأت بخط هبة الله بن المبارك السقطي^(٤): ابن الدجاجي كان ذا وجهة وتقدم، وحال واسعة، وعهد به وقد أختي عليه الرّمان بصروفه، وقد قصّدته في جماعة مُثرين لسمع منه وهو مريض، فدخلنا عليه وهو على بارئه، وعليه جبة قد أكلت النّار أكثرها، وليس عنده ما يُساوي درهماً، فحمل على نفسه، حتى قرأنا عليه بحسب شرط أهل الحديث، وقمنا وهو متحمل للمسافة في إكرامنا، فلما خرجنا قلت: هل مع سادتنا ما نصرفه إلى الشيخ؟ فمالوا إلى ذلك، فاجتمع له نحو خمسة مثاقيل، فدعوت ابنته وأعطيتها، ووقفت لأرى تسليمها إليه، فلما دخلت وأعطيته لطم حُرّ وجهه ونادي: وافضيحتاه، آخذ على حديث رسول الله ﷺ عوضاً، لا والله. ونهض

(١) من «الجلفري» في أنساب السمعاني.

(٢) تاريخه ٤/١٨٢.

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام.

(٤) لعله نقله من تاريخه الذي ذيل به على تاريخ الخطيب.

حافياً ينادي: بحرمة ما بيننا إلا رجعت، فعدت إليه، فبكى، وقال: تفضحني مع أصحاب الحديث! الموت أهون من ذلك. فأعادت الذهب إلى الجماعة، فلم يقبلوه، وتصدقوا به.

٨٥ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الطالقاني الصوفي.

سمع أبي عبد الرحمن السلمي، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي. روى عنه الخطيب، وأبو عبدالله الحميدي، وعمر الدهستاني، وهبة الله ابن الأكفاني، وسكن صور.

تكلموا في سماعه من السلمي^(١).

٨٦ - محمد بن أبي نصر، أبو بكر المروزي الصوفي.

حدث عن عبدالوهاب بن عبدالله الموري، وعبد الرحمن بن الطبيّ السراج الدمشقيّين.

توفي في خامس رجب^(٢).

٨٧ - محمد بن أبي الهيثم عبد الصمد، أبو بكر المروزي الترابي.

روى عن أبي سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الرازي، وعبد الله بن حموية السرخسي. وعمر دهراً طويلاً؛ روى عنه محيي السنّة البغوي، وغيره. وقد أورده أبو سعد السمعاني في كتاب «الأنساب»^(٣)، وأنه روى أيضاً عن الحكم أبي الفضل محمد بن الحسين الحدادي، الرّاوي عن أصحاب إسحاق بن راهوية. روى عنه جدي أو المظفر، وعليّ بن الفضل الفارمدي. وقال ابن ماكولا^(٤): وحدث أيضاً عن محمد بن أحمد الدورقي^(٥) عن

(١) من تاريخ دمشق ١٩٨/٥٥ - ٢٠٠.

(٢) من تاريخ دمشق ١١٩/٥٦.

(٣) في «الترابي» منه.

(٤) الإكمال ٥٣٤/١.

(٥) هكذا في النسخ كافة والسير، مما يدل على أنه كان كذلك بخط المصنف، وهو وهم منه رحمة الله، فكانها شحطة قلم من المصنف، وإنما ذكره ابن ماكولا هو «الزرقي»، وهو منسوب إلى «زرق» من قرى مرو، هكذا نص عليه السمعاني في «الترابي» من الأنساب، ثم ذكره على وجه الاستقلال في «الزرقي» منه.

أبي حامد الْكُشْمِيَّهْنِي، عن عليّ بن حُبْرٍ. ثم قال: وَتُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ عَنْ سِتٍ وَسَعْيَنَ سَنَةً.

٨٨ - محمد بن وشاح، أبو عليّ الزَّيْنِيُّ، مولى أبي تمام.
بغداديٌّ فاضلٌ، كان ذا رأيٍ ودهاءً.

قال ابن السمعاني: كان يقول: أنا معتزليٌ ابن معتزليٍ. قال: وسمعتُ أنه كان رافضيًّا. سمع أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم الوزير، والمخلص.
وحدثنا عنه أبو بكر الانصاري، وأبو منصور القرّاز الشيباني، وأبو عبدالله السلاط.

وقال الخطيب في تاريخه^(١): وكان معتزليًّا، ذكر لي أنه ولد سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مئةً.

قال السمعاني: تُوفي في رَجَبٍ، وصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو نَصْرِ الزَّيْنِيُّ.

٨٩ - المبارك بن محمد بن عثمان، الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ الْحَرَمِيٍّ،
الْبَغْدَادِيُّ الصُّوفِيُّ.

سمع من عليّ بن محمد بن إبراهيم بن علوية الجوهري، وأبي الحسين
ابن المتيّم. سمع منه أبو نصر بن ماكولا، والحميدي، وأبو بكر ابن الخاضبة،
وأبو عليّ البرداني.

قال أبو نصر ابن المُجلِّي: تُوفي سنة ثلث.

وقال غيره: سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

وشيخه ابن علوية يروي عن المحامي.

٩٠ - المشرّف بن عليّ بن الخضر، أبو الطّاهر التّمّار الأنطاطيُّ.

مصريٌّ ثقةٌ، محدثٌ. سمع أولاًدهُ، وكانت منيته بصور في شوّال.

ذكره ابن الأكفاني^(٢)، ولم يذكره ابن عساكر.

٩١ - يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم، الإمام أبو
عمر النَّمَرِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الْعَلَمُ الْحَافِظُ، محدثٌ فُرطَّة.

روى عن الحافظ خلف بن القاسم، وعبدالوارث بن سفيان، وسعيد بن

(١) تاريخ مدينة السلام ٤/٥٤٠.

(٢) وفيات الكتани، الورقة ٥٦.

نصر، وعبدالله بن محمد بن عبدالمؤمن، وعبدالله بن محمد بن أسد الجُهْنَيِّ، وأحمد بن فتح الرَّسَان، والحسين بن يعقوب البَجَانِي، وأبي الوليد عبدالله بن محمد ابن الفَرَضِي، ومحمد بن عبدالمالك بن ضيَفُون، والقاسم بن عَسلُون الفَرَاء، ويعيش بن محمد الورَاق، وأبي عمر بن الجَسُور، وأبي القاسم سَلَمَةَ ابن سعيد، ويحيى بن مَسْعُود بن وجَه الجَنَّة، وأبي عمر الطَّلَمَنْكِي، وأبي المُطَرَّف القَنَازِعِي، ويونس بن عبدالله القاضي، وأخرين. وأجاز له أبو القاسم ابن عِيَادَة السَّقَاطِي، وغيره من مكة، وأبو الفتح بن سِيِّخت، والحافظ عبد الغني بن سعيد، وأبو محمد التَّحَاسِ من مصر.

قال طاهر من مُفَوْز: سمعته يقول: ولدت يوم الجمعة والإمام يخطب لخمسٍ بقينَ من ربيع الآخر سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

قلت: وطلب الحديث سنة بِضْعٍ وثمانين، قبل أن يولد الحافظ أبو بكر الخطيب بأعوام.

قال أبو الوليد الباقي: لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث.

وقال أبو محمد بن حَزْم في رسالته في «فضائل الأندلس»: ومنها - يعني المصنفات - كتاب «التمهيد» لصاحبنا أبي عمر يوسف بن عبد البر، وهو الآن بعدُ في الحياة لم يبلغ سن الشَّيخوخة. قال: وهو كتاب لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلًا، فكيف أحسن منه؟ ومنها كتاب «الاستذكار»، وهو اختصار «التمهيد» المذكور^(١). ولصاحبنا أبي عمر توأليف لا مثل لها في جميع معانيها، منها كتابه المسماً «بالكاففي في الفقه»، على مذهب مالك خمسة عشر كتاباً، مُغْنٍ عن المصنفات الطَّوال في معناه؛ ومنها كتابه في الصحابة، يعني «الاستيعاب»، ليس لأحدٍ من المتقدمين قبله مثله، على كثرة ما صنفوا في ذلك، ومنها كتاب «الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو»، ومنها كتاب «بهجة

(١) هكذا قال، وفي قوله نظر يدل على قلة خبرته بالكتابين، فالتمهيد هو بيان لما في الموطأ من الأسانيد والقضايا الحديثية ونحوها، أما «الاستذكار» فقدعني بدراسة الموطأ وشرحه من الناحية الفقهية، لذلك رتب ابن عبد البر «التمهيد» على أساس الشيوخ، ورتب «الاستذكار» على ترتيب أبواب الموطأ الفقهية، فلا علاقة لأحدهما بالآخر علاقة قوية بحيث يقال: إن «الاستذكار» هو اختصار «التمهيد».

المجالس وأئس المجالس» نوادر وأبيات، ومنها كتاب «جامع بيان العلم وفضله».

وقال القاضي عياض^(١): صنف أبو عمر بن عبد البر كتاب «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» في عشرين مجلداً، وكتاب «الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار لما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار»، وكتاب «التقسي لحديث الموطأ»، وكتاب «الاستيعاب لأسماء الصحابة»، وكتاب «العلم»، وكتاب «الإنباء عن قبائل الرواية»، وكتاب «الانتقاء لمذاهب الثلاثة علماء؛ مالك وأبي حنيفة والشافعي»، وكتاب «البيان في تلاوة القرآن»، وكتاب «الأجوبة الموعبة»، وكتاب «بهجة المجالس»، وكتاب «المعروفين بالكتنى»، وكتاب «الكافى في الفقه»، وكتاب «الدرر في اختصار المغازي والسير»، وكتاب «القصد والأمم في أنساب العرب والعجم وأول من نطق بالعربية من الأمم»، وكتاب «الشواهد في إثبات خبر الواحد»، وكتاب «الاكتفاء في القراءات»، وكتاب «الإنصاف فيما في اسم الله من الخلاف»^(٢)، وكتاب «الفرائض»، وأشياء من الكتب الصغار.

قال أبو علي بن سُكّرة: سمعت أبا الوليد الباقي، وجَرَى ذكر ابن عبد البر، فقال: هو أحافظ أهل المغرب.

وقال الحافظ أبو علي الغسّاني: سمعت أبا عمر بن عبد البر يقول: لم يكن أحد يبلدنا مثل قاسم بن محمد، وأحمد بن خالد الجباب. قال الغسّاني: وأنا أقول إن شاء الله: إن أبا عمر لم يكن بدونهما، ولا متخلقاً عنهما. وكان من التمّير بن قاسط، طلب وتفقه ولو تم أبا عمر أحمد بن عبد الملك الإشبيلي الفقيه، فكتب بين يديه، ولزم ابن الفرضي، وعنده أخذ كثيراً من علم الحديث. ودأب أبو عمر في طلب الحديث، وافتَّنَ به، وبرعَ براعةً فاق بها من تقدّمه من رجال الأندلس.

وكان مع تقدّمه في علم الأثر، وبصره بالفقه والمعاني، له بسطة كبيرة في علم النسب والخبر. جلا عن وطنه ونشئه قرطبة، فكان في الغرب مدةً،

(١) ترتيب المدارك ٤/٨٠٩ - ٨١٠.

(٢) جاء بخط البشتكي تعليق نصه: «كذا بخطه، وإنما هو: فيما في البسملة».

ثم تحوّل إلى شَرْقِ الأَنْدَلُسِ، وسكنَ دانِيَةً، وبَلَنْسِيَّةَ، وشاطِبَةَ وبَهَا تُوفَىَ .
وذكر غير واحد أن أبا عُمَرَ ولَيَ القضاء بأشبُولَةَ في دُولَةِ المظفرِ بنِ
الأَفْطَسِ مَدَةً.

وقد سمع «سُنَّنَ أَبِي دَاوُدَ» عالِيًا من ابن عبدِ المُؤْمِنِ، بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ
دَاسَةَ . وسمع منه فوائد عن إسماعيل الصَّفارِ، وغَيْرِهِ . وقرأ كتاب الزَّعْفَرَانِيَّ
عَلَى ابْنِ ضَيْقُونَ، بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، عَنْهُ . وسمع ابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ مِنْ جَمَاعَةِ
حَدِيثِهِ، عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَحَّ .

وكان مع إمامته وجلالته أعلى أهل الأندلس إسناداً في وقته .
روى عنه أبو العباس الدَّلَائِيُّ، وأبو محمد بن أبي قحافة، وأبو الحسن
ابن مُقَوْزَ، وأبو عبد الله الحُمَيْدِيُّ، وأبو علي الغَسَانِيُّ، وأبو بحر سُفيان بن
العاَصِ، ومحمد بن فتوح الأنْصَارِيُّ، وطائفة سواهم؛ وأبو داود سُليمان بن
نجاج المُقْرِئُ، وقال: توفي ليلة الجمعة سَلْخَ ربيع الآخر، ودُفِنَ يَوْمَ الْجُمُوعَةِ
بعد العصر .

قلت: استكمل رحمة الله خمساً وتسعين سنة وخمسة أيام .
وقال شيخُنا أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح^(١)، ومن خطه نَقَلْتُ: كان أبو
عمر بن عبد البر أعلم من بالأندلس في السنن والأثار واختلاف علماء الأمصار .
وكان في أول زمانه ظاهري المذهب مدة طويلة، ثم رجع عن ذلك إلى القول
بالقياس من غير تقليد أحدٍ، إلا أنه كان كثيراً ما يميل إلى مذهب الشافعي .

قلت: وجميع شيوخه الذين حمل عنهم لا يلغون سبعين نَفْسَاً، ولا
رحلَ في الحديث، ومع هذا فما هو بدون الخطيب، ولا البيهقي، ولا ابن حزم
في كثرة الاطلاع، بل قد يكون عنده ما ليس عندهم مع الصدق والدينونة
والثبات وحسن الاعتقاد .

قال الحُمَيْدِيُّ^(٢): أبو عمر فقيه حافظٌ مُكْثِرٌ، عالمٌ بالقراءات وبالخلاف،
وبعلوم الحديث والرجال، قديم السَّمَاعِ، لم يخرج من الأندلس، وكان يميل
في الفقه إلى أقوال الشافعية .

قلت: وكان سَلَفِيَّ الاعتقاد، متینَ الدِّيانَةِ .

(١) هو الباعلي الحنبلبي التحوي المتوفى سنة ٧٠٩.

(٢) جذوة المقتبس (٨٧٤).

سنة أربع وستين وأربع مئة

٩٢- أحمد بن أسعد بن محمد بن حُسين، أبو نصر الهرَوِيُّ التَّاجِرُ .
سمع أباه، وعَمَّه، وأبا عليٍّ منصور بن عبد الله الخالدي، وغيرهم.

٩٣- أحمد بن عبدالعزيز بن عليٍّ بن محمد، القاضي أبو سعيد
النَّقْفَىُّ الأصبهانِيُّ .

روى عن أبي عبد الله بن مَنْدَةَ . وعنده جماعة .

٩٤- أحمد بن عثمان بن الفَضْلِ بن جعفر، أبو الفَرَجِ البَغْدَادِيُّ ،
المعروف بابن المَخْبِزِيِّ .

من بيت حِشْمَةَ، ذُكِرَ أَنْ كُتُبَهُ ذُهِبَتْ فِي حَرِيقِ الْكَرْنَخِ .

قال أبو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ : كَبِيرٌ وَضَعُفَ ، وَكَانَ مُقْلَلاً مِنَ الْحَدِيثِ ، وَسَمِاعُه
صَحِيحٌ . قَالَ : وَرَأَيْتُ بَخْطَ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّهُ كَانَ يَتَشَيَّعُ . وَقَالَ الْخَطِيبُ^(١) :
كَتَبَتْ عَنْهُ ، وَكَانَ صَدِوقًا ، وَوَتَّقَهُ ابْنُ خَيْرُونَ . سَمِعَ عَيْسَى بْنَ الْوَزِيرِ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنَ حَبَابَةَ . حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو بَكْرِ الْأَنْصَارِيُّ ، وَيَحِيَّى بْنَ الطَّرَاحَ ، وَمَاتَ فِي صَفَرٍ .

٩٥- أحمد بن عليٍّ بن شُجَاعَ بنِ مُحَمَّدٍ، أبو زيد المَصْقَلِيُّ
الأصبهانِيُّ، أخو شُجَاعٍ .

ثَقَةُ، سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ عبدَ اللَّهِ بْنَ مَنْدَةَ، وَغَيْرِهِ . رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ
عبدِ الْوَاحِدِ الدَّفَاقِ . وَتُوْفِيَ فِي شَوَّالٍ^(٢) .

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ «جُزْءُ لُؤْلَئِينَ»؛ رَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِيهِ نَصْرٍ هَاجِرُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَاشَادَةَ .

٩٦- أحمد بن الفَضْلِ بْنُ أَحْمَدَ الْجَحَّاصِ الأصبهانِيُّ .

رَحَّال جَوَالٌ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدَ النَّقَاشَ، وَجَمَاعَةَ بَأْصَبَهَانَ، وَأَبَا^{عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلْمَى بْنِ يَسَابُورَ، وَعَلَى بْنَ أَحْمَدَ الرَّزَازَ بِبَغْدَادَ، وَمَنْصُورَ}

(١) تاريخه ٤٩٤/٥، وهذا نقله السمعاني في «الذيل» أيضًا، فالكلام كله للسمعاني، بدلالة قوله بعد: حدثنا عنه أبو بكر... إلخ.

(٢) إلى هنا من «المصقلبي» في الأنساب للسمعاني.

الكافِرِي بِسَمْرَقَنْد، وَبِمَرْوُ، وَبَلْخ، وَمَوَاضِعٍ. وَحَدَّثَ فِي هَذَا الْعَامِ فِي رَمَضَانَ بِكِتَابٍ فَضْلُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ (١).

٩٧- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُسْلِمٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْأَعْرَجُ الْمُؤَدِّبُ.

سَمِعَ أَبا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَنْدَةَ، وَعَنْهُ يَحْيَى بْنَ مَنْدَةَ. مَاتَ فِي صَفَرَ.

٩٨- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ الْفِلَسْطِينِيُّ.

تُوْفِيَ فِي الْمُحْرَمِ؛ يُرَوَى عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنَانِيِّ (٢).

٩٩- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَنْدَارٍ، أَبُو عَلَيِّ الْهَمَدَانِيُّ الْمُعَدَّلُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الشَّيْخِ.

رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي نَصْرٍ، وَابْنِ لَالِّ، وَشُعَيْبِ بْنِ عَلَيِّ، وَجَمَاعَةٍ.

تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِهَمَدَانَ.

١٠٠- بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حِيدُورٍ، أَبُو مَنْصُورِ الْنِيْسَابُورِيِّ التَّاجِرِ، يُلْقَبُ بِالشَّيْخِ الْمُؤْتَمِنِ.

حَدَّثَ بِبَغْدَادَ، وَهَمَدَانَ، وَتَنَقَّلَ. وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِيهِ الْحُسَيْنِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَقَّافِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ، وَأَبِيهِ بَكْرِ بْنِ عَبْدُوسَ، وَعَبْدَاللهِ بْنِ يَوسُفَ بْنِ بَامُوْيَةَ.

قَالَ شِيرُووْيَةَ: لَمْ يُقْضِ لِي السَّمَاعُ مِنْهُ، وَكَنْتُ أَدْوَرُ إِذْ ذَاكَ وَأَسْمَعُ، وَكَانَ صَدُوقًاً أَمِينًا. حَدَّثَنَا عَنْهُ الْمَيْدَانِيُّ.

وَقَالَ السَّمَعَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ الصَّيْرِيفِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلَيِّ الْحَمَّامِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ. وَسَمِعَ مِنْهُ جَدِيُّ أَبُو الْمُظَفَّرِ، وَأَبُو بَكْرِ الْخَطِيبِ وَأَثْنَيْ عَلَيْهِ (٣). تُوْفِيَ فِي صَفَرَ (٤).

١٠١- جَابِرُ بْنُ يَاسِينَ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمْمُوْيَةَ، أَبُو الْحَسَنِ الْحَنَانِيِّ الْعَطَّارِ.

(١) سَعِيدُهُ الْمُصْنَفُ فِي وَفَيَاتِ السَّنَةِ الْآتِيَةِ (الْتَّرْجِمَةُ ١٢٣).

(٢) مِنْ تَارِيخِ دَمْشَقٍ ٥٠٦/٥.

(٣) تَارِيخُهُ ٥٨٦/٧.

(٤) يَنْظُرُ «التَّاجِر» مِنْ الْأَنْسَابِ، عَلَى أَنَّ التَّرْجِمَةَ مِنْ «ذِيلِ تَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ».

بغداديٌّ؛ قال الخطيب^(١): كتبَ عنه، وكان سماعه صحيحًا، سمع أبا حفص الكثاني، وأبا طاهر المخلص.

قلتُ: روى عنه أبو بكر الأنصاري، وأبو منصور الفراز، ويحيى بن علي الطراح، وغيرهم.

توفي في شوال.

١٠٢ - الخضر بن عبد الله^(٢) بن كامل، أبي القاسم المريٌّ.

حدَّث بدمشق، أو بغيرها عن عَقِيل بن عَبْدِ الله السَّمْسَار، وأبي طالب عبد الوهاب بن عبد الملك الفقيه الهاشمي. وعن ابن الأكفاني، وعليّ بن طاهر التخوي، وغيرهما.

قال ابن الأكفاني: ولم يكن يدرى شيئاً^(٣).

١٠٣ - عَبَادُ بن محمد بن إسماعيل بن عَبَادٍ، المعتضد بالله أبو عمرو أمير إشبيلية ابن قاضيها أبي القاسم.

قد تقدَّمَ أنَّ أهْلَ إشبيلية مَلَكُوا عَلَيْهِمُ القاضي أبي القاسم، وأنَّه تُوفِيَ سنة ثلَاثٍ وثلاثين، فقام بالأمر بعده المعتضد بالله. وكان شَهَمًا صارمًا، جَرَى عَلَى سَنَنِ والده مُدَّةً، ثُمَّ سَمِّتْ هِمَتُهُ وتلقَّبَ بالمعتضد بالله، وخطبَ بأمير المؤمنين.

وكان شجاعاً داهية، قُتل من أعون أبيه جماعةً صَبِرَاً، وصادرَ بعضهم، وتمكَّنَ من المُلْكِ، ودانَتْ له الملوك. وكان قد أَخْذَ خُشُبًا في قصره، وجَلَّها بِرَؤُوسِ ملوك وأعيان ومقَدَّمين. وكان يُشَبَّهُ بأبي جعفر المنصور. وكان ابنه ولِي العهد إسماعيل قد هُمِّ بقتل أبيه، وأرادَ اغتياله فلم يتمَّ له الأمر، فقبضَ عليه المعْتَضِدُ، وضربَ عُنقَه، وعهدَ إلى ابنه أبي القاسم محمد، ولقبَه المعْتَضِدُ على الله.

ويقال: إنه أخذ مالاً أعمى، ففتحَ وجاورَ يمكةً يدعوه عليه، فبلغَ المعْتَضِدُ، فندبَ رجلاً، وأعطاه حُقُّاً في جملة دنانير، وطلَّها بِسُمٍّ، فسافرَ إلى

(١) تاريخه ١٦٥/٨.

(٢) ويقال: عبد الله.

(٣) من تاريخ دمشق ٤٣٧/١٦ - ٤٣٨.

مكة، وأعطي الأعمى الدّنانيَّر، فأنكر ذلك وقال: يظلمني بإشبيلية، ويتصدق على هُنا. ثم أخذ ديناراً منها، فوضعه في فمه فمات بعد يوم. وكذلك فَرَّ منه رجل مؤذن إلى طليطلة، فأخذ يدعو عليه في الأسحار، فبعث إليه من جاءه برأسِه^(١).

وطالت أيامه إلى أن تُوفى في رَجَب فقيل: إِنَّ مَلِكَ الْفَرْنَجِ سَمَّهُ فِي ثِيَابِ بَعْثَ بَهَا إِلَيْهِ. وقيل: مات حَفْتَ أَنْفَهُ، وقام بعده ابنه المعتمد.

ومما تمَّ له في سنة سبع وأربعين أنه سكر ليلةً، وخرج في الليل مع غلام، وسار نحو قَرْمُونة، وهي بعض يوم من إشبيلية. وكان صاحب قَرْمُونة إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبِرْزَالِيَّ قد جرى له معه حُرُوبٌ، فلم يزل يسرى حتى أتى قَرْمُونة، وكان إِسْحَاقُ يشرب في جماعة، فاعْلَمَ بِالْمُعْتَضِدِ بِأَنَّهُ يَسْتَأْذِنُ، فزاد تعجبُهم، وأذن له، فسلَّمَ عَلَى إِسْحَاقَ، وشرع في الأَكْلِ، لَكِنَّهُ تَجَلَّدَ وأَظْهَرَ السُّرُورَ، وقال: أَرِيدُ أَنْ أَنَامَ فَنَوَّمَهُ فِي فِرَاشٍ، فَتَنَوَّمَ، وَظَنَّوا أَنَّهُ قد نَامَ، فقال بعضُهُمْ: هَذَا كَبِشٌ سَمِينٌ، وَاللَّهِ لَوْ أَنْفَقْتُمْ مُلْكَ الْأَنْدَلُسِ عَلَيْهِ مَا قَدِرْتُمْ، فَإِذَا قُتِلَ لَمْ تَبْقَ شَوْكَةً تَشُوكُكُمْ. فَقَامَ مِنْهُمْ مُعاذُ بْنُ أَبِي قُرَةَ، وَكَانَ رَئِيسَهُ، وقال: وَاللَّهِ لَا كَانَ، هَذَا رَجُلٌ قَصَدَنَا وَنَزَّلَ بَنَا، وَلَوْ عُلِمَ أَنَا نَؤْذِيهِ مَا أَتَانَا مُسْتَأْمِنًا، كَيْفَ تَتَحَدَّثُ عَنَا الْقَبَائِلُ أَنَا قَتَلْنَا ضَيْفَنَا وَخَفَرْنَا ذِمَّنَا؟ ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ فَقَامُوا وَقَبَّلُوا رَأْسَهُ، وَجَدَّدُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِحَاجِبِهِ: أَيْنَ نَحْنُ؟ قَالَ: بَيْنَ أَهْلِكَ وَإِخْوَانِكَ، فَقَالَ: إِيْتُونِي بَدْوَاهَةً. فَأَتَوْهُ بِهَا، فَكَتَبَ لِكُلِّ مِنْهُمْ بِخَلْعَةٍ وَذَهَبٍ وَأَفْرَاسٍ وَخَدَمٍ، وَأَمْرَ كُلَّ وَاحِدٍ أَنْ يَبْعَثَ رَسُولَهُ لِيَقْبِضَ ذَلِكَ. ثُمَّ رَكَبَ مِنْ فُورِهِ، وَقَامُوا فِي خَدْمَتِهِ، ثُمَّ طَلَبُوهُمْ بَعْدَ سَتَةِ أَشْهُرٍ لِوَلِيمَةٍ، فَأَتَاهُمْ سَتُونَ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَأَنْزَلُوهُمْ، وَأَنْزَلُ مُعَاذًا عَنْهُ. ثُمَّ أَدْخَلُوهُمْ حَمَّامًا، وَطَيَّنُ بَاهِهُ فَمَاتُوا كُلُّهُمْ، فَعَرَّ عَلَى مُعاذَ ذَلِكَ، فَقَالَ الْمُعْتَضِدُ: لَا تُرْغِبْ فِيْهِمْ قَدْ حَضَرَتْ آجَالُهُمْ، وَقَدْ أَرَادُوا قَتْلِيَّ، وَلَوْلَاكَ لَقْتَلُونِي، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ أَقْسِمَكَ جَمِيعَ مَا أَمْلَكَ فَعُلِّتُ. فَقَالَ: أَقْيِمْ عَنْدَكَ، وَإِلَّا بَأْيِ وجْهٍ أَرْجِعُ إِلَيْهِ قَرْمُونَةَ وَقَدْ قَتَلْتَ سَادَاتَ بَنِي بِرْزَالَ. فَأَنْزَلَهُ فِي قَصْرٍ وَأَقْطَعَهُ، وَكَانَ مِنْ كَبَارِ أَمْرَائِهِ. ثُمَّ كَانَ الْمُعْتَضِدُ

(١) إلى هنا من كتاب المعجب لعبد الواحد المراكشي ١٥١ فما بعد.

يجله ويعظمُه. فحدَّث بعض الإشبيليين أنه رأى معاً يوم دخل يوسف بن تاشفين، وعليه ثوب دياج مذهب، وبين يديه نحو ثلاثين غلاماً، وأنه رأه في آخر النَّهار وهو مُكتَفٌ في تلِيس.

ذكر هذه الحكاية بطولها عَزِيز في «تاریخه»، فإن صحت فھی تدل على لُوم المُعْتَضِد وعَسْفِه وَكُفُرِ نَفْسِهِ، وقد لقاه اللَّهُ في عاقبته.

وحكى عبد الواحد بن علي في «تاریخه»^(۱): أنَّ المُعْتَضِدَ كان شَهْمًا شُبَحًا داهيَةً، فقيل: إنه ادعى أنه وقع إليه هشام المؤيد بالله ابن المستنصر الأُموي، فخطب له مدة بالخلافة، وكان الحامل له على تدبیر هذه الحيلة ما رأه من اضطراب أهل إشبيلية عليه، لأنَّهم أنفوا من بقائهم بلا خليفة، وبلغه أنَّهم يطلبون أموياً ليقيموا في الخلافة، فأخبرهم بأنَّ المؤيد بالله عنده بالقصر، وشهد له جماعةٌ من حَشَمَه بذلك، وأنَّه كالحاجب له. وأمرَ بذِكره على المنابر، فاستمر ذلك سِنِين إلى أن نَعَاه إلى الناس في سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة. وزعمَ أنه عَهَدَ إليه بالخلافة على الأندلس.

وهذا مُحالٌ، وهشام هلك من سنة ثلَاثٍ وأربع مئة، ولو كان بقي إلى السَّاعة لكان يكون ابن مئة سنة وستة.

١٠٤ - عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد بن جعفر، القاضي أبو محمد بن أبي الرَّجاء الأصبهاني الكَوْسَج، مفتى البلد.
وكان من الأشعرية الْغُلاة. سمع أبا عبد الله بن مَنْدَة، وعَمَّ أبيه الحُسْنَى، وعدة. مات في ربيع الأول؛ قاله يحيى بن مَنْدَة.

١٠٥ - عبد الرحمن بن سوار^(۲) بن أحمد بن سوار، أبو المطَّرف القرطبيُّ الفقيه، قاضي الجماعة.

روى عن أبي القاسم بن دينال، وحاتم بن محمد. استقضاه المعتمد على الله بقرطبة بعد ابن مَنْظور في جُمَادَى الْآخِرَة من هذه السنة، وتُوفِي بعد شهر في ذي القعْدَة، وله اثنان وخمسون عاماً.

وكان من أهل النَّبَاهَة والذَّكَاء، لم يأخذ على القضاء أجرًا^(۳).

(۱) المعجب ۱۵۱.

(۲) قيله منصور بن سليم في ذيل إكمال الإكمال ۳۵۸/۱، والزييدي في مادة (سور) من تاج العروس

(۳) من الصلة لابن بشكوال (۷۱۸).

١٠٦ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن رجاء، أبو القاسم بن أبي العيش الأطرباني.

حدَثَ عن أبي عبدالله بن أبي كامل الأطرباني، وأبي سعد المالياني، وخلف الواسطي الحافظ؛ ولعله آخر من حدَثَ عن خلف. روى عنه عمر الرؤاسي، ومكي الرمياني، وهبة الله الشيرازي؛ سمعوا منه بأطربان.

تُوفي في جمادى الأولى^(١).

١٠٧ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو نصر الهمذاني المعروف بابن شاذِي، شيخ الصوفية.

روى عن أبيه، وابن لال، وشعيـب بن عليـيـ، وأبي سهل محمود بن عمر العكـريـ.

قال شيرُوـيـةـ: لم يُفـضـلـ لي السـمـاعـ مـنـهـ، وـكـانـ يـسـلـكـ سـبـيلـ المـلامـتـيـةـ، صـحـبـ طـاهـرـاـ الجـصـاصـ، وـبـلـغـنـيـ أـنـهـ وـقـفـ ثـمـانـيـاـ وـعـشـرـينـ وـقـفـةـ، وـتـوـفـيـ فـيـ ذـيـ الـحـجـةـ.

١٠٨ - عبدالعزيز بن موسى، أبو عمر المروزي القصاب المعلم.

قال السمعاني فيما خرج لولده عبد الرحيم: شيخ صالح سيد السيرة، من المعمرين. أدرك أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد الدهان المقرئ، وسمع منه «السنن» لأبي مسلم الكجي؛ قرأ عليه جدي هذا الكتاب في سنة أربع وستين هذه.

وروى عنه بآخرة محمد بن علي بن محمد الكواز الملاحمي.

١٠٩ - عـبـدـالـلهـ بنـ مـحـمـدـ بنـ إـسـحـاقـ بنـ مـحـمـدـ بنـ يـحـيـيـ بنـ مـنـدـةـ، أـبـوـ الـحـسـنـ اـبـنـ الـحـافـظـ أـبـيـ عـبـدـالـلهـ، الـعـبـدـيـ الـأـصـبـهـانـيـ التـاجـرـ.

روى عن أبيه، وإبراهيم بن خرشيد قوله، وأبي جعفر بن الم Raziban الأبهري، وأبي محمد بن يوة، وعمر بن إبراهيم بن الفاخر، والحسين بن منجوية، وجماعة.

قال شيرُوـيـةـ: قـدـمـ هـمـذـانـ، وـكـانـ صـدـوقـاـ، مـنـ بـيـتـ الـعـلـمـ، وـحـدـثـ عـنـ أـصـحـابـناـ.

(١) من تاريخ دمشق ١٣٦/٣٥.

وقال أخوه أبو القاسم عبد الرحمن: تُوفي أخي أبو الحسن بـجِيرَفْت في
عاشر ربيع الآخر.

وأما يحيى بن عبدالوهاب فـورَّخه كذلك، لكن قال: في سنة أربع
وستين، وأنه ولد سنة أربع وثمانين وثلاث مئة. فعلى هذا تكون مُدَّةً عُمره
ثمانين سنة. قال: وله أعقاب.

قلت: روى عنه هو، والحسين بن عبد الملك **الخَلَّال**، وعدة. وكان
يشبه أباه^(١).

١١٠ - عتيق بن علي بن داود، الزَّاهد أبو بكر الصَّقِيلُ الصُّوفِيُّ السَّمَنْطَارِيُّ^(٢).

أكثر التَّطَوَافِ وسمع من أبي القاسم الرَّئِيْدِي بـحَرَانَ، ومن أبي نُعِيمَ
الحافظ، وبُشْرَى الفاتني. وصنَّف كتاباً حافلاً في الرُّهُد في اثنين عشرة مجلدة
سماه «دليل القاصدين». وله معجم في جُزْءَيْن، وشيوخه نِيفٌ وسبعون شيخاً.
وكان رجلاً زاهداً صالحًا^(٣).

١١١ - علي بن الحسين بن سهل، أبو الحسن المَرْوُزِيُّ الدَّهْقَانُ
الفقيه.

تفَقَّهَ بمَرْوَه على أبي عاصم النافلة، وأبي نَصْرِ المُحَمَّسِ بنَ أَحْمَدَ
الحالدي، وسمع جده محمد بن الفضل. وقدم بغداد فسمع هبة الله بن الحسن
اللَّالِكائِي. روى عنه أبو المظفر ابن القُشَيْري.
تُوفِي في جُمَادَى الْآخِرَة^(٤).

١١٢ - المبارك بن الحسين، أبو طاهر الأنصارِيُّ البَعْدَادِيُّ الصَّفَّارُ.
كان صالحًا خيراً من أهل نَهَرِ الْقَلَائِينَ. سمع عَبْدَاللهِ بنَ أَبِي مُسْلِمَ

(١) كتب هذه الترجمة في الأصل في وفيات سنة اثنتين وستين، ثم كتب المصنف هنا
ملاحظة تفيد نقلها إلى هذه السنة، فقال: «عُيَيْدَاللهُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
يَحْيَى بْنِ مُنْدَةَ أَبْوَ الْحَسَنِ، تَقَدَّمَ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، يَرْتَبُ هَذَا»، فَلَيْسَ
رَغْبَتَه.

(٢) منسوب إلى «سمنطار» قرية من جزيرة صقلية.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٩٦/٣٨ - ٢٩٨.

(٤) أظنه من الذيل لابن السمعاني، وينظر منتخب السياق (١٣٠٦).

الفرَّضي، وأبا الحُسْنَى بن بِشْرَانَ. وعنه أبو بكر الأنْصاريُّ، وأبو محمد ابن الطَّراح، وأبو المعاوِيَّة بن البَدْنَ.
مات في شعبان.

١١٣ - محمد بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن مَنْظُورٍ، أبو بكر الْقَيْسَيُّ الإِشْبِيلِيُّ.

روى عن أبي القاسم بن عُصْفُور الْحَاضِرِيِّ الزَّاهِدِ، ومحمد بن عبد الرحمن العواد. وولى قضاء قُرْطُبة للمعتمد على الله محمد بن عَبَادَ، وكان عَدْلًا في أحكامه.

تُوفِيَ في جُمَادَى الْآخِرَةِ، روى عنه أبو الوليد بن طَرِيفٍ^(١).

١١٤ - محمد بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الصَّمَدِ ابن المُهَتَّدِيِّ بِاللهِ، أبو الحسن الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، خطيب جامع المنصور.
كان عَدْلًا نَبِيًّا، يُلْبِسُ الْقَلَانِسَ الدَّنِيَّةَ^(٢).

روى عن أبي الحسن بن رِزْقُوْيَّةِ، وغيره. وعنه أبو بكر محمد بن عبد الباقِي، ويحيى ابن الطَّراح.
قال الخطيب^(٣): كان صدوقاً، كتب عنه، وقرأ القرآن على أبي القاسم الصَّيْدِلَانِيِّ.

١١٥ - محمد بن أَحْمَدَ بن شَاذَّةَ بن جَعْفَرٍ، أبو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ
القاضي بِدُجَيْلٍ.
تفقه على مذهب الشافعي، وسمع أبا سعد المالياني، وحدث. وكان ثقةً صالحًا.

وسمع أيضًا أبا عمر بن مهدي. روى عنه أبو بكر الأنْصاريُّ، ومفلح الدُّوْمِيُّ، ويحيى ابن الطَّراح.

١١٦ - محمد بن الحسن، أبو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوُزِيُّ المقرئ.

(١) من الصلة لابن بشكوال (١١٩٧).

(٢) القلنوسة الدَّنِيَّةُ: عالية بِشَكْلِ قمع الشُّكْرِ (دوزي: تكميلة المعاجم ٨/٣٧٣).

(٣) تاريخه ٢٢٠/٢.

حدَّث عن أبي الفتح بن وَدْعَان المُوصلي بجزءين؛ قاله ابن الأكفاني^(١).

١١٧ - محمد بن عَقِيل بن أَحْمَد بن بُنْدَار، أبو عبد الله الْحُرَاسَانِيُّ ثُمَّ الدِّمشَقِيُّ، المعروف بابن الْكُرَيْدِيُّ.

سمع محمد بن أَحْمَد بن عَثْمَان بن أبي الْحَدِيد، وأبا محمد بن أبي نَصْر، وتُوفِيَ بِصُورَةَ رُوى عنه هبة الله ابن الأكفاني^(٢).

١١٨ - محمد بن عَلَيٌّ بن الْحُسْنَيِّ بن زَكْرِيَا، أبو سعيد الطَّرَيْشِيُّ، المعروف بابن زَهْرَاءِ، أخو أبي بكر أَحْمَد بن عَلَيٍّ.

سمع أبا القاسم الْحُرْفِيُّ، وأبا الحسن بن مَحْلُد البَرَازَةَ. رُوى عنه المُعْمَرُ بْنُ مُحَمَّد البَيْعَةَ. ومات في سُلْخَ رَجَبَ.

١١٩ - محمد بن عَلَيٌّ بن مُحَمَّد بن إِسْحَاقَ، أبو بكر النَّيْسَابُوريُّ الْمُعَدَّلُ.

كان عابداً خائفاً ورعاً، سمع أبا الحسن العَلَوِيَّ، وأبا يَعْلَى الْمُهَلَّبِيَّ. رُوى عنه زاهر الشَّحَامِيُّ، وغيره^(٣).

١٢٠ - نصر بن الحسن بن إبراهيم، أبو الفتح الْبَالَسِيُّ الْجَوَهِرِيُّ.

حدَّثَ بجزءٍ عن عبد الواحد بن مشماس الدِّمشَقِيُّ^(٤).

١٢١ - أبو طالب بن عَمَّارَ، قاضي طَرَابُلُسَ.

كان قد استولى على طَرَابُلُسَ، واستبدلَ بالأمور إلى أن مات في رَجَبِ السَّنَةِ، فقام مكانه ابن أخيه جلال الْمُلْكَ أبو الحسن بن عَمَّارَ، فضيَّطَها أَحْسَنَ ضَبْطٍ، وظهرت شهامتُه.

(١) وفيات الكتани، بروايته، الورقة ٥٦.

(٢) وفيات الكتاني، بروايته، الورقة ٥٦، والترجمة من تاريخ دمشق ٥٤ / ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٣) من السياق، كما في منتخبه (١٢٦).

(٤) من وفيات الكتاني، برواية ابن الأكفاني، الورقة ٥٦ - ٥٧، وابن مشماس هو عبد الواحد ابن أَحْمَد بن محمد يُعرف بابن مشماس، ترجمة الحافظ ابن عساكر في تاريخه . ٣٧ / ٢٠٢

سنة خمس وستين وأربع مئة

١٢٢ - أحمد بن الحسن بن عبد الوهود بن عبد المتكبر بن محمد بن هارون ابن المهتمي بالله، الخطيب أبو يعلى العباسى .
من سرة البغداديين، سمع جده عبد الوهود، وابن الفضل القطان . وعنده قاضي المرستان^(١). وسمع منه أيضاً الحميدي، وغيره عن أبي الحسين أحمد ابن محمد بن المعميم .
توفي في شوال .

١٢٣ - أحمد بن الفضل بن أحمد، أبو العباس الأصبهاني الجصاص .
سمع ابن رزقونية البراز، وعلي بن أحمد الرزاز ببغداد، وأبا سعيد النقاش بأصبهان . وسمع بمرو، وبأربخ، وسمّر قند فأكثر^(٢) .

١٢٤ - ألب أرسلان بن جعري بك، واسمه داود بن ميكائيل بن سلوجوق بن ثفاق^(٣) بن سلوجوق، السلطان عضد الدولة أبو شجاع، الملقب بالعادل، واسمه بالعربي محمد بن داود .
أصله من قرية يقال لها التور^(٤)، وثفاق: بالتركي قوس حديد، وهو أول من دخل في الإسلام . وألب أرسلان أول من ذكر بالسلطان على منابر بغداد .

قدم حلب فحاصرها في سنة ثلاث وستين، حتى خرج إليه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس صاحبها مع أمّه، فأنعم عليه بحلب، وسار إلى الملك ديوجانس، وقد خرج من القسطنطينية، فالتقاه وأسره، ثم منّ عليه وأطلقه . ثم سار فغزا الخزر، والأبخاز، وبلغ ما لم يبلغ أحدٌ من الملوك .
وكان ملكاً عادلاً، مهيباً، مطاعاً، مُعظماً، ولـي السلطنة بعد وفاة عمّه السلطان طغرل بك بن سلوجوق في سنة سبع وخمسين، وبلغ طغرل بك من العمر نيناً وثمانين سنة .

(١) هكذا تكتب، وتكتب أيضاً «المرستان» .

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٩٦) .

(٣) ويقال فيه: «دقاق» .

(٤) من قرى بخارى .

قال عبد الواحد بن الحُصَيْن: سار ألب أرسلان في سنة ثلثٍ وستين إلى ديار بكر، فخرج إليه نَصْر بن مَرْوَان، وخدَمه بمائة ألف دينار. ثم سار إلى حلب ومنَّ على مَلِكها. ثم غزا الرُّوم، فصادف مُقدَّم جيشه عند خلاط عشرة آلاف، فانتصر عليهم، وأسر مُقدَّمهم. والتقى ألب أرسلان وعظيم الروم بين خلاط ومتنازَكَرَد في ذي القعْدَة من العام، وكان في مئتي ألف، والسلطان في خمسة عشر ألفاً، فأرسل إليه السلطان في الهدنة، فقال الكلب: الهدنة تكون بالرَّيْ. فعزَّم السلطان على قتاله، فلقيه يوم الجمعة في سابع ذي القعْدَة، فنصر عليه، وقتل في جيشه قتلاً ذريعاً، وأسرَه ثم ضربَه ثلث مقارع، وقطع عليه ألف ألف دينار وخمس مائة ألف دينار، وأي وقت طلبَه السلطان بعساكره حضر، وأن يُسلم إليه كل أسير من المسلمين عنده، وأن عَزَّ الله الإسلام وأذلَّ الشرك.

وكان السلطان ألب أرسلان في أواخر الأمر من أعدل النَّاس، وأحسنهم سِيَرَة، وأرغبهم في الجهاد وفي نَصْر الدين. وقنعَ من الرَّعْيَة بالخروج الأصلي. وكان يتصدق في كُلِّ رمضان بأربعة آلاف دينار ببلغ، ومَرْوَان، وهَرَاء، ونيسابور، ويتصدق بحضورته بعشرة آلاف دينار.

ورفعَ بعض الكُتاب نظامَ الْمُلْك بقصة، فدعَا النَّظام وقال له: خُذْ هذه الورقة، فإنْ صدقوا فيما كتبوه فهذبْ أحوالك، وإنْ كذبوا فاغفر لكتابها وأسْغِلْهُ بهمَّ من مُهَمَّات الديوان حتى يُعرِض عن الكذب.

وغزا السلطان في أول سنة خمس وستين جَيْحُون، فعبرَ جيشه في نيقِ وعشرين يوماً من صَفَر، وكان معه زيادة على مئتي ألف فارس، وقصدَ شمس الْمُلْك تِكِين بن طمغاج، وأتاه أعونه بوالي قلعة اسمه يوسف الخوارزمي، وقرَّبَه إلى سريره مع غلامين، فأمرَ أن تُضرب له أربعة أوتاد وتُشدُّ أطرافه إليها، فقال يوسف للسلطان: يا مَحَثَّ، مثلَيُقتل هذه القتلة؟ فغضب السلطان، فأخذ القوس والشَّاب وقال: خلُوه. ورمَاه فأخطأه، ولم يكن يُخطيء له سهم، فأسرع يوسف إليه إلى السرير، فنهضَ السلطان، فنزل فعثر وخرَّ على وجهه، فوصل يوسف، فبرَك عليه وضرَبَه بسِكينٍ كانت معه في خاصرته، ولحقَ بعضُ الخَدَم يوسف فقتله، وحملَ السلطان وهو مُثقل، وقضَى نَحْبَه. وجلسوا لعزائه ببغداد في ثامن جُمَادَى الآخرة، وعاش أربعين

سنة وشهرين. وعهد إلى ابنه ملِكشاھ، ودُفن بِمَرْوَ.

ونقل ابن الأثير^(۱): أَنَّ أَهْلَ سَمَرْقَانْدَ لَمَّا بَلَغُوهُمْ عُبُورَ السُّلْطَانِ النَّهَرَ تَجَمَّعُوا وَدَعُوا اللَّهَ، وَخَتَمُوا خَتْمَاتَ، وَسَأَلُوا اللَّهَ أَنْ يَكْفِيْهُمْ أَمْرَهُ، فَاسْتَجَابَ لَهُمْ.

وقيل إنَّه قال: لَمَّا كَانَ أَمْسٌ صَدَعَتْ عَلَى تَلٍّ، فَرَأَيْتُ جِيُوشِيْ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَنَا مَلِكُ الدُّنْيَا، وَلَنْ يَقْدِرَ عَلَيَّ. فَعَجَّزَنِي اللَّهُ بِأَضْعَافٍ مِّنْ يَكُونُ، فَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَلِكَ الْخَاطِرِ.

١٢٥ - بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، أَبُو عَلَيِّ النَّيْسَابُورِيُّ الصُّوفِيُّ المعروف بالشُّعُبِيُّ.

وُسْئَلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: كَانَتْ لِي جَدَّةُ أُوْصَتْ بِسُبْعِ مَالِهَا. فَاشْتَهِرَ بِذَلِكَ.

قدم في هذا العام بغداد، فحدث عن أبي بكر العميري، وجماعة^(۲).

١٢٦ - الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيِّ بْنُ فَهْدٍ بْنُ الْعَلَافِ، عَمْ عَبْدِ الْوَاحِدِ.

سمع منه سنة إحدى وأربع مئة جزءاً، وعاش فوق المئة. وكان صالحًا عابداً كثير التلاوة للختمة. حدث عنه أبو غالب ابن البناء.

١٢٧ - الْحُسْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيِّ بْنُ أَحْمَدَ، الْقَاضِيُّ أَبُو نَصْرِ بْنِ الْقَاضِيِّ أَبِي الْحُسْنِيِّ قَاضِيِّ الْحَرَامِينِ النَّيْسَابُورِيُّ.

سمع من أبي محمد المخلدي، وأبي زكريا الحرمي، وطبقتهما. وتفقه على القاضي أبي الهيثم، وولي قضاء قاين مدة. وتوفي في تاسع ذي القعدة، وله اثنان وثمانون سنة وأشهر^(۳).

١٢٨ - الْحُسْنِيُّ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ الْحُسْنِ بْنِ الْأَمِيرِ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ نَاصِرِ الدُّولَةِ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ، الْأَمِيرِ نَاصِرِ الدُّولَةِ حَفِيدِ الْأَمِيرِ نَاصِرِ الدُّولَةِ بْنِ حَمْدَانَ.

(۱) الكامل ۱۰/۷۳.

(۲) من «الشعيبي» في أنساب السمعاني.

(۳) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (۵۹۲).

تَوَكِّبَ عَلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَجَرَّتْ لَهُ أُمُورٌ طَوِيلَةٌ وَحَرَوبٌ ذُكْرُنَاها فِي
الْحَوَادِثِ. وَكَانَ عَازِمًا عَلَى إِقَامَةِ الدَّعْوَةِ الْعَبَاسِيَّةِ بِمَصْرَ، وَتَهْيَأَتْ لَهُ
الْأَسْبَابُ، وَقَهَرَ الْمُسْتَنْصَرَ الْعُبَيْدِيَّ، وَتَرَكَهُ عَلَى بَرْدَ الدِّيَارِ، وَأَخْذَ أَمْوَالَهُ، كَمَا
ذَكَرْنَا. ثُمَّ وَثَبَ عَلَيْهِ الْدِكْزُ الْتُرْكِيُّ فِي جَمَاعَةِ فَقْتَلُوهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

وَقَدْ وَلَيَ إِمْرَةَ دَمْشَقَ هُوَ وَأَبُوهُ نَاصِرَ الدَّولَةِ وَسَيْفُهَا^(۱).

١٢٩ - **الْحُسَينُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشَمِيُّ الْبَعْدَادِيُّ**، أَبُو مُحَمَّدِ الدَّلَالِ.
لَيْسَ بِثَقَةٍ وَلَا مَعْرُوفٌ. حَدَّثَ عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ بِجُزِئِ عَهْدَتِهِ عَلَيْهِ. ماتَ فِي
رَبِيعِ الْآخِرِ، وَوُلِّدَ سَنَةَ سَتٍّ وَسَبْعِينَ وَثُلَاثَ مِائَةً.

قَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: فِيهِ بَعْضُ الْعُهْدَةِ.

١٣٠ - **حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، الشَّرِيفُ أَبُو يَعْلَى الْجَعْفَرِيُّ الْبَعْدَادِيُّ**، مِنْ
أُولَادِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

كَانَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الشِّيَعَةِ، لَزَمَ الشَّيْخَ الْمُفِيدَ، وَفَاقَ فِي عِلْمِ الْأَصْلَيْنَ
وَالْفَقِهِ عَلَى طَرِيقَةِ الْإِمَامِيَّةِ، وَزَوَّجَهُ الْمُفِيدُ بِابْنَتِهِ، وَخَصَّهُ بِكُتُبِهِ. وَأَخْذَ أَيْضًا
عَنِ السَّيِّدِ الْمُرْتَضَىِ، وَصَنَّفَ كُتُبًا حَسَانًا.

وَكَانَ مِنْ صَالِحِي طَائِفَتِهِ وَعَبَادِهِمْ وَأَعْيَانِهِمْ، شَيْعَ جَنَازَتِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ،
وَكَانَ مِنْ الْعَارِفِينَ بِالْقِرَاءَاتِ، وَكَانَ يَحْتَاجُ عَلَى حَدَّثِ الْقُرْآنِ بِدُخُولِ النَّاسِخِ
وَالْمَتَسْوِخِ فِيهِ.

ذَكْرُهُ ابْنُ أَبِي طَيْبٍ.

١٣١ - **طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الرَّبِيعِ الْإِيلَاقِيِّ الْتُرْكِيُّ، إِيلَاقٌ**: هِيَ
قَصَبَةُ الشَّاشِ.

كَانَ مِنْ كِبَارِ الشَّافِعِيَّةِ، لَهُ وَجْهٌ رَحِيلٌ وَتَفَقَّهَ بِمَزْرُوٍّ عَلَى أَبِي بَكْرِ الْقَفَالِ،
وَبِبُيُّحَارِى عَلَى الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَلِيمِيِّ؛ وَحَدَّثَ عَنْهُمَا وَعَنِ أَبِي نُعَيْمِ
الْأَزْهَرِيِّ.

وَكَانَ إِمامًا بِلَادِ الْتُرْكِ، عَاشَ سَتَّاً وَتَسْعِينَ سَنَةً^(۲).

(۱) يَنْظَرُ تَارِيخُ دَمْشَقَ ۱۴/۵۰ - ۵۱.

(۲) يَنْظَرُ «الْإِيلَاقِيِّ» مِنْ أَنْسَابِ السَّمْعَانِيِّ.

١٣٢ - عائشة بنت أبي عمر محمد بن الحسين البسطامي ثم اليَسَابوري .

إِنْ لَمْ تَكُنْ ماتت فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَإِلَّا فَفِي حَدُودِهَا. سَمِعْتُ أبا الحُسْنَى
الْخَفَّافَ، وَغَيْرَهُ. رَوَى عَنْهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحِ الْمَؤْذَنِ، وَزَاهِرُ الشَّحَامِيِّ،
وَأَخْرُوهُ وَجِيهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْوَيْهِ الْجُوَيْنِيِّ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ أَبُوهَا مِنْ كَبَارِ الْأَئمَّةِ رَحْمَةُ اللَّهِ، مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ^(١).

١٣٣ - عبدالباقي بن محمد بن عبدالمنعم، الفقيه أبو حاتم الأبهري المالكي .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي جَعْفَرِ الْأَعْمَشِ، وَأَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَكْرِيَا الْبَيْعِ، وَأَبِيهِ الحُسْنَى
ابْنِ يَشْرَانَ، وَأَهْلِ بَغْدَادِ.

قال شِيرُوْيَةُ: قَدِيمٌ عَلَيْنَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ هَمَدَانُ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ، وَكَانَ ثَقَةً.

١٣٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى، أبو المطرّف الطُّبَيْطُلِيُّ،
عُرِفَ بِابنِ الْبَيْرُولَةِ.

سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُشَنِيِّ، وَخَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبِيهِ بَكْرُ بْنُ زُهْرَةِ،
وَأَبِيهِ عُمَرَ بْنَ سُمِيقَ. وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الذِّكَاءِ وَالْفَصَاحَةِ، كَانَ يَعْظِمُ النَّاسَ.
تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ سَلِيمَ الصَّدَرَ، حَسَنَ السِّيرَةِ^(٢).

١٣٥ - عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، أبو الغنائم الهاشمي البغدادي .

قال السمعاني: كان ثقةً، صدوقاً نَيَّلاً، مهيباً، كثيراً الصَّمْتَ، تعلوه سكينةً وورقارً. وكان رئيس بيتبني المأمون وزعيمهُمْ، طعن في السنن، ورحل الناس إليه، وانتشرت روایته في الآفاق. سمع الدارقطني، وأبا الحسن السكري، وأبا نصر الملحمي، وجده أبا الفضل بن المأمون، وأبا القاسم عبيد الله بن حبابته. روى لنا عنه يوسف بن أيوب الهمذاني، ومحمد بن عبد الباقى الفراضي، وعبد الرحمن بن محمد القرزاز، وغيرهم.

(١) في الطبقة الحادية والأربعين، الترجمة (٢٦٥).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٧١٩).

قال الخطيب^(١): كان صدوقاً، كتب عنه. سألت أبا القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، عن أبي الغنائم، فقال: شريف، محشم، ثقة، كثير السماع. وقال عبدالكريم بن المأمون: ولد أخي أبو الغنائم في سنة ست وسبعين وثلاث مئة. وقال غيره: سنة أربع.

وقال سُجَاجُ الدُّهْلِيُّ: تُوفي في سابع عشر شوَّال.

قلت: وروى عنه الحُمَيْدِيُّ، وأبِي التَّرْسِيِّ، وأحْمَدُ بْنُ ظَفَرَ الْمَغَازِلِيُّ، وأبُو الفتح عبد الله ابن البيضاوي، وأبُو الفضل محمد بن عمر الأرموي. وأخر من روى عنه بالإجازة مسعود التَّقَفِيُّ الذي أجاز لكريمة، وطُعن في إجازته منه، فترك الرواية.

١٣٦ - عبدالكريم بن أحمد بن الحسن، أبو عبدالله الشالوسيُّ الفقيه، وشالوس: من نواحي طَبرِستان.

كان فقيه عَصْرِهِ بِأَمْلٍ، وَكَانَ عَالِمًا وَاعْظَمَا زَاهِدًا. سمع بمصر من أبي عبدالله بن نَظِيف.

أثني عليه عبدالله بن يوسف الجرجاني وسمع منه، وقال: مات سنة خمس وستين.

١٣٧ - عبدالكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد، الإمام أبو القاسم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الرَّاهِدُ الصُّوفِيُّ، شيخ حُراسان وأستاذ الجماعة، ومقدام الطائفة.

تُوفي أبوه وهو طفلٌ، فوقع إلى أبي القاسم اليماني الأديب، فقرأ الأدب والعربية عليه. وكانت له ضيّعة مُنْقَلَةٌ الخراج بناحية أُسْنُوا، فرأوا من الرأي أن يتعلم طرفاً من الاستيفاء، ويشرع في بعض الأعمال بعدما أُونس رُشدُه في العربية، لعله يصون قريته، ويدفع عنها ما يتوجّه إليها من مطالبات الدولة فدخل نيسابور من قريته على هذه العزيمة، فاتفق حضوره مجلس الأستاذ أبي علي الدَّفَاق، وكان واعظ وقته، فاستحلَّ كلامَهُ، فوقع في شبكة الدَّفَاق، وفسخ ما عزم عليه؛ طلب القباء، فوجد العباء، وسلك طريق الإرادة، فقبله الدَّفَاق وأقبلَ عليه، وأشارَ عليه بتعلم العلم، فمضى إلى درس الفقيه أبي بكر

(١) تاريخه ١٢/٣١٥.

الْطُّوسِيُّ، فلَازَمَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنَ التَّعْلِيقِ، ثُمَّ اخْتَلَفَ إِلَى الأَسْتَاذِ أَبِي بَكْرِ بْنِ فُورَكَ الْأَصْوَلِيِّ، فَأَخْذَ عَنْهُ الْكَلَامَ وَالنَّظَرَ، حَتَّى بَلَغَ فِيهِ الْغَايَةَ. ثُمَّ اخْتَلَفَ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَائِينِيِّ، وَنَظَرَ فِي تَوَالِيفِ أَبْنِ الْبَاقِلَانِيِّ. ثُمَّ زَوْجَهُ أَبُو عَلَيِّ الدَّقَّاقِ بَابِنَتِهِ فَاطِمَة. فَلَمَّا تُوفِيَ أَبُو عَلَيِّ عَاشَرَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلْمَيِّ وَصَاحِبَهُ. وَكَتَبَ الْحَظَّ الْمَسْوَبَ الْفَاقِقَ، وَبَرَعَ فِي عِلْمِ الْفُرُوسِيَّةِ وَاسْتَعْمَلَ السَّلاَحَ، وَدَقَّقَ فِي ذَلِكَ وَبَالِغَ. وَانْتَهَتَ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ التَّصْوِيفِ فِي زَمَانِهِ لِمَا آتَاهُ اللَّهُ مِنَ الْأَحْوَالِ وَالْمُجَاهِدَاتِ، وَتَرْبِيَةِ الْمُرِيدِينَ وَتَذْكِيرِهِمْ، وَعِبَارَاتِهِمُ الْعَذَابَةُ. فَكَانَ عَدِيمَ النَّظِيرِ فِي ذَلِكَ، طَيِّبَ النَّفْسَ، لَطِيفَ الإِشَارَةِ، غَوَّاصًا عَلَى الْمَعْانِيِّ.

صَنَّفَ كَتَابَ «نَحْوُ الْقُلُوبِ»، وَكَتَابَ «الْطَّائِفَ الْإِشَارَاتِ»، وَكَتَابَ «الْجَوَاهِرِ»، وَكَتَابَ «أَحْكَامِ السَّمَاعِ»، وَكَتَابَ «آدَابِ الصُّوفِيَّةِ»، وَكَتَابَ «عِيُونِ الْأَجْوَبَةِ فِي فَنُونِ الْأَسْوَلَةِ»، وَكَتَابَ «الْمُنَاجَاةِ»، وَكَتَابَ «الْمُنْتَهِيِّ فِي نُكْتَ أُولَئِيِّ الْيَهْيَى»، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

أَنْشَدَنَا أَبُو الْحُسْنِ عَلَيِّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّلْفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي حَسْنُ بْنُ نَصْرٍ بْنُ مَرْهُفٍ بْنَهَاوْنَدَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ لِنَفْسِهِ:

الْبَدْرُ مِنْ وَجْهِكَ مَخْلُوقٌ وَالسَّخْرُ مِنْ طَرْفِكَ مَسْرُوقٌ
يَا سَيِّدًا تَيَمِّنِي حُبَّهُ عَبْدُكَ مِنْ صَدْكَ مَرْزُوقٌ

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْحُسْنِ الْحَقَّافِ وَأَبِي نُعَيْمِ الْإِسْفَرَائِينِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدُوْسِ الْحِيْرِيِّ، وَعَبْدَاللهِ بْنِ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَأَبِي نُعَيْمِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمِهْرَجَانِيِّ، وَعَلَيِّ بْنِ أَحْمَدِ الْأَهْوَازِيِّ، وَأَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلْمَيِّ، وَأَبِي سَعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، وَابْنِ بَاكُوْيَةِ الشِّيرَازِيِّ بْنَيْسَابُورَ. وَمِنْ أَبِي الْحُسْنِ بْنِ بِشْرَانَ، وَغَيْرِهِ بِبَغْدَادِ.

وَكَانَ إِمامًا قُدُوْةً، مُفْسِرًا، مُحَدِّثًا، فَقِيَّهَا، مُتَكَلِّمًا، نَحْوِيًّا، كَاتِبًا شَاعِرًا. قَالَ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ: لَمْ يَرَ أَبُو الْقَاسِمِ مِثْلَ نَفْسِهِ فِي كَمَالِهِ وِبِرَاعَتِهِ، جَمِيعَ بَيْنِ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ، أَصْلَهُ مِنْ نَاحِيَةِ أَسْتُوْا، وَهُوَ قُشَيْرِيُّ الْأَبِ، سُلَمِيُّ الْأَمِّ. رَوِيَ عَنْهُ ابْنِهِ عَبْدِالْمُنْعَمِ، وَابْنِ ابْنِهِ أَبُو الْأَسْعَدِ هَبَّةِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو عَبْدِاللهِ

الْفُرَّاوِي، وَزَاهِرُ الشَّحَامِي، وَعَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ شَاهِ الشَّاذِيَّاخي، وَوَجِيهُ الشَّحَامِي، وَعَبْدُ الْجَيَّارِ الْخُوارِي، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيرِي، وَخَلْقُ سُواهِم. وَمِن الْقُدَمَاءِ أَبُو بَكْرُ الْخَطِيب، وَغَيْرُهُ. وَقَالَ الْخَطِيب^(١): كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثَقَةً. وَكَانَ يَقْصُّ؛ وَكَانَ حَسَنَ الْمَوْعِظَة، مَلِيعُ الْإِشَارَة، وَكَانَ يَعْرُفُ الْأَصْوَلَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَشْعَرِي، وَالْفَرْوُونَ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِي، قَالَ لِي: وُلِدْتُ فِي رَبِيعِ الْأُولَى سَنَةِ سَعْيَنَ وَثَلَاثَ مِئَةً.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْيَّدِ زَيْنِبِ الشَّعْرَيْةِ أَنَّ عَبْدَ الْوَهَابِ بْنَ شَاهِ أَخْبَرَهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الْقُشَيْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرَ بْنَ فُورْكَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خُرَّازَادَ، قَالَ: حَدَثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَهْوَازِي، قَالَ: حَدَثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْئَدٍ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ الْبَرَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يُزَيِّدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا»^(٢).

قَالَ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ ابْنِ خَلْكَانَ^(٣): صَنَفَ أَبُو القَاسِمِ الْقُشَيْرِي «الْتَّفَسِيرَ الْكَبِيرِ» وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ التَّفَاسِيرِ، وَصَنَفَ «الرِّسَالَةَ» فِي رِجَالِ الطَّرِيقَةِ، وَحَجَّ مَعَ الْبَيْهَقِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدِ الْجُوَيْنِيِّ، وَكَانَ لَهُ فِي الْفِرْوَسِيَّةِ وَاسْتِعْمَالِ السَّلَاحِ يَدُّ بِيَضَاءِ.

وَقَالَ فِيهِ أَبُو الْحَسَنِ الْبَاخْرُزِيِّ فِي «دُمِيَّةِ الْقَصْرِ»^(٤): لَوْ قَرَعَ الصَّخْرَ بِسَوْطٍ تُحَذِّرُهُ لَذَابٌ، وَلَوْ رُبِطَ إِبْلِيسُ فِي مَجْلِسِهِ لِتَابٍ. وَلَهُ: «فَصَلَ الخَطَابُ، فَيَفْضُلُ النُّطْقَ الْمُسْتَطَابُ»، مَاهِرٌ فِي التَّكَلُّمِ عَلَى مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ، خَارِجٌ فِي إِحْاطَتِهِ بِالْعِلُومِ عَنِ الْحَدِّ الْبَشَرِيِّ، كَلِمَاتُهُ لِلْمُسْتَفِدِينَ فِرَائدٌ وَفَوَائِدٌ، وَعَيْنَاتٌ مِنْ بَرِّ الْعَارِفِينَ وَسَائِدِهِ. وَلَهُ شِعْرٌ يَتَوَجَّ بِهِ رُؤُوسُ مَعَالِيهِ إِذَا خَتَمَتْ بِهِ أَذْنَابُ أَمَالِيهِ.

قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ فِي «تَارِيخِهِ»: وَمِنْ جَمْلَةِ أَحْوَالِهِ مَا خُصَّ بِهِ مِنَ الْمَحْنَةِ فِي الدِّينِ، وَظَهُورُ التَّعْصُبِ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فِي عَشْرِ سَنَةٍ أَرْبَعِينَ إِلَى خَمْسِ

(١) تَارِيخُهُ ١٢ / ٣٦٦ - ٣٦٧.

(٢) حَدِيثُ حَسَنٍ، أَخْرَجَهُ الدَّارْمِيُّ (٣٥٠٤).

(٣) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٣ / ٢٠٦.

(٤) دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ٢ / ٢٤٣ - ٢٤٥ مِنْ طَبْعَةِ الدَّكْتُورِ الْعَانِيِّ.

وخمسين وأربع مئة، وميل بعض الولاة إلى الأهواء، وسعى بعض الرؤساء إليه بالتلطيل، حتى أدى ذلك إلى رفع المجالس، وتفرق شمل الأصحاب، وكان هو المقصود من بينهم حسداً، حتى اضطر إلى مفارقة الوطن، وامتد في أثناء ذلك إلى بغداد، فورداً على القائم بأمر الله، ولقي فيها قبولاً، وعُقد له المجلس في منزله المختصة به، وكان ذلك بمحضر مرأى منه. وخرج الأمر بإعزازه وإكرامه فعاد إلى نيسابور، وكان يختلف منها إلى طوس بأهله وبعض أولاده، حتى طلع صبح التوبة البارسلانية^(١) سنة خمس وخمسين، فبقي عشر سنين مرفهاً محترماً مطاعاً مُعظماً.

ولأبي القاسم:

سقى الله وقتاً كنت أخلو بوجهكم وشغّل الهوى في روضة الأنس ضاحكْ
أقمنا زماناً والعيون قريرةً وأصبحت يوماً والجفون سوافلْ
قال عبدالغافر الفارسي: توفي الأستاذ عبدالكريم صبيحة يوم الأحد
السادس عشر من ربيع الآخر.

قلت: وله عدة أولاد أئمة: عبدالله، وعبدالواحد، وعبدالرحيم،
وعبدالمنعم، وغيرهم، ولما مرض لم تُفته ولا رُكعة قائماً حتى تُوفي.
ورأه في النوم أبو تراب المراغي يقول: أنا في أطيب عيش، وأكمل
راحة.

١٣٨ - عدنان بن محمد، أبو المظفر الخطيب العزيزي الهروي،
خطيب بغاوزدان^(٢).

سمع من إبراهيم بن محمد بن الشاه صاحب المحبوب.

١٣٩ - علي بن الحسن بن علي بن الفضل، أبو منصور الكاتب
الشاعر المشهور الملقب بصردر.

صاحب الديوان الشعري. كان أحد الفصحاء المفوهين، والشعراء
المجودين، له معرفة كاملة باللغة والأدب، وله في جارية سوداء:
علقتها سوداء مصقوله سواد قلبي صفة فيها

(١) المقصود دولة ألب أرسلان، ولو قال: «الآلب أرسلانية» لكان أبين.

(٢) لعلها: «بغاوزجان» التي ذكرها ياقوت، وهي من قرى سرخس.

ما انكسَفَ الْبَدْرُ عَلَى تِمَّهِ وَنَوْرٌ إِلَّا لِيَحْكِيهِ

ومن شعره:

تَزَاوَرْنَ عَنْ أَذْرِعَاتِ يَمِينَا
كَلْفَسَنَ بَنْجَدِ، كَانَ الرِّيَاضَ
وَلَمَا اسْتَمْعَنَ زَفِيرَ الْمَشْوَقِ
إِذَا جَئْتُمَا بِأَنَّةَ الْوَادِيَنَ
وَقَدْ أَنْبَأْتُهُمْ مِيَاهُ الْجُفُونِ أَنَّ بِقَلْبِكَ دَاءَ دَفِينَ

سَمِعَ الْكَثِيرُ مِنَ الْحَدِيثِ مِنْ أَبِي الْحُسْنِ بْنِ بَشْرَانَ، وَأَخِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ
ابْنَ بَشْرَانَ، وَأَبِي الْحَسْنِ الْحَمَامِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ فَاطِمَةَ بْنَتِ أَبِي حَكِيمِ الْخَبْرِيِّ،
وَعَلَيِّ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَأَبْوَ سَعْدِ الرَّوْزَنِيِّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَتُوْفِيَ فِي صَفَرٍ، رَمَاهُ فَرَسُهُ فِي زُبْيَةٍ^(١) قَدْ حُفِرَتْ لِلأسدِ فِي قَرْيَةٍ، فَهَلَكَ
هُوَ وَالْفَرَسُ. وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالسُّنْنَةِ. وَكَانَ أَبُوهُ يُلْقَبُ بِصُرَّ بَعْرٍ لِبَخْلِهِ،
وَقَدْ يُدْعَى هُوَ بِذَلِكَ. وَقِيلَ: كَانَ مُخَلَّطًا عَلَى نَفْسِهِ.

١٤٠ - عليّ بن موسى، الحافظ المُفِيد أبو سعد النيسابوريُّ الشُّكْرِيُّ
الفقيه.

سَمِعَ مِنْ جَدِهِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْسُّكْرِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الْحِيرِيِّ، وَأَبِي سَعِيدِ
الصَّيْرِفِيِّ، وَأَبِي حَسَانِ الْمَزْكُونِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي إِسْحَاقِ الْمَزْكُونِيِّ، وَطَبَقُهُمْ.
وَكَانَ يَفْهَمُ الصَّنْعَةَ، وَأَنْتَقَى عَلَى الشِّيُوخِ. وَحَدَّثَ وَتُوْفِيَ رَاجِعًا مِنَ الْحَجَّ.
رُوِيَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ الْمَؤْذِنِ، وَيُوسُفَ بْنَ أَيُوبَ الْهَمَدَانِيَّ^(٢).

١٤١ - عمر ابن القاضي أبي عمر محمد بن الحسين، المؤيد أبو
المعالي البسطاميُّ، سبط أبي الطيب الصُّعُلُوكِيُّ.

سَمِعَ أَبا الْحُسْنِ الْخَفَافَ، وَأَبا الْحَسْنِ الْعَلَوِيِّ، وَأَمْلَى مَجَالِسَهُ. رُوِيَ
عَنْهُ سِبْطِهِ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ السَّيْدِيِّ، وَزَاهِرُ وَوْجِيهِ ابْنِ طَاهِرِ الشَّحَامِيِّ،
وَغَيْرِهِمْ.

(١) الزبيبة: هي الحفرة التي تحفر للأسد من أجل اصطياده.

(٢) سعيده المصنف في السنة الآتية (الترجمة ١٨٣) نقلًا من السياق لعبدالغافر.

وهو أخو عائشة^(١).

١٤٢ - عمر بن محمد بن عمر بن درهم، أبو القاسم البُعْدَادِيُّ الْبَزَارُ.

حدَّث عن أبي الحُسْنِ بن بُشْرَانَ، وأبي الفتح بن أبي الغوارسِ.
وكان ثَقَةً، روى عنه أبو منصور القرَازُ، وغيره.

١٤٣ - غالب^(٢) بن عبد الله بن أبي اليمْنَ، أبو تمام القيْسِيُّ المَيُورِقِيُّ النَّحْوِيُّ، المعروف بالقطيني.

وُلد بقطين من عمل مَيُورَقَة سنة ثلَاثٍ وتسعين، وتحَوَّل منها إلى البلد سنة سَبْعٍ وأربعَةَ مَائَة، فسمع من حبيب بن أحمد صاحب قاسم بن أصْبَحَ، وسمع بقُرْطُبَةَ مِنْ صَاعِدَ اللُّغْوِيِّ. وقرأ بالروايات على أبي عمرو الدَّانِي؛ وعلم العربية، وحمل عنه طائفَةٌ. وقرأ على أبي الحسن محمد بن قُتيبة الصقليِّ صاحب أبي الطَّيْبِ بن غلبون، وعلى غيرهما. وأخذ عن أبي عمر بن عبد البر، وطائفَةٌ.

وكان قائماً على «كتاب سيبوينة»، بصيرًا به، رأساً في معرفته. وكان مُتَرَهِّداً، مُنْقَبِضاً عن الناس، متعمقاً، قد أراده إقبالُ الدُّولَةِ ابن مجاهد على القضاء فامتنع.

ومن قرأ عليه عبد العزيز بن شفيع، وذلك مذكورٌ في إجازات الشاطبيِّ.
توفي رحمه الله بدارِيَّة^(٣)، وله شعرٌ جيد، فمنه^(٤):

(١) ينظر المتخف من السياق (١٢٢٣).

(٢) كتب المصنف هذه الترجمة هنا، ثم ذكرها في السنة الآتية، للاختلاف في تاريخ وفاته، ورجح في السير ٣٢٨/١٨ سنة خمس لقوله: «توفي سنة خمس وستين وأربع مائة، وقيل: سنة ست»، وهو صنيع ابن الأبار في التكملة ٤/٥٠ حيث نقل عن أبي الحسن بن أفلح قوله: «وتوفي في اليوم الثاني عشر من رمضان سنة خمس وستين وأربع مائة». ثم نقل عن ابن بشكوال أنه حكى عن ابن سكرة وفاته في سنة ست وستين، وقال: «والأول قول ابن أفلح تلميذه، وهو أصح لأنذه عنه وملازمه إياه؛ فرأيت ذلك بخط ابن عياد فيما قيد من رواية ابن أفلح المذكور»، لذلك وضعنا الترجمة هنا.

(٣) إلى هنا من التكملة الأبارية ٤/٤٩ - ٥٠.

(٤) في الصلة (٩٨٠) وغيرها.

يا راحلاً عن سواد المُقلَّتين إلى سواد قلبٍ عن الأضلاع قد رحلا
بي للفرقان جَوَى لو مرَّ أَبْرَدُهُ بِجَامِدِ الْمَاءِ مَرَّ الْبَرْقِ لاشتعلان
١٤٤ - كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المَرْوَزِيَّةُ، أم الكِرام،
المجاورة بمكة.

كانت كاتبة فاضلة عالمة، سمعت من محمد بن مكي الكُشْميهني،
وزاهر بن أحمد السَّرْخسي، وعبد الله بن يوسف بن بامُوية.

وكانت تضبط كِتابها، وإذا حدثت قابَلتُ بنسختها، ولها فهم ومعرفة،
حدثت «بالصَّحيح» مَرَاتٌ كثيرة، وكانت يُكْرِأ لم تتزوج، وطال عمرها،
وأقامت بمكة دهراً، وحملَ عنها خلُقٌ من المغاربة والمجاورين، وعلا
إسنادها؛ روى عنها أبو بكر الخطيب^(١)، وأبو الغنائم أبي التَّرسِي، وأبو طالب
الحسين بن محمد الرَّئْبَي، ومحمد بن برकات السَّعِيدِي، وعليّ بن الحُسْنِ
الفراء، وعبد الله بن محمد بن صدقة ابن الغزال، وأبو القاسم عليّ بن إبراهيم
السَّبِيب، وأبو المظفر السَّمعاني.

قال أبي: أخرجت إلى النسخة، فقعدت بحذائها، وكتبت سبع أوراق،
و كنت أريد أن أعارض وحدي، فقالت: لا، حتى تعارض معى، فعارضت
معها، وقرأت عليها من حديث زاهر.

وقال أبو بكر محمد بن منصور السَّمعاني: سمعت الوالد يذكر كريمة
ويقول: هل رأى إنسانٌ مثل كريمة. قال أبو بكر: وسمعت ابنة أخي كريمة
تقول: لم يتزوج كريمة قط، وكان أبوها من كُشْميهن، وأمها من أولاد
السَّيَارِي، وخرج بها أبوها إلى بيت المقدس، وعاد بها إلى مكة، وكانت قد
بلغت المئة.

قلت: الصَّحيح وفاتها سنة ثلَاثٍ كما مر^(٢)، لكن قال ابن نُقطة^(٣):
نقلت وفاتها من خط ابن ناصر في سنة خمس وستين.

(١) تاريخه ٢١٢/٤/١٠٤.

(٢) الترجمة ٨١.

(٣) التقىده ٤٩٩.

٤٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عَبِيدَ بن عمرُو بن خالد بن الرُّفَيْلِ، أبو جعفر ابنُ المُسْلِمَةِ السُّلْمَيِّ الْبَعْدَادِيِّ.
أَسْلَمَ الرُّفَيْلَ عَلَى يَدِ عَمْرَ بْنِ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كان أبو جعفر نبيلاً، ثقة، كثير السَّمَاعِ، حسن الطَّرِيقَةِ، واسعَ العبارةِ والرِّوَايةِ، رُحْلة العَصْرِ فِي عُلُوِّ الإِسْنَادِ. سمع أبا الفضل الرُّهْرَيِّ، وأبا محمدَ ابنَ مَعْرُوفَ الْقَاضِيِّ، وإِسْمَاعِيلَ بْنَ سُوَيْدٍ، وابنَ أَخِي مِيمِيِّ، وعِيسَى بْنَ الْوَزِيرِ، وأبا طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ.

روى عنه الخطيب واستملى عليه، وقال^(١): ولد في ربيع الأول سنة خمسٍ وسبعين وثلاثة مئة.

وقال أبو الفضل بن خَيْرُونَ: كان ثقةً صالحًا.

وقال السَّمْعَانِي^(٢): سمعت إِسْمَاعِيلَ بْنَ الْفَضْلَ بِأَصْبَهَانَ يَقُولُ: هُوَ ثَقَةٌ مُحْتَشِمٌ.

قلت: روى عنه أبو بكر الأنصاري، ومحمد بن أبي نصر الحُمَيْدِيُّ، وأبي التَّرْسِيِّ، وأبو الفتح عبد الله ابن البَيْضَاوِيِّ، وأبو منصور بن خَيْرُونَ، وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد القرَازِيُّ، ومحمد بن عليِّ ابن الدَّاِيَةِ، ومحمد بن أحمد الطَّرَائِفِيِّ، وأبو الفضل محمد بن عمر الأرموي، وأبو تمامَ أحمد بن محمد بن المختار الهاشمي، وأخرون كثيرون.

وهو آخر من روى عن الرُّهْرَيِّ وابن مَعْرُوفَ، تُوْفِيَ فِي تَاسِعِ جُمَادَى الْأُولَى.

٤٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن قَفْرَجَلِ، أبو البركات الْبَعْدَادِيُّ الكاتب.

ثقةٌ، واسعُ الروايةِ، سمع أبا أحمد الفَرَضِيِّ، وأبا الحُسْنَى بن بِشْرَانَ. تصدق عند موته بalf دينار، وأوصى بمثاثلها، وتُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ وله سبعون سنة. وحَدَّثَ بدمشق؛ روى عنه طاهر الْخُشُوعِيُّ، وهبة الله ابن

(١) تاريخه ٢٢٢/٢.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام.

الأكفاني^(١).

١٤٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن ورقاء، أبو عثمان الأصبهانيُّ
الصوفيُّ.

سمع أبا عبدالله بن مَنْدَةَ بِأَصْبَهَانَ، وأبا عمر الهاشميَّ بِالبَصْرَةِ، وأبا
الحسين بن بُشْرَانَ بِبَغْدَادَ، وأبا سَعْدَ الْمَالِيَّيِّ، وجماعةً. وقدم الشَّامَ فِي
شَيْبِيهِ، وصار شِيَخَ الصُّوفِيَّةِ بِبَيْتِ الْمَقْدُسِ. وَكَانَ مُولَدُهُ سَنَةُ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ
وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

روى عنه نَصْرُ الْمَقْدُسِيُّ، وَسَلَامَةُ الْقَطَّانُ، وَيَحِيَّيُّ بْنُ تَمَامِ الْخَطِيبِ،
وآخرون^(٢).

١٤٨ - محمد بن أحمد بن مهدي، أبو القاسم العلويُّ الشيعيُّ
النَّيْسَابُوريُّ.

سمع عبدالله بن يوسف الأصبهانيَّ، وأبا عبد الرحمن السُّلْمَيِّ، وغيرهما.
روى عنه زاهر ووجيه ابنا الشَّحَامِيِّ، وعبد الغافر الفارسيُّ، وقال^(٣): كان من
دُعاة الشِّيَعَةِ، عارفاً بِطُرُقِهِمْ وَعُلُومِهِمْ، فَتَقَدَّمَ فِيهِمْ. تُوفِيَ فِي ذِي القَعْدَةِ.

١٤٩ - محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو بكر ابن البندار البَعْدَادِيُّ
الأَدْمَيُّ الْبَقَالُ.

روى عن أبي الحسين بن بُشْرَانَ، وأخيه عبد الملك، وأبي الفتح بن أبي
الفوارس، والحرفي. روى عنه شجاع الذهليُّ، وأبو عليٍّ أحمد بن محمد
البرداويُّ.

وكان شيخاً صالحًا، مات في ربيع الآخر؛ ورَحْهُ ابن خيرُون.

١٥٠ - محمد بن إسماعيل بن عليٍّ بن الحسن، أبو المظفر
الشجاعيُّ النَّيْسَابُوريُّ.

سمع أبا الحسين الخفاف، وأبا الحسن العلويُّ، وغيرهما. روى عنه
وجيه بن طاهر، وغيره.

(١) من تاريخ دمشق ١٤٦/٥١ - ١٤٧.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤٥/٥١ - ١٤٦.

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٢٠).

وكان فاضلاً موصوفاً بكتابه الشُّرُوط، بارعاً فيها. تُوفي في ربيع الأول^(١).

١٥١ - محمد بن أبي الحُسين بن العَبَّاس الفَضْلُوِيُّ الْهَرَوِيُّ.

حدَثَ في هذا العام، وانقطع خبره، بكتاب «الأطعمة» للدارمي، عن أبي حامد البِشْري^(٢). وعنده أبو الوقت.

١٥٢ - محمد بن حَمْدَ بن محمد بن حامد، أبو نَصْرَ بن شِيدَلة الْهَمَدَانِيُّ الفقيه.

روى عن ابن لال، وعبدالرحمن الإمام، والعلاء بن الحُسين الرُّهَيْرِيُّ، وأبي طَلْحة البوسنجي. ورحل فأخذ عن أبي الحُسين بن بِشْران، وأبي محمد السُّكْرِيُّ، وأبي الحسن الْحَمَامِيُّ، وجماعة. وكان صدوقاً، ولكنه متهم بالاعتراض.

وأما أبو العلاء الْهَمَدَانِيُّ، فقال: كان مُتَعَصِّبًا للحنابلة، سَيِّفَا على الأشعري.

مات في المحرّم.

١٥٣ - محمد بن عُيَيْدَ الله بن عليٍّ، أبو الحسن العلوِيُّ الحُسْنِيُّ الْبَلْخِيُّ، شيخُ الْعُلَوَيْنَ بِلْخَ وَخُراسَانَ. له «ديوان» شِعْرٌ مشهور. وقد حدَثَ عن عبد الصَّمد بن محمد العاصمي صاحب الخطأي.

ومن نشره: مُعادَةُ الأَغْنِيَاءِ مِنْ عَادَاتِ الْأَغْبِيَاءِ، الغني مُعَان، ومن عادي مُعَانًا عادَ مُهَانًا. ليس لِلفُسُوق سُوق، ولا لِلرِّيَاءِ رُوَاءٌ. وعلقت من شِعْره^(٣).

١٥٤ - محمد بن عليٍّ بن محمد بن عُيَيْدَ الله بن عبد الصَّمد ابن المهتدي بالله أبي إسحاق محمد ابن الواثق بالله هارون ابن المعتصم ابن الرشيد، الخطيب أبو الحُسْنِيُّ الْعَبَّاسِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، المعروف بابن الغَرِيق، سَيِّدَ بَنِي العَبَّاسٍ فِي زَمَانِهِ وَشِيفَهُمْ.

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٠٤).

(٢) قيده المصنف في المشتبه، ٧٥، وابن ناصر الدين في التوضيح ١٥٠٥/١.

(٣) ينظر منتخب السياق (١١٩).

سمع الدارقطني، وابن شاهين وهو آخر من حدث عنهمَا، وعلى بن عمر الحرسي، ومحمد بن يوسف بن دوست، وأبا القاسم بن حبابة، وأبا الفتح القواس، وطائفة.

وله «مشيخه» في جزءين.

قال أبو بكر الخطيب^(١): ولد في ذي القعدة سنة سبعين وثلاث مئة، في مستهلِهِ. وكان ثقة نبيلاً، ولِي القضاء بمدينة المنصور، وهو من شاع أمره بالعبادة والصلاح، حتى كان يقال له: راہب بنی هاشم. كتب عنه.

وقال ابن السمعاني: جاز أبو الحسين قصَبَ السُّبْقَ في كُلِّ فضيلة عَقْلًا، وعلمًا، ودينًا، وحَزْمًا، ورأيَا، وورعًا، ووقفَ عليه عُلوُ الإسناد. ورحل إليه الناسُ من البلادِ. تَقْلُ سمعه بأخرَة، فكان يتولى القراءة بنفسه، مع علو سنه. وكان ثقة حجة، نبيلاً مكثراً. وكان آخر من حدث عن الدارقطني، وابن شاهين.

وقال أبو بكر ابن الخاضبة: رأيت كأنَّ القيامة قد قامت، وكأنَّ قائلًا يقول: أين ابن الخاضبة؟ فقيل لي: ادخل الجنة. فلما دخلت البابَ، وصرتُ من داخل ، استلقيت على قَفَاعِي، ووضعت إحدى رِجْلَيَ على الأُخْرَى وقلت: آه، استرحت والله من التَّسْخِ، فرفعت رأسي، وإذا بِغَلَةٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ في يد غلام، فقلت: لمن هذه؟ فقال: للشَّرِيفِ أبي الحُسْنَى ابن الغَرِيقِ. فلما كان صبيحة تلك اللَّيْلَةِ نُعِيَ إلينا الشَّرِيفُ بأنه مات في تلك اللَّيْلَةِ.

وقال أبو يعقوب يوسف الهمذاني: كان أبو الحسين به طَرَشُ، فكان يقرأ علينا بنفسه، وكان دائم العبادة. قرأ علينا حديث الملَكَيْنِ، فبكى بُكاءً عظيمًا وأبكى الحاضرين.

وقال أبي النَّرْسِي: كان ثقةً يقرأ للناسِ، وكانت إحدى عينيه ذاهبة.

وقال أبو الفضل بن خَيْرُون: مات في أول ذي الحجة.

قال: وكان صائم الدَّهْر زاهداً، وهو آخر من حدث عن الدارقطني، وابن دوست. ضابطٌ متَحَرٌ، أكثر سمعاته بخطه، ما اجتمع في أحدٍ ما اجتمع فيه.

(١) تاريخه ٤/١٨٣.

قضى ستًا وخمسين سنة، وخطب ستًا وسبعين سنة، لم تُعرف له زَكَةً. وكانت تلاوته للقرآن أحسن شيء.

قلت: روى عنه يوسف الهمذاني، وأبو بكر الأنصاري، وخلق كثير آخرهم أبو الفضل محمد بن عمر الأرموي. وأخر من روى عنه في الأرض بالإجازة مسعود التقفي، ثم ظهر بطلان الإجازة.

١٥٥ - محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان عمرو بن محمد بن مُنْتَاب، أبو سعد الدقاق البغداديُّ.
أكثر عن أبي عمر بن مهدي، وأبي بكر البرقاني، وأبي عليّ بن شاذان، وجماعة. وطلب بنفسه.
وكان مليح الخط؛ كتب عنه أبو بكر الخطيب، وأبو عبدالله الحميدي.
وتُوفي في شوال^(١).

١٥٦ - محمد بن عليّ بن عبد العزيز، أبو يعلى البغدادي الصيرفيُّ المعروف بابن حِرَّاز^(٢).

روى عن القاضي محمد بن عثمان التصيبي، عن أبي الطاهر الخامبي.
روى عنه الحميدي، وأبو السعood ابن المُجلبي.
ومات في جمادى الآخرة عن سبعين سنة.

١٥٧ - مكي بن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أبو يعلى ابن البصري الهمذانيُّ.

روى عن أحمد بن تُركان، ويُوسف بن كج، وغيرهما. روى عنه غير واحد، وتُوفي في جمادى الآخرة بهمدان.

١٥٨ - نصر بن أحمد، أبو الفضل الكرنكىُّ الأمير.
تُوفي في رجب سِجستان، وكان مولده في سنة ست وثمانين وثلاث مئة.
١٥٩ - هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر، أبو المظفر النسفيُّ، ونصف مما وراء النهر.

(١) من الذيل لابن السمعاني، كما في مختصر ابن منظور، الورقة ٩.

(٢) قيده العلامة ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣٥٤/٢.

سكن بغداد، وولى قضاء بعقوبا، وغيرها. وكان قد سمع وأكثر ورحل، وخرج الفوائد، لكنَّ الغالب على روايته الغرائب والمناكير.

قال السمعاني: حتى كنتُ أقول متعجّباً: لعله ما روى في مجموعاته حديثاً صحيحاً إلا ما شاء الله. سمع أبا الحسين بن شران، وابن الفضل القطان ببغداد، وأبا عمر الهاشمي بالبصرة، والسلمي بن يسابر، والحافظ أبا عبد الله الغنجار بخاري، والمستغري بن سيف وكان تلميذه، وقيل: هو الذي سماه هناداً.

علق عنه الخطيب وأشار إلى تضعيقه^(١).

وقال ابن خيرون: توفي يوم السبت ثاني ربيع الأول. ومولده في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة. فيه بعض الشيء، سمع منه. روى عنه أبو علي البرداني، وأبو بكر الأنصاري، وأبو منصور القراء، وأبو البدر الكربلاوي، وآخرون.

قرأتُ على أبي علي ابن الحلال: أخبركم جعفر، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، قال: أخبرنا أبو علي البرداني، وأبو الحسين ابن الطيوري؛ قال: أخبرنا هناد النسفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الغنجار، قال: حدثنا الحسن ابن يوسف، قال: أخبرنا أحمد بن علي القحدرواني، قال: حدثنا محمد بن أبي عمرو الطواويسى، قال: سمعتُ عمرو بن وهب يقول: سمعتُ شداد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحسن في الأحاديث التي رويت أن الله يهبط إلى السماء الدنيا، ونحو هذا من الأحاديث، قال: قال محمد بن الحسن: هذه الأحاديث قد رأتها الثقات، فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسيّرها.

١٦٠ - يوسف بن علي بن جبار، أبو القاسم وأبو الحجاج الهدلي المغربي المقرئ، صاحب «الكامل في القراءات».

قيل: إنه توفي في هذه السنة، وقد مرت سنة ستين^(٢).

(١) تاريخه ١٤٩/١٦.

(٢) ذكره في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الماضية (٤٦/٣١٥) الترجمة.

سنة ست وستين وأربع مئة

١٦١ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن حمّيل - بحاء مهملة مفتوحة - أبو عبد الله العِجْلُونِيُّ الْكَرْخِيُّ الْمَاسِحُ.

روى عن إسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري، وعن عليّ بن محمد التَّهَامِي من شعره. وعنـه الـحـميـديـ، وـأبـو عـلـيـ اـبـنـ الـبـرـدـانـيـ.

قال ابن البَّجَار: يقال: إنه أَلْحَقَ بخطه اسمه في أجزاء لم يَسْمَعْها، وكان مذمومَ السِّيرَةِ، يسكنُ بدرِبِ الْقَيَّارِ. ولد سنة ثلَاثٍ وثمانين وثلاث مئة، ومات في آخر جُمَادَى الآخرة غَرِيقاً في مِنْ غَرِيقَةِ.

١٦٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن أَعْيَنَ، أبو الْحُسْنِيُّ بْنِ أَبِي جعفر السَّمْنَانِيِّ.

ولـيـ أـبـوهـ قـضـاءـ حـلـبـ فـي سـنـةـ سـيـعـ وأـرـبعـ مـئـةـ، وـكـانـ معـ أـبـيهـ، فـتـفـقـهـ عـلـىـ أـبـيهـ فـيـ مـذـهـبـ أـبـيهـ حـنـيفـةـ، وـتـنـقـلـتـ بـهـ أـلـحـواـلـ إـلـىـ أـنـ تـرـقـجـ فـاضـيـ القـضـاءـ أـبـوـ عبدـالـلهـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ الدـامـغـانـيـ بـابـتـهـ، وـاستـنـابـهـ فـيـ القـضـاءـ.

وـكـانـ حـسـنـ الـحـلـقـ وـالـحـلـقـ، مـتـواضـعـاـ، مـنـ ذـوـيـ الـهـيـثـاتـ وـالـأـفـدـارـ، وـلـدـ بـسـمـنـانـ فـيـ سـنـةـ أـرـبعـ وـثـمـانـينـ وـثـلـاثـ مـئـةـ.

وـكـانـ ثـقـةـ صـدـوقـاـ، سـمعـ اـبـنـ أـبـيـ مـسـلـمـ الـفـرـضـيـ، وـإـسـمـاعـيلـ الصـرـصـريـ، وـأـحـمـدـ بـنـ الـصـلـلـتـ الـمـجـبـرـ، وـجـمـاعـةـ. رـوـىـ عـنـهـ أـبـوـ مـنـصـورـ الـقـرـازـ، وـوـيـحـىـ اـبـنـ الـطـرـاحـ، وـأـبـوـ الـبـدـرـ الـكـرـخـيـ.

قال الخطيب^(١): كـتـبـتـ عـنـهـ، وـكـانـ صـدـوقـاـ.

قلـتـ: تـُوفـيـ فـيـ جـمـادـىـ الـأـوـلـىـ بـيـغـدـادـ، وـشـيـعـهـ أـرـبـابـ الـدـوـلـةـ، وـدـفـنـ فـيـ دـارـهـ، ثـمـ نـقـلـ مـنـهـ إـلـىـ تـُرـبـةـ بـشـارـعـ الـمـنـصـورـ، ثـمـ نـقـلـ مـنـهـ إـلـىـ تـُرـبـةـ الـحـيـزـرـانـيـةـ. وـكـانـ يـدـرـيـ الـكـلـامـ.

١٦٣ - إـبـرـاهـيمـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ تـفـاحـةـ الـأـزـجيـ.

سمع إـسـمـاعـيلـ بـنـ الـحـسـنـ الصـرـصـريـ، وـالـحـفـارـ. وـعـنـهـ عـبـدـالـلهـ اـبـنـ السـمـرـقـنـدـيـ.

(١) تاريخه ٤١/٦.

كان عَشَّاراً صاحبَ كبار لا يحضر جُمْعَة. مات في شَوَّال؛ أرَحَّهُ شُجَاع.

١٦٤ - إِبراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الْعَلَوِيِّ الْكُوفِيِّ.

شَرِيفٌ فَاضِلٌ، نَحْوِيٌّ عَارِفٌ بِاللُّغَةِ، شَرَحَ «اللَّمْعَ» لابن جِنِّي، وَماتَ وَلِهِ ثَلَاثُ وَسْتُونَ. وَقَدْ سَكَنَ مِصْرَ مُدَّةً، وَنَفَقَ عَلَى أَهْلِهَا، وَلَهُ شِعْرٌ جَذَّلَ رُوِيَّ عَنْهُ أَبْنَهُ أَبُو الْبَرَّكَاتِ عُمَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ. وَتُوْفِيَ فِي شَوَّالٍ، وَدُفِنَ بِالْكُوفَةِ بِمَسْجِدِ السَّهْلَةِ^(١).

١٦٥ - جُماَهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ جُماَهِرٍ، أَبُو بَكْرِ الْحَجْرِيِّ الْطَّلِيْطِلِيِّ الْمَالِكِيِّ الْفَقِيهِ.

روي عن أبي محمد عبد الله بن دُنْيَنْ، وأبي محمد بن عباس الخطيب، ومحمد بن الفَحَّار، وخَلَفُ بن أَحْمَدُ، والقاضي أبي عبد الله ابن الحَدَّاء. وَحَجَّ سَنَةَ الْثَّتَنِينَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مَائَةً، فَأَخْذَ عَنْ كَرِيمَةَ، وَسَمِعَ مِنْ الْقُضَايَيْنِ «شَهَابَةً»، وَمِنْ أَبِي زَكْرِيَا الْبَخَارِيِّ. وَلَقِيَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ أَبَا عَلَيِّ حَسَنَ بْنَ مُعَاوِيَةَ.

وَكَانَ حَافِظًا لِلْفَقِهِ، ذَكِيرًا، سَرِيعَ الْجَوابِ، مَتَوَاضِعًا. لَهُ مَجْلِسٌ لِلنَّظَرِ وَالْوعْظِ. وَكَانَتِ الْعَامَةُ تَحْبِهُ وَتَعْظِمُهُ، وَكَانَ شُيُّثًا فَاضِلًا، قَصِيرَ الْقَامَةِ جَدًّا، عَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً. وَازْدَحَمَ الْخَلْقُ عَلَى نَعْشَهُ، وَنَادَى مَنَادٍ بَيْنَ يَدِيهِ: لَا يَنَالُ الشَّفَاعةَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ السُّنْنَةَ وَالْجَمَاعَةَ^(٢).

١٦٦ - الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ، أَبُو عَلَيِّ الدَّمْشِقِيِّ الشَّاهِدُ، مُقَدَّمُ الشَّهُودِ بِدَمْشِقِ.

وَكَانَ مَذْمُومًا. سَمِعَ الْحُسَنِ بْنَ أَبِي كَامِلِ الْأَطْرَابِلُسِيِّ، وَغَيْرِهِ. رُوِيَ عَنْهُ الْفَقِيهِ نَصْرِ الْمَقْدِسِيِّ، وَابْنِ الْأَكْفَانِيِّ.

وَلَيَ شَيْئًا مِنَ الْأَمْرِ فَظْلَمَ وَعَسَفَ^(٣).

١٦٧ - الْحَسَنُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ أَبِي خَلَادَ الْمَقْرِيِّ، أَبُو الْغَنَائِمِ الْبَغْدَادِيِّ الْبَزَّازُ.

(١) يَنْظَرُ تَارِيخُ دَمْشَقٍ ٢١٣/٧ - ٢١٤، وَإِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ١٨٥/١ - ١٨٦.

(٢) مِنَ الصَّلَةِ لابن بشكوال (٣٠٢).

(٣) مِنْ تَارِيخِ دَمْشَقٍ ٩٧/١٣ - ٩٨.

قرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي، وروى عن أبي علي بن شاذان.
أرخه ابن التّجّار في رَجَبها.

١٦٨ - الحسن بن عمر بن الحسن بن يوحنّس، أبو علي الأصبهانيُّ
الحافظ.

ثقةٌ مكثُرٌ، رَحَّالٌ، سمع عثمان بن أحمد الْبُرْجي، وابن مَرْدُوحة، وأبا
عمر الهاشمي، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلت، وأبا عمر بن مهدي،
والحَفَّار. روى عنه محمد بن عبد الواحد الدَّفَاق، ومحمد بن أحمد بن
ماشادة، وأبو سعد أحمد بن محمد بن ثابت الْجَنْدِي.

تُوفِي في ذي القعْدة، وآخر من روى عنه إسماعيل بن علي الحمامي.

١٦٩ - الحسين بن أحمد بن مظفر بن أحمد بن أبي حريصة الهمذانيُّ
الدمشقيُّ الفقيه المالكيُّ الشَّاهد.

سمع أبا محمد بن أبي نصر، وأبا نصر عبدالوهاب ابن الجبان،
وجماعة. روى عنه عبدالقادر بن عبدالكريم، وهبة الله ابن الأكفاني، وقال:
كان يذهب مذهب الأشعري^(١).

١٧٠ - الحسين بن علي بن محمد بن عمير، أبو علي، أخو أبي
عبدالله محمد العميري الهروي.

سمع عبدالرحمن بن أبي شریح، ورافع بن عُصْمٍ، وأبا علي الخالدي،
وغيرهم.

١٧١ - زكريا بن غالب، أبو يحيى الفهري الأندلسيُّ القاضي.
روى عن أبي محمد بن دُنين، وخالف بن عبد الغفور، وأبي عبدالله ابن
الفَّحَّار، ورحل فسمع من أبي ذر الهروي.
قال ابن بشكوال^(٢): أخبرنا عنه عبدالرحمن بن عبدالله المُعَدَّل، وأثنى
عليه.

١٧٢ - شجاع بن علي المصقلبيُّ.

(١) من تاريخ دمشق ١٤ / ٣٠ - ٣١.

(٢) الصلة (٤٣٦).

مات فيها، وقيل: سنة سبع^(١).

١٧٣ - عائشة بنت الحسن بن إبراهيم، أم الفتح الوركانية الأصبهانية
الواعظة، ووركان: محلة بأصبهان.

سمعت محمد بن أحمد بن جشن صاحب ابن صاعد، وعبدالواحد بن
محمد بن شاه، ومحمد بن إسحاق بن مندى الحافظ، وجماعة. روى عنها أبو
عبدالله الخالل، وسعيد بن أبي الرجاء، وإسماعيل بن محمد بن الفضل
الحافظ.

إن لم تكن توفيت في هذه السنة، وإنما توفيت بعدها بيسير.

قال أبو سعد السمعاني: سألاً عنها إسماعيل الحافظ، فقال: امرأة
صالحة عالمة تعظ النساء، وكتبت بخطها أمالى ابن مندى عنه. وهي أول من
سمعت منها الحديث، نفذني أبي للسماع منها. قال: وكانت زاهدة.

قلت: آخر من روى عنها إسماعيل الحمامي. ومن الرواية عنها: محمد
ابن حمد الكيربي.

١٧٤ - عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان، أبو محمد الحلبي
الخفاجي الشاعر المشهور، صاحب «الديوان».

أخذ الأدب عن أبي العلاء بن سليمان، وأبي نصر المنازي^(٢). وتوفي
بقلعة عزاز^(٣).

١٧٥ - عبدالله بن محمود، أبو علي البرزاني الفقيه الشافعى.
من علماء دمشق، كان يحفظ «المُزنى». سمع عبدالرحمن بن أبي نصر.
روى عنه ابن الأكفانى^(٤).

١٧٦ - عبدالله بن مفوز بن أحمد بن مفوز، الإمام أبو محمد
المعافري، زاهد الأندلس، أخو طاهر بن مفوز الحافظ، وحيدرة بن مفوز
المعبّر.

(١) سيأتي في موضعه من وفيات سنة سبع (الترجمة ٢٠٧).

(٢) هكذا في النسخ كافة، وكذلك هي في الوافي للصفدي ١٧ / ٥٠٤ وهو ينقل من نسخة المؤلف التي بخطه، ولم أقف على هذه النسبة.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٢ / ١٨٩ - ١٩٣.

(٤) من تاريخ دمشق ٣٣ / ٥ - ٦.

كان عجباً في الرُّهُد والتَّقْلِيل والخَيْر، مع البراءة في الفقه وجودة العربية:

تُوفي في شاطبة، وكانت جنازته مشهودة.
وأما جدُّهم مفوذ بن عبد الله بن مفوذ بن عَقُول، فهو أبو عبد الله الرَّاهد،
ويُسمى أيضاً محمدًا. سمع من وَهْب بن مَسْرَة بِقُرْطُبَة، وكتب بالقَيْرَوان عن
أبي العباس بن أبي العَرَب التَّمِيمي.

قال طاهر بن مُفَوَّر الحافظ: كان مُنقطعَ القرین في الرُّهُد والعِبادَة،
متقللاً من الدُّنيا، وعُرف بإجابة الدُّعَوة. سمع النَّاسُ منه كثيراً. تُوفي سنة عشر
وأربع مئة، أو أول سنة إحدى عشرة، وقد قارب المائة. وكانت جنازته
مشهودة^(١).

١٧٧ - عبدالحق بن محمد بن هارون، أبو محمد السَّهْمِيُّ الصَّقْلِيُّ الفقيه المالكيُّ.

أحد علماء المغرب. تفقه على أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عمران الفاسي، وعبد الله الأجدابي، وحج فلقي القاضي عبد الوهاب صاحب «التلقين»، وأبا ذر الهرمي. وجالس بمكة بعد ذلك إمام الحرمين أبو المعالي، باحثه وسأله عن أشياء ألفها، وهي مُصَنَّف معرفة.

وكان مليح التصنيف، له كتاب «الثُّكَّة والفُروق لمسائل المدونة»؛
وصَنَف أيضاً كتاباً كبيراً سماه «تهذيب الطالب»؛ وله استدراك على «مختصر البراذعي». وصنف عقيدة.
تُوفي بالإسكندرية^(٢).

١٧٨ - عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان، المحدث أبو محمد التَّمِيميُّ الكَتَانِيُّ الصُّوفِيُّ، مفید الدَّماشِقَة.

سمع الكثير، ونسخ ما لا يُحَصِّر، وله رحلة ومعرفة جيدة. سمع صدقة ابن محمد بن الدَّلم، وتَمَّام بن محمد الرَّازِي، وأبا نصر بن هارون،
وعبد الوهاب المُرِي، وابن أبي نصر، وخلقاً كثيراً بدمشق حتى سمع من

(١) تقدم في وفيات سنة ٤١٠ من هذا الكتاب (٤١ / الترجمة ٣٣٨).

(٢) من ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤ / ٧٧٤ - ٧٧٦.

أقرانه . ورحل فسمع بيَلَدَ من أَحْمَدَ بْنَ خَلِيفَةَ بْنَ الصَّبَّاحِ، وَأَخِيهِ مُحَمَّدَ جُزَءًا مِنْ حَدِيثِ عَلَيِّ بْنِ حَرْبٍ . وسمع ببغداد من أبي الحسن الحمامي ، وعلى بن داود الرَّازَّ ، والحرفي ، ومحمد بن الرُّوزُبَهَانَ . وسمع بالموصل ، ونصيبين ، ومئنج ، وأماكن .

روى عنه أبو بكر الخطيب ، والحميدي ، وعمر الرؤاسي ، وأبو القاسم التسبيب ، وأبو محمد ابن الأكفاني ، وعبدالكريم بن حمزة ، وإسماعيل بن أحمد السمرقندى ، وأحمد بن عقيل الفارسي ، وأبو الفضل يحيى بن علي القرشي ، وطائفة سواهم .

ولد سنة تسع وثمانين وثلاث مئة ، وبدأ بالسماع في سنة سبع وأربع مئة .

قال ابن ماكولا^(١) : كتب عنني وكتب عنه ، وهو مُكثُر متقن .

وقال الخطيب^(٢) : هو ثقةُ أمين .

وقال ابن الأكفاني^(٣) : هو صدوق مستقيم ، سليم المذهب مداوم الدرس للقرآن . وذكر لي أن شيخه أبا القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهري سمع منه ببغداد ، وكان قد رحل إليها في سنة سبع عشرة وأربع مئة ، وتوفي في العشرين من جُمادى الآخرة .

وقال القاضي أبو بكر ابن العربي : قال لنا أبو محمد ابن الأكفاني : دخلنا على الشيخ أبي محمد عبدالعزيز الكتاني في مرض موته ، فقال : أنا أشهدكم أنني قد أجزت لكل من هو مولود الآن في الإسلام يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله .

(١) الإكمال ٧/١٨٧ .

(٢) في أ : « قال النسبي ، بل الخطيب » ، إذ توهم المؤلف فكتب « النسبي » نقلًا من تاريخ دمشق ، ثم استدرك فكتب « الخطيب » وهو الصواب ، والذي دفعه إلى هذا الذي تراجع عنه حال الكتابة أن الخطيب قال ذلك في « فوائد التسبيب » ، كما ذكر في تذكرة الحفاظ ١١٧١/٣ (وإن تحرفت فيه إلى فوائد النسب ، ونقلها كذلك محققو المجلد الثامن عشر من السير ٢٤٩/١٨ وأخذها عنهم بعض الجهلة ومن يسرقون تعليقات الآخرين) . والنسيب هو الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوى المعروف بابن أبي العجن ، فقد خرج له الخطيب عشرين جزءاً من حديثه (تنظر مقدمتنا لتاريخ الخطيب ١/٣٤ - ٣٥) .

(٣) في زياداته على وفيات الكتاني ، الورقة ٥٨ .

قلت: روى عنه بهذه الإجازة غير واحدٍ، منهم محفوظ بن صَصْرَى التَّغْلِي.

١٧٩ - عبدالغافر بن الحُسْنِ بن عَلَىٰ بْن خَلَفَ بْن جَبَرِيلَ، أَبُو الْفُتوحِ الْأَلْمَعِيُّ الْكَاشْغَرِيُّ.

سمع أَحْمَدَ بْن أَبِي بَكْرِ الْحَطَابِيِّ، وَعَمَّهُ عُثْمَانُ الْكَاشْغَرِيُّ، وَأَبَا بَكْرِ الطُّرْئَنْيَشِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْن عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّنْدَانْقَانِيِّ، وَأَبَا جَعْفَرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً مِنْ أَمْثَالِهِمْ بِالْعَرَاقِ، وَخُرَاسَانَ. روى عنه هبة الله بن الفرج الْهَمَذَانِيُّ، وَمُحَمَّدَ بْن أَبِي القَاسِمِ الْغُولْقَانِيِّ^(١) الْمَرْوَزِيُّ.

وَكَانَ فَهْمًا ذَكِيرًا، عَارِفًا بِالْحَدِيثِ وَالْلُّغَةِ، حَافِظًا. مات في أيام طَلَبِهِ، وعاش أبوهه بعده مُدَّةً.

١٨٠ - عبدالكريم بن عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوست العَلَافُ، أَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ الشِّيخِ أَبِي عَمْرُو، الْعِجْلَانِيُّ الْبَعْدَادِيُّ الْمَالِكِيُّ، ويعْرَفُ أَيْضًا بِابْنِ الشَّوْكَىِّ، مِنْ سَاكِنِيِّ بَابِ الشَّامِ.

كان زاهدًا عابدًا مُنْقِطِعًا مُعَمَّرًا، ذَا سَمْتٍ وَهِيَةً. سمع أبا الحسن بن الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيُّ، وَأَحْمَدَ بْن عَبْدِ اللَّهِ السُّوْسَنْجَرِيُّ. سمع منه مكى الرُّمَيْلِيُّ، وَغَيْرُهُ.

١٨١ - عَلَىٰ بْنُ الْحُسْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قاضِي الْقِضاَةِ أَبُو الْحَسَنِ الْحَفْصُوْيِّ الْمَرْوَزِيُّ الْفَقِيهُ.

تُوفِيَ بِبَلَادِ الرُّومِ فِي رَجَبٍ.

١٨٢ - عَلَىٰ بْنُ عَلَىٰ بْنِ عُمَرَ بْنِ بَكْرٍ، الْفَقِيهُ أَبُو طَالِبِ النَّهْرَوَانِيُّ، قاضِي النَّهْرَوَانِ.

حُكِيَ عَنِ الْمُعَاافِيِّ الْجَرِيرِيِّ، وَبِقِيَ إِلَى جُمَادَى الْأُولَى مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ. روى عنه الحُمَيْدِيُّ، وَأَبُو الْبَرَّكَاتِ ابْنِ السَّقَطِيِّ. عاش سَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

١٨٣ - عَلَىٰ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو سَعْدِ الشَّعْكَرِيِّ النَّيْسَابُورِيُّ الْحَافِظُ الْفَقِيهُ.

(١) منسوب إلى «غولقان» من قرى مرو.

سمع كثيراً من أصحاب الأصم، وجَمَعَ وصَفَّ، وأدركته المَنِيَّةُ كَهْلًا.
وقد خرَجَ خمسة أجزاء للكَنْجُروُذِي سمعناها. روى عنه عبد الغافر^(١).

١٨٤ - زعيم المُلْك، الوزير الكبير أبو الحسن عليّ بن الحُسْن بن عليّ بن عبد الرحيم العراقي.

وزَرَ للملك أبي نصر خُسْرُو بن أبي كاليجار ابن سُلطان الدَّوْلَةِ الْبُويهي
بعد هلاك أخيه كمال المُلْك هبة الله سنة ثلَاثٍ وأربعين وأربعين مئة. ثم لما غَلَبَ
البسَاسِيري على بغداد دخل زعيم المُلْك على يمينه، وكان يحترمه ويُخاطبه
بمولانا. ثم إنَّه فَرَّ إلى البَطِيحَةِ، وبقي إلى أن مات سنة ست وستين وأربعين مئة،
وله سبعون سنة.

١٨٥ - عمر بن عبد الله بن جعفر، أبو القاسم البَغَوِيُّ.

قال شِيرُوِيَّةُ الْهَمَدَانِيُّ: قَدَمَ عَلَيْنَا فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سَتِ وَسَتِينَ، فَرَوَى
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزِيزِ الْتَّيلِيِّ، وَعَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّرَازِيِّ، وَأَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَأَبِي حَسَانِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَجَمَاعَةً.
وَسَمِعَتْ ثَلَاثَةَ مِجَالِسَ مِنْ أَمَالِيهِ، وَحَضَرَ مَجَلِسَهُ مَشَايِخُ هَمَدَانَ. وَكَانَ مِنْ
عُمَّالِ الظَّلْمَةِ.

١٨٦ - عمر بن عليّ بن أحمد بن الليث، أبو مسلم الليثيُّ البخاريُّ
الجِيرِاحِشْتِيُّ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِيُخَارِيِّ.

كان أحد الحفاظ الرَّحَالةِ، نزل أصبهان في الآخر، وحدَثَ عن عبد الغافر
الفارسيِّ، وأبي عثمان الصَّابُونيِّ، وجماعة. روى عنه أبو عبدالله الدَّفَاقِ فأكثر،
والحسين بن عبد الملك الخَلَّالِ، ومحمد بن أبي الرِّجاءِ الصَّائِغِ.

قال السَّلْفِيُّ^(٢): سَأَلَتِ الْحَوْزِيُّ عَنْ أَبِي مُسْلِمِ الْلَّيْثِيِّ، فَقَالَ: قَدَمَ عَلَيْنَا
فِي سَنَةِ تِسْعَ وَخَمْسِينَ، وَقَالَ: كَتَبْتُ وَكَتَبْتُ لِي عَشْرُ رِوَاحِلَّ، وَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهِ
ابْنَ الْخَاضِبَةِ فَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: كَانَ لَهُ أَنْسٌ بِالصَّحِيفَ؛ وَأَبُو طَاهِرِ بْرَكَةِ بْنِ
حَسَانِ يَقُولُ: نَاظَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَغَازِلِيَّ فِي التَّفْصِيلِ بَيْنَ مَالِكَ وَالشَّافِعِيِّ،

(١) المُنتَخَبُ مِنْ السِّيَاقِ (١٢٩٩)، وَقَدْ تَقْدِمُ فِي وَفَيَاتِ السَّنَةِ الْمَاضِيَّةِ (التَّرْجِمَةِ ١٤٠).

(٢) سُؤَالَاتُهُ لِخَمْسِ الْحَوْزِيِّ (١١٣).

فَفَضَلَ الشَّافِعِيُّ، وَفَضَلَ مَالْكًا، وَكَانَ مَالْكِيًّا، وَأَنَا شَافِعِيٌّ فَاحْتَكْمَنَا إِلَى أَبِي مُسْلِمِ الْلَّيْثِيِّ، فَفَضَلَ الشَّافِعِيُّ، فَغَضِبَ الْمَغَازِلِيُّ، وَقَالَ: لَعْلَكَ عَلَى مِذَهْبِهِ؟ فَقَالَ: نَحْنُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، النَّاسُ عَلَى مِذَاهِبِنَا، وَلَسْنَا عَلَى مِذَهْبٍ أَحَدٍ. وَلَوْ كَنَّا نَنْتَسِبُ إِلَى مِذَهْبٍ أَحَدٍ لَقَلِيلٍ: أَنْتُمْ تَضَعُونَ لِهِ الْحَدِيثَ.

وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ مِنْ بَقَايَا الْحُفَاظِ، ذُكْرٌ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ، فَقَالَ: لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ، سَافَرَ الْكَثِيرَ وَسَمِعَ، وَأَدْرَكَ الشِّيوْخَ.

وَذَكْرُهُ أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ، فَقَالَ: أَحَدُ مَنْ يَدْعُونَ الْحِفْظَ وَالْإِتْقَانَ وَالْمَعْرِفَةَ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ، وَكَانَ مَتَعَصِّبًا لِأَهْلِ الْبَدْعِ، أَحْوَلَ، شَرَهَا، وَفَاقَحَا، كَلَمَا هاجَتْ رِيحُ قَامَ مَعَهَا، صَنَّفَ «مُسْنَدَ الصَّحِيحِينَ»، وَخَرَجَ إِلَى حُوزَسْتَانَ فَمَاتَ بِهَا.

قال السمعاني : أبو مسلم خرج على عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مندة عَمًّ يحيى ، وكان يردد عليه .

وقال الدقيق : وَرَدَ أَبُو مُسْلِمَ أَصْبَهَانَ، فَنَزَلَ فِي جُوارِ الشَّيْخِ عبد الرحمن ، وَتَزَوَّجَ ثُمَّ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ الشَّيْخَ. ثُمَّ فَارَقَهُ وَخَرَجَ عَلَى الشَّيْخِ وَأَفْرَطَ ، وَبَالْغُ فِي سَفَاهَتِهِ، وَطَافَ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْقُرَى، وَشَعَّ عَلَيْهِ، وَسَمَّاهُ «عَدُوُّ الرَّحْمَنِ»، لِيَأْخُذَ مِنْهُمُ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ التَّافِهِ^(١). وَكَانَ مَنْ يَعْرِفُ عِلْمَ الْحَدِيثِ وَالصَّحِيحِ، وَجَمَعَ بَيْنَ «الصَّحِيحِينَ» فِي دَفَّاتِرِ كَثِيرَةٍ اشْتَرَيْتَهَا مِنْ تِرِكَتِهِ لَا مِنْ بَرَكَتِهِ.

وَرَّخَهُ ابْنُ مَنْدَةَ، أَعْنَى يَحْيَى، فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

١٨٧ - قاسم بن سعيد ، أبو الفضل الهروي القطان .
سمع أبا علي الهرمي .

١٨٨ - محمد بن أحمد بن عبيدة الله ، أبو سهل الحفصي المروزي .
روى «صحيح البخاري» عن أبي الهيثم الكشميري ، وحدث به بمرو ، وبنيسابور . وكان رجلاً مباركاً من العوام ، أكرمه نظام الملوك ووصله . روى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤذن ، وأبو حامد الغزالى ، وهبة الرحمن

(١) قد جرئينا من أمثاله كثيراً في عصرنا ، مع قلة العلم والمعرفة ، نسأل الله السلامة .

القُشَّيْرِي، وعبدالوهَّاب بن شاه الشَّادِيَّاخي، ووجيه الشَّحَامِي، وآخرون؛ حدثوا عنه «بالصَّحِّح». تُوفي بمَرْو.

وقال أبو سَعْد السَّمْعاني: لم يُحدَّث «بالصَّحِّح» بمَرْو، وحمله النَّظَام إلى نِيَسَابُور، فحدث «بالصَّحِّح» في النَّظَامِيَّة. وسمع منه عالم لا يُحصَون، وانصرف في سنة خمسِين وستين، وفيها مات، وهو محمد بن أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَفْصٍ.

١٨٩ - محمد بن إبراهيم بن أسد، أبو زيد الهرَوَيُّ الفقيه الحَنْفِيُّ، قاضي هَرَأَة وعالِمُها ومُفْتِيَها.

روى عن أبي الحسن الدِّيناري، والقاضي أبي منصور الأَزدي.

١٩٠ - محمد بن إبراهيم بن عليٍّ، أبو بكر الأصبهانيُّ العَطَّار الحافظ، مُسْتَمِلٌ بالحافظ أبي نعيم.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: هو حافظ عظيم الشَّأن عند أهل بلده، أملَى عدة مجالس. سمع أبا بكر بن مردوية، وأبا سعيد التَّقَّاش، وهذه الطبقة بأصبهان، وأبا عمر الهاشمي وعليٍّ بن القاسم التَّجَاد بالبصرة، والحرفي وأبا عليٍّ بن شاذان وجماعة بغداد. حدث عنه سعيد بن أبي الرَّجاء، والحسين بن عبد الملك الأديب، وإسماعيل بن عليٍّ الحَمَامي، وفاطمة بنت محمد البَغْدادي.

وقال الدَّقَّاق: كان من الحفاظ ي ملي من حفظه.
تُوفي في صَفَر.

١٩١ - محمد بن سُلطان بن محمد بن حَيُوس^(١)، الفقيه أبو المكارم الغنوئيُّ الدَّمشقيُّ الفَرَضِيُّ، أخو الأمير الشَّاعر أبي الفتىَانِ محمد.

سمع من حاله أبي نصر ابن الجُندي، وأبي محمد بن أبي نصر الثَّميمي. روى عنه الخطيب، وأبو نَصْر بن ماكولا، وأبو الفتىَان الرَّوَاسِيُّ، وأبو القاسم التَّسِيب، وأبو محمد ابن الأَكْفَانِيُّ، وقال^(٢): كان مُسْتَخْلِفًا من قبل الحُكَّام

(١) قيده ابن ماكولا في الإكمال ٣٧٠ / ٢.

(٢) في زياداته على وفيات الكتاني، الورقة ٥٨.

على الفروض والتزويجات. قال: وكان ديناً حسنَ الطريقة، أوحدَ زمانه في الفرائض. مات في سُلْخ ربيع الآخر^(١).

١٩٢ - محمد بن عَبِيدَاللهِ بن أَحْمَدَ بن أَبِي الرَّعَدِ، الْقَاضِيُّ أَبُو نَصْرُ الْحَنْفِيُّ قَاضِيُّ عُكْبَرَا.

ذَكْرُهُ ابْنُ السَّمْعَانِيُّ، فَقَالَ^(٢): أَحَدُ أَجْلَاءِ الرَّزْمَانِ وَعُظَمَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ. سمع هلال بن عمر الصَّرِيفيَّيِّ، وابن دُوست العَلَافِ. سمع منه جماعة من الحفاظ، وتُوفى بِعُكْبَرَا في ربيع الأول.

وقال غَيْرُهُ: تُوفى في ربيع الآخر، وسمع أبا أَحْمَدَ الْفَرَّاضِيَّ. روى عنه ابنه أبو الحسن، ومَكِيُّ الرُّمَيْلِيُّ.

١٩٣ - محمد بن قاسم بن مسعود الْطَّلِيطُلِيُّ، أَبُو عَبْدِاللهِ.

روى عن أبي عبد الله ابن الفَّخَارِ، وابن العُشَّارِيِّ، وَكَانَ فَقِيهَا مَشَاورًا. تُوفى في رمضان^(٣).

١٩٤ - المُسَلَّمُ بن أَحْمَدَ بن الْحَسِينِ، أَبُو الْفَضْلِ، وَيُقَالُ: أَبُو الغنائم، الْأَنْصَارِيُّ الْكَعْكِيُّ الْحَلَاؤِيُّ الدَّمْشِقِيُّ.

سمع أبا محمد بن أبي نصر. روى عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر، منه وعمر الدِّهِسْتَانِيُّ، وجمايل الإسلام أبو الحسن السُّلَمِيُّ. تُوفى في رمضان^(٤).

١٩٥ - نوح بن منصور الشاشيُّ الفقيه.

يروى عن أبي بكر الحِيرِيِّ، وغيره.

١٩٦ - يعقوب بن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيِّ الصَّيْرَفِيِّ.

شِيخُ مُحْتَشَمٍ، ثَقَةٌ، مُسْنَدٌ، سمع أبا محمد المَخْلَدِيَّ، وأبا الحُسْنِيَّ الْحَفَّافَ، وأبا نُعَيْمَ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْهَرِيَّ، وأبا عبد الله الحاكم، وغيرَهُمْ. روى عنه أبو عبد الله الْفَرَّاوِيُّ، وزاهر ووجيه ابن الشَّحَامِيُّ،

(١) من تاريخ دمشق ٥٣/١٠٨ - ١١٠.

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١١٩٨).

(٤) من تاريخ دمشق ٥٨/٧١ - ٧٢.

وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وهبة الرحمن ابن القشيري.
ترجمه ابن نقطة^(١)، وغيره. توفي في سابع ربيع الأول.
ونَّقه ابن السمعاني، وغيره^(٢).

(١) في التقييد . ٤٩٥
(٢) منهم عبدالغافر، كما في منتخب السياق (١٦٦٠).

سنة سبع وستين وأربع مئة

١٩٧ - أحمد بن أبي نصر عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، الشَّيْخ أبو بكر الْكُوفانِيُّ^(١) الْهَرَوِيُّ الصُّوفِيُّ، ويُعرف بـبَاكَاوُ.

رحل، وسمع بمصر من أبي محمد ابن التَّحَاس جزءاً، رواه عنه أبو الوقت السَّجْزِي.

تُوفي في ربيع الأول.

١٩٨ - أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود، أبو عمر ابن الحداء، مولىبني أمية.

فُرْطُبِيُّ، مشهور، مُكثِّر عن والده الحافظ أبي عبد الله، نَدَبَه أبوه صغيراً إلى طلب العِلْم والسماع، فأخذ عن عبد الله بن محمد بن أسد، وعن سعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سُفيان، وأبي القاسم عبد الرحمن الْوَهْرَانِي. وهؤلاء من كبار شيوخ ابن عبد البر، أدرك أبو عمر بهم درجة أبيه. وأول سماعه في حدود سنة ثلَاثٍ وتسعين وثلاث مئة. ونزع عن فُرْطُبَة في الفتنة، فسكن سَرَّسطة، والمرية، وولي القضاء بطيطلة، ثم بدانية، ثم رد في الآخر إلى فُرْطُبَة، وإشبيلية. روى عنه أبو علي الغساني، وخلق كثير.

وكان حسن الأخلاق موظاً الأكنااف، كَيْسَا عالماً، سريعاً الكتابة. ولد سنة ثمانين وثلاث مئة، وتُوفي في ربيع الآخر، ومُسْئِل في جنازته المعتمد على الله راجلاً. وكان أنسد من بقي بأقطار الأندلس في زمانه^(٢).

١٩٩ - أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن مُكْرَم، أبو حامد العَطَّار.

تُوفي بحراسان في رمضان، وله أربع وثمانون سنة. سمع أبا الحسين العلوى، وأبا بكر بن عبدوس، وحدث^(٣).

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي نسبة إلى «كوفان» من قرى هراة، ذكر ذلك ياقوت في معجم البلدان ٤/٣٢١ ونسب أحمد بن أبي نصر هذا إليها وترجمه نقاًلاً من ابن السمعاني.

(٢) ينظرصلة لابن بشكوال (١٣٣).

(٣) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٢٣٥).

٢٠٠ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أسود، أبو إسحاق الغسانيُّ
الأندلسيُّ البجّانِيُّ .

سمع أبا القاسم عبدالرحمن الوهرياني، والمُهَلَّب بن أبي صُفْرَة، وأبا
الوليد بن ميقل. وكان مشهوراً بالعلم والفهم والصلاح.
ذكره ابن مدير، حَكَاهُ ابْنُ يَشْكُوَال عنْهُ^(١).

٢٠١ - إبراهيم بن شُكْرٍ بن محمد بن عليٍّ، أبو إسحاق العثمانِيُّ
المصريُّ المالكيُّ الواعظ، نزيلُ دمشق.

قدمها شاباً فسمع من عبد الرحمن بن محمد بن ياسر، وعبد الرحمن بن
الطبيز، ومحمد بن عوف، وصالح بن أحمد الميانجي، وجماعة. ثم سافر إلى
العراق سنة بضع وعشرين وأربع مئة ذكر أنه سمع من أبي القاسم بن بشران.
وكان ضعيفاً متهماً، قيل: إنَّه ادعى السماع من هبة الله بن سلامه
المفسر. روى عنه غيث الأرمزي، وأبو الحسن عليٍّ بن أحمد بن قبيس،
وغيرهما.

تُوفي بدمشق في ذي الحجة^(٢).

٢٠٢ - الحسن بن أحمد بن موسى، الشَّيْخُ أبو محمد الغندجانيُّ،
شيخُ واسط ومسندها في زمانه، وعَنْدَهُان: من كُور الأهواز.
رحل وسمع مع ابن عمِّه أبي أحمد عبدالوهاب الغندجاني من أبي حفص
الكتاني، والمُحَلَّص، وغيرهما. وعنده محمد بن علي الجلابي، وأهلُ واسط.
قال السمعاني: ولد ببغداد، وأقام بالأهواز مدة، وكان ثقةً صدوقاً.
وقال خميس^(٣): هو جليلٌ، نبيلٌ، صدوقٌ، فارق بغدادَ بعد الثلاثين
وأربع مئة وأقام بواسط متديراً لها.
وقال السمعاني^(٤): ولد في شوال سنة ثلثٍ وثمانين، ومات بواسط سنة
سبعين هذه.

(١) الصلة (٢١٥).

(٢) من تاريخ دمشق ٦/٤٢٥ - ٤٢٧.

(٣) سؤالات السلفي (٢).

(٤) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصر ابن منظور الورقة ١٧١، وانظر «الغندجاني»
من الأنساب.

٢٠٣ - الحسن بن عبد الوود بن عبد المُنْكَرِ، أبو عليّ ابن المُهتدي
بالله، خطيب جامع المنصور.

سمع أبو القاسم عبدالله بن أحمد الصيدلاني. روى عنه أبو بكر
الخطيب^(١)، وأبو بكر الأنصاري، وأبو محمد ابن الطراح.
وكان نبيلاً متواضعاً، ظريفاً، له أبهة^(٢).

٢٠٤ - الحسين بن عليّ، أبو عبدالله السجستانيُّ الخازن.
شيخ صالح، سمع بدمشق من ابن سلوان، وأبي عليّ الأهوازي. روى
عنه وجيه الشحامي.
توفي بهراة^(٣).

٢٠٥ - زيد بن عليّ، أبو القاسم الفارسيُّ التخويُّ اللغويُّ.
توفي بأطربلس الشام^(٤).

٢٠٦ - شادي بن عبدالله الأرمانيُّ.
سمع أبو عبدالله الجرجاني، توفي يرث في جمادى الآخرة.
٢٠٧ - شجاع بن عليّ بن شجاع، أبو منصور المصقلليُّ الأصبهانيُّ
الصوفيُّ.

طلب وسمع الكثير من أبي عبدالله بن مئدة، وأبي جعفر الأبهري.
وأحمد بن يوسف الحشّاب.

قال يحيى بن مئدة: هو كثير السماع، معروف بالطلب، مات في المحرم.
قلت: روى عنه أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك، وأبو طاهر محمد بن
أبي نصر بن أبي القاسم المعروف بهاجر، ومحمود بن محمد بن ماشادة،
وآخرون.

وأخوه:

٢٠٨ - أبو زيد أحمد بن عليّ.

(١) تاريخه ٣٢١/٨ - ٣٢٢.

(٢) من ذيل ابن السمعاني، كما في مختصر ابن منظور، الورقة ١٧١.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ١٤/١٠٩ - ١١٠.

(٤) من تاريخ دمشق ١٩/٤٨١ - ٤٨٢.

يروي عن أبي عمر السُّلْمَيِّ، وطبقته. روى عنه غانم بن خالد^(١).

٢٠٩ - عبد الله أمير المؤمنين القائم بأمر الله، أبو جعفر ابن القادر بالله أبي العباس أحمد ابن ولّي العهد إسحاق ابن المقذر بالله أبي الفضل جعفر ابن المعتضد، الهاشميُّ العَبَاسِيُّ.

وُلد في نصف ذي القعْدَة سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، ويُوَلَّع بالخلافة بقبة الإسلام مدينة السلام ببغداد يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي الحجّة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة. وأمه أم ولد اسمها بدرُ الدُّجَى الارمنية، وقيل: اسمها قطْر النَّدَى، كذا سمّاها الخطيب^(٢)، أدركت خلافته، وعاشت بعدها ثلاثين سنة.

بُويع عند موت والده القادر، وكان ولّي عهده في حياته، وهو الذي لقيه بالقائم بأمر الله.

قال ابن الأثير^(٣): كان جميلاً، مليح الوجه، أبيض، مشرباً حُمرة، حسن الجسم، ورعاً، ذيئاً، زاهداً، عالماً، قوي اليقين بالله، كثير الصدقة والصبر، له عناية بالأدب، ومعرفة حسنة بالكتابة، ولم يكن يرضي أكثر ما يكتب من الديون، وكان يصلاح فيه أشياء. وكان مؤثراً للعدل والإحسان، وقضاء الحوائج، وكان لا يرى المنع من شيء يطلب منه.

قال^(٤): وكان سبب موته أنه أشرى فاقتصد ونام، فانفجر فصاؤه وخرج منه دم كثير فاستيقظ وقد ضعف وسقطت قوته، فأيقن بالموت، وطلب ولّي العهد ووصاه، ثم تُوفي رحمه الله.

وحكى الحسن بن محمد القيلوبي^(٥) في «تاريخه»، قال: ولما رجع الخليفة إلى داره، يعني نوبة البَسَاسِيِّ، لم يتجرّد من ثيابه للنوم إلى أن مات، ولا نام على فراش غير مُصلَّاه. وكان يصوم، فيما حُكِي عنه، أكثر

(١) ينظر «المصقلبي» من أنساب السمعاني.

(٢) تاريخه ٤٧/١١.

(٣) الكامل ٩٥/١٠.

(٤) الكامل ٩٤/١٠.

(٥) لم أنشط لمعرفته الآن.

الزمان، ويقوم الليل، وعفًا عن كل من عرَفَهُ بفسادٍ وأحسنَ إليه، ومنعَ من أذية من آذاه.

قال السّلّفي : حدّثني عبدالسلام بن عليّ القيسري المُعَدّل بمصر ، قال : حدّثني شيخ بغداد أنّ القائم لم يسترد شيئاً مما نهّب من قصره إلا بالشّمن ، ويقول : هذه أشياء احتسبناها عند الله . وأنه منذ خرج من مقرّ عزّه ما وضع رأسه على مخدّة ، وحين نهبو قصره لم يجدوا فيه شيئاً من آلات الملاهي .

قال الخطيب في تاريخه^(١) : ولم يزل أمره مستقيماً إلى أن قُبض عليه في سنة خمسين . وكان السبب في ذلك أنّ أرسلان التّركي البساسيري كان قد عظّم أمره ، واستفحّل شأنه ، لعدم نظرائه ، وانتشر ذكره ، وتهيّأه أمراءُ العرب والعجم ، ودُعي له على المَنابر ، وجَبَّى الأموال ، وخَرَبَ القرى ، ولم يكن القائم يقطع أمراً دونه . ثم صَحَّ عنده سوء عقيدته ، وشهَدَ عنده جماعةٌ أنَّ البساسيري عَرَفَهم ، وهو بواسط عزمه على نهب دار الخلافة ، والقبض على أمير المؤمنين ، فكاتب الخليفة أبا طالب محمد بن ميكال سلطان الغز المعروف بـ طُغْرُلْبَك ، وهو بالرّي ، يستنهضه في القُدُوم . ثم أحرقت دارُ البساسيري ، وقدم طُغْرُلْبَك في سنة سبع وأربعين ، فذهب البساسيري إلى الرّاحبة ، وتلاحق به خلقٌ من الأتراك ، وكاتب صاحب مصر ، فأمده بالأموال . ثم خرج طُغْرُلْبَك بعد سنتين إلى نصيبيين ، ومعه أخوه ينال في سنة خمسين ، فخالفت عليه أخيه ، وسار بجيشه عظيم وطلب الرّي ، وكان البساسيري قد كاتبه وطمّعهُ بمنصب أخيه طُغْرُلْبَك ، فسار طُغْرُلْبَك في أثر أخيه ، فتفرقَت عساكره ، وتواقع هو وأخوه بهمدان ، فظهر عليه ينال وحصره بهمدان . فعزم الوزير الكندي والخاتون زوجة طُغْرُلْبَك وابنها على نجدة طُغْرُلْبَك ، فاضطرب أمر بغداد ، وأرجفوا بمجيء البساسيري ، فبطل عزم الوزير ، فنهبت دورهما ، ومضت هي بجمهور الجيش نحو همدان ، وخرج ابنها الوزير نحو الأهواز . فلما كان في ذي القعدة وصل البساسيري إلى الأنبار ، ولم يحضر الخطيب يوم الجمعة ، ونزلوا من المئذنة ، فأخبروا أنهم رأوا عسكر البساسيري ، وصلوا

(١) تاريخ مدينة السلام ٤٨/١١.

النَّاسُ ظُهْرًا. ثُمَّ وَرَدَ مِنَ الْغَدَرِ مِنْ عَسْكِرِهِ مِئَتَا فَارِسًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْدَ دَخَلَ الْبَسَاسِيرِيَّ بِغَدَادٍ وَمَعَهُ الرَّأْيَاتِ الْمِصْرِيَّةَ، فَضَرَبَ مُخَيْمَهُ عَلَى دِجْلَةِ، وَأَجْمَعَ أَهْلُ الْكَرْخَ وَالْعَوَامَ مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ عَلَى مُضَافَرَةِ الْبَسَاسِيرِيِّ. وَكَانَ قَدْ جَمَعَ الْعَيَّارِينَ وَأَهْلَ الرَّئَاسَاتِيَّقَ، وَأَطْعَمَهُمْ فِي نَهْبِ دَارِ الْخَلِيفَةِ، وَالنَّاسُ إِذَا ذَاكَ فِي قَحْطَ، وَبَقِيَ الْقَتَالُ كُلُّ يَوْمٍ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فِي السُّفَنِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمْعَةِ الْمُقْبَلَةِ دُعِيَ لِصَاحِبِ مَصْرٍ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَزَيْدٌ فِي الْأَذَانِ «حَيٌّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ»، وَأَصْلَحُوا الْجَسْرَ، وَعَبَرَ الْجَيْشُ، فَنَزَلُوا بِالْزَّاهِرِ، وَكَفُوا عَنِ الْمُحَارَبَةِ أَيَّامًا. وَخَنَدَقَ الْخَلِيفَةُ حَوْلَ دَارِهِ، وَأَصْلَحَ سُورَهَا. ثُمَّ حَشَدَ الْبَسَاسِيرِيَّ أَهْلَ الْكَرْخَ وَغَيْرَهُمْ، وَنَهَضَ بِهِمْ إِلَى حَرْبِ الْخَلِيفَةِ، فَتَحَارَبُوا يَوْمَيْنَ، وَفُتُلَ قُتْلَيْ كَثِيرَةً.

وَفِي الْيَوْمِ الْثَالِثِ أَتَى الْبَسَاسِيرِيُّ وَجْمَوْعَهُ نَحْوَ دَارِ الْخَلِيفَةِ، وَأَحْرَقَ الْأَسْوَاقَ بِنَهْرِ مَعَلَّى، وَوَقَعَ النَّهَبُ، وَأَحاطُوا بِدارِ الْخِلَافَةِ، وَأَخْدَى مِنْهَا مَا لَا يُخْصَى. وَوَجَّهَ الْخَلِيفَةُ إِلَى قُرْيَشَ الْعُقَيْلِيِّ الْبَدَوِيِّ، وَكَانَ قَدْ جَاءَ نَاصِرًا لِلْبَسَاسِيرِيِّ، فَأَذْمَمَ لِلْخَلِيفَةِ فِي نَفْسِهِ، وَلَقِيهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ يَدِيهِ الْأَرْضَ، وَخَرَجَ الْخَلِيفَةُ مَعَهُ مِنَ الدَّارِ رَاكِبًا بَيْنَ يَدِيهِ رَايَةُ سُودَاءِ، وَالْأَتْرَاكُ بَيْنَ يَدِيهِ. ثُمَّ نَزَلَ بِمَخِيمِ ضُرُبٍ لِهِ بِأَمْرِ قُرْيَشٍ. وَقَبَضَ الْبَسَاسِيرِيُّ عَلَى الْوَزِيرِ وَعَلَى الْقَاضِي الدَّامَغَانِيِّ، وَجَمَاعَةَ، وَقَيْدَ الْوَزِيرِ وَالْقَاضِيِّ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمْعَةِ مِنْ ذِي الْحِجَةِ، خُطِّبَ لِصَاحِبِ مَصْرٍ فِي كُلِّ الْجَوَامِعِ إِلَّا جَامِعَ الْخَلِيفَةِ. وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفةَ بُعْثَ الخَلِيفَةِ إِلَى عَانَةِ عَلَى الْفُرَاتِ، وَجَبَسَ هَنَاكَ. وَشَهَرَ الْوَزِيرِ فِي أَوَاخِرِ الشَّهْرِ عَلَى جَمَلٍ وَطِيفَ بِهِ. ثُمَّ صُلِبَ حَيًّا، وَهُوَ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، ثُمَّ جَعَلُوا فِي فَكِيهِ كَلْوَبِيْنِ مِنْ حَدِيدٍ، فَمَاتَ لِيَوْمِهِ. وَأُطْلِقَ قَاضِي الْقُضَاةِ.

وَأَمَّا طُغْرُلُكَ فَظَفَرَ بِأَخِيهِ وَقُتْلَهُ، وَكَاتِبُ مَتَولِي عَانَةَ فِي رَدِ الْخَلِيفَةِ إِلَى دَارِهِ مُكْرَمًا. وَذُكْرُ لَنَا أَنَّ الْبَسَاسِيرِيَّ عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ طُغْرُلُكَ مَتَوَجِّهٌ إِلَى الْعَرَاقَ. وَحَصَلَ الْخَلِيفَةُ فِي مَقْرَبِ عَزَّهُ فِي الْخَامِسِ وَالْعَشِرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ إِحدَى وَخَمْسِينَ. ثُمَّ جَهَزَ طُغْرُلُكَ جَيْشًا، فَحَارَبُوا الْبَسَاسِيرِيِّ بِسَقِيِ الْفُرَاتِ، وَظَفَرُوا بِهِ فَقُتُلَ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى بَغْدَادٍ.

وَقَالَ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيَّ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْكَاتِبِ: سَمِعْتُ الْأَسْتَاذَ

أبا الفضل محمد بن عليّ بن عامر قال: دخلنا في يومنا هذا إلى المَخْزُن، فلم يبق أحدٌ لقيني إلا وأعطاني قِصَّةً، فامتلاً كُمِي بالرِّقَاع، فلما رأيت كثُرَتْها قلتُ: لو كان القائم بأمر الله أخي لأقلَّ المراعَاة لي ولضجر مني. وألقيتها في بركة، وكان القائم ينظر وأنا لا أعلم، فلما وقفت بين يديه أمرَ بأخذ الرِّقَاع من البرِّكة وبُسِطَت في الشَّمْس ثم حُمِلت إليه، ووَقَعَ على الجميع. ثم قال: يا عَامِي، ما حملكَ على ما فعلت؟ وهل كان عليك دركُ في إيصالها إلينا؟ فقلتُ: خفتُ أن تمل. فقال: وَيَحْكُ ، ما أطلقتنا شيئاً من أموالنا، بل نحن خُرَانُهم فيها، واحذر أن تعود إلى ما فعلت.

قال أبو يَعْلَى حمزة ابن القلايسي في «تاریخه»^(۱): رُوِيَ أَنَّ القائم لَمَّا اعتُقل تَوْبَة البَسَاسِيَّيَّ كَتَبَ قِصَّةً وَنَفَذَهَا إِلَى بَيْتِ اللهِ مُسْتَدِعًا إِلَى اللهِ عَلَى مِنْ ظَلَمَهُ، فَعَلَقَتْ عَلَى الْكَعْبَةِ، وَهِيَ :

«إِلَى اللهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْمُسْكِنِ عَبْدِهِ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ الْعَالَمَ بِالسَّرَّائِرِ وَالْمَطْلَعِ عَلَى الضَّمَائِرِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ غَنِيٌّ بِعِلْمِكَ وَاطْلَاعُكَ عَلَى خَلْقِكَ، عَنِ إِعْلَامِي، هَذَا عَبْدٌ قَدْ كَفَرَ بِعِلْمِكَ وَمَا شَكَرَهَا، وَأَلْقَى الْعَوَاقِبَ وَمَا ذَكَرَهَا، أَطْغَاهُ حَلْمُكَ حَتَّى تَعَدَّى عَلَيْنَا بَعْيَادًا، وَأَسَاءَ إِلَيْنَا عُتُّوًا وَعُدُوانًا . اللَّهُمَّ فَلَّ التَّاضِرُ، وَاعْتَرَ الظَّالِمُ، وَأَنْتَ الْمَطْلَعُ الْعَالَمُ، الْمُنْصِفُ الْحَاكِمُ، بِكَ نَعْتَزُ عَلَيْهِ، وَإِلَيْكَ نَهْرُبُ مِنْ يَدِيهِ، فَقَدْ تَعَزَّزَ عَلَيْنَا بِالْمَخْلُوقَيْنِ، وَنَحْنُ نَعْتَرُّ بِكَ . وَقَدْ حَاكِمَنَا إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلَنَا فِي انصافِنَا مِنْهُ عَلَيْكَ، وَرَفَعْنَا ظُلَامَتِنَا هَذِهِ إِلَى حَرَمَكَ، وَوَثَقَنَا فِي كَشْفِهَا بِكَرَمِكَ، فَاحْكُمْ بِيَنْنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ».

تُوفِيَ القائم بأمر الله ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان، ودُفِنَ في داره بالقصر الحَسَنِي. وكانت دولته خمساً وأربعين سنة، وغَسَّلَهُ الشَّرِيفُ أبو جعفر ابن أبي موسى الهاشمي شيخ الحنابلة، وبويع بعده المقتدي.

٢١٠ - عبد الله بن محمد بن الهَيْضُورِيُّ الْكَرَامِيُّ، أبو بكر النَّيْسَابُوريُّ، من وجوه أصحاب أبي عبد الله بن كَرَامَ.

تُوفِيَ أبوه الإمام محمد، ولهذا إحدى عشرة سنة. وكان قد قرأ عليه شيئاً يُسِيرَا، ثم قرأ على أخيه عبد السَّلام، وحصل سرائر المَذَهَبِ و دقائقه عن أخيه.

(۱) ذيل تاريخ دمشق ۱۰۷.

واختلف إلى الأديب أبي بكر الخطابي، وأحکم عليه الأدب. وسمع من أبي عمرٍو بن يحيى، والقاضي أبي الهيثم، وعبدالله بن يوسف، وابن مَحْمِش، والحاكم أبي عبد الله.

وتُوفي يوم عيد الفطر^(١).

وكان أبوه رأساً في بذنته.

٢١١ - عبدالله بن أبي معاذ الصيرفي الهروي.

وقد حج، وسمع أبا الحسين بن بشران، وأبا أسامة المقرئ بمكة.

٢١٢ - عبد الرحمن بن محمد بن محمود، أبو سعيد الهروي المعلم.

سمع من الأمير خلف السجزي، وأبي علي منصور الخالدي، وحدث.

٢١٣ - عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد ابن معاذ بن سهل بن الحكم بن شيرزاد، أبو الحسن بن أبي طلحة الداؤدي البوشنجي، شيخ خراسان جمال الإسلام رضي الله عنه.

ذكره أبو سعد السمعاني، فقال^(٢): وجه مشايخ خراسان فضلاً عن ناحيته، والمعروف في أصله وفضله وسيرته وطريقته. له قدم في التقى راسخ، يستحق أن يُطوى للتبرك بلقائه فراسخ، وفضله في الفنون مشهور وذكره في الكتب مسطور، وأيامه غرر وكلماته دُرر.قرأ الأدب على أبي علي القنجكريدي، والفقه على أبي بكر القفال المرزوقي، وأبي الطيب سهل الصعلوكي، وأبي طاهر بن مَحْمِش، والأستاذ أبي حامد الإسْفَرايني، وأبي الحسن الطبيسي، وأبي سعيد يحيى بن منصور الفقيه البوشنجي. وسمعت أن ما كان يأكله في حالة التقى والمقام ببغداد وغيرها يُحمل إليه من فوشنج احتياطاً في المأكول. وصاحب أبا علي الدفاق، وأبا عبد الرحمن السُّلْمي بن يسّابور، والإمام فاخر السجزي بُشت في رحلته إلى غزنة، ولقي يحيى بن عمار.

ودخل بغداد سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، ورجع إلى وطنه سنة خمس

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٩٥٠).

(٢) ينظر «الداودي» من الأنساب، ولا أشك أنه ينقل من ذيل تاريخ مدينة السلام، له.

وأربع مئة، وأخذَ في مجلس التذكير والتدرّيس والفتوى والتصنيف، وكان له حظٌ وافرٌ من النظم والنشر.

سمع ببوشنج عبدالله بن أحمد بن حمودة السريسي وهو آخر من حدث عنه، وبهراة أبو محمد بن أبي شريح، وبنيسابور أبو عبدالله الحاكم وأبا عبدالله ابن باموية وابن محمش، وببغداد أبو الحسن بن الصلت المجيبر وأبا عمر بن مهدي وعليّ بن عمر التمّار. حدثنا عنه مسافر بن محمد، وأخوه أحمد، وأبو المحاسن أسعد بن زياد الماليّي، وأبو الوقت عبد الأول، وعائشة بنت عبدالله البوشنجية.

قال السمعاني أبو سعد: سمعت يوسف بن محمد بن فاروا الأندلسي يقول: سمعت عليّ بن سليمان المرادي يقول: كان أبو الحسن عبدالغفار بن إسماعيل يقول: سمعت «الصحيح» من أبي سهل الحفصي، وأجازه لي أبو الحسن الداودي، وإجازة الداودي أحب إلىي من السماع من الحفصي. وسمعت أسد^(١) يقول: كان شيخنا الداودي بقي أربعين سنة لا يأكل اللحم وقت تشویش التركمان واختلاط التهّب، فأصرّ به، فكان يأكل السمك ويصطاد له من نهر كبير، فحُكى له أن بعض النساء أكل على حافة ذلك النهر، ونفّضت سُفرته، وما فضل في النهر، فما أكل السمك بعد ذلك.

قال أبو سعد: سمعت محمود بن زياد الحنفي يقول: سمعت المختار ابن عبد الحميد البوشنجي يقول: صلى الإمام أبو الحسن الداودي أربعين سنة، وكان يده خارجة من كمه استعمالاً للسّنة، واحتياطاً لأحد القولين في وضع اليدين وهو ما يكتشفون حاله السجود.

قال أبو القاسم عبدالله بن عليّ أخو نظام الملوك: كان أبو الحسن الداودي لا تسكن شفته من ذكر الله، فحُكى أن مزياناً أراد أن يقص شاربه فقال: سكن شفتكم، فقال: قل للزمان حتى يسكن!

دخل أخي النظام عليه، فقعد بين يديه، وتواضع له، فقال له: أيها الرجل، إنك سلطان الله على عباده، فانظر كيف تجيئه إذا سألك عنهم.

ومن شعر الداودي:

(١) هو شيخه أبو المحاسن أسد بن زياد الماليّي.

رب تقبّل عمل ي ولا تحيي بأمل
أصلح أموري كلها قبل حلول الأجل
وله:

يا شارب الخمر اغتنم توسية قبل التفاف الساق بالساق
الموت سلطان له سطوة يأتي على المسقى والساقي
قال عبدالغافر الفارسي^(١): ولد الداودي في ربيع الآخر^(٢) سنة أربع
وسبعين وثلاث مئة.

وقال الحسين بن محمد الكتباني: توفي بفونسنج في شوال.
فونسنج، ويقال بالباء^(٣): مدينة صغيرة، بشين معجمة، على سبعة
فراش من هرة.

٢١٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير الطليطلبي، الطبيب ابن
وافد، الوزير أبو المطرّف اللخمي الأندلسي.

من كبار العالمين بالطب، لاسيما بالأدوية المفردة، فإنه لم يدرك شاؤه
فيها أحد وألف كتاباً حافلاً جمع فيه بين قول ديسقوريدس، وقول جالينوس.
وله يد طولى في المعالجة، وسكن طليطلة. وكان له في دولة ابن ذي الثون
ذكر. وكان حياً في سنة ستين وأربع مئة. وذكر أنه ولد سنة سبع وثمانين
وثلاث مئة.

وهو مشهور بابن وافد، بالفاء. وله أيضاً كتاب «الرشاد» في الطب،
وكتاب «تذليل النظر في علل حاسة البصر»، وكتاب «مجربات الطب»^(٤).
توفي في رمضان سنة سبع وستين.

(١) في السياق، كما في المتخب (١٠٢٤).

(٢) في المطبوع من متخب السياق: «ربيع الأول» والعلط فاش في طبعة هذا الكتاب، فلا
حول ولا قوة إلا بالله.

(٣) هي باء فارسية يحولها العرب عند التعرّيف إلى باء موحدة أو فاء، كما في أصبهان
وأصفهان ونحوها كثير.

(٤) ينظر عيون الأنبياء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيحة ٤٩٦.

ورَّخِهُ الْأَبَارُ، وَقَالَ^(١): لَهُ كِتَابٌ «الْفِلَاحَةُ». أَخْذَ الطَّبَّ عَنْ خَلْفِ بْنِ عَبَاسِ الرَّهْراوِيِّ.

٢١٥ - عبد السَّلامُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عُمَرَ، أَبُو الْغَنَائِمِ الْأَنْصَارِيُّ الْبَعْدَادِيُّ الْبَابَصْرِيُّ نَقِيبُ الْأَنْصَارِ، مِنْ وَلَدِ زَيْدٍ بْنِ وَدِيْعَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كَانَ مِنْ أَمَاثِيلِ الشِّيُوخِ وَأَعْيَانِهِمْ، ذَا سَمْتٍ وَوَقَارٍ، وَدِينٍ وَتَوَاضِعٍ. وَكَانَ ثَقَةً، صَحِيحَ السَّمَاعِ؛ سَمِعَ مِنْ هَلَالِ الْحَقَّارِ، وَأَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَأَبِي الْحُسْنَى بْنِ بِشْرَانَ. سَمِعَ مِنْهُ مَكْيُ الرُّمَيْلِيُّ، وَأَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُهَتْدِيِّ بِاللَّهِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينِ سِبْطُ الْحَيَّاطِ، وَأَبِي الْمَعَالِيِّ بْنِ الْبَدِنِ. وُلِدَ سَنَةً تِسْعَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً. وَقِيلَ: سَنَةُ سَتٍّ وَثَمَانِينَ. وَتُوْفِيَ فِي يَوْمِ الْجَمْعَةِ السَّابِعِ وَالْعَشِيرِينَ مِنْ رَمَضَانَ. وَهُوَ وَالَّذِي أَبَى الْفَضْلُ مُحَمَّدُ شِيخُ شُهْدَاءِ.

٢١٦ - عبد الوَاحِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ سَعِيدِ الْبَقَالِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

مَاتَ فِي شَعْبَانَ؛ شِيخُ مَسْتُورٍ عَفِيفُ صَالِحٍ، رُوِيَّ عَنْ أَبِي عُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْمَخْلُديِّ.

٢١٧ - عَلَى بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَلَى بْنِ أَبِي الطَّيْبِ، الرَّئِيسُ الْأَدِيبُ أَبُو الْحَسَنِ الْبَاخْرِزِيِّ الشَّاعِرُ، مَصْنُونُ «دُمْيَةَ الْقَصْرِ».

كَانَ وَاحِدًا فِي فَنِّهِ. تَفَقَّهَ فِي مِذَهَبِ الشَّافِعِيِّ، وَلَا زَمَانَ أَبَا مُحَمَّدِ الْجُوَيْنِيِّ وَالدَّلِيلِ إِمامَ الْحَرَمَيْنِ، ثُمَّ شَرَعَ فِي الْأَدَبِ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْكِتَابَةِ وَالْإِنْشَاءِ، وَاخْتَلَفَ إِلَى دِيْوَانِ الرِّسَالَاتِ وَتَنَقَّلَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ، وَرَأَى عَجَائِبَ فِي أَسْفَارِهِ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ وَأَلَّفَ كِتَابَ «دُمْيَةَ الْقَصْرِ»، وَهُوَ ذِيْلُ «لِيْتِيْمَةِ الدَّهْرِ» لِلشَّعَالِيِّ فِي الشُّعُراءِ، ذَكَرَ فِيهِ خَلْقًا كَثِيرًا. وَقَدْ وُضِعَ عَلَى كِتَابِهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنِ زَيْدِ الْبَيْهَقِيِّ كِتَابًا سَمَّاهُ «وَشَاحَ الدَّمِيَّةِ»، كَذَا سَمَاهُ أَبُو سَعْدِ السَّمِعَانِيِّ فِي «الذِيْلِ». وَسَمَّاهُ الْعَمَادُ فِي كِتَابِ «الْخَرِيدَةِ» شَرْفُ الدِّينِ عَلَى بْنِ الْحَسَنِ الْبَيْهَقِيِّ^(٢).

(١) التَّكْمِلَةُ ٣/١٣.

(٢) هَذَا مِنْ أَوْهَامِ الْعَمَادِ بِلَا شَكٍ، فَالرَّجُلُ كَتَبَ تَرْجِمَتَهُ بِنَفْسِهِ، وَذُكِرَ نَسْبَهُ فِيهَا، كَمَا نَقَلَهَا يَاْقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْأَدِيَّاءِ ٤/١٧٥٩ فَمَا بَعْدَ. وَقَدْ لَاحَظَ يَاْقُوتُ أَنَّ تَرْجِمَةَ الْعَمَادِ غَيْرَ دَقِيقَةٍ (مَعْجَمُ الْأَدِيَّاءِ ٤/١٧٦٥).

وللباخرُزي ديوانٌ شِعرٌ كبيرٌ، منه:

يَا فَالْقَ صُبْحٍ مِنْ لَأَاءِ غُرَّتِهِ وَجَاعَلَ اللَّيْلَ مِنْ أَصْدَاغِهِ سَكَنًا
بِصُورَةِ الْوَئِنِ اسْتَعْبَدَتِنِي، وَبِهَا فَتَّنَنِي، وَقَدِيمًا هَجَتَ لِي شَجَنًا
لَا غَرَّوْ أَنْ أَحْرَقَتْ نَارُ الْهَوَى كَيْدِي، فَالثَّارَ حَتَّى عَلَى مَنْ يَعْدُ الْوَئِنِ
قُتِلَ بِبَاخَرُزَ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي نِيَسَابُورِ، وَذَهَبَ دُمُّهُ هَدْرًا فِي شَهْرِ
ذِي الْقَعْدَةِ^(١).

٢١٨ - عليٌّ بن الحُسْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسْنِ، أَبُو الْحَسْنِ
التَّغْلِبِيُّ بْنُ صَضْرَى.

أَصْلُهُمْ مِنْ مَدِينَةِ بَلَدٍ. حَدَّثَ عَنْ تَمَامِ الرَّازِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
كَامِلٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَصْرِ التَّمِيمِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍ بْنِ نَصْرٍ،
وَجَمَاعَةٍ.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعمر الرؤاسي، وأبو القاسم التسيب، وأبو
محمد ابن الأكفاني، وقال^(٢): تُوفِي في الثَّالِثِ والعشرين من المحرّم بدمشق.
وكان ثقةً، كَتَبَ لَهُ تَمَامُ الْجَزءِ الْأَوَّلِ مِنْ فوائدِ الْحُسْنِ بْنِ يَحْيَى الشَّعْرَانِيِّ،
وَكَتَبَ عَلَيْهِ عَلَامَةُ السَّمَاعِ لَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ:
لَمْ أَسْمَعْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا، كَتَبَ لِي تَمَامُ هَذَا الْجَزءِ، وَلَمْ يَتَفَقَّ لِي سَمَاعُهُ مِنْ
أَبِي بَكْرٍ^(٣).

٢١٩ - محمد بن بَدِيعٍ، أَبُو الْوَفَاءِ الْأَصْبَهَانِيُّ.
سمع إبراهيم بن خَرَشِيدَ قُولَةَ. روى عنه الحُسْنِ الْخَلَالِ، وأبو سعد
البغدادي.

تُوفِيَ في رجب.

٢٢٠ - محمد بن الحسن الأَسْدَآبَادِيُّ، أَبُو الْفَتحِ.
سمع عبد الرحمن بن أبي نَصْرَ، روى عنه الخطيب مع تقدِّمهِ، وَغَيْثُ
الأرمنازي.

(١) من وفيات الأعيان ٣٨٧/٣ - ٣٨٩.

(٢) في زياداته على وفيات شيخه الكتاني، الورقة ٥٩.

(٣) من تاريخ دمشق ٤١ - ٣٤٩/٤١ - ٣٥١.

مات بالرَّملة قاصِدًا القدس^(١).

٢٢١ - محمد بن المحدث أبي محمد الجوْهريّ، أبو الحسن.
سمع أبا عليّ بن شاذان. وعنده أبو علي البرداني، وشُجاع الدُّهلي،
وطائفة.

٢٢٢ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عليّ، أبو
الحسين الأزديّ الْدمشقيُّ المعروف بابن أبي العجائز الخطيب، نزيلُ
بيروت، وبها توفي.

روى عن عبد الرحمن بن أبي نصر، وأبي نصر بن هارون. وعنده عمر
الرَّواسي، وابن الأكفاني، وغيرهما^(٢).

٢٢٣ - محمد بن عبد الله بن الحسن، أبو بكر القصار المدينيُّ،
يُعرف بالغزال.
مات في جُمادى.

٢٢٤ - محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين، أبو
عبد الله الشيبانيُّ، والد هبة الله بن الحصين.
مات فيها، ومات ابنه عبد الواحد بعده بأيام.

٢٢٥ - محمد بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم بن هاشم، أبو
عبد الله القرشيُّ الْدمشقيُّ البزار.
صدوقٌ، سمع من عبد الرحمن بن أبي نصر. روى عنه غيث الأرمنازي،
وابن الأكفاني^(٣).

٢٢٦ - محمد بن عليّ بن محمد بن موسى، أبو بكر الخياط
المقرئ البغداديُّ.

قرأ القراءات على أبي أحمد بن أبي مسلم الفراضي، وأبي الحسن
السُّوسيْجْرِدي، وبكر بن شاذان، والحمامي. وتفرد بالعلو، في رواية أبي
تشيط عن قالون، وفي اختيار خلف، وفي رواية سجادة عن اليزيدي. وكان

(١) من تاريخ دمشق ٣٢٨/٥٢ - ٣٣٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٦٦/٥٣ - ٣٦٧.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٢٧/٥٤ - ٢٢٨.

الْعَالَمُ ثَقَةٌ، مُتَقْنًا، وَرِعًا، زَاهِدًا، صَالِحًا، خَشِنَ الظَّرِيقَةَ، حَنْبَلِيَ الْمَذْهَبِ.
سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبْنَى الصَّلْتُ الْمُجَبَّرِ، وَالْفَرَّاضِيِّ، وَأَبْنَى عُمَرَ بْنَ مُهَدِّيِّ،
وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ الْحَسَنِ الْصَّرْصَرِيِّ، وَجَمَاعَةَ .

وتتصدّر للإقراء، وكان بقية شيوخ العراق، فقيراً قانعاً بكاءً عند الذكرِ.
روى عنه الخطيب في تاريخه^(١)، ومكي الرميّلي، وأبو منصور القرّاز،
وعبدالخالق بن البدن، ويحيى ابن الصراح، وأحمد بن ظفر المغازلي. وقرأ
عليه القرآن جماعة، منهم: أبو الحسين ابن الفراء الحثيني، وهبة الله بن الطبرَي،
والحريري، وأبو بكر محمد بن الحسين المزْرفي، وأبو عبدالله البارع.

وكان مولده سنة ست وسبعين وثلاث مئة، توفي في جمادى الأولى^(٢).

^{٢٢٧} - محمد بن عليّ بن محمد، أبو يعلى ابن الحَرْبِيُّ، البَزَّاز.

روى عن هلال الحفار. وعن أبي علي البرداني، وقال: توفي في المحرم.

-٢٢٨- محمود بن نَصْر بن صالح بن مِرْدَاس الْكِلَابِيُّ، الْأَمِير عَزُّ الدُّولَة صاحب حلب.

كانت مدة مملكته حَلَبَ بعد أن تَسَلَّمَها من عمِّه عطية عشر سنين . وكان شجاعاً كريماً عادلاً عاقلاً ، يُداري المصريين وال伊拉克يين .
 مدحه ابن حَيْوَسٍ يقصائد .

تُوفي سنة سَبْعَ هذه. وَتَمَلَّكَ بعده أبْنَهُ الْأَمِيرُ نَصْرٌ، وَأَمْمَهُ هِيَ بَنْتُ الْمَلِكِ
الْعَزِيزِ أُبَيِّ مُنْصُورٍ جَلَالُ الدَّوْلَةِ بْنُ بُوْيَهِ، فَبَقَى سَنَةً قُتِلَ بَعْضُ الْأَتَارِكَ بِظَاهِرِ
حَلَبِ.

٢٢٩ - **الMuslim** بن الحسن بن هلال الأزدي البزار المقرئ.

تُوفى بصور في ربيع الأول.

قرأ بعْدَ روایاتِ، وتلا عَلَى عَلَیٰ بنَ الْحَسْنِ بْنَ أَبِي زَرْوَالِ الرَّبَاعِيِّ.
وسمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الطَّبَیْرِ، وَالْعَتَّیْقِيِّ.

(۱) تاریخه ۶/۳۰۳، ۷/۶۴۳، ۸/۲۵۲.

(٢) من الذيل لابن السمعاني، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٧.

- قال ابن الأكفاني^(١): لم يحذث بشيء^(٢).
- ٢٣٠ - يوسف بن أحمد بن صالح، أبو القاسم العورئي.
لَقَنْ خَلْقًا بِبَغْدَادِ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ أَصْحَابِ الْحَمَامِيِّ.
مات في رجب؛ سمع منه مكي الرُّمَيْلِيُّ، وأبو محمد ابن السَّمَرْقَنْدِيُّ.
- ٢٣١ - يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن بن عثمان، أبو القاسم الرَّازِيُّ الخطيب.

(١) وفياته، الورقة ٥٩.

(٢) الترجمة من تاريخ دمشق ٥٨/٧٣.

سنة ثمان وستين وأربع مئة

٢٣٢ - أحمد بن إبراهيم بن عمر البزمكيُّ، أبو الحُسين ابن الشِّيخ أبي إسحاق.

دِينُ خَيْرٌ مُنْزَلٌ، سمع أبا الفتح بن أبي الفوارس. روى عنه قاضي المرستان أبو بكر. وأصلهم من قرية اسمها البزمكية. تُوفي في ذي القعْدَة^(١).

٢٣٣ - أحمد بن الحُسين بن أحمد، أبو بكر المقدسيُّ القَطَان المقرئ^(٢).

قرأ القراءات على جماعةٍ منهم: أبو القاسم عليٌّ بن محمد الرَّيْدي بحران، وأبو علي الأهوازي بدمشق، ومحمد بن الحُسين الكارزيني بمكة، وعُتبة بن عبد الملك العثماني، وجماعة بغداد، وسمع الكثير. روى عنه أبو بكر المَزْرَفِي.

٢٣٤ - أحمد بن علي ابن القاضي أبي عبدالله محمد بن الحُسين الحسيني الصَّبِيِّ ثم الدَّمشقيُّ، جلال الدَّولَة أبو الحسن.

سمع أبا عبدالله بن أبي كامل فيما زَعَمَ، وهو جدُّه لأُمِّه، ووليَّ قضاء دمشق في دولة المستنصر العُبيدي، وهو آخر قضاة العُبيديين بدمشق، ولـي بعد الشَّرِيف أبي الفضل، وكان يُرمى بالكذب.

أخذ عنه هبة الله ابن الأكفاني، وحكى الشَّرِيف النَّسِيب عن أبي الفتيان ابن حيوس أنه كان يوماً مع الشَّرِيف أحمد، فقال الشَّرِيف: وددت أنني كنت في الشجاعة مثل عليٍّ، وفي السخاء مثل حاتم. فقال له ابن حيوس: وفي الصدق مثل أبي در، يُعرَض بأنه كذاب.

قال ابن الأكفاني^(٢): تُوفي قاضياً بدمشق وأعمالها^(٣).

٢٣٥ - أحمد بن عليٍّ بن أحمد، أبو سعيد ابن الأزرق الشُّوسيُّ ثم البَغْدَادِيُّ.

(١) من الذيل لابن السمعاني، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٣٤.

(٢) وفياته، الورقة ٦١.

(٣) من تاريخ دمشق ٧١/٥ - ٧٢.

وُلد سنة تسعين وثلاث مئة، وسمع من أبي أحمد الفَرَضِي، وأبي عمر ابن مَهْدِي، وكانت أصوله جيدة. سمع منه مكي الرُّمَيْلي، وغيره.
وتُوفى ليلة عيد الفِطْر، روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي.

٢٣٦ - **أحمد بن منصور بن محمد العَسَانِي الغَنْمِيُّ**، الفقيه أبو العباس الدَّارانِي الدَّمْشِقِيُّ، الفقيه المالكيُّ المعروف بابن قُبِيس.

سمع عبد الرحمن بن أبي نَصْر، وعبد الوهاب المَيَّدَانِي، وأبا نَصْر عبد الوهَاب المُرْيِي، وابن ياسر الجَوَبِري. وأول سماعه سنة اثنتين وأربع مئة بداريا. روى عنه ابنه عليٌّ، وعُمر الرَّوَاسِيُّ، وهبة الله ابن الأكفاني، وعليٌّ بن المُسْلَم، ومات في شعبان وقت نزول الأثراء على دمشق.

قال هبة الله^(١): كان ثقةً حافظاً مُتَحَرِّزاً، مُشْتَغِلاً بالعلم^(٢).

قلت: وأخذ من الفقه عن القاضي عبد الوهاب المالكي لِمَا مَرَّ بِدمشق.

٢٣٧ - **أحمد بن محمد بن عمر**، أبو طاهر الأصبهانيُّ البقَالِيُّ النَّقَاشِ.

حدَثَ في هذه السنة عن أبي عبد الله بن مَنْدَةِ الحافظ. روى عنه أبو عبد الله الْخَلَّالُ، وأبو سَعْد البَعْدَادِيُّ.

٢٣٨ - **إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطَّيِّب**، القاضي أبو عليٍّ بن كَمَارِي الواسطيُّ الفقيه.

سمع من أحمد بن عُبيَدَة بن بَيْرِي، وجماعة.

مات في جُمَادَى الْأُولَى عن أربع وثمانين سنة، وولي قضاء واسط مُدَّةً، وسمع أيضاً من عُبَيْدَة بن محمد بن أَسْد، وابن خَرَفَة، وابن دِينَار، وأبي عبد الله بن مَهْدِي.

أخذ عنه أهْلُ بلده، وقد وُثِّق.

٢٣٩ - **انتصار بن يحيى**، زين الدَّوْلَة المَصْمُودِيُّ الْمَغْرِبِيُّ.

غلب في هذا العام على دمشق عند هروب مُعَلَّى بن حَيْدَرة عنها، فاجتمعت المصَامدة إلى انتصار وقوَوا نَفْسَهُ، ورضي به أكثر النَّاسِ لجودة

(١) وفياته، الورقة ٦١.

(٢) من تاريخ دمشق ٣١/٦ - ٣٢.

سيرته، فبقي متولياً تسعة أشهر، حتى قدم آتسِر، فعَوَّضه عن دمشق بانياس ويافا، فذهب إليهما^(١).

٢٤٠ - الحسن بن عليّ بن عبد الله بن مجالد بن بُشْر، أبو عليّ البَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ.

ذكره أبي الترسِي فقال: كان أوحد عصره في عِلم الشُّرُوط. حدثنا عن جده، عن أبي العباس بن عُقْدَة.

قلت: جده مات سنة أربع مئة^(٢).

٢٤١ - الحسن بن القاسم بن عليّ الواسطيُّ المقرئ، أبو عليّ إمام الحرمين، المشهور بـغلام الهرَّاس.

أحد من عُنَيْ بالقراءات، وسافر فيها إلى التَّوَاحِي،قرأ في حدود الأربع مئة على شيخ العراق.

قال خَمِيس الْحَوْزِي^(٣): قرأ على عبد الله بن أبي عبد الله العَلَوي - وهذا العَلَوي قرأ على التَّقَاش - قال^(٤): ورحل إلى بغداد فقرأ على عبد الملك بن بكران التَّهْرَوَانِي، والسوْسَنْجَرْدِي، والحمَامِي. وقرأ بمكة على الكارَزِينِي، وبمصر على ابن نَفِيس، وبحرَان على العَلَوي، وبدمشق على الرُّهَاوِي، والأهوازي وسمع منه مصنفاتِه وكان يُقرئ معه بجامع دمشق. ثم عاد إلى واسط وقد كُفَّ بصره، وكان قدِيمًا أగور، ورحل التَّنَاصُ إلى من الأفاق، وقرؤوا عليه. رأيته وَقَبَّلت يَدَه، وجلست بين يديه كثيرًا، وتُوفِي في أواخر سنة سَبْعِ وسَتِين، وكان يُلْقَبُ إمام الحرمين.

قال^(٥): والبغداديون لهم فيه كلام. روى الحديث عن ابن خَرَفة. وسمعت من أصحابنا من يقول: سمعت أبا الفَضْل بن خَيْرُون، وقيل له: أبو عليّ غلام الهرَّاس، عن أبي عليّ الأهوازي؟ فقال: مُطَرَّزٌ مُعلِّمٌ كَذَابٌ عن كَذَابٍ.

(١) من تاريخ دمشق ٩/٣١٠.

(٢) تقدم في وفيات السنة المذكورة من هذا الكتاب (٤٠ / الترجمة ٣٢٨).

(٣) سُؤالات السُّلْفِي (٦٩).

(٤) نفسه.

(٥) نفسه.

قلت: قرأ عليه أبو العز القلايني بروايات كثيرة، وجميع كتابيه «الكتفائية» و«الإرشاد» مدارهما على أبي علي، وفيهما أنه قرأ على الحسن بن محمد بن يحيى بن داود ابن الفحّام، والقاضي أحمد بن عبدالله بن عبد الكريم، وأبي أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي، وأبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، وأبي القاسم بكر بن شاذان الواعظ، والقاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي الهراني، وأبي الحسين محمد بن جعفر ابن محمد بن هارون التميمي النخوي شيخ كوفي، والحسن بن علي بن بشار البشّابوري البصري، وعلي بن موسى الصابوني البغدادي، والحسن بن ملاعب الحلبي، وجماعة مذكورين في الكتابين، أكبرهم أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم مقرئ أبي فرّة، قرأ عليه لأبي عمرو في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وأخبره أنه قرأ على ابن مجاهد.

ونبه على هذا الشّيخ أيضًا أبو سعد السمعاني، ثم قال: قال هبة الله بن المبارك السقطي: كنت أحد من رحل إلى أبي علي غلام الهراس، فألفيت شيخًا عالماً، فهما صالحاً، صدوقاً، متيقظاً، مُسندًا، نبيلاً، وقوরًا. قال: ووجدت بخط أحمد بن خيرون الأمين: غلام الهراس، كان مقرئاً، غير أنه خلط في شيءٍ من القراءات، وادعى إسناداً في شيءٍ لا حقيقة له، وروى عجائب. ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. قال: وتوفي يوم الجمعةسابع جمادى الأولى سنة ثمانٌ وستين بواسط.

قلت: هذا أصبح مما ورَّخَ خَمِيس.

قال الحافظ ابن عساكر^(١): روى عنه مكي الرميلى، وجماعة، وأجاز لجماعة من شيوخنا.

وقال ابن السمعاني: قرأ بالأمسار، وسافر في طلب إسناد القراءات، وأنعم نفسه في التجويد والتحقيق، حتى سار طبقة العصر، ورحل إليه الناس من الأقطار.

قلت: وممن قرأ عليه علي بن علي بن شيران، وأبو المعجد محمد بن

(١) تاريخ دمشق ١٣/٣٥٠.

محمد بن محمد بن جَهْوَرْ قاضي واسط، والمُبارك بن الْحُسْنِي الغَسَّال، وأحمد ابن عبد السَّلام بن صيوخا.

٢٤٢ - حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَلْكِيزِ، أَبُو سَهْلِ الصَّيْرِفِيِّ
الأَصْبَهَانِيُّ.

سمع أبا عبدالله بن مَنْدَةَ. وعنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْخَلَّالُ، وَأَبُو سَعْدِ الْبَعْدَادِيِّ،
وَعَبْدِ الْمُغِيثِ بْنِ أَبِي عَدْنَانَ.
تُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

٢٤٣ - حَمْزَةُ بْنُ أَبِي الْحَسْنِ بْنِ أَبِي حَمْزَةِ الْعُورَجِيِّ الْهَرَوِيُّ، أَبُو
الْمَظْفَرِ.

مات في رجب.

٢٤٤ - سُفيانُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حُسْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ فَنْجُوْيَةِ
الثَّقَفِيِّ الدِّيْنُورِيِّ ثُمَّ الْهَمَذَانِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ.

روى عن أبيه أبي عبدالله، وأبي عمر محمد بن الحسين البسطامي،
ويحيى بن إبراهيم المركزي، وأبي حازم العبدلي.
قال شِيرُوْيَة: سمعت منه. ثقة زاهد، كفَّ بصَرُهُ فِي آخرِ عُمُرِهِ، وقال
لي: ولدت سنة اثنين وتسعين وثلاث مائة، وأخي أبو بكر سنة أربع وتسعين.
مات بهَمَذَانَ (١).

٢٤٥ - ظَفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَبُو الْفَتحِ
الأَصْبَهَانِيُّ.

سمع إبراهيم بن خَرَشِيدَ قُولَةَ، وغيره. تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى.

٢٤٦ - عبد الجبار بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن بُرْزَةَ (٢)، أبو
الفتح الرَّازِيُّ الْأَرْدَسْتَانِيُّ الْجَوْهَرِيُّ الْوَاعِظُ.

أحد التجار المعروفين، كان يسافر كثيراً إلى خراسان، والعراق،
والشام، ثم سكن في الآخر أصبهان، وبها مات في المحرّم. وقد سكن دمشق
مدة؛ وحدث عن عليّ بن محمد الفَصَّارِ، وأبي طاهر بن مَحْمِشِ، والسلميِّ،

(١) ينظر المتنبَّح من السياق (٧٩٥).

(٢) بضم الموحدة، قيده ابن ماكولا في الإكمال ٢٣٨/١.

وعبدالله بن يوسف بن باموية، والحسن بن شهاب العُكْبَرِي، وجماعة.
روى عنه أبو بكر الخطيب، وسَهْل بن بُشْرٍ، وهبة الله ابن الأكفاني، وأبو سَعْدُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، وجماعة آخرهم موتاً إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ الْحَمَامِي. وكان سَمَاعَهُ مِنَ الْقَصَارِ قَدِيمًا فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَلَهُ سَبْعُ سِنِينَ، وَهُوَ آخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ.
قال ابن ماكولا^(١): كان عبدالجبار يبيع الجَوْهْر، سمعت منه بدمشق، وبغداد^(٢).

٢٤٧ - عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن أحمد بن الحُسْنِي بن موسى، أبو نصر النَّيْسَابُوريُّ الْمُزَكِّي التَّاجِر.
سمع أبا الحُسْنِي الْحَفَافَ، ويحيى بن إِسْمَاعِيلَ الْحَرَبِيَّ، وأبا القاسم عليّ بن أحمد الْخُزَاعِيَّ، وأبا أحمد بن أبي مُسْلِمَ الْفَرَضِيَّ، وأبا عمر بن مهدي، وطائفة سواهم بنَيْسَابُور، وبغداد.
قال عبد الغفار الفارسي^(٣): رحل إلى العراق في صباح، وسمع من أصحاب ابن صاعد، والمَحَامِلي؛ وحَدَّثَ، حتى حَدَّثَ بالكثير.
وقال السَّمْعَانِي: حدثنا عنه زاهر ووجيه ابنا الشَّحَامِيَّ، وهبة الرحمن الْقُشَيْرِيَّ، وغيرِهِم. وكان ثقةً صالحًا مكثراً.

٢٤٨ - عبدالعزيز بن طاهر، أبو طاهر الْبَابَصِرِيُّ^(٤).
سمع ابن رِزْقُوْيَّة. وعنه أبو السعدون المجلبي.
وكان مختل العقل؛ قاله الْحُمَيْدِيُّ. مات في جُمَادَى الْأُولَى.
٢٤٩ - عبد الغفار بن الحُسْنِي بن أحمد بن حُبْشَانَ، أبو الفرج الْهَمَذَانِيُّ الْبَرَّازُ.
روى عن ابن عَبْدَانَ الشَّيْرَازِيَّ، والقاضي أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، وأبي عليّ بن فَضَّالَة، وجماعة.

(١) الإكمال ١ / ٢٣٨ - ٢٣٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٤ / ٢٠ - ٢٢.

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٠٢٧).

(٤) منسوب إلى «باب البصرة» المحلة المشهورة ببغداد.

قال شِيرُوْيَة: سمعت منه، وكان مائلاً إلى المُبتدعة، تُوفي في رابع عشر صَفَر.

٢٥٠ - عبد الغني بن الحاجي الهوسمي^(١)، أبو محمد النيسابوري، أحد الرُّهاد المنقطعين إلى الله تعالى.

تفقه وسمع من أبي عبد الرحمن السُّلْمَي، وغيره. ثم ترَهَّب وتَوَحَّد في جَبَل نَيْسَابُورَ نَحْوًا من ثَلَاثَيْنْ سَنَةً، ويَحْضُرُ الْجَمْعَةَ. ثُمَّ شَاخَ وَعَجَزَ. وَكَانَ يُزَارُ، وَعِنْهُ قَمْحٌ مِنْ بَذْرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَانَ يَزْرُعُهُ وَيَخْبِرُ مِنْهُهُ وَيَطْعُمُ مِنْ يَزْوَرُهُ؛ قَالَهُ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ. قَالَ: وَمَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةً ثَمَانِيْنَ أَوْ تَسْعَيْنَ وَأَرْبَعَ مِائَةً وَشَيْعَهُ الْخَلْقُ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصُورِ الْحَرَضِيِّ، وَغَيْرُهُ.

٢٥١ - عبدالكريم بن أحمد بن طاهر، أبو سَعْدُ التَّيْمِيُّ الطَّبَرِيُّ المعروف بالوَرَّان.

روى بهَمَدانَ، وَوَلِيَ قَضَاءَهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَلَا أَعْرَفُ كَمْ عَاشَ بَعْدَهَا. روى عن منصور السمرقندى الكاغدي، وأبي بكر عبدالله بن محمد القفال المروزي، وأبي بكر الحيري، وعلي بن محمد الطرازي، وعبد الرحمن السراج.

قال شِيرُوْيَة: كان صدوقاً، سمعت منه. وكان واسع العلم قد استعملية عليه.

قلت: تُوفي سنة ثمانٍ أو تسع وستين. روى عنه زاهر الشحامي، وأبو عليّ أحمد بن سعد العجلاني.

وقال السمعاني: نزل الرَّيْ، وسكنها، وكان من كبار عصره فضلاً وحشمة وجاهًا، له الْقَدَمُ الرَّاسِخُ فِي الْمُنَاظِرَةِ وَإِفْحَامِ الْخُصُومِ، تفقيه على القفال، وبرع في الفقه. ووُلدَ سَنَةً إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً. وَمَاتَ سَنَةً ثَمَانَ وَسَيْنَ، وَقَدْ يُقْرَأُ: سَنَةُ تَسْعَيْنَ وَسَيْنَ^(٢).

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب، ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي نسبة إلى «هوسم» من نواحي بلاد الجبل خلف طبرستان، كما في «معجم البلدان»، ووقع في المطبوع من التحبير للسمعاني ٤٦٢/١: «الهرثمي»، وفي المطبوع من منتخب السياق (١١٩٥): «الهومني»، وكله تحريف.

(٢) ينظر منتخب من السياق (١١٠٥).

٢٥٢ - عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ، أبو الحسن الواحدي
النیسابوريّ.

من أولاد التجار، أصله من ساوة، وله أخُ اسمه عبد الرحمن قد تفقّه
وحدث أيضًا.

كان الأستاذ أبو الحسن واحد عصره في التفسير، لازم أبا إسحاق الشعابي
المفسّر، وأخذ عنه. وأخذ العربية عن أبي الحسن القهندزي الضرير. ودأبَ
على العلوم. وسمع ابن مَحْمِش، وأبا بكر أحمد بن الحسن الحيري، وأبا
إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ، ومحمد بن المزكي إبراهيم بن محمد بن
يحيى، وعبد الرحمن بن حَمْدان التَّصْرُوبي، وأحمد بن إبراهيم التجار،
وجماعة. روى عنه أحمد بن عمر الأرغاني، وعبد الجبار بن محمد الخواري،
وطائفة من العلماء.

صنف التفاسير الثلاثة «البسيط» و«الواسط» و«الوجيز»، وبهذه الأسماء
سمى الغزالى كُعبه الثلاثة في الفقه. وصنف «أسباب الزرول» في مجلد،
و«التحبير في شرح أسماء الله الحسنى»، و«شرح ديوان المتنبي». وكان من
أئمة العربية واللغة. وله أيضًا كتاب «الدعوات»، وكتاب «المغازي»، وكتاب
«الإغراب في الإعراب»، وكتاب «تفسير النبي ﷺ»، وكتاب «نفي التحرير عن
القرآن الشريف».

وتَصَدَّر للإفادة والتَّدْرِيس مدة. وكان مُعَظَّمًا محترمًا، لكنه كان يُرِي
على العلماء فيما قيل: ويُسْطِل لسانهُ فيهم بما لا يليق. وله شعرٌ مليح.
توفي بنیساپور في جُمادى الآخرة وعاش بعده أخوه تسعة سنة.

وقد قال الواحدي في مقدمة «البسيط»: وأظنه لم آل جهداً في إحكام
أصول هذا العلم على حسب ما يليق بزماننا. إلى أن قال: فأما اللغة فقد
درستها على أبي الفضل أحمد بن محمد بن يوسف العروضي، وكان قد خنقَ
التسعين في خدمة الأدب، وروى عن أبي منصور الأزهري كتاب «التهذيب»
وادرك العامري، وجماعة، وسمع أبا العباس الأصم وله مصنفات كبار، وقد
لazمته سِنين. وأخذتُ التفسير عن الشعابي، والنحوَ عن أبي الحسن عليّ بن
محمد بن إبراهيم الضرير، وكان من أربع أهل زمانه في طائف النحو.

وَغُواصِّيهِ، عَلَقْتُ عَنْهُ قَرِيبًا مِنْ مَئَةِ جُزْءٍ فِي الْمَسَائِلِ الْمُشْكِلَةِ، وَسَمِعْتُ مِنْ أَكْثَرِ مَصْنَفَاتِهِ. وَقَرَأْتُ الْقِرَاءَاتِ عَلَى جَمَاعَةٍ، سَمَّاهُمْ وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ.

وَقَدْ قَالَ الْوَاحِدِيُّ كَلِمَةً تَدْلُّ عَلَى حُسْنِ نَقِيبِهِ فِيمَا نَقَلَهُ أَبُو سَعْدُ الْسَّمْعَانِي فِي كِتَابِ «الْتَذَكْرَةِ» لَهُ فِي ذِكْرِ الْوَاحِدِيِّ. قَالَ: وَكَانَ حَقِيقًا بِكُلِّ احْتِرَامٍ وَإِعْظَامٍ، لَكِنْ كَانَ فِيهِ بَسْطُ الْلِسَانِ فِي الْأَئْمَةِ الْمُتَقْدِمِينَ، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَارَ بْنِ يَسَّاَبُورَ مَذَاكِرَةً يَقُولُ: كَانَ عَلَيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ يَقُولُ: صَنَّفَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَيْمَانيِّ كِتَابًا «حَقَائِقَ التَّقْسِيرِ»، وَلَوْ قَالَ إِنْ ذَاكَ تَفْسِيرٌ لِلْقُرْآنِ لَكَفَرَ بِهِ.

قَلْتُ: صَدِقَ وَاللهُ^(۱).

٢٥٣ - عليّ بن أحمد بن عليّ بن حَنْيٌ^(٢) الْبَيْعُ، أبو الحسن.
بغداديّ، روى عن أبي الحسن بن رِزْقُوْيَة. روى عنه هبة الله السَّقَطِي
حديثاً، وشُجاع الدُّهْلِي.

٢٥٤ - عليّ بن الحُسْنِ بن أحمد بن إبراهيم بن جَدَّاً، أبو الحسن
الْعَكْبَرِيُّ الفقيه الحَنَبْلِيُّ.

كان شيخاً صالحًا، متبعداً، حَسَنَ التلاوة، فصيحاً، لَسِنا مُناظراً مباحثاً،
له مصنفٌ في السنة، ومصنفٌ في الجدل والمناظرة. سمع أبا عليّ بن شاذان،
والبرقاني، وأبا عليّ بن شهاب العكّيري، وأبا القاسم بن بشران، وغيرهم.
روى عنه محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وعبدالرحمن بن محمد القرّاز.

قال ابن خَيْرُونَ: كَانَ مَسْتُورًا صَيِّدًا، ثَقَةً.
وَقَالَ أَبُو الْحُسْنَى بْنُ الْمَرَاءِ^(٣): تُوفَى فُجَاءَةً فِي الصَّلَاةِ فِي شَهْرِ
رمضان.

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٣٠٥)، ومعجم الأدباء /٤/ ١٦٥٩ - ١٦٦٤.

(٢) هكذا قيده المصنف في المشتبه ٢٦٠ بفتح الحاء المهملة، وضيّقه بالقلم، وهو بكسر الحاء المهملة وتشديد النون المكسورة، قيده الأمير في الإكمال /٥٨٤/، والمعنى في «الحنى» من الأنساب، وابن ناصر الدين في التوضيح ٣٩٥/٣ متبعاً المصنف في ضيّق الحاء المهملة بالفتح.

(٣) طبقات الحنابلة ٢/٢٣٥.

٢٥٥ - عليّ بن عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيِّكَ، أبو القاسم النَّيْسَابُوريُّ.

فاضل عالم من أولاد المحدثين، تنقل في البلاد، وسكن أصبهان مدةً، وحدَث بها، وببغداد، وأذربيجان.

قال الخطيب في «تاریخه»^(١): حدَث عن محمد بن الحُسین العلوی، وأبی نعیم عبدالملک الإسْفَراینی، والحافظ ابن البیع، وحمزة المُھلَبی، وكتب عنه، وكان صدوقاً.

وقال ابن نُقطة^(٢): حدَث عن أبي الحُسین الخفاف، وعبد الرحمن بن إبراهیم المُزَکی. سمع منه أبو نصر بن ماکولا، والمؤمن الساجی.

قلت: وروى عنه سعید بن أبي الرَّجاء، وأبُو بکر محمد بن عبدالباقي القاضی، وأبُو سَعْدَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَغْدَادِي، وإِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ الْحَافِظِ، وأَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ التَّاتَانِيَّ الْمَقْرَبِ شِيخُ السَّلْفِی، وقال: قدم علينا تَقْلِیس، وَتُوفِیَ بِهَا، قال: حدثنا الخفاف.

قلت: وهو من أكبر شيوخ إسماعيل المذكور.

قال ابن السَّمْعَانِی: سألتُ إسماعیلَ عَنْهُ، فقال: كتبَ عَنْهُ وله سَمَاع، ولأبیه حفظُ، وكان سَيِّئَ الرَّأْی فِیهِ.. وسمعتُ محمدَ بْنَ أَبِی نَصْرَ الْقَطْوَانِی يَقُولُ: كَانَ أَبُو الْقَاسِمَ بْنَ عَلِيِّكَ عَلَى أَوْقَافِ الْجَامِعِ بِأَصْبَهَانَ، فَحُوْسِبَ، فَانْكَسَرَ عَلَيْهِ مَالُهُ، وَكَانَ لِلْوَقْفِ دَكَانَ حَلَوَانِی أَخَذَ مِنْ صَاحِبِهَا حَلَاوةً كَثِيرَةً. فَكَانَ النَّاسُ يَضْحِكُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ: تُرِی الْجَامِعُ أَكَلَ الْحَلَاوَةَ؟! سألتُ أبا سَعْدَ الْبَغْدَادِیَ عَنْ أَبِی عَلِيِّكَ، فقال: كَانَ فَاضِلاً، مَا سَمِعْتُ فِیهِ إِلَّا خَیْرًا، وَكَانَ وَالدُّهُ مَحْدُثًا كَتَبَ الْكَثِيرَ، وَمَا سَمِعْتُ قَدْحًا فِی سَمَاعَتِهِ، وَكَتَبَ عَنْهُ الْجَمُّ الغَفِیر «مُسْنَدُ أَبِی عَوَانَةَ» إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَشْعُرِیًّا. وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِی عَلِيِّ الْبَرَدَانِی: حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَاطِی، قال: ماتَ أَبُو عَلِيِّكَ فِی رَابِعِ رَجَبِ يَتَقْلِیسِ.

قلت: وللحافظ ابن ناصر من أبي القاسم بن عَلِيِّكَ إِجازَة.

(١) تاریخ مدینة السلام ٤٨٦/١٣.

(٢) التَّقْيِید ٤١٣.

٢٥٦ - عليّ بن محمد بن عليّ بن محمد بن عبد الحميد، أبو الفرج
البَجْلِيُّ الْجَرِيرِيُّ الْهَمَدَانِيُّ .

روى عن أبيه، وأبي بكر بن لال، وابن تُركان، وعبد الرحمن بن عمر بن أبي الليث، وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وعليّ بن أحمد بن عَبدان، وطائفه بهمدان، وأبي القاسم الْحُرْفِيُّ، وأحمد بن عليّ الجعفري الْكُوفِيُّ، ومحمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني نزيل صناعة.

قال شيروية: سمعت منه عامة ما مرّ له، وكان ثقةً عَدْلًا، من بيت الإمارة والعلم، من أولاد جرير بن عبد الله رضي الله عنه، وكان أحد تأباء بلدنا، وتوفي في ثامن عشرى رمضان، وسمعته يقول: ولدت سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

قال ابن نقطة^(١): حدث عن ابن لال «بالسُّنَن» لأبي داود. حدث عنه هبة الله ابن أخت الطوبل، وأحمد بن سعد العجلاني.

٢٥٧ - عليّ بن محمد بن نصر الدينوريُّ، أبو الحسن اللبان، نزيل بغزنة.

كان أحد الجوابيين في الحديث، المعنيين بجمعه. سمع الكثير، وعمر حتى رحل الناس إلى لقيه، وروى الكثير بغزنة. سمع أبو عمر بن مهديي بغداد، وأبا عمر الهاشمي بالبصرة، وأبا عبد الرحمن السُّلْمِي وأبا بكر الحيري وأبا بكر أحمد ابن منجورية الحافظ بنيسابور، ومحمد بن علي النقاش بأصبهان، وهذه الطبقات. روى عنه مسافر وأحمد ابنها محمد بن عليّ البسطامي، وأجاز لحنبل بن عليّ.

قال أبو سعد السمعاني: سمعت الموفق بن عبد الكريم الهرمي يقول: كان شيخنا أبو الحسن ابن اللبان الدينوري بغزنة وعنه «الحلية» عن أبي نعيم، فأنا صوفي ليسع الكتاب، فقال له: إن هذا كتاب فيه ذكر المُمْتَحَنِين، فإن أردت أن تقرأ فوطن نفسك على المِحْنَة فقال الصوفي: نعم. فابتدا في قراءته، فقرأ أياماً إلى أن انتهى إلى ذكر أبي حنيفة وذمه، وكان في المجلس حنفي، فسعى بالشيخ إلى القاضي، ورفع الأمر إلى السلطان، فأمرَ الشيخ

(١) التقييد ٤١٤.

بِلْزُوم بَيْتِهِ، وَأَغْلَقَ مَسْجِدَهُ، وَمُنْعَى مِنَ التَّحْدِيثِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ،
وَضُرِبَ الصُّوفِيُّ وَنُفِيَّ، وَصَحَّتْ فِرَاسَةُ الشَّيْخِ.
تُوْفِيَ بَعْدَ سَنَةٍ سَبْعَ وَسَتِينَ، أَوْلَ سَنَةِ ثَمَانِ.

٢٥٨ - عَلَيٰ بْنُ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَيٰ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
زَكْرِيَا، الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الزَّبَاحِيُّ الْجُرجَانِيُّ، مُصَنَّفُ «تَارِيخِ جُرجَان»،
وَخَالُ الْحَافِظِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوسُفِ الْجُرجَانِيِّ.

سَمِعَ أَبَا بَكْرِ الْحِيرِيَّ، وَأَبَا سَعِيدِ الصَّدِيرِيِّ، وَحَمْزَةُ بْنُ يَوسُفِ السَّمَهِيِّ،
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَنَانِيِّ الْحَرْضَيِّ، وَعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُنَبِّرِيِّ
الْجُرجَانِيِّ، وَعَلَيٰ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَنَاطِيِّ الْمُؤَدِّبِ.

قَالَ السَّمَعَانِي^(١): هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الزَّبَاحِ، وَظَنَّيَ أَنَّهَا مِنْ قُرَى جُرجَانِ.
سَكَنَ هَرَاءً، وَتُوْفِيَ بِهَا فِي صَفَرٍ، وَلِهِ سَتُّ وَسَبْعُونَ سَنَةً. رُوِيَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ أَبِي صَالِحِ الْمَؤْذَنِ، وَأَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدُ بْنِ سِيَارِ.

وَالْزَبَاحِيُّ: ضَبْطُهُ أَبُو نُعَيْمِ ابْنِ الْحَدَادِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الْجَرْبَادِقَانِيِّ
بِالْحَرَكَةِ، وَكُنْتُ أَحْسَبَ الزَّبَاحِيَّ بِالسُّكُونِ، فَقِيدهُ ابْنُ نُقْطَةِ بِالْفَتْحِ^(٢).

٢٥٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
أَسِيدِ بْنِ عَاصِمِ التَّقَفِيِّ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو بَكْرِ الْمَدِينِيُّ.
مَاتَ فِي شَعْبَانَ بِأَصْبَهَانَ. رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ. وَعَنْهُ أَبُو نَصَرُ
الْبَارِ، وَيَحِيَّيُ بْنُ مَنْدَةَ، وَالْحُسَينُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.
وَكَانَ عَالِمًا، مِنْ أَكَابِرِ أَهْلِ أَصْبَهَانَ.

٢٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ التَّمِيمِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، أَحَدُ
أَئِمَّةِ مَرْوَةِ وَرَؤْسَائِهَا.

سَمِعَ الْحُسَينُ بْنُ عَلَيٰ الْمُنْصُورِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ زَاهِرٌ وَوَجِيهٌ ابْنَا الشَّحَامِيِّ.

٢٦١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو نُعَيْمِ الْوَاسِطِيُّ
الْمُعَدَّلُ.

(١) فِي «الْزَبَاحِي» مِنَ الْأَنْسَابِ.

(٢) إِكْمَالُ الْإِكْمَالِ ٣/٩٤ - ٩٥.

سمع على بن عبد الرحيم بن غيلان صاحب المَحَامِلِيِّ، وتُوفي في شعبان.

٢٦٢ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو تمام الهاشمي العباسي، من ولد مَعْبد بن العباس.

سمع أباه، والحسين بن الحسن العَضَائِري. وعنده ابنه عبد الرحيم، وأبو بكر قاضي المرستان. وكان صالحًا رئيسيًا.

٢٦٣ - محمد بن عمُوية، واسم عمُوية عبد الله بن سَعْد، الشَّهْرُوَرِدِيُّ، جدُّ الشَّيخ أبي النَّجِيب ووالد جد الشَّيخ شهاب الدِّين الشَّهْرُوَرِدِيُّ.

قال السَّلْفِيُّ: سمعت أبا حفص عمر بن محمد بن عمُوية يقول: مات أبي سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة، وقد بلغ من العمر مئة وعشرين سنة.

٢٦٤ - محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس، أبو بكر النَّيْسَابُوريُّ الصَّفَّارُ الفقيه المُفْتَنِي الشَّافِعِيُّ.

سمع أبا نعيم عبد الملك الإسْقَرايِيني، وأبا الحسن العَلَوِي، وأبا عبد الله الحاكم، وعبد الله بن يوسف. روى عنه زاهر ووجيه الشَّحَامِيَان. تُوفي في ربيع الأول.

وذكره ابنُ السمعاني، فقال: تفقه على أبي محمد الجوني وخلفه في حلقةه لِمَا حجَّ. وسمعت أبا عاصم العبادي يقول: ما رأيت أحسن فتیاً منه وأصوبَ. قال: تُوفي في ربيع الآخر^(١).

٢٦٥ - محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد، القاضي أبو الحسن البيضاوي البَعْدَادِيُّ الفقيه، قاضي الكُرْخ.

خَتَنُ القاضي أبي الطَّبَّب الطَّبَّري، وعليه تفَقَّه حتى صارَ من كبار الأئمة. وكان خَيْرًا صالحًا، سليم المعتقد، سمع من أبي الحسن ابن الجندى، وإسماعيل بن الحسن الصَّرَصَري. روى عنه أبو محمد ابن الطَّراح، وأبو عبد الله السَّلَال، وقاضي المرستان.

وقال الخطيب^(٢): كتبَتْ عنه، وكان صدوقًا.

(١) ترجمة السمعاني في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصر ابن منظور، الورقة ٣٢.

(٢) تاريخه ٣٩٠ / ٤

ولد أبو الحسن سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وتوفي في شعبان.
٢٦٦ - محمد بن مُحَلَّد، أبو الحسن الأزدي الواسطي
الباز.

توفي في رمضان.
سمع أَحْمَدَ بْنَ عَبْيِيدَ بْنَ بَرِيَّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ، وَأَبِي عَلَى بْنِ مُعاذِ،
وَابْنِ حَزَفَةَ، وَالنَّاسَ.

قال السّلّي (١) : سأّلتُ الْحَوْزِيَّ عَنْهُ، فَقَالَ: سمع بِإِفَادَةِ أَبِيهِ، وَكَانَ جَيْدَ
الْأَصْوَلُ، ثَقَةً، جَيْدَ الْخَطْ. تُوفِيَّ سَنَةً ثَمَانَ وَسَتِينَ.

قلت: وَقَالَ الْحَوْزِيُّ (٢) : إِنَّ الْعَلَوِيَّ الْمَذْكُورُ، وَاسْمُهُ الْحُسَيْنُ بْنُ
مُحَمَّدٍ، ثَقَةٌ رَوَى عَنْ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ «مُسْتَدِّ أَحْمَدَ بْنَ سِنَانَ»، وَأَنَّ
آخَرَ مِنْ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسْنِ بْنَ مُحَلَّدَ، وَالَّذِي أَبَيَ الْمُفَضَّلُ.

وَذَكَرَ الْحَوْزِيُّ (٣) أَنَّ الْعَلَوِيَّ أَيْضًا آخَرَ مِنْ حَدَّثَ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ
الْطَّحَانَ صَاحِبَ تَمِيمَ بْنِ الْمُتَّصِّرِ.

٢٦٧ - مسعود بن المُحسن بن عبد العزيز، أبو جعفر البياضيُّ
البياضيُّ الشَّرِيفُ، أحد شعراء بغداد المتجودين.

قال أبو سعد السمعاني: ما أظن أنه سمع شيئاً من الحديث؛ روى لنا من
شعره أبو القاسم ابن السمرقandi، وأبو سعد الزرقاني، وغيرهما. توفي في
ثامن عشر ذي القعدة.

وله ديوان شِعْرٍ معروف، فمنه:
يقولون لي: إِنَّ كَانَ سَمِعْكَ عَاشِقًا فَمَا بَالَ دَمْعُ الْعَيْنِ فِي الْحَدِّ جَارِيَا
فَقَلَّتُ لَهُمْ: قَدْ لَمَّتُ طَرْفِيِّ، فَقَالَ لِي: أَتَمَنَّعْتِي مِنْ أَنْ أَسَاعِدَ جَارِيَا؟
وله:

يَا مَنْ لَبِسْتُ بِهِ جَرَهَ ثَوْبَ الصَّنَا حَتَّى خَفِيَّتْ بِهِ عَنِ الْعُوَادِ
وَأَنْسَتْ بِالسَّهَرِ الطَّوِيلِ فَأُنْسِيَتْ أَجْفَانُ عَيْنِي كَيْفَ كَانَ رُقَادِي

(١) سؤالاته لخميس الحوزي (١٩).

(٢) سؤالاته لخميس (٤).

(٣) سؤالات السلفي، له (٩٦).

إن كان يوسف بالجمال مقطع الْأَيْدِي، فأنـت مقطع الأكبـاد

٢٦٨ - مكـي بن جـبار، أبو بـكر الدـينـوري الحـافظ الفـقيـه.

رحل، وسمع بمصر والشـام، ولـقي خـلف بن محمد الوـاطـسي، وعبدـالغـني بن سـعـيد الأـزـدي، وصـدـقة بن الدـلـلـم الدـمـشـقـي، وجـمـاعـة، وكتـبـ الكـثـيرـ. وكان سـفـيـانـيـ المـذـهـبـ. روـى عنـهـ عـبدـالـعـزـيزـ الـكـتـانـيـ، وـغـيـثـ الـأـرـمنـاـزيـ، وـأـبـوـ طـاهـرـ الـجـنـائـيـ.

قال هـبـةـ اللهـ الـأـكـفـانـيـ^(١)ـ: كانتـ لـهـ عـنـيـةـ جـيـدةـ بـعـرـفـ الرـجـالـ.

حدـثـ بـشـيـءـ يـسـيرـ، وـولـيـ القـضـاءـ بـدـمـيرـةـ، وـامـتنـعـ بـأـخـرـةـ مـنـ إـسـمـاعـ الـحـدـيـثـ، وـكـانـ الـخـطـيـبـ قـدـ طـلـبـ أـنـ يـسـمـعـ مـنـهـ، فـأـبـيـ عـلـيـهـ. تـُوفـيـ فـيـ رـجـبـ^(٢).

٢٦٩ - نـاصـرـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ العـبـاسـ، أـبـوـ نـصـرـ الطـوـسـيـ الـفـقـيـهـ الشـافـعـيـ.

منـ كـبـارـ الـأـئـمـةـ، تـفـقـهـ عـلـىـ أـبـيـ مـحـمـدـ الـجـوـينـيـ. وـكـانـ لـهـ كـتـبـ مـفـتـخرـةـ كـثـيرـةـ؛ روـىـ عـنـ اـبـنـ مـحـمـشـ الـرـيـاديـ، وـأـبـيـ بـكـرـ الـحـيـريـ، وـأـكـثـرـ عـنـ الـمـتـأـخـرـينـ^(٣).

٢٧٠ - نـاصـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ عـمـرـ، أـبـوـ منـصـورـ الـبـعـدـادـيـ الـثـرـكـيـ الـأـصـلـ، صـهـرـ أـبـيـ حـكـيمـ الـخـبـرـيـ، وـوـالـدـ الـحـافـظـ أـبـيـ الـفـضـلـ مـحـمـدـ اـبـنـ نـاصـرـ.

أـفـنـيـ عـمـرـهـ فـيـ الـقـرـاءـاتـ وـطـلـبـ أـسـانـيدـهـ. وـكـانـ حـاذـفـاـ مـجـوـداـ لـغـوـيـاـ، سـمعـ الـكـثـيرـ مـنـ كـتـبـ الـلـغـةـ، وـسـمعـ النـاسـ بـقـرـاءـتـهـ الـكـثـيرـ، وـكـانـ أـبـوـ بـكـرـ الـخـطـيـبـ يـرـىـ لـهـ وـيـقـدـمـهـ عـلـىـ مـنـ حـضـرـ، وـيـأـمـرـهـ بـالـقـرـاءـةـ. وـهـوـ الـذـيـ قـرـأـ عـلـيـهـ «التـارـيـخـ» للـنـاسـ.

وـكـانـ ظـرـيفـاـ فـصـيـحاـ صـيـحاـ مـلـيـحاـ حـيـيـاـ، مـاتـ فـيـ الشـبـيـبةـ. وـقـدـ روـىـ الـقـلـيلـ، سـمعـ الـخـطـيـبـ، وـأـبـاـ جـعـفـرـ بـنـ الـمـسـلـمـةـ، وـالـصـرـيـفـيـنـيـ، وـهـذـهـ الـطـبـقـةـ.

(١) وفياته، الورقة ٦٠ - ٦١.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٥٣ - ٢٥٠/٦٠.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٥٧١).

قال ابن ناصر: ولد أبي في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وأربع مئة، وأخبرتني والدتي رابعة بنت الخبرى أن والدى توفي في رابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وستين، رحمه الله تعالى.

قلت: توفي وابنه طفل يرضع بعد، وكان قد قرأ بواسط على غلام الهراس، وببغداد على أبي بكر محمد بن علي الخطاط، وأبي علي ابن البناء، وجماعة. وكتب بخطه المليح كثيراً، وصنف في القراءات كتاباً. وقد رثاه البارع بقصيدة^(١).

٢٧١ - نصر بن محمود بن نصر بن صالح بن مِرْدَاس.

تملك حلب بعد أبيه سنة، ووُثِّبَ عليه الأتراك فقتلوه بظاهر حلب. وكان جَوَاداً مُمَدَّحاً جَيِّداً السِّيرة، ولابن حَيْوَسْ فيه مدائع، وقد أجازه مرةً بalf دينار. وتملك بعده أخوه سابق آخر ملوك بني مِرْدَاس.

٢٧٢ - يحيى بن سعيد بن أحمد بن يحيى، أبو بكر ابن الحَدِيدِيُّ، الطُّلَيْطُلِيُّ.

سمع من أبي محمد بن عباس، وحمَّاد بن عَمَّار. وناظرَ على أبي بكر بن مُغيث.

وكان نبيلاً مُتفنِّناً، فصيحاً، مقدماً في الشُّورى. وكان ذا مكانة عند المأمون يحيى بن ذي الثُّون، دخل معه قُرْطُبة إذ ملكها، وكان غالباً عليه، فلما تُوفِيَ المأمون استقلَّه حفيده القادر بالله حتى قُتل بقصره في مُحرَّم سنة ثمان^(٢).

٢٧٣ - يَعْلَى بن هبة الله بن الفُضَيْلِ، أبو صاعد الفُضَيْلِيُّ الهرَوِيُّ القاضي.

من بقایا الشیوخ بهراة، روی عن عبد الرحمن بن أبي شریح، وغيره. وعنہ أبو الوفت وهو آخر من حدث عنه. عاش أربعًا وثمانين سنة. ومن الرواية عنه أبو الفخر جعفر بن أبي طالب الهراوي.

(١) ساق ابن الجوزي القصيدة بطولها في المتنظم ٣٠١/٨ - ٣٠٣.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٧٥).

٢٧٤ - يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم المهراني الهمذاني.

كان يسكن رباط الرؤزني. وكان صالحًا، زاهدًا، ورعاً، ثقةً، معمراً. سمع أباً أحمد بن أبي مسلم الفرضي، وأباً عمر بن مهدي، وأبا الحسن بن الصلت، وأباً محمد ابن البيع، وأباً الحسين بن بشران.

وخرج له أبو بكر الخطيب خمسة أجزاء، وابن خيزرون ثلاثة أجزاء. روى عنه يوسف بن أيوب الهمذاني، وأبو بكر الانصاري، وإسماعيل ابن السمرقندى، وأبو منصور القرّاز، ويحيى ابن الطراح، والأرموي.

توفي في رابع عشر ذي الحجة، ودفن على باب رباط الرؤزني^(١).

٢٧٥ - يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن، أبو القاسم الهمذاني الخطيب المحدث.

رحل، وصفَّ، وجمعَ الجموع، وانتشرت روایته سمع بهمدان أبا سهل عبید الله بن زیرک، وأبا بكر بن لال، وأحمد بن إبراهيم التميمي، وأبا طاهر بن سلمة. وببغداد أباً أحمد الفرضي، وأباً الحسن بن الصلت، وابن مهدي الفارسي، وأبا الفتاح بن أبي الفوارس.

روى عنه حفيده أبو منصور سعد بن سعيد الخطيب، وأبو عليّ أحمـد بن سعد العـجلي، وهـبة الله بن الفـرج، والـرئيس أبو تـمام إبراهـيم بن أـحمد الـهمـذـانـي الـبـرـوجـرـديـ.

قال أبو سعد السمعاني: سمعت هبة الله بن الفرج يقول: كان يوسف بن محمد الخطيب شيخاً كبيراً صاحب كرامات.

وذكره إلـكـيـاشـيرـوـيـة الدـيـلـمـيـ فـائـنـى عـلـيـهـ، وـوـصـفـهـ بـالـصـدـقـ وـالـدـيـانـةـ. وـقـالـ: مـوـلـدـهـ فـيـ سـنـةـ إـحـدىـ وـثـمـانـينـ وـثـلـاثـ مـئـةـ. قـالـ: وـتـوـفـيـ فـيـ خـامـسـ ذـيـ الـقـعـدـةـ.

(١) ما أظنه نقلها إلا من الذيل لابن السمعاني، وذكر أبو سعد المادة في «المهراني» من الأنساب.

سنة تسع وستين وأربع مئة

٢٧٦ - أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد، أبو الحسن الإسماعيليُّ
النَّيْسابوريُّ الحاكم المُعَدَّل.

حدَّث عن أبي الحُسين الخَفَافِ، ويحيى بن إسماعيل الْحَرْبِيِّ، وأبي العَبَّاسِ السَّلِيْطِيِّ، وأبي عليِّ الرُّوْذَبَارِيِّ. وعُمُر دَهْرًا؛ روى عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وزاهر ووجيه ابن الشَّحَامِيِّ، وعبدالغافر الفارسي
ووثقه^(١).

وكذا وَثَقَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَكَانَ يَعْظِزُ. إِلَى أَنْ قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَرَوْيَ
«السُّنْنَ» لِأَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَبِي عَلَيِّ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ رَضْوَانَ السَّمَرْقَنْدِيِّ
صَاحِبِ ابْنِ دَاسَةَ. وَقَيْلٌ: إِنَّهُ سَمِعَهُ أَيْضًا مِنْ الرُّوْذَبَارِيِّ^(٢).
تُوفِيَ فِي رَابِعِ شَعَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ.

٢٧٧ - أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان
ابن الحَكَمِ السُّلَمِيِّ الدَّمْشِقِيِّ، أبو الحسن بن أبي الحميد.

سمع جَدَّهُ، وأباهُ، وجَدَّهُ لَأْمَهُ أبا نَصْرَ بْنَ هَارُونَ، وأبا الحسن بن عليِّ
ابن عبد الله بن جهضم؛ لقيه بمكة، وابن أبي كامل، وابن أبي نصر. روى عنه
أبو بكر الخطيب، وعُمر الرَّوَاسِيُّ، وأبو القاسم التَّسِيبِيُّ، وأبو محمد ابن
الأَكْفَانِيِّ، وعبدالكريم بن حمزة، وعليِّي بن المُسْلِمِ الْفَقِيْهِ، وطاهر بن سهل
الإسْفَرايِّينِيِّ، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِيِّ، وآخرون.
وكان ثقةً جليلًا، مُتَفَقَّدًا لأحوال الطَّلَبَةِ الْغُرَبَاءِ.

وُلد سنة ستٍّ وثمانين وثلاثة مئة.

وقال ابن الأكفاني^(٣): كان ثقةً عَدْلًا رَضِيَّ، تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

٢٧٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن سَهْلُوْيَةَ، أبو العباس
الطَّهْرَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، وطَهْرَانٌ: قرية على باب أصبهان.

(١) منتخب السياق (٢٣٤).

(٢) ينظر التقىد لابن نقطة ١٤٧.

(٣) وفياته، الورقة ٦٢.

سمع أبا عبدالله بن مَنْدَةَ . روى عنه أبو سَعْدَ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيَّ . ومات في رمضان.

وروى عنه يحيى بن مَنْدَةَ ، وأبو علي الحَدَّادُ ، وهو ابن أخت الجَوَازَ .

٢٧٩ - أَسْبَهَدُوستَ بنَ مُحَمَّدَ بنَ الْحَسَنِ ، أَبُو مُنْصُورَ الدَّيْلَمِيُّ الشَّاعِرُ .

أخذ عن عبد السلام بن الحسين البصري اللغوبي، والحسين بن أحمد بن حجاج المحتسب، وأبي نصر عبدالعزيز بن نباتة، وروى عنه «ديوانه». وكان شيعياً غالياً، ثم ترك ذلك. وفي شعره سُخْفٌ ومُجُونٌ، ومعانٍ بدعة؛ روى عنه أحمد بن خيرون، وعبد الله بن عبدالعزيز الرسولي، وأبي بكر محمد بن عبدالباقي الانصاري، وأبو سعد أحمد بن محمد الرؤذني، وأبو منصور القرّاز، وأخرون.

وله في أبي الفتوح الواعظ، ولم يكن في زمانه أحسن منه صورة:

وواعظٌ تَيَّمَّنَا وَعُظُّمَهُ فُعْرُفُهُ شِيْبَ بِإِنْكَارِ
يَنْهَى عَنِ الدَّنْبِ وَالْحَاظَهُ تَأْمُرُ فِي الدَّنْبِ بِإِصْرَارِ
وَمَا رَأَيْنَا قَبْلَهُ وَاعْظَمَا مَكْسِبَ آثَامِ وَأَوْزَارِ
لَسَانُهُ يَدْعُو إِلَى جَنَّةٍ وَوَجْهُهُ يَدْعُو إِلَى نَارِ
تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَلَهُ سَبْعُ وَثَمَانُونَ سَنَةً^(١) .

٢٨٠ - حاتِمَ بنَ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنَ حَاتِمٍ ، أَبُو الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ الْقُرْطُبِيُّ الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الطَّرَابُلْسِيِّ ، أَصْلُهُ مِنْ طَرَابُلْسِ الشَّامِ .
شِيْخٌ مُعَمَّرٌ مَحْدُثٌ مُسْنَدٌ ، مُولَدُهُ بِخَطِّ جَدِّهِ فِي نَصْفِ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانِ وَسَبْعينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . سمع من عمر بن حُسَيْنِ بن نَابِلِ الْأَمْوَيِّ صاحبِ قَاسِمَ بن أَصْبَغِ ، ومن أَبِي الْمُطَرَّفِ بْنِ فُطَيْسِ الْحَاكِمِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنَ الْفَحَّارِ ، وَحَمَادَ الرَّاهِدِ ، وَالْفَقِيهِ أَبِي مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّقَاقِ ، وَالْطَّلَمَنْكِيِّ . وَرَحَلَ سَنَةَ اثْتَيْنِ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ فَلَازَمَ أَبَا الْحَسَنِ الْقَابِسِيِّ وَأَكْثَرَ عَنْهُ ، إِلَى أَنْ تُوفِيَ الشِّيْخُ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثَ . فَحَجَّ فِي بَقِيَّةِ السَّنَةِ ، وَأَدْرَكَ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ فِرَاسِ

(١) ينظر المتنظم لابن الجوزي ٣٠٨/٨ - ٣٠٩

الْعَبَّاسِي وسمع منه، وحمل «صحيح مسلم» عن أبي سعيد السجيري عمر بن محمد صاحب الجلوسي، ولم يكتب بمصر شيئاً. وأخذ عن أبي عبد الله محمد ابن سفيان كتابه «الهادي» في القراءات. وتفقه بالقیروان، ودخل بلد الأندلس بعلم جم، وسكن طليطلة، وأخذ بها عن أبي محمد بن عباس الخطيب، وخلف بن أحمد، وعليّ بن إبراهيم التبريزى. وسمع ببجاونة من أبي القاسم عبدالرحمن الوهارني.

قال الغساني: كان شيخنا من عني بتقييد العلم وضبطه، ثقةً فيما يروي، كتب أكثر كتبه بخطه، وكان مليح الكتابة.

وقال أبو الحسن بن مغيث: كانت كتبه في نهاية الإنقان، ولم يزل مثابراً على حمل العلم وبشه، والقعود لإسماعه، والصبر على ذلك مع كبار السنّ، أخذ عنه الكبار والصغار لطول سنّه.

قال: وقد دُعي إلى القضاء بقرطبة، فأبى، وكان في عدد المشاورين بها.

ومن روى عن حاتم أبو محمد بن عتاب. وكان أستاداً من بالأندلس في زمانه.

توفي فيعاشر ذي القعدة^(١).

٢٨١ - حيّان بن خلَف بن حُسْنَى بن حَيَّان، أبو مروان القرطبيُّ، مولى بنى أمية، شيخ الأدب ومؤرخ الأندلس.

لزم الشّيخ أبا عمر بن أبي العجائب التّحوي صاحب القالي، وأبا العلاء صاعد بن الحسن. وسمع الحديث من أبي حفص عمر بن حسین بن نابل، وغيره. روى عنه أبو محمد عبدالرحمن بن عتاب، وأبو الوليد مالك بن عبد الله السهيلي، وأبو علي الغساني ووصفه بالصدق، وقال: ولد سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

وقال أبو عبدالله بن عون: كان أبو مروان بن حيّان فصيحاً بليغاً، وكان لا يعتمد كذبأ فيما يحكى في «تاریخه» من القصص والأخبار.

قلت: له كتاب «المقتبس في تاريخ الأندلس» في عشر مجلدات، وكتاب

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٥٤).

«المَتَّيْنِ فِي تَارِيخِ الْأَنْدَلُسِ» أَيْضًا سِتِّينَ مُجَلَّدًا. ذَكْرُهُمَا إِبْنَ خَلْكَانَ القاضِي^(١).

وَرَآهُ بعْضُهُمْ فِي النَّوْمِ، فَسَأَلَهُ عَنْ «الْتَّارِيخِ» الَّذِي عَمِلَهُ، فَقَالَ: لَقَدْ نَدَمْتُ عَلَيْهِ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَفَالَنِي وَغَفَرَ لِي بِلُطْفِهِ.
تُوفِيَ فِي أَوَّلِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(٢).

٢٨٢ - حَيْدَرَةُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْمُنْجَى الْقَحْطَانِيُّ الْأَنْطاكيُّ
الْمَالِكِيُّ الْمُعَبِّرُ.

حَدَّثَ بِدِمْشَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، وَالْقَاضِي عَبْدُ الْوَهَابِ بْنِ عَلَيٍّ الْمَالِكِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلَيٍّ الْكَفَرْ طَابِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ،
وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْمُسْلِمِ الْفَقِيهِ، وَعَلَيٍّ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ قَيْسٍ، وَأَبُو الْمُفَضَّلِ يَحْسَنِ
ابْنِ عَلَيٍّ الْقَرْشِيِّ.

قال ابن الأكفاني^(٣): كان من أهل الدين. قال: وكان يذكر أنه يحفظ في
علم تعبير الرؤيا عشرة آلاف ورقة، وثلاث مئة ونيئًا وسبعين. كان يقول:
زدت على أستاذِي عبد العزيز بن علي الشهزوري المالكي بحفظ ثلاث مئة
وسبعين ورقة^(٤).

قلت: هكذا كانت أيتها اللعاب همم العلماء وأذهانهم، وأين هذا من
محفوظات علمائنا اليوم؟

٢٨٣ - رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَخْضَرِ الْأَنْبَارِيُّ، أَخُو أَبِي
الْحَسَنِ الْأَقْطَعِ.

كان ثقةً، رُوِيَ عَنْ أَبِي عُمَرِ بْنِ مُهَدِّيٍّ، وَتُوفِيَ لِيَلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ. رُوِيَ عَنْهُ
قاضي المَرِستانِ.

٢٨٤ - سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْعَلَاءِ الْحَسْنَابَادِيُّ
الْأَصْبَهَانِيُّ.

(١) وفيات الأعيان ٢١٨/٢.

(٢) تنظر الصلة لابن بشكوال (٣٤٥).

(٣) وفياته، الورقة ٦٢.

(٤) من تاريخ دمشق ١٥/٣٨١ - ٣٨٢.

روى عن أبي عبدالله بن مندة، وإبراهيم بن خرشيد قوله. روى عنه أبو عبدالله الخالل، وغيره.
مات في ذي الحجة^(١).

- ٢٨٥ طاهر بن أحمد بن بابشاذ، أبو الحسن المصري الجوهري النحوي، صاحب التصانيف.

وردَ العراق تاجراً في اللؤلؤ، وأخذَ عن علمائها. ثم رجع وخدم بمصر في ديوان الرسائل لصلاح المكاتبات وإعرابها، وقرروا له في الشهرخمسين ديناً، ثم استعفى من ذلك في آخر عمره، وتزهَّد في منارة جامع عمرو بن العاص.

وكان شيخ الديار المصرية في الأدب، ألف شرحاً «للجمل» في غاية الحسن، وصنف كتاب «الحسبنة في النحو» ثم شرحها. أخذ عنه أبو القاسم ابن الفحَّام المقرئ، ومحمد بن بركات السعدي شيخ ابن بري. وصنف كتاباً سماه «تعليق الغرفة» في النحو ألفه أيام انقطاعه.

وبَلغَنا أن سبب تزهُّدِه أنه كان إذا جلس للغداء جاءه سُنْورٌ فوقَ بين يديه، فإذا ألقى له شيئاً لا يأكله، بل يحمله ويمضي، فتبَعَه يوماً لينظر أين يذهب، فإذا هو يحمله إلى موضع مظلم في الدار، فيه سُنْورٌ آخرٌ عمياء، فيلقيه لها فتأكله. فبُهتَ من ذلك، وقال: إنَّ الذي سُجِّرَ هذا السُّنْورَ لهذه المسْكينة ولم يهمله، قادرٌ أن يُعْنِي عن هذا العالم، فلزم منارة الجامع كما ذكرنا. ثم خرج ليلةً لشيء عرضَ له، ولليلةً مقمرة، وفي عينيه بقية من اللَّوم، فسقط من المنارة إلى سطح الجامع، فمات.
وأبوه من مشيحة أبي عبدالله الرَّازِي.
قد مرَّ^(٢).

- ٢٨٦ عبدالله بن عليٍّ بن عبدالله، أبو القاسم الطوسيُّ الرَّاهِد، المعروف بـكُرْكان، من أهل الطَّابَران.

شيخ الصُّوفية في عصره، ذو المُجاهدة والأحوال، خدم الكبار، ولازم

(١) ينظر «الحسناباني» من أنساب السمعاني.

(٢) في وفيات سنة ٤٥٤ من الطبقة الماضية (ط ٤٦ / الترجمة ١٠٧).

القراء. وله الدُّوَيْرَةُ والأصحابُ الَّذِينَ اهتَدُوا بِهَدِيهِ. وَكَانَ زَكِيَ النَّفْسِ مَبَارَكَ الصُّحْبَةُ، بِقِيمَتِهِ عَلَى الْمُتَّمِمِينَ فِي الطَّرِيقَةِ إِلَيْهِ. سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ يُوسُفَ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهَلَّبِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، وَأَصْحَابِ الْأَصْمَمِ. قَدِمَ بَغْدَادَ فِي صِبَاهُ، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْإِسْقَارِيِّيِّيِّ، وَغَيْرِهِ.

قال السَّمَعَانِيُّ: حَدَثَنَا عَنْهُ أَبْنَ بَنْتِهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ أَبْنَ الْقُدُوْسِ أَبِي عَلَيِّ الْفَضْلِ الْفَارَمِذِيُّ، وَعَبْدُ الْجَبَارِ الْحُوَارِيُّ. مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

٢٨٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُجَيبٍ بْنُ الْمُجَمَّعِ بْنِ بَحْرٍ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ هَزَارْمَرْدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الصَّرِيفِيِّيِّ، خَطَّابُ الصَّرِيفِيِّيِّينَ.

اختلفوا في نسبته في تقديم «مجيب» على «مجمع». ولد في صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَشَمَائِينَ، وسمع أبا القاسم بن حَبَابَةَ، وابن أخي ميمي الدَّفَاقَ، وأبا حفص الْكَتَانِيَّ، وأبا طاهر الْمُخَلَّصَ، وأمَّةَ السَّلَامِ بنت القاضي أَحْمَدَ بْنَ كَامِلَ، وجماعةً.

ذكره الخطيب، فقال^(١): المعروف والده بهزارمرد، قدم بغداد دُفَعَاتٍ، وحدَّثَ بها، وكان صدوقاً.

وقال أبو سعد السمعاني: هو شيخ صالحٌ خيرٌ، صارت إليه الرحلة من الأقطار، ولد ببغداد وسكن صريفين. قال: وكان أحمد الناس طريقةً، وأجملهم حلقةً، وأخلصهم نيةً، وأصفاهم طويةً، سمع منه الكبار مثل قاضي القضاة أبي عبدالله الدَّامَغَانِيَّ، وأبي بكر الخطيب، والجميدي، وجدي أبي المظفر السمعاني، وهبة الله الشيرازي، ومحمد بن طاهر المقدس. وحدثنا عنه أبو بكر الأنباري، وأبو القاسم ابن السمرقندِيُّ، وعبدالوهاب الأنطاطيُّ، وعلى بن علي بن سكينة.

وحكى ابن طاهر أن هبة الله بن عبد الوارث كان مُصعداً إلى الشام، منتصراً من بغداد، فدخل صريفين، فرأى شيئاً ذا هيبةً قاعداً على باب داره، فسألَهُ: هل سمعت شيئاً؟ فقال: سمعت ابن حبابَةَ، والمُخَلَّصَ، وأبا حفص

(١) تاريخه ٣٨٠ / ١١.

الكتاني وطبقتهم، فتعجب من ذلك، وطالبه بالأصول، فأخرج له أصولاً عُنقاً بخط ابن الباري، وغيره، وفيها سماعه. فقرأ هبة الله ما كان عنده ونسخه. ونَسَخَ الخبر إلى عُكْبَرَا، وبغداد. قال: فرحل الناس إليه وسمعوا منه.

وقال أبو الفضل بن خَيْرُون: أبو محمد بن هَزَارْمَرْد ثقة، وله أصول جِياد. قرأته بخط والده: ولد ابني ليلة الجمعة لخمسٍ خَلَوْنَ من صَفَر، وسمع من المُخلص كتاب «النسب»، وكتاب «الفتوح»، وكتاب «المُرْنَي»، و«أخبار الأصماعي»، وكتاب «البر والصلة»، وكتاب «الرُّهْد» لابن المبارك، وكتاب «مُراح النبي ﷺ»، ومن الفوائد جملة.

توفي ابن هَزَارْمَرْد في ثالث جُمادى الآخرة.

٢٨٨ - عبدالله بن محمد بن إبراهيم، العلامة أبو محمد الأصبهانى الشافعى الكرونى، مفتى البلد وإمام الجامع العتيق.

سمع ببغداد من الحَمَامي، وابن بُشْران؛ أرَخَّهُ يحيى بن مَنْدَة.

٢٨٩ - عبدالباقي بن أحمد بن عمر، أبو نصر الواعظ. من أهل الأدب واللغة والشعر. سمع أبا الحُسْنَى بن بُشْران، وأبا علي بن شاذان. روى عنه يحيى ابن الطراح.
ومات في شعبان^(١).

٢٩٠ - عبدالحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو محمد البَحِيرِيُّ النَّيْساَبُوريُّ.

فقيه خَيْرٌ. روى «مُسْنَد أبي عَوَانَة» عن أبي نعيم الإسْفَرايني. روى عنه وجيه الشَّحَامِيُّ، وهبة الرحمن القشَّيرِيُّ؛ قرأ عليه أبو المظفر السمعاني، جميع «مُسْنَد أبي عَوَانَة»^(٢).

٢٩١ - عبد الرحمن بن محمد بن طاهر، أبو زيد المُرْسِيُّ.
روى عن أبي الوليد بن مِيَقَلٍ، وأبي القاسم ابن الإفْلِيلِيِّ، وحج فسمع من أبي ذر، وجماعة.

(١) ينظر المنتظم ٣١٠ / ٨.

(٢) ينظر منتخب السياق (١١٣٥).

وكان فقيهاً مُفتِّيَا، عاش اثنتين وستين سنة^(١).

٢٩٢ - عبدالكريم بن أحمد بن طاهر بن إبراهيم، القاضي أبو سعد الورازى.

إمام مناظر، بارع، مُحْتَشِمُ، نبيلٌ كبير القدر، سمع أبا بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزي، وأبا بكر العميري، والأستاذ أبا إسحاق الإسفرايني، والطرازي، وطائفة. روى عنه زاهر بن طاهر^(٢).

٢٩٣ - عبدالكريم بن الحسن بن علي بن رزمه، أبو طاهر الحجازي الكَرْخِيُّ.

صالحٌ صدوقٌ، صاحبُ أصولِ جِياد. سمع أبا عمر بن مهدي، وأبا الحسن بن رِزْقُوْيَة. روى عنه يوسف بن أيوب الهمَدَانِي، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي، وعليٍّ بن عبدالسلام، وغيرهم. ووثقه أبو الفضل بن خَيْرُون، وقال: تُوفي في ثانِي عِشْرِيِّ ربيع الآخر^(٣).

٢٩٤ - عُبَيْدَ اللَّهُ، أَبُو الْقَاسِمِ، وَلَدُ الْقَاضِيِّ أَبِي يَعْلَى ابْنِ الْفَرَاءِ الْفَقِيهِ، أَخُو أَبِي الْحُسْنَى وَأَبِي خَازِمٍ.

قرأ القراءات على أبي بكر محمد بن علي الخطاط، وأبي علي ابن البنا، وتلقى على والده، ثم على أبي جعفر بن أبي موسى وسمع من الخطيب، وأكثر من الحديث، وتوسّع من العلم.

وتُوفي شاباً بطريق مكة، وهو ابن سبع وعشرين سنة. حدث عنه أخوه أبو الحسين، وعمر الرئاسي، والمبارك بن عبد الجبار^(٤).

● - عليٌّ بن محمد بن نَصْرِ بن اللبان المحدث.

ذكر في العام الماضي^(٥).

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٢٤).

(٢) ينظر منتخب السياق (١١٠٥)، والمتنظم ٨/٣١٠ - ٣١١.

(٣) ينظر المتنظم ٨/٣١٠.

(٤) ينظر طبقات الحنابلة ٢/٢٣٥ - ٢٣٦، ولعله أخذه من تاريخ ابن النجاشي ١١٧/٢ - ١٢٠.

(٥) الترجمة (٢٥٧).

٢٩٥ - عمر بن أحمد بن محمد بن موسى، الحافظ أبو منصور الجُورئي الحنفي الصوفي.

كان متبعدًا منعزلًا على طريقة السلف، ومن خواص أصحاب أبي عبد الرحمن السعدي، أكثر عنه، وكتب عنه مصنفاتة. وسمع قبله من أبي الحسين الخفاف، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن، ومحمد بن الحسين العلوي، وجماعة. روى عنه زاهر ووجيه ابنا الشحامي. وتوفي في جمادى الآخرة.

وروى عنه أيضًا عبدالغافر بن إسماعيل، وإسماعيل ابن المؤذن، وأبو عبدالله الفراوي، وهو من جور نيسابور^(١).

٢٩٦ - الفضل بن الفرج، أبو القاسم الأصبهاني الأحدب، من سادة الصوفية.

كان عابدًا قانتًا مجتهداً، ترك فراشه ثلاثين سنة، وكان يقوم أكثر الليل. وقد جاور مدةً.

قال يحيى بن مندة: كان، والله، للقرآن تاليًا، وعن الفحشاء ساهيًا، وعن المُنكر ناهيًا، ومن دُنياه خاليًا، وفي الأحوال الله شاكراً. مات فجأةً في الحمام في سوآل.

٢٩٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هارون، أبو الحسن البرداني الحنبلي الفرضي.

ولد بالبردان في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وسكن بغداد من صغره. وسمع أبا الحسن بن رزقية، وأبا الحسين بن بشران، وأبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الفضل التميمي، وأبا الحسن بن البداء، والحقار. روى عنه ابنه أبو علي الحافظ، وأبو بكر الأنصاري.

وكان دينًا ثقةً، عارفًا بالفرائض، كتب الكثير. توفي في ذي القعدة^(٢).

(١) ينظر منتخب السياق (١٢٢٤)، وإكمال الإكمال لابن نقطة ٣٩٠ / ٢.

(٢) ينظر المتنظم ٣١١ / ٨.

٢٩٨ - محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عبدالله ابن الفراء الجيانيُّ
المقرئٌ.

كان فاضلاً زاهداً، أخذ القراءات عن مكي بن أبي طالب؛ وأقرأ الناس
ووحج في آخر عمره. ومات بمكة. قرأ عليه بالروايات عليّ بن يوسف
السالمي^(١).

٢٩٩ - محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبدالله بن
منظور القيسىُّ، أبو عبدالله الإشبيليُّ.

حجَّ وجاور سنةً، وسمع «الصحيح» من أبي ذر.
وكان من أفضل الناس، حسن الصبط، جيد التقييد، صدوقاً نبيلاً.
توفي في شوال.

روى عنه نسيبه أحمد بن محمد بن منظور، وأبو علي الغساني، ويونس
ابن محمد بن مغيث، وشريح بن محمد، وأخرون.
وكان موصوفاً بالصلاح والفضل، من كبار الأئمة، لقي أيضاً أبا التजيب
الأرموي، وأبا عمرو السفاقسي، وعاش سبعين سنةً^(٢).

٣٠٠ - محمد بن الحسين بن الحسن بن محمد بن وهب، أبو
الحسين الهمذانيُّ البیع.

روى عن ابن تركان، وأبي عمر بن مهدي الفارسي.
قال شيروية: سمعت منه، وكان صدوقاً، قال لي: ولدت سنة أربع
وثمانين، وتوفي في ثالث عشر جمادى الأولى.

٣٠١ - محمد بن عليّ بن الحسين بن سكينة، أبو عبدالله البغداديُّ
الأنماطيُّ.

صالحٌ ورعٌ، ثقةٌ، ولد سنة تسعين وثلاث مئة. سمع الكثير، ولكن
ذهبت أكثر أصوله في النهب، نهب البساسيري. سمع عبدالله بن أحمد
الصيدلاني، ومحمد بن فارس الغوري. روى عنه أبو بكر الأنصاري، وأبو

(١) من الصلة لابن بشكوال (١١٩٩).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢٠٠).

القاسم ابن السَّمْرُقَنْدِي، وعبدالله بن أحمد بن يوسف، وعبدالمنعم بن أبي القاسم القُشَيْري.

ومات في ذي القعْدَة.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان لا يأس به^(١).

٣٠٢ - محمد بن عليّ بن أحمد بن صالح، الأستاذ أبو طاهر الجَبَلِيُّ، ويُعرف بصاحب الجَبَلِي، وبابن العلاف، وبالمؤدب الشاعر.
روى عن أبي عليّ بن شاذان. روى عنه المبارك ابن الطُّيُورِي، وأبو غالب الفَرَّاز، وهبة الله بن عبد الله الواسطي، وجماعة.

قال السُّلْفِي: أنسدنا محمد بن عبد الملك الأَسْدِي، قال: أنسدنا أبو طاهر صاحب الجَبَلِي لنفسه:
قد سَرَّتْ وَجْهَهَا عَنِ الْبَشَرِ بِسَاعِدِ حَلِ عِقْدَ مُصْطَبَرِي
كَأَنَّهُ وَالْعَيْوَنُ تَرْمُقُهُ عَمُودُ نُورٍ فِي دَارَةِ الْقَمَرِ
وَمِمَّا سَارَ لَهُ قَوْلُهُ:

أَتَأَذَنْ لِي فِي أَنْ أَبْلَكَ مَا أَلْقَى؟ فَلَسْتُ وَإِنْ دَامَ التَّجَلُّدُ لِي أَبْقَى
حَظَرَتْ عَلَى طَرْفِي الْهَجَوْعِ فَلَمْ أَتْمَ وأَطْلَقْتَ عَيْنِي بِالْدُّمُوعِ فَمَا تَرَقَ
جَرِي فِي مَجَارِي الرُّوحِ حُبُّكَ وَأَنْتَ فَلَمْ يُبْقِ لِي عَظِيمًا وَلَمْ يُبْقِ لِي عِرْقاً
أَيَا مُثْلِفِي شَوْقًا، وَيَا مُحْرِقِي جَوَى وَيَا قَاتِلِي عِشْقاً
أَرِي كُلَّ مَمْلُوكٍ يُسَرِّ بَعْتِهِ سَوَائِي، فَإِنِّي عَاشَّ أَكْرَهَ الْعِتْقَا
تُوْفَى فِي الْمَارِسْتَانِ عَنْ سِتْ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

٣٠٣ - معاوية بن محمد بن أحمد بن معارك، أبو عبد الرحمن العَقِيقِيُّ الْقَرْطُبِيُّ.

شيخ محدث، ومقرئ مُجوَّد. روى عن عمر بن حُسْنَى بن نَابِل، وأبي بكر بن وافد القاضي، وأبي القاسم الْوَهْرَانِي، وأبي المُطَرَّفِ الْقَنَازِعِي، وأبي محمد بن بَئْوَشْ، ويونس بن مُعْيَث. وعُني بالعلم وسماعه وتقييده، وكان

(١) من الذيل لابن السمعاني، كما في مختصر ابن منظور، الورقة ٢٢.

مجوّداً للقرآن، وكان ينوب في إماماة جامع قُرطُبة. دُفن يوم عيد الفِطر^(١).

٤- ٣٠٤ - مُغِيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مُغِيث، أبو الحسن القرطبي.

لزم جدّه يونس، وأكثرَ عنه. روى عنه حفيده يونس بن محمد بن مُغِيث. وتُوفي في ربيع الأول محبوساً بإشبيلية للمحنّة التي نزلت به قدس اللهُ روحه، عن ستٍ وسبعين سنة^(٢).

٤- ٣٠٥ - نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب، أبو الحسين الدمشقي العطار المحدث.

سمع أبا الحسن ابن السمسار، وأبا عليّ وأبا الحسين ابنا عبد الرحمن بن أبي نصر، ومحمد بن الحسين الطفالي المصري، وخلقاً سواهم.

وكتب الكثير، وخرج لنفسه مُعجماً؛ روى عنه الحافظ عبدالعزيز الكتاني وهو من شيوخه، وعمر الرؤاسي، وأبو محمد ابن الأكفاني، وأبو الحسن بن المُسْلَم الفقيه. وقد سمع بيروت من عبد الوهاب بن برهان، وبمكة، ومصر.

قال غيث الأرمنازي: كان سماعه صحيحاً، إلا أنه لم يكن له فهّم بالحديث، ففي مُعجمه من الخطأ والتضليل ما اللهُ به عليم.

ولد سنة أربع مئة، وتُوفي فيعاشر صفر، وأول سماعه بعد الثلاثين.

٤- ٣٠٦ - يحيى بن عليّ بن محمد، أبو القاسم الحمداني الكُشْمِيَّهْنِي المروزيُّ الفقيه الشافعيُّ.

قال السمعاني: كان فقيهاً، مُدرساً، ورعاً، مُتقناً، قيل: إنه تفقه على أبي محمد والد إمام الحرمين، وسمع الحديث وأملئ عدة مجالس، وحج سنة ثالثٍ وعشرين وأربع مئة. سمع أباه، وأبا الهيثم محمد بن مكي الكُشْمِيَّهْنِي - كذا قال ابن السمعاني - وأبا سعد المالياني، وأبا بكر البرقاني، وأبا عليّ بن شاذان.

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٣٤٥).

(٢) من الصلة لابن بشكوال أيضاً (١٣٨٥).

سنة سبعين وأربع مئة

٣٠٧ - أحمد بن أحمد بن سليمان، أبو عبدالله الواسطي التاجر.
سمع أبا أحمد بن أبي مسلم الفرضي، وأبا عمر بن مهدي، وعلي بن محمد بن عبدالله بن بشران، وروى اليسير، وتوفي بخوزستان.
روى عنه أبو الحسن بن عبد السلام، وإسماعيل ابن السمرقندى.
تُوفى في ربيع الأول، وقد خاتق السبعين.

٣٠٨ - أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر، أبو صالح النيسابوري المؤذن الحافظ الصوفي، محدث نيسابور.
سمع أبا نعيم عبد الملك الإسقرايني، وأبا الحسن العلوي، وأبا طاهر الزبيدي، وأبا يعلى المهلبي، وعبد الله بن يوسف بن باموية، وأبا عبد الله الحاكم، وأبا عبد الرحمن الشافعى، وخلقاً من أصحاب الأصم. ورحل فسمع بجرجان من حمزة بن يوسف الحافظ، وبأصبهان من أبي نعيم، وبيغداد من أبي القاسم بن بشران، وبدمشق من المسدد الأملوكي وعبد الرحمن بن الطبيز وأمثالهم، وبمكة من أبي ذر الهراوي، وبمنيجة من الحسن بن الأشعث المتنبجي. وصاحب في الطريقة أبا علي الدفّاق، وأحمد بن نصر الطالقاني. وعمل مسؤدة «تاريخ مرو».

قال زاهر الشحامي: خرج أبو صالح ألف حديث عن ألف شيخ له.
وقال الخطيب^(١): قدم أبو صالح علينا في حياة ابن بشران، وكتب عنى، وكتبت عنه، وقال لي: أول سماعي سنة تسعة وتسعين وثلاث مئة، وكنت إذ ذاك قد حفظت القرآن. وكان ثقة.

قلت: ولد سنة ثمان وثمانين. وأول سماعي كان من أبي نعيم الإسقرايني لما قدم نيسابور، وحدث «بمسند» الحافظ أبي عوانة.
وذكره أبو سعد السمعاني، فقال: صوفي، حافظ، متقن، نسيج وحده في الجمجم والإفادة، وكان الاعتماد عليه في الودائع من كتب الحديث التي في الخزائن الموروثة عن المشايخ والموقوفة على أصحاب الحديث، فيتعهد

(١) تاريخه ٤٤٢/٥.

حفظها، ويتوالى أوقاف المحدثين من الخبر والكافر، وغير ذلك، ويؤذن في المدرسة اليهودية مدة سنين احتساباً. ووعظ المسلمين وذكرهم الأذكار في الليالي على المئذنة. وكان يأخذ صدقات الرؤساء والتجار ويوصلها إلى المستحقين والمستورين.

قلت: روى عنه ابنه إسماعيل، وزاهر ووجيه ابن الشحامى، وعبدالكريم ابن الحسين البسطامى، ومحمد بن الفضل القراءى، وعبدالمنعم ابن القشيرى، وأبو الأسعد القشيرى، وأخرون.

وقال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل^(١): أبو صالح المؤذن، الأمين المتقن، المحدث، الصوفى، نسيجٌ وحده في طريقته، وجَمِعَهُ، وإنفاته. ما رأينا مثله في حفظ القرآن وجمع الأحاديث؛ سمع الكثير، وجمع الأبواب والشيوخ، وأذنَّ سنتين حسبة. وتُوفي في سابع رمضان. وكان يحتنى على معرفة الحديث، ولم أتمكن من جمع هذا الكتاب إلا من مسوداته ومجموعاته، فهي المرجوع إليها فيما أحتج إلى معرفته وتخرجه. إلى أن قال: ولو ذهبت أشرح ما رأيت منه لسوادت أوراقاً جمّةً، وما انتهيت إلى استيفاء ذلك. سمعت منه كتاب «الحلية» لأبي نعيم بتمامه، «ومعجم» الطبراني، و«مسند الطيالسي»، و«الأحاديث الألف». وما تفرّغ لعقد الإملاء من كثرة ما هو بصدده من الإشغال والقراءة عليه.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز الهروي، قال: أخبرنا زاهر، قال: أخبرنا أبو صالح المؤذن، قال: أخبرنا محمد بن محمد الرثادي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى البزار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر، قال: حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أنه طلق امرأته وهي حائض، فأمرَه النبي ﷺ أن يرجعها^(٢).

وقال أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمذاني: سمعتُ أبا بكر محمد بن أبي زكريا المزكي يقول: ما يقدر أحد أن يكذب في الحديث في هذه البلدة وأبو صالح حيٌ.

(١) المختب من السياق (٢٣٨).

(٢) حديث صحيح. أخرجه أحمد ٦١/٢، والنسائي ٢١٣/٦ من طريق حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم، به.

وسمعت أبا المظفر منصور ابن السمعاني يقول: إذا دخلتم على أبي صالح فادخلوا بالحرمة، فإنه نجم الرّمان، وشيخ وقته في هذا الأوان.

قال أبو سعد السمعاني: رأه بعض الصالحين ليلة وفاته، وكأن النبي ﷺ قد أخذ بيده، وقال له: جزاك الله عنّي خيراً، فنعم ما أقمت بحقي، ونعم ما أديت من قولك، ونشرت من سنتي.

٣٠٩ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن النّور، أبو الحسين البغدادي البراز، مسنن العراق في وقته.

رحل الناس إليه من الأقطار، وتفرد في الدنيا بنسخ رواها البغوي عن أشياخه؛ نسخة هدبة بن خالد، ونسخة كامل بن طلحة، ونسخة عمر بن زرار، ونسخة مصعب الزبيري.

وكان متخرجاً فيما يرويه، سمع عليّ بن عمر الحزبي، وعليّ بن عبد العزيز بن مردك، وعبد الله بن حبابة، وعمر بن إبراهيم الكتاني، ومحمد ابن عبد الرحمن المخلص، ومحمد بن أخي ميمي الدقاق.

روى عنه الخطيب، وأبو بكر ابن الخاضبة، وابن طاهر المقدسي، والمؤمن الساجي، والحسين بن علي سبط الخياط، وإسماعيل بن أحمد السمرقندى، وأبو البركات عمر بن إبراهيم الحسيني الكوفي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن صرما، وأبو الفضل محمد بن عبد الله ابن المهتدي بالله، وأبو نصر أحمد بن علي الغازي الأصبهانى، وأبو سعد أحمد بن محمد الرؤزى، وأبو نصر إبراهيم بن الفضل البشّار، وأبو البدر إبراهيم بن محمد الكرخي، والقاضي محمد بن عمر الأرموي، وخلق كثير.

قال الخطيب^(١): كان صدوقاً.

وقال ابن خيرون: هو ثقة.

وقال الحسين سبط الخياط: كنا نكون في مجلس ابن النّور، فإذا تكلم أحد من الحلقة قال لكاتب الأسماء: لا تكتب اسمه.

وقال أبو الحسن بن عبد السلام: كان أبو محمد التميمي يحضر مجلسه

(١) تاريخه ٤٠ / ٦.

ويسمى منه، ويقول: حديث ابن التّقور سبيكة الْذَّهَب؛ وكان يأخذ على نسخة طالوت بن عباد ديناراً.

قال ابن ناصر: وإنما أخذ ذلك لأنَّ الشيخ أبا إسحاق الشيرازي أفتاه بذلك، لأنَّ أصحاب الحديث كانوا يمنعونه من الكسب لعياله، وكان أيضاً يمنع من يُنسخ في سماع الحديث.

وقال أبو علي الحسن بن مسعود الدمشقي ابن الوزير: كان ابن التّقور يأخذ على جزء طالوت ديناراً، فجاءَ غريبٌ فقيل له، فأراد أن يسمعه فقرأه عليه، عن شيخه، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا أبو عثمان الصيرفي، فما عرف ابن التّقور أنه طالوت، وحصل للغريب الجزء كذلك.

ولد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة في جُمادى الأولى، ومات في سادس عشر رجب. وأخر من روى حديثه عاليًا الأبرقوهي:

٣١٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن حُمَدُوه^(١)، ويقال: حُمَدُوِيَّة^(٢)، أبو بكر البغدادي المقرئ الرَّاز، من أهل النَّصْرَيَّة. عمر، وكان آخر من حَدَّث عن أبي الحُسْنِ بن سَمْعَون؛ سمع ابن سمعون، وأبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الحُسْنِ بن بُشْرَان، وأبا نصر بن حَسْنُون التَّرْسِي. وقرأ لعاصم على الحَمَّامِي.

وولد في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندى، وعبد الوهاب الأنطاطى، والبارك السمندى، وأبو بكر القاضى.

قال أبو سعد السمعانى: كان زاهداً، منقطعاً، حسن الطريقة، خشنها، أجهد نفسه في الطاعة والعبادة. درس عليه خلق القرآن.

قال الخطيب^(٣): كتب عنه، وكان صدوقاً.

وقال غيره: توفي في ذي الحجة.

٣١١ - أحمد بن محمد، أبو صالح السواحي الفقيه.

(١) قيده الحافظ ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/٢٨١ فقال: «ضم الحاء وتشديد الميم وفتحها بغير ياء بعد الواو».

(٢) قيده ابن نقطة، كما قيدناه.

(٣) تاريخه ٦/٣٩.

شِيْخُ رَئِيسٌ، بَهِيْ ظَرِيفٌ لَطِيفٌ، سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارَسِيِّ،
وَلَمْ يَحْدُثْ. وَقَدْ صَاهَرَ بَيْتُ الْقُشَيْرِيِّ^(۱).

٣١٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى، أَبُو طَاهِرِ الْحَرْبِيِّ الدَّلَّالُ.
سَمِعَ ابْنَ رِزْقُوْيَةَ، وَأَبَا الْحُسْنَى بْنِ شِرَانَ. وَعَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ السَّمَرْقَنْدِيَّ،
وَغَيْرُهُ.

تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

٣١٣- إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدَ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ وَرْدُونَ، أَبُو إِسْحَاقِ النُّمَيْرِيِّ
الْأَنْدَلُسِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْمَرِيْةِ.

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَهْرَانِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حَمْودَ، وَعُمَرَ بْنِ يَوسُفَ.

وَكَانَ مَعْنِيًّا بِالْعِلْمِ وَالرِّوَايَةِ، أَخْذَ النَّاسَ عَنْهُ الْكَثِيرُ.

قَالَ ابْنَ بَشْكُوْالَ^(۲): أَخْبَرَنَا عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ شِيوْخِنَا، وَاسْتُقْضِي
بِالْمَرِيْةِ فِي سَنَةِ تَسْعَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ، وَغُزِلَ بَعْدَ سِتِّينَ، وَعَاشَ إِحْدَى
وَثَمَانِينَ سَنَةً.

٣١٤- الْحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحُسْنَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَلَّابٍ،
أَبُو نَصْرِ الْقُرَشِيِّ الدَّمْشِقِيِّ الْخَطِيبِ، مَوْلَى عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الشَّيْمِيِّ.

رَوَى عَنْ أَبِي الْحُسْنَى بْنِ جُمَيْعٍ «مُعْجَمِهِ»، وَعَنْ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ
ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، وَعَطِيَّةِ اللَّهِ الصَّيْدَلَوِيِّ، وَجَمَاعَةٍ.
رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وَعُمَرَ الرَّوَّاسِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبِ،
وَأَبُو الْحَسْنَى بْنِ قُبَيْسٍ، وَجَمَالِ الإِسْلَامِ، وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ.
وَقَالَ النَّسِيبُ: هُوَ ثَقَةٌ أَمِينٌ.

وَقَالَ ابْنَ قُبَيْسٍ: كَانَ ابْنَ طَلَّابٍ قَدْ كَسَبَ فِي الْوَكَالَةِ كَسْبًا عَظِيمًا،
فَحَدَّثَنِي قَالَ: لَمَّا اسْتَوْفَيْتِ سَبْعِينَ سَنَةً قَلْتَ: أَكْثَرُ مَا أَعْيَشُ عَشْرَ سَنِينَ أُخْرَى،

(۱) يَنْظَرُ مُتَخَلِّبُ السِّيَاقِ (۲۶۲).

(۲) الْصَّلَةُ (۲۱۷).

فجعلتُ لكل سنة مئة دينار. قال: فعاش أكثر من ذلك، وكان له مِلْكٌ بالشَّاغور.

وقال التَّسِيب: سأله عن مولده، فقال: في آخر سنة تسعة وسبعين وثلاث مئة بصيدا.

وقال ابن الأَكْفَانِ^(١): توفي يوم السبت الثالث من صفر سنة سبعين ودفن في باب الصغير. قال: وكان فاضلاً كثير الدَّرْسِ للْقُرْآنِ، ثقةً، مأموناً. وقال: كان يخطب للمصريين، ثم تَخَلَّى عن ذلك.

وذكر التَّسِيب أنه مات بصيدا في المُحَرَّمِ، والأَوَّلُ أَصَحُّ^(٢).

٣١٥- سَعْدُ بْنُ عَلَيٍّ، أَبُو الْوَفَاءِ النَّسَوَيِّ.

حدَّثَ بِأَطْرَابِلُسِ «بِالْبَخَارِيِّ» في هذه السنة، وادعى أنه سمعه من محمد ابن أحمد بن عُلَيْجَةَ، عن الفَرَّبِيِّ. وكذا افترى أنه سمع من إبراهيم الشَّرَابِيِّ وحدَّثَهُ عن عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه. فكذب^(٣).

٣١٦- طَلْحَةُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْقَصَّارُ الْعَسَالُ الْمَالِكِيُّ.

سمع أبو عبد الله بن مَنْدَةَ. روى عنه أبو نصر البَّشَارُ، وأبو عبد الله الْحَلَّالُ. مات في ربيع الآخر.

٣١٧- العَاصِ بْنُ خَلْفَ، أَبُو الْحَكَمِ الْإِشْبِيلِيِّ الْمُقْرِئِ.

مُصَّفٌ «التذكرة» في القراءات السَّبْعِ، وكتاب «التهذيب». ذكره ابن بشْكُوال مختصرًا^(٤).

٣١٨- عبد الله ابن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن عليِّ الْحَلَّالُ، أبو القاسم البَغْدَادِيُّ.

قال السَّمْعَانِيُّ: كان شيخاً صالحَا صَدُوقَا، صحيح السَّمَاعِ، من أولاد المُحَدِّثِينَ. يَكْرِرُ به أبوه لسماع الحديث وسمعه من عمر بن إبراهيم الكَتَانِيِّ،

(١) وفياته، الورقة ٦٢.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤/٢٩٧ - ٣٠٠.

(٣) من تاريخ دمشق ٢/٢٧٥ - ٢٧٦.

(٤) في الصلة (٩٦٨).

وأبي الحسن ابن الجُنْدِي، وأبي طاهر المُحَلّص، وأبي القاسم الصَّيْدِلَانِي، وغيرهم. وعُمْرٌ حتَّى نُقلَ عنه الكثير؛ روى لنا عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدِي، وأبو الفضل ابن المهتدي بالله، وأبو الحسن بن صِرْمَا، وجماعة سواهم. ووَتَّقه أبو الفَضْلِ بن خَيْرُون.

وقال الخطيب^(۱): كتبتُ عنه، وكان صدوقاً، وقال لي: ولدتُ في سنة خمسِ وثمانين وثلاث مئة.

وقال شجاع الدُّهْلِي: تُوفي في ثامن عشر صَفَرَ.

٣١٩ - عبدالخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد ابن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن مَعْبد بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم، الشَّرِيفُ أبو جعفر بن أبي مُوسى الهاشميُّ الفقيه، إمام الطائفة الحنبليَّة في زمانه بلا مُدافعة.

سمع أبا القاسم بن بِشْران، وأبا الحُسْنَى ابن الحَرَّانِي، وأبا محمد الخَلَّانِ، وأبا إسحاق البَرْمَكِي، وأبا طالب العُشَارِي. روى عنه أبو بكر محمد ابن عبدالباقي، وغيره. وهو أجل أصحاب القاضي أبي يَعْلَى.

قال السَّمعاني: كان حسَنَ الْكَلَامُ فِي الْمَنَاظِرَةِ، ورَعَى زَاهِداً، مُتَقَنًّا، عالماً بِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ وَالْفَرَائِضِ، مَرْضِيَ الطَّرِيقَةِ.

وقال أبو الحُسْنَى ابن الفَرَاءَ^(۲): لزَمْتُه خمسَ سِنِينَ. قال: وكان إذا بلغه مُنْكَرَ قد ظهر عُظُمُ ذلك عليه جداً، وكان شديداً على المبتدعة، لم تَرَنْ كلامُه عالية عليهم، وأصحابُه يقمعونهم، ولا يرد يده عنهم أحد. وكان عفيفاً نَزَهاً، وكان يُدرِّس بِمَسْجِدِهِ، ثُمَّ انتقل إلى الجانب الشَّرْقِي يُدرِّس في مسجدٍ. ثُمَّ انتقل في سنة ستٍ وستين لأجل ما لحق نهر المُعَلَّى من الغَرَقِ إلى باب الطَّاقِ، ودرَّس بِجَامِعِ الْمَهْدِيِّ. ولما احْتُضِرَ القاضي أبو يَعْلَى أوصَى أن يُغَسِّلَهُ الشَّرِيفُ أبو جعفر. فلما احْتُضِرَ القائم بأمر الله أوصَى أيضاً أن يُغَسِّلَهُ، ففعَلَ. وكان قد وَصَّى له القائم بأمر الله بأشياء كثيرة، فلم يأخذها، فقيل له: خذْ قَمِيصَ أمير المؤمنين للبركة، فأخذَ فُوطِته فَشَفَّفَ بها القائم، وقال: قد لحق

(۱) تاريخه ۱۰۱/۱۱.

(۲) طبقات الحنابلة ۲۳۸/۲ - ۲۴۱.

الفُوطة بِرَكَةُ أمير المؤمنين . ثم استدعاه المقتدي ، فباعه منفرداً .

ولما تُوفي كان يوم جنازته يوماً مشهوداً، وحُفِرَ له إلى جانب قبر الإمام أحمد، ولزم النَّاسُ قبره ليلاً ونَهاراً، حتى قيل: خُتم على قبره أكثر من عشرة آلاف ختمة. وروي في النوم، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: لِقِينِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ، فَقَالَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جَهَادِهِ، وَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الرِّضَا.

وطَوَّلَ تَرْجِمَتِهِ ابْنُ الْفَرَاءِ إِلَى أَنْ قَالَ فِيهَا: وَأَخْذَ الشَّرِيفَ أَبْوَ جَعْفَرِ بْنَ أَبِي مُوسَى فِي فِتْنَةِ أَبِي نَصْرِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ، وَحُسْنِ أَيَّامًا، فِسْرَدَ الصَّوْمَ، وَقَالَ: مَا أَكَلَ لِأَحَدٍ شَيْئاً. وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فَرَأَيْتَهُ يَقْرَأُ فِي الْمَصْحَفِ، فَقَالَ لِي: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّابِرِ وَالصَّالِحَةِ﴾ [البقرة: ٤٥] الصَّابِرُ: الصَّوْمُ، وَلَمْ يُفْطِرْ إِلَى أَنْ بَلَغَ مِنْهُ الْمَرْضُ، فَلَمَا ثَقَلَ وَضَجَّ النَّاسُ مِنْ حَبْسِهِ أُخْرَجَ إِلَى السَّرِّيْمِ الطَّاهِرِيِّ، فَمَاتَ هَنَاكَ . وَمَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ إِحدى عَشْرَةِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

وقال شُجاع: تُوفي في نصف صفر سنة سبعين .

٣٢٠ - عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَةَ، واسمه إبراهيم بن الوليد، أبو القاسم ابن الحافظ أبي عبدالله العَبْدِيُّ الأصبهانيُّ .

كان كبير الشأن، جليل المقدار، حسن الخط، واسع الرواية، أمّاراً بالمعروف، نهاء عن المُنْكَرِ، ذا وقارٍ وسكون وسمتٍ، له أصحاب وأتباع يقتدون بأثاره .

وُلد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، وهو أكبر الإخوة. أجاز له زاهر بن أحمد السَّرْخَسِيُّ، وسمع الكثير من أبيه، وإبراهيم بن حُرَشِيدَ قُولَهُ، وإبراهيم ابن محمد الجَلَابُ، وأبي بكر بن مَرْدُوْيَة، وأبي جعفر بن المَرْزُبَانَ الْأَبْهَرِيَّ، وأبي ذَرَ ابن الطَّبَّارِيِّ، وأبي عمر الطَّلْحَيِّ. وسافر إلى بغداد سنة ستٌ وأربع مئة، فأدركَ نَفَرًا من أصحاب المَحَامِلِيِّ، وسمع بواسطه من ابن خَرْفَةَ الواسطيِّ، وبمكة من أبي الحسن بن جَهْضَمَ، وابن نَظِيفِ الْفَرَاءِ. وسمع بشيراز، والدِّينَورَ، وَهَمَدانَ. ودخل نَيْساَبُورَ، وسمع من أبي بكر الْخَيْرِيِّ،

ولم يرو عنه لأشعرٍّيه، كما فعل شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري،
فإنه قال: تركت الجبري لله.

وقال أبو عبدالله الدَّفَاق: ولد الشيخ السَّدِيد أبو القاسم عبد الرحمن في
سنة إحدى وثمانين، في السنة التي مات فيها أبو بكر ابن المقرئ. قال:
وفضائله ومناقبه أكثر من أن تُعد، وأقول أنا: ومن أنا لنشر فضيلته؟ سمع من
أبيه. ثم سَمِيَ أشياخه، إلى أن قال: وكان صاحب حُلُقٍ وفُتوة، وسَخاءً وبهاءً،
والإجازة كانت عنده قوية. وكان يقول: ما حَدَثْتُ بحديث إلا على سبيل
الإجازة، كي لا أُوبق، فأدخل في كتاب أهل البدعة. وله تصانيف كثيرة،
ورُدود جَمَّة على المُبتدعين والمُنحرفين في صفات الله وغيرها.

وقال أبو سَعْد السَّمِعاني: له إجازة من زاهر، وعبد الرحمن بن أبي
شُرَيْح، وأبي عبدالله الحاكم، وحمْد بن عبد الله الأصبهاني ثم الرَّازِي، ومحمد
ابن عبدالله بن زكريا الجَوْزِي. روى لنا عنه أبو نصر الغازي، وأبو سَعْد
البَعْدَادِي، وأبو عبدالله الخَلَل، وأبو بكر الباغبان، وأبو عبدالله الدَّفَاق،
وجماعة كثيرة.

قال ابن طاهر المَقْدُسِي: سمعت أبي عليَّ الدَّفَاق بأصبهان يقول: سمعت
أبا القاسم بن منْدَة يقول: قرأتُ على أبي أحمد الفَرَضِي ببغداد جزءاً فأردتُ
أخذ خطه بذلك، فقال: يا بُنْيَ لِوَقَالَ لِكَ قَائِلَ بِأَصْبَهَانَ: لِيَسْ هَذَا خَطَ فَلَانَ،
بِمَ كُنْتَ تَجِيَهُ؟ وَمَنْ كَانَ يَشَهِدُ لِكَ؟ قَالَ: فَبَعْدَ ذَلِكَ لَمْ أَطْلُبْ مِنْ شِيْخَ خَطَّاً.

قال السَّمِعاني: سمعتُ الحُسْنِي بن عبد الملك العَلَل يقول: سمعتُ أبي
القاسم عبد الرحمن بن أبي عبدالله الحافظ يقول: قد تعجبت من حالِي في
سَفَرِي وَحَضَرِي مع الأَقْرَبِينَ مِنِي وَالْأَبْعَدِينَ، وَالْعَارِفِينَ بِي وَالْمُنْكِرِينَ، فَإِنِّي
وَجَدْتُ بِمَكَةَ وَبِحُرَاسَانَ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْأَفَاقِ الَّتِي فَصَدَّتُهَا، مِنْ صَبَائِي وَإِلَى هَذَا
الْوَقْتِ، أَكْثَرَ مِنْ لَقِيَتِهِ بِهَا، مُوافِقًا كَانَ أَوْ مُخَالِفًا دُعَانِي إِلَى مُسَاعِدَتِهِ عَلَى مَا
يَقُولُهُ، وَتَصْدِيقَ قَوْلِهِ، وَالْشَّهَادَةُ لَهُ فِي فِعْلِهِ عَلَى قَبُولِ وَرِضَى. فَإِنْ كُنْتَ
صَدِّقَتِهِ فِيمَا كَانَ يَقُولُهُ، وَأَجَزَتُ لَهُ ذَلِكَ كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ هَذَا الزَّمَانَ، سَمَانِي
مُوافِقًا، وَإِنْ وَقَفْتُ فِي حِرْفٍ مِنْ قَوْلِهِ، وَفِي شَيْءٍ مِنْ فِعْلِهِ، سَمَانِي مُخَالِفًا،
وَإِنْ ذَكَرْتُ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّ الْكِتَابَ وَالسُّنْنَةَ بِخَلْفِ ذَلِكَ، سَمَانِي خَارِجِيًا.

وإنْ فُرِيَءَ عَلَيَّ حَدِيثٌ فِي التَّوْحِيدِ، سَمَّانِي مُشَبِّهًا، وَإِنْ كَانَ فِي الرُّؤْوَيْةِ سَمَانِي سَالِمِيًّا.

إلى أن قال: وأنا متمسّك بالكتاب والسنّة، متبرئ إلى الله من الشّبه والمِثل، والضّد والنّد، والجِسم والأعضاء والآلات، ومن كل ما ينسبه النّاسِبون إلَيَّ ويدعوه المدعون علَيَّ، من أَنْ أقول في الله شيئاً من ذلك، أو قلتُه، أو أَرَاهُ، أو أَتَوْهَمَهُ، أو أَتَجْرَأَهُ، أو أَنْتَهَلَهُ، أو أَصْفَهُ بِهِ، وإنْ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْحَكَايَا، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

وقال أبو زكريا يحيى بن مَنْدَةَ: كَانَ عَمِّي سَيِّفًا عَلَى أَهْلِ الْبَدْعِ، وَأَكْبَرَ مِنْ أَنْ يُشْتَنِي عَلَيْهِ مَثْلِي. كَانَ وَاللهَ آمِرًا بِالْمَعْرُوفِ، نَاهِيًّا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَفِي الْغُدوِ وَالْأَصَالِ ذَاكِرًا، وَلِنَفْسِهِ فِي الْمَصَالِحِ قَاهِرًا، فَأَعْقَبَ اللَّهُ مِنْ ذَكْرِهِ بِالشَّرِّ التَّدَامَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ عَظِيمَ الْحِلْمِ كَثِيرَ الْعِلْمِ، وُلِدَ سَنَةً ثَلَاثَةً وَثَمَانِينَ. قَرَأْتُ عَلَيْهِ حَكَايَا شُعْبَةَ: مَنْ كَتَبَتْ عَنْهُ حَدِيثًا فَأَنَا لَهُ عَبْدٌ. فَقَالَ عُمَيْ: مَنْ كَتَبَ عَنِي حَدِيثًا فَأَنَا لَهُ عَبْدٌ.

وسمعت^(۱) أبي أبا عمرو يقول: اتفق أن كُنا ليلةً مجتمعين للإفطار في رمضان، وكان الحر شديداً، وكنا نأكل ونشرب، وكان عبد الرحمن يأكل ولا يشرب، فقلت أنا على سبيل اللعب: من عادة أخي أن يأكل ليلة ولا يشرب، ويشرب ليلة أخرى ولا يأكل. قال: فما شرب تلك الليلة، وفي الليلة الآتية كان يشرب ولا يأكل البتة. فلما كانت الليلة الثالثة قال: أيها الأخ، لا تلعب بعد هذا بمثله، فإني ما اشتهرت أن أكذبك.

قلت: وقال الدّفّاق في رسالته: أَوَّلُ شِيخٍ سمعتُ منه الشّيخُ الْإِمامُ السَّيِّدُ السَّدِيدُ الْأَوَّلُدُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ فَرِزْقَنِيَ اللَّهُ جَلَ جَلَالُهُ بِبَرَكَتِهِ وَحُسْنِ نِيَّتِهِ، وَجَمِيلِ سِيرَتِهِ، وَعَزِيزٌ طَرِيقَتِهِ، فَهُمْ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَانَ جِذْعًا فِي أَعْيُنِ الْمُخَالِفِينَ أَهْلَ الْبَدْعِ وَالْبَيْتِ الْمُتَطَّعِينَ. وَكَانَ مَنْ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَاثِمًا، وَوَصْفُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى.

ذكر أبو بكر أحمد بن هبة الله بن أحمد الورودجاني أنه سمع من لفظ أبي القاسم سعد الزنجاني بمكة يقول: حفظ الله الإسلام برجلين أحدهما بأصبهان

(۱) الكلام لأبي زكريا.

والآخر بهرأة: عبد الرحمن بن مئدة، وعبد الله بن محمد الأنصاري.

وقال السمعاني: سمعت الحسن بن محمد بن الرضا العلوي يقول: سمعت خالي أبي طالب بن طباطبا يقول: كنت أشتُم أبداً عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مئدة إذا سمعت ذكره، أو جرى ذكره في مَحْفَلٍ، فسافرت إلى جرباذقان، فرأيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المنام، ويده في يد رجل عليه جبة زرقاء، وفي عينه نُكّة، فسلمت عليه، فلم يرد عليَّ وقال: لِمَ تَشْتُمْ هَذَا إِذَا سَمِعْتَ اسْمَهُ؟ فقليل لي في المنام: هذا أمير المؤمنين عمر، وهذا عبد الرحمن بن مئدة. فانتبهت، ثم رجعت إلى أصحابهان، وقصدت الشيخ عبد الرحمن، فلما دخلت عليه ورأيته، صادفته على التَّعْتُ الذي رأيته في المنام، وعليه جبة زرقاء، فلما سلمت عليه قال: وعليك السلام يا أبي طالب. وقبل ذلك ما رأيَ ولا رأيته، فقال لي قبل أن أكلمه: شيء حَرَمَه الله ورسوله، يجوز لنا أن نُحِلِّه؟ فقلت له: أجعلني في حلٍ. ونَسَدْتُهُ الله، وَقَبَّلْتُ عينيه، فقال: جعلتك في حلٍ فيما يرجع إلىَّ.

قال السمعاني: سألت أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، فسكت ساعة وتوقف، فراجعته، فقال: سمعَ الكثير، وخالفَ أباء في مسائل، وأعرضَ عنه مشايخ الوقف، وما تركني أبي أسمع منه. ثم قال: كان أخوه خيراً منه.

وقال المؤيد ابن الإخوة: سمعت عبد اللطيف بن أبي سعد البغدادي، قال: سمعت أبي، قال: سمعت صاعد بن سيار الهراوي يقول: سمعت الإمام عبد الله بن محمد الأنصاري يقول في عبد الرحمن بن مئدة: كانت مضرته في الإسلام أكثر من مَنْفَعَتْهُ.

ذكر يحيى أنَّ عمَّه توفى في سادس عشر شوَّال، وغسله أحمد بن محمد البَّقَال، وصلَّى عليه أخوه عبد الوهَّاب، وحضر جنازته من لا يعلم عدَّهم إلا اللهُ عز وجل.

وأول ما قُرِئَ عليه الحديث سنة سبع وأربعين مئة؛ سمع عليه عليَّ بن عبد العزيز بن مقرن.

٣٢١ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم النيسابوري، المعروف بالحافظ.

قدم همذان في هذا العام، وحدث عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الإسفرايني، وأبي العلاء صاعد بن محمد، ويحيى بن إبراهيم المزكي.

٣٢٢ - عبدالرّزاق بن سلّهُب الأصبهاني.

صالح حَيْرٌ، روى عن أبي عبدالله بن مندة.

وقد من سُلَمٍ فمات في ذي القعْدَة، وكان خياطًا.

٣٢٣ - عبدالكريم بن أبي حاتم السجستاني، أبو بُشْر الحافظ. توفي في هذه السنة بسِجستان.

٣٢٤ - عبد الملك بن عبد الرحمن، أبو سعد السرخسي الحنفي. من علماء بغداد، ولد قضاء البصرة، وبها مات في شوال. سمع من هلال الحفار ببغداد، ومن علي بن محمد الطرازي بن نيسابور، ومن علي بن محمد بن نصر الدينوري. كتب عنه أبو طاهر بن سوار، وغيره. وروى عنه عبد المغيث بن محمد العبدلي^(١).

٣٢٥ - عبد الملك بن عبد الغفار بن محمد، أبو القاسم الهمذاني الفقيه الملقب بـ تحرير^(٢).

روى عن أبيه، وأبي طاهر بن سلمة، وأبي سعيد بن شابة، وابن عبدان، وأبي القاسم بن يشران، والحسن بن دوما النعالي، وأبي نعيم الحافظ، والحسين الفلاكي.

قال شيرودية: سمعت منه، وكان فقيهًا حافظًا، أحد أولياء الله، ما رأيت مثله. توفي في المحرم، كان يكتب لنا ويقرأ لنا.

قلت: روى عنه أحمد بن سعد العجلاني، وأبو بكر محمد بن بطال؛ لقيه بهمذان.

(١) ينظر تاريخ ابن النجاشي ٩٦/١ - ٩٩.

(٢) قيده الحافظ ابن حجر في الألقاب ١٣٣/١ فقال: «بضم أوله وسكون التون وكسر العجم وسكون التحتانية ثم راء».

٣٢٦ - عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان، أبو عمرو ابن أبي عقيل الشلمي النيسابوري المائقى^(١)، ابن خال الأستاذ أبي القاسم القشيري.

شيخ كبير نيل ثقة، من كبار شيوخ الصوفية العارفين بلغة القوم ورموزهم في الحقائق. توفي في حدود هذه السنة.

سمع أبا طاهر بن محمش، وعبد الله بن يوسف، وببغداد أبا الحسين بن بشران. روى عنه حفيده عبد الله بن عبدالعزيز بن عبد الوهاب، وأبو الأسعد هبة الرحمن القشيري. وعادل القشيري في المحمل إلى الحجاز^(٢).

٣٢٧ - عبيدة الله بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو محمد بن أبي الحديد الشلمي الدمشقي المعدل.

سمع جده، وأباه، وعبد الرحمن بن أبي نصر. روى عنه غيث بن علي، وعمر الرؤاسي، وأبو القاسم التسبيب. روى عن جده شيئاً يسيراً^(٣).

٣٢٨ - علي بن الحسن بن علي ابن العطار، أخو فاطمة بنت الأقرع.

سمع من ابن مخلد «جزء ابن عرفة». وعن القاضي أبو بكر.

٣٢٩ - علي بن الحسن بن القاسم بن عنان، القاضي أبو الحسن الأسدآبادى، نزيل قشان^(٤).

روى عن القاضي أبي محمد عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الثئمى. قال شيروية: سمعت منه، وكان صدوقاً متعبداً فاضلاً، ومولده سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

٣٣٠ - علي بن الخضر بن عبدان بن أحمد بن عبدان، أبو الحسن الدمشقى العدل.

(١) منسوب إلى: «مائقة» من نواحي نيسابور.

(٢) ينظر «المائقى» من أنساب السمعانى.

(٣) من تاريخ دمشق ٣٨/٣٩ - ٤٠.

(٤) من نواحي الأهواز.

حدَّث عن عبد الرحمن بن أبي نَصْر، ومنصور بن رامش. روى عنه طاهر الحُشْوَعِي، وحبة الله ابن الأكفاني، وأبو الحسن بن المُسَلَّم. تُوفي في جُمادى الأولى^(١).

٣٣١ - عليٌّ بن محمد بن عليٍّ، أبو القاسم التَّيْمِيُّ الْكُوفِيُّ ثُمَّ النَّيْسَابُوريُّ.

سمع أبا زكريا يحيى ابن المُرَكَّبِي، وأبا بكر الْحِيْرِي. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي، وعبدالمنعم ابن القُشَيْرِي. وكان صوفياً، حجَّ مَرَاتٍ، وحدَّث بهمَّدان، وتُوفي بطريق مكة، وكان صدوقاً^(٢).

٣٣٢ - عليٌّ بن ناعم بن عليٍّ بن سَهْلٍ، أبو الحسن البَعْدَادِيُّ الْبَرَّازُ الْحَبْلَبِيُّ.

صالح ورُعْ، مقرئٌ، سمع أبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الحُسْنِين بن شرمان. وعنده قاضي المَرِسَّان، وابن السَّمَرْقَنْدِي، وأبو الحسن بن عبد السلام. تُوفي في رجب.

٣٣٣ - محمد بن أَحْمَدَ بْنَ مَحْلَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَقِيٍّ ابن مَحْلَدَ بْنَ يَزِيدَ الْقُرْطَبِيِّ، أبو عبد الله قاضي فُرْطَبَة. روى عن أبيه، وعَمِّه عبد الرحمن، وولي القضاء مرَّتين، ولم تُحْفَظْ له قضيَّة جَوْرٌ.

روى عنه أبو علي الغَسَانِي، وابنه أبو الحسن وأبو القاسم ابنا أبي عبد الله. وعُزلَ ثانية مرة، وامتحن بسبب القَضَاء مَحَةً عظيمَةً، ومات بعد إطلاقه من السِّجن في صَفَرٍ بإشبيلية، وله ثلَاثٌ وسبعين سنة^(٣).

٣٣٤ - محمد بن أَحْمَدَ بْنَ مَأْمُونَ، أبو عبد الله الْكُرْثَيُّ^(٤). تُوفي في هذه السنة بيده.

(١) من تاريخ دمشق ٤١ / ٤٦٣ - ٤٦٤.

(٢) ينظر التقىد لابن نقطة ٤١٤ - ٤١٥.

(٣) من الصلة لابن بشكوال ١٢٠٣).

(٤) منسوب إلى «كُرْث» مدينة في أقصى المغرب.

٣٣٥ - محمد بن هبة الله، أبو الحسن ابن الوراق، النَّحْوِيُّ، شيخُ العربية ببغداد.

قال السَّمْعاني: تفرد بعلم النَّحو، وانتهى إليه علم العربية في زمانه. وكان له في القراءات وعلوم القرآن يدٌ ممتدة، وبايُّ طويلٍ، وكان صدوقاً مأموناً متحرّياً صالحًا وقويراً. سمع أبا القاسم بن بشران. وكان ضريراً. روى عنه عليّ بن عبدالسلام، وتوفي في رمضان. وقد استدعاه القائم أمير المؤمنين ليعلم أولاده، فلما خرج قال: هذا البحر.

قال ابن النَّجَار: هو سبط أبي سعيد السيرافي. ولد سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة. وسمع من أبي عليّ بن شاذان.

وقال أبو البركات ابن السَّقَطِي في «مُعْجَمِه»: انتهى إليه علم العربية. قرأت عليه كتاب «الإقناع» لجده لأمه أبي سعيد النَّيْسابوري.

٣٣٦ - محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان، أبو تمام الدَّفَاق، أخو أبي سعد المذكور سنة خمس وستين^(١).

روى عن أبي عمر بن مهدي، وابن رزْقوية. سمع منه ولده أحمد، وأبو عبدالله الحُمَيْدِي.

قال شجاع الذهلي: توفي سنة سبعين.

٣٣٧ - محمد بن عيسى بن أحمد، أبو الفضل الهاشمي، أخو الشريف أبي جعفر عبدالخالق.

سمع أبا القاسم بن بشران، وغيره. وكان من كبار علماء الحنابلة. كتب عنه شجاع الذهلي، وغيره.

٣٣٨ - منصور، أبو القاسم، قاضي قضاة نَيْسابور ابن قاضي القضاة أبي الحسن إسماعيل ابن القاضي أبي العلاء صاعد بن محمد النَّيْسابوريُّ الحنفيُّ.

سمع جده، وأبا عبد الرحمن السُّلْمَيِّ، وغيرهما، ومات في ربيع الأول. وكان سُنِّيَا سَلِيمًا من الاعتزال، وكان عارفاً بالعربية، عالماً بالحديث، وكانت إليه الفتوى على مذهب أبي حنيفة. سافر إلى ما وراء النَّهر وإلى بغداد.

(١) الترجمة (١٥٥).

روى عنه عثمان بن إسماعيل **الحَفَّاف** شيخ السَّمْعاني . وقد سمع أيضًا من أبي القاسم السَّرَّاج ، وجماعة .

٣٣٩ - موسى بن علي بن محمد بن علي ، أبو عمران الصَّقِلِيُّ **النَّحْوِيُّ** .

قَدِيم الشَّام ، وسمع أبا ذر الهروي بمكَّة ، ومحمد بن جعفر الميماسي ، والحسن بن جُمِيع ، وجماعة . روى عنه من شيوخه : عبدالعزيز الكَتَانِي ، وغَيْث الأرمنازي . وكان مؤدب الشريف النسيب .
تُوفي ببورصا^(١) .

٣٤٠ - هبة الله بن أحمد بن محمد ، أبو الحسن البرُّوي^(٢) **النَّيْسَابُوريُّ** .

روى عن الحاكم ، وغالب بن علي الحافظ ، وجماعة .

تُوفي في حدود السبعين ، روى عنه عثمان **الحَفَّاف** .

٣٤١ - هبة الله بن علي بن محمد بن محمد بن الطَّيِّب ، أبو **الفَتْح القرَشِيُّ المَخْزُومِيُّ الْكُوفِيُّ** ، نزيل بغداد .

حدث عن محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفري ، ومحمد بن جعفر النَّجَار . وعنه أبو القاسم ابن السَّمْرَقَنْدي .

قال الخطيب^(٣) : كتب عنه ، وكان سمعاه صحيحًا .

وقال هبة الله السَّقَطِي : كان زَيْدِيًّا .

وقال ابن حَيْرُون : تُوفي هبة الله بن علي ابن الحَبَاز في ربيع الأول .

(١) من تاريخ دمشق ١١/٦١ - ١٤١٠.

(٢) منسوب إلى جد اسمه «برويه»، وهي عائلة معروفة بنيسابور.

(٣) تاريخه ١٦/١٦ - ١١٢.

المتوفون تقريرًا

٣٤٢ - أحمد بن علي بن عبد الله، أبو نصر الديبوري الشلمي الصوفي المقرئ.^(١)

سمع أبا الحسن بن جهضم، وأبا محمد ابن النحاس، وأبا سعد المالياني، وأبا محمد بن أبي نصر. روى عنه نصر المقدسي، ومكي الرمياني، وأبو بكر ابن الخاضبة، وغيرهم. توفي بعد الستين وأربع مئة، أو قبلها^(٢).

٣٤٣ - إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو القاسم البصري المنديلي المقرئ المعدل.

سمع من أحمد بن يعقوب المعدل سنة سبع وتسعين وثلاث مئة، ومن القاضي أبي عمر الهاشمي، وعلي بن أحمد بن غسان الحافظ، وطائفة. عنه الغطريف بن عبدالله، ومحمد بن أبي نصر الأشناوي شيخ السلفي، وغير واحد. حدث سنة ست وستين بالبصرة، وقع لنا من حديثه جزءان.

٣٤٤ - إسماعيل بن علي، الأديب أبو محمد الدمشقي الكاتب المعروف بابن العين زبي.

شاعر مُفلق، توفي سنة سبع وستين وأربع مئة، وهو القائل:
تركَ الظاعنوْنِ جسْمِي بلا قلْ بِ وعَيْنِي عَيْنَا من الْهَمَلَانِ
إِذَا لَمْ تَفِضْ دَمًا سُحْبُ أَجْفَا نِي عَلَى بُعْدِكُمْ فَمَا أَجْفَانِي
حَلَّ فِي مُقْتَنِي فَلَوْ فَتَّشُوهَا كَانَ ذَاكَ الإِنْسَانُ فِي إِنْسَانِي^(٣)

٣٤٥ - نُبَّعُ بن القاسم بن نصر، أبو الحسن التبعي الهمذاني، نزيل بغداد.

وكان له بها آثار جميلة من فتوات ومنابر. وكان فقيراً معاشاً كثير التلاوة.

سمع أبا بكر أحمد بن علي بن لال. روى عنه أبو القاسم ابن السمرقندى^(٤).

(١) من تاريخ دمشق ٦٢/٥ - ٦٥.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٦/٩ - ٢٩.

(٣) من الذيل لابن السمعاني، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٩.

٣٤٦ - ثابت بن محمد بن محمد الفَزَارِيُّ، أبو القاسم ابن الطَّبَقِيُّ.

سمع ابن الصلت المُجَبَّرُ. روى عنه أبو عبدالله البارع، وغيره.

٣٤٧ - الحسن بن مكى بن الحسن، أبو محمد الشَّيْزَرِيُّ المقرىءُ.

سمع أبو عبد الله بن أبي كامل صاحب خَيْثَمَة، وأبا الفوارس أحمد بن محمد الشَّيْزَرِيُّ. وعنده المؤمن السَّاجِي، ومحمد بن طاهر المَقْدُسِيُّ، وعُمر الدَّهْسْتَانِيُّ.

توفي بحلب^(١).

٣٤٨ - الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ الشَّوَيْخِ، الْفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

الْأَرْمَوِيُّ الشَّافِعِيُّ.

سمع أبو محمد عبد الله بن عُيَيْدَةَ الله ابن الْبَيْعَ، وعبد الواحد بن محمد بن سَبَّـنَـك ببغداد، ومحمد بن محمد بن محمد بن بكر الْهَزَـانِـي بالبصـرةـ. روى عنه عمر الرَّوَاسِـيـ، وتُـوفـيـ بمصرـ بـعـدـ السـتـينـ وـأـرـبعـ مـئـةـ؛ قـالـ لـهـ السـمـعـانـيـ^(٢).

وروى عنه الرَّازِـيـ فـيـ «ـمـشـيـختـهـ».

٣٤٩ - شـبـيبـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ حـشـنـاـمـ، أـبـو سـعـدـ الـبـسـتـيـغـيـ
الـخـبـارـ الـيـسـابـورـيـ الـكـرـامـيـ.

حدَّثَ عن أبي نعيم عبد الملك الإسْفَرايني، وأبي الحسن العلوي،
وغيرهما. وعنَهُ أبو عبد الله الفُراوي، وزاهر ووجيه ابن الشَّحَامِيُّ، وهبة
الرَّخْمَنِ ابْنُ الْقُشَيْرِيُّ، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحِ الْمَؤْذَنِ، وعبدالغافر بن
إِسْمَاعِيلِ الْفَارَسِيُّ، وَقَالَ^(٣): هوشيخ صالح صحيح السَّمَاعِ، مشتغل بكسبه.
قال: وتُـوفـيـ سـنـةـ نـيـفـ وـسـتـيـنـ وـأـرـبعـ مـئـةـ.

وقال ابن ناصر: ذكر لي زاهر الشَّحَامِيُّ أنه سمع منه، فسألته عنه،
فقال: لم يكن يُـعـرـفـ الـحـدـيـثـ، وـكـانـ كـرـامـيـ مـعـالـيـاـ فـيـ مـعـتـقـدـهـ.

وقال ابن السَّمَعَانِيُّ: كان شيخاً صالحًا عفيفاً، سديداً السيرة. ولد قبل
الـتـسـعـينـ وـثـلـاثـ مـئـةـ. روى عنه جدي أبو المظفر في «ـأـمـالـيـهـ»، وتُـوفـيـ في حدود
الـسـبـعينـ وـأـرـبعـ مـئـةـ وروى لأبيه عنه سعيد بن الحسين الجوهري، وأبو الأسد
ابن الْقُشَيْرِيُّ.

(١) من تاريخ دمشق ١٣/٣٩٥ - ٣٩٦.

(٢) في «الأرموي» من الأنساب.

(٣) في السياق، كما في منتخبه (٨١٢).

٣٥٠ - عبدالله بن عبد الرحمن، أبو الحسن البَحِيرِيُّ المزكُّى
النَّيْسَابُوريُّ .

سمع أبا نعيم عبدالملك بن الحسن العلوي، وأبا عبدالله الحاكم،
وبعبد الله بن يوسف، ومحمد بن أحمد بن عبدوس المزكى، وطبقتهم. وحدث
وأملى؛ روى عنه أبو القاسم الشحامى^(١).

وابنه عبد الرحمن هو المذكور في سنة أربعين وخمس مئة.

٣٥١ - عبدالله بن عُبيدة الله بن محمد، أبو محمد المِصْرِيُّ الْمَحَامِلِيُّ .

سمع محمد بن الحسن بن عمر الصَّيْرَفِيُّ، وغيره. روى عنه صالح بن
حُميد الْبَلَانِ، وعلي بن الحُسْنِ الْفَرَاءُ، وغيرهما.

أخبرنا أبو بكر بن عمر التَّخْوِي، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الإوقي،
قال: أخبرنا السَّلْفِيُّ، قال: أخبرنا صالح بن حُميد، قال: أخبرنا عبدالله بن
عُبيدة الله المَحَامِلِيُّ، قال: أخبرنا محمد بن الحسن، قال: أخبرنا محمد بن
موسى النَّقَاشُ، قال: حدثنا محمد بن صالح الْخَوْلَانِيُّ، قال: حدثنا محمد بن
إبراهيم الْخَوْلَانِيُّ، قال: حدثنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا حُسين الجعفري،
قال: كان أبو يونس القوي يطوف في كل يوم سبعين أسبوعاً.

٣٥٢ - عبدالله بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد الْكَرْوَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ ،
أحد أئمة الشافعية.

تفقه على أبي الطَّيْب الطَّبَرِيِّ بِيَعْدَادِ. وسمع من أبي الحُسْنِ بن بشران،
وهبة الله الْأَلْكَائِيُّ، وجماعة كثيرة. روى عنه محمد بن عبد الوهاب الدَّفَاقِ،
وغانم بن خالد، ومحمد بن أحمد الخاني.
قال السَّمِعَانِيُّ: تُوفِيَ سنة نِيَّفَ وستين.

٣٥٣ - عبد الجليل بن أبي بكر الرَّبَاعِيُّ الْقَرَوِيُّ، أبو القاسم الْدَّيْبَاجِيُّ
المعروف بالصَّابُونِيُّ، المتكلِّمُ .

أخذ عن أبي عِمْرَان الفاسي، وأبي عبدالله الأزدي صاحب ابن البارِلانِيِّ.
وصنَّف كتاب «المُسْتَوْعِب» في أصول الفقه، وكتاب «نُكَّت الانتصار». وألفَ
مُعْتَقَداً.

درَسَ بقلعة حَمَادَ، وبفاس. أخذ عنه الأصول أبو عبدالله بن شِبْرِينِ.
وروى عنه أبو عبدالله بن الحَمِيرِ، وأبو عبدالله بن خَلِيفَةَ، ومحمد بن داود

(١) ينظر منتخب السياق (٩٢٩).

القلعي، وأبو الحجاج يوسف بن الملجم^(١).

٣٥٤ - عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد، أبو حنيفة الزَّوْزَنِيُّ الفقيه الشافعى، نزيلُ نيسابور.

شيخ بھی رئیس، کثیر التلاوة، بارع الخط، کان یداوم علی کتابة المصاحف ویتألق فيها، وتفق سوقه وازدحموا علی مصاحفه. سمع آبا بکر الحیری، و منصور بن رامش.
تُوفی سنة نیٰف وستین^(٢).

٣٥٥ - عبد الكریم بن أحمد بن طاهر بن أحمد، أبو سعد التیمیي الورآن، من أهل طبرستان.

سكن الری، وکان من کبار عصره فضلاً وحشمة وجاهًا. له قدم في المُناظرة، وإفحام الخصوم. تفقه بمرو على الإمام أبي بکر القفال^(٣).

٣٥٦ - عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر، أبو مروان الإیادی الإشبيلی.

تفقه و تفنن في العلم، ثم حج، وتعلم الطب، فتقىد فيه وسكن دانیة. وفي ذریته أطباء. وهو والد الطبيب أبي العلاء بن زهر. مات في حدود السبعين وأربع مئة^(٤).

٣٥٧ - عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن أحمد، أبو عمرو السُّلْمَى الرأهد.

من نبلاء مشیخة نیساپور، ومن أعيان الصوفية. سمع عبدالله بن يوسف، وابن مخیش، وأبا الحسن بن بشران، وعدة، وعاش تسعين سنة. روی عنه أبو الأسعد هبة الرحمن^(٥).

٣٥٨ - عَقِيل بن محمد بن علي، أبو الفضل الفارسي ثم البعلبکيُّ الفقيه الشافعی.

روی عن أبي بکر محمد بن عبد الرحمن القطان، وعبد الرحمن بن أبي

(١) من التکملة البارية ١٣٣/٣.

(٢) ينظر منتخب السیاق (١٠٣٩).

(٣) ذکره عبدالغافر في السیاق، كما في منتخبه (١١٠٥)، وذكر أنه توفي سنة ٤٦٩.

(٤) من عيون الأنباء لابن أبي أصیبعة ٥١٧.

(٥) ينظر منتخب السیاق (١١٧٥).

نصر. روى عنه عمر الرؤاسي، وهبة الله ابن الأكفاني، وابنه أحمد بن عقيل. وكان يحفظ «مختصر المرنبي»^(١).

٣٥٩ - عليّ بن محمد بن جعفر، أبو الحسن اللخساني الطريثي، وطريثي من نواحي نيسابور.

قال السمعاني: كان شيخاً صالحًا عفيفاً صوفياً طريفاً. حج مرات، وكان يحدّث بنيسابور ويرجع إلى ناحيته. سمع بهراة شاه بن عبد الرحمن، ومحمد ابن محمد بن جعفر الماليبي، وبنيسابور أبا الحسين أحمد بن محمد الخفاف. روى عنه أبو عبدالله الفراوي، وأبو القاسم الشحامي^(٢). وتوفي بعد سنة ستين، وقد جاوز الثمانين.

● - عليّ بن محمد بن نصر الدينوري، نزيل عزنة. ذُكر في سنة ثمان وستين ظناً^(٣).

٣٦٠ - عليّ بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الحسن بن أبي عيسى الحسنابادي الأصبهاني.

مشهور، صدوق، عارف بالرواية. سمع أبا بكر بن مردوية، وببغداد أبا الحسن بن الصلت، وابن رزقوية.

قال السمعاني: روى لنا عنه ابن عمه أبو الخير عبدالسلام بن محمود، ومحمد بن الفضل الخاني، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق^(٤).

٣٦١ - عليّ بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الحسن البغدادي الحنبلي.

أحد الأئمة الكبار، خرج في فتنة البساسيري فسكن ثغر آمد. كان أحد الأذكياء المعدودين، تفقه على القاضي أبي يعلى، وسمع من أبي القاسم بن بشران، وأبي الحسين ابن الحراني، وأبي عليّ بن المذهب. ورحل إليه أبو القاسم ابن القراء للتلقّه عليه.

توفي بأمد سنة سبع أو ثمان وستين وأربع مئة^(٥).

(١) من تاريخ دمشق ٤١ - ٣٤.

(٢) ينظر منتخب السياق (١٢٨٩).

(٣) الترجمة (٢٥٧).

(٤) من «الحسنابادي» في أنساب السمعاني.

(٥) ينظر طبقات الحنابلة ٢/ ٢٣٤.

٣٦٢ - عليّ بن غنائم، أبو الحسن الأوسي المِصْرِيُّ الْمَالِكِيُّ .
سمع ابن نظيف، وصلّة بن المؤمل، وأبا حازم ابن الفراء، وجماعة. وعنده
عليّ بن طاهر، وجمال الإسلام عليّ بن المُسْلِم، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي .
وَتَقَهُ ابْنُ الْأَكْفَانِ^(١) .

٣٦٣ - الفضل بن عطاء، أبو إبراهيم المِهْرَانِيُّ التِّيسَابُوريُّ .
شيخ بهيٌ فاضلٌ، من بيت الرُّهْد والورع، سمع الكثير من أبي عبد الله
الحاكم، وغيره. وكان مبالغًا في الرُّهْد والورع .
روى عنه عبد الرحمن بن عبد الله البَحِيرِيُّ ، وتُوفِيَ سنة نِيفَ وسِتِينَ، وله
سبعون سنة^(٢) .

٣٦٤ - محمد بن خَلَصَة، أبو عبد الله النَّحْوِيُّ الشَّذُونِيُّ، نَزِيلُ دَانِيَة .
كان كفيفًا ذكيًّا ظريفًا، من كبار النَّحَاة المَذَكُورَيْنَ، والشُّعَرَاء المَشْهُورَيْنَ
أخذ عن أبي الحسن بن سِيدَه . وبرعَ في اللُّغَة والثَّحْوِ، وأشغال مُدَّةً . أخذ عنه
أبو عمر بن مُشرِفٍ، وأبو عبد الله بن مُطَرِّفٍ، وغيرهما .
وَشِعْرُه مُدَوَّنٌ، فمنه :

أَمْدُنْفُ نَفْسٍ بِالْهَوِيِّ أَمْ جَلِيدُهَا غَدَةَ غَدَتْ فِي حَلْبَةِ الْبَيْنِ غَيْدُهَا
تَحْلُدُ بِالْحَاطِظِ لَهَا وَجَنَاحَتِهَا وَتَرَهُبُ أَنْ تَنْفَدَ لِيَنَا قُدُودُهَا
فِيَ لَدِيمَاءِ الْأَسْدِ تَسْفَكُهَا الدَّمًا وَلِلصِّيدِ مِنْ عُفْرِ الظِّبَاءِ تَصِيدُهَا
قال الأبار^(٣) : يَقِي إِلَى بَعْدِ سَنَةِ ثَمَانِ وَسِتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً .

٣٦٥ - محمد بن أحمد، الفقيه أبو المُظْفَرِ التَّمِيمِيُّ الْمَرْوَزُوذِيُّ
الشَّافِعِيُّ الْوَاعِظُ .

روى عن عبد الرحمن بن أبي نصر التَّمِيمِي الدِّمشْقِيِّ، وجماعة. روى
عنه عبد العزيز الكَتَانِي، وعليّ بن الحَضِير، ومُحَمَّدُ الْسُّنَّةُ أبو محمد الْبَغَوِي^(٤) .

٣٦٦ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، القاضي أبو عمرو النَّسَوِيُّ،
الْمَلَقَبُ بِأَقْضَى الْقُضَا .

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/١٢٩ .

(٢) من السياق، كما في منتخبه (١٣٩٥).

(٣) التكملة ١/٣١٩ . وتنظر جذوة المقتبس (٤٩) حيث نقل الشعر منه.

(٤) من تاريخ دمشق ٥١/١٨٠ - ١٨١ .

من أكابر أهل خراسان فضلاً وحشمةً وإفضالاً وجاهًا. وكان رسول الملوك إلى الخلافة المُشرفة.

سمع أبو بكر الحيري، وأبا إسحاق الإسفرايني، ومحمد بن زهير السائي، وبمكة أبو ذر الهروي، وابن نظيف، وبدمشق أبو الحسن ابن السمسار.

أملى سنين وتكلم على الأحاديث؛ روى عنه أبو عبدالله الفراوي، وأبو المظفر ابن القشيري، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وعبدالغافر الفارسي في تاريخه وأطرب في وصفه، وقال^(١): وقف بعض بساتينه بنسما على مدرسة الصوفية المنسوبة إلى أبي علي الدقاق بنسما. وله بخوارزم مدرسة اتخذها لـ ولـ قضاءها وأعمالها، وعاش ثمانين سنة. وصنف كتبـ في التفسير والفقـه^(٢).

٣٦٧ - واصل بن حمزة بن عليـ، أبو القاسم الخنـونـيـ، وخـنـيونـ: قرية من قرى بخارـيـ، الصـوفـيـ الحـافـظـ.

ثقة صالحـ، خـيرـ، رـحالـ، سمع عبدالـكـريـمـ بن عبدـالـرحـمنـ الكـلـابـاـذـيـ، وأـحمدـ بنـ مـاماـ الأـصـبـهـانـيـ الحـافـظـ، وإـبرـاهـيمـ بنـ سـلـمـ الشـكـانـيـ^(٣) بـبـخارـيـ، وأـبـاـ العـبـاسـ الـمـسـتـغـفـريـ بـنـ سـفـفـ؛ وأـبـاـ الـحـسـينـ بنـ فـادـشـاهـ، وأـصـحـابـ الطـبـرـانـيـ بـأـصـبـهـانـ.

قال الخطيب^(٤): كـتـبـتـ عـنـهـ، وـلـمـ يـكـنـ بـهـ بـأـسـنـ.

وروى عنه أبو بكر قاضي المارستان^(٥).

قال أبو زكريا بن مندةـ: كان يرجع إلى الحفـظـ والـدـيـانـةـ، وجـمـعـ الأـبـوـابـ والـطـرـقـ، ثم ترك ذلك كـلـهـ واستـغـلـ بشـيءـ لا يـرـضـاهـ اللهـ.

وقال السـمـعـانـيـ: حدـثـ في سـنـةـ سـبـعـ وـسـتـيـنـ^(٦).

(آخر الطبة والحمد لله)

(١) في السياق، كما في منتخبـهـ^(١٥٣).

(٢) ويـظـرـ تـارـيخـ دـمـشـقـ ٥٤ / ٧٣ - ٧٤.

(٣) نسبة إلى «شـكـانـ» من قـرـىـ بـخـارـيـ.

(٤) تاريخـهـ ٦٨٥ / ١٥.

(٥) قد ذـكـرـناـ غـيـرـ مـرـةـ أـنـهـ تـكـتـبـ «الـمـرـسـانـ» وـ«الـمـارـسـانـ»، وـالمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ، لـا يـسـيرـ عـلـىـ وـتـيـرـةـ وـاحـدـةـ.

(٦) كـائـنـهـ قـالـ هـذـاـ فـيـ «ذـيـلـ تـارـيخـ مدـيـنـةـ السـلـامـ»، أـمـاـ فـيـ «الـخـنـونـيـ» مـنـ كـتـابـهـ الـأـنـسـابـ فقد جـزـمـ بـوـفـاتـهـ فـيـ السـنـةـ المـذـكـورـةـ.

الطبقة الثامنة والأربعون

٤٧١ - ٤٨٠

(الحوادث)

سنة إحدى وسبعين وأربع مئة

فيها عُزل فخر الدولة بن جَهِير من وزارة المُقتَدِي بِاللهِ بْنِ أَبي شُجاع بن الحُسْنِ، لكونه شَدَّ^(١) من الحنابلة، وكتب أبو الحسن محمد بن عليّ بن أبي الصَّقِر الفقيه الواسطي إلى نظام المُلْك هذه الأبيات:

بِغَدَادِ النَّظَامِ مُسْتَهَانٌ مُسْتَضْسَامٌ لَا غَلَامُ، وَغَلَامُ سَالِمًا فِيهِ سِهَامُ قِبَغَدَادِ مُقَامٌ بِاَنْصَارٍ، وَدَوَامُ اِيَادِيكَ الْجِسَامُ دَادَ قَتْلُ، وَانتقامُ هَا، وَمَنْ فِيهَا السَّلَامُ لَكَ، مَنْ بَعْدَ، حَرَامٌ	يَا نَظَامَ الْمُلْكِ قَدْ حُلَّ وَابْنُكَ الْقَاطِنُ فِيهَا وَبِهَا أَوْدَى لَهُ قَتَّ وَالَّذِي مِنْهُمْ تَبَقَّى يَا قِوَامَ الدِّينِ لَمْ يَدِ عَظُمَ الْخَطْبُ، وَلِلْحَرَ فَمَتَى لَمْ تَخْسِمِ الدَّأْ وَيَكْفَ الْقَوْمَ فِي بَغْ فَعْلَى مَدْرَسَةِ فِي وَاعْتِصَامٌ بِحَرَيْمٍ
---	---

فعُظِّمَ هذا الخطُبُ على النَّظَامِ، وأعادَ كوهراين إلى سِخنكية بغداد، وحَمَلَهُ رسالَةً إلى المقتدي تتَضَمَّنُ الشَّكْوى من ابن جَهِير. وأمر كوهراين بأخذ أصحاب ابن جَهِير، وإيصال المَكْرُوهِ والأَذى إِلَيْهم. فسار عميدُ الدَّولَةِ ابن فخر الدَّولَةِ بن جَهِير إِلَى النَّظَامِ، وتَلَطَّفَ فِي القَضِيَّةِ إِلَى أَنْ لَانَ لَهُمْ. وفيها سارَ الْمَلَكَ تاجَ الدَّولَةَ تُتَشَّشُ أَخْوَ السُّلْطَانِ مَلِكِشَاهَ فَدَخَلَ الشَّامَ، وَتَمَلَّكَ دَمْشَقَ بِأَمْرِ أَخِيهِ بَعْدَ أَنْ افْتَحَ حَلَبَ. وَكَانَ مَعَهُ عَسْكُرٌ كَثِيرٌ مِنْ

(١) أي: أعندهم.

ومنهم من ورَّخ فتح تُوش لدمشق في سنة اثنين وسبعين .

وكان أهل الشام في ويل شديد مع آتيسز الخوارزمي المقتول.

سْنَةِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ

فيها كتبَ شرفَ الدّولةِ مُسلمَ بنَ قُريشَ بنَ بَدرانَ العُقيليَّ صاحبَ المؤصلِ إلى السُّلطانِ جلالِ الدّولةِ مَلِكُشاَهَ ابنَ السُّلطانِ عَصْدِ الدّولةِ أَلبَ أَرسلانَ السُّلْجُوقِيِّ يطلبُ منهُ أَنْ يُسْلِمَ إِلَيْهِ حَلَبَ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ إِلَيْهِ فِي الْعَامِ ثَلَاثَ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ. فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ، وَكَتَبَ لَهُ تَوْقِيْعًا بِهَا. فَسَارَ إِلَيْهَا وَبِهَا سَابِقَ آخِرِ مُلُوكِ بَنِي مِرْدَاسٍ، فَأَعْطَاهُ مُسْلِمَ بنَ قُريشَ إِقْطَاعًا بِعِشْرِينَ أَلْفِ دِينَارٍ، عَلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْبَلَدِ، فَأَجَابَ. فَوُثِّبَ عَلَيْهِ أَخْوَاهُ فَقْتَلَاهُ وَاسْتَولَيَا عَلَى الْقَلْعَةِ، فَحاَصَرُوهُمَا مُسْلِمٌ، ثُمَّ أَخْذَهُمَا صُلْحًا.

وفيها ماتَ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مَرْوَانَ صَاحِبَ دِيَارِ بَكْرٍ، وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ مَنْصُورٌ.

سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة

فيها عَرَضَ السُّلْطَانُ مَلِكُشَاهَ جيشهُ بِالرَّهْيِ، فَأَسْقَطَ مِنْهُمْ سَبْعَةَ آلَافَ لِمَ يُرَضَ حَالَهُمْ. فَصَارُوا إِلَى أَخِيهِ تَكْشَ، فَقُوِيَّ بِهِمْ وَأَظْهَرَ الْعِصْبَيَانَ، وَاسْتَولَى عَلَى مَرْءَوَ وَرِتَمْذَدَ، وَسَارَ إِلَى نِيَسابُورَ، فَسَبَقَهُ إِلَيْهَا السُّلْطَانُ، فَرَدَّ وَتَحَصَّنَ بِرِتَمْذَدَ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِ، فَعَفَا عَنْهُ.

سنة أربع وسبعين وأربع مئة

فيها بعث الخليفة المقتدي بالله الوزير أبا نصر بن جَهْبَر يخطب ابنَةِ السُّلْطَانِ، فأجابوا، على أن لا يَسْرَىٰ عَلَيْهَا، ولا يَبْيَت إِلَّا عِنْدَهَا.

وفيها حاصرَ تَمِيمَ صاحبِ إفريقيَّةِ مَدِينَةِ قَابِسَ، وَأَتَلَفَ جُنْدَهُ بِسَاتِينَهَا وَضَيَّقَ عَلَى أَهْلِهَا.

وفيها سارَ تُوشَّ صاحبِ دَمْشَقَ، فافتتحَ أَنْطَرْسُوسَ، وَغَيْرَهَا.

وفيها أَخَذَ شَرْفَ الدَّوْلَةَ صاحبَ المَوْصَلَ حَرَانَ مِنْ بَنِي وَتَابَ الْمُمِيرَيْنَ، وَصَالِحَهُ صاحبُ الرُّهَّا وَخَطَبَ لَهُ.

وفيها ماتَ الْأَمِيرُ دَاؤِدُ وَلَدُ السُّلْطَانِ مَلْكَشَاهُ، فجُزِعَ عَلَيْهِ، وَمُنْعِنُ دَفْنِهِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، وَأَرَادَ قَتْلُ نَفْسِهِ مَرَّاتٍ فَيَمْنَعُونَهُ. كَذَا نَقْلُ صَاحِبِ «الْكَامل»^(١).

وفيها تَمَلَّكَ الْأَمِيرُ سَدِيدُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيَّ بْنُ مُقْلَدَ بْنِ نَصَرِ بْنِ مُنْقَذِ الْكِتَانِيِّ حِصْنَ شَيْرَرَ، وَأَنْتَزَعَهُ مِنَ الْفَرْنَجِ. وَكَانَ لَهُ عَشِيرَةً وَاصْحَابَ، وَكَانُوا يَتَرَلُونَ بِقَرْبِ شَيْرَرَ، فَنَازَلُوهُ ثُمَّ تَبَلَّمُوهُ بِالْأَمَانِ وَمَالَ بِذَلِكَ لِلأسْقُفِ بِهَا، فَلَمْ تَرَلْ شَيْرَرَ بِيَدِهِ وَيَدِ أَوْلَادِهِ، إِلَى أَنْ هَدَمَتْهَا الرَّزْلَزَةُ، وَقُتِلَتْ أَكْثَرُ مَنْ بِهَا، فَأَخَذَهَا السُّلْطَانُ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ، وَأَصْلَحَهَا وَجَدَّهَا. وَأَمَّا سَدِيدُ الدَّوْلَةِ فَلَمْ يَحْيِيْ بَعْدَ أَنْ تَمَلَّكَهَا إِلَّا نَحْوُ السَّنَةِ. وَكَانَ فَارِسًا شُجَاعًا شَاعِرًا، وَتَمَلَّكَ بَعْدَهُ ابْنَهُ أَبُو الْمُرْهُفِ نَصَرَ.

وفيها ماتَ نُورُ الدَّوْلَةِ دُبَيْسُ ابْنُ الْأَمِيرِ سَنَدَ الدَّوْلَةِ عَلَيَّ بْنَ مَزِيدِ الْأَسْدِيِّ، وَقَدْ وَلَيَّ الْإِمَارَةَ صَبَّيَا بَعْدَ أَبِيهِ مِنْ سَنَةِ سَتٌّ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَيَقِيَ رَئِيسُ الْعَرَبِ هَذِهِ الْمُدَّةِ كُلَّهَا. وَكَانَ كَرِيمًا عَاقِلًا شَرِيفًا، قَلِيلًا الشَّرِّ وَالظُّلْمِ.

سنة خمس وسبعين وأربع مئة

فيها قَدِمَ الشَّرِيفُ أَبُو القَاسِمِ الْبَكْرِيُّ الْوَاعِظُ الْأَشْعَرِيُّ بِغَدَادِ، وَكَانَ جَاءَ مِنَ الْغَرْبِ وَقَصَدَ نَظَامَ الْمُلْكِ، فَأَحَبَّهُ وَمَالَ إِلَيْهِ، وَبَعَثَهُ إِلَى بِغَدَادِ، فَوَعَظَ

(١) الكامل ١٢٢/١٠.

بالنظامية، وأخذ يذكر الحنابلة ويرميهم بالتجسيم، ويُثني على الإمام أحمد ويقول: «وَمَا كَفَرَ شَيْمَنُ وَلِكَنَ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا» [البقرة ١٠٢]. ثم وقع بينه وبين جماعة من الحنابلة سبٌّ وخِصام، فكبسَ دورَ بنى الفراء، وأخذ كتاب أبي يعلى الفراء، رحمة الله، في إبطال التأويل، فكان يقرأ بين يديه وهو جالس على المنبر، فيُشَعِّبُ به، فلقيوه عَلَمَ السُّنَّةَ، ولما مات دفنه عند قبر أبي الحسن الأشعري.

وفي آخر السنة بعث الخليفة الشيخ أبا إسحاق الشيرازي رسولاً إلى السلطان يتضمن الشكوى من العميد أبي الفتاح.

وفيها قَدِمَ مؤيدُ الْمُلْكِ ابن نظام المُلْك من أصبهان، ونزل بالنظامية، وضررت على بابه الطُّبول أوقات الصَّلوات الثلاث، فأعطي مالاً جزيلاً حتى قطعها وبعث بها إلى تكريت.

سنة ست وسبعين وأربع مئة

فيها عُزِلَ عميد الدُّولَةِ بن جَهِير عن وزارة الخليفة، وولي أبو الفتاح المُظَفَّر ابن رئيس الرؤساء ابن المُسْلِمَة. وسار ابن جَهِير وأبوه إلى السلطان فأكرَمُوهُمْ، وعقدَ لابنه فخر الدُّولَة على ديار بكر وأعطاه الكوسات والعساكر، وأمره أن ينتزعها منبني مروان.

وفيها عَصَى أهْلُ حَرَانَ على شرف الدُّولَةِ مُسْلِمَ بن قُرْيَشَ، وأطاعوا قاضيهِمْ ابن جَلَبة^(١) الْحَبْلَيِّ، وعزَموا على تَسْلِيمِ حَرَانَ إلى جَنْقَ أمير الثُّركَمان لكونه سُنِّيَا، ولكون مُسْلِمَ رافضيَا. وكان مُسْلِمَ على دِمْشَقَ يحاصر أخا السلطان تاج الدُّولَة تُوشَ في هوى الْمِصْرِيِّينَ، فأسرَ إلى حَرَانَ ورمَاهَا بالمنجيق، وافتتح البَلَدُ، وقتل القاضي وولديه، رحمة الله. وكان تاج الدُّولَة تُوشَ قد سارَ فقصدَ أنطاكية.

وفيها عُزلَ المُظَفَّر ابن رئيس الرؤساء من وزارة الخليفة، وولي أبو

(١) قيده المصنف في المشتبه بالقلم ١٦٧ ، والعلامة ابن ناصر الدين بالحرروف فقال: بفتح أوله واللام والمودحة ثم هاء / ٢ ٣٧٧ ، وهو أبو الفتاح عبد الوهاب بن أحمد بن جلبـة البغدادي الآتـية ترجمته في وفيات سنة ٤٧٦ هذه.

سُجَاجُونْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسْنِ، وَلَقَبُهُ الْخَلِيفَةُ ظَهِيرُ الدِّينِ، وَمَدَحْتُهُ الشُّعُرَاءُ فَأَكْثَرُوا .
وَفِيهَا قِتْلَةُ سَيِّدِ الرُّؤْسَاءِ أَبِي الْمَحَاسِنِ ابْنِ كَمَالِ الْمُلْكِ بْنِ أَبِي الرِّضَا ،
وَكَانَ قَدْ قَرُبَ مِنَ السُّلْطَانِ مَلِكِ شَاهِ إِلَى الْغَايَا ، وَكَانَ أَبُوهُ كَمَالَ الْمُلْكِ يَكْتُبُ
الْإِنْشَاءَ لِلْسُّلْطَانِ ، فَقَالَ أَبُوهُ الْمَحَاسِنَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، سَلَّمَ إِلَيَّ نَظَامُ الْمُلْكِ
وَأَصْحَابَهُ وَأَنَا أَعْطِيكَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَكْلُوا الْبَلَادَ . فَبَلَغَ ذَلِكَ نَظَامُ
الْمُلْكِ ، فَمَدَّ سَمَاطًا وَأَقَامَ عَلَيْهِ مَمَالِيْكَهُ ، وَهُمُ الْوَفُوفُ مِنَ الْأَتَرَاكِ ، كَذَا قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ^(۱) ، وَأَقَامَ خَيْلَهُمْ وَسِلَاحَهُمْ . فَلَمَّا حَضَرَ السُّلْطَانَ قَالَ لَهُ : إِنِّي خَدْمَتُكَ
وَخَدَمْتُ أَبَاكَ وَجَدَكَ ، وَلِي حَقٌّ خِدْمَةً . وَقَدْ بَلَغَكَ أَخْذِي لِأَمْوَالِكَ ، وَصَدَقَ
الْقَائِلُ . أَنَا آخَذُ الْمَالَ وَأَعْطِيهِ لِهُؤُلَاءِ الْعَلَمَانَ الَّذِينَ جَمَعْتُهُمْ لِكَ ، وَأَصْرَفَهُ
أَيْضًا فِي الصَّدَقَاتِ وَالْوَقْوفِ وَالصَّلَاتِ التِّي مُعَظَّمٌ ذِكْرُهَا وَأَجْرُهَا لِكَ ، وَأَمْوَالِي
وَجَمِيعِ مَا أَمْلَكَ بَيْنَ يَدِيْكَ ، وَأَنَا أَقْنَعُ بِمُرْعَعَةٍ وَزَاوِيَةٍ . فَصَفَّا لِهِ السُّلْطَانُ ، وَأَمَرَ
أَنْ تُسْمَلَ عِيْنَاهُ أَبِي الْمَحَاسِنِ ، وَنَقَّذَهُ إِلَى قَلْعَةِ سَاوَةِ . فَسَمِعَ أَبُوهُ كَمَالَ الْمُلْكِ
الْحَبَرَ ، فَاسْتَجَارَ بِنَظَامِ الْمُلْكِ وَحَمَلَ مَتَّيَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَعُزِّلَ عَنِ الْطُّغَرَاءِ ،
يَعْنِي كِتَابَةِ السَّرَّ ، وَوَلِيهَا مَؤَيدُ الْمُلْكِ ابْنُ النَّظَامِ .

وَفِيهَا خَرَجَ مَالِكُ بْنُ عَلَوِيِّ أَمِيرُ الْعَربِ عَلَى تَمِيمِ ابْنِ الْمُعَزِّ ، وَحَاصَرَ
الْمَهْدِيَّةَ ، وَتَعَبَّرَ مَعَهُ تَمِيمٌ ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْقَيْرَوَانَ فَمَلَكَهَا ، فَجَهَّزَ إِلَيْهِ تَمِيمٌ
جِيَوشَهُ ، فَحاَصَرُوهُ بِالْقَيْرَوَانَ ، فَعِجَزَ وَخَرَجَ مِنْهَا ، وَعَادَتِ إِلَى يَدِ تَمِيمٍ .
وَفِيهَا رَخَصَتِ الْأَسْعَارُ بِسَائِرِ الْبَلَادِ ، وَعَاشَ النَّاسُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ .

سَنَةُ سَبْعٍ وَسَعْيْنَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ

فِيهَا بَعَثَ السُّلْطَانَ جَيْشًا عَلَيْهِمُ الْأَمِيرُ أَرْمَقُ بْنُ أَكْسَبِ نَجْدَةَ لِفَخْرِ الدَّوْلَةِ
ابْنُ جَهَيْرٍ ، وَكَانَ ابْنُ مَرْوَانَ قَدْ مَضَى إِلَى شَرْفِ الدَّوْلَةِ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ ،
وَاسْتَنْجَدَ بِهِ ، عَلَى أَنْ يُسْلِمَ إِلَيْهِ أَمْدٌ ، وَحَلَّفَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا إِحْنَ
قَدِيمَةٌ ، فَأَتَقْتَلُوا عَلَى حَرْبِ ابْنِ جَهَيْرٍ وَسَارَا ، فَمَالَ ابْنُ جَهَيْرٍ إِلَى الصُّلُحِ ،
وَعَلِمَتِ الْتُّرْكُمَانُ نِيَّتِهِ ، فَسَارُوا فِي اللَّيلِ ، وَأَتَوْا الْعَربَ فَأَحَاطُوا بِهِمْ ، وَالتَّحَمَّ
الْقَتَالُ ، فَانْهَزَمَتِ الْعَربُ ، وَأُسْرَتْ أَمْرَاءُ بْنِي عَقِيلٍ ، وَغَنِمَتِ الْتُّرْكُمَانُ لَهُمْ شَيْئًا

(۱) الْكَاملُ / ۱۰ / ۱۳۱ .

كثيراً، واستظهرَ ابن جَهِير وحاصرَ شرف الدَّولَة، فراسَلَ شرف الدَّولَة أرتقَ
ويذلَّ له مالاً، وسأله أن يمْنَ عليه، ويُمْكِنه من الخروج من آمد، فأذن له،
فتساق على حَمِيَّة، وقصدَ الرَّفَقة، وبعثَ بالمال إلى أرتقَ. وسارَ فخر الدَّولَة إلى
خلطٍ. وبلغَ السُّلطان أَنَّ شرف الدَّولَة قد انهزمَ وحُصِرَ بأَمِد، فجهَزَ عميدَ
الدَّولَة بن جَهِير في جيشٍ مَدَداً لأَبيه، فقدمَ المَوْصِل، وفي خدمته من الأمراء:
قسيم الدَّولَة آفسنقر جَدُّ السُّلطان نور الدِّين رحمه الله، والأمير أرتقَ، وفتحَ له
أهل المَوْصِل البلدة فتسلَّمَه.

وسارَ السُّلطان بنفْسِه ليستولي على بلاد شَرْف الدَّولَة بن قُريش، فأتاه
البريد بخروج أخيه تكس بحراسان، فبعثَ مؤيد الدَّولَة ابن النَّظام إلى شرف
الدَّولَة، وهو بنواحي الرَّاحِبة، وحلفَ له، فحضرَ إلى خدمة السُّلطان، فخلعَ
عليه، وقادَه هو خيلاً عربية من جملتها فرسه بشار، وكان فرساً عديم النَّظير في
زمانه، لا يُسبِقُ، فاجري بين يديه، فجاء سابقاً، فوثبَ قائماً من شِدَّةِ فرجه،
وصلحَ شرف الدَّولَة. وعادَ إلى خُراسان لحرب أخيه، وكان قد صالحه فلما
رأى تكس الآن بُعدَ السُّلطان عنه عادَ إلى العصيان، فظفرَ به السُّلطان فكَحَله
وسجَنهُ، ولو كان قتله لاستراح، لأنَّه قصدَ مَرْزُو بعده، فدخلها وأباحَها لعسكره
ثلاثة أيام، فنهبوا الأموال، وفعلوا العظائم، وشربوا في الجامع في رمضان.

وفيها سار سُليمان بن قُتْلُمِش السُّلْجُوقِي صاحب قونية وأقصراً بجيشه
إلى الشَّام، فأخذَ أنطاكيَّة، وكانت بيد الرُّوم من سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث
مائة، وسببَ أخذها أَنَّ صاحبها كان قد سار عنها إلى بلاد الرُّوم، ورَتَبَ بها
شُحنةً وكان مُسيئاً إلى أهلها وإلى جُنْده حتى أَنَّه حَبَسَ ابنته. فاتَّفقَ ابنه والشُّحنة
على تسليمِ البلد إلى سُليمان، فكاتبوه يستدعونه، فركبَ في البحر في ثلاثة
مائة فارس، وجمَعَ من الرَّجَالَة، وطلَعَ من المراكب، وسارَ في جبالٍ وعرةٍ
ومضائق صعبة حتى وصلَ إليها بعنةٍ ونصبَ السَّلَالمَ ودخلها في شعبان،
وقاتلوه قتالاً ضعيفاً، وقتلَ جماعةً وعفا عن الرَّاعِيَّة، وعدلَ فيهم، وأخذَ منها
أموالاً لا تُحصى. ثمَّ أُرسَلَ إلى السُّلطان ملكشاه يبشرُه، فأظهرَ السُّلطان
السُّرُورَ، وهنَّاءَ الناسِ.

وفيها يقول الأَبِيورْدِي قصيدة منها:

لمَعَتْ كناصية الحِصان الأشقر ناراً بمعتليج الكثيب الأعْفَرِ
وفتحتْ أنطاكية الرُّوم التي نشرت مَعَالِها على الإسكندر
وطَئَتْ مناكبها جيادُك فائِنتَ تلقِي أجيَّتها بناتُ الأصْفَرِ
وأرسلَ شرف الدَّولَة مُسْلِم بن قُريش إلى سُليمان يطلب منه الحِمل الذي
كان يحمله إليه صاحبُ أنطاكية. فبعث يقول له: إنَّما ذاك المال كان جزية
رأس الفردوس، وأنا بحمد الله فمُؤْمن، ولا أعطيك شيئاً. فنهَبَ شرف الدَّولَة
بلادَ أنطاكية، فنهَبَ سُليمان أيضاً بلادَ حَلَبَ، فاستغاث له أهل القرى، فرقَ
لهم، وأمرَ جُنْدَه بإعادَة عامة ما نَهَبَوه.

ثم إنَّ شرف الدَّولَة حشدَ العَسَاكِرَ، وسارَ لحصارِ أنطاكية، فأقبل سُليمان
بعساكره، فالتقى في صَفَرِ سنة ثمانٍ وسبعين بنواحي أنطاكية، فانهزمت
العرب، وقُتِلَ شرف الدَّولَة بعد أن ثُبتَ، وقُتِلَ بين يديه أربع مئة من شباب
حلَبَ. وكان أخوه إبراهيم في سجنه، فأخرجوه ومَلَكُوه. وسار سُليمان فنازلَ
حلَبَ وحاصرها أكثر من شهر، وترَحَّل عنها.
وفيها ولِي شِخْنَكِية ببغداد قَسِيمُ الدَّولَة آقْسُنْقُرُ.

سنة ثمان وسبعين وأربع مئة

كان الأدفونش، لعنه الله، قد جمعَ جيوشهُ، وسارَ فنزل على مدينة
طُليطلة من بلاد الأندلس في السَّيِّنَيْنِ الماضية، فحاصرها سَبْعَ سنين، وأخذها
في هذا العام من صاحبها القادر بالله ولد المأمون يحيى بن ذي التُّون، فازداد
قوَّةً وطَغَى وتَجَرَّ.

وكان ملوك الأندلس، حتى المعتمد صاحب قرطبة وإشبيلية، يحملون إليه
قطيعةً كل عام. فاستعان المعتمد بن عباد على حربه بالملَمَّحين من البربر،
فدخلوا إلى الأندلس، وكانت بينهما وقعة مشهودة، ولكن أساء يوسف بن
تاشفين مَلِكَ المُلَمَّحين إلى ابن عَبَادَ، وعَمِلَ عليه، وأخذَ منه البلاد، وسجنه
بأغمات إلى أن مات.

وذكر اليَسَع بن حَزْمَ، قال: كانَ وَجَهَ أدفونش بن شانجة رسولاً إلى
المعتمد، وكان من أعيان ملوك الفرنج يقال له البرهنس، معه كتاب كتبه رجلٌ

من فقهاء طلَّينطُلَة تَنَصُّر وَيُعرَف بابن الْخِيَاط ، فكان إذا عُيِّر قال: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحَبَّت﴾ [القصص ٥٦] والكتاب:

«من الإمبراطور ذي المِلَّتين الملك أَدفونش بن شانجه، إلى المعتمد بالله سَدَّدَ الله آرَاءه، وبَصَرَه مقاصِد الرَّشاد. قد أَبْصَرْتَ تَزَلُّلَ أقطار طَلَّينطُلَة، وَحَسَارَهَا فِي سَالِفِ هَذِهِ السَّنَنِ، فَأَسْلَمْتُم إخْوَانَكُمْ، وَعَطَلْتُم بِالدَّعَةِ زَمَانَكُمْ، وَالْحَذَرُ مِنْ أَيْقَظَ بَالَّهِ قَبْلَ الْوَقْعَةِ فِي الْحَجَّالَةِ. وَلَوْلَا عَهْدَ سَلْفَ بَيْنَنَا نَحْفَظُ ذِمَامَهُ نَهْضَ الْعَزْمِ، وَلَكِنَّ الْإِنْذَارِ يَقْطَعُ الْأَعْذَارَ، وَلَا يَعْجَلُ إِلَّا مِنْ يَخَافُ الْفَوْتُ فِيمَا يَرَوْهُ، وَقَدْ حَمَلْنَا الرِّسَالَةَ إِلَيْكُمْ السَّيِّدُ الْبَرَهَانُسُ، وَعِنْهُ مِنْ التَّسْدِيدِ الَّذِي يَأْتِي بِهِ أَمْثَالُكُمْ، وَالْعَقْلُ الَّذِي يَدْبِرُ بِهِ بِلَادَكُمْ وَرِجَالَكُمْ، مَا أُوجِبَ اسْتِنَابَتِهِ فِيمَا يَدْقُ وَيَعْجَلُ».

فَلَمَّا قَدِمَ الرَّسُولُ أَخْضَرَ الْمُعْتَمِدَ الْأَكَابِرَ، وَفَرِيَءَ الْكِتَابَ، فَبَكَى أَبُو عبد الله بن عبد البر، وقال: قد أَبْصَرْنَا بِيَصَائِرِنَا أَنَّ مَآلَ هَذِهِ الْأَحْوَالِ إِلَى هَذَا، وَأَنَّ مُسَالِمَةَ الْلَّعِينِ قُوَّةً بِلَادِهِ، فَلَوْ تَضَافَرْنَا لَمْ نَصْبِحُ فِي التَّلَافِ تَحْتَ ذُلِّ الْخَلَافِ، وَمَا يَقْيِ إِلَّا الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ وَالْجَهَادِ. وَأَمَّا ابْنُ زِيدُونَ وَابْنُ لَبُونَ، فَقَالَا: الرَّأْيُ مَهَادِنَهُ وَمُسَالِمَتَهُ. فَجَنَحَ الْمُعْتَمِدُ إِلَى الْحَرْبِ، وَإِلَى اسْتِمْدَادِ مَلِكِ الْبَرِّيرِ، فَقَالَ جَمَاعَةُ نَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ اسْتِمْدَادِهِ، فَقَالَ: رَعَيْ الْجِمَالَ خَيْرُ مِنْ رَعَيِ الْخَنَازِيرِ.

ثُمَّ أَخْذَ وَكَتَبَ جَوَابَ أَدفونش بِخَطْهُ، وَنَصْهُ:

الَّذُلُّ تَأْبِاهُ الْكَرَامُ وَدِينُنَا لَكَ مَا نَدِينُ بِهِ مِنَ الْبَأْسَاءِ
سَمِنَاكَ سَلْمًا مَا أَرْدَتَ وَبَعْدَ ذَا نَغْزُوكَ فِي الْإِصْبَاحِ وَالْإِمسَاءِ
اللَّهُ أَعْلَى مِنْ صَلِيبِكَ فَادْرِعْ لَكِتِيَّةَ خَبَطْتَكَ فِي الْهَيْجَاءِ
سُودَاءَ غَابَتْ شَمْسُهَا فِي غَيْمَهَا فَجَرَتْ مَدَامُهَا بَقِيَّضَ دَمَاءَ
مَا بَيْنَا إِلَّا التَّرَازَلُ وَفَتِيَّةَ قَدْحَتْ زِنَادَ الصَّبَرِ فِي الغَمَاءِ
مِنَ الْمَلِكِ الْمُنْصُورِ بِفَضْلِ اللَّهِ الْمُعْتَمِدِ عَلَى اللَّهِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُعْتَضِدِ بِاللَّهِ،
إِلَى الطَّاغِيَةِ الْبَاغِيَةِ أَدفونش الَّذِي لَقَبَ نَفْسَهُ مَلِكَ الْمُلُوكِ، وَتَسَمَّى بِنَذِي
الْمِلَّتَيْنِ. سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَىِ، فَأَوْلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ مِنْ دُعَوَاهُ أَنَّهُ ذُو الْمِلَّتَيْنِ
وَالْمُسْلِمُونَ أَحَقُّ بِهَذَا الْاسْمِ لَأَنَّهُ الَّذِي نَمَلَهُ مِنْ نَصَارَى الْبَلَادِ، وَعَظِيمٌ

الاستعداد، لا تبلغه قدرتكم، ولا تعرفه ملّتكم . وإنما كانت سِنة سعدٍ أيقظ منها مُناديك، وأغفل عن النَّظر السَّديد جميل مُناديك، فركبنا مركب عجز يشحد الكيس، وعاظيناك كؤوس دَعَةٍ، قلت في أثنائها: ليس . ولم تستحي أن تأمر بتسليم البلاد لرجالك، وإنَّا لنجيب من استعجالك وإعجابك بِصُنْع وافتك فيه القدر، ومتى كان لأسلافك الأخدمن مع أسلافنا الأكرمين يدُ صاعدة، أو وقفة مساعدة، فاستعد بحرب، وكذا وكذا . إلى أن قال: فالحمد لله الذي جعل عقوبتنا توبيخك وتقريرك بما الموت دونه، والله ينصر دينه ولو كره الكافرون، وبه نستعين عليك .

ثم كتب إلى يوسف بن تاشفين يستتجده فأنجده . وفيها استولى فخر الدَّولة بن جَهْيَر على آمِد وَمِيَافارقين، وبعث بالأموال إلى السلطان مِلكشاہ . ثم ملك جزيرة ابن عمر بمخامرة من أهلها، وانفرضت دولة بني مَروان .

وفيها وصلَ أميرُ الجيوش في عساكر مصر، فحاصر دمشق، وضيقَ على تاج الدَّولة تُشْ، فلم يقدر عليها، فعاد إلى مصر . وفيها كانت فتنة كبيرة بين أهل الكرخ الشِّيعة وبين السُّنة، وأحرقت أماكن واقتتلوا .

وجاءت زلزلة مَهْوَلة بأرْجَان، مات خَلْقٌ منها تحت الرَّدْم . وفيها كانت الرِّيح السَّوداء ببغداد، واشتَدَ الرَّعد والبرق، وسقط رملٌ وتراب كالمطر، ووقعت عِدَّة صواعق، وظنَّ النَّاسُ أنَّها القيامة، وبقيت ثلاثة ساعات بعد العصر، نسأل الله السَّلامَة . وقد سُقِّت خَبَرُ هذه الكائنة في ترجمة الإمام أبي بكر الطُّرْطُوشِي لأنَّه شاهدَها وأوردها في أمالِيه . وكان ثقة ورعاً، رحمه الله تعالى .

سِنة سبع وسبعين وأربع مئة

فيها نازل سليمان بن قُتْلُمِش حَلَبَ، لَمَّا قُتِلَ شرف الدَّولة وأرسلَ إلى نائبها ابن الحُكَيْمِي العَبَّاسي يطلبُ منه أنْ يُسلِّمَها إليه، فقدَم له تقدمةً، واستمهله إلى أن يكاتب السلطان مِلكشاہ . وأرسل العَبَّاسي إلى صاحب دمشق تُشْ، وهو أخو السلطان يحرضه على المجيء ليَسْلِمَ البَلَد . فسار تُشْ

بجيشه، فقصدَه قبل أن يصل إليها سليمان، وكان مع تُوش أرتق التركماني جد أصحاب ماردين، وكان شجاعاً سعيداً، لم يحضر مصافياً فقط إلاً وكان الظفر له. وقد كان فارق ابن جهير لأمر بدا منه، ولحق بناج الدولة تُوش، فأعطاه القدس. والتقي الجمuan، وأبلى يومئذ أرتق بلاء حسناً، وحرض العرب على القتال، فانهزم عسكر سليمان، وثبت سليمان بخواصه إلى أن قُتل، وقيل: بل أخرج سكيناً عند الغلبة قتل بها نفسه. ونهب أصحاب تُوش شيئاً كثيراً. ثم إنه سار لأخذ حلب، فامتنعوا، فحاصرهم وأخذها بمُخامرَة جرَّت.

وأما السلطان فإن البرد وصلت إليه بشُغور حلب من ملكِ، فساق بجيشه من أصحابه، فقدمها في رجب، وهرب أخوه عنها ومعه أرتق. وكانت قلعة حلب عاصيةً مع سالم ابن أخي شرف الدولة، فسلمها إلى السلطان، وعوَّضه عنها بقلعة جعبر، فبقيت في يده ويد أولاده إلى أن أخذها السلطان نور الدين. وأرسل الأمير نصر بن عليّ بن مُنْقَذ إلى السلطان ملكشاه يذل الطاعة، وسلم إليه لاذقة وكفرطاب وفامية، فترك قصداً وأقره على شيرز. ثم سلم حلب إلى قسيم الدولة آقسنقر، فعمَّرها وأحسن السيرة. وأما ابن الحتّي في فإن أهلها شكواه فأخذَه السلطان معه، وتركه بديار بكر، فافتقر وفاسى. وأما ولده فقتلته الفرنج بأنطاكيَّة لِمَا ملكوها.

خبر وفعة الزلاقة بالأندلس وهو أن الأدفونش، لعنه الله، تمكَّن وتمرَّد، وجمعَ الجيوش فأخذ طليطلة، فاستعانَ المسلمين بأمير المسلمين يوسف بن تاشفين صاحب سبتة ومراكش، فبادرَ وعدَّ بجيشه، واجتمع بالمعتمد بن عباد ياشبيلية، وتهيأ عسكرها وعسكر قُرطبة، وأقبلت المطوعة من التوالي. وسار جيشُ الإسلام حتى أتوا الزلاقة، من عمل بطليوس، وأقبلت الفرنج، وتراءى الجمuan. فوقع الأدفونش على ابن عباد قبل أن يتواصل جيش ابن تاشفين، فثبت ابن عباد وأبلى بلاء حسناً، وأشرف المسلمين على الهزيمة، فجاء ابن تاشفين عَرَضاً، فوقع على خيام الفرنج، فنهبها وقتل من بها، فلم تتمالك النصارى لِمَا رأت ذلك أن انهزمت، فركب ابن عباد أفيتهم، ولقيهم ابن تاشفين من بين أيديهم، ووضع فيهم السيف، فلم ينج منهم إلا القليل. ونجا الأدفونش في طائفة. وجمعَ المسلمين من رؤوس الفرنج كوماً كبيراً، وأذروا عليه، ثم أحرقوها لما جافت. وكانت الواقعة يوم الجمعة في أوائل رمضان، وأصابَ المعتمد بن عباد جراحات سليمة في وجهه. وكان العدو خمسين ألفاً، فيقال: إنه لم يصل منهم إلى بلادهم ثلاثة نساء. وهذه ملحمة لم يُعهد مثلها. وحاز المسلمين غنيمةً عظيمةً.

وطابت الأندلس للملتّمين، فعمل ابن تاشفين على أخذها، فشرع أولاً، وقد سار في خدمته ملك غرناطة، فقبض عليه وأخذ بلده، واستولى على قصره بما حوى، فيقال: إنَّ في جملة ما أخذ أربع مئة حبة جوهر، فقومت كل واحدة بمية دينار.

ونقل ابن الأثير^(١) أنَّ ابن تاشفين أرسل إلى المقتدي بالله العباسي يطلب أن يُسلِّطَه، فبعث إليه الخلع والأعلام والتَّقْلِيد، ولُقب بأمير المسلمين. ولمَا افتتح السلطان ملکشاھ حلب والجزيرة، رجع ودخل بغداد، وهو أول دخوله إليها، فنزل بدار الممْلَكة ولعب بالكرة، وقدَّم تقاصد الخليفة، ثم قدَّمَ بعده نظام الملك. ثم سار فزار قبور الصالحين، وفيه يقول ابن زكروية الواسطي:

زُرْتَ المشاهدَ زَوْرَةً مَشْهُودَةً أَرْضَتْ مَضاجِعَ مَنْ بَهَا مَدْفُونُ
فَكَائِنَكَ الْغَيْثُ اسْتَهَلَ بِتُرْبَهَا؛ وَكَائِنَهَا بِكَ رَوْضَةً وَمَعِينُ
ثُمَّ خَرَجَ وَتَصَدَّى، وَأَمْرَ بِعَمَلِ مَنَارَةِ الْقَرْوَنِ مِنْ كَثْرَةِ مَا أَصْطَادَ مِنَ الْغَزَلانِ
وَغَيْرِهَا. ثُمَّ جَلَسَ لِهِ الْخَلِيفَةُ وَدَخَلَ إِلَيْهِ وَأَفْرَغَ الْخَلْعَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَزِلْ نَظَامُ
الْمُلْكِ قَائِمًا يَقْدِمُ أَمِيرًا أَمِيرًا إِلَى الْخَلِيفَةِ، وَكُلَّمَا قَدَّمَ أَمِيرًا، قَالَ: هَذَا الْعَبْدُ
فَلَانُ، وَإِقْطَاعُهُ كَذَا وَكَذَا، وَعِدَّةُ رِجَالِهِ وَأَجْنَادِهِ كَذَا وَكَذَا؛ إِلَى أَنْ أَتَى عَلَى
آخْرَهُمْ. ثُمَّ خَلَعَ عَلَى نِظامِ الْمُلْكِ. وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا. وَجَلَسَ نِظامُ الْمُلْكِ
بِمَدْرِسَتِهِ، وَحَدَّثَ بِهَا، وَأَمْلَى مَجْلِسًا. ثُمَّ سَارَ السُّلْطَانُ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى أَصْبَاهَانَ
فِي صَفَرِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِينَ.

وفيها كانت فتنة هائلة بين السنة والشيعة، وكادت الشيعة أن تهلك، ثم حجزَ بينهم الدَّوْلَة.

وفيها قدَّمَ الشَّرِيفُ أَبُو القَاسِمِ عَلَيَّ بْنَ أَبِي يَعْلَى الْحُسَينِي الدَّبُوسيَّ بَغْدَادَ
فِي تَجَمُّلٍ عَظِيمٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ لِعَالَمٍ، وَرَتَبَ مَدْرِسَةً بِالنَّظَامِيَّةِ بَعْدَ أَبِي سَعْدِ
الْمَتَولِيِّ.

وفيها زَوَّجَ السُّلْطَانُ أَخْتَهُ زُلِّيْخَا بَابِنِ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ
شَرْفِ الدَّوْلَةِ مُسْلِمُ بْنِ قُرْيَشٍ، وَأَقْطَعَهُ الرَّحْبَةُ، وَحَرَّانُ، وَالرَّقَّةُ، وَسَرْوَجُ،
وَالْخَابُورُ. وَتَسَلَّمَ هَذِهِ الْبَلَادُ سُوَى حَرَّانَ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الشَّاطِرِ امْتَنَعَ مِنْ
تَسْلِيمِهَا مَدَةً، ثُمَّ سَلَّمَهَا.

(١) الكامل / ١٠ / ١٥٥.

وفيها عُزل فخر الدّولة بن جهير عن ديار بكر بالعميد أبي علي البَلْخِي،
بعثهُ السُّلطان وجعله عاملاً عليها.
وفيها أُسقطت خطبة صاحب مصر المستنصر بالحرَمَيْن، وخُطب لأمير
المؤمنين المقتدي.

وفيها أُسقط السُّلطان المُكْوس والاجتiazات بالعراق.

وفيها حاصر تميم بن باديس قابس وسقاقُس، وفرق عليهما جيوشهُ.

سنة ثمانين وأربع مئة

في أولها عَرَسُ أمير المؤمنين على بنت السُّلطان ملكشاه، عندما ذهب
السُّلطان للصَّيْد، فنقل جهازها إلى دار الخليفة، فيما نقل ابن الأثير^(١)، على
مئة وثلاثين جملًا مجللة بالديباج الرُّومي، وعلى أربعة وسبعين بغلًا مجللة
باللون الديباج، وأجراسها وقلائدها الذهب، فكان على ستة بغال اثنا عشر
صندوقًا فيها الحُلْيِي والمَصَاغ، وثلاثة وثلاثون فَرَسًا عليها مَرَاكِب الذهب
مُرصَّعة بأنواع الجَوْهَر والجُلْيِي، ومَهْدٌ كبير كثير الذهب، وبين يدي الجهاز
الأميران كوهراين وبُرسق. فأرسل الخليفة وزيره أبو شجاع إلى تُركان خاتون
زوج السُّلطان، وبين يديه ثلاثة مركبة، ومثلها مشاعل. ولم يبق في
الحرير دُكَان إلَّا وقد أُودِيَ فيها الشَّفَع. وأرسل الخليفة محفة لم يُرَ مثلها.
فقالَ الوزير لـتُركان: يقولُ أمير المؤمنين: إِنَّ اللَّهَ يأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى
أَهْلِهَا، وَقَدْ أَذِنْتُ فِي نَقْلِ الْوَدِيعَةِ إِلَيْهِ. فأجابت، وحضر نظام المُلْك فمن دونه،
وكُلُّ معهم الشَّفَع والمشاعل. وجاءت نساء الأمراء بين أيديهن الشَّفَع
والمشاعل. ثم أقبلت الخاتون في محفة مجللة عليها من الذهب والجوهر أكثر
شيءٍ، قد أحاط بالمحفة مئتا جارية من الأتراك بالمراتب العجيبة، فسارت إلى
دار الخليفة. وكانت ليلة مشهودة لم يُرَ ببغداد مثلها. وعِمَلَ الخليفة من الغد
سِيَاطًا لأمراء السُّلطان، يُحَكَى أَنَّ فِيهِ أَرْبَعين أَلْفَ مِنْ السُّكَّرِ، وخلع
عليهم. وجاءه منها ولد في ذي القعْدَة سماه جعفرًا. وجاء السُّلطان في هذه
السَّنة من تُركان خاتون ولده محمود الذي ولَيَ المُلْك.

(١) الكامل / ١٠ / ١٦٠.

(الوفيات)

سنة إحدى وسبعين وأربع مئة

١ - أحمد بن الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الدانبي المقرئ،
أبو العباس.

قرأ على أبيه، وأقرأ الناس بالروايات. أخذ عنه أبو القاسم بن مدير.
توفي في ثامن رجب^(١).

٢ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفضل، أبو الحسن بن أبي الفرج البغدادي البشري، المعروف أيضاً بابن الوازع.
شيخ مُعَمَّر، وجَدَ ابن ماكولا سماعه من أبي طاهر المخلص في جزء من «الفتوح» لسيف، فأفاده التأس، وسمعوه منه^(٢). روى عنه مكي الرمياني، وإسماعيل ابن السمرقendi. وتوفي في ربيع الآخر وله أربع وتسعون سنة^(٣).
٣ - أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو الحسين الدمشقي الأكفاني،
والد الأمين أبي محمد.

حدث عن المسند الأملوكي، وعبد الرحمن بن الطبيز. وعنده ابنه.
مات في ربيع الأول^(٤).

٤ - آنسز بن أوق الخوارزمي التركي، صاحب دمشق.
قال ابن الأكفاني: غلت الأسعار في سنة حصار الملك آنسز ابن الخوارزمي دمشق، وبلغت الغرارة أكثر من عشرين ديناراً. ثم ملكَ البلد صلحاً، ونزل دار الإمارة داخل باب الفراديس، وخطب لأمير المؤمنين

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٣٨).

(٢) الإكمال ٧ / ٤٤٣.

(٣) ذكره ابن السمعاني في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٦٦.

(٤) من تاريخ دمشق ٥ / ٤٦٣ - ٤٦٤. وتنتظر وفيات ابنه، الورقة ٦٣.

المقتدي بالله عبدالله بن أبي العباس، وقطع دعوة المُصرّين، وذلك في ذي القعْدَة سنة ثمانٍ وستين.

وقال ابن عساكر^(١): إنَّه ولِيَ دمشق بعد حصاره إِيَّاهَا دفعات، وأقام الدُّعْوة لبني العَبَّاس، وتغلَّبَ على أكثر الشَّام، وقصد مصر ليأخذها فلم يتم له ذلك. ثمَّ وجَّه المُصْرِّيون إلى الشَّام عَسْكُرًا ثقِيلًا في سنة إحدى وسبعين، فلما عجزُ عنهم راسل تُشْنَ بن أَبْي أَرْسَلَان يُسْتَجِدُ به. فقدم تُشْنَ دمشق، وغلب على دمشق، وقتل آتِسَرَ في ربيع الآخر، واستقام الأمر لِتُشْنَ. وكان آتِسَرَ لِمَا أَخْذَ دمشق أَنْزَلَ جُنْدَه في دُورِ النَّاسِ، واعتقلَ من الرُّؤْسَاء جماعةً وشَمَسَهُمْ بِمَرْحِ راهط حتى افتدوا نفوسِهِمْ منه بِمَالٍ كثِيرٍ، ونَزَحَ جماعةٌ إلى طرابُلس.

وُقْتَلَ بالقدس خَلْفًا كثِيرًا كما مَرَّ في الحوادث إلى أن أراحَ الله منه.

٥- إبراهيم بن إسماعيل، أبو سعد اليعقوبي.

مات بمَرْو في شعبان.

٦- إبراهيم بن علي، الشيخ أبو إسحاق القَبَانِيُّ، شيخ الصُّوفية بدمشق.

أقام بدمشق، وأقام بصور أربعين عاماً. وسمع بالرَّملة من شيخه أبي الحُسين بن التَّرجمان، وبصيدا من الحسن بن جمِيع. روى عنه نَصْر المقدسي، وغَيَثُ الأرمنازي، وجماعة. وكان صالحًا صَدُوقًا له معاملة^(٢).

٧- الحسن بن أحمد بن عبد الله، الفقيه أبو علي ابن البناء البُغَدادِيُّ الحَبْنَلِيُّ، صاحب التصانيف والتَّخَارِيج.

سمع من هلال الحَفَّار، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وأبي الحسن بن رِزْقُوْيَة، وأبي الحُسين بن بُشْرَانَ، وعبد الله بن يحيى السُّكْرِيُّ، وهذه الطَّبَقة فأكثر.

(١) تاريخ دمشق ٧/٣٤٨ والترجمة منه.

(٢) من تاريخ دمشق ٧/٦١-٦٣.

روى عنه أَحْمَدُ بْنُ ظَفَرَ الْمَعَاذِلِيُّ، وَأَبُو مُنْصُورِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَزَازِ،
وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وَجَمَاعَةُ، وَوَلَدَاهُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ، وَأَبُو الْحُسْنِ بْنُ
الْفَرَاءِ، وَقَاضِي الْمَرِستانِ.

وَقَرَأَ بِالرِّوَايَاتِ عَلَى أَبِي الْحَسْنِ الْحَمَامِيِّ، وَعَلَقَ الْفَقِهُ وَالخَلَافُ عَنِ
الْقَاضِيِّ أَبِي يَعْلَى قَدِيمًا، وَدَرَسَ فِي أَيَامِهِ.
وَلِهِ تَصَانِيفٌ فِي الْفَقِهِ وَالْأَصْوَلِ وَالْحَدِيثِ، وَكَانَ لَهُ حَلْقَتَانِ لِلْفَتْوَى
وَلِلْوُعْظَةِ، وَكَانَ شَدِيدًا عَلَى الْمُبْتَدِعَةِ، نَاصِرًا لِلشَّيْطَةِ. آخِرُ مِنْ رَوْيَتِهِ بِالْإِجَازَةِ
الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ.

قَالَ الْقِفْطِيُّ^(۱): كَانَ مِنْ كُبَارِ الْحَنَابَلَةِ، سَأَلَ فَقَالَ: هَلْ ذَكَرْنِي الْخَطِيبُ
فِي تَارِيْخِهِ فِي الثَّقَاتِ أَوْ مَعَ الْكَذَابِيْنِ؟ فَقَيْلَ لَهُ: مَا ذَكَرَكَ أَصْلًا. فَقَالَ: لِيَتَهُ
ذَكَرْنِي وَلَوْ مَعَ الْكَذَابِيْنِ.

قَالَ الْقِفْطِيُّ^(۲): كَانَ مُشَارًا إِلَيْهِ فِي الْقِرَاءَاتِ وَاللُّغَةِ وَالْحَدِيثِ، حُكِيَّ
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: صَنَفَتْ خَمْسَ مِائَةً مُصَنَّفًا. قَالَ: إِلَّا أَنَّهُ كَانَ حَنْبَلِيًّا الْمُعْتَدِدُ،
تَكَلَّمُوا فِيهِ بِأَنْوَاعٍ. تُوفِيَ فِي رَجَبٍ.

قَلَتْ: مَا تَكَلَّمُ فِيهِ إِلَّا أَهْلُ الْكَلَامِ لِكُونِهِ كَانَ لَهُجَّا بِمُخَالَفَتِهِمْ، كَثِيرُ الدَّمَّ
لَهُمْ، مَعْنِيًّا بِأَخْبَارِ الصَّفَاتِ. قَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيْخِهِ
لِأَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهُ، وَلَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ إِلَّا مَنْ مَاتَ قَبْلَهُ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ النَّجَارِ، فَقَالَ: كَانَ يَؤَدِّبُ بْنِي جَرْدَةَ؛ قَرَأَ بِالرِّوَايَاتِ عَلَى
الْحَمَامِيِّ، وَغَيْرِهِ، وَكَتَبَ بِخَطْهِ كَثِيرًا. إِلَى أَنْ قَالَ: وَتَصَانِيفُهُ تَدَلُّ عَلَى قَلْةِ
فَهْمِهِ، كَانَ صُحُّهُ فِي قَلِيلِ التَّحْصِيلِ. رَوَى الْكَثِيرُ، وَأَقْرَأَ، وَدَرَسَ، وَأَفْتَى،
وَشَرَحَ «الْإِيْضَاحَ» لِأَبِي عَلَيِّ الْفَارَسِيِّ. إِذَا نَظَرْتَ فِي كَلَامِهِ بَانَ لَكَ سُوءُ
تَصْرِفِهِ. وَرَأَيْتَ لَهُ تَرْتِيبًا فِي «غَرِيبَ» أَبِي عُبَيْدَ قَدْ خَبَطَ كَثِيرًا وَصَحَّفَ. حَدَّثَ
عَنْهُ أَوْلَادُهُ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ وَيَحْيَى، وَابْنُ الْحُصَينِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيُّ،
وَأَبُو مُنْصُورِ الْقَزَازِ، وَأَحْمَدُ بْنُ ظَفَرَ الْمَعَاذِلِيُّ.

(۱) إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ / ۱ / ۲۷۶.

(۲) نَفْسُهُ.

قال شجاع الذهلي : كان أحد القراء الموجدين ، سمعنا منه قطعةً من تصانيفه .

وقال المؤمن الساجي : كان له رواة ومتذمّر ، ما طاوَّعني نفسي للسماع منه .

وقال إسماعيل ابن السمرقندى : كان واحداً من المحدثين اسمه الحسن ابن أحمد بن عبدالله التيسابوري ، سمع الكثير ، فكان ابن البناء يكشط «بوري» ويمدّ السين ، فتصير «البنا» ، كذا قيل إنه كان يفعل ذلك^(١) .

٨- الحسن بن عليّ بن محمد بن أحمد بن جعفر ، الحافظ أبو عليّ البُلْخِيُّ الْوَحْشِيُّ ، وَوَخْشُ : من أعمال بلخ .

رَحَّال حافظ كبير . سمع بدمشق من تمام الرّازى وعَقِيل بن عبدان ، وببغداد من أبي عمر بن مهدي ، وبالبصرة من أبي عمر الهاشمى ، وبمصر من أبي محمد عبد الرحمن بن عمر ابن التّحاس ، وبخراسان من أصحاب الأصم .

قال أبو بكر الخطيب^(٢) : عَلِقْتُ عنه ببغداد ، وأصبهان .

وقال ابن السمعاني^(٣) : كان حافظاً فاضلاً ثقةً ، حَسَنَ القراءة ، رحل إلى العراق ، والجبال ، والشّام ، والشّغور ، ومصر ، وذاكَرَ الحفاظ . وسمع ببلخ من أبي القاسم عليّ بن أحمد الخزاعي ؛ وبنّيسابور من أبي زكريا المُزَكِّي ، والجيري ، وببغداد من ابن مهدي وابن أبي الفوارس ، وأصبهان من أبي نعيم . روى لنا عنه عمر بن محمد بن عليّ السرخسي ، وعمر بن علي المحمودي . روى عنه الخطيب في تصانيفه ، وذكر الحافظ عبدالعزيز التّخشبي أنه كان يُئمّ بالقدار .

قال السمعاني : ولد سنة خمس وثمانين وثلاث مئة ، وتوفي في الخامس ربّع الآخر سنة إحدى وسبعين بلخ .

قلت : انتقى على أبي نعيم خمسة أجزاء مشهورة «بالوَحْشِيَّات» ، وسمعنا

(١) هذا جرح بالظن ، وما أظنه يصح ، وينظر السير / ١٨ / ٣٨٢ .

(٢) في «المؤتلف والمختلف» له كما في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي (٦٨) ، وتاريخ دمشق / ١٣ / ٣١٨ .

(٣) في «ذيل تاريخ مدينة السلام» ، وانظر مختصره لابن منظور ، الورقة ١٧٢ .

جزءاً من حديثه رواه من حفظه. سُئل عنه إسماعيل بن محمد التّيّمي، فقال: حافظ كبير.

قلت: روى عن الوَحْشِي كتاب «السُّنْنَة» لأبي داود: الحسن بن علي الحُسَيني البَلْخِي، والذي قيد وفاته صاحبُه عمر السَّرْخَسِي. وقد حدث المَحْمُودِي عنه في سنة ست وأربعين وخمس مئة، وقال: كنت قد راهقت لما توفي الوَحْشِي وحضرت جنازته، فلما وضعوه في القبر، سمعنا صيحةً، فقيل: إنَّه لِمَا وضع في القبر خرجت الحشرات من المقبرة، وكان في طرفها وادي، فانحدرت إليه الحشرات، فذهبت وأبصرت البيوض الصغار، والعقارب، والخنافس، وهي منحدرة إلى الوادي يعني، والناس ما كانوا يتعرّضون لها.

قال ابن النَّجَار: سمع بَلْخَ من علي بن أحمد الْحَزَاعِي، وبهِمَدَانَ محمد ابن أحمد بن مَرْدِين، وبحلب، وبعَكَّا. وسمع منه نظام المُلْك بَلْخَ، وصَدَرَه بمدرسته بَلْخَ، وقال: جُعْتُ بَعْقَلَانَ أَيَّامًا حتى عجزت عن الكتابة، ثم فتح الله. قال فيه إسماعيل التّيّمي: حافظ كبير^(١).

٩- الحُسَينُ بْنُ عَقِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ رِيشِ الدَّمْشِقِيِّ الْبَزَّارُ^(٢) الشاعر.

سمع عبد الرحمن بن أبي نصر. روى عنه أبو بكر الخطيب مع تقدِّمه، وأبو الحسن بن المُسَلَّمِ الفقيه^(٣).

١٠- سَعْدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ حُسَينٍ، أبو القاسم الزَّنجانيُّ الحافظ الزَّاهِدُ.

سمع أبا عبدالله محمد بن الفضل بن نَظِيف، وأبا علي الحُسَين بن ميمون الصَّدَفِي بمصر وبغَزَّة علي بن سَلَامَة، وبزنجان محمد بن أبي عَيْدَ، وبدمشق عبد الرحمن بن ياسر وأبا الحسن الجَبَان، وجامعة.

روى عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، وأبا المُظْفَرِ منصور السَّمعاني

(١) ينظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي (٦٨).

(٢) في المطبوع من معجم الأباء /٣ : ١١٣١ : «البزار» آخره راء، ولم تذكره كتب المشتبه به البازارين، فهو «بزار» بالتراوي على الجادة.

(٣) من تاريخ دمشق /١٤ / ١٠٣ - ١٠٤ .

الفقيه، ومكي الرُّميْلي، وحبة الله بن فاخر، ومحمد بن طاهر المقدسي، وعبدالمنعم ابن القُشَيْري، وأخرون. وجاورَ بمكة زماناً، وصارَ شيخَ الحَرَم.

قال أبو الحسن محمد بن أبي طالب الفقيه الْكَرَجِي: سألت محمد بن طاهر عن أَفْضَلِ مِنْ رَأِيِّي، فقال: سَعْدُ الرَّنْجَانِي، وعبدالله بن محمد الأنصاري، فسألته أَيُّهُمَا أَفْضَل؟ فقال: عبد الله كان متفنناً، وأَمَّا الرَّنْجَانِي فكان أَعْرَفُ بِالْحَدِيثِ مِنْهُ؛ وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَأَتَرَكَ شَيْئاً لِأَجْرِبَهُ، فَفِي بَعْضِ يَرْدٍ، وَفِي بَعْضِ يَسْكَتُ، وَالرَّنْجَانِي، كُنْتُ إِذَا تَرَكْتُ اسْمَ رَجُلٍ يَقُولُ: تَرَكْتُ بَيْنَ فُلانَ وَفُلانَ اسْمَ فُلانَ.

قال ابن السَّمعاني: صدق؛ كان سَعْدٌ أَعْرَفُ بِحَدِيثِهِ لِقْلَتَهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ كَانَ مَكْثِرًا.

قال أبو سَعْدِ السَّمعاني: سمعتُ بَعْضَ مُشَايخِي يَقُولُ: كَانَ جَدُّكَ أَبُو الْمُظَفَّر قد عَزَمَ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِمَكَّةَ وَيَجَاوِرُ بِهَا، صَحْبَةُ الْإِمامِ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَرَأَى لِيلَةً مِنَ الْلَّيَالِي وَالدَّارَتِهِ كَأَنَّهَا قَدْ كَشَفَتْ رَأْسَهَا وَقَالَتْ لَهُ: يَا بُنْيَ، بِحَقِّي عَلَيْكِ إِلَّا مَا رَجَعْتَ إِلَى مَرْوَ، فَإِنِّي لَا أَطِيقُ فِرَاقَكَ. قَالَ: فَانْتَبِهْتُ مَغْمُوماً، وَقَلْتُ: أَشَاءْرُ الشَّيْخِ سَعْدًا، فَمُضِيَّ إِلَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْحَرَمِ، وَلَمْ أَقْدِرْ مِنْ الرَّحَامِ أَنْ أَكْلَمَهُ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ وَقَامَ تَبْعُثَهُ إِلَى دَارِهِ، فَالْتَّفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: يَا أَبَا الْمُظَفَّرِ، الْعَجُوزُ تَنْتَظِرُكَ. وَدَخَلَ الْبَيْتَ. فَعَرَفَ أَنَّهُ تَكَلَّمُ عَلَى ضَمِيرِي، فَرَجَعْتُ مَعَ الْحَاجِ تِلْكَ السَّنَةِ.

قال أبو سَعْدٍ: كان أبو القاسم حافظاً، متقناً، ثقةً، ورعاً، كثير العادة، صاحبَ كراماتٍ وآياتٍ، وإذا خرج إلى الحَرَم يخلو المطاف، ويُقَبِّلُونَ يَدَهُ أكثر مما يُقَبِّلُونَ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ.

وقال محمد بن طاهر: ما رأيْتُ مثْلَهُ، سمعتُ أبا إسحاقَ الجَبَالَ يَقُولُ: لم يكن في الدُّنْيَا مثْلُ أَبِي القَاسِمِ سَعْدٍ بْنِ عَلِيٍّ الرَّنْجَانِي فِي الْفَضْلِ. وكان يحضر معنا المجالس، ويُقرأُ الخطأ بين يديه، فلا يرد على أحدٍ شيئاً، إلا أن يُسأَلَ فَيُجِيبُ.

قال ابن طاهر: وسمعتُ الفقيه هَيَاجَ بن عُبَيْدِ إِمامِ الْحَرَمِ وَمَفْتِيهِ يَقُولُ:

يُوْمٌ لَا أَرِي فِيهِ سَعْدًا بْنَ عَلَى لَا أَعْتَدْ أَنِي عَمِلْتُ خَيْرًا . وَكَانَ هَيَّاج يَعْتَمِرْ ثَلَاثَ مَرَّات ، وَسِيَّاتِي ذَكْرَه .

قال ابن طاهر: كان الشَّيخ سَعْد لَمَّا عَزَمَ عَلَى الْمُجَاوِرَة عَزَمَ عَلَى نِيَّقٍ وَعَشَرَيْنَ عَزِيمَةً أَنَّهُ يُلْزِمُهَا نَفْسَهَا مِنَ الْمُجَاهِدَاتِ وَالْعِبَادَاتِ ، وَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَرْبَعينَ سَنَةٍ وَلَمْ يَخْلُ مِنْهَا بِعِزِيمَةٍ وَاحِدَةٍ . وَكَانَ يُعْلَمُ بِمَكَّةَ ، وَلَمْ يَكُنْ يُعْلَمُ بِهَا حِينَ تَوَلَّ مَكَّةَ الْمُصْرِيُّونَ ، وَإِنَّمَا كَانَ يُعْلَمُ بِسِرَّاً فِي بَيْتِهِ .

وقال ابن طاهر: دَخَلْتُ عَلَى الشَّيخ أَبِي الْقَاسِمِ سَعْدٍ وَأَنَا ضَيْقُ الصَّدْرِ مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ شِيرَازَ لَا أَذْكُرْهُ ، فَأَخْدَتُ يَدَهُ فَقَبَّلْتُهَا ، فَقَالَ لِي ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ أَنْ أُغْلِمَهُ بِمَا أَنَا فِيهِ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ، لَا تُضِيقْ صَدْرَكَ ، عَنْدَنَا فِي بِلَادِ الْعِجْمَ مَثَلٌ يُضْرَبُ ، يَقُولُ : بُحْلُ أَهْوَازِي ، وَحَمَاقَةُ شِيرَازِي ، وَكَثْرَةُ كَلَامِ رَازِي . وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِ سَنَةٍ سَبْعِينَ لَمَّا عَزَمْتُ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الْعَرَاقِ حَتَّى أَوْدَعَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ عَنْهُ خَبْرٌ مِنْ خَرْوَجِي . فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ :

أَرَاحِلُونَ فَنِبِكيَ ، أَمْ مُقِيمُونَا؟

فَقَلَتْ : مَا أَمْرُ الشَّيخِ لَا نَتَعَدَاهُ . فَقَالَ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ عَزَمْتَ؟ قَلَتْ : عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الْعَرَاقِ لِلْحَقِّ مَشَايِخَ خُرَاسَانَ . فَقَالَ : تَدْخُلْ خُرَاسَانَ ، وَتَبْقَى بِهَا ، وَتَفُوتُكِ مِصْرُ ، وَيَبْقَى فِي قَلْبِكَ . فَاخْرَجَ إِلَى مِصْرَ ، ثُمَّ مِنْهَا إِلَى الْعَرَاقِ وَخُرَاسَانَ ، فَإِنَّهُ لَا يَفُوتُكِ شَيْءٌ . فَفَعَلَ ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْبَرَكَةَ .

سَمِعَتْ سَعْدَ بْنَ عَلَيِّ - وَجَرِيَ بَيْنَ يَدِيهِ ذِكْرُ الصَّحِيفَ الَّذِي خَرَجَهُ أَبُو ذَرَ الْهَرَوِيِّ - فَقَالَ : فِيهِ عَنْ أَبِي مُسْلِمَ الْكَاتِبِ ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ الصَّحِيفَ .

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ثَابِتُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ : رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الرَّنْجَانِيَّ فِي الْمَنَامِ يَقُولُ لِي مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى : إِنَّ اللَّهَ يَبْيَنِي لِأَهْلِ الْحَدِيثِ بِكُلِّ مَجْلِسٍ يَجْلِسُونَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ .

وَلَدَ سَعْدٌ فِي حِدَودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، أَوْ قَبْلَهَا ، وَتُوْفِيَ فِي سَنَةِ إِحدَى وَسَبْعِينَ ، أَوْ فِي أَوَاخِرِ سَبْعِينَ بِمَكَّةَ .

وَلَهُ قَصِيدَةٌ مُشْهُورَةٌ فِي السُّنْنَةِ ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ الطَّلْحَىُّ ، فَقَالَ :

إِمامٌ كَبِيرٌ عَارِفٌ بِالسُّنْنَةِ^(١) .

(١) يَنْظُرُ «الرَّنْجَانِي» مِنْ أَنْسَابِ الْسَّمْعَانِيِّ ، وَتَارِيَخِ دَمْشِقَ ٢٧٣ - ٢٧٥ / ٢٠ .

١١ - سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو نَصْرٍ، صَاحِبُ الْذَّهَبِيَّةِ،
الْبَغْدَادِيُّ.

رَجُلٌ صَالِحٌ مُعَمَّرٌ، رُوِيَّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
مَخْلُدٍ صَاحِبِ الصَّفَارِ. رُوِيَّ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيُّ، وَعَبْدُ الْوَهَابِ
الْأَنْمَاطِيُّ، وَقَالَ: عَاشَ أَكْثَرُ مِنْ مِئَةِ سَنَةٍ.
مَاتَ أَبُو نَصْرٍ فِي رَجَبٍ^(١).

١٢ - سَهْلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَينِ، أَبُو عُمَرٍ ابْنِ الْمُؤَيَّدِ أَبِي
الْمَعَالِيِّ الْبِسْطَامِيِّ ثُمَّ النَّيْسَابُورِيُّ.
مِنْ بَيْتِ الْإِمَامَةِ وَالْحِشْمَةِ، وَهُوَ خَتَنٌ عَمَّهُ الْمَوْفَقُ بَابِتَهِ. رُوِيَّ عَنْ أَبِي
الْفَضْلِ عُمَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَرَوِيِّ، وَأَصْحَابِ الْأَصْمَ.
تُوفِيَ فِي شَوَّالٍ^(٢).

١٣ - طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَاهُ فُورُ، أَبُو الْمَظْفَرِ الطُّوسِيُّ.
مَاتَ بِطَوْسٍ فِي شَوَّالٍ. يُرَوَى عَنْ أَبِي مَحْمِشِ الزَّيَادِيِّ، وَغَيْرِهِ. وَعَنْهُ
زَاهِرُ الشَّحَامِيُّ.
وَكَانَ إِمامًا مَفْسِرًا أَصْوَلِيًّا.
وَسَمَاهُ عَبْدُ الْغَافِرِ^(٣): شَاهِفُورُ.

١٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْعَوْنَ بْنِ يَحْيَى، أَبُو مُحَمَّدِ السُّلْمَيِّ الْقَيْرَوَانِيُّ.
مَحْدُثٌ عَارِفٌ، سَكَنَ بَغْدَادَ وَنَقْلَ بِخَطْهِ الْكَثِيرِ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، سَمِعَ أَبَا^(٤)
الْقَاسِمَ عَبْدَ الْعَزِيزَ الْأَزْجِيَّ، وَأَبَا طَالِبٍ بْنِ غَيْلَانَ، وَجَمَاعَةً. وَبِمَكَةَ أَبَا نَصْرٍ
السِّجْزِيِّ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنِ صَحْرٍ، وَبِمَصْرَ عَلَيِّ بْنِ مُنْيَرٍ. رُوِيَّ عَنْهُ أَبَا الْقَاسِمِ
السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ.
تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ.

١٥ - عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ، أَبُو مُنْصُورٍ ابْنِ الْعَطَّارِ
الْأَزْجِيِّ، وَكَيلُ أَمْيَرِ الْمُؤْمِنِينَ الْقَائِمِ وَالْمَقْتَدِيِّ.

(١) ينظر المتنظم / ٨ / ٣٢١.

(٢) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٧٨٢).

(٣) في السياق، كما في منتخبه (٨١٤).

قال السَّمْعاني : كان حَسَنَ السِّيرة ، جميل الْأَمْر ، صَحِيحَ السَّمَاع ؛ سمع أبا طاهر المُخلص ، وأحمد بن محمد ابن الجُندي . روى عنه يوسف بن أبى يوب الهمَذانى ، وعبدالمنعم ابن القُشيري ، وأبوا نصر أَحْمَد بْنُ عُمَرَ الغَازِي ، وآخرون .

قلت : كان قليل الرَّوَاية ، رئيساً .

قال الخطيب^(١) : كتبَتْ عنه ، وكان صدوقاً ، قال لي : وُلِدَتْ سنة أربع وثمانين وثلاث مئة .

تُوفِيَ ابن العَطَّار في ربيع الآخر .

١٦ - عبدالحميد بن الحسن بن محمد ، أبو الفرج الهمَذانى الدَّلَائِلُ الفُقَاعِيُّ .

روى عن أبي بكر بن لال ، وعبدالرحمن الإمام ، وعبدالرحمن المؤدب الهمَذانين .

قال شِيرُوْيَة : سمعتُ منه وليس التَّحدِيث من شأنه ، وسماعه مع أخيه عليّ . وُلِدَ سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة ، وتوفي في ثامن عشر ذي القعْدَة .

١٧ - عبد الرحمن بن عليّ بن عبدالله بن منصور الطَّبرِيُّ .

قال السَّمْعاني : أبو القاسم ابن الرِّجاجي كان ينزل بباب الطَّاق من بغداد ، وكان خَيْرًا ثقةً صدوقاً . سمع من أبي أحمد الفَراصِي ، وحدثنا عنه أبو بكر الأنصاري ، وأبو محمد ابن الطَّراح ، وإسماعيل ابن السَّمْرَقْنَدِي ، وأبوا نصر أَحْمَد بْنُ عُمَرَ الغَازِي . تُوفِيَ في ربيع الأول .

١٨ - عبد الرحمن بن علوان بن عقيل ، أبو القاسم الشَّيْبَانِيُّ البَعْدَادِيُّ ، أخوه عبد الواحد .

سمع من عبد القاهر بن عِثْرَة^(٢) . روى عنه قاضي المَرِستان ؛ ووثقه أبو الفضل بن خَيْرُون .

(١) تاريخه / ١٣ - ٣٧٩ / ٣٨٠ .

(٢) قيده المصنف في المشتبه ٤٨٢ ، وتقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٠٧ من هذا الكتاب (٤١ / الترجمة ٢٣٠) .

١٩ - عبد العزيز بن عليّ بن أحمد بن الحُسين الأنماطيُّ، أبو القاسم ابن بنت السُّكْرَيِّ، العَتَابِيُّ من محلَّة العتابيين ببغداد.

قال الخطيب^(١): حدث عن أبي طاهر المُخلص، كتب عنه، وكان سماعه صحيحًا.

قلت: روى عنه أبو بكر الأنصاري، وعبد الوهاب الأنماطي، وإسماعيل ابن السَّمْرُقْنَدِي.

وقال عبد الوهاب الأنماطي: هو ثقة.

ولد أبو القاسم في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، ومات في رجب، وآخر من حدث عنه أحمد ابن الطلّاية^(٢).

قرأت على أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا المبارك بن أبي الجُود، قال: أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزاهد، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عليّ سنة ثمان وستين وأربع مئة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، قال: حدثنا عبدالله بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن أبي فديك، قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن شرحبيل، عن أبي سعيد الخدري، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لأن يتصدق الرجل في حياته بدرهم خيرٌ من أن يتصدق بمئة دينارٍ عند موته»^(٣).

٢٠ - عبدالقاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر الجرجاني التَّخوَيِّ المشهور.

أخذ التَّخوَيِّ بجُرجان عن أبي الحُسين محمد بن الحسن الفارسي ابن أخت الشيخ أبي عليّ الفارسي، وعنده أخذ عليّ بن أبي زيد الفصيحي.

وكان من كبار أئمة العربية؛ صنَّف كتاب «المغني في شرح الإيضاح» في نحو من ثلاثين مجلداً، وكتاب «المقتضى» في شرح «الإيضاح» أيضًا، ثلاث مجلدات، وكتاب «إعجاز القرآن الكبير»، وكتاب «إعجاز القرآن الصغير»، وكتاب «العوامل المئة»، وكتاب «المفتاح»، وكتاب «شرح الفاتحة» في مجلد.

(١) تاريخه ١٢ / ٢٤٦.

(٢) ينظر المنتظم ٨ / ٣٢١ - ٣٢٢.

(٣) إسناده ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد المدني كما بيناه في «تحرير التفريب»، وهو عند أبي داود (٢٨٦٦)، وابن حبان (٨٢١)، وغيرهما.

وكتاب «العمد في التَّصْرِيف»، وكتاب «الجُمَل» وهو مشهور.. وله كتاب «التَّلْخِيص» في شرح هذا «الجُمَل». وكان شافعياً المذهب، متكلماً على طريقة الأشعري، مع دينٍ وسكون.

وقد ذكره السَّلْفِي في «مُعَجمِه»، فقال: كان ورعاً قانعاً، دخل عليه لصٌّ وهو في الصَّلاة فأخذ ما وجد، وعبدالقاهر ينظر، فلم يقطع صلاته. سمعتُ أباً محمد الأبيوردي يقول: ما مقلت عيني لغوايا مثله، وأماماً في التَّحو فعبدالقاهر، قوله نَظَمٌ، فمنه:

كَبَرَ عَلَى الْعَقْلِ لَا تَرُمُّهُ . وَمِلَ إِلَى الْجَهَلِ مَيْلَ هَائِمٍ
وَعِشَ حَمَارًا تَعْشِ سَعِيدًا . فَالسَّعَدُ فِي طَالِعِ الْبَهَائِمِ
تُوفِيَ عَبْدُ الْقَاهِرِ سَنَةً إِحْدَى وَسَبْعِينَ ، وَقَيْلٌ: سَنَةُ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ ، فَالله
أَعْلَمُ^(١).

٢١- عليّ بن أحمد بن عليّ، أبو القاسم السَّمْسَار الأصبهانيُّ.
مات في ربيع الأول.

٢٢- عليّ بن محمد بن أحمد بن حَمْدان بن عبدالمؤمن، أبو الحسن الميدانيُّ، ميدان زياد الذي على باب نيسابور، سكن هَمَدان.

روى عن محمد بن يحيى العاصمي، وأبي حفص بن مَسْرور. ورحل فسمع من عبد الملك بن بشران، وبُشْرَى الفاتني، وطائفة كبيرة.

قال شيروية: سمعت منه، وكان ثقةً، صدوقاً، مُعْتَنِياً بهذا الشأن، مُتقناً، زاهداً، صامتاً، لم تَرَ عيناي مثله. وسمعت أحمد بن عمر الفقيه يقول: لم ير أبو الحسن الميداني مثل نفسه.

قال شيروية: ازدحموا على جنازته، وأطربوا في وصفه، وفضله. توفي يوم الجمعة ثامن عشر صفر.

قلت: روى عنه هبة الله بن الفرج.

٢٣- عليّ بن محمد بن عليّ بن هارون، أبو القاسم التَّيْمِيُّ الْكُوفِيُّ
ابن الأدلابي^(٢)، النَّيْسَابُوريُّ.

(١) ينظر إنباء الرواة ٢ / ١٨٨ - ١٩٠.

(٢) هكذا في النسخ كافة، ولم أقف على هذه النسبة.

حدَّث عن أبي زكريا المُزَكِّي، وعبدالرحمن بن محمد السرّاج، وأبي بكر الحيري، وابن نَظِيف المصري، وعبدالملك بن بُشْران. وحدَّث بيَعْدَاد «بمُسند الشافعي». روى عنه إسماعيل ابن السَّمْرُقْنَدي، وأبو البركات بن أبي سعد، ومحمد بن طلحة الرَّازِي.
وكان ثقةً.

مات في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين^(١).

٢٤ - عمر بن عبد الملك بن عمر بن خلف، أبو القاسم ابن الرَّازِي.
أحد عُدول بغداد وفقهائها، سمع أبا الحسن بن رِزْقُوَة، وأبا القاسم الحُرْفِي، وابن شاذان. روى عنه ابن السَّمْرُقْنَدي.
تُوفي في رجب^(٢).

٢٥ - عمر بن عَبْدِ الله بن عمر، أبو الفضل ابن الْبَقَال البَعْدَادِيُّ الأَزْجِيُّ المقرئ.

قرأ القرآن على أبي الحسن الحَمَامِي، وسمع أبا أحمد بن أبي مُسلم الفَرَضِي، وخَتَّمَ عَلَيْهِ حَلْقًا. وكان وِرْدُه كُلَّ يوم خَتْمَة.

روى عنه أبو بكر الأنصارِي، وأبو القاسم ابن السَّمْرُقْنَدي، وأحمد بن عمر الغازِي، وكان مولده في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة^(٣).

٢٦ - الفضيل بن يحيى بن الفضيل، أبو عاصم الفضيليُّ الهرويُّ الفقيه.

راوي المئة وغيرها. عن عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وأقرانه.
ذكره أبو سعد السَّمعاني، فقال: كان فقيهاً، مُزَكِّيًّا، صدوقاً، ثقةً، عمرَ حتى حُملَ عنه الكَثِير. روى عنه أبو الوقت. وكان مولده في سنة ثلاثة وثمانين وثلاث مئة، وتُوفي في جُمادَى الأولى. روى عن أبي عليّ منصور بن عبد الله الحالدي، وأبي الحُسْنَى بن بُشْران، وقدم بغداد، وروى عنه عبد السلام

(١) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٤٧٠ من الطبقة الماضية (٤٧ / الترجمة ٣٣١).

(٢) ينظر المتنظم ٨ / ٣٢٢.

(٣) ينظر المتنظم ٨ / ٣٢٢.

بَكْبِرَةٍ^(۱)، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسْنَى الْعَلَوِيِّ.

٢٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَوْيِهِ، أَبُو بَكْرَ الْكُشْمِيْهَنِيُّ.
تُوْفِيَ بِمَرْوَةَ، وَكَانَ وَاعِظًا فِيهَا؛ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي بَكْرِ الْقَفَالِ، وَسَمِعَ مِنْ
جَمَاعَةَ .

٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو بَكْرَ الْمُسْتَعْمَلِ السَّمْسَارِ.
سَمِعَ الْبَرْقَانِيَّ، وَأَبَا عَلَىِّ بْنِ شَادَانَ. رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ وَإِسْمَاعِيلَ ابْنَهَا
السَّمَرْقَنْدِيَّ .

٢٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَلَىِّ بْنِ مَرْدِينَ، أَبُو
الْفَضْلِ الْقُوْمِسَانِيُّ ثُمَّ الْهَمَذَانِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ زِيرَكَ .

قَالَ شِيرُوْيَةَ: هُوَ شِيْخُ عَصْرِهِ، وَوَحِيدُ وَقْتِهِ فِي فُنُونِ الْعِلْمِ، رَوَى عَنْ
أَبِيهِ، وَعَمِّهِ أَبِي مُنْصُورِ مُحَمَّدٍ، وَخَالِهِ أَبِي سَعْدِ عَبْدِ الْغَفارِ، وَابْنِ جَانِجَانَ،
وَعَلَىِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، وَيُوسُفَ بْنِ كَجَ، وَالْحُسْنَى بْنِ فَنْجُوْيَةِ الشَّقْفِيِّ،
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَفْشِينِ، وَجَمَاعَةَ . وَرَوَى بِالْإِجازَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلْمَانِيِّ،
وَأَبِي الْحَسْنَى بْنِ رَزْقُوْيَةَ . وَسَمِعَتُ مِنْهُ عَامَةً مَا مَرَّ لَهُ . وَكَانَ صَدُوقًا ثَقِيقًا، لَهُ
شَأنٌ وَحْشَمَةٌ، وَلِهِ يَدٌ فِي التَّقْسِيرِ، حَسَنَ الْعِبَارَةُ وَالْخُطُّ، فِيهَا، أَدِيبًا،
مُتَبَدِّلًا، تُوْفِيَ فِي سَلْخِ رَبِيعِ الْآخِرِ، وَقَبْرُهُ يُزَارُ وَيُتَبَرَّكُ بِهِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:
وَلِلَّهِ دُرْسَةٌ سَنَةٌ تِسْعَ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً .

قَالَ شِيرُوْيَةَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَبْيَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا الْفَضْلِ
الْقُوْمِسَانِيَّ يَقُولُ فِي مَرْضِهِ: رَأَيْتُ رَجُلًا دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا، فَأَخْذَتْهُ، إِذَا فِيهِ: بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْقُوْمِسَانِيِّ،
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ .

وَسَمِعْتُ^(۲) إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ الْقَرَازَ الشَّيْخَ الصَّالِحَ يَقُولُ: رَأَيْتُ ابْنَ
عَبْدِانَ لِيَلَةَ ماتَ أَبُو الْفَضْلِ الْقُوْمِسَانِيَّ، فَأَخْذَ بِيَدِي سَاعَةً، ثُمَّ قَرَأَ: «أَوْلَمْ يَرَوْا
أَنَّا نَأْنَى إِلَّا رَضَّ نَنْصُهُ مِنْ أَطْرَافِهَا» [الرَّعْدُ ۴۱] يُرِيدُ مَوْتَهُ .

سَمِعْتُ أَبا الْفَضْلِ الْقُوْمِسَانِيَّ يَقُولُ: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

(۱) قِيَدَهُ الْمَصْنُفُ فِي الْمَشْتَبِهِ ۹۰ .

(۲) السَّامِعُ هُوَ شِيرُوْيَةَ .

«اللَّهُمَّ أَمْتَعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثُ مِنِّي»^(١) معناه مُشكّلٌ، فإنَّ العلماء قالوا: كيف يكون سمعه وبصره يرثانه بعده دون سائر أعضائه؟ فتأولوه أنَّه أراد بذلك الدُّعاء لأبي بكر وعمر، بدليل قوله: «إني لا غُنَى بي عنهم، فإنَّهم من الدِّين بمنزلة السَّمْع والبَصَر مِن الرَّأْس»^(٢). فكأنَّه دعا بأنْ يُمْتَع بهما في حياته، وأنْ يرثاه خلافة النُّبُوَّة بعد وفاته، ولا يجد العلماء لهذا الحديث وجهاً ولا تأويلاً غير هذا^(٣). فرأيتُ أبو هريرة في المنام، وكنتُ ماراً في مقبرة سراسكبهر^(٤)، فقال لي: أتعرفني؟ فقلت: لا. قال: أنا أبو هريرة، أصبحتَ ما قلتَ، أنا رویت هذا الحديث وكذا أراد به النبي ﷺ ما فسرت^(٥).

سمعتُ أبو الفضل يقول: مرضتُ حتَّى غلب على ظنِّي أنِّي سأموتُ فاشتدَّ الأمْرُ وعندِي أبي وعُمرَ خادِمُ لِنَا، فكان أبي يقول: يا بُنَيَّ أَكْثَرُ مِن ذِكْرِ اللهِ فأشهدُه وعمرَ على نفسيِّ، أني على دِينِ الإِسْلَامِ، وعلى السُّنْنَةِ. فرأيتُ وأنا على تلك الحال كأنَّ هَيَّةَ دخلتْ قَلْبِي، فنظرتُ فإذا أنا برجلٍ يأتي من جهة الْقِبْلَةِ، ذو هَيَّةِ وجمالِ، كأنَّه يسبحُ في الهواءِ، فازدَدتُ له هَيَّةً. فلِمَّا فَرَّ بِنِي قال لي: قُلْ. قلت: نعم. وهبته أَنْ أقول له: ماذا أقول. فكرَّرَ عليَّ وقال: قُلْ. قلت: نعم، أقول. فقال: قل الإيمان يزيد وينقص، والقرآن كلامُ اللهِ غير مَخْلوق بِجَمِيعِ جَهَاتِهِ، وأنَّ اللهَ تَعَالَى يُرَى فِي الْآخِرَةِ، وقُلْ بِفَضْلِ الصَّحَابَةِ، فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بَعْدِ الْأَنْبِيَاءِ. قلتُ: لستُ أطِيقُ أَنْ أقول ذلكَ مِنَ الْهَيَّةِ. فقال: قُلْ معي. فأعاد الكلمات فقلتها معه، فتبسمَ، وقال: أنا أشهدُ لك عندَ الْعَرْشِ. فلِمَّا تَبَسَّمَ سَكَنَ قَلْبِي، وذَهَبَتْ عَنِّي الْهَيَّةُ، فأردتُ أَنْ

(١) قطعة من حديث ابن عمر، أخرجه الترمذى (٣٥٠٢)، وقال: حسن غريب، والنمسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠١) و(٤٠٢)، والحاكم ٥٢٨ / ١.

(٢) الحديث بهذا اللفظ هو حديث جابر بن عبد الله الأنصاري، وإنستاده ضعيف كما بناه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٤٧٥ / ٩ حيث أخرجه هو، والالكتائي في شرح أصول الاعتقاد (٢٥٠٧). وأخرجه الترمذى (٣٦٧١)، وابن أبي حاتم في العلل (٢٦٦٧)، وابن قانع في معجم الصحابة ٢ / ١٠٠ - ١٠١، والحاكم ٣ / ٦٩ بلفظ مقارب من حديث عبدالله بن حنطسب، وهو مرسل، كما قال الترمذى.

(٣) هكذا قال، وهو تأويل غريب لم يتابع عليه، وانظر شرح السنة للبغوي ٥ / ١٧٥.

(٤) مقبرة بهمدان.

(٥) المنامات لا يُعتد بها في مثل هذا.

أسأله: هل أنا ميت؟ فكأنه عرف، فقال: أنا لا أدرى. أو قال: من أين أدرى؟
فقلت في نفسي: هذا ملكُّ، وعُوفيتُ من المرض.

وسمعته يقول: أصابني وجعٌ شديد، فرأيت في المنام كأنَّ قائلاً يقول
لي: اقرأ على وجعلك الآيات التي فيها اسمُ الله الأعظم. فقلت: ما هي؟ قال:
﴿بِدْيُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ إلى قوله: ﴿اللَّطِيفُ الْخَيْرُ﴾ [الأنعام - ١٠١ - ١٠٣] فقرأته فعُوفيت.

وسمعته يقول: أتاني رجلٌ من حُراسان فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ أتاني في
منامي وأنا في مسجد المدينة، فقال لي: إذا أتيتَ هَمَدان فاقرأ على أبي الفضل
ابن زيرك مني السلام. قلت: يا رسول الله، لماذا؟ قال: لأنَّ يُصلِّي عَلَيَّ في
كُل يوم مئة مرة. فقال: أسألك أن تعلَّمنيه. فقلت: إِنِّي أقولُ كل يوم مئة مرة
أو أكثر: اللَّهُمَّ صلِّ على محمدَ الشَّيْءِ الْأَمِيِّ، وعلى آلِّ محمدٍ، جَزَى اللهُ
محمدًا ﷺ، عنا ما هو أهله.. فأخذها عنِّي، وحَلَفَ لي: إِنِّي ما كنتُ عرفتك
ولا اسمك حتى عَرَفْتَ لي رسولَ الله ﷺ، فعرضتُ عليه بِرًا لأنَّي ظنَّتُه متزیداً
في قوله، فما قبل مني وقال: ما كنتُ لأبيع رسالة رسول الله ﷺ بعرض من
الدُّنيا. ومضى فما رأيته بعد ذلك.

٣٠- محمد بن عليّ بن محمد بن يحيى ابن المَهْدِي بالله الهاشميُّ
العيَّاسيُّ البَغْداديُّ الشَّاعِرُ، ويُعرَفُ بابن الحندُوقِيُّ.

سمع أبا الحسن بن رِزْقُويَّة، وأبا الحُسْنِ القَطَانَ. وسمع بالبَصْرَةَ من
القاضي أبي عمر الهاشمي. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي.

تُوفِيَ في ذي الحجة، وهو في عَشْرِ الثَّمَانِينَ^(١).

٣١- محمد بن عمر، أبو طاهر الأصبهانيُّ النَّفَاشِ.

٣٢- محمد بن أبي عمْران موسى بن عبد الله، أبو الحَيْرَ المَرْوَزِيُّ
الصَّفارِ.

آخر من رَوَى «صحيح البخاري» في الدُّنيا بِعُلوٍّ، رواه عن أبي الهيثم
الكُشْمِيَّهْنِيِّ.

قال ابن طاهر المقدسي: ظهر سمعاه على الأصل بالصَّحيح، فُقرِئَ

(١) ذكره السمعاني في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٧.

عليه. ثم استحضره الوزير نظام المُلْك، وسمعوا منه، فسقط يوماً عن دابته، وحُمِّل إلى بيته فمات.

قلت: رَوَى عنْه أبو بكر محمد بن إسماعيل المَرْوَزِيُّ الْخَرَاجِيُّ، والحافظ أبو جعفر محمد بن أبي الْهَمَدَانِيُّ، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الْكُشْمِيَّهُنِيُّ الْخَطَّيْبُ، وَهُوَ آخِر أَصْحَابِهِ.

قال الحافظ ابن طاهر: سمعتُ عبد الله بن أحمد السَّمَرْقَنْدِيَّ يقول: لم يصح لهذا الرجل أبي الخير بن أبي عُمَرَانَ، من الْكُشْمِيَّهُنِيِّ سَمَاعَ، وإنما وافق الاسمُ الاسمُ، وكان هذا آخر من رَوَى الكتاب بمَرْوَة. ثم حُمِّل إلى الوزير نظام المُلْك ليقرأ عليه، فقرئَ عليه بعْضُهُ، وطرحته البُغْلَة فمات، ولم يتم، وقد رأيتُ أهل مَرْوَة يضحكون إذا قيل إنَّ أبا الخير بن أبي عُمَرَانَ سمع من أبي الهِيشِمِ، ويشيرون إلى أنَّ هذا غير ذاك.

وقال أبو سعد السَّمَعَانِيُّ: كان صالحًا سديداً السَّيَّرَةَ. حدَثَ «بِالْبُخَارِيِّ»، وحدَثَ ببعض «الْجَامِعِ» لِلْتَّرْمِذِيِّ، عنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ سِرَاجِ الطَّحَانِ. وعُمُّرٌ، وصارَ شِيخَ عَصْرِهِ، تَكَلَّمَ بعْضُهُمْ فِي سَمَاعِهِ، وليَسَ بِشَيْءٍ. أنا رأيَتُ سَمَاعَهُ فِي الْقَدْرِ الْمَوْجُودِ مِنْ أَصْلِ أَبِي الهِيشِمِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَالَّذِي .

وقال الأمير ابن ماكولا: سألتُ أبا الخَيْرَ عنْ مولده، فقال: كان لي وقت ما سمعتُ «الصَّحِيفَةَ» عَشَرَ سِنِينَ، وسمع في سنة ثمان وثمانين. تُوفِيَ في رمضان^(١).

٣٣ - محمد بن المهدى، وهو محمد بن عبد العزيز بن العباس ابن المهدى الهاشمىُّ البَغْدَادِيُّ والدُّ أَبِي عَلَى مُحَمَّدٍ.

يروى عن أبي عمر الهاشمي البصري. وعنده ابنة.

٣٤ - مَهْدِيُّ بْنُ نَصْرٍ، أَبُو الْحَسْنِ الْهَمَدَانِيُّ الْفَقِيهُ الْمَشْطِيُّ.

روى عن رافع القاضي، وطاهر الإمام.

قال شِيرُوَيْهَةَ: صَدُوقٌ، سَمِعْتُ مِنْهُ .

٣٥ - هبة الله بن حُسْنِي بن المُهَلَّبِ الْبَزَازِ، أَبُو مُحَمَّدٍ.

بغداديُّ، سمع أبا عمر بن مهدي، وأبا الحسين بن بشران، وابن

(١) ينظر التقييد ١٠٩ - ١١٠.

رِزْفُویة، وَغَيْرُهُمْ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِيِّ،
وَأَبُو نَصْرِ الْغَازِيِّ.

قَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: كَانَ سَمَاعَهُ صَحِيحًا.

وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ مِنْ مِلَاحِ الْبَغْدَادِيِّينَ، وَكَانَ مِنْ مَنْ يُشَارُ إِلَيْهِ فِي
الْذُعَابَةِ وَالْوَلْعِ، وَحَدَثَ بِبَغْدَادٍ، وَمَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

سنة اثنين وسبعين وأربع مئة

٣٦ - أحمد بن الحسن بن محمد، أبو العباس القاريء مسكونية .
مات في جمادى الآخرة .

٣٧ - أحمد بن محمد بن أحمد، أبو ذر الإسكاف .

حدَثْ بِأَصْبَهَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى الصَّيْرَفِيِّ . رُوِيَ عَنْهُ سَعِيدٌ
ابن أبي الرَّجَاءِ .

٣٨ - أحمد بن محمد بن عثمان، الأستاذ أبو عمر البشحوناني، شيخ
الصوفية .

كان مولده في سنة أربع مئة ، وهو من ذرية الحسن بن سفيان السُّوي .
وبشحون: من قرى نسا .

ولي الخطابة ونيابة القضاة، ثم ترك ذلك وتَجَرَّدَ، وحجَّ ورجَعَ، فخدمَ أبا
سعيد الميهني ، وأبا القاسم القشيري ، وظهرت عليه أحوال الطريقة ، وصار من
 أصحاب الكرامات ، وسمع من شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني ، وبنى بقريته
الخانقاة ، وصار شيخ تلك الناحية . أضَرَّ في آخر عمره .
ذكره السمعاني ^(١) .

٣٩ - أمة الظاهر بنت محمد بن عثمان بن دوست العلّاف .

عن جدها . روى عنها إسماعيل ابن السمرقندى .
توفيت في جمادى الآخرة ^(٢) .

٤٠ - الحسن بن إسماعيل بن صاعد بن محمد، قاضي القضاة أبو
علي الحنفي النيسابوري .

سمع الكثير من أبي يعلى حمزة المهلبي ، وعبد الله بن يوسف ، وأبي
الحسن بن عبدان . ولم يحدث .
توفي في جمادى الأولى ^(٣) .

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام ، كما في مختصره لابن منظور ، الورقة ٨٢ .

(٢) سيعيدها المصنف في وفيات السنة الآتية نقلًا من تاريخ ابن التخار (الترجمة ٧٠) .

(٣) ينظر منتخب السياق (٥٢٣) .

٤١ - الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن العباس بن جعفر بن أبي جعفر المنصور العَبَّاسيُّ، أبو علي المكي الشافعي الحناط.

شيخ ثقة، كان يبيع الحِنْطة، روى عن أحمد بن إبراهيم بن فراس، وعبد الله بن أحمد السقطي، وغيرهما. روى عنه أبو المظفر منصور السمعاني، وعبد المنعم ابن القشيري، ومحمد بن طاهر، وأحمد بن محمد العَبَّاسي المكي، وطائفة من حجاج المغاربة، وغيرهم.

قيل: إنه توفي في ذي القعدة. وكان أسنده من بقي بالحجاج.

وأبيه ابن السمعاني في «الأنساب»^(١).

وقال محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني: كنت أقرأ الحديث على هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، فقال: قرأت على أبي علي الشافعي بمكة: إلا ليت شعرى هل أيسن ليلة بفتح.....

قال هبة الله: فقرأه بالتصحيف «فتح»، فقام أبو علي، وأخرجني إلى ظاهر مكة، وأتى بي إلى موضع، فقال: يا بُني، هذا هو الفخ، بالباء المُعجمة، وهو الموضع الذي تمنى بلال أن يكون به.

وقد سأله ابن السمعاني إسماعيل بن محمد الحافظ، عن أبي علي المذكور، فقال: عذر ثقة، كثير السماع.

٤٢ - الحسين بن علي بن أبي شريك الحاسب.

كان آيةً في الهندسة والحساب، ولم يكن بذلك. سمع عبد اللودود بن عبد المتكبر. روى عنه أبو القاسم هبة الله الحاسب^(٢).

٤٣ - عبدالله بن أحمد بن عبد الله بن عثمان، أبو محمد بن أبي الحَسْن البغدادي السكري، صاحب الزَّاهد عبد الصمد.

كان أميناً مطبوعاً، صحيح الأصول، سمع أبا أحمد الفراضي، ومحمد

(١) في «الحناط» منه.

(٢) تمه الشطر: وعندني إذخر وجليل.

(٣) من «الحاسب» في الأنساب.

ابن بكران الرَّازِي . روى عنه أبو نصر الغازى بأصبهان ، ويحيى ابن الطَّرَاح ،
وإسماعيل ابن السَّمْرُقندى .
وكان يُعرف بابن المُطْوَعَة^(١) .

٤٤ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن جحاف ، أبو
المُطَرَّف المعاشر الفقيه البَلَسِي ، قاضي بلنسية .
روى عن خَلَف بن هانئ الطَّرْطُوشى . روى عنه أبو بَحْر سُفيان بن
العاشر الأَسْدِي ، وأبو الْيَثِى السَّمْرُقندى^(٢) .
وسمع خَلَفَ من أَحْمَدَ بْنَ الْفَضْلِ الدِّينُورِي .

٤٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عَبَّاس ، أبو محمد
القرطبي المقرىء .
قرأ على مكى بن أبي طالب بالروايات ، وسمع من حاتم بن محمد ، وأبي
عبد الله محمد بن عَتَّاب .
قال ابن بشكوال^(٣) : كان من جِلَّة المُقرئين ، وخيارهم . عارفاً
بالقراءات ، ضابطاً لها ، مجوذاً ، مع الدِّين والعَفاف . أخبرنا عنه جماعة ،
وتُوفى في ذي الحجة .

٤٦ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مُسلم ، أبو
سعيد الأبهري المالكي .
سمع بمصر من علي بن منير ، وعبد الله بن الوليد الأندلسى ، وحدَّث
بدمشق ، روى عنه نصر المقدسى ، وهبة الله ابن الأكفانى ، ونصر الله
المصيصى ، وآخرون^(٤) .

٤٧ - عبد الملك بن الحسين بن خيران ، أبو نصر الدلائل .
سمع أبا بكر ابن الإسكاف .
مات في جُمادى الأولى .

(١) ينظر المتنظم / ٨ / ٣٢٤ .

(٢) إلى هنا من الصلة لابن بشكوال (٧٢٧) .

(٣) الصلة (٧٢٦) .

(٤) من تاريخ دمشق / ٣٥ / ٣٨٣ - ٣٨٤ .

٤٨ - عليّ بن عبد الرحمن بن محمد، أبو القاسم المَحْمِيُّ.

شيخُ رئيسٍ من بيت الرِّوَاية والتَّرْكِيَّة. سمع من ابن مَحْمِش، وأبي بكر الحِيرِي، وجماعة. مولده سنة أربع مئة.

روى عنه إسماعيل بن عبد الرحمن العَصَائِدِي، وغيره^(١).

٤٩ - عليّ بن أبي القاسم بن عبد الله بن عليّ، أبو الحسن السَّرْقَسْطَنِيُّ، نزيل طُبِيْطَلَة.

حجَّ، وأخذَ عن أبي ذَرَ الْهَرَوِي، وأبي الحسن بن صَخْر، والقاضي عبد الوهاب المالكي، وجماعة.

وكان رجلاً صالحًا، فاضلاً، لم تكن له خبرة بالإسناد، وفي كُتبه تخليط كثير. تُوفي في ربيع الأول، وكانت له جنازة مشهودة بقُرْطَبَة^(٢).

٥٠ - الفضل بن عبد الله بن محمد بن المُحْبَّ.

قال عبد الغافر^(٣): تُوفي في المحرَّم سنة اثنتين وسبعين.

وقال غيره: تُوفي في سنة ثلاثٍ، وهو هناك^(٤).

٥١ - محمد بن حَسَانَ بن محمد، أبو بكر المُلْقَابَادِي^(٥) الْيَسَابُورِيُّ. سمع «مسند أبي عَوَانَة» من أبي نُعَيْم، وحدث به. وكان من كبار الفُقهاء، روى عنه وجيه الشَّحَامِي، وعُبَيْدَ اللَّهِ بن جامِع الفارسي، وأحمد بن سهل المُطَرَّزِي، وأخرون من آخرهم وفاة أبو طالب محمد بن عبد الرحمن الحنْذِرياني.

قال أبو سعد: محمد بن أبي الوليد حَسَانَ بن محمد بن القاسم فقيه، ثقة، عدل مُشتغل بنفسه، غير دَحَّال في الأمور، أدرك الأسانيد العالية. سمع أبا الحسن العلوِي، وعبد الله بن يوسف، وابن مَحْمِش. وروى عنه جدّي أبو المظفر في الأحاديث الألف. ولد في المحرَّم سنة أربع وتسعين وثلاث مئة،

(١) ينظر منتخب السياق (١٣٠٣).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٨٩٦).

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٣٩٧).

(٤) الترجمة (٨٨).

(٥) منسوب إلى «ملقباً»، محله بنيسابور، وقيل: بأصبهان.

ومات بنيسابور في ذي القعدة سنة اثنتين^(١).

٥٢- محمد بن الحسن بن محمد بن الأنماطي، الخزاعي الكوفيُّ، أبو عبدالله.

سمع أبا عبدالله محمد بن عبدالله الجعفي القاضي، وغيره. وعنده إسماعيل ابن السمرقendi.

ولِدَ سنة أربع مئة، ومات في شوال.

٥٣- محمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن دينار بن يزدانiar، أبو جعفر السعديُّ الهمذانيُّ الصوفيُّ، ويُعرف بالقاضي.

روى عن يوسف بن أحمد بن كج، وأبي عبدالله بن فنجوية، ومحمد بن أحمد بن حمدوية الطوسي، وعبدالرحمن ابن الإمام، وأحمد بن الحسن الإمام، وأحمد بن عمر حموش، ونصر بن الحارث، وجماعة كبيرة.

قال شيروية: سمعت منه، وكان ثقةً صدوقاً فقيراً، وكان أصم، وكنت إذا دخلت بيته ضاق صدري لما أرى من حاله. توفي في جمادى الأولى، وكان مولده في سنة ثمانين وثلاث مئة.

٥٤- محمد بن أبي مسعود عبدالعزيز بن محمد، أبو عبدالله الفارسيُّ الهرويُّ.

راوى جزء أبي الجهم، ونسخة مصعب الرئيسي، وأجزاء ابن صاعد السستة، وغير ذلك عن عبدالرحمن بن أبي شریح. روی عنه محمد بن طاهر المقدسي، وعبدالسلام بن أحمد بكبيرة، وأبو الفتح محمد بن علي المضري، وأبو الوقت عبدالاول، وأهل هرآة ورحل ابن طاهر إليه بالقصد إلى هرآة، فحكى أنه منع من الدخول فتنازل إلى أن يدخل ويقرأ عليه حديثاً واحداً، فلما دخل عليه قرأ عليه الحديث الذي في ذكر خير، وقد رواه البخاري بواسطة ثلاثة بينه وبين مالك^(٢)، والشيخ يروي هذا الحديث بواسطة ثلاثة كالبخاري، فقال لابن طاهر: لم اخترت قراءة هذا الحديث؟ فوصف له علوه

(١) ينظر المنتخب من السياق (١١٢).

(٢) صحيح البخاري ٥ / ١٧٥ - ١٧٦ / ٤٢٣٤) والثلاثة هم: عبدالله بن محمد، ومعاوية بن عمرو، وأبو إسحاق الفزارى.

فيه، فقال: أقرأ باقي الجزء، ولا زَمْهُ حتى أكثرَ عنه.
تُوفي في شَوَّال.

٥٥ - محمد بن عبد العزيز بن محمد، أبو يَعْلَى ابن المَنَاطِقِيِّ
البغداديُّ الدَّلَالُ في الْمِلْكِ.
سمع ابن رِزْقُوْيَةَ، وأبا الحُسْنَيْنَ بن بِشْرَانَ. وعنَهُ أَحْمَدُ بن الْمُجْلِيِّ،
إِسْمَاعِيلُ ابن السَّمَرْقَنْدِيِّ.
ومات في رمضان^(١).

٥٦ - محمد بن عَلَىِّ بن مُحَمَّدٍ بن إِبْرَاهِيمَ بن مَاخْرَةَ، أبو بَكْرِ
الرَّزَفَرَنِيُّ الصُّوفِيُّ، ولد الشَّيخِ أَبِي الْحَسْنِ.
سمع أبا الحسن بن مَخْلَدَ، وأبا القاسم الْحُرْفِيِّ. روى عنه أبو عَلَىِّ
البَرَادِيِّ، إِسْمَاعِيلُ ابن السَّمَرْقَنْدِيِّ.
ومات في ذِي القَعْدَةِ عن سِتِينِ سَنَةٍ.

٥٧ - محمد بن قاسم بن هلال القيسيُّ الطليطلِيُّ الفقيهِ.
حدَّثَ عن أبيهِ، وأبي عمر الطَّلْمَنْكِيِّ. تُوفي في جُمَادَى الْآخِرَةِ^(٢).

٥٨ - محمد بن محمد بن أَحْمَدَ بن الْحُسْنَيْنَ بن عبد العزيز، أبو
منصور العُكْبَرِيُّ الْأَخْبَارِيُّ النَّدِيمِ.
فارسيُّ الأصلِّ، كان راوِيًّا للأخبار والحكايات، مليح التَّادِرَةِ، حادَّ
الخاطر، طَيِّبَ العِشرَةِ، من أولاد المحدثين.
وُلدَ سِنَةَ اثْتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، وسمع بالكوفةِ من مُحَمَّدِ بن عبد اللهِ
الجُعْفِيِّ، وبِغَدَادِ مِنْ هَلَالِ الْحَقَّارِ وَابْنِ رِزْقُوْيَةَ وَأَبِي الْحُسْنَيْنَ بن بِشْرَانَ. روى
عنه عبد الله التَّحْوِيُّ والْحُسْنَيْنِ سِبْطَا الْخَيَّاطِ، ويحيى بن الطَّرَاحِ، إِسْمَاعِيلُ
ابن السَّمَرْقَنْدِيِّ.

قال الخطيب^(٣): كَتَبَتْ عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا.
وقال عبد الله بن عَلَىِّ سِبْطَا الْخَيَّاطِ: كَانَ يَتَشَبَّهُ.

(١) ينظر المنتظم / ٨ / ٣٢٥.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢٠٧).

(٣) تاريخه / ٤ / ٣٩٠.

وقال ابن خَيْرُونَ: إِنَّهُ خَلَطَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ، وَسَمِعَ لِنَفْسِهِ فِيهِ، وَتَوَفَّى فِي
رمضانَ.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: قول ابن خَيْرُونَ لا يُقْدِحُ فِيهِ، لِأَنَّ عَدْمَهُ قَدْحٌ
كَوْنُه استعراً منه جُزْءاً، فَنَقَلَ فِيهِ سَمَاعَهُ وَرَدَّهُ، وَمَا زَالَتِ الْطَّلَبَةُ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ.
قلتُ: وَقَعَ لَنَا «الْمُجْتَنِي» لابن دُرِيدَ بِعُلُوٍّ مِنْ طَرِيقِهِ، سَمِعَنَا مِنْ أَبِي
حَفْصِ ابْنِ الْقَوَاسِ، عَنِ الْكَنْدِيِّ إِجازَةً، قَالَ: أَخْبَرْنَا سِبْطُ الْخَيَاطِ، قَالَ:
أَخْبَرْنَا أَبُو مُنْصُورَ النَّدِيمَ، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو الطَّيْبِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ خَلْفَ بْنَ
خَاقَانَ الْعُكْبَرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو بَكْرَ بْنَ دُرِيدَ. وَالنَّدِيمُ أَيْضًا بِنْزُولٍ، عَنِ أَبِي
أَيُوبِ الشَّافِعِيِّ، عَنِ ابْنِ الْجَرَاجَاحِ، عَنِهِ.

٥٩ - محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور، أبو بكر ابن الحافظ
أبي القاسم الطَّبَري اللالكائي ثم البغدادي.

ثُقُّهُ، مُكْثُرٌ. سَمِعَهُ أَبُوهُ مِنْ هَلَالِ الْحَقَّارِ، وَأَبِي الْحُسَينِ بْنِ بِشْرَانَ، وَأَبِي
الْحُسَينِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَانِ. رُوِيَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدِ
سِبْطِ الْخَيَاطِ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَنْمَاطِيِّ.

وَمَوْلَدُهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةُ تِسْعَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ.

قلتُ: فَيَكُونُ سَمَاعَهُ مِنْ الْحَقَّارِ حُضُورًا.

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى.

وَكَانَ شَافِعِيَّ الْمَذْهَبَ، تَبَارَدَ مِنْ أَوْرَدَهُ فِي عِلْمَاءِ الشَّافِعِيَّةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ
هُنَاكَ^(١).

٦٠ - محمد بن يحيى بن سعيد، أبو عبد الله السَّرْقُسْطَيُّ، خطيب
سَرْقُسْطَةَ، وَيُعْرَفُ بْا بَنِ سَمَاعَةَ.

حَدَّثَ عَنِ أَبِي عُمَرِ الْطَّلْمَنْتَكِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو عَلَيِّ بْنِ سُكَّرَةَ، وَقَالَ:
مشهور بالصلاح الثامن^(٢).

(١) نقل السبكي هذه العبارة عن شيخه الذهبي (طبقاته الكبرى ٤ / ٢٠٨)، وقال معقبًا:
«قلت: قد أوردته ابن الصلاح في الشافعية» قلت: إنما قصد الذهبي أنَّ الرجل لم يكن من
علمائهم، وإنما من المتمذهبين حسبُ.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢٠٥).

٦١ - نصر بن أحمد بن مروان الْكُرْدِيُّ، صاحب ديار بكر.

مات عن سن عالية، وتملك ابنه منصور سنة اثنين وسبعين.

٦٢ - هياج بن عبد الله بن حسین، الفقيه الرَّاهد أبو محمد الحطّيني، وخطّين: قرية بين عكا وطبرية، بها قبر شعيب عليه السلام فيما قيل.

سمع أبا الحسن عليّ بن موسى السَّمْسَار، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز ابن الطبيّز، ومحمد بن عوف المُزني، وجماعة بدمشق، وأبا ذر الهروي بمكة، وعبدالعزيز الأرجي وغيره ببغداد، ومحمد بن الحسين الطفّال وعليّ بن حمصة بمصر، والسكن بن جمیع بصیدا، ومحمد بن أحمد بن سهل بقیسارية.

روى عنه هبة الله الشیرازی في «معجمه»، فقال: أخبرنا هياج الرَّاهد الفقيه، وما رأت عيناي مثله في الرُّهد والورع.

وروى عنه محمد بن طاهر، وعمر الرَّوَاسِي، ومحمد بن أبي عليّ الهمذاني، وثبت بن منصور القیساري، وإبراهيم بن عثمان الرَّازقي، وأبو نصر هبة الله السُّجْزِي، وغيرهم.

قال ابن طاهر المقدسي: كُنَّا جُلوسًا بالحرَم، فتمارى اثنان أئمه أحسن: مصر، أو بغداد؟ فقلت: هذا يطول، ولا يفصل بينكم إلا من دخل البلدين. فقالوا: من هو؟ فقلت: الفقيه هياج. فقمتا بأجمعنا إليه، قال: فيم جئتم؟ فقصصت عليه وقلت: قد احتكمما إليك. فأطرق ساعًة ثم قال: أقول لكم أيهما أطيب؟ قلنا: نعم. فقال: البَصْرَة. قلت: إنما سألا عن مصر وبغداد، فقال: البصرة أطيب؛ ذاك الخراب وقلة الناس، ويطيب القلب بتلك المقابر والزيارات. وأماماً بغداد ومصر، فليس فيهما خير من الرحمة والأكاسرة.

وكان هياج فقيه الحرَم بعد رافع الحَمَال^(١)، وسمعته يقول: كان لرافع الحَمَال في الرُّهد قَدَم، وإنما تفقه أبو إسحاق الشیرازی، وأبو يعلَى ابن الفراء بمراعاة رافع؛ كانوا يتلقونه، وكان يكون معهما، ثم يروح يحمل على رأسه، ويعطيهما ما يتقوّثان به.

قال ابن طاهر: كان هياج قد بلغ من زُهده أنه يصوم ثلاثة أيام، ويواصل ولا يُفطر إلا على ماء زمزم، فإذا كان آخر اليوم الثالث من أتاها بشيء أكله، ولا

(١) هو رافع بن نصر، أبو الحسن الحَمَال البغدادي.

يسأل عنه. وكان قد نيف على الشهرين، وكان يعتمر في كل يوم ثلاث عمر على رجليه، ويُدرِّس عدَّة دروس لأصحابه. وكان يزور عبد الله بن عباس بالطائف كل سنة مرتَّة، يأكل بمكة أكلة، وبالطائف أخرى. وكان يزور النبي ﷺ كل سنة مع أهل مكة. كان يتوقف إلى يوم الرَّحْيل، ثم يخرج، فأول من أخذ بيده كان في مؤنته إلى أن يرجع، وكان يمشي حافياً من مكة إلى المدينة ذاهباً وراجعاً. سمعته يقول: وقد شكى إليه بعض أصحابه أنْ نَعْلَه سُرقت في الطَّوَافِ: اتَّخِذْ نَعْلَيْنَ لَا يُسْرِقُهُمَا أَحَدٌ. ورُزِقَ الشَّهَادَةِ فِي وقْعَةٍ وَقَعَتْ لِأَهْلِ السَّنَّةِ بِمَكَّةَ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الرَّوَافِضَ شَكَى إِلَى أَمِيرِ مَكَّةَ: أَنَّ أَهْلَ السَّنَّةِ يَنْالُونَ مِنَّا وَيَغْضُبُونَا، فَأَنْفَذَ وَأَخْذَ الشَّيْخَ هَيَّاجَ، وَجَمَاعَةَ مِنْ أَصْحَابِهِ، مِثْلُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْأَنْمَاطِيِّ، وَأَبِي الْفَضْلِ بْنِ قَوَامٍ، وَغَيْرِهِمَا. وَضَرَبُوهُمْ، فَمَا تَشَاءَنَّ فِي الْحَالِ، وَحُمِلَ هَيَّاجٌ إِلَى زَاوِيَتِهِ، وَبَقِيَ أَيَّامًا، وَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقال السَّمَعاني: سألت إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ الْفَضْلِ الْحَافِظِ، عن هَيَّاجِ بْنِ عُبَيْدٍ، فقال: كَانَ فَقِيهَا زَاهِدًا. وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

٦٣ - يحيى بن محمد بن الحسن، الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَقْسَاسِيِّ، الْعَلَوِيُّ الْكُوفِيُّ، مِنْ وَلَدِ رَيْدٍ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ الْحُسَينِ، وَأَقْسَاسٍ: قرية من قرى الكوفة.

ثقة، روى عن محمد بن عبد الله الجعفي. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِيِّ، وأبو الفضل الأرمويِّ.

توفي في حدود هذه السنة^(١).

(١) ينظر «الأقساسي» من الأنساب، وسيعده المصنف في وفيات سنة ٤٧٣ (الترجمة ١٠١) ولعله نقل الترجمة من الذيل للسمعاني.

سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة

٦٤ - أحمد بن حاتم بن بسّام بن عامر، أبو العباس الْبَكْرِيُّ التَّيْمِيُّ
الأصبهانيُّ الشَّاهد.

له رحلة إلى خراسان وإلى بغداد سنة عشرين، فسمع من جماعة؛ روى
عن أبي عليّ بن شاذان. روى عنه الحُسين بن عبدالملك الأديب.
توفي في صفر^(١).

٦٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن عليّ بن سرابان، أبو طاهر الرُّؤذباريُّ
الصَّاغِنُّ ابن الزَّاهد.

روى عن أحمد بن تُركان، وعبد الرحمن المؤدب، وأبي سَلَمة
الْهَمَدَانِيُّ، ومنصور بن رامش.

قال شِيرُوْية: سمعت منه، وكان ثقةً متقدّماً. تُوفي في شَوَّال، وله ثمانون
سنة.

٦٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الأخضر البَعْدَادِيُّ المقرئُ.
كان من أحسن النّاس تلاوةً في المحراب، وكان مُقلاً قانعاً. روى عن
أبي عليّ بن شاذان. عنه ابن السَّمْرَقَنْدِيُّ، وعليّ بن أحمد بن بَكَار
المقرئ^(٢).

٦٧ - أحمد بن محمد بن الحُسين بن الحسن الخَيَاطُ الأنصارِيُّ.
روى عن ابن خَرَشِيد قُولَةَ، وأبي الفَرج الْبُرْجِيَّ.

٦٨ - إسماعيل بن أحمد بن محمد بن عبد الله الْحِيرِيُّ، أبو محمد
النَّيْسَابُوريُّ البَرازُ.

شيخٌ مُعمَّرٌ، صالحٌ، مجاورٌ بالجامع، سمع الكثير، وحدَثَ عن أبي
الحسن العلوى، وأبي طاهر بن مَحْمِشَ، وعبد الله بن يوسف بن بامُوية، وأبي

(١) ذكره السمعانى فى ذيل تاريخ مدينة السلام، كما فى مختصره لابن منظور، الورقة ٤٢-٤٣.

(٢) ينظر المتنظم ٣٢٧ / ٨.

عبدالرحمن السُّلَمِي . روى عنه عبدالغافر الفارسيٌ وقال^(١): تُوفي في رابع ذي الحجة، والحسين بن علي الشَّحَامِي ، وسعيدة بنت زاهر الشَّحَامِي ، وأخرون .
٦٩ - أمُّ الرَّحْمَن بنت عُمَرْ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفِ بْنِ دُوْسَتِ الْعَلَّافِ ،
أُمُّ الْخَيْر .

صالحةٌ مُستورَةٌ ، رَوَتْ عَنْ عَمِّهَا عُثْمَانَ بْنَ دُوْسَتْ . روى عنها إسماعيل
ابن السَّمَرْقَنْدِي . وماتت في شَوَّال .

٧٠ - أمُّ الْقَاهِر بنت محمد بن أبي عَمْرو بْنِ دُوْسَتِ الْعَلَّافِ ، أُمُّ
العز .

عن جَدِّهَا . وعنها إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي ، وغيره .
أرَخَّها ابن النَّجَار^(٢) .

٧١ - الحسين بن عليٍّ بن عمر بن عليٍّ ، أبو عبد الله الأنطاكيُّ .
كان ينوب بدمشق في القضاء عن أبي الفضل بن أبي الجن العلوي . سمع
من تمام الرَّازِي ، وعبدالرحمن بن أبي نصر ، وكان يسكن بالشاغور ، وهو آخر
من حَدَّث عن تمام .

روى عنه أبو بكر الخطيب ، وهبة الله بن أحمد الأكفاني ، وجمال
الإسلام أبو الحسن ، وعليٍّ بن قبيس . وسأله غَيْثٌ عن مولده ، فقال: سنة أربع
وتسعين وثلاث مئة .
تُوفي في المحرم^(٣) .

٧٢ - الحسين بن عليٍّ بن محمد بن أحمد بن إسحاق ، أبو القاسم
النَّيْسَابُوريُّ المختار .

حدَّث عن عبدالله بن يوسف ، وابن مَحْمَش ، والأستاذ أبي سعد ،
وأصحاب الأصم ، ودفن إلى جانب ابن تُجَيْد . وله كلام في المعرفة^(٤) .

(١) في السياق ، كما في منتخبه (٣٢٧) .

(٢) تقدمت في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣٩) .

(٣) من تاريخ دمشق ١٦٨/٢٦٩ .

(٤) من السياق لعبد الغافر ، كما في منتخبه (٥٩٥) .

٧٣ - الحسين بن محمد بن مبشر، أبو علي الأنصاري السرقيسي،
ويُعرف بابن الإمام.

أخذ القراءة عن أبي عمرو الداني، وأبي علي الإلبيري. ورحل وسمع
من أبي ذر عبد بن أحمد، وإسماعيل الحداد المقرئ. وأقرأ الناس. وكان
خيراً فاضلاً^(١).

٧٤ - سعيد بن يوسف، أبو طالب.
صلبوه بهمدان في شوال.

٧٥ - سفيان بن الحسين بن محمد بن فنجوية.
ورثه بعضهم فيها، وال الصحيح ما تقدم^(٢).

٧٦ - شيبان بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو المعمر البرجي
الأصبهاني المحتسب.

توفي في ربيع الآخر. شيخ صالح صاحب سنّة، يعظ في القرى. سمع
أبا عبدالله بن مَنْدَة، والجُرجاني، وأبا سعد المالياني، وأبا بكر بن مردوية.
أرَخه يحيى بن مَنْدَة.

٧٧ - عبدالله بن عبدالعزيز، أبو محمد بن عزون التميمي المهدوي
المغربي المالكي.

من أصحاب أبي عمران الفاسي، وأبي بكر عبدالرحمن. وكان أحد
الفقهاء الأربعة الذين نزحوا بعد حرب القيروان عنها، وهم: عبدالحميد
الصائغ، وأبو الحسن اللخمي، وهذا، وأبو الرجال المكفوف.

وكان ابن عزون متفناً في العلوم؛ تخرج به ابن حسان، والقاضي ابن
شغلان، وكان من أقيم الناس على «المدونة» وأبحاثهم على أسرارها.
توفي في حدود هذا العام^(٣).

٧٨ - عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن بن علي بن أيوب، أبو
القاسم العكبري.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٢٨).

(٢) في وفيات سنة ٤٦٨ من الطبقة الماضية (٤٧ / ٢٤٤ الترجمة).

(٣) من ترتيب المدارك ٤ / ٧٩٦ - ٧٩٧.

من بيت العلم والعدالة. كان ثقةً ورعاً، أصرّ في آخر عمره. سمع عم أبيه الحسين، وعمر بن أحمد بن أبي عمرو، وعبدالله بن عليّ بن أيوب العُكَبَرِينَ. روى عنه ابن السَّمْرَقَنْدِيُّ، وأبو الحسن بن عبد السلام. حدث في هذا العام.

٧٩ - عبد الرحمن بن عيسى بن محمد، أبو زيد الأندلسيُّ، قاضي طليطلة، ويُعرف بابن الحشاء.

سمع بُقْرُطْبة من يونس بن عبد الله، وأبي المُطَرَّف القنازعي. وسمع بدانية من أبي عمرو المقرئ، وأبي الوليد بن فتحون، وبمكة من أبي ذر الهروي وأبي الحسن بن صخر، وبالمغرب من عبدالحق بن هارون الصقلّي، وبمصر من أبي القاسم عبد الملك بن الحسن وعليّ بن إبراهيم الحوفي، وبالقَيْرَوان من أبي عِمْران الفاسي الفقيه.

استقضاه المأمون يحيى بن ذي الثُّنُون بـ طليطلة بعد أبي الوليد بن صاعد. وحُمِّدت سيرته، ثم استُقضى بـ بدانية^(١).

وقال أبو بكر الطَّرْطُوشِيُّ: لما ولَيَ جَدِّي، يعني لأمه، أبو زيد ابن الحشاء القضاء بـ طليطلة جمع أهلها وأخرج لهم صُندوقاً فيه عشرة آلاف دينار، وقال: هذا مالي، فلا تحسبوا ظهور حالي من ولايتكم، ولا نُمُّوا مالي من أموالكم.

٨٠ - عبد السلام ابن شيخ الشيوخ أبي الحسن بن سالية، أبو الفتح. توفي في جمادى الأولى بأصبهان ظنًا^(٢).

٨١ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم البَعْدَادِيُّ الزَّجَاج ثم الخباز.

سمع ابن بشران، وابن رزقية. وعنده إسماعيل ابن السَّمْرَقَنْدِيُّ. مات في ربيع الأول سنة ثلاثة وسبعين.

٨٢ - عبد الواحد بن المُطَهَّر بن عبد الواحد بن محمد البرزاني^(٣) الأصبهانيُّ.

(١) إلى هنا من الصلة لابن بشكوال (٧٢٨).

(٢) ينظر المنتظم / ٨ / ٣٢٨.

(٣) منسوب إلى «بُرَان» من قرى أصبهان، وهو بضم الموحدة وتحقيق الزاي، قيده المصطفى

قدم بغداد عمِيداً على العراق، ومات كَهلاً قبل أبيه^(١).

٨٣ - عليّ بن محمد بن عُبيدة الله^(٢) بن حمزة، القاضي أبو الحسن الهاشميُّ العَبَّاسيُّ الفقيه الشافعِيُّ.

سمع عبد الرحمن بن أبي نصر. وعنده جمال الإسلام^(٣).

٨٤ - عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن الصَّلَحِيُّ، الخارج باليمَن.

ذكره القاضي ابن خَلْكان، فقال^(٤): كان أبوه قاضياً باليمَن، سُنَّيَ المَذْهَبُ، وكان الدَّاعِي عامر بن عبد الله الزَّوَاخِي^(٥) يلاطفه علَيًّا، فلم يزل به حتَّى استمالَ قَلْبَه وهو مراهق، وتفرَّسَ فيَه التَّجَابَةُ. وقيل: كانت عنده حليمة في كتاب «الصُّور»، وهو من الدَّخَائِرِ الْقَدِيمَةِ، فأوقفَ علَيًّا منه على تَنْفُلِ حَالِهِ، وشَرَفَ مَالَهُ، وأطْلَعَهُ عَلَى ذَلِكَ سِرَّاً مِنْ أَبِيهِ. ثُمَّ ماتَ عامرُ عَنْ قَرِيبٍ، وأوصَى لعليّ بكتبه، فعَكَفَ عَلَيْهِ عَلَى الدَّرْسِ وَالْمَطَالِعَةِ، فَحَصَلَ تَحْصِيلًا جيِيدًا. وكان فقيهَا في الدُّولَةِ الْمِصْرِيَّةِ الإِمامِيَّةِ، مُسْتَبْصِرًا في علم التَّأوِيلِ، يعني تَأوِيلَ الْبَاطِنِيَّةِ، وهو قلبُ الْحَقَائِقِ وَلُبُّ الْإِلْحَادِ وَالرَّنْدَقَةِ. ثُمَّ إِنَّهُ صار يحجُّ بِالنَّاسِ عَلَى طَرِيقِ السَّرَّاةِ وَالظَّانِفِ خَمْسَ عَشَرَ سَنَةً. وكان النَّاسُ يَقُولُونَ لَهُ: بَلَغَنَا أَنَّكَ سَتَمْلِكُ الْيَمَنَ بِأَسْرِهِ، فِيَكِهِ ذَلِكَ وَيُنُكِّرُ عَلَى قَائِلِهِ. فَلَمَّا كَانَ فِي سَنَةِ تَسْعَ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، ثَارَ عَلَيْهِ بِجَبَلِ مَسَارٍ، وَمَعَهُ سُتوْنَ رَجُلًا، قَدْ حَلَفُوا لَهُ بِمَكَةَ عَلَى الْمَوْتِ وَالْقِيَامِ بِالدَّعْوَةِ. وَأَوْلَوْا إِلَى ذِرْوَةٍ مُنِيعَةٍ بِرَأْسِ الْجَبَلِ، فَلَمْ يَتَمْ يَوْمُهُمْ إِلَّا وَقَدْ أَحَاطَ بِهِمْ عَشْرُونَ أَلْفًا، وَقَالُوا: إِنَّ لَمْ تَنْزِلْ إِلَّا قَتَلْنَاكَ وَمَنْ مَعَكَ جُوعًا وَعَطَشًا. فَقَالَ: مَا فَعَلْتُ هَذَا إِلَّا خَوْفًا عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ أَنْ يَمْلِكَهُ غَيْرُنَا، إِنَّ تَرْكَتُمُونِي أَحْرَسَهُ، وَإِلَّا نَزَلتُ إِلَيْكُمْ. وَخَدَعْتُمُوهُمْ، فَانْصَرَفُوا عَنْهُ. وَلَمْ تَمْضِ عَلَيْهِ أَشْهُرٌ حَتَّى بَنَاهُ وَحَصَّنَهُ وَأَتْقَنَهُ، وَازْدَادَ أَتْبَاعَهُ،

= في المشتبه ٥٧، وابن ناصر الدين في التوضيح ١ / ٤٠٩ وغيرهما.

(١) ينظر «البزاني» من الأنساب.

(٢) هكذا سُمِّيَ جده غيث الأرمazi، وتعقبه الحافظ ابن عساكر فذكر أن الصواب: عبد الله.

(٣) من تاريخ دمشق ٤٣ / ١٨٨ - ١٨٩.

(٤) وفيات الأعيان ٣ / ٤١١.

(٥) «الزواخِيُّ» قريبة من أعمال مخالف حرَاز باليمَن.

واستفحل أمره، وأظهر الدّعوة فيما بين أصحابه لصاحب مصر المستنصر. وكان يخاف من نجاح صاحب تهامة، ويلاطفه، ويعمل عليه، فلم يزل به حتى سقاه سُمّاً مع جارية مليحة أهدتها له في سنة اثنين وخمسين وأربعين مئة. وكتب إلى المستنصر يستأذنه في إظهار الدولة، فأذن له. فطوى البلاد طيّاً وطوى الحصون والتهائم. ولم تخرج سنة خمس وخمسين حتى ملك اليمن كله، حتى أنه قال يوماً وهو يخطب في جامع الجناد: في مثل هذا اليوم نخطب على منبر عدن، ولم يكن أخذها بعد. فقال بعض من حضر: سُبُوح قُبُوس، يستهزء به. فأمر بالحوطة عليه، وخطب يومئذ على منبر عدن كما قال: واتّخذ صناعة كُرسيٍّ مملكته، وأخذَ معه ملوك اليمن أزال ملوكهم، وأسكنهم معه، وبَنَى عدة قصور، وطالت أيامه.

وقال صاحب «المراة»: في سنة خمس وخمسين دخل الصُّليحي إلى مكّة، واستعمل الجميل مع أهلها، وطابت قلوب النّاس، ورخصت الأسعار، ودعوا له. وكان شاباً أشقر، أزرق، إذا جاز على جماعة سَلَم عليهم. وكان ذكياً فطناً لبيباً، كسا البيت ثياباً بيضاء، ودخل البيت ومعه الحُرّة زوجته التي خطب لها على منابر اليمن.

وقيل: إنه أقام بمكة شهراً ورحل، وكان يركب فرساً بـألف دينار، وعلى رأسه العصائب. وإذا ركب الحُرّة ركب في مئي جارية، مُرّينات بالحلي والجواهر، وبين يديها الجنائب بسرور الذهب.

وقال ابن خلّكان^(١): وقد حجّ في سنة ثلاثة وسبعين، واستخلف مكانه ولده الملك المكرّم أحمد. فلما نزل بظاهر المهجّم وثبت عليه جياش بن نجاح وأخوه سعيد فقتلاه بأبيهما نجاح الذي سمه. فاندذر النّاس، وكان الأحوان قد خرجا في سبعين راجلاً بلا مركوب ولا سلاح بل مع كل واحدٍ جريدة في رأسها مسمار حديد، وساروا نحو الساحل. وسمع بهم الصُّليحي فسير خمسة آلاف حربة من الحبشة الذين في ركابه لقتالهم فاختلقو في الطريق، ووصل السبعون إلى طرف مخيّم الصُّليحي، وقد أخذ منهم التّعب والعفا، فظنّ النّاس أنهم من

(١) وفيات الأعيان ٤١٣ / ٣.

جملة عبيد العَسْكَرِ، فلم يشعر بهم إلا عبد الله أخو الصُّلَيْحِي، فدخل وقال:
يا مولانا اركب، فهذا والله الأحوال سعيد بن نجاح. وركب عبد الله، فقال
الصُّلَيْحِي: إني لا أموت إلا بالدُّهِيمِ وبئر أم مَعْبُدٍ. معتقداً أنها أم مَعْبدٍ التي
نزلَ بها رسول الله ﷺ لما هاجر. فقال له رجل من أصحابه: قاتل عن نفسك،
فهذه والله الدُّهِيمُ، وهذه بئر أم مَعْبُدٍ. فلما سمع ذلك لحقه زَمَعُ الْيَاسِ من
الحياة على بُغْتَةٍ، وبال، ولم يَبْرُحْ من مكانه حتى قُطِعَ رأسه بسيفه، وُقُتِلَ أخوه
وأقاربه، وذلك في ذي القَعْدَةِ من السنة. ثم أرسل ابن نجاح إلى الخمسة
آلاف، فقال: إِنَّ الصُّلَيْحِيَ قد قُتِلَ، وأَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ، وَقَدْ أَخْذَتُ بَشَارَ أَبِي،
فقدموه عليه وأطاعوه. فقاتلَ بهم عَسْكَرُ الصُّلَيْحِيِّ، فاستظهرا عليهم قتلاً
وأسراً، ورفعَ رأس الصُّلَيْحِي على رُمحٍ، وقرأ القاريء: ﴿ قُلْ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ
تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ﴾ [آل عمران ٢٦]. ورجع فملك
زيد، وتهامة، إلى أن عملت على قتلها الحُرَّة، ودبرت عليه، وهي امرأة من
أقارب الصُّلَيْحِيِّ. فقتلَ سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

قال محمد بن يحيى الرَّبِيْدِي الْوَاعِظُ: أَنْشَدَنِي الْفَقِيهُ عَبْدُ الْعَالَمِ بْنَ الْحَسْنِ الرَّبِيْدِي لِنَفْسِهِ بِزَيْدٍ:

(١) أبو الشبل: الأسد، وأبو الحَطْم: الفيل، كتب ذلك المصنف في الحاشية تفسيراً.

٨٥- عليّ بن أحمد بن الفرج، أبو الحسن العُكْبَرِيُّ البَزَّازُ الفقيه الحنبليُّ، ويُعرف بابن أخي نصر.

كان مفتى عُكْبَراً وعالماً. وكان ورعاً، زاهداً، ناسكاً، فرضياً، مقرئاً، له محلٌ رفيع عند أهل عُكْبَراً. سمع أبا عليّ بن شاذان، والحسن بن شهاب العُكْبَري. روى عنه مكي الرِّمَانيُّ، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِيُّ.
وتوفي في ربيع الآخر^(١).

٨٦- عليّ بن مُقلَّد بن عبد الله بن كَرَامة، أبو الحسن الأطهريُّ، البوَّابُ الحاجب.

صَدُوقٌ، خَيْرٌ. سمع محمد بن محمد بن الرُّوْزَبَهَانُ، والحسين بن الحسن الغضائري. روى عنه عليّ بن هبة الله الكاتب، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِيُّ.

توفي في ربيع الآخر^(٢).

٨٧- عليّ بن عبدالغافر بن عليّ بن الحسن، أبو القاسم الخُزاعيُّ النَّيْسَابُوريُّ.

حدث عن عبدالله بن يوسف الأصبهاني، وابن محمش، وجماعة.

توفي في ثاني شوال^(٣).

٨٨- الفضل بن عبد الله بن المُعَجَّب، أبو القاسم النَّيْسَابُوريُّ الْوَاعِظُ.
سمع أبا الحسين الخفاف وتفرَّد في وقته عنه، وسمع السيد أبا الحسن العلوي، وعبد الله بن يوسف، وابن محمش.

وهو معروف بالوعظ، قد صَنَقَ فيه. وكان من أهل الخير والسداد والعلم، أثني عليه ابن السمعاني فيما انتقى لولده عبد الرحيم. وممّن حدث عنه سعيد بن الحسين الجوهري، والحسين بن علي الشحامي، ومحمد بن إسماعيل بن أحمد المُقرئ، وهبة الرحمن ابن القشيري، ومليكة بنت أبي

(١) لعله نقله من الذيل لابن السمعاني، كما أشار إلى ذلك العلامة ابن رجب في ذيل الطبقات . ٣٨ / ١

(٢) من «الأطهري» في الأنساب، وذكره في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما نص عليه ابن خلkan ٣ / ٣٦٢.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٣٠٤).

الحسن الفندي رجبي^(١)، ومحمد بن طاهر، وزاهر الشحامي، وأبو طالب محمد ابن عبدالرحمن الكنجروذى الحيري، ومحمد بن إسماعيل الشاماتي، وأخرون. وبالإجازة وجيه الشحامي، والحافظ ابن ناصر.

وقال ابن طاهر: رحلت من مصر إلى نيسابور لأجل القفضل بن عبد الله ابن المحب صاحب الخفاف، فلما دخلت قرأت عليه في أول المجلس جزأين من حديث السراج، فلم أجد لذلك حللاً، واعتقدت أنني نلتُه بلا تعب، لأنَّه لم يمتنع عليَّ، ولا طالبني بشيء، وكل حديثٍ من الجزأين يُسوِّي رحلة.

-٨٩- محمد بن حارث بن أحمد بن منيوه، أبو عبدالله السرقسطي النحوي.

كان من جلة الأدباء. روى عن أبي عمر أحمد بن صارم الباجي كثيراً من كتب الأدب. أخذ عنه بغناطة أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ في هذا العام، وبقي بعده^(٢).

-٩٠- محمد بن الحسن بن الحسين، أبو عبدالله المروزي الفقيه الشافعي.

تفقه بمرو على أبي بكر القفال، وسمع بهراة من عمر بن أبي سعد، وجماعة.

وكان إماماً، متقدماً، متفتناً، ورعاً، عابداً.

وفي: تُوفي سنة أربع وسبعين، فالله أعلم^(٣).

-٩١- محمد بن الحسين بن عبدالله، أبو علي ابن الشبل البغدادي الشاعر المشهور.

له «ديوان» سائر، وقد سمع «غريب الحديث» من أحمد بن علي بن البداء، وكان ظريفاً، نبيلاً، نديماً، مطبوعاً، رقيق الشعر. روى عنه أبو القاسم ابن السمرقندى، وأبو الحسن بن عبدالسلام، وأبو سعد الزروزى.

وهو القائل:

(١) منسوب إلى «فندورجة» من نواحي نيسابور.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢٠٨).

(٣) سيعيد المصنف في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ١٢٧).

ما أطيب العيش في التصابي لو أنَّ عهد الصبا يدوم
لو كان طيب الشباب يبقى لم يتلّه الشيب والهموم
وله:

خُذ ما تَعَجَّلْ واتْرُكْ ما وُعِدْتْ به فَعَلَ الأَرِيبْ فَلَلْأَخِيرْ آفَاتْ
فللسُّعَادَةْ أوقَاتْ مُيسَرَةْ تعطِي السُّرُورْ، وللأَحْزَانْ أوقَاتْ^(١)
٩٢ - محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس، الأمير مصطفى الدولة
أبو الفيتان الغنوبي الدمشقي.

أحد فُحول الشعراء، له «ديوان» كبير. سمع من حاله أبي نصر ابن الجندي. روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو محمد ابن السمرقندى. وروى عنه من شعره أبو القاسم الشيب، وأبو المفضل يحيى بن علي الترمذى.
وقال ابن ماكولا^(٢): لم أدرك بالشام أشعر منه.

وقال الشيب: مولده بدمشق في سنة أربع وستين وثلاث مئة. وورد أن أباه كان من أمراء العرب. وقد مدح في شعره ملوكاً وأكابر، وتوفي بحلب في شعبان.

ومن شعره:

طالما قلتُ للمُسائِل عنهم واعتمادي هدايةُ الضلالِ
إنْ تُردِ عِلْمَ حالهم عن يقين فالمُهُوم في مكارم أو نزالِ
تلقِي بِيَضَ الأعراضِ سُودَ مُثَارَ النَّارِ قَعْ خُضْرَ الأكناَفِ حُمْرَ النَّضَالِ
وله:

أسُكَانَ نُعْمَانِ الْأَرَاكِ تَيَقَّنُوا
وَدُوموا على حِفْظِ الْوِدَادِ فَطَالَ ما
سَلُوا اللَّيلَ عَنِي قد تَنَاءَتْ دِيَارُكُمْ
وَهَلْ جَرَدَتْ أَسِيفَ بِرِقِ دِيَارِكُمْ
بأنكم في ربِيع قلبي سُكان
منينا بأقوام إذا استُحْفِظوا خانوا
هل اكتحلت باللَّوْم لِي فيه أجهان
فَكانت لها إلا جُفونني أجهان^(٣)

(١) ينظر المستقاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي (٥).

(٢) الإكمال / ٢ . ٣٧٠

(٣) ينظر تاريخ دمشق / ٥٣ . ١١٤ - ١١٠

٩٣ - محمد بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن، أبو سعيد الْكَرَابِيسِيُّ الصَّفَّارِ الْمَؤْذَنُ.

سمعه أبوه من عبدالله بن يوسف بن باموية، وأبي عبد الرحمن السُّلْمَيِّ. روى عنه وجيه الشَّحَامِيُّ، وغيره. ومات في ذي الحجة.

وروى عنه أيضاً عبدالغافر بن إسماعيل. وسمع أيضاً من ابن مَحْمِشْ، وأكثر عن السُّلْمَيِّ. وكان من الصالحين الثقات^(١). روى عنه أيضاً هبة الرحمن ابن القُشَيْرِيُّ، وجامع السَّقَاء، ومحمد بن منصور الكاغدي، لكن الكاغدي بالإجازة.

٩٤ - محمد بن محمد بن علي، أبو الفضل العُكْبَرِيُّ المقرئ. من نُبلاء القراء؛قرأ على أبي الفرج عبد الملك النَّهْرَوَانِي، وأبي الحسن الحَمَّامِيُّ، والحسن بن محمد ابن الفَحَام، وأثقن القراءات. وسمع من ابن رِزْقُوَيَّةِ. وكان صدوقاً.

توفي في ربيع الآخر بعُكْبَراً عن سن عالية. روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدِيُّ، وأخوه. وقد حدث عن ابن رِزْقُوَيَّةِ، وكان ضريراً. ويقال له: الجَوْزَرَانِيُّ، بجيم ثم زاي^(٢).

٩٥ - محمد بن يحيى الهاشميُّ السَّرْقَسْطَيُّ. توفي في هذه الحدود.

سمع بمصر أبا العباس بن نَفِيس، وكان يحفظ «صحيح البخاري» كُلَّه، و«المُوطَأ»^(٣).

٩٦ - محمود بن جعفر بن محمد، أبو المظفر الأصبهانيُّ الْكَوْسَج التَّمِيمِيُّ.

سمع من عم أبيه الحُسين بن أحمد الْكَوْسَج، والحسن بن علي بن أحمد

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (١١٧).

(٢) ينظر «الجوزراني» من الأنساب.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٢٠٩)، وفيه: «محمد بن هاشم الهاشمي».

ابن سليمان البغدادي ثم الأصبهاني، وغير واحد.
وسئل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، فقال: عَدْلٌ مُرْضِيٌّ.
٩٧- نصر بن أحمد بن مزاحم، الخطيب أبو الفتح السمنجاني^(١)
البلخي.

سمع أبا عليّ بن شاذان البزار، وغيره. روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الباقي القاضي، وأبو غالب ابن البنا. وكتب عنه أبو الفضل بن خيرون مع تقدمه. وكان يترسل إلى الأطراف من الديوان. وقد سمع بخارى من منصور ابن نصر الكرمي، وغيره^(٢).

٩٨- نصر بن المظفر بن طاهر البشنجي، أبو الحسن.
توفي بأصبهان في رجب.

٩٩- هياج بن عبيد الحطيني الزاهد.
ورد أيضاً أنه توفي في ذي الحجة من هذه السنة، وقد ذكر في سنة اثنين^(٣).

١٠٠- يحيى بن أبي نصر الهروي، الفقيه أبو سعد.
سمع من أبي منصور محمد بن الأزدي القاضي، وأبي بكر الحيري.

١٠١- يحيى بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن الأقساسي، العلوى الحسيني الكوفي.

روى عن محمد بن عبدالله الجعفري. وعن ابن الطويري، والمؤمن الساجي، وإسماعيل ابن السمرقandi، وأبو الفضل الأرموي.

وُلد سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، ومات سنة ثلاث وسبعين^(٤).

١٠٢- يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم التقى^(٥) الزنجاني.

(١) منسوب إلى «سمنجان» من أعمال طخارستان.

(٢) ينظر «السمنجاني» من الأنساب.

(٣) الترجمة ٦٢.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٧٢ (الترجمة ٦٣).

رحلَ وقرأ معاجم الطّبراني على أبي نعيم الحافظ، وسمعَ ببلده من أبي عبد الله الحُسْنِي الفلاكي، وأبي عليّ بن بندار، وبيغداد من أبي عبد الله الصُّوري وجماعة على كِبَرِ السَّنَنِ، فإنَّ مولده في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة. وتفقه في كِبَرِه بيغداد لما سكنتها على أبي إسحاق الشّيرازي، وصارَ من كبار أصحابه. وكان إماماً زاهداً، ورعاً، مُتنَسِّكاً، خاشِعاً، خائفاً، كبيرَ القدر. روى عنه أبو القاسم ابن السَّمْرقندي، وعبدالخالق بن أحمد اليُوسُفي، وشِيرُوبيَّ الدِّيْلِمِيُّ، وغيرهم.

توفي بيغداد في حادي عشرِيَّ ربيع الآخر^(١).

١٠٣ - يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حمَّاد، أبو يعقوب من مدينة مجريط.

روى عن أبيه، وعن أبي عبد الله ابن الفَّحَار، وأبي عمر الطَّلمَنْكِي. وحجَّ ولقي أبا ذَرَّ الْهَرَوِيَّ، وجماعة.

وكان ثقةً سمعَ منه التَّاسُ؛ ولد سنة خمس وتسعين وثلاث مئة^(٢).

(١) أخذه من الذيل لابن السمعاني، كما صرَّح السبكي في طبقاته الوسطى (بها مش الكلرى ٥ / ٣٦١).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٥٠٢).

سنة أربع وسبعين وأربع مئة

٤ - أحمد بن عبد العزيز بن عليّ، أبو طالب الشُّرُوطِيُّ الْجُرْجَانِيُّ
ثم البغداديُّ.

وُلِدَ سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، وسمع أباه، وبكر بن شاذان
الواعظ، وأبا عليّ بن شاذان، وأول سماعه سنة أربع وأربع مئة من أبيه عن بشر
الإسفرايني. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِيُّ، ويحيى ابن الطَّراح.
وتوفي في المحرم^(١).

٥ - أحمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن عمرو بن مُتَاب، أبو
محمد بن أبي عثمان البصري ثم البغدادي الدَّفَاقُ المقرئ.
كان ثقةً، مُكثِّراً من الحديث، مهياً، جليلاً. ختم عليه جماعة. سمع
أباه، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري، وأحمد بن محمد المُجَبَّر، وأبا عمر
ابن مهدي، وأبا أحمد الفَرَضِي، والحسن بن القاسم الدَّبَاس، وابن البيع.
وعنه مكي الرُّومياني، وهبة الله الشيرازي، وعبد الغافر بن الحسين الكاشغرى،
وأبي الرَّوَاسِي، ومحمد بن عبدالباقي الأنباري، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي،
ومحمد بن عبد الملك بن خيرون.
ومولده سنة سبع وتسعين، وثلاث مئة.

قال يحيى ابن الطَّراح: أخبرنا أبو محمد بن أبي عثمان، قال: أخبرنا
الحسن بن القاسم سنة أربع مئة حضوراً، قال: أخبرنا أحمد وكيل أبي صخرة،
فذكر حديثاً.

وقال إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي: سُئل أبو محمد أخو أبي الغنائم بن أبي
عثمان أن يُسْتَشْهِد، فامتنع، فكُلِّفَ، فقال: اصبروا إلى غدِّ، ودخلَ البيت،
فأصبح ميتاً رحمة الله. ومثلها حكاية نصر بن عليّ الجَهْضُمي لِمَا وردَ عليه
الكتاب بتوليه القَضَاء، فاستصبرهم وبات يُصلِّي إلى السَّحر، فسجدَ طويلاً
ومات.

تُوفِيَ أبو محمد في ذي القَعْدَة، وشَيَّعَه قاضي القُضاة الدَّامَغَانِي، والشَّيخ

(١) ينظر المتنظم ٣٣٢ / ٨.

أبو إسحاق، وَخَلَاق، وَأَمَّهُمْ أخوه أبو الغنائم^(١).

٦١٥ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي، أبو طاهر الْخُوارزميُّ
القَصَار.

سمع أبا عمر بن مهدي، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري. روى عنه
ابنه محمد، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي، وجماعة.

مات في ذي الحجة، وكان صحيحاً السَّمَاع، فاضلاً.

٦١٧ - أحمد بن محمد بن عبدالله شاهِكُوْيَة الصُّوفِيُّ، كأنَّه أصبهاني.

٦١٨ - أحمد بن المُطَهَّر ابن الشَّيخ أبي نزار محمد بن علي، أبو سعد
الْعَبْدِيُّ الْعَقْبَسِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ.

روى عن جده، والحافظ أبي بكر بن مردُوية.

٦١٩ - أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف بن صَدَقَة، أبو بكر
الرَّحِيْبُ الدَّبَّاس.

قيل: إنه من ولَد سَعْد بن معاذ رضي الله عنه. كان شيخاً مُعَمِّراً، نِيَفَ عَلَى المائة، ويسكن بغداد بمحلَّة النَّصْرية. سمع أبا الحُسْنَى بن بشران،
ومحمد بن الحُسْنَى القَطَان. روى عنه أبو بكر الأنْصَارِي، وأبو القاسم ابن
السَّمَرْقَنْدِي.

قال شجاع الْدَّهْلِيُّ: حدَثني غير مرة أَنَّه ولد سنة سبعين وثلاث مائة.

وقال ابن ناصر: مات أبو بكر الرَّحِيْب في رَجَب، وقد بلغ مائة وأربع سنين.

وقال ابن النَّجَار: كان يَذَكُّرُ أَنَّه سمع من أبي الحُسْنَى بن سمعون،
والمُخَلَّص، وأنَّ أصوله ذهبت في التَّهَب.

٦٢٠ - إبراهيم بن عَقِيل بن جَيْش^(٢)، أبو إسحاق الْقُرَشِيُّ السَّامِيُّ
التَّحْوِيُّ، المعروف بالْمُكَبِّرِي.

(١) ترجمه السمعاني في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٦٦، وينظر المتنظم
٣٣٢/٨

(٢) قَيَّده الأَمِيرُ فِي الإِكْمَالِ، فَقَالَ: وَأَمَا جَيْشُ أَوْلَهِ جَيْمِ مَفْتُوحَةٍ وَيَعْدُهَا يَاءُ سَاكِنَةٍ مَعْجَمَةٍ
باثْتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا فَهُوَ... وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ جَيْشٍ ٣٥٦/٢. ثُمَّ قَيَّدَ عَقِيلًا بِالْفَتْحِ
٢٣٩/٦، وَنَقَلَهُ عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَكِرٍ فِي تَارِيْخِهِ ٧/٥٥ فِي تَقْيِيدِ «جَيْشٍ» وَ«عَقِيلٍ».
وَانْظُرْ تَوْضِيْحَ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ ٣/٣٦٢

روى عن عليّ بن أحمد الشّرّابي، وعن خَيْثَمَة الْأَطْرَابُلْسِيِّ. روى عنه الخطيب في كتاب «التلخيص»^(١).

ضَعَفَهُ ابْنُ الْأَكْفَانِيُّ، واطَّلَعَ عَلَيْهِ بِتَرْكِيبِ سَنِدٍ مُسْتَحِيلٍ لِلنَّسْخَوِ^(٢).

١١١ - أَرْسَلَنِ تِكِينَ بْنَ الْطُّنْطَاشَ، أَبُو الْحَارِثِ التُّرْكِيِّ.

بِيَغْدَادِ^(٣)، وَيُعْرَفُ أَبُوهُ بَسِيفُ الْمُجَاهِدِينَ. روى عن أبي عليّ بن شاذان. وعن أبي القاسم ابن السَّمْرَقَنْدِيِّ.
مات في جُمَادَى الْأُولَى.

١١٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلَيِّ الْجُنَاحِيِّ، أَبُو عَلَيِّ الْفَقِيهِ.
حدَّثَ عَنْ أَبِيهِ مَحْمَشَ، وَأَبِيهِ إِسْحَاقِ الْإِسْفَرايِّينِيِّ، وَالْحِيرِيِّ، وَمات
بِنَيْسَابُورَ^(٤).

١١٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو
بَكْرِ الْيَسَابُورِيِّ الْحَاكِمِ الْحَنَفِيِّ الدَّهَانِ.
من أعيان مذهبة، روى عن أبي الحسن بن عَبْدَانَ، وجماعة من أصحاب
الأصم، وتوفي في ذي الحجة^(٥).

١١٤ - حَمْدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، أَبُو القَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْعَدْلِ.
حدَّثَ فِي هذِهِ السَّنَةِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدَاللهِ الْجُرْجَانِيِّ. روى عنه مسعود
الثَّقِيقِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرُّسْتَمِيُّ.

١١٥ - حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَبُو عَبْدَاللهِ الْأَسْدِيِّ
الْزُّبَيْرِيِّ الْأَمْلَىِ.

وَلِيَ الْقَضَاءِ وَالرِّيَاسَةَ بِأَمْلَ طَبَرِسْتَانِ سِنِينَ، وَكَانَ مِنْ رِجَالِ الدَّهْرِ رَأِيًّا
وَكَفَاءَةً، وَصَاهَرَ نَظَامَ الْمُلْكِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ بِنَاصِرِ السَّنَّةِ. روى عن أبيهِ، وَنَاصِرِ
الْعُمَرِيِّ، وَأَبِيهِ مُحَمَّدِ الْجُوْنِيِّ، وَتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَلَهُ بَضَعُ وَخَمْسُونَ
سَنَةً.

(١) تلخيص المتشابه / ١ / ٨٢.

(٢) من تاريخ دمشق / ٧ / ٥٤ - ٥٦.

(٣) يعني: توفي بِيَغْدَادَ.

(٤) من السياق، كما في منتخبه (٦٠٨).

(٥) من السياق، كما في منتخبه (٥٩٤).

١١٦ - دُبَيْسُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ مَزِيدِ الْأَسْدِيِّ، نُورُ الدُّولَةِ أَمِيرُ عَرَبِ الْعَرَقِ.

كَانَ نَبِيًّاً، جَوَادًا، مَمْدُحًا، بَعِيدَ الصَّيْتِ، عَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَمَاتَ فِي شَوَّالٍ، وَرَثَاهُ الشُّعُرَاءُ فَأَكْثَرُهُمْ مِنْهُ. وَوَلَيَّ بَعْدَهُ بْنَهُ بَهَاءَ الدُّولَةِ أَبُو كَامِلِ مُنْصُورَ، فَسَارَ إِلَى السُّلْطَانِ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ الْخَلِيفَةَ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ الْجِلَّةَ كَائِيْهِ.

١١٧ - سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَىٰ، أَبُو الْمَظْفَرِ الْجَوَهْرِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمَؤَدِّبُ الْضَّرِيرِ.

حَدَّثَ أَيْضًا فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَنْ عُثْمَانَ الْبُرْجِيِّ: وَعَنْهُ مُسْعُودٌ، وَالرَّئِسِيُّ. وَهُوَ أَخُو سَعِيدِ شِيخِ الْسَّلْفَيِّ.

١١٨ - سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفٍ بْنُ سَعْدٍ بْنِ أَيُوبَ بْنِ وَارِثٍ، الْإِمَامُ أَبُو الْوَلِيدِ التَّجْيِيِّ الْقَرْطَبِيِّ الْبَاجِيِّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

أَصْلُهُ بَطْلَيْوَسِيٌّ، وَانْتَقَلَ آبَاؤُهُ إِلَى بَاجَةَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ إِشْبِيلِيَّةَ. وُلِدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَ مِائَةً، أَخْدَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيثٍ، وَمُكَيِّنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَجَمَاعَةً. وَرَحَلَ سَنَةَ سَتٍّ وَعِشْرِينَ، فَجَاءَ رَبِّ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ، وَلَزِمَ أَبَا ذَرَ، وَكَانَ يَرُوحُ مَعَهُ إِلَى السَّرَّاَةِ، وَيَنْتَرِفُ فِي حَوَائِجهِ، وَحَمَلَ عَنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا. وَذَهَبَ إِلَى بَغْدَادَ، فَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ. وَأَظْنَهُ قَدْمَهَا مِنْ عَلَى الشَّامِ، لَأَنَّهُ سَمِعَ بِدِمْشَقِ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الطَّبَّيْزِ، وَعَلَيْهِ بْنِ مُوسَى السَّمْسَارِ، وَالْحَسَنِ بْنِ جُمِيعٍ. وَسَمِعَ بِبَعْدَدِ أَبَا طَالِبٍ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْرِيِّ، وَعَبْدِالْعَزِيزِ الْأَزْجِيِّ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ، وَابْنِ غَيْلَانَ، وَالصُّورِيِّ، وَجَمَاعَةً. وَأَخْدَى الْفَقِهِ عَنْ أَبِي الطَّيْبِ الطَّبَّرِيِّ، وَأَبِي إِسْحَاقِ الشَّيْرَازِيِّ. وَأَقامَ بِالْمَوْصِلِ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ السَّمَنَانِيِّ سَنَةً يَأْخُذُ عَنْهُ عِلْمَ الْكَلَامِ وَالْأَصْوَلِ.

وَأَخْدَى أَيْضًا عَنِ الْقَاضِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَى الصَّيْمَرِيِّ الْحَنَفِيِّ، وَأَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَمْرُوْسِ الْمَالِكِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَتَيقِيِّ، وَأَبِي الْفَتْحِ الْطَّنَاجِيرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ رَزْمَةَ، وَطَبَقْتَهُمْ، حَتَّى بَرَعَ فِي الْحَدِيثِ وَبَرَزَ فِيهِ عَلَى أَفْرَانِهِ، وَأَحْكَمَ الْفَقِهَ وَأَقْوَالَ الْعُلَمَاءِ. وَتَقَدَّمَ فِي عِلْمِ النَّظرِ

والكلام. ورجع إلى الأندلس بعد ثلاث عشرة سنة بعلوم كثيرة. روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب^(١)، والحافظ أبو عمر بن عبد البر، وهما أكبر منه، ومحمد بن أبي نصر الحميدي، وعليّ بن عبدالله الصقلي، وأحمد بن عليّ بن غزلون، وأبو عليّ بن سُكّرة الصدافي، وابنه العلامة الزراهد أبو القاسم أحمد بن سليمان، وأبو القاسم عبدالرحمن بن محمد القاضي، وأبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشى، وابن شبرين القاضي، وأبو عليّ بن سهل السبتي، وأبو بحر سفيان بن العاص، ومحمد بن أبي الخير القاضي، وأخرون. وتفقه به جماعة كثيرة.

وكان فقيراً قانعاً، خَدَمَ أبا ذر بمكة.

قال القاضي عياض^(٢): وأجر نفسه ببغداد لحراسة دَرْبِ. وكان لما رجع إلى الأندلس يضرب ورق الذهب للغزل، ويعقد الوثائق. وقال لي أصحابه: كان يخرج إلينا للقراءة، وفي يده أثر المطرقة، إلى أن فشا عِلْمُه، وهيست^(٣) الدنيا به، وعظم جاهه، وأجزلت صلاتُه، حتى مات عن مالٍ واخر. وكان يستعمله الأعيان في الترشّل بينهم، ويقبل جوازاتهم، وولي قضاء مواضع من الأندلس.

صنف كتاب «المُنتقى» في الفقه، وكتاب «المعاني» في شرح «الموطأ»، عشرين مجلداً، لم يؤلف مثله. وكان قد صنف كتاباً كبيراً جامعاً بلغ فيه الغاية سماه كتاب «الاستيفاء»، وصنف كتاب «الإيماء» في الفقه، خمس مجلدات، وكتاب «السراج» في الخلاف، لم يتمّ، و«مختصر المختصر في مسائل المدونة»، وكتاب «اختلاف الموطّات»، وكتاب «الجرح والتّعديل»، وكتاب «التسديد إلى معرفة التّوحيد»، وكتاب «الإشارة» في أصول الفقه، وكتاب «أحكام الفصول في أحكام الأصول»، وكتاب «الحدود»، وكتاب «شرح المنهاج»، وكتاب «سنن الصالحين وسنن العابدين»، وكتاب «سبل المحتدين»، وكتاب «فرق الفقهاء»، وكتاب «تفسير القرآن»، لم يتمّ، وكتاب «سنن المنهاج وترتيب الحجاج».

(١) تاريخه ١٣ / ٤٨٩.

(٢) ترتيب المدارك ٤ / ٨٠٤ - ٨٠٥.

(٣) أي شهرته وأظهرت اسمه.

ابن عساكر^(١): حدَثني أبو محمد الأشيري، قال: سمعت أبا جعفر بن غزلون الأموي الأندلسي يقول: سمعت أبا الوليد الباقي يقول: كان أبي من تُجَار القيروان من باجة القيروان، وكان يختلف إلى الأندلس ويجلس إلى فقيه بها يقال له أبو بكر بن شمَّاخ، فكان يقول: ترى أرى لي ابنًا مثلك؟ فلماً أكثر من ذلك القول قال: إنْ أحببت ذلك فاسكُنْ بقرطبة، والزم أبا بكر القيري، وتزوج بنته، عسى أن تُرزق ولدًا مثلِي. ففعل ذلك، فجاءه أبو الوليد، وآخر صار صاحب صلاة، وثالث كان من الغزا.

وقال أبو نصر بن ماكولا^(٢): أما الباقي ذو الوزارتين أبو الوليد سليمان ابن خَلَف القاضي، فقيه، متكلّم، أديب، شاعر، رحل وسمع بالعراق، ودرَس الكلام على القاضي السُّمْنَانِي، وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي، ودرَس وصَّفَ، وكان جليلاً رفيعَ القدر والخطر، تُوفي بالمرأة من الأندلس، وقبره هناك يُزار.

وقال أبو علي بن سُكَّرة: ما رأيت مثل أبي الوليد الباقي، وما رأيت أحداً على سُمْتِه وهبته وتقدير مجلسه مثل أبي الوليد الباقي. ولما كنت ببغداد قَدِمَ ولده أبو القاسم، فسِرَتْ معه إلى شيخنا قاضي القضاة أبي بكر محمد بن المظفر الشامي، وكان من صَحْبَه أبو الوليد الباقي قديماً، فلما دخلتْ عليه قلتُ له: أَدَمَ اللَّهُ عِزَّكَ، هذا ابن شيخ الأندلس. فقال: لعله ابن الباقي؟ قلتُ: نعم. فأقبل عليه.

وقال عياض القاضي^(٣): حَصَلتْ لأبي الوليد من الرؤساء مكانة، وكان مخالطاً لهم، يترسل بينهم في مهْمَّ أمورهم، ويقبل جوازاتهم، وهم له في ذلك على غاية التَّجلَّة، فكُثُرتَ القالات فيه من أجل هذا. وولي قضاء مواضع من الأندلس تصغر عن قدره كأوريولة وشبها، فكان يبعثُ إليها خلفاءه، وربما أتاها المرأة ونحوها. وكان في أوَّل أمره مُقلَّاً حتى احتاجَ في سَفَرِه إلى القصد بشعره، واستئجار نفسه مُدة مُقامه ببغداد فيما سمعته مستفيضاً لحراسة دَرْبِه، وكان يستعين بِجارته على نفقة وبضائعه على دراسته، وكان بالأندلس يتولى

(١) تاريخ دمشق / ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٢) الإكمال / ٤٦٨ ، وهو في تاريخ دمشق أيضًا / ٢٢٧ .

(٣) ترتيب المدارك / ٤ / ٨٠٥ .

ضرب ورق الذهب للغزل والإنزال، ويعقد الوثائق. وقد جمع ابنه شعره. وكان ابتدأ كتاباً سماه «الاستيفاء» في الفقه، لم يضع منه غير الطهارة في مجلدات. قال: ولما قدم الأندلس وجدَ ل الكلام ابن حزم طلاوة إلا أنه كان خارجاً عن المذهب، ولم يكن بالأندلس من يستغل بعلمه، فقصّرَتُ ألسنةُ الفقهاء عن مجادلته وكلامه، واتبعه على رأيه جماعةٌ من أهل الجهل، وحل بجزيرة ميورقة، فرأس فيها، واتبعه أهلها. فلما قدم أبو الوليد كلام في ذلك فدخل إلى ابن حزم وناظره، وشهر باطله، وله معه مجالس كثيرة. ولما تكلم أبو الوليد في حديث البخاري ما تكلم من حديث المقاضاة يوم الحديبية، وقال بظاهر لفظه، أنكر عليه الفقيه أبو بكر ابن الصانع وكفره بإجازته الكتب على رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ الأمي، وأنه تكذيب للقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا عليه الفتنة، وقبعوا عند العامة ما أتى به، وتكلم به خطباؤهم في الجموع.

وفي ذلك يقول عبدالله بن هند الشاعر قصيدة منها:

بَرَئُتُ مِنْ شَرِّي دُنْيَا بَآخِرَةٍ . وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كَتَبَ
فَصَنَّفَ أَبُو الْوَلِيدَ فِي ذَلِكَ رِسَالَةً بَيْنَ فِيهَا أَنَّ ذَلِكَ لَا يَقْدِحُ فِي الْمُعْجَزَةِ،
فَرَجَعَ جَمَاعَةُ بَهَا^(۱).

ومن شعره:

يَتَلَوُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ النَّيْرَا
لَهُ حَنِينٌ وَشَهِيقٌ وَبُكَا
إِنَّا لِسَفَرٍ نَبْتَغِي نَيْلَ الْمَدِي
مِنْ يَنْصَبُ اللَّيلَ يَنْلِ رَاحَتِه
وَلَهُ:

إِذَا كَنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا
فَلِمَ لَا أَكُونْ ضَنِينًا بِهَا
وَلَهُ يَرْثِي أَمَّهُ وَأَخَاهُ:

(۱) دافع المصطف عن أبي الوليد في هذا دفاعاً مجيداً، بين فيه أنَّ من يكتب اسمه ليس إلا لا يخرج عن كونه أمياً، فراجع كلامه النافع الماتع في السير ۱۸ / ۵۴۰ - ۵۴۱.

رَعَى اللهُ قبَرَيْنَ استِكَانَا بِبلَدِهِ
 هَمَا أَسْكَنَاها فِي السَّوَادِ مِنَ القَلْبِ
 لَئِنْ غُيَّبَا عَنِ نَاظِرِي وَتَبَوَّءَا
 يَقْرُءُ بَعِينِي أَنْ أَزُورَ رُبَاهُمَا
 وَأَبْكِي، وَأَبْكِي سَاكِنِهَا لِعَلَّنِي
 فَمَا سَاعَدْتُ وُرْقُ الْحَمَامِ أَخَا أَسَى
 وَلَا اسْتَعْذَبَتْ عَيْنِي بِعَدْهُمَا كَرَى
 أَحِنْ وَيَشْنِي الْيَأسُ نَفْسِي عَلَى الْأَسَى
 وَلَهُ :

إِلَهِي، قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي بَطَالَةً
 وَضَيَّعْتُهُ سِتِينَ عَامًا أَعْدُهَا
 وَقَدَّمْتُ إِخْوَانِي وَأَهْلِي، فَأَصْبَحُوا
 وَجَاءَ نَذِيرُ الشَّيْبِ لَوْ كُنْتُ سَامِعًا
 تَلَبَّسْتُ بِالْدُّنْيَا، فَلَمَّا تَنَكَّرْتُ
 وَتَابَعْتُ نَفْسِي فِي هَوَاها وَغَيْرِهَا
 وَلَمْ آتِ مَا قَدَّمْتُهُ عَنْ جَهَالَةٍ
 وَهَا أَنَا مِنْ وَرْدِ الْحِمَامِ عَلَى مَدَى
 وَلَمْ يَقِنْ إِلَّا سَاعَةً إِنْ أَصْبَعْتَهَا فَمَا لَكَ فِي التَّوْفِيقِ نَقْدٌ وَلَا وَعْدٌ
 قَالَ ابْنُ سَكْرَةَ: تَوَفَّى بِالْمَرْيَةِ لِتَسْعَ عَشَرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَجَبٍ.

ذَكْرُهُ ابْنُ السَّمْعَانِي^(١)، وَقَالَ: بَاجَةُ بَيْنَ إِشْبِيلَةِ وَشَتَّرِينَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ.
 وَذَكْرُ ابْنِ عَسَكِرٍ فِي تَارِيَخِهِ^(٢): أَنَّ أَبَا الْوَلِيدِ قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ بَاجَةِ
 الْقِيرَوانِ تَاجِرًا، كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى الْأَنْدَلُسِ. وَهَذَا أَصْحَاحٌ^(٣).

١١٩ - العباسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَبُو الْفَضْلِ

الرَّارَانِيُّ.

(١) فِي «الْبَاجِي» مِنَ الْأَنْسَابِ.

(٢) تَارِيَخُ دَمْشَقٍ / ٢٢٦ / ٢٢٦.

(٣) وَتَنَظَّرُ الصَّلَةُ الْبَشْكُوَالِيَّةُ (٤٥٣).

أصبهانيٌّ، تُوفي في صَفَر.

١٢٠ - عبد الله بن عبد العزيز بن الشَّداد.

بغداديٌّ، سمع من أبي الحسن بن رِزْقُوْيَة، ومحمد بن فارس الغوري.

روى عنه قاضي المَرِستان، وعبدالوهَاب الأَنْمَاطِي، وكان صدوقاً.

١٢١ - عبد الرحمن بن منصور بن رامش الزَّاهِد، أبو سعد الدِّينَوَرِيٌّ، نَزِيلُ نَيْسَابُور.

سمع أباه، وأبا طاهر بن مَحْمِش، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، والحاكم أبو عبد الله، وجماعة.

وكان ثقةً، صوفياً، نَبِيلًا، رئيساً، كثير الكتابة؛ روى عنه زاهر ووجيه ابن الشَّحَامي، وعبد الغافر الفارسي. وتوفي في شعبان^(١).

١٢٢ - عبدالقاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر الجُرجانيٌّ.

قيل: تُوفي فيها. وقد مَرَ^(٢).

١٢٣ - عليٌّ بن أحمد بن محمد بن عليٍّ، أبو القاسم ابن البُشْريٌّ، البغداديُّ البُنْدار، والدُّخْسِين.

قال أبو سعد السمعاني: كان شِيخاً صالحًا، ثقةً، فَهِمَا، عالماً، عُمِّرَ وحدَثَ بالكثير، وانتشرت عنه الرواية. سمع أبا طاهر المُحَلَّص، وأبا أحمد الفَراضي، وأبا الحسن بن الصَّلت المُجَبَّر، وإسماعيل بن الحَسَن الصرَّاري، وأبا عمر بن مهدي، وجماعة. وأجاز له نصر بن أحمد بن الخليل المُرْجِي، وأبو عبدالله بن بَطَّة؛ وأبو الحسن محمد بن جعفر التَّمِيمي. وكان حَسَن الأخلاق متواضعًا، ذا هيبةٍ ورُواءً.

قال الخطيب^(٣): كتبَتْ عنه، وكان صدوقاً.

قال أبو سعد، وسألتُ إسماعيل بن محمد بن الفَضْل الحافظ عنه فأثنى عليه وقال: شِيخٌ ثقةٌ.

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (١٠٣١).

(٢) في وفيات سنة ٤٧١ (الترجمة ٢٠).

(٣) تاريخه ١٣/٢٤٢.

وسائل الخطيب عن مولده، فقال: في صَفَرِ سَنَةِ سَتٍ وَّثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

روى عنه أبو الفضل محمد ابن المُهْتَدِي بِاللهِ، وَعَلَيَّ بْنُ طِرَادِ الرِّئَبِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وَالرَّاهِدُ يُوسُفُ بْنُ أَيُوبِ الْهَمَدَانِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ أَحْمَدِ بْنِ عُمَرَ الْغَازِيِّ، وَأَبُو مُنْصُورِ مُوهَبِ ابْنِ الْجَوَالِيقِيِّ، وَالْإِمَامُ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيَّ ابْنِ الزَّاغُونِيِّ، وَأَخْوَهُ أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْمَقْدَسِيِّ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ سَعِيدِ ابْنِ الْبَنَاءِ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، وَنَصِيرُ بْنُ نَصِيرِ الْعُكْبَرِيِّ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ. وَآخَرُ مِنْ رَوْيِهِ بِالْإِجَازَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَبُو الْمَعَالِيِّ ابْنِ اللَّحَّاْسِ. تُوفِيَ فِي سَادِسِ رَمَضَانَ.

١٢٤ - عَلَيَّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْحَسْنِ الْبَغْدَادِيِّ الصَّابُونِيُّ.

سمع أبا عمر بن مهدي. روى عنه عبد الوهاب الأنطاطي. وتُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

١٢٥ - قُتَيْبَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو رِجَاءِ الْعُثْمَانِيِّ التَّسْفَيِّ الْحَافِظُ، نَافِلَةُ أَبِي الْعَبَاسِ الْمُسْتَغْفِرِيِّ. سمع الكثير بسمارقند، وأملأ بها وببسط مجالس كثيرة. روى عن المستغفري، وعبد الملك بن القاسم، وطائفة.

قال عُمر بن محمد التسفي في كتاب «القند»: مولده سنة تسع وأربع مئة، وهو أول من سمعت منه، أملأ علينا في صَفَرِ مِنَ السَّنَةِ، وتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

١٢٦ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس، أبو عبدالله الشيرازي الكاغدي.

كان له دكان يبيع فيها الكُتُب بِبَغْدَادِ، وَكَانَ ظَاهِرِيَ الْمَذَهَبِ. وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةَ بِشِيرَازِ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّشِيقِيِّ، وَبِمَصْرِ مِنْ ابْنِ نَطِيفِ الْفَرَاءِ، وَبِدمَشِقِ مِنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَلَبِيِّ. روى عنه أبو الحسين ابن الطيوري، وأبو بكر قاضي المرستان، وإسماعيل ابن السمرقandi، ومحمد بن القاسم بن المظفر الشهراوري.

قال شُجاع بن فارس: كان غير ثقة .
وقال ابن ناصر: سَمِعَ لنفسه .

وقال أحمد بن خَيْرُون: تُوفي في نصف المُحرَّم، وحَدَثَ عن أبي القاسم بن بشران . قال: وقيل إنه حَدَثَ عن أبي حيان التَّوْحِيدِيِّ، ولم يكن له عنه ما يُعوَّلُ عليه^(١) .

١٢٧ - محمد بن الحسن بن الحُسْنِ، أبو عبد الله المَرْوَزِيُّ
المِهْرَبِنْدُقْشَائِيُّ، نسبة إلى قريَّةٍ على بريده من مَرْوَ.

كان إماماً ورعاً، عابداً، فقيهاً، مفتياً، سمع الكثير، وتفقه على أبي بكر الفَقَال، وسمع منه، ومن مُسلم بن الحَسَنَ الكاتب، ومحمد بن محمود السَّاسِجِرْدِي^(٢) . ورحل إلى هَرَاءَ، فسمع أبا الفضل عمر بن إبراهيم بن أبي سعد، وأبا أحمد محمد بن محمد المُعلَّم، وأحمد بن محمد بن الخليل . روى عنه محمد بن أبي ناصر المَسْعُودِيِّ، ومحمد بن أبي التَّجْمِ البَزَازُ، ومُضَعَّبُ بن عبد الرَّزَاقُ، وعبد الواحد بن أبي عليِّ الْفَارِمَدِيِّ، وآخرون .

تُوفي في سنة أربعٍ، وقيل: سنة ثلَاثٍ^(٣) وقد ذكرته فيه مختصرًا^(٤) .

١٢٨ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد بن العَجُوز،
الفقيه أبو عبد الله الْكُتَامِيُّ السَّبْتَيُّ .

من كبار فُقهاء المالكية، وعليه وعلى ابن الثُّريا كانت العمدة في الفتوى . أخذ عن أبي إسحاق التُّونسي بالقِيرْوان . وكانت بينه وبين المذكور وبين حُمود مطالبات ومشاحنات، جَرَتْ عليه منها محنَة بسبب كلمة قالها، وذلك أنه خطب الخطيب فقال: «وَأَعِدُّوا لَهُم مَا أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ» [الأناقل ٦٠] عُدَّة . فقال النَّاسُ: اخطأ الخطيب، أبدل مكان (فُوَّة) (عُدَّة) . فقال: هو الوزنُ واحد . فقيل: كَفَرَ . وأفتى عليه أولئك الفُقهاء بالاستتابة، فسُجن، ثم أُخرج،

(١) لعل هذا كله من الذيل لابن السمعاني، فقد ترجمه فيه، كما في مختصر ابن منظور، الورقة ١٨.

(٢) منسوب إلى «ساسجرد» من قرى مرو.

(٣) من «المِهْرَبِنْدُقْشَائِيُّ» في الأنساب.

(٤) الترجمة ٩٠.

فرحلَ إلى فاس، فولأَهُ أميرُ المسلمين ابن تاشفين قضاءَ فاس، فأحسنَ السيرةَ.

تفقهَ عليه أبو عبدالله بن عيسى التميميُّ، والفقيَّه أبو عبدالله بن عبد الله. توفيَ في رمضان، وخلفَ ثلاثة أولاد: عبدالرحمن وهو فقيههم وكثيرهم، وعبدالله، وعبدالرحيم.

١٢٩ - محمد بن عليٍّ بن محمد بن جعفر بن جولة^(١)، أبو بكر الأبهريُّ الأصبهانيُّ المؤذبُ.

روى عن محمد بن إبراهيم الجرجاني. وعنده مسعود الثقفي. توفي في حدود هذا العام^(٢).

١٣٠ - محمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر الشاماتيُّ النيسابوريُّ الأديب.

سمع عبدالله بن يوسف الأصبهاني، وأبا طاهر بن محمش، وأبا عبدالله السلمي. روى عنه الحافظ عبدالغافر، وقال^(٣): شيخُ فاضلٌ، عفيفٌ، تخرجَ به جماعة من المتأدبين، وله الخط المنسوب المشهور بالحسن، والحظ الوافر في التأديب.

وروى عنه وجيه الشحامي، وأبو نصر الغازي.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا إسماعيل بن عثمان كتابةً، قال: أخبرنا وجيه بن طاهر حضوراً، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: حدثنا جدي إسماعيل بن نجيد، قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وسئل هل تكفر من قال: القرآن مخلوق؟ قال: نعم، ولم لا أكفره وقد سمعتُ المزني والربيع يقولان: من قال القرآن مخلوق فهو كافر، وقالا: سمعنا الشافعي يقول: من قال القرآن مخلوق فهو كافر. ثم قال: وما لي لا أكفره وقد كفره مالك، وابن أبي ذئب، قالا: من قال القرآن مخلوق لا يُستتاب، بل يُقتل، فإنه كُفرٌ به وارتداً.

(١) قيده المصنف في المشتبه . ٢٧٤

(٢) سيناتي في المتوفين على التقريب من هذه الطبقة (الترجمة ٣٥٩).

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٢٤).

١٣١ - محمد بن محمد بن المختار، أبو الفتح الواسطيُّ النَّحويُّ.
أخذ عن أبي القاسم بن كُرْدان، وأبي الحُسْنِين بن دينار، وسمع من أبي
الحسن بن عبد السلام بن عبد الملك البَرَاز، ومحمد بن أحمد السَّقَطِي. وكان
حسَن الفَهْم، متيقظاً في الشَّهادَة.

عاش تسعين سنة؛ قاله خَمِيس الْحَوْزِي^(١).

١٣٢ - محمد بن مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار، أبو طالب
القيسيُّ القرطبيُّ.

روى الكثير عن أبيه، وعن يونس بن عبد الله القاضي، وأبي القاسم ابن
الإفيلي. وولَي إمامَة جامِع قُرطبة، وأحكامَ السُّوق. وكان عالماً، مشكوراً
السِّيرة.

تُوفي في المُحرَّم عن ستين سنة^(٢).

١٣٣ - محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سخْتُوية،
أبو بكر المُزَكِّي النَّيْسابوريُّ، المُحدَّث ابن المُحدَّث أبي زكريا ابن المزكي
أبي إسحاق.

قال عبد الغافر الحافظ^(٣): هو من أطرف المشايخ الذين لقيناهم،
وأكثرهم سماعاً وأصولاً، جمع لنفسه فبلغ عدد شيوخه خمس مئة شيخ. وكان
يروي عن نحو من خمسين من أصحاب الأصم. وأكثر عن أبيه، وعن أبي
عبد الرحمن السُّلْمي. وأملئ ببغداد، فحضر مجلسه القاضي أبو الطَّيِّب
الطَّبَري، وحضره أكثر من خمس مئة محبرة، وأوصى لي بعد وفاته بالكتُب
والأجزاء.

قال أبو سعد السمعاني: كان من أطرف الشيوخ وأرغبهم في التَّجَمُّل
والنَّظافة، وأحفظهم لأيَّام المشايخ، خرج إلى الحجَّ، وبقي بالعراق وغيرها
نحوًا من عشرين سنة، ثم رجع إلى نَيْسابور وأملئ، ورُزِقَ الرُّوَايَة، وُمُّتَّعَّ بما
سمع. سمع أبا عبد الله الحاكم، وعبد الله بن يوسف، ومحمد بن محمد بن

(١) سؤالات السلفي، له (١٠).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢١٠).

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٠٩).

مَحْمِشٌ، وَالسُّلْمَيٌ. حَدَثَنَا عَنْهُ وَجِيهُ الشَّحَامِيُّ، وَهَبَةُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْقُشَيْرِيِّ، وَأَبُو نَصْرِ الْغَازِيِّ.

وقال الخطيب في ترجمته في تاريخه^(١): أخبرنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بالولية، قال: حدثنا محمد بن الحسين القطان، قال: حدثنا قَطْنَ، فذكر حديثاً. وقع لنا عالياً في مجلس ابن بالولية هذا. قال السمعاني: كان الخطيب متوفقاً فيه، فإنه قال: كتبت عنه، ثم عاد إليّ بعد ست سنين، فحدث عن الحاكم، ولم يكن حدث فيما تقدم. ولم نر له أصلاً، وإنما كان يروي من فروعه. وتوفي في رجب وله ثمانون سنة.

١٣٤ - يعقوب بن أحمد، أبو سعد الأديب التيسابوري.

من علماء العربية، روى عن أبي بكر الـحـيرـيـ، وغيرـهـ. روى عنه وجـيهـ الشـحـامـيـ، وتـوفـيـ في رمضانـ.

قال عبد الغافر فيه^(٢): أستاذـ الـبـلـدـ فـيـ الـعـرـبـيـةـ وـالـلـغـةـ، كـثـيرـ التـصـانـيفـ وـالـتـلـامـذـةـ؛ تـلـمـذـ لـلـحاـكـمـ أـبـيـ سـعـدـ بـنـ دـوـسـتـ، وـقـرـأـ عـلـيـهـ الـأـصـولـ، وـقـرـأـ الـحـدـيـثـ الـكـثـيرـ عـلـىـ الـمـاـشـيـخـ، وـأـفـادـ أـوـلـادـهـ، وـحـدـثـ عـنـ أـبـيـ الـقـاسـمـ السـرـاجـ، وـابـنـ فـتـجـوـيـةـ، وـطـبـقـةـ أـصـحـابـ الـأـصـمـ. ثـمـ رـوـيـ عـنـ عـبـدـ الـغـافـرـ حـدـيـثـاـ.

١٣٥ - يونس بن أحمد بن يونس، أبو الوليد الأزدي الطليطلـيـ، ويـعـرـفـ بـابـنـ شـوـفـهـ.

روى عن قاسم بن هلال، وأبي عمر بن سـمـيقـ، وجـماـهرـ بنـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ.

وـكـانـ خـيـرـاـ، فـاضـلاـ، زـاهـداـ، لـهـ بـصـرـ بـالـفـقـهـ، وـتـصـرـفـ فـيـ الـحـدـيـثـ، وـفـيهـ مـرـوـءـةـ، تـوفـيـ بـمـجـرـيـطـ^(٣).

(١) تاريخه / ٤٦٨.

(٢) في السياق، كما في منتخبه (١٦٦١).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٥١٥).

سنة خمس وسبعين وأربع مئة

١٣٦ - أحمد بن الحسن الماندكاني^(١)، أبو نصر الأصبهاني المعروف بالقاضي .
توفي في شوال .

١٣٧ - أحمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسنية، أبو نصر الخراساني .

سمع أبا بكر الحيري ، والصيّري ، والطرازي^(٢) .

١٣٨ - إبراهيم بن عليّ بن سهيل ، أبو إسحاق الحلبي ، نزيل بغداد .
سمع أبا القاسم بن بشران . وعنده إسماعيل ابن السمرقندى ، وابن عبدالسلام الكاتب .

١٣٩ - بُديل بن عليّ بن بُديل ، أبو محمد البرزندي الشافعى .
سكن بغداد ، وتفقه ، وسمع من أبي الطيب الطبرى ، والبرمكي ، وكتب الكثير . روى عنه إسماعيل ابن السمرقندى ، وأبو العز بن كادش ، وجماعة صالح ، خير ، من أهل السنة .

قال ابن خيرون : مات في جمادى الآخرة .

١٤٠ - بكر بن محمد بن أبي سهل السبعى الصوفى ، أبو علي النيسابورى .
حدث بغداد عن أبي بكر الحيري . روى عنه إسماعيل ابن السمرقندى .
وكان جده مثرياً فوق سبع أمالك ، فلذا قيل له السبعى^(٣) .
توفي ببغداد^(٤) .

١٤١ - جعفر بن عبدالله بن أحمد القرطبي ثم الطلينطي ، أبو أحمد .
قرأ القرآن على أبي المطرّف عبد الرحمن بن مروان القناعي ، وسمع منه

(١) منسوب إلى «ماندكان» من قرى أصبهان .

(٢) ينظر منتخب السياق (٢٤٩) .

(٣) ينظر «السباعي» من أنساب السمعانى .

(٤) من الذيل لابن السمعانى ، كما في مختصره لابن منظور ، الورقة ١٥٣ .

الكثير في سنة إحدى عشرة وأربعين مئة. وقرأ الأدب على قاسم بن محمد المرواني، وحَكَمْ بن مُنْذِر. وأخذ أيضًا عن أبي محمد بن عَبَّاس الخطيب، وغير واحد.

قال ابن بشكوال^(١): وكان ثقةً فيما رواه، فاضلاً مُنْقِضاً، سمع الناس منه، وأخذ عنه أبو علي الغساني، وأخبرنا عنه محمد بن أحمد الحكم، وقال لي: قُتل بداره ظُلْمًا ليلة عيد الأضحى، ومولده سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

قلت: هذا من مُسندي الأندلس في عَصْرِه، وشيخه القناعي قرأ على الأنطاكى.

١٤٢ - الحسن بن محمد بن محمد بن حمُوية، أبو علي اليَسَابوري الصَّفَارُ الفقيه.

سمع أبا بكر الحيري. وعنده زاهر الشَّحَامِيُّ، وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الحيري، وغيرهما. مات في صفر^(٢).

١٤٣ - الحسين بن عبدالله بن علي، أبو عبدالله بن عَرَبة الرَّبَعِيُّ البَغْدَادِيُّ، والد أبي القاسم علي.

سمع مع ولده من أبي الحسن بن مُخْلَد البَزَاز. روى عنه أبو بكر محمد ابن عبدالباقي.

وتُوفى في ذي الحجة.

١٤٤ - حَمْدُ بن الفضل بن أحمد بن مَنْصُور الرَّازِيُّ الفقيه. تُوفي في ربيع الآخر.

١٤٥ - خَلَفُ بن محمد بن جعفر، أبو القاسم الأندلسيُّ. من أهل المريّة. حجَّ، وأخذ عن أبي عمران الفاسي، وأبي ذر عَبْدِ بن أحمد. روى عنه أبو جعفر أحمد بن سعيد.

(١) الصلة (٢٩٥).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٩٥).

ولي خطابة بلده، وعاش ثمانين سنة^(١).

١٤٦ - سهيل بن عبدالله بن علي، أبو الحسن الغازي الأصبهاني الزاهد.

سمع عثمان بن أحمد البروجي، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وابن مردودية. روى عنه مسعود الشقفي، وأبو عبدالله الرؤستمي. مات في ربيع الآخر.

١٤٧ - عبدالله بن أحمد بن أبي الحسين، أبو الحسين النيسابوري الشاماتي الأديب.

سمع من أبي الحسين بن عبدالغافر، وغيره. وأدب بالعربة بنىسابور، وصنف شرحاً «الديوان المتنبي»، وشرحاً «للحمامة»، وشرحاً «لأمثال أبي عبيد»، وغير ذلك. وتوفي في رابع عشر رجب^(٢).

١٤٨ - عبدالله بن مفوذ بن أحمد بن مفوذ، أبو محمد المعاشر الشاطبي.

روى الكثير عن أبي عمر بن عبد البر، ثم زهد فيه لصحبته السلطان. وروى عن أبي تمام القطيني، وأبي العباس العذري. وكان مشهوراً بالعلم والرُّهد، وهو أخو الحافظ طاهر^(٣).

١٤٩ - عبدالوهاب ابن الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مئدة، أبو عمرو العبدلي الأصبهاني.

وكان أصغر من أخيه عبد الرحمن، وعيَّد الله. وكان حَسَنَ الأخلاق، متواضعًا، رحيمًا باليتامي والأرامل، حتى كان يقال له: أبو الأرامل.

سمع الكثير من والده، وسمع من إبراهيم بن خرشيد ثُولة، وأبي عمر ابن عبدالوهاب، وأبي محمد الحسن بن يوه. وسمع بمكة الحسن بن أحمد بن فراس.

ووقع لنا أجزاء من حديثه، وروى بالإجازة عن أبي الحسين الخفاف

(١) من الصلة لابن بشكوال (٣٨٩).

(٢) من السياق، كما في متنبه (٩٤٩).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٦٢٣).

القَنْطَرِيُّ، وأبى عبد الله الحاكم، وجماعة. وحديثه في هذا الوقت بالإجازة من العالى.

روى عنه إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، ومحمد بن طاهر، وأبى نصر أحمد بن عمر الغازى، وأخوه خالد بن عمر، وأبى سعد البغدادى، وأحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح الفىنج^(١)، والحسن بن العباس الرؤشى، وأبى الخير محمد بن أحمد بن البابغان، ومسعود بن الحسن الثقفى، وآخرون. ورحل النَّاسُ إِلَيْهِ مِنَ الْبُلدَانِ.

قال أبو سعد السمعانى : رأيت الناس بأصبهان مُجتمعين على الشَّيْءَانِ عليه والمَدْحُ له . وكان شيخنا إسماعيل الحافظ كثير الشَّيْءَانِ عليه والرَّوَايَةُ عنه . وكان يفضله على أخيه أبي القاسم .

وقال ابنه أبو زكريا يحيى : تُوفى ليلة تاسع عشر من جُمادى الآخرة . قرأتُ على فاطمة بنت سليمان ، وغيرها ، عن محمود بن إبراهيم ، أنَّ أبا الحَسَنِ محمدَ بنَ أَحْمَدَ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلَى التَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ إِسْحَاقَ بْنَ خُرَيْمَةَ يَقُولُ : دَخَلَ إِلَيَّ جَمَاعَةً مِنَ الْكُلَّابِيَّةِ ، وَسَمَّا هُمْ بِاسْمَهُمْ ، قَالَ : فَقِلْتُ لَهُمْ : إِنْ كَانَ كَمَا تَزَعَّمُونَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ خَالِقًا حَتَّى خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَأَنْتُمْ تَزَعَّمُونَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِالْآخِرِ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : « هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ » [الحديد ٣] ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، لَأَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَبُهْتُوا وَرَجَعُوا . وقال السلفى^(٢) : سألت المؤتمن الساجى ، عن أبي عمرو بن مئذنة ، فقال : لم أر شيخاً أقعد منه وأثبت منه في الحديث . قرأت عليه إلى أن فاضت نفسه ، ولم أفعج بموت شيخ لقيته كما فوجئت به رحمه الله .

١٥- علي بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن إبراهيم بن بشر ، أبو الحسن الحفصى .

من أهل إستراباذ ، قدم بغداد ، وسمع من هلال الحفار ، وغيره . وحدث بإستراباذ : سمع منه محمد بن طاهر ، وعبد الله بن أحمد السمرقندى ، ومحمد

(١) قيده المصنف في المشتبه ٤٩٨ .

(٢) لعله قاله في «معجم شيوخ أصبهان» ، ولم يصل إلينا .

ابن أبي علي الهمذاني.

وُلد سنة ست وتسعين وثلاث مئة، وتوفي بإسترآباد.

١٥١ - علي بن هبة الله بن ماكولا الحافظ.

يقال: إنه قُتل فيها، وسيأتي في سنة سبع وثمانين^(١).

١٥٢ - قتيبة بن سعيد بن محمد البقال.

توفي بكرمان^(٢).

١٥٣ - محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر السمسار.

أصبهاني مُسند، سمع إبراهيم بن خرشيد قوله، وجعفر بن محمد بن جعفر، وأبا الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز التميمي، وغيرهم. روى عنه أبو عبدالله الرستمي، ومسعود الثقفي. ومات في نصف شوال عن سن عالية.

قال السمعاني: سألت أبا سعد البغدادي عنه، فأثنى عليه، وقال: كان

من المعمّرين، سمعته يقول: ولدت سنة خمس وسبعين. وعاش مئة سنة.

١٥٤ - محمد بن أحمد بن علان، أبو الفرج الكرجي ثم الكوفي.

حدث في هذا العام عن القاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله الهراني الكوفي. روى عنه أبو الحسن بن غيرة^(٣).

١٥٥ - محمد بن الحسن بن علي، كمال^(٤) الملك أبو جعفر ابن الوزير نظام الملك.

كان همام الطبع، شجاع القلب، كانت فيه نحوة الوزارة وكبارياء الملك. جمع خزائن وأموالاً، وعدة غلامان وحجاب، وأشياء لم تجتمع إلا لأبيه. وزر مدة للأمير تكس، وكان أكبر أولاد أبيه، ففوجئ به.

١٥٦ - محمد بن عمر بن محمد بن تابة^(٥)، أبو نصر الأصبهاني

(١) في الطبقة الآتية (٤٩ / الترجمة ٢٣٣).

(٢) ينظر «البقال». من أنساب السمعاني.

(٣) سيترجمه المصنف بشيء من التفصيل في وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٨٥).

(٤) هكذا في النسخ كافة، وفي تاريخ ابن الأثير ١٠ / ١٢٣، وتاريخ دولة آل سلجوقي للبندياري ٧٤: «جمال».

(٥) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٢١٥، فقال: «فتح التاء المعجمة من فوقها باثنتين وبعد الألف نون». ومنه استفاد العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ١ / ٣٣٥.

الخَرْجَانِيُّ، وَخَرْجَانٌ: مَحْلَةٌ بِأَصْبَهَانِ.

تُوْفَى فِي شَهْرِ رَجَبٍ. يَرْوَى عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ مَرْدُوْيَةِ، وَرَحِلَ فَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَلَيٍّ بْنِ شَادَانَ. رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّسْتَمِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ الْحَافِظُ.

وَكَانَ عَارِفًا بِالْقِرَاءَاتِ، لَيْسَ بِالصَّالِحِ.

١٥٧ - مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسٍ بْنِ عَلَيٍّ، أَبُو الْوَفَاءِ الْأَصْبَهَانِيُّ الصَّوْفَيُّ.

سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى بْنَ مَرْدُوْيَةِ الْحَافِظِ. وَعَنْهُ الرَّسْتَمِيُّ.
تُوْفَى لِيَلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ.

١٥٨ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُحَمَّسِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيٍّ، أَبُو حَرْبِ الْعَلَوِيِّ

الْدِينُورِيُّ النَّسَابِيُّ.

قَالَ شِيرُوْيَةُ: قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ بَغْدَادَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسِ وَسَبْعِينَ. وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي عَلَيٍّ بْنِ شَادَانَ، وَأَبِي الطَّيِّبِ الطَّبَرِيِّ. وَكَانَ فَاضِلًا، اسْتَمْلِيْتُ عَلَيْهِ.

١٥٩ - مُسَعُودُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاضِيِّ أَبِي بَكْرِ أَحْمَدِ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو الْبَرَكَاتِ الْحِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ.

سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ جَدِهِ، وَمِنْ جَمَاعَتِهِ، وَتُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ عَنْ إِحْدَى وَسَبْعِينَ سَنَةً. وَعَنْهُ عَبْدُ الْغَافِرِ^(١).

١٦٠ - مُسَعُودُ بْنُ عَلَيٍّ، أَبُو نَصْرِ النَّيْسَابُورِيِّ الْمُخْتَسِبُ.

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحِيرِيِّ، وَالصَّيْرَفِيِّ، وَالطَّرازِيِّ.
وَمَاتَ فِي رَجَبٍ^(٢).

١٦١ - الْمُطَهَّرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَرْبُوْعِيِّ الْبُزَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

سَمِعَ أَبَا جَعْفَرَ بْنَ الْمَرْزُبَانَ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَنْدَةَ، وَأَبَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَابِ السُّلَمِيِّ، وَجَمَاعَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ خُرَشِيدٍ قُولَهُ أَيْضًا. وَطَالَ عُمُرُهُ، وَأَكْثَرَ النَّاسِ عَنْهُ.

(١) مُنْتَخَبُ السِّيَاقِ (١٤٦٥).

(٢) مِنْ السِّيَاقِ، كَمَا فِي مُنْتَخَبِهِ (١٤٧٣).

ولا أعلم متى توفي، لكنه بقي إلى هذا العصر. روى عنه مسعود الشفقي، والرستماني.

وكان رئيساً كاتباً، سأله السمعاني أبو سعد البغدادي عنه، فقال: كان والده محدثاً، أفاده في صغره.

١٦٢ - أبو عبد الله بن أبي الحسن بن أبي قدامة القرشيُّ الْخُراسانيُّ الأَمِير.

مات في رجب.

١٦٣ - الأَمِير أبو نصر بن ماكولا.

توفي فيها في قُولٍ، وسيأتي في سنة سبعة وثمانين^(١).

(١) في الطبقية الآتية (٤٩/الترجمة ٢٣٣).

سنة ست وسبعين وأربع مئة

● - أَحْمَدُ بْنُ عَلَىٰ، أَبُو الْخَطَّابِ، يُذَكَّرُ بِكِنْتِهِ.

١٦٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ، الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ الْفَسَوِيُّ .
تُوفَّى بِسَمَرْقَنْدَ.

ذكره عبدالغافر في تاريخه، فقال^(١): الْإِمَامُ ذُو الْفُنُونُ، دَخَلَ نَيْسَابُورَ، وَحَصَّلَ بِهَا الْعِلُومَ، قَرَأَ عَلَى الْإِمَامِ زِينَ الْإِسْلَامِ، يَعْنِي الْقُشَّيْرِيِّ، الْأَصْوَلَ . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرِ الْحِيرِيِّ، وَأَقامَ بِنَيْسَابُورَ مُدَةً، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهَرِ، وَصَارَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَئِمَّةِ، وَشَاعَ ذِكْرُهُ، وَانْتَشَرَ عِلْمُهُ .

١٦٥ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ يُوسُفِ، الشِّيخُ أَبُو إِسْحَاقِ الشِّيرازِيِّ
الْفِيروزَابَادِيُّ، شِيخُ الشَّافِعِيَّةِ فِي زَمَانِهِ، لَقَبُّهُ: جَمَالُ الدِّينِ .

وُلِدَ سَنَةً ثَلَاثَ تِسْعَينَ وَثَلَاثَ مِائَةً . تَفَقَّهَ بِشِيرازَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الْبَيْضَاصِيِّ، وَعَلَى أَبِي أَحْمَدِ عَبْدِ اللَّوَّهَابِ بْنِ رَامِينَ . وَقَدَمَ الْبَصَرَةَ فَأَخْذَ عَنِ
الْحَرَزَيِّ . وَدَخَلَ بَغْدَادَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسِ عَشَرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةً، فَلَازَمَ الْقَاضِيَّ أَبَا
الْطَّيْبِ وَصَاحِبَهُ، وَبَرَعَ فِي الْفَقِهِ حَتَّى نَابَ عَنِ أَبِي الطَّيْبِ، وَرَتَبَهُ مُعِيدًا فِي
حَلْقَتِهِ، وَصَارَ أَنْظَرَ أَهْلَ زَمَانِهِ . وَكَانَ يُضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْفَصَاحَةِ .

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَلَىٰ بْنِ شَاذَانَ، وَأَبِي الْفَرَاجِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
الْحَرْجُوشِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الْبَرْقَانِيِّ، وَغَيْرِهِمْ .

وَحَدَّثَ بِبَغْدَادِ، وَهَمَدَانَ، وَنَيْسَابُورَ؛ رُوِيَ عَنْهُ أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبِ^(٢)،
وَأَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَدِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَبُو
الْبَدْرِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَرْخِيِّ، وَيُوسُفِ بْنِ أَيُوبِ الْهَمَدَانِيِّ، وَأَبُو نَصْرِ أَحْمَدِ
بْنِ مُحَمَّدِ الطُّوْسِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَطَوَافَتْ سَوَاهِمَ .

وَقَرَأَتْ بِخَطِ ابنِ الْأَنْمَاطِيِّ أَنَّهُ وَجَدَ بِخَطِ: قَالَ أَبُو عَلَىٰ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدِ
الْكِرْمَانِيِّ الصُّوفِيِّ، يَعْنِي الَّذِي عَسَلَ الشِّيخَ أَبَا إِسْحَاقَ: سَمِعَتْهُ يَقُولُ: وُلِدَتْ
سَنَةِ تِسْعَينَ وَثَلَاثَ مِائَةً، وَدَخَلَتْ بَغْدَادَ سَنَةِ ثَمَانِيَّةِ عَشَرَةَ وَلِهِ ثَمَانِ وَعِشْرَونَ

(١) فِي السِّيَاقِ، كَمَا فِي مَنْتَخِبِهِ (٢٥٦) .

(٢) تَارِيْخُهُ / ٦ ، ٢٢٢١ ، ٦ / ٦٣٢ .

سنة، ومات لم يخلف درهماً، ولا عليه دِرْهَمٌ، وكذلك كان يقضي عمره.

قال أبو سعد السمعاني : أبو إسحاق إمام الشافعية، والمُدرّس بالنظامية، شيخ الدهر، وإمام العصر. رحل الناس إليه من البلاد، وقصدوه من كل الجوانب، وتقدّم بالعلم الوافر مع السيرة الجميلة، والطريقة المرضية. جاءته الدنيا صاغرةً، فأباها واقتصر على خُشونة العيش أيام حياته. صَنَفَ في الأصول، والقروء، والخلاف، والمذهب. وكان زاهداً، ورعاً، متواضعاً، طريقاً، كريماً، جواداً، طلق الوجه، دائم البشر، مليح المحاورة. وتفقه بفارس على أبي الفرج البيضاوي، وبالبصرة على الحَرَزي. إلى أن قال : حدثنا عنه جماعة كثيرة، وحُكى عنه أنه قال : كنت نائماً بيَغْدَادَ، فرأيت رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، فقلت : يا رسول الله بلغني عنك أحاديث كثيرة عن ناقدلي الأخبار، فاريدهُ أن أسمع منك خبراً أشرف به في الدنيا، وأجعله ذخيرةً للآخرة. فقال : يا شيخ، وسمّاني شيخاً وخطبني به، وكان يفرح بهذا. ثم قال : قُلْ عَنِي : مَنْ أَرَادَ السَّلَامَةَ فَلَيَطْلُبْهَا فِي سَلَامَةِ غَيْرِهِ.

رواه السمعاني، عن أبي القاسم حيدر بن محمود الشيرازي بمرو، أنه سمع ذلك من أبي إسحاق.

وورد أن أبو إسحاق كان يمشي، وإذا كلّب، فقال فقيهٌ معه : احسأ. فنهاه الشيخ، وقال : لم طرده عن الطريق؟ أما علمت أنَّ الطريق بيني وبينه مُشتَركاً؟ وعنـهـ، قالـ:ـ كـنـتـ أـشـتـهـيـ تـرـيـداـ بـمـاءـ باـقـلـاءـ أـيـامـ اـشـتـغـالـيـ،ـ فـمـاـ صـحـ لـيـ أـكـلـهـ،ـ لـاشـتـغـالـيـ بـالـدـرـسـ،ـ وـأـخـذـ التـوـبـةـ.

قال السمعاني : قال أصحابنا بيَغْدَادَ : كان الشَّيخُ أبو إسحاق إذا بقي مدة لا يأكل شيئاً صعد إلى النَّصْرَيَةَ، فله فيها صديق، فكان يردد له رغيفاً، ويُشرِّبهُ بماء الباقلاء، فربما صعد إليه، وقد فرغ، فيقول أبو إسحاق : «**تِلْكَ إِذَا كَرَّهَ خَاسِرَةً**» [النَّازَعَاتَ]، ويرجع.

قال أبو بكر الشاشي : الشيخ أبو إسحاق حُجة الله على أئمة العصر.

وقال المُوفَّقُ الحَنَفِي : أبو إسحاق، أمير المؤمنين فيما بين الفقهاء.

قال السمعاني : سمعتُ محمد بن عليّ الخطيب يقول : سمعتُ محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني بمرو يقول : سمعتُ محمد بن محمد بن هانئ

القاضي يقول: إمامان ما اتفق لهما الحج: أبو إسحاق، والقاضي أبو عبدالله الدامغاني. أما أبو إسحاق فكان فقيراً، ولكن لو أراد لحملوه على الأعناق، والدامغاني لو أراد الحج على السنُّدُس والإستبرق لأمكنته.

قال: وسمعت القاضي أبا بكر محمد بن القاسم الشهري زورى بالموصل يقول: كان شيخنا أبو إسحاق إذا أخطأ أحداً بين يديه، قال: أي سكتة فاتتك. وكان يتوسوس؛ سمعت عبد الوهاب الأنطاطي يقول: كان أبو إسحاق يتوضأ في الشَّطْطِ، وكان يشك في غسل وجهه، حتى غسله مرات، فقال له رجل: ياشيخ، أما تستحي، تغسل وجهك كذا وكذا نوبة؟ فقال له: لو صح لي الثلاث ما زدت عليها.

قال السمعاني: دخل أبو إسحاق يوماً مسجداً ليتغمد على عادته، فensi ديناراً معه وخرج، ثم ذكر، فرجع، فوجده، ففكَّر في نفسه وقال: ربما وقع هذا الدينار من غيري، فلم يأخذه وذهب. وبلَّغَنا أنَّ طاهراً التيسابوري خرج للشيخ أبي إسحاق جزءاً، فكان يذكر في أول الحديث: أخبرنا أبو علي بن شاذان، وفي آخر: أخبرنا الحسن بن أحمد البزار، وفي آخر: أخبرنا الحسن ابن أبي بكر الفارسي، فقال: من هذا؟ قال: هو ابن شاذان، فقال: ما أريد هذا الجزء، هذا فيه تَدَلِّيسٌ، والتَّدَلِّيسُ أخو الكَذِبِ.

وقال القاضي أبو بكر الانصاري: أتيت الشيخ أبي إسحاق بفتيا في الطريق، فناولته الفتيا، فأخذ قلم خبازٍ ودواهه، وكتب لي في الطريق، ومسح القلم في ثوبه.

قال السمعاني: سمعت جماعة يقولون: لما قَدِيمَ أبو إسحاق رسولاً إلى نيسابور، تلقَّاه الناس لما قَدِيمَ، وحملَ الإمام أبو المعالي الجُويوني غاشية فرسه، ومشي بين يديه، وقال: أنا أفتخر بهذا. وكان عامة المدرسين بالعراق والجبال تلامذته وأتباعه، وكفاهم بذلك فَخْراً، وكان يُشيد الأشعار المليحة ويُورِّدُها، ويحفظ منها الكثير.

وصنَّف «المهذب» في المذهب، و«التَّنبية»، و«اللُّمع» في أصول الفقه، و«شرح اللُّمع»، و«المعونة في الجَدَل»، و«الملحَّص في أصول الفقه»، وغير ذلك.

وعنه، قال: العلم الذي لا ينفع به صاحبه: أن يكون الرجل عالماً، ولا يكون عاملاً، ثم أنسد لنفسه:

علمت ما حلَّ المولى وحرمه فاعمل بعلمك، إنَّ العلمَ للعمل
وقال: الجاهل بالعالم يقتدي، فإذا كان العالم لا يُعمل، فالجاهل ما
يرجو من نفسه؟ فالله الله يا أولادي، نعوذ بالله من علمٍ يصير حجَّةً علينا.
وقيل: إنَّ أبا نصر عبد الرحيم ابن القشيري جلس بجنب الشَّيخ أبي
إسحاق، فأحسَّ بثقلِّ في كُمِّهِ، فقال: ما هذا يا سيدنا؟ قال: قُرْصِي الْمَلَاحِ،
وكان يحملهما في كُمِّهِ طرحاً للتکلف.

قال السَّمعاني: رأيت بخط أبي إسحاق في رُقعة: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، نَسْخَةُ مَا رَأَاهُ الشَّيخُ السَّيِّدُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ نَصْرِ الْمُزِيدِيِّ، أَبْقَاهُ اللَّهُ: رَأَيْتُ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مائَةِ لِيْلَةِ جُمْعَةِ أَبَا إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ يُوسُفِ الْفِيরُوزَبَادِيِّ - طَوَّلَ اللَّهُ عُمُرَهُ - فِي مَنَامِي يَطِيرُ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي السَّمَاوَاتِ الْثَالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ، فَتَحِيرُتُ، وَقَلَّتُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا: هُوَ الشَّيخُ الْإِمَامُ مَعَ أَصْحَابِهِ يَطِيرُ، وَأَنَا مَعْهُمْ اسْتَعْظَامًا لِتَلْكَ الْحَالَةِ وَالرُّؤْيَا.

فَكُنْتُ فِي هَذِهِ الْفَكْرَةِ، إِذْ تَلَقَّى الشَّيخُ مَلَكُ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، عَنِ الرَّبِّ تَبارِكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: مَا الَّذِي تَدْرِسُ لِأَصْحَابِكَ؟ فَقَالَ لَهُ الشَّيخُ: أَدْرِسْ مَا يُنْقَلُ عَنْ صَاحِبِ الْشَّرْعِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: فَاقْرَأْ عَلَيَّ شَيْئاً لِأَسْمَعْهُ. فَقَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيخُ مَسْأَلَةً لَا أَذْكُرُهَا، فَاسْتَمَعَ إِلَيْهِ الْمَلَكُ وَانْصَرَفَ، وَأَخْذَ الشَّيخَ يَطِيرُ، وَأَصْحَابَهُ مَعَهُ. فَرَجَعَ ذَلِكَ الْمَلَكُ بَعْدَ سَاعَةٍ، وَقَالَ لِلشَّيخِ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: الْحَقُّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَأَصْحَابِكَ، فَادْخُلِ الْجَنَّةَ مَعَهُمْ.

وقال الشَّيخُ أَبُو إِسْحَاقَ: كُنْتُ أَعِيدُ كُلَّ قِيَاسٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، إِذَا فَرَغْتُ أَخْذُتُ قِيَاسًا آخَرَ عَلَى هَذَا، وَكُنْتُ أَعِيدُ كُلَّ دَرْسٍ مَائَةَ مَرَّةٍ، إِذَا كَانَ فِي الْمَسْأَلَةِ بَيْتٌ يُسْتَشَهِّدُ بِهِ حَفْظَتُ التَّصِيَّدَةَ الَّتِي فِيهَا الْبَيْتُ.

كان الوزير عميد الدولة بن جَهِير كثيراً ما يقول: الإمام أَبُو إِسْحَاق وحيد عَصْرِهِ، وفريد دهرِهِ، ومستجاب الدُّعْوةِ.

وقال السَّمعاني: لما خرجَ أَبُو إِسْحَاقَ إِلَى نِيَّساَبُورَ، خَرَجَ فِي صُحبَتِهِ

جماعةٌ من تلامذته، كانوا أئمَّةَ الدُّنْيَا، كأبي بكر الشاشي، وأبِي عبد الله الطَّبرِي، وأبِي معاذ الأندرلسي، والقاضي على الميَانجي، وأبِي الفضل بن فِيَّان قاضي البَصْرَة، وأبِي الحسن الْأَمِدِي، وأبِي القاسم الرَّنجاني، وأبِي عَلَى الفارِقي، وأبِي العباس ابن الرُّطَبَي.

وقال أبو عبد الله ابن التَّجَار في «تارِيخه»^(١): «لُدُّ، يعني أبا إسحاق، بِفِيرُوزَبَاد، بُلْيَنَدَة بفارس، ونشأ بها، ودخل شيراز. وقرأ الفقه على أبي عبد الله البَشِّاصاوي، وابن رَأْمِين. وقرأ على أبي القاسم الدَّارِكي، وقرأ الدَّارِكي على المَرْوَزِي صاحب ابن سُرِّيج. وقرأ أبو إسحاق أيضًا على الطَّبرِي، عن المَاسَرِجِسِي، عن المَرْوَزِي. وقرأ أبو إسحاق أيضًا على الرَّجَاجِي، وقرأ الرَّجَاجِي على ابن القاuchi صاحب ابن سُرِّيج. وقرأ أصول الكلام على أبي حاتِم القرْزُويني، صاحب أبي بكر الْبَاقِلاني. وكان أبو إسحاق خطًّه في غاية الرَّداءة. أتبَأني الحُشُوعي، عن أبي بكر الطُّرْطُوشِي، قال: أخبرني أبو العباس الجُرجاني القاضي بالبصرة، قال: كان أبو إسحاق لا يملُكُ شيئاً من الدُّنْيَا، فبلغ به الفقر حتى كان لا يجد قوتًا ولا ملبسًا. ولقد كنا نأتيه وهو ساكن في القَطِيعَة، فيقوم لنا نصفَ قَوْمِه، كي لا يظهر منه شيءٌ من العُرْيِ. وكنتُ أمشي معه، فتعلقَ به باقلاني، وقال: يا شيخ، أفترقْتني وكسرتْتني، وأكلتَ رأس مالي، ادفعْ إلَيَّ ما لي عندك. فقلنا: وكم لك عنده؟ قال: أظُنه قال: حَبَّتَان من ذهب أو حَبَّتَان ونصف.

وقال أبو بكر محمد بن أحمد ابن الخاضبة: سمعتُ بعضَ أصحاب الشَّيْخ أبي إسحاق يقول: رأيتُ الشَّيْخَ كان يركع رَكعتَيْنَ عند فراغِ كلِّ فصلٍ من «المُهَذَّب».

قال: قرأتُ بخط أبي الفتوح يوسف بن محمد بن مُقْلَدَ الدَّمشقي: سمعتُ الوزير ابن هُبَيْرة يقول: سمعتُ أبا الحسين محمد ابن القاضي أبي يَعْلَى يقول: جاءَ رجلٌ من مَيَافارِقِينَ إِلَى والدي ليتفقهُ عليه، فقال: أنت شافعِيُّ، وأهلُ بلدك شافعية، فكيف تستغل بمذهبِ أَحْمَد؟ قال: قد أحببته لأجلك. فقال: يا ولدي ما هو مصلحة، تبقى وحدك في بلدك ما لكَ مَنْ تُذَاكِرَه، ولا

(١) المستفاد (٣٢).

تذكر له درساً، وتقع بينكم خصومات، وأنت وحيد لا يطيب عيُشك . فقال: إنما أحببته وطلبته لما ظهر من دينك وعلمك . قال: أنا أذلك على من هو خيراً مني ، الشيخ أبو إسحاق . فقال: يا سيدى ، إني لا أعرفه ، فقال: أنا أمضي معك إليه . فقام معه وحمله إليه ، فخرجَ الشَّيخُ أَبُو إِسْحَاقَ إِلَيْهِ ، واحترمه وعظمه وبالغَ .

وكان الوزير نظام الملوك يُثني على الشيخ أبي إسحاق ويقول: كيف لنا مع رجل لا يفرق بيني وبين بهروز الفرّاش في المخاطبة؟ لما التقيث به قال: بارك الله فيك ، وقال لبهروز لما صب عليه الماء: بارك الله فيك ! .

وقال الفقيه أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهمذاني: حكى أبي ، قال: حضرت مع قاضي القضاة أبي الحسن المأوزدي عزاء الثابتي قبل سنة أربعين ، فتكلمَ الشيخ أبو إسحاق وأجاد ، فلما خرجنا قال المأوزدي: ما رأيت كأبي إسحاق ، لو رأاه الشافعي لتجمّل به .

أخبرنا ابن الحلال ، قال: أخبرنا جعفر ، قال: أخبرنا السلفي ، قال: سألت سجاعاً الذهلي ، عن أبي إسحاق ، فقال: إمام أصحاب الشافعي ، والمقدّم عليهم في وقته ببغداد . كان ثقةً ، ورعاً ، صالحًا ، عالماً بمعرفة الخلاف ، علماً لا يُشاركه فيه أحد .

أنبؤونا عن زين الأمناء ، قال: أخبرنا الصائين هبة الله بن الحسن ، قال: أخبرنا محمد بن مرزوق الزعفراني ، قال: أنسدنا أبو الحسن عليّ بن فضال القيراني لنفسه في «التبني» للإمام أبي إسحاق :

أَكْتَابُ «التبني» ذَا، أَمْ رِيَاضُ
جَمَعَ الْحُسْنَ وَالْمَسَائِلَ طُرَّا
كُلُّ لَفْظٍ يَرُوقُ مِنْ تَحْتِهِ
جَرْيَةُ الْمَاءِ تَحْتَهُ الرَّضْرَاضُ
قَلَّ طَوْلًا، وَضَاقَ عَرْضًا مَدَاهُ
يَدْعُ الْعَالِمَ الْمُسَمَّى إِمَامًا
أَئِمَّهَا الْمُدَعَّوْنَ مَا لَيْسَ فِيهِمْ
كُلُّ نَعْمَى عَلَيَّ يَا ابْنَ عَلَيٌّ
مَا تَعَدَّاكَ مِنْ ثَنَائِي مُحَالٌ
لَيْسَ فِي غَيْرِ جَوْهَرِ أَغْرَاضِ

أنت طَوْدٌ لكنه لا يُسامِي، أنتَ بحرٌ، لكنه لا يُخاضُ
فابقَ في غَبْطَةٍ وأنتَ عزيزٌ ما تَعَدَّى عن المِنَالِ انخْفَاضُ
وقال أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهمذاني: نَدَب المقتدي بالله
الشَّيخُ أبا إسحاق الشِّيرازِي للخروج في رسَالَةٍ إلى المعسَكَرِ، فتَوَجَّهَ فِي ذِي
الحجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وسبعين، وَكَانَ فِي صُحبَتِه جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فِيهِمْ
الشَّاشِيُّ، وَالظَّبَرِيُّ، وَابْنِ فِتْنَيَاً، وَإِنَّهُ عِنْدَ وَصْولِهِ إِلَى بَلَادِ الْعَجَمِ كَانَ يَخْرُجُ
إِلَيْهِ أَهْلُهَا بِنَسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ، فَيَمْسِحُونَ أَرْدَانَهُ، وَيَأْخُذُونَ تَرَابَ نَعْلِيهِ
يَسْتَشْفُونَ بِهِ. وَحَدَّثَنِي الْقَائِدُ كَامِلُ، قَالَ: كَانَ فِي الصُّحَبَةِ جَمَالُ الدَّوْلَةُ
عَفِيفٌ، وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى سَاوَةَ خَرَجَ بِيَاضِهَا وَفُقَهَاؤُهَا وَشَهُودُهَا، وَكُلُّهُمْ
أَصْحَابُ الشَّيخِ، فَخَدَمُوهُ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَحْضُرَ فِي بَيْتِهِ، وَيَتَبَرَّكُ
بِدُخُولِهِ وَأَكْلِهِ لِمَا يَحْضُرُهُ. قَالَ: وَخَرَجَ جَمِيعُ مَنْ كَانَ فِي الْبَلَدِ مِنْ أَصْحَابِ
الصَّنَاعَاتِ، وَمَعْهُمْ مِنَ الَّذِي يَبِيعُونَهُ طُرَفًا يَتَشَرَّونَهُ عَلَى مِحَافَتَهُ. وَخَرَجَ
الْجَبَّازُونَ، وَنَثَرُوا الْحُبْرَ، وَهُوَ يَنْهَاهُمْ وَيَدْفَعُهُمْ مِنْ حَوَالِيهِ وَلَا يَتَهَمُونَ. وَخَرَجَ
مِنْ بَعْدِهِمْ أَصْحَابُ الْفَاكِهَةِ وَالْحَلْوَاءِ وَغَيْرِهِمْ، وَفَعَلُوا كَفَلِهِمْ. وَلَمَّا بَلَغَتِ
النَّوْبَةَ إِلَى الْأَسَاكِفَةِ خَرَجُوا، وَقَدْ عَمِلُوا مَدَاسَاتٍ لَطَافًا لِلصَّغَارِ وَنَثَرُوهَا،
وَجَعَلُتِ تَقَعُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ، وَالشَّيخُ أَبُو إِسْحَاقَ يَتَعَجَّبُ. فَلَمَّا انتَهَوْا بَدَأُ
يُدَاعِبُنَا وَيَقُولُ: رَأَيْتَ النَّثَارَ مَا أَحْسَنَهُ، أَيْ شَيْءٍ وَصَلَ إِلَيْكُمْ مِنْهُ؟ فَنَقُولُ لِعَلِّيْنَا
أَنَّ ذَلِكَ يَعْجِبُهُ: يَا سَيِّدِي؟ وَأَنْتَ أَيْ شَيْءٍ كَانَ حَظْكَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: أَنَا غَطَّيْتُ
نَفْسِي بِالْمِحَقَّةِ. وَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ النَّسْوَةِ الصُّوفِيَّاتِ جَمَاعَةً، وَمَا مَنَّهُنَّ إِلَّا مِنْ
بِيَدِهَا سُبْحَةٌ، وَأَلْقَوُا الْجَمِيعَ إِلَى الْمِحَقَّةِ، وَكَانَ قَصْدُهُنَّ أَنْ يَلْمِسُهَا بِيَدِهِ،
فَتَحَصَّلُ لَهُنَّ الْبَرَكَةُ، فَجَعَلُوا يُمْرِرُهَا عَلَى بَدَنَهُ وَجَسَدَهُ، وَتَبَرَّكَ بِهِنَّ، وَيَقُولُ
حَقَّهُنَّ مَا قَصَدُّنَّ فِي حَقِّهِ.

وقال شِيرُوْيَة الدَّيْلَمِيُّ فِي «تَارِيْخَ هَمَدَانَ»: أَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرازِيُّ إِمامُ
عَصْرِهِ، قَدِيمٌ عَلَيْنَا رَسُولًا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى السُّلْطَانِ مَلِكِشَاهِ. سَمِعْتُ مِنْهُ
بِيَغْدَادِ، وَهَمَدَانَ، وَكَانَ ثَقَةً، فَقِيَّهَا، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا عَلَى التَّحْقِيقِ أَوْحَدَ
زَمَانَهُ.

قال خطيب المؤصل أبو الفضل: حدثني والدي قال: توجّهت من

المُوصل سنة تسع وخمسين وأربع مئة إلى بغداد، فاصلًا للشيخ أبي إسحاق، فلما حضرت عنده بباب المراتب، بالمسجد الذي يدرس فيه رَحْب بي، وقال: من أين أنت؟ قلت: من المُوصل. قال: مَرْحَبًا، أنت بلداني. فقلت: يا سيدنا، أنت من فِيروزاباد، وأنا من المُوصل! فقال: أما جَمَعْتُنا سفينة نوح؟ وشاهدت من حُسْنِ أخلاقه ولطافته وزُهْدِه ما حَبَّبَ إِلَيَّ لِزومِه، فصَحِبْتُه إلى أن تُوفي.

قلت: وقد ذكره ابن عساكر في «طبقات الأشعرية»^(۱)، ثم أورد ما صورته، قال: وجدت بخط بعض الثقات: ما قول السادة الفقهاء في قوم اجتمعوا على لعن الأشعرية وتکفیرهم؟ وما الذي يجب عليهم؟ أفتُونا. فأجبَ جماعة، فمن ذلك: الأشعرية أعيان السنة انتصبوا للرَّد على المبتدةعة من القدرية والرافضة وغيرهم، فمن طعن فيهم فقد طعن على أهل السنة، ويجب على النَّاظر في أمر المسلمين تأدبه بما يرتدع به كل أحد. وكتب إبراهيم بن علي الفِيروزابادي.

وقال: خرجت إلى خراسان، فما دخلت بلدة ولا قرية إلا كان قاضيها، أو خطيبها، أو مفتتها، تلميزي، أو من أصحابي.

ومن شعره:

أَحِبُّ الْكَأسَ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ وَأَهْوَ بِالْحَسَانِ بِلَا حَرَامَ
وَمَا حُبِّيَ لِفَاحِشَةٍ وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْحُبَّ أَخْلَاقَ الْكِرَامِ
وله:

سَأَلْتُ النَّاسَ عَنْ خَلٌّ وَفِيٌ فَقَالُوا: مَا إِلَى هَذَا سَيِّلٌ
تَمَسَّكٌ إِنْ ظَفِرتَ بِذِيلِ حُرًّا فَإِنَّ الْحُرَّ فِي الدُّنْيَا قَلِيلٌ
وله:

حَكِيمٌ يَرِي أَنَّ النُّجُومَ حَقِيقَةٌ وَيَذْهَبُ فِي أَحْكَامِهَا كُلَّ مَذْهَبٍ
يُخَبِّرُ عَنْ أَفْلَاكِهَا وَبُرُوْجِهَا وَمَا عَنْهُ عِلْمٌ بِمَا فِي الْمُغَيَّبِ
وَلِسَلَّارِ الْعُقَيْلِيِّ :

كَفَانِي إِذَا عَنَّ الْحَوَادِثُ صَارُمُ يَنْبَلُّنِي الْمَأْمُولُ فِي الْأَثْرِ وَالْأَثْرُ

(۱) نَسِينَ كَذْبَ الْمُفْتَرِي ۲۷۶ - ۲۷۸.

يَقُدُّ وَيَفْرِي فِي الْلَقَاء كَأَنَّهُ لِسَانُ أَبِي إِسْحَاقِ فِي مَجْلِسِ النَّظَرِ
وَلِعَاصِمِ بْنِ الْحَسَنِ فِيهِ:

تَرَاهُ مِنَ الدَّكَاء نَحِيفًا جَسْمٌ عَلَيْهِ مِنْ تَوْفِيقِهِ دَلِيلٌ
إِذَا كَانَ الْفَتَى ضَخْمًا مَعَالِيٍ فَلِيَسْ يَصِيرُهُ الْجَسْمُ النَّحِيلُ
وَلِأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ نَاقِيَا يَرِثِيَهُ:

أَجْرَى الْمَدَامَعَ بِالدَّمِ الْمُهْرَاقِ خَطْبُ أَقَامَ قِيَامَةَ الْأَمَاقِ
خَطْبُ شَجَابًا مِنَ الْقُلُوبَ بِلَوْعَةٍ بَيْنَ التَّرَاقِيِّ مَا لَهَا مِنْ رَاقِ
مَا لِلَّيَالِي لَا تُؤْلِفُ شَمْلَهَا بَعْدَ ابْنِ بَجْدَتِهَا أَبِي إِسْحَاقِ
إِنْ قِيلَ: مات، فَلَمْ يَمُتْ مَنْ ذَكْرُهُ حَيٌّ عَلَى مَرَّ الْلَّيَالِي بِسَاقِ
تُوفِيَ لِيَلَةَ الْحَادِي وَالْعَشَرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ بِبَغْدَادِ، وَدُفِنَ مِنْ الغَدِ،
وَأَحْضِرَ إِلَى دَارِ الْمَقْتَدِيِّ بِاللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَدُفِنَ بِبَابِ أَبْرَزَ،
وَجَلَسَ أَصْحَابَهُ لِلعزَاءِ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ. وَكَانَ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ صَاحِبَهُ أَبُو
عَبْدَ اللَّهِ الطَّبَّرِيَّ.

وَلَمَّا انْقَضَى العِزَاءِ رَتَبَ مَؤَيَّدُ الدُّولَةِ ابْنَ نَظَامِ الْمُلْكَ أَبَا سَعْدَ الْمُتَوَلِي
مُدَرِّسًا، فَلَمَّا وَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى نَظَامِ الْمُلْكِ، كَتَبَ بِإِنْكَارِ ذَلِكَ، وَقَالَ: كَانَ مِنَ
الْوَاجِبِ أَنْ تُغلَقَ الْمَدْرَسَةُ سَنَةً مِنْ أَجْلِ الشَّيْخِ. وَعَابَ عَلَى مِنْ تَوْلِي مَكَانَهُ،
وَأَمْرَ أَنْ يُدَرِّسَ الشَّيْخَ أَبُو نَصْرِ عَبْدَ السَّيِّدِ ابْنِ الصَّبَاغِ مَكَانَهُ.

١٦٦ - طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْوَفَاءِ الْقَوَاسِ
الْبَغْدَادِيُّ الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ الزَّاهِدُ، مِنْ أَهْلِ بَابِ الْبَصْرَةِ.

وُلِدَ سَنَةَ تَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ هَلَالِ الْحَفَّارِ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ
بِشَرَانَ، وَأَبِي سَهْلِ مُحَمَّدِ الْعُكْبَرِيِّ، وَجَمَاعَةَ رُوَايَةِ أَبْوَيْ مُحَمَّدِ وَأَبْوَيْ
الْقَاسِمِ ابْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَبْوَيِ الْبَرَكَاتِ عَبْدَ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ طِرَادِ،
وَآخَرُونَ.

ذَكْرُهُ السَّمَعَانِيُّ، فَقَالَ: مِنْ أَعْيَانِ فُقَهَاءِ الْحَنَابَةِ وَزُهَادِهِمْ، أَجْهَدَ نَفْسَهُ
فِي الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ، وَاعْتَكَفَ فِي بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى خَمْسِينَ سَنَةً، وَكَانَ يَوَاصِلُ

ليله بنهاره. وكان قارئاً للقرآن، فقيها، ورعاً، خشن العيش، كانت له حلقة بحاجم المنصور.

قال عبد الوهاب الأنماطي: سأله رجلٌ في حلقته عن مسألة، فقال: لا أجييك حتى تقوم وتخلع سراويلك وتنكشف، وكان قد رأه كذلك في الحمام. فقال: هذا لا يمكن، وأنا أستحيي. فقال: يا فلان، فهولاء بعينهم هم الذين رأوك في الحمام بلا مثزر، أيش الفرق بين هنا وبين الحمام؟! فخجل. وذكر الشيخ فضلاً في النهي عن كشف العورة.

توفي يوم الجمعة سابع عشر شعبان^(۱).

١٦٧ - العباس بن أحمد بن محمد بن العباس بن بكران، أبو الفضل الهاشمي البغدادي.

روى عن الحسين بن أبي الحسن الغصائري. روى عنه قاضي المرستان، وإسماعيل ابن السمرقندى. تُوفي في جمادى الآخرة.

١٦٨ - عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله، أبو حكيم الخبرى الفقيه الفرضي.

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وبرع في الفرائض، والحساب، والعربية، واللغة، وسمع من الحسين بن حبيب القادسي، والحسن بن علي الجوهري.

وصنف الفرائض، وشرح كتاب «الخمسة»، و«ديوان البختري»، و«ديوان المتنبي»، و«ديوان الشريف الرضا». وكان متديناً صدوقاً؛ روى عنه ابن بنته أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو العز بن كادش.

قال السلفي: سألت الذهلي، عن أبي حكيم، فقال: كان يسمع معنا من الجوهري ومن بعده، وكان قياماً بعلم الفرائض، وله فيها مصنف، وله معرفة بالأداب صالحة.

قال ابن ناصر: كان جدي أبو حكيم يكتب المصاحف، في بينما هو ذات

(۱) هذا من ذيل تاريخ مدينة السلام للسمعاني، وينظر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى /۲ ، ۲۴۴ ، وذيله لابن رجب /۱ - ۳۸ - ۴۲ .

يُوْمَ قَاعِدًا مُسْتَنِدًا يَكْتُبُ، وَضَعَ الْقَلْمَ وَاسْتَنَدَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا مَوْتٌ مُهِنًا،
مَوْتٌ طَيِّبٌ، ثُمَّ مَاتَ.

وَرَأَخْ أَبُو طَاهِرَ الْكَرَجِيَّ مَوْتَهُ فِي ذِي الْحِجَةِ.

١٦٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُنْصُورٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ الْهَرَوِيِّ.

أَحَدُ مَنْ عَنِيَّ بِهَذَا الشَّأنَ، وَسَمِعَ أَبَا عُمَرَ عَبْدَ الْوَاحِدِ الْمَلِيْحِيَّ، وَجَمَالُ
الْإِسْلَامِ أَبَا الْحَسَنِ الدَّاؤِدِيَّ، وَأَبَا إِسْمَاعِيلَ شِيَخَ الْإِسْلَامِ. وَرَحَلَ فَسَمِعَ بِبَغْدَادِ
مِنْ أَبِي الْحُسْنَيْنِ ابْنِ التَّقْوَةِ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ السُّكْرِيِّ، وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ. وَسَمِعَ
بِأَصْبَهَانَ، وَنَيْسَابُورَ.

رُوِيَ عَنْهُ زَاهِرُ الشَّحَامِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدِ سِبْطِ الْخَيَاطِ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنِ
الرَّاغُونِيِّ، وَأَبُو الْمَعَالِيِّ ابْنِ الْلَّاجَاسِ، وَغَيْرِهِمْ.

قَالَ يَحِيَّيَ بْنُ مَنْدَدَةَ: كَانَ أَحَدُ مَنْ يَفْهَمُ الْحَدِيثَ وَيَحْفَظُهُ، صَحِيحَ الْقُلُّ،
حَسَنَ الْفَهْمِ، سَرِيعُ الْكِتَابَةِ، حَسَنَ التَّذَكِيرِ.

وَقَالَ هَبَةُ اللَّهِ السَّقَطِيُّ: كَانَ يُصَحِّفُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْمُتُوْنِ، وَيُصِرُّ عَلَى
غَلَطِهِ، وَكَانَ مَتَهَافِقًا، تَظَهَرُ عَلَى لِسَانِهِ الْأَبَاطِيلُ، وَيُرَكِّبُ الْأَسَانِيدَ، فَمِنْ ذَلِكَ
مَا حَدَثَنَا، قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: حَدَثَنَا الْحُسْنَيْنُ
ابْنُ مُحَمَّدِ الدِّينَوْرِيِّ، قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَبَّابَةَ، قَالَ: حَدَثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ زِيَادِ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: حَدَثَنَا الْحُسْنَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَكِيعَ،
قَالَ: حَدَثَنَا سُفِيَّانُ بْنُ وَكِيعَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَدُوا الرَّكَأَةَ وَتَحْرُوا بِهَا أَهْلَ الْعِلْمِ، فَإِنَّهُ أَبْرُ
وَأَنْقَى».

قَالَ السَّمَعَانِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى وَشِيخُهُ مَجْهُولُانِ، وَهُوَ مَوْضِعُ لَا
شَكَ فِيهِ^(١).

تُوْفِيَ الْإِبْرَاهِيمِيُّ رَاجِعًا مِنَ الْحَجَّ بِقُربِ الْعَرَاقِ، وَرُوِيَ عَنْهُ وَجِيهُ
الشَّحَامِيُّ.

(١) ذِكْرُهُ ابْنُ الْجُوزِيِّ فِي الْمَوْضِعَاتِ / ٢ / ١٥٠

وقال خميس الحوزي^(١): رأيته ببغداد ملتحقاً بأصحابنا، متخصصاً بالحنابلة، يُخَرِّج لهم أحاديث الصفات، وأضداؤه يقولون: هو يضعها، وما علمت ذلك فيه.

١٧٠ - عبد الله بن علي بن بحر، أبو بكر.

توفي بيوشنج في رجب.

١٧١ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن زياد، أبو عيسى الأصبهاني الثاني الأديب.

كان يشبه الصدر الأول، عنده «جزء لؤين»، و«غريب القرآن» للقطبي.
مات في شعبان سنة ست^(٢).

وُجد سماعه في آخر عمره، روى عنه مسعود الثقفي، وغيره.

١٧٢ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عاصم، أبو عطاء الهروي الجوهري.

روى عن محمد بن محمد بن جعفر المالياني، وأبي منصور محمد بن محمد الأزدي، وأبي محمد حاتم بن أبي حاتم محمد بن يعقوب، وجماعة.
روى عنه أبو الوقت السجيري، ووجيه، وعبدالجليل بن أبي سعد الهرمي.
توفي في شعبان.

قال السمعاني: كان شيئاً ثقةً، صدوقاً. تفرّد عن أبي معاذ الشاه، والمالياني، سمع منه جماعة كثيرة. ولد سنة سبع أو ثمان وثمانين وثلاث مئة؛ حدثنا عنه أحمد بن أبي سهل الصوفي، وعبدالواسع بن أميرك.

١٧٣ - عبدالسميع بن عبد اللودود بن عبد المتكبر بن هارون بن عبيدة الله ابن المهتمي بالله، أبو أحمد الهاشمي، أخو الحسن.

سمع أبا الحسين بن بشران. سمع منه الحميدى، وشجاع الذهلي.

قال إسماعيل ابن السمرقندى: سأله عن مولده، فقال: سنة أربع وأربع

(١) سؤالات السلفي، له (١١٤).

(٢) هكذا جزم بوفاته في هذه السنة، وقال في ترجمته من السير / ١٨ / ٥٦٦: «بقي إلى حدود سنة ست وسبعين وأربع مئة». ثم أعاده في وفيات سنة ثمان وسبعين من غير أن يشعر، وقال هناك: «لا أعرف متى توفي، وتوفي في هذه الحدود» (الترجمة ٢٤٧)، فالامر كان يحتاج منه، رحمة الله، إلى مزيد تحرير.

مئة. مات في جُمادى الأولى سنة ست وسبعين.

١٧٤ - عبد الوهاب بن أحمد بن جَلْبة، الفقيه أبو الفتح العَزَّازُ
البعَدَادِي ثُمَّ الْحَرَانِي الْحَنْبَلِيُّ، مُفْتِي حَرَانَ وَعَالَمُهَا.

تفقه على القاضي أبي يَعْلَى لازَمَهُ، وكتب عنه تصانيفه، وسمع من أبي
بكير الْبَرقاني، وأبي علي بن شاذان، وأبي علي الحَسَن بن شهاب العَكْبَري.
سمع منه هبة الله الشِّيرازِي، ومكي الرُّمَيْلِي، والرَّحَالَة بِحَرَانَ. وُقُتلَ شهيداً
مظلوماً.

قال أبو الحُسْنَى ابن القاضي أبي يَعْلَى^(١): ولَيَ أبو الفتح بن جَلْبة قضاء
حَرَانَ من قبْلِ الوَالَّدِ، وَكَتَبَ لَهُ سِجَلاً. وَكَانَ نَاسِراً لِلمَذَهَبِ، دَاعِيًّا إِلَيْهِ فِي
تَلْكَ الدِّيَارِ. وَكَانَ مَفْتِيَهَا وَوَاعِظَهَا وَخَطِيبَهَا وَقَاضِيَهَا. قُتُلَ عَلَى يَدِ ابْنِ قُرْيَشِ
الْعُقَيْلِيِّ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ، عَنْدَ اضْطِرَابِ أَهْلِ حَرَانَ عَلَى إِبْنِ قُرْيَشِ، لِمَا
أَظْهَرَ سَبَبَ السَّلَفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

قلتُ: جاء في حديث ماكِسين من «أربعين السَّلْفِيِّ»: وقال السَّلْفِيُّ:
أخبرنا أحمد بن محمد بن حامد الْحَرَانِي قاضي ماكِسين، قال: أخبرنا
عبد الوهاب، فذكر حديثاً.

١٧٥ - عتيق، أبو بكر المغربيُّ الوعاظ المعروف بالبَكْرِيُّ.

كان من غُلاة الأشعار ودُعَّاتهم، هاجر إلى باب نظام المُلْكِ، فنفق
عليه. وكتب له كتاباً بأُنْ يجلس بجَوَامِعِ بغداد. فقدم وجلس للوعظ، وذكر ما
يُلْطِخُ به الحنابلة من التَّجَسِّيمِ، وهاجت الفتنة ببغداد، وكَفَرَ بعضُهم بعضاً.
ولما هم بالجلوس بجامع المنصور، قال نقيب الثُّقَبَاء: اصبروا لي حتى أنقل
أهلي من هذه النَّاحية، لأنَّى أعلم أنه لا بدَّ من قُتْلٍ ونَهْبٍ يكون. ثم إنَّ أبواب
الجامع أغلقت سوى باب واحد، فصعد البَكْرِيُّ على المِثْبَرِ، والأئمَّةِ بالقسيِّ
والشَّابِّحَةِ حوله، كأنَّه حَرْبٌ - فنَعْوذ بالله من الفتنة، ما ظهر منها وما بَطَّنَ -
ولقبوه بعلم السنة، وأعطوه ذهباً وثياباً، فتعرَّض لأصحابه قومٌ من الحنابلة،
فُكِبِّستْ دُورُ بني القاضي أبي يَعْلَى، وأخْذَتْ كُتبَهُمْ، ووُجِدَ فِيهَا كتاب
«الصَّفَاتِ». فـكَانَ يُقْرَأُ بـيـن يـديـ البـكـرـيـ وـهـوـ عـلـىـ مـثـبـرـ الـوعـظـ، وـهـوـ يـُسـنـعـ

(١) طبقات الحنابلة ٢٤٥ / ٢.

عليهم. وكان عميد بغداد أبو الفتح بن أبي الليث، فخرج البكري إلى المعسكر شاكياً منه، فلما عاد مرض ومات.

ولما تكلم بجامع المنصور رفع من الإمام أحمد وقال: ﴿وَمَا كَفَرَ
شَيْمَنْ وَلَكِنَّ الشَّيْطَنَ كَفَرُوا﴾ [البقرة ١٠٢] فجاءته حصاة، وأخرى،
فأحسَ بذلك النَّقِيب، فكشف عن الأمر، فكانوا ناساً من الهاشميين من
 أصحاب أحمد اختلفوا في السُّقوف، فأخذُهُمْ فعاقبهم.

مات في جمادى الأولى.

ذكره ابن التَّجَار^(١).

١٧٦ - عليّ بن أحمد بن عبد الله، الأستاذ أبو الحسن الطبرى.

توفي في شهر ربيع الآخر.

١٧٧ - عليّ بن الحسين بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن
محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن
أبي طالب الحسني، أبو طالب الهمدانى.

قال شيروية: وحيد زمانه في الفضل والخلق، وطراز البلد. روى عن
جده لأمه أبي طاهر الحسين بن عليّ بن سلمة، وأبي منصور القوساني،
وعبد الله بن حسان، ورافع بن محمد القاضي، وأبي بكر عبد الله بن حمدان
بيهس. ورحل فسمع بن يسابور من أبي سعد الفضل بن عبد الرحمن بن حمدان
التضريبي، وأبي حفص بن مسرور، وأبي الحسين عبدالغافر الفارسي. وسمع
بأصبهان من ابن ريدة، وعبدالكريم بن عبد الواحد الحسناذى، وأحمد بن
محمد بن الثعمان، وعامة أصحاب ابن المقرئ. وسمع بالدينور من أبي نصر
أحمد بن الحسين بن يوان الكساري، وعامة مشايخ زمانه. سمعت منه واستملأ
عليه. وكان صدوقاً، حسن الخلق، خفيف الروح، كريم الطبع، ملجاً
ل أصحاب الحديث، أديباً، فاضلاً، من أدباء وقته. ولد سنة إحدى وأربع مئة،
وتوفي في جمادى الأولى، ودفن في داره.

١٧٨ - عليّ بن عبد الله بن سعيد، أبو الحسن النيسابوري التاجر
الحنفي الفقيه.

(١) التاريخ المجدد ٢ / ١٨٥ - ١٨٧ (ط الهند).

شيخ ثقةٌ، سمعَ الكثيرَ من أصحابِ الأصمِ. وتوفيَ في عاشرِ رجبٍ، وله
خمسُ وثمانونَ سنةً^(١).

١٧٩ - عمر بن عمر بن يونس بن كريّب، أبو حفص الأصبهيُّ
السرقسطيُّ، نزيل طليطلة.

روى عن عليّ بن موسى بن حِزب الله، ويحيى بن مُحارب، وأبي عَمْرُو الدَّانِي، وخَلَفُ بن هشام العَبْدُرِي القاضي.

وكان فاضلاً ثقة، عمر وأحسن؛ قاله ابن بشكوال^(٢).

^{١٨}- عمر بن واجب بن عمر بن واجب، أبو حفص البَلَنْسِيُّ.

روى عن أبي عمر الْطَّمْنَكِيِّ، وسمع من أبي عبد الله ابن الحَدَّاء «صحيح مُسلم». وكان صاحب أحكام بلنسية. روى عنه حفيده أبو الحسن محمد بن واجب بن عمر، وأبو عليّ بن سُكَّرة^(٣).

١٨١- فرج، مولى سيد بن أحمد الغافقي الكتبوي، أبو سعيد الطبيطلي.

حج وسمع أبا ذر الهروي، وكان صالحًا ثقة؛ روى عنه عبد الرحمن بن عبد الله المعدل، وغيره^(٤).

١٨٢ - محمد بن أحمد بن عمر بن شبوة، أبو نصر الأصبهاني التاجر.

سمع بِيَسَابُورَ مِنْ أَبِي بَكْرِ الْحِيرِيِّ، وَأَبِي سَعِيدِ الصَّدِيرِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ الرَّسُومِيُّ، وَمُسَعُودَ الثَّقَفِيِّ.
تُوفِيَ فِي الْمَحْرَمَ.

١٨٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو طاهر بن أبي الصَّفْر اللَّهُمَى الأنباريُّ الخطيب.

له «مشيخة» في جزءين، سمعناها، وله رحلة إلى الشام، والحجاج،

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في متنخيه (١٢٩٦).

(٢) الصلة (٨٦٤).

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٨٦٥).

(٤) من الصلة لابن بشكوال (٩٨٨).

ومصر؛ وسمع عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، وأبا نصر بن الجبان، وأبا عبدالله بن نظيف، ومحمد بن الحسين الصناعي، وإسماعيل بن عمرو الحداد المصري، وعبد الوهاب المري، وأبا العلاء بن سليمان المعربي، وأبا محمد الجوهرى، وصلة بن المؤمن المصري. وكان دخوله إلى مصر سنة ثلث عشرين، وأكبر شيوخه ابن أبي نصر.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبد الله بن عبد الرزاق بن الفضيل، وإسماعيل بن أحمد السمرقندى، وأبو الفتح محمد بن أحمد الأنباري الحالى، وعبد الوهاب الأنطاطي، والحافظ ابن ناصر، وموهوب بن أحمد ابن الجوابي. وآخر من روى عنه أبو بكر ابن الزاغونى.
وُلد سنة ستٌ وتسعين وثلاث مئة.

قال السمعاني: سمعت خليفة بن محفوظ بالأنبار يقول: كان ابن أبي الصقر صواماً قواماً، سأله بعض الناس: كم مسموعات الشيخ؟ قال: وفر جمل، سوى ما شذ عنى. قال خليفة: وكان قد أصيب ببعضها.

وقال السمعاني: سمعت خطيب الأنبار أبو الفتح ابن الحالى يقول: خرج شيخنا ابن أبي الصقر إلى الرحلة قبل سنة ثمان عشرة وأربع مئة.
وله شعر، فمنه:

حبيب حُصَن بالكَرْم إِمام الْحُسْن فِي الْأَمْمِ
بِوْجَه نُور جَوْهَرَه يَرِيكَ الْبَدْرَ فِي الْظَّلَمِ
مُهَبَّبَه خَلَائِقَه شَمَّا بِالْأَصْلِ وَالشَّيْمِ
حَلَفَتُ عَلَى الْوَدَادَ لَهُ بَرَبَ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
لَأَنَّتْ أَعْزَّ مَنْ بَصَرَيَ عَلَيِّي وَكَلَ ذِي رَحْمٍ
فَقَالَ: لَكَ الْوَفَاءُ بِذَا وَلَوْلَمْ تَأْتِ بِالْقَسْمِ^(١)
تُوفَّى بِالْأَنْبَارِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.

١٨٤ - محمد بن أحمد بن الحسن بن جردة، أبو عبدالله العكبرى

التاجر.

(١) أخذه من ذيل السمعاني، وتاريخ دمشق /٥١ - ١٤٧ - ١٤٩.

كان رأسماله نحو مئتي درهم يتَّجر بها من عُكبرا إلى بغداد، فاتَّسعت عليه الدنيا، إلى أن ملك ثلث مئة ألف دينار، وصاهر أبا منصور بن يوسف على بنته، وبنى داراً عظيمة في غاية الكِبَر والجُحْنُون، واتَّخذ لها بابين، وعلى كل باب مسجدٌ. ولما دخل البساسيري بغداد بذل لقرَيش بن بدران عشرة آلاف دينار حتى حَمَى داره، واختفت عنده زوجة السلطان طُغْرُلْبَك فلما قدم طُغْرُلْبَك بغداد جاء إلى داره متشكراً.

وله بِرٌّ معروف، وأوقاف، وأثار جميلة، روى شِعْرًا عن الوزير أبي القاسم ابن المغربي. وروى عنه أبو العز بن كادش، وغيره. ومات فيعاشر ذي القعدة عن إحدى وثمانين سنة، وكان سبط الخياط إمام مسجده الكبير^(١).

١٨٥ - محمد بن أحمد بن عَلَان، أبو الفَرَاج الْكَرَجِيُّ ثم الْكُوفِيُّ. ثقة، مُسْتَدِّ، مشهورٌ، روى عن أبي الحسن ابن التَّجَار، وأبي عبد الله الهرَواني. كتب عنه أبو الغنائم التَّرْسِيُّ، وغيره. وأخر من بقي من أصحابه أبو الحسن بن غَبَرَة الذي أجاز لكريمة.

قال التَّرْسِيُّ: كان ثقةً، من عُدُولِ الحاكم، تُوفي في شعبان^(٢).

١٨٦ - محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن المَنْثُور، أبو الحسن الجُهْنَيُّ الْكُوفِيُّ.

من الرؤساء لكنه سَيِّءُ المعتقد، شيعيٌّ. وهو آخر من حدث عن محمد ابن عبد الله الجعفري الهرَواني. تُوفي في شعبان. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِيُّ، وعُمر بن إبراهيم الحُسَيْنِيُّ، ومحمد بن طَرْخَان. وعاش اثنين وثمانين سنة.

١٨٧ - محمد بن الحُسَيْن، أبو بكر الْبَغْدَادِيُّ الْبَنَاءُ، ويُعرف بأخي قُبِيْدَة، بالضم وبيهقة.

سمع البرقاني، وأبا عليٍّ بن شاذان. وعنه إسماعيل وعبد الله ابنا

(١) من المتنظم / ٩ - ١٠ .

(٢) تقدم في وفيات السنة الماضية مختصرًا (الترجمة ١٥٤).

السَّمْرَقْنَدِيُّ . وَكَانَ مَقْرَئًا خَيْرًا . ماتَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ؛ ذَكْرُهُ ابْنُ نَقْطَةٍ^(١) .

١٨٨ - محمد بن شُرَيْحٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُرَيْحٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرُّعَيْنِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ الْمَقْرَىءُ ، مَصْنُوفٌ كِتَابُ «الْكَافِي» وَكِتَابُ «الْتَذْكِيرَ» ، وَخَطِيبُ إِشْبِيلِيَّةٍ .

كَانَ مِنْ جَلَّ الْمُقْرِئِينَ فِي زَمَانِهِ بِالْأَنْدَلُسِ . رَحَلَ وَحْجَ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ ذَرَّ الْهَرَوِيِّ ، وَأَجَازَ لَهُ مَكْيَ الْقَيْسِيِّ . وَسَمِعَ بِمَصْرٍ مِنْ أَبِيهِ الْعَبَاسِ بْنِ نَفِيسٍ ، وَأَبِيهِ الْقَاسِمِ الْكَحَّالِ ؛ وَبِإِشْبِيلِيَّةٍ مِنْ عُثْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الْقَيْسَطَالِيِّ . وَقَرَأَ بِالرَّوَايَاتِ بِمَكَّةَ عَلَى الْقَنْطَرِيِّ ، وَبِمَصْرٍ عَلَى ابْنِ نَفِيسٍ .

روى عنه ابنه الخطيب أبو الحسن شُرَيْحٍ ، وقال: تُوفي عصر يوم الجمعة الرابع من شوال ، وله أربع وثمانون عاماً إلا خمسة وخمسين يوماً^(٢) .

١٨٩ - محمد بن طلحة بن محمد ، أبو سعد الجُنَاحِبِيُّ التَّيْسَابُورِيُّ التَّاجِرُ .

سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَصْمَمِ ، وَسَمِعَ بِدِمْشِقَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الطَّبَيْرِ . روى عنه عبد الغافر بن إسماعيل ، وقال^(٣): كان صالحًا ثقةً كثيرًا البر .

روى عنه بالإجازة وجيه الشَّحَامِيُّ^(٤) .

١٩٠ - محمد بن عليٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسْنِ ، أبو الْفَضْلِ السَّهْلَكِيُّ الْبِسْطَامِيُّ الْفَقِيْهِ .

شِيخُ الصُّوفِيَّةِ ، لَهُ الْأَصْحَابُ وَالتَّصَانِيفُ فِي الْطَّرِيقِ . سَمِعَ أَبَا بَكْرَ الْحِيرِيَّ ، وَغَيْرَهُ ، وَحَدَّثَ بَنِيَّ سَابُورَ .

وَقَيلَ: تُوفِيَّ سَنَةُ سِبْعَ وَسَبْعينَ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٥) .

١٩١ - يوسف بن سليمان بن عيسى ، أبو الحجاج الأندلسيُّ النَّحويُّ الْمَعْرُوفُ بِالْأَعْلَمِ ، مِنْ أَهْلِ شَتْمَرِيَّةٍ .

(١) إِكْمَالُ الْإِكْمَالِ / ٤ ، ٦٤٧ ، وَعَنْهُ الْمَصْنُوفُ فِي الْمُشْتَبِهِ ٥٣٦ لَكِنْ وَقَعَ فِي بَنْتَحِ الْقَافِ خَطَأً .

(٢) مِنْ الْعِصْلَةِ لَابْنِ بَشْكُواَلَ (١٢١٢) .

(٣) فِي السِّيَاقِ ، كَمَا فِي مَنْتَخِبِهِ (١٢٣) .

(٤) مِنْ تَارِيخِ دِمْشِقٍ ٥٣ / ٢٨٦ .

(٥) وَفَاتَهُ سَنَةُ سِتَّ وَسَبْعينَ عَنِ السَّمْعَانِيِّ ، وَالَّذِي قَالَ بِوْفَاتِهِ سَنَةُ سِبْعَ هُوَ عَبْدُ الْغَافِرِ ، كَمَا فِي مَنْتَخِبِ السِّيَاقِ (١٤٢) .

رحل إلى قُرطُبة في سنة ثلَاثٍ وثلاَثِينَ، وأتى أبا القاسم إبراهيم بن محمد الإفْليلي فلازمه، وأخذ عن أبي سهل الْحَرَّاني، ومُسلم بن أحمد الأديب.

وكان عالماً باللغات والإعراب والمعانٰي، واسع الحِفْظ، جَيِّد الضَّبط، كثير العناية بهذا الشأن، اشتهر اسمه، وسار ذِكره، وكانت الرحلة إليه في وقته. أخذ عنه أبو علي الغَسَانِي، وطائفة كبيرة.

وكُفَّ بَصَرُه في آخره عمره، وكان مشقوق الشَّفَة العُلْيَا شَتَّاً كبيراً. تُوفِي بإشبيلية، وله ستُّ وستون سنة.

قال أبو الحَسَن شُرَيْح بن محمد: تُوفي أبي في منتصف شَوَّال فأتىت أبي الحَجَاج الأَعْلَم فأعلمه بموته، فإنهما كانا كالأخْوين، فانتصب وبكى، وقال: لا أعيش بعده إلا شهراً، فكان كذلك^(١).

١٩٢ - أبو الخطاب الصوفي، هو أحمد بن علي بن عبد الله المقرئ البَغَدادي المؤدب.

أحد الحُدَّاق،قرأ القراءات على الحَمَامي. وله قصيدة مشهورة في السُّنة، رواها عنه عبد الوهَّاب الأنماطي. وقصيدة في آي القرآن، رواها عنه قاضي المَرِستان. قرأ عليه هبة الله ابن المُجْلِي، والخطيب أبو الفضل محمد ابن المهتمي بالله.

قال أبو الفضل بن خَيْرُون: كان عنده عن ابن الحَمَامي السَّبْعة تلاوةً.
وقال شُجاع الدُّهلي: كان أحد الحُفَاظ للقرآن المحوَّدين، يذكُر أنه قرأ بالروايات على الحَمَامي، ولم يكن معه خطٌّ بذلك، فأحسن النَّاسُ به الظنَّ، وصَدَّقوه، وقرؤوا عليه. مات في رمضان سنة ست؛ وكذا ورَّخه ابن خَيْرُون، ووُلد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

(١) من وفيات الأعيان ٧/٨١-٨٢، وينظر الصلة لابن بشكوال (١٥٠٦).

سنة سبع وسبعين وأربع مئة

١٩٣ - **أحمد بن الحُسْنِ بن محمد بن محمد، أبو الحُسْنِ الْبَغْدَادِيُّ العَطَّار.**

سمع أبا الحسن بن رِزْقُوْيَة، وأبا الفضل عبد الواحد التَّمِيمِيَّ، وأبا القاسم الْحُرْفَيِّ. وعنِه إِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وعبدالوهَابُ بْنُ الأنْمَاطِيِّ، وأثَنِي عَلَيْهِ عَبْدُ الْوَهَابِ، ووصَفَهُ بِالْخَيْرِ، وَقَالَ: مَا كَانَ يَعْرَفُ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً، وَمَاتَ فِي سَادِسِ ذِي الْقَعْدَةِ.

١٩٤ - **أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحُسْنِ النَّيْسَابُورِيُّ الْكَيَالِيُّ الْمَقْرِئُ.**

سمع أبا نصر محمد بن علي بن الفضل الْحُزَاعِي صاحب محمد بن الحُسْنِ الْقَطَانِ. روى عنه إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحِ الْمَؤْذِنِ^(١).

١٩٥ - **أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ شِيبَانَ، أَبُو الْغَنَائِمِ بْنِ الْمُعَافِيِّ الْتَّمِيمِيِّ الْكَرْنَخِيُّ.**

سمع أبا الحُسْنِ بْنَ بِشْرَانَ، وأبا محمد السُّكَّرِيِّ. روى عنه إِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وعبدالوهَابُ الأنْمَاطِيِّ. مات في ربيع الأول.

١٩٦ - **أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ، أَبُو بَكْرِ الْفَسَوْيِيِّ، نَزِيلُ سَمَرْقَنْدِ.**

كان إِمامًا ذَا فنونٍ وورعٍ وديانة، سمع أبا نُعِيمَ الْحَافِظَ، وأبا بَكْرِ الْحِيرِيَّ، ومحمد بن موسى الصَّبِيرِيَّ، والْحُسْنِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَالِيِّ. مات في رمضان عن بِضْعِ سَبْعينَ سَنَةً، روى عنه بالإجازةِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسْنِ الْفَرَاتِيِّ.

(١) ذكره عبدالغافر في السياق (منتخبه ٢٣٩) وذكر وفاته في سنة ٤٧٨، لذلك سيعيده المصنف في السنة الآتية تقلياً منه، وهو أول المترجمين فيها (الترجمة ٢٢٧).

١٩٧ - أحمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني البقال.

تُوفي في رجب.

١٩٨ - أحمد بن محمد بن رِزْق بن عبد الله، أبو جعفر القرطبيُّ الفقيه المالكيُّ.

تفقه بابنقطان، وأخذ عن أبي عبدالله بن عَتَّاب، وأبي شاكر بن موهَب، وابن يحيى المَرَيِّي. ورحل إلى ابن عبد البر فسمع منه.

وكان فقيهاً، حافظاً للرأي، مقدماً فيه، ذاكراً للمسائل، بصيراً بالتوازل. كان مدار طلبة الفقه بقرطبة عليه في المُناظرة والتفقُّه، نفع الله به كلَّ من أخذ عنه. وكان صالحًا، دينًا، متواضعاً، حليماً، على هُدُّى واستقامة؛ وصفه بذلك ابن بشكوال، وقال^(١): أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، ووصفوه بالعلم والفضل.

وقال عياض القاضي: تَخَرَّجَ بِهِ جماعة كأبي الوليد بن رُشْدٍ، وقاسم بن الأصبغ، وهشام بن أحمد شيخُنا.

وذكره أبو الحَسَن بن مُغِيث، فقال: كان أذكى من رأيُتُّ في علم المسائل، وألينهم كلامه، وأكثرُهُم حِرْصاً على التَّعلِيمِ، وأنفعهم لطالب فرع، على مشاركةٍ له في علم الحديث.

تُوفي ابن رِزْق فجاءَ في ليلة الاثنين لخمسِ بقين من شوَّال، وكان مولده سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

١٩٩ - أحمد بن المُحَمَّد بن محمد بن علي بن العباس، أبو الحسن ابن أبي يعلى البُعداديُّ العَطَّار الوكيل.

أحد الدهاء المتبuirين في علم الشُّروط والوثائق والدعوى، يُضرب به المثل في التوكيل.

قال أبو سَعْد السمعاني: سمعتُ محمد بن عبد الباقى الأنصارى يقول: طلقَ رجلٌ امرأته، فتزوجت بعد يوم، ف جاءَ الرَّوْجُ إلى القاضي أبي عبد الله ابن البيضاوى، فطلبها القاضي لِيُشهِرُها، فجاءَت إلى ابن المحسن الوكيل، وأعطته مبلغًا، ف جاءَ إلى القاضي، فقال: الله الله، لا يسمع الناس. فقال: أين العُدة؟

(١) الصلة (١٤٠).

قال : كانت حاماً فوضعت البارحة ولدًا ميتاً ، أفلًا يجوز لها أن تتزوج .

قال عبد الوهاب الأنطاطي : كان صحيح السَّمَاع ، قبيح الأفعال والجحيل .

قلت : روى عن أبي القاسم الحُرْفِي ، وأبي علي بن شاذان ، ومحمد بن سعيد بن الرُّوزبهان . وقرأ القرآن على أبي العلاء الواسطي ، وأقرأ مدة . روى عنه مككي الرُّوميلي ، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندِي ، ويحيى ابن الطَّراح ، وعبد الوهاب الأنطاطي .

تُوفي في رجب ، وُلد في سنة إحدى وأربعين مئة .

وأبوه اسمه «المُحسِن» عند ابن السمعاني ، و«الحسين» عند ابن التجار ، فلعلهما اسمان ، واتفقاً وفانهما في سنة واحدة . ويقوى أنهما اثنان اختلف كُنْيَتهما ونَسَبِهما ، وأن كنية أحمد بن الحسين أبو الحسين ، وأنَّ اسم جده محمد بن محمد بن سَلَمان ، وأنه ليس بوكييل ، وأنه مات في ذي القعدة ، وغير ذلك .

٢٠٠ - إسماعيل بن مَسْعَدَةَ بن إسماعيل ابن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، المُفتَي أبو القاسم الإسماعيلي الجُرجاني .

صَدْرٌ محتشم ، نبيلُ القدر ، تامُّ المروءة ، واسعُ الْعِلْم ، صدوق . كان يعظُ ويُلقي على فهمٍ ودرأية . وحدثَ ببلاد كثيرة . وكان عارفاً بالفقه ، مليح الوعظ ، له يدٌ في التنظيم والتثْرُ والتَّرَشُّل ، حدثَ بكتاب «الكامل» و«بالمعجم» لابن عدي ، و«بتاريخ جُرجان». سمع أباه ، وعمه المُفَضَّل ، وحمزة السَّهْمي ، والقاضي أبي بكر محمد بن يوسف الشَّالنجي ، وأحمد بن إسماعيل الرباطي ، وجماعة .

روى عنه زاهر ووجيه ابن الشَّحامي ، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازى ، وأبو سعد أحمد بن محمد البُعْدَادِي ، وإسماعيل ابن السَّمَرْقندِي ، وأبو منصور ابن خَيْرُون ، وأبو الكرم الشَّهْرُزُوري ، وأبو البدر الكُرْخِي ، وآخرون . ولد في سنة سَبْع وأربعين مئة .

قال إسماعيل ابن السَّمَرْقندِي : سمعت ابن مَسْعَدَة يقول : سمعت حمزة ابن يوسف يقول : سمعت أبي بكر الإسماعيلي يقول : كتبة الحديث رق الأبد .

تُوفى ابن مساعدة بجُرجان.

٢٠١ - بَيْبَيْ بنت عبد الصمد بن عليّ بن محمد، أم الفضل، وأم عزّى الهرثمية الهراوية راوية «الجزء» المنسوب إليها.

عن عبد الرحمن بن أبي شریح صاحب البغوي، وابن صاعد.

تُوفيت في هذا العام أو في الذي بعده، وقد كملت التسعين وتعدّتها؛ روی عنها ابن طاهر المقدسي، ووجيه الشحامي، وأبو الوقف السجّري، وعبدالجليل بن أبي سعد الهراوي وهو آخر من روی عنها.

قال أبو سعد السمعاني : هي من أهل بخشة ، قرية على أربعة فراسخ من هرآة ، صالحة عفيفة . عندها جزء من حديث ابن أبي شریح تفرّدت بروايته في عصرها . سمع منها عالم لا يُحصون ، وكانت ولادتها في حدود سنة ثمانين وثلاث مئة .

قال : وماتت في حدود خمس وسبعين بهرآة ، روی لنا عنها أبو الفتح محمد بن عبدالله الشيرازي ، وعبدالجبار بن أبي سعد الدهان ، وجماعة .

قلت : وقد روی أبو علي الحداد في «معجمه» ، عن ثابت بن طاهر الهراوي ، عن بَيْبَيِ الهرثمية .

وقد أدخل بعض المُتفضلين في الجزء الذي روتة حديثاً موضوعاً ، رواه أيضاً ابن أخي ميمي ، عن البغوي ؛ أخبرناه أبو الحسين اليونيني ، وأبو عبدالله ابن التحاس التحوي ، وآخرون أن أبي المنجّي ابن اللّٰتِي أخبرهم . وأخبرناه أبو المعالي الأبرقوهي ، قال : أخبرنا زكريا العلبي ؛ قال : أخبرنا عبدالأول السجّري . (ح) . وأخبرنا يحيى بن أبي منصور إجازة ، قال : أخبرنا عبدالقادر الحافظ ، قال : أخبرنا عبد الجليل بن أبي سعد المعدل ، قال^(١) : أخبرتنا بَيْبَيِ ، قالت : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شریح ، قال : حدثنا عبدالله البغوي ، قال : حدثنا داود بن رشید ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير . وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه . عن جابر ، قال : «بینا رسول الله ﷺ جالس في ملأ من أصحابه ، إذ دخل أبو بكر وعمر من بعض أبواب المسجد ، معهما فئام من الناس يتمارون ، وقد ارتفعت أصواتهم ، يرد بعضهم

(١) يعني : عبدالأول وعبدالجليل .

على بعض، حتى انتهوا إلى النبي ﷺ، فقال: «ما الذي كنتم تُمارون قد ارتفعت فيه أصواتكم وكثُر لغطُكم؟» فقال بعضهم: يا رسول الله، شيء تكلم فيه أبو بكر وعمر، فاختلفا، فاختلتنا لا خلافهم. فقال: وما ذاك؟ قالوا: في القَدَرِ، قال أبو بكر: يُقْدَرُ الله الخَيْرُ، ولا يُقْدَرُ الشَّرُّ. وقال عمر: يقدِّرُهما جميـعاً. فقال: «ألا أقضى بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل؟» قال جبريل مقالة عمر، وقال ميكائيل مقالة أبي بكر»؛ وذكر تمام الحديث.

تأملتُ هذا الحديث يوماً فإذا هو يشبه أقوال الطُّرقية، فجزمتُ بوضعيه، لكونه يأسناد صَحِيحٍ. ثم سألتُ شيخنا ابن تيمية عنه، فقال: هذا الحديث كَذِبٌ، فاكتُبْ على التَّسْخَنَ أنه موضوع.

قلتُ: والظَّاهِرُ أنَّ بعض الْكَذَابِينَ أدخله على البَغْوي لما شاخ وانهَرَمْ. وأما ابن الجوزي فقال في «الموضوعات»^(١): المَتَّهِمُ به يحيى بن زكريا، قال ابن معين: هو دَجَّالُ هذه الأُمَّة^(٢).

٢٠٢ - ثابت بن أَحْمَدَ بْنِ الْحُسْنِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَعْدَادِيِّ.

قَدِيمُ دمشق من بغداد حاجاً، وذكر أنه سمع أبا القاسم بن بشران، وأبا ذر عبد بن أحمد الهروي، ومحمد بن جعفر الميماسي. روى عنه الفقيه نصر المقدسي، وأحمد بن حسين سبط الكاملي.

قال غَيْثُ الْأَرْمَانِيُّ: قَدِيمُ عَلَيْنَا وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشْرَانَ وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَجَازَ لَنَا فِي رِبَعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعِ وَسَبْعينَ، وَأَنَّ مَوْلَدَهُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

وروى نصر في «أمالية» أن ثابتاً هذا حدثه أنه شاهد رجلاً أذن بمدينة الرسول ﷺ عند قبره ﷺ للصلوة، وقال في الأذان: الصلاة خيرٌ من النوم، فجاء بعض خدام المسجد فلطممه، فبكى الرجل وقال: يا رسول الله في حضرتك يُفْعَلُ بي هذا! ففلج الخادم في الحال، فحملوه إلى بيته، فمات بعد ثلاثة^(٣).

(١) الموضوعات / ١ / ٢٧٤.

(٢) ينظر مزيد تفصيل في الميزان / ٤ / الترجمة ٩٥٦.

(٣) من تاريخ دمشق ١١ / ١٠٤ - ١٠٥.

٢٠٣ - الحُسْنَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلَى بْنِ الْبَقَالِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْجَيُّ
الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، تَلَمِيذُ أَبِي الطَّيْبِ الطَّبَرِيِّ.

عَلَّامَةُ مَدْقُوقٍ، زَاهِدٌ مُتَبَدِّدٌ، وَلَيَ قَضَاءُ الْحَرِيمِ مَدَةً، وَدَرَسَ وَأَفْتَىَ،
وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بِشْرَانَ.

تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ عَنْ سِتِّ وَسَبْعِينَ^(١).

٢٠٤ - الحُسْنَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي بَكْرِ النِّيسَابُورِيِّ.
حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَغَيْرِهِ. وَتُوفِيَ فِي رَبِيعِ
الْأَوَّلِ^(٢).

٢٠٥ - الحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الحُسْنَى، أَبُو الْغَنَامِ بْنِ السَّرَّاجِ
الشَّاذَانِيُّ.

بَغْدَادِيُّ، سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى السُّكَّارِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ
السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَلَهُ سَمَيِّ فِي الطَّبَقَةِ الْأَنْتِيَةِ^(٣).

٢٠٦ - خَلَفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقَيْسِيِّ الطُّلَيْطُلِيُّ،
نَزِيلُ دَانِيَةٍ.

قَرَا عَلَى أَبِي عَمْرُو الدَّانِيِّ، وَأَفْرَا النَّاسَ. ماتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(٤).
٢٠٧ - طَاهِرُ بْنُ هَشَامَ بْنِ طَاهِرٍ، أَبُو عُثْمَانَ الْأَرْدِيُّ الْفَقِيهُ الْمَالِكِيُّ
الْأَنْدَلُسِيُّ، مَفْتِيُ الْمَرْيَا.

رُوِيَ عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، وَرَحِلَ وَأَخْذَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْفَاسِيِّ،
وَأَبِي ذَرَ الْهَرَوِيِّ.

قال ابن بشكوال^(٥): أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، وقيل: إنه عاش ستة
وثمانين سنة.

(١) استفاده من تاريخ ابن النجار، كما صرّح به في السير / ١٨ / ٥٥٠.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٦١٠).

(٣) سياني في وفيات سنة ٤٨٩ من هذا الكتاب (٤٩/الترجمة ٣٠٩)، والترجمة من «الشاذاني» في الأنساب.

(٤) من الصلة لابن بشكوال (٣٩٠).

(٥) الصلة (٥٤٤).

٢٠٨ - عبد الله بن عبد الكري姆 بن هوازن، الإمام أبو سعد ابن القشيري، النيسابوري.

كان أكبر أولاد الشيخ، وكان كبير الشأن في السلوك والطريقة، ذكياً أصولياً، غزير العربية. سمع أبا بكر الحيري، وأبا سعيد الصيرفي، وهذه الطبقة. وموالده سنة أربع عشرة وأربع مئة، وقدم بغداد مع أبيه، وسمع من أبي الطيب الطبرى، وأبي محمد الجوهري.

قال السمعاني: كان رضيع أبيه في الطريقة، وفخر ذويه وأهله على الحقيقة. ثم بالغ في تعظيمه في التصوف، والأصول، والمناظرة، والتفسير.

قال: وكانت أولاته ظاهراً مستغرقاً في الطهارة والاحتياط فيها، ثم في الصلوات والمبالجة في وصل التكبير، وباطناً في مراقبة الحق، ومشاهدة أحكام الغيب، لا يخلو وقته عن تنفس الصعداء وتذكر البرحاء، وترثيم بكلام منظوم أو منثور، يشعر بتذكر وقت مضى، وتأسف على محبوبٍ مرّ وانقضى. وكان أبوه يعاشره معاشرة الإخوة، وينظر إلى أحواله بالحرمة.

روى عنه ابن أخيه عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي، وابن أخيه هبة الرحمن، وعبد الله ابن الفراوى، وعائشة بنت أحمد الصفار، وجماعة.

وذكر عبدالغافر أنَّ حاله أصابته علة احتاج في معالجتها إلى الأدوية الحارة، فظهرت به علله من الأمراض الحادة، وامتدت مدة مرضه ستة أشهر، إلى أن ضعفَ ومات في السادس ذي القعدة قبل أمه بأربع سنين، وهي فاطمة بنت الدفّاق.

قال عبدالغافر^(١): هو أكبر الإخوة، من لا ترى العيون مثله في الدهور، ذو حظٍ وافر في العربية، وحصل الفقه، وبرع في علم الأصول بطريق سؤالٍ، وخطر إلى موقع الإشكال ميالٍ، سبق إلى درك المعاني، وقاد على المدارك والمبانى. وأما علوم الحقائق فهو فيها يشقُّ الشعر.
قللتْ: وطول ترجمته.

٢٠٩ - عبد الرحمن بن محمد بن عفيف، أبو منصور البوشنجيُّ الهرويُّ المعروف بـ كلايري.

(١) في السياق، كما في منتخبه (٩٣٤).

سمع عبد الرحمن بن أبي شریح، وقيل: إنه آخر من روی عنه. روی عنه أبو الوقت، ووجیه الشّحامي، وأبو علي الحسن بن محمد بن محمد السَّنْجَبِسْتَيْ، ومحمد وفُضیل ابنا إسماعیل الفُضیلیان، وضَحاک بن أبي سَعْد الحَبَّاز، وزهیر بن عليّ بن زُھیر الجُذامی السَّرْخسی، وعبدالجلیل بن أبي سَعْد.

وقد لَمَّا من طریقه بُعْلُو حکایات شُعبَة للبغوی، وكان صالحًا مُعَمَّراً. مات في رمضان بیوشنج.

٢١٠ - عبد السَّیِّد بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن جعفر ابن الصَّبَاغ، الفقیہ أبو نصر البَعْدَادِی الشَّافعِی، فقیہ العراق، ومصنف کتاب «الشَّامل».

كان يُقدم على الشیخ أبي إسحاق في معرفة المذهب. ذكره السَّمعانی، فقال: ومن جملة التَّصانیف التي صنَّفها: «الشَّامل»، «الکامل»، و«تذكرة العالم والطريق السَّالم».

قال: وكان يُضاہی أبا إسحاق، وكانوا يقولون: هو أعرُف بالمدھب من أبي إسحاق. وكانت الرحلة إليهما في المختلف والمُتفق.

قال: وكان أبو نصر ثبَّتا حُجَّةً دَيَّنا خيراً، ولی النَّظامیة بعد أبي إسحاق، وکُفَّ بَصَرُهُ في آخر عمره. وحدَث بجزء ابن عَرَفة، عن محمد بن الحُسْن القَطَّان. وسمع أيضًا أبا عليّ بن شاذان. روی لنا عنه ابنه أبو القاسم عليّ، وإسماعیل ابن السَّمَرْقَنْدِی، وأبو نصر الغازی، وإسماعیل بن محمد بن الفضل، وغيرهم. ومولده في سنة أربع مئة.

وقال ابن حَلْکَان^(١): كان تقيًّا، صالحًا، له کتاب «الشَّامل»، وهو من أصح كُتب أصحابنا، وأثبتها أدلة. درَس بالنظامية ببغداد أول ما فُتحت، ثم عزل بأبي إسحاق بعد عشرين يومًا، وذلك في سنة تسعة وخمسين وأربع مئة.

وكان النَّظام أمر أن يكون المُدرِّس بها أبو إسحاق، وقررها معه أن يحضر في هذا اليوم للتدريس، فاجتمع الناسُ، ولم يحضر أبو إسحاق، فطلب، فلم يوجد، فأرسل إلى أبي نصر وأحضر، ورُتِب مدرسهَا، وتَأَلَّم أصحاب أبي

(١) وفيات الأعيان ٣ / ٢١٧-٢١٨.

إِسْحَاقَ، وَفَتَرُوا عَنْ حُضُورِ دَرْسِهِ، وَرَاسَلُوهُ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يُدْرِسْ بِهَا لِزِمْوَا ابْنَ الصَّبَاغَ وَتَرَكُوهُ، فَأَجَابَ إِلَى ذَلِكَ، وَصُرِفَ ابْنُ الصَّبَاغَ.

قال شُجاعُ الدُّهْلِيُّ : تُوفِيَ أَبُو نَصْرٍ ابْنُ الصَّبَاغَ فِي يَوْمِ الْثَّلَاثَةِ ثالِثُ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ فِي دَارِهِ بِدْرَبِ السَّلْوَلِيِّ .

قال ابْنُ السَّمْعَانِيَّ : ثُمَّ نُقْلِ إِلَى مَقَابِرِ بَابِ حَرْبٍ، وَقَدْ دَرَسَ بَعْدَ أَبِيهِ إِسْحَاقَ سَنَةً، ثُمَّ عُزِّلَ أَيْضًا وَعَمِيَّ .

٢١١ - عبد الوَهَّابُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَعْدَادِيُّ الشَّكَرِيُّ الْبَرَازُ
المُعْرُوفُ بِابْنِ اللَّوْحِ .

سَمِعَ مِنْ هَلَالِ الْحَقَّارِ . وَعَنْهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ . وَتُوفِيَ فِي
رَمَضَانَ وَلِهِ سَتُّ وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ الْفَرَّاضِيِّ أَيْضًا .

٢١٢ - عَلَيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ طَنِيزٍ^(١) ، أَبُو الْحَسْنِ
الْأَنْصَارِيُّ الْمَيُورِقِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ .

حَكِيَ عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَغَيْرِهِ . وَسَمِعَ بِدِمْشَقِ مِنْ عَبْدِ الْعَرِيزِ
الْكَتَانِيِّ، وَابْنِ طَلَابٍ . وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْلُّغَةِ وَالنَّحْوِ، دِيَنِاً، فَاضِلًاً، فَقِيهًا،
عَارِفًا بِمَذْهَبِ مَالِكٍ . كَتَبَ بِصُورِ عَامَّةِ تَصَانِيفِ أَبِيهِ بَكْرٍ الْخَطِيبِ وَحَصَّلَهَا .

وَحَدَّثَ بِالْقُدْسِ، وَالْبَحْرَيْنِ، وَبِغَدَادِ، حَكِيَ عَنْهُ شِيخَاهُ الْخَطِيبِ
وَالْكَتَانِيِّ، وَعُمَرَ الرَّوَّاسِيِّ، وَأَثْنَيْ عَلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرٍ، وَقَالَ: انْحَدَرَ إِلَى
الْبَصْرَةِ وَتُوفِيَ بِهَا، وَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَالِبِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْمَاوَرْدِيَّ يَقُولُ:
قَدَمَ عَلَيْنَا أَبُو الْحَسْنِ سَنَةَ تِسْعَ وَسَتِينَ، فَسَمِعَ «الثَّسْنَ» مِنْ أَبِيهِ التُّسْتَرِيِّ،
وَأَقَامَ عَنْهُ نَحْوًا مِنْ سَتِينِ، ثُمَّ ذَهَبَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عُمَانَ . وَالْتَّقَيَّتُ بِهِ بِمَكَّةَ فِي
سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَسَبْعينَ . وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ إِلَى بَلَادِ الزَّرْنجِ، وَكَانَ مَعَهُ مِنَ
الْعِلُومِ أَشْيَاءً، فَمَا نَقَقَ عَنْهُمْ إِلَّا النَّحْوُ، وَقَالَ: لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَكُسِّبَ مِنْهُمْ آلَافًا
لَا مَمْكُنُ ذَلِكَ، وَقَدْ حَصَّلَ لِي نَحْوًا مِنْ أَلْفِ دِينَارٍ، وَأَسِفُوا عَلَى خَرْوَجِيِّ مِنْ
عَنْهُمْ . ثُمَّ إِنَّهُ عَادَ إِلَى الْبَصْرَةِ عَلَى أَنْ يَقِيمَ بِهَا، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَابِ الْبَصْرَةِ
وَقَعَ عَنِ الْجَمْلِ، فَمَاتَ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنَ الْحَجَّ .

(١) بالطاء المهملة والنون، كزبير، قيده الزبيدي في «طنز» من الناج.

وقال ابن عساكر^(١) : حدثنا عنه هبة الله ابن الأكفاني ووثقه.

قلت : وذكر وفاته هبة الله في هذه السنة^(٢). وأما ابن السمعاني وغيره.

فقالوا : توفي سنة أربع وسبعين ، وهو أشبه .

٢١٣ - علي بن محمد، أبو الحسن الغزنوئي .

ولي قضاء دمشق في أيام تاج الدولة تُوش بن ألب أرسلان ، وفي هذه السنة ضرب وسجن ، وولي القضاء نجم القضاة . ذكره ابن عساكر مختصرًا^(٣) .

٢١٤ - الفضل بن محمد، أبو علي الفارمذئي .

توفي في شهر ربيع الآخر ، وكان شيخ الصوفية في زمانه .

ذكره عبدالغافر ، فقال^(٤) : هو شيخ الشيوخ في عصره المنفرد بطريقته في التذكير التي لم يسبق إليها في عبارته وتهذيبه ، وحسن أدائه ، وميلح استعارته ، ودقيق إشارته ورقة الفاظه ، ووقع كلامه في القلوب . دخل نيسابور ، وصحب زين الإسلام القشيري ، وأخذ في الاجتهد البالغ . وكان ملحوظاً من الإمام بعين العناية ، موفرًا عليه منه طريقة الهدایة . وقد مارس في المدرسة أنواعاً من الخدمة ، وقعد سنتين في التفكير ، وعبر قناتر المجاهدة ، حتى فتح عليه لوامع من أنوار المشاهدة . ثم عاد إلى طوس واتصل بالشيخ أبي القاسم الكركاني الزاهد مصاہرہ ، وصحبة ، وجلس للتذكير ، وعفى على من كان قبله بطريقته ، بحيث لم يعهد قبله مثله في التذكير . وصار من مذکوري الزَّمان ، ومشهوري المشايخ . ثم قدم نيسابور ، وعقد المجلس ، ووقع كلامه في القلوب ، وحصل له قبول عند نظام الملك خارج عن الحَدِّ ، وكذلك عند الكبار . وسمعت من أثق به أنَّ الصَّاحِب خدمه بأنواع من الخدمة ، حتى تعجب الحاضرون منه . وكان ينفق على الصوفية أكثر ما يفتح له به ، وكان مقصداً من الأقطار للصوفية .

وكان مولده في سنة سبع وأربع مئة ، وسمع من أبي عبدالله بن باكوية ،

(١) تاريخ دمشق /٤١ /٢٢٢ .

(٢) وفياته ، الورقة ٦٤ - ٦٥ .

(٣) تاريخ دمشق /٤٣ /٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٤) في السياق ، كما في المتخب (١٤٠٧) .

وأبى حسان المركي، وأبى منصور البغدادي، وابن مسحور، وجماعة. روى عنه عبد الغافر، وعبد الله بن علي الخروشى، وعبد الله بن محمد الكوفي العلوي، وأبو الخير جامع السقاء، وأخرون.

٢١٥ - أبو الفضل ابن القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري .
تُوفى في صَفَرَ .

٢١٦ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سلمة، أبو الطيب الأصبهانى .
عن أبي علي الحسن بن علي بن أحمد البغدادي . وعنده الحافظ أبو سعد البغدادي، وأبو القاسم الطلحى، وأبو الخير الباغبان، وأخرون .
حدث في ذي الحجة من السنة، وانقطع خبره .

٢١٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو الفضل ابن العلامة أبي الحسن المحاملى، الفقيه الشافعى .
سمع أبا الحسين بن بشران، وأبا علي بن شاذان، وجماعة . أخذ عنه مكى الرملي، وغيره .

وكان من الأذكياء، مات في رجب عن إحدى وسبعين سنة^(١) .

٢١٨ - محمد بن سعيد بن محمد بن فروخ زاد، القاضي أبو سعيد التوقانى الفرزادى الطوسى .

قال السمعانى : فاضل ، عالم ، سديد السيرة ، مكث فى من الحديث ، سمع من ابن محمش ، وعبد الله بن يوسف الأصبهانى ، والسلمى ، ويحيى المزكى ، وأبى عمر السنطامي . وسمع من الشعوبى أكثر « تفسيره ». مولده سنة تسعين ، وقيل : نيف وتسعين وثلاث مئة .

حدث عنه أبو سعد محمد بن أحمد الحافظ ، والعباس بن محمد العصارى ، وأحمد بن محمد بن بشر التوقانى ، ومحمد بن أحمد بن عثمان التوقانى ، وصخر بن عبيد الطايرانى .
تُوفى سنة سبع وسبعين .

(١) من المتنظم ٩ / ١٣ .

قرأتُ على ابن عساكر، عن عبد الرَّحيم ابن السَّمعاني، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بنُو قان، قال: أخبرنا محمد بن سعيد، قال: أخبرنا أبو طاهر بن مَحْمِش، قال: أخبرنا صاحب بن أحمد، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المَرْوَزِي، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، قال: حدثني الحَسَنُ، عن أنسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يُخَطِّبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيُسَنِّدُ ظَهْرَهُ إِلَى خَشَبَةِ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ، قَالَ: «ابنوا لِي مِنْبَرًا». . . . الحديث^(١).

٤١٩ - محمد بن عَمَّار، أبو بكر المَهْرَيُّ الأندلسيُّ، ذو الوزارتين.

شاعر الأندلس، كان هو وابن زيدون الأندلسي القرطبي كَفَرَ سِيَّ رِهَان. وكان ابن عَمَّار قد اشتغل عليه المعتمد بن عَبَاد، وبلغ الغاية القُصُوى، إلى أن استوزرَهُ، ثم جعله نائباً له على مُرْسِية، فعَصَى بها على المعتمد، فلم يزل يحتال عليه ويُتَلَطَّفُ إِلَى أَنْ وقَعَ فِي يَدِهِ، فذبَحَهُ صَبِرًا يَدِهِ، لعصيَانِهِ، ولِكُونِهِ هَجَا المَعْتَمِدَ وَآبَاهُ، بِقُولِهِ:

مَا يُقَبِّحُ عَنِي ذِكْرُ أَنْدَلُسٍ سَمَاعُ مُعْتَمِدٍ فِيهَا وَمُعْتَضِدٍ
أَسْمَاءُ مَمْلَكَةٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا كَالْهَرُ يَحْكِي اِنْتِفَاحًا صَوْلَةَ الْأَسْدِ
وَقَيلَ: قُتِلَ فِي سَنَةِ تِسْعِ وَسَبْعِينَ.

وَمِنْ شِعْرِهِ:

أَدِرِ الرُّجَاجَةَ فَالنَّسِيمُ قَدْ اِنْبَرَى وَالنَّجْمُ قَدْ صَرَفَ الْعَنَانَ عَنِ السُّرَى
وَالصُّبْحُ قَدْ أَهْدَى لَنَا كَافُورَةَ لَمَّا اسْتَرَدَ اللَّيْلُ مِنَ الْعَنْبَرَا
وَمِنْهَا:

مَلْكُ إِذَا ازْدَحَمَ الْمَلُوكُ بِمَوْرِدٍ
أَنْدَى عَلَى الْأَكْبَادِ مِنْ قَطْرِ النَّدَى
قَدَّاحُ زَنْدِ الْمَجْدِ لَا يَنْفَكُّ مِنْ
جَلَّتْ رُمَحَكَّ مِنْ رُؤُوسِ كَمَاتِهِمْ
وَالسَّيْفُ أَفْصَحُ مِنْ زِيَادٍ خُطْبَةً
وَلَهُ:

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، وقد خرجناه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٥١٣-٥١٢/١٤ فراجعه.

عليَّ وإلا ما بكاءُ الغمائمِ؟ وفيَّ وإلا ما نساجُ الحمائِ؟
وعنِّي أثارَ الرَّعدُ صرخَةً طالِبٌ لشَّارِ وَهَرَّ البرُّقُ صفحَةً صارَتْ
وما لِيَسَتْ زُهْرُ التُّجومِ حِدادَهَا لغَيرِي ولا قامَتْ له في مائِمٍ
ومنها:

أبى الله أن تلقاه إلا مقلدا حميلة سيف أو حماله غارم
وقد جال ابن عمار في الأندلس، ومدح الملوك والرؤساء، حتى
السوقَة؛ حتى أنه مدح رجلاً مرأة، فأعطاه مخللة شعير لحماره، وكان ذلك
الرجل فقيراً. ثم آل بابن عمار الأمر إلى أن نفق على المعتمد، وولاه مدينة
شلُب، فملاً لصاحب الشعير مخللة دراهم، وقال للرسول: قل له: لو ملأتها
بُرراً لملأناها تبرأ.

ولما استولى على مُرسية خلع المعتمد، ثم عملَ عليه أهل مُرسية
فهربَ ولجا إلىبني هود بسرقة، فلم يقبلوه، ثم وقع إلى حصن شقورة
فأحسن متوليه نزله، ثم بعد أيام قيده، ثم أحضر إلى قُرطبة مقيداً على بغلٍ بين
عِدليٍّ تبن ليراه الناس. وقد كان قبل هذا إذا دخل قُرطبة اهتزت له، فسجنهُ
المعتمد مدةً، فقال في السجن قصائد لو توسل بها إلى الزمان لترتع عن جوره،
أو إلى الفلك لكف عن دوره، فكانت رقى لم تنبع، وتمائم لم تنفع، منها:
سجاياك - إن عافيت - أندى وأنسجحُ وعذرك - إن عاقبت - أجلٍ وأوضجُ
 وإن كان بين الخطَّين مزيَّةٌ فأنت إلى الأدنى من الله تجنجحُ
حَنَانِيَك في أخذني برأيك، ولو أشوا عليك وأفصحوا
أقلني بما بيني وبينك من رضيَّ لـه نحو روح الله بـاب مفتتحٍ
ولا تلتفت قول الوشاة ورأيهم فـكُل إباء بالذى فيه يـرشحُ
٢٢٠ - محمد بن محمد بن أصيغ، أبو عبدالله الأزدي القرطبي،
خطيب قُرطبة.

جوَّد القرآن على مكي بن أبي طالب، وأخذ عن حاتم بن محمد،
ومحمد بن عتاب، وجماعة.

(١) استوعب عبد الواحد المراكشي أخباره في المعجب ١٦٩ - ١٨٩.

وكان فاضلاً، دينًا، متواضعاً، مقرئاً، كثيراً العناية بالعلم، ولا نعلمه حدث^(١).

٢٢١ - محمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسن الناصحي النيسابوري الفقيه.

كان دينًا ورعاً فاضلاً، روى عن أصحاب الأصم. روى عنه عبد الغافر ابن إسماعيل.

يروي عن الحيري، والسلمي، وتفقه على أبي محمد الجوني^(٢).

٢٢٢ - محمد بن محمود بن سورة، الفقيه أبو بكر التميمي النيسابوري، ختن أبي عثمان الصابوني على ابنته.

سمع ابن مُحْمَش الزبيدي، وأبا عبد الرحمن السلمي. روى عنه زاهر ووجيه ابن الشحامي، وجماعة. توفي في ربيع الأول، وروى عنه سعيدة بنت زاهر، وعبد الله ابن الفراوي^(٣).

٢٢٣ - مسعود الركاب الحافظ^(٤).

قال ابن النجاشي: قدم بغداد بعد الثلاثين وأربع مئة، فسمع من بُشري مولى فاتن، وجماعة، وبواسط من أحمد بن المظفر العطار. سمع منه الصوري، وهو شيخه.

وقال عبد الغافر الفارسي^(٥): كان متقدماً ورعاً، قصير اليد، زجي عمره كذلك إلى أن ارتبطه نظام الملك بيهاق مدةً، ثم بطوس للاستفادة منه. وكان يُسمى إلى آخر عمره.

وقال أحمد بن ثابت الطرقى: سمعت ابن الخاضبة يقول: كان مسعود قدريًا. سمعته قرأها: «فحج آدم»، بالنصب.

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٢١٤).

(٢) ينظر منتخب السياق (١٢٢).

(٣) أكثره من السياق، كما في منتخبه (١٢١).

(٤) كتب المصنف لهذا الرجل ترجمتين، من موردين مختلفين، هذه والتي بعدها، ويقيت الترجمتان في نسخته الخطية كما يظهر من غير حذف لإحداهما، وهي عادة معروفة عنده ليصوغ منها ترجمة واحدة، كما فعل في السير /١٨/ ٥٣٢ - ٥٣٥، فأثرنا الإبقاء عليهما لعدم وجود إشارة إلى حذف إحداهما.

(٥) في السياق، كما في منتخبه (١٤٧٢).

٢٤- مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبدالله بن أحمد، أبو سعيد السجزي الركاب الحافظ.

أحد الرجالين والحفاظ، صنف التصانيف وجمع الأبواب، وسمع بسجستان من أبي الحسن علي بن بشري وأبي سعيد عثمان الثوقاني، وبهراة من محمد بن عبد الرحمن الدباس وسعيد بن العباس القرشي وأبي أحمد منصور بن محمد بن محمد الأزدي، وبنیسابور من أبي حسان محمد بن أحمد المزكي وأبي سعد النصروي وأبي حفص بن مسرور، وببغداد من ابن غيلان وأبي محمد الحال والتوكسي، وبأصبهان من ابن ريدة وخلق كثير.

روى عنه محمد بن عبدالعزيز العجلاني المروزي، وأبو بكر عبدالواحد بن الفضل الطوسي، وأبو نصر الغازى، وهبة الرحمن ابن القشيري، وأبو العنائم الترسى، والحافظ أبو بكر الخطيب مع تقدمه، ومحمد بن عبدالواحد الدقاق، وقال: ولم أر فيهم -يعنى المحدثين- أجود إتقانا ولا أحسن ضبطا منه. وقال زاهر الشحامي: كان مسعود بن ناصر يذهب إلى رأي القدري، ويميل إليهم، وكان يقرؤها في الحديث: «فحج آدم موسى». وقد روى أبو بكر الخطيب عن مسعود.

وتوفي بنیسابور في جمادى الأولى، وصلى عليه أبو المعالي الجوني، ووقف كتبه بنیسابور، وكانت كثيرة نفيسة.

٢٥- منصور بن عبدالله بن محمد بن منصور المنصوري، الفقيه أبو القاسم الطوسي.

روى عن أصحاب الأصم، مثل أبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصيرفي، وروى عنه عبدالغافر، قال^(١): توفي ليلة عيد الأضحى، وكان صالحًا مكثراً.

٢٦- نصر بن بشير، أبو القاسم الشافعى.

سمع أبا علي بن شاذان، وجماعة، وتفقه على القاضي أبي الطيب، ونزل البصرة. سمع منه الحميدى، وشجاع الذهلي.

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٤٩١).

سنة ثمان وسبعين وأربع مئة

٢٢٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، الشيخ أبو الحسين الكيالي النيسابوري المشاط المقرئ.

شيخ، ثقة، جليل، عالم، ذو ثروة وحشمة. روى عن أبي نصر محمد ابن الفضل بن عقيل، وابن محمش الزبيدي، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني. ثم سمع الكثير مع ابنه مسعود من أبي بكر الحريري، وأبي الحسن السقاف، وأبي سعيد الصيرفي.

ذكره عبدالغافر فائتى عليه، وقال^(١): قيل: كان له سماع من أبي الحسين الحفاف. ولد سنة أربع وثمانين، وتوفي في سابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان.

روى عنه عبدالغافر المذكور، وإسماعيل ابن المؤذن، وإسماعيل بن عبد الرحمن العصائي، وأحمد بن الحسن الكاتب، وأخرون. وقل ما روى^(٢).

٢٢٨ - أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاش بن أنس بن فلذان بن عمر ابن مُنيب، أبو العباس العذراني الدلائني، ودلالية: من عمل المارية.

رحل مع أبيه فدخلوا مكة في رمضان سنة ثمان وأربع مئة، وجاوروا بها ثمانية أعوام، فأكثر عن أبي العباس الرزازى راوي «صحيحة مسلم»، وأبي الحسن بن جهضم، وأبي بكر بن نوح، وعلي بن بندار القزويني. وصاحب أبا ذر، وسمع منه «البخاري» سبع مرات. وسمع من جماعة، من الحجاج، ولم يسمع بمصر شيئاً. وكتب بالأندلس عن أبي علي البجاني الحسين بن يعقوب صاحب سعيد بن فحلون، وعن أبي عمر بن عفيف، والقاضي يونس بن عبد الله، والمهلب بن أبي صفرة، وأبي عمر السقافي.

وكان معنياً بالحديث، ثقة، مشهوراً، عالي الإسناد، الحق الأصغر بالأكابر.

(١) في السياق، كما في منتخبه (٢٣٩).

(٢) تقدم ذكره مختصراً في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٩٤).

حدَّثَ عَنْ إِمَامَ الْأَنْدَلُسِ: أَبُو عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْبَرِّ وَأَبُو مُحَمَّدَ بْنَ حَزْمٍ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ، وَطَاهِرَ بْنَ مُفْوَزٍ، وَأَبُو عَلَيِّ الْغَسَانِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُمَيْدِيِّ، وَأَبُو عَلَيِّ الصَّدَّافِيِّ، وَأَبُو بَحْرِ سُفِيَانَ بْنِ الْعَاصِ، وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِبْرِينَ، وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً.

وُلِّدَ فِي رَابِعِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةً ثَلَاثَةِ وَتِسْعَينَ وَثَلَاثَ مِائَةً، وَمَاتَ فِي سَلْخِ شَعْبَانَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُوهُ أَنْسٍ.

وَقَدْ صَنَّفَ كِتَابًا «دَلَائِلُ الْبُؤْءَةِ»، وَكِتَابًا «الْمَسَالِكُ وَالْمَمَالِكُ».

قَلْتُ: أَحْسِبَهُ آخَرَ مَنْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ جَهْضِيمَ فِي الدُّنْيَا.

قَالَ أَبُنِ سُكَّرَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحُ الْأَصْبَهَانِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، فَذَكَرَ حَدِيثًا^(۱).

٢٢٩ - أَحْمَدُ بْنُ عَيسَى بْنُ عَبَادَ بْنُ عَيسَى بْنُ مُوسَى، أَبُو الْفَضْلِ الدِّيَنُورِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَسْتَاذِ.

قَدِيمٌ هَمَدَانٌ قَبْلَ السَّبْعِينِ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ، وَأَبِيهِ بَكْرٍ بْنِ لَالِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ تُرْكَانَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِمَامِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّفَّارِ، وَطَاهِرِ بْنِ مَاهَلَةِ، وَأَبِيهِ عُمَرَ بْنِ مَهْدِيِّ، وَعَلَيِّ الْبَيْعِ، وَجَمَاعَةً.

قَالَ شِيرُوْيَةَ: سَمِعْتُ مِنْهُ بِهَمَدَانَ، وَالدِّيَنُورَ، وَكَانَ صَدُوقًا. سَأَلْتَهُ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَقَالَ: وُلِّدْتُ سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً، وَمَاتَ بِالدِّيَنُورَ سَنَةً ثَمَانِينَ.

قَلْتُ: فَيَكُونُ عُمْرَهُ سَبْعًا وَتِسْعَينَ سَنَةً، وَكَانَ مُسْتَنْدًا تِلْكَ الدِّيَارِ فِي زَمَانِهِ.

٢٣٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ التَّيْسَابُورِيِّ التَّاجِرُ الصُّوفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَحْمَدِ مُحَمَّدٍ، خَادِمُ الْفُقَرَاءِ فِي مَدْرَسَةِ الْحَدَّادِينَ سَنِينَ.

وَقَدْ خَدَمَ الشِّيخَ مُحَمَّدَ الصُّوفِيَّ مَدَةً، وَلِذَا نُسِّبُ إِلَيْهِ. وَقَدْ وَرَثَ عَنْ أَبِيهِ أَمْوَالًا جَمِيعًا، أَنْفَقَهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ. وَقَدْ تَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَكَانَ لَهُ نَفْسٌ صَادِقٌ، وَقَبُولٌ بَيْنَ الْأَكَابِرِ، يَفْتَحُ عَلَى يَدِيهِ وَلِسَانَهُ لِلْفُقَرَاءِ أَنْوَاعَ الْفَتوْحِ. وَقَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ حَفْصَ بْنَ مَسْرُورٍ.

(۱) مِنَ الصلةِ لِابْنِ بشْكُواْل (١٤١).

وُتُوفى بناحية جُوئن في شعبان كَهْلًا^(١).

٢٣١ - أحمد بن محمد بن الحسن بن فُورك، أبو بكر الزُّهْريُّ
النِّيَّسَابُوريُّ سِبْطُ الْأَسْتَاذِ أَبِي بَكْرِ بْنِ فُورَكَ.

كان أحد الكُتَّاب والمترسلين، ليس الحرير. سمع «مُسْنَد الشافعِي» من
أبي بكر الْحِيرِي، وسمع من أبي حفص بن مسرور، وجماعة.

وكان زوج بنت القُشَيْرِي، ذكِيًّا، مناظِرًا، واعظًا، شَهِمَا، مُقْبَلًا على
طلب الجاه والتقدُّم، وبسببه وقعت فتنَةٌ ببغداد بين الحنابلة والأشاعرة. وقد
روى عنه إسماعيل بن محمد التَّيْمِي الحافظ، وأبو القاسم إسماعيل ابن
السَّمَرْقَنْدِي، وغيرهما. ووضعَتْ ببغداد، وتَفَقَّدَ سُوقُه وزادت حشنته وأملاكه
ببغداد، وتردد مراتٍ إلى المُعْسَكِر، وكان نظام المُلْك يُكْرِمُه ويحترمه.

قال ابن نَاصِرٍ: كان داعيًّا إلى الْبِدْعَةِ، يأخذ مَكْسَنَ الْفَحْمِ من
الْحَدَادِينَ^(٢).

٢٣٢ - أحمد بن محمد بن الحسن بن داود الأصبهانيُّ الْخَيَاطُ، سِبْطُ
محمد بن عمر الجُرْوَاءِ الْأَنْجَانِيِّ.
مات فجأةً في سَلْخ ذي القَعْدَةِ.

٢٣٣ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن يحيى بن خليل
ابن ماسوية، أبو العباس ابن الحَدَادِ الْأَنْصَارِيُّ الْبَلَنْسِيُّ.
حجَّ سنة اثنتين وخمسين، ودخلَ إلى خُراسان، وعاد إلى مصر، وكان
واسع العلم والرِّوَايةِ.
ذكره ابن الأَبَارِ في «تارِيخِه»^(٣).

٢٣٤ - إسماعيل بن أحمد بن عبد العزيز، أبو القاسم السَّيَّارِيُّ الْعَطَّارُ
النِّيَّسَابُوريُّ.

شيخ، معتمدٌ، رئيسٌ. صحب أبا محمد الجُويني، وسمع ابن مَحْمِش

(١) ينظر منتخب السياق (٢٦٠).

(٢) من الذيل لابن السمعاني، كما يدل عليه مختصر ابن منظور، الورقة ٨٣. وينظر المتنظم ٩/١٧، ومنتخب السياق (٢٤٤).

(٣) التكميلة لكتاب الصلة ١/٢٩.

الرّيادي، وحدَث ببغداد بعد السَّبعين، وتُوفى سنة ثمانٍ^(١).
ثم حضر إلى تاريخ عبد الغافر فإذا فيه^(٢):

٢٣٥ - إسحاق بن أحمد بن عبد العزيز بن حامد، أبو يعقوب
المُحَمَّدِيُّ الْزَاهِدُ، المعروف بإسحاقك.

شيخ ثقة من العباد، عديم النَّظير في زُهْدِه وورعه. وكان من أصحاب أبي عبدالله. قليل الاختلاط بالناس، محتاط في الطهارة والنظافة. ولد سنة أربع مئة، وسمع من أبي سعيد الصَّيرفي.
تُوفي عاشر جُمادى الأولى سنة ثمان وسبعين.

٢٣٦ - إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو سعيد
البَحِيرِيُّ التَّسَابُوريُّ.

حدَثَ في هذا العام - لما حجَّ - بهمَدان عن أبيه أبي عثمان، وأبي حسان محمد بن أحمد المُزَّكِّي، وأبي سعد النَّصْرُوبي، والحسين بن إبراهيم الكيلي^(٣)، ومحمد بن عبد العزيز التَّلِيُّ، وبشِّرُوَيْه بن محمد المغَلَّي، وأبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم النَّصْرَابَادي^(٤).
قال شِرُوَيْه: سمعْتُ منه، وكان صدوقاً.

٢٣٧ - الحسين بن علي بن أبي نزار، الحاجب الصَّدِّر أبو عبدالله المرَّدوسيُّ، حاجب باب النُّوبِيُّ.
محمود السَّيِّرة، دَيْنَ، خَيْرٌ، مُتَبَعِّدٌ. مات في ذي القعْدَة، وله أربعون سنة. لم يرِو شيئاً^(٥).

(١) لعله أخذه من الذيل للسمعاني، وهو في السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٣٤٢).

(٢) هذه العبارة تشعر وكأن المصنف يراهما واحداً، وليس الأمر كذلك، فهذا مذكور في السياق أيضاً منتخبه (٣٨٦)، فهما اثنان بلا شك.

(٣) هكذا في النسخ، وذكره عبد الغافر في السياق (كما في منتخبه ٥٧٧)، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، ولعله منسوب إلى «كيل» قرية على شاطئ دجلة جنوب بغداد.

(٤) ينظر منتخب السياق (٣٣٩).

(٥) ينظر المنتظم ٩/١٧-١٨.

٢٣٨ - حمزة بن عليّ بن محمد بن عثمان ابن السّوّاق، أبو الغنائم البَعْدَادِيُّ الْبَنْدَارِ.

وُلِدَ سَنَةَ اثْتَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَسَمِعَ أبا الحُسْنَى بْنَ يَشْرَانَ، وَأبا الفَرَّاجِ أَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ الْفَضَّارِيِّ صَاحِبَ جَعْفَرِ الْخُلْدِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو بَكْرُ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ بْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَعَبْدُ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَالْمُبَارِكِ بْنِ أَحْمَدَ.

مَاتَ فِي شَعْبَانَ^(١).

٢٣٩ - زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، خَطِيبُ قُرْطَبَةِ.

أَخْذَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَحَجَّ فَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُوهُ ذَرٍ.

قَالَ ابْنُ بَشْكَوَالَ^(٢): وَكَانَ فَاضِلًا، دِيَنَا، نَاسِكًا، خَطِيبًا، يَلِيغًا، مَحِبَّاً إِلَى النَّاسِ، مَعْظَمًا عِنْدَ السُّلْطَانِ، جَامِعًا لِكُلِّ فَضْيَلَةِ، حَسَنَ الْحُلْقَ، وَافَرَ الْعُقْلَ. أَخْبَرَنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجِ الْفَقِيْهِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَعْقَلَ مِنْ زِيَادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ. تُوْفِيَ زِيَادٌ فِي رَمَضَانَ، وَلَهُ سَتُّ وَثَمَانُونَ سَنَةً، أَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسْنِ ابْنُ مُعْيَثٍ.

٢٤٠ - سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ.

عَنْ ابْنِ شَاذَانَ. وَعَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ.

٢٤١ - طَلْحَةُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ يُوسُفَ، أَبُو مُحَمَّدِ الرَّازِيُّ ثُمَّ الْبَعْدَادِيُّ الصُّوفِيُّ الْفَقِيْهُ.

مِنْ سَاكِنِيِّ رِبَاطِ أَبِيهِ سَعْدٍ. كَانَ حَسَنُ السِّيرَةِ، سَمِعَ أبا الحُسْنَى بْنَ يَشْرَانَ، وَأبا القَاسِمِ الْحُرْفِيِّ. وَعَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ.

تُوْفِيَ فِي صَفَرٍ.

٢٤٢ - ظَفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

فِي ذِي الْحِجَّةِ.

(١) ينظر المتنظم أيضًا ٩/١٨.

(٢) الصلة (٤٣١).

٢٤٣ - عبدالله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج، أبو محمد اللخمي الإشبيلي الحافظ المؤرخ.

وُلد سنة سبع وأربعين مئة، وروى عن أبي عمرو المرشاني، وأبي الفتوح الجرجاني، وأبي عبدالله الخولاني، وخلق. وعدد شيوخه مئتان وستون رجلاً. وكان مع حفظه فقيهاً مشاوراً، أكثر الناس عنه؛ روى عنه شريح بن محمد، وأبو محمد بن يربوع.
مات في شوال بإشبيلية^(١).

٢٤٤ - عبدالله بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عليّ الباقي، أبو محمد اللخمي، من أهل إشبيلية.
سمع من جده، وكان فقيهاً فاضلاً، روى عنه أحمد بن عبدالله بن جابر^(٢).

٢٤٥ - عبد الرحمن بن الحسن، أبو القاسم الشيرازي الفارسي.
إمام ذو فنون، سافر الكثير، وسكن ميئنة، قصبة خابران، في آخر عمره، وكان من مريدي أبي سعيد بن أبي الخير الميئني. سمع ببغداد أبا يعلى ابن الفراء وبدمشق الحسين بن محمد الجنائي، وبالمعرة أبا صالح محمد بن المهدب، وجماعة. روى عنه أبو بكر المحتاجي الخطيب بميئنة، وحدث في هذا العام، ولم نعرف وفاته^(٣).

٢٤٦ - عبد الرحمن بن مأمون بن عليّ، الإمام أبو سعد المتأول النيسابوري الفقيه الشافعية.
أحد الكبار، قدم بغداد، وكان فقيهاً محققًا، وحيث مدفناً، ولد تدرис النّظامية بعد الشيخ أبي إسحاق، ودرس وروى شيئاً يسيراً، ثم عزل من المدرسة بباب الصباغ في أواخر سنة ست وسبعين، ثم أعيد إليها سنة سبع وسبعين.
وقد تفقه على القاضي حسين بمرو الروذ، وعلى أبي سهل أحمد بن

(١) من الصلة لابن بشكوال (٦٢٥).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٦٢٦).

(٣) من تاريخ دمشق ٣٠٦ - ٣٠٧ / ٣٤.

على الأبيوردي ببخارى، وعلى أبي القاسم عبدالرحمن الفُورانى بمرو، حتى
برع وتميّز.

وكان مولده في سنة ست وعشرين وأربع مئة، وتُوفي ببغداد.
وله كتاب «التنمية» تَمَّ به «الإبانة» لشيخه الفُورانى، لكنه لم يُكمله،
وعاجلته المَنِيَّة، وانتهى فيه إلى الحدود. وله مختصر في الفرائض، ومصنف
في الأصول، وكتاب في الخلاف جامع للمأخذ^(١).

٢٤٧ - عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن زياد، أبو عيسى
الأصبهانى الأديب الزَّاهد.

لا أعرف متى تُوفي، وتُوفي في هذه الحدود، وسمع أبا جعفر بن
المَرْزُبَان الأَبْهَرِي. روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، ويحيى بن عبد الله بن
أبي الرَّجَاء، ومحمد بن أبي القاسم الصَّالِحانِي، ومسعود الثَّقَفي، والحسن بن
العباس الرُّسْتَمِي، وأخرون.

وكان رحمة الله من بقایا الصالحين والعلماء^(٢).

٢٤٨ - عبدالرحمن بن محمد بن سَلَمة، أبو المُطَرَّف الطُّليطليُّ.
عن أبي عمر الطَّلَمَنْكِي، وأبي عمر بن عباس الخطيب.
وكان من كبار الفقهاء المُفتين.

مات فجأةً في صَفَر، وله سَبْعُون سنه^(٣).

٢٤٩ - عبدالكريم بن عبد الصَّمد بن محمد بن علي، أبو مَعْشَر
الطَّبَرِيُّ الْقَطَّانُ الْمُقْرَىءُ، مقرئ مكة.

كان إماماً مجوَّداً، بارعاً، مُصَنِّفاً، له كُتُبٌ في القراءات.قرأ بحران على
أبي القاسم الزَّيْدِي، وبمصر على أصحاب السَّامِرِي، وأبي عدي عبد العزيز.
وقرأ بمكة على أبي عبدالله الكارزِيني. وسمع بمصر من أبي عبدالله بن نظيف،
وأبي الثَّعْمَان تُراب بن عمر، وعبد الله بن يوسف بتنيس، وأبي الطَّيِّب الطَّبَرِي

(١) لعله اقتبسه من ذيل السمعاني، وأكثره في وفيات الأعيان / ٣ - ١٣٣ - ١٣٤ .

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات ست وسبعين من هذه الطبقة (الترجمة ١٧١)، فراجع
تعليقنا هناك.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٧٣٢).

بغداد، وعبدالله بن عمر بن العباس بغزة. وسمع بمَنْجع، وحران، وأمد، وحلب، وسلامس، والجزيرة.

روى عنه أبو نصر أحمد بن عمر الغازى، ومحمد بن عبد الباقى الأنصارى، وأبو تمام إبراهيم بن أحمد الصيمرى.

قال ابن طاهر: سمعت أبا سعد الحرامى بهراة يقول: لم يكن سماع أبي معاشر الطبرى في جزء ابن نظيف صحيحاً، وإنما أخذ نسخة فرواها.

قلت: قرأ عليه القراءات حلق، منهم أبو علي ابن العرجاء، وأبو القاسم خلف ابن النحاس، وأبوعلي بن بليمة. وله كتاب «سوق العروس»، يقال: فيه ألف وخمس مئة طريق. توفي بمكة.

وله كتاب «الدرر» في التفسير، وكتاب «الرشاد» في شرح القراءات الشاذة، وكتاب «عيون المسائل»، وكتاب «طبقات القراء»، وكتاب «مخارج الحروف»، وكتاب «العدد»، وكتاب «هجاء المصاحف»، وكتاب في اللغة. وقد روى كتاب «شفاء الصدور» للنقاش، عن الرذيدى، عنه، و«مُسند أحمد»، عن الرذيدى، عن القطيعى، و«تفسير الشعلبي»، رواه عن مؤلفه. وكان فقيهاً شافعياً.

٢٥٠ - عبد الملك بن عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن حمودة، إمام العرميين أبو المعالى ابن الإمام أبي محمد الجويني، الفقيه الملقب ضياء الدين، رئيس الشافعية بنى سابور.

قال أبو سعد السمعانى: كان إمام الأئمة على الإطلاق، المجمع على إمامته شرقاً وغرباً، لم تر العيون مثله. ولد سنة تسع عشرة وأربع مئة في المحرّم، وتفقه على والده، فأتى على جميع مصنفاته، وتوفي أبوه وله عشرون سنة، فافتقد مكانه للتدرّيس، فكان يدرّس ويخرج إلى مدرسة البيهقي. وأحكم الأصول على أبي القاسم الإسپرايني الإسکاف. وكان ينفق من ميراثه ومما يدخله من معلومه، إلى أن ظهر التّعصب بين الفريقين، واضطربت الأحوال، واضطرب إلى السّفر عن نيسابور، فذهب إلى المعسّر، ثم إلى بغداد. وصاحب أبي نصر الكثوري الوزير مدة يطوف معه، ويلتقي في حضرته بالأكابر من العلماء، ويناظرهم، ويتحتك بهم، حتى تهذّب في التّنظّر وشاء ذكره. ثم خرج

إلى الحجاز، وجاورَ بمكَّةَ أربع سنين، يدرِّس ويُفتَّي، ويجمع طُرق المذهب، إلى أن رجع إلى بلده نيسابور بعد مُضي نوبَة التَّعَصُّبِ، فاقْعُدَ للتدريس بنظامية نيسابور، واستقامت أمور الطَّلَبَةِ، وبقي على ذلك قريباً من ثلاثين سنة غير مُزاَحَمٍ ولا مُدَافَعٍ، مُسْلِمٌ لِهِ الْمِحْرَابُ، والْمِنْبُرُ، والخطابة، والتَّدْرِيسُ، ومجلسُ الوعظ يوم الجمعة. وظهرت تصانيفه، وحضرَ درسَه الأكابرُ والجَمْعُ العظيمُ من الطَّلَبَةِ. وكان يَقْعُدُ بَيْنَ يَدِيهِ كُلَّ يَوْمٍ نَحْوَ مِنْ ثَلَاثَ مِائَةِ رَجُلٍ. وتفقه به جماعة من الأئمَّةِ. وسمع الحديث من أبيه، ومن أبي حَسَانِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُزَكِّيِّ، وأبي سَعْدِ التَّصْرُوْيِّ، وَمُنْصُورِ بْنِ رَامِشَ، وآخَرِينَ. حدثنا عنه أبو عبد الله الفُرَّاوِيُّ، وأبو القاسم الشَّحَامِيُّ، وأحمدُ بْنُ سَهْلِ الْمَسْجِدِيُّ، وغيرُهُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسِينُ الْيُونِيَّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ زَكِيُّ الدِّينِ الْمَنْذُرِيُّ، قَالَ^(١): تُوْفِيَ وَالَّدُ أَبِي الْمَعَالِيِّ، فَاقْعُدَ مَكَانَهُ، وَلَمْ يُكَمِّلْ عَشْرِينَ سَنَةً، فَكَانَ يَدْرِّسُ، وَأَحْكَمَ الْأَصْوَلَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْإِسْكَافِ الْإِسْفَراَيِّيِّ، وَجَاءَهُ بِمَكَّةَ أَرْبَعَ سَنَينَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نِيَّسَابُورَ، وَجَلَسَ لِلتَّدْرِيسِ بِالنَّظَامِيَّةِ قَرِيباً مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً، مُسْلِمٌ لِهِ الْمِحْرَابُ، والْمِنْبُرُ، والخطابة، والتَّدْرِيسُ، والتَّذْكِيرُ، سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَمِنْ عَلَيْ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّرَازِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقِ الْمُزَكِّيِّ، وأَبِي سَعْدِ ابْنِ عَلِيِّكَ، وَفَضْلِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ الْمَيَهِنِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْجَوَهِرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ. وأَجَازَ لَهُ أَبُو ثَعَيْمَ الْحَافِظَ.

قال المؤلف: في سماعه من الطَّرَازِيِّ نظر، فإنه لم يَلْحُقْ ذلك، فلعله أَجَازَ لَهُ.

قال السَّمَعَانِيُّ: قرأتُ بخط أبي جعفر محمد بن أبي علي الهمذاني: سمعتُ أبا إسحاق الفيروزابادي يقول: تمتَّعوا بهذا الإمام، فإنه نُزَهَّةُ هذا الزَّمان، يعني أبا المعالي الجوهري.

قال: وقرأتُ بخط أبي جعفر أيضاً: سمعتُ أبا المعالي يقول: قرأتُ خمسين ألفاً في خمسين ألفاً، ثم خللت أهل الإسلام بإسلامهم فيها وعلومهم

(١) لا أعلم أين ترجم له زكي الدين المنذري.

الظاهر^(١)، وركبتُ البحر الخصم العظيم، وغُصْتُ في الذي نُهِيَّ أهل الإسلام منها، كُلُّ ذلك في طلب الحق. وكنتُ أهربُ في سالف الدَّهْر من التَّقْليد، والآن رجعتُ من الكل إلى كلمة الحق، عليكم بدين العجائز، فإن لم يدركني الحقُّ بلطيف بره، فأموت على دين العجائز، ويختتم عاقبة أمري عند الرحيل على بُرْهَة أهل الحق، وكلمة الإخلاص: لا إله إلا الله، فالوليُّ لابن الجُوَيْنِي - يريده نفسه -.

وكان أبو المعالي مع تبَّخْرِه في الفقه وأصوله لا يدرى الحديث؛ ذكر في كتاب «البرهان» حديث معاذ في القياس، فقال: هو مُدَوَّنٌ في الصَّحاح، مَتَّقُّ على صِحتِه. كذا قال: وأَنَّى لِهِ الصَّحَّة، ومَدَارُهُ عَلَى الحارث بن عمرو، مجاهول، عن رجالٍ من أهل حِمْص لا يُدْرِى من هُم، عن معاذ^(٢). وقال المازري في «شرح البرهان» في قوله: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْلَمُ الْكُلَّيَاتِ»: وَدَدْتُ لَوْ مَحَوْتُهَا بِدَمِي.

قلتُ: هذه لفظة ملعونة. قال ابن دِحْيَة: هي كلمة مكذبة للكتاب والسنَّة، مُكَفَّرٌ بها، هَجَرَهُ عَلَيْهَا جَمَاعَة، وَحَلَفَ الْقُسْيَرِيُّ لَا يَكُلُّمُهُ أَبَدًا، وَنُفِيَ بِسَبِّبِهَا مَدَدًا، فَجَاءَهُ وَتَابَ^(٣).

قال السَّمعاني: وسمعتُ أبي رَوْحَ الفَرَّاجَ بنَ أَبِي بَكْرِ الْأَرْمَوِيِّ مذاكراً يقول: سمعتُ أستاذِي غانِمَ الْمُؤْشِيلِيَّ يقول: سمعتُ الإمامَ أبا المعالي الجُوَيْنِيَّ يقول: لو استقلبتُ من أمري ما استدبرتُ ما اشتغلت بالكلام. وقال أبو المعالي الجُوَيْنِيَّ في كتاب «الرسالة النَّظَامِيَّة»^(٤): اختلفت

(١) هكذا في النسخ كافة، وفي السير ١٨ / ٤٧١ وإن غيرها المحقق.

(٢) هو كما قال المصنف، وقد ضَعَّفَهُ جهابذة أهل العلم، منهم: الإمام البخاري وتلميذه النجيب الترمذى، والعقيلي، والدارقطنى، وابن حزم وابن طاهر المقدسي وابن عبد الحق الإشبيلي وابن الجوزى وابن حجر، وما صححه إلا بعض المتأخرین. فانظر تعليقنا على جامع الترمذى (١٣٢٧ - ١٣٢٨).

(٣) ليس الأمر على هذا الوجه الصريح، فقد قال المصنف فيما بعد في السير ١٨ / ٤٧٢: «وقيل: لم يقل بهذه المسألة تصريحاً، بل ألزم بها لأنَّه قال بمسألة الاسترسال فيما ليس بمتناه من نعيم أهل الجنة». وانظر بلا بد تعليق التاج السبكي على مافيه من فظاظة (طبقات الشافعية ٥ / ١٨٨ فيما بعد).

(٤) وتسمى العقيدة النظامية ٢٣ فيما بعد.

مسالك العلماء في الظواهر التي وردت في الكتاب والسنّة، وامتنع على أهل الحق اعتقاد فحواها، فرأى بعضهم تأويلاً لها، والتزم ذلك في أي الكتاب وما يصح من السنّة، وذهب أئمّة السلف إلى الانكفاء عن التأويل، وإجراء الظواهر على مواردها، وتغويض معانٍها إلى ربّ تعالى . والذي نرتضيه رأياً، وندين الله به عقْدًا اتّباع سلف الأمة؛ فال الأولى الاتّباع وترك الابتداع، والدليل السمعي القاطع في ذلك أن إجماع الأمة حجة متّبعة وهو مُسْتَندٌ معظم الشريعة . وقد درج صحبُ الرسول ﷺ على ترك التغويض لمعانٍها، ودرك ما فيها، وهم صفة الإسلام المستقلون بأعباء الشريعة . وكانوا لا يألون جهداً في ضبط قواعد الملة، والتّواصي بحفظها، وتعليم الناس ما يحتاجون إليه منها، فلو كان تأويلاً هذه الظواهر مسوّغاً أو محتوماً، لأُوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة، فإذا تصرّم عصرُهم وعصرُ التابعين على الإضراب عن التأويل ، كان ذلك قاطعاً بأنه الوجه المُتّبع، فحقّ على ذي الدين أن يعتقد تأثّرُه الباري عن صفات المُحدثين، ولا يخوض في تأويلاً المشكلات، ويكلّ معناها إلى ربّه، فليُجزِّر آية الاستواء والمجيء قوله: ﴿لِمَا خَلَقْتُكُمْ﴾ [ص ٧٥]، ﴿وَبَيْنَ وَجْهِ رَبِّكَ﴾ [الرحمن ٢٧]، و﴿نَجَّرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ [القمر ١٤]، وما صح من أخبار الرسول كخبر التزول وغيره على ما ذكرنا.

وقال محمد بن طاهر الحافظ: سمعت أبا الحسن القيرزي الأديب بنيسابور، وكان يسمع معنا الحديث، وكان يختلف إلى درس الأستاذ أبي المعالي الجوني، يقرأ عليه الكلام، يقول: سمعت الأستاذ أبا المعالي اليوم يقول: يا أصحابنا، لا تشغلوا بالكلام، فلو عرفت أنَّ الكلام يبلغ بي إلى ما بلغ ما اشتغلتُ به.

وحكى أبو عبدالله الحسن بن العباس الرّوستمي فقيه أصبهان، قال: حكى لنا أبو الفتح الطّبرى الفقيه، قال: دخلت على أبي المعالي في مرضه فقال: أشهدُوا عليّ أني قد رجعت عن كل مقالةٍ تخالف السلف، وأنّي أموت على ما تموت عليه عجائز نيسابور.

وذكّر محمد بن طاهر أنَّ المحدث أبا جعفر الهمذاني حضر مجلس وعظ أبي المعالي، فقال: كان الله ولا عرش، وهو الآن على ما كان عليه. فقال أبو جعفر: أخبرنَا يا أستاذ عن هذه الضرورة التي نجدها، ما قال عارفٌ قط:

يا الله؛ إلا وجَدَ من قلبه ضرورة تطلب العُلوُّ، لا نلتقت يَمْنَةً ولا يَسْرَةً، فكيف ندفع هذه الضرورة عن أنفسنا. أو قال: فهل عندك من دواء لدفع هذه الضرورة التي نجدها؟ فقال: يا حبيبي، ما ثَمَ إِلَّا الحِيرَةُ. ولَطَمَ على رأسه ونزل، وبقي وقتٌ عجيبٌ، وقال فيما بعد: أخْبَرْتِي الْهَمَذَانِي.

ولأبي المعالي من التصانيف: كتاب «نهاية المطلوب في المذهب»، وهو كتابٌ جليلٌ في ثمانية مجلدات، وكتاب «الإرشاد في الأصول»، وكتاب «الرسالة النظامية في الأحكام الإسلامية»، وكتاب «الشامل في أصول الدين»، وكتاب «البرهان في أصول الفقه»، و«مدارك العقول» لم يُتمه، وكتاب «غياث الأمم في الإمامة»، وكتاب «مغيث الخلق في اختيار الحق»، و«غنية المسترشدين» في الخلاف.

وكان إذا أخذ في علم الصوفية وشرح الأحوال أبكى الحاضرين.

وقد ذكره عبدالغافر في «تاریخه»^(۱) فأسهب وأطنب، إلى أن قال: وكان يذكر في اليوم دروسًا يقع كل واحد منها في عدة أوراق، لا يتلعثم في كلمة منها، ولا يحتاج إلى استدراك عشرة، مِرَا فيها كالبرق بصوت كالرعد. وما يوجد في كتبه من العبارات البالغة كُنه الفصاحة غَيْضٌ من فَيَضٍ ما كان على لسانه، وغَرْفَةٌ من أمواج ما كان يعهد من بيانه، تقىه في صباه على والده. وذكر الترجمة بطولها.

وقال عليّ بن الحسن البخاري في «الدميّة»، وذكر الإمام أبو المعالي فقال^(۲): فالفقه فقه الشافعي، والأدب أدب الأصمعي، وفي بصره بالوعظ الحسن البصري. وكيف ما هو، فهو إمام كل إمام، والمستعلي بهمته على كل همام. والفائز بالظفر على إرغام كل ضراغم. إذا تصدى للفقه، فالزماني من مُزْنَتَه قَطْرَة، وإذا تكلم فالأشعرى من وفتره شَعْرَة، وإذا خطبَ الجمَّ الفصحاء باليعي شقاشه الهاדרة، ولثم البُلغاء بالصَّمت حقائقه البدارة.

وقد أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه وغيره في كتابهم عن الحافظ عبد القادر الرهاوي أنَّ الحافظ أبو العلاء الهمذاني أخبره، قال: أخْبَرْتِي أبو

(۱) في السياق، وهو في منتخبه (۱۰۹۰).

(۲) دمية القصر / ۲ - ۲۴۶ - ۲۴۷.

جعفر الهمذاني الحافظ، قال: سمعتُ أبا المعالي الجوني، وقد سُئل عن قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى﴾ [طه] فقال: كان الله ولا عرش، وجعل يتخطب في الكلام، فقلت: قد علمنا ما أشرتَ إليه، فهل عندك للضرورات من حيلة؟ فقال: ما تريده بهذا القول وما تعني بهذه الإشارة؟ فقلت: ما قال عارفٌ فقط: يا رياه، إلا قبل أن يتحرك لسانه قام من باطنها قصدٌ، لا يلتفت يمنة ولا يسراً، يقصد الفوق. فهل لهذا القصد الضروري عندك من حيلة، فنبينا نخلص من الفوق والتحت؟ وبكيت، وبكي الخلق، فضرب بكُمه على السرير، وصاح بالحيرة. وخرق ما كان عليه، وصارت قيامة في المسجد، ونزل ولم يُجبني إلا: بيا حبيبي، الحيرة الحيرة والدّهشة الدّهشة! فسمعتُ بعد ذلك أصحابه يقولون: سمعناه يقول: حيرني الهمذاني.

وقد تُوفي أبو المعالي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، ودُفن في داره، ثم نُقل بعد سنتين إلى مقبرة الحسين، فدُفن إلى جانب والده وكسر مِنْبَرِه في الجامع، وأغلقت الأسواق، ورَأَوْه بقصائده. وكان له نحوٌ من أربع مئة تلميذ، فكسرُوا مُحابِرَهم وأفلَامَهُمْ، وأقاموا على ذلك حَوْلًا. وهذا من فعل الجاهلية والأعاجم، لا من فعل أهل السنة والاتباع.

٢٥١ - عليّ بن أحمد بن عليّ، أبو الحسن الشهُرستانيُّ، شيخ الصُّوفية برباط شهرستان.

خدم الكبار، وعُمِّر وأَسْنَ، ولعله نيف على المئة.

قال عبد الغافر: اجتمعْتُ به وأكرمَ موردي في سنة ثمان، وتُوفي بعد بقليل.

٢٥٢ - عليّ بن أحمد بن محمد بن أبي سعد الهرويُّ الشُّروطيُّ، أبو الحسن.

سمع من الحاكم أبي الحسن الديناري، والقاضي أبي عمر البسطامي.

٢٥٣ - عليّ بن الحسن بن سلمونية، أبو الحسن النيسابوريُّ الصُّوفيُّ التاجر.

روى عن أبي بكر الحيري، والطرافي، والصَّيرفي، وغيرهم. وتُوفي في

شعبان. روى عنه عمر بن محمد الدّهستاني^(١).

٢٥٤ - عليّ بن عبد السلام الأرماني.

له شِعرٌ حَسَنٌ، روى عنه منه ابنه المحدث غَيْثٌ، والحافظ محمد بن طاهر^(٢).

٢٥٥ - عليّ بن عبد العزيز بن محمد، أبو القاسم النَّيْسابوريُّ
الْحَشَابُ، من شيوخ الشيعة.

سمع الكثير عن أبي نعيم الإسفرايني، وأبي الحسن السَّقَاء الإسفرايني،
وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وطافقة.
تُوفي في ربيع الأول، وله تسعون سنة^(٣).

٢٥٦ - عليّ بن محمد، أبو الحسن القيروانيُّ الفقيه المالكيُّ
المعروف باللَّخْمي، لأنَّه ابن بنت اللَّخْمي.

تَفَقَّهَ بابن مُحرِّز، وأبي الفضل بن خلدون، والسيوري. وظهرت في أيامه
له فتاوٍ كثيرة. وطال عمره، وصار عالم إفريقية.

تَفَقَّهَ به جماعة من السَّفَاقِسِينَ، وأخذ عنه أبو عبد الله المازري، وأبو
الفضل النَّحوي، وأبو علي الكَلَاعِي، وعبد الحميد السَّفَاقِسيُّ. وله تعليق كبير
على «المدوّنة»، سماه «التَّبَصُّرة»^(٤).

٢٥٧ - عَوَضُ بن أبي عبد الله بن حمزة، السَّيِّد أبو الرِّضا العَلَوِيُّ
الهَرَوِيُّ.

تُوفي في رمضان.

٢٥٨ - فَرَجُ بن عبد الملك الأنباريُّ القرطبيُّ.
روى عن مكيٍّ، وصاحب محمد بن عَثَابٍ، وتقديم في الفقه والحديث،
وكان يحفظ^(٥).

(١) ينظر منتخب السياق (١٣١٣).

(٢) من تاريخ دمشق /٤٣-٦٨-٧٠.

(٣) من السياق، كما في منتخبه (١٣٠٢).

(٤) من ترتيب المدارك /٤-٧٩٧.

(٥) من الصلة لابن بشكوال (٩٩٢).

٢٥٩ - الفضل بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الأصبهاني البَقَالِ
المؤدب، عُرِفَ بِتَافَهِ^(١).

سمع محمد بن إبراهيم الجُرجاني، وعليّ بن ميئلَة. وكان صالحًا عابدًا؛
روى عنه مسعود الثقفي، وأبو عبدالله الرُّسْتَمِي.

٢٦٠ - فَيَاضُ بْنُ أَمِيرَجَةَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْهَرَوِيِّ السَّوْسَقَانِيُّ^(٢).
مات بالكوفة.

٢٦١ - محمد بن إبراهيم بن سليمان، أبو الطَّيِّبِ الأصبهانيُّ.
في ذي الحجة بأصبهان.

٢٦٢ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن الوليد، شيخ
المعزلة أبو عليّ بن الوليد الْكَرْخِيُّ.
وُلد سنة سَتٌّ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مَائَةً، وَأَخْذَ عِلْمَ الْكَلَامِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ
الْبَصْرِيِّ، وَحَفِظَ عَنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا يَأْسِنَاهُ، وَهُوَ حَدِيثُ الْقَعْنَبِيِّ: «إِذَا لَمْ
تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شَاءْتَ»، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَعَبْدُ الْوَهَابِ
الْأَنْمَاطِيِّ، وَغَيْرَهُمَا. وَأَخْذَ عَنْهُ ابْنَ عَقِيلٍ شِيفُ الْحَنَابَلَةَ، وَبَهُ انْحَرَفَ عَنِ
السُّنْنَةِ.

قال محمد بن عبد الملك في «تاریخه»: في ذي الحجه توفي أبو عليّ بن
الوليد شيخ المعزلة وزاهدهم، ولم نعرف في أمغارنا مثل تورعه وقناعته،
تورع عن ميراثه من أبيه، وقال: لم أتحقق أنه أخذ حراماً، ولكنني أعاذه. ولما
كُبر وافتقر جعل ينقض داره، ويبيع منها خشبها، يتقوّت بها، وكانت من حسان
الدُّور. وكان يلبس الخشين من القطن.

وقال أبو الفضل بن خَيْرُونَ: تُوفي في خامس ذي الحجه، ودُفِنَ في
الشُّونِيزِيَّةِ، إِلَى جَنْبِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ أَسْتَاذِهِ. وكان يُدَرِّسُ الْاعْزَالَ
وَالْمَنْطَقَ، وكان داعيَةً إِلَى الْاعْزَالِ^(٣).

(١) قيده الأمير في الإكمال ١ / ٤٩٠، وابن ناصر الدين في التوضيح ٩ / ٢١.

(٢) لعله منسوب إلى «سوسقان»، من قرى مرو يقال لها أيضًا: شاورشكان.

(٣) لعله أخذه من ذيل ابن السمعاني، فقد ترجمه فيه، كما دلَّ عليه مختصر ابن منظور،
الورقة ١٦.

٢٦٣ - محمد بن خيرة، أبو عبدالله بن أبي العافية الأندلسي.
من كبار فقهاء المَرِية، ومن شُهُر بالحْفَظ. روى عن حاتم بن محمد^(١).

٢٦٤ - محمد بن عبدالله بن محمد، أبو بكر القَسَار المعروف بابن الْكُنْدَاجِيّ، البَغْدَادِيُّ المَقْرِيُّ.

روى عن أبي الحُسْنَ بن بِشْرَانَ، وأبي الحسن الْحَمَامِيُّ، والْحُرْفِيُّ.
روى عنه قاضي المَرِستان، وإِسْمَاعِيلُ ابْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وأبو بكر ابْنُ الزَّاغُونِيِّ.
تُوْفِيَ فِي صَفَرٍ.

٢٦٥ - محمد بن عليّ بن محمد بن المُطَّلبِ، أَبُو سعد الْكِرْمَانِيُّ
الْكَاتِبُ، وَالدُّصَاحِبُ الْوَزِيرُ أَبُو الْمَعَالِيِّ هَبَةُ اللهِ
قَدْمُ أَبُوهُ مِنْ كِرْمَانَ، وَوُلُودُهُ بِبَغْدَادَ. وَنَظَرُ فِي الْأَدْبَرِ وَأَخْبَارِ الْأَوَّلِ،
وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ الْحُسْنَ بنِ بِشْرَانَ، وأَبِيهِ عَلَيِّ بنِ شَاذَانَ. روى عنه يحيى ابن
الْبَنَاءِ، وَشِجَاعُ الدُّهْلِيِّ.

وَكَانَ شَاعِرًا هَجَاءَ، بَلِيجُ الْفُحْشِ، مُقْدِمًا فِي ذَلِكَ فِي زَمَانِهِ، عُزِلَّ
لِهِجَوَهُ، فَقَالَ:

عُزِلْتُ وَمَا خُنْتُ فِيمَا وَلِيْتُ وَغَيْرِي يَخُونُ وَلَا يُعْزِلُ
فَهَذَا يَدَلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ يَوْلَى وَيَعْزِلُ لَا يَعْقِلُ
وَمِنْ شِعْرِهِ:

يَا حَسْرَتَا ماتَ حَظِيَّ مِنْ قُلُوبِكُمْ وَلِلْمُحْظُوظِ كَمَا لِلَّئَاسِ آجَائِ
تَصَرَّرَمُ الْعُمَرِ لَمْ أَحْظَى بِقُرْبِكُمْ كَمْ تَحْتَ هَذِهِ الْقُبُورِ الْحُرْسُ آمَالُ
قَالَ هَبَةُ اللهِ السَّقَطِيِّ: كُنْتُ أَجْتَمِعُ بِأَبِيهِ سَعْدٍ كَثِيرًا، فَقَلَّ أَنْ انْفَصَلُ عَنْهِ
إِلَّا بِنَادِرَةٍ أَوْ شِعْرٍ، وَلَمْ يَزِلِ الْحَالُ بِهِ إِلَى أَنْ تَابَ، وَاللَّهُمَّ الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ
وَالصَّدَقَاتُ، وَغَسَلَ مُسَوَّدَاتِ شِعْرِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ، ماتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، وَلَهُ أَرْبَعُ
وَثَمَانُونَ سَنَةً^(٢).

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٢١٦).

(٢) ينظر المنتظم ٩ / ٢٤.

٢٦٦ - محمد بن عليّ بن محمد بن حسن بن عبد الوهاب بن حشوية، قاضي القضاة أبو عبدالله الدامغاني الحنفي.

شيخ حنفية زمانه. تفقّه بحرasan، ثم قدم بغداد في شبيبه، ودرس على القدوسي، وسمع الحديث من القاضي أبي عبدالله الحسين بن عليّ الصيمرى، والحافظ محمد بن عليّ الصورى، وشيخه أبي الحسين أحمد بن محمد القدوسي.

روى عنه عبد الوهاب الأنطاطي، وعليّ بن طراد الرئيبي، والحسين المقدسي، وغيرهم، وتفقه به جماعة.

وكان مولده بدامغان سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة، وحصل العلم على الفقر والقنوع.

قال أبو سعد السمعانى: قال والدى: سمعتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسْنِ الْبَصْرِيَّ الْخَبَازَ يَقُولُ: رأَيْتُ أَبا عَبْدِ اللَّهِ الدَّامْغَانِيَّ كَانَ يَحْرُسُ فِي دَرْبِ الرِّيَاحِ، وَكَانَ يَقُومُ بِعِيشَتِهِ إِنْسَانٌ اسْمُهُ أَبُو الْعَشَائِرِ الشِّيرَجِيُّ.

قلتُ: ثم آل به الأمر إلى أن ولّى قضاء القضاة للمقتدي بالله، ولأبيه قبله. وطالت أيامه، وانتشر ذكره. وكان مثل القاضي أبي يوسف قاضي الرشيد في أيامه حشمةً وجاهًا وسؤدداً وعقلاءً، وبقي في القضاء نحوًا من ثلاثين سنة؛ ولily أولًا في ذي القعدة سنة سبع وأربعين، بعد موته قاضي القضاة أبي عبدالله ابن ماكولا.

وقال محمد بن عبد الملك الهمذاني في «طبقات الفقهاء»^(١): قال قاضي القضاة الدامغاني: قرأتُ على أبي صالح الفقيه بدامغان، وهو من أصحاب أبي عبدالله الجرجاني، وأصابني جدري فاكتحلتُ، وجئتُ إلى المجلس بعدها برأته فقال: أنت مجدور، فقم. فقمتُ وقصدتُ من دامغان نيسابور، فأقمتُ أربعة أشهر، وصحيحتُ أبا العلاء صاعد بن محمد الأستوائي قاضيها. وقرأتُ على أبي الحسن المصيعبي لدینه وتواضعه. وجرت فتنه بين الطوائف هناك، فمنعهم محمود بن سبكتكين من الجدل، فخرجت إلى بغداد ووردتُها.

قال محمد: فقرأ على القدوسي إلى أن توفي سنة ثمان وعشرين وأربع

(١) هذا الكتاب ذيل على طبقات أبي إسحاق الشيرازي.

مئة، ولازم أبا عبدالله الصَّيْمَري فلما مات، انفرد بالتلَّارِيس، وصار أحد شهود بغداد. ثم ولَّ قضاء القائم بأمر الله، وبعده لابنه ثلاثين سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام، وقد شهد عنده شيخ الشافعية أبو الطَّبِّيْب الطَّبَّرِي، وكان أبو الطَّبِّيْب يقول: أبو عبدالله الدَّامغَانِي أُعْرَفُ بِمَذَهِّبِ الشَّافِعِيِّيْنَ كَثِيرٌ مِّن أَصْحَابِنَا.

قال: وكان عندنا بدامغان أبو الحَسَن صاحب أبي حامد الإسْفَرايْني، يعني فاستفاد منه الدَّامغَانِي. وكان أبو عبدالله الدَّامغَانِي قد جمع الصُّورَة البهية، والمعنى الحَسَنَة من الدِّين والْعَقْل والعلم والِحَلَم، وكَرَم المُعَاشرة للناس، والتَّعَصُّب لهم. وكانت له صَدَقات في السَّرَّ، وإنصاف في العلم لم يكن لغيره. وكان يورد من المُدَاعَبَات في مجلسه والحكايات المُضْكَحة في تدرِيسه نظير ما يورده الشيخ أبو إسحاق الشِّيرازِي، فإذا اجتمعا صار اجتماعهما تُزْهَهَة.

عاش ثمانين سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام، وغَسَّلَهُ أبو الوفاء ابن عَقِيل الْوَاعِظُ، وصاحبِهِ الْفَقِيهُ أبو ثابت مسعود بن محمد الرَّازِي، وصَلَّى عَلَيْهِ وَلَدُهُ قاضي القُضاة أبو الحسن على باب داره بنهر القَلَّاَتِينَ.

ولقاضي القُضاة أصحابُ كثيرون انتشروا بالبلاد، ودرَّسوا بِيَغْدَادِ، فمِنْهُمْ أبو سَعْدُ الْحَسَنِ بْنُ دَاؤِدَ بْنَ بَاشِذَ الْمِصْرِيِّ، وَمَاتَ قَبْلَ الْأَرْبَعِينِ وَأَرْبِيعَ مِئَةٍ. وَمِنْهُمْ نُورُ الْهُدَى الْحُسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّزَّيْنِيِّ، وَمِنْهُمْ أبو طَاهِرِ إِلَيَّاسَ بْنِ نَاصِرِ الدِّيَّلِمِيِّ، وَمَاتَ فِي حَيَاتِهِ . وَمِنْهُمْ أبو القَاسِمِ عَلَيَّ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّجَبِيِّ بْنِ السَّمْنَانِيِّ، وَآخَرُونَ فِيهِمْ كَثْرَةً ذَكْرُهُمْ أَبْنَاءُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْهَمَدَانِيِّ .

تُوْفِيَ فِي رَابِعِ عِشْرِيْنِ رَجَبَ، وَدُفِنَ فِي دَارَهِ بِنْهَرِ القَلَّاَتِينَ، ثُمَّ نُقْلَ وَدُفِنَ فِي الْقُبْلَةِ إِلَى جَانِبِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ .

٢٦٧ - محمد بن عمر بن محمد بن أبي عَقِيل، أبو بكر الْكَرَجِيُّ الْوَاعِظُ.

وُلِّدَ بِالْكَرَجِ سَنَةً أَرْبَعَ وَأَرْبِيعَ مِئَةً، وَرَحَلَ إِلَى أَصْبَهَانَ فَسَمِعَ «مُعَجَّمَ الطَّبَّارِيِّ»، عَنْ شِيوْخِهِ، مِنْ أَبْنَاءِ رِئَذَةٍ. وَسَمِعَ بِالشَّامَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَنِ بْنِ

الشَّرْجُمَانُ، والشَّكَنُ بْنُ جُمِيعٍ، وجماعَةٍ. روى عنَ النَّفَقِيَّهِ نَصْرٍ، وهبَهُ اللَّهُ بْنُ طَاوُسٍ.

تُوفِيَ فِي رَجَبٍ بِدِمْشَقَ (١).

٢٦٨ - محمد بن محمد بن موسى، أبو علي النعيم اليسابوري.
حدَثَ عَنْ أَبِي الْحَسْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسْنِ الْعَلَوِيِّ، وَعُمَرًا أَرْبَعًا وَتِسْعَينَ سَنَةً، وَتُوْفِيَ فِي رَجَبٍ (٢).

٢٦٩ - مُسْلِمُ بْنُ الْأَمْيَرِ أَبِي الْمَعَالِيِّ قَرِيشُ بْنُ بَدْرَانَ بْنُ مُقْلَدَ حُسَامِ الدَّوْلَةِ أَبِي حَسَانِ بْنِ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعِ الْعُقَيْلِيِّ، السُّلْطَانُ الْأَمْيَرُ شَرْفُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْمَكَارِمِ.

كان أبوه قد نَهَبَ دار الخلافة مع البَسَاسِيرِيِّ، ومات سنة ثلَاثٍ وخمسينَ كَهْلًا، فقام شرف الدولة بعده، واستولى على ديار ربيعة، ومُضَرَّ، وتملَّكَ حَلَبَ، وأخذَ الْحَمْلَ وَالإِتَّاوةَ مِنْ بَلَادِ الرُّومِ، أَعْنَى مِنْ أَنْطَاكِيَّةَ، وَنَحْوَهَا. وَسَارَ إِلَى دِمْشَقَ فَحاَصِرَهَا. وَكَانَ قَدْ تَهَيَّأَ لَهُ أَخْذُهَا، فَبَلَغَهُ أَنَّ حَرَانَ قَدْ عَصَى عَلَيْهِ أَهْلَهَا، فَسَارَ إِلَيْهِمْ، فَحَارَبَهُمْ وَحَارَبَهُ، فَافتَحَهَا وَبَذَلَ السَّيْفَ، وَقُتِلَ بِهَا خَلْقًا مِنْ أَهْلِ السَّنَّةِ.

وَكَانَ رَافِضِيًّا خَبِيثًا، أَظْهَرَ بِبَلَادِهِ سَبَّ السَّلَفَ، وَاتَّسَعَ مَلْكُتُهُ، وَأَطْاعَهُ الْعَرَبُ، وَاسْتَفْحَلَ أَمْرُهُ حَتَّى طَمَعَ فِي الْاسْتِيَلاءِ عَلَى بَغْدَادَ بَعْدَ وَفَاتَهُ طُغْرُلْبَكَ.

وَكَانَ فِيهِ أَدْبُّ، وَلَهُ شِعْرٌ جَيْدٌ. وَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ قُرِيَّةٍ قَاضٌ، وَعَامِلٌ، وَصَاحِبٌ خَبَرَ. وَكَانَ أَحَولَ، لَهُ سِيَاسَةٌ تَامَّةٌ، وَكَانَ لِهِيَتَهِ - الْأَمْنُ وَبَعْضُ الْعَدْلِ فِي أَيَّامِهِ مُوجُودًا، وَكَانَ يَصْرُفُ الْجَزِيرَةَ فِي بَلَادِهِ إِلَى الْعَلَوَيْنِ. وَهُوَ الَّذِي عَمِّرَ سُورَ المَوْصَلِ وَشَيَّدَهَا فِي سَتَةِ أَشْهُرٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعَينَ.

ثُمَّ إِنَّهُ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ بْنَ قُتْلُمَشِ السُّلْجُوقِيِّ مَلِكِ الرُّومِ مَصَافٌ فِي نِصْفِ صَفَرٍ عَلَى بَابِ أَنْطَاكِيَّةِ فُقِيلَ فِيهِ مُسْلِمٌ، وَلَهُ بَضْعُ وَأَرْبَعُونَ

(١) من تاريخ دمشق /٥٤-٤٣١.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٢٩).

سنة؛ قاله صاحب «الكامل»^(١)، والقاضي شمس الدين ابن حَلْكَلَةُ^(٢).

وقال المأموني في «تاریخه» بل وَثَبَ عَلَيْهِ خَادِمٌ فِي الْحَمَامِ فَخَنَقَهُ.

ثم إنَّ السُّلْطَانَ مَلِكَشَاهَ رَتَبَ وَلَدَهُ مُحَمَّداً فِي الرَّحْبَةِ، وَحَرَّانَ وَسَرُوجَ، وزَوْجَهُ بَاخْتَهُ زُلْبَخَا.

٢٧٠ - هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو الحَسَنِ الْقَصْرِيُّ السَّيِّدِيُّ، من أهل قَصْرِ ابن هُبَيرَةَ.

قَدِيمٌ بَغْدَادٌ مَعَ عَمِهِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ السَّيِّدِيِّ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِيهِ الْحُسَينِ بْنِ بِشْرَانَ، وَغَيْرِهِ. رُوِيَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَبْو نَصْرِ أَحْمَدِ بْنِ عُمَرِ الْغَازِيِّ، وَعَلَيِّ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ.

وَكَانَ فَاضِلاًً، قرأ طَرَفًا مِنَ النَّحْوِ وَالْفَقْهِ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِنَاحِيَتِهِ. ثُمَّ إِنَّهُ طُلِبَ لِتَأْدِيبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَدِيِّ بِاللَّهِ وَبَنْيِهِ مِنْ بَعْدِهِ. وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِالْحَرِيمِ الشَّرِيفِ، وَكَانَ وَقُورًا مَهِيَّا فَهِمًا عَالَمًا.

تُوْفِيَ فِي ثَانِي عَشَرِ الْمُحْرَمَ عَنْ بَضِعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً^(٣).

٢٧١ - يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْمَعْمَرِ بْنِ طَبَاطَبَا الْعَلَوَيُّ الشَّيْعِيُّ.

مِنْ كَبَارِ الْإِمَامِيَّةِ، رُوِيَ عَنِ الْحُسَينِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَالَلِ. وَشَارَكَ فِي الْعِلْمِ، رُوِيَ عَنْهُ أَبُو نَصْرِ الْغَازِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ ابْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ.

(١) الكامل / ١٠ - ١٣٩ / ١٤٠.

(٢) وفيات الأعيان / ٥ / ٢٦٨ - ٢٦٧.

(٣) من الذيل للسمعاني، وذكر منه شيئاً في «السيدي» من الأنساب.

سنة تسع وسبعين وأربع مئة

٢٧٢ - أحمد بن عبد العزيز بن شَيْبَانَ الْعَدَادِيُّ .

روى عن أبي الحُسْنَ بنِ بِشَرَانَ، وعبد الله بن يحيى السُّكْرِي . روى عنه إسماعيل ابن السَّمْرَقْنَدِي ، وعبد الوهَابُ الأنماطي .

٢٧٣ - أحمد بن عَبْدِ اللَّهِ، أبو غالب ابن الزَّيَّاتِ الْبَيْعُ الْخَيَاطِ المؤدِّنِ .

سمع ابن شاذان، والحرفي . وعنده إسماعيل ابن السَّمْرَقْنَدِي ، وأبو بكر ابن الرَّاغُونِي .
تُوفي في شعبان .

٢٧٤ - أحمد بن محمد بن دوست دادا، شيخ الشيوخ أبو سعد النَّيْسَابُورِيُّ الصُّوفِيُّ .

صَحَّبَ الرَّاهِدَ الْقُدُوْرَةَ أبا سعيد فضل الله بن أبي الخير المِيَهَنِي ، وسافر الكثير . وكان ذا هَمَّةٍ شَرِيفَةٍ وَأَخْلَاقَ سَيِّنةً . حج على التَّجْرِيدِ مَرَّاتٍ، لأنَّ الطَّرِيقَ كَانَ مُنْقَطِّعًا . وكان يجمع جماعة من الْفُقَرَاءِ وَالصُّوفِيَّةِ . ويدور في قبائل الْعَرَبِ، وينتقل من حِلَّةٍ إلى حِلَّةٍ، إلى أن يصل مَكَّةَ . وكان بينه وبين نظام المُلْكِ موَدَّةً أَكِيدَةً، اتفق أَنَّهُ كان مُنْصَرِفًا من أصبهان إلى حَضْرَةِ نَظَامِ الْمُلْكِ، فنزل بِنَهَاوَنَدَ، وَكَانَ قد غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فنزل فَاتَّيْ خانقاَهَ أَبِي العَبَاسِ النَّهَاوَنِدِيِّ، فمُنْعِنَ من الدُّخُولِ وَقِيلَ: إِنْ كُنْتَ مِنَ الصُّوفِيَّةِ، فَلَيِسْ هَذَا وَقْتُ دُخُولِ الْخَانقاَهِ، وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ مِنْهُمْ، فَلَيِسْ هَذَا مَوْضِعُكَ . فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ على بَابِ الْخَانقاَهِ فِي الْبَرَدِ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: إِنْ سَهَّلَ اللَّهُ لِي بِنَاءَ خَانقاَهَ أَمْنَعَ مِنْ دُخُولِهَا أَهْلُ الْجِبَالِ، وَتَكُونُ مَوْضِعُ نَزْوَلِ الْغُرَبَاءِ مِنَ الْحُرَاسَانِينَ .

قال أبو سعد السمعاني : بَلَغَنِي أَنَّهُ خَرَجَ مَرَّةً إِلَى الْبَادِيَّةِ، فَأَضَافَهُ صَاحِبُهُ أَحْمَدُ بْنُ زَهْرَاءَ، وَكَانَتْ لَهُ زَاوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْفُقَرَاءُ، فَلَمَّا دَخَلَهَا أَبُو سَعْدٍ، قَالَ: يَا شَيْخَ لَوْ بَنَيْتَ لِلأَصْحَابِ مَوْضِعًا أَوْسَعَ مِنْ هَذَا، وَبِابًا أَرْفَعَ مِنْ هَذَا، حَتَّى لا يَحْتَاجَ الدَّاخِلُ إِلَى انْحِنَاءِ ظَهَرِهِ . فَقَالَ لَهُ أَحْمَدٌ: إِذَا بَنَيْتَ أَنَّ رِبَاطًا لِلصُّوفِيَّةِ فِي بَغْدَادٍ، فَأَجْعَلْ لَهُ بَابًا يَدْخُلُ مِنْهُ الْجَمَلُ وَعَلَيْهِ الرَّاكِبُ .

فضربَ الدَّهْرَ ضَرَبَانِهِ، وانصرفَ أبو سَعْدٍ، إِلَى نَيْسَابُورَ، وباَعَ أَمْلاَكَهُ، وجمعَ ما قَدَرَ عَلَيْهِ، وقَدِمَ بَغْدَادَ، وَبَنَى الرِّبَاطَ، وَحَضَرَ فِيهِ الْأَصْحَابَ، وَاحْضَرَ أَحْمَدَ ابْنَ زَهْرَاءَ وَرَكِبَ وَاحِدًا جَمِيلًا حَتَّى دَخَلَ مِنْ بَابِ الرِّبَاطِ. وَسَمِعَتْ وَلَدَهُ أَبَا الْبَرَّاكَاتِ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: لَمَّا غَرَقَ جَمِيعَ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ سَتِّ وَسِتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ، وَكَانَ الْمَاءُ يَدْخُلُ الدُّورَ مِنَ السُّطُوحِ، وَضَرَبَ الْجَانِبُ الشَّرْقِيُّ بِالْكُلِّيَّةِ، أَكْتَرَى وَالَّذِي زَوْرَقَ، وَرَكِبَ فِيهِ، وَحَمَلَ أَصْحَابَهُ الصُّوفِيَّةَ وَأَهْلَهُ. وَكَانَ الرَّوْرَقُ يَدُورُ عَلَى الْمَاءِ، وَالْمَاءُ يَخْرُبُ الْحِيطَانَ، وَيَحْمَلُ الْأَخْشَابَ إِلَى الْبَحْرِ، فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ زَهْرَاءَ لِوَالَّذِي: لَوْ أَكْتَرْتُ زَوْرَقًا وَرَجْلًا يَأْخُذُ هَذِهِ الْجَذُوعَ وَيَرْبِطُهَا فِي مَوْضِعٍ، حَتَّى إِذَا نَفَصَ الْمَاءَ بَنَيَتِ الرِّبَاطَ، كَانَ أَخْفَى عَلَيْكَ. قَالَ: يَا شِيخَ أَحْمَدٍ هَذَا زَمَانُ التَّفْرِقَةِ، وَلَا يَمْكُنُ الْجَمْعُ فِي زَمَانِ التَّفْرِقَةِ. فَلَمَّا هَبَطَ الْمَاءُ بَنَى الرِّبَاطَ أَحْسَنَ مَا كَانَ.

تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّ رِبَاطَ نَهْرِ الْمُعَلَّى. وَكَانَ عَالِيَّ الْهَمَةِ، كَثِيرُ التَّعَصُّبِ لِأَصْحَابِهِ، جَدَّ ثُرْبَةً مَعْرُوفَ الْكَرْخِيَّ بَعْدَ أَنْ احْتَرَقَتْ. وَكَانَ ذَا مَتْزَلَةٍ كَبِيرَةٍ عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَحُرْمَةٌ عِنْدَ الدُّولَةِ. وَكَانَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَ رَأْسَ أَبِي سَعْدٍ مِنْ مَرْعَةٍ، فَلَوْ خَرَجَ مِنْ قَبَاءَ لَهُلَّكُنَا. وَابْنُ زَهْرَاءَ هَذَا هُوَ أَبُو بَكْرِ الطُّرَيْثِيِّ^(١).

٢٧٥- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُقْرِجٍ، أَبُو الْعَبَاسِ الْأَنْصَارِيِّ الْقَرْطَبِيِّ،
يُعْرَفُ بِابْنِ رُمَيْلَةَ.

كَانَ مَعْنِيًّا بِالْعِلْمِ، وَصُحْبَةُ الشِّيُوخِ. وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ فِي الرِّهَدِ، وَفِيهِ عِبَادَةٌ. وَاسْتَشْهَدَ بِوَقْعَةِ الرِّلَاقَةِ، مُقْبَلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ رَحْمَهُ اللَّهُ وَكَانَ يَوْمُ الْجُمُوعَةِ ثَانِي عَشَرَ رَجَبًا عَلَى مَقْرِبَةِ مِنْ بَطْلَيْوسَ، قُتِلَ فِيهَا مِنَ الْفَرْنَجِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ فَارِسًا، وَمِنَ الرَّجَالَةِ مَا لَا يُحْصَى؛ وَهِيَ مِنَ الْمَلاَحمِ الْمَشْهُورَةِ كَمَا تَقْدِيمَ^(٢).

٢٧٦- أَحْمَدُ بْنُ يُوسَفِ بْنِ أَصْبَحٍ، أَبُو عُمَرِ الطُّلَيْطَلِيِّ.
سَمِعَ أَبَاهُ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبَّاسٍ. وَكَانَ مَاهِرًا فِي الْحَدِيثِ

(١) الترجمة من الذيل للسمعاني، وينظر المتنظم ٩/١١.

(٢) في بعض النسخ: « يأتي » وكلاهما صحيح، إذ يذكر المصنف الحوادث بعد الوفيات بعض الأحيان. أما ما استقر الأمر عليه فهو ذكر حوادث كل طبقة قبل الوفيات. والترجمة من الصلة لابن بشكوال (١٤٤).

والفرائض والتفسير، ورحل إلى المشرق وحج، وولي قضاء طليطلة، ثم عزل.

وكان ثقةً رضاً، توفي في شعبان^(١).

٢٧٧ - إبراهيم بن عبد الواحد بن طاهر القَطَّان، أبو الخطاب البغدادي.

ثقة صالح، سمع البرقاني، وأبا القاسم الحُرْفِي، وابن بشران. وعنده ابن السَّمْرَقْنَدِي، والأنماطي. تُوفي في جُمادى الأولى.

٢٧٨ - إسماعيل بن زاهر بن محمد، أبو القاسم الثُّوقَانِيُّ النيسابوري.

قال السمعاني: فقيه صالح، صدوق، كثير السماع؛ سمع أبا الحسن العلوي، وأبا الطيب الصُّعْلُوكِي، وعبدالله بن يوسف بن بامُوية، وابن مُحَمَّش بن يسَّابور، وأبا الحسين بن بشران ونحوه ببغداد، وجناح بن بدر بالكوفة، وابن نظيف وأبا ذر بمكة. روى عنه زاهر الشَّحَامِي، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازى، وإسماعيل بن عبد الرحمن القارىء.

وقد تفقه على أبي بكر الطُّوسِي، وعقد مجلس الإملاء، وأفادَ الكثير، وكان مولده في سنة سبع وتسعين وثلاث مئة. ومن آخر من روى عنه عبدالكريم بن محمد الدَّامْغَانِي.

قال عبدالغافر^(٢): هو من أركان فقهاء الشافعية، سمعت منه بعض أمالية.

وروى عنه أيضاً سعيد بن علي الشجاعي، وعائشة بنت أحمد الصفار، وأبوالفتوح عبدالله بن علي الحَرْكُوشِي، وعبدالكريم بن علي العلوي، وعبدالملك بن عبد الواحد ابن القشيري، ومحمد بن جامع حيَاط الصُّوف، وغيرهم ومن مسموعاته: كتاب «تاريخ الفَسَوِي»؛ رواه عن ابن الفضل القَطَّان، عن ابن درستُوية، عن الفَسَوِي.

(١) من الصلة لابن بشكوال (١٤٥).

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٣١٨).

- ٢٧٩- إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو سَعْدِ الْحَجَاجِيُّ الْفَقِيهُ.
سمع الحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ فَنْجُوَيْهِ الْفَقِيهِ، وَأَبَا بَكْرِ الْحِيرِيِّ، وَأَبَا سَعِيدِ
الصَّيْرِفِيِّ، وَابْنِ حَيْدَرٍ. وَعَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَعَبْدَالْغَافِرِ الْفَارَسِيِّ،
وَعَبْدَاللَّهِ ابْنَ الْفُرَّاوِيِّ^(١).
- ٢٨٠- ثَابَتُ بْنُ الْحُسْنَى بْنُ شَرَاعَةَ، أَبُو طَالِبِ التَّمِيمِيِّ الْهَمَدَانِيُّ
الْأَدِيبُ.
روى عن أبي طاهر بن سَلَمَةَ، وَمُنْصُورَ بْنِ رَامِشَ، وَابْنِ عَيْسَى،
وَجَمَاعَةً.
- قال شِيرُوَيْهُ: سمعتُ منه، وكان صدوقاً، توفي في صفر.
٢٨١- جَعْبَرُ بْنُ سَابِقٍ، الْأَمِيرُ سَابِقُ الدِّينِ الْقُشَيْرِيُّ.
صاحب قلعة جَعْبَر، الحصن الذي على الفرات. قتلها السلطان ملكشاه
السُّلْجُوقِيُّ لما قدم حلب لأنَّه بلغه أنَّ ولديه يقطعن الطريق.
يُقال لقلعة جَعْبَر أيضاً الدُّوَسِرِيَّةُ، لأنَّ دُوَسَرَ غَلامُ مَلِكِ الْحِيرَةِ التَّعْمَانِ
ابن المنذر بناها^(٢).
- ٢٨٢- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ زَيْنَةَ، أَبُو عَلَىِ الْبَعْدَادِيِّ
الْدَّفَاقُ الْكَاتِبُ.
قال السَّمَعَانِيُّ: شِيْخُ صَالِحٍ، ثَقَةُ مَأْمُونٍ، سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَتَفَرَّقَتْ كُتُبُهُ.
وَكَانَ يُسْمَعُ مِنْ أَصْوَلِ غَيْرِهِ. روى عن هلال الْحَمَارِ. حدثنا عنه إِسْمَاعِيلُ بْنُ
السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَعَبْدَالْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْإِخْوَةِ، ماتَ فِي صَفَرٍ، وَلِهِ
ثَمَانُونَ سَنَةً.
- ٢٨٣- حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَلْمَقَرِيُّ الْهَرَوِيُّ.
يروي عن أبي منصور الأَزْدِيِّ.
- ٢٨٤- سَعِيدُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ، الشِّيْخُ أَبُو طَاهَرَ ابْنَ الْإِمَامِ
الْقُدُوْرَ أَبِي سَعِيدِ الْمِهِنِيِّ.
تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ، وَهُوَ أَكْبَرُ أَوْلَادِ أَبِيهِ، وَجَلَسَ فِي الْمَشِيشَةِ بَعْدَ وَلَدِهِ

(١) ينظر منتخب السياق (٣١٩).

(٢) من وفيات الأعيان ١ / ٣٦٣ - ٣٦٤.

ولم يحدُث . روى عن أبي بكر الْحِيرِي ، وعن والده^(١) .

٢٨٥ - سليمان بن قُتُلُمِش بن سُلْجُوق ، أمير قُونية ، وجُدُّ سلاطين الرُّوم .

قُتِلَ في صفر في المَصَاف بِأَرْض حَلَب ، وَقَامَ بَعْدَ ابْنِه قَلْجَ أَرْسَلَانَ .

٢٨٦ - شافع بن محمد بن شافع ، أبو بكر الأبيوردي .

٢٨٧ - صالح بن أحمد بن يوسف ، أبو رجاء البُسْتَيُّ الْمَعَبْرِ .

جاوَرَ بِمَكَةَ مَدَّةً ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي الْمُسْتَعِينِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبُسْتَيِّ ، وَطَاهُرَ بْنَ الْعَبَاسِ الْمَرْوَزِيِّ ، وَأَبِي ذِرَ الْهَرَوِيِّ . سَمِعَ مِنْهُ عُمُرُ الرَّوَاسِيِّ ، وَغَيْرُهُ . وَتُوفِيَ بَعْدَ سَنَةِ ثَمَانِ وَسَبْعِينَ .

٢٨٨ - طاهر بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف ، أبو عبد الرحمن الشَّحَامِيُّ الْنَّيْسَابُورِيُّ الْمُسْتَمْلِيُّ ، والد زاهر ووجيه .

كان أحد من عُنِي بالحديث وأكثر منه ، وسمعَ أولاً له ، وحدَثَ عن أبي بكر الْحِيرِي ، وأبي سعيد الصَّيْرِفِي ، وفضل الله بن أبي الحَيْرَ الْمِيَهَنِي الْزَاهِد ، ووالده أبي بكر محمد بن محمد الرجل الصالح ، والأستاذ أبي إسحاق الإسْفَرايِينِي ، وصاعد بن محمد القاضي . روى عنه ابنه ، وحَفِيَدُه عبدُ الْخَالِقِ ابن زاهر ، وفاطمة بنت خَلَفَ ، وعبدالغافر الفارسي .

وصَفَ كتاباً بالفارسية في الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ ، واستَمْلَى عَلَى نَظَامِ الْمُلْكِ ، وَغَيْرِهِ .

وكان فقيهاً ، أدِيماً ، بارعاً ، شُرُوطِيَاً ، صالحًا ، عابداً . تُوفِيَ في جُمادى الآخرة ، وله ثمانون سنة^(٢) .

٢٨٩ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الصمد ابن المهتمي بالله ابن الواثق ابن المعتصم ابن الرَّشيد ، الخطيب أبو جعفر العَبَّاسِيُّ الْبَعْدَادِيُّ ، والد أبي الفضل محمد بن عبدالله . كان خطيباً جَلِيلًا رئيسيًّا صالحًا ، يخطب بجامع الحرية . سمع أبا القاسم

(١) ينظر منتخب السياق (٧٤٧).

(٢) من السياق لعبد الغافر ، كما في منتخبه (٨٧٠).

ابن بِشْرَانُ، وغَيْرُهُ. وعَنْهُ ابْنُ السَّمَرْقَنْدِيُّ. وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ^(١).

٢٩٠ - عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن طلحة، أبو المظفر المَرْوُزِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ.

فِي دِمْشَقَ، وَتَفَقَّهَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو الْفَضْلِ يَحْيَى بْنُ عَلَى الْقَرَشِيِّ.
وَكَانَ قَدْ تَفَقَّهَ عَلَى الْكَازَرُونِيِّ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ حِينَ دَخَلَ الْتُّرْكَ إِلَى دِمْشَقَ.
وَكَانَ فَاضِلًا مَهِيَّبًا عَفِيفًا. حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ بَرْهَانَ، وَغَيْرِهِ. وَعَنْهُ غَيْرُهُ
الْأَرْمَانِيُّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنِ طَاوُسَ^(٢).

٢٩١ - عبد الخالق بن هبة الله بن سلامة، أبو عبد الله الْوَاعِظُ ابْنُ الْمَفَسِّرِ، خَالِ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ.

صَالِحٌ، زَاهِدٌ، وَرَعٌ، نَبِيلٌ، مَهِيَّبٌ. سَمِعَ أَبَا عَلَى بْنَ شَادَانَ. رُوِيَ عَنْهُ
عَبْدُ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيُّ. مُولَدُهُ سَنَةُ تَسْعِينَ وَثَلَاثَ مَائَةٍ.^(٣)

٢٩٢ - عبد الكري姆 بن عبد الواحد، أبو الفتح الأصبهانيُّ الصَّحَافُ الدَّلَّالُ.

سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الْبُرْجِيِّ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ الثَّقَفِيُّ،
وَالرُّسْتَمِيُّ.

٢٩٣ - عبد الواحد بن محمد بن عبد السميم بن إسحاق، أبو الفضل ابن الطَّوَابِيِّيُّ العَبَاسِيُّ، مِنْ أَوْلَادِ الْوَاثِقِ بْنِ اللَّهِ.

سَمِعَ أَبَا الْحَسْنِ عَلَى بْنَ هَبَةِ اللَّهِ الْعَيْسَوِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَغَيْرُهُ.

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِبَغْدَادِ^(٤).

٢٩٤ - عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفِ دُوْسَتَ، أَبُو مُنْصُورِ ابْنِ الْعَلَّافِ.

مِنْ أَوْلَادِ الشِّيُوخِ، رُوِيَ عَنْ الْحُسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَضَائِريِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) ينظر المتنظم ٩/٣٢.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٤/٤٠-٤١.

(٣) ينظر المتنظم ٩/٣٢.

(٤) ينظر المتنظم أيضًا ٩/٣٢.

مَنْصُورُ الْحَرْبِيُّ. وَعَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَعَبْدُ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيِّ،
وَعُمَرُ بْنُ السَّدَنَكَ.

تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ عَنْ سِتٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً؛ قَالَهُ ابْنُ النَّجَارِ^(۱).

٢٩٥ - عَلَيٰ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيٰ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَحْرٍ، أَبُو عَلَيٰ التَّسْتَرِيُّ
ثُمَّ الْبَصْرِيُّ السَّقَطِيُّ.

كَانَ الرَّحْلَةُ إِلَيْهِ فِي سَمَاعِ «سُنْنَةِ أَبِي دَاوُدَ»؛ رَوَاهَا عَنْ أَبِي عُمَرِ
الْهَاشِمِيِّ. وَرَوَى عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيٰ.

رَوَى عَنْهُ الْمُؤْتَمِنُ السَّاجِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ
مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ الرَّعْفَرَانِيِّ، وَأَبُو غَالِبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَاوَرُدِيِّ،
وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ صَدُوقًا، وَآخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو طَالِبِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
زَيْدِ الْعَلَوِيِّ التَّقِيِّ؛ رَوَى عَنْهُ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْ «السُّنْنَةِ» بِالسَّمَاعِ، وَالْبَاقِي
إِجازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، وَبَقِيَ إِلَى سِنِّ سَتِينِ وَخَمْسِ مِائَةٍ^(۲).

٢٩٦ - عَلَيٰ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيٰ، الْأَدِيبُ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَسْدِيُّ
النَّجَاشِيُّ.

سَمِعَ أَبَا عَلَيٰ بْنَ شَادَانَ، وَطَبَقَتْهُ. وَكَانَ أَخْبَارِيًّا، عَارِفًا، رَاوِيَةً؛ رَوَى
عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْمُجْلِيِّ.
يُعْرَفُ بِابْنِ الْكُوفِيِّ، تُوفِيَ فِي رَجَبِ.

٢٩٧ - عَلَيٰ بْنُ فَضَالِّ بْنُ عَلَيٰ بْنِ غَالِبٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْقَيْرَوَانِيُّ
الْمُجَاشِعِيُّ التَّمِيمِيُّ الْفَرَزَدِقِيُّ النَّحْوِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

مَسْقُطُ رَأْسِهِ هَبَرٌ، وَطَوَّفَ الْأَرْضَ حَتَّى وَصَلَّى إِلَى عَزَّةَ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ
أَكَابِرُهَا، وَانْخَرَطَ فِي صَحَّةِ الْوَزِيرِ نَظَامِ الْمُلْكِ، وَصَنَّفَ «بُرْهَانَ الْعَمِيدِيِّ فِي
التَّقْسِيرِ» فِي عَشَرِينَ مَحْلَدًا، وَكِتَابًا «الْأَكْسِيرُ فِي عِلْمِ التَّقْسِيرِ» خَمْسَةً وَثَلَاثَوْنَ
مَحْلَدًا، وَكِتَابًا فِي النَّحْوِ فِي عَدَةِ مَجَلَّدَاتٍ، وَهُوَ كِتَابُ «إِكْسِيرُ الدَّهْبِ فِي
صَنَاعَةِ الْأَدْبِ»، وَغَيْرُ ذَلِكِ.

(۱) التَّارِيخُ الْمَجَدِدُ / ۲ - ۸۴ - ۸۲.

(۲) يَنْظُرُ التَّقِيِّ لِابْنِ نَقْطَةٍ - ۴۰۳ - ۴۰۴.

قال ابن طاهر المقدسي : سمعت إبراهيم بن عثمان الأديب الغَزِي يقول : لَمَّا دخل أبو الحسن بن فضال النَّحوي نِيَسَابُور اقترَحَ عَلَيْهِ أَبُو الْمَعَالِيِّ الْجُوَيْنِيَّ أَنْ يُصَنَّفَ بِاسْمِهِ كِتَابًا فِي التَّحْوِيَّةِ فَصَنَّفَهُ وَسَمَّاهُ «الإِكْسِير» ، وَوَعَدَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، فَلَمَّا صَنَّفَهُ وَفَرَغَ أَبْتَدَأَ أَبُو الْمَعَالِيَّ بِقِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ انتَظَرَهُ أَيَّامًا أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ مَا وَعَدَهُ ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفِ بِمَا وَعَدْتَ إِلَّا هِجُوتُكَ . فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ عَلَى يَدِ الرَّسُولِ : نَكَثْتُهَا ، عِرْضِي فِدَاوُكَ . وَلَمْ يُعْطِهِ حَبَّةً^(۱) .

وقيل : إِنَّ ابْنَ فَضَالَ رَوَى أَحَادِيثَ ، فَأَنْكَرَهَا عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْعَوْنَ الْقَيْرَوَانِيَّ ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ وَهُمْ . وَقَدْ صَنَّفَ ابْنَ فَضَالَ بِغَزْنَةَ كُتُبَ بِاسْمَهُ أَكَابِرَ غَزْنَةَ .

وكان إماماً في اللغة، وال نحو، وال سير، وأقرأ الأدب مدةً ببغداد، ومن

شعره :

وَإِخْرَانِ حِسْبُنْهُمْ دُرُوعًا فَكَانُوهَا وَلَكِنْ لِلْأَعْدَادِيِّ
وَخِلْطُهُمْ سِهَامًا صَائِبَاتٍ فَكَانُوهَا وَلَكِنْ فِي فَؤَادِيِّ
وَقَالُوا: قَدْ صَفَّتْ مَنَّا قُلُوبٌ لَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنْ عَنِ وِدَادِيِّ
وَلَهُ :

لَا عُذْرٌ لِلصَّبَّ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَخْلُعُ فِي ذَاكَ الْعِذَارِ الْعِذَارُ
كَائِنٌ فِي خَلْدِهِ إِذْ بَدَا لِلْيَلِ تَبَدَّى طَالِعًا مِنْ نَهَارٍ
وَشِعْرٌ كَثِيرٌ .

وله من التصانيف أيضاً : كتاب «النُّكْتَةُ فِي الْقُرْآنِ» ، وكتاب «البِسْمَلَةُ وَشَرْحُهَا» مجلداً ، وكتاب «العواملُ وَالْهَوَامِلُ» في الحروفِ خاصَّةً ، وكتاب «الْفُصُولُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَصْوَلِ» ، وكتاب «الإِشَارَةُ فِي تَحْسِينِ الْعَبَارَةِ» ، وكتاب «شَرْحُ عَنْوَانِ الْإِعْرَابِ» ، وكتاب «الْعَرْوَضُ» ، وكتاب «مَعَانِي الْحُرُوفِ» ، وكتاب «الْدُّوَلَّ فِي التَّارِيخِ» ، وهو كبيرٌ وَجِيدٌ مِنْهُ ثَلَاثُونَ مجلَّدًا ، وكتاب «شَجَرَةُ الدَّهْبِ» في مَعْرِفَةِ أَئِمَّةِ الْأَدْبِرِ» ، وكتاب «مَعَارِفُ الْأَدْبِرِ» ، وغَيْرُ ذَلِكَ مَعَ ما تَقْدِمُ .

(۱) إلى هنا من إنباء الرواة للقططي / ۲ - ۲۹۹ - ۳۰۱، ولعل البقية من تاريخ ابن الجار.

قال ابن ناصر: تُوفي ابن فَضَال المُجَاشِعِي في الثاني والعشرين من ربيع الأول.

٢٩٨ - عليّ بن مُقلَّد بن نَصْرٍ بن مُنْقَذٍ بن محمد، الأمير سديد المُلْك أبو الحسن الكنانيُّ صاحب شِيزَرَ.

أديبٌ شاعرٌ. قدم دمشق مرّات، واشترى حِصْنَ شِيزَرَ من الرُّوم وكان أخاً محمود بن صالح صاحب حلب من الرَّضاعة.

ومن شِعره في غلام:

أَسْطُو عَلَيْهِ وَقْلَبِي لَوْ تَمَكَّنَ مِنْ يَدِي غَلَّهُمَا غَيْظًا إِلَى عُنْقِي
وَأَسْتَعِيرُ إِذَا عَابَتُهُ حَنَقًا وَأَينَ ذُلُّ الْهَوَى مِنْ عِزَّةِ الْحَنَقِ^(١)
وكان قبل تملُّك شِيزَرَ ينزل في نواحي شِيزَرَ، على عادةِ الْعَرَبِ؛ وقيل:
إنه حاصَرَها وأخذَها بالأَمَانِ في سَنَةِ أَرْبَعِ وسبعين، ولم تَزُلْ فِي يَدِ أَوْلَادِهِ
إِلَى أَنْ هَدَمَهَا الرَّزْلَزْلَةُ، وَقُتِلَتْ سَائِرُ مَنْ فِيهَا فِي سَنَةِ اثْتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَةَ مِائَةٍ.

وكان جواداً مُمَدَّحَا، مدحه ابن الحَيَّاطُ، والخَفَاجِيُّ، وغيرهما.

وقيل: بل تُوفي سنة خمس وسبعين وأربع مئة. وهلك في الرَّزْلَزْلَةُ حفيده ناج الدُّولَةُ محمدُ بْنُ سُلْطَانِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ عَمِ الْأَمِيرِ أَسَامَةَ الشَّاعِرِ.

٢٩٩ - الفَضْلِيُّ ابن العَلَمَةِ أبي مُحَمَّدٍ عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ حَزْمٍ، أبو رافع القرطبيُّ.

روى عن أبيه، وابن عبد البر، وكتب بخطه علماً كثيراً. وكان ذا أدبٍ ونباهة، وذكاءً.

تُوفي بوقعة الرَّلَاقَةِ شهيداً، وكان مع مخدومه المعتمد^(٢).

٣٠٠ - محمدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ، أبو الفَتْحِ
الْحُرَّاعَيُّ الْمَطِيرَيُّ المعروف بالباهري، خطيب قصر عروة^(٣) من

(١) إلى هنا من تاريخ دمشق ٤٣ / ٢٤٩ - ٢٥٢.

(٢) من الصلة لابن بشكوال ٩٩٧.

(٣) وقع في بعض النسخ: «قصر هبيرة»، وهو تحريف بلا ريب، وما أثبتناه يعضده ما في السير ٤٩٢ / ١٨، وقال ياقوت في «قصر عروة» من معجم البلدان: «وقصر عروة أيضًا قرية من نواحي بغداد، من ناحية بين النهرين، سمع بها أبو البركات هبة الله بن المبارك =

أعمال سامراء^(١).

روى عن علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السَّامِرِي الرَّفَاءُ، وأبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفَحَام، وأبي علي بن شهاب الْعُكْبَرِي، وأبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد التَّمِيمِي الثَّحْوِي الْكُوفِي، وجماعة. روى عنه هبة الله السَّقَطِي، وأبو العِز بن كادش. ولد في رمضان سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

وقال السَّقَطِي: مات بقصر عُرُوة، فذكر السنة، وقال: تسمح في حديثه عن الرَّفَاءِ خاصة.

٣٠١ - محمد بن أحمد بن محمد بن يونس الأنصارِيُّ، أبو عبدالله السَّرْقَسْطَيُّ المقرِيُّ.

أخذ عن أبي عمرو الدَّانِي، وأبي عمر بن عبد البر. روى عنه هبة الله ابن الأكفاني^(٢).

٣٠٢ - محمد بن الحسن بن مُناذل، أبو سعد المَوْصِلِيُّ الْحَدَّادُ الإِسْكَافُ.

سمع ابن مَخْلَدَ الرَّازَّ، وأبا القاسم بن بِشْرَانَ، وزعم أنه سمع شيئاً من أبي الحُسْنَى بن بِشْرَانَ. روى عنه قاضي المَرِستان، وعبد الوهَّاب الأنماطي، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي، وإسماعيل بن محمد الطَّلْحِي. مات في شعبان؛ قاله السَّمعانِي^(٣).

٣٠٣ - محمد بن عبد الله بن محمد بن هلال، أبو الحسن ابن الخَبَازُ المستعمل العَتَائِيُّ الْمُلَقَّبُ بِالْجُنَيْدِ.

سمع أبا الحسن بن رِزْقُوْيَة، وأبا الحُسْنَى بن بِشْرَانَ، وغيرهما. روى

ابن موسى بن علي السقطي شيئاً من حديث أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن التجار التميمي الكوفي على أبي الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد ابن القزار المطيري الخطيب...». فهذا من أقوى الأدلة على صحة ما أثبتنا.

(١) قوله: «من أعمال سامراء» فيه نظر، إلا أن يريد المطيرة التي تُسبَّ إليها، وهو بعيد. أما قصر عروة فمن أعمال بغداد، كما قدمنا.

(٢) ترجمته ابن الأبار في التكملة ١ / ٣٢١، والترجمة من تاريخ دمشق ٥١ / ١٥٠ - ١٥١.

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام.

عنه يحيى ابن الطَّرَاح، وابن السَّمَرْقَنْدِي، ومحمد بن مسعود بن السَّدَنْكَ .
تُوفِي في ذي الحجة.

٤-٣٠٤- محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو بكر البَعْدَادِيُّ ،
أخوه أَحْمَد.

كان ورعاً صالحًا لا يخرج من منزله إلا للصلوات. سمع أبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الحُسْنَى بن بِشَرَانَ، والحمامي. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي، وعبد الوهَّاب الأنماطي.

قال ابن ناصر: كان عالماً، مُتقناً، مُجوَّداً، كثير السماع، ورعاً، ثقة.
هجر أخاه لكونه حضر مجلس أبي نصر ابن القُشَيْرِي، مات في ربيع الأول^(١).

٥-٣٠٥- محمد بن عَبْدِ الله بن محمد، أبو الفضل الصَّرَامُ النَّيْسَابُوريُّ
الصالح العابد.

سمع أبا نُعَيْم عبد الملك بن الحسن، وعبد الله بن يوسف بن باموية، وأبا الحسن العلوي، وأبا عبد الله الحاكم، وجماعة. روى عنه وجيه الشَّحَامِيُّ، وإسماعيل ابن المؤذن، ومحمد بن جامع الصَّوَافُ، وعبد الله ابن الفُرَّاوى، وجماعة.

وطال عمره، ومات في شعبان، وكان أبوه من رؤساء نَيْسَابُورَ، وهو فكان يقرأ القرآن في رُكْعة أو رُكعتين، ويديم التَّعْدِيدُ والتَّلَاوة^(٢).

٦-٣٠٦- محمد بن عليّ بن إبراهيم الأمويُّ، يُعرف بابن قُرْذِيَّال، أبو عبد الله الطُّلَيْطليُّ.

سمع من جماعة من رجال بلده، وكان يقرئ الفقه، وله تصنيف في شرح «البخاري».

ذكره ابن بشكوال^(٣).

● - محمد بن عمار.

(١) ينظر المتنظم / ٩ / ٣٤.

(٢) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (١٠٨).

(٣) الصلة (١٢١٧).

قيل: قُتل فيها، وقد مر سنة سَبْعَ^(١).

٣٠٧ - محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب، أبو نصر الهاشمي العباسي الرَّئِيْنِيُّ.

مُسْنَد العراق في زمانه، وآخر من حَدَثَ عن المُخَلَّصِ.

قال السمعاني: شريفٌ، زاهدٌ، صالحٌ، متعبدٌ، دين، هجر الدنيا في حَدَاثَتِهِ، وَمَالَ إِلَى التَّصُوُّفِ، وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى رِبَاطِ شِيخِ الشِّيُوخِ أَبِي سَعْدٍ. وَأَنْتَهَى إِسْنَادَ الْبَغْوَى إِلَيْهِ، وَرَحَلَ إِلَيْهِ الطَّلَبَةِ، وَسَمِعَ الْمُخَلَّصَ، وَأَبَا بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ الْوَرَاقَ، وَأَبَا الْحَسَنِ الْحَمَّامِيَّ، وَغَيْرَهُمْ. حَدَثَنَا عَنْهُ أَبْنَا أَخِيهِ عَلَيٍّ وَمُحَمَّدَ ابْنَ طِرَادَ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْأَرْمُوِيِّ، وَالْقُرَّاوِيِّ، وَوَجِيهِ الشَّحَامِيِّ، وَأَبُو تَمَّامَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْمُؤَيَّدَ بِاللَّهِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ الشَّهْرُزُورِيِّ، وَالْمَظْفُرِ بْنِ أَبِي أَحْمَدِ الْقَاضِيِّ بِسْنَجَارَ، وَإِسْمَاعِيلِ الْحَافِظِ، وَأَبُو نَصْرِ الْغَازِيِّ، وَآخَرُونَ.

ثم قال: أخبرنا فلان وفلان، إلى أن سمي سبعة عشر رجالاً، قالوا: أخبرنا أبو نصر الرَّئِيْنِيُّ، قال: أخبرنا المُخَلَّصَ، قال: حدثنا الْبَغْوَى، قال: حدثنا أبو نصر التَّمَّارُ، عن حَمَّادَ، فذكر حديث «يُوم يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ». وقد وقع لي عاليًا في أول «المُخَلَّصَاتِ».

وقال السمعاني: سمعت أبا الفضل محمد ابن المهدى بالله يقول: كان أبو نصر إذا قرئ عليه اللحن ردَّه لكثرة ما قرئت عليه تلك الأجزاء. قلت: كان أبو نصر أشدَّ من بقي، وكذا أخوه طراد، وكذا أخوهما نور الْهُدَى الْحُسْنَى، ومات سنة اثنتي عشرة وخمس مئة عن اثنتين وتسعين سنة.

قال السمعاني: سمعت إسماعيل الحافظ بأصبهان يقول: رَحَلَ أبو سَعْدَ الْبَغْدَادِيَّ إِلَى أَبِي نَصْرِ الرَّئِيْنِيِّ، فَدَخَلَ بَغْدَادَ، وَلَمْ يَلْحِقْهُ، فَحِينَ أَخْبَرَ بِمُوْتِهِ خَرَقَ ثُوبَهُ، وَلَطَمَ، وَجَعَلَ يَقُولُ: مَنْ أَيْنَ لِي عَلَيَّ بْنَ الْجَعْدَ، عَنْ شُعْبَةِ؟

(١) الترجمة (٢١٩).

سألت إسماعيل الحافظ، عن أبي نصر، فقال: زاهدٌ صحيحُ السَّمَاعِ، آخر من حَدَثَ عن المُخْلَصِ.

قلت: آخر من حَدَثَ عنه هبة الله الشَّبْلِي الْقَصَارُ، وبقي بعده يروي بالإجازة عن أبي نصر أبو الفتح ابن البطيء.

قال السمعاني: ولد في صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مَائَةً، وَتُوْفِيَ فِي الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ.

٣٠٨ - محمد بن محمد بن علي، أبو الحسين البجلي الكوفي، ويُعرف بالرُّزِيِّ.

عن أبي الطَّيْبِ أَحْمَدَ بْنِ عَلَى الْجَعْفَرِيِّ ابْنِ عَمْشَلِيقِ سَمِعَ مِنْهُ سَنَةَ اثْتِي عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ مَائَةً. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْحُسْنِ ابْنُ الطُّيُورِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعَ.

٣٠٩ - محمد بن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عمر ابن المُسْلِمَةِ، أبو علي.

سمع جده أبو الفرج، وهلالاً الحفار. وعنه أبو بكر قاضي المرستان، وأبو القاسم ابن السمرقandi. توفي في رمضان وله ثمانون سنة.

قال ابن التجار: كان زاهداً متعبداً، له كرامات، وسئل عنه المؤتمن بن أحمد، فقال: كان شيخاً صالحًا شديداً في السنة ثبتاً في الحديث، لا يخرج إلا ل الجمعة.

٣١٠ - محمد بن أبي القاسم عبد الجبار بن علي الإسفرايني، أبو بكر الإسكاف المتكلّم إمام الجامع المنيعي.

سمع أبو عبد الرحمن السُّلْمَيِّ، وأبا إسحاق الإسفرايني المتكلّم، وجماعة. أخذ عنه أبو المظفر السمعاني، والكتاب.

قال عبد الرحيم ابن السمعاني: حدثنا عنه إسماعيل العصائدي، وأحمد ابن العباس الشقاني، وأبو القاسم محمد بن الحسين العلوي. مات في جمادى الأولى سنة تسع بنى سابور.

٣١١ - مسعود بن سهل بن حمك، أبو الفتح العميد النيسابوري، أحد الأكابر.

حدَثَ فِي هَذَا الْعَام بِبَغْدَادِ فِي شَوَّالٍ عَنْ عَلَىٰ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، وَالْحُسْنَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ فَتْجُوْيَةِ التَّقْفَىِ رَوِيَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنَ السَّمَرْقَنْدِيِّ .

وَقَدْ تَزَهَّدَ وَحْجَّ، وَأَنْفَقَ الْأَمْوَالَ عَلَى الصُّوفِيَّةِ وَالْعُبَادِ، وَلِبِسِ الْمُرَقَّعَةِ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةً ثَمَانَ وَأَرْبَعَ مِئَةً^(١) .

٣١٢- المعتز بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ بْنِ مُنْصُورٍ، أَبُو نَصْرِ الْبَيْهَقِيِّ، وَلَدُ الرَّئِيسِ أَبِي مُسْلِمٍ.

سَمِعَ عَلَىٰ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَلَىٰ بْنِ السَّقَاءِ الْإِسْفَرَايِّينِيِّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجِ . رَوِيَ عَنْهُ أَبُو الْبَرَّا كَاتِبُ الْفُرَّاوِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْقَائِيْنِيِّ الْمَقْرَىءِ . عَاشَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً .

٣١٣- مُنْصُورُ بْنُ دُبَيْسٍ بْنُ عَلَىٰ بْنِ مَزِيدِ الْأَسْدِيِّ، أَمِيرُ الْعَرَبِ بِهِمَةِ الدُّولَةِ، صَاحِبُ الْحِلَّةِ وَالْتَّلِيلِ.

كَانَ فَارِسًا شُجَاعًا مَذْكُورًا، أَدِيبًا شَاعِرًا، ذَا رَأْيٍ وَسَمَّا حَةَ، قَرَا الْأَدْبَرَ وَأَخْبَارَ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَشْعَارَهَا . وَقَرَا النَّحْوَ عَلَى عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ بَرْهَانِ . وَكَانَ عَادِلًا حَسْنَ السِّيرَةِ، مَاتَ فِي الْكُهُولَةِ سَامِحَهُ اللَّهُ، وَوَلَيَّ بَعْدَ وَلْدِهِ سِيفَ الدُّولَةِ صَدَقَةَ بْنِ مُنْصُورٍ .

٣١٤- وَاقِدُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَلِيلِ، الْخَطِيبُ أَبُو زَيْدِ بْنِ أَبِي يَعْلَى الْقَزْوِينِيِّ .

قَدِمَ هَمَدَانَ فِي هَذَا الْعَامِ، وَحَدَثَ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عَلَىٰ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِدْرِيسِ الْعُمْرِيِّ الْقَزْوِينِيِّ صَاحِبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْقَطَانِ . قَالَ شِيرُوْيَةُ: سَمِعْتُ مِنْهُ بِهِمَدَانَ وَقَزْوِينَ، وَكَانَ فَقِيْهَا فَاضِلًا صَدُوقًا مُفْتَيًا .

٣١٥- هَبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمَهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسْنَى بْنِ الْغَرِيقِ .

(١) سَيِّدِهِ الْمُصْنِفُ فِي وَفَيَاتِ السَّنَةِ الْأَتِيَّةِ (الْتَّرْجِمَةُ ٣٤٠).

أحد الأعيان، وخطيب جامع القصر. سمع أبا بكر البرقاني، روى عنه ابن السمرقندى، وكان أفصح خطباء بغداد.
قتل في صَفَر في الفتنة^(١).

٣٦- يحيى ابن الموفق بالله أبي عبدالله الحُسْنَى بن إسماعيل بن زيد، أبو الحُسْنَى العَلَوِي الحُسَيْنِيُّ الرَّزِيدِيُّ الشَّجَرِيُّ الرَّازِيُّ.
كان مفتى الرَّازِيَّة ومُقَدَّمُهُمْ وعالِمُهُمْ. وكان متوفياً في العلم، والأدب، واللغة. سمع ابن غِيلان والصُّوري والعَتَيقِي بِغَدَاد، وأبا بكر بن رِيْذَة وابن عبد الرحيم الكاتب بأصبهان. روى عنه محمد بن عبد الواحد الدَّفَاق، ونصر بن مهدي العَلَوِي، وأبو سَعْد يحيى بن طاهر السَّمَان.
وكان من عُنَيْي بالحديث والرِّحْلَة فيه، توفي بالرَّي في سنة تسع وسبعين^(٢).

(١) ينظر المنتظم / ٩ / ٣٤.

(٢) ينظر المنتظم / ٩ / ٣٥.

سنة ثمانين وأربع مئة

٣١٧- أحمد بن الحَسْنِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ،
أبو نصر ابن الحَدَادِ الأَزْدِيِّ التَّبَرِيزِيُّ.

قدم في صَفَرٍ إلى هَمْذَانَ، وَحَدَّثَ عن مُحَمَّدٍ بْنِ مُنْصُورِ الْمِيمَدِيِّ.
قال شِيرُوَيْهُ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ مَصْنَفًا لَهُ فِي أُصُولِ السُّنْنَةِ، فَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ مَسَائِلَ
فِيهَا، فَرَجَعَ إِلَيَّ فِيهَا.

٣١٨- أحمد بن عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أبو نصر الْهَبَارِيُّ الْبَصْرِيُّ.
شِيخُ مُسْنِ يَخْضُبٍ، قَدِيمٌ مَرْوُ، وَحَدَّثَ «بِسْنَنَ أَبِي دَاؤِدَ» عَنْ أَبِي عُمَرِ
الْهَاشَمِيِّ. وَحَدَّثَ بِالسُّنْنَةِ بِبُخَارِيِّ، وَأَثَّهُمْ فِي ذَلِكَ.

قال مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ فِيهِ: كَذَابٌ لَا تَحْلُ الرِّوَايَةُ عَنْهُ. وَكَذَابٌ
غَيْرُهُ.

وَحَدَّثَ بِمَرْوَ في هَذَا الْعَامِ، وَسِيَعَادُ^(١).

٣١٩- أحمد بن مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، أبو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ
الْأَوَانِيُّ الْبَرَازُ.

سمع أبا عَلَيِّ بْنِ شَاذَانَ. روى عنه إِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ. وتُوفِيَ فِي
شَوَّالٍ^(٢).

٣٢٠- أحمد بن مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أبو القَاسِمِ الْعَاصِمِيِّ الْبُوْشَنْجِيُّ.
سمع أبا الْحُسْنَى بْنَ الْعَالِيِّ، وَعَفِيفَ بْنَ مُحَمَّدِ الْخَطِيبِ. روى عنه أبو
الْوَقْتِ، وَعَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ مُنْصُورِ الْعَدْلِ.
مات في المَحْرَمَ عَنْ نَحْوِي من ثَمَانِينَ سَنَةً.

٣٢١- أحمد بن أَبِي الرِّبِيعِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، الْحَافِظُ
أَبُو طَاهِرِ الْإِسْتِرَابَادِيُّ.

(١) في المتوفين على التقريب من الطبقة الآتية (٤٩ / ٣٧٨) الترجمة.

(٢) لعله من ذيل تاريخ مدينة السلام للسمعاني، كما يدل عليه مختصر ابن منظور، الورقة
٨٤.

سمع أباه، وأبا سعد المالياني، وعليّ بن عمر الأسدابازى. روى عنه الرسُّتُمِي، وطائفة مات في رجب.

٣٢٢- إسماعيل بن عبدالله بن موسى، أبو القاسم الساوايُّ.
تُوفي في جُمادى الأولى. كان صدوقاً فاضلاً، أملٍ مجالس. سمع أبا بكر الْحِيرِي، ورحل فسمع ببغداد أبا محمد الشَّكْرِي، وابن الفَضْلِ الْقَطَان، وجماة. روى عنه زاهر الشَّحَامِي، وابنه عبد الخالق، وأخوه وجيه، وعبد الله ابن الفُراوِي^(١).

٣٢٣- الحَسَنُ بن عليّ بن العلاء بن عبدوية، أبو عليّ البُشْتِيُّ، وبُشت، بالمعجمة: ناحية من أعمال نيسابور، غير بُشت التي بالمهملة. كان واعظاً فاضلاً، كبيراً القدر، لكنه كان قليل العَقْل، يأكل في الطُّرق، ويُسَفَّهُ، ويُطْرَقُ على الأبواب. ثم عَمِيَ، وبقي في حال زَرِيٍّ، فكان يؤذيه الصَّبِيَان، ويُبَسِّطُ هو لسانه فيهم؛ قاله ابن السَّمعاني.

سمع ابن مَحْمِش الرِّيادي، وأبا عبد الرحمن السُّلَمِي، وعليّ بن محمد السَّقَاء، وغيرهم. روى عنه أبو الأسعد هبة الرحمن، وشريفة بنت الفُراوِي، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وأخرون.

تُوفي في رمضان، وكان أبوه أبو الحسن من كبار الشافعية^(٢).

٣٢٤- شافع بن صالح بن حاتم، الفقيه أبو محمد الجِيلِيُّ الحَنْبُلِيُّ الفقيه الزَّاهِد.

قدِمَ بغداد بعد الثلاثين وأربع مئة، ولزم القاضي أبا يعلى، وكتب معظم مُصَفَّاته، وبرع في الأصول والقُرُون، وسمع الحديث، ودرَس وأفاد. وكان ذا تقْشُفٍ، وعنده سمع من ابن غَيْلان^(٣).

٣٢٥- عبدالله بن الحُسْنِ، الإمام أبو الفضل ابن الجُوهري المصري الواعظ.

(١) ينظر منتخب السياق (٣٢٦).

(٢) ينظر «البُشْتِيُّ» من الأنساب، ومنتخب السياق (٥٢٨).

(٣) ينظر طبقات الحنابلة ٢/٢٤٧، والمنتظم ٩/٣٩.

من جِلَّة مشايخ بلده ومن بيت العِلم. روى عن أبي سَعْد الماليسي. أخذ عنه أبو عبد الله الْحُمَيْدِي، وغَيْرُه. وكان أبوه من كبار العلماء والصلحاء.
أنشد أبو الفضل على كُرسي وَعْظِه :

أقبل جِيشُ الْهَجْرِ فِي مُوكَبٍ بَيْنِ يَدِيهِ عَلَمٌ يَخْفَقُ
وَصَارَ قَلْبِي فِي حَسَارِ الْهَوَى كَأَنَّمَا النَّارَ لَهُ تَحْرُقُ
مَاتَ فِي سَابِعِ عَشَرِ شَوَّالٍ مِنْهُ السَّنَةُ، وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْيَ بنُ الْمُشَرِّفِ
الأنماطي، وطائفة من مشيخة السَّلْفِي. واسم جده سعيد^(١).

٣٢٦-عبدالله بن سهل بن يوسف، أبو محمد الأنصاري الأندلسى
المُرْسِي المقرىء.

أخذ عن أبي عُمر الطَّلْمَنْكِي، ومكي، وأبي عَمْرو الدَّانِي. ورحل فأخذ بالقَيْرَوانَ عن مُصَنَّف «الهادِي في القراءات» أبي عبد الله محمد بن سُفيان، وأبي عبد الله محمد بن سليمان الأبي.
وكان ضابطاً للقراءات وطُرُقَها، عارفاً بها، حاذقاً بمعانيها، أخذَ النَّاسَ

عنه.

قال أبو علي بن سُكَّرة: هو أمام أهل وقته في فَنَّه، لقيته بالمرية، لازم أبا عَمْرو الدَّانِي ثمانية عشر عاماً، ثم رحل ولقيَ جماعةً. وأقرأ بالأندلس، وبعد صِيَّته؛ فمن شيوخه: الطَّلْمَنْكِي، ومكي، وأبو ذر الْهَرَوِي، وأبو عِمْران الفاسي، وأبو عبد الله بن عابد، وحسن بن حُمَود التُّونِسِي، وعبدالباقي بن فارس الْحِمْصِي.

قال: وجَرَت بينه وبين أبي عَمْرو شيخه عند قدومه مُنافسة، وتقاطعاً، وكان أبو محمد شديداً على أهل الْبَدْعِ، فَوَالاً بالحق مهيباً، جَرَت له في ذلك أخبارٌ كثيرةٌ، وامتحن بالشَّغَرِبِ، ولفظتُه البلاد، وغمزَه كثيرٌ من النَّاسِ، فدخل سَبِيْلَة، وأقرأ بها مُدَيْنَةً، ثم خرج إلى طَنْجَة، ثم رجع إلى الأندلس، فمات برُنْدَةَ.

قال ابن سُكَّرة: عزَّمْتُ على القراءة عليه، فقطعَ عن ذلك قاطعاً.

(١) ينظر المتنقى من أخبار مصر ٤٩ - ٥٠.

قال القاضي عياض: وقد حدث عنه غير واحدٍ من شيوخنا، وحدثنا عنه شيخنا أبو إسحاق بن جعفر، وحدث عنده خالي أبو بكر محمد بن عليّ.
وقال أبو الأصبع بن سهل: أشكَلْتُ على مسائل من علم القرآن، لم أجده في من لقيت من يشفيني، حتى لقيته.

قال: وكانت بينه وبين القاضي أبي الوليد الباقي منافرةٌ عظيمةٌ، بسبب مسألة الكتابة، فكان ابن سهل يلعنه في حياته، وبعد موته، فأدَى ذلك أصحاب الباقي إلى القول في ابن سهل، والإكثار عليه.

قلتُ: وقرأ عليه بالروايات أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع المذكور في أسانيد الشاطبي^(١).

٣٢٧ - عبد الباقي بن أحمد بن هبة الله، أبو الحسن البراز، صهر المقرئ أبي علي الأهوازي.

دمشقيٌّ، سمع من الأهوازي، وأبي عثمان الصابوني، وابن سلوان المازني. روى عنه أبو القاسم الخضر بن عبدان.

وذكر هبة الله بن طاوس أنَّ هذا زَوْرٌ سماعاً لنفسه في جزء^(٢).

٣٢٨ - عبد الرحيم بن أبي عاصم بن الأخفف، أبو سعد الهرويُّ الزاهد.

سمع من أبي محمد حاتم بن محمد بن يعقوب المتوفى في سنة أربع وأربعين مئة.

٣٢٩ - عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم، أبو القاسم الدبيسي، أخو الحافظ أبي الفضل أحمد.

كان من خيار العُباديين وسُرّاتهم وصلحائهم. سمع البرقاوي، وعبد الملك بن بشران. روى عنه ابنه المقرئ أبو منصور محمد، وعبد الوهاب الأنطاطي. ومات في ذي الحجة^(٣).

(١) ينظر الصلة لابن بشكوال (٦٢٩).

(٢) من تاريخ دمشق ٣٤ / ٥ - ٦.

(٣) ينظر المتنظم ٩ / ٣٩ - ٤٠.

٣٣٠ - عبد الواحد بن إسماعيل، الإمام أبو القاسم البُوشنجي
الفقيه^(١).

٣٣١ - علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن الليث، أبو الحسن
النَّامقِيُّ^(٢) ثم النَّيسابوريُّ.

سمع أبا طاهر بن مَحْمِش. وعنه زاهر الشَّحَامِيُّ، وبنته سعيدة بنت
زاهر، وعائشة بنت الصَّفار، والحسين بن علي الشَّحَامِيُّ، وغيرهم.
تُوفي في سَلْخ جُمادى الأولى^(٣).

٣٣٢ - علي بن أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف،
أبو الحسن الفارسي ثم النَّيسابوريُّ.

سمع ابن مَحْمِش، وأبا بكر الْحِيرِيُّ، وجماعة. حدَث عنه عبدالخالق
ابن زاهر، وغيره.

أرَخَه السَّمعانِيُّ في رابع ربيع الأول^(٤).

٣٣٣ - فاطمة بنت الحسن بن علي العَطَّار، أم الفَضْل البَعْدَادِيَّة
الكاتبة المعروفة ببنت الأقرع.

كانت تكتب طريقة ابن الْبَوَّاب؛ كَتَبَ النَّاسُ وجَوَدُوا على خطها، وهي
التي أَهْلَكَت لكتابة كتاب الْهُدْنَة إلى ملك الرُّوم من الديوان العزيز، يُضرب
المثل بحسن خطها.

وكان لها سماعاً عالٍ؛ رَوَتْ عن أبي عمر بن مهدي، وغيره. روى عنها
أبو القاسم ابن السَّمْرَقْنَدِيُّ، وأبو البركات الأنماطيُّ، وأبو سَعْد البَعْدَادِيُّ
الأصبهانيُّ، وقاضي المَرِستان، وغيرهم.

قال السَّمعانِيُّ: سمعتُ محمد بن عبد الباقي الأنباري يقول: سمعت

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١١٢١).

(٢) هذه النسبة إلى «نَامَة»، وهو الكتاب بالعجمية، فعرب فقيل: نامق، وهو الذي يقرأ
المناشير والكتب؛ ذكر ذلك السمعانِي في «النَّامقِي» من الأنساب ونسب علي بن أحمد
هذا فترجمه، وتابعه عز الدين ابن الأثير في «اللباب».

(٣) ينظر منتخب السياق (١٣١٠).

(٤) ينظر منتخب السياق (١٣١١).

فاطمة بنت الأقرع، قالت: كتبت ورقةً لعميد الملك أبي نصر الكندي، فأعطاني ألف دينار.
تُوفيت في المحرم^(١).

٣٣٤- فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الحسن بن علي الدقاق، أم البنين النيسابورية الحرة الزاهدة، زوجة أبي القاسم القشيري وأم أولاده. سمعت أنها نعيم عبد الملك الإسفرايني، وأبا الحسن العلوي، وعبد الله ابن يوسف الأصبهاني، وأبا علي الروذباري، وأبا عبدالله الحاكم، وأبا عبد الرحمن السلمي، وغيرهم.

روى عنها سبطها أبو الأسعد هبة الرحمن، وعبد الله ابن الفراوي، و Zaher الشحامي، وآخرون. وأول سماع لها من أبي الحسن العلوي، وذلك في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة، وعمرت تسعين سنة.

وكانت عابدةً، قاتلةً، متهجدةً، متبتلةً، تُوفيت في ثالث عشر ذي القعدة.

قال أبو سعد السمعاني: كانت فخر نساء عصرها، ولم يُرَ نظيرها في سيرتها، كانت عالمة بكتاب الله، فاضلة. إلى أن قال: سمعت من أبي نعيم، والعلوي. ثم قال: ولدت سنة إحدى وأربع مئة. وهذا غلطٌ بين الصواب أنها ولدت قبل ذلك بمدة^(٢).

٣٣٥- الفضل بن محمد بن أحمد، أبو القاسم المديني البقال. مات في رمضان.

٣٣٦- محمد بن إبراهيم بن علي، العلامة أبو الخطاب الكعبي الطبراني شيخ الشافعية ببخاري.

تفقه بأبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي، وكان من العلماء الرهاد، تخرج به الأصحاب.

قال السمعاني: حتى كان يقعد بين يديه أكثر من مئتي فقيه على ما قيل. سمع من شيخه أبي سهل، والحسن بن أبي المبارك الشيرازي الحافظ، ومكي

(١) ينظر المتظم ٩ / ٤٠.

(٢) ينظر المتتبّل من السياق (١٤٣١).

ابن عبد الرزاق الكُشْمِيَّهْنِي، ومحمد بن عبد العزيز القَنْطَرِي، وعبدالكريم بن عبد الرحمن الكلَبَادِي، والمظفر بن أحمد. حدثنا عنه عثمان بن علي البيكَنْدِي. مات بِيُخارى في ربيع الأول.

٣٣٧ - محمد بن الحسن بن علي بن أحمد، أبو طاهر الحلبِيُّ المعروف بابن المِلْحِيِّ.

روى عن رشاً بن نَظِيف، وأبي علي الأهوازي، وجماعة. عنه ابن الأكفانِي^(١).

٣٣٨ - محمد بن أبي سعد أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان، أبو الفضل البَعْدَادِيُّ ثم الأصبهانيُّ.

من بيت العِلم والحديث؛ كان واعظاً، عالماً، فَصِيحَا، حُلُوَ الْمَنْطِقِ، عارفاً بالْتَقْسِيرِ، له «مشيخة» خرج فيها عن جماعة منهم أبوه، وأبو الحُسْنِ بن فاذشاه، وابن رِيْذَة، وعبد العزيز بن فاذوية. وغيرهم. روى عنه ابنه الحافظ أبو سعد أحمد، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِيِّ، وعبد الوهَّاب ابن الأنماطيِّ. حجَّ، ورجع، فأدرَكَهُ أجلُه بِيَغْدَادِ، في صفر^(٢).

٣٣٩ - محمد بن هلال بن المُحَسَّنِ بن إبراهيم بن هلال ابن الصَّابِيِّ، أبو الحَسَنِ البَعْدَادِيِّ، غرس النُّعْمة.

من بيت الْكِتَابَةِ والبلاغة والتَّارِيخِ، جمع «ذِيلًا» على «تارِيخ» أبيه. وكان عاقلاً، لبيباً، رئيساً مُبَجَّلاً، سمع أبا علي بن شاذان، وغيره. روى عنه ابن السَّمَرْقَنْدِيِّ، والأنماطيِّ. وتُوفِيَ في ذي القَعْدَةِ عن ستين سنة، أو أربعين وستين سنة. وله أيضاً كتاب «الرَّبِيع»، وكتاب «الهَفَوَاتِ»^(٣).

٣٤٠ - مسعود بن سهل بن حمَّك، أبو الفتح النَّيْسَابُورِيُّ، نزيل مَرْوَ. كان أحد الرُّؤساء المتموّلين. روى عن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي، وجماعة.

تُوفِيَ في حدود هذه السنة، وقد ذُكر سنة تسع أيضاً^(٤).

(١) من تاريخ دمشق ٣١٢ / ٥٢.

(٢) ينظر المتظم ٩ / ٤٢.

(٣) ينظر المتظم ٩ / ٤٢ - ٤٣.

(٤) الترجمة ٣١١.

ومن الم توفين تقريرًا

٣٤١ - إسماعيل بن أحمد بن حسن، الفقيه أبو سریج الشاشی الصوفی.

شيخ جوآل، لقی المشايخ والصلحاء، وحدث بنیسابور، وغيرها. سمع بهراة أبا الحسن محمد بن عبد الرحمن الدیاس، وأبا عثمان سعید بن العباس القرشی. روی عنه عبدالغفار الفارسی ووثقه، وأثنى عليه في «سیاقه»^(١)، ولقيه سنة سبعين.

٣٤٢ - إسماعيل بن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيی بن معاذ الرّازی، أبو إبراهیم.

شيخ من أهل نیسابور، صدوق خیر. سمع عبدالمالک بن أبي عثمان الخركوشي الوعاظ، وغيرها. روی عنه سعید بن الحسین الجوھری، شیخ عبد الرحیم ابن السمعانی.

٣٤٣ - إفرائیم بن الزفان، أبو کثیر اليهودی المصری الطیب.
خدم ملوك الباطنیة بمصر، ونال دُنیا عریضة، واقتني من الكتب شيئاً کثیراً. وهو أمهر تلامذة علي بن رضوان المذکور في سنة ثلاث وخمسين، وكان إفرائیم في أيام الأفضل ابن أمیر الجیوش، وخلف من الكتب ما يزيد على عشرين ألف مجلد، ومن الأموال شيئاً کثیراً^(٢).

٣٤٤ - الجنید بن القاسم، أبو محمد المحتاجی، خطیب میهنه.
سمع أبا بکر الحیری، وأبا إسحاق الإسفراینی. روی عنه حفیده محمد بن أحمد بن الجنید، وسماعه منه في سنة اثنتين وسبعين.

٣٤٥ - سعید بن محمد بن أحمد بن سعید بن صالح البقال، أبو القاسم الأصبهانی الحافظ.

عن ابن المرزبان الأبهري، وابن مردویة، وخلق. وهو والد قتيبة بن

(١) منتخب السیاق (٣٢١).

(٢) من عيون الأنباء لابن أبي أصیعة ٥٦٧ - ٥٦٨.

سعيد البَقَالُ، وأخته لامِعةٌ. ذكرهم ابن نُقطة مختصرًا^(١).
٣٤٦ - سُليمان بن أبي الفضل عبَّاس بن سُليمان، الشيخ أبو محمد
القَيْرَوَانِيُّ.

مُسْنِدٌ مُعَمَّرٌ، أجازَ له من الحجاز أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس،
وأبو القاسم عَبْيَدُ الله السَّقَطِيُّ. وأجازَ له من القَيْرَوَانَ أبو الحسن القابسي.
سمع منه أبو علي الصَّدِفيُّ، وغيره، وقال: قال لي: لَمَّا ولدتُ ذهبَ
أبي إلى أبي الحسن القابسي، فقال: سَمِّه باسم الأعمش. أخبرنا سُليمان،
قال: أخبرنا ابن فراس كتَابَةً، قال: أخْبَرَنَا نافلَةُ ابْنِ المُقرَبِ، فذَكَرَ حَدِيثًا.

٣٤٧ - شَبَّيبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خُشنَامِ الْبَسْتَيْغِيِّ التَّيسَابُورِيُّ،
أبو سَعْدٍ.

ولَدَ سَنَةً ثَلَاثَةً وَتِسْعَينَ وَثَلَاثَ مِائَةً.
سمع أبا نُعَيْمَ عَبْدَ الْمُلْكِ الْإِسْفَرايْنِيِّ، وأبا الحَسَنِ الْعَلَوِيِّ، وَغَيْرَهُمَا.
روى عنه أبو عبد الله الفُرَّاوِيُّ، وزاهر الشَّحَامِيُّ، وأخوه وجيه، وأبو الأَسْعَدِ
الْقُشَيْرِيُّ.

ذكره ابن السَّمْعَانِيُّ في «الأَنْسَابِ»، وقال^(٢): كان من الْكَرَامَةِ.
وبَسْتَيْغٌ: قرية من سَوَادَ تَيْسَابُورَ، تُوفِيَّ في سَنَةِ نَيْفٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً^(٣).
٣٤٨ - عبد الله بن محمد بن عمر، أبو محمد الطَّلِيْطَلِيُّ، ويُعرف بابن
الْأَدِبِ.

روى عن الصَّاحِبِيْنِ أَبِي إِسْحَاقِ بْنِ شَنْطَيْرٍ، وأَبِي جَعْفَرِ بْنِ مِيمُونَ،
وَعَبْدُوسَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وأَبِي عَبْدِ اللهِ ابْنِ الْفَحَارِ. وَسَمِعَ عَلَى أَبِي القَاسِمِ
الْبَرَادِعِيِّ كِتَابَهُ فِي اخْتِصَارِ «الْمُدُونَةِ». وَعُمِّرَ دَهْرًا، وَحَمَلَ النَّاسَ عَنْهُ.
قال ابن بشكوال^(٤): مات في عَشْرِ الثَّمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

٣٤٩ - عبد الرحمن بن عبد الله بن أسد الجُهْنَيُّ، أبو المطرَفِ الطَّلِيْطَلِيُّ.
روى عن محمد بن مغيث، وأبي محمد العُشَارِيِّ، ولقي بمكة أبا ذر
الْهَرَوِيِّ.

(١) لم أقف عليه في «إكمال الإكمال» ولا في «التقييد»، فلا أدري إن كانت النسخة صحيحة.

(٢) «الْبَسْتَيْغِيُّ» من الأنساب.

(٣) تقدم في المتوفين على التقرير من الطبقة السابقة (٤٧ / الترجمة ٣٤٩).

(٤) الصلة (٦٢٧).

وكان ثقة، محدثاً، فقيهاً، مشاوراً، ذا خيرٍ وتواضع، وسنٌ وجلاةٌ،
توفي قبل الشمانين^(١).

٣٥٠ - عبد الرحمن بن محمد بن اللبان الصنهاجي القرطبي.

روى عن مكي بن أبي طالب، وأبي عمر أحمد بن مهدي، واختص
بمحمد بن عتاب.

وكان عارفاً، نبيها، يقظاً، كامل الأدوات، مليح الخطّ، توفي في نحو
الشمانين أيضاً^(٢).

٣٥١ - عبد الرحمن بن محمد بن يونس بن أفلح، أبو الحسن
الأندلسية.

من كبار التّحاة، أخذ عن أبي تمام القطبي، وأبي عثمان الأصفر. حمل
الناس عنه، ومات بأشبيلية في حدود الشمانين أو بعدها^(٣).

٣٥٢ - عبد الصمد بن سعدون، أبو بكر الصدفي المعروف بالرُّكاني
الطلطيلي.

روى عن قاسم بن محمد بن هلال، وحج، فسمع بمصر من أبي محمد
ابن الوليد، وأبي العباس أحمد بن نفيس، وأبي نصر الشيرازي.

وكان صالحًا يلقن القرآن، وتوفي بعد سنة خمسٍ وسبعين؛ قاله ابن
 بشكوال^(٤).

٣٥٣ - عبدالوهاب بن محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو أحمد
الجَزَرِيُّ الْبُرْوَجِرِيُّ ، نزيل اليمن.

مقرئٌ فاضلٌ، سمع أبو عمر بن مهدي ببغداد، وأبا محمد ابن النّخاس
بمصر. روى عنه مكي الرّميلي، وابن طاهر المقدسي، ومحمد بن القاسم
الخلواني، توفي بعد السبعين؛ قاله السمعانى.

٣٥٤ - عيّد الله بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن
حسكان، القاضي أبو القاسم ابن الحذاء القرشي النسابوري الحنفي
الحاكم الحافظ.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٣٣).

(٢) من الصلة أيضاً (٧٣٤).

(٣) من الصلة (٧٣٧)، وفيها أنه توفي في حدود سنة تسعين وأربع مئة.

(٤) الصلة (٨٠٧).

شيخٌ متقنٌ، ذو عنايةٍ تامةٍ بالحديث والسماع. أسنَ وعُمرٌ. وهو من ذرية عبد الله بن عامر بن كريز. سمعَ وجَمِعَ وصَنَفَ، وجمع الأبواب والطرق، وتفقه على القاضي أبي العلاء صاعد. وحَدَّثَ عن جده، والسيد أبي الحسن العلوي، وأبي عبدالله الحاكم، وابن مَحْمِش الزَّيادي، وعبد الله بن يوسف، وأبي الحسن ابن عَيْدان، وابن فَنْجُوَيَّة، وأبي الحسن ابن السَّقَاء، وابن باكُوَيَّة، وأبي حَسَان المُزَكِّي، ومن بعدهم إلى أبي سَعْد الْكَتَجُورُوذِي، وطبقته. واختص بأبي بكر بن الحارث الأصبهاني، وأخذ عنه. وكذا أخذ العلم عن أحمد بن علي بن فَنْجُوَيَّة. وما زال يسمع ويُسمع ويُحدَّث ويفيد.

وقد أكثر عنه أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل، وذكره^(١)، ولم أجده ذكر له وفاةً، وقد بقي إلى بعد السبعين وأربع مئة. ووُجدَت له مجلساً في «تصحیح رد الشَّمْس وترغیم التَّوَاصِب الشَّمْس». وقد تَكَلَّمَ على رجاله كلاماً شیعیًّا عارفٍ بفن الحديث.

ويُعرف بالحسکانی، وابن حَسْکوَیَّة الذي روی عنه عبدالخالق الشَّحَامِی آخر يأتي سنة ثمان وثمانين اسمه عَيْدَالله بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حَسْکوَیَّة أبو سَعْد^(٢).

٣٥٥ - عليٌّ بن الحسن بن عليٍّ بن بكر، أبو الحسن المُحَكَّمٌ^(٣)
الأَسْدَابَادِيُّ الفقيه الأديب.

سمع الحديث، وأكثر منه، وعُمرٌ حتى حدَّثَ وحُملَ عنه. سمعَ بأسدَاباذ أبا عبدالله بن شادي الجيلي وأبا القاسم نَصْر بنَ أَحْمَدَ، وبنِداد أبا الحُسَيْن بن بشران وأبا الحسن الْحَمَامِي وجماعة، وبنِيَّسابور أبا بكر الْحِيرِي وغيرةً، وبأصبهان، وغيرها. روی عنه هبة الله ابن أخت الطَّوَيْل الْهَمَدَانِي. ووُلدَ سنة ثلَاثٍ وتسعين وثلاثَ مئة^(٤).

(١) في السياق، كما في منتخبه (٩٨٢).

(٢) يأتي في وفيات السنة المذكورة من الطبقة الآتية (٤٩ / ٢٧٦) الترجمة.

(٣) هذا هو تقيد المصنف، كما نص عليه في المشتبه ٥٧٧ وقىده عنه ابن ناصر الدين بالحرروف، فقال: «فَشَدَّ المصنف الكاف»، ومعلوم أن الميم عنده مضمومة لأنَّه جاء بعد «المُحَلَّمِي» (التوضيح ٨ / ٧٧)، وفي تقيد هذه النسبة اختلاف بين العلماء، وما أثبتناه هو تقيد المصنف.

(٤) ينظر «المُحَكَّمِي» من الأنساب.

٣٥٦ - محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبدالله القَيْسِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ ابن الحَدَاد الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ، ولَقْبُهُ: مازن، من أهل مدينة وادي آش، سكنَ المَرْيَةِ.

ذكره الأبار، فقال^(١): كان من فُحول الشُّعُراءِ، وأفراد البُلْغَاءِ، له ديوانٌ كبيرٌ، ومؤلفٌ في العَرَوْضِ. اخْتَصَّ بِالْمُعْتَصَمِ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنَى بْنُ صُمَادَحٍ، وفِيهِ استفَرَغَ مَدَائِحَهُ ثُمَّ سَارَ عَنْهُ إِلَى سَرَقَسْطَةَ وَأَقامَ فِي كَنْفِ الْمَقْتَدِرِ بْنِ هُودَ. تُوفِيَ فِي حَدُودِ الثَّمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

٣٥٧ - محمد بن أحمد بن أبي الحَسَنِ الْعَارِفِ الْمِيَهِنِيُّ، أبو الفضلِ.

شِيخُ صَالَحٍ، ثَقَةٌ، صَوْفَيٌّ، سَمِعَ الْكَثِيرَ. حَدَّثَ بِمَرْوَ عن أبي بكرِ الْحَيْرِيِّ، وأبي سعيد الصَّيْرِفِيِّ، وَجَمَاعَةً. وَعَنْ جَدِّهِ أَبِي الْعَبَاسِ: سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْمُظَفَّرِ السَّمَعَانِيِّ وَابْنِهِ «مُسْنَد الشَّافِعِيِّ» فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَسَعْيَنَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَطَّيْبِ الْكُشْمِيَّهِنِيِّ، وَالْحَافِظُ أَبُو سَعْدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْخَلِيلِ، وَمُحَمَّدُ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْجُنَيْدِ الْمُحْتَاجِيِّ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَصَارِيِّ، وَعَبْدُ الرَّاحِمِ بْنِ مُحَمَّدِ التُّونِيِّ، وَسَعِيدُ بْنِ سَعْدِ الْمِيَهِنِيِّ، وَآخَرُونَ؛ سَمِعَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ السَّمَعَانِيِّ.

٣٥٨ - محمد بن عليٍّ بن حِدْرَةَ، أبو بكر الْهَاشَمِيُّ الْجَعْفَرِيُّ الْبُخَارِيُّ.

تَفَقَّهَ عَلَى الْقَاضِيِّ أَبِي عَلَيِّ الْحُسْنِيِّ بْنِ الْخَضِرِ النَّسَفِيِّ، وَسِمِعَ الْكَثِيرَ، وَأَمْلَى عَنْ أَبِي الطَّيْبِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَيْدَانِيِّ صَاحِبِ خَلْفِ الْحَيَّامِ. وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَ الْشَّكَانِيِّ^(٢)، وأَبِي مَقَاتِلِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَمْدَيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْغُنْجَارِ الْحَافِظِ.

وُلِّدَ قَبْلَ الْأَرْبَعِ مِائَةً، حَدَّثَ عَنْهُ عُثْمَانَ بْنَ عَلَيِّ الْيَنْكَنْدِيِّ، وَجَمَاعَةً^(٣).
٣٥٩ - محمد بن عليٍّ بن محمد بن جُولَةَ، أبو بكر الْأَبْهَرِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

(١) التكملة / ١٣٢٢.

(٢) منسوب إلى «شكان» من قرى بخارى.

(٣) ينظر «الجعفري» من الأنساب.

عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الجُرجاني، وأبي بكر بن مردُوية. وعن أبي المبارك عبدالعزيز الأدمي، وأبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، وأحمد ابن حامد بن محمود الشقفي، وأبو مسعود عبدالجليل كوتاه^(١).

٣٦٠ - محمد بن الفضل بن جعفر، أبو عبدالله المَرْوَزِيُّ الْخَرَقِيُّ الزَّاهِدُ، مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ: خَرَقُ.

قال السمعاني: كان فقيهاً ورعاً زاهداً متبركاً به. سمع محمد بن عمر بن طرفة السجزي، وعلي بن عبدا الطيسقوني. وكان في الرهد والوراع إلى غاية. ولد قبل سنة أربع مئة، وبقي إلى حدود سنة ثمان وسبعين. حدثنا عنه عبد الواحد بن محمد التونسي.

٣٦١ - محمد بن محمد بن زيد بن علي بن موسى، الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى أَبُو الْمَعَالِيِّ، وَأَبُو الْحَسْنِ، ذُو الْشَّرَفَيْنِ الْعَلَوَى الْحُسَينِيُّ. ولد ببغداد وسمع بها من أبي القاسم الحرفي، وأبي عبدالله المحاملي، والبرقاني، وطلحة الكتاني، ومحمد بن عيسى الهمذاني، وأبي علي بن شاذان، وأبي القاسم بن بشران، وطائفه. وتخرج بأبي بكر الخطيب ولازمه. روى عنه الخطيب شيخه، وأبو العباس المستغري أحد شيوخه، وزاهر الشحامي، ويوسف بن أيوب الهمذاني، وأبو الأسعد ابن القشيري، وهبة الله السيدى، وخلق آخرهم وفاة الخطيب أبو المعالي المديني. ومن حديثه أبو طالب محمد بن عبد الرحمن الحيري، وأبو الفتح أحمد بن الحسين الأديب السمرقندى؛ حدث هذا عنه بالإجازة.

قال فيه السمعاني: أفضلُ علوى في عصره، له المعرفةُ التامة بالحديث. وكان يرجع إلى عقلٍ وافرٍ، ورأى صائب، ويرعى على الخطيب في الحديث؛ نقل عنه الخطيب، أظنه في كتاب «البخلاء»^(٢). ورزق حسن التصنيف وسكن في آخر عمره سمرقند، ثم قدم بغداد وأملى بها. وحدث بأصبهان، ثم رد إلى سمرقند.

سمعت^(٣) يوسف بن أيوب الهمذاني يقول: ما رأيت علوياً أفضل منه. وأثنى عليه. وكان من الأغنياء المذكورين. وكان كثير الإيثار، ينفذ كل سنة

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٧٤ من هذه الطبقة (الترجمة ١٢٩).

(٢) لعله في كتاب آخر، فما وجدناه هناك.

(٣) الكلام لأبي سعد السمعاني.

إلى جماعةٍ من الأئمة إلى كل واحدٍ ألف دينار أو خمس مئة أو أكثر، وربما يبلغ مبلغ ذلك عشرة آلاف دينار، ويقول: هذه زكاة مالي، وأنا غريب، ففُرِّقوها على من تعرفون استحقاقه. ويقول: كل من أعطيتكم شيئاً، فاكتبوا له حطاً، وأرسلوه حتى نعطيه من عشر الغلة. وكان يملك قريباً من أربعين قرية خالصة بنواحي كيش، وله في كل قرية وكيلٌ أو فقيهٌ من رئيس سُمْرَقْند.

قلتُ: هذا فَرْطٌ في المبالغة من السمعاني.

ثم قال: سمعتُ أبي المعالي محمد بن نصر الخطيب يقول ذلك، وكان من أصحاب الشّرِيف. وسمعتُ أبي المعالي يقول: إنَّ الشّرِيفَ عملَ بستانًا عظيماً، فطلب ملك سُمْرَقْند وما وراء النَّهْرَ الخَضِرَ خاقانَ أنْ يحضر البُستان، فقال الشّرِيفُ السَّيِّدُ لحاجِبَ الْمَلِكِ: لا سبِيلٌ إِلَى ذَلِكَ، فَأَلْحَقَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَكُنْ لَا أَحْضُرُ، وَلَا أُهْيِئُ اللَّهَ الْفِسْقَ وَالْفَسَادَ لَكُمْ، وَلَا أَفْعُلُ مَا يَعِاقِبِنِي اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ. فَغَضِبَ الْمَلِكُ، وَأَرَادَ أَنْ يُمْسِكَهُ، فَاخْتَفَى عَنْهُ وَكَيْلَهُ لَهُ نَحْوُ شَهْرَيْنِ، وَنُودِيَ عَلَيْهِ فِي الْبَلَدِ، فَلَمْ يَظْفِرُوا بِهِ. ثُمَّ أَظْهَرُوا النَّدَمَ عَلَى مَا فَعَلُوا، فَأَلْحَقُوا عَلَيْهِ أَهْلَهُ حَتَّى ظَهَرَ، وَجَلَسَ عَلَى مَا كَانَ مَدَةً. ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ نَفَذَ إِلَيْهِ يَطْلُبُهُ لِيَشَارِهِ فِي أَمْرٍ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ عَنْهُ أَخْذَهُ وَسَجَنَهُ، وَأَخْذَ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْجَوَاهِرِ وَالضَّيَاعِ، فَصَرَرَ وَحَمَدَ اللَّهَ، وَقَالَ: مَنْ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَابْدُ وَأَنْ يُبَتَّلِي، وَأَنَا رَبِّيْتُ فِي النَّعْمَةِ، وَكُنْتُ أَخَافُ لَا يَكُونُ وَقَعَ خَلَلٌ فِي نَسْبِيِّ، فَلَمَّا وَقَعَ هَذَا فَرِحْتُ وَعْلَمْتُ أَنَّ نَسْبِيَ مُتَّصلٌ!

قال لنا أبو المعالي: فسمينا أنهم منعوا من الطعام حتى مات جوعاً. ثم أخرج من القلعة ودفن. وهو من ولد زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه.

قال السَّمْعاني: قال أبو العباس الجُوهري: رأيَتُ السَّيِّدَ الْمُرْتَضِيَ أبا المعالي بعد موته وهو في الجنة، وبين يديه مائدةٌ من طعام، وقيل له: ألا تأكل؟ قال: لا، حتى يجيء ابني، فإنه غداً يجيء. فلنا انتبهتُ، وذلِك في رمضان سنة اثنتين وسبعين، قُتل ابنه أبو الرّضا في ذلك اليوم.

وُلد السيد المرتضى رضي الله عنه في سنة خمس وأربع مئة، واستشهد بعد سنة ست وسبعين، وقيل: سنة ثمانين، قتله الخاقان خضر بن إبراهيم صاحب ما وراء النهر.

وقد قدم رسولًا من سلطان ما وراء النهر إلى الخليفة القائم بأمر الله في سنة ثلاثة وخمسين.

قلت: وقع لنا من تصنيفه كتاب «فرحة العالم»، سمعناه بالإجازة العالمية من ابن عساكر، فأخبرنا أبو عبد الله، قال: أخبرنا أبو المظفر ابن السمعاني كتابةً، قال: أخبرنا أبو الأسعد ابن القشيري، قال: أخبرنا أبو المعالي محمد بن محمد الحسيني الحافظ، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي، قال: أخبرنا محمد بن العباس بن نجيح، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد، قال: حدثنا بشر بن عمر، وسعيد بن عامر؛ قالا: حدثنا شعبة، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: أتيت رسول الله ﷺ وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير.
الفارسي هو شاذان^(١).

٣٦٢- مُطَهَّرُ بْنُ بَحِيرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَحِيرٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَحِيرِيِّ الْنَّيْسَابُورِيِّ.
حدَثَ عَنْ أَبِيهِ، وَالْحَاكِمِ، وَحَمْزَةِ الْمُهَلَّبِيِّ، وَابْنِ مَحْمِشَ. وَعَنْهُ ابْنُ مَاكُولاً، وَابْنُ طَاهِرِ الْمَقْدِسِيِّ، وَعَبْدِ الْعَافِرِ، وَقَالَ: شَيْخٌ مَعْرُوفٌ سَدِيدٌ^(٢).
٣٦٣- نَصْرُ بْنُ عَلَيِّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُنْصُورِ بْنِ شَادُوْيَةَ، أَبُو الْفَتْحِ الْحَاكِمِيِّ الطُّوْسِيِّ.

شَيْخُ عَالَمٌ مَشْهُورٌ مُعَمَّرٌ، حَدَثَ «بِالسُّنْنَ» لِأَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَبِي عَلَيِّ الرَّوْذَبَارِيِّ. وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ أَبِي بَكْرِ الْحِيرِيِّ.
وَأَحْضَرَ إِلَى نَيْسَابُورَ، فَسَمِعُوا مِنْهُ «السُّنْنَ».

قال أبو سعد السمعاني: فسمעה منه جدي. روى عنه ولدي عبد الرحيم: صخر بن عبيد الطابرانى، وهبة الرحمن ابن القشيري، وأبو الفتح محمد بن أبي أحمد الحضرى. مات بعد السبعين والأربع مئة^(٣).

(آخر الطبقة والحمد لله)

(١) ينظر منتخب من السياق (١١١)، وفيه أنه قتل سنة ٤٨٠. والحديث صحيح أخرجه أبو داود (٣٨٥٥)، وانظر تمام تخرجه في تعليقنا على الترمذى (٢٠٣٨).

(٢) ينظر منتخب السياق للصريفيني (١٥٤٠)، ولم ينقل الصريفيني قول عبد العافر.

(٣) ينظر منتخب السياق (١٥٨٨)، والتقييد ٤٦٤.

الطبقة التاسعة والأربعون

٤٩٠ - ٤٨١

(الحوادث)

سنة إحدى وثمانين وأربع مئة

فيها استولت الفرنج على مدينة زويلة من بلاد إفريقيا^(١)، جاؤوا في البحر في أربع مئة قطعة، فنهبوا وسبوا، ثم صالحهم تميم بن باديس، وبذل لهم من خزائنه ثلاثين ألف دينار، فرددوا جميع ما حwoه.

وفيها مات الناصر بن علناس بن حماد، وولي بعده ابنه المنصور، فجاءته كتب تميم بن المعز، وكتب يوسف بن تاشفين صاحب مرآكش بالعزاء والهناء.

وفيها مات ملك غزنة الملك المؤيد إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين. وكان كريماً، عادلاً، مجاهداً، عاقلاً، له رأي ودهاء. ومن مخادعته أنَّ السلطان ملکشاه سار بجيشه يقصده، ونزل بأسفرار^(٢)، فكتب إبراهيم كتبًا إلى جماعةٍ من أعيان أمراء ملکشاه يشكرهم، ويعذر لهم بما فعلوه من تحسيفهم لملکشاه أن يقصده: ليتم لنا ما استقر بيننا من الظفر به، وتخليصكم من يده، ويعذُّهم بكل جميل. وأمر القاصد بالكتب أن يتعرّض لملکشاه في تصيده، فأخذ وأحضر عند ملکشاه، فقرره، فأنكر، فأمر بضربه، فأقرَّ وأخرج الكتب، فلما فتحها وقرأها تخيل ملکشاه من أمرائه، وكتم ذلك عنهم خوف الوحشة، ورجع من وجهه.

وكان إبراهيم يكتب في العام ختمة، ويهدِّيها ويتصدق بثمنها. وكان يقول: لو كنتُ بعد وفاة جدي محمود لما ضعف ملکشا، ولكنني الآن عاجز أن أسترد ما أخذ منا من البلاد لكثره جيوشهم.

(١) هي زويلة التي بقرب المهدية، كما في كامل ابن الأثير ١٦٥ / ١٠.

(٢) مدينة من نواحي سجستان.

وَقَامَ فِي الْمُلْكِ بَعْدَهُ وَلَدُهُ جَلالُ الدِّينِ مُسَعُودُ، الَّذِي كَانَ أَبُوهُ زَوْجَهِ
بَابِنَةِ السُّلْطَانِ مُلْكَشَاهِ، وَنَابَ نَظَامُ الْمُلْكِ فِي عَرْسِهِ عَلَيْهَا مِئَةُ الْفِ دِينَارٍ.
وَفِيهَا جَمْعٌ آفْسُنْتُرٌ مَتَولِي حَلْبِ الْعَسَاكِرِ، وَنَازَلَ شَيْرَرُ، ثُمَّ صَالَحَهُ
صَاحِبَهَا ابْنُ مَنْقَذٍ.

وَفِيهَا مَاتَ الْمَلْكُ أَحْمَدُ ابْنُ السُّلْطَانِ مُلْكَشَاهِ، وَلَهُ إِحْدَى عَشَرَةِ سَنَةٍ،
وَكَانَ قَدْ جَعَلَهُ وَلِيًّا عَهْدِهِ عَامَ أَوَّلَ، وَنَثَرَ الْذَّهَبَ عَلَى الْخُطَبَاءِ فِي الْبَلَادِ عِنْدَ
ذِكْرِهِ. فَلَمَّا مَاتَ عُمَلَ عَزَّاؤُهُ بِبَغْدَادِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بَدَارَ الْخِلَافَةُ، وَلَمْ يَرْكِبْ أَحَدٌ
فَرِسًا، وَنَاحَ النِّسَاءُ فِي الْأَسْوَاقِ عَلَيْهِ وَكَانَ مَنْظَرًا فَظِيعًا.

وَفِيهَا تَوَجَّهَ مُلْكَشَاهُ إِلَى سَمَرْقَنْدَ لِيَمْلِكَهَا، فَوَصَلَ إِلَيْهَا فِي السَّنَةِ الْمُقْبَلَةِ
كَمَا سَيَأْتِي.

سَنَةِ اثْنَتِينَ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ

فِي صَفَرِ كَيْسَ غَوْغَاءِ السُّنَّةِ الْكَرْخِ، وَقُتِلُوا رِجَالًا وَجَرَحُوا آخَرَ، فَأَغْلَقَ
أَهْلُ الْكَرْخِ أَسْوَاقَهُمْ، وَرَفَعُوا الْمَصَاحِفَ وَثِيَابَ الرَّجُلِينَ بِالدَّمَاءِ، وَمَضَوْا إِلَى
دارِ كَمَالِ الْمُلْكِ الْدَّهْسَتَانِيِّ مُسْتَغْشِيِّينَ، فَأُرْسَلَ إِلَى التَّقْيِبِ طَرَادٌ يَطْلَبُ مِنْهُ
إِحْسَارَ الرَّجُلِينَ الْقَاتِلِينَ، فَلَمْ يَقْدِرْ، وَكَفَّ النَّاسُ، فَلَمَّا سَارَ السُّلْطَانُ عَادَتْ
الْفَتْنَةُ.

وَفِيهَا مَلَكُ السُّلْطَانِ مَا وَرَاءَ النَّهَرِ، وَذَلِكَ لَأَنَّ سَمَرْقَنْدَ تَمَلَّكَهَا ابْنُ أَخِي
تُرْكَانِ زَوْجِ السُّلْطَانِ، وَكَانَ صَبِيًّا ظَلَومًا غَشُومًا، كَثِيرُ الْمُصَادِرَةِ، فَكَتَبُوا إِلَى
الْسُّلْطَانِ سَرًّا يَسْتَغْشِيُونَ بِهِ لِيَتَمَلَّكَ عَلَيْهِمْ، فَطَمَعَ السُّلْطَانُ، وَتَحَرَّكَتْ هِمَّتَهُ،
وَسَارَ مِنْ أَصْبَهَانَ بِجُمِيعِ جِيَوشِهِ، وَعَبَرَ النَّهَرَ، وَقَصَدَ بُخَارَى فَمَلَكَهَا، وَقَصَدَ
سَمَرْقَنْدَ وَنَازَلَهَا، وَكَاتَبَ أَهْلَهَا، فَفَرَحَ بِهِ الشَّجَارُ وَالرُّؤْسَاءُ، وَفَرَّقَ صَاحِبَهَا
أَحْمَدُ خَانُ الْأَبْرِجَةِ عَلَى الْأَمْرَاءِ، وَسَلَمَ بَرْجُ الْعَيَّارِ إِلَى رَجُلٍ عَلَوِيٍّ، فَنَصَحَ فِي
الْقَتَالِ. وَكَانَ وَلَدُهُ بُخَارَى فَأُسِرَّ فَبُعْثِثَ إِلَيْهِ مُلْكَشَاهُ يَهْدِهِ بِقَتْلِهِ، فَفَتَرَ عَنِ
الْقَتَالِ. وَرَمَى السُّلْطَانُ عَدَةَ أَمَاكِنَ مِنَ السُّورِ بِالْمَنْجِنِيقَاتِ، فَلَمَّا صَعَدُوا السُّورَ
اخْتَفَى أَحْمَدُ خَانُ فِي بَيْتِ عَامِيٍّ، فَغُمِزَ عَلَيْهِ، وَحُمِلَ إِلَى السُّلْطَانِ يُجْرِيُ بِحَبْلٍ،

فأكرمه السلطان وأطلقه، وأرسله تحت الاحتياط إلى أصحابه، ورتب لسمّوند
أبا طاهر عميد خوارزم.

ثم قصد كاشغر، فبلغ إلى يوزكند، وهي بلدة يجري على بابها نهر، فأرسل رسله إلى ملك كاشغر يأمره بإقامة الخطبة والسكنة له، ويتهدهد إن خالفاً. فدخل في الطاعة، وجاء إلى الخدمة، فأكرمه السلطان وعظمه، وأنعم عليه، ورده إلى بلده. ثم رد إلى خراسان، فوثب عسكر سمرقند بالعميد أبي طاهر، فاحتال حتى هرب منهم، وكان كبيرهم عين الدولة، ثم ندم وخاف، فكاتب يعقوب أخا الملك صاحب كاشغر، فحضر واتفقا معه. وجرت أمور، فلما اتصلت الأخبار بالسلطان كر راجعا إلى سمرقند، فهرب يعقوب، وكان قد قتل عين الدولة، فلحق بقرغانة وهي ولايته. ثم هادنه ورجع بعد فضول طويلة.

وفيها أرسلت ابنة السلطان زوجة الخليفة تشكو من الخليفة كثرة اطراحه لها، فأرسل يطلب بنته طلباً لأبده منه، فأدين لها الخليفة، ومعها ولدها جعفر، وسعد الدولة كوهريانين، فذهبت إلى أصحابه، فأدركها الموت في ذي القعدة من السنة، وعمل الشُّعراء فيها المراثي.

فيها جاء عسكر مصر فافتتحوا صوراً وصيداً، وكان فتحها في السنة الآتية.

سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة

فيها افتتح أهل مصر صوراً، وكان قد تغلب عليها القاضي عين الدولة ابن أبي عقيل، ثم توفي ووليهما أولاده، فسلموها لضعفهم. وسارت العساكر إلى صيدا فسلموها. ثم ساروا إلى عكا، فحاصروها وضيقوا على المسلمين فافتتحوها. وملكوها مدينة جبيل، ورتبوا نواب المستنصر بها، ورجعوا إلى مصر منصورين مظفرين بعزم أمير الجيوش.

وفيها عظمت البَلِيَّة ببغداد بين السنة والشيعة، وقتل بينهم بشرٌ كثير، وركب شحنة بغداد ليكتفهم فعجز، وذلت الرافضة بإعانته الخليفة وأعوانه عليهم، وأجابوا إلى إظهار السنة، وكتبوا بالكرنخ على أبواب مساجدهم، خيراً الناس بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، فعظم هذا

على جهلتهم وشُطّارهم، فشاروا ونهبوا شارع ابن أبي عوف، وفي جملة ما نهبوا دار المحدث أبي الفضل بن خيرون، فذهب مستنصرًا ومعه خلق، ورفعت العامة الصليبان، وهجموا على الوزير وما أبقوا ممكناً. وقتل يومئذٍ رجل هاشمي بهم غرب، فقتلت السنة عوضه رجلاً علوياً وأحرقوه، وجرت أمور قبيحة، فطلب الخليفة من صدقة بن مزيد عسكراً، فبعث عسكراً، وتتبعوا المؤسدين إلى أن خمدت الفتنة.

وفيها كان قحط بآفريقيا وحروب، ثم أمنوا ورخصت الأسعار.

وفيها عملت ببغداد مدرسة لتاح الملك مستوفي الدولة بباب أبز، ودرس بها أبو بكر الشاشي، وتعرف بالمدرسة التاجية.

وفيها عمرت منارة جامع حلب.

وفيها سرق رجل نحوي أشرف ثياباً، فأخذوه به، فهرب وذهب إلى بلادبني عامر، بنواحي الإحساء، وقال لأميرهم: أنت تملك الأرض ويتم لك، وأنت أجدادك أفعالهم بالحاج في التواريخ، وحسن له نهب البصرة، فجمع العربان، وقصد البصرة بغتة، والناس آمنون بهيبة السلطان، فملكها ونهبها، وفعلوا كل قبيح، وأحرقوا عدة أماكن، وجاء الصريح إلى بغداد، فانحدر سعد الدولة كوهرين، وسيف الدولة صدقة بن مزيد، فوجدوا الأمر قد فات، ثم أخذ ذلك النحوي فشهر، وصلب ببغداد.

وفيها وصل للنظمية مدرسان، كل واحد معه منشور بها من نظام الملك، وهو أبو محمد عبد الوهاب الشيرازي، وأبو عبدالله الطبراني، ثم تقرر الأمر أن كل واحد يدرس يوماً.

وفيها مات فخر الدولة بن جهير.

وفي شعبان تسلّم ابن الصّبّاح رئيس الإسماعيلية قلعة أصبهان، وذلك أول ظهورهم، وسيأتي ذكرهم في سنة أربع وستين.

سنة أربع وثمانين وأربع مئة

فيها عُزل عن الوزارة ببغداد أبو شجاع بعميد الدولة بن جَهِير وأمير بلزوم داره، فتتمثل عن نفسه بقول الشاعر:

تَوَلَّهَا وَلَيْسَ لَهُ عَدُوٌّ وَفَارِقَهَا وَلَيْسَ لَهُ صَدِيقٌ
وَفِيهَا اسْتَولَى أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ يُوسُفُ عَلَى بَلَادِ الْأَنْدَلُسِ قُرْطُبَةَ،
إِشْبِيلِيَّةَ، وَسَجَنَ أَبْنَ عَبَادَ، وَفَعَلَ فِي حَقِّهِ مَا لَا يَنْبَغِي لِمَلْكٍ، فَإِنَّ الْمُلُوكَ إِمَّا
أَنْ يَقْتَلُوْا، إِمَّا أَنْ يَسْجُنُوا، وَيُقْرَرُ لِذَلِكَ الْمَخْبُوسَ رَاتِبٌ يِلْيِقُ بِهِ، وَهَذَا لَمْ
يَفْعُلْ ذَلِكَ، بَلْ اسْتَولَى عَلَى جَمِيعِ مَمْلَكَتِهِ وَذَخَائِرِهِ، وَسَجَنَهُ بِأَغْمَاتِهِ، وَلَمْ
يُجُرِّ عَلَى أَوْلَادِهِ مَا يَكْفِيهِمْ، فَكُنَّ بَنَاتُ الْمَعْتَمِدِ بْنِ عَبَادٍ يَغْزِلُنَّ بِالْأَجْرَةِ،
وَيَنْفَقُنَّ عَلَى أَنْفُسِهِنَّ فَأَبَانَ أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ بِهَذَا عَنْ صِغْرِ نَفْسِهِ، وَلُؤْمَ طَيْبٍ.

وَاتَّسَعَتْ مَمْلَكَتِهِ وَاسْتَولَى عَلَى الْمَغْرِبِ وَكَثِيرٌ مِّنْ إِقْلِيمِ الْأَنْدَلُسِ، وَتَرَكَ
كَثِيرًا مِّنْ جَيْوَشِهِ يَشْغُورُ الْأَنْدَلُسَ، وَطَابَ لَهُمُ الْخِصْبُ وَالرَّفَاهِيَّةُ، وَاسْتَرَاحُوا
مِنْ جَبَالِ الْبَرْبَرِ وَعَيْشِهَا الْقَشْبُ، وَلَقَبُوهُمُ الْمُلْرَابِطِينَ، وَسَالَّمُهُمُ الْمُسْتَعِينُ بِاللهِ
ابْنُ هُودَ صَاحِبُ شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ، وَكَانَ يَبْعَثُ إِلَيْهِ بِالْتَّحْفَ. وَكَانَ هُوَ وَأَجْنَادُهُ
مِنْ يُضْرِبُ بِهِمُ الْمَثَلَ فِي الشَّجَاعَةِ، فَلَمَّا احْتُضَرَ يُوسُفُ بْنُ تَاشْفِينَ أَوْصَى
وَلَدَهُ عَلَيْهِ بَنِي هُودَ، وَقَالَ: اتَّرَكُهُمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ، فَإِنَّهُمْ شُجَاعُونَ.

وَفِيهَا اسْتَولَتِ الْفَرْنَجُ عَلَى جَمِيعِ جَزِيرَةِ صِقْلِيَّةِ، وَأَوْلَى مَا فَتَحُهَا
الْمُسْلِمُونَ بَعْدِ الْمَئَتَيْنِ، وَحَكِمَ عَلَيْهَا آلُ الْأَغْلَبِ دَهْرًا، إِلَى أَنْ اسْتَولَى الْمَهْدِيُّ
الْعَبَيْدِيُّ عَلَى الْغَرْبِ. وَكَانَ الْعَزِيزُ الْعَبَيْدِيُّ صَاحِبُ مَصْرُّ قدْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا
الْأَمِيرُ أَبَا الْفُتوْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَأَصَابَهُ فَالْجَ، فَاسْتَنَابَ وَلَدُهُ جَعْفَرًا،
فَضَبَطَ الْجَزِيرَةَ، وَأَحْسَنَ السَّيِّرَةَ إِلَى سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ أَخْوَهُ
عَلَيَّ فِي جَمْعٍ مِّنْ الْبَرْبَرِ وَالْعَبَيدِ، فَالْتَّقَوْا، فُقْتَلَ خَلْقُ مِنْ الْبَرْبَرِ وَالْعَبَيدِ، وَأُسْرَ
عَلَيَّ، وَقُتِلَهُ أَخْوَهُ، فَعُظِّمَ قَتْلُهُ عَلَى أَبِيهِ وَهُوَ مَفْلُوجٌ، وَأَمْرَ جَعْفَرَ بْنَهُ كُلَّ
بَرْبَرِيِّ الْجَزِيرَةِ، فَطُرِدُوا إِلَى إِفْرِيقِيَّةِ، وَقُتِلُوا سَائِرُ الْعَبَيدِ، وَاسْتَخْدَمَ لَهُ جُنْدًا
مِّنْ أَهْلِ الْبَلَدِ فَاخْتَلَفَ عَسْكَرُهُ، وَلَمْ تَمْضِ إِلَّا أَيَامٌ حَتَّى أَخْرَجُوهُ وَخَلَعُوهُ،
وَأَرَادُوا قَتْلَهُ. وَكَانَ ظَلُومًا لَّهُمْ، عَسُوفًا، فَعَمِلُوا حِسْبَتَهُ، وَحَصَرُوهُ فِي قَصْرِهِ
سَنَةِ عَشَرِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ أَبُوهُ أَبُو الْفُتوْحِ فِي مِحَقَّةٍ، فَرَقُوا لِحَالِهِ،

وأراضاهُمْ، واستعمل عليهم ابنه أحمد المعروف بالأكلح. ثم جهز ابنه في البحر في مركب إلى مصر، وسار هو بعد ابنه ومعهما من العين ست مئة ألف وسبعون ألف دينار. وكان ليوسف من الخيل ثلاث عشرة ألف حجرة، سوى البغال وغيرها. ومات يوم مات وما له إلا فرسٌ واحدة.

وأما الأكلح فكان حازماً سائساً أطاعه جميع حصنون صقلية التي للMuslimين. ثم إن أهل صقلية اشتكوا منه، وبعث المُعز بن باديس جيشاً عليهم ولده، فحاصروا الأكلح، ووثب عليه طائفة من البلد، فقتلوه في سنة سبع وعشرين وأربع مئة. ثم رأوا مصلحتهم في طرد عسكر ابن باديس عنهم، فالتقوا، فانهزم الإفرقيون، وقتل منهم ثمان مئة نفس، ورجع الباكون بأسوأ حال. فولى أهل صقلية عليهم الأمير حسناً الصّمّاص أخا الأكلح، فلم يتفقا، وغلب كل مقدم على قلعة، واستولى الأراذل. ثم أخرجوا الصّمّاص، فانفرد القائد عبدالله بن منكوت بمآزار وطرابُش، وانفرد القائد علي بن نعمة بقصرِيَانه وجُرجِنْت، وانفرد ابن الثُّمنة بمدينة سرقُوسَة وقطَّانية، وتحارب هو وابن نعمة، وجَرَت لهما خطوب، فانهزم ابن الثُّمنة، فسُولَت له نفسه الانتصار بالنصرى، فسار إلى مالطة، وقد أخذتها الفرنج بعد السبعين وثلاث مئة وسكنوها، فقال لملكها: أنا ملكُ الجزيرة، وملا يد هذا الكلب خسايا، فسارت الفرنج معه في سنة أربع وأربعين وأربع مئة، فلم يلقو من يمنعهم، فأخذوا ما في طريقهم، وحاصروا قصرِيَانه. وعمل معه ابن نعمة مصافاً، فهزمه، فالتوجه إلى القصر، وكان منيعاً حصيناً، فرحلوا عنه واستولوا على أماكن كثيرة، ونزع عنها خلقاً من الصالحين والعلماء، واجتمع بعضهم بالمعز، فأخبره بما التأس فيه من الويل مع عدوهم، فجهز أسطولاً كبيراً، وساروا في الشتاء، فغرق البحر أكثرهم، وكان ذلك مما أضعف المعز، وقويت عليه العرب، وأخذت البلاد منه، وتملّك الفرنج أكثر صقلية.

واشتغل المعز بما دهمه من العرب الذين بعثهم صاحب مصر المستنصر لحربه وانتزاع البلاد منه، فقام بعده ولده تميم في الملك، فجهز أسطولاً وجيشاً إلى صقلية، فجرت لهم حروب وأمور طويلة، ورجع الأسطول، وصيّبهم طائفة من أعيان أهل صقلية، ولم يبق أحد يمنع الفرنج، فاستولوا على بلاد صقلية، سوى قصرِيَانه وجُرجِنْت، فحاصروا المسلمين مدة حتى

كَلُوا، وأكلوا الميتة من الجُموع، وسَلَّمَ أهل جُرجنت بلدهم، ولبشت قَصْرِيَانِهُ بعدهم ثلاَث سَنِين في شَدَّةِ الحصار، ولا أحد يغثِّهم، فسلموَا بالآمان، وتمَّلك رُوْجَار جمِيعَ الجَزِيرَة، وأسكنها الرُّوم والفرنج مع أهْلِها.

وهلك رُوْجَار قَبْل التَّسْعِين وأربع مائة، وتمَّلك بَعْدَ ابْنِهِ، فاتَّسَعَ مَمْالِكُهُ، وعَمَّرَ الْبَلَاد، وبالغَ في الإِحْسَانِ إِلَى الرَّعْيَةِ، وتطاولَ إِلَى أَخْذِ سُواحلِ إِفْرِيقِيَّةِ .

وفي رَمَضَان وصل السُّلْطَانُ إِلَى بَغْدَاد، وَهِيَ الْقَدْمَةُ الثَّانِيَةُ، وَبَادَرَ إِلَى خَدْمَتِهِ أَخْوَهُ تاج الدَّوْلَةِ تُشْ شَاصِبُ دَمْشَقُ، وَقَسِيمُ الدَّوْلَةِ أَقْسُنْقُرُ صَاحِبُ حَلَبَ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَمْرَاءِ النَّوَاحِيِّ، فَعَمِلَ الْمِيلَادَ بِبَغْدَادَ، وَتَأَقْوَى فِي عَمَلِهِ عَلَى عَادَةِ الْعَجَمِ، وَانْهَرَ النَّاسُ، وَرَأَوْا شَيْئًا لَمْ يَعْهُدوْهُ مِنْ كُثْرَةِ النَّيْرَانِ، حتَّى قَالَ شَاعِرُهُمْ :

وَكُلُّ نَارٍ عَلَى الْعُشَاقِ مُضْرَمَةٌ مِنْ نَارٍ قَلْبِيُّ أَوْ مِنْ لَيْلَةِ الصَّدَقِ
نَارٌ تَجَلَّتْ بِهَا الظَّلَمَاءُ فَاشْتَبَهَتْ
بِسُذْفَةِ اللَّيْلِ فِيهِ غُرَّةُ الْفَلَقِ
وَزَارَتِ الشَّمْسُ فِيهِ الْبَدْرُ وَاصْطَلَحَ
عَلَى الْكَوَاكِبِ بَعْدِ الْغَيْظِ وَالْحَنَقِ
مُدَّتْ عَلَى الْأَرْضِ بُسْطُ مِنْ جَوَاهِرِهَا
مَذَّتْ مَثَلَ الْمَصَابِيحِ إِلَّا أَنَّهَا نَزَلتْ
مِثْلَ الْمَصَابِيحِ إِلَّا أَنَّهَا نَزَلتْ
أَعْجَبْ بِبَنَارٍ وَرِضْوَانٍ يُسْعَرُهَا
فِي مَجْلِسٍ ضَحِيكَتْ رَوْضُ الْجَنَانِ لَهُ
وَلِلشُّمُوعِ عَيْوَنُ كَلَّما نَظَرَتْ
مِنْ كُلِّ مَرْهَفَةِ الْأَعْطَافِ كَالْغُصْنِ الْ
إِنَّى لِأَعْجَبْ مِنْهَا وَهِيَ وَادِعَةٌ تَبْكِيِّ
تَظَلَّمَتْ مِنْ يَدِهَا أَنْجُمُ الْغَسَقِ
لَمَّا جَلَى ثَغْرُهُ عَنْ وَاضِعِ يَقَقِ
مِيَادِ، لَكِنَّهُ عَارٍ مِنَ الْوَرْقِ
وَفِي آخِرِهَا أَمْرُ السُّلْطَانِ بِعَمَلِ جَامِعٍ كَبِيرٍ لَهُ بِبَغْدَادَ، وَعَمَلَ الْأَمْرَاءُ حَوْلَهُ
دُورًا لَهُمْ يَتَرَلُونَهَا، وَلَمْ يَدْرُوْهُمْ أَنْ دُولَتَهُمْ قَدْ وَلَّتْ، وَأَيَامَهُمْ قَدْ تَصَرَّمْتُ، نَسَأُ
الله خاتمةً صالحةً .

وَفِيهَا كَانَتْ زَلَازِلْ عَظِيمَةً مُرْعِجَةً بِالشَّامِ، وَتَخَرَّبَ مِنْ سُورِ أَنْطَاكِيَّةِ
تَسْعُونَ بُرْجًا، وَهُلْكَ مِنْ أَهْلِهَا عَالَمٌ كَثِيرٌ تَحْتَ الرَّدَمِ، فَأَمْرُ السُّلْطَانِ بِعِمارَتِهَا .

سنة خمس وثمانين وأربع مئة

فيها وقعة جيَان بالأندلس؛ كانت بعد وقعة الرَّلْاقة، وتُقارِبُها في الكِبَرِ، فإنَّ الأَذْفونش جمع جُمُوعًا عظيمة، وقصدَ بلاد جيَان، فالتقاه المرابطون فانهزمُوا الْكُفَّارُ، وأشرفَ النَّاسُ على خطَّةٍ صَعْبةٍ، ثمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ التَّنَّصُّرُ، فشيَّروا وهزموا الْكُفَّارَ، ووضعوا السَّيْفَ فيهم، ونجَا الأَذْفونش في نَفَرٍ يسِيرٍ. ثمَّ تهيا في العام القَابِلِ، وأغارَ على القرى، وحرَقَ الرُّؤُومَ، وبقيَ النَّاسُ معه في بِلَاءٍ شديدٍ. وشاخَ وعُمِّرَ، وكان من دُهَّاه الرُّؤُومَ، وهو أَكْبَرُ مَلِكٍ لِلْفَرْنَجِ، تحت يده عدَّةٌ مُلُوكٌ، وجعلَ دَارَ مَلِكَتِه طُلْيُطَّلَةً، وبقيَ مجاورًا لِبَلَادِ الإِسْلَامِ. وهو مِنْ ذُرَيَّةِ هِرَقْلَةَ، وكان عنده كِتَابٌ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى جَدِّهِ، قَالَ يَسُعُ بْنُ حَزْمٍ: حَدَّثَنَا الفَقِيهُ أَبُو الْحَسِنِ بْنُ زَيْدَانَ، قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَنَا إِلَى ابْنِ بَنْتِهِ رُسْلَانَ، أَمْرَ فَأَخْرَجَ سَفْطَهُ فِي حِقْنَ ذَهَبٍ، مَرَصَّعٌ بِالْيَاقُوتِ وَالدُّرِّ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْ الْكِتَابِ كَمَا نَصَّهُ فِي «صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ»، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ بِكَيْنَا، قَالَ: مَمْ تَبِكُونَ؟ فَقَلَّنَا: تَذَكَّرُنَا بِهِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: إِنَّمَا هَذَا الْكِتَابُ شَرَفٌ وَشَرَفٌ آبَائِيٌّ مِنْ قَبْلِيِّ.

وفيها أَمْرَ السُّلْطَانِ مُلْكِشاَه لِقَسِيمِ الدُّولَةِ وَبُوزَانِ وَغَيْرِهِمَا أَنْ يَسِيرُوا فِي خَدْمَةِ أَخِيهِ تُوشَّ، حَتَّى يَسْتَولُوا عَلَى مَا بِيَدِ الْمُسْتَنْصِرِ الْعَبَيْدِيِّ بِالسَّوَاحِلِ، ثُمَّ يَسِيرُونَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَصْرَ فِيَقْتُونَهَا، فَسَارُوا إِلَى أَنْ نَزَلُوا عَلَى حَمْصَ، وَبِهَا صَاحِبُهَا ابْنُ مُلَاعِبٍ، وَكَانَ كَثِيرُ الْأَذِيَّةِ لِلْمُسْلِمِينَ، فَأَخْذَوْهُ مِنْ الْبَلَدِ بَعْدَ أَيَّامٍ. ثُمَّ شَارُوا إِلَى حَصْنِ عِرْقَةَ، فَأَخْذَوْهُ بِالْأَمَانِ. ثُمَّ نَازَلُ طَرَابُلُسَ، فَرَأَى صَاحِبُهَا جَلَالُ الْمُلْكِ ابْنَ عَمَارٍ جِيشًا لَا قِبْلَ لَهُ بِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَمْرَاءِ الَّذِينَ مَعَ تُوشَّ، وَوَعَدُهُمْ لِيُصْلِحُوا حَالَهُ، فَلَمْ يَرَوْهُمْ مَطْمَعًا، ثُمَّ سَيَّرَ لِقَسِيمِ الدُّولَةِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَتَقادُمٍ، فَسَعَى لَهُ عَنْدَ تُوشَّ هُوَ وَكَاتِبُهُ، فَغَضِبَ تُوشَّ وَقَالَ: هَلْ أَنْتَ إِلَّا تَابِعٌ لِي. فَخَلَّاهُ فِي اللَّيْلِ، وَرَحَلَ إِلَى حَلَبَ، فَاضْطَرَّ تُوشَّ إِلَى التَّرَحُّلِ عَنِ الْبَلَدِ^(۱) وَانْتَقَضَ مَا قَرَرَ لَهُمُ السُّلْطَانُ مِنِ الْفَتوْحِ.

وفيها افتُتحَ لِلْسُّلْطَانِ الْيَمِنُ؛ كَانَ فِيمَنْ حَضَرَ إِلَى خَدْمَتِهِ بِبَغْدَادِ جَبَقَ أَمِيرَ الْشُّرْكَانَ صَاحِبَ قَرْمِيسِينَ، فَجَهَّزَ السُّلْطَانَ فِي جَمَاعَةِ أَمْرَاءِ الْشُّرْكَانِ إِلَى

(۱) فِي الْأَحْمَدِيَّةِ: «حَلَبُ» خَطَأً، وَالْمَقْصُودُ طَرَابُلُسُ.

الحجاز واليمن، وأن يكون أمرهم إلى سعد الدولة كوهرائين، فاستعمل عليهم كوهرائين عوَضَه ترشك. فساروا إلى اليمن، واستولوا عليها، فظلموا وعَسَفُوا وفَسَقُوا فأسرَّوا، ومَلَكُوا عَدَنَ، وظهر على ترشك جُدُّري أهلكه بعد جُمُعةٍ من وصوله إلى عَدَنَ، وعاش سبعين سنة، فنبله أصحابه معهم، ودُفِنَ بِبغداد عند مشهد أبي حنيفة.

قال صاحب «المراة»^(١): وفي غُرة رَمَضان توجَّه السُّلطان من أصبهان إلى بغداد عازماً على تغيير الخليفة فوصل بغداد في ثامن عشر رمضان، فنزل داره، ثم بعث إلى الخليفة يقول: لابد أن ترك لي بغداد، وتذهب إلى أي بلد شئت. فائز عَجَ الخليفة وقال: أمهلني ولو شهراً. فقال: ولا ساعة، فبعث الخليفة إلى وزير السُّلطان تاج المُلْك، فطلب المهلة عشرة أيام. فاتفق مرض السُّلطان وموته، وعُذِّ ذلك كرامةً للخليفة.

وفي عاشر رمضان قُتِلَ نظام المُلْك الوزير بِقُربِ نهاوند؛ أتاه شابٌ دَيْلِمِي من الباطنية في صورة مُسْتَغِيثٍ فضرَبَهُ بِسِكينٍ عندما أُخْرِجَت محقَّته إلى خيمة حُرَّمَه بعد إفطاره، وتعسَّ الباطني فلَحِقَوه وقتلوه. وكان مولده سنة ثمان وأربعين مئة.

وقيل: إنَّ السُّلطان هو الذي دَسَّ عليه من قَتَله، لأنَّ ابن نظام المُلْك كان شاباً طَرِيباً، ولَيَ نَظَرَ مَرْزُو وَمعه شَخْنة للسُّلطان، فعمدَ وَقَبضَ عليه. فغضَبَ السُّلطان، وبعثَ جماعةً إلى نظام المُلْك يُعَنِّقه ويُبَوِّخه ويقول: إنْ كنتَ شريكَي في المُلْك فلذلك حُكْمُك! وَهؤلاء أَوْلَادُك قد استولى كلَّ واحدٍ على كُورَةٍ كَبِيرَةٍ، ولم يَكْفِهم حتى تجاوزُوا أمرَ السياسة، فَأَدَّوا الرِّسَالةَ. فقوَى نَفْسُه، وأَخْذَ يُمْتَ بِأَمْرِ ما أَظْنَ عَاقِلاً يَقُولُها، ويقول: إنْ كان ما عُلِمَ أَنِّي شريكَه في المُلْك فَلِيُعْلَمُ، فازدادَ غَصَبَ السُّلطان ملکشاھ، وَعَمِلَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّه ما مُتَّعَ بَعْدَه، إنَّما بَقِيَ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ يَوْمًا وَمَاتَ.

فلما ماتَ السُّلطان كتمت زوجُه تُرْكَانَ موته، وأُرسَلتَ إلى الْأَمْرَاءِ سَرَّاً، فاستحلَّفُتُهم لولدها محمودَ ابنَ السُّلطان، وهو في السنة الخامسة من عمره. فحلَّلُوا له، وأُرسَلتَ إلى المُقتَدِي بالله في أن يُسَلِّطَنَه، فأجَابَ، وَخُطِّبَ لَه،

(١) هو سبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤.

ولُقب ناصر الدُّنيا والدِّين، وأرسلت في الحال تُركان إلى أصحابهان من قَبْضَ على بركيارُوق أكبر أولاد السلطان، فَقُبضَ عليه. فلما اشتهر موتُ أبيه وثُبَّ المماليك بأصحابهان، وأخرجوه ومَلَّكوه بأصحابهان، وطالبت العساكرُ تاج المُلْكَ الوزيرَ بالأرْزاقَ، فوعدهم، فلَمَّا وصل إلى قلعة برجين التي فيها الخزائن صعد إليها ليفرِّقَ فيهم، فأغلقها وعَصَى على تُركان فنهبت العساكرُ أثْقَالَهُ، وذهبَتْ هي إلى أصحابهان. فندم لِحَقِّها، وزعم أنَّ مَوْلَى القَلْعَةِ حَبَسَهُ، وأنَّه هربَ منه، فقبلتْ عُذرَه.

وأما برْكِيَارُوق ففارق أصحابهان، وبادر إلى الرَّئِيْسِ، وانضمَّ إليه فرقَةً من العَسْكَرِ، وأكثُرَهُم مِنَ المَمَالِكِ النَّظَامِيَّةِ، لِبغضِهِم لِتاجِ الْمُلْكِ لأنَّه كان عدوًّا لِمُواهِمِهِ، وهو المتَّهَمُ بقتلهِ، فنازلوا قلعة طَبْرَكَ، وأخذوها عَنْوَةً. وجهَّزَتْ تُركان عساكرها لِحربِهم، فالتحقَّى الجَمْعَان بِنَاحِيَةِ بُرُوجِردَ، فخَامَرَ طائفةً، والتَّفَوَّا أيضًا على برْكِيَارُوقَ، واشتدَّ الْحَرْبُ، ثُمَّ انْهَزَم عَسْكَرُ تُركان، وساقَ برْكِيَارُوقَ في أثْرِهِمْ، فناذَلَ أصحابهان في آخرِ السَّنَةِ. وأُسِرَّ بَعْدَ الْوَقْعَةِ تاجَ الْمُلْكِ، فَأُتَيَّ بِهِ برْكِيَارُوقَ وهو على أصحابهان، فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَوِرَهُ.

وأخذَ تاجَ الْمُلْكِ في إصلاحِ كبارِ النَّظَامِيَّةِ، وفَرَّقَ فيهم مُتَّيَّلَ الفِدَنَارِ. وبلغَ ذَلِكَ عُثْمَانَ ابْنَ نَظَامِ الْمُلْكِ، فشَغَّبَ عَلَيْهِم سَائِرُ الْغِلْمَانُ الصُّغَارُ، وَقَالَ: هذا قاتلُ أَسْتَاذِكُمْ. فَفَتَّكُوا بِهِ، وَقَطَّعُوهُ فِي الْمَحْرَمَ سَنَةَ سَتٍّ. وَكَانَ كَثِيرُ الْمَحَاسِنِ وَالْفَضَائِلِ وَإِنَّمَا غَطَّى ذَلِكَ مُمَالَأَتُهُ عَلَى قَتْلِ النَّظَامِ، وَلَاَنْ مَدْتَهُ لَمْ تَطُلُّ، وَعَاشَ سَبْعَانَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

وأما عَرَبَ خَفَاجَةَ فطَمِعوا بِمَوْتِ السُّلْطَانِ، وَخَرَجُوا عَلَى الرَّكَبِ الْعَرَقِيِّ، فَأَوْقَعُوا بِهِمْ، وَقَتَّلُوا أَكْثَرَ الْجُنُدِ الَّذِينَ مَعَهُمْ، وَنَهَبُوا الْوَقْدَ، ثُمَّ أَغَارُوا عَلَى الْكُوفَةَ، فَخَرَجَتْ عَسَاكِرُ بَغْدَادَ وَتَبَعَّتُهُمْ حَتَّى أَدْرَكُتُهُمْ، فُقِتِلَّ مِنْ خَفَاجَةَ خَلْقَ، وَلَمْ تَقُوْلُهُمْ شُوكَةً بَعْدَهَا.

وَفِيهَا كَانَ الْحَرِيقُ الْمَهُولُ بِبَغْدَادِ، وَكَانَ مِنَ الظُّهُورِ إِلَى الْعَصْرِ؛ قَالَ صاحبُ «الْكَامل»^(١): وَاحْتَرَقَ مِنَ النَّاسِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَاحْتَرَقَ نَهْرُ مُعلَّىٰ، مِنْ عَقْدِ الْحَدِيدِ إِلَى خَرَابَةِ الْهَرَاسِ، إِلَى بَابِ دَارِ الضَّرْبِ، وَاحْتَرَقَ سُوقُ الصَّاغَةِ،

(١) الكامل ٢١٧-٢١٨.

والصَّيَارِفْ، والْمُخْلَطِينْ، والرَّيْحَانِينْ. ورَكِبَ الْوَزِيرُ عَمِيدَ الدُّولَةِ ابْنَ جَهِيرَ
وَأَتَى، فَمَا زَالَ رَاكِبًا حَتَّى أَطْفَىءَ.

وَفِيهَا وَقَعَ بِالْبَصْرَةِ بَرَدٌ عَظِيمٌ كَبَارٌ، أَهْلُكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ، كَانَتِ الْبَرَدَةُ
مِنْ خَمْسَةِ أَرْطَالٍ إِلَى عَشْرَةِ أَرْطَالٍ.

سَنَةُ سَتُّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مَعَةً

اسْتَهْلَكَتْ وَبِرْكِيَارُوقْ مُنَازِلُ أَصْبَاهَانْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمَاعَةُ مِنْ أَوْلَادِ نَظَامِ
الْمُلْكِ، فَاسْتَوْزَرَ عَرَّالْمُلْكَ ابْنَ نَظَامِ الْمُلْكِ الَّذِي كَانَ مَتَولِي خُوارَزمْ.

وَأَمَّا تَاجُ الدَّوْلَةِ تُوشُ صَاحِبُ دَمْشَقَ، فَلَمَّا عَلِمْ بِمَوْتِ أَخِيهِ مَلْكَشَاهِ جَمْعِ
الْجَيْوِشِ وَأَنْفَقَ الْأَمْوَالَ، وَسَارَ يَطْلُبُ السَّلْطَنَةَ، فَمَرَ بِحَلْبَ وَبِهَا قَسِيمُ الدَّوْلَةِ
آفْسُنْقُرْ، فَصَالَحَهُ وَصَارَ مَعَهُ، وَأُرْسَلَ إِلَى يَاغِي سِيَانْ صَاحِبُ أَنْطاكيَةِ، وَإِلَى
بُوزَانْ صَاحِبِ الرُّهَا وَحَرَّانْ، يَشِيرُ عَلَيْهِمَا بِطَاعَةِ تُوشُ، فَصَارُوا مَعَهُ، وَخَطَبُوا
لَهُ فِي بَلَادِهِمْ، وَقَصَدُوا الرَّحْبَةَ، فَمَلَكُوهَا فِي الْمُحْرَمَ سَنَةِ سَتٍّ. ثُمَّ سَارُ بَهُمْ،
وَحَاصَرَ نَصِيبِينْ، فَسَبَوْهُ وَنَالُوا مِنْهُ، فَغَضِبَ وَأَخْذَهَا عَنْوَةً، وَقُتِلَ بِهَا خَلْقُهَا
وَنَهْبَهَا. ثُمَّ سَلَمَهَا إِلَى مُحَمَّدِ ابْنِ شَرْفِ الدَّوْلَةِ الْعُقَيْلِيِّ، وَقَصَدَ الْمَوْصِلَ.
وَاسْتَوْزَرَ الْكَافِيُّ ابْنُ فَخِ الدَّوْلَةِ ابْنَ جَهِيرَ، أَتَاهُ مِنْ جَزِيرَةِ ابْنِ عَمْرَ.

وَكَانَ قَدْ غَلَبَ عَلَى الْمَوْصِلِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ قُرْيَاشَ أَخِي شَرْفِ الدَّوْلَةِ، فَعَمِلَ
مَعَهُ مَصَافَّاً، وَتُعْرَفُ بِوَقْعَةِ الْمَصَافَّعِ، فَكَانَ هُوَ فِي ثَلَاثَيْنِ الْفَانِ، وَكَانَ تُوشُ فِي
عَشْرَةِ آلَافِ، فَتَمَّتِ الْكَسْرَةُ عَلَى جَيْشِ إِبْرَاهِيمِ، وَأُخِذَ أَسِيرًا، ثُمَّ قُتِلَ صَبِرًا.
وَقَيْلُ: إِنْ تَقْدِيرَ الْقَتْلَى مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَشْرَةُ آلَافٍ، وَامْتَلَاتُ الْأَيْدِي مِنَ السَّبِيْلِ
وَالْغَنَائِمِ، حَتَّى أَبْيَعَ الْجَمَلَ بِدِينَارٍ، وَأَمَا الْغَنَمَ فَقَيْلُ: أَبْيَعَتْ مَئَةً شَاهَ بِدِينَارٍ.
وَلَمْ يُشَاهِدْ أَبْشَعَ مِنْ هَذِهِ الْوَقْعَةِ. وَقُتِلَ بَعْضُ نُسُوانِ الْعَرَبِ أَنْفَسَهُنَّ خَوفَ
الْفَضِيْحَةِ، وَمِنْهُنَّ مَنْ غَرَّقَتْ نَفْسَهَا.

وَأَقْرَرَ تُوشُ عَلَى الْمَوْصِلِ الْأَمِيرُ عَلَيِّ ابْنِ شَرْفِ الدَّوْلَةِ وَأَمَهُ صَفِيَّةَ، وَهِيَ
عَمَةُ تُوشُ، ثُمَّ بَعْثَ إِلَى بَغْدَادَ يَطْلُبُ تَقْليِدًا بِالسَّلْطَنَةِ، وَسَاعَدَهُ كُوَهَرَائِينَ،
فَتَوَقَّفُوا قَلِيلًا.

وَسَارَ تُوشُ فِيمَلِكِ مَيَافَارِقِينَ، وَدِيَارِ بَكَرِ، وَقَصَدَ آذَرِيَّجَانَ، وَغَلَبَ عَلَى

بعضها، فبادرَ بِرْكِيَارُوقَ لِيدفعَ عَمَّهُ تُتْشَ عنِ الْبَلَادِ، وَقَصْدَهُ، فَالْتَّقِيَا، فَقَالَ قَسِيمُ الدَّوْلَةِ لِبُوزَانَ: إِنَّمَا أَطْعَنَا هَذَا لِنَنْظُرَ مَا يَكُونُ مِنْ أَوْلَادِ السُّلْطَانِ، وَالآنَ فَقَدْ ظَهَرَ ابْنُهُ هَذَا، وَيَنْبَغِي أَنْ نَكُونَ مَعَهُ. فَفَارَقاً تُتْشَ وَتَحَوَّلَا بِعَسْكَرِهِمَا إِلَى بِرْكِيَارُوقَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تُتْشَ ضَعْفًا وَرَجَعَ إِلَى الشَّامِ، وَاسْتَقَامَ دَسْتَ بِرْكِيَارُوقَ.

وَفِيهَا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ جَاءَ عَسْكَرُ الْمِصْرِيِّينَ، فَتَمَلَّكُوا مَدِينَةَ صُورَ بِمُخَارِمِهِا، وَأَخْذَ مَتَولِيهَا إِلَى مِصْرَ، فَقُتِلَ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ.

وَلَمْ يَحْجُجْ أَحَدٌ مِنْ الْعَرَاقِ، بَلْ خَرَجَ رَكْبُ مِنْ دَمْشَقَ، فَنَهَبُوهُمْ أَمِيرُ مَكَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ، وَخَرَجَتْ عَلَيْهِمُ الْعُرْبَانُ غَيْرَ مَرَةٍ وَنَهَبُوهُمْ، وَتَمَرَّقُوا، وَقُتِلَ جَمَاعَتُهُ، وَرَجَعَ مَنْ سَلَمَ فِي حَالٍ عَجِيبٍ.

وَأَمَّا بَغْدَادُ فَهَا جَاتَ بِهَا فَتْنَةٌ مُرْعِجَةٌ عَلَى الْعَادَةِ بَيْنِ السُّنْنَةِ وَالرَّافِضَةِ.

وَسَارَ سِيفُ الدَّوْلَةِ صَدَقَةُ بْنُ مَزِيدٍ أَمِيرُ الْعَرَبِ، فَلَقِي السُّلْطَانَ بِرْكِيَارُوقَ بِنَصِيبِيِّينَ، وَسَارَ فِي خَدْمَتِهِ إِلَى بَغْدَادَ، فَوَصَّلَهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَخَرَجَ عَمِيدُ الْمُلْكِ بْنُ جَهْيَرٍ الْوَزِيرُ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِلَى تَلْقِيهِ.

وَمَاتَ جَعْفَرُ ابْنُ الْمَقْتَدِيِّ بِاللَّهِ، وَلَهُ سُنْنَتُ سِنِينَ، وَهُوَ سِبْطُ السُّلْطَانِ مُلْكَشَاهِ.

سَنَةُ سَبْعَ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ

فِي أَوَّلِهَا خُطِبَ بِبَغْدَادَ لِلْسُّلْطَانِ بِرْكِيَارُوقَ، وَلُقِبَ رَكْنُ الدَّوْلَةِ، وَعَلِمَ الْخَلِيفَةُ عَلَى تَقْلِيدهِ، وَمَاتَ الْخَلِيفَةُ الْمَقْتَدِيُّ مِنَ الْغَدْ فُجَاءَهُ، وَبُوَيْعَ بِالْخَلَافَةِ وَلَدُهُ الْمُسْتَظْهَرُ.

وَأَمَّا تَاجُ الدَّوْلَةِ تُتْشَ فَإِنَّهُ رَجَعَ وَشَرَعَ يَجْمِعُ الْعَاسِكِرَ، وَصَارَ قَسِيمُ الدَّوْلَةِ بُوزَانَ ضَدًا لَهُ، وَأَمْدَهُمَا بِرْكِيَارُوقَ بِعَسْكَرٍ، فَكَانَ بَيْنَهُمَا مَصَافٌ بَتَلَ السُّلْطَانَ، عَلَى يَرِيدِهِ مِنْ حَلَبَ، فَانْهَزَمَ جَمْعُ آفُسْتُرِ صَاحِبِ حَلَبَ، وَثَبَتَ هُوَ، فَأَخْذَ أَسِيرًا، وَأَحْضَرَ بَيْنَ يَدِي تُتْشَ، فَقَالَ لَهُ: لَوْ كُنْتَ ظَفَرْتَ بِي مَا كُنْتَ تَفْعَلُ بِي؟ قَالَ: كُنْتُ أَفْتَلُكَ، فَذَبَحْتُهُ صَبَرًا. وَسَاقَ إِلَى حَلَبَ وَقَدْ دَخَلَهَا الْمُنْهَزُمُونَ، فَحاَصَرُوهَا حَتَّى مَلَكُوهَا، وَأَخْذَ الْأَمِيرَيْنَ بُوزَانَ وَكَرْبُوْقَا أَسِيرَيْنَ. فُقْتَلَ بُوزَانَ، ثُمَّ بُعْثَرَ بِرَأْسِهِ إِلَى أَهْلِ حَرَّانَ وَالرُّهَابِ، فَخَافَوْهُ، وَسَلَّمُوا لَهُ الْبَلَدَيْنَ، وَسُجِنَ

كَرْبُوقا بِحِمْصَ . ثُمَّ سار إِلَى بَلَادِ الْجَزِيرَةِ فَمَلَكَهَا ، ثُمَّ مَلَكَ خِلَاطَ وَغَيْرَهَا . ثُمَّ سار فَأَفْتَحَ أَذْرِيْجَانَ جَمِيعَهَا ، وَكَثُرَتْ جِيَوْشَهُ وَاسْتَفْحَلَ أَمْرُهُ .

وَسَارَ بِرْكِيَارُوقَ فِي طَلَبِ عَمَّهِ ، فِي بَيْسَه لِيلَةً عَسْكَرَ تُوشَ ، فَانْهَزَمَ بِرْكِيَارُوقَ فِي طَائِفَةٍ يَسِيرَةٍ ، وَنَهَبَتْ أَثْقَالَهُ ، فَقَصَدَ أَصْبَاهَانَ لِمَا بَلَغَهُ مَوْتُ امْرَأَهُ أَبِيهِ تُرْكَانَ ، فَفَتَحُوا لَهُ خَدِيعَةً ، وَفَبَصُورَا عَلَيْهِ ، وَأَرَادَتِ الْأَمْرَاءُ أَنْ يَكْحُلُوهُ ، فَأَنْتَقَ أَنْ أَخَاهُ مُحَمَّدَ ابْنَ السُّلْطَانِ مُلْكَشَاهَ جُدُّرَ ، فَقَالَ لَهُمُ الطَّيِّبُ : مَا كَانَهُ يَسْلُمُ ، فَلَا تَعْجَلُوا بِكَحْلِهِ هَذَا ، وَأَنْتُمْ تَكْرُهُونَ أَنْ يَمْلِكَ تَاجَ الدَّوْلَةِ تُوشَ ، فَدَعُوكُمْ هَذَا حَتَّى تَنْظُرُوا فِي أَمْرِكُمْ . فَمَاتَ مُحَمَّدُ فِي سَلْخِ شَوَّالٍ وَلِهِ سَبْعُ سَنِينَ ، فَمَلَكُوكُوا بِرْكِيَارُوقَ ، وَوَزَرَ لَهُ مُؤَيَّدُ الْمُلْكِ ابْنَ نَظَامِ الْمُلْكِ ، لَأَنَّ أَخَاهُ الْوَزِيرُ عَزَ الْمُلْكُ مَاتَ بِنَاحِيَةِ الْمَوْصِلِ مَعَ السُّلْطَانِ ، فَأَخَذَ مُؤَيَّدُ الْمُلْكَ يَكَاتِبَ لَهُ الْأَمْرَاءَ وَيَتَأَلَّفُهُمْ ، فَقَوَى سُلْطَانُهُ وَتَمَّ .

وَفِيهَا مَاتَ الْمُسْتَنْصَرُ بِاللهِ الرَّافِضِيُّ صَاحِبُ مَصْرَ ، وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْمُسْتَعْلِي .

وَفِيهَا مَاتَ بَدْرُ أَمِيرِ الْجَيُوشِ قَبْلَ الْمُسْتَنْصَرِ بِأَشْهَرِ .

وَفِيهَا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْحُسَيْنِيِّ أَمِيرُ مَكَةَ ، وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى السَّبْعينِ ، وَكَانَ ظَالِمًا قَلِيلَ الْحَيْرِ ، أَمْرَ بَنْهَبِ الرَّكِبِ فِي هَذَا الْعَامِ .

وَفِيهَا قُتِلَ السُّلْطَانُ بِرْكِيَارُوقُ عَمَّهُ تِكَشُ وَغَرَّقَهُ ، وَكَانَ مَحْبُوسًا مَكْحُولًا بِقلعة تَكْرِيتَ ، لَأَنَّهُ اطْلَعَ مِنْهُ عَلَى مُكَاتِبَاتِ .

وَكَانَ تُرْكَانُ الْخَاتُونَ قَدْ بَعْثَتْ جِيشًا مَعَ الْأَمِيرِ أُنْرُ لِأَخْذِ فَارِسَ مِنَ الْمَلِكِ تُورَانْشَاهَ بْنَ قَارُوتِ بَكَ ، فَانْهَزَمَ تُورَانْشَاهُ ، وَلَمْ يُحْسِنْ أُنْرُ تَدْبِيرُ أَمْرِ فَارِسَ ، وَاسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْأَجْنَادُ وَانْحَازُوا إِلَى تُورَانْشَاهَ ، وَعَمِلَ مَعَهُ مَصَافَّاً ، فَانْهَزَمَ أُنْرُ . وَمَاتَ تُورَانْشَاهُ مِنْ سَهْمِ أَصْبَاهَ ، وَمَرَضَتْ تُرْكَانَ وَهِيَ بُنْتُ طَمْغَانَ خَانِ أَحَدِ مُلُوكِ الشَّرْكَ ، وَكَانَ لَهَا هِيَةٌ وَصَوْلَةٌ ، وَأَمْرٌ مُطَاعٌ ، لَأَنَّهَا بُنْتُ مَلِكٍ كَبِيرٍ ، وَلَأَنَّ زَوْجَهَا سُلْطَانُ الْوَقْتِ كَانَ ، وَابْنَهَا وَلِيَ عَهْدٍ ، وَهِيَ حِمَةُ الْمُقْتَدِيِّ بِاللهِ ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكِ . وَكَانَتْ قَدْ تَجَهَّزَتْ تَرِيدُ الْمَسِيرِ إِلَى تَاجِ الدَّوْلَةِ لِتَتَزَوَّجَ بِهِ . فَأَدْرَكَهَا الْأَجَلُ ، وَأَوْصَتْ بِولْدَهَا إِلَى الْأَمِيرِ أُنْرُ ، وَلَمْ يَكُنْ بَقِيَ لَهُ سَوْى أَصْبَاهَانَ .

وفيها دخلت الرؤوم لعنهم الله بئنسية صلحاً بعد حصار عشرين شهراً، فلا
قوة إلا بالله.

سنة ثمان وثمانين وأربع مئة

في المحرّم قُتلَ أَحْمَد خان صاحب سِرْقَنْد، وكان قد كرهه جُنْدُه
وأَتَّهَمَوه بالرَّذْدَة، لأنَّ السُّلْطَان ملْكَشَاه لَمَّا تَمَكَّنْد سِرْقَنْد وأَسْرَ أَحْمَد خان
وَكَلَّ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الدَّيْلَم، فَحَسَّنُوا لَهُ الْإِنْحَالَ، وَأَخْرَجُوهُ إِلَى الْإِبَاحَةِ، فَلَمَّا
عَادَ إِلَى سِرْقَنْدَ كَانَ يَظْهُرُ مِنْهُ الْإِنْحَالَ، وَعَصَى طُغْرُلَ يَنَالَ بِقْلَعَةِ لَهُ، فَسَارَ
لِحَصَارِهِ، فَتَمَكَّنَ الْأَمْرَاءُ، وَقَبضُوا عَلَيْهِ، وَرَجَعُوا بِهِ، وَأَحْضَرُوا الْفُقَهَاءَ،
وَأَقَامُوا لَهُ خُصُومًا ادَّعَوْا عَلَيْهِ بِالرَّذْدَةِ، فَأَنْكَرَ، فَشَهَدُوا عَلَيْهِ، فَأَفْتَى الْعُلَمَاءُ
بِقُتْلِهِ، فَخَنَقُوهُ، وَمَلَكُوا ابْنَ عَمِّهِ.

وَفِي صَفَرِ بَعْثَ تُوشِ شِحْنَة لِبَغْدَادِ، وَهُوَ يُوسُفُ بْنُ أَبِقِ التُّرْكُمَانِيِّ، فَجَاءَ
صَدَقَةُ بْنُ مَزِيدِ صَاحِبِ الْحَلَّةِ وَمَانِعِهِ، فَسَارَ نَحْوَ طَرِيقِ خُرَاسَانِ، وَنَهَبَ
بِالْجَسْرِيِّ، وَبَعْقُوبَا أَفْحَشَ نَهْبَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادِ، وَقَدْ رَاحَ مِنْهَا صَدَقَةُ
فَدَخَلَهَا وَأَرَادَ نَهْبَهَا، فَمَنَعَهُ أَمِيرُهُ مَعَهُ، فَجَاءَهُ الْحَبَرُ بِقُتْلِ تُوشِ، فَتَرَحَّلَ إِلَى
الشَّامِ، وَذَلِكَ أَنَّ تُوشَ لَمَّا هُزِمْ بِرْكِيَارُوقَ، سَارَ بِرْكِيَارُوقَ فَحَاصِرَ هَمَدَانَ، ثُمَّ
رَحَلَ عَنْهُ، وَمَرَضَ بِالْجُدَرِيِّ، وَقَصَدَ تُوشَ أَصْبَهَانَ، وَكَاتَبَ الْأَمْرَاءَ يَدْعُوْهُمْ
إِلَى طَاعَتِهِ، فَتَوَفَّفُوا لِيَنْظِرُوا مَا يَكُونُ مِنْ بِرْكِيَارُوقَ. فَلَمَّا عُوْفَيْ فَرَحُوا بِهِ،
وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ الْعَسَاكِرُ، حَتَّى صَارَ فِي ثَلَاثَيْنِ أَلْفَّا، وَالْتَّقِيُّ هُوَ وَتُوشُ بِقُرْبِ الرَّيِّ،
فَانْكَسَرَ عَسْكَرُ تُوشِ، وَقَاتَلَهُ حَتَّى قُتِلَ؛ قُتْلَهُ مَمْلُوكُ لِقَسِيمِ الدَّوْلَةِ، وَأَخْذَ
بِثَأْرِ مَحْدُودِهِ.

وَانْفَرَدَ بِرْكِيَارُوقُ بِالسَّلْطَنةِ، وَدَانَتْ لَهُ الْمَمَالِكُ بَعْدَ أَنْ انْهَزَمَ مِنْ عَمِّهِ
بِالْأَمْسِ فِي نَفَرٍ يَسِيرٍ إِلَى أَصْبَهَانَ، وَلَوْ أَتَّبَعَهُ عَشْرُونَ فَارِسًا لِأَسْرُوهُ، لَأْنَهُ بَقِيَ
عَلَى بَابِ أَصْبَهَانَ أَيَّامًا، ثُمَّ خَدَّعُوهُ وَفَتَحُوا لَهُ، ثُمَّ قَبضُوا عَلَيْهِ وَهَمُوا بِكُحْلِهِ،
فَحُمِّأَ أَخْوَهُ مُحَمَّدَ وَجَدَرَ وَمَاتَ، فَمَلَكُوهُ عَلَيْهِمْ، وَشَرَعَتْ سَعادَتُهُ.

وَقَدْ كَانَ تُوشُ بَعْثَ إِلَى ولَدِهِ رِضْوانَ يَأْمُرُهُ بِالْمَجِيءِ إِلَى بَغْدَادِ، وَيَنْزَلُ
بِدَارِ السَّلْطَنةِ، فَسَارَ فِي عَسْكَرٍ كَبِيرٍ، فَلَمَّا قَارَبَ هِيَتَ جَاءَهُ نَعِيُّ أَبِيهِ، فَرَدَ إِلَى

حلب، وتملكها بعد أبيه، وجعل زوج أمه جناح الدولة حسين بن أيدكين أتابكه ومدير دولته، فأحسن السياسة، وصالحهم صاحب أنطاكية ياغي سيان التركمانى، فقصدوا ديار بكر، والتف عليهم نواب الأطراف الذين لتش، فساروا يريدون سرُّوج، فسبقهم إليها الأمير سُقمان بن أرْتُق، فحكم عليها. ثم ملك رضوان الرُّها، ووهبها لصاحب أنطاكية. ثم وقع بينهم اختلاف، فسار جناح الدولة مسرعاً إلى حلب، ثم قدم رضوان.

وأما أخوه دُقاق الملك فإنه كان في خدمة عمّه السلطان ملکشاه، وهو صبيٌ قد خطب ابنة السلطان، وسار بعد موته مع تُركان إلى أصبهان. ثم خرج إلى بركياروق، فصار معه، ثم هَرَب إلى أبيه. وحضر مقتل أبيه، وهرب مع بعض المماليك إلى حلب، فبقى مع أخيه، فراسلهُ الخادم ساوريكين متولي قلعة دمشق سِرَّاً، يدعوه ليملأه، فهرب، وأرسل أخوه وراءه فوارس، فلم يدركوه، وفرح الخادم بقدومه، وتملك دمشق.

وائفق مجيء طفتين هو وجماعة من خواص تُش قد سَلِموا، فخرج لتلقיהם دُقاق وأكرمه، وقيل: كانوا قد أسرّوا يوم المصالف، ثم تخلصوا. وكان طفتين زوج أم دُقاق، فتمكن من الأمور، وعمل على قتل الخادم فقتله.

وجاء إلى الخدمة ياغي سيان صاحب أنطاكية، ومعه أبو القاسم الخوارزمي، فاسوزره دُقاق.

وفيها توفي المعتمد بن عباد مسجوناً بأغمات وكان من محاسن الدنيا جُوداً، وشجاعةً، وسُودداً، وفصاحةً، وأدبًا، وما أحسن قوله:

سلت عليَّ يدُ الخطوب سُيوفها فجذَّنَ من جَسْدِي الحَصِيبِ الأفنا ضربت بها أيدي الخطوب، وإنما ضربت رقابَ الاميلين بنا المُنى يا أملي العاداتِ من نفحاتنا كُثوا، فإنَّ الدَّهرَ كفَّ أكْفنا وفيها توفي الوزير أبو شجاع وزير الخليفة مجاوراً بالمدينة.

وفيها عملوا سورَ الحرير ببغداد، فزيّنوا البلدَ لذلك، وعملوا القباب والمغاني، وجذوا فيه.

وفي رمضان وثبَ رجلٌ فجرَ السُّلطان بركياروق.

وفيها قيل الغرالي، رحمة الله، إلى الشام متزهداً، وصنف كتاب «الإحياء» وأسمعه بدمشق، وأقام بها نحو ستين، ثم حجَّ، وسار إلى خراسان.

وفيها عزل بركياروق مؤيد الملك ابن النظام من الوزارة بأخيه فخر الملك.

سنة تسع وثمانين وأربع مئة

تملك كربوقا الموصل:

قد ذكرنا أن تُوش سجنه فأطلقه رضوان بن تُوش، وأطلق أخاه التُوتاش، فالتفَّ عليهما كثيرٌ من العُسُكُر البَطَالِين، فأتيا حرَان، وجاء إليهما محمد بن شرف الدَّولَة مُسلِم بن قُريش يستنصر بهما على أخيه عليٍّ صاحب المَوْصِل من جهة تُوش، فسار كَرْبُوْقا، ثمَّ غدرَ بمحمد، وقبضَ عليه، وغَرَقَه، ونَازَلَ المَوْصِل على فرسخ منها، ونزلَ أخوه التُوتاش من الجهة الأخرى، فجاءَ صاحب الجزيرة العُمرَرية جَكْرِمَش ليكشفَ عنهم، فهزمه التُوتاش، وطالَت مصايرَه لأهل المَوْصِل حتى عَدِمت بها الأقوات، وكل شيء حتى ما يوقدونه، ودام الحصار تسعَ أشهر، ففارقاها صَاحِبُها، وسار إلى الحلة إلى الأمير صَدَقة، واستولى كَرْبُوْقا على المَوْصِل، وشرع التُوتاش في مصادرة النَّاس، فقتلَه أخوه وأحسن السِّيرة، ثمَّ سارَ فملك الرَّاحبة.

وفيها اجتمعَت الكواكب السَّبعة، سوى زُحل في بُرج الحُوت، فحكمَ المنجمون بطوفانٍ يقارب طوفانَ نوح، فاتفقَ أنَّ الحُجَاج نزلوا في وادي المناقب، فأتاهم سَيِّل، فغرقَ أكثرهم؛ كذا قال ابن الأثير^(١)، ونجا من تعلق بالجبال، وذهبت الجمال والأزوااد.

وفيها درَسَ بالنظامية ببغداد أبو عبد الله الطَّبَّري الفقيه.

(١) الكامل ١٠/٢٥٩ - ٢٦٠.

سنة تسعين وأربع مئة

فيها قُتِلَ الْمَلِكُ أَرْسَلَانُ أَرْغُونُ ابْنُ السُّلْطَانِ الْأَلْبِ أَرْسَلَانِ السُّلْجُوقِيِّ بمَرْوٍ، وَكَانَ قَدْ حَكَمَ عَلَى خُرَاسَانَ. وَسَبَبَ قَتْلَهُ أَنَّهُ كَانَ مُؤْذِيَاً لِغَلْمَانَهُ، جَبَاراً عَلَيْهِمْ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ غَلَامٌ بِسِكِينٍ فَقَتَلَهُ. وَكَانَ قَدْ مَلَكَ مَرْوٍ، وَبَلْخَ، وَنَيْسَابُورَ، وَتِرْمِذَ، وَأَسَاءَ السَّيَرَةَ، وَخَرَبَ أَسْوَارَ مُدْنَ خُرَاسَانَ، وَصَادَرَ وَزِيرَهُ عَمَادَ الْمُلْكِ ابْنَ نَظَامِ الْمُلْكِ، وَأَخْذَ مِنْهُ ثَلَاثَ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ، ثُمَّ قَتَلَهُ.

وَفِيهَا عَصَى مَتَولِيَّ مَدِينَةِ صُورَ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، فَسَارَ لِحَرْبِهِ جَيْشَهُ، وَحَاصِرَوْهُ، ثُمَّ افْتَحُوهَا عَنْهُ وَقَتَلُوا بِهَا خَلْقًا وَنَهْبُوهَا، وَحُمِلَّ وَالِيهَا إِلَى مَصْرَ، فُقُتِلَ بِهَا.

وَكَانَ بَرْكِيَارُوقُ قَدْ جَهَّزَ الْعَسَاكِرَ مَعَ أَخِيهِ الْمَلِكِ سَنْجَرَ لِقَتَالِ عَمِّهِ أَرْسَلَانَ أَرْغُونَ الْمُتَعَلِّبَ عَلَى خُرَاسَانَ، فَلَمَّا بَلَغُوا الدَّامَغَانَ أَتَاهُمْ قَتْلُهُ، ثُمَّ لَحِقُّهُمُ السُّلْطَانُ بَرْكِيَارُوقُ، وَسَارَ إِلَى نَيْسَابُورَ، فَتَسَلَّمَ سَائِرُ خُرَاسَانَ بِلَا قَتَالٍ، ثُمَّ نَازَلَ بَلْخَ وَتَسَلَّمَهَا، وَبَقِيَّ بِهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، وَخَطَبُوا لَهُ بِسَمْرَقَنْدَ، وَغَيْرَهَا. وَدَانَتْ لَهُ الْبَلَادُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الْعِبَادُ. وَاسْتَعْمَلَ أَخَاهُ سَنْجَرَ عَلَى خُرَاسَانَ، وَرَتَّبَ فِي خِدْمَتِهِ مَنْ يَسُوسُ الْمَمَالِكَ، لَأَنَّهُ كَانَ حَدَّثَنَا.

وَفِيهَا أَمَّرَ بَرْكِيَارُوقَ الْأَمِيرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَنْوَشِتِكِينَ عَلَى خُوارِزْمَ. وَكَانَ أَبُوهُ مَمْلُوكُ الْأَمِيرِ بِلْكَابِكِ السُّلْجُوقِيِّ، فَطَلَعَ نَجِيَّاً، كَامِلَ الْأَوْصَافِ، فَوُلِّدَ لَهُ مُحَمَّدٌ هَذَا، فَعَلَمَهُ وَأَدَبَهُ، وَتَرَفَّتْ بِهِ الْحَالُ إِلَى أَنْ وَلَيَّ خُوارِزْمَ، وَلُقِّبَ خُوارِزْمَ شَاهًّا. وَكَانَ كَرِيمًا، عَادِلًا، مُحِسِّنًا، مُحِبًّا لِلْعُلَمَاءِ. فَلَمَّا تَمَلَّكَ السُّلْطَانُ سَنْجَرُ أَقْرَأَ مُحَمَّدًا عَلَى خُوارِزْمَ. وَلَمَّا تُوفِيَ وَلَيَّ بَعْدَهُ وَلَدُهُ آتِسْزُ بْنُ خُوارِزْمَ شَاهًّا، فَمَدَّ ظُلْلَ الْآمِنَ، وَنَشَرَ الْعَدْلَ، وَكَانَ عَزِيزًا عَلَى السُّلْطَانِ سَنْجَرَ، وَاصْلَأَ عَنْهُ لِشَهَامَتِهِ وَكَفَايَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ. وَهُوَ وَالَّذِي سَلَطَانُ خُوارِزْمَ شَاهُ مُحَمَّدُ الَّذِي خَرَجَ عَلَيْهِ جَنْكِرْخَانَ.

وَفِيهَا نَازَلَ رِضْوَانَ صَاحِبَ حَلَبَ مَدِينَةِ دَمْشَقَ لِيَأْخُذَهَا مَعَ أَخِيهِ دُقَاقَ، فَرَأَى حَصَانَهَا، فَسَارَ لِيَأْخُذَ الْقُدْسَ فَلَمْ يُمْكِنْهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ الْعَسَاكِرُ. وَكَانَ مَعَهُ يَاغِي سِيَانُ مَلِكِ أَنْطَاكِيَّةِ، فَانْفَصَلَ عَنْهُ، وَأَتَى دَمْشَقَ، وَحَسَّنَ لِدُقَاقَ مَحاَصِرَةَ حَلَبَ، فَسَارَ مَعَهُ. وَاسْتَنْجَدَ رِضْوَانُ بِسُقْمَانَ بْنَ أَرْتَقَ، فَنَجَدَهُ بِجَيْشِ الْتُرْكِمَانِ،

وخاض الفرات إليه. والتقي دُقاق ورِضوان بِقِتْشِرين، فانهزم دُقاق وجَمْعُه، ونُهِبوا، ورجعوا بأسوأ حال. ثم قُدّم رِضوان في الخطبة على أخيه بدمشق، وأصطلحا.

وفيها خطب للمُستَعلي بالله المِصْرِي في ولاية رِضوان بن تُوش، لأنَّ جناح الدُّولَة زوج أم رِضوان رأى من رِضوان تغييرًا، فَسَارَ إلى حِمْص، وهي يومئذٍ له، فجاء حينئذٍ ياغي سيان إلى حلب، وصالح رِضوان. وكان لِرِضوان منجِمٌ باطنيًّا اسمه أَسْعَد، فحسَنَ له مذهب المصريين، وأتته رُسُلُ المستَعلي تدعوه إلى طاعته، على أن يمدِه بالجيوش، ويعثُّ له الأموال ليتمَلَّكَ دمشق، فخطب للمُستَعلي بحلب، وأنطاكية، والمَعَرَّة، وشَيْرَ شهراً. فجاءه سُقْمان، وياغي سِيان، فأنكرَا عليه وَخَوَفَاه، فأعاد الخطبة العَبَاسِية.

ورد ياغي سِيان إلى أنطاكية، فما استقر بها حتى نازَّتها الفرنج يحاصرونها.

وكانوا قد خرجموا في هذه السنة في جمْعٍ كثير، وافتتحوا نيقية، وهو أول بلدٍ افتتحوه، ووصلوا إلى فامية، وكفر طَاب، واستباحوا تلك النواحي. فكان هذا أول مظهر الفرنج بالشَّام. قدِمُوا في بَحْرِ الْقُسْطَنْطِنْطِينِيَّةِ في جمْعٍ عظيم، وانزعجت الملُوك والرُّؤساء، وعَظُمَ الخطُبُ، ولا سيما سُلطان بلاط الروم سُليمان. فجمع وحشد، واستخدم حلقاً من التُركُمان، وزحف إلى معابرهم، فأوقع بخليقٍ من الفرنج. ثم إنهم التقوه، ففلُوا جَمْعَه، وأسرُوا عَسْكَرَه، واشتدا القلق، وزاد الفَرق، وكان المصاف في رَجَب.

(الوفيات)

ذكر من توفي في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة من المشاهير

- ١ - أحمد بن إبراهيم، أبو بكر القرشيُّ الدَّرْعِيُّ الْهَرَوِيُّ .
تُوفي بَهْرَاءَ فِي شَهْرِ صَفَرٍ، سَمِع أبا الفَضْلِ الْجَارِودِيَّ .
- ٢ - أحمد بن عبد الصَّمدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ، أبو بكر الْغُورَجِيُّ الْهَرَوِيُّ التَّاجِرُ .
سمع «الجامع» لأبي عيسى من الجَرَاحِي . روى عنه المؤمن السَّاجِي، وعبد الملك الكَرُونِي . وتُوفي في ذي الحجَّة بَهْرَاءَ .
وَتَقَهُ الحُسْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْكُتُبِيِّ^(١) .
- ٣ - أحمد بن محمد بن حسن بن خَضْرٍ، أبو طاهر الجَوَالِيقِيُّ، والدُّ أبي منصور ابن الجَوَالِيقِيِّ .
كان صالحًا صحيحاً السَّمَاع، سمع أبا القاسم بن بشران . وعنه عبد الوهاب الأنطاطي^(٢) .
- ٤ - أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نَصْر الشَّعَالِيُّ الصُّوفِيُّ .
تُوفي في رجب بحراسان . روى عن ابن مَحْمِشَ، وأبي عبد الرحمن السُّلْمِيِّ، وجماعة^(٣) .
- ٥ - أحمد بن محمد بن عَبْدِ اللهِ، أبو الفضل الرَّصَاصِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ .

(١) من التقى لابن نقطة ١٤٧ - ١٤٨ .

(٢) من المستظم ٩/٤٤ .

(٣) ينظر منتخب السياق (٢٥٥) .

سمع محمد بن إبراهيم الجرجاني . وعنه مسعود الثقفي ، والرستمي .
تُوفي في هذه السنة تقريباً .

٦ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق الأصبهاني الطيّان
القفالي .

سمع إبراهيم بن حرشيد قوله . وعنه مسعود الثقفي ، والرستمي .
تُوفي في صفر .

وقد سئل أبو سعد البغدادي عنه ، فقال: شيخ صالح ، سمعت أنه كان
يخدم ابن حرشيد في صغره ، وما سمعت فيه إلا خيراً^(١) .

٧ - إسماعيل بن عليّ بن محمد بن عبدالله ، أبو الفضل الدلشادي
الفقيه ، من تلامذة أبي محمد الجوني .

صالح مستور ، حدث عن أبي القاسم عبد الرحمن السراج ، وأبي بكر
الحيري ، وأبي سعيد الصيرفي . روى عنه عبدالغافر الفارسي ، وقال^(٢): تُوفي
في الحادي والعشرين من المحرم .

٨ - إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن نوح ،
القاضي الخطيب أبو محمد النوحي السمري قندي .

تُوفي يوم الأضحى ، وحدث عن جعفر المستغفري ، وعنه عمر بن محمد
النسفي ، وغيره ، وعاش تسعًا وخمسين سنة^(٣) .

٩ - جعفر بن حيدر ، أبو المعالي العلوي الهروي الزاهد .
أحد الكبار ، بنى بهراوة الخانقاه ، وكان له مریدون وأصحاب أشعاريون .
سمع عبدالغافر الفارسي ، وجماعة^(٤) .

١٠ - حجاج بن قاسم ، أبو محمد المأموني الشبكي الفقيه .
سمع من أبيه ، وبمكة من أبي ذر عبد الهرمي وأبي بكر المطوعي ،
وسكن المريّة ، وصار رئيس علمائها ، وبعد ذلك انتقل إلى سبتة ، وحدث

(١) ينظر «الطيان» من الأنساب .

(٢) في السياق ، كما في منتخبه (٣٢٨) .

(٣) من «النوي» في الأنساب .

(٤) من السياق لعبدالغافر ، كما في منتخبه (٤٦٣) .

«بصحيح البخاري». سمع منه قاضي القضاة أبو محمد بن منصور، وأبو علي ابن طريف، وأبو القاسم بن العجوز، وأخرون^(١). وكان أبوه قاسم بن محمد الرعيني ممن لقي ابن أبي زيد، توفي سنة ثمان وأربعين.

١١ - الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم الخوافي^(٢)، نزيل نيسابور.

سمع من ابن محبش، وعبدالله بن يوسف، والسلمي. روى عنه أبو البركات الفراوي، وعائشة بنت الصفار، ومحمد بن الحسن الروذري. قال ابن السمعاني: مات بعد سنة ثمانين^(٣).

١٢ - عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر ابن منصور بن مت، شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الهروي الحافظ العارف، من ولد صاحب النبي عليه السلام أبي أيوب الأنباري.

قال أبو النضر الفامي: كان يكرر الزمان، وواسطة عقد المعاني، وصورة الإقبال، في فنون القصائد، وأنواع المحسن، منها نصرة الدين والشدة من غير مُداهنة ولا مُراقبة لسلطان ولا وزير. وقد قاسى بذلك قصد الحساد في كل وقت، وسعوا في روحه مراراً، وعمدوا إلى إهلاكه أطواراً، فوقاه الله شرهم، وجعل قصدهم أقوى سبب لارتفاع شأنه.

قلبت: سمع من عبدالجبار الجراحبي «جامع الترمذى»، وسمع من الحافظ أبي الفضل محمد بن أحمد الجارودي، والقاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي، وأحمد بن محمد بن العالى، ويحيى بن عمّار السجّري المفسّر، ومحمد بن جبريل بن ماجح، وأبي يعقوب القراءب، وأبي ذر عبد بن أحمد الهروي. ورحل إلى نيسابور، فسمع من محمد بن موسى الحرشي، وأحمد بن محمد السليطي، وعلي بن محمد الطرازي الحنبلي أصحاب الأصم، والحافظ أحمد بن علي بن فنجوية الأصفهاني. وسمع من خلق كثير بهراء، أصحاب

(١) ينظر الصلة لابن بشكوال (٣٤٢).

(٢) منسوب إلى «خواف» من نواحي نيسابور.

(٣) ينظر منتخب السياق (٥٣٠).

الرَّفَّاءِ فَمِنْ بَعْدِهِمْ .

وَصَنَفَ كِتَابًا «الفاروق في الصِّفَات»، وَكِتَابًا «ذَمُّ الْكَلَام»، وَكِتَابًا «الأربعين حديثاً» فِي السُّنَّةِ . وَكَانَ جِدُّاً فِي أَعْيُنِ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَسَيِّفًا مَسْلُولاً عَلَى الْمُخَالِفِينَ، وَطَوْدَا فِي السُّنَّةِ لَا تَزَعَّزُهُ الرِّيَاحُ .

وَقَدْ امْتَحِنَ مَرَاتٍ؛ قَالَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيَ يَقُولُ بِهَرَاءَ: عُرِضْتُ عَلَى السَّيِّفِ خَمْسَ مَرَاتٍ، لَا يَقُولُ لِي: ارْجِعْ عَنْ مَذْهَبِكَ، لَكِنْ يَقُولُ لِي: اسْكُتْ عَمَّنْ خَالَفَكَ، فَأَقُولُ: لَا أَسْكُتْ . وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: أَحْفَظْ أَثْيَ عَشْرَ أَلْفَ حَدِيثٍ أَسْرُدُهَا سَرْدًا .

قَلْتُ: خَرَجَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ خَلْقًا كَثِيرًا بِهَرَاءَ، وَفَسَرَ الْقُرْآنَ زَمَانًا، وَفَضَائِلَهُ كَثِيرَةٌ . وَلَهُ فِي التَّصَوُّفِ كِتَابًا «مَنَازِلُ السَّائِرِينَ» وَهُوَ كِتَابٌ نَفِيسٌ فِي التَّصَوُّفِ، وَرَأَيْتُ الْإِتْحَادِيَّةَ تُعَظِّمُ هَذَا الْكِتَابَ وَتَنْتَحِلُّهُ، وَتَزَعَّمُ أَنَّهُ عَلَى تَصُوفِهِ الْفَلْسَفِيِّ . وَقَدْ كَانَ شِيخُنَا أَبْنَ تِيمِيَّةَ بَعْدَ تَعْظِيمِهِ لِشِيخِ الْإِسْلَامِ يَحْطُّ عَلَيْهِ وَيَرْمِيهِ بِالْعَظَاءِمِ بِسَبِّ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ، نَسَأَ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالسَّلَامَ^(۱) .

وَلَهُ قَصِيدَةٌ فِي السُّنَّةِ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَتَصَانِيفٌ أُخْرَى لَا تَحْضُرُنِي .

رَوِيَ عَنْهُ الْمُؤْتَمِنُ السَّاجِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْمَقْدِسِيُّ، وَعَبْدَاللهِ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وَعَبْدَالصَّبُورُ بْنُ عَبْدِالسَّلَامِ الْهَرَوِيُّ، وَعَبْدَالْمُلْكِ الْكَرْوَخِيُّ، وَأَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْفَامِيِّ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْمُعَلِّمُ، وَحَنْبَلُ بْنُ عَلَيِّ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الْأَوَّلِ، وَعَبْدَالْجَلِيلُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ، وَخَلْقُ سَوَاهِمِ . وَآخَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ سِيَارٍ .

قَالَ السَّلْفِيُّ: سَأَلْتُ الْمُؤْتَمِنَ عَنْهُ، فَقَالَ: كَانَ آيَةً فِي لِسَانِ التَّذَكِيرِ وَالتَّصَوُّفِ، مِنْ سَلَاطِينِ الْعُلَمَاءِ؛ سَمِعْ بِيَغْدَادَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْخَلَّالِ، وَغَيْرِهِ . وَيَرْوَيُ فِي مَجَالِسِ وَغَنِيَّهُ أَحَادِيثَ بِالْإِسْنَادِ، وَيَنْهَا عَنْ تَعْلِيقِهَا عَنْهُ . وَكَانَ بَارِعًا فِي الْلُّغَةِ، حَفَاظًا لِلْحَدِيثِ . قَرَأْتُ عَلَيْهِ كِتَابًا «ذَمُّ الْكَلَام»، وَكَانَ قَدْ رَوِيَ فِيهِ حَدِيثًا عَنْ عَلَيِّ بْنِ بُشْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ بْنِ مَدْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(۱) عَلَى أَنَّ تَلَمِيذهِ النَّجِيبِ أَبْنَ الْقَيْمِ قدْ شَرَحَهُ ذَاكُ الشَّرْحُ التَّفِيسِ: «مَدَارِجُ السَّالِكِينَ»، وَهُوَ مِنْ أَنْفُسِ الْكُتُبِ، طَبَعَ غَيْرَ مَرَةٍ، وَهُذِبَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ .

مرزوق . فقلت له : هذا هكذا؟ قال : نعم . وإبراهيم هو شيخ الأصم وطبقته ، وهو إلى الآن في كتابه على هذا الوجه .

قلت : وكذا سقط عليه رجلان في حديثين مُخرجين من «جامع الترمذى». وكذا وقعت لنا في «ذم الكلام». نَبَهْتُ عليهمَا في نسختي ، واعتقدتها سقطت على المُنتَقِي من «ذم الكلام» ، ثم رأيت غير نسخة كما في «المُنتَقِي» .

قال المؤتمن : وكان يدخل على الأمراء والجبابرة ، فما كان يُبالي بهم ، وكان يرى الغريب من المحدثين ، فيُكرمه إكراماً يتعجب منه الخاص والعاصم . وقال لي مرةً : هذا الشأن شأن من ليس له شأن سوى هذا الشأن ، يعني : طَلَبُ الحديث . وسمعته يقول تركت الحِيرِي لله ، يعني القاضي أبا بكر أحمد بن الحسن صاحب الأصم . قال : وإنما تركه لأنَّه سمع منه شيئاً يخالف السنة .

وقال أبو عبدالله الحسين بن علي الكُتبِي في «تاریخه» : خَرَجَ شيخ الإسلام لجماعة الفوائد بخطه ، إلى أن ذهب بصره ، فلما ذهب بصره أمر واحداً بأن يكتب لهم ما يخرج ، ثم يصحح عليه . وكان يخرج لهم متبرعاً لحبه للحديث ، وقد تواضع بأن خَرَجَ لي فوائد ، ولم يبق أحداً خَرَجَ له سوى .

وقال الحافظ محمد بن طاهر : سمعت أبا إسماعيل الأنباري يقول : إذا ذكرت التفسير ، فإنما ذكره من مئة وسبعة تفاسير .

وسمعت أبا إسماعيل ينشد على المنبر هذا :

أنا حَنْلَيٌّ مَا حَيَتْ ، وإنْ أُمْتُ فوسيتي للثَّاسِ أَنْ يَتَحَبَّلُوا
وسمعت أبا إسماعيل يقول : لما قصدتُ الشَّيْخَ أبا الحسن الخرقاني^(١)
الصُّوفِيِّ ، وعزمتُ على الرجوع ، وقع في نفسي أن أقصد أبا حاتم بن خاموش
الحافظ بالرَّئِيْسِ وألتقي به ، وكان مقدم أهل السنة بالرَّئِيْسِ ، وذلك أنَّ السُّلْطَانَ
مُحَمَّدَ بْنَ سُبْكُتِكِينَ لَمَّا دَخَلَ الرَّئِيْسَ ، وَقُتِلَ بِهَا الْبَاطِنِيَّةَ ، مَنَعَ سَائِرَ الْفِرَقِ مِنْ
الْكَلَامِ عَلَى الْمَنَابِرِ ، غَيْرَ أَبِي حَاتِمٍ ، وَكَانَ مِنْ دَخْلِ الرَّئِيْسِ مِنْ سَائِرِ الْفِرَقِ ،
يُعرِضُ اعْتِقَادَهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ رَضِيَهُ أَذْنَ لَهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى النَّاسِ إِلَّا مَنْعَهُ ، فَلَمَّا
قَرِبَتْ مِنَ الرَّئِيْسِ كَانَ مَعِي فِي الطَّرِيقِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَذْهِبِي .

(١) منسوب إلى «خرقان» بفتح الخاء المعجمة والراء ، وهي قرية كبيرة بجبال سطام .

فقلتُ: أنا حنبليٌّ، فقال: مذهبٌ ما سمعتُ به وهذه بدعةٌ. وأخذَ بثوبِي وقال: لا أفارقك حتى أذهب بك إلى الشيخ أبي حاتم. فقلتُ: خيرٌ. فذهبَ بي إلى داره، وكان له ذلك اليوم مجلسٌ عظيمٌ، فقال: هذا سأله عن مذهبه، فذكر مذهبًا لم أسمع به قط. قال: ما قال؟ قال: أنا حنبليٌّ. فقال: دعه، فكل من لم يكن حنبليًّا فليس بMuslim. فقلتُ: الرجلُ كما وصف لي. ولزمه أيامًا وانصرفتُ.

قال ابن طاهر: حكى لي أصحابُنا أنَّ السُّلطانَ ألبَ أرسلانَ قدَّمَ هرَاءً ومعه وزيره نظامَ الْمُلْكِ، فاجتمعَ إلَيْهِ أئمَّةُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ وَالْحَنْفِيَّةِ لِلشَّكَايَةِ مِنَ الْأَنْصَارِيَّةِ، وَمَطَابِقَتِهِ بِالْمَنَاظِرِ.. فَاسْتَدْعَاهُ الْوَزِيرُ، فَلَمَّا حَضَرَ، قَالَ: إِنَّ هُؤُلَاءِ قَدْ اجْتَمَعُوا لِمَنَاظِرِكَ، إِنَّ يَكْنَى الْحَقَّ مَعَكَ رَجَعُوا إِلَيْكَ، وَإِنَّ يَكْنَى الْحَقَّ مَعَهُمْ إِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِمَّا أَنْ تَسْكُنَ عَنْهُمْ. فَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ، وَقَالَ: أَنَاظِرُ عَلَى مَا فِي كُمَيْكَ فَقَالَ: وَمَا فِي كُمَيْكَ؟ قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ، وَأَشَارَ إِلَى كُمَهِ الْأَيْمَنِ، وَسُنْنَةِ رَسُولِهِ، وَأَشَارَ إِلَى كُمَهِ الْيَسَارِ، وَكَانَ فِيهِ «الصَّحِيحَانِ».. فَنَظَرَ الْوَزِيرُ إِلَيْهِمْ كَالْمُسْتَفَهَمِ لَهُمْ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يَمْكُنُهُ أَنْ يُنَاطِرَهُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ.

وسمعتُ أَحْمَدَ بْنَ أَمِيرِجَةَ الْقَلَانِسِيَّ خادِمَ الْأَنْصَارِيِّ يَقُولُ: حَضَرْتُ مَعَ الشَّيخِ لِلسلامِ عَلَى الْوَزِيرِ أَبِي عَلَيٍّ، يَعْنِي نَظَامَ الْمُلْكِ، وَكَانَ أَصْحَابَهُ كَلْفُوهُ الْخُرُوجَ إِلَيْهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ الْمَحْنَةِ وَرَجُوعِهِ مِنْ بَلْخَ - قَلْتُ: وَكَانَ قَدْ غَرَبَ عَنْ هَرَاءَ إِلَى بَلْخَ - قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَكْرَمَهُ وَبَجَلَهُ. وَكَانَ فِي الْعَسْكَرِ أَئمَّةُ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ الشَّيخَ يَأْتِي، فَانْفَقُوا عَلَى أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَسَأَلَةٍ بَيْنَ يَدِيِ الْوَزِيرِ، فَإِنَّ أَجَابَ بِمَا يُجِبُ بِهَرَاءً سَقْطُ مِنْ عَيْنِ الْوَزِيرِ، وَإِنْ لَمْ يُجِبْ سَقْطُ مِنْ عَيْنِ أَصْحَابِهِ.. فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِ الْمَجْلِسُ قَالَ الْعَلَوِيُّ الدَّبُوسيُّ: يَأْذِنُ الشَّيخُ الْإِمامُ فِي أَنْ أَسْأَلَ مَسَأَلَةً؟ قَالَ: سَلْ. فَقَالَ: لَمْ تَلْعَنْ أَبَا الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيَّ؟ فَسَكَتَ، وَأَطْرَقَ الْوَزِيرُ.. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ، قَالَ لَهُ الْوَزِيرُ: أَجِبْهُ.. فَقَالَ: لَا أَعْرِفُ الْأَشْعَرِيَّ، وَإِنَّمَا أَلْعَنَ مِنْ لَمْ يَعْتَقِدْ أَنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ فِي الْمُصَحَّفِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ الْيَوْمَ غَيْرُ نَبِيٍّ.. ثُمَّ قَامَ وَانْصَرَفَ، فَلَمْ يَمْكُنْ أَحَدٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلْمَةٍ مِنْ هَيْبَتِهِ وَصَلَابَتِهِ وَصَوْلَتِهِ.. فَقَالَ الْوَزِيرُ لِلسَّائِلِ أَوْ مَنْ مَعَهُ: هَذَا أَرْدَتُمْ، كَنَا نَسْمَعُ أَنَّهُ يَذَكُرُ هَذَا بَهَرَاءً، فَاجْتَهَدْتُمْ

حتى سمعناه بآذاننا، وما عسى أن أفعل به؟ ثم بعث خلفه خلعاً وصلة، فلم يقبلها، وخرج من فوره إلى هرأة ولم يتائب.

قال: وسمعت أصحابنا بهرأة يقولون: لما قدم السلطان ألب أرسلان هرأة في بعض قدماه اجتمع مشايخ البلد وزراؤه، ودخلوا على أبي إسماعيل الأنباري، وسلموا عليه وقالوا: قد ورد السلطان، ونحن على عزم أن نخرج ونسلم عليه، فأحببنا أن نبدأ بالسلام على الشيخ الإمام، ثم نخرج إلى هناك. وكانوا قد تواطؤوا على أن حملوا معهم صنماً من نحاس صغيراً، وجعلوه في المحراب تحت سجادة الشيخ، وخرجوا. وذهب الشيخ إلى خلوته، ودخلوا على السلطان، واستغاثوا من الأنباري أنه مجسم، وأنه يترك في محرابه صنماً، ويقول: إن الله على صورته، وإن بعث السلطان الآن يجد الصنم في قبلة مسجده. فعُظِّم ذلك على السلطان، وبعث غلاماً ومعه جماعة، ودخلوا الدار وقصدوا المحراب، وأخذوا الصنم من تحت السجادة، ورجع الغلام بالصنم، فوضعه بين يدي السلطان، وبعث السلطان من أحضر الأنباري، فلما دخل رأى مشايخ البلد جلوساً، ورأى ذلك الصنم بين يدي السلطان مطروحاً، والسلطان قد اشتد غضبه، فقال له السلطان: ما هذا؟ قال: هذا صنم يُعمل من الصفر شبه اللُّعبة. قال: لستُ عن هذا أسألك. فقال: فَعَمْ يسألني السلطان؟ قال: إن هؤلاء يزعمون أنك تعبد هذا، وأنك تقول إن الله على صورته. فقال الأنباري: سبحانك، هذا بُهتانٌ عظيم. بصوتٍ جهوريٍّ وصوْلَةٍ، فوقع في قلب السلطان أنهم كذبوا عليه. فأمرَ به، فلُخِّرَ إلى داره مُكرماً، وقال لهم: أصدقُوني، وهدُّدهم، فقالوا: نحن في يد هذا الرجل في بلية من استيلائه علينا بالعامة، فأردنا أن نقطع شرَّه عنا. فأمرَ بهم، ووكل بكلٍّ واحد منهم، ولم يرجع إلى منزله حتى كتب خطه بمبلغ عظيم يحمله إلى الخزانة. وسلموا بأرواحهم بعد الهوان والجنابة.

وقال أبو الوقت السجزي: دخلت نيسابور، وحضرت عند الأستاذ أبي المعالي الجوني فقال: مَنْ أنتَ؟ قلت: خادم الشيخ أبي إسماعيل الأنباري. فقال: رضي الله عنه.

وعن أبي رجاء الحاجي، قال: سمعتُشيخ الإسلام عبد الله الأنباري يقول: أبو عبدالله بن مندة سيد أهل زمانه.

وقال شيخ الإسلام في بعض كتبه: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني أحفظ من رأيت من البشر.

وقال ابن طاهر: سمعت أبا إسماعيل الأنباري يقول: كتاب أبي عيسى الترمذى عندي أفيض من كتاب البخاري ومسلم. قلت: لم؟ قال: لأن كتاب البخاري ومسلم لا يصل إلى الفائدة منها إلا من يكون من أهل المعرفة الشاملة، وهذا كتاب قد شرح أحاديثه وبينها، فيصل إلى فائدته كل واحدٍ من الناس من الفقهاء، والمحاذين، وغيرهم.

قال ابن السمعانى: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن عبد الله الأنباري، فقال: إمام حافظ.

وقال في ترجمته عبد الغافر بن إسماعيل^(١): كان على حظٍّ تامٍ من معرفة العربية، والحديث، والتاريخ، والأنساب، إماماً كاملاً في التفسير، حسن السيرة في التصوف، غير مشغل بكسب، مكتفياً بما يبسط به المربيين والأتباع من أهل مجلسه في السنة مرةً أو مررتين على رأس الملا، فيحصل على الوفِ من الدنارين، وأعدادٍ من الثياب والحلبي، فيجمعها، ويُفرِّقها على القصاب والخاز، وينفق منها، ولا يأخذ من السلاطين ولا من أركان الدولة شيئاً. وقلَّ ما يرعاهم، ولا يدخل عليهم، ولا يبالي بهم. فبقي عزيزاً مقبولاً قبولاً أتم من الملك، مطاع الأمر، قريباً من ستين سنة، من غير مزاحمة.

وكان إذا حضر المجلس لبس الثياب الفاخرة وركب الدواب الثمينة، ويقول: إنما أفعل هذا إعزازاً للدين، ورغماً لأعدائه، حتى ينظروا إلى عزي وتجملني، ويرغبوا في الإسلام، ثم إذا انصرف إلى بيته عاد إلى المُرقة، والقعود مع الصوفية في الخانقاه، يأكل معهم، ولا يتميز في المطعم ولا الملبوس. عنه أخذ أهل هرآة التبكيـر بالصـبـح، وتسمـية أولادـهم في الأـغلـبـ بالعبدـ المـضـافـ إلىـ أـسـماءـ اللهـ، كـعـدـالـخـالـقـ، وـعـدـالـهـادـيـ، وـعـدـالـخـلـاقـ، وـعـدـالـمـعـزـ.

قال ابن السمعانى: كان مُظهراً للسنة، داعياً إليها، محرضاً عليها. وكان

(١) في السياق، وإن حذفه صاحب المتخب (٩٣٨)، يدل عليه أيضاً أنَّ ابن رجب نقله منه أيضاً (ذيل طبقات الحنابلة ٦٤/١).

مكتفيًا بما يبسط به المُرِيدِين، ما كان يأخذ من الظَّلْمَة والسَّلَاطِين شيئاً. وما كان يتعدَّى إطلاق ما ورد في الظواهر من الكتاب والسُّنة، معتقداً ما صَحَّ غير مصريحاً بما يقتضيه من تشبيه. نُقل عنه أنه قال: من لم ير مجلسي وتذكيري وطعن فيَّ، فهو في حَلٍّ. ولد سنة ستٌ وتسعين وثلاث مئة.

وقال أبو النَّضْر الفامي: تُوفي في ذي الحجة، وقد جاوز أربعَة وثمانين سنة^(١).

١٣ - عبد العزيز بن طاهر بن الحُسين بن عليٍّ، أبو طاهر البَغْدَادِيُّ الصَّحْراوِيُّ.

Zahid، عابدٌ، قانتٌ، لازم التفرِّد والعزلة، روى شيئاً يسيرًا عن أبي الحسن بن رِزْقُويَّة، وعثمان بن دُوست العَلَاف. تُوفي في شعبان^(٢).

١٤ - عبدالكريم بن أبي حنيفة بن العباس، أبو المظفر الأَنْدَقِيُّ البُخارِيُّ، شيخُ الحَنَفِيَّة في زمانه بما وراء النهر.

تفقه على الإمام عبد العزيز بن أحمد الْحَلْوَانِي، وسمع من محمد بن عليٍّ ابن أحمد الإسماعيلي، وأبي إبراهيم إسماعيل بن محمد المزكي، وجماعة. روى عنه عثمان بن عليٍّ الْبَيْكَنْدِي، وغيره.

تُوفي في شعبان عن نحو من ثمانين سنة، وأندقى قريةً من قرى بُخارى^(٣).

١٥ - عبد الملك بن أحمد، أبو طاهر ابن الشُّيُورِي.
شيخ صالح، بغداديٌّ، سمع أبا القاسم بن بشران، وبُشْرِي الفاتِنِي، وعثمان بن دُوست. روى عنه عبد الوهَاب الأنماطي، وجماعة.
تُوفي في جُمَادَى الْآخِرَة، وروى عنه أبو محمد سِبْطُ الْخِيَاط^(٤).

(١) ينظر منتخب السياق (٩٣٨)، والتقييد ٣٢٢ - ٣٢٤.

(٢) ينظر المنتظم ٤٥/٩.

(٣) من «الأندقى» في الأنساب.

(٤) ينظر تاريخ ابن التجار ١٤/١ - ١٧.

١٦ - عثمان بن محمد بن عَبْدِ الله، أبو عَمْرُو المَحْمِيُّ النَّيْسَابُوريُّ^{المُزَكَّيُّ}.

حدَّثَ عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني، وعبد الرحمن بن إبراهيم المُزَكَّي، وأبي عبدالله الحاكم، وجماعة. روى عنه محمد بن طاهر المقدسي، وعبد الغافر بن إسماعيل، وعبد الله ابن الفرّاوي، وهبة الرحمن ابن القشيري، وعبد الخالق بن زاهر، ومحمد بن جامع الصواف، وعبدالكريم بن الحسن الكاتب، والحسين بن علي الشحامى، وعبد الرحمن بن يحيى الناصحي وأخوه أبو نصر أحمد، وخلق كثير.

قال عبد الغافر: سمع المشايخ والصدور، وأدرك الإسناد العالى، وحضر الواقع. وكان شيخاً حَسَنَ الصُّحْبَةِ وَالْعِشْرَةِ، وتُوفِيَ في صفر.

قلت: روى عنه بالإجازة محمد بن ناصر الحافظ، وقيل: هو عثمانى^(١).

١٧ - عطاء بن الحسن، أبو خالد الْحُرَاسَانِيُّ.

تُوفِيَ في ذي الحجة.

١٨ - علي بن الحسين بن علي بن عمروية، أبو الحسن نَيْسَابُوريُّ مَسْتُورٌ، روى عن الحيري، وأبي سعيد الصيرفي، وأبي عبدالله ابن فنجوية. وتُوفِيَ في نصف شوال^(٢).

١٩ - علي بن منصور ابن الفراء، أبو الحسن القرزويني ثم البغدادي المؤذب.

سمع أبا علي بن شاذان، وأبا بكر البرقاني، واللائكنى، ونسخ بخطه الكبير، وكان صالحًا خيرًا. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندى، وأبو الكرم الشهير زوري، وأبو منصور محمد ولده.

٢٠ - عمر بن الحسين الدُّونِيُّ الصُّوفِيُّ الفقيه الشفيفي المذهب، نزيل صور.

(١) ينظر منتخب السياق (١٢٤٢)، والتقييد ٣٩٩-٤٠٠.

(٢) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (١٣١٤)، وفيه وفاته سنة ٤٨٢.

سمع من السَّكَنِ بْنِ جُمِيعٍ . وَعَنْهُ الْأَرْمَانِيُّ . مات في ذي الحجّة ، وقد
جاوز الشّمائلن^(١) .

٢١ - غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم ، أبو شُكْر الأصبهانيُّ الفقيه
الشافعيُّ ، إمام جامع أصبهان .
أحد العلماء ، سمع محمد بن إبراهيم الجرجاني . روى عنه مسعود
الرئيسيُّ ، وجماعة .
توفي في ثالث رجب .

٢٢ - الفضل بن عبد الله بن عليٍّ بن عمر الأدبوGANI^(٢) ، أبو سعد
المعروف بالقاضي .

قال شيرودية : قديم همدان في رجب للتحديث ، وروى عن عبيد الله بن أبي
حفص بن شاهين ، وأبي منصور محمد بن محمد السوّاق ، وأبي محمد
الخلال ، وجماعة . انتُخِبَ عليه ، وكان ثقة له أصول مقيدة بخط أبي بكر
الخطيب وغيره .

٢٣ - القاسم بن عليٍّ ، أبو عدنان القرشيُّ الشريفُ العميدُ الهرويُّ .
روى عن أبي منصور محمد بن محمد القاضي ، وأبي الحسن الديناري ،
وغيرهما^(٣) .

٢٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو بكر بن ماجة
الأبهريُّ ، أبهر أصبهان لازنجان وهي قرية كبيرة .
وُلد سنة ست وثمانين وثلاث مئة ، روى «جزء لؤين» عن أبي جعفر بن
المرزبان ، وطال عمره ، وأكثرها عنه . توفي في هذه السنة .
روى عنه ابن طاهر المقدسي ، وأبو سعد البغدادي ، وأبو القاسم الثئمي ،
ومحمود بن محمد بن ماشادة ، وأبو منصور عبدالله بن محمد الكسائي ،
وعبدالمغيث بن أبي عدنان ، وأبو الغنائم مسعود بن إسماعيل ، وأبو نصر أحمد
ابن عمر العازمي ، وأبو الخير محمد بن أحمد الباగبان ، ومحمد بن عبدالكريم

(١) من تاريخ دمشق / ٤٣ - ٥٦٤ .

(٢) هكذا مجددة في النسخ كافة ، ولا أعرف هذه النسبة .

(٣) ينظر منتخب السياق (١٤٣٧) .

فُورَّاجَة، وأبُو الغنائم مُحَمَّد بْن عَبْدِ الْمُؤْمِن، وأبُو رَشِيدِ أَحْمَد بْن حَمْدَ الْخَرَقَي، وعَبْدِ الْمُتَعَمِّد بْن مُحَمَّد بْن سَعْدُوْيَة، وَالْحَسَن بْن رَجَاء بْن سُلَيْمَ، وَالْأَدِيب مُحَمَّد بْن أَبِي القَاسِم الصَّالِحَانِي، وَغَيْرُهُم.

٢٥ - مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن مَخْلُدَ بْن جَعْفَر، أَبُو الْحَسَن الْبَاقِرِ حَيُّ الْبَعْدَادِيُّ الصَّيْرَفِيُّ.

سَمِعَ ابْنَ الْمُتَيْمَ، وَابْنَ رِزْفُوْيَة، وَغَيْرِهِمَا. رُوِيَ عَنْهُ مُحَمَّد بْن نَاصِر^(١).

٢٦ - مُحَمَّد بْن الْحُسَين بْن عَلَى بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد، أَبُو يَعْلَى الْهَمَذَانِيُّ السَّرَّاج.

سَمِعَ بِمَكَّةَ «صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ» مِنْ كَرِيمَةِ الْمَرْوَزِيَّةِ، وَبِمَصْرَ مِنْ الْقَاضِي أَبِي عَدْدَ اللَّهِ مُحَمَّدِ الْقُضَاعِيِّ، وَبِبَغْدَادِ مِنْ الْجَوْهَرِيِّ.

وَكَانَ صَدُوقًا، حَسَنَ السِّيرَةِ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ، تُوْفِيَ فِي صَفَرٍ^(٢).

٢٧ - مُحَمَّد بْن عَبْدِ الرَّحْمَن بْن أَحْمَدَ، أَبُو بَكْرِ الْيَسَابُورِيِّ الْمَاوَرِدِيُّ الصَّوْفِيُّ الْحَنَفِيُّ.

صَوْفِيُّ، نَظِيفٌ، ظَرِيفٌ، وَرَعٌ، رُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ صَاعِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَعَنْهُ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلٍ؛ وَهُوَ وَصْفُه^(٣).

٢٨ - مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن بَشِيرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَافِرِيُّ الْقُرْطَبِيُّ الصَّيْرَفِيُّ الْمَقْرِيُّ، صَاحِبُ مَكِيٍّ

رُوِيَ عَنْهُ أَبُو عَلَيِّ الْغَسَانِيِّ، وَقَالَ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، طَلَبَ الْأَدَبَ عِنْدَ أَبِي بَكْرِ مُسْلِمَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَدِيبِ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى مَكِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَحَجَّ، وَكَتَبَ «صَحِيحَ مُسْلِمَ» بِمَصْرَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ.

وَكَانَ رَجُلًا مُنْقَبِضًا، مُقْبَلًا عَلَى مَا يَعْنِيهِ، وَتُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ^(٤).

٢٩ - مُحَمَّد بْن هَشَام بْن مُحَمَّد بْن عُثْمَانَ بْن نَصْرٍ، أَبُو بَكْرِ الْقَيْسِيُّ الْوَزِيرِ الْقُرْطَبِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْمُضَحَّفِيِّ.

(١) من «الباقرحي» في الأنساب.

(٢) ينظر المتنظم ٤٦/٩.

(٣) في السياق، كما في المنتخب (١٣٥).

(٤) من الصلة لابن بشكوال (١٢١٩).

روى عن أبيه، وعن ثابت بن محمد الجرجاني، وأبي الحسن التبريزى، وأبي عبدالله بن فتحون، وصاعد بن الحسن اللغوي، وأبي عمر بن عفيف. روى عنه أبو علي الغساني، وقال: كان من المتحققين بالأدب، الدائبين على طلبه مدة عمره، وكان ذا صيانة وجلالة، أكثر الناس عنه. وقال ابن بشكوال^(١): أخبرنا عنه غير واحد.

وقال أبو الحسن بن مغيث: كان حافلًّا بالأدب، مُتَسَعُ المعرفة، من بيت نباهةٍ ووجاهةٍ، دَمِثَ الأخلاق، مثابرًا على المطالعة، وكانت كتبه في غاية الإتقان والتقييد.

تُوفي الوزير أبو بكر في ثالث جمادى الأولى، وله ثمانون سنة.

٣٠ - محمد بن يقى، أبو عبدالله الأندلسى اللخمىي، من أهل المرية.

كان فقيهًا عالماً بالآثار، اختلف إلى الشيوخ كثيراً.

ورأته أبو القاسم بن مدير، وقال: ما تركت بالمرية أحداً فوقه^(٢).

٣١ - مسعود بن سعيد بن عبد العزيز النيلي، أبو الفضل النيسابوري الطبيب.

قال السمعانى: ولد سنة أربع وأربعين مئة، وتُوفى في سنة نيف وثمانين. يروى عن الحسين بن فتحوية التقى. حدثنا عنه أبو البركات ابن الفراوى، وغيره، وعبدالخالق الشحامى^(٣).

٣٢ - معلى بن حيدرة، الأمير حصن الدولة أبو الحسن الكتامي. تغلب على إمرة دمشق في شوال سنة إحدى وستين بعد هروب أمير الجيوش بدر، وبعد بارزطغان، فأساء السيرة، وصادرَ الناسَ وعذبهم. وزعم أن التقليد وصل إليه من المستنصر صاحب مصر. وعمَّ بلاوه إلى أن خربت أعمال البلد، وجلا كثير من الناس، ووقعت بينه وبين العسكر وحشة فخافهم وهرب إلى بانياس في آخر سنة سبع وستين، وأراح الله منه. ثم خاف من

(١) الصلة (١٢٢١)، والترجمة منه.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢١٨).

(٣) ينظر منتخب السياق (١٤٧٠).

عسكر قدم من مصر سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة، وهرب إلى صور، ومنها إلى طرابلس، فأخذ منها، وحمل أسيراً إلى مصر، وبقي بها إلى أن قُتل في هذه السنة^(١).

٣٣ - هبة الله بن علي، أبو سعد الكواز القاريء.

توفي ببغداد في رجب.

يروي عن عبد الملك بن بشران. وعن إسماعيل ابن السمرقندى، وإسماعيل الطلحي.

٣٤ - هبة الله بن محمد بن محمد بن مخلد، أبو المفضل بن الجلحت الأزدي الواسطي الزاهد المقرىء.

سمع على بن عبد الله الطرسوسي، وأبا تمام علي بن محمد العبدى، وعمر بن علي الميموني. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندى، وغيره.

قال خميس الحوزي^(٢): أبو المفضل شيخنا يقصّر الوصفُ عما كان عليه من خُشونة الطريقة وحسنها، صام وقتَه كله، ولازم الجامعَ معتكفاً، يُقرئُ القرآن، ويحدث. وكان حَسَن المعرفة بالفقه والحديث، جماعة لخالل الخير، ذا جاه عظيم عند السلطان. توفي في أول السنة، ودُفن بداره، وله سبعون خمسون سنة.

(١) من تاريخ دمشق ٥٩/٣٧٥-٣٧٦.

(٢) سؤالات السلفي (٧٣).

سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة

٣٥ - أحمد بن عمر بن أحمد بن علي، أبو بكر الهمذاني الصندوقي البزار المعبر.

روى عن أبي طاهر بن سلمة، وأبي سعيد بن شباباً، ومحمد بن عيسى وأكثر عنه، وابن المحتسب، وجعفر الأبهري، وطاهر بن أحمد الإمام، وعلى ابن أحمد، وعلى بن شعيب، وأبي نصر بن الكسّار، وأبي الفضل عمر بن إبراهيم بن أبي سعد الهروي، ومنصور بن رامش، وأبي حاتم أحمد بن الحسن ابن خاموش الرّازي الفقيه، وخلق كثير.

قال شيروية: سمعت منه كثيراً، وكان ثقة صدوقاً، عارفاً بأحوال البلد وأهلها، وبأخبار المشايخ. وكان أحد دهاء الفرس، حسن السيرة، اعتكف في الجامع نيئاً وأربعين سنة، توفي في ذي الحجة، وتوليت غسله.

٣٦ - أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس الجرجاني الفقيه، قاضي البصرة وشيخ الشافعية بها.

وهو مذكور في أعيان الأدباء، له تصانيف، وسمع من أبي طالب بن غيلان، وأبي الحسن القزويني، والصوري. روى عنه الحسين بن عبد الملك الأديب بأصبهان، وله كتاب سمّاه كتاب «الأدباء»، أورده فيه نفاس من النظم والنشر.

وكان من أجلاد العالم، تفقه على الشيخ أبي إسحاق. وقد روى عنه أبو علي بن سكرة الحافظ، وأثنى عليه. وروى عنه إسماعيل ابن السمرقندى^(١).

٣٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الفتح الأصبهانى الوبائى المقرىء.

قرأ بالروايات على أبي المظفر عبدالله بن شبيب، والباطرقي، وسمع من أبي نعيم، وجماعة. وروى اليسير. وكان مقرىء أصبهان في وقته^(٢).

(١) ينظر المتنظم .٥٠ / ٩

(٢) ينظر المتنظم .٥٠ / ٩

٣٨ - أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد، أبو نصر القاضي الصّاعديُّ، رئيسُ نيسابور وقاضيها.

أجرى رياسة بلدَه ورسومَها على أحسن مَجاريها. وكان مُعظَّماً عند السلطان، وله معرفة بالفُروسية ورمي القوس، وكان من أعيان الحنفية.

سمع الحديث من جده أبي العلاء صاعد بن محمد القاضي، والقاضي أبي بكر الحيري، ومحمد بن موسى الصَّيرفي، وعليّ بن محمد الطَّرازي، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي. وسمع ببغداد في الكُهولة من القاضي أبي الطَّبِّيْب الطَّبَّري، وغيره.

وكان مولده في سنة عشِّر وأربع مئة.

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو سعد البُعْدادي، وسُفيان بن مَنْدَة، وزاهر ووجيه ابن الشَّحامي، ومنصور بن محمد حفيده، وعبدالله ابن الفُراوي، وعبدالخالق بن زَاهِر، وأبو الغنائم منصور بن محمد الْكُشْمِينَهْيَنِي، وإسماعيل العصائدي، وأحمد بن علي المقرئ البَيْهَقِي، ومحمد بن علي بن دُوست، وأخرون.

قال السَّمعاني: تَعَصَّبَ بآخرة في المَذَهَبِ، حتى أدى إلى إيحاش العلماء، وأغرى بعض الطَّوائف على بعضِ، حتى غيرت الخطباء، وشرع اللعن على أكثر الطَّوائف من المسلمين، فانتهى الأمرُ إلى السلطان ألب أرسلان، والوزير نظامُ الْمُلْكِ، فأبطل ذلك، ولزم القاضي أبو نصر بيته مدة إلى دولة ملِكتشاه، ففوضَ القضاء إليه، وكان العَدْلُ والإِنْصافُ في أيامه. وعقد مجلس الإِملاء في خميسات رمضان، وكان يحضر إِملاءه من ذبَّ ودرج. تُوفي في ثامن شعبان. وكان أحد من يُقال له شيخ الإسلام^(١).

٣٩ - أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن شُبَّاع، الأُسْتَاذُ أبو حامد الشُّجاعيُّ السَّرْخَسِيُّ ثم الْبَلْخِيُّ الفقيه.

كان إماماً مُبِرِزاً كبيراً الفَدْرُ، تفقه على أبي عليِّ السَّنْجِيِّ، ودرَسَ مدةً، وله أصحاب. سمع الحديث من الليث بن الحسن الْلَّيْثِيِّ، وغيره. روى عنه ابن أخيه محمد بن محمود السَّرَّة مَرْدَ بَسْرُخْسَ، وأبو حفص عمر بن محمد

(١) ينظر منتخبُ السياق (٢٤٦)، ومحضر ذيل السمعاني لابن منظور، الورقة ٨٤-٨٥.

المرؤزي، ومحمد بن أبي الحسن القومي البُلْخِي، وعمر البِسْطَامِيُّ الْحَافِظُ، وأبو بكر محمد بن القاسم القاضي الشَّهْرَزُورِيُّ، وأخرون؛ سمع منهم أبو سعد السَّمِعَانِي^(١).

وتُوفى ببلُغ^(٢). وقع لنا مجلسٌ من أمالِيهِ.

٤٠ - إبراهيم بن سعيد بن عبد الله، الحافظ أبو إسحاق النعماني، مولاهُم، المِصْرِيُّ، المعروف بالجَبَالِ.

قال أبو علي بن سُكَّرة: أخبرني أن مولده في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، وأنه سمع من الحافظ عبد الغني بن سعيد سنة سبع وأربع مئة، وأن عبد الغني تُوفي سنة ثمانٍ.

قلت: سمع أحمد بن عبد العزيز بن ثُرثَال صاحب المَحَامِليُّ، وهو أكبر شيخ له، وعبد الغني المذكور، ومحمد بن أحمد بن شاكر القَطَّانُ، ومحمد بن ذكوان التَّنِيسِيُّ سِبْط عثمان السَّمَرْقَنْدِيُّ، وأحمد بن الحُسْنِيُّ بن جعفر التَّخَالِيُّ العَطَّارُ، وقال: ما أَقْدَمَ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ شِيوخِي فِي الثَّقَةِ وَجَمِيعِ الْخِصَالِ الَّتِي اجْتَمَعَتْ فِيهِ؛ وعبد الرحمن بن عمر النَّحَاسِ، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، ومنير بن أحمد، والخصيب بن عبد الله، ومحمد بن محمد التَّيْسَابُوريُّ صاحب الأَصْمَمِ، وابن نَظِيفٍ، وَخَلَقَا سُواهِمِ.

وجمع لنفسه عوالي سُفيان بن عَيْيَةَ، وغير ذلك. وكان يتجر في الكُتُبِ، ولهذا حَصَلَ من الأصول والأجزاء ما لا يُوصَفُ. وكان متقدناً، ثقةً، حافظاً مُتَحَرِّياً، صادقاً.

روى عنه أبو عبد الله الحُمَيْدِيُّ، وإبراهيم بن الحسن العَلَوِيُّ المِصْرِيُّ التَّقِيُّ، وعبدالكريم بن سوار التَّكِيُّ، وعطاء بن هبة الله الإِخْمِيُّ، ووفاء ابن ذُبِيان التَّابُلُسِيُّ، ويُوسُفُ بن محمد الأَرْدِبِيلِيُّ؛ سمع السَّلْفِيُّ من خمستهم، ومحمد بن محمد بن جُماهر الطَّلَيْطُلِيُّ، ومحمد بن إبراهيم الْبَكْرِيُّ الطَّلَيْطُلِيُّ، وأبو الفتح سُلطان بن إبراهيم المقدسي، وأبو الفضل محمد بن بُنَان الأنباري، وعليٌّ بن الحُسْنِيُّ الْمَوْصِلِيُّ الْفَرَاءُ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي

(١) «الشجاعي» من الأنساب.

(٢) ينظر منتخب السياق (٢٥٣).

المرستان. وأخر من روی عنه بالإجازة الحافظ محمد بن ناصر.
وكان خلفاء مصر الرافضة قد منعوه من التّحديث وأخافوه، فلهذا انقطع
حديثه بوقتٍ؛ قال أبو عليّ بن سُكّرة: مُنعتُ من الدُّخول إلَيْهِ، فلم أدخل عليه
إلا بشرط أن لا يُسْمِعْني، ولا يكتب إجازة، فأول ما فاتحته الكلام خلط في
كلامه، وأجابني على غير سؤالي حذراً أن أكون مدسوساً عليه، حتى بسطته،
وأعلمه أني من أهل الأندلس أريدُ الحجَّ، فأجازَ لي لفظاً، وامتنع من غير
ذلك.

وقال ابن ماكولا^(۱): كان الحبَّال مكثراً ثقةً، ثبتاً، ورعاً، خيراً، ذكر أنه
مولى لابن التّعمان قاضي قضاة مصر.

وحدَثَ عنه ابن ماكولا، وذكر أنه ثبَّته في غير شيءٍ. وروي عنه الحافظ
أبو بكر الخطيب إجازةً، ثم قال: وحدَثني عنه أبو عبدالله الحميدي^(۲).
وقد أتى الحبَّال بعضُ الطَّلَبَةِ، قبل أن يمنعه بنو عُبيد من الرواية،
ليسمعوا منه جزءاً، فأنخرج به عشرين نسخة، وناول كل واحدٍ نسخةً يعارض
بها.

وقال الحافظ محمد بن طاهر: سمعتُ أبا إسحاق الحبَّال يقول: كان
عندنا بمصر رجلٌ يسمع معنا الحديث، وكان مُتَشَدِّداً. وكان يكتب السَّماع
على الأصول، ولا يكتب اسم رجلٍ حتى يستحلفه أنه سمعَ الجُزءَ، ولم يذهب
عليه منه شيءٌ.

وسمعته يقول: كنا يوماً نقرأ على شيخ جزءاً، فقرأنا قوله ﷺ: «لا
يدخل الجنة قَتَّاتٍ». وكان في الجماعة رجلٌ من يبيع القَتَّ، وهو عَلَفُ
الدواب، فقام وبكَى، وقال: أتوبُ إلى الله من بيع القَتَّ. فقيل له: ليس هو
الذي يبيع القَتَّ، ولكنه التَّمَام الذي ينقل الحديث من قومٍ إلى قومٍ. فسكنَ
بُكاؤه وطابت نفسه.

قال ابن طاهر: كان شيخُنا الحبَّال لا يُخْرِجُ أصله من يده إلا بحضوره،
يدفع الجزء إلى الطَّالب، فيكتب منه قَدْرُ جلوسه، فإذا قامَ أخذَ الأصل منه.

(۱) الإكمال ۳۷۹/۲

(۲) تاريخ مدينة السلام ۷/۳۷۹، ۱۵/۶۰۸.

وكان له بأكثر كتبه عدة نسخ، ولم أر أحداً أشد أخذًا منه، ولا أكثر كتبًا منه. وكان مذهبه في الإجازة أن يقدمها على الإخبار، يقول: أجاز لنا فلان أخبرنا فلان، ولا يقول: أخبرنا فلان إجازة؟ يقول: ربما تترك إجازة، فيبقى إخباراً، فإذا ابتدأ بها، لم يقع الشك فيه.

وسمعته يقول: خرج أبو نصر السجيري الحافظ على أكثر من مئة شيخ، لم يبق منهم غيري.

وقال ابن طاهر: كان قد خرج له عشرين جزءاً في وقت الطلب، وكتبها في كاغد عتيق، فسألت الحجاج عن الكاغد، فقال: هذا من الكاغد الذي كان يحمل إلى الوزير من سمرقند، وقعت إلى من كتبه قطعة، فكنت إذا رأيت ورقاً بيضاء قطعتها، إلى أن اجتمع لي هذا القدر، فكنت أكتب فيه هذه الفوائد.

قال ابن طاهر: لما دخلت مصر قصدت الحجاج، وكان قد وصفوه لي بحليته وسيرته، وأنه يخدم نفسه، فكنت في بعض الأسواق ولا أهتم إلى أين أذهب، فرأيت شيخاً على الصفة التي وصف بها الحجاج، واقفاً على دكان عطار، وكأنه ملأى من الحوائج. فوقع في نفسي أنه هو، فلما ذهب سأل العطار: من هذا الشيخ؟ فقال: وما تعرفه، هذا أبو إسحاق الحجاج! فتبعته وببلغته رسالة سعد بن علي الرنجاني، فسألني عنه، وأخرج من جيبي جزءاً صغيراً، فيه الحديثان المسلمين اللذان كان يرويهما، أحدهما، وهو أول حديث سمعته منه، فقرأهما علي. وأخذت عليه الموعد كل يوم في جامع عمرو بن العاص إلى أن خرجت.

قلت: كان لقي ابن طاهر له في سنة سبعين وأربعين مئة، وقد سمع منه القاضي أبو بكر الأنصاري في سنة ست وسبعين، وإنما متعوه من التحديث بعد ذلك.

٤٤- إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم بن يوسف، أبو القاسم الخلالي،
مُسَنِّدُ جُرْجانِ فِي زَمَانِهِ.
تُوفِيَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ.

ذكره أبو سعد السمعاني، فقال: ثقة، مكثراً، معمراً، روى الكثير؛ سمع أبا نصر محمد ابن الإسماعيلي، وحمزة السهمي، والحسن بن محمد الأديب،

وأبا مُسلم غالب بن علي الرَّازِي الحافظ، والمُفضل بن إسماعيل الإسماعيلي، وأبا عمرو عبد الرحمن بن محمد الجُرجاني، وأخاه عبد الواسع، وأبا الفضل محمد بن جعفر الحُزاعي، وأبا سعد المالياني، وبشر بن محمد الأبيوردي، وطبقتهم. مولده في ذي القعْدَة سنة تسعين وثلاث مئة. قال: وتوُفي بجُرجان سنة نَيْمٍ وثمانين. أبى المظفر ابن السمعاني، قال: أخبرنا سعد بن علي العَصَارِي، قال: أخبرنا إبراهيم الخَلَالِي بجُرجان، فذكر حديثاً.

٤٢ - أصرَم بن عبد الوهَاب بن محمد بن خُرَيْم الأصبهاني^١، أبو نَهْشَل.

سمع أبا بكر بن أبي علي، وأبا سعيد بن حَسْنُويَّة.

مات في شَوَّال؛ أرخه يحيى بن مَنْدَة.

٤٣ - الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد ابن عثمان بن الوليد، أبو عبد الله السُّلَمِيُّ الدَّمْشَقِيُّ، ابن أبي الحميد المُعَدَّلُ الْخَطِيبُ.

حكم بين الناس بدمشق حين عُزل عنها القاضي الغَزَنَوِي إلى حين وصول الشَّهْرُسْتَانِي من الحج. وحدَث عن المُسَدَّدُ الْأَمْلُوكِيُّ، وأبي الحسن ابن السمسار، وأبي الحسن العَتَيقِيُّ، وعبد الرحمن بن الطَّبَيْزِ، وجماعة. روى عنه حفيده أبو الحُسْنِ الْخَطِيبُ، وهبة الله ابن الأكفاني، وهبة الله ابن طاوس، وأبو القاسم بن الْبُنْ، وعلي بن عساكر الْحَشَابُ، وعلي بن أحمد الْحَرَسْتَانِيُّ.

تُوفي في آخر السنة، وكان مولده سنة ست عشرة^(١).

أخبرنا أبوبن أبي بكر الفقيه بدمشق، وسُنْقُر المحمودي بحلب، قالا: أخبرنا مُكْرِمُ التَّاجِرِ، قال: أخبرنا علي بن أحمد بحرستا سنة سُتٌّ وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد السُّلَمِيُّ، قال: أخبرنا المُسَدَّدُ بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الكري姆 الْحَلَبِيُّ، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن أحمد الراقي، قال: حدثنا صالح بن علي التَّوْقَلِيُّ، قال: حدثنا يحيى الْحِمَانِيُّ، قال: حدثنا وكيع، عن سُفِيَّانَ، عن عاصم بن كُلَيْبَ، عن

(١) من تاريخ دمشق ١٣/١٧-١٩.

عبدالرحمن بن الأسود، عن علقة، عن عبد الله، قال: ألا أريكم صلاة رسول الله ﷺ؟ فرفع يديه في أول مرة، ثم لم يُعد^(١).

٤٤ - الحسن بن عبدالصمد بن أبي الشجاع، أبو علي الشيخ المُجيد العسقلاني، صاحب الرسائل والخطب.

كان القاضي الفاضل جل اعتماده على حفظ كلام الشيخ المُجيد^(٢)، توفي مقتولاً في سجن خزانة البوود بالقاهرة في هذه السنة.

فمن شعره:

ما زال يختار الزمان ملوكه حتى أصاب المُضطوفى المتَّخِيرَا
قُل لِلأَلَى سَاسُوا الورَى وَتَقدَّمُوا قَدْمًا: هَلْمُوا شاهدوا المتأخرا
تجدوه أوسع في السياسة منكم صدرًا، وأحمد في العواقب مصدرا
قد صام، والحسنات ملء كتابه وعلى مثال صيامه قد أفتر^(٣)

٤٥ - الحسن بن علي بن عبدالواحد بن الموحد، أبو محمد الشعبي الدمشقي المعروف بابن البري.

سمع عبد الرحمن بن أبي نصر، وأبا نصر عبدالوهاب بن الجبان، ومنصور بن رامش. روى عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، والفقير نصر المقدسي، وأبو المفضل يحيى بن علي القاضي، ونصر بن قاسم المقدسي، ونصر بن أحمد بن مقاتل.

(١) حديث سفيان الثوري، عن عاصم، عن عبد الرحمن، عن علقة هذا لا يصح، قال ابن المبارك: لم يثبت حديث ابن مسعود أن النبي ﷺ لم يرفع إلا في أول مرة، وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال: «هذا خطأ، يقال: وهم فيه الثوري» (العلل ٢٥٨)، وقال أبو داود: «وليس هو ب صحيح على هذا النقطة»، ولذلك اقتصر الترمذى على تحسينه لما فيه من العلة.

أخرجه ابن أبي شيبة ٢٢٦/١، وأحمد ٤٤١/٣٨٨، وأبو داود ٧٤٨ (٢٥٧)، والنسائي ١٨٢/٢ و ١٩٥ وغيرهم، فانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذى.

(٢) هذا كلام ابن خلكان، وقد رد الصفدي في الوافي ٦٩/١٢.

(٣) من وفيات الأعيان ٢/٨٩-٩١.

تُوفي في نصف رمضان؛ كذا ورَحْه ابن الأكفاني^(١). ووردَ عن غَيْث أنه تُوفي في صَفَر^(٢).

٤٦ - الحُسْنَى بن عَلَىٰ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو طَاهُر الْأَصْبَهَانِيُّ، الشِّيخُ الصَّالِحُ.

روى عن أبي عبد الله الجُرجاني، وأبي بكر بن مَرْدُوْيَة. ولد سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة، مات في شوال؛ قاله يحيى بن مَنْدَة.

٤٧ - طَاهُرُ بْنُ بَرَّكَاتَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْقُرَشِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الْمُعْرُوفُ بِالْحُشْوُعِيِّ.

سمع أبا القاسم الجنائى، وأبا الحسين بن مكي، وعبدالدائم الهلالى، والكتانى، والخطيب، وطبقتهم، وخرج «معجم شيوخه». سمع منه الفقيه نصر المقدسي، وهو من شيوخه، ومكي الرميلى.

قال ابن عساكر الحافظ^(٣): سألت ابنه أبا إسحاق لم سُمووا الحُشْوُعِي؟ فقال: كان جدنا الأعلى يؤمُّ النَّاسَ، فتُوفي في المِحْرَابِ. وذكر أنَّ أباه طاهرًا تُوفي وقد ناهز الخمسين سنة.

٤٨ - ظَاهِرُ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلَىٰ، الْحَافِظُ الْمُفِيدُ أَبُو مُحَمَّدِ السَّلِيْطِيُّ الْنِيْسَابُورِيُّ، ويُسَمَّى أَيْضًا عَبْدَ الصَّمْدِ.

ولد بالرَّأْيِ ونشأ بها، وكتب الكثير بخطه المُتَقَنُ الصَّحِيحُ. سمع أبا عليَّ ابن المُذَهَّبِ، والشَّوْخِيِّ، والجَوْهْرِيِّ، وطبقتهم. روى عنه ابن بَدْرَانُ الْحُلُوانِيُّ، وأبو بكر المَرْوَزِيُّ. وسكن هَمَدانَ^(٥).

٤٩ - ظَفَرُ بْنُ الدَّاعِيِّ بْنِ مَهْدِيِّ بْنِ حَسَنٍ، السَّيِّدُ أَبُو الْفَضْلِ الْعَلَوِيُّ، من ذُرِيَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، مِنْ أَهْلِ إِسْرَابَادِ.

(١) وفياته، الورقة ٦٥.

(٢) من تاريخ دمشق ١٣٣٠-٣٠٧، وفيه عن غَيْث أنه تُوفي في صَفَر سنة ٤٨٣.

(٣) تاريخ دمشق ٤٥٠/٢٤.

(٤) بالظاء المعجمة في أوله، قيده المصنف في المشتبه ٤١٦.

(٥) ينظر منتخب السياق (٨٨٦)، وسيعده المصنف باسم «عبدالصمد» (الترجمة ٥٣).

سمع الكثير، وأملئ مدةً. روى عن والده، وحمزة السهمي، وإبراهيم ابن مطرف، وعلى بن أحمد بن عبدان الأهوازي، وأبي بكر الجيري. وأجاز له السلمي.

مات في هذه الحدود بعد الثمانين. روى عنه عبدالله ابن الفراوي، وعائشة بنت الصفار^(١).

٥٠ - عبدالله بن محمد بن إبراهيم ابن غريب الحال.

سمع الحرفي، وعثمان بن دوست، وأبا علي بن شاذان. روى عنه أبو غالب ابن البناء، وابنه سعيد ابن البناء، وإسماعيل ابن السمرقandi.

٥١ - عبد الرحمن ابن الأستاذ أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن، أبو منصور القشيري النيسابوري.

كان صالحًا عابداً، سمع عبد الرحمن بن حمдан النصري، وأبا عبدالله ابن باكوية بن نيسابور، وأبا الطيب الطبرى، وجماعة بغداد. روى عنه أبو الأسعد هبة الرحمن، وأبو حفص عمر الفرغولي. وتوفي بمكة هذه السنة^(٢).

٥٢ - عبدالسلام بن منصور بن إلياس، أبو الفتح الهروي.

توفي في جمادى الآخرة، وتوفي أخوه عبدالبديع قبله بيوم.

٥٣ - عبد الصمد بن أحمد بن علي، أبو محمد السطيلي النيسابوري المعروف بظاهر.

أصله رازى، كان أحد أئمة الحفاظ، نسخ الكثير بخطه المتقن، ورحل فسمع أبا علي بن المذهب، وأبا طاهر الصباغ، وأبا الطيب الطبرى، والجوهري. وخرج للجوهري أمالى معروفة.

روى عنه محمد بن بطال بهمنان، وعبد الواحد بن الفضيل الفارمذى، ومحمد بن أميرك. إلا أنه أخذ كتب الناس في نهب البساسيرى، وجمعها، ولم ينفعه الله بها.

(١) ينظر منتخب السياق (٨٨٣).

(٢) ينظر منتخب السياق (١٠٤١).

توفي بنواحي همدان^(١).

٤٥ - عبدالكريم بن زكريا بن سعد بن عمار، أبو محمد البخاريُّ
الخَبَازِيُّ الْبَزَارِ.

فقيهٌ حافظٌ فاضلٌ، يفهمُ الحديث؛ سمع الكثير، وأملى عن أبي نصر
أحمد بن الحسن المراجلي، وحمزة بن أحمد الكلاباذي، والحسين بن الخضر
النسفي، وطبقتهم. وعن عثمان بن عليّ البيكندي، وجماعة.
وُلد سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، ومات في ربيع الأول.

٤٥ - عبدالواحد بن عليٍّ بن أحمد، أبو الفضل الهمذانيُّ
الكرابيسيُّ، المعروف بابن يوغة الصوفيُّ.

روى عن ابن ترکان، وعليٍّ بن أحمد البيع، وسعد بن علوية، ومحمد
ابن عليٍّ بن خذاداً، وجماعة.

قال شيرودية: شيخ الصوفية، صدوق، سمعت منه جميع ما مرّ له،
ومات في سلخ ذي الحجة، ومولده في سنة تسعين وثلاث مئة.

وقال السمعاني: سمع أبا بكر بن حمدوية الطوسي، وأجاز له أبو بكر
ابن لال. حدثنا عنه حمدان بن الحسن الضرير، وأبو الفخر سعد بن محمد
الصوفي، وأبو المكارم عبدالكرم بن عبدالملك الكرابيسي. وكان شيخ
الصوفية بهمدان.

٤٦ - عبدالواحد بن عليٍّ بن البختري، أبو القاسم.
بغداديٌّ مقلٌّ، روى عن أبي القاسم بن بشران. كتب عنه أبو محمد ابن
السمرقندى، وأخوه.
ومات في صفر.

٤٧ - عبدالواحد بن محمد بن عمر، أبو زيد الطرسوسىُّ.
مات في ربيع الأول.

٤٨ - عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن زكريا، أبو منصور الثقفىُّ
البيسابوريُّ الأطروش.

(١) تقدم عند المصنف باسم «ظاهر» (الترجمة ٤٨).

قال السّمعاني: شيخٌ ظريفٌ، خفيفٌ، أصمُّ، صُوفِيٌّ. سافرَ الكثير ولقي المشايخ، وتبَرَّعَ بأنواع من الفُرَبِ من عِمارَةِ الْقُبُورِ، وإعادة الأسماء على مشاهد الأئمَّة، واتخاذ الألوانِ التُّحاسِ للصُّوفِيَّة. وسمع بخراسان، والعراق. وكان يقرأ بنفسه لصَّمَمه.

حدَّثَ عن أبي بكر الحيري، وأبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ، وأبي الحسن الطَّرازي، وأبي علي السُّختياني، وأبي عبدالله بن باكُوية. روى عنه أبو عثمان العَصَائِديُّ، وأبو الْوَقْتِ عبدَ الْأَوَّلِ.

تُوفي في خامسِ رجب^(١). وقع لنا من طريقه مَجْلِسَ السُّلَمِيِّ، وابن باكُوية.

٥٩ - عُبَيْدُ الله بن عَمْرو بن محمد بن أبي عبد الرحمن البَحِيرِيُّ النَّيْساَبُوريُّ.

قال عبد الغافر^(٢): هذا الشَّيْخُ رقيقُ الحال في التَّرْكِيَّةِ والعدَالَةِ، سمع من أبي عبدالله الحاكم، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وجماعة. وتُوفي في تاسع ذي القعْدَةِ وله خمسُ وثمانون سنة وأيام.

قلت: روى عنه عبد الغافر، وغيره، والأمير أحمد بن محمد الفراتي.

٦٠ - عليّ بن أحمد بن عليّ بن حنويه، أبو الحسن الشهريستاني الفاروزي^(٣) الكاتب.

سمع الليث بن الحسن الليثي بسرّ خَسْ، وأبا بكر الحيري، وصاحب أبا عبدالله بن باكُوية.

تُوفي في ذي القعْدَةِ عن مئة سنة^(٤).

٦١ - عليّ بن أبي نصر المَنَادِيَيِّ، أبو الحسن النَّيْساَبُوريُّ الحافظ. كان من نوادر الرَّوْمَان؛ جَمَعَ ما لم يجمعه غيره من أنواع العُلُومِ، حتى فاق أقرانَهُ في القراءات، ومعرفة أسماء الرجال، والمُتون، والطَّبِّ، وغير ذلك.

(١) ينظر منتخبُ السياق (١١٧٨).

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٩٨٥).

(٣) منسوب إلى «فاروز» من قرى نسا.

(٤) ينظر «الفاروزي» من الأنساب.

بالغ الحافظ عبدالغافر في وصفه، وقال: ما رأيت أحسن ولا أصح من قراءته. سمع من أبي القاسم التُّشيري، والفضل بن المُحب، وطبقتهما. ولم يتكهَّل ولم يبلغ أوان الرواية.

قال عبدالغافر: لما عاد من بغداد سمعته يقول: ما استفدت في سفري من غيري، بل كل من لقيته استفاد مني. وقال لي: لست أطالع شيئاً مرةً أو مرتين إلا وحفظته ولا أنساه.

فُقد من البلد ولا يُدرى ما تم له^(١).

٦٢ - عليّ بن أبي يعْلَى بن زيد بن حُمْزَة، أبو القاسم الحُسْينيُّ الدَّبُوسيُّ، ودبُوسيَّة: بلدة بقرب سَمَرْقَانْد.

كان من كبار أئمة الشافعية، متوجّداً متفرّداً في الفقه والأصول واللغة والنحو والتَّنَظُّر والجَدَل. وكان حَسَنَ الْحَلْقُونِيُّ الْحَلْقُونِيُّ، سَمِحَا جَوَادَا، كثيراً المحاسن. قَدِيمَ بَغْدَادَ، وَرَلَيَ تدريس الْقَطَامِيَّة. تفقه عليه جماعةٌ من الْبَغْدَادِيِّينَ، ومن الْغُرَبَاءِ، وأُمَّالِيَ بِبَغْدَادِ مَجَالِسِهِ.

سمع أبا عمرو محمد بن عبد العزيز القنطرى، وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوردي، وأبا مسعود أحمد بن محمد البَجَلِي. روى عنه عبد الوهاب الأنطاطيُّ، وأبو غانم مظفر البروجردي، ومحمد بن أبي نصر المَسْعُودِيُّ المروزيُّ، وأخرون.

تُوفي ببغداد في شعبان، وهو من ذرية الحُسين الأصغر ابن زين العابدين عليّ بن الحُسين رضي الله عنه^(٢).

٦٣ - عليّ بن محمد بن حُسين ابن المحدث عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد، الإمام أبو الحسن البرذويُّ السَّفِيُّ الرَّاهِدُ، صاحب التصانيف الجليلة، والمُدرِّس بسَمَرْقَانْد.

تُوفي بكبس في رجب.

قال السمعانيُّ: كان إماماً أصحاب أبي حنيفة بما وراء النَّهَرِ، وممن

(١) ينظر منتخب السياق (١٣٢٥)، فقد جزم بوفاته في ذي القعدة من سنة اثنتين وثمانين هذه.

(٢) من «الدبُوسي» في الأنساب.

يُصرِّب به المثل في حِفْظ المذهب، وطريقته مفيدة. ظهرَ له الأصحاب، وهو أخو القاضي أبي اليسير.

تفَقَّه بالشَّمْسِ عبد العزيز بن أحمد الحَلَواني، وسمع منه؛ ومن عمر بن منصور بن خَنْبَر، وأبي الوليد الحسن بن محمد الدَّرَبِنْدِي. وكان مولده في حدود الأربع مئة. روى عنه أبو المعالي محمد بن نصر الخطيب^(١).

٦٤ - عليٌّ بن محمد بن عبد العزيز بن حَمْدَيْنَ، أبو الحسن القرطبيُّ.

روى عن يحيى بن محمد القليعي، ومحمد بن عَتَّاب، وأبي جعفر الكِنْدِي الرَّاهِد وهو حاله.

وكان من أهل العلم والفقه والصلاح والتلاوة والإقبال على نشر العلم، صَدِرَّاً مشاوراً في الأحكام، مُعَظَّماً في النُّفوس، متعيناً للوزارة.

قال يسوع بن حَزْمٍ: لَهُ هَمَّةٌ انتعلت السَّمَاك^(٢)، وتَبَوَّأَتِ الأَفْلَكَ، كتب مرأة إلى المعتمد بن عَبَاد:

يَا مَنْ حَلَّتْ جِوارَةَ
وَالجُودُ طَوْعٌ يَمِينَهُ
أَجِيرُ مَنْ أَقْرَى إِلَيْهِ
حَاشَى نَهَاكَ بِأَنْ يَرَى
إِنِّي غَرَسْتُ بِهِ الشَّا
فَقْطَعْتُ حُسْنَنِنِي يَقِينَهُ
وُلِدَ سَنَةٌ ثَلَاثَ عَشَرَةَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ، وَتُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(٣).

٦٥ - عليٌّ بن محمد بن الحُسْنِي بن موسى، أبو الحسن الأَسْدِيُّ الفارقيُّ.

شيعيٌّ غال، كثير المُجُون والدعابة. سمع أبا الحسن بن مُحَمَّدَ البراز وعنه عبدالوهاب الأنطاكي.

٦٦ - عيسى بن نصر بن عيسى، أبو الطَّيِّبِ الرَّازِيِّ البراز.

رجل وسمع بمصر أبا عبدالله بن نَطِيف، وشُعيب بن المِنهَال. روى عنه

(١) ينظر «الbizdiyi» من الأنساب.

(٢) السماك: جمع سمك، وهي السماء، والمرتفعة.

(٣) بعض الترجمة من الصلة لابن بشكوال (٩٠٠).

أبو القاسم ابن السَّمْرُقْنَدِي، وأبو البركات الأنماطي.
وتُوفى في شوال.

٦٧ - غانم بن محمد بن عبد الواحد بن عَبْيَدُ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، الحافظ
أبو سهل.

تُوفي بأصبهان في جُمَادَى الْأُولَى، يروي حضوراً عن عليّ بن مندة الفقيه
الراهن.

٦٨ - محمد بن أحمد بن حامد بن عَبْيَدِ، أبو جعفر البَيْكَنْدِيُّ
الْبُخَارِيُّ الْمُتَكَلِّمُ، المعروف بقاضي حلب.

ورَدَ بغداد في أيام عبد الملك بن محمد بن يوسف، فمنعه من دخولها
فلما مات ابن يوسف دخلها وسكنها. وكان رأساً في الاعتزاز، داعيةً إليه.
روى عن أبي عامر عَذْنَانَ بنَ مُحَمَّدَ الضَّبَّيِّ، وأبي الفَضْلِ أَحْمَدَ بنَ عَلَى
السَّلِيمَانِيِّ، وَمُنْصُورَ بنَ نَصَرَ الْكَاغَدِيِّ، وَطَائِفَة. روى عنه عليّ بن هبة الله بن
زَهْمُوَيْهِ، وَثَابَتَ بنَ مُنْصُورَ الْكَيلِيِّ، وَصَدَقَةَ السَّيَافِ، وَأَبُو غَالِبِ ابْنِ الْبَنَاءِ،
وَغَيْرُهُمْ.

وروى عن إسماعيل بن حاجب الْكُشَانِيِّ، وَأَئْمَمْ فِي ذَلِكَ، وَرَمَاهُ
بِالْكَذْبِ عَبْدَ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيِّ، وَغَيْرِهِ.

وُلِدَ سَنَةَ اثْتَيْنِ وَتَسْعِينَ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ. وَمَاتَ فِي
رَابِيعِ الْمُحْرَمِ بِبَغْدَادِ^(١).

٦٩ - محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الفتح بن سَمْكُوَيْهِ الْأَصْبَهَانِيُّ،
نَزِيلُ هَرَاءَ.

أَحَدُ الْحُفَاظِ الْمَذْكُورِينَ، سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَكَتَبَ وَحَصَّلَ الْأَصْوَلَ، وَنَسَخَ
كَثِيرًا؛ سَمِعَ بِبَغْدَادٍ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَلَالِ وَطَبَقَتِهِ، وَبَيْسَابُورِ
مِنْ أَبِي عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ وَأَبِي حَفْصِ بْنِ مَسْرُورِ الْطَّبَقَةِ، وَبِأَصْبَهَانِ أَصْحَابِ
ابْنِ الْمُقْرِئِ، وَبِشِيرَازِ مِنْ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عَلَىِ، وَبِسَمْرَقَنْدِ مِنْ ابْنِ
شَاهِنِ السَّمْرُقْنَدِيِّ.

وَمُولَدُهُ بِأَصْبَهَانِ فِي سَنَةِ تَسْعَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

(١) ينظر المتنظم ٥٢ / ٩

صَنْفٌ، وَجَمِيعُ الْأَبْوَابِ؛ رُوِيَّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ، وَكَانَ
يُشَرَّكُ بِدُعَائِهِ.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(۱) فِي «رِسَالَتِهِ»: كَانَ لَابْنِ سَمْكُوِيَّةِ التَّوَالِيفِ الْكَثِيرَةِ
الْوَافِرَةِ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ، وَوَهْمُهُ أَكْثَرُ مِنْ فَهْمِهِ، خَرَجَ إِلَى نَيْسَابُورَ فِي صُحبَةِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّخْشِبِيِّ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَا وَرَاءِ النَّهَرِ، وَأَقَامَ بِهَرَاءَ سِنِينَ يُورَقُ،
صَادَفَتْهُ بِهَا وَبِنَيْسَابُورِ، وَبَيْنِي وَبَيْنِهِ مَا كَانَ مِنَ الْحَقْدِ وَالْحَسَدِ، وَتُوفِيَّ بِنَيْسَابُورِ.
قَلْتُ: فِي ذِي الْحِجَّةِ^(۲).

٧٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ شُكْرُوِيَّةِ، الْقَاضِيُّ أَبُو مُنْصُورِ
الْأَصْبَهَانِيُّ.

تُوْفِيَّ بِأَصْبَهَانِ فِي شَعْبَانَ.

قَالَ يَحِيَّيَّ بْنُ مَنْدَهُ: هُوَ آخَرُ مَنْ رُوِيَّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيِّيِّ ابْنِ الْبَغْدَادِيِّ، وَأَبِيهِ
إِسْحَاقِ بْنِ خَرَشِيدِ قُولَةَ، وَسَافَرَ إِلَى الْبَصْرَةِ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ عُمُرِ الْهَاشَمِيِّ،
وَعَلَيِّيِّ بْنِ الْقَاسِمِ التَّجَادِ، وَجَمَاعَةً. إِلَّا أَنَّهُ خَلَطَ فِي كِتَابِ «السُّنْنَةِ» مَا سَمِعَهُ بِمَا
لَمْ يَسْمَعْهُ، وَحَلَّ بَعْضُ السَّمَاعِ؛ كَذَلِكَ أَرَانِي مُؤْتَمِنَ السَّاجِيِّ، ثُمَّ تَرَكَ الْقِرَاءَةَ
عَلَيْهِ، وَخَرَجَ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَسَمِعَ الْكِتَابَ مِنْ أَبِيهِ عَلَيِّيِّ الشُّسْتَرِيِّ.

وَقَالَ الْمُؤْتَمِنُ السَّاجِيُّ: مَا كَانَ عِنْدَ ابْنِ شُكْرُوِيَّةِ عَنْ ابْنِ خَرَشِيدِ قُولَةَ،
وَالْجُرْجَانِيِّ، وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ فَصَحِيحٌ. وَأَطْلَعْنِي ابْنُ شُكْرُوِيَّةِ عَلَى كِتَابِ «السُّنْنَةِ»
أَبِيهِ دَاوِدَ، فَرَأَيْتُ تَخْلِيطًا مَا اسْتَحْلَلَ مَعَهُ سَمَاعَهُ.

وَقَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: لَمَّا كُتِّبَ أَصْبَهَانُ كَانَ يُذَكَّرُ أَنَّ «السُّنْنَةِ» عِنْ ابْنِ
شُكْرُوِيَّةِ، فَنَظَرَتُ إِذَا هُوَ مُضْطَرِبٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ ذَلِكَ، فَقَيْلَ: إِنَّهُ كَانَ لَهُ ابْنٌ
عُمُرٌ، وَكَانَا جَمِيعًا بِالْبَصْرَةِ، وَكَانَ الْقَاضِيُّ أَبُو مُنْصُورٍ مُشْتَغِلًا بِالْفَقِهِ، وَإِنَّمَا
سَمِعَ الْيِسِيرَ مِنَ الْقَاضِيِّ أَبِيهِ عُمُرِ الْهَاشَمِيِّ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرٍ قَدْ سَمِعَ الْكِتَابَ
كُلَّهُ، وَتُوْفِيَ قَدِيمًا، فَكَسَطَ أَبُو مُنْصُورٍ اسْمَ ابْنِ عُمَرٍ، وَأَثْبَتَ اسْمَهُ، فَخَرَجَ
إِلَى الْبَصْرَةِ، وَقَرَأَهُ عَلَى الشُّسْتَرِيِّ.

وَقَالَ السَّمَعَانِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا سَعْدَ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُنْصُورِ بْنِ شُكْرُوِيَّةِ،

(۱) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّفَاقِ الْأَصْبَهَانِيِّ.

(۲) يَنْظَرُ الْمُتَتَّبُ بِهِ مِنَ السِّيَاقِ (۱۳۹).

قال: كان أشعرِيًّا، لا يُسلِمُ علينا ولا نُسلِمُ عليه، ولكنه كان صحيحاً السَّماع.
وقال يحيى بن مَنْدَةَ: كان أبو منصور على قضاء قرية سِين^(١)، سافر إلى البَصْرَةَ فسمع من الهاشمي، وأبي الحسن التَّجَادَ، وأبي طاهر بن أبي مسلم.
وُلد ابن شَكْرُوَيْهَ سنة ثلَاثٍ وتسعِينَ وثلاثَ منه، ومات في العشرين من شعبان، وقد روى عنه إسماعيل الحافظ، وابن طاهر المقدسي، ونصر الله بن محمد المصيصي، وهبة الله بن طاوس الدمشقيان، وأبو عبدالله الرُّسْتَمِيُّ، وطائفة كبيرة منهم أبو سَعْدُ الْبَغْدَادِيُّ، وعبدالعزيز الأَدَمِيُّ، والجُنَيدُ الْقَائِيَّيِّ^(٢).

٧١ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن هارون بن رَرَا^(٣)، أبو الخير الأصبهانيُّ.

سمع أبا عبدالله الجرجاني، وأبا بكر بن مَرْدُوَيَةَ، وعثمان بن أحمد البرخي؛ وعنده إسماعيل الحافظ، ومسعود الشَّفَّافِيُّ، والرُّسْتَمِيُّ، ومحمد بن عبد الواحد المغازلي، وأبو البركات ابن الفراوي، وعبدالمنعم بن محمد بن سعدُوَيْهَ، وآخرون. مات في رجب.

وكان صالحًا واعظًا فقيهًا متبعدًا، أمَّ بجامع أصبهان مُدَّةً. وممن روى عنه عبد العزيز بن محمد الشيرازي الأدميُّ.

٧٢ - محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَّاسِيُّ الْيَسَابُورِيُّ، أبو الفضل.

محدثٌ زاهدٌ، عالمٌ، صنَّفَ كتاب «بستان العارفين»، وسمع من أبي عبدالله الحاكم، وأبي طاهر بن مَخْمِشَ، وعبد الله بن يوسف بن بامُوية، وأصحاب الأصم. روى عنه الجُنَيدُ بن محمد القائِيَّيِّ، وجماعة من القدماء، وأملى مُدَّةً. وممن روى عنه وجيه الشَّحَامِيُّ، وأبو الأسعد القُشَّيرِيُّ، وجماعة.

(١) لذلك نسب إليها، كما في المشتبه ٣٤٨.

(٢) ينظر التقييد ٥٤ - ٥٥.

(٣) قيده المصنف في المشتبه ٣١٢، وينظر توضيح المشتبه ١٦٥ / ٤ - ١٦٦.

تُوفي في رمضان.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل^(١): شيخ، فاضل، زاهد، صوفي، ورع، ثقة، كتب الكثير، وجمع التصانيف المفيدة. وقد سمع «مُسند أبي الموجة» بمرو، ومن القاضي أبي بكر الصيرفي. قدّم علينا، وأفادنا في آخر عمره، وأملى بالنظمية أيامًا، ثم عاد إلى طبس، وبها مات.

٧٣ - محمد بن أحمد بن الحسين بن علي، أبو عبدالله ابن الإمام الكبير أبي بكر البهقي.
مات في شعبان.

٧٤ - محمد بن علي بن محمد بن جعفر، أبو سعد الرستمی
البعدادي.

وُلد سنة أربعين، وسمع أبا الحسين بن بشران، وأبا الفضل القطان.
روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وعبد الوهاب الأنطاطي.
وكان رجلاً خيراً، تُوفي في ربيع الأول^(٢).

٧٥ - محمد بن منصور بن عمر بن علي، أبو بكر ابن الإمام الفقيه أبي القاسم الكرخي، الفقيه الشافعي، والد الشيخ أبي البدر إبراهيم الكرخي.

صالح، متدين، عالم، سمع أبا علي بن شاذان. روى عنه إسماعيل بن أحمد السمرقندى، وعبد الوهاب الأنطاطي. ومات في جمادى الأولى.
وأما أبوه فمن كبار أئمة الشافعية، سمع أبا طاهر المخلص، ودرس على الأستاذ أبي حامد الإسفرايني، وصنف واشتغل^(٣).

٧٦ - محمد بن نعمة، أبو بكر الأسدی ابن القیروانی العاشر.
روى عن أبي عمran الفاسی، ومروان بن علي البوی، وعلي بن أبي طالب العاشر.
وله كتب في التعبير. سكن المرية، وحمل الناس عنه.

(١) في السياق، كما في منتخبه (١١٠).

(٢) لعله من ذيل السمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٨.

(٣) من «الكرخي» في الأنساب.

قال ابن بشكوال^(١): سمعت بعضهم يضعفه. توفي سنة إحدى أو اثنتين وثمانين.

٧٧ - مَرْزُوقُ بْنُ فَتحَ بْنِ صَالِحٍ، أَبُو الْوَلِيدِ الْقَيْسِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الطَّلَبِيرِيُّ.

روى عن محمد بن موسى بن عبد السلام، والوليد بن فتوح، وأبي محمد ابن عباس الخطيب، وأبي محمد الشتبيجالي، وجماعة. وحج سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، ولقي أبا ذر، فسمع منه، وسمع بمصر. وكان من أهل المعرفة والتيقظ والمحافظة على الرواية.

ترجمه ابن بشكوال، وقال^(٢): أخبرنا عنه غير واحد، وتوفي في جمادى الآخرة.

٧٨ - هَبَةُ اللهِ بْنُ أَبِي الصَّهَباءِ مُحَمَّدَ بْنَ حَيْدَرِ الْقَرْشِيِّ، الشَّرِيفُ الْعَدِيلُ أَبُو السَّنَابِلِ.

شَيخُ نِيَلٌ رَئِيسٌ، مِنْ أَهْلِ نِيَابُورِ، سَمِعَ الْأُسْتَاذَ أَبَا إِسْحَاقِ الْإِسْفَارَائِينِيَّ، وَأَبَا بَكْرِ الْحِيرِيَّ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ يَوسُفِ بْنَ مَامُوِيَّةِ، وَأَبَا مَحْمِشَ، وَيَحْيَى بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَّكِّيَّ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، وَجَمَاعَةً. روى عنه عبد الخالق بن زاهر، وعائشة بنت أحمد الصفار، ووجيه الشحامي، ومحمد ابن جامع الصواف، وأخرون.

وكان ثقة مكثراً، روى الكثير؛ وقد سمع «سُنن النسائي» من الحسين بن فنجوية الدينوري.

وُلِدَ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَعَاشَ نِيَفًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَمِيرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَرَيْزَ الْعَبَّاسِيِّ^(٣).

٧٩ - هَبَةُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ الْمُجْلِيِّ، الْحَافِظُ أَبُو نَصْرِ الْبَغْدَادِيِّ الْبَابَصْرِيُّ.

وُلِدَ سَنَةً اثْتَيْنِيْنَ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَسَمِعَ عَبْدَ الصَّمْدَ بْنَ الْمَأْمُونَ، وَأَبَا

(١) الصلة (١٣٢٣).

(٢) الصلة (١٣٨٧).

(٣) ينظر منتخب السياق (١٦١٦)، والتقييد ٤٧٤.

جعفر ابن المُسلمة، وابن المهتدي بالله، وطبقتهم. وعنده أخوه أبو السُّعُود
أحمد بن عليّ، وأبو البركات بن أبي سَعْد، وهبة الله ابن الشّبلي. ولهم تصانيف
وخطب.

قال السّمعاني: فاضلٌ، دَيْنُون، ثقةٌ، ولهم تخريجات وجُمُوع، وكتب
الكثير، أدركته المنية شاباً.

قلت: مات في جُمادى الأولى.

٨٠ - هبة الله بن محمد بن عليّ بن عبد الغفار، أبو القاسم البَعْدَادِيُّ
ابن السّمِّيِّي المُذَهِّب.

سمع أبا عليّ بن شاذان. روى عنه إسماعيل ابن السَّمْرَقْنَدِي، ومات
فجاءةً في ربيع الأول.

وكان مليح الكتابة، يكتب المصاحف وغيرها ويذهبها ويزورُّها. وكان
في الطّبقة العليا في التَّذَهِيبِ. وكان حَسَنُ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ، متودداً مطبوعاً.

٨١ - هبة الله بن محمد بن أحمد، أبو طاهر الحِيرِيُّ المؤدب.
تُوفي بأصبهان في سادس جُمادى الآخرة.

٨٢ - الوليد بن عبد الملك بن أبي عمرو عبد الوهَّاب ابن الحافظ ابن
مندة الأصبهانيُّ، أبو غالب التاجر.
مات في السّفر.

وقد تُوفي بأصبهان في هذه السنة جماعةً لا أعرف بهم.

سنة ثلاثة وثمانين وأربع مئة

- ٨٣ - أحمد بن عثمان بن نفيس، أبو البركات الواسطيُّ.
حدَثَ بواسطه وبغداد عن الشباني، وعليّ بن حَزَفة، وأبي الفضل عبد الواحد بن عبدالعزيز التميمي، وغير واحد. روى عنه أبو القاسم ابن السمرقندى، وسَعْدُ بن عبد الكري姆 الغندجاني الواسطيُّ، وأبو محمد عبدالله بن عليّ سِبْطُ الْحَيَّاطِ.
- تُوفي في جُمَادَى الْأُولَى، وله إحدى وثمانون سنة، وكان مُؤَدِّبًا.
- ٨٤ - أحمد بن يحيى بن هلال، أبو الفضل ابن العَدَاد البَعْدَادِيُّ الْحَيَّاطُ الْمَقْرَىءُ، إمامُ النَّظَامِيَّةِ.
- روى عن أبي القاسم بن بُشْرَانَ. وعنِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وعبدالوهاب الأنماطيِّ.
- تُوفي في جُمَادَى الْآخِرَة^(١).
- ٨٥ - إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدَ النُّوحِيُّ الْقَاضِي^(٢).
- ٨٦ - جعفر بن محمد بن جعفر ابن المكتفي بالله العَبَّاسيُّ.
أحد المُعَمَّرين، عاش ستًا وتسعين سنة، وفاته السَّمَاعُ من المُخلص، وطبقته. حدَثَ عن أبي القاسم بن بُشْرَانَ. روى عنه إِسْمَاعِيلَ بْنَ السَّمَرْقَنْدِي^(٣).
- ٨٧ - خُواهَر زادَةُ، شِيخُ الْحَنَفَيَّةِ، اسمه محمد بن الحُسْنِ بن محمد، أبو بكر الْبُخَارِيُّ الْقُدَيْدِيُّ الْحَنَفِيُّ الْفَقِيْهُ، ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد الْبُخَارِيُّ، ولهذا قيل له بالعجمي: خُواهَر زادَةُ، وتفسيره: ابن أخت عالم.
- كان أبو بكر إماماً كبيراً للشأن، بحراً في معرفة المذهب، وطريقته أبسط طريقة للأصحاب، وكان يحفظها.

(١) لعله من ذيل السمعاني، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١١٨.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٨١ نقلًا من الأنساب (الترجمة ٨).

(٣) ينظر المتنظم ٥٤/٩ - ٥٣.

سمع أباه، وأبا الفضل منصور بن نَصْر الكاغِدي، وأبا نصر أحمد بن عليّ الحازمي، وسعيد بن أحمد الأصبهاني، والحاكم أبا عمر محمد بن عبد العزيز القنطري.

وأملى بِيُخَارِي مَجَالِسَ، وَخَرَجَ لِهِ أَصْحَابُ أَئمَّةٍ، وَكَانَ عَالِمًا مَا وَرَاءَ النَّهَرِ؛ رَوَى عَنْهُ عُثْمَانَ بْنَ عَلَيٍّ الْبَيْكَنْدِيِّ، وَعُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ لُقْمَانَ النَّسْفَيِّ، وَغَيْرَهُمَا.

تُوفِيَ بِسْخَارِي فِي جُمَادَى الْأُولَى.

ذكره السمعاني في «الأنساب»^(١).

٨٨ - عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران، أبو الحسين العاصمي البغدادي العطار الكرخي الشاعر.

أحد ظرفاء البغداديين وأكياسهم، كان صاحب ملح ونواذر، وله الشعرُ الرئائِيُّ، مع الصَّلاح والورع والعفة. سمع الكثير، ورحل إلى الطلبة واشتهرَ اسمه، وسار نَظْمُه، وحَدَّثَ عن أبي الحُسْنَ بن المُتَّيمِ الْوَاعِظِ، وأبي عُمَرِ بنِ مهديِّ، وهلالِ الْحَفَّارِ، وأبي الحُسْنَينِ بنِ بِشْرَانِ، ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ العزِيزِ البرَّدِيِّ.

روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب «المؤتلف»، وإسماعيل بن محمد، وأبو نصر أحمد بن عمر، وأبو سعد أحمد بن محمد الأصبهانيون، وهبة الله بن طاوس ونصر الله بن محمد المصيحي الدمشقيان، ووجيه الشحامي وأبو عبدالله الفراوي النيسابوريان، وعبدالخالق بن أحمد اليوسفي، ومحمد بن ناصر، وسعيد ابن البناء، وأحمد بن عبد الباقى بن فرجل، وعبد الوهاب الأنطاطي، وهبة الله بن الحسن الدفاقت، ومحمد بن عبدالعزيز البيع، وابن البطى، وخلق سواهم.

قرأتُ على الأَبْرُقُوْهِيِّ: أَخْبَرَكَ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ أَعْمَهَ أَبَا^١
بَكْرَ الْبَيْعَ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ
مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَثَنَا الْحُسَيْنُ الْمَحَامِلِيُّ، قَالَ: حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ:
حَدَثَنَا الدَّرَاوِرْدِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ، أَنَّ

(١) في «خواهرزاده» و«القديدي» منه.

رسول الله ﷺ قال: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»^(١).

قال السمعاني: سأله أبا سعداً أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، عن عاصم بن الحسن، فقال: كان شيخاً مُتقناً، أديباً فاضلاً، كان حفاظ بغداد يكتبون عنه، ويشهدون بصحة سماعه.

قال: وسمعت الحافظ عبد الوهاب بن المبارك يقول: ضاع الجزء الرابع من «جامع» عبد الرزاق، لابن عاصم. وكان سماعه، قرئوه عليه بالسماع قبل أن ضاع، ثم بعد أن ضاع ما كان يرويه إلا إجازة، فلما كان قبل موته بأيام جاءني شجاع الذهلي وقال: وجدت أصل ابن عاصم بالرابع، تعال حتى نسمع منه. فمضينا وأريناه الأصل، فسجد لله، وقرأناه عليه بالسماع.. قال لي عبد الوهاب: كان عاصم عفيفاً، نَزَهَ النَّفْسَ صَالِحًا، رَقِيقَ الشِّعْرِ، ملِحَ الطَّبْعِ، قال لي: مرضت، فغسلت ديوان شعرى. توفي عاصم في جمادى الآخرة، وقد استكمل سنتين وثمانين سنة.

وقال أبو علي بن سكر: كان عاصم ثقةً فاضلاً، ذا شعر كثير، كان يلزمني، وكان لي منه مجلس يوم الخميس، لو أتاه فيه ابن الخليفة لم يمكنه. أنساني أبو اليمن ابن عساكر، قال: أنشدنا أبو القاسم بن صصرى، قال: أنشدنا أبو المظفر ابن الثريكي من كتابه، قال: أنشدني عاصم بن الحسن لنفسه:

لو كان يعلم من أحب بحالى لرئى لقلبي من جوى البيلال
لكنه مما لاقي سالم، من أين يعلم بالكتيب الحال
لهفى على صليف أحل قطيعى ظلما، وحرم زورى ووصالى
يقظان يدخل بالقاء، فليته في النوم يسمح لي بطيف خيال^(٢)

(١) حديث صحيح من رواية العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرمي عن أبيه، لكنه غير مشهور من رواية الدرداري عن العلاء، فأخرجه مسلم ٥/٧٣، والترمذى (١٣٧٦)، والنمسائى ٦/٢٥١ وغيرهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء. وأخرجه أبو داود

(٢) من طريق سليمان بن بلال عن العلاء، به.

(٢) ينظر «العاصرى» من الأنساب، والمنتظم ٩/٥١ - ٥٢.

٨٩ - عبد الله بن علي بن محمد، أبو القاسم المَرْوَزِيُّ الْكِتَانِيُّ
القرئيبيُّ.

عالمٌ صَيْنُ، سمع أبا بكر محمد بن الحسن بن عبُوية الأنباري، وأذشير
ابن محمد الهمامي.

حدث في هذا العام، ولم تُضبط وفاته؛ روى عنه الحسن بن علي
القطان، وغيره.

٩٠ - عبد الرزاق بن عمر بن بلدج، أبو بكر الشاشي المقرئ.
رحل إلى مصر، وأخذ عن عبدالباقي بن فارس المقرئ، وخلف بن
أحمد الحوفي، وجماعة. روى عنه الحسين بن الحسن بن البُن، وأبو الحسن
ابن المُسَلَّم.

وتوفي بدمشق في جُمادى الآخرة^(١).

٩١ - عبدالعزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثِمَامَة، أبو نصر
الترِيَاقِيُّ الْهَرَوِيُّ.

سمع «جامع الترمذى» سوى الجزء الأخير منه، وهو من أول مناقب ابن
عباس، من عبدالجبار الجراحى؛ سمعه منه المؤمن الساجى، وأبو الفتح
عبدالملك الكروخي.

وترىق: قرية من قرى هراة.

وسمع أبو نصر أيضاً من القاضى أبي منصور محمد بن محمد الأزدي،
وابي الفضل الجارودي. وكان ثقة أديباً، توفي في رمضان، وله أربع وتسعون
سنة^(٢).

٩٢ - عبد الغنى بن بازل، أبو محمد الألواحي المِصْرِيُّ، من بلدة
اللواح.

شيخ صالح، فقيه شافعى، رحل وسمع أبا إسحاق البركمى، وأبا
الحسن الماوردى، وأبا بكر أحمد بن الحسين البىهقى، وأبا عثمان البىحرى.

(١) من تاريخ دمشق ١٤٩-٣٦١٤٨.

(٢) من التقىد ٣٦٣-٣٦٢.

روى عنه أبو سعد أَحْمَدُ بْنُ الْبَغْدَادِي، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلَيِّ الْجَمَامِي^(١).
 ٩٣ - عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَحَ، أَبُو الْحَسْنِ الْجُذَامِيُّ الطَّلِيفِلِيُّ
 الْمُقْرِئُ، خَطِيبُ طَلِيفَلَةِ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْأَلْبِرِيِّ.

أخذ عن مكي بن أبي طالب، وعن أبي القاسم وليد ابن العربي المقرئ، وأبي محمد بن عباس **الخطيب**، وأبي الريبع بن **صهينة**، ومحمد بن مساور، وجماعة كثيرة. وأقرأ الناس بالروايات، وكان عارفاً بها، عاقلاً وقوراً ثقةً، صالحًا واعظاً مذكراً. قدم فُرطبة، فقدم إلى الإقراء بجامعها في سنة ثلاثة وثمانين، فأقرأ الناس بها نحو شهرين، ومات، وموته سنة عشر وأربعين مئة^(٢).

٩٤ - عليّ بن محمد بن محمد بن الطّيّب، أبو الحَسَن الواسطيُّ
المغَازِلِيُّ، ويُعرَفُ بابن الجَلَابِيِّ.

سمع الكثير، وسمع ابنه أبي عبدالله، وذيل «تاريخ واسط» في كراسيس.
سمع علي بن عبد الصمد الهاشمي، وأبا غالب بن بشران. روى عنه ابنه. ونزل
ليتوضاً فغرق في دجلة في صفر بغداد، ثم أُخْدِرَ إلى واسط^(٣).

٩٥ - عليّ بن محمد بن عليّ ابن الطّراح، أبو الحسن المُديّر، والد
يحيى ابن الطّراح.

سمع أبا القاسم بن بشران، ومن بعده. روى عنه ابنه يحيى،
وعبد الوهاب الأنماطي وأثنى عليه.
توفي في ذي الحجة (٤).

٩٦ - عيسى بن إبراهيم، أبو الأصيغ الأموي السرقيسي.
روى عن أبي عمر الطلقنكي، وغيره. وكان من أهل المعرفة والأدب
والفهم؛ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَلَيْهِ بْنُ سُكَّرَةَ^(٥).

٩٧ - القاسم بن عبد الرحمن بن محمد، أبو سعد الْحُلْقانِيُّ
البيّسابوريُّ.

(١) من «الألواحي» في الأنساب.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٩٠١).

(٣) ينظر «الجلابي» من الأنساب.

(٤) ينظر «المدير» من الأنساب.

(٥) من الصلة لابن بشكوال (٩٤١).

حدَّثَنَا عَنْ أَبِي مَحْمُودِ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلْمَى، وَأَبِي بَكْرِ الْحِيرِى .
وَتُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً؛ رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَافِرِ فِي «تَارِيْخِه»^(١) .

٩٨ - محمد بن أَحْمَدَ بْنِ الْجَبَانِ، أَبُو الْحَسْنِ بْنِ الْحَاسِبِ الْبَعْدَادِيِّ .

عَنْ أَبِي الْحَسْنِ بْنِ رِزْقُوْيَةِ، وَأَبِي الْحُسْنَى بْنِ بِشْرَانَ، وَابْنِ أَبِي
الْفَوَارِسِ . وَعَنْهُ أَبُو عَلَى أَحْمَدَ بْنِ الْحَزَازِ، وَحَفْيِدِه أَبُو الْمَعَالِي
مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ .
مَاتَ فِي ثَامِنِ رَجَبٍ^(٢) .

٩٩ - محمد بن إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ السَّرِيِّ بْنِ بَنْتُونَ بْنِ جَمِيلٍ،
أَبُو بَكْرِ التَّقْلِيسِيِّ ثُمَّ النَّيْسَابُورِيِّ الصُّوفِيِّ الْمَقْرِيِّ .
شَيْخُ صَالِحٍ مُسْتُورٍ، سَلِيمُ النَّفْسِ، صَوْفِيُّ الطَّبَّيْعِ . سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ يَعْلَى
حَمْزَةَ الْمُهَلَّبِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَامُوْيَةِ، وَأَبِيهِ صَادِقَ الصَّيْدَلَانِيِّ، وَأَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السُّلْمَى، وَجَمَاعَةَ أَصْحَابِ الْأَصْمَمِ . وَأَمْلَى وَحَدَّثَ سِنِينَ . وَكَانَ مَوْلَدهُ فِي
سَنَةِ أَرْبَعِ مِائَةٍ فِي رَجَبِهِ .

رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ^(٣)، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ
الْمَؤْذَنِ، وَوَجِيهِ الشَّحَامِيِّ، وَآخَرُونَ .
تُوْفِيَ فِي سَلْخٍ شَوَّالٍ .

وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدَ الْحَافِظَ، فَقَالَ: شَيْخُ صَالِحٍ يُبَرَّكُ
بِدُعَائِهِ، سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنَ الْمُهَلَّبِيِّ .

١٠٠ - محمد بن ثابت بن حسن، أَبُو بَكْرِ الْحَجَنْدِيِّ، أَحَدُ فُحُولِ
الْمُتَنَكَّلِمِينَ .

كَانَ يَعِظُ وَيَتَكَلَّمُ فِي كُلِّ فَنٍ، وَيَقْعُدُ كَلَامُهُ مِنَ الْقُلُوبِ الْمَوْقَعُ الْعَظِيمُ .
اسْتَوْطَنَ أَصْبَهَانَ، وَنَفَقَ عَلَى أَهْلِهَا وَصَارَ مِنْ رُؤْسَاءِ عُلَمَائِهَا وَمَحْتَشِمِيهِمْ،
وَتَفَقَّهَ بِهِ جَمَاعَةٌ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، وَانتَشَرَ ذِكْرُهُ، وَوَلِيَ تَدْرِيسَ نِظامِيَّةِ

(١) مِنَ السِّيَاقِ لِعَبْدِ الْغَافِرِ، كَمَا فِي مَتَخْبِهِ (١٤٣٨) .

(٢) يَنْظَرُ الْمَتَظَمِّنُ ٥٥/٩ .

(٣) فِي السِّيَاقِ، كَمَا فِي مَتَخْبِهِ (١٠٧) .

أصبهان. وتفقه على أبي سهل الأبيوردي، وحدث عن والده. وتوفي في ذي القعدة^(١).

● - محمد بن الحسين، أبو بكر البخاري الفقيه، هو خواهرزاده، تقدم ذكره^(٢).

١٠١ - محمد بن سهل بن محمد بن أحمد، أبو نصر الشاذياخى السراج.

كان أستاد من بقي بنيسابور. سمع أبا نعيم عبدالملك بن الحسن، وعبدالله بن يوسف بن باموية، والإمام سهل الصعلوكي، وأبن محبش، وجماعة.

روى عنه ابن طاهر المقدسي، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وعبدالله ابن الفراوي، ومحمد بن جامع خياط الصوف، وآخرون، والحافظ عبدالغافر، وقال^(٣): شيخ نظيف ظريف، مختص بمجلس الصناعة للمُناومة والخدمة، سمع الحديث الكثير، وتوفي في صفر، وله تسعون سنة.

١٠٢ - محمد بن عبدالله بن محمد، أبو نصر الأصبهاني المعروف بالصيقيل.

قدم بغداد حاجاً، فحدث بها عن الحسين بن إبراهيم الجمال، وأبي الحسين بن فاذشاه، وأبي ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني. كتب عنه أبو بكر ابن الخاضبة، وروى عنه ابن السمرقندى، وعبدالوهاب الأنطاطي، وعبدالملك ابن علي بن يوسف، وغيرهم. ذكره ابن النجاش.

١٠٣ - محمد بن علي بن الحسن، أبو طالب ابن الواسطي، الكرخي البزار التيلي التجار السفار.

سمع، وكتب بخطه، وحدث بنيسابور وهراء، وسمع ابن غيلان، وأبا محمد الخلال، وأبا الطيب الطبرى، وأبا القاسم التنوخي، وجماعة. روى عنه

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٤٤).

(٢) في هذه السنة (الترجمة ٨٧).

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٢٨).

المؤمن السَّاجِي، ومحمد بن عبد الواحد الدَّفَاق، وأبو البركات عبد الله ابن الفُراوِي.
ومات بنِيَّسابور.

٤ - محمد بن محمد بن جَهْير، الوزير فخر الدولة أبو نصر الشَّعْلُبِيُّ، مؤيد الدين، ناظر ديوان حَلب ووزير مَيَّافارقين.
كان من رجال العالم حَزْمًا ودهاءً ورأياً. سعى إلى أن قَدِيمَ بَغْدَادَ
وتوصل إلى أن ولَيَّ وزارة أمير المؤمنين القائم بأمر الله في سنة أربع وخمسين
وأربع مئة، ودامَت دولته مدة. ولما بُويع المقتدي بالله أقره على الوزارة
عامين، ثم عَزَّله في حدود سنة سبعين.

وفي سنة ستٍّ وسبعين استدعاه السلطان ملكشاه، فعقد له على ديار
بَكَرَ، وسار معه الأمير أرْثُقَ بن أكبَبَ صاحب حُلُوانَ، فلما وصلوا فتح زعيمُ
الرؤساء أبو القاسم ابن الوزير أبي نصر مدينة آمد، بعد أن حاصرها حصاراً
شديداً. ثم فتح أبوه فخر الدولة مَيَّافارقين بعد أشهر.
وكان رئيساً جليلًا، مدحه الشُّعراء، وعاشَ نِيَّفَا وثمانين سنة، وتُوفِيَ
بالمُوْصَلَ، وكان قد قَدِيمَهَا مُتَولِّاً من جهة ملكشاه في سنة اثنين وثمانين.
وكان الخليفة قد أعاده إلى الوزارة مدة، قبل سنة ثمانين، وفي حدودها. ووُلدَ
في ثالث عشر المحرم سنة اثنين وأربع مئة.

قال ابن النَّجَارَ في «تارِيخِه»: ذكر أبو الحسن محمد بن عبد الملك
الْهَمَذَانِيَّ أنه نشأَ بالمُوْصَلَ، وبها وُلدَ، وكان مشتغلًا بالتجارة، ثم تركها،
وصاحب قِرْواشَ بن المُقلَّدَ بن المُسِيبِ أمير عُبَادَةَ. فلما قبضَ الأمير بِرَّةَ على
أخيه قِرْواشَ قَرَبَ منه أبا نَصْرَ، وتَفَدَّهُ رَسُولًا إلى القُسْطَنْطِينِيَّةَ.

ثم كاتبه ابن مروان صاحب ديار بَكَرَ، فورد عليه ووزرَ له في أول سنة
ستٍّ وأربعين وأربع مئة، وذلِكَ في آخر أيام ابن مَرْوَانَ، فاستولى أبو نصر على
الأمور، ووصل إلى ما لم يصل إليه غيره بشهادته وإقدامه على صعب الأمور،
فأقامَ الْهَيَّةَ، وأكثرَ العطاءَ والبذلَ، وكانته ملوك الأطراف بالشيخ الأجل
الناصح كافي الدولة. ومَدَحَه الشُّعراء، وقصَدَه العُلَمَاءُ. فلما مات ابن مروان
سنة ثلَاثٍ وخمسين أقامَ ولده نصر بن أبي نصر في الإمرة، فحاربَ إخوته

سعيد، وأبو الفوارس، واحتلقوه، فَسَرَّ أبو نصر أموالهُ، وكاتب القائم في وزارته، وبذل له ثلاثين ألف دينار، فخرجَ إليه طِراد التَّقِيب، وأظهرَ أنه في رسالة إلى ابن مروان، فلما عادَ طِراد من مِيافارقين خرجَ ابنُ جَهْير لِتوديعه، فصَحِّحَهُ إلى بغداد، ومعه ولداه عميد الدُّولَة أبو منصور محمد، وزعيم الرُّؤساء أبو القاسم، فتلقاء أرباب الدُّولَة، ووزَرَ للقائم، ولقبَهُ فخر الدُّولَة. وكانت الخطبة بالشام جميعهُ إلى عانة تقام للمسنِين، فكاتب فخر الدُّولَة أهل دمشق، وبني كلب ومحمد بن الرَّوْقَلَيَّة صاحب حلب والمتَّمِيزين بها وجماعتهم أصدقاؤه، يدعوهم إلى الدَّعْوة العباسية، فأجابوه، وجاءت رُسُلُهم بالطاعة.

قال: وعزله القائم في سنة ستين، وأخرج من بغداد، ورُشح للوزارة أبو يعلى كاتب هزارسب، وطلب من هَمَدان، فأنتهَى المنية بفتحه لسعادة ابن جَهْير فطلبه القائم وأعاده إلى الوزارة. وبقي إلى أن عُزل في أول سنة سبعين، فإن السَّاعة سَعَت بينه وبين نظام المُلْك وزير السلطان، فكَلَّفَ النظامُ السلطان أن يكتب إلى الخليفة يطلب منه أن يعزل ابن جَهْير، فعزله. ثم صارت الوزارة إلى ولده عميد الدُّولَة.

قال محمد بن أبي نصر الحُمَيْدِي: حدثني أبو الحسن محمد بن هلال ابن الصَّابِيِّ، قال: حدثني الوزير فخر الدولة بن جَهْير، قال: حدثني نصير الدولة أبو نصر بن مروان صاحب أمِد ومِيافارقين، قال: كان بعض مُقدَّمي الأكراد معه على الطبق، فأخذت حجلةً مَشْوِية، فناولته، فأخذها وضحك. فقلت: مِمْ تضحك؟ قال: خَبْرٌ. فألححتُ عليه، ودافع عن الجواب، حتى رفعت يدي وقلت: لا أكل حتى تعرفي. فقال: شيء ذكرتنيه الحجلة، كنت أيام الشباب قد أخذت تاجراً وما معه، وقررته لأذبحه خوفاً من غائلته، فقال: يا هذا، قد أخذت مالي، فدعني أرجع إلى عالي فأكدهم، وبكي وتضرع إلى، فلم أرق له، فلما آيس من الحياة التفت إلى حجلين على جبل، وقال: اشهدوا لي عليه عند الله أنه قاتلي ظُلْمًا. فقتله، فلما رأيت الحجلة الآن ذكرت حُمْقه في استشهاده الحجل على. قال ابن مروان: فحين سمعت قوله اهتزت حتى ما أملك نفسي، وقلت: قد والله شهدت الحجلتان عليك عند من أقادك بالرجل. وأمرت بأخذنه، وكتفوه، ثم ضربت رقبته بين يدي، فلم أكل حتى رأيت رأسه

تبرأ من بدنـهـ قـلـتـ لـلـوـزـيرـ قـدـ وـالـلـهـ ذـكـرـ التـنـوـخـيـ فـيـ كـتـابـ «ـالـشـوـارـ»^(١) مـثـلـ هـذـهـ الـحـكـاـيـةـ بـعـيـنـهـاـ،ـ عـنـ الرـأـسـيـ عـامـلـ خـوزـسـتـانـ،ـ لـاـ تـزـيدـ حـرـفـاـ،ـ وـلـاـ تـقـصـ حـرـفـاـ،ـ وـعـجـبـنـاـ مـنـ اـتـفـاقـ الـحـكـاـيـتـيـنـ.

تـُوـفـيـ فـخـرـ الدـلـوـلـ فـيـ يـوـمـ الـلـلـاثـاءـ ثـامـنـ صـفـرـ سـنـةـ ثـلـاثـيـ بـالـمـوـصـلـ^(٢).

١٠٥ - محمد بن المؤمل بن محمد بن إسحاق، أبو صالح النيسابوري البشتي.

شـيـخـ صـالـحـ عـابـدـ،ـ سـمـعـ أـبـاـ عـبـدـالـرـحـمـنـ السـلـمـيـ،ـ وـأـبـاـ زـكـرـيـاـ المـزـكـيـ،ـ وـتـُوـفـيـ بـأـصـبـهـانـ.ـ رـوـىـ عـنـهـ سـفـيـانـ بـنـ مـنـدـةـ،ـ وـإـسـمـاعـيلـ الـحـافـظـ،ـ وـعـبـدـالـخـالـقـ الشـَّحـامـيـ^(٣).

١٠٦ - الموافق بن طاهر، أبو نصر الجوزقي الإمام.
سمع بهراوة أبا الفضل عمر بن أبي سعد، وأبا يعقوب القراء.

١٠٧ - هبة الله بن علي بن بندار بن أحمد بن فورك بن بطة، أبو منصور الأديب.

أطنه أصبهانيًا.

١٠٨ - أبو القاسم المحسن بن محمد بن المحسن بن سبسنوية الأصبهاني الطراق.
سمع أبا بكر بن مردوية.
ورحه ابن مندة.

(١) نشور المحاضرة ٢٠٨/٣ - ٢١٠.

(٢) ينظر وفيات الأعيان ١٢٧/٥ - ١٣١.

(٣) من «البشتي» في الأنساب.

سنة أربع وثمانين وأربع مئة

١٠٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي عليّ أحمد ابن عبد الرحمن، أبو الحسين الهمذانيُّ الذكوانيُّ الأصبهانيُّ.
سمع جدّه أبي بكر، وأبا الفرج عثمان بن أحمد البرجيُّ، وأبا بكر أحمد ابن موسى بن مردُوحة، وأبا طاهر السيرجانيُّ، ومحمد بن إبراهيم الجرجانيُّ.
روى عنه الحفاظ: إسماعيل الطلحيُّ، وأبو نصر الغازيُّ، وأحمد بن محمد أبو سعد البغداديُّ، ومحمد بن أبي نصر اللفتونيُّ، وعبدالجليل كوتاه،
وعدة.

وعاش تسعين سنة، تُوفي يوم عرفة، وكان صدوقاً نبيلاً.

١١٠ - أرثق بن أكسب التركمانانيُّ، جدُّ الملوك الأرتقية.

كان أميراً مطاعاً، تَغلَّب على حلوان والجبيل، وكثير أتباعه، فسار إلى الشام، وملك ولده سُقمان بيت المقدس. وذراته هم ملوك ماردین من مئتي سنة وإلى وقتنا هذا^(١).

١١١ - إلياس بن مُضر بن محمد، أبو عمرو التميميُّ الهرويُّ، شيخ المزكين بهراة.

كان فاضلاً أديباً، سمع عبد الرحمن بن أحمد السريخسي، ويحيى بن عمار الوعاظ، والقاضي محمد بن محمد الأزدي، ومحمد بن علي الباشاني، وعده. وعنده عبد الصبور بن عبدالسلام الفامي، وحفيدته جوهرناز بنت مُضر.
مات في صفر، وله أربع وثمانون سنة^(٢).

١١٢ - الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو علي الدقاق.

تُوفي في رمضان.

أصبهاني ثقة حافظ، وبصحة محمد بن عبد الواحد الدقاق لأبي علي الدقاق عُرف محمد بالدقاق.

وكان أبو علي أحد الرحاليين، كتب الكثير بخطه، وسمع العالم بقراءته،

(١) ينظر وفيات الأعيان ١/١٩١.

(٢) ينظر منتخب السياق (٤٠١).

وكانت له معرفة وفهم؛ سمع منه مكي الرُّمَيْلِيُّ، وابن طاهر، حدث عن ابن ريدة، وأصحاب ابن المقرئ، وحدث «بالمعجم الصغير».

١١٣ - **الحسين بن علي بن خلف بن جبريل**، أبو عبدالله الألمعي الكاشغرى ويُعرف بالفضل.

رحل، وسمع من عبدالعزيز الأزجى، ومحمد بن علي الصورى، ومحمد بن محمد بن غيلان، وأبي عبدالله العلوى الكوفى. روى عنه محمد بن محمود السرّه مزد، وأبو سفيان العبدوبى بسرّه.

وكان بكاءً خائفاً واعظاً، لا يخاف في الله لومة لائم؛ تاب على يديه خلقٌ كثير، لكن في حديثه مناكير.

قال السمعانى: قال محمد بن عبد الحميد: كان الكاشغرى يضع الأحاديث.

قال السمعانى: وقرأ بخط عطاء بن مالك النحوي فهرست تصانيف أبي عبدالله الكاشغرى: «المقْنِع في تفسير القرآن»، كتاب «التوبة»، كتاب «الورع»، كتاب «الرُّهْد». إلى أن ذكر السمعانى له أكثر من مئة تصنيف، سائرها في التصوف والأداب الدينية. ثم ورخ وفاته فقال: بعد سنة أربع وثمانين^(١).

١١٤ - **الحسين بن محمد، أبو علي الذلفى المقدسى ثم البُعدادى الزاهد**.

توفي في ذي الحجة.

قال أبو علي بن سكره: لم ألق ببغداد أزهد منه. وقد سمع من أبي بكر محمد بن جعفر الميماسي بسعقلان، وتفقه على أبي نصر ابن الصباغ ببغداد. وروى عنه هبة الله بن علي بن مجلي، وأبو سعد أحمد بن محمد البُعدادى، وسمع منه أبو بكر ابن الخاضبة.

١١٥ - **طاهر بن مُفَوَّز بن أحمد بن مُفَوَّز، الحافظ أبو الحسن المعاشرى الشاطبى**.

صاحب أبي عمر بن عبد البر، اختص به، وهو من أثبت الناس فيه، وأكثرهم عنه، وسمع من أبي العباس العذري، وأبي الوليد الباقي، وأبي شاكر

(١) ينظر «ال Kashghari » من الأنساب، وسيعيده المصطف في المتوفين على التقرير من هذه الطبقة (الترجمة ٣٨٢).

الخطيب، وأبي الفتح السمرقندى. وسمع بقرطبة من حاتم بن محمد، وأبي مروان بن حيان.

وكان من أهل العلم والذكاء، عني بالحديث أتم عناية، وشهر بحفظه وإتقانه ومعرفته. وكان حسن الخط، جيد الضبط، مع الفضل، والصلاح، والورع، والانباض، والوقار. وكان أخوه عبد الله أزهد الناس بالأندلس.

توفي أبو الحسن في رابع شعبان، وفيه ولد سنة تسع وعشرين، روى عنه أبو علي بن سكرة^(١).

١١٦ - عبد الله بن الحسن بن أحمد بن المحتسب، أبو سعد النيسابوري.

شيخ صالح، سمع من ابن محمش، وأبي بكر العجيري، والصيرفي، وجماعة.

توفي في المحرم، وولد سنة أربع مئة.

روى عنه عبدالغافر^(٢).

١١٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن علّك، أبو طاهر الساواي، أحد أئمة الشافعية.

ولد بأصبهان بعد الثلاثين وأربع مئة، وحمل إلى سمرقند، فتفقه بها، وصاحب عبد العزيز النحشبي، وأخذ منه علم الحديث. سمع أبا الريبع طاهر ابن عبد الله الإيلاقى^(٣)، وأحمد بن منصور المغربي النيسابوري، وأبا الحسن ابن النفور. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندى، ومحمد بن علي الإسقرايني نزيل مرسى.

توفي ببغداد^(٤).

١١٨ - عبدالرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أبو الفتح الحسناباذى الأصبهانى.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٥٤٥).

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٩٤٥).

(٣) منسوب إلى «إيلاق» وهي بلاد الشاس.

(٤) ينظر منتخب السياق (١٠٤٩).

روى عن أبي عبد الله الجرجاني، وأبي الحسين بن بشران المعدل، وله رحلة إلى بغداد. روى عنه إسماعيل الحافظ، وهبة الله بن طاوس الدمشقي^(١).
١١٩ - عبدالغفار بن محمد بن أحمد، أبو مطعع الطيوري الأصبهاني الأديب.

سمع أبا عبد الله الجرجاني، وأبا الفرج البروجي.

١٢٠ - عبدالملك بن عليّ بن خلف بن محمد بن النضر بن شعبة، أبو القاسم الأنصاري البصري الحافظ الزاهد.

قال ابن سكرا: أدركته وقد ترك كل شيء وأقبل على العبادة، وهو في نهاية السن، فدخلت عليه مسجده بعد صلاة الصبح، فوجده مستقبلاً القبلة يدعوي بيكي، فأنحنى لأقبل رأسه، فانقضض عني، فقالوا لي: دعه. فتركه حتى أكمل غرضه، ثم قرأت عليه شيئاً من الحديث، ولم تكرر عليه، ورزق الشهادة في آخر عمره، وكان عنده جملة من «سنن أبي داود»، عن أبي عمر الهاشمي، وكان كثير الحديث.

وقال السمعاني: شيخ متقن، حافظ، ثقة، مكثر، سمع أبا عمر الهاشمي، ويوسف بن غسان، والحسن بن بشار السابوري، وأبا طاهر أحمد ابن محمد بن أبي مسلم، وعليّ بن هارون التميمي المالكي، وغيرهم. حدثنا عنه أبو نصر العازمي بأصبهان، وجابر الأنباري بالبصرة.. وقد روى عنه أبو نصر بن ماكولا، وحضر مجلس إملائه. قُتل ابن شعبة في هذا العام.

وروى عنه ابن طاهر المقدسي، وعبد الله ابن السمرقندى، وأبو غالب الماوردي.

١٢١ - عليّ بن أحمد بن عبدالله بن البطر، أبو الحسن الدقاق، أخو أبي الفضل محمد وأبي الخطاب.

سمع من أبي عليّ بن شاذان. وحدث عن ابن رزقية، فتكلموا فيه. مات في صفر؛ روى عنه عبدالوهاب الأنماطي، وأحمد بن عليّ الدلائل، وغيرهما.

(١) من «الحسنابادي» في الأنساب.

١٢٢ - عليّ بن أحمد بن محمد بن حُمَيْد، أبو الحسن الواسطيُّ
النَّاقِدُ الْبَرَازُ.

سمع أبا الحُسْنَين بن بُشْرَانَ، وابن الفَضْلِ الْقَطَانَ.
وكان صالحًا مُسْتُورًا، روى عنه عبد الوهاب الأنماطيُّ، وعبدالخالق بن
البدن.

مات في رجب.

١٢٣ - عليّ بن الحسن بن عليّ، الزاهد أبو الحسن الصَّنْدُلِيُّ
النَّيْسَابُوريُّ الحنفيُّ.

ذكره عبد الغافر، فقال^(١): وَجْهُ أئمَّةِ أَصْحَابِ أبي حنيفةِ فِي عَصْرِهِ،
وَصَاحِبُ الْقِبْوَلِ الْخَارِجُ عَنِ الْحَدَّ الْمَعْهُودِ. سمع «شرح آثار الطحاوي» عن
أبي بكر أحمد بن عليّ الأصبهاني. وتُوفِيَ في ربيع الآخر، ودُفِنَ في مدرسته.

١٢٤ - عليّ بن الحسن بن طاوس بن سَكَرٍ - كذا في «تاریخ ابن
النَّجَّار»^(٢)، وفي «المُشْتَبِه»^(٣): سَكَرٌ - أبو الحسن العاقوليُّ، المعروف
بتاج القراء.

سكن دمشق، وسمع بها من أبي الحُسْنَين بن أبي نَصْرِ التَّمِيمِيِّ، وابن
سَلْوانِ المازني. وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بُشْرَانَ، والقاضي أبي عبد الله
الحسين بن عليّ الصَّيْمِريُّ، وأحمد بن عليّ التَّوَزِّيُّ، وجماعة.

روى عنه غَيْثُ الْأَرْمَانِيُّ، وَنَصْرُ اللَّهُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَصِّيْصِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ أَبُو
البركات الْخُشُوعِيُّ، وَنَصْرُ بْنُ أَحْمَدِ السُّوْسِيُّ.

قال غيث: كان فَكِهًا، حَسَنَ الْمُحَاذَةَ، لَا يَأْسَ بِهِ؛ حَدَّثَنِي أَنَّهُ نَسَخَ
إِحدَى وَثَمَانِينَ خَتْمَةً، وَنَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ وَرْقَةً، مِثْلَ «الصَّحِيحَيْنِ»،
و«سُنْنَةِ أَبِي دَاوُد». ورأيته يكتب في تعليقه القاضي أبي الطَّيْبِ، وكان سريعاً
الكتابة جداً.

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٣٢١).

(٢) التاريخ المجدد ٣/٢٧١.

(٣) أظنه يريد به إكمال الإكمال لابن نقطة، فهو فيه كذلك ٤٣٦/٣، وقد ظنه بعض الجهلة
«المشتَبِه» للمصنف، فكيف يحيط على كتابه وقد ألفه بعد تاريخ الإسلام هذا؟! وينظر
توضيح العلامة ابن ناصر الدين ١٢٦٥.

قال ابن الأكفاني^(١): تُوفي بصور في شَعبان.

وله نحوٌ من سبعين سنة.

وقال ابن عساكر: كان ثقة^(٢).

١٢٥ - عليّ بن الحُسين بن عليّ بن الحسن بن عثمان بن قُرَيْش، أبو الحسن الحَرْبِيُّ النَّصْرِيُّ، من محلة النُّصرية، البناء.

قال السمعاني: كان صالحًا، ثقةً، صدوقاً، سمع أحمد بن محمد بن الصَّلت الأهوazi، وأبا الحسن الحَمَامِي، وأبا القاسم الْحَرْفِي. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي، وعبدالوهاب الأنماطي، ومحمد بن ناصر، وأخرون.

تُوفي في ذي الحجة. ومن آخر أصحابه أحمد بن هبة الله ابن الفرضي^(٣) المقرىء، وعبدالخالق بن يوسف.

١٢٦ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البَعْدَادِيُّ العَطَّار الجيّان.

روى عن أبي الحُسين بن بشران، وغيره، وعن أحمد بن عِمْران الإسکاف. روى عنه حفيده أبو المعالي محمد بن محمد شيخ ابن اللّتّي.

١٢٧ - محمد بن أحمد بن عليّ بن حامد، أبو نصر الْكُرْكَانْجِيُّ المَرْوَزِيُّ الأَسْتَاذُ المقرىء، صاحب أبي الحُسين الدَّهَان.

قال أبو سعد السمعاني^(٤): كان إماماً في علوم القرآن، له مصنفات في ذلك مثل كتاب «المُعَوَّل»، وكتاب «التذكرة». طوف الكثير إلى العراق، والمحاجز، والشَّام، والجزيرة، والسوائل في القراءة على الشيوخ، إلى أن صار أوحد عصره. وكان زاهداً ورعاً. حكى لي بعض المشايخ أنَّ أبا نصر المقرىء قال: غرقت نوبةً في البحر، فكنت أغوص في الماء، ويلعب بي

(١) وفياته، الورقة ٦٥.

(٢) اتبس المصطف هذه الترجمة من تاريخ دمشق ٣٢٣/٤١ - ٣٢٤ كما يدل عليه السياق وتصريحة في آخر الترجمة، لكن قوله: «وقال ابن عساكر: كان ثقة» لم نقف عليه في المطبوع من تاريخ دمشق، فلعله سقط من المطبوع أو هو من استنتاج المصطف.

(٣) بضم القاء قيده المصطف في المشتبه ٥٠٦.

(٤) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في معجم الأدباء ٢٣٥٩/٥.

الموْج، فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ، فَرَأَيْتَهَا قَدْ زَالَتْ. قَالَ: فَغُصْتُ فِي الْمَاءِ، وَنَوَيْتُ فَرْضَ الظَّهْرِ، وَشَرَعْتُ فِي الصَّلَاةِ، فَحَلَّصْنِي اللَّهُ بِرَبْكَةٍ ذَلِكَ.
 قَرَأَ بَمَرْوَى عَلَى أَسْتَاذِهِ أَبِي الْحُسْنِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدِ الدَّهَانِ، وَبَنِي سَابُورِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ الْجَبَازِي وَسَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُعَدَّلِ، وَبِيَغْدَادِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَامِيِّ مُسْنِدِ الْعَرَقِ فِي الْقِرَاءَاتِ، وَبِالْمَوْصَلِ عَلَى الْحُسْنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُعَلَّمِ، وَبِحَرَّانِ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّرِيفِ الرَّزِيدِيِّ، وَبِدِمْشَقِ عَلَى الْحُسْنِ بْنِ عَبْيَدِ اللَّهِ الرَّهَاوِيِّ، وَبِصُورِ عَلَى أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَصْرِيِّ، وَبِمِصْرِ عَلَى إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَمْرُو بْنِ رَاشِدِ الْحَدَّادِ.
 مُولَدُهُ فِي سَنَةِ تِسْعِينِ وَثَلَاثِ مِائَةٍ تَقْرِيبًا، وَتُوْفِيَ فِي ذِي الْحِجَةِ سَنَةَ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ كَذَا وَرَخَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الذِيلِ»، وَوُجِدَتْ فِي «الْأَنْسَابِ» لَهُ، لَكِنَّ النَّسْخَةَ سَقِيمَةً، تَوَفَّى سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ^(۱)، فَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ.
 ذَكْرُهُ مُؤْرِخٌ خُوازِمٌ، أَخْذَ عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

١٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ، أَبُو مُنْصُورِ الْقَزْوِينِيِّ الْمُقَوْمِيُّ، رَاوِي «سُنْنَةِ ابْنِ مَاجَةِ» عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْمُنْذِرِ الْخَطِيبِ.
 سَمِعَ الْكَثِيرَ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَبَعْدَهَا مِنْ الْقَاسِمِ، وَمِنْ الرَّبِّيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، وَعَبْدَالْجَبَارِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَكَلِّمِ، وَجَمَاعَةً، وَحَدَّثَ بِالرَّأْيِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَلَمْ أَقِعْ بِوْفَاتِهِ.
 وَقَدْ سَأَلَهُ ابْنُ مَاكُولاً عَنْ مُولَدِهِ، فَقَالَ: فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَتِسْعِينِ وَثَلَاثِ مِائَةٍ.

رُوِيَ عَنْهُ مِلْكَدَادُ بْنُ عَلَيِّ الْعَمْرَكِيِّ، وَعَلَيِّ بْنِ شَافِعِيِّ، وَعَبْدَالْرَحْمَنِ بْنِ عَبْدَاللهِ الرَّئَازِيِّ، وَأَبْوَ الْعَلَاءِ زَيْدَ وَأَبْوَ الْمَحَاسِنِ مُسْعُودَ ابْنَ عَلَيِّ بْنِ مُنْصُورِ الشَّرُوطِيَّانِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ طَاهِرِ الْمَقْدِسِيِّ، وَابْنِهِ أَبْو زُرْعَةِ الْمَقْدِسِيِّ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ^(۲).
 ١٢٩ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانِ، الْقَاضِيُّ أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

(۱) وَكَذَلِكَ هُوَ فِي المُطَبَّعِ مِنْهُ فِي «الْكُرْكَانِجِيِّ» مِنْهُ.

(۲) جَلِ التَّرْجِمَةِ مِنْ التَّقِيِّدِ ٦٣ - ٦٤.

سمع أبا عبد الله الجرجاني، وأبا بكر بن مردودية، وجماعة. ورحل فسمع بغداد من أبي علي بن شاذان، وغيره. روى عنه مسعود التقي، والحسن الرستمي، وعامة الأصحابيin.

ومات بأصبهان في ذي القعدة.

١٣٠ - محمد بن عبد الله بن الحسين، قاضي القضاة أبو بكر الناصحي التيسابوري.

سمع أبا بكر الحيري، وأبا سعيد الصيرفي، وأبا الحسين عبدالغافر الفارسي.

قال فيه عبدالغافر بن إسماعيل^(١): قاضي القضاة ابن إمام الإسلام أبي محمد الناصحي، أفضل عصره في أصحاب أبي حنيفة، وأعرفهم بالمذهب، وأوجههم في المُنازرة، مع حظٍ وافر من الأدب وحفظ الأشعار والطب. أُقِيدَ في التدريس في حياة والده في مدرسة السلطان. وفوض إليه أمرها وأمور أوقافها، وهي الآن برسم أولاده. ثم ولَيَ القضاء بنيسابور في أيام السلطان ألب أرسلان، فبقي في القضاء عشر سنين، ونال من الحشمة والدرجة لأصله وفضله وبراعته. وكان فقيه النفس، حسن الإirاد، تكلَّم في مسائل مع إمام الحرمين أبي المعالي؛ شاهدت ذلك، وكان الإمام يُثني عليه. وبقي على ذلك إلى ابتداء الدولة الملكشاهية، فشكَّيَ قلة تعاونه في قبض يده ووكلاء مجلسه وأصحابه عن الأموال، وفشاً منهم زيادة البسط في الترَّكات، وأشرف بعض الحقوق على الضياع من فتح أبواب الرشأ، فعزل، ولم يُهمَل لعظمة، فولَيَ قضاء الرئيسي، وكانت تلك الديار أكثر احتمالاً، فبقي على ذلك إلى أن تُوفي منصَّرَه من الحج في رجب.

قلتُ: وقد شاخ. روى عنه عبدالوهاب ابن الأئمطي، وأبا بكر ابن الراغوني، ومحمد بن عبدالواحد الدفاق، وجماعة.

ومات على فراش من أصبهان في غرة رجب.

١٣١ - محمد بن عبد السلام بن علي بن عفان، أبو الوفاء البغدادي الواعظ.

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٤٠)، وقد اختصر صاحب المنتخب كلام عبدالغافر.

مُذَكَّر حَسَن الْوَعْظُ، رَضِيَّ السِّيرَةُ، لَهُ صِيَّتُ وَقَبُولٌ. سَمِعَ أَبا عَلَيِّ بْنَ شَاذَانَ. رُوِيَّ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيَّ.
وَتَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ^(١).

١٣٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ عَلَيِّ بْنِ نَظِيفٍ، أَبُو سَعْدِ الْبَعْدَادِيِّ
الضَّرِيرِ.

سَمِعَ أَبا طَالِبٍ عُمَرَ الرَّهْبَرِيَّ، وَأَبا الحُسْنَى التَّهْرَوَانِيَّ، وَعَبْدَ الْمُلْكِ بْنَ بِشْرَانَ. رُوِيَّ عَنْهُ عَبْدَ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيِّ، وَعَبْدَ الْخَالِقِ بْنَ عَبْدَ الصَّمْدِ.
تَوَفَّى فِي ذِي القَعْدَةِ^(٢).

١٣٣ - مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صُمَادِحَ، السُّلْطَانُ أَبُو
يَحْيَى التَّحِيَّيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ، الْمَلْقُبُ بِالْمُعْتَصِمِ.

كَانَ جَدُّه مُحَمَّدٌ صَاحِبُ مَدِينَةِ وَشْقَةِ، فَحَارَبَهُ ابْنُ عَمِّهِ مُنْذُرٌ بْنُ يَحْيَى،
فَعَجَزَ عَنْهُ، فَتَرَكَ لَهُ وَشْقَةً وَهَرَبَ، وَكَانَ مِنَ الدُّهَاهَةِ. وَكَانَ ابْنُهُ مَعْنٌ مَصَاهِرًا
لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَامِرٍ صَاحِبِ الْبَلْسِيَّةِ وَالْمَرِيَّةِ، فَاسْتَخَلَفَ مَعْنًا عَلَى الْمَرِيَّةِ، فَخَانَهُ
وَتَمَلَّكَهَا، وَتَمَّ لَهُ الْأَمْرُ. ثُمَّ اتَّقَلَ مُلْكُهَا إِلَى وَلَدِهِ الْمُعْتَصِمِ.

وَكَانَ حَلِيمًا جَوَادًا، مَدَحَهُ الشُّعُّرَاءُ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ دَخَلَ ابْنَ تَاشْفِينَ
وَاحْتَصَرَ بِهِ. ثُمَّ إِنَّ ابْنَ تَاشْفِينَ عَزِمَ عَلَى أَخْذِ الْبَلَادِ مِنَ الْمُعْتَصِمِ، وَكَانَ مَعَهُ
الْمَرِيَّةُ وَبَجَانَةُ وَالصُّمَادِحَيَّةُ، فَأَظَاهَرَ الْمُعْتَصِمُ الْعِصْبَيَّانَ، وَكَانَ لَهُ مَعَ اللَّهِ سَرِيرَةً،
فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُلُولِ الْفَاقِرِ إِلَّا أَيَّامًا يَسِيرَةً، فَمَاتَ وَاسْتَرَاحَ وَهُوَ فِي عِزَّهُ
وَبِلَدِهِ.

وَقَدْ رُوِيَّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُختَصِّرِهِ فِي «غَرِيبِ الْقُرْآنِ». رُوِيَّ عَنْهُ
إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَسْوَدِ الْغَسَانِيِّ.

حَكَتْ جَارِيَّةٌ قَالَتْ: إِنِّي لَعِنْدِهِ وَهُوَ يُوصِيُّ، وَقَدْ غُلِبَ، وَجِيشُ ابْنِ
تَاشْفِينَ بِحِيثِ تُدَدُّ خِيَامُهُمْ، وَتُسْمَعُ أَصْوَاتُهُمْ، إِذَا سَمِعَ وَجْهَهُ مِنْ وَجَابَتِهِمْ،
فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، نُؤْصِنُ عَلَيْنَا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْمَوْتِ. فَدَمَعَتْ عَيْنِي، فَلَا
أَنْسَاهُ وَهُوَ يَقُولُ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ:

(١) ينظر المتنظم . ٥٩/٩

(٢) ينظر المتنظم . ٦٠/٩

ترفَّق بِدَمْعِكَ لَا تُفِنِّهُ
فِينَ يَدِيكَ بَكَاءٌ طَوِيلٌ
تُوفَّي فِي رَبِيعِ الْآخِرِ^(١).

١٣٤ - يحيى بن عبد الله بن أحمد، أبو بكر الغافقي القرطبيُّ
المعروف بالرشتساني.

حج وأخذ بمصر عن أبي محمد بن الوليد. وسمع بإشبيلية من أبي
عبد الله بن منظور، وكتب للقاضي أبي عبد الله بن بقي.
وكان ثقة فاضلاً؛ أخذ عنه أبو الحسن بن مغيث، وتوفي في ذي
القعدة^(٢).

(١) ينظر وفيات الأعيان ٥/٣٩ - ٤٤، والتكميلة لابن الأبار ١/٣٢٤ - ٣٢٥.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٤٧٧).

سنة خمس وثمانين وأربع مئة

١٣٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن المحمي النيسابوري^(١).

١٣٦ - أحمد بن محمد، أبو غالب الأدمي القارىء بين يدي الوعاظ.

سمع أبا علي بن شاذان، وأبا القاسم الحرفى. وعنده إسماعيل ابن السمرقندى، وعبد الوهاب الأنطاطى. مات في ذي الحجة ببغداد^(٢).

١٣٧ - تميم بن عبد الواحد، أبو طاهر الأصبهانى المؤدب.

١٣٨ - جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أبو الفضل التميمي المكى الحكاك.

قال السمعاني^(٣): كان ثقةً، مُتقناً خيراً صالحًا، كثيراً السماع، كان يترسل عن أمير مكة إلى الخلفاء. سمع أبا الحسن بن صخر، وأبا ذر الهروي، وأبا نصر السجسي. وانتقل إلى بغداد على أبي الحسن ابن التقوى، وتكلم على التخريج بكلام مفيد. سمع منه أئمة، وحدثنا عنه أبو القاسم ابن السمرقندى، وإسماعيل بن محمد الحافظ، ومحمد بن ناصر. وقد سمع بأصبهان من أصحاب أبي بكر ابن المقرىء. وكان مولده في سنة ست عشرة وأربع مئة. سألت عبد الوهاب الأنطاطى عنه، فقال: ثقةً مأمون. وتوفي في رابع عشر صفر.

أمير مكة هو ابن أبي هشام، كان جعفر يتولى ما يُدفع إليه من المال، فيقبضه مع كسوة الكعبة.

١٣٩ - الحسن بن الحسين بن جعفر، أبو علي الدينار آبادى الخطيب. حدث بهمدان مرات عن القاضى أبي محمد عبدالله بن محمد بن

(١) من السياق، كما في منتخبه (٢٤٠).

(٢) لعله من ذيل السمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٨٥.

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام، فقد ترجمه فيه كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٦٤.

عبدالرحمن التّيّمِيُّ الْبَيْانِيُّ، وعبدالصَّمدِ بنُ أَحْمَدَ الْهَيْثِمِيُّ، وَأَحْمَدَ بْنُ مُنْصُورَ الْحَنَفِيُّ.

قال شِيرُوَيْهُ: سمعتُ منه، وكان شِيخاً ثقَةً، فاضلاً مُتَدِّيِّناً، تُوفِيَ في شعبان بِذِي نَارِ آبَادَ.

٤٠ - الحسن بن عليّ بن إسحاق بن العباس، الوزير أبو عليّ الطُّوسِيُّ، الملقب نظام المُلْك قوام الدين.

ذكره السمعانيُّ، فقال^(١): كَعْبَةُ الْمَجْدُ، وَمَنْعِ الجُودُ، كان مجلسه عامراً بالقراء والفقهاء، أمرَ ببناء المدارس في الأماصار، ورَغَبَ في العلم كلَّ أحدٍ. سمع الحديث، وأملَى في البلاد، وحضر مجلسه الحفاظ. وابتداء حاله أنه كان من أولاد الدهاقين بناحية بَيْهَقَ، وأنَّ أباه كان يطوفُ به على المرضعات، فـيرضنه حِسْبَةً، فنشأ، وساقهُ التَّقدِيرُ إلى أنْ عَلِقَ بشيءٍ من العربية وقاده ذلك إلى الشُّروع في رسوم الاستيفاء. وكان يطوف في مدن خراسان، فوقع إلى غَزَّةٍ في صُحبة بعض المُتَصَرِّفين، ووقع في شُغل أبي عليّ ابن شاذان المعتمد عليه ببلغ من جهة الأمير جُعْري، حتى حَسُنَ حَالُه عند ابن شاذان، إلى أنْ تُوفِيَ. وكان أوصى به إلى السلطان ألب أرسلان ملك بلخ يومئذ، فـتصبَّه السلطان مكان ابن شاذان، وصار وزيراً له، فاتفق وفاة السلطان طُغْرِيلِكَ، ولم يكن له من الأولاد من يقوم بالأمر، فـتوجه الأمرُ إلى ألب أرسلان، وـتَعَيَّنَ لِلْمُلْكِ، وخُطبَ له على منابر خراسان، والعراق، وكان نظام المُلْك يدِّيرُ أمرَه، فـجرى على يده من الرُّسُوم المستحسنة ونَفَيَ الظُّلم، وإسقاط المؤنَّ، وـحُسِنَ النَّظرُ في أمور الرَّعْيَةِ، ورَتَّبَ أمور الدُّواوين أحسن ترتيب، وأخذَ في بَدْلِ الصَّلاتِ وبناء المدارس والمساجد والرباطات، إلى أن انقضت مُدَّةُ السلطان ألب أرسلان في سنة خمسِ وستين، وطلع نجم الدولة الملکشاھیة وظهرت كفاية نظام المُلْك في دفع الخصوم حتى توطدت أسباب الدولة، فـصار المُلْك حقيقة لظامه، ورَسَمَ للسلطان ملکشاھ بن ألب أرسلان. واستمرَ على ذلك عشرين سنة. وكان صاحب أناة وحِلْمٍ وصَمَّتْ. ارتفعَ أمرُه، وصارَ سيدَ الـوزراء من سنة خمسِ وخمسين إلى حين وفاته.

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٨٦ - ١٨٧.

حكى القاضي أبو العلاء الغزّنوي في كتاب «سِرُّ السُّرُور»: أنَّ نظامَ المُلْك صادف في السَّفَر رجلاً في زيِّ الْعُلَمَاءِ، قد مَسَهُ الْكَلَالُ: فقال له: أيها الشَّيخُ، أُعِيَتْ أَمْ عُيِّيَتْ؟ فقال: أُعِيَتْ يَا مولانا. فتقدَّمَ إِلَى حاجبه أَنْ يركبَه جَنِيَّاً، وَأَنْ يُصلَحَّ مِنْ شَأنِهِ، وَأَخْدَى فِي اصْطَنَاعِهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِسُؤَالِهِ اخْتِبَارَهِ، فَإِنْ عَيَّ فِي اللِّسَانِ، وَأَعْيَ: تَعِبُ.

وَرُوِيَّ عن عبد الله السَّاوجِي أَنَّ نظامَ المُلْك استَأْذَنَ مَلِكَشَاهَ فِي الْحَجَّ، فَأَذْنَ لَهُ، وَهُوَ إِذَا ذَاكَ بِبَغْدَادَ، فَعَبَرَ الجَسْرَ، وَهُوَ بِتِلْكَ الْآلاتِ وَالْأَقْمَشَةِ وَالْخِيَامِ، فَأَرَدْتُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ، فَإِذَا فَقِيرٌ تَلُوحُ عَلَيْهِ سِيمَاءُ الْقَوْمِ، فَقَالَ لِي: يَا شَيْخَ، أَمَانَةَ تَرْفَعُهَا إِلَى الْوَزِيرِ؟ قَلْتُ: نَعَمْ. فَأَعْطَانِي وَرْقَةً، فَدَخَلْتُ بِهَا، وَلَمْ أَفْتَحْهَا، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدِي الصَّاحِبِ، فَنَظَرَ فِيهَا وَبَكَ كَثِيرًا، حَتَّى نَدَمَتْ وَقَلَتْ فِي نَفْسِي: لَيْتَنِي نَظَرْتُ فِيهَا. فَقَالَ لِي: أَدْخِلْ عَلَيَّ صَاحِبَ الرُّقْعَةِ. فَخَرَجْتُ فَلَمْ أَجِدْهُ، وَطَلَبْتُهُ فَلَمْ أَرُهُ، فَأَخْبَرْتُ الْوَزِيرَ، فَدَفَعَ إِلَيَّ الرُّقْعَةَ، فَإِذَا فِيهَا: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي: اذْهَبْ إِلَى حَسَنَ، وَقُلْ لَهُ: أَيْنَ تَدْهَبُ إِلَى مَكَةَ؟ حَجُّكَ هَا هُنَا. أَمَا قَلْتُ لَكَ أَقِمْ بَيْنَ يَدِي هَذَا التُّرْكِيِّ، وَأَغْثِ أَصْحَابَ الْحَوَائِجِ مِنْ أَمْتِي؟ فَامْتَشَلَ النَّظَامُ وَأَقَامَ وَلَمْ يَحْجُ، وَكَانَ يَوْدُ أَنْ يَرِي ذَلِكَ الْفَقِيرَ. قَالَ: فَرَأَيْتَهُ يَتَوَضَّأُ وَيَغْسِلُ خُرَيْقَاتَ، فَقَلْتُ: إِنَّ الصَّاحِبَ يَطْلُبُكَ. فَقَالَ: مَا لِي وَلَهُ، إِنَّمَا كَانَ عَنِي أَمَانَةً أَدِيَّهَا.

قال ابن الصلاح: كان السَّاوجِيُّ هذا شَيْخُ الشَّيُوخِ، نَفَقَ عَلَى النَّظَامِ حَتَّى أَنْفَقَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْفُقَرَاءِ بِاقْتِرَاحِهِ فِي مَدِيَّةِ يَسِيرَةٍ قَرِيبًا مِنْ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِينَارٍ.

رجعنا إلى تمام التَّرْجِمةِ.

وَكَانَ مَلِكَشَاهَ مِنْهُمْ كَافِي الصَّيْدِ وَاللَّهُو. سَمِعَ النَّظَامَ مِنْ أَبِي مُسْلِمِ محمدَ بْنَ عَلَيِّ بْنَ مَهْرِيزَدِ الْأَدِيبِ بِأَصْبَهَانَ، وَمِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ، وَأَبِي حَامِدِ الْأَزْهَرِيِّ، وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ. رَوِيَ لَنَا عَنْهُ عَمِيْ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ، وَمُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ الْمُضْعَبِيِّ، وَعَلَيِّ بْنِ طِرَادِ الرَّئِنِيِّ.

قلت: وَنَصْرُ بْنُ نَصْرِ الْعُكْبَرِيِّ، وَغَيْرُهُمْ.

قال: وَكَانَ أَكْثَرَ مَيْلَهُ إِلَى الصُّوفِيَّةِ. وَحُكِيَّ عَنْ بَعْضِ الْمُعْتَمِدِينَ، قَالَ: حَاسِبْتُ نَفْسِيَّ، وَطَالَعْتُ الْجَرَایِدَ، فَبَلَغَ مَا قَضَاهُ الصَّدَرُ مِنْ دِيوَانٍ وَاحِدٍ مِنْ

المُتَنَمِّسِينَ الْمَقْبُولِينَ عِنْدَهُ فِي مَدْةِ سِتِّينَ يَسِيرَةً ثَمَانِينَ أَلْفَ دِينَارٍ حُمْرٍ. وَقَوْلٌ : إِنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشَيْرِيِّ ، وَأَبُو الْمَعَالِيِّ الْجُوَيْنِيِّ ، فَيَقُولُ لَهُمَا ، وَيَجْلِسُ فِي مُسْتَدِّهِ كَمَا هُوَ . وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ الشِّيخُ أَبُو عَلَيِّ الْفَارَمَذِي فَيَقُولُ وَيَجْلِسُ بَيْنَ يَدِيهِ ، وَيُجْلِسُهُ مَكَانَهُ ، فَقَوْلٌ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَبُو الْقَاسِمِ وَأَبُو الْمَعَالِيِّ وَغَيْرِهِمَا ، إِذَا دَخَلُوا عَلَيَّ يُتَنَوَّنُونَ عَلَيَّ وَيُطْرُوْنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ ، فَيُزِيدُنِي كَلَامُهُمْ عُجْبًا وَتَيْهًا ، وَهَذَا الشِّيخُ يُذَكِّرُنِي عِيوبَ نَفْسِي ، وَمَا أَنَا فِيهِ مِنَ الظُّلْمِ ، فَتَنَكَسِرُ نَفْسِي ، وَأَرْجِعُ عَنِّي كَثِيرًا مَا أَنَا فِيهِ .

مَوْلَدُهُ فِي يَوْمِ الْجُمُوعَةِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً ، وَأَدْرَكَتْهُ الشَّهَادَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فُقْتَلَ غَيْلَةً وَهُوَ صَائِمٌ ، وَذَلِكَ بَيْنَ أَصْبَاهَانَ وَهَمَدَانَ ، أَتَاهُ شَابٌ فِي زَيْ صَوْفِي ، فَنَاوَلَهُ وَرْقَةً ، فَتَنَاوَلَهَا مِنْهُ ، فَضَرَبَهُ سِكِّينٌ فِي فَوَادِهِ ، وَفُقْتَلَ قَاتِلُهُ . وَقَوْلٌ : إِنَّ السُّلْطَانَ سَئِمَ مِنْهُ ، وَاسْتَكْثَرَ مَا بِيْدِهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْإِقْطَاعِ ، فَدَسَ هَذَا عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَبْقِ بَعْدَهُ السُّلْطَانُ إِلَّا مَدْةً يَسِيرَةً .

وَهُوَ أَوْلُ مَنْ بَنَى الْمَدَارِسَ فِيِ الإِسْلَامِ ، بَنَى نِظَامَيْهِ بَغْدَادَ ، وَنِظَامَيْهِ نِيَّسَابُورَ ، وَنِظَامَيْهِ طُوسَ ، وَنِظَامَيْهِ أَصْبَاهَانَ^(۱) .

وَنَقْلُ الْقَاضِيِّ ابْنِ حَلَّكَانَ^(۲) : أَنَّ نَظَامَ الْمُلْكِ دَخَلَ عَلَىِ الْإِمَامِ الْمُقْتَدِيِّ بَاللَّهِ ، فَأَدِنَ لَهُ فِيِ الْجُلوْسِ ، وَقَالَ لَهُ : يَا حَسَنَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ كَرِيمُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْكَ . وَكَانَ النِّظَامُ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ أَمْسَكَ عَمَّا هُوَ فِيهِ حَتَّى يَفْرُغَ الْمَؤْذِنُ .

وَمِنْ شِعْرِهِ :

بَعْدِ الثَّمَانِينَ لَيْسَ قُوَّةً قَدْ ذَهَبَتْ شِرَّةُ الصُّبُوةِ
كَأَنِّي وَالْعَصَمَا بَكَفَّيِّ مُوسَى وَلَكِنْ بِلَا بُؤْوَةٍ
قَالَ شِيرُوْيَةٌ فِي «تَارِيْخِ هَمَدَانَ» : قَدِمَ نَظَامُ الْمُلْكِ عَلَيْنَا فِي سَنَةِ سَبْعِينَ
وَسَبْعينَ إِرْغَامًا لِأَنْوَفَنَا بِمَا أَصَبَنَا مِنَ الْجَوْرِ وَالظُّلْمِ . رَوَى عَنْ أَبِي مُسْلِمَ
الْأَدِيبِ صَاحِبِ ابْنِ الْمُقْرَبِ ، وَأَبِي سَهْلِ الْحَفْصِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ حَمْدُونَ ،

(۱) هَذَا قَوْلٌ فِيِ نَظَرٍ ، فَرَاجَعٌ كِتَابَ عَمِيِّ الْعَالَمَةِ الدَّكْتُورِ نَاجِيِّ مَعْرُوفٍ : «مَدَارِسُ قَبْلِ النِّظَامَيْهِ» الْمُطَبَّعُ الْمُنْتَشِرُ الْمُشَهُورُ .

(۲) وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ۲/ ۱۲۸ - ۱۲۹ .

وَبِنْدَارُ بْنُ عَلَيٰ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسْنِ الْأَزْهَرِيُّ، وَأَمِيرُكَ الْقَزْوِينِيُّ، وَيُوسُفُ
الْخَطِيبُ، وَقَاضِيُّنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَّارِيُّ. وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِقِرَاءَةِ أَبِي الْفَضْلِ
الْقُوِّمِسَانِيِّ، وَقُتِلَ بِيَنْدَجَانَ^(١) لِلَّيْلَةِ الْجَمْعَةِ حَادِي عَشَرَ رَمَضَانَ.

وَقَالَ السَّلْفِيُّ: سَمِعْتُ صَوَابَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْخَصِيِّ بِبَغْدَادٍ يَقُولُ: قُتِلَ
مَوْلَايِ نَظَامُ الْمُلْكِ شَهِيدًا بِقُرْبِ نَهَاوَنْدٍ فِي رَمَضَانَ. قَالَ: وَكَانَ آخَرُ كَلَامَهُ أَنَّ
قَالَ: لَا تَقْتُلُوا قاتلِيَّ، فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ. وَتَشَهَّدُ وَمَاتَ.
وَقَدْ طَوَلَ ابْنُ النَّجَارِ فِي تَرْجِمَتِهِ وَسِيرَتِهِ.

١٤١ - حَنْدُورُ بْنُ فَتوْحٍ بْنِ حُمَيْدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الرَّنَاتِيُّ الْفَقِيهُ الْمَالِكِيُّ
الْأَصْلِيلُ.

أَصْلُهُ مِنْ أَصْبَلَا، نَزَلَ سَبَّتَةَ، وَأَخْذَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ بْنِ يَرْبُوعٍ، وَيُوسُفَ
ابْنَ أَبِي مُسْلِمٍ. وَسَافَرَ لِلتَّجَارَةِ إِلَى الْأَنْدَلُسِ.

انْفَرَدَ بِرِئَاسَةِ الْفُقُيْنِيَّةِ بِسَبَّتَةَ فِي دُولَةِ بَرْغُوَاطَةِ. وَكَانَ صَالِحًا خَيْرًا، وَالْخَيْرُ
أَغْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ.

١٤٢ - خَلَفُ بْنُ مَرْوَانَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَمْوَيِّ الْقُرْطَبِيُّ الْمَقْرَبِيُّ.
أَخْذَ عَنْ مَكِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمُسْلِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَدِيبِ، وَحَجَّ، وَلَقِيَ أَبَا
مُحَمَّدَ بْنَ الْوَلِيدِ.

وَكَانَ صَالِحًا، مُتَوَاضِعًا، دِيَنًا، وَرَعَانًا، نَحْوِيًّا، لُغَوِيًّا، يَؤْمِنُ بِجَامِعِ قُرْطُبَةِ،
وَيُقْرِئُ الْقُرْآنَ وَيَعْلَمُ التَّحْوِيَّ.

فَالِّاَبْنُ بَشْكُوُالَ^(٢): أَخْبَرَنَا عَنْهُ جَمَاعَةُ مِنْ شِيوْخِنَا، وَوَصَفُوهُ بِمَا
ذَكَرْتُهُ. وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوفِيَ فِي سَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ.

١٤٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أَحْمَدٍ، أَبُو أَحْمَدِ الطُّوسِيِّ الصُّوفِيُّ.
شِيْخُ جَلِيلٍ طَيْبِ الْوَقْتِ، فَتَىٌ مِنَ الْفَتَيَانِ، خَدَمَ الْفُقَرَاءِ، وَلَقِيَ الْأَسْتَاذَ
أَبَا عَلَيِّ الدَّقَّاقِ فِي صِبَاهِ، وَسَمِعَ أَبَا بَكْرَ الْحِيرِيَّ، وَغَيْرَهُ.
رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارَسِيِّ، وَقَالَ^(٣): تُوفِيَ فِي عَاشرِ ذِي الْقَعْدَةِ.

(١) مِنْ قَرَى نَهَاوَنْدٍ.

(٢) الْصَّلَةُ (٣٩١).

(٣) فِي السِّيَاقِ، كَمَا فِي مَنْتَخِبِهِ (٩٣٥).

١٤٤ - عبدالباقي بن الحسن بن علي الشامي الرَّاهد، خطيب البصرة.

روى عن أبيه. روى عنه أبو علي بن سُكْرَة، وقال: كان مشهوراً بِزُهْدٍ وخِيَرٍ وأمر بمعرفة. وكان العَامَّةُ حَزَبَةً، قَدِيمٌ بِغَدَادٍ، فَأَدْرَكَهُ أَجَلُهُ بِهَا، وَكَانَ جَنَازَتِهِ حَفَلَةٌ؛ لَقَدْ تَجَمَعَتِ الصَّوْفِيَّةُ وَجَمَاعَةُ الائِمَّةِ، وَخُتِّمَ عَلَى قَبْرِهِ عَدَةُ خَيْثَمَ. تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةُ خَمْسَةٍ.

١٤٥ - عبدالباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا، أبو القاسم الحريمي البُعْدَادِيُّ الشَّاعِرُ.

شَاعِرٌ مُجَوَّدٌ، صَنَفَ عَدَةً كُتُبٍ مِنْهَا: «تَقْسِيرُ الفَصِيحِ» لِشَعْلَبِ، و«الأَغَانِيُّ»، وَغَيْرُ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَعْتَرِّضاً ثَلَابَةً، يَطْعَنُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، وَيَذَهِبُ إِلَى رَأْيِ الْأَوَّلِينَ، وَلَهُ مَقَالَةٌ فِي التَّعْطِيلِ، وَكَانَ كَثِيرُ الْمُجُونِ وَالْهَزْلِ، سَمِعَ أَبا القاسم الْحُرْفَيِّ.

تَرَجمَهُ السَّمِعَانِيُّ، وَقَالَ: رَوَى لَنَا عَنْهُ ابْنُ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وَعَبْدُ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ. وَسَأَلْتُ عَبْدَ الْوَهَابِ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا كَانَ يُصَلِّيُّ، وَكَانَ يَقُولُ: فِي السَّمَاءِ نَهْرٌ مِنْ خَمْرٍ، وَنَهْرٌ مِنْ لَبَنٍ، وَنَهْرٌ مِنْ عَسلٍ، لَا يَنْقَطُ مِنْهُ شَيْءٌ، بَلْ يَنْقَطُ هَذَا الَّذِي يُخْرِبُ الْبَيْوَاتَ، وَيَهْدِمُ السُّقُوفَ. مَاتَ فِي الْمُحَرَّمَ وَلِهِ خَمْسُ وَسَبْعُونَ سَنَةً^(١).

١٤٦ - عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن الفضل بن شُبَّاعَ بن هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بُدْيَلَيْنَ بن وَرْقاءَ بن نَوْفَلَ، أبو محمد الحُرَّاعِيُّ النِّيَّاسِبُورِيُّ الشِّعْيِيُّ، نَزِيلُ الرَّأْيِ.

مَحْدُثٌ حَافِظٌ رَحَّالٌ، كَثِيرُ الْفَضَائِلِ، لَكَنَّهُ غَالٌِ فِي التَّشِيعِ. سَمِعَ بِبَعْدَادَ هَنَّادَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ السَّفِيِّ، وَابْنَ الْمَهْتَدِيِّ بِاللهِ، وَأَبَا الْحُسَينِ بْنِ النَّفُورِ، وَرَحَلَ إِلَى الشَّامَ، وَالْحِجَازَ، وَخُراسَانَ.

قال ابن السمعاني: حدثنا عنه أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدى، وأبو حرب المُحْبَتَى ابن الداعى الحَسَنِى، وأحمد بن عبد الوهاب الصَّيْرَفِي؛ كلَّا هما بالرأي. طالعتُ عدَة مجالس من أماليه بالرأي، فرأيتُ فيها مجلساً مملأه في باب

(١) ينظر المتنظم ٦٨-٦٩.

إسلام أبي طالب، غير أنه كان مُكثراً من كتب الحديث، وله به أنسة، وتوفي سنة خمس.

وقد قال ابن أبي طيء: كان عبد الرحمن الخزاعي من أعلم الناس بالحديث، وأبصرهم به وبرجاله حديثنا شيخنا رشيد الدين، عن أبيه، قال: حضرت مجلس الإمام الخزاعي، فكان في مجلسه أكثر من ثلاثة آلاف محبرة مُستملي. وكان إذا قيل له في الحديث: هل جاء في «الصحيحين»؟ قال: ذروني من المكسورين، والله لو حوقتنا، وأنصف الناس فيما لـما سـلـم لهم إلا القليل.

قال: وما سُئل عن حديث إلا وعرف عِلْمَه وصحته من سَقَمِه، وكان يقول: أذاكِر بمائة ألف حديث، وأحفظ مائة ألف حديث.

وكان يقول: لو أن لي سلطاناً يشد على يدي، لأسقطت خمسين ألف حديث يُعمل بها، ليس لها صحة ولا أصل.

قلت: عَيْنَ ما مدحهُ به ابن أبي طيء من هذه الفضائل هو عين ما ندحه به، فإن هذا كلام من في قلبه غل على الإسلام وأهله، لا بارك الله فيه.

١٤٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن شاه، الفقيه أبو أحمد السيقذنجي؛ نسبة إلى قريه على ثلاثة فراسخ من مرو، كان يُعرف بفقيه الشاه.

سمع الإمام أبا بكر عبدالله بن أحمد القفال، وعبد الرحمن بن أحمد الشيرنخسيري^(١)، وغيرهما.

ذكره ابن السمعاني في «الأنساب»^(٢)، وقال: حدثنا عنه محمد بن أبي بكر السنجي، وأبو حنيفة محمد بن النعمان، ومحمد بن أبي سعيد، وغيرهم. قال: تُوفي بعد سنة خمس وثمانين وأربعين منه.

١٤٨ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر السقّاء النيسابوري الصوفي، أبو نصر.

له حال عجيب في السماع، سمع عبد الرحمن النصروي، وحدث.

(١) منسوب إلى «شيرنخسير» من قرى مرو.

(٢) في «السيقدنجي» منه.

١٤٩ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، أبو مسلم الصَّبَّاغُ
الأصبهانيُّ.

تُوفى في رجب.

١٥٠ - عبد الصمد بن عبد الملك بن عليٍّ، أبو سعد النِّيسابوريُّ
العَدْلُ الْحَنْفَيُّ.

مشهورٌ، نبيلٌ، ثقةٌ، مُحْتَسِمٌ، سمع أبا بكر الْحِيرِيَّ، وأبا القاسم
عبد الرحمن بن محمد السَّرَّاجُ، وأبا سعيد الصَّيْرِفِيُّ، وحدَثَ باليسير.
قدمَ بغداد ليحج فتُوفي بها في شوال^(١).

١٥١ - عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة المُرْسِيُّ.
سمع من أبيه، وأبي عمرو الدَّانِي، وأجاز له أبو عبدالله بن عابد،
وغيره.

مات في جُمادى الآخرة؛ روى عنه ولده أحمد^(٢).

١٥٢ - عُرْوةُ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن عُرْوَةَ، الْحَاكِمُ أَبُو الْقَاسِمِ
النِّيسابوريُّ الْحَنْفَيُّ.

من أركان مجلس الْحُكْمِ، سمع الكثير، وحدَثَ عن أبي بكر الْحِيرِيَّ،
وجماعة، وأكثرَ عن المُتأخِّرين.
وتُوفي في رمضان^(٣).

١٥٣ - الفضل بن القاسم بن سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو سعيد
الهَرَوِيُّ الْقَطَانُ.

روى عن إسحاق بن يعقوب القراءُ، وأقرانه، وعاش ثنتين وسبعين
سنة.

١٥٤ - محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن
فَنجُوَيَّة، أبو بكر الشَّفَعِيُّ الدِّينَوْرِيُّ ثُمَّ الْهَمَذَانِيُّ.

(١) ينظر منتخب السياق (١١٦٢).

(٢) من تكميلة الصلة لابن الأبار / ٣ . ٧١

(٣) ينظر منتخب السياق (١٣٦٧).

روى عن أبيه أبي عبد الله، وأبي عمر البسطامي، وسعد بن عبد الله
القطان.

قال شيروية: كتبت عنه، وكان شيخاً صوئلحاً، عاش تسعين سنة.

١٥٥ - محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب، أبو عبد الله ابن السقاط الأندلسي، قاضي فونكة.

حج سنة خمس عشرة وأربع مئة، وسمع «الصحيح» من أبي ذر، وأخذ كتاب الجوزي عن أبي بكر بن عقال، عن المؤلف. وأخذ عن أبي بكر المطوعي، ومحمد بن خميس. ونسخ بمكة « صحيح البخاري ».

قال ابن بشكوال^(١): كان سريعاً الكتابة، حسن الخط، ثقة فيما رواه وعندي به. وروى بالأندلس عن أبي القاسم خلف بن أبي سرور صاحب أبي محمد الباقي، عن المنذر بن المنذر، وأبي عمر الطلموني، وأبي عمرو الداني، وأخذ عن أبي الحسن بن بطال كتابه في «شرح البخاري».

وللي القضاء بمدينته فونكة. وكان محباً إلى أهلها، امتحن في آخر عمره، وذهب ماله وكتبه. وتوفي بدانية سنة خمس وثمانين أو نحوها، وولد سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

١٥٦ - محمد بن خلف بن سعيد بن وهب الأندلسي المريسي، القاضي أبو عبد الله ابن المرابط، قاضي المرية وفتياها وعالماها.

سمع أبا القاسم المهلب بن أبي صفرة، وأبا الوليد بن ميقلاً. وأجاز له أبو عمر الطلموني، وأبو عمرو الداني.

وصفت كتاباً كبيراً في «شرح البخاري»، ورحل إليه الناس، وسمعوا منه. وكان من العالمين بمذهب مالك.

قال القاضي عياض: أخذ عنه شيخنا أبو عبد الله بن عيسى التميمي، وقاضي القضاة أبو علي بن سكر، وأبو محمد بن أبي جعفر الفقيه، وغيرهم. توفي في شوال^(٢).

(١) الصلة (١٢٢٧).

(٢) ينظر الصلة لابن بشكوال (١٢٢٤).

١٥٧ - محمد بن سعدون بن عليّ بن بلال، أبو عبدالله القيروانيُّ الفقيه المالكيُّ.

سمع من أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الفقيه، ومحمد بن محمد بن الناطور، وحج، فسمع بمصر من أبي الحسن عليّ بن مثیر، وجماعة، ومن أبي حمصة الحراني والطفال، وبمكة من أبي ذر الهروي وأبي بكر محمد بن علي المطوعي وأبي الحسن بن صخر القاضي. وتفقه على أبي عبدالله، وأبي الحسن ابنى الأجدابي، وأبي القاسم اللبidi، وابن الناطور، وأبي علي الرئات الفقيه، وأحمد بن محمد القرشي.

روى عنه أبو علي الغساني، وأبو عليّ بن سكرا الصدفي، وأبو الحسن طاهر بن مقوز، وأبو بحر سعیان بن العاص، فمن بعدهم.

وكان عالماً بالأصول والفروع، بارعاً في المذهب، صنف كتاب «إكمال التعليق» لأبي إسحاق الشويني على «المدونة».

وقال ابن بشكوال^(١): أخبرنا عنه من شيوخنا أبو بحر بن العاص، وأبو علي الصدفي، وأبو الحسن بن مغیث، ومحمد بن عبد العزيز القاضي، وأبو محمد بن أبي جعفر، وأبو عامر بن حبيب، وتوفي بأغمات في جمادى الأولى، وحدث بقرطبة، وبليسيه، والمرية.

١٥٨ - محمد بن طاهر بن ممّان بن الحسن، أبو العلاء الهمذانيُّ النجّار العابد المعروف بابن الصباغ.

روى عن ابن المحتسب، وأبي سعيد بن شباتة، وعليّ بن إبراهيم بن حامد، وعليّ بن شعيب، وأحمد بن زنجوية العمري، ومحمد بن عيسى، وأبي الفضل الهروي، وأبي بكر الأردستاني، وخلق كثير.

قال شيروية: سمعت منه عامة ما مر له، وكان أحد العباد في الجبل، صواماً قواماً، لا يفتر عن عبادة الله الليل والنellar، ثقة صدوقاً. توفي في ذي الحجة.

١٥٩ - محمد بن عليّ بن حامد، الإمام أبو بكر الشاشيُّ الفقيه الشافعيُّ، صاحب الطريقة المشهورة.

(١) الصلة (١٣٢٢).

تفقه ببلاده على الإمام أبي بكر السّنّجي، وكان من أنظر أهل زمانه، ثم ارتحل إلى حضرة السلطان بغزنة، فأقبل الكلُّ عليه، وقَدِّدوه بالإحسان والتَّبَجِيل، واستفادَ علماؤهم منه، وتأهَّلَ، وولَدَ له الأولاد، ثم في آخر أمره بعدهما ظهرت له التَّصانيف استدعاه نظامُ المُلْك إلى هَرَاء، وأشار عليهم بتسريحة، وكان يشق عليهم مفارقة تلك الحَضْرة، فما وجَدوا بدًا من امتنال أمر الصَّاحِب، فجهزوه مُكَرَّمًا بأولاده إلى هَرَاء، فدرَسَ بها مدة بالمدرسة النَّظامية بهَرَاء، ثم قصدَ نِيُّسابور زائراً.

قال عبد الغافر الفارسي^(١): قدِّمَها في رمضان سنة إحدى وتسعين، كذا قال، ولم يتفق لي الالتقاء به لغيبتي إلى غَزْنَة. وأكَرَمَ أهْلَ نِيُّسابور مورده، فسمعتُ غَيْرَ واحدٍ من الفُقهاء يقول: إنه لم يقع منهم المَوْقِعُ الذي كانوا يعتقدونه فيه، فلقد كان بعيد الصَّيْت، عظيم الاسم بين الفُقهاء، ولم تجرِ مناظرته على الدرجة المشهورة به، وعاد إلى هَرَاء، وحَدَثَ عن منصور الكاغدي، عن الهيثم بن كَلَيْب، وأخبرنا عنه والدي. وكان مولده بالشاشة سنة سَبْعَ وتسعين وثلاث مئة. وتُوفِي في شوال سنة خمس وتسعين وأربع مئة بهَرَاء. كذا قال عبد الغافر في وفاته، فيما قرأت بخط أبي علي البكري.

وقال غيره، فيما قرأت بخط الحافظ الضياء، في جزء «وفيات على السَّنَن»: سنة خمس وثمانين، فيها مات السلطان ملكشا، والإمام أبو بكر محمد بن علي الشاشي بهَرَاء في سادس شوَّال، وهو ابن أربع وتسعين سنة. وفيها قُتِلَ نظامُ المُلْك، ودُفِنَ بأصبهان.

نقلتُ ترجمته من «تاريخ» عبد الغافر.

ثم نقلتُ من كلام أبي سعد السمعاني أنَّ ولادته في سنة سَبْعَ وتسعين وثلاث مئة، قال: وتُوفِي في شوَّال سنة خمس وثمانين، وزرَتْ قبره بهَرَاء. روى لنا عنه محمد بن محمد السُّنْجِي الخطيب، وأبو بكر محمد بن سليمان المرؤزيان.

١٦٠ - محمد بن عليّ بن أحمد بن مبارك الدمشقيّ، أبو عبدالله البَزار.

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٣٨)، وقد اقتصر صاحب المنتخب على ذكر بعض هذا الكلام.

سمع أبا عثمان الصابوني، ومحمد بن عوف المُزني، وجماعة. روى عنه جمال الإسلام أبو الحسن، وأبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، والحضر بن عبدان.

عاش ستين سنة^(١).

١٦١ - محمد بن عيسى بن فرج، أبو عبدالله التّجيبي المَعَامِيُّ الطُّلَيْطُلِيُّ المقرئ صاحب أبي عمرو الداني.

روى عنه، وعن مكي بن أبي طالب، وأبي الربيع سليمان بن إبراهيم.
قال ابن بشكوال^(٢): كان عالماً بوجوه القراءات، ضابطاً لها، متقدناً لمعانيها، إماماً ديناً. أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا، ووصفوه بالتجوييد والمعرفة.

وقال ابن سُكَّرة: أجاز لنا، وهو مشهور بالتقديم والإماماة في الإقراء، وشدة الأخذ على القراء والالتزام للسمة والهيبة معهم. ومن شيوخه مكي، وأبو عمر الطَّلَمنِكي.

ومَعَامٌ: حصنٌ بغر طليطلة.

قال ابن بشكوال: توفي بإسبانيا في منتصف ذي القعدة، وُلِدَ في ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وأربع مئة، وقد وقف كتبه.

١٦٢ - محمد بن نَصْرَ بن الْحَسَنِ، أَبُو بَكْرَ الْجَمِيلِيِّ الْبُخَارِيُّ الْحَاطِبُ.

قال السمعاني: كان إماماً فاضلاً ورعاً، سديداً السيرة. خطب مدةً بجامع بخارى، وسمع من منصور بن عبد الرحيم الكاغدي، والحسين بن الحضر السفي، وعبد العزيز بن أحمد الحلوانى، وجماعة. روى لنا عنه عثمان بن علي البيكندي. ولد في حدود سنة أربع مئة، ومات في ثامن شوال.

١٦٣ - مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبدالله ابن الفراء البانيسي الأصل البغدادي.

(١) من تاريخ دمشق / ٥٤ - ٢٣٩ - ٢٤٠.

(٢) الصلة (١٢٢٥).

كان يقول: سُماني أبي مالكًا، وكناني بأبي عبد الله، وسمتني أمي علياً، وكنتني أبا الحسن، فأنا أعرف بهما.

قال السمعاني: كان يسكن في غُرفة في سوق الرَّيْحَانِيْنِ، شيخ صالح ثقة، متدين، مُسِنٌ، عمره حتى أخذ عنه الطلبة، وتكابُوا عليه. سمع أبا الحسن ابن الصَّلَتْ، وأبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الحُسْنَى بن بُشْرَانَ، وابن الفَضْلِ القطان. سالت إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدَ الْحَافِظَ عَنْهُ، فَقَالَ: شيخ صالح مُسِنٌ.

وقال أبو محمد ابن السَّمَرْقَنْدِي: كان مالك آخر من حَدَثَ عن ابن الصَّلَتْ، وكان ثقةً. سمعته يقول: ولدت سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

وقال أبو علي بن سُكَّرة وقد روى عنه: كان شيخاً صالحًا مالكيًا، وقعت النارُ ببغداد بقرب حجرته، وقد زَمِنَ، فأنزل في قبة إلى باب الحجرة، فوجد النار عند الباب فتركه الذي أنزله وفَرَّ، فاحترقَ.

قلت: روى عنه أبو عامر محمد بن سعدون العَبْدِرِيُّ، وأبو الفضل بن ناصر السَّلَامِيُّ، وأبو بكر ابن الزاغوني، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن ابن تاج القراء، وخلق كثير.

قال أبو محمد ابن السَّمَرْقَنْدِي: احترق سوق الرَّيْحَانِيْنِ وسط النَّهَارِ في تاسع جُمَادَى الْآخِرَةِ وهلك فيه جماعةٌ منهم شيخنا مالك البانِيَّيِّ.

قلت: آخر من روى عنه أبو الفتح ابن البطي (١).

١٦٤ - مسعود بن عبدالعزيز، أبو ثابت ابن السَّمَّاك الرَّازِيُّ الفقيه الحنفي.

قدم بغداد فتفقه بها على أبي عبدالله الصَّيْمِريِّ، وأبي الحُسْنَى الْقُدُورِيِّ، ثم على قاضي القضاة أبي عبد الله. وبرع في المذهب والخلاف. وأفتش ودرَسَ، ونَفَذَ رسولاً من الديوان إلى صاحب غزنة، فأدركه أجله بحراسان في شعبان. روى عن ابن غيلان، والصَّيْمِريِّ. سمع منه إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ، وعبد الله ابن السَّمَرْقَنْدِي.

١٦٥ - مَلِكُشَاهُ، الشَّلَطَانُ جَلَالُ الدُّوَلَةِ أبو الفتح ابن الشَّلَطَانِ الْأَبْرَسَلَانِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوَدَ السُّلْجُوْقِيُّ.

(١) ينظر «البانِيَّيِّ» من الأنساب.

أوصى إليه أبوه بالملُك، ووَصَّى به وزيره نظام المُلُك، وأوصى إليه أن يُفَرِّقَ البَلَادَ عَلَى أَوْلَادِهِ، وَأَنْ يَكُونَ مَرْجِعُهُم إِلَى مَلْكَشَاهِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَتِينَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ عَمُّهُ صَاحِبُ كِرْمَانَ، فَتَوَاقَعَا وَقْعَةً كَبِيرَةً بِقَرْبِ هَمَدَانَ، فَانْهَزَمَ عَمُّهُ، ثُمَّ أَتَى بِهِ أَسِيرًا، فَقَالَ: أَمْرَاوَكَ كَاتِبَونِي، وَأَحْضَرَ كُتُبَهُمْ فِي خَرِيطَةٍ، فَنَاوَلَهَا لِنَظَامِ الْمُلُكِ لِيَقْرَأُهَا، فَرَمَى بِهَا فِي مِنْقُلِ نَارٍ بَيْنِ يَدِيهِ، فَأَحْرَقَهَا، فَسَكَنَتْ قُلُوبُ الْأَمْرَاءِ، وَبَذَلُوا الطَّاعَةَ. وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبُ ثَبَاتِ الْمُلُكِ، وَخَنَقَ عَمَّهُ بُوتَرَ، وَتَمَّ لِهِ الْأَمْرُ، وَمَلَكَ مِنَ الْأَقَالِيمِ مَا لَمْ يَمْلِكْهُ أَحَدٌ مِنَ السَّلَاطِينِ، فَكَانَ فِي مَمْلَكتِهِ جَمِيعُ بَلَادِهِ مَا وَرَاءَ النَّهَرِ، وَبِلَادَ الْهَيَاطَةِ، وَبَابَ الْأَبْوَابِ، وَبِلَادَ الرُّومِ، وَالْجَزِيرَةِ، وَالشَّامِ. وَمَلَكَ مِنْ مَدِينَةِ كَاشْغَرِ، وَهِيَ أَفْصَى مَدِينَةِ بَالْتُرْكِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ طَوْلًا، وَمِنَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ إِلَى بَلَادِ الْخَزَرِ وَبَحْرِ الْهِنْدِ عُرْضًا.

وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ الْمُلُوكِ سِيرَةً، وَلَذِكَ كَانَ يُلْقَبُ بِالسُّلْطَانِ الْعَادِلِ، وَكَانَ مُنْصُورًا فِي حَرَوبِهِ، مُغْرِيًّا بِالْعَمَائِرِ؛ حَفَرَ الْأَنْهَارَ، وَعَمَرَ الْأَسْوَارَ وَالْقَنَاطِيرَ، وَعَمَرَ جَامِعًا بِبَغْدَادِ، وَهُوَ جَامِعُ السُّلْطَانِ، وَأَبْطَلَ الْمُكْوُسَ وَالْخَفَارَاتِ فِي جَمِيعِ بَلَادِهِ، كَذَا نَقَلَ ابْنُ خَلْكَانَ فِي «تَارِيخِهِ»^(۱)، فَاللهُ أَعْلَمُ.

قَالَ^(۲): وَصَنَعَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ مَصَانِعَ لِلْمَاءِ، غَرِمَ عَلَيْهَا أَمْوَالًا كَثِيرَةً. وَكَانَ لِهِجَاجًا بِالصَّيْدِ، حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ ضُبِطَ مَا اصْطَادَهُ بِيَدِهِ، فَكَانَ عَشَرَةُ أَلَافَ وَحْشًا، فَتَصَدَّقَ بِعَشَرَةِ أَلَافِ دِينَارٍ، وَقَالَ: إِنِّي خَافِفُ مِنَ اللهِ لِإِزْهَاقِ الْأَرْوَاحِ لِغَيْرِ مَأْكَلَةٍ. شَيَّعَ مَرَةً الْحَاجَ، فَتَعَدَّى الْعَذَنِبِ، وَصَادَ فِي طَرِيقِهِ وَحْشًا كَثِيرًا، يَعْنِي هُوَ وَجْهُهُ، فَبَنَى هَنَاكَ مَنَارَةً، مِنْ حَوَافِرِ حُمْرِ الْوَحْشِ وَقَرْوَنِ الظَّبَاءِ؛ وَهِيَ باقِيَةٌ تُعْرَفُ بِمَنَارَةِ الْقَرْوَنِ.

وَأَمَّا السُّبُلُ فَأَبْنَتَ فِي أَيَامِهِ أَمْرًا زَائِدًا، وَرَخَصَتِ الْأَسْعَارُ، وَتَزَوَّجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَدِيَ بِاللهِ بِابْنِتِهِ. وَكَانَ السَّفِيرُ بَيْنَهُمَا الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقِ الشَّيْرَازِيِّ، وَكَانَ زَفَافُهَا إِلَى الْخَلِيفَةِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَفِي صَبَيْحَةِ دُخُولِ الْخَلِيفَةِ بِهَا

(۱) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ۵/۲۸۴.

(۲) نَفْسَهُ ۵/۲۸۴ - ۲۸۵.

عَمِلَ ولِيْمَةً هَاثِلَةً لِعَسْكَرِ مُلْكَشَاهِ، كَانَ فِيهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَنَّا سُكْرَ، فَأَوْلَدَهَا جَعْفَرًا.

وَدَخَلَ مُلْكَشَاهُ بَغْدَادَ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ لِيْسَ لِلخَلِيفَةِ مَعَهُ سُوْيِ الْاسْمِ، وَقَدِمَهَا ثَالِثًا مُتَمَرِّضًا. وَكَانَ الْمُقْتَدِيُ قدْ جَعَلَ وَلَدَهُ الْمُسْتَظْهَرَ بِاللهِ وَلَيِّ الْعَهْدِ، فَأَلْرَمَ مُلْكَشَاهَ الْخَلِيفَةَ أَنْ يَعْزِلَهُ، وَيَجْعَلَ ابْنَ ابْنِهِ جَعْفَرًا وَلَيِّ الْعَهْدِ، وَكَانَ طَفَلًا؛ وَأَنْ يُسَلِّمَ بَغْدَادَ إِلَى السُّلْطَانِ وَيَخْرُجَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَشُقَّ ذَلِكَ عَلَى الْخَلِيفَةِ، وَبِالْعَلَوِ فِي اسْتِنْزَالِ السُّلْطَانِ مُلْكَشَاهَ عَنِ هَذَا الرَّأْيِ، فَأَبَى، فَاسْتَمْهَلَهُ عَشَرَةُ أَيَّامٍ لِيَتَجَهَّزَ، فَقَيْلَ: إِنَّهُ جَعَلَ يَصُومَ وَيَطْوِي، فَإِذَا أَفْطَرَ جَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ يَدْعُ عَلَى مُلْكَشَاهَ، فَقَوَى بِهِ مَرْضَهُ، وَمَاتَ فِي شَوَّالٍ.

وَكَانَ نَظَامُ الْمُلْكِ قَدْ مَاتَ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ شَهْرٍ، فَقَيْلَ: إِنَّ مُلْكَشَاهَ سُمِّ فِي خَلَالٍ تَخَلَّلَ بِهِ فَهَلَكَ، وَلَمْ تَشَهِّدِ الدَّوْلَةُ، وَلَا عُمِلَ عَزَاؤُهُ، وَحُمِّلَ فِي تَابُوتٍ إِلَى أَصْبَهَانَ، فُدُنِّفَ بِهَا فِي مَدْرَسَةٍ عَظِيمَةٍ، وَوَقَى اللَّهُ شَرَّهُ، وَتَزَوَّجَ الْمُسْتَظْهَرَ بِاللهِ بِخَاتُونَ بِنْتَهُ الْآخِرَى.

١٦٦ - مُنْصُورُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْمُظَفَّرِ الْبِسْطَامِيِّ ثُمَّ الْبَلْخِيُّ
الْفَقِيهُ الْحَنَفِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ.

كَانَ ذَا حِشْمَةَ وَأَمْوَالٍ وَجَاهِ وَتَقْدُمَ، سَمِعَ أَبَاهُ، وَعَبْدَالصَّمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ
الْعَاصِمِيِّ، وَأَبَا بَكْرِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ زَكْرِيَا الجَوْزِيِّ - كَذَا قَالَ السَّمَعَانِيُّ إِنَّهُ
سَمِعَ مِنَ الجَوْزِيِّ، وَهُوَ وَهُمْ - قَالَ: وَأَبَا عَلَى بْنِ شَاذَانَ، وَأَبَا طَاهِرِ
عَبْدِالغَفارِ الْمُؤْدِبِ، وَأَبَا القَاسِمِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الطَّبَيْرِ بِدَمْشَقِ، وَأَبَا القَاسِمِ
الرَّئِيْدِيِّ بِحَرَّانَ، وَبِمَروِّ، وَمَصْرَ، وَحَلْبَ، وَهَرَاءَ.

رُوِيَ عَنْهُ لِلْسَّمَعَانِيِّ: مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ الْمُظَفَّرِ الشَّهْرَزُورِيِّ، وَعُمْرُ
ابْنِ عَلَى الْمَحْمُودِيِّ قَاضِيَ الْبَلْخِ.
وَتُوْفِيَ بِالْبَلْخِ فِي رَمَضَانَ.

١٦٧ - هَبَةُ اللهِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ بْنِ عَلَىٰ، أَبُو الْقَاسِمِ الشِّيرازِيِّ الثَّقَةُ
الْحَافِظُ الْجَوَّالُ.

سَمِعَ بِخُراسَانَ، وَالْعَرَاقَ، وَالْجَبَالَ، وَفَارَسَ، وَخُوزَسَانَ، وَالْحَجَازَ،
وَالْيَمَنَ، وَمَصْرَ، وَالشَّامَ، وَالْجَزِيرَةَ. وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ

اللَّيْث الشِّيرازِيُّ، وَأَحْمَد بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنُ طَوْقَةِ، وَعَبْدِ الْبَاقِي بْنُ فَارِسِ الْمَقْرِيِّ، وَعَبْدِ الْجَبَارِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ قَيْسِ الشِّيرازِيِّ، وَأَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَعَبْدِ الصَّمْدِ ابْنِ الْمَأْمُونَ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ شَمَّةَ، وَأَحْمَد بْنِ الْفَضْلِ الْبَاطِرِقَانِيِّ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.
وَصَنَفَ «تَارِيخَ شِيرازَ».

قال السَّمعاني : كان ثقة صالحًا دينًا خَيْرًا، حَسَنَ السِّيرةَ. كثیر العِبادَةِ، مشتغلًا بنفسه. خَرَجَ التَّخَارِيجَ، واستفادَ وأفادَ، وسَمِعَ جماعةً من الطَّلَبَةِ بِبركتِه وقراءَته، وانتفعوا بِصُحبَتِه. ووردَ بِغَدَادِ سَنَةَ سَبْعَ وَخَمْسِينَ. روى لنا عنه أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن الخطيب، وعمر بن أحمد الصفار، وأحمد ابن ياسر المقرىء، وأبو نصر محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني، وأبو القاسم إسماعيل الحافظ، وأبو بكر الْفَتوَانِيُّ، وغيرهم. وسكن في آخر عمره مَرْوَ، وتُوفَّى بها.

وقال ابن عَسَاكِرُ^(١) : روى عنه نصر المقدسي، وغيث بن عليٍّ. وحدثنا عنه هبة الله بن طاوس، وأبو نصر اليوناري، فحدثنا عنه ابن طاوس، قال : حدثنا أبو زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى الْخَطِيبَ بِشِيرازِ إِمْلَاءً، قال : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدِ الْمَطْوَعِيِّ، قال : حَدَثَنَا أَبُو مُسْلِمِ الْكَجِيُّ، فَذَكَرَ حَدِيثًا.

وقال عبد الغافر في «تاریخه»^(٢) : هو شیخ عفیف، صوفیٰ، فاضل. طاف بالبلاد، وسمع الكثیر، وخطبه مشهور معروف. وكان کثیر الفوائد.

وقال محمد بن محمد الفاشاني : كنتُ إذا مضيتُ إلى أبي القاسم هبة الله، وكان قد نزلَ برباطِ يعقوبِ الصُّوفِيِّ بظاهرِ مَرْوَ، أخذ بيدي وأخرجنِي إلى الصحراء وقال : أقرأ ما تريده، فالصوفية يتبرّمون بمن يشتغل بالعلم والحديث، ويقولون : هم يشوّشون علينا أو قاتلنا.

وقال عُمرُ أَبُو الْفَتِيَانِ الرَّوَاسِيُّ : إِنَّ هَبَةَ اللَّهِ مَاتَ بِمَرْوَ فِي شَهُورِ سَنَةِ ستَّ وَثَمَانِينَ.

(١) في تاريخ دمشق، لكن المطبوع أخل بأكثر حرف الهاء.

(٢) السياق، كما في منتخبه (١٦٢١).

وقال أبو نصر اليوناري : تُوفي هبة الله بمَرْو بالبُطْن في رمضان سنة خمس وثمانين .

وقال محمد بن محمد الفاشاني : احتاج هبة الله ليلة مات إلى القيام سبعين مرةً أقل أو أكثر ، وفي كل نوبة يغسل في النَّهَر ، إلى أن تُوفي على الطَّهارة ، رحمه الله .

وقال المؤتمن الساجي : بذل نفسه في طلب الحديث جدًا ، وسألني ، فخرجت له جزأين في صلاة الضحى ، ففرح بهما شديداً .

سنة ست وثمانين وأربع مئة

١٦٨ - أحمد بن علي بن أحمد، أبو الحسين التَّغْلِبِيُّ الْأَرْتَاهِيُّ .
تُوفى بدمشق. روى عن أبي الحسن الحنائي. روى عنه ابن صابر شيئاً^(١).

١٦٩ - أحمد بن علي بن قدامة، القاضي أبو المعالي الحنفي، من
بني حنيفة، البَغْدادِيُّ الْكَرْخِيُّ الشِّيعِيُّ .
من أجلاد الرَّافضة وعلمائهم وصلحائهم، له خبرة بالكلام والجدل
والفقه،قرأ على الشريف المُرْتَضى، وعلى أخيه الشريف الرَّاضى . روى عنه
الحسن بن محمد الإستراباذى الفقيه، وأحمد بن محمد العطاردى الْكَرْخِيُّ .
ذكره ابن السمعانى في «الذيل»^(٢)، وتُوفى في شوال.

١٧٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم العَبَّاز الأصبهانِيُّ
المؤدب .

مات في المحرّم. عبد صالح، خير. سمع من أبي منصور بن معمر،
وأبي الحسن الجُرجاني .

١٧١ - أحمد بن محمد بن أبي العباس اللَّبَاد .

قتل في آخر شعبان^(٣) .

١٧٢ - إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق البَجَلِيُّ الْبُوْشَنْجِيُّ .
سكن دمشق، وأمّ بمسجد دار بطيخ، وكان يكتب المصاحف، ثم ولّى
إماماً للجامع مدةً. سمع أبا علي بن أبي نصر التّميمي، ورشاً بن نظيف،
والآهوازي. روى عنه أبو القاسم بن عَبْدَان، وأبو القاسم بن صابر .

تُوفى في المحرّم، وكان ثقةً صالحًا، مولده سنة سبع وأربع مئة^(٤) .

١٧٣ - إسماعيل بن علي بن عبدالله، الحكم أبو الحسن الناصحيُّ
الْحَنَفِيُّ الْبَيْسَابُوريُّ .

(١) من تاريخ دمشق ٥/٢٨.

(٢) مختصره لابن منظور، الورقة ٦٧-٦٨.

(٣) ينظر المتنظم ٩/٧٧.

(٤) من تاريخ دمشق ٧/٢١٧-٢١٨.

روى عن عبدالله بن يوسف الأصبهاني، والحاكم أبي الحسن ابن السَّقَاء، وأبي سعيد الصَّيْرِفي. وعنده عبدالله الغافر، وقال^(١): مات في جُمادى الآخرة.
١٧٤ - **بلال بن الحُسين السَّقْلَاطُونِيُّ**.

سمع أبا القاسم بن بشران. عنه أبو الوفاء بن الحُصَيْن، وغيره. مات سنة ست وثمانين هذه.

١٧٥ - **الحسن بن عَبْنِسَ بن مسعود، أبو محمد الرَّافِقيُّ، الشَّيخُ المُعَمَّرُ الشِّيعِيُّ، العَارِفُ بِمَذَهَبِ الْقَوْمِ**.
ذكر الكَرَاجِكيُّ أنه اجتمع به بالرافقة، ورأى له حَلْقَةً عظيمة يقرؤون عليه مذهب الإمامية، وكان بصيراً بالأصول، فذكر لي أنه قرأ على الشيخ المُفِيد، ولقي القاضي عبدالجبار. مات وقد نيف على المئة.

١٧٦ - **الحسين بن عبد العزيز، أبو عبدالله التَّحَاسِ البَزَازُ**.
بغداديٌّ، سمعَ عبد الملك بن بشران. عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي. وسمع ابن أبي الفوارس، وأبا الحُسين بن بشران.

١٧٧ - **حَمْدَ بن أَحْمَدَ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن مَهْرَةَ، أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْحَدَادِ، أَخُو الْمَقْرِئِ أَبِي عَلَيِّ الْحَدَادِ**.
قدم بغداد حاجاً سنة خمس وثمانين، وحدث بكتاب «الحلية» لأبي نعيم، عنه. وسمع أبا الحسن علي بن مية، وعلي بن عبد كُوية، وأبا سعيد بن حسنية، وأبا بكر بن أبي علي الْذِكْوَانِي، وعلي بن أحمد بن محمد بن حسين، وجماعة.

قال السَّمْعَانِي: كان إماماً فاضلاً صحيحاً السَّمَاعَ، محققاً في الأخذ.
حدثنا عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي، وعبد الوهَّاب الأنطاطي، ومحمد ابن البَطْيَّ، وغير واحد.

قلت: ورَّخَه بعض الأصبهانيين في هذا العام في جُمادى الأولى.
قال السَّمْعَانِي: ورَّدَ نعيه من أصبهان إلى بغداد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين^(٢).

(١) في السياق، كما في منتخبه (٣٢٩).

(٢) ينظر التقىد ٢٥٥.

١٧٨ - خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ دَاوِدَ، أَبُو الْقَاسِمِ الصَّدَّافِيِّ الْبَلَنْسِيُّ.

سمع أبا عمر بن عبد البر، وأبا الوليد الباقي، وتفقه وقال الشعر. ومات في ذي الحجة في حصار بلنسية^(١).

١٧٩ - سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ سُلَيْمَانَ، الْحَافِظُ أَبُو مُسَعُودَ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمِلَاجِيُّ.

سمع الكثير، ورحل وتعب.

قال السمعاني: كانت له معرفة بالحديث، جمع الأبواب، وصنف التصانيف، وخرج على الصحيحين. سمع بأصبهان أبا عبدالله الجرجاني، وأبا بكر بن مردوية، وأبا سعد أحمد بن محمد الماليسي، وأبا نعيم الحافظ، وأبا سعيد النقاش، وابن جولة الأبهري، وجماعة كثيرة. وببغداد أبا علي بن شاذان، وأبا بكر البرقاني، وأبا القاسم بن بشران، وأبا بكر بن هارون المنقي، وأبا القاسم الحرفني، وطبقتهم. سمع منه شيخه أبو نعيم؛ وروى عنه أبو بكر الخطيب مع تقدمه^(٢)؛ وحدثنا عنه إسماعيل بن محمد التيمي، وأحمد بن عمر الغازي، وهبة الله بن طاوس، وخلق ببلاد عديدة.

وسألت^(٣) أبا سعد البغدادي عنه، فقال: لا بأس به، ووصفه بالرحلة والجَمْعِ والكثرة. وقد كنا يوماً في مجلسه، وكان يُملئ ، فقام سائلٌ وطلب شيئاً، فقال سليمان: من شؤم السائل أن يسأل أصحاب المَحَابِر. وسألت إسماعيل الحافظ عنه، فقال: حافظ، وأبوه حافظ.

وقال أبو عبدالله الدَّفَاق في «رسالته»: سليمان بن إبراهيم الحافظ له الرِّحْلة والكُثْرَة، وأبوه إبراهيم يُعرَفُ بالفَهْمِ والِحْفَظِ، وهو ما من أصحاب أبي نعيم، تُكَلِّمُ في إتقان سليمان، والحفظ: الإتقان، لا الكثرة.

قال السمعاني: وسألت أبا سعد البغدادي عن سليمان نوبة أخرى، فقال: شَعَّ عليه أصحاب الحديث في جزء ما كان له به سمع، وسكت أنا عنه.

(١) من التكملة لابن الأبار / ١٤٣.

(٢) تاريخه ٦/٥٦٠.

(٣) السائل هو السمعاني.

وقال يحيى بن مَنْدَة في «طبقات الأصحابانيين» في ترجمة سليمان: إلا أنه في سماعه كلام. سمعت من الثقات أن له أخاً يُسمى إسماعيل، وكان أكبر منه، فحك اسمه وأثبت اسم نَفْسِه مكانه، وهو شيخ شره لا يتورع، لخان وقاح.

وقال عبدالله ابن السمرقandi: إن سليمان ولد في رمضان سنة سبع وستعين وثلاث مئة.

وقال غيره: توفي في ذي القعدة.

ومن روى عنه أبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني، وأبو علي شرف ابن عبدالمطلب الحسيني، ومحمد بن طاهر الطوسي، ومحمد بن عبدالواحد المغازلي، ومسعود بن الحسن الشفقي، ورجاء بن حامد المعداني^(١).

أربأنا المسلم بن علان، وغيره، قالوا: أخبرنا أبو اليمن الكندي، قال: أخبرنا أبو منصور القزار، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال^(٢): أخبرنا سليمان بن إبراهيم أبو مسعود، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن الحسين ابن القطان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكيّر، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن الحارث حَتَّنَ رسول الله ﷺ، قال: والله ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً، ولا عبداً ولا أمةً، ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء، وسلامه، وأرضاً جعلها صدقة.

أخبرناه محمد بن الحسن الأرموي، قال: أخبرتنا كريمة القرشية، عن محمد بن الحسن الصيدلاني، قال: أخبرنا سليمان الحافظ، فذكره هذا حديث عالٍ، وقع لنا موافقةً، من حيث إن البخاري رواه عن إبراهيم ابن الحارث^(٣)، وإن الخطيب رواه عن سليمان، وعاش الصيدلاني هذا بعد الخطيب مئة سنة وخمس سنين، والله الحمد.

(١) ينظر المتنظم ٧٨/٩، و«الملنجي» من الأنساب.

(٢) تاريخه ٥٦٠/٦.

(٣) البخاري ٤/٢-٣.

١٨٠ - عبدالله بن عبد الصمد بن عليّ بن المأمون، الرئيس أبو القاسم ابن الشيخ أبي الغنائم الهاشمي المأموني.

كان صدوقاً، ديناً، مُسندًا سمع أبا الحسن بن رِزْقُوَيَّة، وأبا عليّ بن شاذان. روى عنه إسماعيل ابن السَّمْرَقْنَدِي، ومحمد بن ناصر وعبد الوهاب الأنطاطي. وتوفي في ربيع الآخر عن أربع وثمانين سنة.

١٨١ - عبدالله بن عليّ بن أحمد بن محمد بن زِكْرِيَّا، أبو الفضل الدَّفَاقُ الكاتب.

بغدادي مشهور، سمع أبا الحُسْنَى بن بُشْرَانَ، وأبا الحسن الحَمَامِي. وعنده إسماعيل بن محمد، وأبو سعد البغدادي، وعبد الوهاب الأنطاطي، وأبو بكر ابن الراغوني، ومحمد بن أحمد بن سوار.

قال عبد الوهاب الأنطاطي: كان صالحًا ديناً، ثقةً.

وقال القاضي عياض: سألت أبا عليّ بن سُكَّرة عن عبدالله بن زِكْرِيَّا فقال: كان شيخاً عفيفاً، كنا نقرأ عليه في داره.

وقال غيره: ولد سنة أربع مئة في آخرها. وكانت وفاته في ذي القعدة. أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الدفاق، قال: أخبرنا أبو الفضل عبدالله بن عليّ، قال: أخبرنا عليّ بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا سعدان ابن نصر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: «إنكم سترون ربكم عز وجل، لا تضامون في رؤيته، كما تنتظرون إلى القمر ليلة البدر، فمن استطاع منكم أن لا يغلب على صلاة قبل طلوع الشمس ولا غروبها، فليفعل»^(١).

١٨٢ - عبدالله بن عمر بن مأمون، إمام أهل سجستان. شيخ كبير القذر، سمع عليّ بن بُشْرَى اللَّيْثِي، وجماعة بسجستان. أكثر الحافظ أبو محمد الرهاوي، عن حفيده أبي عروبة، عنه. مات في ذي الحجة.

(١) هو في الصحيحين من حديث قيس عن جرير: البخاري ١٤٥/١ و١٥٠ و٦ و١٧٣/٩، ومسلم ١١٣/٢ و١١٤.

١٨٣ - عبدالباقي بن أحمد البَّاز.

دمشقي، يروي عن أبي الحسن ابن السُّمْسَار. روى عنه عبدالله وعبدالرحمن ابنا صابر^(١).

١٨٤ - عبدالحميد بن محمد، الفقيه أبو محمد ابن الصائغ القَيْرَوَانِيُّ.

سكن سوسة، وأدرك أبي بكر بن عبدالرحمن، وأبا عمران الفاسي، وتفقه بالطار، وجماعة. وله تعليقه على «المدونة». وعليه تفقه المازري المَهْدُوِي، وأبو علي بن البرْبَري، وجماعة.

طلب صاحب المَهْدِيَّة تميم بن المُعِز بن باديس ليكون مفتى البلد، فأقام عند مدة، وتُوفي في هذا العام^(٢).

١٨٥ - عبدالحميد بن منصور بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله، الأستاذ أبو محمد البَجْلِيُّ الجَرِيرِيُّ الْعَرَقِيُّ الْمَقْرِيُّ الْمَجْوُدُ.

شيخ القراء بسمْرَقَنْد، تُوفي في ذي الحجة بسمْرَقَنْد. روى عن الحُسْنِي ابن عبدالواحد الشيرازي. روى عنه محمد بن عمر كتاب البُخاري.

١٨٦ - عبدالعزيز، أبو محمد التُّونِسِيُّ الزاهِدُ.

تفقه على أبي عمران الفاسي، وأبي إسحاق التُّونِسِيُّ، ومال إلى الرُّهْدَة والثَّقْشُفُ، وسكن مالة، واستقر أخيراً بأغمات، ودرَسَ النَّاسَ عليه الفقه، ثم تركه لما رأهم نالوا به الخطط والعمالات، وقال: صرنا بتعليمنا لهم كبائن السلاح من اللصوص.

قال ابن بشكوال^(٣): وكان ورعاً متقللاً من الدنيا، هارباً عن أهلها، تُوفي بأغمات.

١٨٧ - عبدالقادر بن عبدالكريم بن حُسْنِي، أبو البركات الدَّمْشِقِيُّ الْخَطِيبُ.

(١) من تاريخ دمشق ٣٤/٧.

(٢) من ترتيب المدارك ٤/٧٩٤-٧٩٦.

(٣) الصلة ٨٠٥.

أصله من الأنبار، سمع محمد بن عَوْف، وغيره. روى عنه الخضر بن عبدان، ونصر بن مُقاتل، ووثقه أبو محمد بن صابر، خطب بدمشق لبني العباس وللمصريين^(١).

١٨٨ - عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد، الشيخ القدوة أبو الفرج الفقيه الحَبْلِيُّ الوعظ الشيرازيُّ الأصل الحَرَانِيُّ المولد، وكان يُعرف في بغداد بالمقديسي.

سمع بدمشق من أبي الحسن علي ابن السمسار، ومن عبد الرزاق بن الفضل الكلاعي، وشيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني. ورحل إلى بغداد، ولزم القاضي أبي يعلى، وتردد إليه سِنِين عديدة، ونسخ واستنسخ تصانيف القاضي، وبرع في الفقه. وسافر إلى الرَّحْبَة، ثم رجع إلى دمشق، وبَثَ بها مذهب أحمد، وأعمال بيت المقدس، وصنف التصانيف في الفقه والأصول.

قال أبو الحُسين ابن الفراء^(٢): صَاحِبُ الْوَالِدِيِّ، وسافر إلى الشَّام وحصل له الأتباع والغلمان.

قال^(٣): وكانت له كراماتٌ ظاهرة، ووقعات مع الأشاعرة، وظهر عليهم بالحجّة في مجالس السلاطين بالشام.

قال أبو الحُسين^(٤): ويقال إنه اجتمع بالخضر مرَّتين، وكان يتكلّم على الخاطر، كما كان يتكلّم على الخاطر الرَّاهد ابن القزويني، وكان تُتَشَّعَّبُ عَنْهُ يعظمه، لأنَّه تم له معه مُكَاشَفَة. وكان ناصراً لاعتقادنا، متجرداً في نشره. ولله تصانيف في الفقه والوعظ والأصول.

وأُرَخَ وفاته ابنُ الأكفاني في يوم الأحد الثامن والعشرين من ذي الحجة بدمشق.

قلت: وقبره مشهور بجبانة باب الصغير، يزار ويُقصد، ويُدعى عنده. وله ذُرية فُضلاء، وكان أبوه الشيخ أبو عبد الله صوفياً من أهل شيراز، قدم الشام، وكان يُعرف بالصافي.

(١) من تاريخ دمشق ٣٦/٤٠٣ - ٤٠٥.

(٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٤٨.

(٣) طبقات الحنابلة ٢/٢٤٨.

(٤) نفسه ٢/٢٤٨ - ٢٤٩.

ذكر ابن عساكر ترجمة لأبي الفرج، فقال^(١): سكن دمشق وكان صوفياً. سمع أبا الحسن ابن السمسار، وأبا عثمان الصابوني، وصنف جزءاً في قِدَم الحروف، رأيته يدل على تَقْصِيرٍ كثير.

١٨٩ - عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد، أبو القاسم ابن العلّاف البغدادي.

قال السمعاني: شيخ صالح صدوق مُكثِر، انتشرت عنه الرواية. وكان خيراً، ثقةً، مأموناً، متواضعاً، سليم الجانب، على جادة القدماء. وكانت بلاغاته في كتب الناس، لأن كتبه ذهبت حريقاً ونهماً. سمع أبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الفرج الغوري، وهو آخر من حدث عنهم. وسمع أبا الحسين ابن يشان. روى لنا عنه إسماعيل ابن السمرقندى، وأبو سعد البغدادي، وأبو القاسم إسماعيل الطلحى، وعبدالخالق بن يوسف. وتوفي في السادس عشر ذي القعدة.

قلت: آخر من حدث عنه أبو الفتح ابن البطي، وقع لي من عوالمه^(٢).

١٩٠ - عبید الله بن أبي العلاء صباعد بن محمد، القاضي أبو محمد. توفي بنىسابور في خامس شعبان. وكان صالحًا زاهداً، ولد سنة تسعة وأربع مئة، وسمع من أبي بكر الحجري، وأبي سعيد الصيرفي، والده. وعنده عبد الغافر^(٣).

١٩١ - عبید الله بن عبدالعزيز بن البراء بن محمد بن مهاصر، أبو مروان القرطبي.

روى عن إبراهيم بن محمد الإفلي، وغيره. وكان من أهل اللغة والأدب، معيناً بذلك، شرطياً. روى عنه أبو الحسن بن مغيث^(٤).

١٩٢ - عبید الله بن محمد بن أدهم، أبو بكر القرطبي قاضي الجماعة بقرطبة.

(١) سقطت ترجمته من المطبوع.

(٢) ينظر تاريخ ابن النجاشي ١/٢٧١-٢٧٢.

(٣) من السياق، كما في منتخبه (٩٨٦).

(٤) من الصلة لابن بشكوال (٦٧٣).

استقضاء المعتمد على الله في سنة ثمانٍ وستين وأربعين مئة، وكان من أهل الصراوة والحق والعدل، لا يخاف في الله لومة لائم، نزهًا متصاونًا. تفقه على أبي عمر بن القطان، وسمع من حاتم بن محمد، وغيره. ولم يزل على القضاء بقرطبة عشرين سنة، وتوفي في شعبان، وقد استكمل سبعين سنة^(۱).

١٩٣ - عليّ بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة بن المأمون بن المؤمل بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية القرشي الأموي، أبو الحسن الهكاري.

وقيل: سقط بين الوليد وبين القاسم خالد، وأنه الوليد بن خالد بن القاسم.

قال السمعاني^(۲): شيخ الإسلام هذا تفرد بطاعة الله في المجال، وابتني أربطة ومواضع يأوي إليها الفقراء والمنقطعون إلى الله. وكان كثير العبادة، حسن الرهادة صافي النية، خالص الطوية، لطيفاً مقبولاً وفوراً. قدم بغداد، ونزل برباط الرؤزني. ورحل، وسمع بمصر أبا عبدالله بن نظيف وغيره، وبمكة أبا الحسن بن صخر، وببغداد أبا القاسم بن بشران، وبالرملة أبا الحسين بن الترجمان. روى لنا عنه يحيى بن عطاف المؤصل بمكة، وعبد الرحمن بن الحسن الفارسي ببغداد، والحسن بن محمد بن أبي علي المقرئ، وجماعة سواهم.

وقال عبدالغفار الكرجي: ما رأيت مثل شيخ الإسلام الهكاري زهداً وفضلاً.

وقال يحيى بن مندة: قدم علينا أبو الحسن الهكاري أصبهان وكان صاحب صلاة وعبادة واجتهاد، مشهور معروف، أحد كبار الصوفية.

قال: ولدت سنة تسع وأربعين مئة.

وقال ابن ناصر: توفي في أول المحرم بالهكاري، وهي جبال فوق المؤصل.

(۱) من الصلة لابن بشكوال أيضاً (٦٧٢).

(۲) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وبعضه مذكور في «الهكاري» من الأنساب.

وقال ابن عَسَّاكر^(١) : لم يكن موثقاً في روايته.

قال ابن النَّجَار^(٢) : كان يسكن جبال الْهَكَارِيَّة بقرية اسمها دارس . وقد ابتنى هناك أربطة ومواضع ، سمع الحديثَ الْكَثِيرَ ، وسافرَ في طلبه ، وجمع كُتُبًا في السُّنَّة والرُّهْد وفضائل الأَعْمَال ، وحَدَّثَ بالكثير . وانتقى عليه محمد بن طاهر . وكان الغالب على حديثه الغَرَائِبُ وَالْمُنْكَرَاتُ ، وفي ذلك مُتُونٌ موضوعة مركبة . رأيت بخط بعض المحدثين أنه كان يَضْعَفُ الْحَدِيثَ . روى عنه يحيى ابن البناء ، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدِي .

وقيل : تكلَّمَ فيه ابن الخاضبة .

١٩٤ - عليّ بن عبد الواحد بن عليّ بن صالح ، أبو يَعْلَى الهاشميُّ ، قيم مشهد باب أَبْرَزَ .

سمع أبا الحُسْنَى بن بُشْرَانَ ، وابن الفَضْلِ القَطَانَ . روى عنه إسماعيل بن السَّمَرْقَنْدِي ، وغيره .

ووُلد سنة ثلاثٍ وأربعين مئة .

١٩٥ - عليّ بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب بن حسن الشَّيْبَانِيُّ ، أبو الحسن الأنباريُّ ، ابن الأخضر ، خطيب الأنبار .

تفقهه ببغداد على مذهب أبي حنيفة .

قال السَّمَعاني : كان ثقةً ، نبيلاً ، صدوقاً ، مُعَمِّراً ، مُسِنِداً ، عمر حتى صار يُقصد ويُرْحل إليه إلى الأنبار ، وانتشرت عنه الرِّوَايَةُ في الأفاق . وقد قُطِعت يدهُ في فتنة البساسيري ، وكان يَقْدُمُ بِغَدَادِ أَحِيَّنَا ، سمع أبا أحمد الفَرَضِيَّ ، وأبا عمر بن مهدي ، وأبا الحُسْنَى بن بُشْرَانَ ، وابن رِزْقُوَيَّة . حدثنا عنه إسماعيل بن محمد ، وأبو نصر الغازى ، وأبو سعد بأصبهان ، وهبة الله بن طاووس ، ونصر الله المصيصي بدمشق ، وجماعة يطول ذِكْرُهم . وسألت إسماعيل الحافظ عنه ، فقال : ثقة . وسمعت محمد بن أحمد ابن الخلال إمام جامع الأنبار يقول : ولد شيخنا أبو الحسن سنة اثنين وتسعين وثلاث مئة . زاد غيره : في صفر .

وقال ابن سُكَّرَة في مشيخته : كان شيخنا أبو الحسن أقطع اليدين ، حَنَّفَي

(١) تاريخ دمشق ٤١/٢٣٩ .

(٢) تاريخه ٣/١٧٣ - ١٧٢ .

المَذَهَبُ، قَالَ لِي إِنَّهُ سَأْلٌ وَهُوَ صَبِيٌّ فِي مَجْلِسِ الشِّيخِ أَبِي حَامِدِ الْإِسْفَارِيِّينِيِّ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ مَمْنَعِ الذِّكْرِ، وَقَالَ لِي: رَأَيْتُ يَحْبِي جَدِّي جَدِّي، وَأَنَا الْيَوْمَ جَدِّي جَدِّي.

قال ابن سُكَّةَ: لَمْ أَلْقَ مَنْ يَحْدُثَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْفَرَّاضِيِّ سُوَاهُ، وَإِنَّمَا عَنْهُ عَنْهُ حَدِيثَانِ.

قَلْتُ: وَقَعَا لَنَا بِعُلُوِّ، قَرَأُوهُمَا عَلَى عَبْدِ الْحَافِظِ، عَنْ أَبْنَى قُدَّامَةَ، عَنْ أَبْنَى الْبَطْيَّيِّ، عَنْهُ.

وَقَالَ أَبْنَى نَاصِرٍ: مَاتَ فِي شَوَّالٍ بِالْأَنْبَارِ، وَهُوَ آخَرُ مَنْ يَحْدُثَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْفَرَّاضِيِّ.

قَلْتُ: وَآخَرُ مَنْ يَحْدُثَ عَنْهُ أَبُو الْفَتْحِ أَبْنَى الْبَطْيَّيِّ.

١٩٦ - عِيسَى بْنُ سَهْلٍ، أَبُو الْأَصْبَحِ الْأَسْدِيِّ الْجَيَانِيُّ الْمَالِكِيُّ، نَزَّلُ قُرْطُبَةً.

تَفْقِهُ بَابِنِ عَتَابِ الْقُرْطُبِيِّ، وَاخْتَصَّ بِهِ . وَسَمِعَ مِنْ حَاتِمِ الْأَطْرَابِيِّ، وَبِغَرْنَاطَةِ مِنْ يَحْبِي بْنَ زَكْرِيَا، وَبِطُلْيَطْلَةِ مِنْ أَبْنَى أَسْدِ الْقَاضِيِّ، وَابْنِ ارْفَعِ رَأْسَهِ . وَلَهُ فِي الْأَحْكَامِ كِتَابٌ حَسَنٌ .

قَدِيمٌ سَبَّتَةَ، فَنُوَّهَ بِاسْمِهِ صَاحِبِهَا الْأَمِيرِ الْبَرْغَوَاطِيِّ، فَرَأَسَ بِهَا، وَأَخْذَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ مُنْصُورٍ، وَالْقَاضِي أَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ أَحْمَدِ النَّصْرِيِّ . وَسَمِعَ مِنْهُ خَالَ الْقَاضِي عِيَاضَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الْجَوْزِيِّ؛ وَوَلَيَّ قَضَاءَ غَرْنَاطَةَ وَغَيْرَهَا؛ كَذَا تَرَجمَهُ الْقَاضِي عِيَاضُ .

وَزَادَ أَبْنَى بَشْكُوَالِ، فَقَالَ^(١): رُوِيَ عَنْ مَكِّيِ الْقَيْسِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ الْغَرَابِ، وَابْنِ الشَّمَاخِ، وَتُوْفِيَ مَصْرُوفًا عَنْ قَضَاءِ غَرْنَاطَةِ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سَتٍّ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَكَانَ مِنْ جَلَةِ الْفُقَهَاءِ الْأَئَمَّةِ .

١٩٧ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَسْنُوَيْهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْنَّيْسَابُورِيِّ .

سَمِعَ الْحِيرِيَ^(٢) .

(١) الصَّلَةُ (٩٤٢).

(٢) مِنْ السِّيَاقِ لِعَبْدِ الْغَافِرِ، كَمَا فِي مَنْتَخِبِهِ (١٥١).

١٩٨ - محمد بن عليّ بن حسن بن العمّيّش الحَرْبِيُّ .

عن أبي القاسم بن بشران، وعن إسماعيل ابن السّمْرُقْندي .

١٩٩ - محمد بن المُطَهَّر، أبو سعد البَحِيرِيُّ النَّيْسَابُوريُّ المَزَكِّيُّ .

سمع من الطّرازي، وأبي نصر المفسر^(١) .

٢٠٠ - المَرْبُّان بن خُسْرُو بن دارَسْت ، تاج المُلْك أبو الغنائم .

كان ينأوى نظام المُلْك ويعادييه، فلما قُتِل نظام المُلْك عام أول استوزر ملِكشاھ هذا، ثم إنَّ غِلْمان نظام المُلْك وثبوا على هذا وقطّعوه في المحرَّم، ولهم سبع وأربعون سنة .

ومن أخبار تاج المُلْك أنه كان كاتبًا لسرْهندك، فلما مات مخدومه قصده نظام المُلْك وقال: عندك لسرْهندك ألف ألف دينار . فقال: إذا قيل عنني هذا وقد خدمت أحد الأُمراء، فكيف بمن خدم ثلاثة سُلطانين؟ يعرض، ولكن أنا القائم بمال سرْهندك .

وحمل إليهم ألفي ألف دينار، فتقدَّم عند السُّلطان ملِكشاھ، وعول عليه، وقرب منه، فتألم النظام من قربه، وكان هو يُعظِّم النظام ظاهراً، وبينال منه باطنًا، فلما قُتِل النظام، قُرِّر تاج المُلْك وزيراً، ولكن فجأاً ملِكشاھ الموت، فوزَّر لابنه محمود. وجردت أم محمود معه الجيش لمحاربة بركيارُوق، فانكسر عسكرها، وأسر تاج المُلْك وقتل في ثاني المُحرَّم . وأراد بركيارُوق أن يستقيه، وعرفت مكانته وحشمته، فهجم عليه غلمان النظام، ففتكوا به، وزعموا أنه هو قتل مولاهم . وكان يتنسَّك ويُكثر الصوم .

٢٠١ - المشطِّب بن محمد بن أُسامة بن زيد، أبو المظفر الفَرْغَانِيُّ التُّرْكِيُّ الْحَنْفيُّ .

تفقه وبرع في المذهب والجَدَل، ووزد العراق في صحبة نظام المُلْك وناظر الأئمة، وجرت له قصص، وكان بالأجناد أشبه منه بالعلماء . وكان جماعاً للمال، مثاععاً، دَنَيَ النَّفْس، له في البُخل حكايات . يلبس الحرير، ويرتكب المُحظورات .

سمع محمود بن جعفر الكوسج، وأبا علي الحسن بن عبد الرحمن

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٣١).

الشافعي المكي . روى عنه هبة الله ابن السقطي ، وكمار بن ناصر .

قال عبدالغافر بن إسماعيل^(١) : كان من فحول أهل النظر ، مستظهراً بالخدم والخشم والعبيد والتجمل ، ينادم الوزراء ، ويزاحم الصدّور .

قُرِيءَ بخط أبي الخطاب الكلوذاني مولد المُسْطَب سنة أربع عشرة وأربع مئة . ومات بالمعسكر ببغداد في شوال سنة ست وثمانين .

٢٠٢ - موسى بن عبد الله بن أبي الحسين يحيى بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق العلوي الحسيني .

أصله كوفي ، ثم صار إلى صقلية ، ودخل الأندلس مجاهداً ، يُكْفَنَى أبا البسام . كان عنده علم وأدب ، ومعرفة بالأصول على مذاهب السنة . أخذوا عنه بميمورقة ، وله شعر بديع .

قال ابن بشكوال^(٢) : ثم رجع إلى بلادبني حماد ، فامتحن هنالك ، وقتل ذبحاً ليلة سبع وعشرين من رمضان .

قلت : وابنه السيد الشريف أبو علي الحسن بن موسى ، تَجَوَّلَ بعد والده في الأندلس ، ثم استقر بميمورقة ، وولي خطابتها ، وكان رفيع القدر . فلما غلب عليها الروم في سنة ثمان وخمس مئة ، انهزم وسكن قرطبة . وابنه أبو محمد عبد العزيز أحد بلغاء العصر ، كتب الإنشاء ، وصنف وأفاد .

٢٠٣ - موسى بن عمran ، أبو المظفر الأنصاري النيسابوري .

كان أسد من بقي بنيسابور ؛ تفرد بالرواية عن أبي الحسن العلوي ، وسمع من أبي عبدالله الحكم ، وأبي القاسم السراج ، وعمر ثمانين وتسعين سنة .

وهو موسى بن عمران بن محمد بن إسحاق بن يزيد الصوفي .

قال عبدالغافر^(٣) : شيخ وجيه ، حسن المُنْتَظَر والرواء ، راسخ القدم في الطريقة ، لقي الشيخ أوحد وقته أبو سعيد بن أبي الخير الميئني وخدمه ، وصاحب القشيري وخدمه ، وكان من أركان الشيوخ الذين عهدناهم من

(١) في السياق ، كما في منتخبه (١٥٥٥).

(٢) الصلة (١٣٤٠).

(٣) في السياق ، كما في منتخبه (١٥٤٩).

الصوفية، وقد روى الكثير.

قلت: حَدَثَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الصَّفَارِ، وَالْحَسِينُ بْنُ عَلَى الشَّحَامِيِّ، وَعَبْدَاللَّهِ بْنُ الْفَرَاوِيِّ، وَزَاهِرُ وَوْجِيهُ ابْنِ الشَّحَامِيِّ، وَأَبُو عُمَرِ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَلَى بْنِ دُوْسَتِ الْحَاكِمِ، وَآخَرُونَ.

تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَعَاشَ ثَمَانِيًّا وَتِسْعَيْنَ سَنَةً.

٤٢ - مُوهُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَبَّازِ الْبَقَالِ، أَبُو نَصْرِ
بَغْدَادِيِّ، سَمِعَ عَبْدَالْمَلِكَ بْنَ بَشْرَانَ: وَعَنْهُ عَبْدَالْوَهَابَ الْأَنْمَاطِيِّ،
وَغَيْرِهِ.

٤٥ - الْمُؤْقَنُ بْنُ زَيَادَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو نَصْرِ الْحَنْفَيِّ الْهَرَوِيِّ التَّاجِرِ.
وُلِدَ سَنَةً اثْنَتِي عَشَرَةً وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَسَمِعَ مِنْ عُمَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الرَّاهِدِ. رُوِيَ
عَنْهُ وَلَدُهُ زَيَادٌ، وَغَيْرُهُ.
مَاتَ فِي شَعْبَانَ.

٤٦ - نَصْرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ، أَبُو الْلَّيْثِ، وَأَبُو الْفَتْحِ
الْتُّرْكَيِّ التُّنُكْتَيِّ الشَّاشِيِّ، نَزِيلُ سَمَرْقَانْدِ، وَتُنُكْتُ: بَلْدَةٌ عِنْدَ الشَّاشِ.
وُلِدَ سَنَةً سَتَّ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَرَحَلَ فِي كِبَرِهِ، فَسَمِعَ بِنَيْساَبُورَ «صَحِيحُ
مُسْلِمٍ» مِنْ عَبْدِالْغَافِرِ الْفَارَسِيِّ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ حَفْصَ بْنَ مَسْرُوزَ، وَأَبِيهِ عَامِرَ
الْحَسَنَ السَّوَى، وَبِصُورَ مِنْ أَبِيهِ بَكْرَ الْخَطِيبِ، وَبِمَصْرَ مِنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ ابْنِ
الْطَّفَّالِ وَغَيْرِهِ، وَبِإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَعَافِريِّ، وَبِالْأَنْدَلُسِ مِنْ
أَحْمَدِ بْنِ دِلْهَاثِ الْعُذْرِيِّ وَجَمَاعَةِ. وَدَخَلَ الْأَنْدَلُسَ وَغَيْرُهَا تَاجِرًا، وَأَقامَ
بِالْأَنْدَلُسِ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَصَدَرَ عَنْهَا فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثَ وَسِتِينَ، وَقَالَ: كَثَانِي
أَبِيهِ أَبَا الْلَّيْثِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَصْرَ كَنُونِي أَبَا الْفَتْحِ، حَتَّى غَلَبَتْ عَلَيَّ.

قال السمعاني^(١): رُوِيَ لَنَا عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَعَبْدَالْخَالِقِ
ابْنِ أَحْمَدَ، وَنَصْرُ الْعُكْبَرِيِّ بِبَغْدَادِ، وَعَبْدَالْخَالِقِ بْنِ زَاهِرِ بِنَيْساَبُورِ، وَسَكَنَ
بِنَيْساَبُورَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ، وَبِهَا تُوفِيَ.

وَمِنْ جَمِيلَةِ خِيرَاتِهِ السَّقَايَةُ وَالْمِرْجَلُ فِي وَسْطِ الجَامِعِ الْجَدِيدِ بِهَا.

(١) لَعْلَهُ قَالَهُ فِي «الذِيلِ»، عَلَى أَنْ أَكْثَرَهُ فِي «التُّنُكْتَيِّ» مِنَ الْأَسَابِ.

قال: وقيل إن تركته قوّمت بعد موته مئة وثلاثين ألف دينار.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل^(١): هو شيخ مشهور، ورع، نظيف، بهي متجميل، متطلس. جال في الآفاق، وحدّث، ورأى العز والقيوں بسبب تسميع «مسلم». وسمع منه المخلق في تلك الديار، وبورك له في كسبه، حتى حصل على أموالٍ جمّة، وعاد إلى نيسابور. وكانت معه أوقارٌ من الأجزاء والكتب. وحدّث بعضها.

وقال ابن بشكوال^(٢): كان عظيم اليسار، كريماً، كثير الصدقات، كامل الخلق، حسن السمة والخلق، نظيف المكتب والمليس، ينم عليه من الطيب ما يعرفه من يألفه، وإن لم يُصر شخصه، وما يبقى على ما يسلك من الطريق رائحته بُرْهة، فيعرف به من يسلك ذلك الطريق إثره أنه مشي عليه.

وقال **الحمداني**^(٣): نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث الشاشي التتكتي نزيل سمرقند، دخل الأندلس، وحدث، ولقيه في بغداد، وسمعنا منه، وكان رجلاً مقبول الطريقة، مقبول اللقاء، ثقةً فاضلاً.

قلت: وَرَخَ السَّمْعَانِي وَفَاتَهُ فِي السَّابِعِ وَالْعَشِرِينَ مِنْ ذِي القُعُودَ، سَنَةِ ثَمَانِينَ، وَدُفِنَ بِالْحِيَةِ. وَهَذَا الصَّحِيحُ، وَوَهِمٌ مِّنْ قَالَ سُوَاهُ.

قال أبو الحسن طاهر بن مُفَوْزٍ: اتَّصل بنا أَبا الفَتْحِ هَذَا تُوفِيَ فِي
أَطْرَابِ لُسْنِ الشَّامِ سَنَةً إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

وقيده ابن نُقطة، فقال^(٤): الشُّكْتِي: بضم التاء والكاف.

٢٠٧ - هبة الله بن محمد بن موسى، أبو الحسن ابن الصفار النعmani الأصل ثم الواسطي الكاتب النحوئ المقرئ.

قرأ القراءات على أبي عليٍّ أحمد بن محمد بن علان صاحب الحُضيني، وعلى ابن الصوَّاف، وغيرهما. وهو آخر من سمع من الحسن بن أحمد ابن التباني.

تُوفى في رمضان.

(١) في السياق، كما في، المنتخب (١٥٩٠).

(٢) الصلة (١٣٩٩).

(٣) جذوة المقتبس (٨٣٦).

(٤) إكمال الإكمال ١/٥٠٤

ترجمة خميس الحافظ، وقال^(١): قرأت عليه القرآن.

٢٠٨ - يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سُطُورا، القاضي أبو علي العُكْبَرِيُّ الْبَرْزَبِينيُّ، وبرز بين: قرية بين بغداد وأوانا.

تفقه على القاضي أبي يعلى حتى برع في مذهب أحمد، وبرز على أقرانه. وكانت له يد قوية في القرآن، والحديث، والأصول، والفقه، والمحاضرات.قرأ عليه حلق من الفقهاء وانتفعوا به، وكان جميلاً السيرة.

قال أبو الحُسين ابن الفراء^(٢): كان له غلماً كثيرون، وصنف في الأصول والفروع، وكان مبارك التعلم لم يدرس عليه أحد إلا وأفلح، وعليه تفقة أخي أبو حازم.

قلت: قد حدث عن أحمد بن عمر بن ميخائيل العُكْبَري، وأجاز لأبي نصر الغازي، ولأبي عبدالله الخلال، وغانم بن خالد الأصبهانيين. توفي في شوال عن سبع وسبعين سنة.

وقد ذكره السمعاني في «الذيل» وعظمته، وقال: جرت أمره في أحكماته على سداد واستقامة، وحدث بشيء يسير عن ابن ميخائيل.

(١) سؤالات السلفي ، له (٧٨).

(٢) طبقات الحنابلة ٢/٤٦.

سنة سبع وثمانين وأربع مئة

٢٠٩ - أحمد بن عبيدة الله بن سعيد الهروي .

سمع أبا الفضل الجارودي . وعنده أبو النضر القامي .

٢١٠ - أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف ، أبو بكر الشيرازي ثم النيسابوري الأديب العالمة ، مُسند نيسابور في وفته .

أكثر عن أبي عبدالله الحاكم ، وحمزة بن عبد العزيز ، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني ، ومحمد بن محمد بن ممحش ، وأبي بكر بن فوزك ، والسلمي . روى عنه عبدالله ابن السمرقandi ، ومحمد بن طاهر المقدسي ، وعبد الغافر بن إسماعيل ، ووجيه الشحامى ، وعمر بن أحمد الصفار ، وأحمد بن سعيد الميهنى ، وخلق كثير ، آخرهم أبو سعد عبدالوهاب الكرمانى الموثقى سنة تسع وخمسين وخمس مئة .

قال عبد الغافر^(١) : أما شيخنا ابن خلف فهو الأديب المحدث المُتقن الصَّحِيحُ السَّمَاعُ ، ما رأينا شيخاً أورعَ منه ، ولا أشدَّ إتقانًا . حصل على حظٍ وافرٍ من العَرَبِيةِ ، وكان لا يسامح في فوات الكلمة مما يُقرأُ عليه ، ويراجع في المُشكِّلاتِ ويبالغ ، رحل إلى العُلَمَاءِ من الأَمْصارِ ، وكانت ولادته في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة ، وسمع في سنة أربع وأربع مئة ، سمعَهُ أبوه أبو الحسن الكثیر ، وأملی على الصَّحةِ . سمعنا منه الكثیر ، وتُوفِيَ في ربيع الأول .

وقال إسماعيل بن محمد الحافظ : كان حسن السيرة ، من أهل العلم والفضل ، محتاطاً في الأخذ ، سمعَ الكثیر . وكان ثقةً .

وقال ابن السمعاني : كان فاضلاً عارفاً باللغة والأدب ، ومعانٍ الحديث ، في كمال العفة والورع .

٢١١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، الشيخ أبو نصر العجلاني البخاري .

من بيت العلم والخير ، ولد بعيد الأربع مئة ، وسمع من منصور الكاغدي صاحب الهيثم بن كليب ، ومن أحمد بن الحسين الماخكي .

(١) في السياق ، كما في منتخبه (٢٤٢) .

وبقي إلى هذا العام.

آخر من حدث عنه عثمان بن علي البيكندي.

٢١٢ - أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد، أبو نصر القيسيُّ
الدمشقي الصوفيُّ.

سمع عليٌّ بن منير الخلال، وأبا الحسن الطفال بمصر؛ وأبا عليٍّ بن أبي
نصر، وابن سلوان بدمشق. روى عنه عمر الرؤاسي، وجمال الإسلام أبو
الحسن السلمي.

توفي في رجب عن سبع وثمانين سنة^(١).

٢١٣ - أحمد بن يحيى بن محمد، أبو سعد بن أبي الفرج الشيرازيُّ
الواعظ، المعروف بابن المطبيخِ.

له مسجد كبير بدرب القيار يُعرف به. سمع أبا الحسن بن مخلد، وأبا
القاسم بن بشران. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندى. كذا قال ابن التجار.
وقال ابن السمرقندى: سأله عن مولده، فقال: سنة ثمان عشرة وأربع
مئة.

قلتُ: فتبين أنه لم يدرك السمع من ابن مخلد.

قال شجاع الذهلي: توفي في شوال سنة سبع وثمانين وأربع مئة^(٢).

٢١٤ - آقْسُنْتُر قسيم الدولة، أبو الفتح الحاجب، مملوك السلطان
ملكشاه، وقيل: هو لصيق به، وقيل: اسم أبيه آل تُرغان.

تزوج داية السلطان إدريس بن طغان شاه، وحظي عند السلطان ملكشاه
وقدم معه حلب، حين قصد تاج الدولة أخيه فانهزم، وملكها ملكشاه في سنة
تسع وسبعين، وملك أنطاكية، وقرر نيابة حلب لقسيم الدولة في أول سنة
ثمانين، فأحسن فيها السياسة، وأقام الهيبة، وأباد قطاع الطريق، وتتبعهم،
وبالغ، فأمنت البلاد، وعمرت حلب، ووردها التجار، ورغبو في سُكناها
للعدل. وعمر منارة حلب، فاسمه منقوش عليها، وبني مشهد قربنيا، ومشهد

(١) من تاريخ دمشق ٣٦٣/٥ - ٣٦٤.

(٢) ذكره السمعاني في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١١٨.

الدَّكَّة^(١). وكان أحسن الأمراء سياسة لرعايته وحفظاً لهم، وتحدث الرُّكْبان بِحُسن سيرته، وكان يستغل حَلَب في كل يوم أَلْفًا وخمس مئة دينار. وأما تُشْ فتملكَ دمشق، ولما كان ربيع الأول سنة سَبْع وثمانين هذه خرج تُشْ، وجمع معه خَلْقًا من الْعَرَب، ووافاه عَسْكَرُ أَنْطَاكِيَّة بِحَمَّة، ورعوا ونهبوا، فاتصل الْخَبَر بِأَقْسُنْتُر، فَكَاتِبُ السُّلْطَان بَرْكِيَارُوق، وخطب له بحلب، فجمع وحَشَد، وأنجده كربُوقاً صاحب المَوْصِل، وبُزان صاحب الرُّؤْها، ويُوسُفُ بْنُ أَبْنِ صاحب الرَّحْبَة، في أَلْفَيْنِ وخمسمائة فارس، وتهيأ قسيمُ الدَّوْلَة لِلقاء، فقيل: إنه عرض عشرين ألف فارس، فلما التقوا أول من بَرَز للحرب قسيمُ الدَّوْلَة، وحَمَيَ القتال، فحمل عَسْكَرُ تُشْ، فانهزمَ الْعَرَبُ الَّذِين مع قسيمُ الدَّوْلَة، وكُسرَ كربُوقاً وبُزان، ووقع فيهم القَتْلُ، وثبت قسيمُ الدَّوْلَة، فأسِرَ في طائفةٍ من أصحابه وحُمِّلَ إِلَى تُشْ، فأمر بضرب عنقه وأعناق جماعة من أصحابه. وذلك في شهر جُمَادَى الْأُولَى، ودُفِنَ بالمدرسة الرُّجَاجِية داخل حلب، بعدما كان دُفِنَ مدةً بمُشَهد قَرَنْبَيا. وإنما نقله ولده زُنْكِي، وعمل عليه قُبة. وهو جد نور الدين^(٢).

٢١٥ - أمَّةُ الرَّحْمَن بنت عبد الواحد بن حُسْنَى، أم الدَّلَال البَعْدَادِيَّة، عُرِفَ أبوها بالجُنيد.

Zahida عابدة، سمعت أبا الحُسين بن بشران. وعنها أبو الحسن بن عبد السلام، وأبو بكر ابن الرَّاغُونِي.

ومولدها عام أربع مئة، وماتت في شوال^(٣).

٢١٦ - بلال بن الحُسْنَى بن نُقَيْشٍ، أبو الغنائم.

بغداديٌّ، روى عن عبد الملك بن بشران.

تُوفِيَ في ربيع الأول.

٢١٧ - الحَسَنُ بْنُ أَسْدٍ، أَبُو نَصْرِ الفَارَقِيُّ الأَدِيب.

(١) هكذا في النسخ كافة، ووقع في السير: «الذكر».

(٢) ينظر وفيات الأعيان ١/٢٤١.

(٣) لعله أخذ الترجمة من ذيل تاريخ مدينة السلام للسمعاني، كما يدل عليه مختصره لأبن منظور، الورقة ١٥٢، وسيعدها المصنف في وفيات سنة ٤٨٩ (الترجمة ٣٠٨).

قال القفطي^(١): هو معدن الأدب، ونبأ كلام العرب، وعلامة زمانه، له النَّظْمُ الْذَّائِعُ، والشِّرْ الرَّاءِعُ، والتَّصْنِيفُ الْبَدِيعُ في شرح «اللَّمْع»، وأشياء ليس للأديب في مثيلها طمع. وكان في أيام نظام الملك على ديوان آمد، ثم صودر. وله كتاب مشهور في الألغاز. وكان عَزِيزاً مدة عمره، ولما صودر أطلق سراحه، فانتقل إلى ميافارقين، وقد باضت الرئاسة في رأسه وفرخت. واتفق أن ميافارقين خلت من مُتَوَلٍ، فأجمع رأي أهلها على تولية رجل من أولاد ابن نُبَاتَة، فأقام أياماً، ثم اعتزلَهُمْ، فتهيأ لها ابن أسد، ونزل القصر وحكم، ثم انفصل غير محمود، وخفَّ من الدولة، فتسخَّب إلى حلب، فأقام بها. ثم حمله حُبُّ الرئاسة فعاد إلى الجزيرة، فلما صار بحران قبض عليه نائبه، وشنقه في هذا العام.

ومن شعره:

ونديمة لي في الظلام وحيدة أبداً مجاهدة كمثل جهادي فاللون لوني، والدموع فademعي والقلب قلبي، والشهاد سهادي لا فرق فيما بيننا لو لم يكن لهبي خفيها وهو منها بادي^(٢)

٢١٨ - الحسن بن عبد الملك بن الحسين بن علي بن موسى بن إسرافيل، الحافظ أبو علي النسفي.

سمع الكثير من أبي العباس المستغري، وحدث بخاري وسمْرقد، ومات بنسَف في ثاني عشر رمضان الآخرة وله ثلاث وثمانون سنة.

روى عنه خلق بما وراء النهر، وكان أبوه القاضي أبو الفوارس مفتى نسف. روى أبو علي أيضاً عن مُعتمد بن محمد المكحولي، وأبي نعيم الحسين ابن محمد، وخلق لا أعرفهم. روى عنه عثمان بن علي البيكندي، وأبو ثابت الحسين بن علي البزدوي، وأبو المعالي محمد بن نصر، وعدة. وشيخه أبو نعيم سمع من حلف الخيام.

٢١٩ - ساتكين بن أرسلان، أبو منصور التركى المالكى النحوى.

(١) إناء الرواة ٢٩٤ / ١.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٨٤١ / ٢ - ٨٤٧.

له مُقدمة نَحْوُ، تُوفى بالقدس في آخر السنة^(١).

٢٢٠ - سعد الله بن صاعد الرَّاحِيُّ الْخَلَّالُ.

من كبار الدمشقيين، له حَمَامُ الْقَصْرِ وَالدَّارِ التي بُقْرِبَهُ التي عملها السلطان نور الدين مدرسة، وتُعرف بالعمادية.

سمع من المُسَدَّد الْأَمْلُوكِيِّ، ومحمد بن عَوْفِ الْمَزَنِيِّ. روى عنه ابن أخته هبة الله بن المسلم.

حدَثَ في هذه السنة، ولم يُؤرَخْ موته^(٢).

٢٢١ - عبدالله بن حيَان بن فَرْحُونَ، أبو محمد الأنصارِيُّ الإشبيليُّ.
سكن بلَنسِية، وحدَثَ عن أبي عمر بن عبد البر، وعثمان بن أبي بكر السَّفَاقِيِّ، وأبي القاسم الإفليِّيِّ.

وكان ذا هَمَةٍ في اقتناه الْكُتُبِ، جمع منها شَيْئاً عظِيماً، وتُوفى في شوال^(٣).

٢٢٢ - عبدالله بن عبد العزيز بن محمد، أبو عُبَيْدَ الْبَكْرِيُّ.

نزل قُرطُبة، وحدَثَ عن أبي مروان بن حيَان، وأبي بكر المُصْحَّفيِّ.
وأجاز له ابن عبد البر. وكان إماماً، لغوياً، إخبارياً، متقدماً، عَلَّاماً. صَنَفَ كتاباً في أعلام الْبَيْوَة^(٤).

روى عنه محمد بن مَعْمُرِ الْمَالِقِيِّ، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز اللَّخْميُّ.

وَصَنَفَ كتاباً «اللَّالِي في شرح نوادر أبي عليِّ القالي»، وكتاب «المَقَالِ» في شرح كتاب الأمثال» لأبي عُبَيْدَ، وكتاب «اشتقاق الأسماء»، وكتاب «معجم ما استعجم من البلاد والمواضع»، وكتاب «البنات»، وغير ذلك.

تُوفى في شوال، وكان من أواعية العلم وبُحُور الأدب^(٥).

فَأَمَّا:

(١) من تاريخ دمشق ٢٠/١٩.

(٢) من تاريخ دمشق ٢٠١/٢٠ - ٢٠٢/٢٠٢.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (٦٣٣).

(٤) إلى هنا من الصلة لابن بشكوال (٦٣٢).

(٥) ينظر معجم الأدباء ٤/١٥٣٤ - ١٥٣٦.

٢٢٣ - الْبَكْرِي صاحب الْقَصَص، فهو أبو الحسن أحمد بن عبد الله ابن محمد البُكْري .

كان أيضًا في هذا الزمان أو قبله، وإليه المتّهى في الكذب والاختلاق، وَمَن طَالَعَ تَوَالِيفَهُ جَزَمَ بِذَلِكَ^(١).

٢٤ - عبد الله بن عطاء بن أبي أحمد بن بكر البغاوَرْدِي .
حدَثَ بِـ«التَّرمِذِي» عن عبد الجبار الجرَاحِي، رواه عنه أبو نصر اليُونارِي، وأبو النَّضْر الفامي، وجماعة .
قال الْكُتُبِي: تُوفِي في رمضان^(٢).

وقال السَّمعاني: هو أبو المظفر عبد الله بن ظَفَر؛ كَذَا سَمَاه .
٢٥ - عبد الله، أبو القاسم أمير المؤمنين المقتدي بأمر الله ابن الأمير ذخيرة الدين أبي العباس محمد ابن القائم بأمر الله عبد الله ابن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن جعفر المقتدر ابن المعتصم الهاشمي العباسي .
بُويع بالخلافة في ثالث عشر شعبان سنة سَبْعَ وَسَتِينَ، وهو ابن تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر، وتُوفِي أبوه الذَّخيرة والمقتدي حَمْلَه، وأمَّهُ أَمَّهُ اسمها أرجوان .

ظهرت في أيامه خيرات كثيرة، وآثار حَسَنة في البلدان، وتُوفِي في ثامن عشر المحرَّم، وهو ابن تسع وثلاثين سنة فجاءه . وكان قد أَحْضَرَ إِلَيْهِ تقليد السلطان بَرْكِيَارُوق لِيُعَلَمَ عَلَيْهِ، فقرأه وعَلِمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَغَدَّى وَغَسَلَ يَدِيهِ، وعندَه فتَاه شمس النَّهَار، فقال لها: ما هذه الأشخاص قد دخلوا بغير إذن؟ قالت: فالتفتَ، فلم أَرَ شَيْئًا، ورأيتها قد تَغَيَّرَ حَالَه، واسترخت يَدَاه وسقطَ فظننت أنه غُشِيَّ عليه . ثم تقدَّمتَ إِلَيْهِ، فرأيتكَ عَلَيْهِ دلائل الموت، فقلتُ لِجَارِيَةِ عَنِّي: ليس هذا وقت الْتَّعَيْيِ، فَإِنْ صِحْتِ قُتْلُوكَ، وأَحْضَرْتُ الْوَزِيرَ، فأخبرته، فأخذوا في البيعة لولده المستظاهر بالله أَحْمَدَ . وعاشت أُمُّهُ إلى خلافة ابن ابنها المسترشد بالله .

(١) كان هذا الرجل روائِيَاً ممتازاً، ولم يُعرف بعض المؤرخين هذه الصنعة الأدبية، فذكرهوا عنه ما ذُكروا .

(٢) إلى هنا من التقييد ٣٢٤ .

وكانت قواعد الخلافة في أيامه باهرة، وافرة الْحُرمة، بخلاف من تقدمه. ومن محاسنه أنه أمرَ بنَفْي المغنيات والخواطئ من بغداد، وأن لا يدخل أحدُ الحمّام إلا بمئزر، وخرّبَ أبرايج الحمام صيانةً لحرام الناس. وكان دينًا خيراً، قوي النفس، عالي الهمة، من نجباء بنى العباس. وقيل: إن جاريته سمتة. وقد كان السُّلطان ملکشاھ صمم على إخراجه من بغداد، فحارَ في نفسه، وعجز، وأقبل على الابتهاج إلى الله، فكفاء الله كيدَ ملکشاھ ومات.

٢٢٦ - عبدالله بن فَرَح بن غَزْلُون، أبو محمد اليَحْصُبِيُّ الطَّلِيفُلْيِيُّ ابن العسَّال.

روى عن مكى بن أبي طالب، وأبي عمرو الدانى، وابن ارفع رأسه،
وابن شق الليل، وطائفة.

وكان متقدماً فصيحاً مفوّهاً، حافظاً للحديث، خبيراً بالنحو واللغة والتفسير. وكان شاعراً مُقلقاً، وله مجلسٌ حَفْلٌ. روى عنه جماعة من مشيخة ابن بشكوال.

مات في عشر التسعين^(١).

٢٢٧ - عبدالله بن أبي طاهر محمد بن محمد بن حُسْنَى، أبو محمد الجويني البغدادي.

سمع أحمد بن عبد الله ابن المَحَامِلي، وأبا القاسم بن يثران. وعنهم إسماعيل ابن السَّمْرَقْنَدِي.

قال عبد الوهاب الأنطاطي : كان ثقةً ، وله حُلُقٌ مَّيِّشوم .

٢٢٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الواحدي.

سمع ابن مَحْمِّش، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، وغيرهما. وعن زاهر الشَّحَامِي . وهو أخو المُفَسِّر أبي الحسن الواحدِي . ومِنْ رَوْيِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ^(٢)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفُرَّاوِيِّ، وَعَدَةٌ . وَكَانَ ثَقَةً، أَمْلَى زَمَانًا^(٣) .

(١) من الصلة لابن يشكوا (٦٢٨).

(٢) هو عبد الخالق بن زاهر الشحامى .

(٣) ينظر منتخب السياق (١٠٣٠).

٢٢٩ - عبدالسيد بن عَتَّاب، أبو القاسم البُغْدادِيُّ الْمُرْقِيُّ
الْمُجَوَّدُ.

تُوفي في نصف ذي القعْدَة. قرأ القراءات على أبي الحسن عليّ بن أحمد ابن عمر الحَمَامي شيخ العراق، وعلى أبي العلاء محمد بن عليّ الواسطي، وأبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبي بكر محمد بن عليّ بن زلال المطْرَز، والحسين بن أحمد الْحَرْبِيُّ الرَّاهِدُ، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن المَرْزُبَان الأصبهاني صاحب ابن فُورَكَ الْقَبَاب، والحسن بن الفضل الشَّرْمَقَانِي، والحسن بن عليّ بن عبد الله العَطَّار، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني الأشعري المعروف بابن اللَّبَان قاضي إيدَنَج، والحسن بن عليّ بن الصَّفْر الكاتب صاحب زيد بن أبي بلا لِكُوفِي، وعليّ بن أحمد بن داود الرَّازَّ، عن قراءته على أبي بكر بن مِقْسَمَ.

قرأ عليه أبو منصور بن خَيْرُون، وأبو عليّ بن سُكَّرة الصَّدَفِي، وأبي الكرَم المبارك ابن الشَّهْرُزُوري، وجماعة. وكان من كبار المقرئين في زمانه، عاش نِيَّفَا وتسعين سنة أو نحوها.

٢٣٠ - عطاء بن عبد الله بن سيف، أبو طاهر الدَّارِمِيُّ الْهَرَوِيُّ
القرَّابُ.

٢٣١ - تُوفي في شوَّال عن ثلَاثٍ وثمانين سنة، سمع من أصحاب حامد الرَّفَاء.
عليّ بن أبي الغنائم عبد الصَّمد بن عليّ بن محمد بن الحسن ابن الفضل ابن المأمون، أبو الحسن الهاشميُّ البُغْدادِيُّ.
سمع أبا عليّ بن شاذان، وغيره. وكان المقدَّم بعد أبيه في الموكب، وكبير حتى انقطع عن الخروج.

وكان سالِكًا نهج أبيه في إثارة الخمول، وسلوك الطَّرِيقَةِ المُثُلِّيِّ، والتفرُّدُ والعزْلة عن الخلق. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِيُّ، وتُوفي في المحرَّم، ودُفن بقصر بني المأمون.

٢٣٢ - عليّ بن محمد بن عليّ بن أحمد بن أبي العلاء، أبو القاسم المصيصيُّ الأصل الدَّمْشِقِيُّ الفقيه الشافعيُّ الفَرَاضِيُّ.
وُلد في رجب سنة أربع مئة، وسمع محمد بن عبد الرحمن القَطَانَ، وأبا

محمد بن أبي نَصْر، وعبدالوهَاب بن جعفر المَيْدَانِي، وأبا نَصْر بن هارون، وعبدالوهَاب المُرِي، وطائفة بدمشق؛ وأبا الحسن ابن الحَمَّامِي، وأبا عليَّ بن شاذان، وأحمد بن عليَّ الْبَادَا، وهبة الله الْلَّالِكَائِي، وطلحة الْكَتَنِي، وجماعة بغداد، وأبا نَصْر ابن الْبِقَال بُكْرَى، ومحمدًا وأحمد ابْنِ الْحُسْنِ بن سهل بن خليفة ببلد، وأبا عبد الله بن نَظِيف وأبا الثَّعْمَانِ تراب بن عُمَر، وجماعة بمصر.

روى عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، والفقير نصر المَقْدِسي، والخَضِير بن عَبْدَان، وأبو الحسن جمال الإسلام، وهبة الله ابن الأَكْفَانِي، وأبو القاسم بن مقاتل السُّوْسِي، وأخوه عليَّ، وأبو العشائر محمد بن خليل الْكُرْدِي، وأبو يَعْلَى حمزة ابن الْجُبُوبِي، وأبو القاسم الْحُسْنِ بن الْبُنِي الأَسَدِي، وهبة الله بن طاوس، وأبو المعالي محمد بن يحيى قاضي دمشق، وآخرون.

وذكر محمد بن عليَّ بن قبيس أنه ولد بمصر.

وقال ابن عساكر^(١): كان فقيهًا فَرَضِيًّا، من أصحاب القاضي أبي الطيب. وتُوفي بدمشق في حادي عشر جُمادى الآخرة، ودُفن بمقبرة باب الفراديس.

قلت: كريمة آخر من روى حديثه بعلو.

٢٣٣ - عليَّ بن هبة الله بن عليَّ بن جعفر بن عليَّ بن محمد بن دُلف ابن الأمير أبي دُلف القاسم بن عيسى بن إدريس بن مَعْقِل العَجْلَي. وعِجل بطنٌ من بكر بن وايل من أُمَّةَ ربيعة أخي مُضْرَب ابْنَي نِزار بن معد بن عدنان. وقد استوفى السَّمْعَانِي نسبةً إلى عدنان^(٢). وقال بعضهم فيه: عليَّ بن هبة الله بن عليَّ بن جعفر بن علكان، بدل عليٍّ.

أصلهم بن جَرْبَادْقَان، بلد بين هَمَدان وأصبهان، وداره ببغداد، يلقب بالأمير أبي نصر.

وقال شِيَرُوْيَة في «طبقاته»: يُعرف بالوزير سَعْدُ الْمُلْكِ ابن ماكولا، قِدْم

(١) تاريخ دمشق ٤٣ / ١٩٨ - ٢٠٠.

(٢) ذكر السمعاني في «الكرجي» من الأنساب جدُّه أبي دلف القاسم بن عيسى، وساق نسبة إلى عدنان.

رسولاً مِراراً، أولها سنة تسع وستين. روى عن أبي طالب بن غيَّلان، وعبدالصَّمد بن محمد بن مُكْرَم، وعُبيدة الله بن عمر بن شاهين، وأبي بكر محمد ابن عبد الملك بن بشران، وبُشْرَى الفاتني، وأبي الطَّيْب الطَّبَري. سمعتُ منه، وكان حافظاً متقدناً، أحد من عُني بهذا الشأن. ولم يكن في زمانه بعد أبي بكر الخطيب أحد أفضل منه، وحضر مجلسه الكبار من شيوخنا، وسمعوا منه، وسمع منهم، وقال: ولدتُ بعُكْبرا في شعبان سنة اثنين وعشرين وأربع مئة. وقال ابن عساكر^(١): وزر أبوه لل الخليفة القائم، وولَيَ عَمِه قضاة القضاة، وهو الحُسين بن علي.

قال: وسمع ابن غيَّلان، والعتيقي، وأبا منصور محمد بن محمد السَّوَاق، وأبا القاسم الجنائي، وأحمد بن القاسم بن ميمون المِصْري، وخلقاً. روى عنه الخطيب شيخه، والفقير نصر المقدسي، وعمر الدهستاني. ولد بعُكْبرا سنة إحدى وعشرين في شعبان.

قال أبو عبدالله الحُمَيْدي: ما راجعتُ الخطيب في شيء إلا وأحالني على الكتاب، وقال: حتى أبصره، وما راجعتُ أبا نصر بن ماكولا في شيء إلا وأجابني حفظاً، كأنه يقرأ من كتاب.

وقال أبو الحسن محمد بن مَرْزُوق الرَّعْفَرَانِي: لما بلغ أبا بكر الخطيب أن ابن ماكولا أخذَ عليه في كتابه «المؤتيف»، وصنف في ذلك تصنيفاً، وحضر عنده ابن ماكولا، سأله الخطيب عن ذلك، فأنكر ولم يُقْرَبْ به وأصرَّ على الإنكار، وقال: هذا لم يخطر بيالي. وقيل: إن التَّصْنِيف كان في كُمه. فلما مات الخطيب أظهره ابن ماكولا. وهو الكتاب الذي سماه «مستمر الأوهام».

قلت: لي نسخة به، وهو كتاب نفيس، يدل على تبحُّر مُصنفه وإمامته^(٢).

قال ابن طاهر: سمعتُ أبا إسحاق البَحَيَّال يمدح أبا نصر بن ماكولا ويُشَيِّعُ عليه، ويقول: دخلَ مصرَ في زي الكَتَبَةِ، فلم نرفع به رأساً، فلما عرفناه كان من العلماء بهذا الشأن.

(١) تاريخ دمشق ٤٣/٢٦٣.

(٢) طبع، وهو مشهور.

وقال أبو سعد السمعاني: كان ليبيًا، عالماً، عارفاً، حافظاً، ترشح للحفظ، حتى كان يقال له الخطيب الثاني. وصنف كتاب «المؤتلف والمختلف» وسمّاه كتاب «الإكمال». وكان نحوياً مجوّداً، وشاعراً مبربراً جزلاً الشّعر، فصيحة العبارة، صحيح التّقليل، ما كان في البغداديين في زمانه مثله. رحل إلى الشّام، والسوائل، وديار مصر، والجزيرة، والجبال، وخراسان، وما وراء النّهر. وطاف الدنيا، وجال في الآفاق، ورجع إلى بغداد، وأقام بها.

وقال ابن النجاشي: أحبّ العلم من صباه، وطلب الحديث، وكان يحضر المشايخ إلى منزله، ويسمع منهم، ورحل إلى أن برع في الحديث، وأتقن الأدب، وله النّظم والنشر والمصنفات. وأنفذه المقتدي بأمر الله رسولًا إلى سمرقند وبخارى، لأخذ البيعة له على ملكها طمغان الخان. روى عنه الخطيب، والفقير نصر، والحميدى، وأبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندى، ومحمد بن عبدالواحد الدّفّاق، وشجاع الدهلي، ومحمد بن طرخان، وأبو عليّ محمد بن المهدى، وإسماعيل ابن السمرقندى، وعلىّ بن عبدالله بن عبد السلام، وأخرون.

وقال هبة الله بن المبارك ابن الدّواتي: اجتمع بالأمير ابن ماكولا، فقال لي: خذْ جزأين من الحديث، واجعل متن الحديث الذي في هذا الجزء على إسناد الذي في هذا الجزء، من أوله إلى آخره، حتى أرده إلى حالته الأولى، من أوله إلى آخره.

أخبرني أبو عليّ ابن الخلال، قال: أخبرنا جعفر، قال: أخبرنا السّلفي، قال: سألت شجاعاً الدهلي عن ابن ماكولا، فقال: كان حافظاً، فَهِمَا، ثقةً، صفت كُوبًا في علم الحديث.

وقال المؤمن الساجي: لم يلزم ابن ماكولا طريق أهل العلم فلم يتتفع بنفسه.

وقال أبو الحسن بن عبد السلام: لما خرج الأمير أبو نصر إلى خراسان في طلب الحديث، كتب إلى بغداد، والشّعر له:
قوّض خيامك عن دارٍ أهنتَ بها وجائب الذلَّ إِنَّ الذلَّ يُجتَبُ

وارحل إذا كانت الأوطان مضيعة فالمندل^(١) الرطب في أوطانه حطّب
وله:

ولما تواقفنا تباكت قلوبنا فممسك دمع يوم ذاك كساكه
فيما كيدي الحرّي البسي توب حسرا فراق الذي تهويته قد كساك به
قال ابن عساكر^(٢): سمعت إسماعيل ابن السمرقندى يذكر أن ابن ماكولا
كان له غلمان ترك أحداث، فقتلوه بجروح جان سنة نيف وسبعين وأربع مئة.
وقال ابن التجار: قال ابن ناصر: كان ابن ماكولا قد سافر نحو كرمان
ومعه ماليكه الأتراك، فقتلوه وأخذوا ماله وذلك في سنة خمس وسبعين وأربع
مئة. وقال السمعاني: سمعت أبا الفضل بن ناصر يقول قتل الأمير أبو نصر بن
ماكولا الحافظ بالأهواز، إما في سنة ستّ، أو سبع وثمانين.

وقال السمعاني في أوائل ترجمته: خرج من بغداد إلى خوزستان، وقتل
هناك بعد الشهرين.

وذكر أبو الفرج ابن الجوزي في «المنتظم»^(٣) إنه قُتل سنة خمس
وسبعين، وقيل: في سنة ستّ وثمانين.

وقال غيره: قُتل في سنة تسع وسبعين. وقيل: في سنة سبع وثمانين
بحوزستان؛ حکى هذين القولين القاضي شمس الدين ابن خلkan^(٤).

٢٣٤ - عمر بن أحمد بن عمر، أبو حفص السمسار الأصبهانيُّ الفقيه
الفرضيُّ.

سمع على بن عبد كوفة، وأبا بكر بن أبي علي الدكوانى، وغيرهما. روى
عنه مسعود الثقفي، وأبو عبدالله الرؤستمي.

٢٣٥ - عيسى بن خيرة، مولى ابن بُرُد الأندلسى المقرىء، أبو
الأصبغ.

روى عن مكي بن أبي طالب، وحاتم بن محمد، ومحمد بن عثّاب،

(١) المندل: العود الرطب.

(٢) تاريخ دمشق ٤٣/٢٦٥.

(٣) المنظم ٩/٥.

(٤) وفيات الأعيان ٣/٣٠٦.

وأبي عمر ابن الحذاء، وأبي عمرو السقافسي.

وكان مجوداً للقراءات، ورعاً، زاهداً، فاضلاً، متواضعاً، محبياً إلى الناس. ولـإمامـة قـرطـبة، ثـم تـخلـى عن ذـلـك.

ومولده سنة إحدى عشرة وأربع مئة. وتوفي في ثامن جمادى الآخرة، وكانت جنازته مشهودة^(١).

٢٣٦ - الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس النيسابوري الفراوي، والد الفقيه المحدث أبي عبدالله محمد بن الفضل. مولده سنة أربع عشرة وأربع مئة، سمع عبدالرحمن بن حمدان النصري، وأبا سعيد عبدالرحمن بن علیك، وطائفة. روى عنه ابنه، وعبدالغفار بن إسماعيل.

وكان صوفياً صالحًا، مشهوراً، محدثاً، جيد القراءة، مليح الخط، توفي في صفر^(٢).

٢٣٧ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز، أبو عبدالله الطاهري البعدادي من ساكني الحرير. سمع أبا الحسن بن البداء. وعنـه إسماعـيل ابن السـمـرـقـنـديـ، وعبدـالـوهـابـ الأـنـمـاطـيـ.

توفي في آخر السنة^(٣).

٢٣٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو عبدالله الدينوري المؤذن. سمع بدمشق من المسدد الملوكـيـ، وعليـ ابن السـمـسـارـ، وغيرـهـماـ. روى عنه القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، وغيرـهـ^(٤).

٢٣٩ - محمد بن الحسين بن محمد بن طلحـةـ، أبوـالـحسـنـ الإـسـفـارـيـنـيـ الأـدـيـبـ الرـئـيـسـ. شـاعـرـ مـحـسـنـ، لـهـ دـيـوـانـ شـعـرـ: سـعـمـ اـبـنـ مـحـمـشـ الزـيـادـيـ، وأـبـاـ الـحسـنـ

(١) من الصلة لابن بشكوال (٩٤٣).

(٢) من السياق لعبدالغفار، كما في منتخبه (١٤٠٢).

(٣) لعله من الذيل للسماعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٦.

(٤) من تاريخ دمشق ٥١/٢٣٦ - ٢٣٧.

عليّ بن محمد السَّقَاء، وحمزة بن يوسف السَّهْمِي، وغيرهم. وكان أبوه من رؤساء نِيَسابُور، وهو سبط القاضي أبي عمر البِسطَامي. وكان يسلك طريق الفِتَّان ولا يتكلَّف ويحفظ أشعاراً كثيرة، وله في نظام المُلْك قصيدة مَطْلَعُها: ليهن الهوى إني خلعت عذاري ووَدَعْتُ من بَعْدِ المشِيب وَقَارِي فقال له نظام المُلْك: أيها الشِّيخ، بالرِّفَاء والبَيْن. فقال: يا مولانا، هذه التهنة منك أحبُّ إلَيَّ من شِعْري.
ومن مليح شِعْره قوله:

بنفسي من سمحت له بروحِي
ولم يسمح بطيفٍ من خياله
وقد طبعَ الخيال على مثالِي
كما طُبعَ الجمال على مثالِه
ولما أنَّ رأى تَذْلِيه عَقْلي
وشدة حُرْقتِي ورخاء باليه
تبَسَّم ضاحكاً عن برقِ ثُغْرٍ
يكاد البرق يخرج من خلاة
وله:

بيضاء آنسة الحديث كأنها شمسُ الضُّحَى لن نستطيع مَنَالها
وأشد ما بي في هواها أنها قد أطمعت في الوصول ثم بدا لها
قلت: روى عنه سعيد بن سعد الله المِيَهَنِي، وسعد بن المُعْتَز،
وجماعة^(١).

٢٤٠ - محمد بن عبد الله بن موسى بن سهل، أبو عبد الله الجُهْنِيُّ القرطبيُّ، ويُعرف بالبياسي.
مُكثَر عن حاتم الأطربُلُسي. وروى عن أبي عبد الله بن عابد، وأبي عبد الله بن عَتَّاب، وأبي عمر بن الحداء.
وكان مجتهداً في طلب الْعِلْم وسماعه^(٢).

٢٤١ - محمد بن عبد السلام بن عليّ بن نظيف، أبو البركات الصَّيْدَلَانِيُّ الْحَمَامِيُّ أخو أبي سَعْدِ محمد المذكور من ثلاثة سنتين^(٣).
سمع عبد الملك بن بشران. وعنه شُجاع الدُّهْلِي.

(١) ينظر منتخب السياق (١١٣).

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢٢٨).

(٣) الترجمة (١٣٢).

٢٤٢ - محمد بن عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ بْنِ رَبِيعَةَ، الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلَنْسِيُّ.

وَرَخْهُ الْأَبَارُ، فَقَالَ^(١): سَمِعْ أَبَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْبَرِّ، وَأَبَا الْمُطَرَّفِ بْنَ جَحَّافَ، وَغَيْرِهِمَا. وَكَانَ فَقِيهًا حَافِظًا مُفْتِيًّا. حَدَّثَ عَنْهُ خُلَيْصَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ. مَاتَ فِي حِصَارِ الرُّومِ بَلَنْسِيَّةَ.

٢٤٣ - محمد بن أبي هاشم العَلَوَيُّ، صَاحِبُ مَكَّةَ.
كَانَ يُخْطِبُ مَرَّةً لِبَنِي عُبَيْدَ، وَمَرَّةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، بِحَسْبِ مَنْ يَقُولُ مِنْهُمَا، وَيَأْخُذُ جَوَائِزَ الْفَرِيقَيْنَ.
مَاتَ فِي هَذَا الْعَامِ.

٢٤٤ - محمود بن القاسم ابن القاضي أبي منصور محمد بن محمد ابن عبدالله بن علي بن حسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب، القاضي أبو عامر الأَزْدِيُّ الْمَهْلَبِيُّ الْهَرَوِيُّ، من ولد المهلب بن أبي صفرة.

إِمامٌ فَقِيهٌ عَلَامٌ، شَافِعِيٌّ. حَدَّثَ «بِجَامِعِ التَّرْمِذِيِّ» عَنْ عَبْدِ الْجَبَارِ الْجَرَاحِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ مَؤْتَمِنُ السَّاجِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ، وَأَبُو نَصْرِ الْيُونَارِتِيِّ، وَأَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدُ بْنُ سَيَارٍ، وَزَاهِرُ الشَّحَامِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَوِيِّ، وَأَبُو جعفر محمد بن أبي علي الهمданى، وَطَائِفَةُ آخَرِهِمْ مُوتَّا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرِ بْنِ سَيَارٍ.

قال السمعاني: هو جليل القدر، كبير المحل، عالم فاضل. سمع الجراحى، ومحمد بن الأزدى جده، وأبا عمر محمد بن الحسين السنطامي، وأبا معاذ أحمد بن محمد الصيرفى، وأحمد الجارودى، وأبا معاذ ابن عبس الزاغانى، وبكر بن محمد المروزودى، وجماعة.

قال أبو التضر الغامى: عديم النظر زهداً وصلاحاً وعفةً، لم يزل على ذلك من ابتداء عمره وإلى انتهائه. وكانت إليه الرحلة من الأقطار والقصد لأنسانيده. ولد سنة أربع مئة، وتوفي في جمادى الآخرة.

وقال أبو جعفر بن أبي علي: كان شيخنا أبو عامر من أركان مذهب

(١) التكملة لكتاب الصلة ٣٢٧ / ١

الشافعي بهراء، وكان إمامنا شيخ الإسلام يزوره، ويعوده في مرضه ويتراءك بدعائه. وكان نظام الملك يقول: لو لا هذا الإمام في هذه البلدة لكان لي ولهم شأن، يهددهم. وكان يعتقد فيه اعتقاداً عظيماً، لكونه لم يقبل منه شيئاً قط. ولمّا سمعت منه «مسند الترمذى» هناني شيخ الإسلام، وقال: لم تخسر في رحلتك إلى هرآة. وكان شيخ الإسلام قد سمع الكتاب قدّيماً من محمد بن محمد بن محمود، عن الحسين بن الشمامخ، ومحمد بن إبراهيم، قالا: أخبرنا أبو علي التراب، عن أبي عيسى؛ ثم سمعه من الجراحى^(١).

٢٤٥ - محمود بن منصور البغدادي، المعروف بطاس.

سمع عبدالملك بن بشران. وعنه شجاع الذهلي، وغيره.
توفي في صفر.

٢٤٦ - معد، أبو تميم الملقب بأمير المؤمنين المستنصر بالله ابن الظاهر بالله ابن الحكم بأمر الله ابن العزيز ابن المعز العبيدي، صاحب مصر والمغرب.

بويع بعد موت أبيه الظاهر في شعبان، وبقي في الخلافة ستين سنة وأربعة أشهر. وهو الذي خطب له بإمرة المؤمنين على منابر العراق، في نوبة الأمير أبي الحارث أرسلان البساسي، في سنة إحدى وخمسين وأربعين مئة.. ولا أعلم أحداً في الإسلام، لا خليفةً ولا سلطاناً، طالت مدتـه مثل المستنصر هذا.

ولي الأمر وهو ابن سبع سنين ولما كان في سنة ثلاثة وأربعين وأربعين مئة قطع الخطبة له من المغرب الأمير المعز بن باديس، وقيل: بل قطعها في سنة خمس وثلاثين، وخطب لبني العباس، وخرج عن طاعةبني عيّند الباطنية.

وحدث في أيام هذا المتألف بمصر الغلاء الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف عليه السلام، ودام سبع سنين، حتى أكل الناس بعضهم بعضاً، حتى قيل: إنه يبع رغيفاً واحداً بخمسين ديناراً، فإنما الله وإنما إليه راجعون، وحتى أن المستنصر هذا بقي يركب وحده وخواصه ليس لهم دواب يركبونها. وإذا مشوا سقطوا من الجموع، وأل الأمر إلى أن استعار المستنصر بغلة يركبها حامل الجثث من ابن هبة صاحب ديوان الإنشاء.

(١) ينظر منتخب السياق (١٥١٤)، والتقييد (٤٤٢ - ٤٤٣).

وآخر شيء توجّهت أم المستنصر وبناته إلى بغداد خوفاً من أن يُمْسِنَ
جُوهاً، وكان ذلك في سنة ستين وأربعين. ولم يزل هذا الغلاء حتى تحرك
الأمير بدر الجمالي والد الأفضل أمير الجيوش من عكا، وركب في البحار
حسبما ذُكر في ترجمة الأفضل شاهنشاه، وجاء إلى مصر وتولى تدبير الأمور،
وشرع الأمر في الصلاح.

توفي المستنصر في ذي الحجة. وفي دولته كان الرفض والسب فاشياً
مجهوراً، والسنّة والإسلام غريباً مستوراً، فسبحان الحكيم الخبير الذي يفعل
في ملوكه ما يشاء.

وقام بعده ابنه المستعلي أحمد، أقامهُ أميرُ الجيوش بدر، واستقامت
الأحوال، فخرج أخوه نزار من مصر خفية، فصار إلى نصر الدّولة أمير
الإسكندرية، فأعانه ودعا إليه، فتمت بين أمير الجيوش وبينهم حروب وأمور،
إلى أن ظفر بهم^(١).

٢٤٧ - هبة الله بن علي بن عراك بن أبي الليث، أبو القاسم الأندلسي
المقرئ نزيل تُشَّترَ.

قرأ بمصر، والشام، والعراق القراءات، فقرأ على الأهوازي بدمشق،
وعلى أبي الوليد عُتبة بن عبد الملك العثماني ببغداد.

قرأ عليه القراءات في هذه السنة بتُشَّترَ أبو سعد محمد بن عبد الجبار
الفارسي^(٢).

٢٤٨ - واضح بن محمد بن عمر بن واضح بن أبروية الصوفي
الأصبهاني.

مات في ذي القعدة.

٢٤٩ - يحيى بن الحسين بن شراعة، أبو الحسين التّميمي الهمذاني
المؤذن.

روى عن أبي طاهر بن سلامة، ومحمد بن عيسى، وغيرهما. وعنده
شيروية، وقال: صَدُوقٌ.

(١) ينظر وفيات الأعيان ٥/٢٢٩-٢٣١.

(٢) تنظر غایة النهاية ٢/٣٥٢.

سنة ثمان وثمانين وأربع مئة

٢٥٠ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن خَيْرُون، أبو الفضل الْعَدَادِيُّ
الباقِلانيُّ الحافظ .

ذكره السَّمْعاني^(١)، فقال: ثقة، عَدْلٌ، متقنٌ واسعُ الرواية، كتب بخطه
الكثير، وكان له معرفة بالحديث. روى عنه الخطيب في «تاریخه» فوائد.
سمع أبا بكر البَرْقانی، وأبا عليّ بن شاذان، وأحمد بن عبد الله ابن
المَحَامِلِي، وعثمان بن دُوست العَلَاف، وأبا القاسم الْحُرْفِي، وعبدالملك بن
بُشْرَان، وأبا يَعْلَى أَحْمَدَ بْنَ عَبْدَالْوَاحِدِ، فَمَنْ بَعْدَهُمْ، إِلَى أَنْ سَمِعَ مِنْ أَقْرَانِهِ
وكتب بخطه ما لا يدخل تحت الوَصْفِ.

قلت: وأجاز له أبو الحسين بن المتيّم، وأبو الحسن بن الصلت
الأهوازي، وأبو الفرج محمد بن فارس الْغُورِي، وابن رِزْقُوَّة. وتفرد بإجازة
جماعة من الكبار.

روى عنه أبو عامر العَبْدِرِي، وأبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو القاسم ابن
السَّمَرْقَنْدِي، وإسماعيل بن محمد التَّيْمِي، وأبو بكر الأنصاري، وشيخ الشيوخ
إسماعيل، وأبو الفضل بن ناصر، وعبدالوهَاب الأنماطي، وخلق كثير آخرهم
أبو الفتح محمد ابن البطيء.

قال السمعاني: سمعت أبا منصور بن خَيْرُون يقول: كتب عمي أبو
الفضل عن أبي عليّ بن شاذان ألف جزء.

قال: وسمعت عبدالوهاب يقول: ما رُؤي مثل أبي الفضل بن خَيْرُون،
لو ذكرت له كُتبه وأجزاءه التي سمعها تقول: عمن سمع؟ وبأي طریق سمع؟
وكان يذكر الشیخ وما روى وما يتفرد به.

وقال أبو منصور: كتبوا مرة لعمي «الحافظ»، فغضِبَ وضرب عليه،
وقال: أیش قرأتنا حتى يكتب لي الحافظ؟

قلت: وقد أقرأ النَّاسَ بالرَّوایات، فقرأ على أبي العلاء الواسطي، وعلى
ابن طلحة البصري. قرأ عليه ابن أخيه محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون.

(١) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٣٧-٣٨.

قال أبو علي الصدّافي : قرأتُ عليه عِدة خَتَم .

ومن روى عنه أيضاً : هبة الله بن عبد الوارث ، وعمر الرؤاسي .

وكان يُقال : هو في زمانه كيحيى بن معين في زمانه؛ إشارة إلى أنه كان يتكلّم في شيوخ وفاته جرحاً وتعديلاً، ولا يُحابي أحداً .

قال السّلفي : كان يحيى بن معين وفته، ولد في جُمادى الآخرة سنة ستٌ وأربع مئة، ومات في رابع عشر رجب .

أخبرنا أحمد بن عبدالحميد، قال: أخبرنا أبو محمد بن قدامة، قال: أخبرنا أبو الفتح ابن البطّي، قال: أخبرنا أبو الفضل بن حُيرون، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن شاذان، قال: أخبرنا عبدالله بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد ابن عُيَيْد، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا فُرَّة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اشترى شاةً مُصْراةً فله الخيار ثلاثة أيام، فإن رَدَّها ردَّها صاعاً من طعام لا سُمَراء». رواه مسلم^(١)، عن محمد ابن عمرو بن جبّة، عن العقدي، فوقع بدلاً عالياً .

٢٥١ - أحمد بن زاهر بن محمد، أبو بكر بن أبي سعيد النيسابوري المقرئ التاجر .

روى عن أبي حسان المزكي، ومحمد بن إبراهيم الفارسي . وحدث بأصبهان «بمسلم»، فحمله عنه طائفه .

قال يحيى بن مندة: توفي سنة سبع أو ثمان وثمانين وأربع مئة^(٢) .

٢٥٢ - أحمد بن علي بن عبيده الله، أبو سعد الحضرمي القرذاز . شيخ بغدادي مُسِّن، يُعرف بابن تحريرش .

سمع أبا الحسين بن بشران . روى عنه إسماعيل ابن السمرقندى، وعمر المغازلى، وأبو الكرم الشهري . ولم يكن يعرف شيئاً^(٣) .

٢٥٣ - إبراهيم بن محمد بن سعدوية، أبو نصر الأصبهاني .

(١) مسلم ٦/٥ ، وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذى (١٢٥٢) .

(٢) من التقىد ١٣٩ ، وينظر منتخب السياق (٢٥٢) ، وسيعده المصطفى في المتوفين على التقارب من هذه الطبقة (الترجمة ٣٧٦) .

(٣) لعله من الذيل للسماعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٦٧ .

سمع من أبي بكر بن أبي عليّ، وجماعة. وموالده سنة سبعة وأربع مئة.
٢٥٤ - إسماعيل بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الزاهري المروزي
الدندانقاني.

كان يدخل مروأ أحياناً من قريته، وكان عالماً ورعاً صدوقاً. أثني عليه أبو
المظفر منصور ابن السمعاني.

أكثر الناس عنه؛ سمع من أبيه أبي الفضل، وأبي بكر عبدالله بن أحمد
القفال، وعبد الرحمن بن أحمد الشيرنخشيري، وأبي إبراهيم إسماعيل بن ينال
المحبوبى، وأحمد بن محمد بن عبدوس الحافظ الشعائى. روى عنه عبدالكريم
ابن بدر، وأبو طاهر محمد بن محمد السنجى، وغير واحد. مات في ربيع
الأول عن إحدى وتسعين سنة^(١).

٢٥٥ - إسماعيل بن الفضيل بن محمد، الإمام أبو محمد الفضيلي
الهروي.

كان فقيهاً متوفناً في العلوم، نبيلاً، وكان أبوه عالم هرآة وخطيبها، وله
شعر رائق. وهو والد محمد بن إسماعيل شيخ أبي روح.

٢٥٦ - بدر، أمير الجيوش.

أرمني الجنس، ولـي إمرة دمشق من قبل المستنصر العبدلي سنة خمس
وخمسين وأربع مئة، إلى أن جرت بينه وبين الجنـد والرـعـية فـتـنة، وـخـافـ علىـ
نفسـهـ، فـهـربـ فيـ رـجـبـ سـنـةـ سـتـ وـخـمـسـينـ. ثـمـ وـلـيـهاـ فيـ سـنـةـ ثـمـانـ وـخـمـسـينـ
والـشـامـ بـأـسـرـهـ، ثـمـ وـقـعـ الـخـلـافـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ أـهـلـ دـمـشـقـ، فـهـربـ سـنـةـ سـتـينـ،
وـأـخـرـبـ الـقـصـرـ الـذـيـ كـانـ خـارـجـ بـاـبـ الـجـابـيـةـ، أـخـرـبـهـ أـهـلـ الـبـلـدـ وـالـعـسـكـرـ خـرـابـاـ
لـمـ يـعـمـرـ بـعـدـ. وـمـضـىـ إـلـىـ مـصـرـ، فـعـلـتـ رـتـبـتـهـ، وـضـارـ صـاحـبـ الـأـمـرـ، فـبـعـثـ إـلـىـ
دـمـشـقـ عـسـكـرـاـ بـعـدـ عـسـكـرـ، فـلـمـ يـظـفـرـ بـهـاـ، وـتـوـفـيـ بـمـصـرـ.

وهو بدر الجمالي، وهو الذي بني جامع العطارين بالإسكندرية.

وفيـهـ يـقـولـ عـلـقـمـةـ بـنـ عـبـدـ الرـزـاقـ الـعـلـيـمـيـ :

يا بـدـرـ أـقـسـمـ لـوـ بـكـ اـعـتـصـمـ الـوـرـىـ وـلـجـواـ إـلـيـكـ جـمـيـعـهـمـ ماـ ضـاعـواـ
اشـتـراهـ جـمـالـ الدـيـنـ بـنـ عـمـارـ وـرـبـاهـ، وـإـلـيـهـ يـتـسـبـ.

(١) يـنـظـرـ «ـالـزـاهـرـيـ»ـ مـنـ الـأـنـسـابـ.

وقيل : ركب البحر في الشتاء من صور إلى الديار المصرية في سنة ست وستين ، والمستنصر في غاية الضعف واختلال الدولة للغلاء والوباء الذي تم من قريب ، ولاختلف الكلمة ، فولأه الأمور كلها ، من وزارة السيف ، والقلم ، وقضاء القضاة ، والتقدم على الدعاة ، فضيّط الأمور ، وزال قطوع المستنصر واستفاق . ولما دخل قرآ القاريء : « وَلَقَدْ نَصَرْتُكُمْ اللَّهُ بِسْدِيرٍ » [آل عمران : ١٢٣] ووقف ، فقال المستنصر : لو أتمّها لضررتُ عُنْقَه . ولم يزل إلى أن مات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثمانين .

وبنى مشهد الرأس بعسقلان . وقد وزرَ ولده الأفضل في حياته لمَّا مرض .

٢٥٧ - تُوش بن ألب أرسلان أبي شجاع محمد بن داود بن ميكال بن سُلْجُوقْ بن دُقَاقْ ، الملك أبو سعيد تاجُ الدُّوَلَةِ السُّلْجُوقِيُّ ، ولدُ السُّلْطَانِ وأخُو السُّلْطَانِ .

ترُكِيٌّ محشِّمٌ ، شُجَاعٌ ، من بيت مُلْكٍ وتَقْدُمٍ . مرَّ كثيرٌ من سيرته وفتواه العظيمة في الحوادث . استنجد به صاحب دمشق آتَسِنْر على قتال عسكر المُصْرِين الرَّافِضَة ، فقدم دمشق في سنة اثنين وسبعين ، وقتل آتَسِنْر في تلك الأشهر ، ومَلَكَ دمشق ، وقيل : إنه كان حَسَنَ السيرة . وبقي على دمشق إلى صَفَرَ سنة ثمانٍ هذه ، فُقِتِلَ بمدينة الرَّأْيِ .

وكان قد سار من دمشق إلى خُراسان عندما سمع بموت أخيه السُّلْطَانِ ملكشاه ليتمَّلَكْ ، فلقيه ابن أخيه بَرْكِيَارُوقْ ، فُقِتِلَ تُوش في المعركة ، وتسلط بعد ذلك ابنه دُقَاقُ الْمَلْقَبْ شمسُ الْمُلُوكْ ، أخو فَحْرُ الْمُلُوكِ رضوان .

وكان تُوش معظماً للشيخ أبي الفرج الحنبلي ، وقد جَرَتْ في مجلسه بدمشق مناظرة عقدها لأبي الفرج وخصومه في قولهما : إن القرآن يُسمع ويقرأ ويُكتَبْ ، وليس بصوتٍ ولا حَرْفٍ . فقال الملك : هذا مثل قول من يقول : هذا قَبَاء ، وأشار إلى قبائه ، على الحقيقة ، وليس بحرير ، ولا قُطن ، ولا كتان . وهذا الكلام صَدَرَ من تُركي أعمجي ، فأيد الله شرف الإسلام أبو الفرج ، فجاهد

في الله حق جهاده؛ ثم خلف ولدًا نجيبيًا عالماً سيفاً مسلولاً على المخالفين، وهو شرف الإسلام عبدالوهاب^(١).

٢٥٨ - جعفر بن عبد الله بن جحاف، أبو أحمد المعاشر^٢، قاضي بلنسية ورئيسها في الفتنة.

سمع أبا عمر بن عبد البر. صارت إليه ولاية بلنسية بعد خلع القادر بن ذي الثُّون وقتلته على يديه، فلم تُخْمَد دولته. امتحن بالكتبيطور الكلب الذي أخذ بلنسية، فأخذ ماله وعدبه، وأحرقه بالنار^(٣).

٢٥٩ - حَمْدَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحَسْنِ، أَبُو الْفَضْلِ الْحَدَّادِ.

قال ابن السمعاني: ورد نعيه من أصحابهان إلى بغداد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين.

قلت: قد ذكرته في سنة ست^(٤)، لأنني رأيت وفاته في تاريخ بعض الأصحابيin في جُمادى الأولى سنة ست، وهو أشبه.

٢٦٠ - الحسن بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن سلمة، أبو علي الهمذاني العدل، إمام الجامع بهمدان.

روى عن إبراهيم بن جعفر الأسد^٥، وعلي بن إبراهيم بن حامد، والحسين بن فنجوية الشقفي، ومحمد بن عيسى، وابن سلمة، وغيرهم.

قال شيروية: سمعت منه جميع ما كان عنده مراراً، وكان ثقةً، صدوقاً، متديناً، جمالاً للمحراب، زيناً للمجالس والمحافل، من بيت العلم، توفي في صَفَرٍ، وتولَّتْ غسله. قال: وكان مولده في شعبان سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

٢٦١ - الحسن بن محمد بن الحسن، الفقيه أبو علي الساوي الشافعي المتكلّم الأشعري.

حدث بدمشق عن أبي طالب بن غيلان، وأبي ذر الهروي، وأبي الحسن ابن صالح، وغيرهم. روى عنه الفقيه نصر المقدسي، وهو من أقرانه، وهبة الله

(١) ينظر تاريخ دمشق ٣٥/١١، ووفيات الأعيان ١/٢٩٥.

(٢) من التكملة لابن الأبار ١٩٤/١.

(٣) الترجمة (١٧٧).

ابن طاوس. وتُوفي في ذي القعدة، وله ستٌّ وسبعون سنة^(١).

٢٦٢- الحسين بن إسماعيل، أبو عبدالله العَلَوِيُّ الحَسَنِيُّ التَّیَسَابُرِيُّ، فخر الحرمين.

روى عن عبدالرحمن بن حمдан النَّصْرُوَيِّيِّ، وناصر بن الحُسْنِيِّ الْعُمَرِيِّ. روى عنه أبو سعد خَيَاط الصُّوف. مات في شوال، وقد جاوز الثمانين^(٢).

٢٦٣- خديجة بنت أبي عثمان إسماعيل الصَّابُونِيُّ التَّیَسَابُرِيُّ.

ماتت في رمضان، وكانت صالحة عابدة. ولدت سنة أربع وأربعين مئة، وسمعت من أصحاب الأصم، ومن أبي نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، والحسين بن فَنْجُوَيْهِ التَّقَفِيِّ. وعنها أبو البركات ابن الفُرَّاوى، وعبدالخالق الشَّحَامِيُّ، وعمر ابن الصَّفَارِ، وغيرهم.

ماتت في رمضان^(٣)، وستأتي أخْنثُها ستياً^(٤).

٢٦٤- رِزْقُ الله بن عبد الوهَابِ بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد، الإمام أبو محمد بن أبي الفرج التَّمِيمِيُّ البَعْدَادِيُّ، رئيس الحنابلة ببغداد. ولد سنة أربع مئة، وقيل: سنة إحدى وأربع مئة.

قال السَّمعاني: هو فقيه الحنابلة وإمامهم، قرأ القرآن، والحديث، والفقه، والأصول، والتَّقْسِير، والقراءض، واللغة، والعربية، وعمر حتى صار يُقصد من كُلّ جانب. وكان مجلسه جم الفوائد، وكان يجلس في حلقة أبيه بجامع المنصور للوعظ والفتوى. وكان فصيح اللسان. قرأ القرآن على أبي الحسن الحَمَامِيِّ، وسمع منه ومن أبيه، وأبي الحُسْنِيِّ أحمد بن محمد بن المُتَّيْمِ، وأبي عمر بن مَهْدِيِّ، وأبي الحُسْنِيِّ بن بِشَرَانِ، وابن الفضل القطان، والحرْفِيِّ، وابن شاذان، وجماعة. روى لنا عنه خلق كثير، وورَّد أصبهان رسولاً في سنة ثلَاثٍ وثمانين، وحدثنا عنه من أهلها أكثر من ستين نفساً. ثم قال: أخبرنا المشايخ، فذكر ستين بأصبهان، وأربعة عشر نَفْسًا من غيرها. ثم

(١) من تاريخ دمشق ١٣/٣٦٣-٣٦٤.

(٢) ينظر منتخب السياق (٦٠١).

(٣) ينظر منتخب السياق (٦٨١).

(٤) في وفيات سنة ٤٩٠ (الترجمة ٣٤٦).

قال: وجماعة سواهم، قالوا: أخبرنا رزق الله التّميمي، فذكر حديث «من عادي لي ولِيًا»، وهو حديث انفرد رزق الله بعلوه.

أخبرنا أبو المعالي الهمذاني، قال: أخبرنا أبو بكر بن سابور، قال:

أخبرنا عبدالعزيز الشيرازي، قال: أخبرنا رزق الله إملاءً، فذكر مجلساً أوله هذا الحديث.

قال السمعاني: سمعتُ أحمد بن سعد العجلي بهمدان يقول: كان شيخنا أبو محمد التميمي إذا روى هذا الحديث قال: **(فَسِرْحَرْ هَذَا أَمْ أَنْتُ لَا تَبْصِرُونَكَ ﴿٦﴾ [الطور]؟!)**

وقال السلفي فيما أخبرنا الدمياطي، قال: أخبرنا ابن رواج، قال: أخبرنا أبو طاهر بن سلفة، قال: رزق الله شيخ الحنابلة، قديم أصحابه رسولًا من قبل الخليفة إلى السلطان، وأنا إذ ذاك صغير، وشاهدته يوم دخوله، كان يوماً مشهوداً كالعيد، بل أبلغ في المزید. وأنزل بباب القصر، محلتنا، في دار السلطان. وحضرت في الجامع الجورجي مجلسه متفرجاً، ثم لما قصدت للسماع، قال لي أبو الحسن أحمد بن معمر اللبني، وكان من الآثار: قد استجزئتك في جملة من كتب اسمه من صبياننا. فكتب خطه بالإجازة.

وقال أبو غالب هبة الله قصيدةً أولها:

بمقدم الشيخ رزق الله قد رزقت أهل أصحابه أسانيداً عجيبات
ثم قال السلفي: وروى بالإجازة عن أبي عبد الرحمن السلمي.

قال ابن التجار^(١):قرأ بالروايات على الحمامي، وقرأ عليه جماعة من القراء. وتفقه على أبيه، وعمه أبي الفضل، وله مصنفات حسنة. وكان واعظاً، مليح العبارة، لطيف الإشارة، فضيحاً، ظريف المعاني. له القبول التام والحرمة الكاملة، ترسّل إلى ملوك الأطراف.

وقال أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن متنة: سمعتُ أبا محمد رزق الله الحنبلي بأصحابه يقول: أدركت من أصحاب ابن مجاهد واحداً يقال له أبو القاسم عبيده الله بن محمد الحفاف، وقرأ على سورة البقرة، وقرأها على أبي بكر بن مجاهد.

(١) في تاريخه، كما في المستفاد للدمياطي (٧٧).

وأدركتُ أيضًا أبا القاسم عمر بن تعويذ من أصحاب الشبلي، وسمعته يقول: رأيتُ أبا بكر الشبلي في درب سليمان بن علي في رمضان، وقد اجتاز على البقال، وهو ينادي على البقال: يا صائم من كل الألوان، فلم يزل يكرر هذا القول ويبكي، ثم أنشأ يقول:

خَلِيلِي إِنْ دَامَ هُمُ الْفُوْسِ عَلَى مَا أَرَاهُ سَرِيعًا قَاتَلْ
فِيَا سَاقِيَ الْقَوْمِ لَا تَنْسَنِي وَبِا رَبَّةَ الْخَدْرِ غَنِيَ رَمَلْ
لَقَدْ كَانَ شَيْءٌ يُسَمَّى السُّرُورُ قَدِيمًا سَعْنَا بِهِ مَا فَعَلْ
وَقَالَ السَّمْعَانِي: أَنْشَدَنَا هِيَةُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا رِزْقُ اللَّهِ

التَّمِيمِي لِنَفْسِهِ:

وَمَا شَنَآنُ الشَّيْبِ مِنْ أَجْلِ لَوْنِهِ
إِذَا مَا بَدَتْ مِنْهُ الطَّلِيعَةَ آذَنَتْ
فَإِنْ قَصَّهَا الْمِقْرَاضُ صَاحَتْ بِأَخْتَهَا
وَإِنْ خُضِبَتْ حَالُ الْخِضَابِ لِأَنَّهُ
إِذَا مَا بَلَغَتِ الْأَرْبَعِينَ فَقُلْ لِمَنْ
هَلَمُوا لِبَكَيْ قَبْلَ فُرْقَةِ بَيْنَا
وَخَلَّ التَّصَابِيِّ وَالخَلَاعَةِ وَالهَوَى
وَخُذْ جُنَاحَ تُنْجِي وَزَادَ مِنَ التَّقْىِ
قَالَ أَبُو عَلَيِّ بْنُ سُكَّرَةَ: رِزْقُ اللَّهِ التَّمِيمِي، قَرَأْتُ عَلَيْهِ بِرَوَايَةِ قَالَوْنِ
خَتْمَهُ، وَكَانَ كَبِيرًا بَغْدَادَ وَجَلِيلَهَا، وَكَانَ يَقُولُ: كُلُّ الطَّوَافِ تَدَعِينِي . وَسَمِعْتَهُ
يَقُولُ: يَقْبُحُ بَكُمْ أَنْ تَسْتَفِيدُوا مِنِّي ثُمَّ تَذَكَّرُونَا، فَلَا تَتَرَحَّمُوا عَلَيْنَا، فَرَحْمَهُ اللَّهُ .
قَلْتُ: وَآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ سَمَاعًا أَبُو الْفَتْحِ ابْنَ الْبَطْيَ، وَإِجازَةُ أَبُو طَاهِرِ
السَّلَفِيِّ .

قال ابن ناصر: توفي شيخنا أبو محمد التميمي في نصف جمادى الأولى سنة ثمان، ودفن في داره بباب المراقب. ثم دُفنَ في سنة إحدى وستين إلى جنب قبر الإمام أحمد.

قال أبو الکرم الشہر زوري: سمعته يقول: دخلت سمرقند، فرأيتهم

يرُوون «الناسخ والمنسوخ» لجدي هبة الله، عن خمسة، إليه، فرويته عن جدي لهم.

٢٦٥ - شافع بن عليّ، أبو الفضل الطَّرِيْثيُّ الصُّوفِيُّ التَّيسَابُوريُّ الزَّاهِدُ.

كان عالِمًا عَالِمًا، قاتلًا عابدًا، ناسِكًا كَبِيرَ القدر، صاحب مقامات وأحوال، من سُكَان دُوَيْرَة أبي عبد الرحمن الشُّلْمِيِّ. تُوفي في ذي الحجة.

وقد سمع بمكة من ابن صَحْرٍ، وبالبَصْرَة من إبراهيم بن طَلْحة بن غسان. روى عنه عبدالله ابن الفُراوي، وعبدالخالق الشَّحَامِيٌّ^(١).

٢٦٦ - صالح بن أحمد بن رضوان بن محمد بن رضوان بن جالينوس، أبو علي التَّمِيمِيُّ البَغْدَادِيُّ المُعَدَّلُ.

روى عن عبد الملك بن يُشْرَان، وغيره. روى عنه محمد بن علي بن عبد السلام الكاتب. تُوفي في رجب.

٢٦٧ - عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو منصور المروزِيُّ الْيَسِعُ. سمع أبا بكر عبدالله بن أحمد القَفَّال، وأبا أحمد عبد الرحمن الشَّيْرَنْخَشِيرِي. وعنه أبو طاهر السَّنْجِي، والخطيب أبو الفتح المسعودي. حدث في هذه السنة، ومات بعيدها، وقد شارف السبعين.

٢٦٨ - عبدالله بن الحسن بن حمزة بن الحسن بن حَمْدان بن ذَكْوَان، أبو محمد البَعْلَبَكِيُّ، يُعرف بابن أبي فجة.

سمع عليّ بن محمد الْحِنَانِي، وعبد الرحمن بن ياسر الجَوْبَري، وعليّ ابن السَّمْسَار، وأحمد بن محمد العَتَيقِي، وأبا نصر بن الجَبَان. وأجاز له الحُسْنِيُّ بن أبي كَامل صاحب خِيَّمة. سمع منه عبد الرحمن وعبد الله ابنا صابر. قال ابن عساكر^(٢): حدثنا عنه ابن ابنة عليّ بن حمزة، والخَضْرِيُّ بن عليّ. تُوفي في ذي القَعْدَة.

(١) ينظر منتخب السياق (٨١٥)، وسيعده المصطف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٣١٢).

(٢) تاريخ دمشق ٢٧/٣٩١.

٢٦٩ - عبد الله بن طاهر بن محمد شهفور، أبو القاسم التّميميُّ
الفقيه، نزيل بلخ، من أهل إسْفَراين.

قال السّمعاني: كان إماماً فاضلاً نِيَلًا، برع في الفقه والأصول، ودرَسَ
بالمدرسة النّظامية بِلْخ، حسن الأخلاق، ظهرت له الحشمة التّامة حتى صارَ
من أهل الثّروة. وكان له مروءة وإحسان، وتفقد للفقراء، وسعى جميل في
الحقوق. سمع بنِيَسْبُور عليّ بن محمد الطّرازي، وعبد الرحمن النّصْرُوبي،
وجدّه أبا منصور عبد القاهر البغدادي. روى لنا عنه أبو القاسم ابن السّمْرُقندِي،
وعبد الوهاب الأنماطي، والمبارك بن حَيْرون الوزان؛ سمعوا منه لما حج.
وحدثنا عنه بهراء أبو شجاع البسطامي، وبِلْخ أخوه أبو الفتح محمد
البسطامي^(١).

٢٧٠ - عبد الجبار بن الحسين بن محمد بن القاسم، أبو يَعْلَى
الهاشميُّ البَغْداديُّ الشُّرُوطِيُّ، المعروف بابن أبي عيسى، وهم أربعة
إخوة: محمد، وعبد الجبار، وعبد السميع، وعبد المهيمن.

سمع أبا عليّ بن شاذان. وعنده إسماعيل ابن السّمْرُقندِي، وعليّ بن
عبد العزيز ابن السّمّاك.
تُوفي في شعبان.

٢٧١ - عبد الرحيم بن عثمان بن أحمد، أبو القاسم الشَّنِيُّ الْحَنَفِيُّ
النيسابوريُّ.

حدَثَ عن أبي سعيد الصَّيْرفي، وأصحاب الأَصم. وعنده عبد العافر،
وقال^(٢): تُوفي في رمضان.

٢٧٢ - عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُنْدار، أبو يوسف
القرزوينيُّ، شيخ المعتزلة.

نزلَ ببغداد، وسمع أبا عمر بن مهدي الفارسي، وعبد الجبار بن أحمد
الهمذاني القاضي المُعْتَزلي، ودرَسَ عليه الكلام بالرَّي. وسمع بهمذان أبا
طاهر بن سلمة، وبحران أبا القاسم عليّ بن محمد الرَّيْدي، وبأصبهان أبا

(١) وينظر منتخب السياق (٩٥٢)، ولعل الترجمة من «ذيل تاريخ مدينة السلام».

(٢) في السياق، كما في منتخبه (١٠٦٦).

نُعَيْمُ الحافظ. وسمع من أبيه، وعمّه إبراهيم. وسماعه قبل الأربع مئة. روى عنه أبو القاسم ابن السّمْرُقْندي، وأبو غالب ابن البناء، وهبة الله بن طاوس، ومحمد بن محمد الرَّحْبَي، وإسماعيل بن محمد الأصبهاني الحافظ، وأبو بكر قاضي المرستان، وأبو البركات الأنطاطي، وأحمد بن محمد أبو سعد البغدادي، وأخرون.

قال السَّمعانِي: كان أحد المُعَمَّرين والفضلاء المُقدَّمين، جمع «الْتَّفَسِيرُ الْكَبِيرُ» الذي لم يُرَ في التفاسير كتابٌ أكبر منه، ولا أجمع للفوائد، لو لا أنه مَزَجَه بكلام المعتزلة، وبثَ فيه معتقده، وما اتَّبع نهج السَّلْفِ فيما صَنَفَه من الوقوف على ما وردَ في الكتاب والشَّرِع والتَّصْدِيق بهما. وأقام بمصر سِنِين، وحصلَ أحْمَالًا من الكُتُبِ، وحملَها إلى بغداد. وكان داعيًّا إلى الاعتزال. سمعتُ أبا سعد البغدادي الحافظ يقول: كان يُصرَّح بالاعتزال.

وقال ابن عساكر^(١): هو مصنف مشهور، سكن طرابلس مدةً، ثم عاد إلى بغداد. سمعتُ الحسين بن محمد البَلْخِي يقول: إن أبا يوسف صنف «الْتَّفَسِيرُ» في ثلث مئة مجلدٍ ونيف، وقال: من قرأه علىَّ وهبته الشَّرِعَةُ، فلم يقرأه عليه أحد. سمعتُ هبة الله بن طاوس يقول: دخلتُ على أبي يوسف بيغداد وقد زَمِنَ، فقال: من أين أنت؟ قلت: من دمشق. قال: بلد التَّنصُّبِ.

وقال ابن النَّجَار: قرأتُ بخط أبي الوفاء بن عَقِيلِ الفقيه: قدم علينا القاضي أبو يوسف القرزويني من مصر، وكان يفتخر بالاعتزال، وكان فيه توسيع في القَدْحِ في العُلَمَاءِ الَّذِينَ يخالفونه وجُرْأَةً. وكان إذا قصد باب نظام الملوك يقول لهم: استأذنوا لأبي يوسف القرزويني المعتزلي. وكان طويلاً اللسان بعلم تارةً، وبسقةٍ يؤذني به الناس أخرى. ولم يكن محققاً إلا في التفسير، فإنه لهج بالتفاسير حتى جمع كتاباً بلغ خمس مئة مجلد، حشى فيه العجائب، حتى رأيتُ منه مجلدة في آية واحدة، وهي قوله تعالى: «وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلَّوْا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ» [البقرة: ١٠٢] فذكر فيه السَّحْرَةُ والملوك الذين نَفَقَ عليهم السَّحْرُ وأنواع السَّحْرِ وتأثيراته.

وقال أبو الحسن محمد بن عبد الملك: ملك أبو يوسف القرزويني كُتُباً لم

(١) تاريخ دمشق ٣٦/٢١٨ - ٢١٩.

يملك أحدٌ منها، فكان قومٌ يقولون ابتعها من مصر بالخبز وقت شدة الغلاء.
وحدثني أبو منصور عبدالمحسن بن محمد أنه ابتعها بالأثمان الغالية. وكان
يحضر بيع كُتب السيرافي، وهو شاهدٌ معروف بمصر، وبيعت كُتبه في ستين،
وزادت على أربعين ألف مجلدة.

قال: وكان أبو يوسف يبتاع في كل أسبوع بمئة دينار، ويقول: قد بعث
رَحْلِي وجميع ما في بيتي. وكان الرؤساء هناك يواصلونه بالذهب.
وقيل: إنه قدم بغداد معه عشرة أحمال كُتب، وأكثرها بالخطوط
المنسوبة.

وعنه، قال: ملكت ستين تفسيراً، منها «تفسير ابن جرير»، و«تفسير
الجُبائي»، و«تفسير ابنه أبي هاشم»، و«تفسير أبي مسلم بن بحر»، و«تفسير
البلخي».

قال محمد بن عبدالمملك: وأهدى أبو يوسف لنظام الملك أربعة أشياء ما
لأحدٍ منها: «غريب الحديث» لإبراهيم الحربي في عشر مجلدات بخط أبي
عمر بن حَيْوَة، و«شِعر الْكَمِيَّة» في ثلاث عشرة مجلدة بخط أبي منصور،
و«عهد القاضي عبدالجبار بن أحمد» بخط الصاحب بن عباد وإنشائه، فسمعتُ
أبا يوسف يقول: كان سبع مئة سطر، كل سطر في ورقة سَمْرَقَنْدِي، وله غلاف
آبُنُوس يطبق كالأسطوانة الغليظة. وأهدى له مُضْحَفًا بخطٍ منسوب واضح،
وبيَن الأسْطُر القراءات بالحُمْرَة، وتفسير غريبه بالحُضْرَة، وإعرابه بالرُّرْقَة،
وكتب بالذهب علامات على الآيات التي تصلح لالانتزاعات في العهود،
والمقالات، والتعازي، والتهاني، والوعيد. فأعطاه نظام الملك ثلاث مئة
دينار. فسمعت من يسأل أبا يوسف عن نظام الملك فقال: أعطيته أكثر مما
أعطاني، وإنما رضيت منه بالإكرام، وعذرته حين قال: ليس عندي حلال لا
شُبُّهَة فيه سوى هذا القدر.

وُسْئِلَ عنه المؤمن الساجي، فقال: قطعته رأساً لما كان يتظاهر به من
خلاف الطريق.

وقال محمد بن عبدالمملك في «تاریخه»: كان أبو يوسف فصيح العبارة،

حُلُو الإشارة، يحفظ غرائب الحكايات والأخبار. وكان زَيْدِي المذهب، وفسّر بمصر القرآن في سبع مئة مجلدٍ كبار.

قلت: وقد دخل عليه الإمام أبو حامد الغزالى، وجلس بين يديه، فسألَه: من أين أنت؟ فقال: من المدرسة ببغداد.

وقال الغزالى: علمتُ أنه ذو اطلاع ومعرفة، فلو قلت إنني من طوس، لذكر ما يُحكى عن أهل طوس من التَّغْفِيل، من أنهم توسلوا إلى المأمورون بغير أبيه، وكونه عندهم، وطلبوها منه أن يحول الكعبة، وينقلها إلى عندهم، وأنه جاء عن بعضهم أنه سُئلَ عن نجمه، فقال: بالتيς. فقيل له في ذلك، فقال: من سنين كان بالجدي، والآن فقد كَبِرَ.

قال ابن عساكر^(١): وسمعتُ من يحكى أنه كان بأطْرَابِلسُ، فقال له ابن البرَّاج متكلِّم الرافضة: ما تقول في الشَّيْخِين؟ فقال: سِفْلَتَان ساقطان. قال: من تعنِّي؟ قال: أنا وأنت.

وقال أبو علي بن سُكَّرة الصَّدَّفي: أبو يوسف القزويني كان معتزلياً داعية، كان يقول: لم يبقَ من ينصر هذا المذهبَ غيري. وكان قد بلغ من السن مبلغاً يكاد أن يخفى في الموضع الذي كان يجلس فيه، وله لسانٌ شابٌ. ذكر لي أن له تفسيرًا في القرآن في نحو ثلاثة مجلدات، سبعة منها في سورة الفاتحة، وكان عنده جزءٌ ضخمٌ، من حديث محمد بن عبد الله الأنباري، روایة أبي حاتم الرَّازِي، عنه، كنت أود أن يكون عند غيره بما يشق علىَّ. قرأتُ عليه بعضاً، رواه عن القاضي عبد الجبار المعتزلي، عن رجل، عنه. وكان سبب مشيبي إليه أن شيخنا ابن سوار المقرئ سألني أن أمضي مع ابنيه لأسمعهما عليه، فأجبتهُ، وقرأ لهما شيئاً من حديث المَحَامِلِي، وأخبرنا أنه سمع ذلك سنة تسع وسبعين وثلاثة مئة، وهو ابن أربع سنين أو نحوها. قال لي: كنتُ في سن هذا، يعني ولد شيخنا ابن سوار، وكنتُ أعقل من أبيه. وكان لا يُسالم أحداً من السَّلَف؛ وكان يقول لنا: اخرجوا تدخل الملائكة، يريد المحدثين. قال: ولم أكتب عنه حرفاً، يعني ابن سُكَّرة أنه لا يُحَدِّث عنه، وقد روى عنه شِعْراً، وذكره في «مشيخته».

(١) تاريخ دمشق ٢١٩/٣٦.

قال شجاع الذهلي : أبو يوسف القزويني أحد شيوخ المعتزلة ، عاش ستًا وتسعين سنة ، ذكر لي أن مولده في سنة ثلاثة وتسعين وثلاث مئة .
وقال ابن ناصر : مات في رابع عشر ذي القعدة ، وقال مرة : ولدت في نصف شعبان .

٢٧٣ - عبدالصمد بن أحمد ابن الرومي ، أبو القاسم البعدادي .
سمع أبا علي بن شاذان . روى عنه عبدالوهاب الأنطاطي ، ومحمد بن علي بن عبدالسلام .
توفي في صفر .

٢٧٤ - عبدالغفار بن نصر ، أبو طاهر الهمذاني المقرئ البراز ، ويعرف بابن هاموش .

قال شيروية : روى عن ابن عبدان ، وعبدالغافر الفارسي ، وأبي حفص بن مسروور ؛ النيسابوريين . قرأت عليه القرآن ، وتوفي في المحرم .

٢٧٥ - عبد الملك بن عبدالله ، أبو سهل الدشتني الفقيه .
نيسابوري عالي الإسناد ؛ سمع أبا طاهر الزيداني ، وعبد الله بن يوسف بن بامورية ، وأبا عبد الرحمن السلمي . ومات في شوال .

روى عنه عبدالغافر الفارسي ، وقال^(١) : شيخ من بيت العلم والتصوف والثروة .

وقال السمعاني^(٢) : كان شيخاً مستوراً ، صدوقاً من بيت العلم والصلاح .
ولد سنة ست وأربعين مئة .

قلت : روى عنه عبدالخالق بن زاهر ، وعمر بن أحمد الصفار ، وأبو البركات ابن الفراوي ، وعبد الرحمن بن الحسن الكرماني ، وأخرون .

٢٧٦ - عبيده الله بن عبد الله بن محمد بن حسكة ، أبو سعد النيسابوري .

(١) في السياق ، كما في منتخبه (١٠٨٩) .

(٢) في «الدشتني» من الأنساب .

شيخ مُسْنِد، روى عن أبي بكر الْحِيرِي، والطَّرَازِي، والصَّيْرِفِي. روى عنه وجيه، وعبدالخالق بن زاهر^(١). وقد مر أبوه سنة ثلَاثٍ وخمسين^(٢).

٢٧٧ - عليٌّ بن أَحْمَدَ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ زُهَيرٍ، أبو الْحَسْنِ التَّمِيمِيُّ المالكيُّ.

دمشقي مشهور، روى عن عليٍّ بن الْخَضْرِ، وعليٍّ ابن السَّمْسَارِ، ومحمد ابن عبد الله بن بُنْدار، وأحمد بن الحسن ابن الطيان، وأبي عثمان الصَّابوْني، وجماعة. روى عنه جمال الإسلام السُّلْمَيُّ، فَنَصَرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُقَاتِلَ، وناصر ابن محمود القرشي.

قال أبو محمد بن صابر: لم يكن المالكي ثقة. وكذلك قال أبو القاسم ان صابر، وقال: أخرج لنا جُزءاً من حديث ابن زَيْرٍ، قد كتب عليه سماعه من ابن السَّمْسَار سنة خمس وثلاثين. ومات ابن السمسار سنة اثنين وثلاثين. تُوفي في ذي القعدة، وله ثلَاثٌ وسبعين سنة^(٣).

٢٧٨ - عليٌّ بن أَحْمَدَ بْنِ حُشْنَامَ، أبو الْحَسْنِ الصَّيْدَلَانِيُّ.

شيخ نَيَّسَابُوريُّ صَالِحٌ، سمع محمد بن مَحْمِشَ.

وهو أخو شبيب البَسْتِيْغِي.

روى عنه عمر بن أَحْمَدَ الصَّفَّارِ، وإسماعيل العَصَائِدِي^(٤).

٢٧٩ - عليٌّ بن عَمْرُو الْحَرَانِيُّ الفقيه الحنبليُّ الرجل الصالح، يُكْنَى أبا الْحَسْنِ.

مات بسروج، وكان من أصحاب القاضي أبي يعلى، تُوفي في شعبان^(٥).

٢٨٠ - عليٌّ بن عبد الصَّمدِ بْنِ عَثَمَانَ بْنِ سَلَامَةَ، أبو الْحَسْنِ العَسْقَلَانِيُّ، المعروف بالمفید.

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٩٨٣).

(٢) في الطبقة السادسة والأربعين، الترجمة (٨١).

(٣) من تاريخ دمشق ٤١/٤١-٢٢٦.

(٤) ينظر منتخب السياق (١٣٠٨)، والتقييد ٤٠٤-٤٠٥.

(٥) من طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٤٩/٢.

سمع أبا عبدالله بن نظيف بمصر، ومحمد بن جعفر الميماسي بغزة،
وعليّ ابن السمسار بدمشق.

قال غيث بن عليّ: سمعت منه في سنة ثمانٍ وثمانين، وما علمت من
أمره إلا خيراً^(١).

٢٨١ - عليّ بن عبدالغنى، أبو الحسن الفهرى المقرىء الحضرى
الشاعر الضرير.

أقرأ الناس بسبعة وغيرها.

قال ابن بشكوال^(٢): ذكره الحميدى وقال^(٣): شاعر أديب، رخيم
الشعر، دخل الأندلس ولقي ملوكها؛ وشعره كثير، وأدبه موافر.
قلت: وكان عالماً بالقراءات وطريقها.

قال ابن بشكوال^(٤): روى لنا عنه أبو القاسم بن صواب، أخبرنا عنه
بقصيدة التي نظمها في قراءة نافع، وهي مئتا بيت وتسعة أبيات، قال: لقتيه
بمرسية.

ومن شعره، وقد كتب إليه المعتمد وبعث إليه خمسين مئة دينار يتجهز بها
ليفد عليه:

أمرتني بركرוב البحر أقطعهُ غيري لك الخير فاخصصه بذا الرائي
ما أنت نوح فتنجني سفيتهُ ولا المسيح أنا أمشي على الماء
٢٨٢ - الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى، أبو القاسم بن أبي
حرب الجرجانى الزجاجي.

شيخ نيسابوري الدار، ثقة، صالح، حسن السيرة، تاجر أمين، سمع أبا
عبد الرحمن السلمى، وابن محمش، والجبرى، وغيرهم. روى عنه إسماعيل
ابن السمرة قلندي، وأحمد بن سعد العجلانى الهمذانى، وأبو عثمان العصائى
المروزى، وعمر بن أحمد الصفار، وعبد الله ابن الفراوى، وأحمد بن المبارك

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/٧٢-٧٣.

(٢) الصلة ٩٢٦.

(٣) جذوة المقتبس ٧١٦.

(٤) الصلة ٩٢٦.

ابن قَفْرَجَل، وصَدَقَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيَافُ.

حَدَثَ بِيلْدَانُ، وَحَكَى عَنْهُ جَيْرَانُهُ كَثْرَةً تِلَاءَ وَبُكَاءً.

وُلِدَ سَنَةُ خَمْسٍ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ.

قَالَ أَبْنُ التَّجَارِ: أَمِينٌ صَدُوقٌ، صَالِحٌ، عَفِيفٌ، مِنَ التَّجَارِ، كَثِيرٌ
الصَّدَقَةِ. وَقَيْلٌ: كَانَ أَبُوهُ حَاتِمٌ وَقَتْهُ^(۱).

٢٨٣ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسْنِيِّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الْوَزِيرُ ظَهِيرُ الدِّينِ
أَبُو شَجَاعِ الرَّوْذَارِيِّ.

وَزَرَ لِلْمَقْتَدِيِّ بِاللَّهِ بَعْدَ عَزْلِ عَمِيدِ الدَّوْلَةِ مُنْصُورِ بْنِ جَهِيرٍ سَنَةَ سَتِ
وَسَبْعينَ، وَصُرِفَ سَنَةُ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ، وَأُعِيدَ ابْنُ جَهِيرٍ. وَلَمَّا عُرِلَ قَالَ:
تَوْلَاهَا وَلَيْسَ لَهُ عَدُوٌّ وَفَارَقَهَا وَلَيْسَ لَهُ صَدِيقٌ
ثُمَّ إِنَّهُ حَجَّ وَجَاءَهُ بِالْمَدِينَةِ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا كَهْلًا. وَكَانَ دِينًَا عَالَمًا، مِنْ
مَحَاسِنِ الْوُزَرَاءِ.

قَالَ الْعِمَادُ الْكَاتِبُ^(۲): لَمْ يَكُنْ فِي الْوُزَرَاءِ مَنْ يَحْفَظُ أَمْرَ الدِّينِ وَالشَّرْعَ
مُثْلَهُ؛ وَكَانَ عَصْرَهُ أَحْسَنُ الْعَصُورِ.

قَالَ صَاحِبُ «المرآة»: وَلَمَّا وَلَيَ وَزَارَةَ المَقْتَدِيِّ كَانَ سَلِيمًا مِنَ الطَّمَعِ فِي
الْمَالِ، لَأَنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ حِينَئِذٍ سَتِ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ، فَأَنْفَقَهَا فِي الْخَيْرَاتِ
وَالصَّدَقَاتِ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرِ الْخِرَقِيِّ: كُنْتُ أَنَا وَاحِدًا مِنْ عَشَرَةِ نَتُولِيِّ إِخْرَاجِ صَدَقَاتِهِ،
فَحُسِبْتُ مَا خَرَجَ عَلَيَّ يَدِي، فَكَانَ مِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ.

وَكَانَ يَبْعَثُ الْخَطُوطَ الْحَسَنَةَ، وَيَتَصَدَّقُ بِهَا، وَيَقُولُ: أَنَا أَحَبُّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ
الْدِينَارِ وَالْخَطِّ الْحَسَنِ، فَأَنَا أَتَصَدَّقُ بِمَحْبُوبِيِّ اللَّهِ.

وَجَاءَتْهُ قَصَّةٌ بِأَنَّ امْرَأَةً وَأَرْبَعَةِ أَيْتَامٍ عَرَابِيَّاً، فَبَعْثَتْ مِنْ يَكْسُوْهُمْ، وَقَالَ:
وَاللَّهِ لَا أَلِسْسُ ثَيَابِيِّ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ الْخَبْرُ، وَتَعْرَى، فَعَادَ الْغُلَامُ وَهُوَ يَرْعَدُ مِنِ
الْبَرْدِ.

وَكَانَ قَدْ تَرَكَ الْإِحْتِجَابَ وَيَكْلُمُ الْمَرْأَةَ وَالصَّبِيِّ، وَيَحْضُرُ مَجَالِسَهُ الْقُقَهَاءِ

(۱) ينظر منتخب السياق (١٣٩٩)، والتقييد ٤٢٥.

(۲) خريدة القصر ٧٨/١ (قسم العراق).

والعوام، لا يمنع أحداً. وأُسقطت المُكوس في أيامه، وألبسَ أهل الذمة الغيار. ومحاسنه كثيرة، وصَدَقاته غزيرة، وتواضعه أمر عجيب، فرحمه الله تعالى^(١).

٢٨٤ - محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قريش، السلطان المعتمد على الله أبو القاسم ابن السلطان المعتمد بالله أبي عمرو ابن الإمام الفقيه قاضي إشبيلية ثم سلطانها الظاهر المؤيد بالله أبي القاسم بن أبي الوليد اللخمي، من ولد النعمان بن المُنذر صاحب الحيرة.

كان المعتمد صاحب إشبيلية وقرطبة، وأصلهم من بلاد العريش التي كانت في أول رمل مصر، فدخل أبو الوليد الأندلس.

مات المعتمد سنة إحدى وستين وأربع مئة، فتملك بعده المعتمد هذا. وكان عالماً، ذكياً، أدبياً، شاعراً مُحِسِّناً، وكان أندى الملوك راحةً، وأرجَبَهم ساحةً، كانت حضرته مَلْقَى الرحال، وموسم الشُّعراء، وقبلة الآمال ومألفَ الفضلاء. وشعره في غاية الحُسْن، وهو مدُون موجود.

قال أبو بكر محمد بن عيسى اللخمي الداني المعروف بابن اللبانة الشاعر: ملك المعتمد من مُسَوَّرات البلاذ ما بين أمصار ومدن وحصون مئتي مُسَوَّرٍ وإحدى وثلاثين مُسَوَّرًا. وخلع من ملكه عن ثمان مئة سُرية، وولد له مئة وثلاثة وسبعون ولداً. وكان راتبه كل يوم ثمان مئة رطل لحم، وكان له ثمانية عشر كاتباً.

وذكر القاضي شمس الدين ابن خلگان، قال^(٢): كان الأدفونش بن فرداند ملك الفرنج بالأندلس قد قوي أمره، وكانت ملوك الطوائف من المسلمين بجزيرة الأندلس يصالحونه، ويؤدون إليه ضريبة، ثم إنه أخذ طلينطة في سنة ثمان وسبعين وأربع مئة بعد حصار شديد، وكانت للقادر بالله بن ذي الون. وكان المعتمد مع كونه أكبر ملوك الجزيرة يؤدي الضريبة للأدفونش، فلما ملك الكلب طلينطة قويت نفسه، ولم يقبل ضريبة المعتمد، وأرسل إليه يتهدده ويقول: تنزل عن الحصون التي بيده، ويكون لك السهل. فضرب

(١) ينظر وفيات الأعيان ٥/١٣٤ - ١٣٧.

(٢) وفيات الأعيان ٥/٢٧ - ٣٠.

المعتمد الرسولَ، وقتل من كان معه. فبلغ الأدفونش الخبر وهو متوجّهُ لحصار قُرطُبة، فرجع إلى طليطلة لأخذ آلات الحصار، فأتى المشايخ والعلماء إلى أبي عبد الله محمد بن أدهم، وفاوضوه فيما نزل بال المسلمين، فاجتمع رأيهم أن يكتبوا إلى الأمير أبي يعقوب يوسف بن تاشفين صاحب مراكش، يستجدونه ليُعدي بجيشه إلى الأندلس، ويُنجد الإسلام. واجتمع القاضي بالمعتمد على الله، وأعلمه بما جرى فقال: المصلحة ذلك. ثم إن ابن تاشفين نزل سبّته، وأمر جيشه، فعبروا إلى الجزيرة الخضراء ولما تكامل له جُنده عبر هو في الساقية. ثم إنه اجتمع بالمعتمد، وقد عرض المعتمد عساكره، وأقبل المسلمين من كل النواحي طلباً للجهاد. وبلغ الأدفونش الخبرُ فخرج في أربعين ألف فارس، وكتب إلى ابن تاشفين يتهدده، فكتب ابن تاشفين جوابه في ظهر كتابه: «الذى يكون ستراه». ورده إليه. فلما عاينه وقرأه ارتاع لذلك، وقال: هذا رجل قد عزم. ثم سار حزبُ الإسلام وحزبُ الصليب والتقوى الجماعان بالرّأفة من بلد بطليوس، فكانت ملحمة كبرى، وهزم الله الأدفونش، بعد استئصال عسكره، ولم يسلّم معه سوى نفرٍ يسير. وذلك في يوم الجمعة من رمضان سنة تسع وسبعين. وأصاب المعتمد جراحاتٍ في وجهه وبدنِه، وشهدوا له بالشجاعة، وغنم المسلمين شيئاً كثيراً. وعاد ابن تاشفين إلى بلاده، ثم إنه في العام المُقبل، عدّى إلى الأندلس، وتلقاه المعتمد، وحاصره بعض حُصون الفرنج، فلم يقدرا عليه، فرحل ابن تاشفين، ومرّ بغُرناطة، فأنخرج إليها صاحبها عبد الله بن بلگيin تقادم سنّية، وتلقاه، فغدر به ابن تاشفين، ودخل بلده وقصره، وأخذ منه ما لا يُحصى، ثم رجع إلى مراكش، وقد أعجبه حُسن الأندلس وبساتينها وبناتها ومطاعمها التي لا توجد بمراکش، فإنها بلاد بربر وأجلال العربان. وجعل خواصُ ابن تاشفين يُعظّمون عنده الأندلس، ويحسنون له أخذها، ويُغرون قلبه على المعتمد بأشياء.

وقال عبد الواحد بن علي المراكشي في «تاريخه»⁽¹⁾: غلب المعتمد على قُرطُبة في سنة إحدى وسبعين، فأخرج منها ابن عُكاشة، ثم رجع إلى إشبيلية، واستخلف عليها ولده عباداً، ولقبه المأمون. وفي سنة تسع وسبعين جاز

(1) المعجب في تلخيص أخبار المغرب ١٨٩ - ٢٠١.

المعتمد البحر إلى مراكش مستنصرًا بيوسف بن تاشفين على الروم، فلقيه أحسن لقاء، وأسرع إجابته وقال: أنا أول متدب لنصرة الدين. فرجع مسروراً، ولم يدر أن تدميره في تدبيره، وسئل سيفاً عليه لا له. فأخذ ابن تاشفين في أهبة العبور إلى الأندلس، واستنفر الناس، وعبر في سبعة آلاف فارس، سوى الرجال، ونزل الجزيرة الحضراء، وتلقاه المعتمد، وقدم له تحفًا جليلة، وسأله أن يدخل إشبيلية، فامتنع وقال: نريد الجهاد. ثم سار بجيشه إلى شرقي الأندلس. وكان الأدفونش، لعنه الله يحاصر حصنًا، فرجع إلى بلاده يستنفر الفرنج، وتلقى ابن تاشفين ملوك الأندلس الذين كانوا على طريقه كصاحب غُنَاطة، وصاحب المَرِيَّة، وصاحب بلنسية، ثم استعرض جُنده على حصن لُورَقَة، وقال للمعتمد: هلْمَ ما جئنا له من الجهاد. وجعل يصغر قدر الأندلس ويقول: في أوقاتٍ كان أمرُ هذه الجزيرة عندنا عظيمًا، فلما رأيناها وقعت دون الوصف. وهو في ذلك كله يُسْرٌ حَسْنًا في ارتقاء^(١). فسار المعتمد بين يديه، وقصد طليطلة، فتكمَّل عدد المسلمين زُهاء عشرين ألفاً، فالتقوا هم والعدو بأول بلاد الروم، لعنه الله، وجاء الأدفونش لعنه الله في جيش عظيم بمرة، فلما رأهم يوسف قال للمعتمد: ما كنت أظن هذا الخنزير يبلغ هذا الحد. فالتقوا في ثاني عشر رمضان، وصَبَرَ البربر، وأبلوا بلاءً حسناً، وهزم الله النَّصاري، وكانت ملحمة مشهودة. ونجا الأدفونش في تسعةٍ من أصحابه. وُسُمِّيَ هذه وقعة الزلاقنة. ففرح أهل الأندلس بالبربر، وتيمنوا بهم، ودعوا لابن تاشفين على المنابر، فقوى طمعه في الأندلس. وقد كانت الفرنج تأخذ الإتاوة من ملوكها قاطبة. ثم جال ابن تاشفين في الأندلس على سبيل التفريح، وهو يُضمِّرُ أشياء، ويُظْهِرُ إعظامَ المعتمد ويقول: إنما نحن في ضيافته، وتحت أمره. وكان المعتصم محمد بن معن بن محمد بن صِمَادح، صاحب المَرِيَّة، يحسد المعتمد، فداخلَ ابن تاشفين، وحظي عنده، فأخذ يعيَّب المعتمد، وقدمَ لابن تاشفين هدايا فاخرة، ولم يدر ابن صِمَادح أنه يسقط في البئر الذي حَفَرَ. وأعانه جماعةٌ على تغيير قلب ابن تاشفين بقول الرُّور، وبأنه ينتَصِّرُ. فعبر إلى بلاده مراكش، وفهم المعتمد أنه قد تغير عليه. ثم اتفق رأي ابن

(١) مثل يضرب لمن يريك أنه يعينك، وهو إنما يقصد النفع لنفسه.

تاشفين أن يراسل المعتمد، يستأذنه في رجالٍ من صُلحاء أصحاب ابن تاشفين رغبوا في الرياط في حصن الأندلس. فأذن له. وأراد ابن تاشفين أن يكون له بالأندلس أعوناً لوقت الحاجة. وقد كانت قلوب الأندلسيين قد أشربت حُبَّ ابن تاشفين، فانتخب رجالاً، وأمر عليهم قرباته بِلِجِين، وقرر معه أموراً فبقوا بالأندلس إلى أن ثارت الفتنة. ومبعدوها في شوال سنة ثلاث وثمانين. فملك المرابطون جزيرة طريف، ونادوا فيها بدعة أمير المسلمين يوسف. ثم زحف المرابطون الذين في الحصن إلى قُرطبة فحاصروها، وفيها المأمون ابن المعتمد فدخلوها، وقتل المأمون بعد أن أبلى عنراً وأظهر في الدفاع جَلَداً وصبراً في صَفَرَ سنة أربع وثمانين. فزادت الإحنة والمحنة، وعلَّت الفتنة.

قال ابن خَلْكان^(١): وحاصروا إشبيلية، وبها المعتمد، أشد المحاصرة. وظهر من شدة بأس المعتمد ومصابرته وتراميه على الموت بنفسه، ما لم يُسمع بمثله. فلما كان في رجب سنة أربع هجم جيش ابن تاشفين البلد، وشنوا فيه الغارات. ولم يتركوا لأحد شيئاً. وخرج الناس يسترون عوراتهم بأيديهم. وقبضوا على المعتمد.

وقال عبد الواحد المذكور^(٢): وفي نصف رجب ثاروا على المعتمد، فبرز من قصره وسيقه بيده، وغلالته ترف على جسده، لا درع عليه، ولا درقة معه، فلقي فارساً مشهور التَّجْدَة فرماه الفارس بحرمة، فأصاب غلالته، وضرب هو الفارس بالسيف على عاتقه، فخر صريعاً. فانهزمت تلك الجموع، وظنَّ أهل إشبيلية إن الخناق قد تَنَقَّس. فلما كان وقت العَصْر، عاودهم البربر، فظهروا على البلد من واديه، وشبَّت النار في شوانيه، فعندما انقطع العمل وخاب الأمل، وكان الذي ظهر عليها من جهة البر جَدَير ابن البريري، ومن الوادي الأميركي أبو حمامه. والتَّوت الحال أياماً، إلى أن قيل سِير ابن أخي يوسف بن تاشفين بعساكره، والناس في تلك الأيام يرمون أنفسهم من الأسوار. فائتَحَ الخُرُق على الواقع بمجيء سير، ودخل البلد من واديه، وأصيب حاضره وباديه، بعد أن جد الفريقيان في القتال، وشُنِّت الغارة في

(١) وفيات الأعيان ٥ / ٣٠.

(٢) المعجب ١ - ٢٠٧.

إشبيلية، ولم يترك البربر لأهلها سبداً ولا لبداً. ونُهِبَت قصور المعتمد، وأُخْذَدَ أسيراً. ثم أُكْرِهَ على أن يكتب إلى ولديه: أن تُسلّمَا الحصَنَيْن، وإلا قُتِلَتْ، وإن دمي رَهْنٌ على ذلك. وهم الراضي بالله، والمعتمد بالله، وكانا في رُبَّةٍ ومارْتُلَةٍ، فنزلَا بعد عهودٍ مُبَرَّمةً. فأما المعتمد، فعند نزوله قبض عليه القائد الواعظ إِلَيْهِ، وأُخْذَ كُلَّ أمواله، وأما الآخر فقتلوه غَيْلَةً، وذهبوا بالمعتمد وآلَه بعد استئصال جميع أحواله، وعبروا به إلى طَنجَة، فبقي بها أيامًا، ثم نقلوه إلى مِكْنَاسَة، فُرِّكَ بها أَشْهُرًا، ثم نقلوه إلى مدينة أَغْمَات، فبقي بها أكثر من ستين مسجوناً ومات. وللمعتمد مراتٍ في ولديه اللَّذِين قتلوا هُمَا، وله في حاله^(١):

تَبَدَّلْتُ مِنْ ظِلٍّ عَرَّ الْبُنُود بِذُلٍّ الْحَدِيدِ وَثَقْلَ الْقُيُودِ
وكان حديدي سِنَانًا ذَلِيقًا وَعَضْبًا رَقِيقًا صَقِيلَ الْحَدِيدِ
وقد صار ذاك وذا أَدْهَمًا يَعْضُ بِسَاقِيَ عَضَّ الْأَسْوَدِ
وقيل: إن بنات المعتمد دخلن عليه السجن في يوم عيده، وكُنَّ يغزلن
للناس بالأجرة في أَغْمَاتٍ، فرأهن في أطمارِ رَتَّةٍ، فَصَدَعَنَ قلبَه، فقال^(٢):
فيما مضى كنت بالأعياد مَسْرورًا فسأَلَكَ العيْدُ في أَغْمَاتٍ مَأْسُورًا
ترى بناتك في الأطمار جائعةً يغزلن للناس لا يمكن قِطْمِيراً
بَرَزْنَ حِوكَ لِلشَّلِيمِ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُنَّ حَسِيرَاتٍ مَكَاسِيرَاً
يَطَّأنَ في الطين والأَفَدَامِ حَافِيَّةً، كأنها لم تَطَأْ مِسْكَانًا وكافوراً
من بات بعده في مُلْكٍ يُسَرُّ به فإنما بات بالأَحْلَامِ مغروراً
ودخل عليه ولده أبو هاشم، والقيود قد عضت بساقيه، فقال^(٣):

فِيَدِي، أَمَا تَعْلَمُنِي مُسْلِمًا أَبِيتَ أَنْ تُشْفَقَ أَوْ تَرْحَمَ
دمي شرابٌ لَكَ، وَاللَّحْمُ قد أَكْلَتَه، لَا تَهْشِمَ الْأَعْظَمَاً
يُصْرِنِي فِيكَ أَبُو هاشم فِيَنْتَيِ، وَالْقَلْبُ قد هُشِّمَ
أَرْحَمَ طُفِيَّلًا طَائِشًا لُبْهَ لَمْ يَخْشَ أَنْ يَأْتِيكَ مُسْتَرْحَمًا

(١) ديوانه . ٩٤.

(٢) ديوانه . ١٠٠.

(٣) ديوانه . ١١٢.

وارحم أخْيَاتِ لِهِ مثُلَهُ
ولِلمُعْتَمِدِ، وَقَدْ أُحْيِطَ بِهِ^(١):

وَتَنَاهَى الْقَلْبُ الصَّدِيقُ
فَلَيْسَ مِنْكَ لَهُمْ خَضُوعٌ
عَلَى فِيمِ السُّمْ النَّقِيعِ
مَلْكِي وَتَسْلِمُنِي الْجُمُوعُ
لَمْ تُسْلِمِ الْقَلْبُ الضُّلُوعُ
أَنْ لَا تَحْصُّنِي السُّدُوْرُ
صَعْنَ الحَشَى شَيْءٌ دَفْنُوعٌ
بِهِ وَأَيْ ذُلْكِي وَالْحُشُوعُ
لَ وَكَانَ فِي أَمْلِي رَجُوعٌ
وَالْأَصْلُ تَبَعَّهُ الْفُرُوعُ
وَلَأَيْ بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْلَّبَانَةِ الدَّانِيِّ فِيهِ قَصَائِدُ سَائِرَةٍ، وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ،
مِنْ ذَلِكَ^(٢):

لَكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ مِيقَاتُ
وَالدَّهْرِ فِي صِيغَةِ الْحِرْبَاءِ مِنْغَمْسُ
وَنَحْنُ مِنْ لَعْبِ الشَّطْرُونِجِ فِي يَدِهِ
انْفَضَ يَدِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَسَاكِنَهَا
وَقَلَ لِعَالَمِهَا الْأَرْضِيِّ: قَدْ كَتَمْتَ
وَهِيَ طَوِيلَةٌ.

وَلَهُ فِيهِ قَصِيَّةٌ طَنَانَةٌ، هِيَ^(٤):
تَنَشَّقُ رِيَاحِينَ السَّلَامِ فَإِنَّمَا

(١) الحلة السيراء ٦٥/٢ - ٦٦.

(٢) نقلها من وفيات الأعيان ٥/٣٢ - ٣٣.

(٣) قال ابن خلkan معلقاً: «هذا غلط فإن الشاه، بالهاء، الملك بالعجمي، وإذا كان كذلك فلا تسلم له القافية، لأنها على حرف التاء».

(٤) من وفيات أيضاً ٥/٣٣ - ٣٤.

وقل لي مجازاً إن عدِمتْ حقيقة بأنك في نعمى فقد كنتَ مُنعمًا
 أفكُرُ في عصر ماضٍ لك مُشرقاً فيرجع ضوء الصُّبح عندي مُظِلماً
 كسوفك شمساً كيف أطلع أنجمًا وأعجبُ من أفق المَجَرَّةِ إذ رأى
 قنَاً سَعَتْ للطَّغْنِ حتى تَقَصَّدَتْ
 بكى آل عَبَادٍ ولا كَمُومَدٍ
 صَبَاحُهُمْ كُنا به نَحْمَدُ السُّرَى
 وَكُنا رَعَيْنَا العَرَّ حَوْلَ حِمَاهُمْ
 وقد أَبْسَطَ أَيْدِي الْلَّيَالِي مَحَلَّهُمْ
 قُصُورٌ خَلَّتْ مِنْ سَاكِنِيهَا فَمَا بَهَا
 كَانَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَنْيَسٌ وَلَا التَّقَى
 حَكِيتَ وَقَدْ فَارَقْتَ مُلْكَكَ مَالِكًا
 تضيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ حَتَّى كَأْنِي
 بِإِنِي عَلَى رَسْمِي مَقِيمٌ إِنْ أَمْتُ
 بِكَافَّ الْحَيَا وَالرِّيحُ شَقَّتْ جُيُوبَهَا
 وَمُرِقَّ ثُوبُ الْبَرْقِ وَاكْتَسَتِ الضَّحْكَى
 وَمَا حَلَّ بِدُرُّ الشَّمْ بَعْدَكَ دَارَةً
 سِينْجِيكَ مِنْ نَجَى مِنَ الْجُبِ يُوسُفًا
 ثُمَّ إِنَّهُ وَفَدَ عَلَى الْمَعْتَمِدِ وَهُوَ فِي السِّجْنِ وَفَاءٌ لَا إِسْتَجَاءَ، وَحَكَى
 أَنَّهُ لَمَّا عَزَمَ عَلَى الْانْفَصَالِ عَنْهُ، بَعَثَ إِلَيْهِ عَشْرِينَ دِينَارًا، وَتَفَصِّيلَةً، وَأَيْتَاً
 يُعْتَذِرُ فِيهَا، قَالَ: فَرَدَّتُهَا عَلَيْهِ لِعِلْمِي بِحَالِهِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَرَكْ عَنْهِ شَيْئًا.
 قال ابن خلگان^(۱): مولده سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، ومات في
 شوال سنة ثمان وثمانين.

قلت: وقد سمي ابن اللبانة أولاد المعتمد الذين في الحياة بأسمائهم
 وألقابهم، فذكر نحوًا من أربع وثلاثين بنتاً، وثلاثين ذكراً.
 ۲۸۵ - محمد بن عبد الواحد، أبو بكر الأصبهاني، عُرف بخوروست.

(۱) وفيات الأعيان ۳۷/۵.

شيخ مُسِنٌ، قال السَّلْفِي: لم يَمُتْ أَحَدٌ مِنْ شِيوخِي قَبْلِهِ، رُوِيَ لَنَا عَنْ أَبِي مُنْصُورِ بْنِ مِهْرَبِزْدِ.

٢٨٦ - محمد بن عثمان بن عليّ بن حسان، أبو سعيد البُشْتِيُّ الغازِيُّ القَوَاسُ، ابن الأديب النَّحْوِيُّ أبي طاهر.

سمع من أصحاب الأصم. وكان أحد الرُّمَامَة المذكورين، وتُوفِي في ذي الحجة عن أربع وثمانين سنة بنيسابور. روى عنه أبو البركات الفُراوي، وأم سَلَمة بنت عبد الغافر^(١).

٢٨٧ - محمد بن عليّ بن الحُسْنِ بن يحيى بن صُمَيْدُون، القاضي أبو عبدالله الصُّورِيُّ.

تُوفي بصُور في رمضان.

٢٨٨ - محمد بن عليّ بن أبي عثمان، أبو الغنائم.

قال شجاع الْدَّهْلِيُّ: تُوفي فيها، وقد مُرِّ سنة ثلَاث^(٢).

٢٨٩ - محمد بن عليّ بن محمد بن عبد الله، أبو عليّ الشاذِيَّاخيُّ الصُّوفِيُّ.

حدَّثَ عَنْ أَبِي حَسَانِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُرَكْكِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَارِثِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُرَكْكِيِّ.

وُلِدَ سَنَةً خَمْسَ عَشَرَةً وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوفِيَ فِي صَفَرٍ^(٣).

٢٩٠ - محمد بن عليّ بن أبي صالح الْبَغْوَيُّ الدَّبَّاسُ.

سمع الجراحِيُّ، وَمُسَعُودُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَغْوَيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الإسْتِرَابَادِيُّ، وَغَيْرَهُمْ.

وهو آخر من روى «جامع التَّرمذِي» بِعُلُوٍ؛ روى عنه ابنه عثمان، وأبو الفتح محمد بن عبد الله الشِّيرازِيُّ، وأحمد بن ياسر المقرِّيُّ، وأبو الفتح محمد ابن أبي عليّ، ومحمد بن عبد الرحمن الْحَمْدُوبيُّ، وآخرون كثيرون.

(١) ينظر منتخب السياق (١٤٢).

(٢) هكذا قال، ولم يتقدم شيء من ذلك.

(٣) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (١٤٣).

وُتُوفِي بِغَشْوَرَ فِي ذِي القَعْدَةِ، وَكَانَ مِنَ الْفَقَهَاءِ، عَاشَ ثَمَانِيَاً وَثَمَانِينَ سَنَةً. وَكَنْتِيهُ أَبُو سَعِيدٍ^(١).

٢٩١ - محمد بن المظفر بن بكران بن عبد الصمد، العلامة قاضي القضاة أبو بكر الشامي الحموي الفقيه الشافعي.

وُلِدَ بِحَمَّةَ سَنَةَ أَرْبَعَ مِائَةَ، وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ شَابًاً، فَسَكَنَهَا وَتَفَقَّهَ بِهَا. وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ عَثْمَانَ بْنَ دُوْسْتَ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنَ بَشْرَانَ، وَأَبِي طَالِبِ بْنِ غَيْلَانَ، وَأَبِي مُحَمَّدِ الْخَلَّالِ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْعَتَيقِيِّ، وَجَمَاعَةً. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ الْحَافَظِ، وَهَبَّةَ اللَّهِ بْنَ طَاؤِسِ الْمَقْرَىءِ. وَكَانَ دُخُولَهُ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ عَشَرِينَ.

قال السمعاني: هو أحد المُتَقْتَنِينَ لِمَذَهَبِ الشَّافِعِيِّ، وَلَهُ اطْلَاعٌ عَلَى أَسْرَارِ الْفَقَهِ. وَكَانَ وَرِعًا زَاهِدًا مُتَقْتَنِيَا، جَرَتْ أَحْكَامُهُ عَلَى السَّدَادِ. وَلَيَ قَضَاءَ الْقُضَايَا بِبَغْدَادَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيِّ سَنَةَ ثَمَانِيَّ وَسَبْعِينَ، إِلَى أَنْ تَغَيِّرَ عَلَيْهِ الْمُقْتَدِيُّ بِاللَّهِ لِأَمْرِهِ، فَمِنْ شُهُودِهِ مِنْ حُضُورِ مَجْلِسِهِ مَدَّةً، فَكَانَ يَقُولُ: مَا أَنْعَزِلُ مَا لَمْ يَتَحَقَّقُوا عَلَيَّ الْفِسْقُ. ثُمَّ إِنَّ الْخَلِيفَةَ خَلَعَ عَلَيْهِ، وَاسْتَقَامَ أَمْرُهُ. وَسَمِعَتِ الْفَقِيْهِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْأَبْنُوسِيِّ يَقُولُ: جَاءَ أَمِيرًا إِلَى قَاضِي الْقُضَايَا الشَّامِيِّ، فَادْعَى شَيْئًا، فَقَالَ: بَيْتِي فَلَانُ وَالْمَشْطَبُ الْفَرَغَانِيُّ الْفَقِيْهُ. فَقَالَ: لَا أَقْبَلُ شَهَادَةَ الْمَشْطَبِ، لِأَنَّهُ يَلْبِسُ الْحَرِيرَ. فَقَالَ: السُّلْطَانُ مَلِكُ شَاهِ وَوزِيرُهُ نَظَامُ الْمُلْكِ يَلْبِسُهُ. فَقَالَ: وَلَوْ شَهِدَهَا عَنِّي مَا قِبِّلْتُ شَهَادَتَهُمَا أَيْضًا. وَقَالَ أَبُونِي التَّجَارِ: كَانَ قَدْ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الطَّيْبِ الطَّبَرِيِّ، وَكَانَ يَحْفَظُ تَعْلِيقَتِهِ. وَوَلِيَ قَضَاءَ الْقُضَايَا، وَأَبِي أَنْ يَأْخُذَ عَلَى الْقَضَاءِ رِزْقًا. وَلَمْ يَغِيرْ مَأْكُلَهُ وَلَا مَلْبِسَهُ، وَلَا اسْتَنَابَ أَحَدًا فِي الْقَضَاءِ. وَكَانَ يَسْوِي بَيْنَ الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ فِي الْحُكْمِ، وَيَقِيمُ جَاهَ الشَّرْعِ. فَكَانَ هَذَا سَبَبُ انْقِلَابِ الْأَكَابِرِ عَنْهُ، فَأَلْصَقُوا بِهِ مَا كَانَ مِنْهُ بَرِيًّا مِنْ أَحَادِيثِ مُلْفَقَةٍ، وَمَعَايِبِ مُزَوَّرَةٍ. وَصَنَفُ كِتَابًا «البيان عن أصول الدين». وَكَانَ عَلَى طَرِيقَةِ السَّلْفِ، وَرِعًا نَرِهَا.

وَأَنْبَأَنَا^(٢) أَبُو الْيَمْنِ الْكِنْدِيَّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْأَبْنُوسِيَّ أَخْبَرَهُ،

(١) من «البغوي» في الأنساب.

(٢) هذا قول ابن التجار.

قال: كان لقاضي القُضاة الشامي كِيسان، أحدهما يجعل فيه عمامة، وهي كتان، وقميصاً من القطن الخشن، فإذا خرج لبسهما. والكيس الآخر، فيه فتیت، فإذا أراد الأكْل جعل منه في قصبة، وجعل فيه قليلاً من الماء، وأكل منه.

وكان له كارك^(١) في الشهر بدینار ونصف، كان يقتات منه. فلما ولّي القضاء جاء إنسان فدفع فيه أربعة دنانير، فأبى، وقال: لا أغير ساكني، وقد ارتبث بك؛ لمَ لا كانت هذه الزيادة قبل القضاء؟ وكان يشد في وسطه مِترّاً، ويخلع في بيته ثيابه، ويجلس. وكان يقول: ما دخلتُ في القضاء حتى وجب علىي، وأعصي إن لم أقبله. وكان طلاب المنصب قد كثروا، حتى أن أبو محمد التّميمي بذل فيه ذهباً كثيراً، فلم يُجَبَ.

وقال سبط الجوزي^(٢): لما مات الدَّامَغَانِي سنة ثمان وسبعين أشار الوزير أبو شجاع على الخليفة أن يوليه القضاء، فامتنع، فما زالوا به حتى تقلّده، وشرط أن لا يأخذ رِزْقاً، ولا يقبل شفاعة، ولا يغير ملبوسه، فأُجِيبَ إلى ذلك، فلم يتغير حاله، بل كان في القضاء كما كان قبله.

وقال ابن السمعاني: سمعت عبد الوهاب الأنطاطي يقول: كان قاضي القُضاة الشامي حَسَن الطريقة؛ ما كان يتَبَسَّم في مجلسه، ويقعد مُعْبِساً، فلما مُنعت الشهود من حضور مجلسه، وقعد في بيته، نَفَدَ إليه القاضي أبو يوسف الفرزوي المعترلي: ما عزلك الخليفة، إنما عزلك النبي ﷺ. قال: كيف ذلك؟ قال: لأنَّه قال: «لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غَضِبان»، وأنت طول عمرك غضبان.

وقال محمد بن عبد الملك الهمَذاني: كان حافظاً لتعليق أبي الطَّيِّب، كأنها بين عينيه، لم يقبل من سُلطان عطية، ولا من صديق هدية، وكان يُعاب بسوء الخلق والحدة.

وقال أبو علي بن سُكَّرة: وَرَعٌ زاهدٌ، وأما العِلْم فكان يقال: لو رُفع مذهب الشافعي أمكنه أن يُملِيه من صدره. علق عنه القاضي أبو الوليد الباقي.

(١) يعني: مؤجر.

(٢) وهو في كتاب جده المتنظم ٩٥/٩ فلا أدرى لم يعدل عنه المصطف إلى سبطه في كثير من الأحيان مع انهاكه بالمجازفة؟!

وقال عبد الوهاب الأنطاطي : كان قاضي القضاة الشامي حَسَنُ الطريقة ،
ما كان يَبَسِّمُ في مجلس قضائه .

قال السمعاني : تُوفي في عاشر شعبان ، ودُفِن في تربةٍ له عند أبي العباس
ابن سُرَيْحٍ . وله ثمانيةٌ وثمانون عاماً^(١) .

٢٩٢ - محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حُمَيْدٍ بن
يَصْلٍ ، الحافظ أبو عبدالله الأَزْدِيُّ الْحُمَيْدِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْمَيُورُقِيُّ ، وميورقة :
جزيرة قريبة من الأندلس .

سمع بالأندلس ، ومصر ، والشام ، والحجاج ، وبغداد واستوطنها . وكان
من كبار أصحاب أبي محمد بن حَزْمِ الفقيه .

قال : وُلِدَتُ قبل العشرين وأربع مئة . سمع ابن حَزْمَ ، وأخذ عنه أكثر
كُتبه ، وأبا العباس أحمد بن عمر العُذْري ، وأبا عمر بن عبدالبر . ورحل سنة
ثمانٍ وأربعين وأربع مئة . فسمع بإفريقية كثيراً ، ولقي كريمة بمكة . وسمع
بمصر القاضي أبا عبدالله القضاوي وعبدالعزيز ابن الضَّرَاب وابن بقاء الوراق
والحافظ أبا زكريا البخاري ، وبدمشق أبا القاسم الحُسَيْنِ الْجَنَانِيِّ وعبدالعزيز
الكتاني وأبا بكر الخطيب ، وببغداد أبا الغنائم ابن المأمون وأبا الحسين ابن
المهتمي بالله والطبة ، وبواسط أبا غالب بن بشران اللُّغْوِيِّ . ولم يزل يسمع
ويُكثِر حتى كتب عن أصحاب الجَوْهْرِيِّ .

روى عنه شيخُه الخطيب في مُصنفاتِه ، وأبو نصر بن ماكولا ، وأبو علي
ابن سُكَّرة ، وأبو الحَسَنِ بن سِرْحان ، وأبو بكر بن طُرْخان ، وهبة الله ابن
الأَكْفَانِي ، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدِي ، والحافظ إسماعيل بن محمد ، وصديق
ابن عثمان التَّبَرِيزِي ، وأبو إسحاق الغَنَوِي ، وأبو الفضل محمد بن ناصر ،
وطائفة آخرين أبو الفتح ابن البطي . سمع الكثير ورحل وتعب ، وكان من كبار
الحافظ .

وكان ثقة ، متديناً ، بصيراً بالحديث ، عارفاً بفنونه ، خبيراً بالرجال ، لا
سيما بأهل الأندلس وأخبارها ، مليحَ الظُّلم ، حَسَنَ النُّغْمَةَ في قراءة الحديث ،
صيئتاً ورعاً ، جيد المشاركة في العلوم .

(١) ينظر «الحموي» من الأنساب .

وكان ظاهري المذهب، ويُسِرِّ ذلك بعض الشيء.

قال ابن طرخان: سمعتُه يقول: كنت أحمل للسماع على الكتيف سنة خمس وعشرين وأربع مئة، وأول ما سمعت من الفقيه أبي القاسم أصيغ بن راشد. وكنت أفهم ما يقرأ عليه. وكان من تفقه على أبي محمد بن أبي زيد. وأصل أبي من قرطبة. من محله يقال لها الرصافة، وسكن جزيرة ميورقة، وبها ولدت.

قال يحيى ابن البناء: كان الحميدي من حرصه واجتهاده ينسخ بالليل في الحر، فكان يجلس في إجابة ماء يتبرد به.

وقال الحسين بن محمد بن خسرو: جاء أبو بكر بن ميمون، فدق على الحميدي، وظن أنه قد أذن له فدخل، فوجده مكسوف الفخذ، فبكى الحميدي وقال: والله لقد نظرت إلى موضع لم ينظره أحدٌ منذ عقلت.

وقال ابن ماكولا: لم أر مثل صديقنا الحميدي في نزاهته وعفته وورعه وتشاغله بالعلم، صنف تاريخاً للأندلس.

وقال السلفي: سألت أبي عامر محمد بن سعدون العبدري، عن الحميدي فقال: لا يرى قط مثله، وعن مثله يسأل؟ جمع بين الفقه والحديث والأدب، ورأى علماء الأندلس. وكان حافظاً.

قلت: لقي حفاظ العصر ابن عبد البر، وابن حزم، والخطيب، والحبائلي.

وقال يحيى بن إبراهيم السلماسي: قال أبي: لم تَرْ عيناي مثل الحميدي في فضله ونبله وغزاره علمه وحرصه على نشر العلم. قال: وكان ورعاً تقىً إماماً في الحديث وعلمه ورواته، متحققاً في علم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث، بموافقة الكتاب والسنّة، فصريح العبارة، متبحراً في علم الأدب والعربيّة والترشّل. وله كتاب «الجمع بين الصحيحين»، و«تاريخ الأندلس»، و«حمل تاريخ الإسلام»، وكتاب «الذهب المسبوك» في وعظ الملوك، وكتاب في الترشّل، وكتاب «مخاطبات الأصدقاء»، وكتاب «ما جاء من الآثار في حفظ الجار»، وكتاب «ذم النّيمية». وله شعر رصين في الموعظ والأمثال.

قلت: وقد جاء عن الحميدي أنه قال: صَرَّنِي «الشهاب» شهاباً. وكان

يُسمع عليه كثيراً، عن مصنفه القضاعي.

وقال ابن سُكّرة: كان يدلني على المشائخ، وكان مُتَقَللاً من الدنيا، يُمونه ابن رئيس الرؤساء. ثم جَرَّت لي معه قصص أوجبت انقطاعي عنه. وكان يبيت عند ابن رئيس الرؤساء كل ليلة. وحدثني أبو بكر ابن الخاضبة أنه لم يسمعه يذكر الدنيا قط.

وقال أبو بكر بن طرخان: سمعت أبي عبد الله الحُمَيْدِي يقول: ثلاثة كُتب من علوم الحديث يجب تقديم الهمم بها: كتاب العلل وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني، وكتاب المؤتلف والمختلف وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الأمير ابن ماكولا، وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب^٢، وقد كنت أردت أن أجمع في ذلك كتاباً، فقال لي الأمير: ربّه على حروف المعجم، بعد أن تربه على السَّنَين.

قال ابن طرخان: فشغله عنه الصحيحان، إلى أن مات.

قلت: قد فتح الله بكتابنا هذا، يسر الله إتمامه، ونفع به، وجعله خالصاً من الرياء والرياسة.

وقد قال الحُمَيْدِي في «تاريخ الأندلس»^(١): أخبرنا أبو عمر بن عبدالبر، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد الجُهْنِي، بمصنف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، قراءة عليه، عن حمزة بن محمد الكناني، عن النسائي.

وللحُمَيْدِي رحمة الله تعالى:

كتاب الله عز وجل قوله وما صحّت به الآثار ديني وما اتفق الجميع عليه بذءاً وعوذاً فهو عن حقٍ مبين فدع ما صدّ عن هذا وخذها تكون منها على عين اليقين وقال القاضي عياض: محمد بن أبي نصر أبو عبدالله الأزدي الأندلسي، سمع بميورقة من أبي محمد بن حزم قديماً. وكان يتغصب له، ويميل إلى قوله. وكانت قد أصابته فيه فتنـة، ولما شدد على ابن حزم وأصحابه خرج الحُمَيْدِي إلى المشرق.

(١) جذوة المقتبس (٥٣٠).

ومن شعره:

طريق الرُّهْد أَفْضَلُ مَا طرِيقٌ وَتَقُوَى اللَّهُ تَأْدِيَةُ الْحُقُوقِ
فِتْقٌ بِاللَّهِ يُكْفِكَ وَاسْتَعِنْتُمْ يَعْنِكَ وَذِرْ بُنِيَاتَ الطَّرِيقِ
وَلَهُ:

لقاء الناس ليس يُفيد شيئاً سوى الهَذِيان من قيل وقال
فأقلل من لقاء الناس إلا لأخذ العلم أو إصلاح حال
قال السمعاني^(١): روى لنا عنه يوسف بن أيوب الهمذاني، وإسماعيل
الحافظ، ومحمد بن علي الجلابي، والحسين بن الحسن المقدسي، وغيرهم.
وتوفي في سابع عشر ذي الحجة، ودفن بمقدمة باب أَبْرَز بالقرب من قبر الشيخ
أبي إسحاق الشيرازي، وصلى عليه الفقيه أبو بكر الشاشي بجامع القصر. ثم
نُقل في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة إلى مقبرة باب حرب، ودفن عند قبر بشر
الحافي.

ونقل ابن عساكر في «تاریخه»^(٢) أن الحَمِيْدِي أوصى إلى الأجل مظفر
ابن رئيس الرؤساء أن يُدفن عند بشر بن الحارث، فخالف وصيته، فلما كان
بعد مدة رأه في النَّوْم يُعاشه على ذلك، فنقله في صَفَر سنة إحدى وتسعين،
وكان كَفْنُه جديداً، وبدنِه طَرِيًّا، يفوح منه رائحة الطَّيْب. ووقف كُتبه رحمه
الله^(٣).

وَقَعَ لَنَا «تَذَكْرَةُ الْحَمِيْدِيِّ بِعُلُوِّ

٢٩٣ - محمد بن محمد بن جُماهر، أبو بكر الْجَبْرِيُّ الْطُّلَيْطَلِيُّ.
روى عن عمه جُماهر، وقاسم بن هلال، وأبي عمر بن سُميق. وحج،
وسمع من أبي العباس بن نفيس، والقضاعي. وكان شديد العناية بالسماع،
وليس عنده كبير علم.
ورَّخه ابن بشكوال^(٤).

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٣١.

(٢) تاريخ دمشق ٥٥/٨١.

(٣) ينظر الصلة لابن بشكوال (١٢٣٠).

(٤) الصلة (١٢٣١).

٢٩٤ - محمد بن منصور بن عمر، أبو بكر الْكَرْخِيُّ الفقيه الشافعِيُّ،
والد أبي البدر إبراهيم الْكَرْخِيُّ.

فقيه صالح، سمع أبا الحسن بن مَحْلَدَ، وأبا عليّ بن شاذان. وعنده
إسماعيل بن السَّمَرْقَنْدِيُّ، وعبدالوهاب الأنماطيُّ.
توفي في جُمَادَى الأولى.

٢٩٥ - موسى بن محمد بن موسى، أبو عِمْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ ثُمَّ
البغداديُّ المؤذنُ.

سمع عبد الملك بن يُشْرَانَ، وغيره. روى عنه أبو غالب ابن البناء، وابنه
سعيد ابن البناء.

٢٩٦ - نجيب بن ميمون بن سهل بن عليّ، أبو سَهْلَ الْوَاسِطِيُّ ثُمَّ
الهَرَوِيُّ.

سكن أبوه هَرَةً، وسمع نجيب من والده، ومن أبي عليّ منصور بن
عبد الله الخالدي، ورافع بن عُصم الضبي، وطائفة من مُسْنَدِي هَرَةً.
توفي عن بضع وتسعين سنة، وقد سمع الكثير بعد الأربع مئة. وكان
مسند هَرَةً في زمانه.

روى عنه ابن طاهر المقدسي، ووجيه الشَّحَامِيُّ، وأبو النَّضْرِ القاميُّ،
وخلق سواهم، منهم: عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ حَمْزَةَ الْمُوسُوِيِّ، وآخوه عليّ بْنَ حَمْزَةَ،
والمُطَهَّرُ بْنُ يَعْلَى الْعَلَوِيِّ، ومحمد بْنُ الْمُفَضَّلِ الدَّهَانِ، والجَنِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ
القَائِيِّ، ومحمد بْنُ رَيْحَانِ التَّسَائِيِّ، وأبو الفتح نصر بْنُ سَيَارَ، وعليّ بْنُ سهل
الشَّاشِيِّ، وأمَّةُ اللَّهِ بْنُتُّ مُحَمَّدِ الْعَارِفِ، وعبد الملك بْنُ عبد الله العدوِيِّ.

قال الدَّفَاقُ: ليس بقي في الدنيا من يروي عن الخالدي سواه، وسمع من
حاتم بن محمد بن أبي حاتم الهروي، وأحمد بن عليّ بن أحمد الشارعي،
ومحمد بن منصور الجُولَكِيُّ، ومحمد بن محمد الأردي القاضي.
وكان مولده في شعبان سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، ومات في الثاني
والعشرين من رمضان سنة ثمان^(١).

(١) ينظر منتخب السياق (١٦٠٣)، والتقييد ٤٧٠.

٢٩٧ - هبة الله بن محمد بن الطَّيِّب، أبو القاسم بن أبي بكر الصَّبَاغ.
من سُرَاة الْبَغْدَادِيْن، سمع أباه، وعثمان بن دُوست، وغيرهما. روى
عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي، وعمر بن ظَفَر الشَّيْبَانِي، وأبو الفتح محمد بن
عبدالسلام.

قال ابن ناصر: تُوفي في سادس ذي القَعْدَة.

٢٩٨ - يعقوب بن سليمان بن داود، أبو يوسف الإسْفَرايْنِيُّ، نزيلُ
بغداد وخازن كُتُب النظامية.

تفقه على أبي الطَّيِّب الطبرى. وقرأ النحو واللغة والأصول، وكان حسن
الخط، مليح الشعر، حدث «بُشْرَى النَّسَائِي» عن أبي نصر الكسار. وحدث عن
عبدالعزيز الأرجى، والطبرى.

وتُوفي في العشرين من ذي القَعْدَة.

٢٩٩ - يَلْبَرُ بن خَطْلَعُ، أبو منصور الفانيذِيُّ الْكَرْخِيُّ.
سمع «مشيخة» أبي علي بن شاذان منه. روى عنه إسماعيل ابن
السَّمَرْقَنْدِي، وعبدالوهاب الأنْمَاطِي. وكان صالحًا، صحيح السَّمَاع.
تُوفي في جُمَادَى الْآخِرَة.

سنة تسع وثمانين وأربع مئة

٣٠٠ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خُداداد، أبو طاهر الكرجي الباقلاني.

ولد سنة ست عشرة وأربع مئة، وسمع أبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم ابن بشران، وأبا بكر البرقاني. وسمع كُتبًا كبارًا، وتفرد بها، من ذلك: «سُنن سعيد بن منصور»، تفرد به عن أبي عليّ بن شاذان. ولأبي طاهر السّلفي منه إجازة بمروياته.

روى عنه ابن ناصر، وعمر الدهستاني، وعبدالوهاب الأنطاطي، وأبو عليّ بن سُكّرة. وهو ابن خال ابن خيرون.

قال السمعاني^(١): كان شيخاً عَفِيفاً، زاهداً، مُنْقَطِطاً إلى الله، ثقةً، فهماً، لا يظهر إلا يوم الجمعة. سمعت عبدالوهاب الحافظ يقول: كان أبو طاهر الباقلاني أكثر معرفةً من أبي الفضل بن خيرون، وكان زاهداً حَسَن الطريقة، وما كان له حلقة في الجامع، ولا قُرئ عليه فيه حديث؛ كان يقول لأصحاب الحديث: أنا لكم من السبت إلى الخميس، ويوم الجمعة أنا بحُكم نفسي للتبكير والتلاوة. سمعت عبدالوهاب يقول: جاء نظام المُلُك إلى بغداد، وأراد أن يسمع من شيوخها، فكتبوا له أسماء الشيوخ، وكتبوا في جملتهم أسمه، وسألوه أن يحضر دار نظام المُلُك حتى يسمع منه، فامتنع، وألحوا عليه، فما أجاب، ثم قال: إن ابن خيرون قرابتي، وما انفردت أنا بشيء، بل كل ما سمعت أنا سمعه هو، وهو في خزانة الخليفة على عملكم، فاسمعوا منه.

توفي في ربيع ربيع الآخر^(٢).

٣٠١ - أحمد بن عبد الرحمن بن مظاهر، أبو جعفر الأنصاري الطليطي.

روى عن خاله جماهر بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن عبد السلام

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وقد ذكره ابن منظور في مختصره، الورقة ٣٨ - ٣٩.

(٢) ينظر التقىد ١٣٤ - ١٣٥.

الحافظ، وقاسِم بن هلال، وجعفر بن عبد الله، وجماعة كثيرة. وعنِي بسماعِ
العلم ولقاء الشيوخ. وكان ذا بصير بالمسائل، وميِّل إلى الأثر، صنف «تاریخ
فقهاء طلیطلة»؛ رواه عنه القاضی أبو الحسن بن بقیٰ .
وكان ثقة^(۱).

٣٠٢ - أحمد بن عمر بن الأشعث، ويقال: ابن أبي الأشعث، أبو
بكر السَّمْرُقْنَدِيُّ المقرئ، نزيل دمشق، ثم نزيل بغداد.
سمع أبا عثمان الصَّابوني، وأبا عليَّ بن أبي نصر، وأبا عليَّ الأهوazi
وقرأ عليه بالروايات. روى عنه أبو الكَرَم الشَّهْرُزُوري، وابنه أبو القاسم
إسماعيل ابن السَّمْرُقْنَدِي، وأبو الفتح ابن البطی.

وقال أبو الحسن عليَّ بن أحمد بن قَبَیس الغَسَانِي: كان أبو بكر يكتب
المصاحف من حفظه، وكان إذا فرغ من الوجه كتب الوجه الآخر إلى أن يجف ،
ثم يكتب الوجه الذي بينهما فلا يكاد أن يزيد ولا ينقص، مع كونه يكتب في
قطع كبير، وقطع لطيف. قال: وكان مَرَاحاً . وخرج مع جماعة في فُرْجة ،
فقدموه يصلِّي بهم، فلما سَجَدَ بهم تركهم في الصلاة، وصعد شجرة، فلما
طال عليهم، رفعوا رؤوسهم من السَّجدة، فلم يجدوه، ثم إذا به في الشجرة
يصبح: نَوْ نَوْ، فسقط من أعينهم وانتحس، وخرج إلى بغداد، وترك أولاده
بدمشق .

قلت: ثم أرسل أخذَ أهله، وسمع ابنيه بدمشق سنة بضع وخمسين .
وببغداد سنة نيف وستين وأربع مئة، وأقرأ القرآن ببغداد، وتوفي في رمضان
بها .

قال ابن النَّجَار^(۲): هو من أهل سَمْرَقْنَد، سافر إلى الشام، وكان
محموداً، متقدناً، عارفاً بالروايات، محققاً في الأخذ، متحرىً، صدوقاً، ورعاً .
وكان يكتب على طريقة الكوفيين، ويجمع بين نسخ المصحف من حفظه ،
وبين الأخذ على ثلاثة، ويضبط ضبطاً حسناً . حدثنا ابن الأخضر، قال: حدثنا
ابن البطی، قال: أخبرنا أحمد بن عمر السَّمْرُقْنَدِي، قال: أخبرنا الحسين بن

(۱) من الصلة لابن بشكوال (۱۵۱).

(۲) في تاريخه، كما في المستفاد للدمياطي (۴۱).

محمد الحلبي ، قال : حدثنا أحمد بن عطاء الرُّوذباري إِملاً بِصَور .

قلت : مات الحلبي سنة سُتٌّ وثلاثين ، وهو أقدم شيخ للسَّمْرُقندِي .

قال الحسين بن محمد البَلْخِي : كان شيخنا أبو بكر السَّمْرُقندِي لا يكتب لأحد خطه إذا قرأ عليه ، إلا أن يكون موجوداً في الغاية . وما رأيته كتب إلا لمسعود الْحَلَّاوِي ، وقال : ما قرأ على أحدٍ مثله . فجاء إليه الطَّبَال ، فقرأ خَتَّمات ، وأعطى ولد الشيخ دنانير ، فردَّها الشيخ ، وقال : لا أستحل أن أكتب له .

قال البَلْخِي : وكان أبو بكر لما جاء من دمشق اتصل بعفيف القائمي الخادم ، فأكَرَّمَهُ وأنزله ، فكان إذا جاءه الفَرَاش بالطعام بِكَيٍّ ، فسألَه عن بكائه ، فقال : إن لي بدمشق أولاداً في ضيق . فأخبر الفراش عفيفاً ، فأرسلَ من جاء بهم من دمشق ، فجاوَرَا أباهم بعثة ، ولم يزالوا في ضيافة عفيف حتى مات . ولد أبو بكر سنة ثمان وأربع مئة ، ومات في السادس عشر رمضان .

قال محمد بن عبد الملك الْهَمَذَانِي في « تارِيخه » : هو مشهور في التقدُّم بالقرآن ونسخ المصاحف ، جَعَلَ دَأْبَهُ أَن ينسخ ، ويُقرِئُ جماعةً بروايات مختلفة ، يرد على المخطيء منهم . فكان له في هذا كل عجيبة .

قلت : قرأ عليه جماعة ، وكانت قراءته على الأَهْوَازِي في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة^(١) .

٣٠٣ - أحمد بن محمد بن علي ، أبو بكر الْهَرَوِي المقرئ الضَّرِير . سكَنَ دمشق ، وسمع بها رشاً بن نظيف ، وأبا علي الأَهْوَازِي ، وعلي بن الْخَضِر السُّلْمَاني ، وسمع بصور من عبد الوهاب بن بَرْهَان . سمع منه عمر الدَّهْسْتَانِي ، وطاهر الحُشْوُعي ، وأبو محمد بن صابر ووثقه . وتُوفِي بالقدس في ربيع الآخر .

قرأ على الأَهْوَازِي ، وعاش اثنتين وثمانين سنة ، وولد بَهْرَاه . وقد صنَّف في القراءات الشَّهْان كتاباً سماه « التَّذَكْرَة ». قرأ عليه القراءات إبراهيم بن حمزة ابن الْجَرْجَرَائِي ، وغيره^(٢) .

(١) ينظر تاريخ دمشق ٥/٩١ - ٩٢ .

(٢) من تاريخ دمشق ٤١٧/٥ - ٤١٩ .

٣٠٤ - إسماعيل بن حمْدَ بن محمد بن خيران، أبو محمد الهمَذانيُّ
البَرَازَ.

سمع أبا الحُسْنِي الفارسي، وعُمر بن مَسْرُور، وحدَث بِبغداد؛ روى عنه
محمد بن سعدون العَبْدري أبو عامر، وأبو البركات ابن السَّقْطَيِّ. وكان محدثاً
مكثراً^(١).

٣٠٥ - إسماعيل بن حمزة بن فضالة، أبو القاسم الهرَوَيُّ الحَنْفَيُّ
العَطَّارَ.

عالِمٌ صَدُوقٌ. حدَث «بصحيح الإسماعيلي»، عن الحُسْنِي بن محمد
البَاشانِي. وسمع أيضاً من سعيد بن العباس القرشِيِّ. روى عنه الجُنَيْدُ بن
محمد القَائِنِي، والقاسم بن الحسين الحَصِيرِيِّ.
مات في ربيع الأول^(٢).

٣٠٦ - إسماعيل بن عبد الملك، الفقيه أبو القاسم الطُّوسِيُّ، الفقيه
المعروف بالحاكميِّ.

قدم دمشق، عديل الإمام أبي حامد الغَزَالِيِّ. وسمع من نَصْر المقدسي
في سنة تسع وثمانين.

قال أبو المُفَضَّل يحيى بن علي القرشِيُّ القاضي: كان أعلم بالأصول من
الغَزَالِيِّ، وكان شافعياً^(٣).

قلت: لا أعلم وفاته متى هي.

٣٠٧ - إسماعيل بن عثمان بن عمر الأَبْرِيسِمِيُّ.
تَيَسَابُورِيُّ، روى عن أبي سعيد محمد بن موسى الصَّيْرِفيِّ. روى عنه
زاهر الشَّحَامِيُّ، وغيره.
وقيل: تُوفِيَ سنة تسعين^(٤).

(١) لعله من ذيل تاريخ مدينة السلام للسمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٣٨.

(٢) ينظر التقىد ٢٠٤.

(٣) من تاريخ دمشق ١٨/٩.

(٤) ولذلك سيعده المصطف في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٣٣٧) نقاًلاً من السياق
لعبدالغافر (منتخبه ٣٣٢).

٣٠٨ - أُمُّهُ الرَّحْمَن بنت أبي القاسم عبد الواحد بن حُسْنَى بْنِ الْجُنَيْدِ . امرأة عالمة صالحَة، متبرئَة منها؛ سمعت أبي القاسم بن بُشْرَانَ . روى عنها إِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيَّ ، وابن عبد السَّلَامُ الْكَاتِبُ . وُولِدتْ سَنَةً أَرْبَعَ مِائَةً ، وَعُمِرتْ^(١) .

٣٠٩ - الحُسْنَى بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ الحُسْنَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، أبو عبد الله ابن السَّرَّاجِ الْبَغْدَادِيِّ التَّصْرِيِّ .

كان من أهل الصلاح والسداد، سمع أبي القاسم الحُرْفِيَّ ، وعثمان بن دُوْسْتِ العَلَافِ ، وعبدالملك بن بشران ، ونصر بن عَلَالَةَ . روى عنه أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدِيَّ ، وعبد الوهَّابُ الْأَنْمَاطِيُّ ، وعبدالخالق الْيُوسُفِيُّ ، ومسعود بن محمد بن شُنَيْقَ ، وآخرون . تُوفِيَ في صَفَرٍ .

أخبرونا عن ابن اللَّتَّى ، عن مسعود ، عنه ، بجزء ابن عَفَانَ .

٣١٠ - حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد ، أبو القاسم القرشيُّ الأَسْدِيُّ الرَّزِيرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ .

شِيخُ صَالِحٍ . سمع أبي القاسم الحُرْفِيَّ ، وأبا عليَّ بْنَ شَادَانَ . روى عنه الأنماطيُّ ، وعُمرُ بْنُ ظَفَرٍ ، وابن ناصر ، وآخرون . تُوفِيَ في شعبان عن نِيفٍ وثمانين سنة^(٢) .

٣١١ - سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أبو الرِّبِيعِ الْأَنْدَلُسِيُّ السَّرَّقَسْطِيُّ . دخل بغداد، وسمع بها من أبي القاسم بن بشران ، وأبي العلاء الواسطي ، وجماعة .

وكان عارفاً باللغة ، لكن قال ابن ناصر : كان كَذَاباً ، وكان يُلْحِق اسمه . قال السمعاني : حدثنا عنه عبد الوهَّابُ الْأَنْمَاطِيُّ ، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيَّ ، وابنُه مُنْصُورُ بْنُ سُلَيْمَانَ . وسائلتُ أبا مُنْصُورَ بْنَ خَيْرُونَ عنه ، فأساءَ القول فيه ، وقال : نهاني عمي أبو الفضل أن أقرأ عليه .

(١) تقدمت ترجمتها في وفيات سنة ٤٨٧ (الترجمة ٢١٥).

(٢) ينظر المتنظم ٩٩/٩.

وَتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ^(١).

٣١٢ - شافع بن عليّ بن أبي الفضل، أبو الفضل الطريثي الصوفي، من ساكنى نيسابور.

شِيخُ صالحٌ ظريفٌ، له مجاهمة وحفظ أوقات وجمع همة، صاحب السادة وحج، وسمع بمكّة أبا الحسن بن صخر. وبالبصرة إبراهيم بن طلحة بن غسان. روى عنه وجيه الشحامى.

وُلِدَ سَنَةً أَرْبَعَ مِائَةً، وَتَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَّةِ^(٢).

٣١٣ - ظَفَرُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، أَبُو نَصْرِ الْكِسَائِيُّ الْهَمَذَانِيُّ التَّانِيُّ.

قال شيرودية: يروي عن ابن المحتسب، وعليّ بن إبراهيم بن حامد، وأبي طاهر بن سلمة، وابن عَبدان، وأبي بكر الأردستاني. سمعت منه وولد ابي شهردار وزينب، وهو شيخ.

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى، وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ يَوْمَ الْجَمْعَةِ.

٣١٤ - عبد الله بن الحسين بن عليّ بن حسين الأموي، أبو محمد السعیدانی البصري، من ولد أمير مكة عتاب بن أسد رضي الله عنه.

كان أبو محمد محتسب البصرة. وقد سمع الكثير من عليّ بن هارون المالكي، والمبارك بن عليّ بن حمدان، والحسن بن أحمد الدبابس، وطلحة ابن يوسف المواقطي، وجماعة. ورحل إلى بغداد، وسمع وحدث.

وُلِدَ سَنَةً تَسْعَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَأَوْلَ سَمَاعَهُ سَنَةً ثَمَانَ عَشَرَةً. وَكَانَ حَافِظًا مُحَدِّثًا، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عبد الله البارع، وأبو غالب الماوردي. ووثقه الحافظ جابر بن محمد البصري، وقال: عنه أخذت علم الحديث.

وقد كتب عن السعیدانی أبو عبد الله الحمیدي، ومكي الرئيسي، وشجاع الذهلي.

وقد تقدّم ذكره، ورَّخ ابن التجار وفاته في هذه السنة.

٣١٥ - عبد الله بن يوسف، القاضي أبو محمد الجرجاني المحدث.

(١) ينظر الصلة لابن بشكرا (٤٥٢).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٦٥).

صنف «فضائل الشافعي» و«فضائل أحمد بن حنبل». ودخل هرّاً، وتوفي في ذي القعدة. وسماعاته في حدود الثلاثين وأربع مئة. روى عنه وجيه الشحامي، وغيره، وعبدالغافر الفارسي. سمع من عمر بن مسرور، وأبي الحسين الفارسي، وأبي سعد الكلنجروذى، وأبي عثمان البجيري، وطبقتهم، ومن بعدهم فأكثر. وهو ثقة صاحب حديث.

قال السمعاني: ولد بجزجان سنة تسع وأربع مئة، سمع من حمزة السهمي، وأحمد بن محمد الخندي، ومحمد بن علي بن محمد الطبرى، وكريمة بنت محمد المغازلى؛ والأربعة سمعوا من ابن عدى. سمع من أبي نعيم عبدالملك بن محمد الإستراباذى الصغير صاحب الإماماعلى. ومن عبدالملك بن محمد بن شاذان الجرجانى، وأبي عمر المفضل بن إسماعيل الإماماعلى. روى لنا عنه الجنيد بن محمد القابنى، وعبدالملك بن عبدالله العدوى، وأخوه أبو الفتح سالم، وعلي بن حمزة المؤوسى، وهبة الرحمن القشيرى، وأخرون.

قال: ومات في تاسع ذي القعدة^(١).

٣٦ - عبدالجبار بن عبدالواحد بن أحمد بن شبوة، أبو الفضل بن أبي طاهر، التاجر الأصبهانى.

حدث عن أبي نعيم. سمع منه المؤمن الساجى، وإسماعيل ابن السمرقندى، وأبو الفتح بن عبدالسلام.

ولد سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة، وتوفي ببغداد في شوال سنة تسع وثمانين.

٣٧ - عبدالمحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن علي، أبو منصور الشيشي التاجر السفارى المعروف بابن شهدانكة، من أهل محلة النصريه ببغداد.

سمع الكثير من أبي منصور محمد بن محمد ابن السوق، وأبي بكر أحمد بن محمد بن الصقر، وعبدالعزيز بن علي الأزجى، وابن غيلان، وأبي محمد الخلال، والعتيقى، وطبقتهم. وكتب بخطه أكثر مسموعاته.

(١) ينظر منتخب السياق (٩٣١).

وسمع بمصر أبا الحسن الطفال وأبا القاسم علي بن محمد الفارسي وعبدالملك بن مسكن، ويدمشق أبا الحسين محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر وأبا القاسم الحنائي وأبا عبدالله محمد بن يحيى بن سلوان، وبالرَّحْبة عبَّيد الله بن أحمد الرَّقِي، وطائفة سواهم.

وكتب بخطه أكثر مصنفات الخطيب، وروى الكثير؛ حدث عنه شيخه أبو بكر الخطيب، وأبو السُّعُود أحمد بن علي، وأبو عامر العبدري، وأبو القاسم ابن السَّمْرَقْنَدِي، وأبو الفتح محمد بن عبد السلام، وسعید بن محمد الرِّزَازِ الْفَقِيْهِ، وأبو بكر ابن الزاغوني، وأبو الفضل بن ناصر، وخلق سواهم.
سُئل إسماعيل بن محمد الحافظ عنه، فقال: شیخ فاضل ثقة.
وقال شُجاع الدُّهْلِي: كان صدوقاً.

وقال أبو عامر العبدري: كان من أ Nigel من رأيت وأوثقه.
وقال أبو علي الصَّدَّافِي: كان فاضلاً نبيلاً كَيْسَا ثقة، وكان عنده أصل أبي بكر الخطيب بتاريخه، خصَّ به.

قلت: لأنَّه فيما قال السمعاني هو الذي حمل الخطيب إلى العراق، فأهدى إليه الخطيب «تاريخه» بخطه.

وقال غَيْث بن علي: سأله عن مولده، فقال: سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، وأول سماعي سنة سبع وعشرين.

وقال أبو علي البرَّادِي: كان من المتمولين، وكان أميناً سرِّياً، كتب كثيراً. وتُوفى في جمادى الأولى.

قال السمعاني: سمعت شيئاً لنا يقول: إنَّ الخطيب لما حدث بالجزء الأول من «تاريخه» استأذنه أبو الفضل بن حَيْرَةَ أو شُجاع الدُّهْلِي في التَّسْمِيع في أي موضع يكتب، فقال: استأذنا الشیخ عبد المحسن، فإنَّ التَّسْخَةَ له، ولو كان عندي شيء أعز منه أهديته له.

وقال أبو الفضل محمد بن عَطَاف: كان شيخنا عبد المحسن على طريقة حسنة مرضية، حَسَنَ العناية بالعلم، وكان مالكياً ثقةً أميناً، قال لي: ولدت في رجب سنة إحدى وعشرين.

وقال ابن ناصر: توفي شيخنا عبدالمحسن ابن الشيحي في سادس عشر جُمَادَى الأولى.

قلت: وأبوه من شِيحة، قريةٌ من قُرى حلب^(۱).

٣١٨ - عبدالملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل المقدسي^{الهمذاني الفرضي}، نزيلٌ بغداد.

كان واحد عصره في الفرائض. سمع الحسن بن محمد الشاموخي بالبصرة، وعبدالواحد بن هيبة العجلي، وجماعة. روى عنه ابن السمرقندى، وعبدالوهاب الأنطاطى.

وقيل: كان معتزلياً.

تُوفي في رمضان ببغداد، وهو والد المؤرخ محمد^(۲).

٣١٩ - عبدالملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج، الإمام أبو مروان الأموي، مولاهم، القرطبي.

إمام اللغة بالأندلس، غير مُدافع. روى عن أبيه، ويونس بن عبد الله القاضي، وإبراهيم بن محمد الإفليلى، ومكي بن أبي طالب، وأبى عمرو السقافى، وجماعة.

روى عنه أبو علي الصدفي، وقال: هو أكثر من لقيته علماً بضرور الآداب ومعاني القرآن والحديث.

وقال القاضي أبو عبد الله ابن الحاج: كان شيخنا أبو مروان بن سراج يقول: حدثنا وأخبرنا واحدٌ، ويحتاج بقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدَّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة] فجعل الحديث والخبر واحداً.

وقال القاضي عياض^(۳): الوزير أبو مروان الحافظ اللغوي النحوى إمام الأندلس في وقته في فنه، وأذكرهم للسان العرب، وأوثقهم على نقله. وكان أبوه أبو القاسم قاضي قرطبة من أفضل العلماء.

قال عياض: وأخبرني ابنه أبو الحسين الحافظ أن أبياً محمد مكيًّا المقرئ

(۱) ينظر تاريخ دمشق ٤٨٥ / ٣٦ - ٤٨٧.

(۲) من تاريخ ابن النجار ١ / ٨ - ١٤.

(۳) ترتيب المدارك ٤ / ٨١٦.

كان يعرض عليه بعض مصنفاته، ويأخذ رأيه فيها، وإليه كانت الرحلة من أقطار الأندلس.

وقال **اليسع بن حزم**: لكن ابن سراج زَيْنُ الْإِيمَانِ، وحسنة الرَّمَانِ، العلامة، النسابة، ذو الدَّعْوة المستجابة، والتسهيل والإجابة. كان المعتمد يزوره وبعظامه.

وقال أبو الحسن بن مُغيث: كان أبو مروان من بيت خَيْرٍ وفَضْلٍ، من مشاهير الموالى بالأندلس. كان جدهم سراج من موالىبني أمية، على ما حكاه أهل النسب، إلا أنَّ أبا مروان قال لي غير مرة: إنه من العرب، من كلب بن وَبْرَةَ، أصابهم سِبَاءَ. اختلفت إليه كثيراً ولازمه، وكان واسع الرواية والمعرفة، حافلُهُما، بحرِ عِلْمٍ، عالماً بالتفاسير، ومعاني القرآن، ومعاني الحديث، أحفظ الناس للسان العرب، وأصدقهم فيما يحمله، وأقوامهم بالعربية والأشعار والأخبار والأيام والأنساب. عنده يسقط حِفْظُ الحفاظ ودونه يكون علم العلماء. فاقَ النَّاسَ في وقته، وكان حَسَنَةً من حسنات الرَّمَانِ، وبقية الأشراف والأعيان.

وقال أبو عليِّ الغَسَانِي: سمعته يقول: مولدي في ثاني عشر ربيع الأول سنة أربع مئة. ومُتَّع بجواره على اعتلاء سنِهِ، إلى أن توفي، وهو حسن التَّقِيَّةِ، متَوَّذُ الذَّهْنِ، سريعُ الخاطرِ، في تاسع ذي الحجَّةِ يوم عَرَفةَ، وصلَى عليه ابنه أبو الحسن سراج^(١).

٣٢٠ - القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود، أبو عبدالله الثقفيُّ الأصبهانيُّ، رئيس أصبهان وكبيرها ومؤسسِها.

وُلد سنة سبع وستين وثلاث مئة، وأول سماعه في ذي الحجَّةِ سنة ثلاثة وأربع مئة. سمع آبا الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بُنْدار البُرْجيَّ، وعبد الله بن أحمد بن جُولة الأَبْهَرِيَّ، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجَانِيَّ، وأبا بكر ابن مردوية، وعليَّ بن فيلة الفَرَضِيَّ، وأحمد بن عبد الرحمن الأَزْدِيُّ، وجماعة بأصبهان. ومحمد بن محمد بن مَحْمِشَ، ومحمد بن الحُسْنِ السُّلْمَيِّ، ويحيى ابن إبراهيم المزكي، وأبا بكر الحِيرِيَّ، وأبا سعيد الصَّيْرِفِيَّ، وعبد الرحمن بن

(١) من الصلة لابن بشكوال (٧٧٤).

محمد بن أحمد بن حبيب القاضي، ومحمد بن محمد بن بالولية الصائغ، والحسين بن عبد الرحمن التاجر، وعبد الرحمن بن بالولية، وعلي بن أحمد بن عبدان الشيرازي، وأبا عمرو محمد بن عبدالله الرَّازِجاهي، وعلي بن محمد بن خلف، وأبا حازم عمر بن أحمد العَبْدُوبي، وجماعة بني سابور. وهلال بن محمد الحفار، وأبا الحسين بن بشران، وابن الفضل القطان، والغضائري، والإيادي، وجماعة ببغداد، وأبا عبدالله بن نظيف بمكة.

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وأبو طاهر أحمد بن حامد الثقفي، وبنيمان بن محمد الكندوج، وشيبان بن عبدالله المؤدب، وبندار بن غائم، وعبدالجبار بن محمد بن علي الصالحاني. وأبو المطهر الصيدلاني القاسم بن الفضل، وأبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني، وأبو رشيد محمد بن علي بن محمد الباغبان، وأبو عبدالله الحسن ابن العباس الرستمي، وحفيده مسعود بن القاسم الثقفي، والحافظ أبو طاهر السلفي، وأبو رشيد عبدالله بن عمر الأصبهاني، وخلق سواهم.

قال السمعاني: كان ذا رأي وكفاءة وشهامة. وكان أيسر أهل عصره ثروةً ونعمَّةً وبضاعةً ونقدًا. وكان منفقاً كثير الصدقة، دائم الإحسان إلى الطارئين والمقيمين وأهل الحديث عموماً، وإلى العلوية خصوصاً، كثير الإنفاق عليهم. وصرف في آخر عمره، يعني عن رياضة البلد، وصودر، فدفع مئة ألف دينار حمر في مدة يسيرة، لم يبع في أدائها ضياعاً ولا عقاراً، ولا أظهر من نفسه انكساراً إلى أن خرج من عهدة ذلك. وكان رجلاً من رجال الدنيا. وعمر حتى سمع منه الكثير، وانتشرت عنه الرواية في الأقطار، ورحلت إليه الطلبة من الأمصار. وكان صحيح السَّماع، غير أنه كان يميل إلى التشيع على ما سمعت جماعةً من أهل أصبهان.

وقال يحيى بن مَنْدَة: لم يحدث في وقته أوثق في الحديث منه وأكثر سماعاً، وأعلى إسناداً، إلا أنه كان يميل إلى الرَّفض فيما قيل. سمع «تاریخ یعقوب الفَسَوی» من ابن الفضل القطان، عن ابن درستوية، عنه. وسمع «تاریخ ابن معین» من أبي عبد الرحمن السُّلْمَی. حُکِيَ لِيُّ أَنَّهُ ولد سنة خمسِ وتسعين وثلاث مئة، وقيل: سنة سبعٍ.

وقال غيره: تُوفي في وجب.

وقال السّلّي: كان الرئيس الشّففي عظيماً كبيراً في أعين الناس، على مجلسه هيبةٌ ووقار، وكان له ثروة وأملاك كثيرة.

وذكره ابن السمعاني في تخریج ولدته عبدالرحيم، فقال: كان محمود السيرة في ولادته، مُشِفِقاً على الرعية. سمعت أنَّ السلطان ملکشاه أراد أن يأخذ مالاً من أهل أصحابه، فقال الرئيس: أنا أعطي النصف، ويُعطي الوزير، يعني النظام، وأبو سعد المُسْتَوْفي النصف، فما قام حتى وزَن ما قال. وظني أن المال كان أكثر من مئة ألف دينار حُمر. وكان يَبَرُّ المحدثين بمالٍ كثير، ورحلوا إليه من الأقطار^(۱).

٣٢١ - محمد بن أحمد بن عبدالباقي بن منصور، الحافظ أبو بكر ابن الخاضبة، البَغْداديُّ الدَّقَاقُ.

مفید بغداد، والمشار إليه في القراءة الصّحيحة مع الصّلاح والورع. حدث عن أبي بكر الخطيب، وأبي جعفر ابن المُسلمة، وأبي الحسين ابن التّفور، وعبدالرحيم بن أحمد البخاري، وأحمد بن عليّ الدّينوري. وأكثرَ عن أصحاب المخلص. ورحل إلى الشام، والقدس. وسمع بدمشق من إمام الجامع عبد الصمد بن محمد بن تَمِيم. وأقدم شيخ له مؤدب أبو طالب عمر بن محمد بن الدلو، فإنه يروي عن أبي عمر بن حيوة، وتُوفي سنة ستٌ وأربعين وأربع مئة. وسمع بالقدس من محمد بن مكي بن عثمان الأزدي، وعبدالرحيم البخاري، وأبي الغنائم محمد ابن الفراء.

روى عنه أبو عليّ بن سُكّرة، ومحمد بن طاهر المقدسي. وآخر من روى عنه محمد بن عبدالباقي ابن البطي.

قال ابن سكرة: كان محبوباً إلى الناس كلهم، فاضلاً، حَسَنَ الذِّكْرُ. ما رأيت مثله على طريقته، وكان لا يأتيه مستعيرٌ كتاباً إلا أعطاه، أو دله عند من هو. وسمعت أبا الوفاء بن عَقِيل الحنبلي الإمام يقول: وذَكَرَ شدة أصحابه بمطالبة طُولِب بها، وأنه كانت له عند ذلك خلوات يدعو ربَّه فيها ويناجيه، فقرأ علىَّ في مناجاته: فَلَئِنْ قلتَ لِي يَا رَبَّ: هَلْ وَالْيَتَ فِيْ وَلِيَّ؟ أَقُولُ: نَعَمْ

(۱) ينظر منتخب السياق (١٤٣٩)، والتقييد ٤٣٠ - ٤٣١.

يا رب، أبو بكر ابن الخطاب. ولئن قلتَ هل عاديتَ فيَ عدوًا؟ أقول: نعم يا رب فلاناً؛ ولم يسمه لنا. فأخبرتُ ابن الخطاب بقوله: فقال لي: اغتر الشيخ. وقال ابن السمعاني: نسخ «صحيح مسلم» سنة الغرق بالأجرة سبع مرات.

وقال ابن طاهر: ما كان في الدنيا أحسن قراءةً للحديث من ابن الخطاب في وقته، لو سمع بقراءته إنسانٌ يومين لما ملأ من قراءته.

وقال السّلفي^(۱): سألتُ أبا الكرم الحوْزِي عن ابن الخطاب، فقال: كان علامةً في الأدب، قدوةً في الحديث، جيد اللسان، جامعاً لخلال الخير. ما رأيتُ ببغداد من أهلها أحسن قراءةً للحديث منه، ولا أعرف بما يقوله.

وقال ابن النجاشي^(۲): كان ابن الخطاب ورعاً، تقىاً، زاهداً، ثقةً، محبوباً إلى الناس، روى اليسير.

وقال أبو الحسن علي بن محمد الفصيحي: ما رأيت في أصحاب الحديث أقوم باللغة من ابن الخطاب.

وقال السّلفي: سألتُ أبا عامر العبدري عنه، فقال: كان خيراً موجوداً في وقته، وكان لا يحفظ، إنما يُعول على الكتب.

وقال ابن طاهر: سمعتُ ابن الخطاب، وكنتُ ذكرت له أن بعض الهاشميين حدثني بأصبهان، أن الشرييف أبا الحسين ابن الغريق يرى الاعتراض، فقال لي: لا أدرى، ولكن أحكى لك حكاية: لما كان في سنة الغرق وقعت داري على قماشي وكتبي، ولم يكن لي شيء. وكان عندي الوالدة والزوجة والبنات، فكنتُ أنسخ للناس، وأنفق عليهم، فأعرف أنني كتبتُ «صحيح مسلم» في تلك السنة سبع مرات، فلما كان ليلة من الليالي رأيتُ لأن القيمة قد قامت، ومنادي ينادي: أين ابن الخطاب؟ فأحضرتُ، فقيل لي: ادخل الجنة. فلما دخلت الباب، وصرت من داخل استلقيت على قفافي، ووضعت إحدى رجلي على الأخرى، وقلت: استرحتُ والله من النسخ. فرفعتُ رأسي، فإذا ببلغة في يد غلام فقلت: لمن هذه؟ فقال: للشريف أبي الحسين ابن

(۱) سؤالاته لخميس الحوزي (۱۱۷).

(۲) تاريخه، كما في المستفاد للدمياطي (۲).

الغريق. فلما أصبحت نُعي إلينا الشَّرِيف.

وقال ابن عَسَّاكِر^(١): سمعتُ أبا الفضل محمد بن محمد بن عطاف يحكى أنه طلع في بعض بنى الرؤساء ببغداد إصبع زائدة، فاشتد تألمُه منها ليلةً، فدخل عليه ابنُ الْخَاضِبَة، فشكَا إِلَيْهِ وَجْهَهُ، فمسح عليها وقال: أمرُها يسير. فلما كانت الليلة الثانية نام وانتبه، فوجدها قد سقطت. أو كما قال. تُوفي في ثاني ربيع الأول ببغداد، وكان يوماً مشهوداً، ونُخْتِمُ على قبره خَتَّمَات.

٣٢٢ - محمد بن الحسن، أبو بكر الْحَضْرَمِيُّ، المعروف بالمرادي القَيْرَوَانِيُّ.

دخل الأندلس، وأخذ عنه أهلها. روى عنه أبو الحسن المقرئ ابن البادش، وقال فيه: كان رجلاً نبيها، عالماً بالفقه، وإماماً في أصول الدين، وله في ذلك تصانيف حسان مفيدة، وله حظٌ وافر من البلاغة والفصاحة.

وقال أبو العباس الكتاني: دخل قُرْطُبة في سنة سَبْعَ وَثَمَانِينَ رجل من القرَوَينِ، وهو أبو بكر المرادي، له نُهُوض في علم الاعتقادات والأصول، ومشاركة في الأدب والقريض. اختلف إلى أبي مروان بن سراج في سماع «التبصرة» لمكي، وحدَّثني بكتاب «فقه اللغة» مشافهةً، عن عبد الرحمن بن عمر التَّمِيمِيِّ الْقَصْدِيرِيِّ، عن محمد بن علي التَّمِيمِيِّ، عن إسماعيل بن عبدوس التَّيْسَابُوريِّ، عن مصنفه أبي منصور الشَّعاليِّ، وبلغني موته سنة تسع وثمانين^(٢).

قلت: له رسالة «إليماء إلى مسألة الاستواء».

٣٢٣ - محمد بن علي بن محمد بن عمير الزاهد، أبو عبدالله العُمَيْرِيُّ الْهَرَوِيُّ الرَّجُل الصَّالِحُ.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثين مئة، وأول سماعه سنة سَبْعَ وَأَرْبَعَ مئة؛ سمع من أبيه علي بن محمد بن عمير بن محمد بن عمير، عن العباس بن الفضل النَّضْرُوبيِّ. وسمع من علي بن أبي طالب الخوارزميِّ، وعلي بن جعفر

(١) تاريخ دمشق / ٥١ / ٧٠.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٣٢٦).

الْقُهْنُدْرِيُّ، وعبدالرحمن بن محمد أبي الحسن الدِّيناريُّ، ومحمد بن أبي اليمان منصور الخطيب، وأبي إسماعيل محمد بن عبد الرحمن الحَدَاد، ويحيى ابن عبدالله البزار، ومحمد بن إبراهيم بن أمية، وأبي بُشْر الحسن بن محمد بن أحمد القُهْنُدْرِيُّ، وشُعْبَيْنَ بن محمد البوشنجي، وضِيَامَ بن محمد الشَّعْرَانِيُّ، وخلق كثير بهرَاء، وأبي بكر أحمد بن الحسن الحِيرِي التِّيسَابُوريُّ بها، وأبي عليٍّ بن شاذان، وطبقته بغداد.

قال الفامي في «تاریخ هرَاء»: العُمَيْرِي تفرد عن أقرانه، وتَوَحَّدَ عن أبناء زمانه بالعلم والرُّهْد في الدنيا، والإتقان في الرِّواية، والرغبة في التحدیث، والتجرُّد من الدنيا، والإعراض عن حُطامها، والإقبال على الآخرة.

وقال محمد بن عبدالواحد الدَّفَاق: أبو عبدالله العُمَيْرِي ليس له نظير بُحراسان، فكيف بهرَاء.

وقال في رسالته: ولم أر في شيوخي كالإمام الزَّاهد المتقن أبي عبدالله العُمَيْرِي، رحمة الله عليه.

وقال غيره: كان فقيهًا إمامًا ورعاً قدوة، واسع الرواية، حدث بالكثير، وقد حجَّ سنة عشرين وأربع مئة.

قال السمعاني^(١): ودخل بلاد اليمن، ورجع، فقدم بغداد سنة ثلث عشرين، وسمع بمكة من محمد بن الحسين الصناعي، وبنَيَسَابُور من أبي بكر الحِيرِي وأبي سعيد الصَّيْرِفي، وبيَغَدَاد من الْحُرْفِي وابن شاذان وعثمان بن دُوست، وبهراة من يحيى بن عمار، وأبي يعقوب القرَاب، ومحمد بن جبريل ابن ماحِ.

روى عنه ابن طاهر المَقْدُسي، والمؤْتَمِن السَّاجِي، وأبو عبدالله الدَّفَاق، وأبو الوقت عبد الأول، وعليٍّ بن حمزة، والجُنيد بن محمد، والقاسم بن عمر الفَصَاد، ومحمد بن أبي علي الهمَذاني، وأبو النَّضْرِ الفامي.

وقال أبو جعفر محمد بن أبي عليٍّ: قال لي أبو إسماعيل الانصاري:

(١) لعله في ذيل تاريخ مدينة السلام، فهو مترجم فيه كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٩ - ١٠.

احفظ الشيخ أبا عبد الله العميري، وكتب عنه، فإنه مُتَقِّنٌ. مع ما كان بينهما من الوَحْشة.

قال أبو جعفر: وكان فقيهاً محدثاً سُنِّياً.

وُسْأَل إسماعيل الحافظ عنه، فقال: إمامٌ زاهدٌ.

تُوفى العميري في المحرّم.

٣٢٤ - محمد بن عليٍّ بن محمد الْحَمَامِيُّ، أبو ياسر البَعْدَادِيُّ.

قال السمعاني: كان إماماً في القراءات، ضابطاً لها. كتب بخطه الكثير من القراءات والحديث والكتب الكبار في معاني القرآن. وكان ثقة.قرأ على أبي بكر محمد بن عليٍّ بن موسى الحناط، ورحل إلى غلام الهراس فأكثر عنه. وسمع من أبي جعفر ابن المُسْلِمة، وجماعة. وتُوفي في المحرّم^(١).

٣٢٥ - محمد بن عليٍّ، القاضي أبو سعيد البَعْوَيُّ الدَّبَّاسُ.

مر في العام الماضي^(٢)، أعدته لقول بعضهم: تُوفي سنة تسع وثمانين. روى عنه محمد بن عبد الرحمن الحمدوني، وأحمد بن ياسر المقرئ، وأبو الفضل الليث بن أحمد، وعبدالصمد بن محمد الخطيب، وعبد الرحمن ابن محمد بن عمر، وخلق.

٣٢٦ - محمد بن محمد بن أحمد بن هميماً، أبو نصر الرَّامشِيُّ النَّيَّسَابُوريُّ المقرئ^(٣)، ابن بنت الرئيس منصور بن رامش.

سمع من أصحاب الأصم، وسمع بمكة، والعراق، والشام، وهرأة. وحدث عن أبي الفضل عمر بن إبراهيم الزاهد، وعبد الرحمن بن محمد السراج، وعليٍّ بن محمد الطرازي، وعليٍّ بن محمد بن عليٍّ السقاء، والحسين ابن محمد بن فتحوية الثقفي، ومحمد بن الحسين ابن الترجمان الرَّملي، وأبي عليٍّ بن أبي نصر التميمي، وأبي العلاء بن سليمان المعرري.

قال عبدالغافر^(٤): ولد سنة أربع وأربعين مئة، وسمع مع أخواه، وعقد مجلس الإملاء في المدرسة العميدية فأملى سنتين، وأنشأني لنفسه:

(١) ينظر المتنظم ٩/١٠٢ - ١٠٣.

(٢) الترجمة (٢٩٠).

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٣٠).

سَوَّدَ أَيَامِيَ الْمَشِيبُ
وَكَانَ رَوْضُ الشَّبَابِ غَصَّا
فَصَارَ عَيْشِيَ مَرِيرَ طَعْمٍ
وَلَهُ:

وَكُنْتُ صَحِيحاً وَالشَّبَابُ مُنَادِيٌ فَأَئْهَلْنِي صَفْوُ الشَّرَابِ وَعَلَّنِي
وَزَدْتُ عَلَى خَمْسِ ثَمَانِينَ حَجَّةً فَجَاءَ مَشِيبِي بِالضَّنْبِي فَأَعْلَنِي
قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ^(١): كَانَ عَارِفًا بِالْتَّحْوُ وَعِلْمَ الْقُرْآنِ. حَدَّثَنَا عَنْهُ عُمَرُ بْنُ
أَحْمَدَ الصَّفَّارِ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الْفَراوِيِّ.

وَقَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ^(٢): لَمَّا طَعَنَ فِي السِّنِ تَبَرَّزَ فِي الْقِرَاءَاتِ وَعِلْمِ الْقُرْآنِ،
وَكَانَ لَهُ حَظٌّ صَالِحٌ مِنَ التَّحْوُ. وَهُوَ إِمَامٌ فِي فَنِّهِ، ارْتَبَطَ نَظَامُ الْمُلْكِ فِي
الْمَدْرَسَةِ الْمُعْمُورَةِ بِنِيَّسَابُورِ، لِيُقْرِئَ فِي الْمَسْجِدِ الْمَبْنِيِّ فِيهَا، فَتَخْرَجَ بِهِ
جَمَاعَةً، وَتُوْفَى فِي جُمَادَى الْأُولَىِ.

قَلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنَ زَاهِرٍ، وَإِسْمَاعِيلَ الْعَصَائِدِيِّ، وَجَمَاعَةً.

٣٢٧ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ
الْمَقْرِئُ.

سَمِعَ مَجْلِسًا مِنْ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَزْدِيِّ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.
وَهُوَ مِنْ كَبَارِ شِيوُخِ السَّلْفِيِّ، لَا أَعْلَمُ وَفَاتَهُ، بَلْ سُمِعَ مِنْهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ؛ قَالَ
السَّلْفِيُّ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ عَنِ الْحَدِيثِ.

ثُمَّ وَجَدْتُ فِي «تَارِيخِ ابْنِ النَّجَارِ» قَدْ زَادَ فِي نَسْبَهِ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ بَهْمَنِ بْنِ كُوشِيدٍ. سَمِعَ الْقَاضِي أَبَا بَكْرِ الْيَزْدِيِّ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي
عَلَيِّ الْمُرَّاغِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عُبَيْدَ اللَّهِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ صَالِحِ الْعَطَّارِ،
وَحَدَّثَ بِبَغْدَادٍ؛ سَمِعَ مِنْهُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُنْصُورِ الْسَّمْعَانِيِّ، وَالسَّلْفِيُّ.

وَقَالَ أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنَ مَنْدَدَةَ: كَانَ شُرُوطِيَّاً، ثَقَةً، أَمِينًا، أَدِيبًا، وَرَعِيًّا.

قَرَأَ كِتَابَ «الْحُجَّةِ» لِأَبِي عَلَيِّ الْفَارَسِيِّ، عَلَى أَبِي عَلَيِّ الْمَرْزُوقِيِّ، وَلِزَمْهِ

(١) تَارِيخُ دِمْشَقٍ ٥٥-١٦٠.

(٢) فِي السِّيَاقِ، كَمَا فِي مَنْتَخِبِهِ (١٣٠).

مدة. ولد سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، ومات في حادي عشر شعبان سنة تسع وثمانين.

٣٢٨ - مُظَهَّرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو سَعْدِ الْمُضْرِيُّ السُّكْرِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

قدم بغداد للحج، وحدث عن أبي بكر بن أبي علي الدكوانى، وأبي الحسين بن فاذشاه. روى عنه عمر بن ظفر، وغيره. وله شعر حسن. توفي في شعبان.

٣٢٩ - مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ أَبَانَ، أَبُو منصور العَبْدِيُّ الْلَّبَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، شِيخُ الصُّوفِيَّةِ.

قال السلفي: هو شيخ شيوخ أصبهان. لم يكن يدانيه في رتبته أحد. روى لنا عن أبي الحسين بن فاذشاه، وأبي بكر بن رينة، وعلي بن أحمد بن مهران الصحاف. وله إجازة من أبي علي بن شاذان. وتفقه على أبي محمد الكروانى الشافعى، ورثى جاهًا وهيبة عند السلاطين. وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين.

وتجدهم أحمد يروى عن ابن أبي الدنيا، والحارث بن أبي أسامة.

٣٣٠ - منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر ابن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الريبع بن مسلم بن عبد الله، الإمام أبو المظفر السمعانى التميمى المروزى الفقيه الحنفى ثم الشافعى.

تفقه على والده الإمام أبي منصور حتى برع في مذهب أبي حنيفة ويرز على أقرانه. وسمع أباه، وأبا غانم أحمد بن علي الكراعي وهو أكبر شيوخه، وأبا بكر الترابي، وبنيسابور أبا صالح المؤذن وجماعة، وبجرجان أبا القاسم الخلال، وببغداد عبدالصمد بن المأمون، وأبا الحسين ابن المهتدي بالله. وبالحجاز أبا القاسم سعد بن علي وأبا علي الشافعى وطائفة سواهم.

قال حفيده الحافظ أبو سعد: حدثنا عنه عمي الأكبر، وعمر بن محمد السرخسي، وأبو نصر محمد بن محمد بن يوسف الفاشانى، ومحمد بن أبي بكر السنجى، وإسماعيل بن محمد التميمي الحافظ أبو القاسم، وأبو نصر أحمد ابن عمر الغازى، وأبو سعد البغدادى، وجماعة كثيرة سواهم. ودخل بغداد في

سنة إحدى وستين وأربع مئة، وسمع الكثير بها، واجتمع بأبي إسحاق الشيرازي، ونظر أبا نصر ابن الصباغ في مسألة. وانتقل إلى مذهب الشافعي، وسار إلى الحجاز في البرية. وكان الركوب قد انقطع لاستيلاء العرب، فقصد مكة في جماعة، فأخذوا، وأخذ جدي معهم، ووقع إلى حل العرب، وصبر إلى أن خلصه الله، وحملوه إلى مكة، وبقي بها في صحبة الشيخ أبي القاسم الرنجاني.

وسمعت محمد بن أحمد الميهني يحكى عن الحسين بن الحسن الصوفي المرزوقي، عن أبي المظفر السمعاني، قال: لما دخلت الباذية انقطعت، وقطعت العرب علينا الطريق، وأسرنا، وكنت أخرج مع جمالهم أرعاها. وما قلت لهم إني أعرف شيئاً من العلم، فاتفق أن مقدم العرب أراد أن يزوج بنته من رجل، فقالوا: نحتاج أن نخرج إلى بعض البلاد، ليعقد هذا العقد بعض الفقهاء. فقال واحد من المأخوذين: هذا الرجل الذي يخرج مع جمالكم إلى الصحراء فقيه خراسان. فاستدلوني، وسألوني عن أشياء، فأجبتهم، وكلمتهم بالعربية، فخلعوا واعتذروا مني، وعقدت لهم العقد، وقرأت الخطبة، ففرحوا، وسألوني أن أقبل منهم شيئاً، فامتنعت، فحملوني إلى مكة في وسط السنة.

وذكره أبو الحسن عبدالغافر في «سياقه»^(١)، فقال: هو وحيد عصره في وقته فضلاً، وطريقة، وزهداً، وورعاً، من بيت العلم والرهد. تفقه بأبيه، وصار من فحول أهل النظر، وأخذ يطالع كتب الحديث، وحجَّ، فلما رجع إلى وطنه، ترك طريقة التي ناظر عليها أكثر من ثلاثين سنة، وتحول شافعياً، وأظهر ذلك في سنة ثمان وستين وأربع مئة، واضطرب أهل مرو لذلك، وتشوشَ العوام، إلى أن وردت الكتب من جهة بلكا بك من بلخ في شأنه والتشديد عليه، فخرج من مرو في أول رمضان، ورفاقه ذو المجددين أبو القاسم الموسوي، وطائفه من الأصحاب، وخرج في خدمته جماعة من الفقهاء، وصار إلى طوس، وقصد نيسابور، فاستقبله الأصحاب استقبالاً عظيماً. وكان في نوبة نظام الملك وعميد الحضرة أبي سعد محمد بن منصور،

(١) منتخبه (١٤٩٧).

فأكروموا مورده، وأنزلوه في عز وحشمة، وعقد له مجلس التذكير في مدرسة الشافعية.

وكان بحرًا في الوعظ، حافظًا لكثير من الرّوايات والحكايات والنكّات والأشعار، فظهرَ له القبول عند الخاصّ والعامّ. واستحکم أمرهُ في مذهب الشافعي. ثم عاد إلى مَرْوَ، ودرَسَ بها في مدرسة أصحاب الشافعى، وقدّمه نظام المُلْك على أقرانه، وعلا أمرهُ، وظهر له الأصحاب. وخرج إلى أصحابهان، ورجع إلى مَرْوَ. وكان قبوله كُلَّ يوم في عُلوٍ. واتفقت له تصانيف في الخلاف مشهورة، مثل كتاب «الاصطalam»، وكتاب «البرهان»، و«الأمالي» في الحديث. وتعصّب للسُّنّة والجماعة وأهل الحديث، وكان شوكًا في أعين المخالفين، وحجّة لأهل السُّنّة.

قال أبو سعد^(١): صَفَ في التفسير، والفقه، والأصول، والحديث، «فالتفسيـر» في ثلاثة مجلـدات، وكتاب «البرهان» و«الاصطalam» الذي شاع في الأقطار، وكتاب «القواعد» في أصول الفقه. وله في الآثار كتاب «الانتصار ورد على المخالفين». وكتاب «المنهاج لأهل السُّنّة»، وكتاب «القدر». وأملى قريباً من تسعين مجلـساً.

وسمعت^(٢): بعض المشايخ يحدث عن رفيق جدي في الحجج الحسين بن الحسن الصوفي قال: أكترينا حماراً ركب الإمام أبو المظفر إلى خرق، وهي ثلاثة فراسخ من مَرْوَ، فنزلنا بها، وقلت: ما معنا إلا إبريق حَزْفٍ، فلو اشترينا آخر. فأخرج من جيئه خمسة دراهم، وقال: يا حسين، ليس معي إلا هذا، خذ واشتري ما شئت، ولا تطلب بعد هذا مني شيئاً. فخرجنـا على التجزـيد، وفتح الله لنا.

سمعت^(٣) شهردار بن شيريـة بهـمـدان يقول: سمعـت منصورـ بنـ أحمدـ الإـسـفـاريـ، وسـأـلـهـ أـبـيـ، فـقـالـ: سـمعـتـ أـبـاـ المـظـفـرـ السـمـعـانـيـ يـقـولـ: كـنـتـ عـلـىـ مـذـهـبـ أـبـيـ حـنـيـفـةـ، فـبـدـاـ لـيـ أـنـ أـرـجـعـ إـلـىـ مـذـهـبـ الشـافـعـيـ، وـكـنـتـ مـتـرـدـدـاـ فـيـ ذـلـكـ. فـحـجـجـتـ، فـلـمـ بـلـغـ سـمـيرـاءـ، رـأـيـتـ رـبـ العـزـةـ فـيـ الـمـنـامـ، فـقـالـ لـيـ:

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وقد قال بعضه في «السمعاني» من الأنساب.

(٢) الكلام للسمعاني.

(٣) كذلك، وكذا جميع الأخبار الآتية إلى نهاية الترجمة.

عُد إلينا يا أبا المظفر. فانتبهت، وعلمتُ أنه يريد مذهب الشافعي، فرجعتُ إلى مذهب الشافعي.

وقال الحُسين بن أحمد الحاجي: خرجتُ مع الإمام أبي المظفر إلى الحج، فكلما دخلنا بلدة نزل على الصُّوفية، وطلب الحديث من المشيخة. ولم يزل يقول في دعائه: اللهم بين لي الحق من الباطل. فلما دخلنا مكة، نزل على أحمد بن علي بن أسد، ودخل في صحبة سعد الزنجاني، ولم يزل معه حتى صار ببركته من أصحاب الحديث، فخرجنا من مكة، وتركنا الكل، واشتغل هو بالحديث.

قرأتُ بخط أبي جعفر الهمَذاني الحافظ، قال: سمعتُ أبا المظفر السمعاني يقول: كنت في الطواف، فوصلتُ إلى الملتمَ، وإذا برجل قد أخذ بطرف ردائِي، فالتفتُّ، فإذا أنا بالإمام سعد الزنجاني، فتبسمت إليه، فقال: أما ترى أينَ أنت؟ هذا مقام الأنبياء والأولياء. ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهم كما أوصلتَه إلى أعز المكان، فاعطه أشرف عزٍّ في كل مكان وزمان. ثم ضحك إلىي، وقال لي: لا تخالفني في سرِّك، وارفع معي يدك إلى ربك، ولا تقولن البتة شيئاً، واجمع لي همتك، حتى أدعوك، وأؤمن أنت، ولا تخالفني عهْدَك القديم. فبكى، ورفع معه يدي، وحرَّك شفتيه، وأمنت. ثم قال: مُر في حفظ الله، فقد أحببْتَ فيك صالح دُعاء الأمة. فمضيت من عنده، وما شيء في الدنيا أبغض إلىي من مذهب المُخالفين.

قرأتُ بخط أبي جعفر أيضاً: سمعتُ الإمام أوحد عصره في علمه أبا المعالي الجوني يقول: لو كان الفقه ثواباً طاوياً لكان أبو المظفر ابن السمعاني طرازه.

وقرأتُ بخطه: سمعتُ الإمام أبا عليّ بن أبي القاسم الصفار يقول: إذا نظرتُ أبا المظفر السمعاني، فكأنني أناظرُ رجلاً من أئمة التابعين، مما أرى عليه من آثار الصالحين سُمْتاً، وحشمة، ودينًا.

سمعتُ أبا الوفاء عبدالله بن محمد الداشتي المقرئ يقول: سمعتُ والدك أبا يكر محمد بن منصور السمعاني يقول: سمعتُ أبي يقول: ما حفظت شيئاً فنسيته.

سمعت أبا الأسعد هبة الرحمن القُشَيْري يقول: سُئل جدك أبو المظفر في مدرستنا هذه، بحضور والدي، عن أحاديث الصفات فقال: عليكم بدين العجائز. ثم قال: غُصْتُ في كل بحر، وانقطعت في كل بادية، ووضعت رأسي على كل عتبة، ودخلت من كل باب، وقد قال هذا السيد، وأشار إلى أبي علي الدَّفَاق، أو إلى أبي القاسم القُشَيْري: الله وصف خاصٌ لا يعرفه غيره. ولد جدي في ذي الحجة سنة ستٍ وعشرين وأربعين وأربعين مئة، وتُوفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الأول.

٣٣١ - هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد، أبو الوليد الكنانيُّ الطَّليطليُّ، ويُعرف بالوَقْشِي، ووَقْش قرية على اثنى عشر ميلًا من طليطلة. أخذ العلم عن أبي عمر الطَّلْمَنْكِي، وأبي محمد بن عباس الخطيب، وأبي عمرو السَّفَاقِي، وأبي عمر ابن الحَنَاء، وجماعة.

قال أبو القاسم صاعد: أبو الوليد الوَقْشِي أحد رجال الْكَمَال في وقته، باحتواه على فنون المعرف، وجَمَعَه لكليات العُلُوم، هو من أعلم الناس بالثَّنْحُو، واللغة، ومعاني الشِّعْر، وعلم العَرُوض، وصناعة البلاغة، بلِيعُ، شاعر، حافظ للسُّنن وأسماء الرِّجال، بصيرٌ بالاعتقادات وأصول الفقه، وافقٌ على كثير من فتاوى فُقهاء الأمصار، نافذٌ في علوم الشُّرُوط والفرائض، متتحقق بعلم الحساب والهندسة، مشرفٌ على جميع آراء الحُكَماء، حَسَنَ التَّقْدُد للمذاهب، ثاقبُ الذهن، يجمع إلى ذلك آداب الأخلاق، مع حُسْنِ المعاشرة، ولَيْنَ الْكَنْفُ، وصِدقُ اللهجة.

وقال ابن بشْكُوال^(١): أخبرنا عنه أبو بحر الأَسْدِي، وكان مختصاً به، وكان يُعَظِّمه ويقدمه على من لقيه من شيوخه، ويصفه بالاستبخار في العلوم. وقد نُسبَت إليه أشياء الله أعلم بحقيقةها، وسائله عنها ومُجازيه بها.

وكان الشيخ أبو محمد الرُّؤيولي يقول فيه: وكان من العلوم بحيث يُقْضى لَهُ في كلِ عِلْمٍ بالجميـع وقال عتيق بن عبد الحميد: تُوفي في جُمادى الآخرة، وكان مولده سنة ثمانٍ وأربعين مئة.

(١) الصلة (١٤٣٧)، وكذلك نقل منه النص المتقدم عن صاعد الأندلسـي.

وقال القاضي عياض: كان غايةً في الضَّبط والإتقان، نسابةً، له تنبيهات وردود على كبار التصانيف التَّارِيخية والأدبية، وناهيك من حُسن كتابه في «تهذيب الْكُتُنَى» لمسلم، الذي سماه «بعكس الرُّتبة»، ومن تنبيهاته على أبي نصر الْكَلَابَادِي، و«مؤلف الدَّارِقُطْنِي». ولكنَّه اتَّهَم بالاعتزال، وظهر له تأليف في القدر، والقرآن. فزهد فيه النَّاسُ، وتركه جماعة من الكبار.

سنة تسعين وأربع مئة

٣٣٢ - أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن زكريا بن دينار، أبو يعلى العبدلي البصري الفقيه، شيخ مالكية العراق، ويُعرف بابن الصواف، كان ينزل القسماً ملِّ، إحدى محال البصرة.

ولِدَ سنة أربع مئة، وسمع بالبصرة محمد بن عبد الرحمن الكازروناني، ومحمد بن أحمد بن داسة، وعلي بن هارون الشميمي، والحسين القسامي، وإبرهيم بن طلحة بن غسان، وجماعة. وقدِمَ بغداد سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، وسمع بها من أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البرقاني. روى عنه أبو علي ابن سُكْرَة الصَّدَفِي، وقاضي سبنة أبو بكر عتيق التغراوي، وجابر بن محمد البصري، وأبو الحسن الصوفي البوشنجي، وآخرون.

وقتَّقه على القاضي أبي الحسن علي بن هارون المالكي؛ وصنَّف التصانيف، ودرَسَ بالبصرة، وتخرَّج به الأصحاب. تفقه عليه أبو منصور بن باخي، وأبو عبدالله بن ضَابِح، ومالكية البصرة.

قال القاضي عياض^(١): كان يُملِّي الحديث، وعلى رأسه مستملِّيان يُسمِّعان الناس، سمعَ منه عالم عظيم.

وقال أبو سعد السمعاني^(٢): كان فقيهاً، مُدرِّساً، متزهداً، خشنَ العيش، مُجَدِّداً في عبادته، ذا سَمَّتِ ووقار. وكان جابر بن محمد البصري يقول: حدثنا أبو يعلى العبدلي فريد عصره. وكان له معرفة بالحديث.

وقال غيره: كان إماماً، زاهداً، عابداً، إماماً في عشرة أنواع من العلم.

قال جابر: تُوفِي في ثالث عشر رمضان.

قلت: كَمَّلَ تسعين سنة.

٣٣٣ - أحمد بن محمد، أبو بكر بن أبي طالب البغدادي المقرئ الملقب، ويُعرف بابن الكسائي.

سمع أبا الحسن القزويني، وأبا محمد الخَلَّال. وعنده إسماعيل ابن السمرقندى، وعبدالخالق اليوسفى. تُوفِي في ذي الحجة.

(١) ترتيب المدارك / ٤ ٧٩١.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، فهو مترجم فيه كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٨٦.

٣٣٤ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عليّ، أبو الحسن الشُّجاعيُّ النِّيَّابُوريُّ أمين مجلس القضاء بنيَّسابور .

كان من ذوي الرأي الكامل، ومن الشافعية المتعصبين لمذهبة . وكان له ثروة ودنيا ورياسة ، وولي أوقافاً وأنظاراً، ولم يكن بالمحترى فيها . وقد أملى سنتين؛ وحدث عن أصحاب الأصم، وأبي بكر الحيري، وغيره . وكان مولده في سنة عشر وأربع مئة، وتوفي في ثامن عشر المحرّم سنة تسعين .

روى عنه عبدالغافر بن إسماعيل ، ومن «تاریخه» اختصرته^(١) ، ومحمد ابن جامع خَيَاط الصُّوف ، وعُمر بن أحمد الصَّفَّار ، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيْد الخطيب ، وعبدالخالق بن زاهر ، وعبدالله ابن الفُرَّاوِي ، وهبة الرحمن القُشَيْرِي . روى عنه عبدالغافر بن إسماعيل .

أما أبو حامد أحمد بن محمد الشجاعي الفقيه، فقد ذكرنا وفاته ببلغ في سنة اثنين وثمانين وأربع مئة^(٢) ، وهو أشهر من ذا .

٣٣٥ - إبراهيم بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة، الشَّيخ الصَّالِح أبو إسحاق .

تُوفي في ذي الحجة في طريق الحج .

سمع ابن ريدَة ، وأبا يعلى الصابوني ، وعدة . روى عنه السَّلَفي ، وغيره^(٣) .

٣٣٦ - أرغشن النَّظاميُّ الْأَمِير ، مملوك نظام الملوك .

كان من أكبر أمراء دولة بَرْكِيَارُوق ، فزوجه بنت عمِّه . وثبت عليه باطني بالرَّأي فقتلَه .

٣٣٧ - إسماعيل بن عثمان بن عمر ، أبو عثمان الأَبْرِيسِمِيُّ النِّيَّابُوريُّ .
ذكره عبدالغافر ، فقال^(٤) : ثقة صالحٌ مشتغلٌ بالتجارة ، حدث عن أبي القاسم السَّرَاج ، وأبي بكر الحيري ، وأبي إسحاق الإسْفَرايني .

قلت: روى عنه عبدالله ابن الفُرَّاوِي ، والعباس بن محمد العَصَاري ، ومحمد بن جامع الصَّفَّيْرِي .

(١) ينظر منتخبه (٢٤٨).

(٢) الترجمة (٣٩).

(٣) لعله من الذيل للسماعاني ، كما يدل عليه مختصره لابن منظور ، الورقة ١٣٠ .

(٤) في السياق ، كما في منتخبه (٣٣٢).

قال عبدالغافر^(١): سمعت منه، وتُوفي في ربيع الأول^(٢).

٣٣٨ - بُرسق الأَمِير، من كبار الدولة الملكشاهية.

وشبَّ عليه دَيْلَمِيٌّ من الْبَاطِنِيَّةِ فَضَرَّه بِسَكِينٍ بَيْنَ كَتْفَيْهِ، فَقَضَى عَلَيْهِ.

وكان بُرسق من أصحاب طُغرُلْبَكْ. وهو أول شحنة ولبي بغداد للسلجوقية.

٣٣٩ - بنجير بن منصور بن عليّ، أبو ثابت الهمذانيُّ، شيخ

الصُّوفِيَّةِ.

روى عن شيخه جعفر الأَبْهَرِيِّ، ومحمد بن عيسى، وأبي الفضل عمر بن إبراهيم الهرميِّ، وغيرهم.

قال شيرُوَيْه: سمعت منه عامَة ما مرَّ له، وكان صدوقاً، تُوفي في ذي الحجة، وأنا تولَّتْ غُسلَه. وكان شيخ وقته، ووحيد عصره في خدمة الفقراء واحتمالهم، رحمه الله.

قلتُ: أجاز للسلفيِّ.

٣٤٠ - الحسن بن أحمد بن محمد بن إسماعيل السجاعيُّ النيسابوريُّ.

تُوفي في المحرَّم.

٣٤١ - الحُسْنَى بن عليّ بن محمد بن مَسْلَمَةَ بن نجاح، القاضي أبو عليِّ الأَرْدَى.

سمع أبا عثمان الصابوني بدمشق. روى عنه جمال الإسلام السليميُّ.

تُوفي في ربيع الأول^(٣).

٣٤٢ - الحسين بن محمد بن الحسين، أبو القاسم الدَّهْقَانُ المقرئُ الصرَّيفينيُّ؛ صَرِيفين الكوفة.

ختم عليه القرآن خلقُ. وكان أحد العارفين بمذهب زيد بن عليّ، وكان الرَّيْدِيَّة يستفتونه. سمع من جناح بن نذير المُحَارِّبِيِّ، وزيد بن جعفر العَلَوِيِّ. وحدَّثَ، وعاش ستَّا وثمانين سنة؛ روى عنه ابن السَّمَرْقَنْدِيُّ، وإسماعيل الطُّلْحِيُّ، وعبد الوهاب الأنطاطيُّ، وأحمد بن سَعْد العِجْلِيُّ الهمذانيُّ، وغيرهم.

(١) نفسه.

(٢) تقدَّمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣٠٧).

(٣) من تاريخ دمشق ١٤/٢٦٩ - ٢٧٠.

تُوفي في المحرّم.

٣٤٣ - الحسين بن محمد بن أحمد القراز، أبو نصر العتّابي.

سمع عبدالملك بن يثربان. روى عنه عبدالوهاب الأنطاطي، وغيره. ومات في صفر.

٣٤٤ - الحسين بن المظفر بن الحسن، أبو عبدالله الصائغ، ويُعرف بـصهر ابن لؤلؤ.

بغدادي مُعمر، ولد سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة، وسمع أبي بكر أحمد ابن طلحة المتنقي. روى عنه أيضًا عبدالوهاب، وتُوفي في خامس المحرّم.

٣٤٥ - ذو الْؤُنَ بن سهل، أبو بكر الأشناوي الأصبهاني.

سمع أبي نعيم. روى عنه السّلفي.

٣٤٦ - ستيك بنتُ الشّيخ أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني.

فقيرة، عابدة، صوفية، ولدت سنة خمس عشرة وأربعين مئة، وسمعت من أبي الحسن الطرازي صاحب الأصم. وعنها عبدالله ابن الفراوي، ومحمد بن عبد الكريم المطرز.

ماتت في جُمادى الأولى^(١).

٣٤٧ - سعد بن عبدالله بن أبي الرجاء محمد بن علي، القاضي أبو المطهر ابن القاضي الأثير الأصبهاني.

حج في هذه السنة، وحدث ببغداد «بمسند الحارث»، عن أبي نعيم. روى عنه عبدالوهاب الأنطاطي، ومحمد بن ناصر.

٣٤٨ - سعد بن عبد الرحمن، الفقيه أبو محمد الإسترادي.

سمع أبي الحسين الفارسي، وأبا حفص بن مسروق، والكنجروذى. وكان فقيهًا بارعًا، إمامًا، مختصًا بيامام الحرمين. وتفقه أيضًا على القاضي حسين المرووذى.

تُوفي في نصف شوال^(٢).

٣٤٩ - شعبة بن عبدالله بن علي، أبو بكر الطوسي الأثرى.

(١) من السياق، كما في منتخبه (٧٩٩).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٧٦٤).

سمع عبد الرحمن بن حمдан النَّصْرُوَيِّ، وأبا حسان المُرَّكِيِّ. ومات في
رجب^(١).

٣٥٠ - عبد الرحمن بن علي بن القاسم، أبو القاسم الصُّورِيُّ العَدْلُ،
ويُعرف بابن الكاملي.

سمع أبا الحُسْنَى بن أبي نَصْرٍ، وأبا علي الأهوازِيِّ، وسُليمان بن أيوب،
وجماعة. روى عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، وغيره الأرماتازِيُّ، وابن
أخيه أحمد بن الحسين الكاملي، وسكن صُور، وبها تُوفي في رمضان، وُلد
سنة تسع عشرة^(٢).

٣٥١ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف، أبو نصر
الأصبهاني السمساري.

آخر من حَدَّثَ عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الجُرجاني. روى عنه
وعن علي بن مَيْلَة الفقيه، وأبي بكر بن أبي علي الذكوانِي، وغيرهم. روى عنه
السلفي، وقال: تُوفي في المحرّم.

وسئل عنه إسماعيل الحافظ، فقال: شيخ لا بأس به.

٣٥٢ - عبد الرحيم بن أحمد بن علي، أبو الحسن النيسابوري
الدرديراني.

شيخ صالح عفيف، سمع أبا بكر الحيري، ومن بعده. وعنده عبد الغافر،
وقال^(٣): تُوفي في ربيع الأول.

٣٥٣ - عبد الملك بن منصور بن حمْدَى بن محمد بن زائدة، أبو
المعالي الكاتب.

أصبهاني من شيوخ السلفي القدماء، مات في جمادى الأولى. سمع ابن
حسنوية.

٣٥٤ - عبد المهيمن بن الحسين بن محمد بن القاسم، أبو منصور
الهاشمي البغدادي.

تُوفي في حدود هذه السنة. سمع أبا علي بن شاذان. وعنده عبد الوهاب

(١) من السياق أيضاً، كما في منتخبه (٨١٨).

(٢) من تاريخ دمشق ٣٥/١٣٤ - ١٣٥.

(٣) السياق (منتخبه ١٠٦٨).

الأنطاطي، وعُمر المغازلي، وغيرهما^(١).

٣٥٥ - عَبْدُوس بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عَبْدُوس، أبو الفتح بن أبي محمد الرُّوذبَارِيُّ الْفَارَسِيُّ ثُمَّ الْهَمَذَانِيُّ، رَئِيسُ هَمَذَانَ.

سمع أباه، وعمّ أبيه علي بن عَبْدُوس، ومحمد بن أحمد بن حَمْدُوْيَة الطُّوسي - شيخ روى عن الأصم - وأبا طاهر الحسين بن سَلَمة، ومحمد بن عيسى المحتسب، ورافع بن محمد القاضي، وحَمْدَ بن سَهْل، وحُمَيْدَ بن المأمون، والحسين بن محمد بن فَنْجُورِيَّة. وسمع بالدِّينَرِ أبا نصر الكسار، وبنِيَّسَابُورِ منصور بن رامش وأبا عثمان الصابوني وعبدالغافر الْفَارَسِيِّ وجماعة. وأجاز له أبو بكر أحمد بن علي بن لال، وأبو عبد الرحمن السُّلْمِيُّ، وأبو الحسن بن جهضم.

وكان أُسْنَدَ من بقي بهَمَذَان؛ حدَثَ بِبغدادِ في سنة سَتٌّ وستين، فروى عنه أبو الحُسْنَ ابن الطَّيورِيُّ، وأبو القاسم ابن السَّمْرُقْنَدِيُّ، وأبو الفضل محمد بن بُنَيْمَانَ الْهَمَذَانِيَّ.

قال شيرُوْيَة: سمعتُ من عَبْدُوسَ، وكان صدوقاً، مُتَقْنَاً، فاضلاً. ذا حَشْمَة وصيَّتْ، حَسَنَ الخط، حُلُوَ المِنْطَقَ، كُفَّ بِصَرَهِ، وصُمِّتَ أَذْنَاهُ فِي آخر عُمُرِهِ، وسماعُ الْقَدْمَاءِ مِنْهُ أَصْحَحَ إِلَى سَنَةِ نِيَّقٍ وَثَمَانِينَ، وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَأَنَا غَسَّلْتَهُ. وَقَالَ: وُلِدْتُ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً.

وقال محمد بن طاهر: لما دخلت هَمَذَانَ بأَوْلَادِيِّ، كُنْتُ سمعتُ أن «سُنْنَ النَّسَائِيِّ» يرويه عَبْدُوسَ، فقصدته، وَأَخْرَجَ إِلَيَّ الْكِتَابَ، والسماع فيه مُلْحَقٌ بِخَطْهِ، سِمَاعًا طَرِيًّا، فامتنعت من قراءته. وبعد مُدَّةٍ خرجت بابني أبي زُرْعَةَ إِلَى الدُّونِيَّ، وقرأتَهُ عَلَى عبد الرحمن بن حَمْدَ، لَهُ.

قلت: أبو زُرْعَةَ آخرَ مَنْ روى عَبْدُوسَ، لَهُ عَنْهُ جزءانِ من حديث الأصم، رواهما عبد اللطيف بن يوسف، عنه.

وأَخْبَرَنَا التاجُ عبدُالْخالقُ، عَنِ الْمَوْفَقِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ عَبْدُوسَ بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ^(٢).

٣٥٦ - عَلَيَّ بن طاهر بن أَحْمَدَ بن الْمَلْقَبِ، أَبُو الْحَسْنِ الْمَوْصِلِيِّ الْبَيَّازُ.

(١) من تاريخ ابن النجاشي ١٨٦ / ١ - ١٨٧ .

(٢) من تاريخ ابن النجاشي ٤٢٦ / ١ - ٤٣٠ .

سمع أبا الحسن محمد بن محمد بن مُخْلَدَ روى عنه ابنه إسماعيل، وعبدالوهاب الأنماطي، وإسماعيل ابن السمرقندى. وقرأ القرآن على ابن شيطا. وتوفي في رجب، وله ستُّ وثمانون سنة.

٣٥٧ - عليّ بن عبد الملك، أبو الحسن الديقى المالكى.

مات بعكا في جمادى الأولى؛ ورَخَه هبة الله ابن الأكفانى.

٣٥٨ - عليّ بن محمد بن محمد بن عليّ الحاكم، أبو الحسن الأشقر.

نيسابوري صالح^(١)، روى عن أبي نصر المفسر صاحب الأصم، وغيره. وتوفي في ربيع الآخر^(٢).

٣٥٩ - عليّ بن محمد بن عبید الله، أبو القاسم الجوزجاني^(١) النيسابوري^(٢).

سمع أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج. روى عنه عبد الله بن الفراوي، ومنصور بن محمد الصاعدي، وعائشة بنت الصفار. مات في جمادى الآخرة^(٢).

٣٦٠ - الفضل بن عبد الواحد الأصبهانى الخباز.

يروى عن أبي نعيم. روى عنه أبو طاهر بن سلفة، وقال: مات في ذي الحجة.

٣٦١ - الفضل بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد، أخو أبي الفتح الحداد الأصبهانى.

روى عن أبي بكر بن أبي عليّ الذكوانى، وعليّ بن عبد كوفية، والحسين ابن إبراهيم الجمال. وعنده السلفى، وقال: مات في ذي القعدة.

٣٦٢ - كُمشتكيين الرومي^(١)، عتيق بنى مروان الأصبهانى، يُكنى أبا طاهر.

تُوفي غريباً بالبصرة. روى عن أبي القاسم ابن البُسرى، وعنده السلفى.

٣٦٣ - ماجد بن عليّ، أبو الجيش الأعرابيُّ الضَّبيُّ.

حدث في هذا العام بأصبهان، سمع سنة عشر وأربع مئة من أبي بكر الذكوانى. وعنه عبد الله بن عليّ الطامذى.

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (١٣١٦).

(٢) ينظر منتخب السياق (١٣١٧).

٣٦٤ - محمد بن الحسين، أبو الفضل الصُّوفِيُّ الْوَاعِظُ الْحَنَفِيُّ.

من مشاهير الوعاظ بخراسان؛ ذكر بنیسابور مُدة، وسكنها، وحصل له قبولٌ تام.

٣٦٥ - محمد بن عليٍّ بن الحُسْنِ، أبو عبد الله القَطِيعِيُّ الكاتب.

روى عن عبدالملك بن بشران، وغيره. وعنده عبدالرحيم ابن الإخوة، وأبو الفتح محمد بن عليٍّ بن عبدالسلام^(١).

٣٦٦ - محمد بن محمد بن عبيدة الله بن موسى، أبو غالب العَطَّار البَقَالُ الْبَعْدَادِيُّ، من ساكني النَّصْرَيَةِ.

صدوق صالح، سمع أبا القاسم الحُرْفِيِّ، وأبا عليٍّ بن شاذان، وأبا القاسم بن بشران. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندى، ومஸعود بن يوسف، وأحمد بن المقرىء، وغيرهم.

توفي في رجب غريقاً شهيداً في دجلة، وروى ابن اللتي عن مسعود، عنه^(٢).

٣٦٧ - محمد بن أبي نعيم بن عليٍّ النَّسْوَيُّ، أبو عبد الله الشافعِيُّ المقرىء، ويُعرف بالبُويطي.

سمع أبا محمد عبدالرحمن بن أبي نصر، وغيره. روى عنه غيث الأرمنازي، وجمال الإسلام أبو الحسن، وهبة الله بن طاوس.

توفي بدمشق في ثامن المحرم، وكان مولده بنسا في سنة أربع وتسعين وثلاث مئة؛ ورَأَخْ موته ابن الأكفاني^(٣).

٣٦٨ - مسعود بن محمد بن إسماعيل، أبو محمد الشُّجاعِيُّ النَّسِيبُورِيُّ الزاهد.

سمع أبا الحسين عبدالغافر الفارسي، وأبا عثمان الصَّابُونِيُّ، وابن مَسْرُورٍ، وخلقاً كثيراً. وروى عنه عبدالله ابن الفُراوي، وغيره. وأقبل على العبادة، وكان فقيهاً عابداً قانتاً عديم النظير في اتزوابه وورعه واجتهاده. وكان أبوه الشيخ أبو المظفر من وجوه المشايخ.

(١) لعله من الذيل للسمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٢١.

(٢) ينظر المتنظم ١٠٤/٩.

(٣) من تاريخ دمشق ١٣١/٥٦ - ١٣٢.

تُوفي مسعود في ثالث عشر شوال، وله ستُّ وسبعون سنة^(١).
٣٦٩ - المُعَمَّر بن محمد، النقيب الطاهر أبو الغنائم العلوي العراقي
الحنفي، نقيب الطالبيين ببغداد.

فيها تُوفي، وولي بعده ابنه حَيْدَرَة^(٢).

٣٧٠ - مفرج بن الحسين الأزديلي، أبو الفضل الخطيب.
قدم بغداد، وسمع من عبد الملك بن بشران، وحدث في هذا العام.
روى عنه إسماعيل السمرقندى.

٣٧١ - منصور بن إسماعيل بن صاعد بن محمد، القاضي أبو القاسم
ابن قاضي القضاة أبي الحسين.

ناب عن أبيه، ثم ولَّ قضاء القضاة، وسمع الحديثَ الكثير، وقرأ وحصلَ
الشَّيخ. وكان مُحتشماً نبيلاً، مفتياً، إماماً، إليه المرجع في مذهب أبي حنيفة.
حدث عن أبي القاسم السراج، وأبي بكر الحيري، وعلى بن أحمد بن عبدان،
ومحمد بن موسى الصيرفي، وخاتم. روى عنه عبدالغافر الفارسي، وغيره.
وتُوفي في سُلَيْخ زَيْعِ الْأَوَّلِ، وله رحلة إلى بغداد والرَّأْيِ وما وراء
النَّهَر^(٣).

٣٧٢ - نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ نَصْرٍ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ دَاوِدَ، الْفَقِيهُ أَبُو الْفَتْحِ
الْمَقْدُسِيُّ النَّابُلُسِيُّ الشَّافِعِيُّ الزَّاهِدُ، شِيخُ الشَّافِعِيَّةِ بِالشَّامِ، وَصَاحِبُ
التصانيف.

سمع بدمشق من عبد الرحمن بن الطبيز، وأبي ابن السمسار، ومحمد بن
عوف المزنى، وابن سلوان، وأبي علي الأهوazi، وسمع أيضاً من محمد بن
جعفر الميماسي بغزة، ومن هبة الله بن سليمان بأمِّد، ومن سليم بن أيوب
بصور، وعليه تفقهه. وسمع من خلق كثير، حتى سمع من هو أصغر منه،
وأملئ مجالس قد وقع لنا بعضها.

روى عنه من شيوخه أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم النسيب، وأبو
الفضل يحيى بن علي، وجمال الإسلام أبو الحسن السلمي، وأبو الفتح نصر الله
المصيصي، وأبي بن أحمد بن مقاتل، وحسان بن تميم الزيارات، وأبو يعلى

(١) ينظر منتخب السياق (١٤٧٦).

(٢) ينظر المنتظم ١٠٤/٩ - ١٠٥.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٤٩٠).

حمزة ابن الجُبُوري، وخلق كثير. وسكن القدس مدةً طويلة، ثم قدم دمشق سنة ثمانين وأربع مئة، فأقام بها يدرس ويُفتّي، إلى أن مات بها.

نقل صاحب «تاریخ دمشق»^(١) أن السلطان تاج الدولة تُوش زار الفقيه نَصْرًا، فلم يَقُمْ له، ولا التفت إليه، وكذا ولده دُقَاق. وسأله دُقَاق: أيُّ الأموال أَحَلُّ؟ فقال: مالُ الْجَوَالي بِعَثَ إِلَيْهِ بِمَبْلَغٍ، فلم يَقْبِلْهُ، وقال: لا حاجةَ بنا إِلَيْهِ. فلما راح الرسول لَامَه نَصْرُ المِصيصيٌّ وقال: قد عِلِّمْتَ حاجتنا إِلَيْهِ. فقال له: لا تَجْزَعْ، فسوف يأتِيكَ مِنَ الدُّنْيَا مَا يكفيكَ فِيمَا بَعْدَ. فكان كما تفَرَّسَ فِيهِ؛ حَكَاهَا غَيْثُ الْأَرْمَانِي، وقال: سمعته يقول: درستُ على سُلَيْمَانَ أربعَ سِنِينَ، فَسَأَلْتُهُ فِي كَمْ كَتَبْتَ تَعْلِيقَةَ سُلَيْمَانَ؟ فقال: فِي ثَلَاثَ مِائَةِ جَزءٍ؛ وَمَا كَتَبْتُ مِنْهَا شَيْئاً إِلَّا عَلَى وَضْوَءٍ.

قلت: وكان إماماً علاماً في المذهب، زاهداً، قانتاً، ورعاً، كبير الشأن.

قال الحافظ ابن عساكر^(٢): لم يَقْبِلْ مِنْ أَحَدٍ صَلَةً بِدِمْشَقَ، بل كان يقتات من غلة تُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِ بَنَابُلُسِ مَلْكَهُ، فِيَخِيزْ لَهُ كُلَّ لِيَلَةَ قَرْصَهُ فِي جَانِبِ الْكَانُونِ. حَكَى لِي نَاصِرُ التَّجَارِ، وَكَانَ يَخْدُمُهُ، أَشْيَاءَ عَجِيبَهُ مِنْ رُهْدَهُ وَتَقْلِيلِهِ، وَتَرْكِهِ تَنَاوُلَ الشَّهَوَاتِ. وَكَانَ رَحْمَهُ اللَّهُ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ الرُّهْدَهُ وَالتَّنَزُّهِ عَنِ الدَّنَانِيَا وَالتَّقْشُفِ. وَحَكَى لِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: صَحِّبْتُ إِمامَ الْحَرَمَيْنِ بِحُرَاسَانَ، وَأَبَا إِسْحَاقَ الشِّيرازِيَّ بِيَغْدَادَ، فَكَانَتْ طَرِيقَتُهُ عَنِّي أَفْضَلُ مِنْ طَرِيقَةِ إِمامِ الْحَرَمَيْنِ. ثُمَّ قَدِمْتُ الشَّامَ، فَرَأَيْتُ الْفَقِيهَ أَبَا الْفَتْحِ، فَكَانَ طَرِيقَتُهُ أَحْسَنُ مِنْ طَرِيقَتِهِمَا.

قال غيره: كان الفقيه نصر يُعرف بابن أبي حائط.

ومن تصانيفه: كتاب «الْحُجَّةُ عَلَى تَارِكِ الْمَحَجَّةِ»، وهو مشهور مَرْوِيٌّ، وكتاب «الانتخاب الْدِمْشِقِيُّ» وهو كبير في بضع عشر مجلدات، وكتاب «الْتَّهَذِيبُ فِي الْمَذَهَبِ» في عشر مجلدات، وكتاب «الْكَافِيُّ» مجلد، ليس فيه قولين ولا وجهين. وعاش أكثر من ثمانين سنة. ولما قدم الغزالى دمشق جالس الفقيه نصرًا، وأخذ عنه، وتفقه به جماعة بدمشق.

توفي يوم عاشوراء، ودُفِنَ بمقبرة باب الصغير، وقبره ظاهرٌ يُزار، رحمة الله.

(١) يعني ابن عساكر، والخبر في تاريخ دمشق ٦٢/١٧.

(٢) تاريخ دمشق ٦٢/١٦ - ١٨.

وقال ابن عساكر^(١): قال من حضر جنازة الفقيه نصر: خرجنا بها، فلم يُمكِّنا دفنه إلى قريب المغرب، لأنَّ الحَلْقَ حالوا بيننا وبينه، ولم تَرَ جنازة مثلها. أقمنا على قبره سبعة ليالٍ.

٣٧٣ - هادي بن الحسن بن محمد العَلَوَيُّ، أبو البركات الأصبهانيُّ.
من أعيان السادة، سمع ابن رِيَدَة، والفضل بن سعيد، وعبدالرحمن بن أبي بكر الْذَّكْواني. روى عنه السُّلْفِي، وقال: تُوفِي في ذي القعْدة.

٣٧٤ - يحيى بن أحمد بن محمد بن عليٍّ، أبو القاسم السَّيِّدُ التَّصْرِيُّ المقرئ المُعَمَّر.

سَأَلَهُ غَيْرُ واحِدٍ عن مولده، فقال: في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.
وقال مرةً: في جُمادى الأولى بقصر ابن هُبَيرَة، فيكون عمره مئة وستين.
قرأ القرآن بالروايات على أبي الحسن الحَمَامِي، وسمع أبي الحسن بن الصَّلْت، وأبا الفضل عبد الواحد التَّمِيمِي، ومحمد بن الحُسْنِ القطان، وغيرَه.
ولو سمع على قدر مولده لسمع من أصحاب البَغْوَيِّ، وابن أبي داود.
وكان حَسَنُ الإِقْرَاءِ، مجوَّداً ختم عليه خلقُ القرآن.

وذكره السَّمعانِي، فقال: رحل الناس إليه من الآفاق، وأخذوا عنه الحديث وأكثروا. وكان خيراً، ثقةً، صالحًا، دينًا. روى لنا عنه أبو بكر الأننصاري، وأبو القاسم ابن السَّمْرَقَنْدِي، وأبو البركات الأنماطي، وأبو الفرج اليوسفِي، وأبو القاسم الشَّيْمِي الحافظ، وأبو نصر الغازِي، وأخرون. وسمعتُ ابن ناصر يقول: إنه تُوفِي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر.

وقال ابن سُكَّرة: كان صالحًا، مُسْتَأْنِدًا، عفيفًا، لو سُمِّعَ لكان من أَسْنَدَ مَنْ لقيناه. وفارقته سنة تسع وثمانين، وهو يمشي ويتصرف، ويتعَمَّم بالسواد.

ذكر ابن النجَار أنه سمع من أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصلت.

٣٧٥ - الأمير أبو نصر، ابن الملك جلال الدولة أبي طاهر بن بويه.
عُدِمَ في هذا العام، وهو آخر من ركب الخيل منبني بويه. كان السلطان ملكشاه قد أقطعه المدائن وغيرها، فهرب والتجأ إلى سيف الدولة ابن مزِيد، فأعرض عنه، فتنقل في الأرض، وأضمرتهُ البلاد. وكانوا قد شهدوا عليه بالزنقة، وحُكِمَ القاضي بقتله. وكان له داران ببغداد، فعُيِّلَتا مسجدَيْن بأمرِ الخليفة.

(١) تاريخ دمشق ٦٢/١٨.

المتوفون تقريرًا من أهل هذه الطبقة

٣٧٦ - **أحمد بن زاهر، أبو بكر الطوسي.**

قدم أصبهان فروي «صحيح مسلم» عن أبي بكر محمد بن إبراهيم الفارسي صاحب الجلودي. روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو الخير عبد الكرييم بن فورجة، وجماعة.

مات سنة سبع أو ثمان وثمانين^(١).

٣٧٧ - **أحمد بن عبدالله بن سمير الأصبهاني المقرئ العبد الصالح.**
سمع ابن مردوية، وأبا بكر بن أبي علي، وعنده إسماعيل الصلحي ووصفه بالصلاح، وأبو سعد البغدادي، وعبد العزيز بن محمد الأدمي الشيرازي.
سمير: بضم المهملة.

٣٧٨ - **أحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الفرج، أبو نصر الهاشمي البصري، المعروف بالهباري وبالعاجي، المقرئ الموجود.**
أحد من عني بالقراءات والفرائض.

قال ابن النجاشي: سافر في طلب القراءات، فدخل بغداد سنة ست عشرة وأربع مئة، وقرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي، وقرأ بدمشق على أبي علي الأهوazi، وبحران على الشريف أبي القاسم علي بن محمد الرئيسي. ثم جال في العراق، وخراسان، وحدث بمرو بكتاب «الستن» لأبي داود، عن أبي عمر الهاشمي؛ سمعه منه أبو بكر محمد بن منصور السمعاني. ثم دخل بخاري، وسمير قند. قرأ عليه أبو الكرم الشهري زوري بالروايات.

قلت: إلى سورة الفتح.

وقال أبو سعد السمعاني^(٢): حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد الخطيب، قال: كان أبوك سمع من أبي نصر الهباري كتاب «الستن»، فلما ورد العراق طعنوا في الهباري، ورموه بالكذب والتعمد فيه، وشرطوا عليه أن لا يروي عنه. وقال محمد بن عبدالواحد الدقاق: أبو نصر الهباري كذاب، لا تحل الرواية عنه.

قال خميس الحوزي: ولد أبو نصر بالبصرة سنة ست تسعين وثلاث مئة،

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٨٨ من هذه الطبقة (الترجمة ٢٥١).

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، فهو مترجم فيه كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٦٧.

وحدث بواسط سنة ثلاث وثمانين، ويقال: إنه مات بها، فالله أعلم^(١).

٣٧٩ - أحمد بن منصور، أبو نصر الظفري الإسبيحياني الفقيه الحنفي، المعروف بأحمدجي.

كان أحد الأئمة الكبار، شرح «مختصر الطحاوي»، وتبخر في حفظ المذهب في بلاده. ثم قدم سمرقند، فأجلسوه للفتوى، وتخرج به الأصحاب، وظهرت له الآثار الجميلة.

ويقال: إنه وجد له بعد وفاته صندوق فيه فتاوى كثيرة، كان فقهاء عصره قد أنفوا فيها وأخطؤوا، ووُقعت في يده، فأخفاها لثلاثة تظهر نقصهم وأجاب المستفتين عنها بغيرها.

وقد ذكره صاحب «القند في معرفة علماء سمرقند»، ولم يذكر له وفاة، وذكره بين جماعة توفوا بعد الثمانين وقبلها.

٣٨٠ - أحمد بن محمد بن عمر بن شبوة بن حرة، أبو نصر الإصطخري ثم الأصبهاني.

حدث عن أبي عبدالله الجرجاني، وأبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصيرفي. روى عنه أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، وعبدالله بن أحمد السمرقندى، وأخرون.

حدث «بمسند الشافعى».

٣٨١ - إبراهيم بن أحمد بن عبدالله، أبو إسحاق الرازى المعروف بالبيع.

رحال، صالح، خير، صوفى متواضع، حدث عن أبي الحسن بن صالح البصري، وأبي الفضل الأرجانى، وجماعة، روى عنه أبو علي العجلى بهمدان، وأبو تمام الصيمري ببروجرد.

وقيل: إنه ورث من أبيه أكثر من سبعين ألف دينار، فأنفقها على الفقراء والمتعلمين. ولد سنة إحدى عشرة، ومات بالرئي بعد الثمانين.

٣٨٢ - الحسين بن علي بن خلف بن جبريل، الوعاظ الكبير أبو عبدالله الألمعي الكاشغرى، ويُعرف بالفضل.

قدم بغداد مرات، وسمع من ابن غيلان، والصوري، وبالكوفة من محمد

(١) ينظر التقييد ١٥٥.

ابن علي العلوي، وحدث عن المختار بن عبد الله البصري، وعبدالكريم بن أحمد الثعالبي البختي، وعبدالوهاب ابن الشعبي. وحدث باليسir؛ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو غَالِبِ ابْنَ الْبَتَّاءَ.

قال ابن النجاشي: كان صالحًا بكماء خاشعاً، لا تأخذه في الله لومة لائم، إلا أنه كثير المنكرات والمواضيعات، ضعف واثهم بها، وحدث ببغداد في سنة ثلاث وستين.

وقال شيروية: قدم علينا، فكنت أحضر مجلسه، وكان يعظ الناس وتاب على يديه خلق كثير، وعامة حديثه مناكير.

وقال السمعاني: قرأت بخط أبي: سمعت محمد بن عبدالحميد العيني المروزي يقول: كان الكاشغرى يضع الأحاديث ويُركب المئون. وكان ابنه عبدالغافر يُنكر عليه ذلك. عاش بعد ابنه عبدالغافر قريباً من عشر سنين^(١).

٣٨٣ - الحسين بن محمد بن مبشر، أبو علي الأنصاري الأندلسى السرقسطي المقرىء، ويعرف بابن الإمام.

قرأ القرآن على أبي عمرو الداني، وغيره. ورحل إلى ديار مصر، وقرأ القراءات على أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي. وسمع من أبي ذر الهروي، وإسماعيل بن عمرو الحداد، وتصلّى للقراء بجامع سرقوطة نحوً من أربعين سنة. قرأ عليه القراءات جماعة منهم أبو علي بن سكرة^(٢).

٣٨٤ - خديجة بنت أبي القاسم عبدالعزيز بن عبد الرحمن الكرابيسي الصفار.

شيخة مُسْنَة مُسْنَدَة، عاشت إلى حدود التسعين، سمعت محمد بن أحمد ابن إبراهيم الأشناوي، وأبا حامد أحمد بن الوليد الرؤزني صاحب محمد بن أحمد بن حنبل. روى عنها فضل الله بن وهب الله الحذاء، وعبدالخالق ابن الشحامي، وعبدالله ابن الفراوي، وشافع بن علي الشعري، وأخرون^(٣).

وقد مضى أخوها محمد في سنة ثلاث وسبعين^(٤).

● - عبدالله بن عطاء الإبراهيمي، مر في تلك الطبقة^(٥).

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٨٤ (الترجمة ١١٣).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٧٣ من الطبقة السابقة (٤٨ / الترجمة ٧٣).

(٣) ينظر منتخب السياق (٦٨٢).

(٤) من الطبقة السابقة (٤٨ / الترجمة ٩٣).

(٥) في وفيات سنة ٤٧٦ (٤٨ / الترجمة ١٦٩).

٣٨٥ - عبد الله بن علي، أبو المظفر ابن الدهان الهروي.

سمع من عبد الجبار الجراحي. روى عنه عبد الملك الكروخي الجزء الأخير من «الترمذى».

٣٨٦ - عبد الرحمن بن أحمد، أبو أحمد المروزي المعروف بفقيه شاه.

سمع أبا الخير أحمد بن عبد الله بن بُريدة المسّروري، وإسماعيل بن يَنَال المحبوبى.

قال عبد الرحيم ابن السمعاني: حدثنا عنه أبو طاهر محمد بن محمد السنجي، ومحمد بن التعمان بن أبي عاصم.

توفي بعد سنة خمس وثمانين وأربع مئة.

٣٨٧ - محمد بن أحمد بن عمر، القاضي أبو عمر النهاوندى.

من بقایا المستندين بالبصرة، روى عن جده لأمه أبي بكر محمد بن الفضل بن العباس الباسيري؛ سمع منه في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، وعن طلحة بن يوسف المواقىتى، صالحى أبي إسحاق الهجئى.

وأعمر طويلاً، سمع منه ابنه القاضي أبو طاهر، وغيره. وروى عنه بالإجازة الحافظان أبو علي بن سكرا الصدفى، وأبو طاهر السلفى. وبقي إلى بعد التسعين وأربع مئة. فيما أرى.

قرأت على عبد المؤمن الحافظ: أخبرك ابن رواح، أن أبا طاهر بن سلفة الحافظ أخبره، قال: كتب إلى أبو عمر النهاوندى من البصرة: أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن الفضل، قال: حدثنا إبراهيم بن علي الهجئى، قال: حدثنا أبو قلابة، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سفيان الثورى، قال: بلغنى عن الحسن أنه قال في الرجل يذنب ثم يتوب، ثم يذنب، ثم يتوب ثلاثاً، قال: تلك أخلاق المؤمنين.

٣٨٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، الحكم أبو منصور النوقانى الطوسي المعروف بالعارف، من علماء خراسان.

سمع عبدالله بن يوسف، وأبا عبد الرحمن السلمى، وأبا مسلم غالب بن علي الرازى الحافظ، وجماعة.

قال عبد الرحيم ابن السمعاني: أدركت من أصحابه أبا سعد محمد بن أحمد بن الخليل الحافظ، ولد قبل عام أربع مئة. وسأله أبو محمد السمرقندى عن مولده، فقال: سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

تُوفي بِنُوقان سنة نِيَّقٍ وثمانين وأربع مئة.

٣٨٩ - محمد بن إبراهيم بن إلياس، أبو عبدالله اللّحميُّ الأندلسيُّ، ويُعرف بابن شعيب، وهو جده لأمه.

روى عنه، وعن مكي بن أبي طالب القينسي، وأبي العباس المهدوي، وأبي عمرو الداني.

قال الأبار^(١): تصدَّر بجامع المَرْيَة لِإِقْرَاءِ الْقُرْآنِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْأَدَابِ . روَى عَنْ أَبُو الْحَسْنِ بْنِ مَوْهِبٍ ، وَأَبُو الْحَسْنِ بْنِ نَافِعٍ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ . وَقَفَتْ عَلَى السَّمَاعِ مِنْهُ فِي سَنَةِ إِحدَى وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً .

٣٩٠ - محمد بن عبد السلام بن شانده، أبو المعالي الأصبهاني ثم الواسطيُّ الشيعيُّ.

روى عن عليٍّ بن محمد بن عليٍّ الصيدلاني ابن خَزَفة، وأبي القاسم عليٍّ ابن كُرْدان التَّحْوِي، وغيرهما.

قال السَّلْفِيُّ^(٢): سَأَلْتُ حَمِيسًا الْحَوْزِيَّ وَقَدْ قَالَ لِي: أَخْرَى مِنْ رَوْيِي عَنْ أَبْنِ كُرْدانِ أَبْوِ الْمَعَالِيِّ بْنِ شَانْدَهُ . فَقَلَّتْ: مَنْ أَبْنِ شَانْدَهُ؟ قَالَ: كَانَ أَصْبَهَانِيًّا رَئِيسًا مُخْتَشِمًا ثَقَةً، وُلِّدَ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً . سَمِعَ مِنْ أَبْنِ خَزَفَةِ «تَارِيخِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَيَّثَمَةَ»، وَكَانَ عَنْهُ عَمَّهُ أَبِي مُحَمَّدِ التَّلْعُكْبَرِيِّ، مِنْ مَصْنُوفِ الرَّافِضَةِ، كَتَبَ مِنْ عِلْمِهِمْ لَا يُسْمِعُهَا أَحَدًا، وَمَدَّدَتْ يَدِي إِلَيْهَا يَوْمًا، فَاسْتَلَبَهَا مِنْ يَدِي وَقَالَ: هَذَا لَا يَصْلُحُ لَكَ، وَكَانَ يَظَاهِرُ بِالْمُؤْسَنَةِ .

قلت: ومن روى عنه عليٍّ بن محمد الجلائي في «تاریخه»، وبقي إلى بعد الثمانين، والحافظ أبو عليٍّ بن سُكَّرة، وقال: هو محمد بن عبد السلام بن محمد بن عَبْيَدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَلَةِ نَزِيلُ وَاسْطِ . سَمِعَ سَنَةَ سِبْعَ وَأَرْبَعَ مِائَةً مِنْ أَبْنِ خَزَفَةِ .

٣٩١ - محمد بن يوسف بن عليٍّ بن خَلَصَة، أبو عبدالله الشاطبيُّ.

سمع ابن عبدالبر، وبمكة هياج بن عَبْيَدٍ. روى عنه طاهر بن مُفَوَّز، وأبو إسحاق بن جماعة، وجماعة.

تُوفي في نحو التسعين وأربع مئة^(٣).

(١) التكميلة ٣٢٣/١.

(٢) سؤالاته لخميس الحوزي (١٢).

(٣) من التكميلة لابن الأبار ٣٢٧/١.

٣٩٢ - المغيرة بن محمد بن محمد بن حسن، أبو الغيث التّقّيُّ
الجُرجانيُّ.

ثقةٌ، خيرٌ، من ذرية المغيرة بن شعبة. كان من بقایا أصحاب حمزة بن
يوسف السهّميِّ.

قال السمعاني: حدثنا عنه أبو عامر سعد بن علي الجرجاني بمرو. قال:
وتُوفي بمرو سنة نيف وتسعين وأربع مئة، وكان من أبناء تسعين سنة.

(آخر الطبقة والحمد لله)

الطبقة الخامسة

٤٩١ - ٥٠٠ - ٥

(الحوادث)

سنة إحدى وتسعين وأربع مئة

قال ابن الأثير^(١): ابتداء دولة الفرنج، لعنهم الله، في سنة ثمان وسبعين فملكوا طليطلة وغيرها من الأندلس، ثم قصدوا صقلية في سنة أربع وثمانين فملكوها، وأخذوا بعض أطراف إفريقيا. وخرجوا في سنة تسعين إلى بلاد الشام، فجمع ملتهم بزدويل جمعاً كثيراً، وبعث إلى الملك رجـار صاحب صقلية يقول: أنا واصل إليك وسائل من عندك إلى إفريقيـة أفتحها، وأكون مجاوراً لكـ. فاستشار رجـار أكابر دولته، فقالـوا: هذا جـيد لنا ولـهـ، وتـصبحـ البلادـ بلـادـ النـصـرانـيـةـ، فـضرـطـ ضـرـطةـ، وـقـالـ: وـحقـ دـينـيـ هـذـهـ خـيـرـ منـ كـلامـكـ! قالـوا: ولـمـ؟

قالـ: إـذـاـ وـصـلـ اـحـتـاجـ إـلـىـ كـلـفـةـ كـبـيرـةـ وـمـراـكـبـ وـعـسـاـكـرـ مـنـ عـنـديـ، فـإـنـ فـتـحـواـ إـفـرـيقـيـةـ كـانـتـ لـهـمـ وـيـأـخـذـونـ أـكـثـرـ مـُغـلـ بـلـادـيـ، وـإـنـ لـمـ يـفـلـحـواـ رـجـعواـ إـلـىـ بـلـادـيـ وـتـأـذـيـتـ بـهـمـ، وـيـقـولـ تـمـيمـ، يـعـنيـ اـبـنـ بـادـيسـ: غـدـرـتـ وـنـقـضـتـ الـعـهـدـ، وـنـحـنـ إـنـ وـجـدـنـاـ قـوـةـ أـخـذـنـاـ إـفـرـيقـيـةـ. شـمـ أـحـضـرـ الرـسـوـلـ، وـقـالـ: إـذـاـ عـزـمـتـ عـلـىـ حـرـبـ الـمـسـلـمـيـنـ فـالـأـفـضـلـ فـتـحـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ، تـحـلـصـونـهـ مـنـ أـيـدـيـهـمـ، وـيـكـونـ لـكـمـ الـفـخـرـ، وـأـمـاـ إـفـرـيقـيـةـ فـبـيـنـ وـبـيـنـ صـاحـبـهـاـ عـهـودـ وـأـيـمـانـ، فـتـرـكـوهـ وـقـصـدواـ الشـامـ.

وقـيلـ: إـنـ صـاحـبـ مـصـرـ لـمـ رـأـىـ قـوـةـ السـلـجـوـقـيـةـ وـاسـتـيـلـاهـمـ عـلـىـ الشـامـ وـدـخـولـ آـتـسـرـ إـلـىـ الـقـاهـرـةـ وـحـصـارـهـاـ، كـاتـبـ الـفـرـنـجـ يـدـعـوهـمـ إـلـىـ الـمـجـيـءـ إـلـىـ الشـامـ لـيـمـلـكـوهـ^(٢).

(١) الكامل ٢٧٢/١٠ فـماـ بـعـدـ.

(٢) يعني: ليـكونـواـ حاجـزاـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ، كـمـاـ فـيـ الـكـاملـ ٢٧٣/١٠.

وقيل: إنهم عبروا خليج القُسْطنطينية وقدموا بلاد قِلْيَح أرسلان بن سليمان بن قُتْلُمِش السُّلْجُوقِي، فالتقاهم، فهزموه في رجب سنة تسعين، واجتازوا ببلاد ليون الأرمني فسلكوهَا، وخرجوا إلى أنطاكية فحاصروها، فخاف ياغي سيان من النصارى الذي هم رعيته، فأخرج المسلمين خاصة لعمل الخندق، فأصلحوه، ثم أخرج النصارى كلهم من الغد لعمل الخندق أيضاً، فعملوا فيه إلى العصر، ومنعهم من الدخول، وأغلق الأبواب، وأمن غائلة النصارى. وحاصرته الفرنج تسعه أشهر، وهلك أكثر الفرنج قتلاً وموتاً بالوباء وظهر من شجاعة ياغي سيان وحزمه ورأيه ما لم يُشهد من غيره، وحفظ بيوت رعيته النصارى بما فيها. ثم إن الفرنج راسلوا الزَّرَاد أحد المقدَّمين، وكان مُسَلِّماً برجاً من السُّور، فبذلوا له مالاً، فعاملَ على المسلمين وطلعوا إلى أن تكاملوا خمس مئة، فضربوا البُوق وقت السَّحر، ففتح ياغي سيان الباب، وهرب في ثلاثين فارساً، ثم هرب نائبه في جماعة.

واستُبيحت أنطاكية، فإنما الله وإنما إليه راجعون، وذلك في جُمادى الأولى من سنة إحدى وتسعين، وأُسْقِط في يد ياغي سيان صاحبها، وأكل يديه ندماً حيث لم يقف ويقاتل عن حُرمَه حتى يُقتل، فلِشَدَّةِ ما لِحَقَّهُ سقط مغشياً عليه، وأراد أصحابه أن يُرْكِبُوهُ، فلم يكن فيه حِيلٌ يتَّمَّسَ به، بل قد خارت قوته، فتركوه ونجوا. فاجتاز به أرمني حَطَاب، فرأاه بآخر رَمَق، فقطع رأسه، وحمله إلى الفرنج.

وقال صاحب «المراة»: وكثُر النفيَر على الفرنج، وبعث السُّلطان بركيارُوق إلى العَسَاكِر يأمرهم بالمسير مع عميد الدولة للجهاد. وتجهز سيف الدولة صَدَقة بن مزيد. فجاءت الأخبار إلى بغداد بأن أنطاكية أخذت، وأن الفرنج صاروا إلى المَعْرَة، وكانوا في ألف ألف إنسان، فنصبوا عليها السَّلالِم، ودخلوها، وقتلوا بها مئة ألف نفس، وسبوا مثل ذلك، وفعلوا بكفر طَاب كذلك^(١).

قلت: دافع أهل المَعْرَة عنها، وقاتلوا قتال الموت حتى خذلوا، فقتل بها عشرون ألفاً، وهذا أصح.

(١) هذه من مبالغات السبط، ومجاز فاته.

وقال أبو يَعْلَى ابن القلانسى^(١): وأما أنطاكية فُقُلَّ بها وُسُبِيَّ من الرجال والنساء والأطفال ما لا يدركه حَضْر، وهرب إلى القَلْعَة تقديرً ثلَاثَةَ آلَاف تحصنا بها.

قال أبو يَعْلَى : وبعد ذلك أخذوا المَعْرَةَ في ذي الحجَّةِ .

قال ابن الأثير^(٢) : ولما سمع قوام الدولة كَرْبُوْقاً صاحب المَوْصَل بذلك، جمع الجيوش، وسار إلى الشام، ونزل بمرج دابق، فاجتمعت معه عساكر الشام، تُرْكُها وعَرَبُها، سوى جُنْدِ حَلَبَ . فاجتمع معه دُفَاق وطُغْنِكين أتابك، وجَنَاح الدَّولَةِ صاحب حِمْصَ، وأرسلان صاحب سِنجَارَ، وسُقْمان بن أُرْمَقَ وغَيْرِهِمْ، فعَظَمَتِ الْمُصِيبةُ عَلَى الفَرْنَجِ، وَكَانُوا فِي وَهْنٍ وَفَحْطٍ . وَسَارَتِ الْجَيْشُونَ فَنَازَلُوهُمْ . وَلَكِنْ أَسَاءَ كَرْبُوْقاً السِّيرَةَ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَأَغْضَبَ الْأَمْرَاءَ وَتَحَامَقَ، فَأَضْمَرُوا لَهُ الشَّرَّ، وَأَقْمَتُ الْفَرْنَجَ فِي أَنْطَاكِيَّةَ بَعْدَ أَنْ مُلْكُوهَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا، لَيْسَ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَهُ، وَأَكَلَ ضَعْفَاهُمْ الْمِيَةَ وَوَرَقَ الشَّجَرَ، فَبَذَلُوا الْبَلَدَ بِشَرْطِ الْأَمَانَ، فَلَمْ يُعْطِهِمْ كَرْبُوْقاً .

وَكَانَ بَرْدُوْيلَ، وَصَنْجِيلَ، وَكُنْدُفَرِيَّ، وَالْقُمْصَ صاحب الرُّهَا وَيَئِمْنَتْ صاحب أَنْطَاكِيَّةَ، وَعِنْهُمْ رَاهِبٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ الْمَسِيحَ كَانَ لَهُ حَرَبَةً مَدْفُونَةً بِأَنْطَاكِيَّةَ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهَا نُصِرْتُمْ، وَدُفِنَ حَرَبَةً فِي مَكَانٍ عَفَاهُ، وَأَمْرُهُمْ بِالصَّوْمِ وَالتَّوْبَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ أَدْخِلُهُمْ إِلَى مَكَانٍ، وَأَمْرُ بِحَفْرِهِ، فَإِذَا بِالْحَرَبَةِ، فَبَشِّرُهُمْ بِالظَّفَرِ . وَخَرَجُوا لِلقاءِ، وَعَمِلُوا مَصَافِّاً، فَوَلَى بَعْضُ الْعَسَكِرِ حَرَبَ كَرْبُوْقاً، لَمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْهُ . وَمَا كَانَ ذَلِكَ ذَوْقَهُ، فَاشتَغَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضِهِ، وَمَالَتْ عَلَيْهِمُ الْفَرْنَجَ، فَهَزَمُوهُمْ، وَهَرَبُوا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْاتَلُوا، فَظَلَّتِ الْفَرْنَجَ أَنْهَا مَكِيدَةً، إِذَا لَمْ يَجْرِ قَتَالٌ يَوْجِبُ الْهَزِيمَةَ، وَثَبَّتَ جَمَاعَةً مِنَ الْمُجَاهِدِينَ، وَقَاتَلُوا خَشْيَةً، فَحَطَّمُوهُمُ الْفَرْنَجَ، وَاسْتَشْهَدُوا يَوْمَئِذٍ أَلْوَفَ، وَغَنِمَتِ الْفَرْنَجَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مُعْظَمُ شَعْبِهِمْ وَرَخْتِهِمْ^(٣) .

ثُمَّ سَارُوا إِلَى الْمَعْرَةَ، فَحاَصِرُوهَا أَيَّامًا، ثُمَّ دَخَلُوا الْمُسْلِمِينَ فَشَلَّ وَهَلَعَ، وَظَنَّوا أَنَّهُمْ إِذَا تَحصَنُوا بِالدُّورِ الْكَبَارِ امْتَنَعُوا بِهَا، فَنَزَلُوا مِنَ السُّورِ إِلَى

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٣٥.

(٢) الكامل ٢٧٦/١٠.

(٣) الرخت: الأثاث والمتعاع، فارسية (دوزي ٥/١١٣).

الدُّور، فرأهم طائفة أخرى، ففعلوا كَفِيلْهُمْ، فخلا مكانهم من السُّور، فصعدت الفرج على السَّلالم، ووضعوا فيهم السَّيْف ثلاثة أيام، وقتلوا ما يزيد على مئة ألف، وملكوا جميع ما فيها.

وساروا إلى عِرْقة، فحضروها أربعة أشهر، ونقبوا أماكن، ثم صالحهم عليها صاحب شَيْزَر ابن مُنْقِذٍ. فساروا ونازلوا حِمْص، ثم صالحهم جَنَاحَ الدولة على طريق إلى عَكَا.

وفيها شَغَبَ الْجُنْد على السُّلطان بَرْكِيَارُوق وقالوا: لا نسكت لك حتى تُسلِّم إلينا مجد الْمُلْك الْقُمِي الْمُسْتَوْفِي - وكان قد أساء السيرة، وضيق أرزاقهم، فقال القمي: نفسي فداؤك دعهم يقتلوني ويبيقي عليك ملكك، فقال: والله لا مَكْتُبُهُمْ منك. وعزم على إخفايه، فقيل له: متى خرج عنك قتلوه، ولكن اشفع فيه. فبعثه وقال للأمراء: السُّلطان يشفع إليكم فيه، فشاروا به وقتلوه. ثم جاؤوا وقبلوا الأرض بين يدي بَرْكِيَارُوق، فسكت.

وقال أبو يَعْلَى^(١): وفيها سار أمير الجيوش أحمد حتى نازل بيت المقدس وحاصره، وأخذه من سُقْمان بن أَرْمَق.

سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة

لما سار السُّلطان بَرْكِيَارُوق إلى خُراسان، استعمل أَنْزَ على فارس وبلادها، وكان قد غَلَبَ عليها خوارج الأعراب، واعتصدوا بصاحب كِرْمان ابن قاروت، فالتقاهم أَنْزَ، فهزموه وجاءَ مَقْلُولاً. ثم وَلَيَ إِمارة العراق، يعني من قبل بَرْكِيَارُوق، فأخذ يكاتب الأمراء المجاورين له، وعَسْكُر بأصبهان، ثم سار منها إلى إقطاعه بأَذْرِيَّجان، وقد عاد، وانتشرت دعوة الباطنية بأصبهان، فانتدب لقتالهم، وحاصر قلعة لهم بأرض أصبهان، واتصل به مُؤَيد الْمُلْك ابن نظام الْمُلْك، وجرَت له أمور. ثم كاتب غياث الدين محمد بن ملكشاه، وهو إذ ذاك بِكَنْجَة، ثم سار إلى الرَّي في نحو عشرة آلاف، وهُم بالخروج على بَرْكِيَارُوق، فوثب عليه ثلاثة فقتلوه في رمضان بعد الإفطار. فوُقِعت الصَّيْحة، ونُهِبَت خزائنه، وتفرق جَمْعُهُ. ثم نُقلَ إلى أصبهان، فدُفِنَ في داره.

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٣٥.

وفيها أخذت الفرنج بيت المقدس؛ لما كسرت الفرنج، خذلهم الله، المسلمين على أنطاكية في العام الماضي، قروا وطغوا، وكان تاج الدولة يُتشَّشُ قد استولى على فلسطين وغيرها، وانتزع البلد من نواببني عَبْدِهِ، فأقطعَ الأمير سُقمان بن أرْثُق التُركماني بيت المقدس، فرتبه وحَصَّنه، فسار الأفضل ابن بُدر أمير الجيوش، فحاصر الأمير سُقمان وأخاه إيلغازي، ونصبوا على القدس نِيَّقًا وأربعين من جندياً، فهدموا في سوره. ودام الحصار نِيَّقًا وأربعين يوماً، وأخذوه بالأمان في شعبان سنة تسعة وثمانين. وأنعم الأفضل على سُقمان وأخيه، وأجزل لهم الصَّلات. فسأر سُقمان واستولى على الرُّهَا، وذهب أخوه إلى العراق. وولَّ على القدس افتخار الدولة المصري، فدام فيه إلى هذا الوقت. وسارت جيوش النصرانية من حِمْص، فنازلت عكا أيامًا، ثم تَرَحَّلوا وأتوا القدس، فحاصروه شهرًا ونصفًا، ودخلوه من الجانب الشمالي ضَحْوَة نهار الجمعة لسبعين بقين من شَعْبَان، واستباحوه، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

واحتى جماعة برج داود، ونزلوا بعد ثلات بالأمان، وذهبوا إلى عسقلان.

قال ابن الأثير^(١): قتلت الفرنج بالمسجد الأقصى ما يزيد على سبعين ألفاً، منهم جماعة من العلماء والعباد والزهاد؛ وما أخذوا أربعين قنديلاً من الفضة، وزن القنديل ثلاثة آلاف وست مئة درهم، وأخذوا تئوراً من فضة، وزنه أربعون رطلاً بالشامي، وغنمو ما لا يُحصى. وورد المستنفرون من الشام إلى بغداد صحبة القاضي أبي سعد الهروي، فأوردوا في الديوان كلاماً أبكى العيون وجراح القلوب. وبعث الخليفة رسلان، فساروا إلى حلوان، فبلغهم قتل مجد الملك الباسلاني، فردوه من غير بلوغ أربب، ولا قضاء حاجة. واختلف السلاطين، وتمكن الفرنج من الشام، وللأبيوردي:

مزجنا دماءً بالدموع السواجم فلم يبق منا عرضةً للمراجم
وشرُّ سلاح الماء دفعُ يقىضهُ إذا الحربُ شبَّت نارُها بالصوارمِ
فإليها ينفي الإسلام، إن وراءكم وقائعٌ يلْحقُنَ الرَّدَى بالمناسِمِ

(١) الكامل ٢٨٣ / ١٠ - ٢٨٥ .

أَتَهُوِيمَةٌ فِي ظِلٍّ أَمْنٍ وَغَبْطَةٌ
 وَكِيفَ تَنَامُ الْعَيْنُ مِلْءُ جُفُونَهَا
 إِخْوَانَكُمْ بِالشَّامِ يُضْحِي مَقِيلُهُمْ
 تَسْوِمُهُمُ الرُّؤُومُ الْهَوَانُ وَأَنْتُمْ
 فَكُمْ مِنْ دَمَاءِ قَدْ أُبَيَّحَتْ، وَمِنْ دُمَّى
 بِحِيثِ السَّيْفُ الْبَيْضُ مُحْمَرَّةُ الظُّبَا
 يَكَادُ لَهُنَّ الْمُسْتَجَنِ بِطِبِّيَّةٍ
 أَرَى أُمَّتِي لَا يَشْرَعُونَ إِلَى العَدَى
 وَيَجْتَبُونَ النَّارَ خَوْفًا مِنَ الرَّدَى
 أَتَرْضَى صَنَادِيدُ الْأَعْارِبِ بِالْأَذَى،
 فَلَيَتَهُمْ إِذْ لَمْ يَرْدُوا حَمِيمَةً عَنِ الدِّينِ، ضَنَوا غَيْرَةً بِالْمَحَارِمِ
 قَالَ أَبُو الْمَظْفَرِ سَبْطُ ابْنِ الْجُوزِيِّ: سَارَتُ الْفَرْنَجُ وَمَقْدَمَهُمْ
 كُنْدُهْرِيٌّ^(١) فِي أَلْفِ أَلْفٍ، مِنْهُمْ خَمْسُ مِائَةِ أَلْفٍ مُقَاتِلٌ، وَعَمِلُوا بُرْجَيْنِ مِنْ
 خَشْبٍ مُطَلِّيْنَ عَلَى السُّورِ، فَأَحْرَقَ الْمُسْلِمُونَ الْبُرْجَ الَّذِي كَانَ بِبَابِ صَهْيُونَ،
 وَقُتِلُوا مِنْ فِيهِ، وَأَمَا الْآخِرُ فَزَحَفُوا بِهِ حَتَّى أَصْقَوْهُ بِالسُّورِ وَحَكَمُوا بِهِ عَلَى
 الْبَلَدِ، وَكَشَفُوا مِنْ كَانَ يَإِزَاهُمْ، وَرَمُوا بِالْمَجَانِيقِ وَالسَّهَامِ رَمِيَّةً رَجْلَ وَاحِدٍ،
 فَانْهَزَمُوا الْمُسْلِمُونَ مِنَ السُّورِ.

قلت: هذه مجازفة بيّنة، بل حتى ابن مُنْقِذٍ: أَنَّ مَا جرى كان بِجُيَيْلِ،
 وأنَّ قوماً وقفوا على سورها بأمر الوالي في مضيق لا يكاد يَعْبُرُ منه إِلَّا واحدٌ
 بعد واحد. قال: فكان عدد خَيْلِهِمْ ستةَ آلَافٍ وَمِائَةٌ فَارِسٌ، وَالرَّجَالَةُ ثَمَانِيَّةٌ
 وَأَرْبَاعُونَ أَلْفًا. ولم تزل دارَ الإِسْلَامَ مِنْذَ فَتْحِهَا عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال ابن الأثير^(٢): وكان الأفضل لما بَلَغَهُ نَزْولُهُمْ عَلَى الْقُدُسِ تَجهَّزَ
 وَسَارَ مِنْ مِصْرَ فِي عَشْرِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَوَصَلَ إِلَى عَسْقَلَانَ ثَانِي يَوْمِ الْفَتْحِ،
 وَلَمْ يَعْلَمْ، وَرَاسَلَ الْفَرْنَجَ، فَأَعْدَادُهُمْ الرَّسُولُ بِالْجَوَابِ وَرَحَلُوا فِي أَثْرِهِ وَطَلَعُوا
 عَلَى الْمُصْرِيِّينَ عَقِيبَ وَصُولِ الرَّسُولِ، وَلَمْ يَعْلَمْ الْمُصْرِيُّونَ بِشَيْءٍ، فَبَادَرُوا

(١) هكذا في النسخ كافة، وهو كودفري دي بويون.

(٢) الكامل ٢٨٦ / ١٠.

السلاح والخيل، وأعجلتهم الفرج فهزمواهم، وقتلوا منهم من قُتل، وغنموا خيامهم بما فيها. ودخل الأفضل عسقلان، وتمَّقَّ أ أصحابه. فحاصرته الفرج بعسقلان، فبذل لهم ذهبًا كثيراً، فردوه إلى القدس.

قال أبو يَعْلَى ابن القلايني^(١): قتلوا بالقدس خلقاً كثيراً، وجمعوا اليهود في كنيسة وأحرقوها عليهم، وهدموا المشاهد.

وفيها ابتداء دولة محمد بن ملكشاه. لما مات أبوه ببغداد سار مع أخيه محمود والخاتون تُركان إلى أصبهان. ثم إن أخيه بركياروق أقطعه كنجة، وجعل له أتابكًا، فلما قوي محمد قتل أتابكه قتلغ تكين، واستولى على مملكة أران، وطلع شهْمَا شُجاعاً مَهِيَّا، قطع خطبة أخيه، واستوزر مؤيد الملك عبد الله بن نظام الملك، فإنه التجأ إليه بعد قتل مخدومه أثر. واتفق قتْلَ مَجْدِ الملك الباسلاني، واستيحاش العَسْكُرُونَ من بركياروق، ففارقوه وقدموه على محمد، وكثُرَ عَسْكُرُهُ، فطلب الرَّئِيْسِ، وعرج نحوه إلى أصبهان، فعصوا عليه، ولم يفتحوا له، فسار إلى خُوزُسْتَانَ. وأما محمد فاستولى على الرَّئِيْسِ وبها زَبَدَةُ والدة السلطان بركياروق، فسجنتها مؤيد الملك الوزير، وصادرها وأمر بخنقها، ولكن أظفرَ اللهُ بركياروقَ بالمؤيد فقتله. وسار سَعْدُ الدَّوْلَةِ كوهراين من بغداد إلى خدمة السلطان محمد، فخلع عليه، ورده إلى بغداد نائباً له، وأقيمت لمحمد الخطبة ببغداد، ولُقبَ «غياث الدُّنْيَا والدُّلْيَن» في آخر السنة.

وفيها، وفي العام الماضي، كان بخراسان الغلاء المُفْرطُ، واللوباء، حتى عجزوا عن الدفن، وعظم البلاء.

وفيها نقل الأتابك طُغْتِكين المُضْحَفُ العُثماني من طبرية خوفاً عليه إلى دمشق، وخرج الناس لتلقيه، فأقره في خزانة بمقصورة الجامع.

سنة ثلاثة وتسعين وأربع مئة

لما سار بركياروق إلى خوزستان دخلها بجميع من معه وهم في حال سيئة. ثم سار عَسْكُرُهُ إلى واسط، فظلموا النَّاسَ، ونهبوا البلاد وسار إلى خدمته الأمير صَدَقَةُ بن مَزِيدِ صاحب الحلة. ثم سار فدخل بغداد في أثناء صَفَرٍ، وأعيدت خطبته، وتراجع إليه بعض الأمراء، ولم يؤخذ كوهراين،

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٣٧.

وخلع عليه، وبغض على وزير بغداد عميد الدولة ابن جَهِير، والترم بحمل مئة وستين ألف دينار. ثم سار بالعساكر على شَهْرَزُور، وانضم إليه عسْكُرُ لَجَب، فالتقى الأخوان فكان محمد في عشرين ألفاً، وكان على مَيْمَنته أميرٌ آخر، وعلى ميسّرته مؤيد المُلْك، والظَّامِنَة. وكان على ميمنته بَرْكِيَارُوقُ كُوهِرائين، والأمير صَدَقة، وعلى ميسّرته كَرْبُوقَا صاحب المَوْصِل. فهزم كُوهِرائين ميسرة محمد، وهزم أمير آخر بميمنته محمد ميسرة بركياروق، وعاد كوهِرائين فكباه الفرس، فأتاه فارس فقتله، وانهزمت عساكر بركياروق وذل، وبقي في خمسين فارسًا. وأسر وزيره الجديد الأعز أبو المحاسن، وبالغ مؤيد المُلْك وزير محمد في احترامه، وكفَله عمارة بغداد، وإعادة الحُطْبة لمحمد، فساق إلى بغداد، وخطب لمحمد ثاني مرة في نصف رجب.

وكان سَعْدُ الدُّولَة كُوهِرائين خادماً كبيراً محششاً، ولَيَ بَغْداد وخدم ملوكها، ورأى ما لم يره أميرٌ من نفوذ الكلمة والعز. وكان حليماً كريماً حسن السيرة. وكان خادماً تُركياً للملك أبي كالنجار ابن سُلْطَان الدُّولَة ابن بهاء الدولة ابن عَضْدُ الدُّولَة ابن بُويه؛ بعث به أبوه مع ابنه أبي نصر إلى بغداد، فلم يزل معه حتى قدم السلطان طُغْرَلْبَك بغداد، فحبسه مع مولاه. ثم خدم السلطان ألب أرسلان، وفداه بنفسه يوم وثب عليه يوسف الخوارزمي. وكان صاحب صلاة، وتهجُّد، وصيام، ومعروف، رحمه الله.

وأمام السلطان بَرْكِيَارُوق، فسار بعد الواقعة إلى إسْفَرَابِين، ثم دخل نيسابور، وضيق على رؤسائها. وعمل مصافاً مع أخيه سُنْجَر، فانهزمت الفتيا. وسار بركياروق إلى جُرجان، ثم دخل البرية في عسْكُرِ يسِير، وطلب أصحابه، فسبقه أخوه محمد إليها.

وفيها فتح تميم بن المُعْزِز بن باديس مدينة سَقَاقُس، وغيرها، واتسع سلطانه.

وفيها لقي كُمْشِتِكِين ابن الدَّانشِمَند صاحب مَلَطِية وسيواس، بيِمُند الفرنجي صاحب أنطاكيه، بقرب مَلَطِية، فأسر بيِمُند.

ووصل في البحر سَبْعَة قوامص، فأخذوا قلعة أنكورية^(۱)، وقتلوا أهلها.

(۱) هي المعروفة اليوم بأنقرة.

ثم التقاهم ابن الدانشمند.

قال ابن الأثير^(١): فلم يفلت أحدٌ من الفرنج، وكانوا ثلاثة مئة ألف، غير ثلاثة آلاف هربوا ليلاً. كذا قال، والعلة عليه.

قال: ثم سار إليه الفرنج من أنطاكية، فالتقاهم وكسرهم.

وفيها وزرَ الخليفة أبو المحسن جلال الدولة عبد الجليل الدهستاني، فجاءه كتاب بركياروق يحثه على اللحاق به. فاستوزرَ الخليفة المستظر بالله سديداً المُلْك أبي المعالي الفضل بن عبد الرزاق الأصفهاني أحد كتاب ديوان الجيش للسلطان ملكشاه.

قال صاحب «المرأة»: وفيها خرج سعد الدولة القراسي^(٢) من مصر، فالتقى الفرنج على عسقلان، وقاتل نفسه حتى قُتل، وحمل المسلمون على النصارى فهزموهم إلى قيسارية. قال: فيقال إنهم قتلوا من الفرنج ثلاثة مئة ألف.

قلت: هذه مجازفة عظيمة من نوع المذكورة آنفًا.

وفيها كان القحط شديداً بالشام، والخوف من الفرنج.

سنة أربع وتسعين وأربع مئة

في وسطها كان مصافٌ كبيرٌ بين السلاطين: محمد، وبركياروق. كان مع بركياروق خمسون ألفاً، فانهزم محمد، وأُسر وزير مؤيد المُلْك، فذبحه بركياروق بيده. وكان بخيلاً ظالماً، سبيّاً للخلق، مذموم السيرة، إلا أنه كان من دُهّة العالم، عاش خمسين سنة.

دخل بركياروق إلى الرئيسيّة، وسجدَ لله، وجاء إلى خدمته صاحب المؤصل كريباً، ونور الدولة دبّيس ولد صدقة.

وانهزم محمد إلى خراسان، فأقام بجرجان، وراسل أخاه لأبيه الملك سنجر يطلب منه مالاً وكسوة، فسير إليه ما طلب. ثم تحالفَا وتعاهدا واتفقا.

(١) الكامل ١٠/٣٠٠.

(٢) هكذا في النسخ كافة ومنها نسخة الأحمدية بحلب، وهو نسختان متقتنان، ووقع في النجوم الظاهرة ١٥٢/٥: «القواسي» بالواو، وما أظنه إلا تحريفاً، ولعله منسوب إلى قراس اسم موضع، كما في معجم البلدان ٤/٣٦ (بيروت).

ولم يكن بقي مع محمد غير ثلات مئة فارس، فقدم إليه أخوه سنجر وانضم إليهما عسكراً كثيراً، وتضرر بالعسكر أهل خراسان.

وأما السلطان بركياروق، فصار جيشه قريباً من مئة ألف، فغلت الأسعار، واستأذنته الأمراء في التفرق للغلاء، فبقي في عسكر قليل، فبلغ ذلك أخيه، فقصداه وطويلاً المراحل، فتقهقر ونَقَصَتْ هيئته، وقصد همدان، فبلغه أن إياز متوليها قد راسل محمداً ليكون معه، فسار إلى خوزستان، ثم خرج إلى حلوان. وأما إياز فلم يقبله محمد، فخاف وهرب إلى عند بركياروق، فدخلت أصحاب محمد، ونهبوا حواصله، فيقال إنهم أخذوا له خمس مئة فرس عربية وتكامل مع بركياروق خمسة آلاف ضعفاء، قد ذابت خيامهم وثقلهم، فقدم بهم بغداد، وتمرض، وبعث يشكو قلة المال إلى الديوان، فتقرر الأمر على خمسين ألف دينار حُملت إليه، ومدّ أصحابه أيديهم إلى أموال الرعية وظلموهم. وخرج عن طاعته صاحب الحلة، وخطب لأخيه محمد. وفي آخر العام وصل محمد وسنجر إلى بغداد، وجاء إلى خدمته إلغازى بن أرثق. وتأخر بركياروق وهو مريض إلى واسط، وأصحابه ينهبون القرى ويأكلون. وفرح الخليفة والناس بالسلطان محمد.

وفيها أو في حدودها ظهرت الباطنية بالعراق ونواحيها، وكثروا؛ قال أبو الفرج ابن الجوزي في «المتنظم»^(١): أول ما عُرف من أخبار الباطنية، في أيام ملك شاه، أنهم اجتمعوا فصَلَّوا العيد في ساوة، ففطن بهم الشحنة، فأخذتهم وحبسهم، ثم أطلقهم، فسألوا مؤذناً من أهل ساوة أن يدخل في مذهبهم، فامتنع، فخافوا أن ينم عليهم، فقتلوه. فرفع ذلك إلى نظام الملك، فأخذ رجلاً نجّاراً اتهمه بقتله، فتحيلوا حتى قتلوا نظام الملك، وهو أول من فتكوا به. وكانوا يقولون: قاتلتم منا نجّاراً، فقتلنا به نظام الملك. ثم استفحَل أمرهم بأصابهان. ولما مات السلطان ملكشاه، آل أمرهم إلى أنهم كانوا يسرقون الناس فيقتلونهم ويُلقُّونهم في الآبار. فكان الإنسان إذا دنا وقت العصر ولم يُعد إلى منزله ينسوا منه. وبلغ من حيلهم أنهم أجلسوا امرأة على حصير لا تُبرح منه، فدخلوا الدار، يعني الأعوان، فاز الوها، فوجدوا تحت الحصير بئراً فيها

(١) المتنظم . ١٢٠ / ٩

أربعون قتيلاً. فقتلوا المرأة، وهدموا الدار. وكانوا يجلسون ضريراً على باب زفافهم، فإذا مر به إنسان سأله أن يقوده إلى رأس^(١) الرقاق، فإذا فعل جذبه من في الدار إليها فقتلوا. فجداً أهل أصبهان فيهم، فقتلوا منهم خلقاً كثيراً.

وأول قلعة ملكوها قلعة الرُّوذَبَار بناحية أصبهان، كانت لقماج صاحب ملكشاه، وكان متَّهِماً بمذهبهم. فلما مات ملكشاه أعطوه ألفاً ومئتي دينار، فسلَّمَها إليهم في سنة ثلاثٍ وثمانين، وقيل: لم يكن ملكشاه مات بعد.

وكان مقدَّمهم يقال له الحسن بن الصَّبَّاح، وأصله من مرو، وكان كاتباً لبعض الرؤساء، ثم صار إلى مصر وتلقى من دعاتهم، وعاد داعيًّا للقوم، وحصل هذه القلعة، وكان لا يدعو إلا غبيًّا، ثم يذكر له ما تم على أهل البيت من الطُّلُم، ثم يقول له: إذا كانت الأزارقة والخوارج سمحوا بنفسهم في القتال معبني أمية، فما سبب تخلفك بنفسك عن إمامك؟ فيتركه بهذه المقالة طعمَةً للسباع. وكان ملكشاه نَفَدَ إليه يتهدده ويأمره بالطاعة، ويأمره أن يكف أصحابه عن قتل العلماء والأمراء، فقال للرسول: الجواب ما تراه. ثم قال لجماعته بين يديه: أريد أن أُنذركم إلى مولاكم في حاجة، فمن ينهض بها؟ فasherأب كلٌ واحدٌ منهم، وظنَّ الرسول أنها حاجة، فأوْمَى إلى شاب فقال: اقتل نفسك. فجذب سكيناً، فقال بها في غلصمته^(٢)، فخرَّ ميتاً. وقال آخر: أرم نفسك من القلعة. فألقى نفسه فتقطَّع. ثم قال للرسول: قل له عندي من هؤلاء عشرون ألفاً، هذا حد طاعتهم. فعاد الرسول وأخبر ملكشاه، فعجب، وأعرض عن كلامهم.

وصار بأيديهم قلاغٌ كثيرة، منها قلعةٌ على خمسة فراسخ من أصبهان، وكان حافظها رجلاً تركياً، فصادقه نَجَّارٌ منهم، وأهدي له جاريةً، وقوساً، فوثق به، وكان يستنيبه في حفظ القلعة. فاستدعي النَّجَّار ثلاثة رجالاً من أصحاب ابن عطاس^(٣)، وعمل دعوةً، ودعا التركى وأصحابه، وسقاهم الخمر، فلما سكرروا استقى الثلاثة بحبابٍ إليه، فقتلوا أصحاب التركى، وسلم

(١) في أ: «آخر».

(٢) الغلصممة: ما بين العنق والرأس، وهو موضع الذبح.

(٣) هكذا في النسخ بالعين المعجمة وأخره سين مهملة، وفي المنتظم ١٢٢/٩: «عطاس» بالعين المهملة، وفي الكامل لابن الأثير ٣١٦/١٠: «عطاش» آخره شين معجمة.

التركي وحده، فهرب. وملكوا القلعة.

وقطعوا الطُّرقات ما بين فارس وخوزستان. وانصرف جماعة من أصحاب جاوي إليهم وصاروا منهم؛ ثم ظفر جاوي بثلاث مئة منهم، فأحاط هو وجُنده بهم فقتلوهم. وكان جماعة منهم في عسكر بركياروق، فاستغروا خلقاً منهم، فوافقوهم، فاستشعر أصحاب السلطان منهم، ولبسوا السلاح، ثم قتلوا منهم نحو مئة رجل.

وكان بنواحي المشان رجل منهم يَتَرَهَّد ويَدْعِي الكرامات. أحضر مرةً جدياً مشوياً لأصحابه فأكلوا منه، وأمر برد عظامه إلى التنور، فرُدِّت، وجعل على التنور طبقةً. ثم رفع الطبق فوجدوا جدياً يرعى حشيشاً، ولم يروا ناراً ولا رماداً. فتلطف بعض أصحابه حتى عرف بأن التنور كان يُفضي إلى سرداد، وبينهما طبق من حديد يدور بلوّب، فيفرك اللوب، فتدور النار، ويجيء بدلها الجدي والمرعى.

وقال الغزالى في كتاب «سر العالمين»: شاهدت قصة الحسن بن الصبّاح لما تزهد تحت حصن المُوت، فكان أهل الحصن يتمنون صعوده إليهم، ويُمتنع ويقول: أما ترون المُنكر كيف فشا؟ وفسد الناس. فصار إليه خلقٌ. فخرج أمير الحصن يتصدّى، وكان أكثر تلامذته في الحصن، فأصعدوه إليهم ومَلَّكُوه، وبعث إلى الأمير من قتله. ولما كثُرت قلاعهم، واستغلّ عنهم أولاد ملِكشاه باختلافهم اغتالوا جماعةً من الأمراء والأعيان.

وللغزالى رحمة الله كتاب «فضائح الباطنية»^(١)، ولابن البارقاني، والقاضي عبدالجبار، وجماعة: الرد على الباطنية. وهم طائفة خبيثة، يُظْهِرون الرُّهْد، والمُراقبة، والكشف، فيضل بهم كُلُّ سليم الباطن.

قال ابن الأثير^(٢): وفي شعبان من سنة أربع وتسعين أمر السلطان بركياروق بقتل الباطنية، وهم الإسماعيلية، وهم القرامطة. قال: وتجرّد بأصابهان للانتقام منهم أبو القاسم مسعود بن محمد الحُجَّنْدِي الفقيه الشافعى، وجمع الجم الغفير بالأسلحة، وأمر بحفر أخدود أوقدوا فيها النيران، وجعل

(١) وهو مطبوع لكنه يحتاج إلى مزيد تحقيق وضبط وتعليق.

(٢) الكامل ٣١٣/١٠.

عليها رجلاً لقبوه مالكاً، وجعلت العامة يأتون ويُلْقُونهم في النار، إلى أن قتلوا منهم حلقاً كثيراً. إلى أن قال^(١): وكان الحسن بن الصباح رجلاً شهماً، كافياً، عالماً بالهندسة، والحساب، والنجوم، والسحر، وغير ذلك. وكان رئيس الرئي أبو مسلم، فاتَّهم ابن صَبَاح بدخول جماعةٍ من دُعاة المتصريين عليه، فخافَهُ ابن صَبَاح وهرب، فلم يدركه أبو مسلم. وكان ابن صَبَاح من جملة تلامذة أحمد بن غطاس الطبيب الذي ملك قلعة أصبهان، وسافر ابن صَبَاح فطافَ البلاد، ودخل على المستنصر صاحب مصر، فأكرمه وأعطاه مالاً، وأمره أن يدعو الناس إلى إمامته، فقال له الحسن بن الصباح: فَمَنِ الْإِمَامُ بَعْدِكِ؟ فاشترى إلى ابنه نزار.

ولما هلك المستنصر واستخلف ولده المستعلي صار نزار هذا إلى الإسكندرية، ودعى إلى نفسه، فاستجاب له حلقٌ، ولقب بالمصطفى للدين الله. وقام بأمر دولته ناصر الدولة أفتكتين مولى أمير الجيوش بدر. وهذا في سنة سبع وثمانين وأربع مئة. فسار عسكر مصر لحصار الإسكندرية في سنة ثمان وثمانين، فخرج ناصر الدولة وطردهم، فردو خائبين. ثم سار الأفضل فحاصر الإسكندرية وأخذها، وأسر نزاراً، وأفتكتين وعدة. وجَرَت أمور.

ودخل الحسن بن صَبَاح حُراسان، وكاشغر، والتواحي، يطوف على قومٍ يُصلُّهم. فلما رأى قلعة الموت بناحية قزوين أقام هناك، وطبع في إغواائهم، ودعاهم في السرّ، وأظهر الرُّهد، وليس المسوح، فتبَعَهُ أكثرُهم.

وكان نائب الموت رجلاً أعمجياً علوياً، فيه بلهٌ وسلامةٌ صدرٌ، وكان حسن الظَّنَّ بالحسن، يجلس إليه، ويترَك به. فلما أحكم الحسن أمره دخل يوماً على العلوي، فقال له: اخْرُجْ من هذه القلعة. فتبَسَّم، وظنه يمزح، فأمر الحسن بعض أصحاب العلوي فأخرجوه، وأعطاه ماله. فبعث نظام الملوك لما بلغه الخبر عسكراً، فنازلوه وضايقوه، فبعث من قتل نظام الملوك، وتَرَحَّل العسكر عن الموت. ثم بعث السلطان محمد بن ملكشاه إليها العسكر وحاصروها.

ومن جملة ما استولوا عليه من القلاع: قلعة طبس، وزوزن، وقابين،

(١) نفسه ٣١٦/١٠ فما بعد.

وسيمكوه. وتأذى بهم أهل أبهر، واستغاثوا بالسلطان، فبعث عسكراً حاصروها ثمانية أشهر، وفتحت، وقتل كل من بها. ولهم عدة قلاع سوى ما ذكرنا.

قال: وكان تيرانشاه ابن تورانشاه بن قاروت بك السُّلْجُوقِي بِكَرْمَان قد قتل الإسماعيلية الأتراك أصحاب الأمير إسماعيل، وكانوا قوماً سُنة، قتل منهم ألفي رجل صبراً، وقطع أيدي ألفين، ونفق عليه أبو زُرْعَةَ الكاتب، فَحَسَّنَ له مذهب الباطنية فأجاب. وكان عنده الفقيه أحمد بن الحسين البَلْخِي الحنفي، وكان مُطاعماً في الناس، فأحضره عنده ليلةً، وأطالَ الجلوسَ، فلما خرج أتبعه من قتله فلما أصبح دخل عليه الناس، وفيهم صاحبُ جَيْشِهِ، فقال: أئُنْهَا الملك، من قتل هذا الفقيه؟ فقال: أنت شِحْنَةُ الْبَلَدِ، تسألني من قتل هذا؟ أنا أعرف قاتله!، ونهض. ففارقَه الشُّحنةُ في ثلاثة مئة فارس، وسار من كِرْمَان إلى ناحية أصبهان. فجَهَّزَ الملك خلفه ألفي فارس فقاتلهم وهزمهم. وقدِمَ أصبهان وبها السلطان محمد، فأكرمه.

وأَمَّا عَسْكُرِ كِرْمَانِ، فخرجوه على تيرانشاه، وحاربوه وطردوه عن مدينة بَرْدَسِير التي هي قَصْبَةُ كِرْمَانِ، وأقاموا عليهم ابن عمِّه أرسلان شاه. وأَمَّا تيرانشاه فالتجأ إلى مدينة صَغِيرَةٍ، فمنعه أهْلُها وحاربوه، وأخذوا خزانته، ثم تبعه عَسْكُرٌ، فأخذوه، وأخذوا أبا زُرْعَةَ، فقتلهم أرسلان شاه.

واستفحَلَ أمرُ الباطنية وكثروا، وصاروا يتهدّدون من لا يوافقهم بالقتل، حتى صارت النساء يلبسن الدُّروع تحت ثيابهن. وكان الوزير الأعز أبو المحسن يلبس زَرَدِيَّةً تحت ثوبه. وأشارت النساء على بركياروق السلطان بقصدِهم قبل أن يعجز عن تلافِي أمرِهم. فأذن في قتْلِهم، وركب هو والعسكر وطلبوهم، وأخذوا جماعة من خيامهم.

وممن قُتِلَ واثُمِّمَ بأنه مقدّمُهم الأمير محمد بن كاكُوية صاحب يَزْدَ ونُهِبَت خيامه، وقتل جماعة بُرءاءَ سَعَى بهم أعداؤهم. وقد كان أهل عَانَةَ نُسِبُوا إلى هذا المذهب قديماً في أيام المقتدي بالله، فأنهى حَالُهُم إلى الوزير أبي شُجاع فطلبهم، فأنكروا وَجَحَدوا فأطلقهم. واثُمِّمَ إلْكِيا الْهَرَّاسِي مدرس

النظامية بأنه باطني فأمرَ السلطان محمد بالقبض عليه، ثم شهدوا له ببراءة الساحة، فأطلق.

وفيها حاصر الأمين بزغش، وهو أكبر أمراء الملك سُنجُر، حصن طَبَس الذي فيه الإسماعيلية، وضيق عليهم، وخرّب كثيراً من سورها بالمنجنيق، ولم يبق إلا أخذُها، فرحلَ عنهم وتركهم، فبنيوا الشُّور، وملأوا القلعة ذخائرَ. ثم عاودهم بزغش سنة سَبْعَ وتسعين.

وفيها سار كُنْدُفُري صاحب القدس إلى عَكَّا فحاصرها، فأصابه سُهُمُ قتله. فسار أخوه بَعْدَوِين، ويُقال: بردويل، إلى القدس في خمس مئة، فبلغ الملك دُقَاق صاحب دمشق، فنهض إليه هو وجناح الدولة صاحب حِمْص، فانكسرت الفرنج.

وفيها ملكت الفرنج سَرُوج، من بلاد الجزيرة، لأنَّهم كانوا قد ملَكُوا الرُّهَا بمكاتبةٍ من أهلها النَّصارى، وليس بها من المسلمين إلَّا قليلٌ، فحاربهم سُقمان، فهزموه في هذه السنة. وساروا إلى سَرُوج، فأخذوها بالسيف، وقتلوا وسَبُوا.

وفيها ملکوا مدينة حَيْفَا، وهي بقرب عَكَّا على الْبَحْرِ، أخذوها بالأمان. وأخذوا أرْسُوف بالأمان. وفي رجب أخذوا قيسارية بالسيف، وقتلوا أهلها.

وفي رمضان أمر المستظر بالله بفتح جامع القصر، وأن تُصلَّى فيه التَّراويح، وأن يُجْهَر بالبسملة، ولم تَجُرْ بهذا عادة، وإنما تركوا العَجَز بالبسملة في جوامع بغداد مخالفةً للشِّيعة أصحاب مصر. وأمرَ أيضاً بالقنوت على مذهب الشافعي.

قصة ابن قاضي جَبَلَةِ أبي محمد عُبيدة الله بن صُلَيْحة:

كانت جَبَلَة تحت حكم ابن عَمَّار صاحب طَرَابُلُس، فتعانى ابن صُلَيْحة الجُنْدِيَّة، وكان أبوه قاضياً، فطلع هو فارساً شُجاعاً، فأراد ابن عَمَّار أن يمسكه، فعصى عليه، وأقام الخطبة العَبَاسِيَّة، وحُوصر، فلم يقدروا عليه ثم لما غلت الفرنج حاصروه، فشنع أن يركيرون وعساكره قد توجهوا إلى الشام، فرحلت الفرنج. ثم عاودوه، فأرجفهم بمجيء المصريين، فرحلوا عنه. ثم عادوا لحصاره، فقرَّرَ مع رعيته النصارى أن يرسلوا الفرنج، ويعاودوهم إلى

بُرْجٍ ليطّلعوا منه، فبادروا وندبوا ثلاث مئة من شُجاعتهم، فلم يزدوا يطلعون في الجبال واحداً واحداً، وكُلما طَلَعَ واحدٌ قتله ابن صُليحة، إلى أن قتلهم أجمعين، فلما طَلَعَ الضُّوءَ صَفَّ الرُّؤوسَ على السُّورِ. ثم إنهم هدموا بُرجاً، فأصبح وقد عَمِلَهُ. وكان يخرج من الباب بفوارسه يقاتل. فحملوا مرةً عليه، فانهزم فتبعه الفرنج، فخرج أهل البَلدِ، وركبوا أكتافهم فانهزموا، وجاء النَّصْرُ، وأسر مُقدَّمَ الفرنج ثم علم ابن صُليحة أنَّ الفرنج لا ينامون عنه، فسلَّمَ البلد إلى صاحب دمشق، وسار إلى بغداد بأمواله وخزانته، وأخذ له السلطان بركياروق شيئاً كثيراً.

وفيها أقبل جيش للفرنج، نحو خمسين ألفاً، فمروا ببلاد قلچ أرسلان، فحشد وجمع وعرض ستة آلاف فارس نقاوةً، وعمل له كميناً، فكسر الفرنج كُسْرَةً مشهورةً، وغنم ما لا يوصف.

قال ابن مُنْقِذٍ: حَدَّثَنِي محمد المُسْتوفى رسول جَنَاح الدَّوْلَةِ إلى ملك الروم، أنهم اعتبروا عدّتهم، فكانوا ثلاثة مائة ألف وخمسة وأربعين ألف إنسان، ومعهم خمسون حَمْلَ ذهب وفضة وديباج، فانضاف إليهم الذين انهزوا من الواقعة المذكورة، فجتمع قلچ أرسلان التُّرك ببلاده، فزادوا على خمسين ألفاً. وَغَوَّرَ الماء الذي في طريقهم، وأحرقَ العُشَبَ، وأخْلَى القرى، فأقبلوا في أرضٍ بلا ماء ولا مَرْعَى.

قال: وَحَدَّثَنِي رسول رضوان إلى ملك الفرنج طنكلٍي أنه اجتمع مع الملك تبنيين صاحب هذا الجَمْعِ، فقال: خرجت من بلادي في أربع مائة ألف، منهم ألفاً شرابي، وألف طَبَاخٍ، وألف فَرَائِشٍ، وسبعين مائة بَغْلَ دِيبَاج، ومال، والخيالة تزيد على خمسين ألفاً، ولما سرت عن القُسْطَنْطِينِيَّةِ أيامًا لم أجد مرفقاً، ولا قبلت من صَبْجِيلَ في غير هذه الطريق، ولا أتمكن من العودة لضعف النَّاسِ والعَطَشِ والجُوعِ، فعند الإِيَّاسِ خرجت في ثلاثة نَفَرٍ، معنا كلاب وبِزَاء، أوهمت الناس أني أتصيد، وسرت إلى البحر، فنزلت في مركب، وتركت العَسْكَرَ. وبَلَغَنِي أنَّ التُّرك دخلوه، فلم يمنع أحدٌ عن نفسه، وهلكوا بالموت والقتل. وَغَنَمَ التُّركُمانَ ما لا يوصف. ثم سار تبنيين وحج القدس، ورجع إلى بلاده في البحر.

وفيها قدم عَسْكُرُ الْمُصْرِينَ، فالتقاهم الفرنج، فانهزم الفريقان بعد ملحمةٍ كبيرة بقرب عسقلان.

سنة خمس وتسعين وأربع مئة

فيها توفي المستعلي بالله أَحْمَدُ ابْنُ الْمُسْتَنْصَرِ بِاللَّهِ مَعَدُ الْعَبِيدِيُّ الشَّيْعِيُّ صاحب مصر. وقام بعده ولدُهُ الْأَمْرُ بِالْحُكْمِ اللَّهُ مَنْصُورٌ، وهو طَفْلٌ لَهُ خَمْسٌ سِنِينَ. والأمور كلُّها إلى الأفضل أمير الجيوش، أقام هذا الصَّغِيرُ ليتمكن من جميع الأمور، وذلك في سادس عشر صَفَرَ.

وفيها؛ في المحرم كان المصاف الثالث بين الأخوين محمد وبَرْكِيَارُوقَ. كان محمد ببغداد من عام أول، ورحل منها هو وأخوه سَنْجَرُ، فقصدَ سَنْجَرَ بلاده بخراسان، وقصد السُّلْطَانُ مُحَمَّدَ هَمَدانَ. وسار بركياروق ومعه أربعة آلاف، وكان مع محمد مثلها، فالتقوا بروذرَاوَرَ، وتصافوا، فلم يجرِ بينهم قتالٌ لشدة البرد. وتصافوا من الغد، فكان الرجل يبرز، فيبارزه آخر، فإذا تقابلَ اعتنق كلُّ واحد منهما صاحبه، وسَلَّمَ عليه، ويُعوَدُ عنه. ثم سَعَتُ الأَمْرَاءُ فِي الصلح لِمَا عَمِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الضَّرَرِ وَالْوَهْنِ، فتقررت القاعدة على أن يكون بَرْكِيَارُوقَ السُّلْطَانُ، ومحمدُ الْمَلِكُ، ويُضُرِّبُ لَهُ ثَلَاثُ نُوبٍ، ويكون له جَنْزَةٌ وأعمالها وأذْرِيجان، وديار بكر، والمَوْصَلُ، والجزيرَةُ. وَحَلَّفَ كُلُّ واحدٍ منهما لصاحبه. وانفصل الجمْعَانُ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

وسار كلُّ أميرٍ إلى أقطاعه. وكان ذلك في ربيع الأول، فلما كان في جُمَادَى الْأُولَى كان بينهما مصافٌ رابعٌ؛ وذلك لأنَّ السُّلْطَانَ مُحَمَّداً سار إلى قَزْوِينَ، ونسبُ الْأَمْرَاءِ الَّذِينَ سَعَوا فِي صُورَةِ الصلح إِلَى الْمُخَامِرَةِ، فكَحَلَّ الْأَمْرَيْكَيْنَ، وقتلَ الْأَمْرَيْرَ شَمْلَ. وجاءَ إِلَى مُحَمَّدِ الْأَمْرَيْرِ إِيْنَالَ، وَتَجَمَّعَ عَسْكُرُهُ، وقصدَه بركياروق، وكانت الْوَقْعَةُ عِنْدَ الرَّئِيْسِ، فانهزم عَسْكُرُ مُحَمَّدٍ، وقصدوا نحو طَبَرِيَّانَ، ولم يُقتلَ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، قُتِلَ صَبُّراً. ومضت فرقَةٌ منهم نحو قَزْوِينَ، ونهبت خَازَنَ مُحَمَّدٍ. وانهزم في نَفَرٍ يُسِيرُ إِلَى أَصْبَهَانَ وَحَمَلَ^(۱) عَلَمَهُ بِيَدِهِ لِيَتَبعَهُ أَصْحَابَهُ، وَسَارَ فِي طَلَبِهِ الْأَمْرَيْرَ الْبَكِيِّ وَإِيَازَ فَدَخَلَ

(۱) من هنا إلى قوله: «فدخل أصبهان» سقط من النسخة الأحمدية وهو في بقية النسخ، ومنها =

أصبهان في سبعين فارساً، وحَصَنَها وَنَصَبَ مُجَانِيقَهَا، وكان معه بها ألف فارس، وتَبَعَهُ بركياروق بجيوشٍ كثيرة تزيد على خمسة عشر ألفاً، فحاصره وضيّقَ عليه. وكان محمد يدور كُلَّ ليلٍ على السُّورِ ثلاَثَ مَرَاتٍ. وعُدِمت الأقوات، فأخرج من البلد الصُّفقاء. واستقرَّتْ مَحْمَدة من أعيان البلد أمواً عظيمَةً، وعَثَرَهُمْ وصَادَهُمْ، واسْتَدَّ عَلَيْهِمْ القَطْطُ، وهانت قيم الأمْمَةِ. وكانت الأسعار على بركياروق رخيصة.

وَدَامَ الْبَلَاءُ إِلَى عِيدِ الأَضْحِيِّ، فَلَمَّا رَأَى مُحَمَّدًا أَمْوَارَهُ فِي إِدْبَارٍ، فَارَقَ الْبَلَدَ، وَسَاقَ فِي مَئَةٍ وَخَمْسِينَ فَارساً، وَمَعَهُ الْأَمِيرِ إِيْنَالَ، فَجَهَزَ بَرْكِيَارُوقَ وَرَاءَهُ عَسْكَرًا، فَلَمْ يَنْصُحُوا فِي طَلَبِهِ، وَزَحَفَ جَيْشُ بَرْكِيَارُوقَ عَلَى أَصْبَهَانَ لِيَأْخُذُوهَا، فَقَاتَلُوهُمْ أَهْلَ الْبَلَدَ قَتَالَ الْحَرَمِينَ، فَلَمْ يَقْدِرُوهُمْ عَلَى بَرْكِيَارُوقَ بِالرَّحِيلِ، فَرَحِلَ إِلَى هَمَدَانَ.

وَفِيهَا نَازَلَ ابْنُ صَنْجِيلَ الْفَرْنَجِيِّ طَرَابُلُسَ، فَسَارَ عَسْكَرُ دَمْشَقَ مَعَ صَاحِبِ حِمْصَ جَنَاحَ الدُّولَةِ إِلَى طَرَابُلُسَ إِلَى آنْطَرْطُوسَ، فَالتَّقَوْا، فَانْكَسَرَ الْمُسْلِمُونَ وَرَجَعُوا.

قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي^(١): جَهَزَ الأَفْضَلُ عَسَاكِرَ مَصْرَ فَوَصَلُوا فِي رَجَبِ إِلَى عَسْقَلَانَ مَعَ الْأَمِيرِ نَصِيرِ الدُّولَةِ يُمْنُ. وَخَرَجَ بَرْدُوِيلُ مِنَ الْقُدْسِ فِي سَبْعِ مَائَةٍ، فَكَبَسَ الْمُصْرِيِّينَ، فَبَثَتُوا لَهُ، وَقَتَلُوا مَعْظَمَ رِجَالِهِ، وَانْهَمَ هُوَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ، وَاخْتَبَأَ فِي أَجْمَعَةِ قَصْبٍ، فَأَحْاطَ الْمُسْلِمُونَ بِهِ وَأَحْرَقُوا الْقَصْبَ، فَهَرَبَ إِلَى يَافَا. وَأَمَّا عَسْكَرُ دَمْشَقَ، فَعَادُوا وَكَشَفُوا عَنْ طَرَابُلُسَ الْفَرْنَجِ.

وَمَاتَ صَاحِبُ حِمْصَ جَنَاحَ الدُّولَةِ حُسْنِيُّ بْنُ مُلَاعِبَ، وَكَانَ بَطَّلًا شَجَاعًا مَذْكُورًا. قَفَزَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ يَوْمَ الْجَمْعَةِ فِي جَامِعِ حِمْصَ، فَقُتِلُوهُ، وَقُتُلُوا. فَنَازَلَهُمْ صَاحِبُ أَنْطاكيَّةِ الَّذِي تَمَلَّكُهَا بَعْدَ أَسْرِ بَيْمَنْتِ الْفَرْنَجِ، فَصَالَحُوهُ عَلَى مَالِهِ. ثُمَّ جَاءَ شَمْسُ الْمُلُوكِ دُقَاقَ فَتَسَلَّمُوا.

وَفِيهَا قُتِلَ الْوَزِيرُ الْأَعْزَمُ أَبُو الْمَحَاسِنِ عَبْدَالْجَلِيلِ الدَّهِسْتَانِيِّ وَزَيْرُ بَرْكِيَارُوق؛ جَاءَهُ شَابٌ أَشْقَرٌ، وَقَدْ رَكَبَ إِلَى خَيْمَةِ السُّلْطَانِ وَهُوَ نَازِلٌ عَلَى

= نسخة أ، وهو الذي في الكامل لابن الأثير ٣٣٣ / ١٠.

(١) مرآة الزمان ج ٨ ق ١ ص ٢.

أصبهان، فقيل: كان مملوّاً لأبي سعيد الحداد الذي قتله الوزير عام أول، وقيل: كان باطنياً، فأخْنَخَ الوزير بالجراحات. ووزَرَ بعده الخطير أبو منصور الميئذِي الذي كان وزير السلطان محمد. وكان في حصار أصبهان مُسْلِماً بعضَ السُّور، وطالبه محمد بما لِلْجُنْدِ، ففارقَه في اللَّيل وخرجَ إلى مدينة مييذ، وتحصَّنَ بها، فبعثَ بركياروق من حاصره، فنزل بالأمان. ثم رضي عنه بركياروق واستوزره.

وفيها كانت فتنة كبيرة بين شِحْنَة بغداد إيلغازي بن أرتق وبين العامة. آتى جُندِيٌّ من أصحابه ملاحاً ليعبُرَ به وبجماعة، فتأخرَ، فرمَاه بنشابٍ فقتله، فأخذت العامةُ القاتلَ، وجرَوه إلى باب التُّوبِي، فلقِيَهم ابن إيلغازي فحَلَّصَه، فرَجَمُتهم العامة. فتألم إيلغازي، وعبر بأصحابه إلى محلة الملاحين، فنهبواها، وانتشر الشُّطَارُ، فعاشرُوا هناك وبدعواه، وغرق جماعة، وقتل آخرُون. واستفحَلَ الشَّرُّ وجمع إيلغازي التُّركمانِيُّ جمِيعاً، وأراد نَهْبَ الجانب الغربي من بغداد، ثم لَطَفَ اللهُ تعالى.

وفيها مات صاحب الموصل قوام الدولة كربوقا التركى في ذي القعدة عند مدينة خُوي. وكان السلطان بركياروق قد أرسله في العام الماضي إلى أذربيجان، فاستولى على أكثرها، ومرض ثلاثة عشر يوماً، ودُفن بخُوي. وأوصى أمراءه بطاعة سُنْقُرْجاه. فسَارَ بهم ودخل الموصل، وأقام ثلاثة أيام. وكان كبراؤها قد كاتبوا الأمير موسى التُّركمانِيُّ، وهو بحصن كَيْفَا، ينوب عن كربوقا. فسار مُجداً، فظن سُنْقُرْجاه أنه قدم إلى خدمته، فخرجَ يتلقاه، ثم تَرَجَّلَ كلُّ واحدٍ منهم إلى الآخر، واعتنقا، وبكيا على كربوقا، ثم ركبا، فقال سُنْقُرْجاه: أنا مقصودي المِحْدَةُ والمَنْصَبُ، وأما الولايات والأموال فلكلِّكم. فقال موسى: الأمر في هذا إلى السلطان. ثم تنافسا في الحديث، فجذب سُنْقُرْجاه سيفه، وضرب موسى صَفْحَاه على رأسه فجرحه، فألقى موسى نفسه، وجذب سُنْقُرْجاه إلى الأرض ألقاه، وجذب بعضُ خواصِ موسى سكيناً قتل بها سُنْقُرْجاه. ودخل موسى البلد، وخلع على أصحاب سُنْقُرْجاه، وطَيَّبَ قلوبَهم، وحكم على الموصل.

ثم غدر به عسكره، وانضمُوا إلى شمس الدولة جكرمش صاحب جزيرة ابن عمر وسار جكرمش، فافتتح نَصِيبين، ثم نازل الموصل، وحاصر موسى

مُدَّةً، فأرسل موسى إلى سُقمان بن أرْتُق يستنجد به، على أن أطلق له حصن كِيْفَا وعشرة آلاف دينار. فسار من ديار بكر ونَجَدَه، فرَحِل عنه جَكْرِمَش. فخرج موسى يَتَلَقَّى سُقمان، فوثب عليه جماعةٌ فقتلوه، وهرَب خواصُه. وَمَلَكَ سُقمان حصن كِيْفَا، فبقيت بيد ذُرِيْتِه إلى سنة بَضْع وعشرين وست مئة. وكان بها في دولة الملك الأشرف ابن العادل محمود بن محمد بن فَرَا رسلان ابن داود بن سُقمان بن أرْتُق صاحبها.

ثم سار جَكْرِمَش وحاصر المَوْصِل، فتسلَّمَها صُلْحًا، وأحسنَ السِّيرَةَ، وقتَلَ الَّذِينَ وثبوا على موسى. واستولى بعد ذلك على الخابور وغيره، وقوى أمره.

قال ابن الأثير^(۱): كان صَنْجِيل الفرنجي، لَعْنَهُ اللَّهُ، قد لَقِيَ قِلْجَ أَرْسَلَانَ بن سُلَيْمَانَ بن قُتْلُمِشَ صَاحِبَ الرُّومَ، فَهَزَمَهُ أَبْنَى قُتْلُمِشَ، وَأَسْرَ خَلْقَهُ مِنَ الْفَرْنَجِ، وَقَتَلَ خَلْقَهُ، وَغَنِمَ شَيْئًا كَثِيرًا. وَكَانَ قَدْ بَقِيَ مَعَ صَنْجِيلَ ثَلَاثَ مِائَةَ، فَوَصَّلَ بَهُمْ إِلَى الشَّامَ، فَنَازَلَ طَرَابُلُسَ، فَجَاءَتْ نَجَدةُ دَمْشَقَ نَحْوَ الْفَارِسِ، وَعَسْكَرَ حَمْصَ، وَغَيْرِهِمْ، فَالْتَّقَوْا عَلَى بَابِ طَرَابُلُسَ، فَرَتَّبَ صَنْجِيلَ مِائَةَ فِي وَجْهِ أَهْلِ الْبَلْدِ، وَمِائَةَ لِمَلَقَّى عَسْكَرِ دَمْشَقَ، وَخَمْسِينَ فَارِسًا لِلِّحْمَصِيْنَ، وَبَقِيَ هُوَ فِي خَمْسِينَ.

فَأَمَّا عَسْكَرِ حَمْصَ، فَلَمْ يَبْتَوِوا لِلْحَمْلَةِ، وَوَلُوا مِنْهَمِينَ، وَتَبَعَّهُمْ عَسْكَرُ دَمْشَقَ. وَأَمَّا أَهْلِ الْبَلْدِ، فَإِنَّهُمْ قَتَلُوا مِائَةَ الَّذِينَ بَارَرَتْهُمْ، فَحَمَلَ صَنْجِيلُ بَالْمَئِينَ، فَكَسَرَ أَهْلَ طَرَابُلُسَ، وَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً، وَحَاصَرَهُمْ، وَأَعْانَهُ أَهْلَ الْبَرِّ، فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ نَصَارَى. ثُمَّ هَادَنَهُمْ عَلَى مَالِهِمْ. وَنَازَلَ أَنْطَرُسُوسَ، فَافْتَتَحَهَا وَقُتِلَ أَهْلُهَا.

وَفِيهَا أَطْلَقَ أَبْنَ الدَّانْشَمِنْدَ بِيَمْنَدَ الْفَرْنَجِيَ صَاحِبَ أَنْطَاكِيَةَ، وَكَانَ أَسْرَهُ كَمَا تَقَدَّمَ، فَبَاعَهُ نَفْسَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَبِإِطْلَاقِ ابْنَةِ يَاغِي سِيَانَ صَاحِبِ أَنْطَاكِيَةَ، وَكَانَ أَسْرَهَا لَمَّا أَخْذَ أَنْطَاكِيَةَ مِنْ أَبِيهَا. فَقَدَمَ أَنْطَاكِيَةَ، وَقَوَيَتْ نَفُوسُ أَهْلِهَا بِهِ. وَأُرْسَلَ إِلَى أَهْلِ قِنْسُرَيْنَ وَالْعَوَاصِمِ يُطَالِبُهُمْ بِالْإِتَّاوةِ، وَانْزَعَ الْمُسْلِمُونَ.

(۱) الكامل ۱۰ / ۳۴۳ - ۳۴۴.

وفيها سار صَنْجِيل إلى حِصْنِ الْأَكْرَاد فحُصِرَ، فجمع جَنَاحَ الدَّوْلَة عسكراً ليسير إليهم ويُكبِسُهم، فقتله، كما قُلْتُ، باطنيّ بالجامع. وقيل: إنَّ ربيبه الملك رضوان جهز عليه مَنْ قتله. وَصَبَحَ صَنْجِيلُ حِمْصَ فنازلاً لها. ونزل القُمْص على عَكَّا، وجَدَ في حصارها وكاد أن يأخذها، فكشف عنها المسلمين.

وفيها سار القُمْص صاحب الرُّهَا إلى أن نازل بيروت، فحاصرها مدةً، ثم عجز عنها وترَحَّل.

وفيها عاد سنجر من بغداد إلى خُراسان فخطب لأخيه محمد بجميع خُراسان. ثم مرض سنجر فطبع صاحب سَمَرْقَنْد جبريل بن عمر في خُراسان، وجمع عساكر تملأ الأرض، قيل: كانوا مئة ألف فيهم خَلُقٌ من الْكُفَّار، وقد صد خُراسان. وكان قد كاتبه كُنْدُغْدِي أحد أمراء سنجر، وأعلمه بمرض سنجر، وبأنَّ السُّلْطَانَيْنِ في شُغْلٍ بأنفسهما. ثم عُوفِيَ سنجر، فسار لقصده في ستة آلاف فارس، إلى أن وصل بلْخ، فهرب كُنْدُغْدِي إلى خدمة قدرخان، وهو صاحب سَمَرْقَنْد واسمه جبريل بن عمر، ففرح بمقدِّمه، وسار معه فملك تِرمِذ، وقرب قدرخان بجيشه إلى بلْخ، فجاءت العيون إلى سنجر وأخبروه أنَّ قدرخان ذهب يتصيَّد في ثلاثة مئة فارس، فندب الأمير بزغش لقصده، فساق ولوجهه وقاتلته، فانهزم أصحاب قدرخان لقلْتهم، وأُسر قدرخان وكُنْدُغْدِي، وأحضرها بين يدي سنجر، فقبل قدرخان الأرض واعتذر، فأمر به فُقتل، وانملس كُنْدُغْدِي، فنزل في قنَّا مُشَى فيها قدر فرسَحَيْنَ تحت الأرض، على ما به من النَّقْرَس، وقتل فيها حَيَّتَيْنِ، وطلع من القناة، فصادف أصحابه، فسار في ثلاثة مئة فارس إلى غَزَّنة.

قال ابن الأثير^(١): وقيل: بل جمع سَنْجَر عساكر كثيرة، والتقي بصاحب سَمَرْقَنْد، وكثُرَ القَتْلُ في الناس، وانهزم قدرخان صاحب سَمَرْقَنْد، وأُسر، ثم قُتل. وحاصر سَنْجَر تِرمِذ، وبها كُنْدُغْدِي، فنزل بالأمان، وأمره بمفارقة بلاده، فسار إلى غَزَّنة، فأكرمه أصحابها علاء الدَّوْلَة وبالغ، ثم خاف منه كُنْدُغْدِي، فهرب، فمات بناحية هَرَاء.

(١) الكامل ٣٤٨/١٠

وأحضر السلطان سنجار محمد بن سليمان بن بُغراخان نائب مَرْوَ، ومَلِكَ سَمَرْقَنْدَ، ويعشه إليها. وهو من أولاد الخانية بما وراء النهر، وأُمُّه بنت السلطان ملکشاھ، وسنجار خاله، فدفع عن مملكة آبائه، فقصد مَرْوَ، وأقام بها إلى الآن، فعظم شأنه، وكثُرت جُمُوعُه، إلا أنه انتصب له صاغو^(١) بك، وزاحمه في المُلْك، وجَرَت له معه حروب.

وفيها نازَكَ المسلمين بِكُلِّ نِسْيَةٍ، واسترجعواها من النَّصَارَى بعد أن بقيت في أيديهم ثمانية أعوام، فجُدِّدَ محاربُ جامعها. ودامَت دارُ إسلام إلى أن أخذَتها النَّصَارَى المرةَ الثَّانِيَةَ سنةَ سَتٍّ وَثَلَاثِينَ وَسَتْ مَائَةً.

سنة ست وتسعين وأربع مئة

كان ينال بن أُوشِكِين الحُسَامِيُّ من أمراء السلطان محمد، فسار هو وأخوه عليٍّ من جهة محمد إلى الرَّيِّ وأقام الخطبة بها لِمُحَمَّدٍ وصادر أهلها، وعَسَفَ وعمل كل بخسٍ، فورد إليه الأمير بُرُسْقُ من جهة السلطان بركياروق، فاقتلا بظاهر الرَّيِّ، فانهزم ينال وسلك الجبال، وُقُتِلَ خَلْقٌ من أصحابه، فقدم بغداد في سبع مئة فارس، فأكرمه المستظہر بالله، واجتمع هو، وإيلغازي، وسُقمان ابن أرْتُقْ، وتحالفوا على مُناصحة محمد، وساروا إلى سيف الدولة صَدَقة، فَحَلَّ لَهُمْ. ورجع ينال فظلم ببغداد وعَسَفَ واستطال عسكره على العامة بالضرُّ والأذية البالغة والمصادرة. وتزوج هو بأخت إيلغازي، فبعث الخليفة إليه ينهاه عن الظلم، فلم ينته. وسار بعد أشهر إلى أوانا، فنهب وقطع الطريق، وأقطع القرى لأصحابه، ثم شعرت باجسرا، وقصد شهرابان، فمنعه أهلها، فقاتلتهم، فقتل بينهم طائفه، وسار، لا سلمه الله، إلى أذربيجان قاصداً مخدومه السلطان محمدًا.

وكان قد ورد قبله إلى بغداد كِمُشْتِكِين شِحْنَةً من قِبَلَ بَرْكِيَارُوقَ، وكان بها أيضًا شِحْنَةً لِمُحَمَّدٍ، وهو إيلغازي بن أرْتُقْ، فجرت فتنَةٌ، وترك الخطباء الدَّعْوةَ للسلطان، واقتصرُوا على الدعاء للخليفة لا غير. وجاء سُقمان نجدة لأخيه، فعاشر وأفسد ونهبَ، واجتمع بأخيه فنهبا دُجَيْلَا، ولم يُبْقِيا على أحد،

(١) هكذا في النسخ، وفي المطبوع من الكامل: «هاغوبك».

واقْتُضَتِ الأَبْكَارِ، وَعَمِلاً مَا لَا تَعْمَلُهُ التَّنَّارُ، وَغَلَّتِ الْأَسْعَارُ. وَسَارَ كَمُشْتَكِينَ
الْقَيْصَرِيُّ، إِلَى وَاسْطٍ، فَتَبَعَهُ سِيفُ الدُّولَةِ بِالْعَرَبِ وَهَزَمُوهُمْ.

وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ كَانَ الْمَصَافُ الْخَامِسُ بَيْنَ بَرْكِيَارُوقَ وَمُحَمَّدٍ عَلَى
بَابِ خُوكَى، فَانْهَزَمَ عَسْكُرُ مُحَمَّدٍ، وَانْهَزَمَ هُوَ إِلَى أَرْجِيشِ مِنْ أَعْمَالِ خِلَاطٍ، ثُمَّ
سَارَ إِلَى خِلَاطٍ، وَاتَّصَلَ بِهِ الْأَمْيَرُ عَلَيٰ صَاحِبِ أَرْزَانِ الرُّومِ.

وَفِي رَجَبِ قَبْضِ الْخَلِيفَةِ عَلَى وَزِيرِهِ سَدِيدِ الْمُلْكِ أَبِي الْمَعَالِيِّ، وَحُبْسِ.
وَوَلَّيَ النَّظَرَ فِي الْوَزَارَةِ أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْمُوصَلَيَا الْمُلَقَّبِ بِأَمِينِ الدُّولَةِ.

وَفِيهَا سَارَ الْمَلِكُ دُفَّاقُ إِلَى الرَّجْبَةِ وَحَاصِرَهَا، وَتَسَلَّمَهَا وَحَصَنَهَا، وَرَجَعَ
وَتَسَلَّمَ أَيْضًا حِمْصَ بَعْدِ صَاحِبِهَا جَنَاحِ الدُّولَةِ.

وَفِيهَا قَدَمَتْ عَسَاكِرُ مِصْرَ، فَحاَصَرَتْ يَافَا وَبِهَا الْفَرْنَجُ، ثُمَّ التَّقَوْا هُمْ
وَالْفَرْنَجُ، فَهَزَمُوهُمْ، وَقُتِلُوا مِنَ الْفَرْنَجِ أَرْبِعَ مِائَةً. وَدَخَلُوا بِثَلَاثَ مِائَةَ أَسِيرٍ. ثُمَّ
جَاءَ خَلْقٌ مِنَ الْفَرْنَجِ فِي الْبَحْرِ لِزِيَارَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

وَفِيهَا كَانَ الْحَصَارُ مُسْتَمِرًا عَلَى طَرَابُلُسَ، وَالنَّاسُ مِنَ الْفَرْنَجِ بِالشَّامِ فِي
بَلَاءٍ شَدِيدٍ.

وَفِيهَا نَازَلَتِ الْفَرْنَجُ الرَّئِسَتَنِ، ثُمَّ تَرَحَّلُوا، وَجَرَّتْ لَهُمْ وَقَعَاتٌ، وَاسْتَولُوا
عَلَى شَيْءٍ كَثِيرٍ مِنَ الشَّامِ، وَهَادَنَهُمْ أَمْرَاءُ الْبَلَادِ عَلَى مَالٍ يُؤَذِّنُهُ إِلَيْهِمْ كُلَّ
عَامٍ، فَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

سَنَةُ سَبْعَ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ

فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، وَقَعَ الْصُّلْحُ بَيْنَ السُّلْطَانَيْنِ بَرْكِيَارُوقَ وَمُحَمَّدٍ؛ وَكَانَ
سَبِيلُهُ أَنَّ الْحَرْبَ لَمَّا تَطاَوَلَتْ بَيْنَهُمَا وَعَمَّ الْفَسَادُ، وَصَارَتِ الْأَمْوَالُ مَتَهُوَيَّةٌ،
وَالدَّمَاءُ مَسْفُوكَةٌ، وَالْبَلَادُ مُحَرَّبَةٌ، وَالسُّلْطَانَةُ مَطْمُوَّعًا فِيهَا، مُحَكُومًا عَلَيْهَا،
وَأَصْبَحَ الْمُلُوكُ مَقْهُورِينَ بَعْدَ أَنْ كَانُوا قَاهِرِينَ. وَكَانَ بَرْكِيَارُوقَ حَاكِمًا حِينَئِذٍ
عَلَى الرَّيِّ، وَالْجِبَالِ، وَطَبَرِسْتَانِ، وَفَارِسِ، وَدِيَارِ بَكْرٍ، وَالْجَزِيرَةِ، وَالْحَرَمَيْنِ،
وَهُوَ مُنَعَّمٌ بِالرَّيِّ. وَكَانَ مُحَمَّدُ بِأَذْرِيَاجَانَ وَهُوَ حَاكِمٌ عَلَيْهَا وَعَلَى أَرْمِينِيَّةِ،
وَأَرَانَ، وَأَصْبَهَانَ، وَالْعَرَاقَ جَمِيعَهُ سُوَى تَكْرِيتَ، وَبَعْضِ الْبَطَائِحِ. وَأَمَّا
خُرَاسَانُ، فَإِنَّ السُّلْطَانَ سَنْجَرَ كَانَ يُخَطَّبُ لَهُ فِيهَا جَمِيعَهَا، وَلَا خِيَهُ مُحَمَّدُ،

وبقي بَرْكِيَارُوقْ وَمُحَمَّد كُفَرْسِي رَهَانْ، فَدَخَلَ الْعُقَلَاءَ بَيْنَهُم بالصُّلُحِ، وَكُتِبَتْ بَيْنَهُم أَئِمَّاً وَعُهُودٍ وَمُواثِيقٍ، فِيهَا تَرْجِيحُ جَانِبِ بَرْكِيَارُوقْ، وَأُقْيِمتْ لَهُ الْحُكْمُ بِبَغْدَادِ، وَتَسَلَّمَ أَصْبَهَانْ بِمُقْتَضَى الصُّلُحِ. وَأَرْسَلَ الْخَلِيفَةَ خَلْعَ السَّلْطَنَةِ إِلَى بَرْكِيَارُوقْ.

وَفِيهَا جَاءَتِ الْفَرْنَجُ فِي الْبَحْرِ، فَأَعْنَوْا صَنْجِيلَ عَلَى حَصَارِ طَرَابُلُسِ، وَبَالْغُوا فِي الْحَصَارِ أَيَّامًا، فَلَمْ يُعْنِ شَيْئًا، فَفَارَقُوهُ. وَنَازَلُوا مَدِينَةَ جُبِيلَ أَيَّامًا، وَجَدُّوا فِي الْقَتَالِ، فَعَجَزُ أَهْلَهَا وَتَسَلَّمُوهَا بِالْأَمَانِ، فَغَدَرُوا بِأَهْلِهَا، وَأَخْذُوا أَمْوَالَهُمْ وَعَذَّبُوهُمْ. ثُمَّ سَارُوا إِلَى عَكَّا نَجْدَةَ لِبَرِدُوْنِ صَاحِبِ الْقَدْسِ، فَحاَصِرُوهَا بَرًا وَبَحْرًا، وَأَمِيرُهَا زَهْرُ الدَّوْلَةِ نَبَّا الْجُيُوشِيِّ، فَرَحْفَوْا عَلَيْهَا مَرَّةً غَيْرَ مَرَّةٍ، إِلَى أَنْ عَجَزَ نَبَّا عَنْ عَكَّا، فَفَارَقَهَا وَنَزَلَ فِي الْبَحْرِ، وَأَخْذَتْهَا الْفَرْنَجُ بِالسَّيْفِ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. وَقَدِمَ وَالِيَّاهُ إِلَى دَمْشَقَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى مَصْرَ، وَعَفَا عَنْهُ أَمِيرُ الْجَيُوشِ الْأَفْضَلِ.

وَفِيهَا نَازَلَتِ الْفَرْنَجُ حَرَّانَ، فَسَارَ لِجَهَادِهِمْ سُقْمَانْ وَجَكْرِمْشَ فِي عَشْرَةِ آلَافِ فَارِسِ، فَكَانَتِ الْوَقْعَةُ عَلَى نَهْرِ الْبَلِيْغِ، فَانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ أَوْلَى، وَتَبَعَّثُهُمْ الْفَرْنَجُ فَرْسَخَيْنِ، ثُمَّ عَادَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُمْ كَيْفَ شَاؤُوا، وَغَنَمُوا أَسْلَابَهُمْ، وَكَانَ فَتْحًا عَظِيمًا أَذْلَلَ نُفُوسَ الْفَرْنَجِ بِمَرَّةٍ. وَكَانَ بَيْمُونْدُ صَاحِبُ الْأَنْطاَكِيَّةِ وَتَنْكِريِ صَاحِبُ السَّاحَلِ قَدْ كَمَنَا وَرَاءَ جَبِيلِ، فَلَمَّا خَرَجَا رَأَيَا أَصْحَابَهُمْ مُهْنَمَيْنِ، فَتَسَحَّبَا فِي الْلَّيلِ، وَفَطَنَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ فَتَبَعُوهُمْ، وَقُتِلُوا وَأُسْرُوا، وَأَفْلَتَ الْمَلِكَانِ فِي سَتَةِ فَرَسَانِ. وَأَسْرُوا قُمْصَ الرُّهَاهِ، وَحَازَ الْغَنِيمَةُ عَسْكُرُ سُقْمَانْ، وَلَمْ يَظْفِرْ عَسْكُرُ جَكْرِمْشَ صَاحِبَ الْمَوْصِلِ بِطَائِلِ.

وَرَحَلَ سُقْمَانْ وَأَلْبَسَ أَصْحَابَهُ أَسْلَابَ الْفَرْنَجِ، وَرَفَعَ أَعْلَامَهُمْ، وَكَانَ يَأْتِيُ الْحَصْنَ فَتَخْرُجُ الْفَرْنَجُ مِنْهُ، ظَنَّاً أَنَّ هُؤُلَاءِ أَصْحَابَهُمْ، فَيَقْتُلُونَهُمْ، وَيَمْلِكُ سُقْمَانَ الْحَصْنَ، فَعَلَ ذَلِكَ بَعْدَ حَصُونَ.

وَأَمَّا جَكْرِمْشُ فَإِنَّهُ سَارَ إِلَى حَرَّانَ وَتَسَلَّمَهَا، وَقَرَرَ بِهَا نَائِبَهُ، وَسَارَ فَحاَصِرُ الرُّهَاهِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَبِهَا الْفَرْنَجُ. ثُمَّ تَرَحَّلَ إِلَى الْمَوْصِلِ وَفِي أَسْرِهِ الْقُمْصُ، فَفَادَهُ بِخَمْسَةِ وَثَلَاثَيْنِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَمِئَةٌ وَسَتِينُ أَسِيرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛

حكاها ابن الأثير، وقال^(١): كان عِدَّة القَتْلَى تُقارب اثني عشر ألف قتيل. وفيها مات صاحب دمشق شمس الملوك دُقَاق بن تُوش، وأُتِيم ولده بتدبير الأتابك طُغْتِكين. وقيل: بل لما مات دُقَاق أحضر طُغْتِكين أرتاش أخا دُقَاق من بَعْلَبَك، وكان أخوه حَبَسَه بقلعتها، فلما قدم سَلْطَنَه طُغْتِكين، فبقي في الْمُلْك ثلاثة أشهر، ثم هرب سرّاً لأمِّ توهّمه من طُغْتِكين، فذهب إلى بَعْدَوَيْن^(٢) الذي مَلَكَ الْقَدَسَ مُسْتَنْصِراً به، فلم يحصل منه على أملٍ، فتوجه إلى العراق على الرَّحْبة فهلك في طريقه.

وأما صَنْجِيل، لعنه الله، فطال مُقامُه على طَرَابُلس، حتى أنه بنى على ميلٍ منها حَصْنًا صغيرًا، وشحنه بالرجال والسلاح. فخرج صاحب طَرَابُلس ابن عمار في ذي الحجة، فهجم هذا الحصن ومَلِكَه، وقتل كُلَّ من فيه، وهدم بعْضُه، ودخل البلد بالغنائم مُنْصُورًا. وكان ابن عَمَّار بَطْلًا، شُجاعًا، مَهِيَّاً، بَرِزَ إلى الفرنج مرات، وانتصر عليهم، وبذل وُسْعَهُ في الجهاد.

وفيها جمع بزغش مقدَّم جيش سَنْجَر عَسْكَرًا كثيرًا وخلقاً من المُطَوْعَة، وسار إلى قتال الإسماعيلية، وفَصَدَ طَبَسَ، وهي لهم، فخر فيها وماجاورها من القلاع والقرى، وأكثر فيهم النَّهْب والسيِّيِّ والقتل، وفعل بهم الأفعال العظيمة. ثم إن أصحاب سَنْجَر أشاروا بأنَّ يَؤْمِنُوا، ويُشَرِّطُ عليهم أن لا يَبْنُوا حصناً، ولا يشتروا سلاحاً، ولا يدعوا أحداً إلى عقائدهم، فسخط كثيرٌ من النَّاس هذا الأمان، ونقموا على السُّلْطَان سَنْجَر. ومات بزغش، وخُتِّم له بغزو هؤلاء الكلاب الزَّنادقة.

سنة ثمان وتسعين وأربع مئة

في ثاني ربيع الآخر، مات السُّلْطَان بَرْكِيَارُوق، ومَلَكَتِيَّتُ الْأَمْرَاءُ بعده ولَدَه جلال الدُّولَة ملکشاھ، وخطب له ببغداد وهو صبيٌّ له دون الخمس سنين.

وأما السُّلْطَان محمد، فكان مُقيِّماً بِتِيرِيز، فسار إلى مراغة يريد

(١) الكامل ٣٧٥ / ١٠.

(٢) هكذا في النسخ كافة، وفي الكامل، وهو بَلْدوَيْن.

جَكْرِمْشَ، فَحَصَنْ جَكْرِمْشَ المَوْصِلَ، وَجَفَلْ أَهْلُ الضِّيَاعِ إِلَى الْبَلْدَ، فَنَازَلَهُ مُحَمَّدٌ، وَجَدَّ فِي قَتَالِهِ، وَقَاتَلَ مَعَ جَكْرِمْشَ أَهْلَ الْمَوْصِلَ لِمُحِبَّتِهِمْ فِيهِ، وَدَامَ الْقَتَالُ مَدَّةً، فَلَمَّا بَلَغَتْ جَكْرِمْشَ وَفَاءُ بَرْكِيَارُوقَ، أُرْسَلَ إِلَى مُحَمَّدٍ يَبْذُلُ الطَّاعَةَ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ وَزِيرُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدُ سَعْدُ الْمُلْكَ، وَخَرَجَ مَعَهُ جَكْرِمْشَ، فَقَامَ لَهُ مُحَمَّدٌ وَاعْتَنَقَهُ، وَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رِعْيَتِكَ، فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ، فَقَبَّلَ الْأَرْضَ وَعَادَ، فَقَدَّمَ لِلْسُّلْطَانِ وَلِلْوَزِيرِ تُحْفَةً سَيِّنَةً، وَمَدَ سَمَاطًا عَظِيمًا بِظَاهِرِ الْمَوْصِلِ.

ثُمَّ أَسْرَعَ مُحَمَّدٌ إِلَى بَغْدَادَ وَفِي خَدْمَتِهِ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ. وَكَانَ بِبَغْدَادَ مُلْكِشَاهُ بْنُ بِرْكِيَارُوقَ الصَّبِيُّ الَّذِي سَلَطَنَهُ الْخَلِيفَةُ، وَأَتَابَكَ الصَّبِيُّ إِيَازَ. فَبَرَزُوا مِنْ بَغْدَادَ، وَتَحَالَّفُوا عَلَى حَرْبِ مُحَمَّدٍ، وَمَنْعَهُ مِنْ السَّلْطَانَةِ. وَجَاءَ مُحَمَّدٌ فَتَرَلَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، وَخُطِّبَ لَهُ بِهِ. ثُمَّ ضَعَفَ إِيَازُ وَالْأَمْرَاءُ، فَرَاسَلُوا مُحَمَّدًا فِي الصُّلُحِ، وَلِيُعْطِيَ إِيَازَ أَمَانًا عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُ. وَتَمَ الدَّسْتُ لِمُحَمَّدٍ، وَاجْتَمَعَتِ الْكَلْمَةُ عَلَيْهِ، وَاسْتَحْلَفَ السُّلْطَانُ إِلَيْكِيَا الْهَرَائِيُّ عَلَى الْآمَانِ، وَأَقَامَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ بِبَغْدَادَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى أَصْبَهَانَ.

وَأَمَّا إِيَازُ أَتَابَكَ مُلْكِشَاهَ، فَإِنَّهُ لَمَّا سَلَّمَ السُّلْطَانَةَ إِلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ عَمِلَ دُعْوَةً عَظِيمَةً، فِي دَارَهُ بِبَغْدَادَ، وَدُعِيَ إِلَيْهَا مُحَمَّدًا، وَقَدَّمَ لَهُ تُحْفَةً، مِنْهَا الْحَجَبُ الْبُلْحُشُ الَّذِي أَخْذَهُ مِنْ تَرْكَةِ مَؤَيدِ الْمُلْكِ ابْنِ النَّظَامِ. وَحَضَرَ مَعَ السُّلْطَانِ الْأَمِيرُ سِيفُ الدَّوْلَةِ صَدَقَةُ بْنُ مَزِيدٍ. فَاعْتَمَدَ إِيَازٌ اعْتِمَادًا رَدِيَّاً، وَهُوَ أَنَّهُ أَبْسَ مَمَالِيكِهِ الْعَدَدَ وَالسَّلَاحَ لِيُعْرِضُوا عَلَى مُحَمَّدٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مَسْخَرَةً، فَقَالُوا: لَا بُدَّ مِنَ أَنْ تُلْبِسَكَ دِرْعًا وَنَعْرِضَكَ فَأَلْبِسُوهُ دِرْعًا وَعَبَثُوا بِهِ يَصْفِعُونَهُ، حَتَّى كَلَّ وَهُرِبَ، وَالْتَّجَأَ إِلَى غِلْمَانَ السُّلْطَانِ، فَرَآهُ السُّلْطَانُ مَذْعُورًا وَعَلَيْهِ لِبَاسٌ عَظِيمٌ، فَارْتَابَ. ثُمَّ جَسَهُ غَلامٌ، فَإِذَا دِرْعٌ تَحْتَ الثِيَابِ الْفَاخِرَةِ، فَاسْتَشَعَرَ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ: إِذَا كَانَ أَصْحَابُ الْعِمَائِمَ قَدْ لَبِسُوا السَّلَاحَ، فَكَيْفَ الْأَجْنَادُ. وَتَحَيَّلَ لِكَوْنَتِهِ فِي دَارَهُ، فَنَهَضَ وَخَرَجَ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَرْبِعَةِ أَيَّامٍ اسْتَدْعَى إِيَازَ وَجَكْرِمْشَ صَاحِبَ الْمَوْصِلِ وَجَمَاعَتِهِ وَقَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ الْمَلِكَ قَلَّجَ أَرْسَلَانَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنَ قُتْلُمِشَ قَصْدَ دِيَارَ بَكْرٍ لِيَأْخُذَهَا، فَانْظَرُوهُ مِنْ يُتَّدَّبِ لَهُ فَقَالُوا: مَا لَهُ إِلَّا الْأَمِيرُ إِيَازٌ. فَطَلَبَ إِيَازًا إِلَى بَيْنِ يَدِيهِ لِذَلِكَ، وَأَعْدَّ جَمَاعَةً لِيَفْتَكُوا بِهِ إِذَا دَخَلَ، فَضَرَبَهُ وَاحْدُ أَبَانَ رَأْسَهُ، فَغَطَّى الْأَمِيرُ صَدَقَةً وَجَهَهُ بِكُمْهُ،

وأما الوزير فُغشى عليه. ولُفَّ إياز في مسح، وألقى على الطريق، فركب أجناده وشَغَبوا، ثم تفرقوا. وهذا أمر جَرَّه المزاح، نسأل الله السَّلامَةَ. ثم أخذَه قوم من المُطْوِعَة، وكفَنوه ودفونه، وعاش نحو الأربعين. وكان من مماليك السلطان ملکشاھ، وكان شجاعاً غَزِير المروءة، ذا خبرة بالحروب. ثم قتلوا وزيره بعد شهرٍ.

وفيها هلك الطاغية صَنْجِيل الذي حاصر طرابلس في هذه المُدَّة، وبنى بُقربها قلعةً وكان من شياطين الفرنج ورؤوسهم. ووصل إلى الشَّام ليحج القدس، فأَخْذَ بأرض صيدا وذهبت حيئَّه عينه. ودار في بلاد الشَّام بِزِي التُّجَار؛ فلما تُوفي السلطان ملکشاھ واختلفت الكلمة دخل إلى بلاده، وجمع الفرنج للحج، وقدم أنطاكيَّة، وحارب المسلمين مرات، وتمكن. ثم شن الغارة من حِصْنِه، فبرز له ابن عَمَّار من طرابلس، وكبس الحِصْنَ بعنةً، فقتل من فيه، ورمي النَّيران في جوانبه، ورجع صَنْجِيل، فدخل الحِصْنَ، فانكسر به سَقْفٌ، ثم مرض وَغُلِبَ، فصالح صاحب طرابلس. ثم مات في سنة ثمانٍ. فقام بعده ابن أخيه، وجَدَّ في حصار طرابلس، والأمر بيد الله تعالى.

وفيها تُوفي الأمير سُقمان بن أرْتُقَ وقد كان فخر الملك ابن عَمَّار صاحب طرابلس كاتبه واستنجد به، فتهياً لذلك، فأتاه وهو على العَزْم كتاب طُغْتِكين صاحب دمشق: بأنَّه مريض أخاف إنْ مت أن تملك الفرنج دمشق، فاقدِّم علىَّ. فبادر إلى دمشق، ووصل إلى القرىتين، وأُسْقط في يد طُغْتِكين وندم، فلم ينتبه أنَّ أتاها الخبر بممات سُقمان بالقرىتين بالخوانيق، وكانت تعتريه كثيراً، فمات في صَفَرٍ، ورجَعَ به عَسْكُرٌ، ودُفِنَ بحصن كَيْفَا. وكان ديناً حازماً مجاهداً، فيه خيرٌ في الجُملة.

وفيها ثار الباطنية بخراسان، ولم يقفوا مع الهدنة المذكورة فعاوا بأعمال بَيْهَقَ، وبَيَّسُوا الحُجَاج الحُراسانيين بنواحي الرَّي ووضعوا فيهم السَّيفَ، ونجا بعضهم بأسوأ حال. وقتلوا الإمام أبا جعفر ابن المَشَاط أحد شيوخ الشافعية، كان يعظ بالرَّي، فلما نزل عن الكرسي وثُبَّ عليه باطني فقتله.

وفيها كانت وقعة بين الفرنج ورِضوان بن ثُوش صاحب حَلَبَ، فانكسر رِضوان؛ وذلك لأنَّ تنكري صاحب أنطاكيَّة نازل حصنَّا، فجمع رِضوان عسكراً

ورَجَّالَة كثيرة من المُطْوَعَة، فوصلوا إلى تِبْرِيز. فلما رأى تناكري كثرة سُوادهم راسل بطلب الصلح، فامتنع رضوان، فعملوا المصاف، فانهزمت الفرنج من غير قتال، ثم قالوا: نعود ونحمل حملة صادقة، ففعلوا فانحطمت المسلمين، وقتل منهم بَشَرٌ كثير. ولم ينجُ من الأسر إِلا الحَيَّاتُ، وافتتح الفرنج الحِصْنَ، ويقال له حصن أرتاح، وذلك في شعبان.

وفيها قدِم المصريون في خمسة آلاف، وكاتبوا طُغْتكين صاحب دمشق، فأرسل ألفاً وثلاث مئة فارس، عليهم الأمير إِصْبَهَبَد صباوا فاجتمعوا، وقصدتهم بَغْدوين صاحب القدس وعكا في ألف وثلاث مئة فارس، وثمانية آلاف راجل، فكان المصاف بين يافا وعَسْقَلان، وثبت الفريقيان، حتى قُتل من المسلمين ألفٌ ومئتان، ومن الفرنج مثلهم، فقتل نائب عَسْقَلان جمال المُلْك. ثم قطعوا القتال وتحاجزوا. وقل أن يقع مثل هذا. ثم رد عسكر دمشق، ودخل المصريون إلى عَسْقَلان.

وفيها عُزْل عن شِحْنَكِيَّة بغداد إيلغازي بن أُرْثُق، وجعل السُّلْطَانُ محمد على بغداد قسيم الدولة سُنْقُر البرُّسُقِي، وكان دِيَّنا عاقلاً من خواص محمد.

ودخل محمد أصبهان سلطاناً متمكناً، مهيباً، كثير الجيوش، بعد أن كان خرج منها خائفاً يتربّب، فَبَسَطَ العَدْلَ، وأحسن إلى العامة.

وفيها كان ببغداد جُذْري مُفْرِط، مات فيه خَلْقٌ من الصَّبِيَّان لا يُحْصَون، وتَبَعَه وباء عظيم.

وكان الحصار متواتراً على طرابلس. وكتب أهلها متواصلةً إلى طُغْتكين يستصرخونه لإنجادهم وعَوْتَهُم، فأهلك الله تعالى صَنْجِيل مُقدِّم الفرنج وقام غيره كما سبق.

سنة تسعة وتسعين وأربع مئة

فيها ظهر رجلٌ بنواحي نَهَاوَنْد فادعى الثُّبُوة، وكان يُمْحَرِّق بالسُّخْرِ والتجوم، وتَبَعَهُ الخَلْقُ، وحملوا إليه أموالهم، فكان لا يَدْخُر شَيْئاً، وسمى أصحابه بأسماء الصحابة كأبي بكر، وعُمر. وخرج أيضاً بنهاوند رجلٌ من ولد ألب أرسلان يطلب المُلْك، فأخذوا وقتلوا في وقت واحد.

وفيها شرع الفرنج وعمدوا إلى حصنٍ بين طَبْرِيَّة والبَشْنِيَّة يقالُ له: عال، فبلغ طُغْتِكين صاحب دمشق، فسار وكبسهم فقتل وأسر وأخذ الحِصْنَ، وعاد بالأسارى والغنائم، وزُيِّنَت دمشق أسبوعاً. ثم سار إلى حصن رَفِيَّة، وصاحب ابن أخت صَنْجِيل، فحصره طُغْتِكين وملَكَهُ، وقتل به خمس مئة من الفرنج.

وفيها ملكت الإسماعيلية حصن فَامِيَّة، وقتلوا صاحبه خَلَفَ بن مُلاعِب الكلايبي. وكان خَلَفَ قد تَغلَّبَ على حِمْصَ، وقطع الطرِيقَ، وعمل أنْجَسَ مما تَعْمَلُهُ الفرنجُ، فطُردَهُ تُوشَ عن حِمْصَ، فذهب إلى مصر، فما التفتوا إليه. فاتَّفقَ أَنَّ نقيبَ فَامِيَّةٍ من جهة رضوان بن تُوشَ أُرسَلَ إلى المصريين، وكان على مذهبهم، يستدعي منهم من يُسلِّمُ إليه الحصنَ، فطلَبَ ابن مُلاعِبَ منهم أَنْ يكونَ واليَا عليهِ لَهُمْ. فلما ملَكَهُ خَلَعَ طاعتهم. فأرسلوا من مصر يتهدِّدونه بما يفعلونه بولده الذي عندَهُ رهينة، فقال: لا أُنْزَلُ من قلعتي، وابعثوا إلىَّ بعضَ أَعْصَاءِ ابْنِي حتَّى آكُلَهُمْ. وبقي بفَامِيَّةٍ يقطع الطرِيقَ، ويُخْيِفُ السَّبِيلَ، وانضمَ إِلَيْهِ كثيرٌ من المُؤْسِدِينَ.

ثم أخذت الفرنج سَرْمِينَ، وأهْلُهَا رافضة، فتوجَّهَ قاضيهَا إلى ابن مُلاعِب فأكرمه وأحْبَهُ، ووثقَ به، فأعمل القاضي الحيلة، وكتب إلى أبي طاهر الصَّائِعَ، أحد رؤوس الباطنية ومن الوالصلين عند رضوان صاحب حلب، واتفق معه على الفتُوكَ بابن مُلاعِبَ. وأحسنَ ابن مُلاعِبَ فاحضر القاضي، فجاءَ وفي كُمِّهِ مُصْحَّفٌ، وتنصلَّ وخدعَ ابن مُلاعِبَ، فسكتَ عنه؛ وكتبَ إلى الصَّائِعَ يشيرُ عليهُ بأنَّ يُحَسِّنَ لِرضوانِ إنفاذَ ثلَاثَ مائَةِ رجلٍ من أهل سَرْمِينَ الذين نزحوا إلى حلب، ويُنْفَذُ معهم خيالاً من خيولِ الفرنجِ، وسلاماً من سلاحِهم، ورؤوساً، من رؤوسِ الفرنجِ، فيأتوُنَ ابن مُلاعِبَ في صورةِ أنَّهم غُزَاةٌ، ويُشَكُّونَ من سوءِ معاملةِ الملكِ رضوانَ وأصحابِه لهم، وأنَّهم فارقوه، فلقيَّهُم طائفةٌ من الفرنجِ، فنُصْرُوا على الفرنجِ، وهذه رؤوسهم. ويحملون جميعَ ما معهم إِلَيْهِ، فإذا أذن لهم في المُقامِ عنده يتفقُ معهم على إعمالِ الحيلةِ عليهِ.

فعمل الصَّائِعَ جميعَ ذلِكَ، وجاؤوا بتلكِ الصُّورَةِ، وقدَّموا لابن مُلاعِبَ ما معهم من خيَلٍ وغيرها، فأنزلَهُمْ ابن مُلاعِبَ في رَبَضِ فَامِيَّةٍ. فقام القاضي ليلةً هو ومن معه بالحِصْنَ، فدلَّوْا حِبَالاً، وأصعدُوا أولئكَ من الرَّبَضِ، ووَثَبُوا على أولادِ ابن مُلاعِبِ وبنِي عَمِّهِ فقتلُوهُمْ، وأتوا ابن مُلاعِبَ وهو مع امرأته

فقال: من أنت؟ قال: مَلِكُ الْمَوْتِ جَئَتْ لِقَبْضِ رُوحِكَ. ثُمَّ قُتِلَ. ثُمَّ وَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى أَبِي طَاهِرِ الصَّائِعِ، فَسَارَ إِلَى فَامِيَّةِ، وَهُوَ لَا يُشَكُّ أَنَّهَا لَهُ. فَقَالَ الْقَاضِيُّ: إِنْ وَافَقْتَنِي وَأَقْمَتَ مَعِيَ، وَإِلَّا فَارْجِعْ. فَأَيْسَ وَرَجَعَ.

وَكَانَ عِنْدَ طُغْتَكِينَ الْأَتَابِكَ وَلَدُّ لَابْنِ مَلَاعِبَ، فَوَلَاهُ حِصْنًا، فَقُطِعَ الطَّرِيقُ، وَأَخْدَى الْقَوَافِلَ كَأَيْهِ. فَهُمْ طُغْتَكِينَ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ، فَهَرَبَ إِلَى الْفَرْنَجِ وَاسْتَدْعَاهُمْ إِلَى فَامِيَّةِ، وَقَالَ: مَا فِيهَا إِلَّا قُوتُ شَهْرٍ. فَنَازَلُوهُ وَحَاصِرُوهُ، وَجَاءَ أَهْلُهُ، وَمَلَكُكَهُ الْفَرْنَجُ، فَقَتَلُوا الْقَاضِيَ الْمَذَكُورَ، وَظَفَرُوا بِالصَّائِعِ فَقَتَلُوهُ، وَهُوَ الَّذِي أَظْهَرَ مَذْهَبَ الْبَاطِنِيَّةِ بِالشَّامِ، فَقَيْلَ: لَمْ يَقْتُلُوهُ وَإِنَّمَا بَقَى إِلَى سَبْعِ وَخَمْسِ مِائَةٍ، فَقَتَلَهُ ابْنُ بَرِيعَ^(۱) رَئِيسُ حَلْبَ بَعْدَ مَوْتِ رَضْوَانَ صَاحِبِهَا.

وَفِيهَا مَلِكُ سِيفَ الدُّولَةِ صَدَقَةُ بْنُ مَزِيدِ الْأَسْدِيِّ الْبَصَرِيِّ، وَحُكِمَ عَلَيْهَا وَأَقَامَ بِهَا نَائِبًا، وَجَعَلَ مَعَهُ مِائَةً وَعِشْرِينَ فَارِسًا. فَاجْتَمَعَتْ رِبِيعَهُ، وَالْعَرَبُ، فِي جَمْعٍ كَبِيرٍ، وَقَصَدُوا الْبَصَرَ، فَقَاتَلُوهُمُ التَّأَبِّ الْتُونَتَاشُ، فَأَسْرُوهُ، وَدَخَلُوا الْبَلَدَ بِالسَّيْفِ، فَهَبُوا وَأَحْرَقُوا، وَمَا أَبْقَوْا مَمْكَنًا، وَانْتَشَرَ أَهْلُهُ فِي السَّوَادِ. وَأَقَامَتِ الْعَرَبُ تُفْسِدُ شَهْرًا، فَأَرْسَلَ صَدَقَةً عَسْكَرًا، وَقَدْ فَاتَ الْأَمْرُ.

وَأَمَّا ابْنُ عَمَّارٍ فَكَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرَابِلُسَ وَيَنْتَالُ مِنَ الْفَرْنَجِ، وَخَرَبَ الْحَصْنَ الَّذِي أَقَامَهُ صَنْجِيلُ، وَحَرَقَ فِيهِ، فَرَجَعَ صَنْجِيلُ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْقَمَامِصَةِ وَالْفُرْسَانِ، فَوَقَفَ عَلَى بَعْضِ السُّقُوفِ الْمُحَرَّفَةِ، فَانْخَسَفَ، فَمَرَضَ صَنْجِيلُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ، لَعْنَهُ اللَّهُ؛ وَحُمِّلَتْ جِيفَةُ الْمَلْعُونِ إِلَى الْقَدْسِ، فَدُفِنَتْ بِهِ. وَلَمْ يَزُلِ الْحَرْبُ بَيْنَ أَهْلِ طَرَابِلُسِ وَالْفَرْنَجِ خَمْسَ سِنِينَ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ، فَعَدَمُوا الْأَقْوَاتِ، وَافْتَرَ الأَغْنِيَاءِ، وَجَلَ الْفُقَرَاءُ، وَظَهَرَ مِنْ ابْنِ عَمَّارٍ صَبِّرٌ وَثَبَاتٌ، وَشَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ، وَرَأْيٌ، وَحَزْمٌ. وَكَانَتْ طَرَابِلُسُ مِنَ أَعْظَمِ بِلَادِ الإِسْلَامِ وَأَكْثَرُهَا تَجْمُلًا وَثَرَوَةً، فَبَاعَ أَهْلُهَا مِنَ الْحُلْيَ وَالْآلاتِ الْفَاخِرَةِ مَا لَا يُوصَفُ بِأَقْلَى ثَمَنٍ، وَلَا أَحَدٌ يُعْيِّنُهُمْ، وَلَا مَنْ يَكْشِفُ عَنْهُمْ. وَامْتَلَأَ الشَّامُ مِنَ الْفَرْنَجِ.

(۱) هَكُذا فِي النِّسْخَ كَافَةً، وَفِي كَامِلِ ابْنِ الْأَثِيرِ ۴۱۰ / ۱۰: «بَدِيع».

سنة خمس مئة

فيها توفي أمير المغرب والأندلس يوسف بن تاشفين، وولي الملك بعده ابنه علي بن يوسف. وكان قد بعث فيما تقدم جليلة، رسولاً إلى المستظهر بالله، يلتئم أن يؤتى السلطنة، وأن يُقلّد ما بيده من البلاد، فكتبه له تقليداً، ولقب أمير المسلمين، وبعثت له خلعة السلطنة، ففرح بذلك، وسرّ فقهاء المغرب بذلك. وهو الذي أنشأ مدينة مراكش.

وفي يوم عاشوراء قُتل فخر الملك علي ابن نظام الملك. وثبت عليه واحدٌ من الإسماعيلية في زي متظلم، فناوله قصّة، ثم ضربه بسُكينٍ فقتله. وعاش ستًا وستين سنة.

ونقل ابن الأثير^(۱) أنه كان أكبر أولاد النظام، وأنه وزر للسلطان بركياروق، ثم انفصل عنه، وقصد نيسابور، فأقام عند السلطان سنجر، وزرار له. فأصبح يوم عاشوراء صائماً، فقال لاصحابه:رأيت الليلة الحسين بن علي رضي الله عنهما وهو يقول: عجل إلينا، ولن يكون إفطارك عندنا. وقد استغل فكري، ولا مجيد عن قضاء الله وقدره. فقالوا: يكفيك الله، والصواب أن لا تخرج اليوم والليلة فأقام يومه كله يصلي ويقرأ، وتصدق بشيء كثير، ثم خرج وقت العصر يريد دار النساء، فسمع صوت صياح متظلم، شديد الحرقة، وهو يقول: ذهب المسلمين، فلم يبق من يكشف كربلة، ولا يأخذ بيد ملهوف. فطلبَ رحمةً له، وإذا بيده قصة، وذكر الحكاية.

وفيها قبض السلطان محمد على وزير سعد الملك أبي المحاسن، وصلبه على باب أصبهان، وصلب معه أربعة من أصحابه نسبوا إلى أنهم باطنية. وأما الوزير فاتهم بالخيانة، وكانت وزارته ستين وتسعة أشهر. وكان على ديوان الاستيفاء في أيام وزارة مؤيد الملك ابن نظام الملك، ثم خدم السلطان محمدًا وقام معه، فاستوزره ثم نكل به وصلبه. ثم استوزر قوام الملك أبا ناصر أحمد ابن نظام الملك.

وفيها انتزع السلطان محمد قلعة أصبهان من الباطنية، وقتل صاحبها

(۱) الكامل ۴۱۸ / ۱۰ - ۴۱۹.

أحمد بن عبد الملك بن غطّاس وكانت الباطنية بأصبهان قد أليسوا تاجاً، وجمعوا له الأموال، وقدّموه لأنّ آباء عبد الملك كان من علمائهم له أدب وبلاحة، وحسن خط، وسرعة جواب، مع عفة ونزاهة، وطبع ابنه أحمد هذا جاهلاً. قيل لابن الصباح صاحب الألmost: لماذا تعظم ابن غطّاس على جهله؟ قال: لمكان أبيه، فإنه كان أستاذي.

وكان ابن غطّاس قد استفحَل أمره، واشتَدَ بأسه، وقطَعَتْ أصحابه الطُرُقَ، وقتلوا الناس.

قال ابن الأثير^(١): قتلوا خلقاً كثيراً لا يمكن إحصاؤهم، وجعلوا لهم على الفرى والأملاك ضرائب يأخذونها، ليكفوا أذاهم عنها. فتعذر بذلك انتفاع الناس بأملاكهم، والدولة بالضياع. وتَمَسَّى لهم الأمر بالحلف الواقع. فلما صفا الوقت لم ي肯 له همة سواهم. فبدأ بقلعة أصبهان، لسلطتها على سرير ملكه، فحاصرهم بنفسه، وصعد الجبل الذي يقابل القلعة، ونصب له التَّختَ. واجتمع من أصبهان وأعمالها لقتالهم الأمم العظيمة، فأحاطوا بجبل القلعة، ودوره أربعة فراسخ، إلى أن تعذر عليهم القوت، وذروا، فكتبوا فتيا: «ما يقول السادة الفقهاء في قوم يؤمنون بالله وكتبه ورسوله واليوم الآخر، وإنما يخالفون في الإمام، هل يجوز للسلطان مهادنتهم ومُوادعتهم، وأن يقبل طاعتهم؟ فأجاب الفقهاء بالجواز، وتوقفَ بعض الفقهاء. فجمعوا للمناظرة، فقال أبو الحسن علي بن عبد الرحمن السنجاري الشافعي: يجب قتالهم، ولا ينفعهم التلطف بالشهادتين، فإنهم يقال لهم: أخبرونا عن إمامكم إذا أباح لكم ما حظر الشرع أيقلون منهم؟ فإنهم يقولون: نعم، وحينئذٍ تباح دمائهم بالإجماع. وطالت المناظرة في ذلك.

ثم بعثوا السلطان يطلبون من يناظرهم، وعيّنوا أشخاصاً، منهم شيخ الحنفية القاضي أبو العلاء صاعد بن يحيى قاضي أصبهان، فصعدوا إليهم، وناظرُوهم، وعادوا كما صعدوا. وإنما كان قصدهم التَّعلُّلَ، فلرجَّ السلطان حينئذٍ في حصرهم. فأذعنوا بتسليم القلعة على أن يعطوا قلعة خالنجان، وهي على مرحلةٍ من أصبهان، وقالوا: إننا نخاف على أرواحنا من العامة، ولا بد من

(١) الكامل ٤٣١/١٠.

مكانٍ نأوي إليه. فأشير على السلطان بإجابتهم، فسألوا أن يُؤخِّرهم إلى قرب التَّيَرُوز، ثم يتحولون، فأجابهم، وطلبو منه مؤونةً يوماً بيوم فأجابهم إلى ذلك. هذا، وقصدُهم المطاؤلة وانتظار فتنٍ تتفق أو حدث يتَجَدد. ورتب لهم الوزير سعدُ الْمُلْك راتباً كلَّ يوم. ثم بعثوا من وثب على أميرٍ كان يجذُّ في قتالهم، فجُرح وسَلِم، فجيئنَ خَرَبُ السُّلْطَان قلعة خالنجان، وجَدَّ الحِصار عليهم. فطلبوا أن ينزل بعضُهم، ويرسل السُّلْطَان معهم من يحميهم إلى قلعة الناظر بأرَّاجان، وهي لهم، وإلى قلعة طَبَس، وأن يقيم باقيهم في ضَرْس القلعة، إلى أن يصل إليهم من يخبرهم بوصول أصحابهم. فأجابهم إلى ذلك، وذهبوا، ورجع من أخبار الباقيين بوصول أولئك إلى القلعتين. فلم يسلم ابن غَطَّاس السَّنن الذي احتموا فيه، ورأى السُّلْطَان منه الغَدَر والرُّجُوع عمَّا تَقَرَّر، فزحفَ النَّاسُ عليه عامةً، في ثامن ذي القعْدَة. وكان قد قَلَ عنده من يمنع أو يقاتل، وظهر منه بأسٌ شديد، وشجاعة عظيمة، وكان قد استأمن إلى السُّلْطَان إنسانٌ من أعيانهم، فقال: أنا أدلكم على عورَةِ لهم، فأتي بهم إلى جانب لِلسِّن لا يُرَام، فقال: اصعدوا من هُنَا، فقيل: إنهم قد ضبطوا هذا المكان وشحنته بالرجال. فقال: إنَّ الذي ترون أسلحة وكمَّاغُنَّات قد جعلوها كهيئة الرِّجال، وذلك لقتلهم. وكان جميع من بقي ثمانين رجلاً، فصعد الناس من هناك، وملكوا الموضع، وقتلوا أكثر الْبَاطِنِية، واحتلَّت جماعة منهم مع من دخل فسلموه، وأسر ابن غَطَّاس، فشَهَرَ بأصابهان، وسُلَخَ، فتَجَلَّدَ حتى مات، وحُشِي جَلْدُه تِبْنَاه، وقُتِلَ ولدُه، وبيَثَ برأسيهما إلى بَعْدَاد. وألقَت زوجته نَفْسَها من رأس القلعة فهلكت، وخرَبَ محمد القلعة. وكان والده السُّلْطَان جلال الدُّولَة ملك شاه هو الذي بناها على رأس جَبَلٍ، يقال: إنه غرم على بنائِها ألفَ دينار ومئتي ألفَ دينار، فاحتال عليها ابن غَطَّاس حتى ملكها، وأقام بها اثنتي عشرة سنة.

وفي صَفَر عُزل الوزير أبو القاسم عليٍّ بن جَهْير، وكان قد وزَّرَ للخليفة ثلاثة أعوام وخمسة أشهر. فهرب إلى دار سيف الدُّولَة صَدَقة بن مَزِيد بِبغداد ملتجئاً إليها، وكانت ملجاً لكل ملهوف. فأرسل إليه صَدَقة من أحضره إلى الحِلة، وأمر الخليفة بأن تُخَرَّبْ دارُه. ثم تقررت الوزارة في أول سنة إحدى وخمس مئة لأبي المعالي هبة الله بن المطلب.

وفيها غرق قلْج أرسلان بن سُليمان بن قُتُلْمِش صاحب قُونية، سقط في الباب الخابور فغرق، ووُجد بعد أيام متفحّاً، والحمد لله على العافية.

وتتابعت كُتب أتابك طُغْتكين وفخر المُلْك ابن عَمَّار ملكا الشَّام إلى السلطان غياث الدين محمد بن ملكشاه، بعظيم ما حلّ بالشَّام وأهله من الفرنج لعنهم الله، ويستصرخون به، ويستنجدون به لِيدركهم، فندبَ جيشاً عليهم جاوي سقاوة، وكاتبَ صَدَقةَ بن مَرِيد، وصاحبَ المَوْصَل وغيرهما ليتهضوا إلى حرب الكُفَّار. فثُقل ذلك على المكَاتِين ونَكَلُوا عن الجهاد، وأقبلوا على حظوظ الأنفس، فلا قوة إلا بالله.

وكان ابن قُتُلْمِش نَذَنَ بعضَ جيشه لإنجاد صاحب القسْطَنْطِينية على يَمِنْد وإفرنج الشَّام، فلما التقى الجَمْعُان استظهَر الرُّوم وكسروا الفرنج شر كَسْرَة، أتت على أكثرهم بالقتل والأسر، وفصلَ الأتراك جُنْد ابن قُتُلْمِش بعد أن خلع عليهم طاغية الرُّوم وأكرمه.

(الوفيات)

سنة إحدى وتسعين وأربع مئة

١- أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو العباس ابن الخطاب الرَّازِيُّ، ثم المصريُّ الفقيه الشافعِيُّ.

سمع أبا الحسن ابن السمسار بدمشق، وشُعيب بن المنهال، وإسماعيل ابن عمرو الحداد، وعليّ بن مُنير الحلال بمصر، وجماعة كثيرة. روى عنه ابنه أبو عبدالله الرَّازِي صاحب «المشيخة» و«السداسيات»، وغَيْثُ بن عليٍّ. وكتب عنه من القدماء أبو زكريا عبد الرحيم البخاري، ومكي الرُّمياني.

قال ابنه: كان أبي في سَكْرَة الموت يقول: ما لي في الدُّنيا حَسْنةٌ إِلَّا أَنِّي مُشِيتُ فِي رِكَابِ الشِّيوخِ، وسافرْتُ إِلَيْهِمْ بِالْيَمَنِ وَالشَّامِ، وَمَصْرُ، وَهَا أَنَا أَمُوتُ، وَلَمْ يُؤْخَذْ عَنِّي مَا سَمِعْتُهُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرْدَتُهُ.

قال أبي: وحججتُ سنة أربع عشرة وأربع مئة، وقرأتُ بمكةً بروايات على أبي عبدالله الكارزيني.

٢- أحمد بن الحُسْنِ بنَ أَحْمَدَ بنَ جَعْفَرٍ، أَبُو حَامِدِ الْفَقِيهِ الْهَمَدَانِيُّ.

روى عن أبيه، ومحمد بن عيسى، وأبي نصر أحمد بن الحُسْنِ الْكَسَّارِ، وجعفر بن محمد الحُسيني.

قال شيرُوَيْهُ: سمعته، وكان أحد مشايخ الْبَلَدِ وَمُفْتِيهِ. مات في صَفَرٍ في سادس وعشرين، وكان من جلة الشافعية.

٣- أحمد بن سهل، أبو بكر النَّيْسابُوريُّ السَّرَاجُ.

روى عن محمد بن موسى الصَّيْرِفيِّ، وأبي بكر الحيري، وعليّ بن محمد الطَّرَازِيِّ.

وكان فقيهاً ورعاً، عابداً صالحًا، ولد سنة ثمانٍ وأربع مئة، وكان يتكلم على الحديث وشرحه؛ حدث عنه أبو سعد محمد بن أحمد الخليلي التُّوقانِيُّ

الحافظ، وعُمر بن أحمد الصَّفار، وعبدالله ابن الفُرَّاوي، وعبدالخالق بن زاهر، وأبُوه زاهر ووجيه ابن الشَّحامي، وجماعةٌ.

تُوفي في ليلة السابع والعشرين من رمضان^(١).

٤- أحمد بن عبدالغفار بن أحمد بن عليٍّ بن أحمد بن أشْتَة، أبو العباس الأصبهانيُّ الكاتب.

شيخٌ مكثٌ مُسندٌ، سمع أبا سعيد التَّقَاش، وعليٍّ بن ميَّة الفقيه، وابن عَقِيل الْبَاوَرْدِي، والفضل بن شَهْرَيَار، وغَيْرُهُمْ. وتُوفي في ذي الحجة عن اثنتين وثمانين سنة.

روى عنه السُّلْفِي، وأبو سعد البغدادي^(٢).

٥- أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحيم التَّيْمِيُّ الأصبهانيُّ، المعروف بابن اللَّبَان المتكلّم.

يروى عن أبي نعيم، وغيره. روى عنه السُّلْفِي، وورَّنه.

٦- أحمد بن عبد العزيز، الإمام أبو سعيد البردعيُّ الحنفيُّ الفقيه. كان عليه مدار الفتوى بتسيابور، وكان يعقد مجالس الوعظ من غير تكُلف على طريقة أهل الورع، ويذكر مسائل الفقه مما ينفع العامة، وكان يميل إلى الاعتزال. ثم صار يحضر مجالس الشافعية، ويستطيع طريقة أهل السنة ويُظهر أنه تاركٌ لما كان عليه، ومال إلى التصوف.

وتُوفي في ثامن عشر ذي القعدة، وما أظنه حدث^(٣).

٧- أحمد بن المبارك، أبو سعد البغداديُّ ابن الأكفانِ المقرئ. شيخٌ مُعَمَّر، قرأ على أبي الحسن الحمامي إلى سورة سباء. قرأ عليه أبو الكرم الشهْرُزُوي. وروى عن بُشْرِي الفاتني روى عنه ابن السَّمْرَقَنْدِي، وابن ناصر.

وكان سِمساراً.

● - ٨- أحمد بن محمد الخليليُّ.

(١) ينظر منتخب السياق (٢٤٧).

(٢) ينظر التقىد ١٤٨، وفيه عن يحيى بن مندة أنه توفي سنة اثنتين وتسعين وأربعين منه.

(٣) من السياق لعبد الغفار، كما في منتخبه (٢٦١).

قال: فيها توفي، وقيل: سنة اثنين^(١).

-٨- أحمد بن محمد بن عبدالله بن حسن بن بُشْرُوِيَّة، أبو العباس الأصبهاني الحافظ.

سمع أبا عبدالله بن حَسَنْكُوِيَّة، ومحمد بن علي بن مُضْعَب، وأبا نعيم الحافظ، ومحمد بن عبدالله بن شهْرَيَار، والهيثم بن محمد الخَرَاط، وإبراهيم ابن محمد بن إبراهيم الجَلَاب، وأبا ذر محمد بن إبراهيم الصَّالحاني، ومن بعدهم.

قال السَّلَفي: كان من أهل المعرفة بالحديث والفقه والفرائض، كتبنا بانتخابه كثيراً، وأكثرنا عنه لثقة معرفته، وسمعته يقول: ولدت سنة خمس عشرة.

قلت: تُوفي في جُمادى الآخرة، وروى عنه هبة الله بن طاووس.. وقيل: مات سنة سَبْع^(٢).

-٩- إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَلَفَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ لُبِّ، أَبُو إِسْحَاقَ التِّحْيَيِّيِّ الْقُرْطَبِيِّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْحَاجِ.

سمع من بَكْرٍ بن عيسى الْكِنْدِيِّ، وحج ورأى أبا ذر الْهَرَوِيِّ، ولم يسمع منه. وأجاز لابن أخيه محمد بن أحمد بن خَلَفَ في هذا العام، وانقطع خبره بعد^(٣).

-١٠- إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُوبِ، أَبُو سَعْدِ الرَّازِيِّ.

سمع من والده، ومن أبي الحُسْنَى ابن الطَّفَالَ بمصر، ومن عبد الوَهَابِ ابن بَرْهَانَ الغَرَّالَ بِصُورَ، ومن كريمة بمكَّةَ، ومن الجَوْهَرِيِّ بِبَغْدَادِ. وتُوفي بدمشق في ذي الحجَّةِ.

سمع منه عَيْثَ، وأبو محمد بن صابر^(٤).

(١) ستائي ترجمته في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٥٨).

(٢) سعيده المصنف مختصراً في وفيات السنة المذكورة من هذه الطبقة (الترجمة ٢٦٧).

(٣) من التكميلة لكتاب الصلة لابن الأبار /١ . ١٢٠ .

(٤) من تاريخ دمشق ٤٢٠ /٦ - ٤٢١ .

١١- إبراهيم بن يحيى بن موسى، أبو إسحاق الكلاعي القرطبي،
ويُعرف بابن العطار.

سمع من أبي محمد الشتّجالي، وحج، وسمع من أبي زكريا عبدالرحيم
البخاري، وغيره.

قال أبو بحر الأستاذ: لقيته في سنة إحدى وتسعين بالجزائر، وكان ثقةً
نبأها^(١).

١٢- إبراهيم بن يونس بن محمد، أبو إسحاق المقدسي الخطيب
الأصبهاني الأصل.

سمع بدمشق أبا القاسم إبراهيم بن محمد الحنائي، وأبا القاسم علي بن
محمد السميسياطي، وبالقدس الفقيه أبا محمد عبدالله بن الوليد الأندلسبي،
وعلي بن طاهر، وعبدالرحيم بن أحمد البخاري الحافظ، وخزرون بن الحسن،
وجماعة.

روى عنه أبو محمد ابن الأكفاني، والحضر بن عبدان، ونصر بن أحمد
ابن مقاتل، وكان تلا القرآن.

توفي بدمشق في ذي الحجة، وله سبعون سنة^(٢).

١٣- إسماعيل بن علي بن طاهر، أبو القاسم الرازي السلفي.
من شيوخ أصبهان، روى عن أبي بكر بن أبي علي الذكوانى المعدل،
وأبي بكر بن محمد بن محموية، وعلي بن أحمد الجرجاني. وعن أبي طاهر
السلفي، وقال: توفي في ربيع الآخر. وقال: لم يرو لنا عن محمد بن علي
الواعظ، أو كما قال، سواه.

١٤- جعفر بن حيدر بن محمد، الشيخ أبو المعالي العلوي الهروي،
شيخ الصوفية.

كان ورعاً زاهداً، سمع بنيسابورشيخ الإسلام أبا عثمان الصابوني، وأبا
سعـد الـكـنـجـرـوـذـيـ، وـتـوـفـيـ بـهـرـاءـ.

(١) من الصلة لابن بشكوال (٢٢٠).

(٢) من تاريخ دمشق ٢٨٤ / ٧ - ٢٨٦.

ذكره السمعاني في «الذيل»^(١).

١٥ - حاتم بن محمد بن علي بن أبي محمد حاتم بن أبي حاتم محمد ابن يعقوب بن إسحاق بن محمود، أبو محمد الهروي الحاتمي.

شيخ صالح، سمع أبا منصور محمد بن عبد الله بن إبراهيم الفارسي صاحب حامد الرفاء. روى عنه علي بن حمزة الموسوي، وعبدالفتاح بن عطاء، وعبدالواسع بن أبي بكر السقطي.

مات بهراة في جمادى الأولى عن نيق وثمانين سنة.

١٦ - حديد بن حسن، المؤدب الشيباني.

حدث عن أبي إسحاق البرمكي، توفي في شوال.

١٧ - الحسن بن أحمد بن محمد، الحافظ أبو محمد السمرقندى صاحب الحافظ جعفر بن محمد المستغري.

توفي في ذي القعدة بتسيابور عن الثتين وثمانين سنة. كان مثراً فاضلاً، وغيره أتقن وأحفظ منه.

وقال ابن السمعاني: سألت إسماعيل الحافظ عن الحسن السمرقندى، فقال: إمام حافظ، سمع، وجمع، وصنف. سمع من المستغري، وعبدالصمد العاصمي، وشيوخ بخارى، وبلغ، وتسيابور، وأكثر السماع منهم. قلت: روى عنه خلق من شيوخ عبدالرحيم ابن السمعاني.

وقال عمر بن محمد بن لقمان الشافى في كتاب «القند»: ذكر الإمام الحافظ قوام السنة أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم بن جعفر السمرقندى الكوخمىشى^(٢) نزيل تسيابور: لم يكن في زمانه في فنه مثله في الشرق والغرب، له كتاب «بحر الأسانيد في صحاح المسانيد»، جمع فيه مئة ألف حديث، ورتب وهذب، لم يقع في الإسلام مثله، وهو ثمان مئة جزء.

وذكره عبدالغافر، فقال^(٣): عديم النظير في حفظه، قدّم تسيابور، وسمع ابن مسعود، وأبا عثمان الصابوني، والكنجروذى، وطائفة. وعاد إلى

(١) مختصره لابن منظور، الورقة ١٦٤، وينظر منتخب السياق (٤٦٣).

(٢) منسوب إلى: «كوخميش» من محال سمرقند، ذكرها ابن عبد الحق في مراصد الاطلاع.

(٣) في السياق، كما في منتخبه (٥٣١).

سَمَرْقَنْد، ثُمَّ قَدِمَ نَيْسَابُورَ وَاسْتَوْطَنَهَا، وَهُوَ مُكْثُرٌ عَنِ الْمُسْتَغْفِرِيِّ.

قَلْتَ: رُوِيَ عَنْهُ هَبَةُ الرَّحْمَنِ الْقُشَيْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَامِعِ خَيَاطِ الصُّوفِ، وَالْجُنَيْدُ الْقَائِنِيُّ. وَأَكْبَرُ شِيخٍ لِهِ مُنْصُورُ الْكَاغَدِيُّ.

١٨ - الْحُسَينُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلَىٰ بْنِ أَيُوبِ بْنِ مُعَاوِيَ،
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيُّ.

سَمِعَ أَبَا الْحُسَينِ بْنِ بِشْرَانَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ الْعُكْبَرِيِّ. وَعَنْهُ إِسْمَاعِيلُ
ابْنَ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَبُو الْكَرَمِ الشَّهْرُزُورِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ ظَفَرَ.

مَاتَ فِي شَوَّالٍ، وَقَوْلٍ: فِي رَمَضَانَ عَنْ ثَمَانِ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

١٩ - الْحُسَينُ بْنُ الْحَسَنِ، الْفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّهْرُسْتَانِيُّ الشَّافِعِيُّ،
قَاضِيُّ دَمْشُقَ.

سَمِعَ بَنَيَّ نَيْسَابُورَ مِنْ أَبِي الْفَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ؛ وَبِجُرْجَانَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ
مَسْعَدَةَ، وَبِالْعَرَاقِ مِنْ ابْنِ هَزاْرِمَرْدِ الْصَّرِيفِيِّيِّ.

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ: حَدَّثَنَا عَنْهُ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ طَاوُسَ، وَكَانَ حَسَنُ السَّيْرَةِ فِي
الْأَحْكَامِ، وَلِي قِضَاءَ دَمْشُقَ سَنَةَ سَبْعَ وَسَبْعينَ فِي أَيَّامِ تُشْ، وَكَانَ شَدِيدًا عَلَىِ
مِنْ خَالَفَ الْحَقَّ، وَاسْتُشْهَدَ بِظَاهِرِ أَنْطَاكِيَّةِ بِيَدِ الْفَرْنَجِ يَوْمَ الْمَصَافِ.

٢٠ - الْحُسَينُ بْنُ عَلَىِ الدَّمْشِقِيِّ الْمَقْرِيِّ، وَيُعْرَفُ بِالْذَّمَنْشِيِّ.

سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ أَبِي الْحَدِيدِ.

وَكَانَ رَافِضِيًّا سَعَىٰ بِالْحَفْظِ أَبِي بَكْرِ الْخَطِيبِ إِلَىٰ أَمِيرِ الْجَيُوشِ، وَقَالَ:
هُوَ نَاصِبٌ يَرْوِي فَضَائِلَ الصَّحَابَةِ، وَفَضَائِلَ بَنِي الْعَبَاسِ فِي جَامِعِ دَمْشُقَ.
فَكَانَ ذَلِكَ سَبِبُ نَفِيِّ الْخَطِيبِ مِنْ دَمْشُقَ^(١).

٢١ - رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَبُو طَاهِرِ الرَّازِيِّ
الصُّوفِيُّ.

سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَىِ بْنِ عَبْدِ كُوَيْيَةَ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي عَلَىِ الدَّكْوَانِيِّ،
وَعَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَاطِرِقَانِيِّ، وَعَلَىِ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيِّ. وَتُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ.

رُوِيَ عَنْهُ السَّلَفِيُّ^(٢).

(١) من تاريخ دمشق ٢٨٥ / ١٤.

(٢) في معجم السفر ١٥٠.

٢٢- سعيد بن محمد بن يحيى، أبو الحسين الأصبهاني الجوهرى .
من كبار شيوخ السلفي ، يروى عن علي بن ميلة الفراضي ، وأبي نعيم
الحافظ .

تُوفي في المحرّم . وكان فقيهًا عالماً، وأبوه يروي عن ابن المقرىء ،
حدث عنه أبو سعد المطرز .

قيل : ظهر لسعيد سماع من ابن مردودية .

٢٣- سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد ، أبو الفرج الإسفرييني الصوفي
المحدث ، نزيل دمشق .

سمع على بن حمصة ، وعلي بن منير ، وعلي بن ربيعة ، ومحمد بن
الحسين الطفالي ، والحسن بن خلف الواسطي صاحب ابن ماسي بمصر . وسمع
بجرجان محمد بن عبد الرحيم ، وببغداد الجوهرى ، وبدمشق رشا بن نظيف
وابن سلوان وهذه الطبقة ، وبالرملة ابن الترجمان الصوفي ، وبصور سليم بن
أيوب ، وبتيس على بن الحسين بن جابر .

روى عنه ابنه طاهر والفضل ، وجمال الإسلام أبو الحسن ، وهبة الله بن
طاوس ، ومحفوظ التجار ، ونصر الله المصيحي الفقيه ، وأحمد بن سلامة .
وحمراء بن علي ابن الجبوبي ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني ، وجماعة .

وقال : ولدت بسطام سنة تسع وأربع مئة .

تُوفي في ربيع الأول .

وقال غيث : سألت أبا بكر الحافظ عن سهل بن بشر ، فقال : كيسن
صَدُوق .

٢٤- طراد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد ، القَيْبُ الكامل أبو
الفوارس بن أبي الحسن بن أبي القاسم بن أبي تمام الهاشمي العباسي الرذيني
البعداعي ، نقيب القباء .

قال السمعاني : ساد الدَّهْرِ رُتبَةً وَعُلُوًّا وَفَضْلًا وَرَأْيًا وَشَهَامَةً . ولَيَ نقاية
العباسيين بالبصرة ، ثم انتقل إلى بغداد . وكان من أكفي أهل الدَّهْرِ ، متعمد الله
بسَمْعِه وبصره وقوته وحواسه . وكان يترَّسلُ من الديوان إلى الملوك ، وحدث
بأصحابه كذلك ، وصارت إليه الرُّحْلة من الأقطار . وأملى بجامع المنصور ،

وكان يحضر مجلس إملائه جميع أهل العلم من الطوائف وأصحاب الحديث والفقهاء. ولم يُرَ ببغداد على ما ذكر مثل مجالسه بعد أبي بكر القطبي. وأملى سنة تسع وثمانين بمكة، والمدينة، وألحق الصغار بالكبار. سمع هلال بن محمد الحفار، وأبا نصر أحمد بن محمد بن حسون الترسى، وأبا الحسين بن بشران، والحسين بن عمر بن برهان، وأبا الفرج أحمد بن محمد بن المسلمين، وأبا الحسن الحمامي، وابن رزقية. وتفرد بالرواية عن هلال وجماعة.

روى عنه أبو الحسن محمد وأبو القاسم علي الوزير ولداه، وأحمد بن المقرب الكرخي، ويحيى بن ثابت البقال. وشهدة بنت الإبرى، وخلق كثير آخرهم وفاة أبو الفضل خطيب المؤصل.

وقال أبو علي الصدفي: كان أعلى أهل بغداد منزلة عند الخليفة، وكنا نبكر إليه، فيتعذر علينا السماع منه والوصول إليه، وعند بابه الحجاب، ولعل زي بعضهم فوق زيه. وكنا نقرأ عليه وهو يركع، إذ ليس عند مثله ما يرد. وربما اتبعناه ونحن نقرأ عليه إلى أن يركب.

وقال السلفي: كان حنفياً من جلة الناس وكبارهم، ثقة فاضلاً، ثبتاً، لم يُحْكَمْ.

وقال أبو الفضل بن عطاف: كان شيخنا طراد شيخاً حسناً، حسن القيظة، سريع الفطنة، جميل الطريقة في الرواية، ثقة في جميع ما حدث به.

وقال غيره: ولد في شوال سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

وقال ابن ناصر: توفي في سلخ شوال، ودفن بداره، ثم نُقل في السنة الآتية إلى مقابر الشهداء.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو محمد بن قدامة، قال: أخبرتنا شهادة بقراءتي عليها، قالت: أخبرنا طراد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر توضأ من بيت نصرانية^(١).

(١) ينظر «الزيني» من الأنساب، وهو مترجم في تاريخ ابن التجار، كما في المستفاد (٩٠).

٢٥ - عبدالله بن أحمد بن عبدالله بلّيزة^(١)، أبو القاسم الخِرَقِيُّ الأصبهانيُّ المقرئُ.

سمع محمد بن عبدالله بن شَمَة^(٢)، وقرأ القرآن على أحمد بن محمد المِلْنَجِي، وأحمد بن محمد بن زنجوية. وتلاوته على ابن زنجوية في سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعين مئة.

سمع منه السَّلْفِيُّ، وتلا عليه خاتمة لقُبْلٍ في هذا الوقت، ولم يورخ وفاته.

٢٦ - عبدالله بن الحُسْنِي بن هارون، أبو نصر الْحُرَاسَانِيُّ النَّاصِخُ.

سمع أبا بكر أحمد بن محمد بن الحارت التَّمِيمِيُّ التَّنْحُويُّ، وأبا بكر الحيريُّ.

وُلد سنة ثلث عشرة، وأملى مدة، ومات في المحرَّم.

روى عنه أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد ابن الخليلي التُّوفانِيُّ الحافظ، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب، وعمر بن أحمد الصَّفار، وأبو البركات ابن الفُرَّاوى، وعبدالخالق ابن الشَّحَامِيُّ، وشافع بن عليٍّ، وآخرون^(٣).

٢٧ - عبدالله بن المبارك بن عبدالله، أبو محمد المَدِينِيُّ.

سمع عليٌّ بن أحمد بن مهران الصَّحَافُ. روى عنه السَّلْفِيُّ وقال: تُوفي في شَوَّال.

٢٨ - عبدالأحد بن أحمد بن الفَضْلُ، أبو الحارت العَبْرِيُّ الأصبهانيُّ.

سمع هارون بن محمد الكاتب، وأحمد بن فاذشاه الوزير، وابن رِيذة. روى عنه السَّلْفِيُّ.

٢٩ - عبد الرزاق بن حَسَّان بن سعيد بن حَسَّان بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن مَنْيَع بن خالد بن عبد الرحمن ابن سيف الله خالد بن الوليد المخزوميُّ المَنْبِيُّ، أبو الفتح بن أبي عليٍّ المَرْوَرُوذِيُّ الحاجي الخطيبُ.

(١) قيده المصنف في المشتبه . ٩٠

(٢) قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ٣٦١ / ٥

(٣) ينظر منتخب السياق (٩٥٦).

محثشمُ خُراسان كوالده. وكان زاهداً، عابداً، عاملاً، متبتلاً، ورعاً، فقيهاً، قذوةً. تفقه على القاضي حُسين، وعلق عنه المذهب، وكان خطيب جامع والده. وقد حج وسمع ببغداد، وصار رئيس نيسابور، وقعد للتدريس بالجامع، واجتمع عليه الفقهاء. وعقد مجلس الإملاء، وحَدَثَ عن أبي الحُسين ابن التَّنْفُور، وأبي بكر البهقي، وسَعْد الرِّنجاني، وأبي مسعود أحمد ابن محمد البَجْلِي.

روى عنه أبو طاهر السُّنْجِي، وأبو شَحْمَة محمد بن علي المُعَلْمَ المَرْوَزِي، وإسماعيل بن عبد الرحمن العَصَائِدِي، وآخرون. تُوفِي في ثامن عشر ذي القَعْدَة، وله ثمانون سنة^(١).

٣٠ - عبد الرزاق بن عبد الله بن المُحَمَّسِن، أبو غانم بن أبي حُصَيْن التَّنْوَخِي المَعْرَيُّ القاضي.

سمع أباه، وأبا صالح محمد بن المذهب، وأبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، والسمُّيْساطِي، وأبا إسحاق الحَبَّال الحافظ، وطائفه بدمشق، والقدس، ومصر.

روى عنه الخطيب مع تقدمه شيئاً من شعره، وأبو البيان محمد بن أبي غانم، وغيرهما. تُوفِي بالمعَرَّة^(٢).

٣١ - عبد السميع بن علي بن عبد السميع، أبو الحُسْن الهاشمي، من أهل باب البصرة ببغداد.

سمع أبا الحسن بن مَحْلَد. روى عنه أبو البركات الأنماطي، وأبو بكر ابن الزاغوني.

وتُوفِي في ربيع الآخر، ومو令ه سنة تسع.

٣٢ - عبد العزيز بن محمد بن عَتَاب بن مُحْسِن، أبو القاسم القرطبي، أخو عبد الرحمن.

روى عن أبيه كثيراً، وعن حاتم الطَّرَابُلْسِي. وأجاز له أبو حفص

(١) ينظر منتخب السياق (١١٨٣)، و«المنيعي» من الأنساب.

(٢) من تاريخ دمشق ١٤٥ / ٣٦ - ١٤٦.

الرَّهْراوِيُّ، وَأَبُو عُمَرِ ابْنِ الْحَدَّادِ، وَجَمَاعَةٌ.

وَكَانَ عَارِفًا بِمَذَهِبِ مَالِكَ، بِصِيرَاتِ الْفَتْوَىِ، مُقْدَمًا فِي الشُّرُوطِ، لَهُ عَنْيَةٌ
بِالْحَدِيثِ وَنَقْلِهِ. وَكَانَ مَهِيَّاً، وَقُورًا، مُعَظَّمًا عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ.

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى عَنْ إِحدَى وَخَمْسِينِ سَنَةٍ. رُوِيَ الْيَسِيرُ^(١).

٣٣ - عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو طَاهِرِ الْمَغَازِلِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ
الشَّرَابِيُّ.

سَمِعَ أَبَا نُعَيْمَ الْحَافِظَ. وَعَنْهُ أَبُو طَاهِرِ السَّلَفيُّ، وَقَالَ: مَاتَ فِي صَفَرٍ.

٣٤ - عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عُلُوانَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ، أَبُو الْفَتحِ
السَّقْلَاطُونِيِّ الْبَعْدَادِيِّ النَّصْرِيِّ، مِنَ النَّصْرِيَّةِ.

شَيْخٌ ثَقُّهُ صَدُوقٌ، سَمِعَ أَبَا نَصْرَ بْنَ حَسْنُونَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْحُرْفِيِّ،
وَعُثْمَانَ بْنَ دُوْسْتَ، وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلُوانَ. رُوِيَ عَنْهُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، وَوَالَّذِي أَبُو بَكْرٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ،
وَعَبْدُ الْوَهَابَ الْأَنْمَاطِيِّ، وَآخَرُونَ. وَآخَرُ مِنْ رُوِيَ عَنْهُ فَخْرُ النِّسَاءِ شُهْدَةً.
تُوفِيَ فِي رَجَبٍ^(٢).

٣٥ - عَبْدُ الْوَهَابَ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ، أَبُو الْفَضْلِ التَّمِيمِيُّ،
أَخُو عَبْدِ الْوَاحِدِ.

سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا طَالِبٍ بْنِ غَيْلَانَ، وَكَانَ حَسْنُ الصُّورَةِ، ظَرِيفًا بَارِعًا فِي
الْوَعْظِ.

رُوِيَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّفَاقُ، وَعَبْدُ الْوَهَابَ الْأَنْمَاطِيُّ^(٣).

٣٦ - عَلَيٌّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسْنِ بْنِ خِذَامَةِ، أَبُو الْحَسْنِ الْخِذَامِيِّ
الْبُخَارِيِّ الْوَاعِظِ.

كَانَ مُعَمَّرًا مَكْثُرًا مِنَ السَّمَاعِ، تَفَرَّدَ بِشِيوْخٍ. رُوِيَ عَنِ الْقَاضِيِّ أَبِي عَلَيِّ
الْحُسْنِ بْنِ الْخَضِيرِ السَّسْفِيِّ، وَمُنْصُورِ الْكَاغِدِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ
الْفَارَسِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَسْنِ الْمَرَاجِلِيِّ، وَخَلَقَ.

(١) مِنَ الصلة لابن بشكوال (٧٩٣).

(٢) مِنْ تَارِيخِ ابن النَّجَارِ / ١ - ٢٦٠ - ٢٦٢.

(٣) كَذَلِكَ / ١ - ٣٣٣ - ٣٣٥.

أخذ عنه الكبار؛ روى عنه عثمان بن عليّ الْبِيْكَنْدِيُّ، وأبو ثابت الحسن ابن عليّ الْبَرْدِيجِيُّ، وأبو رجاء محمد بن محمد، ومحمد بن عليّ الْوَاعِظُ، ومحمد بن عليّ السَّنْجِيُّ، وعدة. وعُمُّر تسعين سنة. مات في هذا العام تقريباً، وقد روى في أول العام^(١).

٣٧- عمر بن أحمد بن محمد بن الخليل، أبو حفص البَغَوِيُّ.

سمع «مُسْنَد» إسحاق الكَوْسِجُونِيُّ، من أبي الهندي محمد بن محمد بن الحسن البَغَوِيُّ، ومات بعد شعبان في هذا العام أو بعده. روى عنه عبدالله بن محمد بن المظفر البناء، وأسعد بن أحمد الْخَطِيبُ، وأبو أحمد عبد الرحمن بن أبي نصر؛ البَغَوِيُّونَ.

٣٨- عمر بن حسن بن محمد بن أحمد بن سُلَيْمَانِ، أبو حفص الأصبهانيُّ المُعَلَّمُ.

روى عن غلام مُحسن، وأبي بكر بن أبي عليّ، وأبي نعيم، وعليّ بن أحمد الْجُرجَانِيُّ، وغيرهم. روى عنه السَّلْفِيُّ، وقال: توفي في ذي الحجة، سماعاته كثيرة عالية.

٣٩- فارس بن الحُسْنِيُّ، فارس بن حُسْنِيُّ، أبو شجاع الْدُّهْلِيُّ الشَّهْرَوَرْدِيُّ ثم الْبَعْدَادِيُّ.

شيخ فاصل، صالح، ثقة، لغوي، شاعر، سمع أبا عليّ بن شاذان، وعبدالملك بن بشران. روى عنه قاضي المرستان، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِيُّ، وابن ناصر.

تُوفِيَ في ربيع الآخر وقد جاوز التسعين، وابنه شجاع حافظ معروف.

٤٠- الفضل بن عليّ بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو سعد الأصبهانيُّ المُقرِئُ.

سمع أبا سعيد محمد بن عليّ الْقَاشِيُّ، وعليّ بن مَيْلَة، وعَمَّر بن زياد. روى عنه السَّلْفِيُّ، وقال: تُوفِيَ في رجب، وكناه أبا نصر.

٤١- المُحَسَّنُ بن المُحَسَّنِ بن محمد بن جُمْهُورٍ، أبو الرَّضا الأنصارِيُّ الْدَّمْشِقِيُّ الفَرَاءُ المُعَدَّلُ.

(١) سيعده المصطف في وفيات سنة ٤٩٣ (الترجمة ١٣٩).

إمام الجامع الأموي، ثم ولـي نظر الأوقاف وعمارة الأملاك السلطانية، فظلم وجـارـاـ. حدث عن محمد بن عوف المزنـيـ، وغيرـهـ. روـيـ عنهـ عمرـ الرؤـاسيـ^(١ـ).

٤٢ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المَيْنَدِيُّ الْبَعْدَادِيُّ
اللُّغَوِيُّ، من كبار أئمة العربية.

سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمَةَ. روى عنه ابن ناصر^(٢).

٤٣- محمد بن جامع بن محمد بن عليّ، أبو بكر ابن القَطَّان الْهَمَدَانِيُّ
الجُوهَرِيُّ.

روى عن أبيه، والزننجاني.

قال شِيروية: سمعت منه، وكان كيساً صدوقاً.

٤- محمد بن الحسين بن محمد، أبو سعد الحرمي المكي الحافظ، نزيل هرآة.

أحد الحفاظ والرّهاد، سمع بمصر محمد بن الحُسْنِ الطَّفَّال وأبا الفتح ابن بابشاذ وعليّ بن حِمْصَة وعليّ بن بُغَا الورَّاق، وبِمَكَةَ أبا نصر السَّجْزِي الحافظ عبد العزيز بن بُنْدار الشِّيرازِي، وبيَغْدَادِ أبا بكر الخطيب والموجودين. قال محمد بن أبي عليّ الْهَمَذَانِيُّ: كان أبو سَعْدَ الْحَرَمَيِّ من الأوتاد، ولم أرْ بِعِينِي أحْفَظَ منه.

وقال الوعظ أبو حامد الخيّام: إن كان الله بهرَأةً أحدُ من أوليائه فهو هذا.
وأشار إلى أبي سعد.
مات في شعبان.

٤٥ - محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو المحاسن المَحْمِيُّ النَّيْسَابُوريُّ
الْحَنْفِيُّ.

أحد الرؤساء والأكابر، خالفَ أهل بيته لأن المحمية شافعيون. وقد سمع من أصحاب الأصم، وكان يضيق الطلبة. توفي في شعبان عن ثمانين سنة.

(١) من تاريخ دمشق /٩٥-٩٦

(٢) ينظر «الميذى» من الأنساب.

روى عنه عمر بن أحمد ابن الصفار، وعبد الله ابن الفراوي. روى عن أبي
بكر الحيري^(١).

٤٦ - محمد بن محمد، أبو سعد الخدائي.
تُوفي بِيُسْتَ وله ثمان وثمانون سنة. سمع بهرّة إسحاق القراء، وأبا
عثمان القرشي.

٤٧ - مروان بن عبد الملك، أبو محمد اللوائني الطنجي الفقيه المالكي
نزيل مصر.

كان متفقاً في العلوم، بارعاً في المذهب قرأ القراءات على أبي العباس
أحمد بن نفيس، وسمع منه، ومن أبي هاشم، وأبي محمد بن الوليد.
قال القاضي عياض^(٢): كان ذا علم بالقراءات، والتحو، واللغة، خطيباً
مقوهاً مصيناً، ولـي الفتنـا والخطبـة بـسبـنة فـي دـولـة البرـغـواطـيـ، وسمـعـ منـهـ
كثـيرـاـ. وـكـانـ ذـاـ هـيـةـ وـسـطـوـةـ. سـمعـ عـلـيـ القـاضـيـ عـبـودـ بنـ سـعـيدـ، وـأـبـوـ إـسـحـاقـ
ابـنـ جـعـفـرـ، وـخـالـايـ أـبـوـ عـبـدـالـلـهـ وـأـبـوـ مـحـمـدـ اـبـنـ الـجـوـزـيـ. وـلـهـ بـنـوـنـ تـجـبـاءـ أـئـمـةـ.
وـكـانـ أـخـوـهـ أـبـوـ الـحـسـنـ مـنـ كـبـارـ الـأـئـمـةـ. وـلـهـ اـبـنـانـ، أحـدـهـماـ عـبـدـالـلـهـ وـلـيـ قـضـاءـ
غرـناـطـةـ وـغـيرـهـاـ، وـعـبـدـالـرـحـمـنـ وـلـيـ قـضـاءـ مـكـنـاسـةـ مـدـةـ، ثـمـ وـلـيـ قـضـاءـ تـلـمـسـانـ
بعدـ الثـلـاثـيـنـ وـخـمـسـ مـئـةـ عـلـيـ بـنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ.

٤٨ - المظفر بن عليّ بن الحسن بن أحمد بن محمد، الصدر أبو الفتح
ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم ابن المسلم.

نـابـ فـيـ الـوزـارـةـ فـيـ خـلـافـةـ الـمـقـتـدـيـ بـالـلـهـ بـعـدـ عـزـلـ الـوـزـيـرـ عـمـيدـ الدـوـلـةـ أـبـيـ
مـنـصـورـ بـنـ جـهـيرـ، إـلـىـ أـنـ وـلـيـ أـبـوـ شـجـاعـ الـوـرـأـرـةـ. وـكـانـ دـارـ أـبـيـ الفـتـحـ مـجـمـعاـ
لـأـهـلـ الـعـلـمـ وـالـدـيـنـ وـالـأـدـبـ، وـمـنـ جـمـلـةـ مـنـ أـقـامـ فـيـ دـارـهـ وـمـرـضـ عـنـهـ وـمـاتـ
أـبـوـ إـسـحـاقـ مـصـنـفـ «ـالـتـبـيـيـهـ»ـ. وـمـنـ كـانـ يـقـيمـ عـنـهـ أـبـوـ عـبـدـالـلـهـ الـحـمـيـدـيــ.
سـمعـ الـحـدـيـثـ مـنـ أـبـيـ الطـيـبـ الطـبـرـيـ، وـأـبـيـ مـحـمـدـ الـجـوـهـريـ بـإـفـادـةـ
الـخـطـيـبـ. كـتـبـ عـنـهـ الـحـمـيـدـيـ، وـغـيرـهـ. وـتـوـفـيـ فـيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ وـلـهـ أـرـبعـ
وـخـمـسـوـنـ سـنـةـ.

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (١٣٣).

(٢) الغنية ٢٥٨.

٤٩ - مَكِيُّ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَانِ السَّلَّارِ، الرَّئِيسُ أَبُو الْحَسْنِ الْكَرَجِيُّ، رَئِيسُ الْكَرَجِ وَمَعْتَمِدُهَا.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحِيرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارَسِيِّ، وَأَبِي الْحُسْنِ ابْنِ شِرْانِ الْمُعَدَّلِ، وَأَبِي سَعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الصَّيْرِفِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ هَبَّةِ اللَّهِ الْأَكَائِيِّ.

قَالَ شِيرُووِيَّةُ: رَحَلْتُ إِلَيْهِ إِلَى الْكَرَجَ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ وَلَدَيْهِ، وَكَانَ شِيخًا لَا بَأْسَ بِهِ، مُحَمَّدًا بَيْنَ الرِّؤْسَاءِ، مُحْسِنًا إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْعُلَمَاءِ.

قَلْتُ: رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْحَسْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلْكِ الْكَرَجِيِّ الْفَقِيهِ، وَأَبُو الْمَكَارِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَانِ الْبَلَدِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ دُلْفَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّفَاقِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَافِظِ، وَرَجَاءُ بْنِ حَامِدِ الْمَعْدَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ مَاشَادَةِ، وَأَبُو زُرْعَةِ طَاهِرِ الْمَقْدِسِيِّ، وَالْقَاسِمُ ابْنُ الْفَضْلِ الصَّيْدِلَانِيِّ، وَأَبُو طَاهِرِ السَّلَفِيِّ.

قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: دَخَلْتُ بَابَنِي أَبِي زُرْعَةِ الْكَرَجَ حَتَّى سَمِعَ «مُسْنَدَ الشَّافِعِيِّ» مِنْ السَّلَّارِ مَكِيًّا، وَكَانَ قَدْ سَمِعَهُ بَنَيْسَابُورِيُّ، وَوَرَّقَ لَهُ ابْنُ هَارُونَ، وَكَانَتْ أَصْوَلُهُ صَحِيحَةٌ جَيْدَةٌ.

وَقَالَ السَّلَفِيُّ: كَانَ السَّلَّارُ جَلِيلُ الْقَدْرِ، نَافِذُ الْأُمْرِ، مَحْبُوبًا إِلَى رَعْيَتِهِ بِجُودِ سَجِيَّتِهِ، وَآخِرُ مَا قَدِيمُ أَصْبَهَانَ كَنْتُ أَوَّلُ مَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ.

وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: هُوَ مِنْ رُؤْسَاءِ الْكَرَجِ، كَانَتْ لَهُ الثَّرَوَةُ الْكَبِيرَةُ وَالْدُّنْيَا الْعَرِيضَةُ الْوَاسِعَةُ، وَالتَّقْدِيمُ بِيَلْدِهِ، عُمُرُهُ حَتَّى صَارَ يُرْحَلُ إِلَيْهِ، وَتُقْلَلُ عَنْهُ الْكَثِيرُ، لِأَنَّهُ لَحِقَ إِسْنَادُ الْعَرَاقِ وَخُرَاسَانَ.

وَقَالَ أَبُو زَكْرِيَاَ بْنُ مَنْدَةَ: تُوفِيَ بِأَصْبَهَانَ فِي سَلْنَخِ جُمَادَى الْأُولَى، وَوُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةً^(١).

٥٠ - نَصَرُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُقْلَدٍ بْنِ نَصْرٍ بْنِ مُقْنَدٍ، الْأَمِيرُ الْجَلِيلُ عَزُّ الدُّوَلَةِ أَبُو الْمُرْهَفِ الْكِنَانِيِّ.

صَاحِبُ شِيزَرَ تَمَلَّكَهَا بَعْدَ أَبِيهِ. وَلَمَّا قَدِمَ إِلَى الشَّامَ السُّلْطَانُ مَلِكُشَاه

(١) يَنْظُرُ التَّقْيِيدِ ٤٥١.

السُّلْجُوقِي سَلَّمَ إِلَيْهِ أَبُو الْمُرْهُف الْلَّادِقِيَّةُ، وَفَامِيَّةُ، وَكَفَرْطَابُ، وَبَقِيَتْ لَهُ شَيْرَرٌ.

وَكَانَ سَمْحَاً، كَرِيمًا، شَاعِرًا شَجَاعًا، فَارِسًا، عَاقِلًا، دَيْنَانِيًّا، عَابِدًا، حَسَنًا، وَكَانَ بَارًا بَأْبِيهِ، وَأَحْسَنَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَرَبَاهُمْ. وَلَهُ بُرُّ كَثِيرٌ وَصَدَقَاتٌ. وَيُحَكَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَامَةَ اللَّيلِ.
تُوفِيَ فِي شَيْرَرٍ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ^(١).

٥١ - هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْلَّيْثِ، أَبُو الْحَسْنِ الْأَنْصَارِيُّ الْأَشْهَلِيُّ السَّعْدِيُّ الْبَعْدَادِيُّ، مِنْ وَلَدِ سَعْدٍ بْنِ مُعاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. سَمِعَ هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارَ، وَأَبَا الْحُسْنَى بْنِ بِشْرَانَ، وَأَبَا الْفَضْلِ عَبْدِ الْواحِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيِّ. وَتَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنِ التَّمِيمِيِّ. وَكَانَ أَحَدُ قُرَاءِ الْمَوَاكِبِ، وَمِنْ ذُوِي الْهَيَّنَاتِ الْتَّلْبَلَاءِ، وَأَرْبَابِ الدِّيَانَاتِ، صَحِيحُ السَّمَاعِ.
قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: حَدَثَنَا عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَبْوِ الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيِّ، وَعَبْدِ الْخَالِقِ الْيُوسُفِيِّ، وَجَمَاعَةً كَبِيرَةً. وَسَمِعَتُ بَعْضَ مَشَايخِيَّ يَقُولُ: إِنَّ الشَّرِيفَ هَبَةَ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ يَأْخُذُ عَلَى «جُزْءِ الْحَفَّارِ» دِينَارًا صَحِيحًا.

وُلِدَ هَبَةُ اللَّهِ فِي سَنَةِ اثْتَنِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَتُوفِيَ فِي الْحَادِيِّ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرَةِ.

قَلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوْسِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَاسِ الْحَرَّانِيُّ، وَجَمَاعَةً. وَلِلسلْفِيِّ مِنْهُ إِجازَةٌ، وَلَكِنَّهُ مَا دَرَى بِأَنَّ عَنْهُ مِثْلُ جُزْءِ الْحَفَّارِ، وَلَا خَرَجَ عَنْهُ شَيْئًا.

٥٢ - هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْأَدِيبُ أَبُو غَالِبِ الْهَارُونِيُّ التَّانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

سَمِعَ مِنْ جَدِهِ هَارُونَ صَاحِبَ الطَّبَرَانِيِّ. رَوَى عَنْهُ السَّلْفِيُّ، وَقَالَ: مَاتَ فِي رَجَبٍ، وَكَانَ لَهُ حَظٌّ وَافِرٌ مِنَ الْأَدْبِ، وَإِذَا قَرَا الْحَدِيثَ أَطْرَبَ.

٥٣ - يَاسِينُ بْنُ سَهْلٍ، أَبُو رَوْحَ القَابِنِيُّ الْحَشَابُ الصُّوفِيُّ.

(١) مِنْ تَارِيخِ دَمْشِقٍ ٣٦/٦٢ - ٣٩.

شِيْخُ الصُّوفِيَّةِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، طَوْفُ الْبَلَادِ، وَسَمْعُ أَبَاهُ، وَأَبَا الْحَسْنِ ابْنِ الطَّفَّالَ، وَرَشَّاً بْنَ نَظِيفٍ، وَأَبَا الْحَسْنِ بْنَ صَحْرٍ، وَطَبَقْتَهُمْ. رُوِيَ عَنْهُ هَبَةُ اللَّهِ ابْنُ الْأَكْفَانِيِّ، وَأَبُو الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى التُّرَشِّيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْبَيْسَابُورِيِّ، وَابْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّوسِيِّ.

تُوْفِيَ فِي آخِرِ السَّنَةِ، وَكَانَ كَبِيرَ الْقَدْرِ، زَاهِدًا.

قَالَ غَيْثُ الْأَرْمَانِيُّ: حَدَّثَ يَاسِينُ الصُّوفِيِّ، وَكَانَ عِنْدَهُمْ مُجَسِّمًا مُحَكِّيًّا، قَدِيمًا عَلَيْنَا، وَمَاتَ بِالْقُدْسِ فِي ذِي الْحِجَةِ^(١).

٥٤ - يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرِ ابْنِ الْفَرَاضِيِّ، الدَّانِيُّ النَّحْوِيُّ، نَزِيلُ الْمَرِيَّةِ.

كَانَ رَائِسًا فِي الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ. أَخْذَ عَنْهُ أَبُو الْحَجَاجِ بْنَ سَبْعَوْنَ، وَأَبُو عبدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلَامِ الْفَرَّاسِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ خَطَابٍ، وَجَمَاعَةً. كَانَ حَيَا فِي سَنَةِ إِحدَى هَذِهِ.

(١) مِنْ تَارِيخِ دَمْشَقِ ٦٤/٣٦ - ٣٧.

سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة

٥٥- أحمد بن عبد الله بن عليّ بن طاوس بن موسى، أبو البركات المقرئ.

وُلد سنة ثلاثة عشرة وأربع مئة ببغداد، وقرأ القراءات على أبي الحسن عليّ بن الحسن العطّار، وعلى محمد بن عليّ بن فارس الحنّاط. وسمع عبیدالله الأزهري، وأبا طالب بن بکير، وأبا طالب بن غيلان، والعتيقى، وجماعة.

وقدم دمشق، سنة إحدى وخمسين وأربع مئة فسكنها، وسمع من أبي القاسم الحنّائى، وجماعة. وصنف في القراءات، وأقرأ الناس، وكان إماماً ماهراً، مجوّداً، ثقةً، دينياً؛ روى عنه الفقيه نصر المقدسي وهو أكبر منه، وأبنته هبة الله بن طاوس، والفقىه نصر الله المصيصي، وحمزة بن أحمد بن كردوس. وتوفي في جمادى الآخرة، وقرأ عليه ابنه^(١).

٥٦- أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو الحسين البغدادي.

قال السمعاني^(٢): شيخ ثقة، جليل القدر، خير، مرضي الطريقة، حسن السيرة. سافر الكثير ووصل إلى المغرب، وسمع أبا القاسم الحرفى، وأبا عمرو بن دوست، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم بن بشران، وجماعة، وبمكة أبا الحسن ابن صخر وأبا نصر السجّزى، وبالرملة محمد بن الحسين بن الترجمان، وبمصر أبا الحسن بن حمصة.

روى عنه بنوه عبدالله وعبدالخالق وعبدالواحد، وأبو الفضل بن ناصر، وأبو الفتح ابن البطى، وشهدة، وخطيب المؤصل، وآخرون.

قال ابن ناصر: كان صالحًا ثقةً.

وقال عبدالخالق ابنه: حدثني أخي قال: رأيت أبي في النوم، فقلت: يا سيدي، ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي.

(١) ذكره السمعاني في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٤٦، وهو من تاريخ دمشق لابن عساكر، كما في مختصره لابن منظور أيضاً ١٣٦/٣.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، والمترجم مذكور في مختصر ابن منظور، الورقة ٥٩.

تُوفي في شعبان، وله إحدى وثمانون سنة.

٥٧- أحمد بن أبي مُسلم محمد بن علي، الشيخ أبو منصور الشعيري الأصبهاني.

قال السَّلْفِي: روى عن عبد الواحد بن أحمد الْبَاطِرِقَانِي، وأبي نعيم. كتبنا عنه، ومات في شوال سنة اثنتين.

٥٨- أحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم الخليلي الدهقان. حدث ببلخ «بمسند الهيثم بن كلبي»، عن أبي القاسم الخزاعي، عنه. وعاش مئة سنة وسنة، فإن أبو نصر اليوناري، قال: سأله عن مولده، فقال: في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، وأنه سمع من الخزاعي لما قدم عليهم بلخا في سنة ثمان واربع مئة.

وقال السمعاني^(١): تُوفي في صفر.

قلت: حدث عنه «بالمسند» أبو شجاع عمر البسطامي، ومسعود بن محمد الغانمي، ومحمد بن إسماعيل الفضيلي، واليوناري، وأخرون. قال: وكان ثقةً، صحيح السماع. روى «الشَّمائل» أيضًا^(٢).

٥٩- إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكِتِكِين، السلطان أبو المظفر.

تُوفي بغزنة في شوال. وكان عادلاً مُنصِّفاً، شجاعاً، جواداً، مُنْقاداً إلى التَّحْيَرِ، مَحْبُوبَاً إلى الرَّعْيَةِ، واسعَ المُمْلَكَةِ. عاش أكثر من سبعين سنة، وبقي في السُّلْطَنَةِ أكثر من أربعين سنة^(٣).

٦٠- إبراهيم بن أبي نصر بن إبراهيم، أبو إسحاق الأصبهاني ثم البخاري، نزيل بلخ.

شيخ صالح، تاجر متمول. سمع من منصور الكاغدي صاحب الهيثم بن كلبي جزأين. وسمع من جماعة.

تُوفي ببلخ، حدث عنه أبو شجاع عمر بن محمد البسطامي وغيره؛ ورَّخه

(١) في «الخليلي» من الأنساب.

(٢) ينظر التقىد ١٧٣ - ١٧٤.

(٣) ينظر المنتظم ١٠٩/٩ - ١١٠.

السعاني.

٦١- أَسْعَدُ بْنُ عَلَيٍّ، أَبُو الْقَاسِمِ الزَّوْزَنِيُّ، الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ.
تُوفِيَ لِلَّيْلَةِ الْأَضْحِيِّ بِنِيَّسَابُورَ.

ذَكْرُهُ عَبْدُالْغَافِرُ، فَقَالَ^(١): شَاعِرٌ عَصْرِهِ وَوَاحِدُ دَهْرِهِ فِي فَنِّهِ، وَدِيَانِ
شِعْرِهِ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَحْصُرَهُ مَجْمُوعٌ، وَهُوَ فِي الْفَضْلِ يَثْبُعُ. لَهُ الْقَصَائِدُ الْفَرِيدَةُ
قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَالْمَعْانِي الْغَرِيبَةُ. شَاعَ ذِكْرَهُ، وَسَارَ فِي الْبَلَادِ شِعْرَهُ، مَدْحُونٌ
عَمِيدُ الْمُلْكِ الْكُنْدُرِيُّ وَأَرْكَانُ دُولَةِ السُّلْطَانِ طُغْرُلِبَكُ، ثُمَّ أَرْكَانُ الدُّولَةِ
الْمُلْكَشَاهِيَّةِ. وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ وَيَكْتُبُهُ.

٦٢- الْأَطْهَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زِيدِ الْحُسَينِيِّ الْعَلَوِيِّ، أَبُو الرَّضَا
ابْنُ السَّيِّدِ الْأَجْلِ الْحَافِظِ الْمُعْرُوفِ بِسَيِّدِ بَغْدَادٍ، نَزِيلُ سَمَرْقَانْدِ.
كَانَ أَبُو الرَّضَا يُلْقَبُ بِسَيِّدِ السَّادَاتِ.

ذَكْرُهُ عَبْدُالْغَافِرُ، فَقَالَ^(٢): سَيِّدُ السَّادَاتِ، الْفَاقِئُ حَشْمَتُهُ وَدُولَتُهُ وَمَالُهُ
وَجَاهُهُ، مُطْرُدُ الْعَادَاتِ. وَأَبُوهُ كَانَ مِنْ أَفَاضِلِ السَّادَاتِ وَأَكْثَرُهُمْ ثَرَوَةُ. وَلَهُ
السَّمَاعُ الْعَالِيُّ وَالتَّصَانِيفُ الْحِسَانُ فِي الْحَدِيثِ وَالشِّعْرِ وَهَذَا النَّحْلُ السَّرِيُّ.
وَرَدَ نِيَّسَابُورَ بَعْدَ وَفَاءِ أَبِيهِ، وَطَلَبَ مَا كَانَ لَهُ مِنَ الْوَدَائِعِ وَالبَضَائِعِ، وَأَخْذَهَا
وَعَادَ. وَلَمْ يَزِلْ يَعْلُو شَأنُهُ وَيَرْتَفَعَ إِلَى أَنْ بَلَغَتْ درْجَتُهُ درْجَةَ الْمُلْكِ، وَنَاصَبَ
الْخَانَ وَبَاضَ شَيْطَانُ الْوَلَايَةِ فِي رَأْسِهِ وَفَرَّخَ. وَكَانَ فِي نَفْسِهِ وَهَمْتَهِ مُتَكَبِّرًا
أَبْلَجَ، مَا كَانَتْ هَمْتَهِ تَسْمِعُ إِلَّا بِالْمُلْكِ، حَتَّى سَمِعَتْ أَنَّهُ أَمْرَ بِضَرْبِ السُّكَّةِ
عَلَى اسْمِهِ، وَرَتَبَ الْأُوْفَا مِنَ الْأَعْوَانِ وَالشَّاكِرِيَّةِ وَالْأَتْبَاعِ. وَكَانَ يَضْبِطُ الْوَلَايَةَ
وَيَجْبِيُ الْمَالَ وَيَجْمِعُ وَيُفَرِّقُ، إِلَى أَنْ انتَهَتْ أَيَامُهُ وَامْتَلَأَ صَاعُ عُمْرِهِ، وَاسْتَعْلَى
عَلَيْهِ مِنْ نَاصِبَهُ، فَسَعَى فِي دَمِهِ وَقَدَّهُ نَصْفَيْنِ، وَعَلَقَهُ فِي السُّوقِ، وَأَغَارَ
السُّلْطَانُ عَلَى أَمْوَالِهِ وَحُرْفَمُهُ وَخَدْمَهُ، وَصَارَ حَدِيثًا يُسْمَرُ بِهِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَافِخُ
نَارٌ، وَذَلِكَ سَنَةُ اثْتَنِينَ وَتِسْعِينَ.

٦٣- بَرَكَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو غَالِبِ الْوَاسِطِيِّ الْبَزَازُ.
سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ بِشْرَانَ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْمَحَامِلِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ

(١) فِي السِّيَاقِ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ الْمُتَخَبِّ (٤٠٤).

(٢) السِّيَاقُ (مُتَخَبِّه) (٤٠٥).

عبدالوهاب الأنطاطي، وأحمد ابن المقرب، وهبة الله بن هلال الدقاق، وإسماعيل ابن السمرقندى، وإسماعيل بن محمد الحافظ. وتُوفى في ذي الحجة، وله نِيَفُ وثمانون سنة.
وَتَّقْهُ عبد الوهاب^(١).

٦٤ - بكر بن نصر بن أحمد، أبو محمد البخاريُّ الخياط.
شيخ صالح، سمع ببخارى عمر بن منصور بن ختب، وبالري عبد الكريم
ابن أحمد الوران، وببغداد أبا يعلى ابن الفراء، وهناد بن إبراهيم، وطائفه.
تُوفي ببخارى بعد هذه السنة أو فيها، روى عنه عثمان بن علي
البيكتنى، وصاعد بن عبد الرحمن^(٢).

٦٥ - الحسن بن محمد بن الحسن بن علي، العلامة أبو علي ابن
الشيخ أبي جعفر الطوسيُّ رأس الرافضة.
ولد ببغداد، وسمع من أبي محمد الخالل، وأبي الطَّيِّب الطَّبرى، وأم
بالمشهد بالكوفة. روى عنه عمر بن محمد الشَّافى، وهبة الله ابن السقطى،
وجماعة.

بقي إلى هذه السنة، وكان متديناً كافأً عن السب.

٦٦ - الحسين بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن أيوب، أبو عبدالله
العُكْبَرِيُّ أحد الأذكياء الثُّدَماء.

ولد سنة ثلاث وأربع مئة، وسمع أحمد بن علي بن أيوب العُكْبَرِيُّ، وأبا
الحسين بن يُشْرَان. روى عنه عبد الوهاب الأنطاطي، وعمر بن ظفر، ومحمد
ابن علي بن هبة الله بن عبد السلام، ومحمد بن محمد بن عطاف.
ومات في رمضان.

وقد أجاز للسلفي، وذكره ولم يترجمه ولا عرَفه.

٦٧ - الحسين بن عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس، أبو عبدالله
الهَمَدَانِيُّ التَّانِيُّ.

روى عن أبي نصر الكسَّار، ومحمد بن عيسى، وحَمْدَ بن سهل،

(١) لعله أحده من الذيل للسمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٥.

(٢) لعله من الذيل للسمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٤.

ومنصور بن ربيعة، وجماعة.

قال الحافظ شيرودية: سمعت منه، وكان صدوقاً، توفي في المحرّم،
وُدُفِن بجنب والده.

٦٨ - زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن محمد، أبو محمد بن
أميرك الحسيني الهروي الوضاع الدجال.

قال السمعاني: سافر إلى الشام، ومصر، والعراق، وفرق حياته وعقاربها
بها، واختلق أربعين حديثاً تقشعر منها الجلود، وكان يترك الجمعة فيما قيل،
وأكثر شيوخه مجاهيل.

مات في ذي القعدة بنيسابور^(١).

٦٩ - سعد بن أحمد بن محمد، القاضي أبو القاسم السوئي.
سكن دمشق، وحدث عن أبي الحسن بن صخر، وعبد الواحد بن
يوسف. وعن نصر الله المصيحي، والخضر بن عبدان، وأبو العشائر محمد بن
خليل الكردي.

ولد سنة عشرين وأربع مئة. وقتل فيمن قتل يوم أخذت الفرنج البيت
المقدس^(٢).

٧٠ - سعيد بن زيد بن أبي نصر الهروي.

عاش إلى هذه الحدود، وحدث عن علي بن أبي طالب الخوارزمي.

٧١ - صاعد بن سهل بن يشر، أبو روح الإسفايني ثم الدمشقي.

سمع أبا القاسم الجنائي، وأبا بكر الخطيب، وغيرهما. وحدث؛ سمع
منه أبو محمد وأبو القاسم ابنا صابر، وتوفي في الكهولة في رمضان^(٣).

٧٢ - عبدالله بن عبدالرّاق بن عبدالله بن الحسين، أبو محمد الكلاعي
الدمشقي.

سمع محمد بن عوف، ورشاً بن نظيف، والغيني، وطبقتهم.

(١) ينظر منتخب السياق (٧١٨).

(٢) من تاريخ دمشق ٢٠٣ / ٢٠٤ - ٢٠٤ - ٢٠٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٣ / ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠.

قال ابن عساكر^(١): سمع منه خالي، وكان يكره الرواية عنه لأجل خدمته بعض الجنّد، وحدثنا عنه أبو محمد بن صابر ووثيقه.

٧٣- عبد الأعلى بن عبد الواحد، أبو عطاء بن أبي عمر المليحي الهروي.

توفي في هذه السنة في رمضانها.

روى عن القاضي أبي عمر محمد بن الحسين البسطامي، وإسماعيل بن إبراهيم المقرئ السرخسي مصنف كتاب «درجات التائبين»، والقاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي.

وعنه عليّ بن حمزة الموسوي، وأبو النّضر عبد الرحمن الفامي، وأبو صالح ذكوان بن سيّار، وابن أخته محمد بن المفضل بن سيّار، وعبد الرحمن ابن عبد الرحيم الدارمي، وعبد السلام بن محمد المؤذب، وأهل هراء. وعاش نحوًا من تسعين سنة، فإن مولده في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين مئة.

٧٤- عبدالباقي بن يوسف بن عليّ بن صالح بن عبد الملك بن هارون، أبو تراب المراغي التريزي^(٢)، نزيل نيسابور.

ذكره السمعاني^(٣)، فقال: الإمام، عديم النظير في فنه، بهي المنظر، سليم النفس، عامل بعلمه، حسن الخلق، فناع للخلق، فقيه النفس، قوي الحفظ. تفقه ببغداد على القاضي أبي الطيب الطبرى، وسمع أبا القاسم بن بشران، وأبا عليّ بن شاذان، وجماعة وباصبهان أبا طاهر بن عبد الرحيم، وبالري، ونيسابور. روى عنه عمر بن عليّ بن سهل الدامغاني، وأبو عثمان العصائي، وزاهر الشحامى، وابنه عبد الخالق بن زاهر، وأخرون. وقرأ أبا جعفر محمد بن أبي عليّ بهمدان، قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البسطامي وغيره يقول: كنا عند الإمام أبي تراب المراغي حين دخل عليه عبد الصمد، ومعه المنشور بقضاء همدان، فقام أبو تراب، وصلّى ركعتين، ثم

(١) تاريخ دمشق ٣٤٠ / ٢٩.

(٢) منسوب إلى: «تریز» من قرى أذربيجان.

(٣) لعله في «ذيل تاريخ مدينة السلام» وقد أخذه من عبدالغافر في السياق (منتخبه ١١٩٧).

أقبل علينا، وقال: أنا في انتظار المنشور من الله تعالى على يد عبده ملَك الموت، وقد ورمي على الآخرة، أنا بهذا المنشور أليق من منشور القضاء. ثم قال: قُعودي في هذا المسجد ساعة على فراغ القلب، أحب إلى من أن أكون ملك العراقيين، ومسألة في العلم يستفيدها مني طالب علمٍ أحب إلى من عمل الشَّفَّلين.

سألت^(۱) إسماعيل الحافظ عن أبي تراب المراغي، فقال: كان مفتى نيسابور، أفتى سنتين على مذهب الشافعي، وكان حسن الهيئة، بهيأة عالمًا. وقيل: ولد سنة إحدى وأربعين مئة، وتوفي في رابع عشر ذي القعدة. وقيل: عاش ثلاثة وسبعين سنة.

٧٥ - عبد الجليل الرَّازِيُّ الرَّاهِدُ الْقُدُوْسُ.

من قُتل بالقدس يوم أخذها.

٧٦ - عبدالعزيز، أخو أبي نصر محمد بن محمد بن علي الزيني. حدث عن أبي الحسن علي بن أحمد الحمامي بشيء يسير، ويعرف بالشريف أبي الهيجاء.

مات في المحرم؛ روى عنه عمر بن ظفر المغازلي.

٧٧ - عبد الكري姆 بن علي بن أحمد بن محمد بن خُشنام، أبو نصر الحُشَنَامِيُّ.

توفي في ذي القعدة بنيساپور.

سمع أبا بكر الحجري. وعنده عبدالله ابن الفراوي، وعمر بن أحمد الصفار، وعبدالخالق بن زاهر^(۲).

٧٨ - علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، القاضي أبو الحسن المؤصل الأصل المصري الفقيه الشافعي المعروف بالخلعي.

وُلد بمصر في أول سنة خمس وأربعين مئة، وسمع أبا محمد عبد الرحمن ابن عمر النحاس، وأبا العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وأبا الحسن الخصيبي بن عبدالله بن محمد القاضي، وأبا سعد أحمد بن محمد

(۱) السائل هو السمعاني.

(۲) ينظر منتخب السياق (١١٠٦).

المالياني، وأبا العباس بن منير بن أحمد الخشّاب، وأبا محمد إسماعيل بن رجاء الأديب، والحسن بن جعفر الكلبي، وأبا عبدالله بن نظيف الفراء، وجماعة.

وكان مُسند ديار مصر في وقته، روى عنه الحميدي، ومات قبله بمدة، فقال في «تاریخه»^(١): أخبرنا أبو الحسن، قال: أخبرنا ابن الحاج، قال: أخبرنا غندر، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو نواس، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، مرفوعاً: «لا يموتون أحدكم حتى يُحسنَ الظن بالله».. الحديث^(٢).

روى عنه أبو علي بن سكرة، وأبو الفضل بن طاهر المقدسي، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم الفقيه، وسلیمان بن محمد بن أبي داود الفارسي، وعلي بن محمد بن سلامة الرؤحاني، وعبدالكريم بن سوار التككي، وعبدالحق بن أحمد البانياسي الكاتب، ومحمد بن حمزة العرقي اللغوی وبقى إلى سنة سبع وخمسين، وطائفة سواهم. وأخر من حدث عنه عبدالله بن رفاعة السعدى خادمة.

وقال فيه ابن سكرة: فقيه له تصانيف، ولـي القضاء وـحكم يوماً واحداً واستعنـي، وازروـي بالـقرافة، وكان مـسند مـصرـ بعدـ الحـجالـ.

وقال الفقيه أبو بكر ابن العربي: شـيخـ مـعـتـلـ فيـ القرـافـةـ، لـهـ عـلـوـ فيـ الرـوـاـيـةـ، وـعـنـدـ فـوـائـدـ. وـقـدـ حـدـثـ عـنـهـ أـبـوـ عـبـدـالـلـهـ الـحـمـيـدـيـ، وـكـنـىـ عـنـهـ بـالـقـرـافـيـ.

وقال غيره: كان يبيع الخلع لملوك مصر.

قال ابن الأنطاطي: سمعت أبا صادق عبدالحق بن هبة الله الفضاعي المحدث بمصر يقول: سمعت العالم الزاهد أبا الحسن علي بن إبراهيم ابن بنت أبي سعد يقول: كان القاضي أبو الحسن الخلعي يحكم بين الجن، وأنهم أبطئوا عليه قدر جمعة، ثم أتوه وقالوا: كان في بيتك شيء من هذا الأtower،

(١) جذوة المقتبس (١٨٤).

(٢) إسناده ضعيف جداً، فإن أبا نواس الحسن بن هانئ الشاعر المشهور ليس من أهل الرواية فضلاً عن تهتكه ومجونه. أخرجه ابن عساكر في تاريخه، وأخرجه الخطيب من طريق أبي نواس، عن حماد، عن يزيد الرقاشي (بدلاً من ثابت) عن أنس، وإسناده ضعيف جداً، على أن متن الشطر الأول منه صحيح، فانظر تعليقنا على تاريخ الخطيب

ونحن لا ندخل مكانًا يكون فيه.

قال المحدث أبو الميمون عبد الوهاب بن وردان، فيما حكى عن والده أبي الفضل، قال: حدثني بعض المشايخ، عن أبي الفضل الجوهري الواعظ قال: كنت أتردد إلى الخلعي، فقمت في ليلة مُقمرة ظنت أن القصر قد طلع، فلما جئت باب مسجده وجدت فرسًا حسنة على بابه، فصعدت، فوجدت بين يديه شابًا لم أر أحسن منه، يقرأ القرآن، فجلست أسمع، إلى أن قرأ جزءاً، ثم قال للشيخ: آجرك الله. فقال له: نفعك الله. ثم نزل، فنزلت خلفه من علو المسجد، فلما استوى على الفرس طارت به، فغشى عليه من الرعب، والقاضي يصبح بي: أصعد يا أبي الفضل. فصعدت، فقال: هذا من مؤمني الجن الذين آمنوا بتصيين، وإنه يأتي في الأسبوع مرة يقرأ جزءاً ويمضي.

قال ابن الأنطاطي: قبر الخلوي بالقرافة، يُعرف بقبر قاضي الجن والإنس، ويُعرف بإجابة الدعاء عنده.

وسألت شجاعاً المذلجي وغيره من شيوخنا عن الخلوي، نسبة إلى أي شيء؟ فما أخبرني أحد بشيء. وسألت السديد الرئيسي، وكان عارفاً بأخبار المصريين وكان معدلاً، فقال: كان أبوه برازاً، وكانت أمراه المصريين وأهل القصر يشترون الخلع من عنده، وكان يتصدق بذلك مكسبه. وذكر ابن رفاعة أنه سمع من الحبّال، وأنه أتى إلى الخلوي، فطرده مدة. وكان بينهما شيء أظن من جهة الاعتقاد.

وقال أبو الحسن علي بن أحمد العابد: سمعت الشيخ ابن بخيه، قال: كنّا ندخل على القاضي أبي الحسن الخلوي في مجلسه، فتجده في الشتاء والصيف وعليه قميص واحد ووجهه في غاية من الحُسن لا يتغير من البرد ولا من الحر، فسألته عن ذلك، وقلت: يا سيدنا، إننا لنُكثِر من الشياطين في هذه الأيام، وما يُعني ذلك عنا من شدة البرد، ونراك على حالٍ واحدة في الشتاء والصيف لا تزيد على قميص واحد، فبالله يا سيدِي أخْبِرْني. فتغير وجهه، ودمَعَت عيناه، ثم قال: أتكتم على ما أقول؟ قلت: نعم. فقال: غشِّيْتِي حُمَّى يوماً، فنممت في تلك الليلة، فهتف بي هاتف، فناداني باسمي، فقلت: ليَّنك داعي الله. فقال: لا. قل: ليَّنك ربِّي الله، ما تجد من الألْم؟ فقلت: إلهي

وسيدي، قد أخذت مني الحمّى ما قد علّمتَ. فقال: قد أمرتها أن تُقلع عنك.
فقلت: إلهي والبرد أيضاً. فقال: قد أمرت البرد أيضاً أن يُقلع عنك، فلا تجد
ألم البرد ولا الحر. قال: فواه ما أحس بما أنت فيه من الحر ولا من البرد.
وقال ابن الأكفاني: تُوفي بمصر في السادس والعشرين من ذي الحجة.
٧٩ - علي بن الحسين بن علي بن أيوب، أبو الحسن البغدادي البزار،
كان يسكن بباب المراقب.

قال السمعاني: كان من خيار البغداديين ومتميّز بهم، ومن بيت الصون،
والعفاف، والتراة، والثقة، والدينية. سمع أبا علي بن شاذان، وأبا القاسم
الخرفي، وعبدالغفار بن محمد المؤدب، وغيرهم. سأله أبو محمد ابن
السميرقandi عن مولده، فقال: سنة عشر وأربع مئة. روى عنه إسماعيل بن
محمد الحافظ، وأبو الفضل بن ناصر، وعبدالوهاب الأنطاطي، وأبو الفتح ابن
البطي، وشهدة. وأخر من حدث عنه أبو الفضل خطيب المؤصل.
تُوفي يوم عرفة يوم الخميس، ودُفن ليومه، ومو令ه سنة إحدى عشرة
وأربع مئة.

قال شجاع الذهلي: صحيح السماع، ثقة.

وقال ابن العربي: ثقة عدل.

٨٠ - علي بن الفضل بن عبدالرزاق، القاضي أبو طاهر اليزيدي
الأصبهاني.

روى عن أبي بكر بن أبي علي الذكوانى، والجمال، وأبي حفص
الراغفرانى. روى عنه السلفى، وقال: تُوفي في جمادى الآخرة، وسمعته
يقول: ولدت سنة سبع وأربع مئة.

٨١ - علي بن محمد، أبو الحسن النيسابوري المطرز الزاهد العابد
الفقير.

ذكره عبدالغافر، فقال^(١): عديم النظير في زهده، وتُوفي في عاشر
صفر، وولد سنة سبع وتسعين وثلاث مئة. ولم يذكر له رواية.

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٣٠٩).

٨٢- الغَضَّافُرُ بْنُ فَارِسٍ بْنِ حَسْنٍ، أَبُو الْوَحْشِ الْبَلْخِيُّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ
الْبَلْهَيُّ.

سمع ابن سلوان، وأبا القاسم السميسياطي. وعنده أبو محمد بن صابر^(١).

٨٣- فَضْلَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُسْنَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هُدَبَةَ بْنِ
خَالِدٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثُوبَانَ، وَلَيْسَ هُدَبَةً بْنَ هُدَبَةَ بْنَ خَالِدٍ بْنَ الْأَسْوَدِ صَاحِبِ حَمَادَ
ابْنِ سَلَمَةَ، أَبُو أَحْمَدِ الْقَيْسِيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

روى عن أبي بكر بن أبي علي، وعلي بن عبدوكوية، وعبدالواحد
الباطرقياني. عنه السلفي، وقال: مات في ربيع الأول، وكان أبوه عثمان من
طلبة الحديث.

٨٤- كَامِلُ بْنُ دَيْسَمَ بْنُ مُجَاهِدٍ، أَبُو الْحَسْنِ الْعَسْقَلَانِيُّ، الْفَقِيهُ
الْمَعْرُوفُ بِالْمَقْدُسِيِّ.

سمع محمد بن الحسين بن الترجمان، وأبا نصر محمد بن إبراهيم
الهاروني، وعلي بن صالح العسقلاني، وجماعة. روى عنه ابنه أبو الحسين،
إسماعيل بن السمرقندى، وغيرهما.

قتله الفرنج يوم دخولهم القدس وهو يصلى^(٢).

٨٥- الْمِبَارَكُ بْنُ عَلَيٍّ بْنِ الْحَسْنِ، أَبُو سَعْدِ الْبَصْرِيِّ الْبَرَازِيُّ، وَيُسَمَّى
أيضاً: عَلِيًّا.

سمع عبد الملك بن بشران. روى عنه عبد الوهاب الأنماطي، وغيره.

٨٦- الْمِبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحُسْنِ بْنِ السَّوَادِيِّ،
الْوَاسِطِيُّ الْفَقِيهُ، نَزِيلُ نَيْسَابُورِ.

قال السمعاني: شيخ كبير فاضل، من أركان الفقهاء المُكثرين الحافظين
للمذهب والخلاف. تفقه بواسط، وقدم بغداد، فتفقه على القاضي أبي
الطيب. وكان قوي المناظرة، ينقل طريقة العراقيين. درس بالمدرسة الشطبية
بنيسابور. وكان مترجمًا قانعًا. وقد سمع الحديث بواسط، والبصرة، وبغداد،

(١) من تاريخ دمشق ٤٨/٤٨.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٠/١٠ - ١٢.

ومصر، وأضَرَّ في آخر عمره، وسرقت أصوله. سمع أبا علي بن شاذان، وأبا عبد الله بن نظيف.

روى عنه طاهر بن مهدي الطبرى بمرو، وإسماعيل الحافظ بأصبهان، وشافع بن علي بنيسابور. وكان يلقى الدرس فتوفى فجأة في ربيع الآخر، وله سبع وثمانون سنة.

وقال السمعانى فيما انتخب لولده: هو إمام فاضل، ومفتى مصلب، عديم النظير ورع، حسن السيرة، متجمل، قانع بقليل من التجارة. حدثنا عنه عبدالخالق بن زاهر، وعمر ابن الصفار، وجماعة^(١).

-٨٧- محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر الطوسي الصوفي المقرىء، إمام صخرة بيت المقدس.

روى عن عمر بن أحمد الواسطي. وعنده أبو القاسم ابن السمرقندى. قتلته الفرنج في شعبان فيمن قتلوا^(٢).

-٨٨- محمد بن الحسن بن محمد بن حسنوية، أبو المظفر الأصبهانى الجوهري.

قال السلفي: حدثنا عن أحمد بن محمد بن جعفر بن أبي الروس. سمع منه بمدينة سروج سنة ثلاثة وأربعين. وكان بارعاً في الأدب خليعاً غير مرضي.

توفي في ذي القعدة سنة اثنين هذه.

-٨٩- محمد بن سليمان بن بوبا البغدادي.

سمع عبدالملك بن بشران.

-٩٠- محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبد الله بن أبي بودة، القاضي أبو طاهر الفزارى، قاضي شيراز.

حدث بأصبهان عن أبي بكر محمد بن الحسن بن الليث الصفار، وجماعة. روى عنه السلفي، وقال: توفي في صفر بشيراز.

(١) ينظر منتخب السياق (١٥٥٦).

(٢) من تاريخ دمشق ٨٩/٥١.

٩١ - محمد بن عبدالله بن محمد بن حُسين، أبو سَعْد ابن المؤذن، الشيرازي ثم البَعْدَادِيُّ .

روى عن أبي علي بن دُوما، وبُشْرِي الفاتني . روى عنه المبارك بن المبارك ابن السَّرَّاج .
وتُوفي في رجب .

٩٢ - محمد بن عليّ بن عبد الواحد بن جعفر، أبو غالب ابن الصباغ البَعْدَادِيُّ .

سمع من أبي الحسن أحمد بن محمد الزَّعْفَراني ، وأحمد بن محمد بن قَرْبَجَل ، وأبي إسحاق البرْمَكي . وتفقه على ابن عمه القاضي أبي نصر ابن الصبَّاغ . روى عنه أبو المظفر عبد الواحد، وهزارسپ الهرَوِي .
ومات في شعبان ، وقد شهد عند قاضي القضاة أبي عبدالله الدَّامغاني قبله .

٩٣ - محمد بن الفَرَجِ بن منصور بن إبراهيم، أبو الغنائم الفارقيُّ الفقيه .

قدم بغداد مع أبيه سنة نِيفٍ وأربعين ، فسمع من عبدالعزيز الأَزْجِي ، وأبي إسحاق البرْمَكي . وتفقه على الشيخ أبي إسحاق ، وبرع في المذهب ، وعاد إلى ديار بكر . ثم قدم بعد حين .

وحَدَّثَ وَدَرَسَ ، ثم عاد فسكن جزيرة ابن عمر ؛ روى عنه أبو الفتح ابن البطي ، وتُوفي في مستهل شعبان سنة اثنين وسبعين ، وكان موصوفاً بالرُّهْدَ والورَاع^(١) .

٩٤ - محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ، أبو بكر الشَّبْلِيُّ القَصَّارُ المُدَبِّرُ .

شيخ مُسند ، من أهل باب البَصْرَة . سمع أبا القاسم الحُرْفِي ، وأبا عليّ ابن شاذان ، وأبا بكر البرْقاني . وعنده إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدي ، وعبدالوهَاب الأنطاطي ، والمبارك بن أحمد الكندي .
تُوفي في ثامن عشر صفر .

(١) لعله من الذيل للسماعاني ، كما يدل عليه مختصر ابن منظور ، الورقة ٣١ .

قال الأنطاطي : كان رجلاً فيه خيرٌ.

٩٥ - مجد الملك، أبو الفضل البلاشاني الوزير، واسمه أسعد بن موسى .

وزرَ للسلطان بُرْكِيَارُوق، وكان من أولاد الكتاب، فيه دين وخير وقلة ظلم وعدم سفلٍ للدماء. عاش إحدى وخمسين سنة.

تقدّم في الدّولة المَلْكَاشِيَّة، وعُظِّمَ مَحْلُهُ، وصار يعتمدُ بالباطنية في مَقَاصِدِهِ، فقيل: إنه وضعَ باطنِيَا على قتْلِ الأَمِيرِ بُرْسَقْ سَنَةِ تَسْعِينَ، واتَّهمَ أَوْلَادَهُ بِذَلِكَ، ونَفَرَتِ الْأَمْرَاءُ مِنْهُ، وَخَلَفُوهُ عَلَى بُرْكِيَارُوقَ، وَصَدَعُوا فَوقَ تَلٍّ، وَهُمْ طُغْرُلُ، وَأَمِيرٌ آخَرُ، وَبَنُو بُرْسَقْ، وَرَأَسُلُوا السُّلْطَانَ فِي أَنْ يُسْلِمَ إِلَيْهِمْ، فَمَنْعَمُهُمْ مِنْهُ، ثُمَّ اضْطُرَّ إِلَى أَنْ يُسْلِمَ إِلَيْهِمْ، وَاسْتُوْقَنُهُمْ بِالْأَيْمَانِ، عَلَى أَنْ يَحْسُسُوهُ لِأَنَّهُ كَانَ عَزِيزًا عَلَيْهِ فَلَمَّا تَوَثَّقُ مِنْهُمْ وَبَعَثَهُمْ إِلَيْهِمْ لَمْ يَدْعُهُمْ غَلْمَانُهُمْ أَنْ يَصْلِيْهُمْ حَتَّى قَتَلُوهُ.

وكان شيعيَا قد أعدَ كَفَنهُ فِي تَرْبَةٍ وَسَعْفَةٍ، فَلَمَّا أَحْضَرَ بَيْنَ يَدِيهِ تَفَكَّرَ وَقَالَ: مَا أَصْنَعُ بِهَذَا؟ وَمَنْ يَحْفَظُهُ؟ وَاللهُ مَا أَبْقَى إِلَّا مَلْقَى طَرِيقَاهُ. فَأَنْطَقَهُ اللَّهُ بِمَا يَصِيرُ وَأَحْسَنُ قَلْبَهُ. وَكَانَ لَهُ وِرْدٌ بِاللَّيلِ يَقُومُهُ، وَلَا يَتَعَاطِي مُسْكَراً، وَصَلَاتُهُ دَارَةٌ عَلَى الْعَلَوَيْنِ.

قتلوه في ثامن عشر رمضان بطرفة خراسان.

٩٦ - مُقرَّنْ بن عليّ بن مُقرَّنْ بن عبد العزيز، العلامة أبو القاسم الأصبهاني الحنفي .

من أعيان المناظرين. روى عن ابن رِيَّدَة، وغَيْرِهِ. حدَّثَ عنه السَّلَفيُّ، وَقَالَ: تُوفِيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْتَتِينَ.

٩٧ - مكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم، أبو القاسم الرُّمَيْلِيُّ المقدسيُّ الحافظ .

قال السمعاني: أحد الجوالين في الآفاق. وكان كثير النصب والشهر والتَّعَب. تَغَرَّبَ، وطلبَ، وجَمَعَ. وكان ثقةً، متحرِّيًّا، ورعاً، ضابطاً. شرع في «تاريخ بيت المقدس وفضائله» وجمعَ فيه شيئاً وحدَّثَ باليسir، لأنَّه قُتل قبل الشَّيخوخة. سمع بالقدس محمد بن يحيى بن سَلْوان المازني، وأبا عثمان

ابن ورقاء، وعبدالعزيز بن أحمد التَّصِيبي، وبمصر عبدالباقي بن فارس المقرئ، وعبدالعزيز بن الحسن الضرَّاب، وبدمشق أبا القاسم إبراهيم بن محمد الحنائي وعلىٰ بن الخضر، وبعسقلان أحمد بن الحُسين الشَّمَاع، وبصور أبا بكر الخطيب، وعبدالرحمن بن عليٰ الكاملي، وبأطرايلس الحُسين بن أحمد، وببغداد أبا جعفر بن المُسلمة وعبدالصمد ابن المأمون وطبقتهما. وسمع بالبَصْرَة، والكُوْفَة، وواسط، وتَكْرِيت، والمَوْصِل، وأمد، وميَافارقين. سمع منه هبة الله الشيرازي، وعُمر الرَّوَّاسي. وروى عنه محمد بن عليٰ ابن محمد المهرجاني بمَرْو، وأبو سعد عَمَّار بن طاهر التَّاجِر بهَمَدَان، وإسماعيل ابن السَّمْرَقْنَدِي بمدينة السلام، وجمال الإسلام السُّلْمَي، وحمزة بن كَرَوَس، وغالب بن أحمد بدمشق.

ولِد يوم عاشوراء سنة اثنتين وثلاثين.

قال السمعاني: أخبرنا عمَّار بهَمَدَان، قال: حدثنا مكي الرُّمَيْلي ببيت المقدس، قال: حدثنا موسى بن الحسين، قال: حدثني رجل كان يؤذن في مسجد الخليل عليه السلام، قال: كنت أؤذن الأذان الصَّحِيف، حتى جاء أمير من المصريين، فأزلعني بأذن الأذان الفاسد، فأذنت كما أمرني، ونمَّت تلك اللَّيلة، فرأيت كأنني أذنت كما أمرني الأمير، فرأيت على باب القبة التي فيها قبر الخليل رجلاً شيخاً قائماً، وهو يستمع أذاني. فلما قلت: محمد وعلىٰ خير البشر، قال لي: كذبت، لعنك الله. فجئت إلى رجل آخر غريب صالح، فقلت: ما تتحشم من الله تلعن رجلاً مُسْلِماً. فقال لي: والله ما أنا لعنتك، إبراهيم الخليل لعنك.

قال ابن التَّاجِر: مكي بن عبد السلام الأنباري المقدسي من الحفاظ، رحل وحَصَّل، وكان مفتياً على مذهب الشافعي. سمع أبا عبدالله بن سلوان. قال المؤتمن الساجي: كانت الفتوى تجيئه من مصر، والساحل، ودمشق.

وقال أبو البركات السقطي: جَمَعَت بيني وبينه رحلة البَصْرَة، وواسط، وقد عرض نفسه لتخرير «تاريخ بيت المقدس»، ولما أخذ الفرنج القدس، وقبض عليه أسيراً، نودي عليه في البلاد ليقتدى بألف مثقال، لما علموا أنه من

علماء المسلمين، فلم يفتده أحد، فقتل بظاهر أنطاكية، رحمة الله .
وكان صدوقاً، متحرّياً، عالماً، ثبتاً، كاد أن يكون حافظاً.

وقال مكي : ولدت يوم عاشوراء سنة اثنين وثلاثين وأربع مئة .

وقال غيث الأرماني : حدثني محمد بن خلف الرملي ، قال : قُتِلَ مكي
ابن عبدالسلام ، قتلتة الفرنج بالحجارة في ثاني عشر شوال سنة اثنين وتسعين
عند البشرىون ، وكانت معهم إذ ذاك مأسورة^(١) .

٩٨ - نجا بن عليّ بن رقاقيم ، أبو القاسم البغدادي الطحان .

سمع أبا عليّ بن شاذان . وعنده إسماعيل ابن السمرقندى .

توفي في ربيع الآخر .

٩٩ - نصر بن أحمد بن الفتح ، أبو القاسم الهمذاني المؤدب .

قدم دمشق وسمع أبا عبدالله بن سلوان ، ورشاً بن نظيف ، وجماعة .

قال ابن عساكر^(٢) : حدثنا عنه محفوظ بن الحسن بن صضرى ، وأبوا
القاسم بن عبدان ، وعبد الرحمن الداراني .

١٠٠ - نصر بن إبراهيم بن نصر ، السلطان شمس الملك صاحب ما
وراء النهر .

قال السمعاني : كان من أفضل الملوك علمًا ورأياً وحزمًا وسياسةً ، وكان
حسن الخط ، كتب مصحفاً ، درس الفقه في دار الجوزجانية ، وخطب على
منبر سمرقند وبخاري ، وتعجب الناس من فصاحته ، وأملى الحديث عن
الشريف حمد بن محمد الزبيري . وكتب الناس عنه ، ونجر بيده باباً لمقصورة
الخطابة . توفي في شهر ذي القعدة سنة اثنين وتسعين . أنيئت عن أبي المظفر
ابن السمعاني ، قال : أخبرنا أبو المعالي محمد بن نصر المدني الخطيب ،
قال : حدثنا الملك العالم شمس الملك ، فذكر حديثاً موضوعاً في فضل أبي
بكر وعمر .

١٠١ - هبة الله بن محمد بن عليّ بن عبدالسميع ، أبو تمام الهاشمي ،
أحد الأشراف ببغداد .

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦٠/٢٥٤ - ٢٥٦ .

(٢) تاريخ دمشق ٦٢/١٢ - ١٣ .

سمع أبا الحسن بن مَحْلِد البَزار. روى عنه أبو بكر الأنباري، وأبو بكر ابن الراغوني.

١٠٢ - يوسف بن إبراهيم، أبو الفتح الزنجاني الصوفي.
ممن قُتل بالقدس.

١٠٣ - يوسف بن عيسى بن عليّ، أبو الحجاج ابن الملجم الأزدي
الفاسي، أحد الأعلام.

تفقه بأبيه، وولي قضاء الجماعة لابن تاشفين وغزا معه مرات. وكان
رأساً في الفقه والحديث والأدب. روى عنه ابنه أبو موسى.
توفي في ذي الحجة.

سنة ثلث وتسعين وأربع مئة

١٠٤ - أحمد بن الحسن بن الحسين بن كيلان، أبو بكر البعدادي
المقرئُ الخباز.

سمع أبا القاسم الخزفي. روى عنه عبدالوهاب الأنماطي، وغيره.
وتوفي في جمادى الآخرة^(١).

١٠٥ - أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب، الأستاذ أبو
القاسم ابن القاضي أبي الوليد الجاجي.

سكنَ سرفةً وغيرها، وروى عن أبيه مُعْظَم عِلْمِهِ، وخلفه في حلقة
بعد وفاته، وأخذ عن حاتم بن محمد، وابن حيان، ومحمد بن عتاب، ومعاوية
بن محمد العقيلي، ويوسف بن الفرج. وغلب عليه عِلْمُ الأصول والنظر.

وله تصانيف تدل على حِدْقَهِ وتوسيعه في المَعَارفِ. وله كتاب «العقيدة
في المذاهب السَّدِيقَةِ» ورسالة «الاستعداد للخلاف في المَعَادِ». وكان غايةً في
الورع، معدوداً في الأذكياء. تُوفى بجدةً بعد مُنْصَرَفَهُ من الحج، ودخل بغداد
ولم يُقْبَلْ بها، وتَحَوَّلَ منها إلى البحرين، وإلى اليمن، وأجاز للقاضي عياض.
وقال ابن بشكوال^(٢): أخبرنا عنه غير واحدٍ من شيوخنا، ووصفوه
بالنَّباهة والجلالة، وكان من كبار المالكة.

وقال القاضي عياض: خَلَفَ أباه في الحلقة، وكان حافظاً للخلاف
والمناظرة، أدبياً، ناطقاً، ورعاً، تَخلَّ عن تِرْكَةِ أبيه لقبوله جوازَ السلطان،
وكانت وافرةً، وخرجَ عن جميعها، حتى احتاجَ بعد ذلك.

١٠٦ - أحمد بن عبد الرحيم^(٣) بن إسحاق، القاضي أبو نصر البخاري
الريغدموني^(٤) البَحْمَال الوعاظ.

سمع أباه، وأحمد بن القاسم، وطاهر بن حسين المطوعي، وأملئ مدةً.
ولد سنة أربع عشرة. حدث عنه عثمان بن علي البيكندي، ومحمد بن

(١) لعله من «الذيل» للسمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٣٩.

(٢) الصلة (١٥٣).

(٣) هكذا في النسخ كافة، وفي «الريغدموني» من الأنساب واللباب: «عبدالرحمن».

(٤) منسوب إلى «ريغدمون» من قرى بخارى.

أبي بكر السُّنْجِي، وعُمر بن أبي بكر الصَّابُونِي، وأبو رجاء محمد بن محمد البخاري.

١٠٧ - أحمد بن عبد الوهَّاب، أبو منصور الشِّيرازِيُّ الْوَاعظ الشَّافِعِيُّ
الفقيه المُغَسِّل، نزيلُ بغداد.

تفقه على أبي إسحاق، وسمع من أحمد بن محمد الرَّعْفَرَانِي، وأبي محمد الجَوْهْرِي. سمع منه ابن طاهر، وعبد الله بن أحمد بن السَّمَرْقَنْدِي.
ذكره ابن الصَّلاح في «طبقات الشَّافِعِيَّة».

١٠٨ - أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمود بن عَلَّكَان، الفقيه
أبو بكر الهمَذَانِيُّ الشُّرُوطِيُّ الْبَيْعُ، ويعرف بابن المُحْتَسِب.

روى عن عبدالله بن عَبْدَان، وأبي عبدالله الثُّوْثِي، وأبي سَعْد بن زِيرَك
وحميد بن المأمون، وبُنْدار بن الحُسْنِ الرَّاهِد، وأبي عبدالله بن خَرْجَة
النَّهَاوَنْدِي، وغيرهم.

قال شِيرُوْيَة: إنه سمع منه، وإنه كان صَدُوقًا صالحًا صابراً للمُتَعَلِّمِين.
تُوفِي في رمضان.

قلت: روى عنه شَهْرَدار بن شِيرُوْيَة كتاب «الألقاب» لأبي بكر
الشِّيرازِي، وقد وقع لنا.

١٠٩ - أحمد بن محمد بن سُمِيَّة الْبَعْدَادِيُّ.
أحد وكلاء الخليفة، روى عن أبي علي بن شاذان. روى عنه أبو القاسم
ابن السَّمَرْقَنْدِي، وغيره.
مات في شَوَّال.

١١٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن دينار، أبو
طالب الْكُنْدُلَانِيُّ، وَكُنْدُلَان: من قرى أصبهان.
روى عن أبي بكر بن أبي علي المُعَدَّل، وَغُلام مُخْسِن، والجَمَال. روى
عنه السَّلْفِي، وغيره. وقيل: إنه سَمِع لنفسه في شيء.
قال السَّلْفِي: سمعته يقول: ولدت سنة اثنتين وأربعين مئة، وحدثنا عن
التَّقَاش.

قال السمعاني : حدثنا عنه محمد بن عبد الواحد المغازلي^(١).

١١١ - أحمد بن محمد، أبو القاسم الأصبهاني الباغبان، والد أبي الخير وأبي بكر.

حدَّثَ عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْدَةَ، وَمَاتَ كَهْلًا^(٢).

١١٢ - إبراهيم بن يحيى، أبو إسحاق التُّجَيْبِيُّ الطُّلَيْطُلِيُّ النَّقَاشُ المعروف بابن الزَّرْقاَلَةَ.

كان واحداً عصره في عِلْمِ العَدَدِ وَالرَّصْدِ، وَعِلْمِ الْأَزْيَاجِ، لَمْ تُخْرِجْهُ الْأَنْدَلُسُ أَحَدًا مِثْلَهُ، مَعْ ثَقَوْبِ الدُّهْنِ وَالْبَرَاعَةِ فِي عَمَلِ الْأَلَاتِ التَّجُوْمِيَّةِ. وَلَهُ رَصْدٌ بِقُرْطُبَةِ.

وَتُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ^(٣).

١١٣ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله، أبو الفرج البردي.

سمع الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنيه. روى عنه السلفي، وقال : مات في شعبان سنة ثلاثة وعشرين وأربعين مئة.

١١٤ - بُرِيْدَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُرِيْدَةَ، أَبُو سَهْلِ الْأَشْلَمِيِّ الْمَرْوَزِيُّ.

سمع إسماعيل بن يَتَالِ الْمَحْبُوبِيِّ صاحبَ محمدَ بنَ أَحْمَدَ بْنَ مَحْبُوبِ وَمَوْلَاهِ، وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ عَبُوْيَةِ.

قال السمعاني : هو الشَّيْخُ الصَّالِحُ بُرِيْدَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ خَلَفٍ بْنُ بُرِيْدٍ بْنُ سَرْجِسٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بُرِيْدَةِ بْنِ الْحُصَيْبِ، كَانَ صَالِحًا، جَمِيلًا لِلْأَمْرِ، بِقِيَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ. تُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانِيٍّ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، رَوَى لَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّنْجِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

١١٥ - ثابت بن رَوْحٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَبُو الْفَتْحِ الرَّارَانِيِّ الأصبهاني، جدُّ خليل بن أبي الرَّجاءِ بدر.

سمع أبا بكر بن ريدة، وأبا طاهر بن عبد الرحيم. روى عنه محمد بن طاهر المقدسي، وأبو عامر العبدري، والسلفي.

(١) ينظر «الكندلاني» من الأنساب.

(٢) ينظر المتنظم ١١٤/٩.

(٣) من التكميلة لابن الأبار ١/١٢٠.

صوفيٌّ كبيرٌ.

١١٦ - جعفر بن محمد بن الفضل، أبو طاهر القرشيُّ العبادانيُّ البصريُّ.

حدَثَ عن أبي عمر الهاشمي بأجزاء من «مسند» عليٍّ بن إسحاق المadarai، وبشيء من إملاء أبي عمر الهاشمي، وغير ذلك. روى عنه أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، وعليٍّ بن عبد الملك الوعاظ، وطلحة بن عليٍّ المالكي، وعبد الله بن عليٍّ الطائي، ومحمد بن طاهر المقدسي، وعبد الله بن عمر بن سليمان، وآخرون. وأخر من حدَثَ عنه ابن سليمان. وأخر من حدَثَ عنه بالإجازة أبو طاهر السلفي.

وأما قول أبي نصر اليوناري إنه روى «سنن أبي داود» عن الهاشمي. فقولُ لا يُتابع عليه، فإنَّ الناس ازدحموا على أبي عليٍّ الشستري، ورحل إليه ابن طاهر، والمؤمن الساجي، وعبد الله ابن السمرقندى، ومحمد بن مَرْزُوق الزعفراني، وطائفة سواهم، وقد مات من سنة تسع وسبعين، فلو كان العباداني يروي الكتاب إلى عامنا هذا، لرحل الناس إليه أكثر مما رحل إلى الشستري. وأيضاً، فلا نعلم أحداً حدَثَ «بالسنن» عن العباداني إلا ما قاله أبو نصر وأبيه لأهل أصبهان، ولو كان هذا معروفاً بالعراق لسمعوا «السنن» على ابن سليمان بالإجازة من العباداني، ولسمعه أهل مصر، على السلفي، عن العباداني، مع أن الاحتمال باقي^(١).

قرأتُ على عبد المؤمن الحافظ: أخبركم ابن رواج، قال: أخبرنا السلفي، قال: كتب إلينا أبو طاهر جعفر بن محمد من البصرة، وحدَثني عنه شجاع الكناني، قال: أخبرنا أبو عمر الهاشمي، قال: حدثنا عليٍّ بن إسحاق، قال: حدثنا عليٍّ بن حرب، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن شقيق، قال: كان ابن مسعود يقول: إني لا أُخَبِّرُ بِمَا تَكُونُونَ كُمْ، فما يَعْنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ إِلَّا كِراهِيَّةَ أَنْ أُمْلَكُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ كِراهِيَّةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا^(٢).

(١) نقله من التقييد لابن نقطة ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٢) هو في الصحيحين من حديث الأعمش، به: البخاري ١/٢٧ و٨/١٩، ومسلم ٨/١٤٢.

قال ابن سُكَّرة: أبو طاهر رجل صالح أميٌّ.

قلت: قال السَّلْفِي في الثامن من «معجم أصبهان»: سمعت يحيى بن محمد البَخْرَانِي يقول: تُوفي العَبَادَانِي في جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَنُودِي في البَصْرَةِ: مِنْ أَرَادَ الصَّلَاةَ عَلَى ابْنِ الْعَبَادَانِي الرَّاهِدِ فَلِيَحْضُرُ، فَلَعْلَهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْ أَهْلِ الْبَلْدِ إِلَّا الْقَلِيلُ.

قال السَّلْفِي: كَانَ يَرْوِي عَنِ الْهَاشَمِيِّ، وَأَبِي الْحَسْنِ التَّجَادِ، وَمِنْ مَرْوِيَاتِهِ كِتَابُ «السُّنْنَةِ» لِأَبِي دَاوُدَ، يَرْوِيَهُ عَنْ أَبِي عُمَرِ الْهَاشَمِيِّ. كَذَا قَالَ السَّلْفِي^(۱).

١١٧ - الحسن بن تميم، أبو علي المتصري.

سمع كتاب «الشهاب» من القضايعي. وسمع ببغداد من ابن النقور، وبالبصرة من أبي علي التستري. روى عنه عبد الواحد بن محمد المديني في «مشيخته». وسمع منه السلفي بأصبهان بعض «الشهاب». تُوفي في رجب.

١١٨ - الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أبو عبدالله النعالي.

شيخٌ مُعَمَّرٌ من كبار المُسْنَدِين ببغداد.

قال السمعاني: كان صالحًا، إلا أنه ما كان يعرف شيئاً، وكان حماماً. قلت: ولهذا كان يقال له الحافظ، لأنَّه كان قَعَادًا لِحَفْظِ ثِيَابِ النَّاسِ فِي الْحَمَامِ.

قال شُجاع الدُّهْلِيُّ: صحيح السمعان، خالٍ من العلم والفهم. سمعت منه. وبخط أبي عامر العيدري، قال: الحسين بن طلحة عاميٌّ، أميٌّ، راضيٌّ، لا يحل أن يُحمل عنه حرف. وبخطه أيضًا: كان أميًّا، لا يدرى ما يُقرأُ عليه، لم يكن أهلاً أن يُؤخذ عنه.

وكذا نَعَّثَهُ بعْضُ شيوخ السمعانى بعدم الفهم، وقال: لا أروي عنه. سمعه جده من أبي عمر بن مهدي، وأبي سعد المالياني، وأبي الحسن محمد بن عبيد الله الحنائي، وأبي سهل العكبري، وأبي القاسم بن المنذر القاضي. وهو آخر من حدث عنهم.

(۱) يعني متابعة منه لليونارتي، وهو قول رده الذهي قبل قليل.

قال السّمعاني: حدثنا عنه جماعة ببلاد، وسألتُ إسماعيل الحافظ بأصبهان عنه، فقال: هو من أولاد المُحدّثين، سمع الكثير. وسألتُ أبي الفرج إبراهيم بن سليمان عنه، فقال: سمعتُ منه، ولا أروي عنه، كان لا يعرف ما يقرأ عليه. وسمعتُ عبدالوهاب الأنطاطي يقول: دلّنا عليه أبو الغنائم بن أبي عثمان، فمضينا إليه، فقرأتُ عليه الجزء الذي فيه اسمه وسألناه: هل عندك من الأصول شيء؟ فقال: كان عندي شدّة بعثتها ابن الطّويوري، ما أدرى أيش فيها. فمضينا إلى ابن الطّويوري، فأخرج لنا شدّة فيها سمعاته من الماليني وغيره، فقرأناها عليه.

قلتُ: روی عنه حَلْقٌ كثِيرٌ منهم: أبو الفتح ابن البطي، ويحيى بن ثابت ابن بُنْدار، وهبة الله بن الحسن الدَّفَاق، والقاضي أبو المعالي حسن بن أحمد ابن محمد بن جعفر الْكَرْخي، والقاضي أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة الشَّفَعي، وأبو القاسم هبة الله بن الفَضْل القَطَان، ومَسْعُود بن عبد الواحد بن الحُصَيْن، وأبو البركات سَعْدَالله بن محمد بن حَمْدَي البَرَاز، وأبو المُعَمَّر خَرَيْفة بن الهاطِر، والمبارك بن هبة الله ابن العَقَاد، وأبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ابن الدَّبَاس، والمبارك بن المبارك السَّمْسَار، وعبد الله بن منصور المَوْصَلي، ومحمد بن إسحاق ابن الصَّابِي، ومحمد بن عليّ بن محمد ابن العَلَاف، وصالح بن الرَّخْلة، وأبو عليّ أحمد بن محمد ابن الرَّحْبَي، وتُرْكَنَاز بنت عبد الله بن محمد ابن الدَّامَغَانِي، وكمال بنت عبدالله ابن السَّمْرُقَنْدِي، وشُهْدَة الكاتبة، ونَفِيسَة البَرَازَة، وتجنِّي الْوَهْبَانِيَّة، وأحمد بن المُقرَّب. ومات في صَفَر.

١١٩ - حمزة بن مكي، أبو طاهر الجباز.

بغداديٌّ يروي عن عبد الملك بن بشران. وعنده عمر بن ظفر المغازليٌّ. توفي في رَجَب.

١٢٠ - خلف بن محمد بن خَلَف، أبو الحَزْم العَبْدَرِيُّ السَّرْقَسْطِيُّ. أجاز له جده أبو الحَزْم خَلَف بن أحمد بن هاشم قاضي وشقة. وسمع من خاله موسى بن خَلَف، وولي الأحكام. وكان فقيها صالحاً.

مات في ذي الحجة عن نَيْقِ وثمانين سنة، وكانت جنازته مشهودة^(١).
تُوفى جده سنة إحدى وعشرين.

- ١٢١ - سعد بن محمد بن عبدالملك، أبو منصور البَعْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ.
سمع الكثير، ونسخ، وحدَث عن أبي طالب بن غيلان، والجوهري.
روى عنه هبة الله السَّقَاطِيُّ، ومات في ربيع الأول، وكان صحيح التَّقْلِيل.
١٢٢ - سَلَمَانَ بْنَ أَبِي طَالِبِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَتَّىِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
النَّهْرَوَانِيُّ النَّحْوِيُّ.

من كبار أئمة العربية، صَنَّفَ كُتُبًا في اللُّغَةِ من ذلك كتاب «القانون» في
عشرة أسفار في اللُّغَةِ، قليل المِثْلِ. وصَنَّفَ كتاباً في تفسير القرآن، وشرح
«الإِيَاضَاحِ» لأبي علي الفارسي. وصَنَّفَ في عِلْمِ القراءات.

ونزل أصحابه، وتخرج به أهلها. فرأى الأدب على أبي الخطاب الجيلي،
والشَّمَانِيِّيِّ، وقدم بغداد بعد الثلاثين وأربع مئة، وله شِعْرٌ جيد. وسمع أبا
طالب بن غيلان، وأبا الطيب الطَّبَريِّ. روى عنه أبو زكريا بن مندة، وأبو
القاسم إسماعيل الطَّلْحِيُّ، وأبو طاهر السَّلَفيُّ.

وهو والد مُدرِّس النَّظَامِيَّةِ أبي علي الحسن بن سَلَمَانَ.

قال السَّلَفيُّ: هو إمامٌ في اللُّغَةِ، أخذ عن ابن برهان، وطائفة^(٢).

- ١٢٣ - صالح ابن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبدالملك النَّيْسَابُوريُّ
المؤذن، أبو الفضل.

تُوفي في شعبان، روى اليسير، ومات في الكُهُولَة^(٣).

- ١٢٤ - طاهر بن الحُسْنِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ بْنِ حَمْدٍ، أبو المظفر
النسَّفِيُّ.

قال السَّمَعَانيُّ: كان من العلماء الرَّاهِدَةِ. سمع الحسين بن عبد الواحد
الشِّيرازِيُّ الحافظ، وميمون بن علي النَّسَفِيُّ الميمونيُّ. أدركَ واحداً من
أصحابه، وهو الحُسْنِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّسَفِيُّ الأديب. ولد سنة ثلاثة

(١) من التكملة لابن الأبار /١ - ٢٤٣ - ٢٤٤، وينظر الصلة لابن بشكوال (٣٩٣).

(٢) ينظر معجم الأدباء /٣ - ١٣٩٠ - ١٣٩٩.

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٨٤٠) لكن في المطبوع منه وفاته سنة ٤٩٩.

عشرة وأربعين مئة، ومات في رابع رمضان عن ثمانين سنة.
١٢٥ - عبدالله بن أحمد بن عليّ بن صابر بن عمر، أبو القاسم الشُّلْمِيُّ
الدمشقيُّ، أخو عبد الرحمن، ويعرف بابن سيده.

محمد مشهور، كتب الكثير، وسمع واستنسخ، وروى عن الحافظ
عبد العزيز الكَتَانِي، وأبي عبدالله بن أبي الحديد، وأبي القاسم بن أبي العلاء.
روى عنه أبو القاسم بن مقاتل.
وعاش إحدى وأربعين سنة^(١).

١٢٦ - عبدالله بن جابر بن ياسين بن الحسن، أبو محمد العَسْكَرِيُّ
الحنائيُّ الفقيه الحنبليُّ.

تفقه على القاضي أبي يعلى، وكان خال أولاده. وسمع أبا عليّ بن
شاذان، وأبا القاسم بن بُشْران. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي، وابن أخيه
أبو الحُسين بن أبي يعلى، وعمر بن ظَفَر، وعبد الوهَّاب الأنطاطي، وأبو طاهر
السَّلْفي.

قال السمعاني: كان صدوقاً، مليح المحاضرة، حسن الخط، بهي
المنظر، وكان يستلمى للقاضي أبي يعلى بجامع المنصور.

وقال السلفي: كان من مشاهير المُحَدِّثِين وثقاتهم.

وقال أبو الحُسين^(٢): تُوفي خالي في العشرين من شَوَّال، وكان مولده
سنة تسع عشرة.

١٢٧ - عبدالله بن الحسن بن أبي منصور، الحافظ أبو محمد الطَّبَّسيُّ.
يُوصَف بالفهم والحفظ. سمع ابن النقور، وعبد الوهاب بن مَنْدَة. وكان
مشتغلًا بإخراج الصحيح والموافقات.
مات بخراسان^(٣).

١٢٨ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن العربي، أبو محمد
المعافري الإشبيليُّ.

(١) من تاريخ دمشق ٢٧/٣٩ - ٤٠.

(٢) يعني ابن أبي يعلى، والقول في طبقات الحنابلة ٢/٢٥٣.

(٣) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٧١).

قال ابن بشكوال^(١): هو والد شيخنا القاضي أبي بكر بن العربي. سمع بيده من محمد بن أحمد بن منظور، ومن أبي محمد بن خزرج. وبقرطبة من محمد بن عتاب. وأجاز له أبو عمر بن عبدالبر. ورحل مع ابنه سنة خمس وثمانين وأربع مئة، وحج، وسمعا بالشام والعراق. وكان أبو محمد من أهل الآداب الواسعة، واللغة، والبراعة، والذكاء، والتقدُّم في معرفة الخبر والشعر والافتنان بالعلوم وجُمِعَها: تُوفي بمصر في المحرّم مُنصرًا عن المشرق. وكان مولده في سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

وقال ابن عساكر في ترجمته^(٢): أبنائي أبو بكر محمد بن طرخان، قال: قال لي أبو محمد ابن العربي: صَحِبْتُ الْإِمَامَ أبا محمد بن حزم سبعةً أعوام، وسمعت منه جميع مصنفاته سوى المجلد الأخير من كتاب «القصد»، وسوى أكثر كتاب «الإ يصل». .

قلت: مدح الوزير عميد الدولة ابن جهير بعدة قصائد.

١٢٩ - عبد الجليل بن محمد بن الحسين، أبو سعد الساواي التاجر.
كان يتاجر إلى مصر وإلى الشام، ويسمع ويكتب. وشهد عند قاضي القضاة الداعغاني في سنة خمس وستين وأربع مئة. ثم ارتفع شأنه، ورُتب في أعمال جليلة.

سمع بمصر القاضي أبا عبدالله القضاوي، وعبد العزيز بن الحسن الصَّرَّاب، وبآمد أحمد بن عبدالباقي بن طوق المؤصلبي، ويتنيس رمضان بن علي، وبديمياط عبدالله بن عبدالوهاب، وبدمشق أبا القاسم الحسين بن محمد الجنائي وعبدالصمد بن تميم، وبالبصرة أبا علي التُّشترى، وبغداد أبا الحسين ابن المهتمي بالله، وخَلَقَ سواهم.

روى عنه عبدالوهاب الأنطاطي، ومحمد ابن البطي، وشهدة، وغيرهم.
قال شجاع الذهلي: مات في رجب^(٣).

(١) الصلة (٦٣٤).

(٢) تاريخ دمشق ٣٢ / ٢٣٢.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٤١ / ٣٤ - ٤٢.

١٣٠ - عبد الصمد بن علي بن الحسين بن البدن، أبو القاسم الصفار^{البغدادي}، والد الشيخ عبدالخالق.

سمع أبا طالب بن غيلان. روى عنه ابنه، وعبد الوهاب الأنطاطي.
كان سعيداً قويّاً للنفس، يضرب ويُعاقب بمحلته^(١).

١٣١ - عبدالعزيز بن عمر بن أحمد الزعفراني الأصبهاني.
روى عن أبي بكر بن علي إذناً، روى عنه السلفي.
توفي في صفر.

١٣٢ - عبدالغفار بن طاهر بن أحمد بن جعفر بن دولين البزار، أبو
أحمد.

توفي في أواخر رمضان. روى عن محمد بن إبراهيم الأرسطوني «صحيف
البخاري»، وروى عن أبي مسعود البجلي.
قال شيروية: سمعت منه ولم يكن التحديد من شأنه.

١٣٣ - عبدالغفار بن الغريب بن علي بن الغريب، أبو الفرج
القميسينيُّ الفقيه الشروطيُّ، نزيل همدان.
روى أحاديث يسيرة.

١٣٤ - عبدالقاهر بن عبد السلام بن علي، أبو الفضل العباسيُّ الشريفيُّ
التقي المكيُّ المقرئ، تلميذ أبي عبد الله محمد بن الحسين الكاريزي.
قال السمعاني: كان نقيب الهاشميين بمكة، وكان من سرة الناس،
استوطن بغداد، وتَصَدَّر للإقراء، وصار قدوةً. وكان قيماً بالقراءات، أخذها
عن الكاريزي. وسمع من أبي الحسن بن صخر، وسعد الزنجاني.قرأ عليه
بالروايات أبو محمد سبط الحيات، وصنف كتاب «المبهج» في رواياته عنه.
وقرأ عليه أيضاً أبو الكرم الشهري، ودعوان بن علي. وقرأت بخط أبي
الفضل محمد بن محمد بن عطاف، قال: رحمة الله على هذا الشريف، فلقد
كان على أحسن طريقة سلوكها الأشراف من دين مكين، وعقل رزين، قدِّم من
مكة وأقام بالمدرسة الظامية، فأقرأ بها القرآن عن جماعة، وحدث. جميل
الأمر.

(١) ينظر المنتظم ١١٦/٩ - ١١٧.

وقال غيره: تُوفي في يوم الجمعة من جُمادى الآخرة، وقال: ولدت سنة خمس وعشرين.

١٣٥ - عبدالكريم بن المؤمل بن الحسن بن علي، أبو الفضل الشَّلَمِيُّ الكَفَرَطَابِيُّ ثُمَّ الدَّمْشَقِيُّ الْبَزَازُ.

سمع جزءاً من عبد الرحمن بن أبي نصر التَّمِيمي. روى عنه أبو محمد بن صابر، وطاهر الحُشُوعي، وعمر الدِّهْسُتَانِيُّ، وأبو المكارم عبد الواحد بن هلال.

ووثقه ابن صابر، وقال: سأله عن مولده، فقال: سنة عشر وأربع مئة.
وُتُوفِيَ في المحرم^(١).

ووقع لنا ذلك الجزء.

١٣٦ - عبدالهادي بن عبدالله بن محمد، أبو عروبة ابن شيخ الإسلام الأنصارِيُّ الْهَرَوِيُّ.

١٣٧ - علي بن سعيد بن مُحرِز، العلامة أبو الحسن العَبْدُرِيُّ المَيُورِقِيُّ، نزيلُ بغداد.

من كبار الشافعية، سمع من القاضيين أبي الطَّيْبِ والماوردي، وأبي محمد الجوهري. وتفقه بالشيخ أبي إسحاق. وصنف في المذهب والخلاف كتاباً.

وكان دِينَا حسن الطريقة؛ روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِيُّ، وسعد الخير، وعبدالخالق بن يوسف.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنة ثلاثة؛ ذكره ابن النَّجَار^(٢).

١٣٨ - علي بن المبارك بن عُبيد الله، أبو القاسم الواقِيَاتِيُّ.

مات ببغداد في شعبان. روى عن أبي القاسم بن بشران.

وكان صالحًا خَيْرًا ضريرًا يقرأ بتراب الرصافة.

١٣٩ - علي بن محمد بن حسين، أبو الحسن البخاريُّ، ويُعرف بابن خدام.

(١) من تاريخ دمشق ٤٦٩/٣٦ - ٤٧٠ لكن ليس فيه توثيق ابن صابر.

(٢) ينظر الصلة لابن بشكوال (٩٠٦).

روى عن أبي الفَضْلِ مُنْصُورِ الْكَاغَدِيِّ .
وَقَيْدَهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَّاضِيِّ بِالْكَسْرِ وَبِدَالِ مُهْمَلَةٍ ، وَقَالَ : رَوَى عَنْ
مُنْصُورٍ ، وَعَنْ جَدِه لِأَمِهِ الْحُسْنَى بْنِ الْخَضْرِ السَّنَفِيِّ ، وَأَبِي نَصْرِ أَحْمَدِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ . وَعَنْهُ صَاعِدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَأَبُو جَعْفَرِ الْحُلْمِيِّ ، وَأَبُو الْمَعَالِيِّ بْنِ
أَبِي الْيُسْرَى الْمَرْوَزِيِّ ، وَعُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ السَّنَفِيِّ الْحَافِظِ .

سمع أبو سعد السمعاني وابنه من خلقه من أصحابه^(١) .

١٤٠ - كامكار بن عبد الرزاق بن محتاج، أبو محمد المحتاجي
المَرْوَزِيُّ الْأَدِيبُ .

كَتَبَ الْكَثِيرَ ، وَعَلَمَ الْعَرْبِيَّةَ ، وَتَخْرَجَ بِهِ جَمَاعَةً ، وَرَحَلَ فِي الْحَدِيثِ ؛
سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الصَّدِفِيِّ ، وَأَرْدَشِيرَ بْنَ مُحَمَّدَ الْهَشَامِيِّ ،
وَطَائِفَةً . وَعَنْهُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ السَّنَجِيِّ ، وَالْتَّعْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَتَمِيمَ بْنَ
مُحَمَّدٍ ، وَعَتَيقَ بْنَ عَلَيِّ ، وَعَبْدَالكَرِيمَ بْنَ بَدْرَ الْمَرَاوِيَّ شِيوْخَ عَبْدِالرَّحِيمِ بْنَ
السَّمَعَانِيِّ .

وُلِّدَ بَعْدَ عَشِيرٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ ، وَمَاتَ فِي عَاشِرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثَ وَتِسْعِينَ .

١٤١ - لامعة بنت سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن مَعْدَانَ الْبَقَالَ
الْأَصْبَهَانِيَّةُ .

سَمِعَتْ مِنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ حَسْنُوَيْهِ الْكَاتِبِ . وَرَوَتْ كَثِيرًا بِالإِجازَةِ مِنْ أَبِي
بَكْرِ الْحِيرِيِّ ، وَعَلَيِّ بْنِ مَيْلَةَ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ . أَخْذَ عَنْهَا أَبُو بَكْرِ
الصَّقِيلِيِّ السَّمَنْطَارِيِّ^(٢) فِي سَنَةِ تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَهِيَ شَابَةٌ . وَأَكْثَرَ عَنْهَا
أَبُو طَاهِرِ السَّلَفِيِّ ، وَقَالَ : مَاتَ أَبُو بَكْرَ بِصَقْلِيَّةَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ
قَبْلَهَا بِنَحْوِ ثَلَاثِينَ سَنَةً .

قَلَتْ : وَقَعَ لَنَا مِنْ حَدِيثِهَا .

١٤٢ - الْمُحَسَّنُ بْنُ عَلَيِّ ، أَبُو نَصْرِ الْفَرَقَدِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ .

وُلِّدَ سَنَةَ عَشِيرٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ ، وَسَمِعَ فِي كِبِيرِهِ مِنْ هَارُونَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ
صَاحِبِ الطَّبْرَانِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ السَّلَفِيُّ ، وَتَرَجَّمَهُ هَكَذَا فِيهَا .

(١) ينظر «الخدامي» من الأنساب، وقد تقدم ذكره في وفيات سنة ٤٩١ (الترجمة ٣٦).

(٢) منسوب إلى «سمنطار» من قرى صقلية.

- ١٤٣ - محمد بن أحمد بن الحُسْنِيْنِ ابْنِ الدَّوَاتِيِّ، أَبُو طَاهِرِ الدَّبَابِسَ .
شِيْخ بَعْدَادِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي القَاسِمِ بْنِ يَشْرَانَ . رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَعَبْدَالوَهَابِ الْأَنْمَاطِيِّ . وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ .
- ١٤٤ - محمد بن إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ، الزَّاهِدُ أَبُو بَكْرِ الرَّازِيِّ الْفَقِيهُ
الْحَنْفِيُّ الرَّجُلُ الصَّالِحُ .
قالَ وَلَدُ الرَّزِيقِ عَبْدِالْعَظِيمِ^(١): هُوَ الشِّيْخُ الصَّالِحُ، صَاحِبُ الْكَرَامَاتِ
الظَّاهِرَةِ، وَالدُّعَوَاتِ الْمُجَابَةِ السَّائِرَةِ . سُكِنَ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقِ الْحَبَّالِ الْحَافِظِ، وَتُوفِيَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ سَنَةَ ثَلَاثَةِ وَتِسْعَينَ .
- ١٤٥ - محمد بن الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبْرُوْيَةِ الْأَسْكُورَانِيِّ،
وَأَسْكُورَانَ مِنْ ضِيَاعِ أَصْبَهَانَ .
قالَ السَّلْفِيُّ: تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى، وَأَخْبَرَنَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِيُّ
مُنْصُورَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ بَهْرَامَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الشِّيْخِ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ .
- ١٤٦ - محمد بن الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَشْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُعْقَلِيِّ الْمُزْنِيِّ
الْهَرَوِيُّ .
يُرَوَى عَنِ الْحَافِظِ إِسْحَاقِ الْقَرَّابِ . وَعَنْهُ أَبُو التَّضْرِيرِ الْفَامِيِّ .
- ١٤٧ - محمد بن الْحُسْنِيِّ بْنِ هَرِيسَةَ، أَبُو مُنْصُورَ .
بَعْدَادِيُّ مِنْ قَدَّمَاءِ شُيُوخِ شُهْدَةِ . يُرَوَى عَنِ الْبَرْقَانِيِّ . وَرُوِيَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ
ظَفَرِ الْمَغَازِلِيِّ، وَعَبْدَالوَهَابِ الْأَنْمَاطِيِّ .
- ١٤٨ - محمد بن سَابِقِ، أَبُو بَكْرِ الصَّقِيلِيِّ .
رُوِيَ عَنْ كَرِيمَةِ الْمَرْوَزِيَّةِ بِغَرْنَاطَةَ . وَكَانَ خَبِيرًا بِعِلْمِ الْكَلَامِ . رُوِيَ عَنْهُ
أَبُو بَكْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، وَعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدِ الْمُقْرِئِ .
مَاتَ بِمَصْرَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(٢) .
- ١٤٩ - محمد بن مَأْمُونِ بْنِ عَلِيِّ، أَبُو بَكْرِ الْأَبِيورَدِيِّ الْمَتَوْلِيِّ .
كَانَ يَتَولَّ أَمْوَالَ مَدْرَسَةِ الْبَيْهَقِيِّ، وَكَانَ فِي أَسْلَافِهِ مَنْ يَتَولَّ الْأَوْقَافِ .

(١) هو رشيد الدين محمد المتوفي شاباً سنة ٦٤٣ هـ، والآية ترجمته في موضعها من هذا الكتاب.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٣٢٥).

سمع بنى سابور أبا بكر الحيري . روى عنه زاهر الشَّحَامِيُّ ، وابنه ، وخَيَاط الصُّوف ، وغيرهم .
وقيل : سنة أربع^(١) .

١٥٠ - محمد بن محمد بن الحُسْنِيْنِ ابْنِ الْمُحَدِّثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُوسَى ابْنِ عَيْسَى بْنِ مُجَاهِدٍ ، الْعَالَمَةُ أَبُو الْيُسْرَى الْبَزْدُوِيُّ التَّسْفِيُّ ، شِيْخُ الْحَنْفِيَّةِ بِمَا وَرَاءِ النَّهَرِ .

قال عمر بن محمد التَّسْفِي في كتاب «القند» : كان إمام الأئمة على الإطلاق ، والموفود إليه من الآفاق ، ملأ الشَّرْقَ والغَربَ بتصانيفه في الأصول والفروع . وكان قاضي قضاة سَمَرْقَانْدَ . وكان يُدرِّسَ في الدار الجوزجانية ويُمْلِي فيها الحديث . تُوفِيَ بِبُخارى في تاسع رجب .

قال السمعاني : عُرف بالقاضي الصَّدْرُ ، ولد سنة إحدى وعشرين وأربعين مئة . حدثنا عنه عثمان بن عليّ البَيْكُنْدِيُّ ، وأحمد بن نَصْرِ البَخَارِيُّ ، ومحمد ابن أبي بكر السُّنْجِيُّ ، وعُمر بن أبي بكر الصَّابُونِيُّ ، وأبو رجاء محمد بن محمد الْخَرْقَي^(٢) .

١٥١ - محمد بن محمد بن عبد الواحد ، أبو طالب ابن الصَّبَاعِ الأَزْجِيُّ ، أخو الإمام أبي نصر مُصَنَّف «الشامل» .

سمع القاسم بن بشران . روى عنه إسماعيل ابن السمرقندى .

١٥٢ - محمد بن محمد بن جَهِير ، الوزير عميد الدولة أبو منصور ابن الوزير فخر الدولة .

وَزَرَ في أيام والده ، وخدم ثلاثة خلفاء ، ولما احتضر القائم بأمر الله أوصى به ولد ولده المُفتَنِدِي بالله . وولى الوزارة للمُفتَنِدِي سنة اثنين وسبعين ، فبقي فيها خمس سنين ، ثم عُزل بالوزير أبي شُجاع . ثم عاد إلى الوزارة عند عَزْلِ أبي شُجاع سنة أربع وثمانين ، فبقي في الوزارة تسعة أعوام .
وكان خَيْرًا ، كَافِيًّا ، مُدَبِّرًا ، شَجَاعًا ، تَبَيَّلًا ، رَئِيسًا ، تَيَّاهًا ، مُعْجَبًا ، فَصِيحًا ، مُفَوَّهًا ، مُتَرَسِّلًا ، يَتَعَرَّفُ في كلامه ، وله هَيَّة وسكون ، وكلماته

(١) سيعده المصطف في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ١٩٨).

(٢) ينظر «الbizdowi» من الأنساب .

معدودة، وفضائله كثيرة. وللشُعُراء فيه مدائح جمة. وأخر أمره أنَّ الخليفة حَبَسَه في داره بعد أن صادره وزير السلطان بِرْكِيَارُوق، وأخذ منه خمسة وعشرين ألف دينار في رمضان. ثم أخرج من دار الخلافة ميتاً في سادس عشر شوَّال، وحُمِّل إلى بيته، وغُسل ودُفن بِتُربَةِ له، فقيل: إنه أهْلِكَ في حَمَّامٍ أغلق عليه. وقيل: بل أهْلِكَ بأمراضٍ وأوجاعٍ مع شِدَّةِ الخوف والفرق.

وكان قد اشتهر بالوفاء والعفة، وجودة الرأي، ووفر الهيبة، وكمال الرياسة. لم يكن يُعبَّاب بأشدَّ من التكبُّرِ الزَّائد، فمن الذي كان يفرح بأن ينظر إليه نظرة أو يكلمه كلمة. قال مرة لولد الشيخ أبي نصر ابن الصباغ: «اشتغلْ وتأدبْ، وإلا كنت صَبَّاغاً، بغير أبٍ». فلما خَرَجَ من عنده هنَّاه من حَضَرَ بأنَّ الوزير خاطبَه بهذا.

ولما تغير المستظر علىه بسعي صاحب الديوان هبة الله بن المطلب، وناظر الخزانة الحسن بن عبد الواحد بن الحُصَيْن، وصاحب ديوان الإنشاء ابن الموصليا إلى المستظر - وكانوا قد خافوا منه - فخرج المرسوم بحفظ باب العامة لأجله، فأمر زوجته بالخروج إلى الحلة، وهيأ لنفسه صُندُوقاً يدخل فيه، ويكون من جملة صناديق زوجته، فلما قعد فيه أسرع الخروج منه وقال: لا يتحدَّث الناسُ عني بمثل هذا. وكان خواص الخليفة أيضاً قد ملوه وسَيَّموه، فأخذَه وحبَّسَ.

قال ابن الحُصَيْن المذكور: وجدت عميد الدولة قد استحال في مَحْبَسِه، واشتد إشفاقه، جعل يخاطبني ويقول: ياروحي وباقرة عيني، وأنشدني في عرض حديثه:

إذا أراد الله خيراً بـamarِءٍ وكان ذا رأي وعقلٍ وبصرٍ
أغرى بالجهل وأعمى قلبه وسلَّه من رأيه سل الشعر
حتى إذا انفذ فيه حُكمه ردَّ إلينه عقلَه ليعتبر
ثم قال: نازلتُ الحُصونَ وشهدتُ الواقعَ والحروبَ فاستهنتَ خطبها،
وقد قنطُ من النجاة، وما أعرفها إلا منكَ، وأريد المقام في مكان آمن فيه
بسفارتك، فقد غرقتُ بالمُصيبة. فوعدته بأنني أستعطف الخليفة، وخرجت،
وجلست أكتب ما أرقق به قلب الخليفة عليه، فدخلَ عليَّ أبو نصر ابن

الموصلايا، فجذب الورقة مني، وقال: لئن خرج، فما يبعد هلاكنا بتوصله، لأنه يعلم أن القبض عليه كان من جانبك. فترك ابن الحُصين الكتابة. وقال ابن الحُصين: آخر ما سمع منه الشَّهْدُ والرجوعُ إلى الله.

وكان المستظهر بالله قد أقطع عميد الدولة إقطاعاً بثلاثين ألف دينار، فعمره، فقال الذين تكلموا فيه للخليفة: إنه قد أخرب نواحيك وعمر نواحيه، وأنه وأنه.. فقبض عليه.

وكان مولده في أول سنة خمس وثلاثين، وقدم بغداد مع أبيه وله عشرون سنة، فسمع الحديث في الكهولة من أبي نصر الرَّئيسي، وعاصم بن الحسن، وأبي إسحاق الشِّيرازي، وأبي القاسم ابن البُسرى.

سمع منه إسماعيل ابن السَّمْرَقْنَدي، وأبو بكر محمد بن عمر البخاري المعروف بِكَاك، وقاضي القضاة أبو القاسم علي بن الحسين الرَّئيسي، وغيرهم. وقد شَكَّ إِلَيْهِ الْحُرَاسُ تَأْخِرَ أَرْزاقِهِمْ، فَكُتِّبَ عَلَى رَقْتِهِمْ: مِنْ بَاعَ طَبِيبَ يَوْمِهِ بِقُوَّتِ يَوْمِهِ فَسَبَّلَهُ أَنْ يُؤْوَى، وَهُؤْلَاءِ قَوْمٌ ضُعْفَاءَ.

وقال قاضي القضاة أبو الحسن علي ابن الدامغاني: كُنَّا بِحُضْرَةِ عَمِيدِ الدُّولَةِ، فَسَقَطَ مِنَ السَّقْفِ حِيَةٌ عَظِيمَةٌ، وَاضْطَرَبَتْ بَيْنَ يَدِيهِ، فَبَعْدُنَا، وَاسْتَحَالَتْ أَلْوَانُنَا، سُواهُ فَإِنَّهُ جَلَسَ مَوْضِعَهُ حَتَّى قُتِلَهَا الْفَرَّاشُونَ.

ومن شعر عميد الدولة:

إلى متى أنت في حِلٍ وترحالٍ تبغي العُلَى والمعالى مَهْرُها غال
يا طالبَ المَجْدِ، دونَ الْمَجْدِ مَلْحَمَةٌ في طَيِّها خَطَرٌ بالْفَنْسِ والمَالِ
وللَّيالي صُرُوفٌ قَلَّ ما انجذبَتْ إلى مُرادِ امرئٍ يَسْعَى لِلآمالِ^(١)
١٥٣ - محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال، أبو طاهر الأزدي
الدمشقي المُعَدَّل.

سمع من جده لأمه أبي القاسم بن أبي العلاء المصيصي وغيره، ومات كهلاً. روى عنه عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني^(٢).

(١) ينظر وفيات الأعيان ٥/١٣١ - ١٣٤، والأبيات في الخريدة العراقية ١/٩١ بتحقيق شيخنا الأثري طَبَّ اللَّهُ ثَرَاه.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٥/٢٩٢ - ٢٩٣.

١٥٤ - المختار بن سعيد، أبو غالب الكاتب.

سمع الجوهرى، ومحمد بن أحمد ابن الترسى، وطائفه. روى عنه أبو البركات ابن السقاطى. وخرج له أبو عامر العبدارى جزءاً.

توفي في ربيع الآخر عن تسع وسبعين سنة، وإنما سمع وهو في عشر الأربعين.

١٥٥ - المظفر بن عبدالغفار، أبو الفتح البروجردى.

قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الخطاط، وأبي علي ابن البناء، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق. قرأ عليه جماعة.

قال ابن ناصر: قرأ على القرآن، وأثنى عليه.

وسمع من الجوهرى، سمع منه الحسين بن خسرو البلاخى.
مات في ثامن ذي القعدة ببغداد.

١٥٦ - هبة الله بن الحسن بن أبي الغنائم، أبو محمد البزار.

شيخ صالح، بغدادى، روى عن أبي طالب بن عيلان أحاديث.

١٥٧ - هبة الله بن علي، أبو تراب ابن الشريحي البغدادى البزار.

سمع ابن دوما النعالي، روى عنه أبو الحسن بن حراز الخطاط، والحافظ سعد الخطير.

١٥٨ - يحيى بن عيسى بن جزلة، أبو علي البغدادى الطبيب، مصنف «المنهاج» في الأدوية والعقاقير.

كان ناصراً فأسلم، وصنف رسالة في الرد على النصارى وبيان عوار مذهبهم. وكان يقرأ الكلام على أبي علي بن الوليد المعتزلى، فكان يورد عليه الحجج والدلائل حتى أسلم. وبرأ أيضاً في الطب. وصنف كتبًا للإمام المقتدى بالله، فمن ذلك: «تقويم الأبدان»، وكتاب «الإشارة»، وأشياء.

توفي في شعبان، وكان إسلامه في سنة ست وستين وأربع مئة.
ذكره ابن خلkan^(١)، وابن التجار^(٢).

(١) وفيات الأعيان ٦/٢٦٧ - ٢٦٨.

(٢) في تاريخه كما في المستفاد للدمياطي (٢٠١).

سنة أربع وتسعين وأربع مئة

١٥٩ - أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات، أبو الفضل

الدمشقيُّ.

سمع آباءه، وأبا محمد بن أبي نصر، ومنصور بن رامش، وأحمد بن محمد العتiqي، ورشاً بن نظيف، وأبا عبدالله بن سعدان.

قال ابن عساكر^(١): حدثنا عنه هبة الله بن طاوس، ونصر بن أحمد السوسي، والحسين بن أشليها، وابنه علي بن الحسين، وأحمد بن سلامة.

قال^(٢): وكان من أهل الأدب والفضل، إلا أنه كان متهماً برقعة الدين، راضياً. وهو واقف الكتب التي في الجامع، في حلقة شيخنا أبي الحسن ابن الشهريزوري.

قال ابن صابر: سأله عن مولده، فقال: بدمشق في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وأربع مئة. قال: وهو راضي، سأله عن نسبه، فانتوى إلى الوزير ابن الفرات، وتوفي في صفر، وله شعر جيد، وقد هجاه جعفر بن دواس. قلت: آخر من روى عنه عبد الرحمن الداراني شيخ كريمة، وهو راوي «مسند ابن عمر» لأبي أمية.

١٦٠ - أحمد بن محمد بن علي، أبو ياسر الحرميُّ.

سمع أبا الحسن القزويني، وأبا محمد الخلال. وعنده عبدالله بن أحمد بن جحشوية، والقاضي عبدالواحد بن محمد المديني. توفي في صفر.

١٦١ - أحمد بن محمد بن محمد، أبو منصور ابن الصباغ.

تفقه على عمه أبي نصر، وأبي الطيب الطبرى، وسمع منه، ومن الجوهرى. ونال في القضاء، وولي الحسبة، وله مصنفات. روى عنه أبو الحسن ابن الخل.

(١) تاريخ دمشق ٦٦/٥.

(٢) نفسه.

١٦٢ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله، أبو إسحاق العقيلي الجزار^ي
المُقرئ^ء، نزيل نيسابور.

حدَّث عن أبي الحسن عليّ ابن السمسار، وعن أبيه محمد، والحافظ
أحمد بن عليّ بن منجوحة الأصبهاني ثم النيسابوري، والشريف أبي القاسم
الرِّيدِي الحَرَانِي، وغيرهم.

قال السمعاني^(١): حدثنا عنه عمّي، وجماعة، وتوفي في شعبان
بنيسابور، وهو مقرئ صالح ثقة.

قال ابن عساكر^(٢): وحدثنا عنه إسماعيل التّيّمِي، وشافع بن أبي
الحسن.

١٦٣ - إبراهيم بن محمد بن عَقِيل بن زيد، أبو إسحاق الشهْرُوزُري^ي
الدمشقي الفقيه الفرضي الواعظ، خال جمال الإسلام أبي الحسن بن المُسْلَم
الفقير.

سمع أبا عبد الله بن سلوان، وعبد الوهاب بن برهان، وأبا القاسم
الحنائي، وجماعة. روى عنه عليّ بن نجا بن أسد، والحضر بن عبدان.
ومات وقد قارب السبعين^(٣).

١٦٤ - أسعد بن مسعود بن عليّ، أبو إبراهيم العتبى، من ولد عتبة بن
غزوan.

نيسابوري مُسند كبير، روى عن أبي بكر الحميري، وأبي سعيد الصيرفي.
روى عنه عبد الخالق، والفضل، وطاهر بنو زاهر الشحامى، وعبد الله بن
الفراء، وأخرون.

وتوفي في جُمادى الأولى، وله تسعون سنة، وكان كاتباً فاضلاً ولزماً
بيته، وقناع باليسير، وله نظم حسن.
مات عن سبع وثمانين سنة^(٤).

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما دل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٣٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٧/١٩٦.

(٣) من تاريخ دمشق ٧/٢٠١ - ٢٠٢.

(٤) ينظر منتخب السياق (٤٠٠)، و«العتبى» من الأنساب، وسيأتي في المتوفين على التقرير
من هذه الطبقة أيضاً (الترجمة ٣٣٨).

١٦٥ - الحسن بن أحمد بن علي بن سلمان، أبو بكر البغدادي^{الدَّفَاقِ}.

قال السمعاني: كان رجلاً صالحًا، حديث عن أبي علي بن شاذان، وأبي القاسم بن يشران. روى عنه أبو المعمّر الأنباري، وعمر بن ظفر، وسعد الخير الأندلسي، وشهدة الكاتبة، والسلفي. وتوفي في رمضان.

١٦٦ - سعد بن علي بن الحسن، أبو منصور العجلوني الأسدابادي^{الفقيه، نزيل همدان.}

قال السمعاني: كان ثقةً مفتياً، حسن المُناظرة، كثير العلم والعمل، سمع أبا الطيب الطبرى، وأبا إسحاق البرمكى. وبمكة كريمة المروزية، وعبدالعزيز بن بندار. روى عنه ابنه أحمد، وإسماعيل بن محمد الحافظ، والسلفى إذناً.

وقال شيروية: قرأت عليه شيئاً من الفقه، وكان حسن المُناظرة، كثير العبادة، هبوباً، مات في ذي القعدة.

١٦٧ - سعد بن محمد بن جعفر، أبو نصر الأسدابادي ثم الحلواني.
خدم أبا طالب يحيى بن علي الـسكنى، ورحل، وحج حجاً كثيراً،
وسمع ابن مسرون الزاهد، وأبا عثمان الصابوني، وعبدالغافر الفارسي. روى
عنه ابنه محمد بن سعد، وعبدالخالق بن زاهر.
توفي في شعبان عن نيف وتسعين سنة.

١٦٨ - صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس، أبو العلاء^{الكنائى الهروي قاضي القضاة بهراء.}

سمع جده القاضي أبا نصر يحيى، وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي،
وعلي بن محمد الطرازي، والقاضي أبا العلاء صاعد بن محمد، وأبا يشر
الحسن بن أحمد المزكي، وسعيد بن العباس القرشي. روى عنه محمد بن
طاهر، وجماعة آخرهم حفيده نصر بن سيار.

وكان صيناً، نزهاً، إماماً، انقاد لتقدمه جميع الطوائف، وعمر، وانتخب
عليه شيخ الإسلام مع تقدمه.

ولد سنة خمس وأربع مئة في جمادى الآخرة.

من الرِّوَاةَ عَنْ حَفِيدِهِ شَهَابَ بْنَ سِيَارٍ، وَعَلَيْهِ بْنُ سَهْلِ الشَّاشِيِّ، وَعَبْدَالْمُعْزِ بْنَ يَشْرِ المُزْنِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْمُفَضَّلِ الدَّهَانِ، وَعَبْدَالْوَاسِعَ بْنَ عَطَاءَ، وَمُسْرُورَ بْنَ عَبْدَاللهِ الْحَنَفِيِّ.

تُوفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ.

١٦٩ - ظَبِيَانُ بْنُ خَلَفَ، أَبُو بَكْرِ الْمَالِكِيِّ الْمُتَكَلِّمُ.

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ^(١): كَانَ مُتَوَرِّعًا فِي الْمَعِيشَةِ، يَتَوَسَّلُ فِي الْوُضُوءِ. سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ مَكِيَ الْمِصْرِيَّ، وَالْكَتَانِيِّ. سَمِعَ مِنْهُ غَيْثُ الْأَرْمَانِيُّ، وَعُمَرُ الرَّوَاسِيُّ.

١٧٠ - عَاصِمُ بْنُ أَيُوبَ، أَبُو بَكْرِ الْبَطْلَيَوْسِيِّ الْأَدِيبُ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْغُرَابِ، وَأَبِي عُمَرِ السَّفَاقُسِيِّ، وَمَكِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَكَانَ لُغَويًّا، أَدِيَّا، فَاضِلًا، خَيْرًا، ثَقَةً، رُوِيَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ، شِيخُ لَابْنِ بَشْكُوكَالَّ^(٢).

١٧١ - عَبْدَاللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَاهُوْيَةَ، أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَلَيِّ الطَّبَّاسِيِّ الْحَافِظُ.

سَمِعَ أَبا الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ، وَأَبا الْحَسَنِ بْنِ الْمَظْفَرِ الدَّاوِدِيِّ، وَأَبا صَالِحِ الْمَؤْذِنِ، وَخَلَقَا كَبِيرًا بِخُرَاسَانَ، وَأَبا مُحَمَّدِ الصَّرِيفِيَّيِّ، وَابْنَ التَّقْوَرِ، وَابْنَ الْبَسْرِيِّ، وَطَبَقُتُهُمْ بِبَغْدَادِ. وَانْتَقَى عَلَى الشَّيْوخِ، وَاسْتَوْطَنَ مَرْوَةَ الرُّوْذَدِ. وَكَانَ رَدِيءَ الْكِتَابَةِ.

قال شِيرُوْيَةُ: كَانَ ثَقَةً يُحْسِنُ هَذَا الشَّأنَ، وَرِعًا، مُشْتَغَلًا بِإِخْرَاجِ الصَّحِيحِ وَالْمَوَافِقَاتِ، مَواظِيْنَا عَلَى ذَلِكَ.

وقَالَ الْمُؤْتَمِنُ السَّاجِيُّ: لَمْ يَكُنْ يَتَحرَّى فِيمَا يَحْدُثُ بِهِ الصَّدْقَ فَسُقْطَ، عَاشَ نِيَّفًا وَخَمْسِينَ سَنَةً^(٣).

(١) تاريخ دمشق ٢١٢/٢٥.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (٩٦٩).

(٣) ينظر منتخب السياق (٩٦٠)، وقد تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٢٧).

- ١٧٢ - عبد الله بن عبد الصمد بن أحمد، أبو بكر التّرابيُّ المَرْوَزِيُّ . صالحُ خَيْرٌ، روى عن عبد الرحمن بن أحمد الشَّيْرَنَخْشِيرِيِّ ، وغيره . قال عبد الرحيم السَّمْعاني : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن محمد المقرئ بمَرْوَة، قال : أخبرنا التّرابيُّ، فذكر حديثاً . مات بعد ربيع الأول من العام^(١) .
- ١٧٣ - عبدالباقي بن محمد بن إبراهيم بن عَبْلَانَ، أبو محمد ابن الشيخ أبي طالب البَرَازَ . روى عن أبيه .
- قال ابن ناصر : ما كان يعرف شيئاً، مات في المحرّم .
- ١٧٤ - عبدالجبار بن سعيد، أبو نصر ابن البَحِيرِيِّ أبي عثمان . رجلٌ خَيَاطٌ خَيْرٌ، سَمِعَهُ أبوه من أبي سعيد الصَّبَرِفِيِّ ، وأبي بكر البَحِيرِيِّ . روى عنه أبو البركات الْقُرَاوِيُّ، وأحمد بن محمد الْبَيْعُ، وجَوْهْرَنَاز بنت زاهر الشَّحَامِيِّ ، وأخوها عبد الخالق، وأخرون . مات في صَفَر^(٢) .
- ١٧٥ - عبدالحميد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو القاسم العَيَّدَانِيُّ الحَنَفِيُّ، أحد الأئمة .
- سمع محمد بن أبي الهيثم التّرابيُّ، وخاله عليّ بن الحسن الدَّهْقان خُواهْرَزَادَة . ولم يكن في عصره حَنَفِي أطْلَبَ للحادِيثِ منه .
- ١٧٦ - عبد الخالق بن محمد بن خَلَفَ، أبو ثَرَاب البَعْدَادِيُّ المؤَدِّبُ، ويُعرف بابن الأبرص .
- سمع هبة الله بن الحسن اللَّالِكَائِيُّ، وعبد الرحمن الْحُرْفِيُّ . وعنده إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِيُّ، وعبد الوَهَاب الأنماطيُّ، وأبو طاهر السُّلْفِيُّ . ولد سنة خمسٍ وأربعين مئة، وتُوفِيَ في آخر رمضان .

(١) ينظر «الترابي» من الأنساب .

(٢) ينظر منتخب السياق (١١٢٨) وفي المطبوع منه وفاته سنة ٤٤٤ .

وقال الأنماطي : كان رجلاً صالحًا ، أديبي .

١٧٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن زاز بن حميد بن أبي عبدالله التويزي^(١) ، فقيه مروء ، الأستاذ أبو الفرج السرخسيُّ الفقيه الشافعيُّ ، المعروف بالزار .

كان أحد من يُضرب به المثل في حفظ المذهب . وكان رئيس الشافعية بمَرْوَ . رَحَلَ إِلَيْهِ الْأَئمَّةُ ، وسارت تصانيفه ، وكان ورَعًا دينًا ، تفقَّهَ على القاضي حسين .

وتُوفى في شهر ربيع الآخر ، وله نِيَفُ وستون سنة . ومصنفه الذي سماه «الإملاء» انتشر في الأقطار .

وكان عديم النظير في الفتوى ، ورعاً ، دينًا ، محاطاً في مأكله وملبسه إلى الغاية . وكان لا يأكل الرُّز لكونه لا يُزرعه إلا الجنُد ، ويأخذون مياه النَّاس غالباً ويسقونه .

سمع الحسن بن علي المطوعي ، وأبا المظفر محمد بن أحمد التميمي ، وأبا القاسم القشيري ، وخلقاً . روى عنه أحمد بن محمد بن إسماعيل التيسابوري ، وأبو طاهر السنجي ، وعمر بن أبي مطیع ، وأخرون^(٢) .

١٧٨ - عبدالغفار بن محمد بن أبي بكر الصوفى الهمذاني ، أبو بكر الصباغ .

أجاز للسلفي . رحل ، وسمع من أبي الحسين ابن المهدى بالله ، وابن التقدور ، وجماعة .

(١) نسبة إلى «تُويزة» قرية بسرخس . وزعم السبكي في طبقاته الكبرى أن الذهبي ذكره فيمن توفي بعد الخمس مئة وأنه ضبط التويزي بضم التون وإسكان الواو بعدها نون مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة وقال: «كذا رأيت بخطه... وقد ذكر الذهبي وفاته في موضع آخر على الصواب» (٥/٥٠٣ - ٤٠٤).

قلت: هكذا زعم ، ولم أجد ترجمة لهذا الرجل فيمن توفي بعد الخمس مئة ، وهو عندي بخطه ، ولم يذكر الذهبي غير هذه الترجمة في ستة أربع وتسعين هذه ، فلا أدرى من أين جاء السبكي بهذا الكلام؟ وينظر توضيح المشتبه ٩/٢٣٢ .

(٢) ينظر المنتظم ٩/٩٥٢ - ١٢٦ .

قال شِيرُوْيَة: سمعت منه شيئاً، وكان أحد مشايخ الصُّوفِيَّة، كثير العبادة. تُوفي في شَوَّال.

١٧٩ - عبد الواحد بن أحمد بن عبدالله بن بُنْدار، الإمام أبو منصور خطيب هَمَدَان وِمُفْتِيَهَا.

يروي عن ابن عيسى، وابن مأمون، وأبي مسعود البَجَلِي. أجاز للسلفي. مات في ذي القعْدَة.

١٨٠ - عبد الواحد بن عبد الرحمن بن زيد بن إبراهيم، الخطيب أبو القاسم النَّيْسَابُوري المعروف بالحكيم.

مات بالشَّاش في جُمادى الآخرة وله سَبْعُ وثمانون سنة. روى عن أبي بكر محمد بن عَبْدِ الله الخطيب، وغيره.

١٨١ - عبد الواحد بن عبد الكري姆 بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة، الإمام أبو سعيد ابن الإمام أبي القاسم، الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوريُّ الخطيب.

قال السمعاني فيه: أوحد عَصْرِه فَضْلاً ونَفْسًا وحالًا، الثاني من ذُكور أولاد أبي القاسم. نشأ في العلم والعبادة، وكان قوي الحِفْظ، بالغا فيه، تخرّج في العربية، وضرَبَ في الكتابة والشعر بِسْمِهِ وافر، وأخذَ في تحصيل الفوائد من أنفاس والده، وضبط حركاته وسكناته وما جَرَى له، وصار في آخر عمره سَيِّد عشرتيه، وحج ثانية بعد الثمانين. وحَدَثَ بيَغْدَاد والحجاز. ثم عاد إلى نَيْسَابُور مشتغلًا بالعبادة، لا يفتر عنها ساعة. سمع على بن محمد الطَّرازي، وأبا نصر منصورة المُفسِّر، وأبا سعد النَّصْرُوْيِّي، وبيَغْدَاد أبا الطَّيْب الطَّبَّري، وأبا محمد الجَوْهْري. حدثنا عنه ابنه هبة الرحمن، وأبو طاهر السنجي، وأبو صالح عبد الملك ابنه الآخر، وغيرهم. ولد في صفر سنة ثمان عشرة وأربع مئة، ومات في جُمادى الآخرة.

وقال غيره: خطب نحو خمس عشرة سنة، فكان ينشيء الخطب ولا يكرّرها. روى عنه أيضا عبد الله ابن الفُرَّاوي. وسماعه من الطَّرازي والمُفسِّر حُضُورًا في الرابعة أو نحوها^(١).

(١) من الذيل لابن السمعاني، وهو في تاريخ ابن النجاشي ٢٤٨/١ فما بعد، وينظر منتخب السياق (١١١٩).

١٨٢ - عزيزي بن عبد الملك بن منصور، أبو المعالي الجيلي القاضي،
المُلَقَّبُ شِيدَلَةً.

كان شيدلة جيلانياً أشعرياً، وهذا نادر. ورد بغداد وسكنها، وولى قضاء
باب الأزج مدة.

وكان مطبوعاً، فصيحاً، كثيراً المحفوظ حلو النادرة. جمع كتاباً في
«مصالح العشاق ومصالبهم».

وسمع من أبي عبدالله محمد بن علي الصوري، والحسين بن محمد
الوئي القرشي، وجماعة. وحدث بيسير، وكان شافعي المذهب.
مات في سبع صفر.

روى عنه فخر النساء شهدة، وأبو علي بن سكر، وقال: كان زاهداً
مُتقللاً من الدنيا، وكان شيخ الوعاظ ومعلمهم الوعظ بتصانيفه وتدربيه^(١).

١٨٣ - علي بن أحمد بن عبدالغفار، أبو القاسم البجلي المؤدب.

سمع من أبي العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبي طالب عمر بن
إبراهيم الرهري. روى عنه عبدالوهاب الأنماطي، وعبدالخالق الغزال،
والسلفي، وجماعة بغداد. مات في شعبان^(٢).

١٨٤ - علي بن أحمد بن أبي زكري النجاد.

شيخ صالح، سمع ابن غيلان. روى عنه عمر بن ظفر، وأبو المعمّر
الأنصاري^(٣).

١٨٥ - علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن إسماعيل بن
أبي الطيب أخرم، أبو الحسن المديني ثم النيسابوري الصندي المؤدب
الراهد.

ولد في رجب سنة خمس وأربعين مئة.

ذكره عبدالغافر، فقال^(٤): شيخ عابد، جليل فاضل، من تلامذة الإمام

(١) من تاريخ ابن النبار ٢٥٤ / ٢ - ٢٥٧.

(٢) من تاريخ ابن النبار ٣ / ٨٥ - ٨٧.

(٣) من تاريخ ابن النبار أيضاً ٣ / ٧٥ - ٧٦.

(٤) في السياق، كما في منتخبه (١٣٠٧).

أبي محمد الجُويني، كان يسكن المدينة الدَّاخلة في المسجد المعروف به، لرمه سنين مُتَزَوِّياً عن النَّاسِ، قل ما يخرجُ ويدخلُ. سمع أبا زكريا المُزَكِّي، والشَّيخُ أبا عبد الرحمن السُّلْمَيِّنِي، وأبا القاسم عبد الرحمن السَّرَّاجِ، وأبا بكر الْحِيرِيِّ، وأبا سعيد الصَّيْرِفِيِّ، وجماعة. روى عنه خلقٌ كثيرٌ، وتُوفِيَ في ثامن عشر المُحرَّم سنة أربعٍ وتسعين، عقد مجلساً للإملاءِ، وحضره الأعيانُ. روى عنه أبو البركات الفُراوي، والعباس العنصاريُّ، وعُمر ابن الصَّفارِ، والفلكيُّ، وعبدالخالق ابن الشَّحاميُّ.

١٨٦ - عليٌّ بن محمد بن الحسن بن أبي ثابت، أبو الحسن الأزهريُّ
الأبيورديُّ، عُرف بالآيوبيِّ.

إمامٌ فاضلٌ جليلٌ، روى عن أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البَعْدَادِيِّ، وفضل الله بن أبي الخير الميئونيُّ، وأبي حَسَانِ محمد بن أحمد المُزَكِّيِّ، وأحمد ابن محمد بن الحارث الأصبهانيُّ، وعدةٌ.
وكان مولده بعد الأربع مئة.

روى عنه ابنه عبد الملك، وجماعة. وتُوفِيَ في هذه السنة، أو في
الماضية.

١٨٧ - الفضل بن عبد الواحد بن الفضل، أبو العباس السرخسيُّ ثم
النَّيَّابوريُّ الحنفيُّ التَّاجِرِ.

سمع أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السَّرَّاجِ، وأبا بكر الْحِيرِيِّ،
وصاعد بن محمد القاضي. وسمع بمَرْءَةِ أبا بكر محمد بن عبُوية الأنباري وأبا
غانم الْكُرَاعِيِّ، وبُخاري أبا سهل الكلَّاباديُّ. وتفرد بالرواية في الدنيا عن أبي
سَهْلِ بن حسْنُوَّةِ وأبي عليٍّ بن عبدان صاحبِيِّ الأصمِّ.
ومولده سنة أربع مئة.

قال السَّمعاني: شيخُ حسن السَّيِّرةِ، مُسْنَدٌ، مُعَمَّرٌ، ذو نعمةٍ وثروةٍ، وردَ
بغداد مع والده في سنة عشر وأربع مئة. روى لنا عنه عمِي الحسن بن منصور،
وأبو طاهر السنْجِيِّ، وأبو مُضْرِ الطَّبَّارِيِّ، وعبد الله ابن الفُراويِّ، وناصر بن
سليمان الأنصارِيِّ، وجماعة كبيرة. وكان صُلُباً في مذهب أبي حنيفة. وقرأتُ
بخط إسماعيل بن عبد الغافر، قال: طلبوها من الفضل بن عبد الواحد الْفَيِّ دينار،

وأخذوه وضربوه، وحملوه إلى دار القاضي صاعد، وضمه أبو المعالي ابن صاعد، وبقي أياماً في داره. وتُوفي في أوائل جمادى الأولى سنة أربع وتسعين، وخلوه في التابوت في داره أيامًا، وما وجدوا له شيئاً، فإن ابنه هرب وأصحابه^(١).

١٨٨ - محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن علي بن لقمان، أبو بكر النَّسَفِيُّ المقرئ، والد أبي حفص عمر مؤرخ سَمَرْقَنْد.

ولد سنة ثلَاثٍ وثلاثين وأربع مئة، وسمع من القاضي أبي الفوارس النَّسَفِيُّ، والإمام يوسف بن محمد المُودَوِي^(٢)، وأحمد بن جعفر الكاسني، وأبي بكر بن إبراهيم التُّوْحِي. ودخل بُخارى، وسَمَرْقَنْد، وتُوفي في أول صفر.

١٨٩ - محمد بن أحمد بن عبدالباقي بن طوق، أبو الفضائل الرَّبَعِيُّ المُوصَلِيُّ.

أحد الفقهاء الشافعية، سكن بغداد، وسمع من أبي إسحاق البرْمَكِيِّ، وأبي الطَّيْب الطَّبَرِيِّ، وابن غِيلان. وتفقه على أبي إسحاق الشيرازى. روى عنه كثير من سماطيق، وأبو نصر الحَدِيثِي الشَّاهِد. تُوفي في صفر^(٣).

١٩٠ - محمد بن الحسن، الفقيه أبو عبدالله الرَّاذِنِيُّ، أحد العباد الحنابلة.

قال السمعاني: من الزُّهاد المُنْقَطِعِينَ والْعَبَادَ الورعين، مُجاب الدَّعْوة، صاحب كَرَامَاتٍ. سمع أبا يَعْلَى الفقيه الحَنْبَلِيُّ، وغيره. حُكِيَ عنه أنه أراد أن يخرج إلى الصلاة، فجاءَ ابْنَه إِلَيْهِ، وَكَانَ صَغِيرًا، فَقَالَ: أَرِيدُ غَزَالًا أَلْعَبُ بِهِ فَسَكَتَ الشَّيْخُ، فَأَلْحَقَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: لَا بُدُّ لِي مِنْ غَزَالٍ. فَقَالَ لَهُ: اسْكُتْ، غَدًا يَجِئُكَ غَزَالٌ. فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ غَزَالٌ، وَوَقَفَ عَلَى بَابِ الشَّيْخِ، وَجَعَلَ يَضْرِبُ بِقَرْنَيْهِ الْبَابَ، إِلَى أَنْ فَتَحُوا لَهُ وَدَخَلَ، فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا بُنِي، جَاءَكَ الغَزَالُ.

(١) ينظر منتخب السياق (١٤٠١).

(٢) منسوب إلى «مودا» من قرى نسف.

(٣) ينظر المنتظم ١٢٦/٩.

تُوفي رحمة الله عليه في رابع عشر جُمادى الأولى.

١٩١ - محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو مسعود السُّوْدَرْجَانِيُّ.

شِيْخُ السَّلَفِيُّ، يروي عن عليّ بن مِيلَةِ الْفَرَّاضِيِّ، وغيره.

تُوفي في جُمادى الأولى عن سنٍ عالٍة^(١).

١٩٢ - محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد، العالمة أبو سعد العيَّدانيُّ الْحُرَاسَانِيُّ الْمَرْوَزِيُّ الْحَنْفِيُّ، ويُعرف بِخواهِرَزادَة.

كان مائلاً إلى الحديث وكتابته، كبير الشأن في مذهبة. روى عن خاله القاضي عليّ بن الحسن الدِّهْقَانِ، والخطيب عبد الوهَّاب الكسائيِّ، وطائفته. ومات بمَرْوَ.

ذكره ابنُ شِيْخَنَا قاضي الحِصْنِ.

١٩٣ - محمد ابن الوزير الشَّهِيدِ أبي القاسم رئيس الرؤساء عليّ بن الحسن ابن المُسْلِمَةِ، أبو نصر.

ولد سنة أربعين وأربعين مئة، وولي الأستاذارية بالعراق، وكان صدرًا محترسًا مُعَظَّمًا. مات في المحرَّم.

١٩٤ - محمد بن عليّ بن عُبَيْدَاللهِ بْنِ وَدْعَانَ، القاضي أبو نصر المُوصَلِيُّ، قاضي المُوصَلِ.

قدم بغداد في سنة ثلاثٍ وتسعين قبل موته بعام، وروي «الأربعين الودعانية» الموضوعة التي سرقها عمُمه أبو الفتح بن وَدْعَانَ من الكذاب زيد بن رفاعة. سمعها منه هبة الله الشيرازي، وعمر الرواسي.

وكان مولده سنة اثنين وأربعين مئة، ومات بالمُوصَلِ؛ قاله السمعاني. حدث عن عمِّه أبي الفتح أحمد بن عُبَيْدَاللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَدْعَانَ، وأبي الحسن محمد بن عليّ بن بَحْشَلَ، والحسين بن محمد الصَّيْرَفيِّ. وروي عنه أبو المعمَر الأنصارِيُّ، وأبو طاهر السَّلَفِيُّ.

وقال السَّلَفِيُّ: قرأتُ عليه «الأربعين» جَمِيعَهُ، ثم تَبَيَّنَ لِي حين تَصَفَّحتَهَا تخلِيطٌ عظيم يدل على كذبه وتركيبيه الأسانيد.

وقال هَزَارْسُبُ: سأله عن مولده، فقال: ليلة نصف شعبان سنة إحدى

(١) ينظر «السوذرجي» من الأنساب.

وأربع مئة، وأول سماعي سنة ثمانٍ وأربع مئة.

وقال ابن ناصر: رأيته ولم أسمع منه لأنه كان متهمًا بالكذب، وكتابه في «الأربعين» سرقه من ابن رفاعة، وحذف منه الخطبة، وركب على كل حديث منه رجلاً أو رجلين إلى شيخ زيد بن رفاعة، وزيد وضع الكتاب أيضًا، وكان كذاً، وألف بين كلمات قد قالها النبي ﷺ وبين كلمات من كلام لقمان والحكماء، وطول الأحاديث.

وقال السّلّفي: تُوفي في المحرّم بالموصل، ولم يكن ثقة^(١).

١٩٥ - محمد بن أبي القاسم علي بن المحسن بن علي بن محمد، أبو الحسين التّنّوخي البغدادي المعدّل.

شهد عند قاضي القضاة أبي عبدالله الدّامغاني فقيه، وروى عن أبيه، وغيره، مقطوعات من الشّعر. روى عنه مُلْحِنُ الدُّوْمِيُّ، ومات في شوال، وانقرض بيته^(٢).

١٩٦ - محمد بن القاسم بن أبي عدنان، أبو الفتح الفقيه.
روى عن أبي إسحاق القرّاب.

١٩٧ - محمد بن محمد بن عبيدة الله بن أحمد بن أبي الرّاعد العكّري، أبو الحسن.

سمع الحسن بن شهاب العكّري. روى عنه أبو المعمّر الانصاري، ومات في صَفَر. وقد أجاز للسلّفي.

١٩٨ - محمد بن مأمون بن علي، أبو بكر المتولّي الأبيوردي.
كان متولّي أمور مدرسة البيهقي، وكان في أسلافه من يتولّي الأوقاف. سمع أبي بكر العجري، وغيره. روى عنه زاهر الشّحامي، وتُوفي في جُمادى الأولى وغسلته امرأته، ودُفن ليلاً مخافة الظّلمة والأعوان. وكان في زمان الغلاء والشّويفش^(٣)، وقد مر عام أوّل^(٤).

(١) ينظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي (٢٠).

(٢) ينظر المنتظم ١٢٧/٩.

(٣) ينظر منتخب السياق (١٣٦).

(٤) يعني سنة ٤٩٣ (الترجمة ١٤٩).

١٩٩ - محمد بن المُفرَّج بن إبراهيم، أبو عبدالله البَطْلِيُوسِيُّ المقرئٌ .
قال ابن بشكوال^(١) : روى عن أبي عمرو الداني فيما كان يزعم ، وذكر أن له رحلة إلى المَشْرُق روى فيها عن الأهوازي ، وكان يكذب فيما ذكره من ذلك كُلُّهٗ ؛ وقد وقف على ذلك أصحابنا ، وأنكروا ما ذكره ، وتوفي بالمرية .

قلت : وقد روى أبو القاسم بن عيسى القراءات ، وليس هو بشقة ، عن عبدالمنعم بن الخلوف ، عن أبيه ، عن ابن المُفرَّج هذا . وعن عبدالمنعم بن الخلوف ، عن سليمان بن يحيى المقرئ ، عن ابن المفرج . وزعم أنه قرأ على مكي ، وأبي عمرو الداني ، وأبي علي الأهوازي ، وأبي عبدالله محمد بن الحسين الكارزيني .

٢٠٠ - محمد بن منصور ابن عميد خراسان ، أبو سعد ابن النسوى .
عديم النظير في البر والجود والخير والصلات ؛ بنى مدرسة بمنور ، ومدرسة بنيسابور بها قبره . حدث عن أبي حفص بن مسرون الزاهد ، وتوفي في شوَّال .

وكان مستوفى ملك السلطان ملكشاه . وهو الذي بنى المشهد والقبة على ضريح أبي حنيفة ، وله عدة رباطات وخانات .
انقطع في آخر عمره ، ولزم داره ، وكانوا يرجعون إلى رأيه ، وإنما بنى المشهد بأمر السلطان ، وبمال الدولة^(٢) .

٢٠١ - محمد بن هبة الله بن أحمد ، أبو البركات ابن الخلوني ، البغدادي .

من الوُكَلَاء على باب قاضي القضاة أبي عبدالله ابن الدامغاني ، فمن بعده . سمع أبا محمد الحسن بن محمد الخلال ، ومحمد بن علي الصوري ،

(١) الصلة (١٢٣٧) .

(٢) خلط المصنف في هذه الترجمة ترجمتين ، الأولى هي ترجمة أبي سعد محمد بن منصور المستوفى المعروف بشرف الملك الخوارزمي ، وهو الذي بنى المدرسة والقبة على قبر أبي حنيفة ، وبنى مدرسة بمنور ، والثانية ترجمة محمد بن منصور ابن النسوى المعروف بعميد خراسان ، وهو الذي حدث عن ابن مسرون ، وبنى مدرسة بمنور وأخرى بنيسابور فيها قبره . وكلاهما توفي في هذا العام ، ولم يذكر المصنف في السير ١٨٨/١٩ - ١٨٩ سوى ترجمة شرف الملك ، وهي ترجمة جيدة خير من هذه (وينظر المتنظر ١٢٨/٩ - ١٢٩ حيث ترجم للاثنين) .

وجماعة . وعنه الحافظ ابن ناصر ، وغيره .

تُوفي في ذي الحجة ، وقيل : في سنة ثلاثٍ .

٢٠٢ - منصور بن بكر بن محمد بن عليّ بن محمد بن حيد بن عبدالجبار بن النَّضر ، أبو أحمد بن أبي منصور النَّيسابوريُّ التَّاجِر .

سمع جده أبي بكر محمد بن عليّ صاحب الأصم ، وقدم بغداد وسكنها ، وسمِعَ أبي طالب بن غيلان ، وأبا عليّ ابن المذهب ، وعبدالعزيز بن عليّ الأزجي .

روى عنه عمر بن ظَفَر المغَازِي ، وأبو المُعَمَّر الأنْصَارِي ، وأبو طاهر السُّلْفِي ، وشُهَدَة ، وخطيب المَوْصِل ، وآخرون .
تُوفي في شوال .

٢٠٣ - نصر بن أحمد بن عبدالله بن البَطْرِ ، أبو الخطاب البَعْدَادِيُّ الْبَرَّاز المقرئ .

سمع بإفادة أخيه من أبي محمد عبدالله ابن البيّع ، وعمر بن أحمد العُكْبَرِي ، ومحمد بن أحمد بن رزقُويَّة ، وأبي الحُسْنَى بن بِشْرَان ، وأبي بكر المُنْقَى ، ومكي بن عليّ الْخَرِيرِي ، وجماعة .

وتفرد في وقته ، ورُحل إليه ؛ روى عنه أبو بكر الأنْصَارِي ، وإسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي ، وعبد الوَهَاب الأنْطاَطي ، وابن ناصر ، وسعد الحَيْرِي الأندلسي ، وأحمد بن عبد الغَنِي البَاجِسْرَائِي ، وأبو الفتح ابن البَطْرِي ، وأبو طاهر السُّلْفِي ، ومحمد بن محمد بن السَّكَن ، وشُهَدَة الكاتبة ، وخطيب المَوْصِل أبو الفضل الطُّوسي ، وخلق سواهم ، آخرهم موتاً الطُّوسي .

قال صاحب «المراة» : جَرَتْ لَهُ حَكَايَةٌ ، كَانَ عَلَى دَوَالِيْبِ الْبَقَرِ مُشْرِفًا عَلَى عُلُوفَاتِهِمْ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُسْتَظْهَرُ بِاللهِ رَقْعَةً : الْعَبْدُ ابْنُ الْبَقَرِ مُشْرِفُ الْبَطْرِ . فَلَمَّا رَأَاهَا الْخَلِيفَةُ ضَحِكَ ، وَكَانَ ذَلِكَ تَغْفِلًا مِنْهُ .

قال أبو عليّ بن سُكَّرَة : شِيخٌ مُسْتَورٌ ثَقَةٌ .

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْهَمْدَانِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهَرِ السُّلْفِي ، قَالَ : سَأَلْتُ شُبَّاجَاعَ الدُّهْلِيَّ عَنْ ابْنِ الْبَطْرِ ، فَقَالَ : كَانَ قَرِيبَ الْأَمْرِ ، لَيْتَنَا فِي الرِّوَايَةِ ، فَرَاجَعْتُهُ فِي ذَلِكَ وَقَلَّتْ : مَا عَرَفْنَا مِمَّا ذَكَرْتَ شَيْئًا ، وَمَا

قُرْيَاءُ عَلَيْهِ شَيْءٌ يُشَكُّ فِيهِ، وَسَمَاعَتِهِ كَالشَّمْسِ وُضُوحاً. فَقَالَ: هُوَ لَعَمْرِي كَمَا ذَكَرْتُ، غَيْرَ أَنِّي وَجَدْتُ فِي بَعْضِ مَا كَانَ لَهُ بِهِ نُسْخَةً سَمَاعاً، يَشَهِّدُ الْقَلْبُ بِبُطْلَانِهِ، وَلَمْ يُحْمَلْ عَنْهُ شَيْءٌ مِّنْ ذَلِكَ.

وَقَالَ السَّلْفِيُّ: سَأَلَتْ ابْنَ الْبَطْرِ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَقَالَ: سَنَةُ ثَمَانٍ وَتِسْعَيْنَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَقَدْ دَخَلَتْ بَغْدَادَ فِي الرَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ، فَسَاعَةً دَخْولِي لَمْ يَكُنْ لِي شُغْلٌ إِلَّا أَنْ مَضَيَّتِ إِلَى ابْنِ الْبَطْرِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَكَانَ شَيْخًا عَسِيرًا فَقَلَّتْ: قَدْ وَصَلَتْ مِنْ أَصْبَاهَانَ لِأَجْلِكَ. فَقَالَ: أَقْرَأْ. وَجَعَلَ مَوْضِعَ الرَّاءِ مِنْ أَقْرَأْ غَيْنَاهُ. فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ وَأَنَا مُتَكَبِّرٌ لِأَجْلِ دَمَامِلَ فِي مَوْضِعِ جَلْوَسِيِّ. فَقَالَ: أَبْصِرْ ذَا الْكَلْبِ يَقْرَأْ وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ! فَاعْتَذَرْتُ بِالدَّمَامِلِ، وَبَكَيْتُ مِنْ كَلَامِهِ. وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ سَبْعَةً وَعِشْرِينَ حَدِيثًا، وَقَمَتْ. ثُمَّ تَرَدَّدَ، وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ نَحْوَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ جَزْءًا، وَلَمْ يَكُنْ بِذَاكِ.

تُوْفِيَ ابْنُ الْبَطْرِ فِي سَادِسِ عَشَرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِلَالُ الْمَغْيَثِيُّ، عَنْ ابْنِ رَوَاجٍ، عَنْ السَّلْفِيِّ، عَنْهُ، بِعِزْمَةِ «حَدِيثِ الْإِلْفَكِ»، لِلْأَجْرَيِّ. وَرَوَى عَنْهُ هَذَا الْجَزْءِ أَبُو الْفَتْحِ بْنَ شَاتِيلَ، وَهُوَ غَلْطٌ مِنْ بَعْضِ الْطَّلَبَةِ وَجَهْلٌ، فَإِنَّ أَبَا الْفَتْحِ لَمْ يَلْحَقْهُ.

وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ أَبُو الْخَطَابَ يَسْكُنُ بَابَ الْغَرَبَةِ عِنْدَ الْمَسْرَعَةِ، مِمَّا يَلِي الْبَدْرِيَّةَ، وَعُمُّرُهُ حَتَّى صَارَتِ إِلَيْهِ الرُّحْلَةُ مِنَ الْأَطْرَافِ، وَتَكَاثُرُ عَلَيْهِ الْطَّلَبَةِ. وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا صَدُوقًا، صَحِيحَ السَّمَاعِ؛ سَمِعَ ابْنَ الْبَيْعَ، وَابْنَ رَزْقُوْيَّةِ، وَابْنَ بَشْرَانَ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُمْ^(١).

٤ - هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ حَمْزَةَ، أَبُو الْجَوَائزِ الْعَبَاسِيُّ.

رَوَى عَنْ ابْنِ غَيْلَانَ. وَهُوَ ابْنُ الْكَاتِبَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْأَقْرَعِ. تُوْفِيَ فِي صَفَرٍ.

٥ - أَبُو الْحَسْنِ بْنُ زُفَرِ الْعُكْبَرِيِّ الْمَقْرِيُّ الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ.

تُوْفِيَ عَنْ تِسْعَيْنِ سَنَةٍ، وَقَيْلٌ: إِنَّهُ صَامَ الدَّهْرَ خَمْسًا وَسَبْعَيْنَ سَنَةً^(٢).

(١) يَنْظَرُ الْمُسْتَفَادُ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ النَّجَارِ لِلْدَمِيَاطِيِّ (١٨٦).

(٢) مِنْ طَبَقَاتِ الْحَنَابَلَةِ لِابْنِ أَبِي يَعْلَى ٢٥٣/٢.

سنة خمس وتسعين وأربع مئة

٢٠٦ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى، أبو العباس الكنائى القرطبي، ويُعرف بالبيبرس^(١).

روى عن محمد بن هشام المصحفي، وأبي مروان بن سراج، وعيسى بن خيرة، وخلف بن رزق، وجماعة. و碧ع في النحو واللغة، وصار أحد أعلام العربية، مع مشاركة في الحديث والفقه والأصول، وبذل أهل زمانه في الحفظ والاتقان، مع خير وانقباض، وحسن خلق، ولين جانب^(٢).

٢٠٧ - أحمد بن مَعَدْ، أبو القاسم، الملقب بالمستعلي بالله ابن المُنتصر ابن الظاهر ابن الحاكم ابن العزيز ابن المُعز العبيدي، صاحب مصر.

ولي الأمر بعد أبيه في سنة سبع وثمانين وأربع مئة، وسنته يومئذ إحدى وعشرون سنة. وفي أيامه وَهَتْ دولتهم، واحتلت أمورهم، وانقطعت دعوتهم من أكثر مدن الشام واستولى عليها أتراك ففرنج فنزل الفرنج على أنطاكية، وحاصروها ثمانية أشهر، وأخذوها في السادس عشر رجب سنة إحدى وتسعين، وأخذوا المعرة سنة اثنين وتسعين، والقدس فيها أيضاً في شعبان. واستولى الملاعين على كثير من مدن الساحل. ولم يكن للمستعلي مع الأفضل أمير الجيوش حُكْم.

وفي أيامه هرب أخوه نزار إلى الإسكندرية، فأخذ له البيعة على أهل الشر أفتکين، وساعدَه قاضي الشر ابن عمار، وأقاموا على ذلك سنة، ف جاء الأفضل سنة ثمان وثمانين، وحاصر الشر، وخرج إليه أفتکين، فهزمه أفتکين. ونازلها ثانية، وافتتحها عنوةً، فقتل جماعة، وأتى القاهرة بِنَزار وأفتکين، فذبح أفتکين صبراً، وبين المستعلي على أخيه حائطاً، فهو تحته إلى الآن. ونزار هو منتب أصحاب الدعوة بقلعة الألموت. تُوفي المستعلي في الثالث عشر صفر

(١) هكذا في النسخ كافة موجدة مصحح عليها نقاً عن المصنف، وفي المطبوع من الصلة: «البيبرس» بباءين موحدتين ثم الياء آخر الحروف.

(٢) نقله من صلة ابن بشكوال (١٥٥).

- سنة خمسٍ وتسعين؛ قاله ابن خَلْكَان^(۱)، وغيره.
- ٢٠٨- إسماعيل بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن حسن بن عليّ بن ريحانة رسول الله ﷺ الحسين رضي الله عنه، أبو الهادي العلوي الأصبهاني.
- كثير السَّمَاع، نبيلٌ، سمع بمكة أبا الحسن بن صخر الأزدي، وبأصبهان أبا نعيم وأبا الحسين بن فاذشاه. وقدم بغداد في هذه السنة ليحج، فحدث؛ روى عنه السُّلْفِي، وغيره.
- وقد قرأ بالرَّوايات على أبي عبدالله المليحي بأصبهان.
- وكان ناسكاً صالحًا، توفي في شعبان من السنة. قرأ بمكة على الكارزيني.
- قال السُّلْفِي: انتقى عليه أحمد بن بُشْرُوْيَة، وإسماعيل الثئمي، وكان مقرئاً.
- ٢٠٩- جناح الدَّوْلَة، صاحب حِمْص، مَرَّ في الحوادث.
- ٢١٠- الحسن بن محمد بن أحمد، أبو عليّ الْكِرْمَانِيُّ السِّيرَجَانِيُّ الصالح الصُّوفِيُّ.
- أحد من عني بطلب الحديث وأكثر منه ببغداد، لكنه أفسد نفسه وادعى ما لم يسمعه. وهو الذي دَمَرَ على الطريishi والحق اسمه في أجزاء، فعرفت. وكان قد كتب عن محمد بن الحسين بن التَّرْجُمان بالشام.
- وحدث عنه السُّلْفِي، فقال: أخبرنا من أصله، وسمع ببغداد من عاصم، ورزق الله، وكان صالحًا زاهداً^(۲).
- ٢١١- الحُسْنَى بن عليّ بن محمد بن عبد الله بن المَرْبُّان، أبو عبدالله الْهَمَذَانِيُّ الْخَطِيبُ.
- روى عن ابن حُمَيْد، وابن الصَّبَّاح، ومحمد بن يَكَال الصُّوفِيُّ، وابن غَزُونَ، وجماعة.
- قال شِيرُوْيَة: وكان صدوقاً فاضلاً، كثير الشَّيْخ، متديناً، عابداً.

(۱) وفيات الأعيان ۱/۱۸۰.

(۲) ينظر تاريخ دمشق ۱۳/۵۰۵ - ۳۵۶.

٢١٢- الحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عَلَى الْحُسْنَى الطَّبَرِيُّ ثُمَّ الْبَعْدَادِيُّ
الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ .

تُوْفِيَ بِأَصْبَهَانَ . وَقَدْ دَرَسَ بِنَظَامِيَّةِ بَغْدَادَ مَرَّتَيْنِ ، إِحْدَاهُمَا اسْتِقْلَالًا بَعْدِ
الْغَرَّالِيِّ سَنَةَ تَسْعَ وَثَمَانِينَ . وَقَدْ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الطَّيْبِ ، وَسَمِعَ مِنْهُ وَمِنْ
الْجَوْهَرِيِّ .

ثُمَّ لَازَمَ الشَّيْخَ أَبَا إِسْحَاقَ حَتَّى بَرَعَ فِي الْفِقْهِ . ثُمَّ اسْتُدْعَى إِلَى أَصْبَهَانَ
مِنْ جَهَةِ أَمِيرِهَا ، فَقَدِيمَهَا ، وَأَفَادَ أَهْلَهَا ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَانْتَقَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ
تَعَالَى ؛ فَهَذَا غَيْرُ شِيفَحَ الْحَرَمَ (١) .

٢١٣- خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ خَالِدِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، أَبُو طَاهِرِ
الْتَّاجِرِ ، أَخُو عَائِمٍ .

سَمِعَ أَبَا نُعَيْمَ الْحَافِظَ ، وَبِبَغْدَادَ بُشْرَى الْفَاتِنِيَّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ رِزْمَةَ ، وَابْنَ
غَيْلَانَ . رَوَى عَنْهُ السَّلْفَيِّ ، وَجَمَاعَةً .

وُلِّدَ سَنَةَ إِحْدَى عَشَرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةَ ، وَتُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ .

٢١٤- خَلَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعِيدَ بْنُ عَبَّاسَ بْنُ مُدِيرٍ ، أَبُو الْقَاسِمِ
الْأَرْدِيِّ الْخَطِيبِ بِجَامِعِ قُرْطُبَةِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ كَثِيرًا ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيِّ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ
الْبَاجِيِّ ، وَأَبِي شَاكِرِ الْقَبْرِيِّ ، وَجَمَاعَةً . وَسَكَنَ الْمَرِيْةَ ، ثُمَّ اسْتَوْطَنَ قُرْطُبَةَ ،
وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِهَا ، وَحَدَّثَ .

وَكَانَ ثَقَةً ، كَثِيرًا الْجَمْعُ وَالتَّقِيِّيدُ ، كَتَبَ بِيَدِهِ الْكَثِيرُ .

وُلِّدَ سَنَةَ سَبْعَ وَعَشَرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةَ ، وَتُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ (٢) .

٢١٥- سَعِيدُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ الْحُسْنَى ، أَبُو الْحَسِنِ الْبَعْدَادِيِّ .
شِيفَحُ الْأَطْبَاءِ بِالْعَرَاقِ . وَكَانَ بَارِعًا أَيْضًا فِي الْعِلُومِ الْفَلْسُفِيَّةِ ، مُشْتَهِرًا
بِهَا . وَخَدَمَ الْمَقْتَدِيَّ بِاللَّهِ بِصَنَاعَةِ الطِّبِّ ، وَانْتَهَى فِي عَصْرِهِ مَعْرِفَةِ الطِّبِّ إِلَيْهِ .
أَخْذَ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ التَّلْمِيْذِ وَالْأَمِينِ الدَّوْلَةِ ، وَعَنْ أَبِي الْفَضْلِ كَتِيفَاتِ ،
وَعَبْدَانَ الْكَاتِبِ .

(١) نَقْلَهُ مِنْ تَارِيخِ أَبِنِ الدَّبِيْشِيِّ ، كَمَا فِي الْمُختَصِّرِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ لِلذَّهَبِيِّ ٤٠ / ٢ - ٤١ .

(٢) مِنْ صَلَةِ أَبِنِ بَشْكُورَال (٣٩٤) .

وَصَنَفَ كُتُبًا كثيرة في الطب والمنطق والفلسفة، منها: «المعني في الطب» وهو صغير، وكتاب «الإقناع» وهو كبير، وكتاب «التلخيص النظامي»، كتاب «خلق الإنسان»، كتاب «اليرقان»، «مقالة في الحدود»، «مقالة في تحديد مبادئ الأقوال الملفوظ بها». وعليه اشتغل أمين الدولة ابن التلميذ النصري.

توفي في سادس ربيع الأول عن ثمانٍ وخمسين سنة، وله عدة تلاميذ^(١).

٢١٦ - سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْزَةَ بْنُ الْحَاضِرِ السَّلْمَانِيُّ الدَّمْشَقِيُّ، أخوه عبد الكريم. سمع أبو القاسم العجّاني، وأبا بكر الخطيب، وحدث باليسير^(٢).

٢١٧ - عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن قورتس، أبو محمد السرقيسي.

روى عن أبيه، وأبي الوليد الباقي. وأجاز له أبو عمر الطملنكي، وأبو عمر السفاقسي.

وكان وفوراً مهيناً فاضلاً، نظر عليه في المسائل، وولي قضاء سرقة.

توفي في صفر^(٣).

٢١٨ - عبد الرحمن بن محمد بن ثابت، أبو القاسم الثابتي الخرقني، من قرية خرق بمرو.

كان من أئمة الشافعية الكبار، ورعاً زاهداً، تفقه بمرو على أبي القاسم عبد الرحمن الفورياني، وبمرو والرُّوذ على القاضي حسين. وأخذ ببغداد عن أبي إسحاق الشيرازي، وحج، ورجع إلى قريته، وأقبل على العبادة والرُّهد والفتوى.

وسمع عبدالله الشيرنخشيري^(٤)، وأبا عثمان الصابوني، وجماعة. روى عنه ابنه عبدالله، وأحمد بن محمد بن بشار.

(١) من عيون الأنباء لابن أبي أصيحة ٣٤٢ - ٣٤٣.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٦١/٢١.

(٣) من صلة ابن بشكوال ٦٣٥.

(٤) منسوب إلى «شيرنخشير» من قرى مرو.

وتُوفي في ربيع الأول.

٢١٩ - عبد الصمد بن موسى بن هذيل بن تاجيت، أبو جعفر البكري
قاضي الجماعة بقرطبة.

روى عن أبيه، وحاتم بن محمد. وناظر عند أبي عمر ابن القطان الفقيه،
وولى قضاء قرطبة.

وكان له حظ من الفقه والشروع، وكان يوم الناس في مسجده، ويلتزم
الأذان فيه، واستمر على ذلك مدة قصائه. وكان وفوراً مسمى متصاوناً، من
بيت علم وجلاله. ثم صرف عن القضاء ولزم بيته إلى أن مات في ربيع الآخر
وله نحو من سبعين سنة^(١).

٢٢٠ - عبدالعزيز بن الحسين الدمشقي الدلائلي.

سمع أبا عبدالله بن سلوان، وغيره. ووثقه أبو محمد بن صابر. روى عنه
علي بن زيد المؤدب^(٢).

٢٢١ - عبدالعزيز بن عبد الوهاب بن أبي غالب، أبو القاسم القرروي.
روى بمكة، أي سمع بها من القاضي أبي الحسن بن صخر، وأبي القاسم
عبدالعزيز بن بندار.

قال ابن بشكوال^(٣): حدث عنه جماعة من شيوخنا، منهم يحيى بن
موسى القرطي، وعلي بن أحمد المقرئ. وقال: كان شيئاً جليلأً له روايات
عالية، قدّم علينا غرناطة، وكتب إلى أبي علي الغساني يقول: إنه قدّم عليكم
رجل صالح عنده روايات، فخذ عنه ولا يفوتك.
توفي في ذي القعدة.

٢٢٢ - عبدالواحد بن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل، أبو محمد
الزبيري الوركي الفقيه الزاهد.

ذكره أبو سعد السمعاني وقال^(٤): عمر مئة وثلاثين سنة، وبين كتابته

(١) من صلة ابن بشكوال (٨٠٦).

(٢) من تاريخ دمشق ٢٧٣ / ٣٦ - ٢٧٤.

(٣) الصلة (٨٠٤).

(٤) في «الوركي» من أنسابه.

الإملاء عن أبي ذر عمار بن محمد وبين موته مئة وعشرين سنة. رحل الناسُ إليه من الأقطار وروى عن عمار، وعن إبراهيم بن محمد بن يَزِداد الرَّازِي، وإسماعيل بن الحُسْنِ البُخَارِي، وإسحاق بن محمد بن حَمْدَانَ الْمُهَلَّبِي، وأحمد بن محمد بن سليمان الجُوْرِي.

روى عنه جماعة من شيوخ ابن السمعاني، وقال^(١): قبره بوركى على فرسخين من بخارى، زرت قبره.

قلت: هذا لا نظير له في العالم، ولو كان قد سمع بأصبهان أو نيسابور ونحوهما لأدرك إسناداً عظيماً، ولكنه سمع بما وراء النهر، وما إسنادُهم بغالٍ. وقد أدرك والله إسناداً عالياً بمرة، فإن شيخه أبو ذر المذكور روى عن يحيى بن صاعد، وقد ذكرنا في سنة سبع وثمانين وثلاث مئة موته.

روى عنه عثمان بن عليّ البَيْكَنْدِي، وأبو العطاء أحمد بن أبي بكر الحمامي، ومحمد بن أبي بكر بن عثمان البَزْدَوِي، وأخوه عمر الصَّابُونِي، ومحمد بن ناصر السَّرْخَسِي، ومحمد بن أبي القاسم الطُّوسِي، وخَلَقَ سواهم.

عندى جزءٌ من حديثه بعلوٍ.

أرَخَ السَّمَعَانِي وفاته في سنة خمسٍ هذه، وقال^(٢): هو فقيه إمامٌ زاهدٌ. أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبدالرحيم بن عبد الكريم التميمي، قال: أخبرنا عثمان بن عليّ البَيْكَنْدِي، قال: أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الواحد بن عبد الرحمن بقرية وركى في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وأربع مئة، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليمان الفارسي إملاء سنة ستٍ وثمانين وثلاث مئة، قال: حدثنا عليّ بن محمد بن الرَّبِيع القرشي، قال: حدثنا الحسن ابن عليّ بن عفان، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، قال: حدثنا عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَيْر، عن أبيه، سمع عمرو بن الحمق يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبدٍ خيراً عسله». فقيل لرسول الله ﷺ: وما

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

عَسَلَه؟ قال: «فُتح له عمل صالح بين يَدِيْ موته حتى يُرْضِي عنه من حوله»^(١).
٢٢٣ - عُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَمْرُو التَّيْسَابُورِيُّ الْجَوْهِرِيُّ، نَزَلَ بَغْدَادَ.

قال: حضرت مجلس أبي بكر الْحِيرِيِّ، وصَحِبْتُ أبا عثمان الصَّابُونِيَّ، وصَحِبْتُ بَصُورَ الْفَقِيهِ سُلَيْمَانَ بْنَ أَيُوبَ، وَبِمَصْرِ أبا عَبْدِ اللَّهِ الْقَضَاعِيِّ. روى السَّلْفِيُّ عنْه وَسَأَلَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَنْ سِنِّهِ، فَقَالَ: جَاؤَتِ التَّسْعِينَ^(٢).

٢٢٤ - عَلَيَّ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنَ فَادِشَاهَ، أَبُو طَاهَرَ الْأَصْبَهَانِيُّ.
سمع أبا نعيم، وهارون بن محمد. وعنده السَّلْفِيُّ.
وبقي إلى هذه الحدود.

٢٢٥ - عَلَيَّ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَصِيَّةَ، أَبُو الْحَسْنِ الْبَعْدَادِيِّ الْغَرَّالَ، أَحَدُ الْقُرَّاءِ الْمُحْدَّاقِ.

قال شُجَاعُ الدُّهْلِيُّ: كَانَ آخَرُ مَنْ يُذَكَّرُ أَنَّهُ قَرَا الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْحَسْنِ الْحَمَّامِيِّ.

٢٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْكَامَنِخِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّاَوِيُّ.
ذَكَرَ أَبُو سَعْدٍ أَنَّهُ مُحَدَّثٌ مُشْهُورٌ، مَعْرُوفٌ بِالْطَّلبِ، رَحِيلُهُ وَسَمْعُ بَنْتِهِ،
وَأَكْثَرُ، سَمِعَ بَنَيْسَابُورَ أَبَا بَكْرِ الْحِيرِيِّ وَأَبَا سَعِيدَ الصَّيْرِيفِيِّ، وَبِبَغْدَادِ أَبَا الْقَاسِمِ
هَبَةِ اللَّهِ الْأَلَّاكَائِيِّ، وَأَبَا بَكْرِ الْبَرْقَانِيِّ. روى عنه إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدَ الْحَافِظُ،
وَغَيْرُهُ. وَآخَرُ مَنْ روى عنه أَبُو زُرْعَةَ الْمَقْدُسِيِّ.

قلت: أَخْبَرَنَا عَائِشَةُ بْنَتُ الْمَجْدِ عَيْسَى «بِحَزْءِ سُفِيَّانَ بْنِ عُيَيْنَةَ»، عَنْ
جَدِّهَا، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْهُ. وَتُوْفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى ظَرْنَ، أَوْ فِي حَدُودِهَا.
وَقَدْ حَدَّثَ بِ«مُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ»، مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ؛ قَالَ ابْنُ طَاهَرَ: سَمِعَهُ
فِيمَا عَدَاهُ صَحِيحٌ.

وَمِنْ روى عنه سعيد بن سعد الله الميهني، وأخوه راضية و هبة الله .

(١) إسناده صحيح، أخرجه أَحْمَدُ ٥/٢٢٤، وَابْنُ حِيَانَ (١٨٤٢)، وَالحاكمُ ١/٣٤٠.
وَغَيْرُهُمْ.

(٢) مِنْ التَّارِيخِ الْمَجْدُدِ لِابْنِ النَّجَارِ ٢/٢٠٩ - ٢١٠.

٢٢٧ - محمد بن أحمد بن عبد الواحد، أبو بكر الشيرازي البغدادي المعروف بابن الفقيرة.

رجل صالح من أهل النصرية، محلة بغداد. سمع أبا القاسم بن بشران، روى عنه السلفي، وغيره.

قال عبدالوهاب الأنطاطي: كان ابن الفقيرة يمضي ويُحرّب قبر أبي بكر الخطيب ويقول: كان كثير التحامل على أصحابنا الحنابلة، فرأيته يوماً، فأخذت الفأس من يده، وقلت: هذا كان إماماً كبيراً الشأن. وتوّبه وتاب، وما رجع إلى ذلك.

توفي يوم تاسع المحرم.

٢٢٨ - محمد بن عبد العزيز، أبو غالب الرمازي البغدادي، المعروف بابن اخت الجنيد.

سمع أبا القاسم بن بشران. وكان إمام جامع الرصافة، وكان رجلاً صالحًا. توفي في المحرم.

روى عنه عمر بن ظفر، وعبدالوهاب الأنطاطي، والسلفي. وقع لنا حديثه في الثالث من «البشرانيات».

٢٢٩ - محمد بن عبد العزيز بن عبدالله، أبو ياسر البغدادي الحيّاط. سمع البرقاني، وأبا عليّ بن شاذان، وابن بكر النججار، وأبا القاسم بن بشران. وكان رجلاً خيراً، توفي في جمادى الآخرة. روى عنه أبو طاهر السلفي، وأبو الفضل خطيب الموصل، وجعابة، وسعد الخير الأندلسية.

٢٣٠ - محمد بن عبدالوهاب، أبو الفرج الكوفي الخراز، ويعرف بالشعيري.

روى ببغداد عن محمد بن عليّ بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي. وعنده السلفي.

٢٣١ - محمد بن عليّ، الإمام أبو بكر الشاشي.

قيل: توفي في هذا العام، والأصح ما تقدّم وهو سنة خمس وثمانين^(١).

(١) تقدّمت ترجمته في وفيات هذه السنة (ط ٤٩ / الترجمة ١٥٩).

٢٣٢ - محمد بن هبة الله بن ثابت، الإمام أبو نصر البَنْدِنِيْجِيُّ الشافعيُّ،
فقيه الحرم.

كان من كبار أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي. وقد سمع من أبي إسحاق البرمكي، وأبي محمد الجوهري، وجماعة. روى عنه إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، ورفيقه أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، وعبدالخالق بن يوسف.

قال السلفي: سمعت حمْدَ بْنَ أَبِي الْفَتْحِ الْأَصْبَهَانِيَّ الشَّيْخَ الصَّالِحَ بِمَكَّةَ يَقُولُ: كَانَ الْفَقِيهَ أَبُو نَصْرَ الْبَنْدِنِيْجِيَّ يَقْرَأُ فِي كُلِّ أَسْبَعٍ سَتَةَ آلَافَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] وَيَعْتَمِرُ فِي رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ عُمْرَةً، وَهُوَ ضَرِيرٌ يُؤْخَذُ بِيَدِهِ.

وقال غيره: تُوفي بِمَكَّةَ وَقَدْ جَاءَهَا أَرْبَعينَ سَنَةً، وَعَاشَ بَضْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً. وَكَانَ مُفْتِيًّا مُدَرِّسًا، بارِعًا، صاحبَ جَدَّ وَعِبَادَةٍ^(١).

٢٣٣ - مقاتل بن مطحود بن تمريان، أبو محمد الشُّوسُيُّ المغربيُّ
الضرير المقرئ.

قدم دمشق، وقرأ بها على أبي علي الأهوazi. وسمع منه، ومن علي بن محمد بن شجاع، وأبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر. روى عنه حفيده نصر بن أحمد، وغيره. وقدم دمشق سنة سبع وثلاثين وأربع مئة، وعمره إحدى وعشرون سنة. مات في صفر^(٢).

٢٣٤ - منصور بن المؤمل الغزال الضرير، أبو أحمد.
سمع ابن غيلان. روى عنه أبو البركات السقطي، وأبو طاهر السلفي.
قال الذهلي: تُوفي في شعبان.

٢٣٥ - يحيى بن عبدالله بن الحسين، القاضي أبو صالح الناصحيُّ،
ولد قاضي قضاة نيسابور.

مُدرِّسٌ، مُفْتِ على مذهب أبي حنيفة، ناب في القضاء مُدَّةً. حدث عن

(١) ينظر «البنديجي» من أنساب السمعاني.

(٢) من تاريخ دمشق ١٣٦/٦٠ - ١٣٨.

أبيه، وعن أبي حَسَان المُزَكِّي، وأبِي سعد عبد الرحمن بن حَمْدان التَّصْرُوبيِّ.
وعنه ابنه عبد الرحمن وأحمد، ومحمد بن محمد السَّنْجِي، وإسماعيل
العَصَائِدِيِّ.

مات في ذي الحجة، وله سبعون سنة^(١).

٢٣٦ - أبو الحسن بن أبي عاصم العَبَادِيُّ الفقيه الشَّافِعِيُّ، مُصَنَّف
كتاب «الرَّقْم» في المَذْهَبِ.

تُوفِيَ عن ثمانين سنة، وكان من كبار فقهاء المَرَاوِذَةِ، له ذِكرٌ في
«الرَّوْضَةِ».

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (١٦٤٩).

سنة ست وتسعين وأربع مئة

٢٣٧ - أحمد بن الحسن بن الحسين البُعداديُّ الْبَرَّازُ، المعروف بابن المُزَرِّرَ.

شيخ صالح. سمع عبد الملك بن بشران، ومحمد بن عبد الواحد بن رِزْمَة. وعنده ابن ناصر، والسلفي، وطائفة.

٢٣٨ - أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الفتح السُّوْدَرْجَانِيُّ الأصبهانيُّ، أخو أبي مسعود محمد المُتوفى سنة أربع وتسعين، وعاش أحمد بعده مدةً. سمع عليّ بن ميلة الفراشي، وأحسبه آخر من روى عنه، وأبا سعيد النقاش، وعليّ بن عبد كُوية، وأبا بكر بن أبي عليّ الدكوانى، وعُمر تسعين سنة.

روى عنه أبو طاهر السلفي، وأبو رشيد إسماعيل بن غانم البَيْع، ومحمود بن أبي القاسم بن حَمَّاكا.

ثم ظفرت بوفاته في صفر سنة ست وتسعين، وآخر أصحابه أبو الفتح الخروقي. وكان من كبار الأدباء والثناة بأصبهان، خرج له الحفاظ.

٢٣٩ - أحمد بن عليّ بن عبد الله بن عمر بن سوار، الأستاذ أبو طاهر البُعداديُّ، مقرئ العراق، ومصنف كتاب «المُسْتَبِرُ في القراءات العشر». ولد سنة اثنبي عشرة وأربع مئة.

قال السمعاني^(١): كان ثقةً أميناً، مُقرئاً فاضلاً، حسن الأخذ للقرآن. ختم عليه جماعة كتاب الله، وكتب بخطه الكثير من الحديث. سمع محمد بن عبد الواحد بن رِزْمَة، ومحمد بن الحسين العرَّانِي، وأبا طالب بن غيلان، والتَّنْوخي، وجماعة. وهو والد شيخينا هبة الله ومحمد. حدثنا عنه أبو الفضل ابن ناصر، والخطيب محمد بن الخضر المحوّلي، وعبد الوهاب الأنطاطي. قلت: وروى عنه السلفي، وجماعة.

قال السمعاني^(٢): سأله ابن ناصر عنه، فقال: نَبِيلٌ، ثَبَّتْ، مُتَقِّنٌ.

(١) في الذيل، كما يدل عليه مختصر ابن منظور، الورقة ٦٩.

(٢) نفسه.

أنبأونا عن حَمَّاد الْحَرَّانِي أنه سمع السَّلْفِي يقول، وذُكِرَ ابن سِوار: كان فاضلاً عالماً، من أعيانِ أهل زمانه في عِلْم القراءات، وله كتاب فيها، سمعناه منه. وقرأ عليه خَلْقٌ كثير. وكان ثقةً، ثُبَّتاً، أميناً.

قلت: أخبرنا بكتابه «المُسْتَنِير» أبو القاسم عليّ بن بَلَان إجازةً، بسماعه من أبي طالب ابن القبيطي^(١)، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن المُقرَب سِمَاعًا، قال: أخبرنا المؤلِّف سِمَاعًا.

ومن قرأ عليه القراءات العَشْر أبو عليّ بن سُكَّرة، وقال: هو حنفي المذهب، ثقة، خَيْر، حبس نفسه على الإقراء والتحديث.

قلت: ومن قرأ عليه أبو محمد المقرئ سِبْطُ الْخَيَاطِ. ومن شيوخه أبو عليّ الشرمقاني، وعُتبة العثماني، وأسانيده موجودة في صدر كتابه.

قال ابن النجار: قرأ القرآن على أبي القاسم فرج بن عمر الضَّرير، والقاضي أبي العلاء الواسطيين، وأبي نَصْر بن مَسْرُور، وعليّ بن طَلْحة، وعُتبة ابن عبد الملك، والحسن بن عليّ العَطَّار. وكان إماماً، ثقةً، نبيلاً. قرأ عليه سِبْطُ الْخَيَاطِ، والشَّهْرُزُوري. مات في رابع شعبان.

٢٤٠ - أحمد بن مروان بن قيس، أبو عمر الأُموي، الزَّاهِد المعروف بابن اليمانُلُشُ، من أهل المَرَّة.

أخذ عن المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة، وغيره.

قال ابن بشكوال^(٢): فاق في الرُّهْد والورع أهل وقته، وكان العمل أَمْلَكَ به. ولد سنة ثلاثة عشرة وأربع مئة، وتُوفى في صفر.

٢٤١ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر السَّلَمَاسِيُّ الْوَاعِظُ.

روى عن أبي القاسم بن عَلَيْكَ التَّيْسَابُوري، وغيره. روى عنه هبة الله ابن السَّقَطِي، وأبو عامر العَبَدِري، ولده الْوَاعِظ يحيى بن إبراهيم، وأخرون. وكان شيخاً بَهِيئاً، فاضلاً، عظيمَ الْحَيَاةِ.

(١) هو أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن عليّ الآتية ترجمته في وفيات سنة ٦٤١ من هذا الكتاب.

(٢) الصلة (١٥٦).

قال ابنه: كان أبي علّامة في علم الأدب، والتفسير، والحديث، ومعرفة الأسانيد والمُتُون، وأوحد عَصْرِه في علم الوعظ والتذكير. أدرك جماعةً من الأئمة، وكتب بخطه مئة وخمسين مجلداً. وكان من الورع وصدق الحديث بمكان. ولد سنة ثلثٍ وثلاثين وأربع مئة، ومات بحُوي في جُمادى الآخرة.

٢٤٢ - **الحسين بن الحسين بن علي بن العباس**، أبو سعد الهاشمي الفانيدي البغدادي.

سمع أبا علي بن شاذان. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندى، وابن ناصر، وعبدالوهاب الأنطاطى، وأبو طاهر السُّلَفى، وآخرون.

أثنى عليه عبدالوهاب، وذكر شجاع الدُّهْلِي أنه تَعَيَّرَ في آخر عمره.

ولد سنة ثمانٍ وأربع مئة، وتُوفى في شوال.

قال السُّلَفى: نقص عقله بأخرة.

٢٤٣ - **الحسين بن محمد**، أبو عبدالله الكتبى الحاكم، محدث هراء.

تُوفى عن سبع وثمانين سنة.

صنف «التاريخ»، وسمع من أبي معمر سالم بن عبدالله، وطبقته من أصحاب الرفاء، وابن خمِيروية. روى عنه أبو النَّضْر الفامي، وأهل هراء، وعبدالرَّشيد بن ناصر، وعبدالملك بن عبدالله العمري، ومسعود بن محمد الغانمي، وعدة.

أثنى عليه ابن السمعاني، وقال: يُعرف بحاكم كُراسة، له عنایة تامة بالتَّوارِيخ، سمع سعيد بن العباس القرشي، وأبا يعقوب القراء. ولد سنة تسعة وأربع مئة، ومات في صفر بَهْرَاء^(١).

٢٤٤ - **خازم بن محمد بن خازم**، أبو بكر المخزومي القرطبي.

ولد سنة عشر وأربع مئة، وروى عن يوسف القاضي، ومكي بن أبي طالب، وأبي محمد الشتتجالي، وأبي القاسم ابن الإفلي، وجماعة.

قال ابن بشكوال^(٢): كان قدِيم الطلب، وافر الأدب، ولم يكن بالضَّابط، وكان يُحَلَّط في أسماعته، وفتله على أشياء قد اضطرب فيها.

(١) ينظر المستخب من السياق (٦٠٦).

(٢) الصلة (٤١٢).

وكان أبو مروان بن سراج، ومحمد بن فرج الفقيه يُضَعِّفانه.

قلت: آخر من روى عنه محمد بن عبد الله بن خليل نزيلٌ مراكش.

قال أبو الوليد ابن الدباغ: كان من جلة أهل الأدب، وله اهتمام بالحديث.

٢٤٥ - سليمان بن أبي القاسم نجاح، مولى أمير المؤمنين بالأندلس المؤيَّد بالله ابن المستنصر الأموي، الأستاذ أبو داود المقرئ.

سكن دانية، وبَلَسِيَّة. قرأ القراءات على أبي عمرو الداني، وأكثر عنه، وهو أثبت الناس فيه. وروى عن أبي عمر بن عبدالبر، وأبي العباس العذري، وأبي عبدالله بن سعدون القرافي، وأبي شاكر الخطيب، وأبي الوليد الباقي، وغيرهم.

قرأ عليه خلق كثير، وأخذوا عنه، منهم: أبو عبدالله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد ابن غلام الفراس، وأبو علي بن سكرة، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عاصم الشقفي، وأحمد بن علي بن سُخْنُون المُرْسِي، وإبراهيم ابن أحمد بن خلف بن جماعة البكري الداني، وجعفر بن يحيى المعروف بابن غَنَّال، ومحمد بن علي التوالي، وعبد الله بن الفرج الزهيري، وأبو الحسن علي بن هذيل، وأبو نصر فتح بن خلف البلنسي، وأبو نصر فتح بن يوسف بن أبي كُبة البلنسي، وأبو داود سليمان بن يحيى القرطبي، وأخرون.

قال ابن بشكوال^(١): كان من جلة المقرئين وفضلائهم وخيارهم، عالماً بالقراءات وروياتها وطرقها، حسن الضبط. ديننا ثقة فيما رواه، له تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم وغيره. وكان حسن الخط، جيد الضبط. أخبرنا عنه جماعة وصفوه بالعلم، والفضل، والدين. وتوفي بَلَسِيَّة في سادس عشر رمضان، وكان مولده في سنة ثلاثة عشرة وأربعين مئة، وأحفل الناس بجنازته، وتراحموا على نعشة.

قلت: وقرأت بخط بعض أصحاب أبي داود: تسمية الكتب التي صنفها أبو داود: كتاب «البيان الجامع لعلوم القرآن»، في ثلاثة جزء؛ وكتاب «التبين بهجاء التنزيل»، في ست مجلدات، وكتاب «الرجز» المسمى

(١) الصلة (٤٥٧).

«بالاعتماد» الذي عارضَ به المقرئ أبا عمرو في أصول القرآن وعُقود الديانة، عشرة أجزاء، وهو ثمانية عشر ألف بيت وأربع مئة وأربعون بيتاً، وكتاب «الجواب عن قوله: حفظوا على الصّلوات والصلوة الوسطى» [البقرة ٢٣٨]، مجلد. وذكر تتمة ستة وعشرين مصنفاً.

٢٤٦ - عبدالباقي بن محمد بن محمد ابن الشّرّاطي.

سمع ابن غيلان، وعنده السّلفي. مات فجاءه في رجب.

٢٤٧ - عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسين بن أبي القاسم الحنائي الدمشقي.

سمع الكثير من أبيه، ومن أبي علي الأهوازي، وأبي عبدالله بن سلوان، وجماعة كثيرة.

قال ابن عساكر^(١): حدثنا عنه أبو عبدالله النسائي، وأبو الحسين الأبار. وثقة أبو محمد بن صابر، وقال: سأله عن مولده، فقال: في رجب سنة أربعين وأربع مئة. وتوفي في ذي القعدة.

قلت: وروى عنه سليمان بن علي الرّحبي المتوفى سنة سبع وستين وخمس مئة في دمشق.

٢٤٨ - عبيد الله بن طاهر بن الحسين، الشيخ أبو الحسن الرّوقي، سبط أبي بكر بن فورك.

من علماء طوس، عمر دهراً في صيانة وعلم. سمع أباه، وأبا عبدالله بن باكوية الشّيرازي، وأبا محمد الجوني، وأبا عثمان الصابوني. مات في رمضان.

قال عبد الرحيم ابن السّمعاني: روى لنا عنه أبو حامد محمد بن الفضل الطايراني، والموفق بن محمد الصّراك، وأبو طاهر السنّجي، وسعد بن عبيد. عاش ثمانين سنة^(٢).

٢٤٩ - علي بن أحمد بن عمر ابن الخل، أبو الحسن الكرخي البغدادي.

(١) تاريخ دمشق ٣١٠ / ٣٤.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (٩٨٨).

سمع أحمد بن عبد الله ابن المَحَامِلي ، وعبدالملك بن بُشْران ، وغيرهما .
روى عنه عبد الوهَّاب الأنماطي ، والمظفَّر بن جَهْير ، ويحيى بن ثابت ، وأبو
عليٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّحَبِي ، وأبُو طَاهِرِ السَّلْفِي ، وغَيْرُهُمْ .
وأحسبه قرابة الفقيه أبي الحسن محمد بن الْخَلَ .
تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وله ثمان وسبعون سنة .
والْخَلُ : بفتح الخاء .

٢٥٠ - عليٌّ بن عبد الرحمن^(١) بن أَحْمَدَ، أبُو الْحَسَنِ ابْنِ الدُّوشِ ،
ويقال: الدُّوشُ، الشاطِبِيُّ المقرِّيُّ .
روى القراءات عن أبي عَمْرُو الدَّانِي تلاوةً، وسمع منه، ومن أبي عَمْرٍ بن
عبدالبَرِّ، وغيرهما .

قال ابن بشْكُوال^(٢): أَفْرَا النَّاسَ وَأَسْمَعُهُمُ الْحَدِيثَ، وَكَانَ ثَقَةً فِيمَا
رَوَاهُ، تَبَيَّنَ فِيهِ، دَيَّنَا، فَاضْلَالًا، تُوفِيَ فِي رابع شَعْبَانَ بِشَاطِبَةِ .
قلتُ: قرأ عليه القراءات أبو عبد الله محمد بن الحسن ابن غلام الفرس ،
وأبو داود سُليمان بن يحيى بن سعيد الْقُرْطَبِي ، وإبراهيم بن محمد بن خليفة
التَّقْزِي الدَّانِي ، وعليٍّ بن محمد بن أبي العَيْشِ الطَّرْطُوشِي ثم الشاطِبِي ،
ومحمد بن عليٍّ بن خَلْفِ التَّجْبِي ، وآخرون . وإبراهيم من آخِرِهِمْ وفَاتَهُ .
٢٥١ - عليٌّ بن محمد بن عليٍّ بن فُورَّجَة ، أبُو الْحَسَنِ الأَصْبَهَانِيُّ
التاجِرُ .

يروَى عن عليٍّ بن عَبْدِ الْكُوَيْةِ، وغَيْرِهِ . تُوفِيَ يَوْمَ عَاشُورَاءِ، وروى عن أبي
بكر الدَّكْوَانِيِّ، وآلِ الجَمَالِ، وجماعَةٍ .

٢٥٢ - الفَرَّاجُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَقْرُونِ الْبَجَارِ .
بغدادِيُّ ، سمع عَبْدِ اللهِ بْنِ شَاهِينَ ، وأبَا مُحَمَّدِ الْخَلَالِ . روى عنه هبة الله
السَّقَطِيُّ .
تُوفِيَ فِي ذِي القُعْدَةِ .

(١) انقلب على المصنف في «معرفة القراء الكبار» فسماه هناك «عبدالرحمن بن علي»، فراجع تعليقنا هناك ٤٥١/١ .
(٢) الصلة (٩٠٥).

٢٥٣ - محمد بن عبد الجبار بن محمد الضبي الفرساني الأصبهاني، أبو العلاء.

شيخ صالح مكثر، سمع أبا بكر بن أبي علي الذكوانى، وأبا القاسم الإستراباذى. روى عنه السالفى، وأبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادى، وجماعة.

توفي في ربيع الآخر.

وهو من قرية فرسان بالضم والكسر؛ وقد ذكره ابن نقطة، فقال^(١): حدث عن علي بن عبد كويه، والجمال، وسمع منه السالفى «مسند الطيالسى» بسماعه من الحسين بن إبراهيم الجمال. وحدث عنه أبو نصر أحمد بن محمد الطرقى، ومحمد بن طاهر الكواز، وإسماعيل بن محمد بن أحمد الرثانى^(٢). وكان يروى أبوه أيضاً عن أبي بكر ابن المجرىء. ومات قبل أبي نعيم الحافظ.

٢٥٤ - محمد بن عبida الله بن محمد بن كادش، أبو ياسر الحنبلي المحدث، أخو أبي العز.

قرأ الكثير بنفسه، ونسخ، وحصل، وسمع أقضى القضاة أبا الحسن الماوردى، وأبا محمد الجوهري، وأكثر عن طراد وابن البطى، وطبقهما.

وهو من شيوخ السالفى. وكان قارئاً أهل بغداد والمُستملى بها، وكان يلحن قليلاً، وله صوت جهوري.

٢٥٥ - محمد بن عمر بن عبدالله، أبو طاهر الكرانى الأصبهانى.

سمع ابن أبي علي الذكوانى، وغيره، وحدث^(٣).

٢٥٦ - محمد بن عمر بن إبراهيم بن جعفر، أبو بكر الأصبهانى ابن عزيزة الفقيه.

روى عن ابن فاذشاه، وابن ريندة، وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الذكوانى، وعبد الله بن المعتز، وأبي ذر الصالحاني، وجماعة. وعنده أبو سعيد

(١) إكمال الإكمال ٤/٥٦٥.

(٢) قيده ابن نقطة أيضاً ٢/٧٥٧.

(٣) ينظر «الكرانى» من أنساب السمعانى.

محمد بن حامد، وأبو طاهر السّلّفي، وإسماعيل بن محمد الطّلّحي.
٢٥٧ - محمد بن المُنْذَر بن طَيْبَان^(١) بن المُنْذَر، أبو البرَّكات الْكَرْخِيُّ
المؤدب.

سمع أبا القاسم بن بُشْران. وهو أحد شيوخ السّلّفي في بعض أمالى ابن
بُشْران. وروى عنه أيضًا إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِي، وعبدالوهاب الأنماطى.
وتُوفى في صَفَرَ.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: سمعت ابن ناصر يقول: إِنَّه كَذَابًا.

وقال السّلّفي: هو مُسْتَفَادٌ مع ظَبَيَانَ.

٢٥٨ - معالى العابد، أحد الرُّهاد المُنْقَطَعِينَ إلى الله:

كان مقيماً بمسجد بغداد، وتحكى عنه كَرَامَاتٍ ومجاهداتٍ.

قال أبو محمد سبط الخياط: كان لا ينام إلا جالساً، ويلبس ثوباً واحداً
في الصَّيف والشتاء، فإذا برد شد المئزر على كتفيه.
مات في ذي الحجة^(٢).

٢٥٩ - نصر بن عبد الجبار بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو منصور
التميمي القرزيوني الوعاظ.

سمع أبا يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ، وأبا بكر أحمد بن الخضر
القرزيوني، وجماعة، وببغداد أبا محمد الجوهري، وابن الفتح العشاري.
وسمع بأماكن، وجمع لنفسه مُعجَّماً. وكان من أهل الفضل والدين.
وقدم بغداد في هذه السنة، وهو آخر العهد به.

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، والمُعَمَّر ابن البيع، والسّلّفي،
وقال: هو محدث ابن محدث ابن محدث، وبيتهم بقزوين كبيتبني مَنْدَةَ

(١) قيده المصنف في المشتبه ٤٢٥، وتتابعه عليه شارحاه العلامتان ابن ناصر الدين في التوضيح ٤٨/٦، وابن حجر في التبصير ٣/٨٨٠، ومستند المصنف في ذلك هو الإمام معين الدين ابن نقطة الحنبلي في إكمال الإكمال ٤/٣٥ إذ ترجم له ترجمة رائقة. وهو في ميزان المصنف ٤/الترجمة ٨٢٠٩، وال عبر ٢/٣٧٣، والمغني ٢/٦٣٦، ولسان الميزان ٥/٣٩٥، وشنرات الذهب ٣/٤٠٤، وذكر المصنف وفاته في السير ١٩٤/١٩.

(٢) ينظر المتنظم لابن الجوزي ٩/١٣٦ - ١٣٧ وفيه: «أبو المعالى الصالح».

بأصبهان، وكتب أولاد السمعاني بمرو، وسألته عن مولده، فقال: في سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

٢٦٠ - يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحسين اللواتي المُرسي المعروف بابن البياز.

روى القراءات عن مكي بن أبي طالب، وأبي عمرو الداني، وجماعة. ورحل إلى المشرق.

قال ابن بشكوال^(١): حَجَّ ولقي بمصر عبد الوهاب القاضي المالكي، وأخذ عنه «التلقين» من تأليفه، وأقرأ الناس القرآن، وعمره وأسنّ.

قلت: وسمع القراءات من عبدالجبار بن أحمد الطرسوسي، وهو آخر من روى عنهم.

قال الحافظ أبو القاسم خلف بن بشكوال^(٢): أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، وسمعت بعضهم يضعفه وينسبه إلى الكذب وادعاء الرواية عن أقوام لم يلهم ولا كاتبه. ويشبه أن يكون ذلك في وقت اختلاطه، لأنه احتلطاً في آخر عمره، توفي بمُرسية في ثالث المحرم وله تسعون سنة.

قلت: روى عنه القراءات أبو عبدالله بن سعيد الداني، وعلي بن عبدالله ابن ثابت الخزرجي، وأبو داود سليمان بن يحيى بن سعيد المقرئ، وآخرون. وقد وقع إسناده بالقراءات عالياً للإمام علم الدين القاسم الأندلسى، فإنه تلا بها على أبي جعفر الحصار، عن أبي عبدالله بن سعيد المذكور.

وقد روى «الموطأ» عن يونس بن عبد الله بن مغيث.

٢٦١ - يحيى بن منصور، أبو زكريا الصوفى الجنزى، والد الإمام محمد بن يحيى الفقيه.

سكن نيسابور، ونفق على نظام الملك، وصاده بحسن كلامه، وسيرته قصيرة، شيخ رباطه. توفي في رمضان بنيسابور^(٣).

(١) الصلة (١٤٧٨).

(٢) نفسه.

(٣) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (١٦٥٠).

سنة سبع وتسعين وأربع مئة

٢٦٢ - أحمد بن إبراهيم بن يونس، الخطيب أبو الحسين المقدسيُّ.
سمع بيده أبا الغنائم محمد بن محمد ابن الفراء، وأبا عثمان بن ورقاء،
وأبا زكريا عبد الرحيم البخاري. سمع منه عبد الرحمن وعبد الله ابنا صابر،
وتووفي بدمشق^(١).

٢٦٣ - أحمد بن بندار بن إبراهيم، أبو ياسر البقالقطان، أخو أبي
المعالي ثابت.

سمع بشرى الفاتني، وأبا عليّ بن دوما، وأبا طاهر محمد بن عليّ
العلاق، وجماعة. روى عنه عبد الوهاب الأنماطي، وأبو المعمّر المبارك بن
أحمد وأثنى عليه، وشهدة، والسلفي، وجماعة.
ومات في رجب.

٢٦٤ - أحمد بن عليّ بن الحسين بن زكريا، أبو بكر الطريثينيُّ ثم
البغداديُّ الصوفيُّ المعروف بابن زهراء.
قال السمعاني^(٢) : شيخ له قدم في التصوف. رأى المشايخ وخدمهم،
وكان حسن التلاوة، صحب أبا سعد التيسابوري، وسمع أباه، وأبا الحسين
القطان، وأبا القاسم الالكائي الحافظ، وأبا القاسم الحرفي، وأبا الحسن بن
مخلد، وأبا عليّ بن شاذان، وجماعة.

قلت: روى عنه أبو القاسم ابن السمرقندى، وابن ناصر، وأبو الفتح ابن
البطي، وأبو طاهر السلفي، وطائفة آخرهم موئلاً أبو الفضل خطيب المؤصل.
وسمع منه الكبار: عبدالغافر الألمني، وهبة الله الشيرازي، وعمر الرواسي،
وابن طاهر المقدسي.

قال السمعاني^(٣) : صحيح السماع في أجزاء، لكنه أفسد سماعاته بأن
روى منها شيئاً، وادعى أنه سمعه من أبي الحسن بن رزقونية، ولم يصح سماعه
منه.

(١) من تاريخ دمشق، فهو في مختصر ابن منظور ١٦/٣.

(٢) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٦٨.

(٣) نفسه.

وقال فيه شجاع الذهلي: مُجْمَعٌ على ضَعْفِهِ، وله سِيَامِعَاتٍ صَحِيقَةٌ خَلَطَتْ بِهَا غَيْرَهَا.

وقال أبو القاسم ابن السمرقندى: دخلتُ على أَحْمَدَ بْنَ زَهْرَاءِ الطُّرَيْثِيَّيِّ وهو يَقْرَأُ عَلَيْهِ جَزْءاً مِنْ حَدِيثِ ابْنِ رِزْقُوْيَّةِ، فَقَلَّتْ: مَتَى ولَدَتْ؟ فَقَالَ: فِي سَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَةِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. فَقَلَّتْ: وَابْنِ رِزْقُوْيَّةِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ تُوفِيَّ. وَأَخْذَتْ الْجُزْءَ مِنْ يَدِهِ، وَقَدْ سَمِعُوا فِيهِ، فَضَرَبَتْ عَلَى التَّسْمِيعِ، فَقَامَ وَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ.

وقال ابن ناصر: كان كَذَاباً لَا يُحْتَجُ بِرَوَايَتِهِ.

قلت: ولهذا كان السلفي يقول: أَخْبَرَنَا الطُّرَيْثِيَّيِّ مِنْ أَصْلِ سِيَامِعَهُ.

وقال في مُعَجمِهِ: هَذَا أَجْلُ شَيْخٍ شَاهِدَتْهُ بِبَغْدَادٍ، مِنْ شَيوخِ الصُّوفِيَّةِ، وَأَكْثَرُهُمْ حُرْمَةٌ وَهَبَّةٌ عِنْدَ أَصْحَابِهِ. قَدْ اقْتَدَى بِأَبِيهِ سَعِيدَ بْنَ أَبِي الْخَيْرِ الْمِيَهْنِيِّ فِيمَا أَظُنُّ. وَأَخْبَرَنَا عَنْ جَمَاعَةِ لَمْ يَحْدُثُنَا عَنْهُمْ سُواهُ، وَلَمْ نَقْرَأْ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ أَصْوَلِ سِيَامِعَهُ، وَهِيَ كَالشَّمْسِ وَضُوحاً، وَكُفَّ بَصَرُهُ بِآخِرَةِ الْكِرْمَانِيِّ الْصُّوفِيِّ أَجْزَاءٌ طَرِيقَةٌ، فَحَدَّثَتْ بِهَا اعْتِمَادًا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَعْرِفَ طَرِيقَ الْمُحَدِّثِينَ وَدَقَائِقَهُمْ إِلَّا فَكَانَ مِنَ الثَّقَاتِ الْأَثِيَّاتِ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ الصَّالِحِ فِي «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ».

وقال أبو المُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيُّ: مَوْلَدُهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ إِحدى عَشَرَةِ وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.

قلت: قرأت بخط السلفي أنه سمع الطريثي يقول: ولدت في شوال سنة اثنتي عشر وأربع مئة.

٢٦٥ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحُسْنِ، أَبُو الْمَعَالِيِّ ابْنِ الْحَدَّادِ الْبَغْدَادِيِّ
الَّذِلَّ الْمُسْتَعْمَلُ.

سمع أبا علي بن المذهب، والعشاري، والجوهري. وعنده أبو نصر اليوناري، وأبو طاهر السلفي.

مات في ربيع الآخر ببغداد.

٢٦٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ، الْقَاضِيُّ أَبُو الْحَسْنِ
الْكُوفِيُّ الشَّقَفِيُّ.

سمع أبا طاهر محمد بن محمد بن الحسين الصَّبَاغَ، ومحمد بن إسحاق ابن فَدْوِيَةَ، ومحمد بن عليٍّ بن الحسن العلوى، وطائفه. وتفقه على قاضي القُضاة أبي عبد الله الدَّامَغَانِي بِبَغْدَادَ. وسمع بِبَغْدَادَ مِنْ الْبَرْمَكِيِّ، وأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ حَبِيبِ الْقَادِسِيِّ.

روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْدِيِّ، وعبدالوهاب الأنماطي، وأبو الحسن ابن الحَلَّ الفقيه، والسلفي.
وَتَقَهْ عبد الوهاب الأنماطي.

وقال أبي الرَّسِيِّ: تُوفِيَ في سادس عِشْرِيِّ رَجَبَ.
قلتُ: ولَهُ خَمْسٌ وسبعين سنة.

٢٦٧ - أحمد بن محمد بن بِشْرُوَيْه الأصبهانيُّ.

قد مَرَ في سنة إحدى وتسعين^(١). وقال يحيى بن مَنْدَةَ: مات في صفر سنة سَبْعَ.

٢٦٨ - أحمد بن محمد بن الحسن العُكْبَرِيُّ ثُمَّ الواسطيُّ المقرئ، أبو الحسن.

قرأ القراءات على أصحاب أبي عليٍّ بن عَلَّانَ، وسمع الحسن بن موسى الغَنْدِجَانِيَّ. وقدم بغداد فقرأ بها على سُلَيْمَانَ بنَ أَحْمَدَ السَّرَّقُسْطَيِّ، ورِزْقُ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ. وسمع أبا القاسم ابن البُسْرِيَّ.

وأقرأ النَّاسَ. وهو الذي سَمِعَ محمدَ بنَ عَلَيِّ الْكَتَانِيَّ الْمُخْسَبَ، ولما مات رثاه خَمِيسُ الْحَوْزِيُّ.
روى عنه الْكَتَانِيُّ المذكور^(٢).

٢٦٩ - أرتاش، ويقال: الناش، ابن السلطان تُوش بن ألب أرسلان، أخو صاحب دمشق دُقَاق.

سجنه أخوه بَيْلَكَ، فلما مات دُقَاقُ أطلقه الأمير طُعْنَكِينَ وأقدمه دمشق، وأقامه في السُّلْطَانَةَ في هذه السَّنَةِ. ثم خرج سِرًا بعد ثلاثة أشهر لأمر تخَلَّه من طُعْنَكِينَ، فذهب إلى بَغْدَادَ ملك الفرنج طَمَعًا في أن يكون له

(١) الترجمة (٨).

(٢) نقله من تاريخ ابن الديبيسي، الورقة ١٧٩ - ١٨٠ (شهيد علي).

ناصرًا، فلم يحصل منه على أمل، فتوجّه على الرَّحْبة إلى الشَّرْق، فهلك هناك^(١).

٢٧٠ - أردشير بن أبي منصور، الأمير أبو الحُسين المَرْوَزِيُّ العَبَادِيُّ الْوَاعِظُ.

قدِمَ نَيْسَابُورَ وَوَعَظَ فَأَبْدَعَ وَأَعْجَبَ الْمُسْتَمْعِينَ بِحُسْنِ إِبْرَادِهِ، وَنُكِّتَ أَنفَاسَهُ، وَمَلَاحَةَ قَصْصِهِ. وَظَهَرَ لَهُ الْقَبُولُ عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِ بِغَرَابَةِ إِشَارَاتِهِ، وَوَقَعَ كَلْمَاتُهُ الْمُطَابِقَةُ لِجَلَالِهِ. وَكَانَ لَهُ سُكُونٌ وَهَيْئَةٌ وَأَنَاءٌ وَتُؤَدَّةٌ، وَطَرِيقَةٌ غَرِيبَةٌ فِي تَمَهِيدِ كَلَامِهِ كَلَامَ سَيِّدِهِ غَيْرَ مَسْبُوقٍ عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ، مَشْحُونٌ بِالإِشَارَاتِ الدَّقِيقَةِ وَالْعَبَاراتِ الرَّشِيقَةِ الْحُلْوَةِ.

خَرَجَ إِلَى الْعَرَاقِ، وَلَقِيَ بِبَغْدَادِ قَبْلًا بِالْغََا، ثُمَّ عَادَ إِلَى نَيْسَابُورَ، وَأَقامَ بِهَا مَدْةً، وَسُلِّمَ إِلَيْهِ الْمَدْرَسَةُ بِبَابِ الْجَامِعِ الْمَنِيعِيِّ، فَسَكَنَهَا، وَلَمْ يَزُلْ قَبْولَهُ فِي ازْدِيَادٍ. وَسَمِعَ الْحَدِيثَ فِي كَبَرِهِ، وَلَمْ يُحَدِّثْ، وَمَاتَ كَهْلًا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ^(٢).

قال ابن التَّجَار: هو والد الْوَاعِظِ المشهور أبي منصور المظفر. قدم أبو الحُسين الأمير بغداد سنة خمس وثمانين وأربع مئة لِيَحْجَجُ، فحج وعاد ووعظ، وازدحموا عليه، وازداد التعصُّبُ له إلى أن منع من الجلوس فرُدَّ إلى بلدِه. وكان بديع الألفاظ، حُلُو الإِبْرَادِ، غَرِيبُ الْكُتُكْتَةِ. سمع من أبي الفضل بن خَيْرُونَ، وغيره. وَحَدَّثَ بِمَرْوَةِ.

قال ابن السَّمْعَانِي^(٣): سمعت عليًّا بن عليٍّ الأَمِينَ يَقُولُ: اتفقَ أَنْ وَاحِدًا بِهِ عَلَةٌ جَاءَ إِلَى الْعَبَادِيِّ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ شِيَّئًا، فَفُوْفِيَ، فَمُضِيَتْ مَعَهُ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ أَحْمَدَ، فَلَمَّا خَرَجْنَا إِذَا جَمَاعَةُ الْعُمَيَانِ وَالرَّزْمَنِيُّ عَلَى الْبَابِ، فَقَالُوا لِلْأَمِيرِ: نَسْأَلُكَ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْنَا. فَقَالَ: لَسْتُ بِعِيسَى ابْنِ مَرِيمٍ، وَذَلِكَ قَوْلٌ وَافْقَ الْقَدَرِ. وَقَيْلٌ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ دَخَلَ عَلَى الْعَبَادِيِّ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ وَاغْتَسِلْ. فَقَامَ، وَكَانَ جُنْبًا. وَجَاءَ عَنْهُ زُهْدٌ وَتَبَعِيدٌ، وَتَكَلُّمٌ عَلَى الْخَوَاطِرِ، وَتَابَ عَلَى يَدِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ. وَكَانَ أَمَارًا بِالْمَعْرُوفِ، مُرِيقًا لِلْخُمُورِ، مُكَسِّرًا لِلْمَلَاهِيِّ، وَصَلْحُ أَهْلِ بَغْدَادِ

(١) من تاريخ دمشق ٤٦٧/٧ - ٤٦٨.

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٤٠٧).

(٣) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٠.

تلك الأيام به، والله يرحمه ويغفر له.

٢٧١- إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو علي النيسابوري القلائسي، عُرف بالتركي.

شيخ صالح، سمع من أبي سعيد الصيّري. وعنده عمر بن أحمد الصفار، ومحمد بن محمد السنّجي، وأبو الأسود ابن القشيري. مات في المحرّم، وهو في عشر المئة^(١).

٢٧٢- إسماعيل بن علي بن حسين، الشيخ أبو علي الجاجرمي النيسابوري الأصم الزاهد.

كان حسن الطريقة صالحًا، واعظًا، ولد سنة ست وأربع مئة، وسمع أبا عبدالله بن باكوية الشيرازي، وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحارث، وأبا سعيد فضل الله بن أبي الحَيْر المِيَهَنِي، وعبدالقاهر بن طاهر التميمي، وأبا عثمان الصابوني، وجماعة.

وخرج له أبو صالح المؤذن فوائد؛ روى عنه إسماعيل ابن السمرقندى، وجماعة من شيوخ السمعانى، وقال: دُفن عند ابن خزيمة.

وذكره عبدالغافر، فقال^(٢): شيخٌ ظريفٌ، خفيفٌ الحركة، اشتغل مدة بنى ساپور، وكان واعظاً بكاءً، حصل له قبول زائدٍ، تُوفي في المحرّم.

٢٧٣- إسماعيل بن أبي الفضل محمد بن عثمان، أبو الفرج القومسانى ثم الهمدانى، الحافظ شيخ همدان.

قال شيروية: هو شيخ البلد والمسار إليه بالصلاح والديانة. روى عن أبيه محمد بن عثمان بن أحمد بن مزدين، وجده عثمان، وابن هيبة، وعمر ابن جابرية الأبهري، وأبي الحسين ابن المهدى بالله، والصريفيين، وابن النكور، وابن غزو النهاوندى، وهارون بن طاهر بن ماهلة، وطائفه. وكان حافظاً ثقةً صدوقاً، حسن المعرفة بالرجال والمأتون، أميناً مأموناً، وحيداً عصره في حفظ شرائع الإسلام وشعاره. وكان ابن ثمان وخمسين سنة. تُوفي في المحرّم، وتوليت غسله.

(١) ينظر المنتخب من السياق (٣٤٤).

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٣٣٤).

قلت: قال السمعاني^(١): حديثنا عنه غير واحد، وهو القائل لابن طاهر المقدسي: ثلاثة لا أحبهم لتعصبهم: الحاكم، وأبو نعيم، والخطيب. وذكره السلفي فيمن أجاز له، وأنه مشهور بالمعرفة التامة بالحديث.

٢٧٤- جامع بن محمد بن عبدالحميد، أبو سهل الجريباراني^(٢) التيسابوري.

قال السمعاني: ثقة، صالح، سمع علي بن محمد الطرازي.
روى عنه محمد بن مسعود السنجبي، وغيره.

٢٧٥- الحسن بن الحسين بن محمد، أبو محمد الكلابي الدمشقي، رئيس دمشق المعروف بابن الصوفي.

سمع محمد بن عوف المزني وحدث باليسير؛ وأصلحهم من حلب، وإنما لقب بالصوفي لأنه كان يقصّر ثيابه^(٣).

٢٧٦- الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف، أبو محمد اليوسفي البعدادي ابن الشیخ الأجل.

سمع ابن غيلان، وأبا إسحاق البرمي، وجماعة، وحدث. روى عنه السلفي، وابن الخل، وجماعة. وكان ذا أموال وحشمة.

٢٧٧- الحسين بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبدالله الأصبهاني النطري^(٤) الأديب.

صاحب التصانيف الأدبية، وله النظم والشعر. سمع أبا بكر بن ريندة، وغيره. وحدث، أظن أن السلفي روى عنه.
قال يحيى بن مئذنة: مات في المحرّم.

٢٧٨- الحسين بن علي بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله ابن البُشري البُندار.

يحدث بغداد وابن محدثها. كان رجلاً صالحًا، تفرد بالرواية عن عبدالله

(١) من الذيل، له، كما يدل عليه مختصره، الورقة ١٣٨.

(٢) هكذا في النسخ، ولم أقف عليها.

(٣) من تاريخ دمشق ١٣/٧٩ - ٨٠.

(٤) منسوب إلى «نطر» بلدية بنواحي أصبهان.

السُّكْرِي. وسمع أيضًا من أبي الحسن بن مَحْلَد وغيره.
روى عنه أبو علي بن سُكَّرة، وسعد الْخَيْر الأنصاري، والسلفي،
وشهدَة، وأبو الفتح بن شاتيل، وأبو هاشم الدُّوشابي، وأخرون كثيرون،
آخرهم ابن شاتيل.

تُوفي في جُمَادَى الْآخِرَة، ووُلد سنة تسع أو عشر.

قال السلفي : لم يرو لنا عن السُّكْرِي سُوَاه . قال : وروى عن ابن مَحْلَد،
والبرقاني ، وأبي علي بن شاذان^(١).

٢٧٩ - دُقَاق، شمس الملوك أبو نصر بن ثُش بن أَلْب أرسلان.

ولَيَ دمشق بعد قُتل أبيه تاج الدُّولَة، وذلِك في سَنَة سَبْع وثمانين . وكان
دُقَاق بحلب، فراسَلَه خادُمُ أبيه ونائبه بقلعة دمشق سَرًّا من أَخِيه رضوان ملك
حلب، فخرجَ دُقَاق وَقَدِمَ دمشق فتَمَلَّكَها . ثم عَمِلَ هو والأتابك طُغْتكين زوج
أمِه على خادِم أبيه المَذْكُور، واسمه ساوتكين، فقتلاه . ثم إن رضوان قدم
دمشقَ وحاصرها، فلم يقدر عليها، فرجع . ثم إن دُقَاق عرض له مرضٌ تطاولَ
به إلى أن تُوفي في ثامن عشر رمضان، فغلب طُغْتكين على دمشق .

وأقام في اسم المَلِك ابن دُقَاق طفلاً له سَنَة . ثم مات الطَّفْلُ بعد قليل
واستقلَّ الأتابك ظهير الدين طُغْتكين بمملكة دمشق وأعمالها .

وقيل : إن أم دُقَاق رتبت له جاريةً فسُمِّت له عُنْقوَدَ عَيْب نقبته بإبرة فيها
خيط مسموم، ثم أطعمته، فندمت بعد ذلك أمُه، وتَهَرَّى جوفه، ومات ودُفن
بخانكة الطَّواويس^(٢).

٢٨٠ - زيد بن علي بن عبد الله، أبو القاسم الفَسَوِيُّ الْفَارَسِيُّ النَّحْوِيُّ .
ذُكر أَنَّ أبا علي الفارسي التحوي خاله، فلعله خال أبيه أو أمِه، وإنما
يمكن أن يكون أبو علي أخا أمِه لِقدَم زمانه . قدم الشام، وأخذَ النَّاسُ عنه
بحلب، وسكنَ دمشق مدةً، وأملى بها «شرح الإيضاح» لأبي علي، «وشرح
الحمَاسة»، وحدَثَ عن أبي الحسن بن أبي الحديد . سمع منه عُمر
الدَّهْسَتَانِي، وأبو المُفَضَّل يحيى القرشي .

(١) ينظر «البصري» من أنساب السمعاني .

(٢) من تاريخ دمشق ٣٠٤ / ١٧ .

وكانت وفاته بأطربالُس^(١). وقرأ عليه بحلب أبو البركات عمر بن إبراهيم العلوي الكوفي كتاب «الإيضاح»، ورواه عنه^(٢).

٢٨١ - طاهر بن أسد بن طاهر بن عليّ بن هاشم بن نزار، أبو ياسر الطباخ الأجمي الشيرازي ثم البغدادي.

وُلد سنة ثلث عشرة وأربع مئة، وسمع أبا القاسم بن بشران، وعبدالباقي بن محمد الطحان. روى عنه أبو القاسم ابن السمرقندى، وأبو المعمّر المبارك بن أحمد، وأبو طاهر السّلفي، وأخرون. وقع لنا حديثه عالياً. وقد قال السمعاني: كان يعرف التّحوم، وكان مُتميّزاً، سكن دار الخلافة، وكان صاحب الفنجان للصلوات وال ساعات، تُوفى في منتصف رجب.

٢٨٢ - عبدالله بن إسماعيل، أبو محمد الإشبيلي.

قال ابن بشكوال^(٣): كان من أهل العلم الثامن والحفظ للحديث والفقه. كان يميل في فقهه إلى النظر واتباع الحديث. وكان متقدّماً، سكن المغرب مدة، وولى قضاء أغمات، ثم نقل إلى قضاء الحضرة، فتقلّدتها إلى أن تُوفي. وكان مشكور السيرة، حسن المحاطة، كثيراً ما يقول لمن يحكم عليه: خذوا بيد سيدي إلى السجن. وله تصنيفات في شرح «المدونة»، «ومختصر ابن أبي زيد» ملئت علمًا.

٢٨٣ - عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن، أبو مسلم السمناني ثم البغدادي ابن ابنة القاضي أبي جعفر السمناني.

سمع أبا عليّ بن شاذان. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندى، وعبد الوهاب الأنطاطي، وأبو طاهر السلفي، وجعفر بن عبدالله الدامغاني، وأخرون.

وئقه الأنطاطي.

مولده سنة ست عشرة وأربع مئة، وتُوفى في تاسع عشر المحرّم.

(١) من تاريخ دمشق ٤٨١ / ١٩ - ٤٨٢.

(٢) ينظر معجم الأدباء ١٣٣٧ / ٣ ، وإنباء الرواة ١٧ / ٢ .

(٣) الصلة ٦٣٦ .

وقال السّلّفي : كان حَنْفِيًّا أَشْعُرِيًّا .

قلت : أَخَذَ الْكَلَامَ عَنْ جَدِهِ أَبِي جَعْفَرٍ .

٢٨٤ - عبد الرحمن بن قاسم ، أبو المُطَرَّف الشَّعْبِيُّ المَالِقِيُّ .

قال ابن بشكوال^(١) : روى عن أبي العباس أحمد بن أبي الرَّبيع الإلبيري ، وقاسم بن محمد المأموني ، وإسماعيل بن حمزة ، والقاضي يونس بن عبد الله إجازة ، وغيرهم . وكان ذاكراً للمسائل ، فقيها ، مشارراً . سمع النَّاسُ منه ، وعُمُرُ وأسن ، وشَهِرَ بالعلم والفضل . ولد سنة اثنتين وأربعين مئة ، وتُوفِي فيعاشر رَجَبَ .

وقال فيه القاضي عياض : فقيه بلده وكثيرهم في الفتيا والرواية ، سمع بالمرية من قاسم المأموني ، وتفقه عنده وأبي الحسن بن عيسى المالقي ، وأجاز له يونس القاضي والشتوجالي . روى عنه شيخنا أبو عبدالله بن سليمان ، وولي قضاء بلده في أيام تميم الصنهاجي . ثم عزله ، وجعل سجنه داره لأشياء بَاعَتْهُ عنه فلما دخل المرابطون دعاه أمير المسلمين للقضاء ، فامتنع ، وأشار عليه بأبي مروان بن حَسْنُونَ ، فقلَّده جملة القضاء ، فكان أبو مروان لا يقطع أمراً دونه . وبينه وبين ابن الطَّلَاع في الوفاة جُمْعةً .

٢٨٥ - عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ أَرْدَشِيرٍ ، الْحَاكِمُ أَبُو الْفَتْحِ الْمَرْوَزِيُّ الْهَشَامِيُّ .

متواضعٌ فاضلٌ ، مكثُرٌ . سمع من جده أردشير بن محمد ، والمُحَسَّن بن أحمد الخالدي ، وأبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي ، وجماعة . ومات في عشر المئة . روى عنه أبو طاهر محمد بن محمد السنجي ، وسعيد بن محمد الميهني ، ومحمد بن محمد بن منصور الغازى .

٢٨٦ - العلاء بن حسن بن وهب بن المؤصلايا ، أبو سعد البغدادي الكاتب المنشيء بدار الخلافة .

أسلم ، وكان نَصْرَانِيًّا ، على يد المقaldi بالله ، وحَسْنُ إسلامه . وله الرسائل المشهورة الرائقة ، والأشعار الفائقة . عُمُرُ دهراً ، وكُفُّ بَصَرَهُ ، وتُوفِي في جُمَادَى الْأُولَى .

(١) الصلة (٧٣٩).

ذكره ابن خَلْكَان وقال^(١): لَقَبُهُ أَمِينُ الدُّوَلَةِ.

وقال صاحب «المراة»^(٢): خدم في كتابة الإنشاء خمساً وستين سنة، وأسلم سنة أربع وثمانين. ثم ناب في الوزارة مرات. وكان كريم الأخلاق، حسن الفعال، أفصح أهل زمانه، وكان طاهر اللسان. كان يُملي على ابن أخيه العلامة أبي نصر الإنشاء إلى أن مات فجأةً. وكان الوزير عميد الدولة ابن جَهِير يُثني عليه وعلى ابن أخيه، ويقول: هما يمينا الدولة وأميناها.

أنبأنا أحمد بن سلامة الخياط، قال: أنبأنا العَمَاد الكاتب في «الخريدة»، قال^(٣): أنسدني عبد الرحيم ابن الأختوة البغدادي، قال: أنسدني أبو سعد ابن المؤصلايا لنفسه:

يَا خَلِيلَيَّ، خَلِيلَيَّ وَجْدِي
فَمَلَامُ الْعَذُولِ مَا لَيْسَ يُجْدِي
وَدُعَانِي فَقَدْ دُعَانِي إِلَى الْحَكْمِ
مَغَرِيمُ الْغَرِيمِ لِلَّذِينَ عَنِي
فَعَسَاهُ يَرْقُعُ إِذْ مَلَكَ الرَّقْعَ
بَنْقُدِ مَنْ وَصَلَهُ أَوْ بَوْعَدَهُ
ثُمَّ مَنْ ذَا يُجِيرُ مِنْهُ إِذَا جَاءَ رِئَاسَةً
قَالَ أَبْنُ الْأَثَيْرِ^(٤): كَانَ أَمِينُ الدُّوَلَةِ أَبُو سَعْدَ بْنَ الْمُوصَلَاءِ كَثِيرُ الصَّدَقَةِ،
جَمِيلُ الْمَحَضَرِ، صَالِحُ النَّيةِ، وَقَاتَلَهُ عَلَى أَبْوَابِ الْبَرِّ.
وَلَمَّا مَاتَ خُلِعَ عَلَى أَبْنِ أَخِيهِ أَبِيهِ نَصْرَ، وَلِقَبُّ نَظَامِ الْحَضْرَتَيْنِ، وَقُلِّدَ دِيوَانَ الإِنْشَاءِ.

قال ياقوت في «تاريخ الأدباء»^(٥): خرج توقيع الخليفة بإلزام الذمة بليلس الغيار، فأسلم بعضهم وهرب طائفه. وفي ثاني يوم أسلم الرئيسان أبو سعد بن المؤصلايا صاحب ديوان الإنشاء، وابن أخيه أبو نصر ابن صاحب الخبر على يد الخليفة، بحيث يَرَيَانِه ويسمعان كلامه. ناب أبو سعد في الوزارة عدة نوب، ورسائله وأشعاره مدرونة متداولة. أخذ عنه أبو منصور ابن الجواليني، وأبو حرب الخباز، وعليّ بن الحسين بن دينار، وآخرون.

ومن شعره:

(١) وفاتات الأعيان ٤٨٠ / ٣.

(٢) مراة الزمان ١١ / ٨ - ١٢.

(٣) الخريدة ١٢٦ / ١.

(٤) في الكامل ٣٧٨ / ١٠.

(٥) معجم الأدباء ١٦٣٣ / ٤ - ١٦٣٤.

أَحَنْ إِلَى رَوْضِ التَّصَابِيِّ وَأَرْتَاهُ
وَأَشْتَاقْ رِيمًا كَلْمَا رُمْتُ صَيْدَهُ
تَصُدُّ يَدِي عَنْهُ سُيُوفُ وَأَرْمَاحُ
غَزَالٌ إِذَا مَا لَاحَ أَوْ فَاحَ نَسْرَهُ
وَتَضَعُ الأَعْذَارَ فِيهِمْ إِذَا بَدَوا
وَمَاتَ بَعْدِهِ بَسْنَةً وَأَشَهَرَ ابْنُ أَخْتِهِ أَبُو نَصْرِ هَبَّةِ اللَّهِ صَاحِبِ دِيوَانِ الْإِنْشَاءِ،
وَسِيَّاتِي.

٢٨٧ - عليّ بن الحسن، أبو القاسم العَلَوِيُّ الْحُرَاسَانِيُّ.

قال السَّمْعَانِي: كان عالماً ورعاً، رئيساً. سمع عبد الرحمن بن حَمْدانَ
النَّصْرُوَيِّ، وتوفي بأَبِيورَدْ.

٢٨٨ - عليّ بن الحُسْنِ بن أبي نِزارِ، الشَّيْخُ أبو الْمَعَالِيِّ الْمَرَدَسِيُّ.
أحد الرؤساء ببغداد، سمع في الكهولة من أبي محمد الجَوْهْرِيِّ. روى
عنه السَّلَفِيُّ. عاش تسعين سنة.

٢٨٩ - عليّ بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن هارون بن الجَرَاحِ،
الرَّئِيسُ أَبُو الْخَطَّابِ الشَّافِعِيُّ الْكَاتِبُ الْبَعْدَادِيُّ الْمَقْرِيُّ النَّحْوِيُّ.
كان حسن الإقراء والأخذ، ختم عليه خلقُهُ، وصنف منظومة في
القراءات. سمع أبا القاسم بن يُشرانَ، ومحمد بن عمر بن بُكَيْرِ التَّجَارِ،
وغيرهما. روى عنه عبد الوَهَّابُ الْأَنْمَاطِيُّ، وعُمرُ الْمَغَازِلِيُّ، والسلفيُّ،
وخطيب المَوْصِلِ، وجماعة.

وذكره السَّلَفِيُّ، فقال: إمامٌ في اللُّغَةِ، وشِعْرٌ فِي أَعْلَى درجَةِ، وخطَّهُ
فمن أحسن الخطوط، والقول يَسْعُ في فضائله، وكان يصلِي بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
المُسْتَظْهَرِ بِاللهِ التَّرَاوِيْحَ.

وقال غَيْرُهُ: وُلدَ سَنَةً تَسْعَ أَوْ عَشَرَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوْفِيَ فِي العَشْرِينِ مِنْ
شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعَ.

٢٩٠ - عِيسَى ابْنُ الْحَافِظِ أَبِي ذَرِّ عبدِ بنِ أَحْمَدَ، أَبُو مَكْتُومِ الْأَنْصَارِيِّ
الْهَرَوِيُّ ثُمَّ السَّرَّوِيُّ.

تروج أبو ذَرٍ في العَرَبِ في سَرَوَاتِ بَنِي شَبَابَةَ، وَسَكَنَ هَنَاكَ مَدَّةً، وَوُلِدَ
لَهُ أَبُو مَكْتُومَ فِي سَنَةِ خَمْسِ عَشَرَةَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. سمع من أبي عبد الله الصَّنْعَانِيِّ

صاحب «التفوى» جملة من «مُسْتَدِّ عبد الرزاق». وسمع من أبيه «صحيح البخاري»، وكتاب «الدعوات» لأبيه، وغير ذلك.

روى عنه «الصحيح» جماعةٌ، منهم أبو التوفيق مسعود بن سعيد الأندلسي، وأبو عبيد نعمة بن زيادة الله الغفاري، وعليٰ بن حميد بن عمّار المكي، وروى عنه بالإجازة أبو طاهر السّلفي.

أخبرنا عبد المؤمن الحافظ، قال: قرأتُ على ابن رواح: أخبركم السّلفي، قال: قد اجتمعنا أنا وأبو مكتوم بن أبي ذر في عرفات سنة سبع وتسعين لما حججت مع والدي، فقال لي الإمام أبو بكر محمد ابن السمعاني: اذهب بنا إليه نقرأ عليه شيئاً. فقلتُ: هذا الموضع موضع عبادة، وإذا دخلنا إلى مكة نسمع عليه، ونجعله من شيوخ الحرّام، فاستصوّب ذلك. وقد كان ميمون بن ياسين الصّنهاجي من أمراء المرابطين رغب في السّماع منه بمكة، واستقدمه من سراة بنى شبابة، واشترى منه «صحيح البخاري» أصل أبيه الذي سمعه منه بجملةٍ كبيرة، وسمعه عليه في عدة أشهر، قبل وصول الحجّيج، فلما حج ورجع من عرفات إلى مكة رحل إلى السراة مع التّفرّ الأول من أهل اليمن.

قلتُ: وانقطع خبره من هذا الوقت. ورواية «الصحيح» في وقتنا من طريقه حسنة عالية، رواه جماعة عن ابن أبي حرمي^(١)، عن ابن عمار، عنه.

٢٩١ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن النّور، أبو منصور بن أبي الحسين البزار.

سمع أباه، وأبا إسحاق البزمي، وأبا القاسم التّنخي، وجماعة. روى عنه السّلفي، وابنه أبو بكر عبدالله.

وقال السّلفي: لم يكن بذلك، لكنه سمعَ الكثير، وكان ابنه أبو بكر يسمع معنا.

٢٩٢ - محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الفضل البغدادي النّاقد السّمسار.

(١) هو عبد الرحمن بن أبي حرمي بن بنين المكي.

سمع ابن غيلان، وأبا منصور محمد بن محمد ابن السوّاق. وعنده أبو المعمّر الأننصاري، والسلفي.

وكان شيعيًّا، مات في المحرَّم.

٢٩٣ - محمد بن عبد الواحد بن عبدالعزيز، أبو مطیع المدینیُّ،
صاحب «الأمالی» المشهورة.

نَسَبَهُ عبد الرحيم بن أبي الوفاء الأصبهانيُّ، فقال^(١): محمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن أحمد بن زكريا.

قلت: وبعد زكريا: أحمد بن محمد بن يحيى بن الليث بن الضَّبِّ بن عوف الضبيُّ المجلد الناسخ الصحاف المعروف بالمرسي، مُسند أهل أصبهان، عاش بضمًا وتسعين سنة، وتقرَّد بالرواية عن جماعة.

سمع من الحافظ أحمد بن موسى بن مردوية ثلاثة مجالس، وأبي سعيد محمد بن علي النقاش، وأبي منصور معمّر بن أحمد بن زياد الصوفي، وعبد الله ابن محمد بن عقيل الباردي، والحسين بن إبراهيم الجمال، والفضل بن عبيد الله، وأبي بكر بن أبي علي، وأبي زرعة روح بن محمد الرazi، والحافظ أبي نعيم، وجماعة.

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو طاهر السلفي، ومحمد بن معمّر اللبناني، وأبو حنيفة محمد بن عبيد الله الخطيب، وأحمد بن ينال التركى، وعبد الله بن أحمد أبو الفتح الخراقي، ومحمد بن عبد الله بن علي الأصبهاني المقرىء، وعمر بن أبي سعد، وخلقٌ من الأصبهانيين.

أخبرنا إسماعيل ابن القراء، قال: أخبرنا أبو محمد بن قدامة، قال: أخبرنا أبو حنيفة محمد بن عبيد الله القاضي، قال: أخبرنا أبو مطیع، قال: حدثنا أحمد بن موسى الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن هشام بن حميد الحضرى، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا علي بن عاصم، قال: أخبرنا حُصين، عن عامر، هو الشعبي، عن عروة البارقي، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَيْلَ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْحَيْرُ»، قيل: وما ذاك؟ قال: «الأجر

(١) في كتابه «الوفيات»، الترجمة (٢) بتحقيقنا.

والمعنى إلى يوم القيمة». متفق عليه من حديث حصين^(١).
قال السمعاني: كان شيخاً صالحًا معمراً، أديباً فاضلاً.

٢٩٤ - محمد بن فرج، أبو عبدالله مولى محمد بن يحيى، المعروف بابن الطلائع، القرطبي الفقيه المالكي، مفتى الأندلس ومُسندها في الحديث.

ولد في سلخ ذي القعدة سنة أربع وأربعين.

ذكره ابن بشكوال، فقال^(٢): بقية الشيوخ الأكابر في وفته، وزعيم المفتين بحضرته. روى عن يونس بن عبد الله القاضي، ومكي بن أبي طالب، وأبي عبدالله بن عابد، وحاتم بن محمد، وأبي علي الحداد الأندلسي، وأبي عمرو المرشاني، وعاوية بن محمد العقيلي، وأبي عمر ابن القطان.

قال: وكان فقيها عالماً، حافظاً للفقه، حاذقاً بالفتوى، مقدماً في الشورى، مقدماً في علال الشروط، مشاركاً في أشياء، مع دين وخير وفضل، وطول صلاة، قواؤاً للحق وإن أودي فيه، لا تأخذه في الله لومة لائم، ممعظماً عند الخاصة وال العامة يعرفون له حقه. ولـي الصلاة بقرطبة. وكان موجوداً لكتاب الله، أفتى الناس بالجامع، وأسمع الحديث، وعمراً حتى سمع منه الكبار والصغار، وصارت الرحلة إليه. ألف كتاباً حسناً في أحكام النبي ﷺ، قرأته على أبي رحمه الله، عنه. وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب، وشهده جموع عظيم.

وقال القاضي عياض: كان صالحًا قوله بالحق، شديداً على أهل البدع، غير هيب لـلأـمراء، شـعورـ عند موـتـ ابنـ القـطـانـ، إـلىـ أنـ دـخـلـ المـرابـطـونـ فـأسـقطـوهـ منـ القـتـياـ لـتعـصـبـهـ عـلـيـهـمـ، فـلـمـ يـسـتـفـتـ إـلـىـ أـنـ مـاتـ. سـمـعـ مـنـهـ عـالـمـ كـثـيرـ، وـرـحـلـ النـاسـ إـلـيـهـ مـنـ كـلـ قـطـرـ لـسـمـاعـ «ـالـمـوـطـأـ»ـ وـلـسـمـاعـ «ـالـمـدـوـنـةـ»ـ لـعـلـوـهـ فـيـ ذـلـكـ.

وحدث عنه أبو علي بن سكرة، وقال في «مشيخته» التي خرّجها له

(١) أخرجه البخاري ٣٤/٤ و١٠٤، ومسلم ٣٢/٦. وانظر مزيد تحريره في تعليقنا على الترمذى (١٦٩٤).

(٢) الصلة (١٢٣٩).

عياض: سمع يونس بن عبد الله بن مُغيث، وحمل عنه «الموطأ» و«سنن السَّيَّافِي». وكان أُسند من بقِيَ، صحيحًا، فاضلًا، عنده بَلَهُ بأمر دُنْيَاه وغَفَلَةٍ، ويؤثر عنه في ذلك طرائف. وكان شديداً على أهل الْبَدْعَ، مُجَانِبًا لمن يخوض في غير الحديث.

وروى اليَسَعُ بن حَزْم عن أبيه، قال: كنا مع ابن الطَّلَاعَ في بُستانه، فإذا بالمعتمد بن عَبَادَ مُجْتازٌ من قَصْرِه، فرأى ابن الطَّلَاعَ، فنزل عن مَرْكُوبِه، وسأل دُعَاءَه وَتَدَمَّمَ وَتَضَرَّعَ، ونَذَرَ وَتَبَرَّعَ، فقال له: يا محمد اتبه من غَفَلَتك وسِنَتك. قلت: وأخر من روى عنه على كثْرِتهم: محمد بن عبد الله بن خليل القيسي اللَّبَلي نزيلُ مَرَاكِش، وبقي إلى سنة سبعين وخمس مئة.

وقد أجاز لنا رواية «الموطأ» أبو محمد بن هارون الطائي، قال: حدثنا أبو القاسم أحمد بن بقِيَ، قال: حدثنا محمد بن عبد الخالق الْخَرْجِي الْقُرْطُبِيُّ، قال: حدثنا ابن الطَّلَاعَ بإسناده.

وروى عنه عليّ بن حُنَيْن، ومحمد بن عبد الله بن خليل كتاب «الموطأ»، وهما من شيوخ ابن دِحْيَة.

٢٩٥ - المؤمل بن أحمد بن المؤمل، أبو البركات المصيحي الدمشقي.

سمع ابن سُلْوانَ، ورشاً بن نَظِيفَ، والأهوازي. سمع منه أبو محمد بن صابر، وقال: كان يكذب في انتقامه إلى عُثمان رضي الله عنه^(١).

٢٩٦ - يزيد، مولى المعتصم بالله محمد بن معن بن صُمَادَح، أبو خالد، من أهل المَرِيَة.

روى الكثير عن أبي العباس العُذْري.

قال ابن بشْكُوال^(٢): روى عنه غير واحدٍ من شيوخنا، وكان معتنياً بالأثر وسماعه، ثقةً في روايته، وكان مقرئاً فاضلاً، تُوفي في المحرّم.

قلت: روى عنه أبو العباس ابن العَرِيف الزَّاهِدُ، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عاصم الثقفي.

(١) من تاريخ دمشق ٦١/٢٥٣ - ٢٥٤.

(٢) الصلة (١٥٢٥).

سنة ثمان وتسعين وأربع مئة

٢٩٧ - أحمد بن الحُسين بن محمد بن إبراهيم، أبو طالب البَصْرِيُّ ثم البَغْدادِيُّ الْكَرْخِيُّ الْخَبَازُ.

شيخ عاميٌّ صحيح السَّمَاع؛ سمع سنة إحدى وعشرين وأربع مئة من عبد الملك بن بِشران، وتوفي في جُمادى الآخرة.
وهو من شيوخ السُّلْفِيِّ في «البِشْرانيات».

٢٩٨ - أحمد بن حَلَفَ بن عبد الملك بن غالب، أبو جعفر ابن القَلْعِيِّ، من أهل غَنَاطِة.

روى عن حاتم بن محمد، وأبي عبدالله بن عَتَاب، وجماعة.
قال ابن بشْكُوال^(١): كان ثقةً صدوقاً، أخذَ النَّاسَ عنه، وتوفي في ربيع الآخر.

٢٩٩ - أحمد بن عبدالله بن محمد الخطيب، أبو منصور الهاشميُّ المعروف بابن الذِّبْحِ الكوفيُّ.

سمع محمد بن عليٍّ بن عبد الرحمن العَلوِيِّ، ومحمد بن إسحاق بن فَدْوِيَّة. وعنده المبارك بن أحمد الأنصارِيُّ، وأبو طاهر السُّلْفِيُّ.
توفي في ذي الحجة^(٢).

٣٠٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، الحافظ أبو عليٍّ البردانيُّ البَغْدادِيُّ.

وُلد سنة ستٍّ وعشرين وأربع مئة، وأول سماعه في سنة ثلاثة وثلاثين من أبي طالب العُسَارِيِّ.

قال السَّمْعاني^(٣): كان أحد المتميزين في صنعة الحديث وأحد حفاظه،

(١) الصلة (١٥٧).

(٢) وسيعيده في سنة خمس مئة ويقول هناك أنه لم يجد وفاته (الترجمة ٣٥٦)، فكانه عشر عليها فكتبهما في هذه السنة، لكنه لم يشر في أي من الترجمتين إلى الأخرى، مما يدل على أنه تكرر عليه.

(٣) في الذيل، ونقل بعضه في «البرداني» من أنسابه.

خرّج لنفسه وللشيخ، وكتبَ الكثير، وكان ثقةً صالحًا. سمع عبدالعزيز بن عليّ الأزجيّ، وأبا الحسن القزويني، وأبا طالب بن غيلان، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا محمد الجوهري، والقاضي أبي يعلى، وأبا بكر الخطيب، وطبقتهم. وكان حنبلًا، واستملّى لأبي يعلى. حدّثنا عنه إسماعيل بن محمد الحافظ.

قلت: وقد جمَعَ مجلدًا في «المنامات النبوية»، انتخبه السُّلْفِي، وسمعه منه، وهو مما يروىاليوم بعلوٍ بالنسبة إليه. تُوفي في حادي وعشرين شوال. قال السُّلْفِي: كان أبو عليّ أحفظ وأعرف من شجاع الدُّهْلِي. وكان ثقةً ثبِّتاً، له مصنفات. قال: وكانا حنبلَيْنَ.

قلت: وروى عنه عليّ بن طراد الوزير، وأحمد بن المُقرَّب، وجماعة. فرأيت بخط أبي عليّ: أخبرنا عثمان بن محمد بن دُوست العلاف إجازةً كتبها لي سنة ثمانٍ وعشرين وأربعين مئة، وفيها مات، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، فذكر حديثًا. وقد سأله السُّلْفِي في كُرَاسٍ عن جماعةٍ من الرجال، فأجابه جواب عارفٍ مُحَقِّقٍ.

٣٠١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردوية بن فورك بن موسى، أبو بكر سبط الحافظ أبي بكر بن مردوية، المُفْعِد الحافظ. سمع أبا منصور محمد بن سليمان الوكيل، وعمر بن عبدالله بن الهيثم الوعاظ، وغلام محسن، والحسين بن إبراهيم الجمال، وأبا بكر بن أبي عليّ الذكوانى، وعبدالله بن أحمد بن قولوية التاجر، وأحمد بن إبراهيم الثقفي الوعاظ، وجماعة.

قال السُّلْفِي: كتبنا عنه كثيرًا، وكان ثقةً جليلًا، سمعته يقول: كُتبَ عنِي في مجلس أبي نعيم الحافظ.

قلت: روى عنه أبو رشيد إسماعيل بن عانم، وعدة. تُوفي بسُوزْران، إحدى قرى أصبهان.

قال يحيى بن مُنْدَة: ولد سنة تسع وأربع مئة، وكان كثيرَ السَّمَاع، واسعَ الرِّوَايةِ.

قلت: بقي حفيده عليّ بن عبد الصمد إلى سنة سبعين وخمس مئة يحدّث

عن الشَّفَّافِيِّ. أَمَا هُوَ فِرَأَيْتُ لَهُ «طُرُقُ طَلَبِ الْعِلْمِ فِي رِيْضَةٍ» تَدَلُّ عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَحِفْظِهِ لَمْ يَلْحِقُ الْأَخْذَ عَنْ جَدِّهِ.

٣٠٢ - أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو مُنْصُورِ الْحُرَاسَانِيِّ الْخُوجَانِيُّ الْوَاعِظُ.

قَدِيمٌ بَغْدَادٌ فِي هَذَا الْعَامِ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عُثْمَانِ الصَّابُونِيِّ؛ سَمِعَ مِنْهُ عَبْدَالوَهَابَ الْأَنْمَاطِيَّ، وَأَبْوَ طَاهِرِ السَّلْفِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.

٣٠٣ - بَرْكِيَارُوقُ، السُّلْطَانُ أَبُو الْمَظْفَرِ رُكْنُ الدِّينِ ابْنُ السُّلْطَانِ الْكَبِيرِ مُلْكُشَاهُ بْنُ أَلْبَ أَرْسَلَانَ بْنِ دَاوَدَ بْنِ مِيكَائِيلِ بْنِ سُلْجُوقَ بْنِ دُقَاقِ السَّلْجُوقِيُّ، وَيُلَقَّبُ أَيْضًا شَهَابَ الدُّولَةِ.

تَمَلَّكَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ مَلَكَ مَا لَمْ يَمْلِكْهُ غَيْرُهُ. وَكَانَ السُّلْطَانُ سَنْجَرُ نَائِبُ أَخِيهِ رُكْنِ الدِّينِ عَلَى بَلَادِ خُراسَانِ، وَكَانَ مَلَازِمًا لِلشَّرْبِ. بَقِيَ فِي السَّلْطَنةِ إِثْنَتَيْ عَشَرَةِ سَنَةً وَأَشْهَرًا، وَتُوفِيَ شَابًا، فَإِنَّهُ أُقِيمَ فِي الْمَلْكِ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثَ عَشَرَةِ سَنَةٍ، وَتُوفِيَ بِبَرْوَجِردٍ فِي شَهْرِ رِبَعَ الْأَوَّلِ، وَقِيلُ: الْآخِرُ^(١). وَأَمَّا أَخُوهُ سَنْجَرُ، فَامْتَدَتْ أَيَّامُهُ، وَعَاشَ إِلَى بَعْدَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

وَبَرْكِيَارُوقُ بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدةِ. تَمْرَضَ بِأَصْبَهَانَ بِالسُّلُلِ وَالْبَوَاسِيرِ، فَسَارَ مِنْهَا فِي مِحْفَفَةٍ طَالِبًا بَغْدَادَ، فَضَعَفَ فِي الطَّرِيقِ وَعَجَزَ. وَلَمَّا احْتُضَرَ خَلَعَ عَلَى ولَدِهِ مُلْكُشَاهَ، وَلَهُ نَحْوُ خَمْسِ سَنِينَ، وَجَعَلَهُ وَلِيًّا عَهْدَهُ بِمَشْوَرَةِ الْأَمْرَاءِ، وَحَلَّفُوا لَهُ، وَمَاتَ وَهُوَ بِبَرْوَجِردِ، وَدُفِنَ بِأَصْبَهَانَ فِي تُرْبَةٍ لَهُ. وَعَاشَ خَمْسَانَ وَعَشْرِينَ سَنَةً، قَاسَى فِيهَا مِنَ الْحَرُوبِ وَالْخِتَافَاتِ الْأَمْرُورَ مَا لَمْ يُقَاسِهِ أَحَدٌ، وَأَخْتَلَفَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ مَا بَيْنَ انْخِفَاضٍ وَارْتِفَاعٍ، فَلَمَّا قَوَى أَمْرُهُ، وَصَارَ كَبِيرَ الْبَيْتِ السَّلْجُوقِيِّ أَدْرَكَتْهُ الْمَيْتَةُ. وَكَانَ مَتَى خُطِبَ لَهُ بِبَغْدَادِ وَقَعَ الْغَلَاءُ، وَوَقَتَتِ الْمَعَايِشُ، وَمَعَ ذَلِكَ يَحْبُّونَهُ وَيَخْتَارُونَهُ. وَكَانَ فِيهِ حَلْمٌ وَكَرْمٌ وَعَقْلٌ وَصَفَحٌ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ^(٢).

(١) مِنْ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ١/٢٦٨.

(٢) مِنْ الْكَاملِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٠/٣٨٠ - ٣٨١.

٣٠٤ - ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم بن بُنْدار، أبو المعالي الْدِيَنْوَرِيُّ
الأصل البَعْدَادِيُّ المقرئ البَقَال.

قال السَّمْعاني^(١): كان صالحًا، ثقةً، فاضلاً، واسع الرَّوَايةِ، أقرأ القرآن، وحدَث بالكثير. سمع أبا القاسم الحُرْفِي، وأبا بكر البرقاني، وأبا علي ابن شاذان، وعثمان بن دُوست، وأبا علي بن دُوما. روى لنا عنه ابنه يحيى، وابن السَّمْرُقَنْدِي، وابن ناصر، وعبدالخالق بن أحمد اليوسُفي، وجماعة كثيرة بمرو، وبُلخ، وبُوشنج. وقرأت بخط والدي: ثابت ثابت.
وقال عبد الوهاب الأنماطي: ثقة مأمون.

وقال غيره: كان يُعرف بابن الْحَمَامِي، ولد سنة ست عشرة وأربع مئة، وقرأ على ابن الصَّقْر الكاتب، وأبي تَغْلِب المُلْحَمِي.

قرأ عليه سِبْطُ الْخَيَاطِ، وأحمد بن محمد بن شُنَيق. وروى عنه أبو طاهر السَّلَفي، وأحمد بن المبارك المُرَفَّعَاتِي، وأحمد وعمر ابنا بنيمان المستعمل، وشُهْدَة الكاتبة، وأبو علي بن سُكَّرة.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وحدَث عنه بالإجازة الفقيه نصر المقدسي^(٢).

٣٠٥ - الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن عبد العزيز، أبو بكر الطائِيُّ المُرْسِيُّ النَّحْوِيُّ، ويُعرف بالفقيه الشاعر لِغَلَبةِ الشِّعْرِ عليه.

روى عن أبي عبدالله بن عتاب، وأبي عمر ابن القَطَان، وأبي محمد ابن المأموني، وأبي بكر ابن صاحب الأحباس، وابن ارفع رأسه. وجالس أبا الوليد بن ميقل. وله كتاب «المقنع في النحو».

تُوفي في رمضان، وله ستُّ وثمانون سنة^(٣).

٣٠٦ - الحُسْنِيُّ بْنُ عَلَيٍّ بْنِ الْحُسْنِيِّ، أبو عبد الله الطَّبَرِيُّ الفقيه، نزيل مكة ومُحَدِّثها.

ولد سنة ثمان عشرة وأربع مئة بأَمْل طَبَرِستان، ورحل فسمع بنيساپور سنة تسع وثلاثين «صحيح مسلم» من عبدالغافر الفارسي، وسمع عمر بن

(١) في الذيل، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) ينظر التقييد لابن نقطة ٢٢٤.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٣١٧).

مسنور، وأبا عثمان الصابوني. وسمع بمكة «صحيح البخاري» من كريمة. قال السمعاني: كان حسن الفتاوي، تفقه على ناصر بن الحسين العمري المروزي، وصار له بمكة أولاد وأعاقب.

قلت: روى عنه إسماعيل الحافظ، وأبو طاهر السلفي، وأبو غالب الماوردي، وأحمد بن محمد العباسى المكي، ورَزِين بن معاوية العبدري مصنف «جامع الأصول»، وأبو علي بن سُكّرة، وأبو بكر محمد بن العربي القاضي، وأبو الحجاج يوسف بن عبدالعزيز الميورقى، ووجيه الشحامي، وخلق من المغاربة.

قال ابن سُكّرة في «مشيخته» التي خرجها عياض له: هو شافعى أشعرى جليل. قال: وبعضهم يُكَنِّيه بأبي علي، ويُدْعَى إمام الحرمين، لازم التدريس لمذهب الشافعى والشَّمْع بِمَكَّةَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَيْنْ سَنَةً، وَكَانَ أَسْنَدَ مِنْ بَقِيَ فِي «صحيح مسلم»، يعني بمكة؛ سمعه منه عالم عظيم. وكان من أهل العلم والعبادة، وجَرَت بینه وبين أبي محمد هَيَّاجَ بن عَبْدِ الشَّافعِي وغَيْرِه مِنَ الْحَنَابَلَةِ مَنْ يَقُولُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ بِالْحَرْفِ وَالصَّوْتِ خُطُوبَ.

وقال هبة الله ابن الأكفانى: تُوفى بمكة في العَشْرِ الْأَوَاخِرِ من شعبان.

وقال ابن السمعاني: سمعت أنه انتقل إلى أصبهان، فمات بها.

٣٠٧ - الحسين بن محمد بن أحمد، الحافظ أبو علي الغساني الجيانى، ولم يكن من جيان، إنما نزلها أبوه في الفتنة، وأصلهم من الزهراء، رئيس المحدثين بقرطبة، بل بالأندلس.

قال ابن بشكوال^(١): روى عن حَكَمَ بن محمد الجذامي، وأبي عمر بن عبد البر، وأبي شاكر القبري عبد الواحد، وأبي عبدالله بن عتاب، وحاتم بن محمد، وأبي عمر ابن الحذاء، وسراج بن عبدالله القاضي، وأبي الوليد الباقي، وأبي العباس العذري، وجماعة يكرثون سمع منهم وكتب عنهم. وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المستدين، وعني بالحديث وضبطه. وكان بصيراً باللغة، والإعراب، والغريب، والشعر، والأنساب، جمع من ذلك كله ما لم يجتمع أحد في وقته. ورحل الناس إليه، وعولوا في الرواية عليه،

(١) الصلة (٣٢٩).

وجلس لذلك بجامع فُرطُبة. وسمع منه الأعلام، وأخبرنا عنه غير واحد، ووصفوه بالجلالة، والحفظ، والنَّباهة، والتَّواضع، والصيانة.

قال السُّهيلِي في «الرَّوْض»: حدثني أبو بكر بن طاهر، عن أبي علي الغساني، أن أبو عمر بن عبد البر قال له: أمانة الله في عُنُقك، متى عبرت على اسمٍ من أسماء الصَّحابة لم أذكُرُه، إلا لِحِقْتَه في كتابي الذي في الصَّحابة.

وقال ابن بشكوال^(١): قال شيخنا أبو الحسن بن مُغيث: كان من أكمل من رأيت علمًا بالحديث، وعْرَفَ بِطُرقِه وحَفْظَاه لِرِجَالِه. عانى كُتُبَ اللُّغَةِ، وأكْثَرَ من روایة الأشعار، وجمعَ من سعة الرَّوَايَةِ ما لم يَجْمِعْه أحدٌ أدركته، وصَحَّحَ من الكُتُبِ ما لم يَصْحِحْه غَيْرُه من الْحُفَاظِ، كُلُّهُ حُجَّةٌ باللغة. جمع كتاباً في رجال الصحيحين سماه «تقيد المُهْمَل وتمييز المُشْكِل»، وهو كتابٌ حسن مفيدٌ، أخذه النَّاسُ عنه.

قال ابن بشكوال^(٢): وسمعناه على القاضي أبي عبدالله بن الحاج، عنه. وتُوفِيَ ليلة الجمعة لاثتي عشرة ليلة خلت من شعبان، ومولده في المحرَّم سنة سبع وعشرين وأربع مئة. وكان قد لَرِمَ داره قبل موته بمدة لَرَمانَةٍ لِحِقْتَه.

قلت: روى عنه محمد بن محمد بن الحكم الباهلي شيخ العثماني، والسلفي في سماع «تقيد المُهْمَل»، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الجياني المشهور بالبغدادي، وأبو علي بن سُكَّرة، وأبو العلاء زُهر بن عبد الملك الإيادي، وعبد الله بن أحمد بن سماك الغزنطي، وعبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلى الأنباري الحافظ، ويوسف بن يَبْقَى التَّحْوِي، وخلق كثير، آخرهم فيما أرى وفاةً: محمد بن عبد الله بن خليل القيسى مُسْنَد مراكش، سمع منه « صحيح مسلم»، وتُوفِي سنة سبعين وخمس مئة.

٣٠٨ - سُقْمَان، ويقال: سُكْمَان، بن أُرْثَقَ بن أَكْسَبَ^(٣) التُّركُمَانِيُّ.

ولي هو وأخوه إيل غازى إمرة القدس الشَّرِيف بعد أبيهما، فقصدهما الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش، وأخذَهُ منها في شَوَّال سنة إحدى وتسعين،

(١) نفسه.

(٢) نفسه.

(٣) قيده ابن خلkan بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح السين المهملة (وفيات ١٩١/١).

فتوجها إلى الجَزِيرَة، وأخذَا ديار بكر، ثم تُوفِي سُقْمان بين طرابُلس وبيت المقدس. وماردين هي إلى اليوم لذُرِّيَّته. وقد ساق صاحب «الكامل» أخباره في أماكن، إلى أن ذكر وفاته^(١)، فحَكَى أن ابن عَمَار طَلَبَه ليكشف عنه الفرج على مالٍ يُعطيه، وأن صاحب دمشق مرض وخافَ على دمشق، فطلبه ليسلم إليه البلد، فسار إلى دمشق ليملِكُها، ويتجهز منها لغزو الفرنج، فأخذته الخوانيق، وتُوفِي بالقرىتين، ونُقلَ فُدُونَ بحصن كِيْفا.

قال^(٢): وأما تَمَلُّكَه ماردين فإنَّ صاحبَ المَوْصِلَ كَرْبُوْقاً قصدَ آمد، فجاء سُقْمان ليكشف عنها، فالتقوا، وكان عماد الدين زنكي بن آقْسُنْقُر حِينَئِذٍ صبياً مع كَرْبُوْقاً، فظهر سُقْمان عليهم، فألقى الصَّبَيَّ إلى الأرض، وصاح مَالِكُ أَبِيه: قاتلُوا عن زَنْكِي. فَصَدَقُوا حِينَئِذٍ في القتال، فانهزم سُقْمان، وأسرُوا ابن أخيه فسجنه بماردين، وهي لِإِنْسَانٍ مُعْنَى للسُّلْطَانِ بِرْكِيَارُوق، غناه مرَّة، فأعطاه ماردين، فمضت زوجة أَرْتُقْ تَسَأَلُ لصاحبَ المَوْصِلَ أن يُطلق الشاب من حبس ماردين، فأطلقه، فنزل تحت ماردين، وبقي يفكِّر كيف يَتَمَلَّكُها. وكان الأكراد الذين يجاورونها قد طمعوا في صاحبها المُغْنِي، وأغاروا على ضياع ماردين، فبعث ياقوتَي ابن أخي سُقْمان، أعني الذي كان مسجوناً بها، إلى صاحبها يقول: قد صار بيننا مَوَدَّة، وأريد أن أعمَّرَ بَلْدَك، وأمنع الأكراد منه، وأقيم في الرَّبَّض. فأذن له، فبقي يُغيِّر من بلاد خلاط إلى أطراف بغداد، وصار ينزل معه بعض أجناد القلعة، وهو يُكرِّمُهم، ويكسِبون معه، إلى أن صار ينزل معه أكثُرَهُمْ، فلما عادوا من الغارة أمسكُهم وقَيَّدهُمْ، وساقُ إلى القلعة، فنادي أهاليَّهم: إِنْ فَتَحْتَمُ الْبَابَ إِلَّا ضَرَبْتَ أَعْنَاقَهُمْ. فامتنعوا، فقتل إنساناً منهم، فَسَلَّمُوا القلعة إليه. ثم جمع جَمِيعاً، وأغار على جزيرة ابن عمر، فجاء صاحبها جَكْرُمَش، وكان ياقوتَي قد مرض، فأصابه سَهْمٌ فسقط. وجاء جَكْرُمَش، فوقف عليه وهو يوجد بنفسه، فبكى عليه، فمضت امرأة أَرْتُقْ إلى ابنها سُقْمان، وجمعت الثُّرَكُمان، وطلبت بثأْرَ ابن ابنها، وحاصر سُقْمان نَصِيبَيْنِ. وملك ماردين على أخوه ياقوتَي، ودخل في طاعة صاحب المَوْصِلَ،

(١) الكامل ١٠/٣٨٩ - ٣٩٠.

(٢) نفسه ١٠/٣٩٢ - ٣٩٠.

وسار إلى خدمته، واستناب بها أميراً، فعمل عليه وطلب سُقمان وقال: إن ابن أخيك يريد أن يسلم ماردين لجَكْرُمش، فتملكتها سُقمان.

٣٠٩ - عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن يوسف بن بشير، أبو محمد المَعَافِي القرطبيُّ.

من بيت فِقهٍ وقضاء، روى عن حكم بن محمد، وحاتم بن محمد، وأبي عبدالله بن عَتاب، وأبي عمر ابن الحَدَاد.

وكان حسن الطَّرِيقَة، ذا سَمْتٍ وَهَذِي صالح، وله اعتماد بالعلم والرَّوَاية. سَمِعَ منه الناس.

تُوفي أبو محمد بن بشير في المحرَّم، وله أربعُون وثمانون سنة، ومات معه ابنه عبد الله قاضي الجماعة^(١).

٣١٠ - عبدالرحمن بن محمد بن الحُسْنِيُّ البُجَنِيدِيُّ، الحاكم أبو نصر النِّيسَابُوريُّ الْحَنْفِيُّ.

شِيخُ صَالِحٍ، سمع أبا الحسن عليَّ بن محمد الطَّرازي، وأبي سعيد الصَّيْرِفي. وعنده عبدالله ابن الفُرَّاوِي، وعُمر ابن الصَّفَّار، وعبدالخالق بن زاهر، وأبو طاهر السُّنْجِي.

مات في شوال في عَشْرِ التَّسْعِينِ.

٣١١ - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو غالب ابن الدَّهَانِيُّ الْطَّرَائِفِيُّ.

بغداديُّ، سمع ابن عَيْلان، وغيره. وعنده السَّلَفيُّ.

وقال شُجاع الدُّهْلِيُّ: لا بأس به.

٣١٢ - عليَّ بن خَلَفَ بن ذي النُّونِ بن أَحْمَدَ بن عبد الله بن هُذَيْلٍ، أبو الحسن العَبَّاسِيُّ القرطبيُّ الإشبيليُّ الأصل المقرئ.

أحد الأعلام والرُّهاد والأئمة والأوتاد، أُولُوا الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ. سمع من أبي محمد بن خَرْرَاج، ورحل فأخذ بمصر عن أبي العباس بن تقيس تلاوة، وأبي عبدالله القضاوي كتاب «الشهاب»، وعليه عَوْلَ الناس فيه. وروى عن أبي محمد بن الوليد الأندلسي، والفقير نصر المقدسي.

(١) من صلة ابن بشكوال (٦٣٧).

أخذ عنه عبدالجليل بن عبدالعزيز الأموي، وعبدالله بن موسى القرطبي، ويحيى بن محمد بن سعادة المقرئ.

قال ابن بشكوال^(١): كان من جلة المُقرئين، وفضلاً لهم، وعلمائهم، وخيارهم، وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة، وأسمعهم الحديث. وكان ثقَّه، شهر بالخير والرُّهد في الدنيا، والتَّقلُّل والصلاح والتَّواضع، وشهرت إجابة دعوته، وعلِّمَتْ في غير ما قصبة. تُوفي لسابع عشرة تَبُّقَى من جُمادى الأولى، وكانت جنازته مشهودة. ومولده في سنة سَبْع عشرة وأربع مئة.

٣١٣ - عليّ بن محمد بن إسماعيل العراقي، أبو الحسن الشافعي، ويلقب بقاضي القضاة.

ولي القضاء بطُوس، وتفقه على أبي محمد الجوني، وسمع أبا حفص ابن مَسْرور، وأبا عثمان إسماعيل الصابوني، وابن المهدي بالله، وعدة. روى عنه أبو طاهر محمد بن محمد السنجي.

تُوفي بطُوس في أول رمضان، وله أربع وثمانون سنة.

٣١٤ - عليّ بن محمد بن محمد بن محمد بن قَنْيَنْ، أبو الحسن العبدلي الكوفي العَزَّازُ.

قدم في هذه السنة بغداد، وحَدَّثَ بها عن أبي طاهر محمد بن محمد ابن الصباغ، سمع منه في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة. روى عنه أبو بكر ابن السمعاني، وأبو طاهر السنجي.

٣١٥ - عيسى بن عبد الله بن القاسم، الوعاظ أبو المؤيد الغزني. كاتب، شاعر، متفنن، متعصب للأشعرى، قدم بغداد ووعظ، وحصل له قَوْلٌ عظيم، ثم ذهب، فمات ياسفًا في هذه السنة.

٣١٦ - الفضل بن عبدالعزيز بن محمد بن الحسين بن الفضل بن يعقوب، أبو عبدالله بن أبي القاسم ابن الشيخ أبي الحسين ابن القطان المتأوثي.

قال السمعاني: هو والد شيخنا هبة الله الشاعر. كان من أولاد المحدثين، وكان بقية بيته. سمع محمد بن عليّ بن كُردي، وأبا طالب بن

(١) الصلة (٩٠٨).

غَيْلَان، وَغَيْرُهُمَا. رُوِيَ لَنَا عَنْهُ عَبْدُ الْوَهَابِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، وَأَبُو طَاهِرِ السَّنْجِيِّ الْمَرْوَزِيِّ.

قُلْتَ: وَرُوِيَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ. وَقَعَ لِي جُزءٌ مِنْ طَرِيقِهِ. وُلِّدَ سَنَةً ثَمَانَ عَشَرَةً وَأَرْبَعَ مَائَةً، وَتُوْفِيَ لَسْتُ بَقِينَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

٣١٧- فَيْدٌ^(١) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَادِيِّ، أَبُو الْحَسْنِ الشَّعْرَانِيُّ الْهَمَدَانِيُّ.

قَدِمَ بَعْدَدَ سَنَةِ تَسْعِينَ حَاجَّاً، وَحَدَّثَ سَمِعُ أَبَا الْفَضْلِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَرَوِيِّ، وَعَلَيَّ بْنِ شَعِيبِ الْقَاضِيِّ، وَأَبَا مُنْصُورِ أَحْمَدِ بْنِ عُمَرِ، وَأَبَا مُسَعُودِ الْبَجَلِيِّ، وَأَحْمَدِ بْنِ زَنْجُوِيَّةِ، وَمُنْصُورِ بْنِ رَامِشِ، وَعَلَيَّ بْنِ إِبْرَاهِيمِ سُخْتَامِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى مَحْدُثِ هَمَدَانِ، وَأَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَادِيِّ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ صَالِحًا، مَكْثُرًا، صَدُوقًا، مِنْ أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِينَ. عُمَرٌ حَتَّى انتَشَرَتْ عَنْهُ الرَّوَايَةُ. رُوِيَ لَنَا عَنْهُ عَبْدُ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيِّ، وَعُمَرُ الْمَغَازِلِيِّ، وَأَبُو طَاهِرِ السَّنْجِيِّ، وَغَيْرُهُمْ. وُلِّدَ فَيْدٌ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سَبْعَ عَشَرَةً وَأَرْبَعَ مَائَةً، وَتُوْفِيَ فِي أَوَّلِ رَبِيعِ الْآخِرِ.

قُلْتَ: وَمَنْ رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْفَتوْحِ الطَّائِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّنْجِيِّ. مَاتَ بِهَمَدَانَ.

٣١٨- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ قَيْدَاسٍ، أَبُو طَاهِرِ التُّؤْثِيِّ الْحَطَّابُ، مِنْ مَحْلَةِ التُّؤْثَةِ.

سَمِعَ أَبَا عَلَيَّ بْنِ شَادِانَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْحُرْفِيِّ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْحُسْنِ بْنِ بِشْرَانَ.

وُلِّدَ سَنَةَ عَشْرٍ وَأَرْبَعَ مَائَةً، وَتُوْفِيَ فِي الْمَحْرَمَ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو طَاهِرِ السَّلْفِيِّ.

(١) قِيَدَهُ الْمُصْنَفُ فِي الْمُشْتَبَهِ ٥١٤ لَكِنْ وَقَعَ فِي الْمُطَبَّعَ مِنْهُ بِكْسُرِ الْفَاءِ، وَهُوَ تَصْحِيفُ لَا رِيبٍ فِيهِ، فَقَدْ نَقَلَهُ عَنْهُ الْعَلَمَةُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوْضِيْحِ ١٣٧/٧ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَهُوَ يُسْتَخْدَمُ نَسْخَةُ الْمُؤْلِفِ الَّتِي بَخْطَهُ. وَأَيْضًا فَإِنْ مُسْتَنِدُ الْمُصْنَفِ فِي هَذَا التَّقْيِيدِ هُوَ الْعَلَمَةُ مُعِينُ الدِّينِ ابْنُ نَقْطَةِ الْذِي نَصَ عَلَيْهِ تَقْيِيدُهُ بِالْفَتْحِ وَسَكُونِ الْيَاءِ (إِكْمَالُ الْإِكْمَالِ ٤/٥٠٩). وَأَيْضًا فَإِنْ سِيَاقُ كَلَامِ الْمُصْنَفِ فِي الْمُشْتَبَهِ يَدْلِلُ عَلَى أَنَّهُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا بِدَلَالَةِ اسْتِدْرَاكِهِ عَلَى كَلَامِ السَّلْفِيِّ.

٣١٩ - محمد بن عبدالسلام بن أحمد بن محمد، الشريف أبو الفضل
الأنصاري البزار.

كان ثقة صالحًا، من بيت حديث وخير؛ سمع أبا القاسم الحُرْفِي، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا بكر البرقاني، وغيرهم. روى عنه أو طاهر السَّلْفي، وشُهْدَة، وأبو المظفر يحيى بن عليّ الْخَيْمِي، وأبو طاهر السُّنْجِي، وخطيب المؤصل.

ومات في ربيع الآخر، وله أربعون وثمانون سنة.

٣٢٠ - محمد بن عليّ بن الحسن بن أبي الصَّقر، أبو الحسن الواسطي
الفقيه الشافعى الكاتب.

أحد الشعراء، له ديوان في مجلد؛ وعاش بضعة وثمانين سنة. روى عنه السَّلْفي، وغيره. تلقى على أبي إسحاق الشيرازي، وكان يتردد ما بين واسط وبغداد. وحدث عن عُبيدة الله ابن القَطَان. روى عنه كثير بن سماليق، وابن ناصر أيضًا.

ومن شعره:

من عارض الله في مشيتهٍ فما من الدّيس عنده خَبْرٌ
لا يقدر الناس باجتهدهم إلا على ما جرى به الْقَدْرُ^(١)
ولما وقعت الفتنة بين الجنابة والأشاعرة، قام فيها وقعد، وعمل فيها
أشعارًا.

٣٢١ - محمد بن فتوح بن عليّ بن ولد، أبو عبدالله الأنصاري
الطلبيري، قاضي غُزَّنَاطَة.

روى عن أبي جعفر محمد بن مُغيث، والطلمنكي، وأبي عمر بن عبد البر، وأبي عمر بن سُمِيق، وجماعة. وكان عالماً بالرأي والوثائق.
توفي بمالقة في صَفَرٍ^(٢).

٣٢٢ - محمد بن محمد بن الطيب، أبو الفضل ابن الصَّبَاغ
البزار.

(١) البيتان في معجم الأدباء ٦/٢٥٧٦.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٢٤١).

سمع ابن دوست العَلَاف، وأبا القاسم بن بشران. وعنده سبط الحَيَّاط،
وابن ناصر، والسلفي.
مات في صفر^(١).

٣٢٣ - محمد بن محمود بن عبدالله بن القاسم، أبو عبدالله الرَّشِيدِيُّ
الْيَسَابُورِيُّ الفقيه.

خدم أبا عثمان الصَّابوني. وكان تقىً رَضِيَّاً بِالْأَخْلَاقِ، مُنْفَقًا عَلَى أَهْلِ
الْعِلْمِ. سمع بِبَغْدَادِ مِنْ أَبِيهِ طَالِبَ بْنَ غَيْلَانَ؛ وَيُحَتمَلُ أَنَّهُ سمع مِنْ أَصْحَابِ
الْأَصْمَ، فَإِنَّهُ أَدْرَكَهُمْ، وَأَمْلَى مَجَالِسَهُ، وَتُوفِيَ فِي شَوَّالٍ وَلِهِ سَبْعُ وَثَمَانُونَ
سَنَةً.

وقد سمع من أبي سعيد فضل الله الميَهَنِي. روى عنه أبو البرَّكات ابن
الْقُرَّاوِيُّ، وأبو طاهر السُّنْجِيُّ، وعُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ، وأبو نصر أَحْمَدَ بْنَ
عَبْدِ الْوَهَابِ، وَجَمَاعَةً^(٢).

٣٢٤ - نَصْرُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُثْمَانَ، أَبُو عَلَيِّ الْحُشَنَامِيُّ الْيَسَابُورِيُّ.
ثقة صالح ؛ قاله أبو سعد السمعاني^(٣).

سمع أبا عبد الرحمن السُّلْمَيِّ، وأبا بكر الْعِيرِيِّ، وعليٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ
عَبْدِانَ، وأبا سعيد الصَّبِيرِيِّ. وصار مُسْتَندٌ لِحُرَاسَانَ. وطَالَ عُمُرُهُ، وَمَا أَرَاهُ
يروي عن السُّلْمَيِّ إِلَّا حُضُورًا، فَإِنَّ السَّمْعَانِيَ قَالَ^(٤) : وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةً تِسْعَ
وأَرْبَعَ مَائَةً. قَالَ : وَتُوفِيَ فِي شَعْبَانَ؛ روى لنا عنه خلقٌ.

قلت: وقع لنا حديثه في جزء الفلكي. روى عنه حفيده مسعود بن
أحمد، ومحمد بن محمد السُّنْجِيُّ، وعبدالخالق بن زاهر، وعُمرُ بْنُ الصَّفَّارِ،
وخلق^(٥).

٣٢٥ - نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْمَكَارِمِ الْوَكِيلِ.
شِيخُ بَغْدَادِيُّ، سمع من القاضيَّينِ أَبِي الطَّيْبِ الطَّبَرِيِّ، وأَبِي يَعْلَمِي ابْنِ

(١) سعيد المصطفى بأوسع مما هنا في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٣٥١).

(٢) ينظر المتتبّع من السياق (١٣٧).

(٣) ذكره في «الخشنامي» من أنسابه.

(٤) نفسه.

(٥) ينظر المتتبّع من السياق (١٥٩٦).

الفراء . روى عنه أبو طاهر السُّلْفِي ، وأبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحُصَيْن .
تُوْفَى فِي الْمُحَرَّمَ .

٣٢٦ - هبة الله بن الحسن بن علي الكاتب ، تاج الرؤساء أبو نصر ابن
أخت أمين الدَّوْلَة ابن المُوصَلَايَا ، وقد أسلمَا معاً .

ولأبي نصر رسائل مدوّنة ، وعاش سبعين سنة ، ذكره ابن خلّakan^(١) .
أبو نصر ابن المُوصَلَايَا^(٢) صاحب ديوان الإنشاء بدار الخلافة . قُلْدُ
الديوان بعد عمه^(٣) أبي سَعْد ، فبقي نحو سنتين ، ومات عن سبعين سنة ، وكان
يُبَخَّل ، إلا أنه كان كثير الصَّدَقَة ، ولم يُحَلِّفْ وارثًا ، لأن عصباته نصارى .

(١) وفيات الأعيان ٤٨٠ / ٣ .

(٢) هكذا في النسخ فكان المصنف كتب الترجمتين ، نقل الأولى من وفيات ابن خلّakan والتي
أخذت في أصلها من الخريدة (١/١٣٢) فما بعد ، ثم نقل هذه الترجمة من مصدر آخر لم
أهتد إليه الآن .

(٣) هكذا في النسخ ، والصواب : « خاله » .

سنة تسع وتسعين وأربع مئة

٣٢٧ - أحمد بن حَلْفَ، أبو عمر الْأَمُوِيُّ الْقُرْطَبِيُّ الْمُؤَدِّبُ.

جَوَادُ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الطَّرَفِيِّ الْمَقْرِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ حَاتِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ. رُوِيَ عَنْهُ الْقَاضِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَاجِ^(١).

٣٢٨ - أحمد بن عبد المُنْعَمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بُنْدَارِ، الْقَائِدُ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ الْكُرَيْدِيِّ.

سَمِعَ أَبا القَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الطَّبَيْزِ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ الْعَتِيقِيِّ، وَأَبَا بَكْرِ أَحْمَدَ بْنِ حَرَيْزِ^(٢) السَّلَمَاسِيِّ، وَعَلَيِّ ابْنِ السَّمْسَارِ.

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرِ^(٣): حَدَثَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسْنِ النَّابُلُسِيُّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةِ، وَغَالِبُ بْنِ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْحَسْنِ بْنِ مَهْدِيِ الْهَلَالِيِّ، وَآخَرُونَ. وَتُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى بِدِمْشَقِ.

٣٢٩ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ الْفَغَارِ ابْنِ الْإِخْوَةِ، أَبُو طَاهِرِ الْبَيْعِ الْبَعْدَادِيِّ.

رُوِيَ أَنَّا شِيدَ عَنْ أَبِي تَمَّامٍ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَاسِطِيِّ، وَأَبِي الْحَسْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسْنِ السُّكَّرِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ السَّلَفِيُّ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ يُوسُفَ، وَعُمَرَ بْنَ ظَفَرِ الْمَعَازِلِيِّ. وَقَدْ سَمِعَ أَبا مُحَمَّدِ الْخَلَالِ، وَضَاعَ سَمَاعُهُ.

تُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ عَنْ نِيَّقٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

٣٣٠ - أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَبُو الْفَضْلِ الْقَصَّارِ.

شِيْخُ صَالِحٌ، سَمِعَ أَبا القَاسِمِ سَبْطَ بَخْرُوْيَةَ، وَبِمَكَةَ سَعْدَ بْنِ عَلَيِّ، وَهَيَاجَ بْنَ عَبْدِ الزَّاهِدِينَ.

تُوْفِيَ مِنَ الْبَرْدِ بِطَرِيقِ مَكَةَ، رُوِيَ عَنْهُ السَّلَفِيُّ.

٣٣١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرِ ابْنِ الْمَوَازِينِ الْإِسْكَافِ.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٥٨).

(٢) بالحاء المهملة وآخره زاي، ينظر التوضيح .٢٩٢ / ٢.

(٣) في تاريخ دمشق، كما في مختصر ابن منظور .٧٢ / ١.

شيخ بغداديٌّ، سمعَ من أبي الحسن القزويني. سمع منه السّلّفي.
تُوفي في صفر.
٣٣٢- بدر النَّشَوِيُّ، أبو النَّجْم الصُّوفِيُّ.

سافر الكثير، وصَحِبَ المشايخ، وسكنَ بغداد، وسمع بها من أبي القاسم ابن البُشريٍّ، وأبي نَصْر الرَّئِيْبِيِّ. وحدَث؛ روى عنه السّلّفيٍّ، ومحمد ابن عبد الله بن حبيب العامريٍّ، ومحمد بن عليٍّ بن فولاد الطَّبرِيٍّ، سمعوا منه في هذا العام، وقال: أنا في عَشْرِ الثمانين.

٣٣٣- بنجير بن عليٍّ بن محمد بن عمُوية، أبو الوفاء الرَّنْجَانِيُّ ثم الهمَدَانِيُّ.

قال شِيرُوْيَة: كَهْلٌ سمعَ مَعْنَا، روى عن أبي الفَرَّاج البَجَلِيِّ وعبدالحميد ابن الحسن الفُقَاعِيِّ، ومحمد بن الحُسْنِ، وعامة مشايخنا. مات في صَفَرٍ.
وكان صالحًا متديّنًا صدوقًا.

٣٣٤- الحسن بن أحمد بن عليٍّ بن فَتحان بن منصور بن عبد الله بن دُلف ابن الأَمِيرِ أَبِي دُلَفِ الْعَجْلِيِّ ابن الشَّهْرَزُورِيِّ العطار، أبو منصور، من ساكني خَرَابَة ابن جردة.

قرأ القرآن على أبي نَصْرِ أَحْمَدَ بْنَ مَسْرُورٍ. وسمع من أَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ التَّوَزِّيِّ، وأَبِي عَلَيِّ بْنِ الْمُذْهَبِ، وطائفة. قرأ عليه ولده شيخ القراء المبارك، وحدَثَ عنه هو، والسلّفيٌّ.

مات في جُمَادَى الْآخِرَة؛ ذكره ابن النَّجَار.

٣٣٥- الحسين بن إبراهيم، أبو عبد الله النَّطَنْزِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ النَّحْوِيُّ الملقب بذِي اللسانين.

من كبار أئمة العربية.

٣٣٦- الحُسْنِيُّ بْنُ سَعْدِ الْأَمْدِيِّ الْأَدِيبِ.

حدَثَ بأصبهان عن ابن غِيلان، وبها تُوفيٌّ، وهو من أئمة النحو.

٣٣٧- خُمارتكين، أبو منصور الجستانيُّ، أمير الحاج.

قال السّلّفي^(١): قرأنا عليه بالمدينة النَّبَوِيَّة: أخبركم أبو محمد

(١) معجم السفر، الترجمة (١٢٢).

الجوهري . توفي بمراة في المحرم .

٣٣٨ - دارا بن العلاء بن أحمد ، أبو الفتح الفارسيُّ الكاتب البليغ ، ذو النظم والشِّرْ كاتب السلطان ملِكشاھ .

سمع مع نظام الملک من ابن شکرُویة الأصبهاني ، وطائفة . وأخذ عنه السَّلَفِي ، وهَرَارِسَب .
أرَخَه ابنُ النَّجَار .

٣٣٩ - سهل بن أحمد بن عليّ ، الحاكم أبو الفتح الأرغينيُّ الفقيه الشافعِيُّ الزَّاهِد ، أحد الأئمة .

تفقه على القاضي حُسين ، وأخذ الأصول والتفسير عن شهفور الإسقرايسي بطورس ، وأخذ عن أبي المعالي الجويني عِلم الكلام . وولى القضاء بناحية أرغيان ، وهي قریٌّ كثيرة من أعمال نيسابور . ثم تبعَّد وترك القضاء وأوى إلى الخانقاھ ، ووقف عليها ، ولزم العبادة ، وصاحب الزَّاهد حسن السمناني .

وله فتاوى مجموعة معروفة به . وقد سمع أبا حفص بن مسرور ، وأبا عثمان الصَّابوني ، وهذه الطبقة فأكثر . روى عنه أبو طاهر السنجي ، وغيره .
تُوفى في يوم النَّحْر^(١) .

٣٤٠ - عبدالله بن عليّ بن إسحاق بن العباس ، أبو القاسم الطوسيُّ ، أخو نظام الملک .

قال السمعاني : وجه مشايخ نيسابور في عصره ، العفيف في نفسه ، النظيف في ملابسه ومجالسه وصلواته ، المواظب على قراءة القرآن في أكثر أحواله . دخل نيسابور في طلب العلم ، وسمع الحديث ؛ وكان من أولاد الدَّهَاقِين ، لهم ضياعةً موروثة ، وكان يتجمَّل بها . ثم استمر به الحال إلى أن ترقى أمرُ أخيه ، فما غير هيئتَه . سمع أبا حسان محمد بن أحمد المزكي ، وأبا عثمان الصابوني ، وأبا حفص بن مسرور . سمع منه والدي ، روى لنا عنه جماعة . وحدثَ ببغداد ، حدثنا عنه بها ابن السمرقندى . وكان مولده في سنة أربع عشرة وأربع مئة ، ومات في جُمادى الآخرة .

(١) ينظر المنتخب من السياق (٧٨٧).

٣٤١ - عبدالله بن عمر ابن الخطّاص البَعْدَادِيُّ، أبو نصر الدَّبَّاسُ.
سمع أبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم التَّنْوَخِي. روى عنه المبارك بن
أحمد، والسلفي، وغيرهما.

قال السلفي : كان مشهوراً بالصلاح ، وسماعه صحيح .

٣٤٢ - عبدالعزيز بن محمد بن أحمد، أبو مسلم الشيرازي اللغوي النحوئ .
له عدة مصنفات .

قال السلفي : كان من أفراد الدهر وأعيان العصر، متفتناً، نحوياً، لغويًا،
فقيهاً، متكلماً، شاعراً. له مصنفات كثيرة، وكان حافظاً للتاريخ، ما رأينا في
معناه مثله، توفي في ذي الحجة وقد نكّف على التسعين، حضرت الصلوة
عليه .

٣٤٣ - علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الحزور الأردي
الدمشقي، أبو الحسن .

سمع أبا الحسن ابن السمسار، ومحمد بن عوف، وأبا عثمان الصابوني .
وعنه الخضر بن عبدان، ونصر بن أحمد السوسي .
توفي في ربيع الأول، وكان يقرأ على القبور ^(١) .

٣٤٤ - علي بن عبدالله بن حسن بن أبي صادق، أبو سعد الحيري
النيسابوري .

حدث في آخر هذه السنة، ولا أعلم متى مات. سمع علي بن محمد
الطرازي صاحب الأصم، وأبا عمرو محمد بن عبدالله الرزجاهي، وأبا عبدالله
بن باكوية، ومحمد بن إبراهيم المزكي . روى عنه عبدالله الفتاازاني .

٣٤٥ - علي بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحسن الأنباري العبادي
الطليطلبي، ويعرف بابن المؤمن .

روى عن أبي المظفر بن سلمة، وأبي سعيد الوراق، وابن عبد البر
الشمرى . وكان فقيهاً ورعاً، بصيراً بالطب، أخذه عن أبي المطرّف بن واقد .

(١) من تاريخ دمشق ٤١ / ٣٢٤ - ٣٢٥

تُوفي بِقُرْطُبة في هذه السنة أو في التي قبلها.
روى عنه ابنه الحسن^(١).

٣٤٦ - عمر بن المبارك بن عمر بن عثمان ابن الْخَرَقِي، أبو الفوارس
المحتسب البغدادي.

قال السَّمِعاني: شيخ صالح دِين خَيْر، سمع أبا القاسم بن بِشْران. حدثنا
عنه عبد الوهَّاب الأنماطي، وعمر المَغَازِلِي، ومحمد بن محمد السَّنجِي.
قلت: وروى عنه السَّلَفي في «البِشْرَانِيَات»، تُوفي في نصف جُمادى
الآخرة.

٣٤٧ - محمد بن أحمد بن عليّ بن عبد الرَّزَاق، الشيخ أبو منصور
الْخَيَّاط البَغْدادي المقرئ الزَّاهِد.

قال السَّمِعاني: ثقة صالح عابد، يُقرئ الناس ويلقن.
قلت: سمع أبا القاسم بن بِشْران، وأبا بكر محمد بن عمر بن الأخضر
الفقيه، وعبد الغفار بن محمد المؤذب، والقرؤيني وحدث عنه بـ«مسند
الْحُمَيْدِي». وقرأ القرآن على الشيخ أبي نصر بن مَسْرور المقرئ. وكان قديم
المولد، فلو أنه سمع في حدود العَشْر وأربع مائة لأدرك أبا عمر بن مهدي
والْحَفَار، فإن مولده في سنة إحدى وأربع مائة، وكان يمكن أن يقرأ على أبي
الحسن الحَمَامي ولكن هذه الأشياء قَسْمية.

روى عنه جماعة منهم سبطاه أبو عبد الله الحسين والمقرئ الكبير أبو
محمد عبد الله شيخا الكُنْدِي، وابن ناصر، وأبو طاهر السَّلَفي، وأبو الفضل
خَطِيب الموصل، وسعد الله ابن الدَّجَاجِي، وأحمد الْباجِسِرِائي.

قال السَّمِعاني: كان له ورد بين العشرين، يقرأ فيه سبعاً من القرآن قائماً
وقاعداً، حتى طعن في السن، وكان صاحب كرامات.

قال ابن ناصر: كانت له كرامات.

وقال أبو منصور بن خَيْرُون: ما رأيت مثل يوم صَلَّى على أبي منصور
الْخَيَّاط من كثرة الخلق والتَّبَرُّك بالجنازة.

قال السَّمِعاني: وقد رُؤي بعد موته في المنام، فقيل له: ما فعل الله

(١) من تكملة ابن الأبار ١٧٩/٣ - ١٨٠.

بك؟ فقال: غفر لي بتعليمي الصّبيان فاتحة الكتاب. وكان إمام مسجد ابن جردة بالحرير الشريف، واعتكف فيه مدة يعلم العُميان القرآن لله، ويسائل لهم، ويُنفق عليهم.

قال ابن النَّجَار في «تاریخه»: إلى أن بلغ عدد من أقرأهم القرآن من العُميان سبعين ألفاً. قال: هكذا رأيته بخط أبي نصر اليوناني الحافظ.

قلت: هذا غلطٌ لا رِيبَ فيه، لعله أراد أن يكتب سبعين نَفْساً، فكتب سبعين ألفاً، ولا شك أن من ختم عليه القرآن سبعون ألفاً يعز وفُوع مثله.

قال السَّلَفي: ذكر لي المؤمن الساجي في ثاني جُمْعَةٍ من وفاة أبي منصور: اليوم ختموا على رأس قبره مئتين واحدٍ وعشرين خَتْمَةً، يعني أنهم كانوا قد قرؤوا الخَتْمَ قبل ذلك إلى سورة الإخلاص، فختموا هناك، ودعوا عَقِيبَ كل خَتْمَةٍ.

قال السَّلَفي: وقال لي علي بن الأَيْسِر العُكْبَري، وكان رجلاً صالحاً: حضرت جنازة أبي منصور، فلم أر أكثر خلقاً منها، فاستقبَلَنَا يهوديٌّ، فرأى كثرة الزَّحام والخلق فقال: أشهد أنَّ هذا هو الدِّين الحق، وأسلم. تُوفي يوم الأربعاء سادس عشر محرم سنة تسع، ودُفن بمقدمة باب حرب.

٣٤٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن خَلَف، أبو نُعَيم الواسطيُّ ابن الجُمَّاري.

روى «مُسْنَد مُسْنَد»، عن أحمد بن المُظَفَّر العَطَّار. روى عنه علي بن نَغْوِيَا، وهبة الله ابن البوقي، وهبة الله بن الجَلْحَتْ، وأبو طالب محمد بن علي الكَتَانِي.

وَتَقَهُ الْحَافِظ خَمِيس الْحَوْزِي^(١).

آخر ما حدث في هذه السنة، ولم تُورَّخ وفاته^(٢).

٣٤٩ - محمد بن عبد الله بن يحيى، أبو البركات ابن الوكيل، الخَبَاز الدَّبَّاس المقرئ الشَّيْرَجِيُّ، أحد الفُضَلاء بالكرمَخ.

(١) سُؤالات السَّلَفي (٢٨).

(٢) ينظر إكمال ابن نقطة ١٤٩/٢ - ١٥٠، وقال في السير ٢٤٦/١٩: «توفي في حدود سنة خمس مئة، فإنه حدث في سنة تسع وسبعين».

قرأ القراءات على أبي العلاء الواسطي، والحسن بن الصقر، وعلي بن طلحة البصري، ومحمد بن بكيّر التّجّار. وتفقه على أبي الطّيّب الطّبرى، وسمع «ديوان المُتنبي» من عليّ بن أيوب. وسمع أبو القاسم بن بشران. قرأ عليه أبو الكرم الشّهْرُزُوري، والسلفي، وسبط الحَيَّاط. وروى عنه أبو بكر محمد بن مَنْصُور السَّمعاني، وابن ناصر، والسلفي، وأبو بكر عبد الله ابن التّنور، وأخرون.

قال ابن ناصر: كان رجلاً صالحًا، أثِّمَ بالاعتزال، ولم يكن يذكره، ولا يدعو إليه.

وقال أبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد: دخلت عليه مع المؤمن الساجي في مرضه، فقال له المؤمن: يا شيخنا، تَبَلُّغنا عنك أشياء. فقال: ذلك صحيح، وأنا قد رجعت إلى الله، وَتَبَيَّثْتُ عن ذلك الاعتقاد.

وُلد في رمضان سنة سُتٌ وأربع مئة، ومات في ربيع الأول، وله ثلاثة وتسعون سنة.

٣٥٠ - محمد بن عُبيد الله بن الحسن بن الحُسين بن أبي البقاء، أبو الفرج البصري، قاضي القضاة بالبصرة.
كان عالماً، فهاماً، فصيحاً، كثيراً المحفوظ، مهيباً، تام المروءة، متديناً،
قدم بغداد وسمع الطّبرى، والتّنخى، وأبا الحسن الماوردي. وكان يُقرئ
كتب الأدب.

تُوفى في المحرّم بالبصرة.

وقد سمع بالكوفة من محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العلوي، وبالبصرة
من الفضل بن محمد القصّباني، وعيسي بن موسى الأندلسي؛ وبواسطه من أبي
غالب محمد بن أحمد بن بشران.

وأملى مجالس بجامع البصرة؛ روى عنه أبو القاسم ابن السّمرقندى،
وأبو عليّ بن سُكّرة الصّدّافى، وقال: كان من أعلم الناس بالعربية واللغة، وله
تصانيف، ما رأيتُ مجلساً أو قرأتُ من مجلسه.

وقال السّلّفي فيما أخبرنا عبد المؤمن بن خَلَف، عن ابن رواج، عنه،
قال: كتب إلى أبي الفرج، قال: أخبرنا محمد بن عليّ بن بشر البصري، قال:

أخبرنا طاهر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّد ، عن عيسى بن يونس ، قال : حدثنا معاوية بن يحيى عن القاسم ، عن أبي أمامة ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : «من أسلم على يد رجلٍ فله ولاوة»^(١).
قال السَّلْفِي : كان من أجيال الرؤساء القضاة .

قلت : وبني داراً للعلم بالبصرة في غاية الحُسْن والرَّخْرفة ، ووقف بها اثني عشر ألف مجلدة ، ثم ذهبت عند فتنة العرب والشُّرُك لما نهبت البصرة .

٣٥١ - محمد بن محمد بن الطيب بن سعيد ابن الصَّبَاع ، أبو الفضل الْبَعْدَادِيُّ الْبَرَاز ، ولد الشيخ أبي الحُسْنين .

سمع عثمان بن محمد بن دوست العَلَاف ، وعبدالملك بن بُشْران ، وجماعة . وعنده ابن ناصر ، وعبدالخالق الْيُوسُنِي ، وأبو محمد سِبْطُ الْحَيَاط ، والسلفي .

قال شُجاع الدُّهْلِي : مات في أول ربيع الأول سنة تسع . وأما أبو عامر العَبْدَارِي ، فقال : مات في صفر سنة ثمانٍ وتسعين كما ذكرناه^(٢) ، وقال : في العشرين منه .

قلت : وموالده سنة عشرين أو إحدى وعشرين وأربعين .
نقله ابن النَّجَار .

٣٥٢ - المعمور بن محمد بن عليّ بن إسماعيل ، أبو البقاء الْكُوفِيُّ الْجَبَالُ الْخَرَازُ المعروف في بلده بـ حُرَيْبَة .

روى بالكوفة وبغداد عن الكبار . سمع القاضي جناح بن نذير المُحَارِبي ،

(١) إسناده ضعيف لضعف معاوية بن يحيى الصَّدَّافِي ، كما في التقريب ، أخرجه الطبراني في الكبير (٧٧٨١) ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٣٩٧ ، والبيهقي ٢٩٨/١٠ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/٢٣٠ . وأخرج عبد الرزاق (٩٨٧٢) و(١٦٢٧١) ، وابن أبي شيبة ١١/٤٠٨ ، وسعيد بن منصور (٢٠٣) ، وأحمد ٤/١٠٢ و ١٠٣ ، وفي العلل (٢٩٠١) ، والدارمي (٣٠٣٧) ، وابن ماجة (٢٧٥٢) ، والترمذى (٢١١٢) ، والنمسائي في الكبير (٦٤١٣) وغيرهم من حديث تميم الداري بمعناه ، وهو حديث ضعيف أيضاً لانقطاعه كما بينه الإمام الجهيد الترمذى في جامعه ، كما أعلمه الإمام البخارى في التاريخ (١٩٨/٥) بالشذوذ ، إذ أنه معارض بالحديث الصحيح الثابت : «الولاء لمن أعنق» ، فقال بعد أن ساقه : «ولا يصح لقول النبي ﷺ: الولاء لمن أعنق» .

(٢) الترجمة (٣٢٢) .

وزيد بن أبي هاشم العلوي، وأبا الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بْنَ عَلَيَّ الْجَعْفَري . روى عنه عبد الوهاب الأنماطي، وكثير بن سَمَالِيق ، والمبارك بن أحمد الانصاري، وعبدالخالق اليُوسُفي، وابن ناصر، والسلفي.

قال السمعاني: شيخ ثقة، صحيح السماع، انتشرت عنه الرواية، وعمر حتى روى كثيراً، وكان قليل السماع، إلا أنه بورك له فيما سمع. روى لنا عنه أبو طاهر السنجي، وأبو المعالي الحلواني^(١) بمرو، وأبو القاسم إسماعيل الحافظ بأصبهان. وقد سأله هزارسب بن عوض عن مولده، فقال: سنة عشرين وأربعين مئة. وقال أبو بكر بن طرخان، والحسين بن خسرو: سأله عن مولده، فقال: سنة ثلاثة عشرة. توفي في جمادى الآخرة بالكوفة.

٣٥٣ - مكي بن بُجَيرٌ بن عبد الله بن مكي بن أحمد، أبو محمد الهمذاني الشعرا.

سمع من شيخه أبي القاسم نصر بن علي، وابن حميد، وابن أبي الليث، وأبي سعد ابن الصفار، وأبي سعد بن موسى، وأبي طالب بن الصباح، وهارون بن ماهلة، وابن مأمون، وعامة مشايخ همدان. ورحل إلى بغداد، فسمع من أبي محمد الجوني، وأبي جعفر ابن المُسْلِمة . وجُمِعَ كُتُباً كثيرة في العلوم.

قال شيروية: كنا نسمع بقراءته من مشايخ البلد ومن القادمين، وكان حسن السيرة، شديداً في السنة، متعصباً لأهل الأثر، مؤمناً، متواضعاً.

قلت: روى عنه أبو طاهر محمد بن محمد السنجي، وأبو الفتوح محمد ابن محمد الطائي، وطائفة سواهم. توفي في ثامن وعشرين جمادى الآخرة، وأجاز لأبي طاهر السلفي.

٣٥٤ - مهارش بن مجلبي بن عكين، أبو الحارت مجير الدين العقيلي أمير العرب بعائنة والحديثة.

كان كثير الصلاة والخير والبر، يتصدق كل يوم بثلاث مئة رطل خبز.

(١) أبو المعالي هذا مروزي اسمه عبد الله بن أحمد وهو حلواوي أو حلواوي - وكلاهما صحيح - منسوب إلى عمل الحلوا وبيعها، فتقديره في السير ٢٠٩/١٩ بضم الحاء المهملة غير صحيح.

ولما خرج أرسلان البساسيري في سنة خمسين وأربعين مئة على الخليفة القائم، انحاز الخليفة، فأوى إلى مهارش هذا كما تقدم، فكان يخدم الخليفة بنفسه تلك السنة، ورد القائم شاكراً له. وقد مدحه مهارش بقصيدة، وبعث بها إليه، أولها:

لولا الخليفة ذو الإفضال والمِنَن نجُلُ الخلفاء آل الفَرْضِ والسُّنَنِ
ما بعْتُ قومي وهم خير الأنام ولا أصْبَحْتُ أعرُفُ بغدادًا وتعْرُفْني
حاربْتُ فيه ذوي الْقُرْبَى، وبعْتُ به ما كنْتُ أهواه من دارٍ ومن سَكَنٍ
ما يَسْتَحْقُ سِوَاهي مثلَ مَنْزَلِي ما دام عَذْلُكَ هذا الْيَوْم يُنْصَفُنِي
تُوفَّي عن سِنٍ عالِيةٍ^(١).

(١) ينظر وفيات الأعيان ٢٦٩/٥.

سنة خمس مئة

٣٥٥ - أحمد بن الحُسين بن عليّ بن عمروية، أبو منصور النيسابوري.

سمع أباه، وأبا سعيد النَّصْرُوبي، وعبدالغافر الفارسي، والكتَّاجِرُوذى. وتُوفي في سادس شعبان وله أربعٌ وثمانون سنة^(١).

٣٥٦ - أحمد بن عبدالله بن محمد، الشَّيخ أبو منصور بن الذِّبْح الهاشميُّ المُوسوئُ الكوفيُّ الخطيب. ولد سنة اثنين وعشرين وأربع مئة، وحَدَّثَ ببغداد عن العَلَوي، وابن فَدُؤُوية. وعنَّه أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحُصَيْن، والسلفي. لم أجد وفاته^(٢).

٣٥٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو الفتح الحَدَّاد المقرئ الأصبهانيُّ التَّاجِر، سِبْطُ الحافظ أبي عبدالله بن مندة.

كان شيخاً جليلَ القدر، ورعاً، خيراً، كثير الصَّدقات، تفرد بالإجازة من إسماعيل بن يَتَّال المَحْبُوبِ الذي يروي عن ابن مَحْبُوب «جامع التَّرمذِي». وأجاز له أبو سعيد الصَّيْرِفي، وعلى بن محمد الطَّرازي. وسمع أبو سعيد محمد ابن عليّ النَّقَاش، وعلى بن عبدُوكوَّة، وأحمد بن إبراهيم بن يَرِداد غلام مُحسن، وأبا سهْلِ عُمر بن أَحْمَد بن عُمر الفقيه، وأبا بكر محمد بن الحُسَيْن الدَّشْتِي، وأبا سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حَسْنُوَّة، وعبدالواحد بن أحمد الباطِرْقَانِي، وأبا الفرج محمد بن عبدالله بن شهريار، وطائفة كبيرة.

روى عنه أبو طاهر السَّلَفي، وأبو الفتح عبدالله الْخِرَقِي، وجماعة بأصبهان، وشاكر بن عليّ الأسواري، وعبدالوهاب الأنماطي، وصَدَقة بن محمد ببغداد. وقد قرأ القراءات على أبي عمر الْخِرَقِي، وبمكة على أبي عبدالله الكارَزِيني، وهو آخر أصحابه وفاة، قرأ عليه السَّلَفي لعاصم إلى «حمَّ عَسْق». وكان مولده في سنة ثمانٍ وأربع مئة.

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٥٧).

(٢) تقدم في وفيات سنة ٤٩٨ وذكر هناك أنه توفي في ذي الحجة (الترجمة ٢٩٩).

وُتُوفِيَ في ذِي القَعْدَةِ.

- ٣٥٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُظَفَّرٍ، الْإِمامُ أَبُو الْمَظَفَّرِ الْخَوَافِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، عَالِمُ أَهْلِ طُوسِ مَعَ الْغَزَالِيِّ.

كَانَ مِنْ أَنْظَرِ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَهُوَ رَفِيقُ الْغَزَالِيِّ فِي الْاِشْتِغَالِ عَلَى إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ.

وَخَوَافِ: قَرِيَّةٌ مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُورِ.

وَكَمَا رُزِقَ الْغَزَالِيُّ السَّعَادَةَ فِي تَصَانِيفِهِ، رُزِقَ الْخَوَافِيُّ السَّعَادَةَ فِي مَنَاظِرِهِ، تُوفِيَ بِطُوسٍ^(١). وَلِهِ الْعَبَارَةُ الرَّئِشِيقَةُ الْمَهْذِبَةُ وَالتَّضِيقُ فِي الْمَنَاظِرِ عَلَى الْخَصْمِ وَالْإِرْهَاقُ إِلَى الْانْقِطَاعِ. تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمِ الصَّرِيرِ ثُمَّ اتَّقَلَ إِلَى إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ أَبِي الْمَعَالِيِّ وَلَزَمَهُ وَبَرَعَ عَنْهُ حَتَّى صَارَ مِنْ أَعْيَانِ أَصْحَابِهِ وَكَانَ مِنْ جَمْلَةِ مَنَادِيهِ بِاللَّيلِ، وَكَانَ مَعْجَبًا بِهِ وَبِكَلَامِهِ. ثُمَّ دَرَسَ فِي حَيَاةِ أَبِي الْمَعَالِيِّ، وَوَلَى قَضَاءَ طُوسِ وَنَوَاحِيهَا، ثُمَّ صُرِفَ لَا عَنْ تَقْصِيرٍ مِنْ جَهَتِهِ.

وَكَانَ حَسْنُ الْعَقِيدَةِ، وَرَعَ النَّفْسَ مَا عَهَدَ مِنْهُ هَنَّاتُ قَطْ. وَقَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي صَالِحِ الْمَؤْذِنِ، وَغَيْرِهِ.

- ٣٥٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَنجُوِيَّةَ، الْفَقِيهُ أَبُو بَكْرِ الزَّنجَانِيِّ.

وُلِدَ سَنَةً ثَلَاثَةً وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوفِيَ فِي عَشْرِ الْمِئَةِ. سَمِعَ بِبَغْدَادِ مِنْ أَبِي عَلَيِّ بْنِ شَادَانَ، وَغَيْرِهِ. وَسَمِعَ مِنْ الْقَاضِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَينِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَلَّاكِيِّ، وَأَبِي طَالِبِ الدَّسْكَرِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرِ السَّاُوِيِّ، وَعَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ الْبَغْدَادِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مَعْرُوفِ الزَّنجَانِيِّ، وَجَمَاعَةَ .

قَالَ شِيرُوُوْيَةُ: كَانَ فَقِيهًا مَتَّفِقًا، رَحَلَ إِلَيْهِ مَعَ ابْنِي شَهْرَدَارِ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ بَرْزَنجَانَ.

قَلْتُ: وَرَوْيَ عنْهُ شَبَّةُ بْنُ أَبِي شَكْرٍ بِأَصْبَهَانَ، وَالْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ، وَأَبُو طَاهِرِ السَّلْفِيِّ. وَلَا أَعْلَمُ مَتَى تُوفِيَ، لَكِنَّهُ حَدَّثَ فِي هَذَا الْعَامِ. وَكَانَ شِيْخُ نَاحِيَتِهِ وَمُسْنَدُهَا وَمُفْتَيَهَا. تَفَقَّهَ بِأَبِي الطَّيْبِ الطَّبَرِيِّ، وَسَمِعَ

(١) يَنْظَرُ مُنْتَخَبُ السِّيَاقِ (٢٦٣).

«مُسْنَد الإمام أَحْمَد» من الفلاكي سنة نِيَّقٍ وعشرين، بسماعه من القَطِيعي.
وسمع «مُسْنَد أبي يَعْلَى» من أبي علي المعموري صاحب ابن المقرئ، وسمع
«غَرِيب أبي عُبَيْد»، من ابن هارون التَّغْلِبِي، عن علي بن عبد العزيز، عنه. وقرأ
لأبي عمرٍ، على ابن الصَّفْرِ صاحب زيد بن أبي بلال. وكان الرَّحْلة إِلَيْهِ،
ومَدَارِ الْفُتُّيا عَلَيْهِ.

ورأيت له ترجمة بخط الحافظ عبد الغني^(۱) سمعها من أبي طاهر السَّلْفي، فيها بعض ما قَدَّمَناه، وأنه تلا بحرف أبي عمرٍ على الحسن بن علي
ابن الصَّفْرِ الكاتب، وقرأ كتاب «المرشد» على مؤلفه أبي يَعْلَى ابن السَّرَّاج.
وتلا عليه بما في «المرشد» من الروايات. وكتب بنيسابور «تفسير إسماعيل
الضَّرِير»، عنه. وسمع من أبي عبدالله بن باكُور الشيرازي. وكانت الرحلة إليه
لفضلِه وعلوِّ إسناده، سمعته يقول: أُفتى من سنة تسع وعشرين. وقيل لي عنه
أنه لم يُفْتَ خطاً قط، وأهل بلده يبالغون في الثناء عَلَيْهِ، الخواص والعوام،
ويذكرون ورعيه، وقلة طَمَعِه.

٣٦٠ - أَسْعَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ حَيَّانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّسَوَيُّ
الصُّوفِيُّ، من خواص أبي القاسم القُشَيْرِيِّ.
سمع عُمَرَ بْنَ مَسْرُورَ، وغَيْرَه. روى عنه أبو طاهر السُّنْجِيُّ، ومات في
صَفَرَ.

٣٦١ - جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو محمد البَعْدَادِيُّ
السَّرَّاجُ القارئ^ء.

سمع أبا علي بن شاذان، وأبا محمد الخَلَّال، وعُبَيْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنَ
شاھين، ومحمد بن إسماعيل بن عمر بن سَبَّنْكَ، وأحمد بن علي التَّوَزَّيِّ،
وعلي بن عمر القزويني، وابن غَيْلان، والبرْمَكِيُّ، والتَّنْوَخِيُّ، وأبا الفتح
عبد الواحد بن شيطا، وغيرهم ببغداد؛ والحافظ أبا نصر عُبَيْدَ اللَّهِ السَّجْزِيُّ، وأبا
بكْرٍ محمد بن إبراهيم الأرْدَسْتَانِيُّ بمكة، وأبا القاسم الحنائي، وأبا بكْرٍ
الْحَطَّيْبِ بدمشق، وعبد العزيز بن الحسن الضَّرِيرَاب، وجماعة بمصر.

(۱) هو عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المتوفي سنة ٦٠٠ هـ. والآتية ترجمته في موضعها
من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وخرج له الحافظ أبو بكر الخطيب خمسة أجزاء مشهورة مروية. روى عنه ابنه ثعلب، وإسماعيل ابن السمرقندى، وعبدالوهاب الأنطاطي، ومحمد بن ناصر، ومحمد ابن البطي، وأبو طاهر السلفي، وسلمان ابن سعود الشحام، وأبو الحسن بن الخل الفقيه، وعبدالحق بن يوسف، وشهداء الكاتبة، وأبو الفضل خطيب الموصل، وخلق كثير. وكتب بخطه الكثير. وصنف كتاب «مصارع العُشاق»، وكتاب «حكم الصبيان»، وكتاب «مناقب السودان». ونظم الكثير في الفقه، واللغة، والمواعظ، وشِعرُه حلوٌ سهلٌ فيسائر فنون الشعر. وكان له اهتمام بالحديث. انتخب السلفي من كتبه أجزاء عديدة. وحدث بيغداد، ودمشق، ومصر.

قال شجاع الذهلي: كان صدوقاً، أَلْفَ في فنون شَتَّى. وقال أبو علي الصدافي: هو شيخ فاضل، جميلٌ وسيمٌ، مشهورٌ، يفهم عنده لغة وقراءات. وكان الغالب عليه الشعر، ونظم «التنبيه» لأبي إسحاق الشيرازي، ونظم مناسك الحج.

وذكره الفقيه أبو بكر ابن العربي، فقال: ثقة، عالم، مقرئٌ، له أدب ظاهر، وختصاص بالخطيب.

وقال السلفي: سأله عن مولده، فقال: إما في آخر سنة سبع عشرة، وإما في أول سنة ثمان عشرة وأربع مئة بيغداد.

وقال السلفي: وكان من يُفتخر ببرؤيته وروياته لديانته ودرایته، وله تواليف مفيدة، وفي شيوخه كثرة، وأعلاهم إسناداً ابن شاذان.

وقال حماد الحراني: سُئل السلفي عن جعفر السراج، فقال: كان عالماً بالقراءات، والتحو، واللغة، وله تصانيف وأشعار كثيرة. وكان ثقة، ثبتا.

وقال ابن ناصر: كان ثقة، مأموناً، عالماً، فهيناً، صالحًا، نظم كتبها كثيرةً، منها «المبتدأ» لوهب بن منبه، وكان قد يُستعمل على الفزويين، وأبي محمد الحلال، توفي في صفر رحمه الله^(١).

(١) ينظر المستفاد من ذيل ابن النجار للدمياطي (٦١).

٣٦٢ - خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ الْقُرْطَبِيِّ، الْمُعْرُوفُ بِابنِ السَّرَّاجِ.

مُكْثُرٌ عَنْ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَرَعِيًّا، يُشَارُ إِلَيْهِ بِإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ، وَكَانَ النَّاسُ يَقْصِدُونَهُ وَيَتَبَرَّكُونَ بِلَقَائِهِ وَدُعَائِهِ، وَسَمِعُوا مِنْهُ. تُوْفِيَ لِيَلَةَ سَبْعَ وَعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ^(١).

٣٦٣ - عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْبَرَدَانِيِّ، أَبُو الْفَضْلِ.

سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْلَانَ، وَغَيْرَهُ. تُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

٣٦٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحَسْنِ التُّسْبِحِيِّ الطَّلَيْطَلُّيِّ، ابْنُ الْمَشَاطِ.

رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُغِيثٍ، وَجُمَاهِرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبِيهِ مُحَمَّدٍ الْفَارِقِيِّ.

قَالَ ابْنُ بَشْكُوَالَ^(٢): كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، مُقْدَمًا فِي الْفَهْمِ، حَافِظًا، ذَكِيرًا، لُغَوِيًّا، أَدِيبًا، شَاعِرًا مُتِيقَّظًا. جَمَعَ كُتُبًا فِي غَيْرِ مَا فَنَّ. أَخْبَرَنِي عَنْهُ أَبُو الْحَسْنِ بْنِ مُغِيثٍ، وَقَالَ: تَرَدَّ فِي الْأَحْكَامِ بِنَاحِيَةِ إِشْبِيلِيَّةِ، ثُمَّ صُرِفَ عَنْهَا، وَقَصَدَ مَالَقَةَ فَسَكَنَهَا، وَبِهَا تُوْفِيَ فِي سَابِعِ رَمَضَانَ، وَشَهَدَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ.

٣٦٥ - عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَامِيِّ الْفَارِسِيِّ، أَبُو مُحَمَّدِ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ.

قَدِيمٌ بَغْدَادٌ سَنَةَ ثَلَاثَةِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ عَلَى تَدْرِيسِ النَّظَامِيَّةِ، وَكَانَ مَدْرِسَهَا يَوْمَيْدُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيِّ، فَتَقْرَرَ أَنْ يُدْرِسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يوْمًا. فَبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ سَنَةً وَعُزْلًا، فَأَمَلَّ أَبُو مُحَمَّدٍ بِجَامِعِ الْقَصْرِ عَنْ أَبِيهِ بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ الْلَّيْثِ الشِّيرازِيِّ الْحَافِظِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَمْدَانَ بْنَ عَبْدِكَ، وَعَلَيَّ بْنَ بُنْدَارِ الْحَنَفِيِّ، وَجَمَاعَةَ شِيرازِ.

قَالَ أَبُو عَلَيٍّ بْنُ سُكَّرَةَ: قَدِيمٌ عَبْدُ الْوَهَابِ الْفَامِيُّ وَأَنَا بَغْدَادٌ، وَخَرَجَ كَافَةُ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَدَاءِ لِتَلَقِّيَهُ. وَكَانَ يَوْمَ قُرْيَاءَ مَتَشُورَهُ يوْمًا مَشْهُودًا؛ سَمِعَتْ عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: صَنَّفْتُ سَبْعِينَ تَالِيًّا فِي ثَمَانِيَّةِ عَشَرِ عَامًا، وَلِيَ كِتَابٌ فِي

(١) مِنِ الصلةِ لابن بشكوال (٣٩٧).

(٢) الصلة (٧٤٠).

التَّقْسِيرُ ضَمِنْتُهُ مِئَةً أَلْفَ بَيْتٍ شَاهِدًا. أَمْلَى بِجَامِعِ الْقَصْرِ، وَحُفِظَ عَلَيْهِ تَصْحِيفُ شَيْءٍ، ثُمَّ أَجْلَبَ عَلَيْهِ وَطُولَبَ، ثُمَّ رُمِيَّ بِالاعتِرَافِ حَتَّى فَرَّ بِنَفْسِهِ.

وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: حَدَثَنَا أَبُو العَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ الْحَافِظِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ ثَابِتَ الطَّرْقَيِّ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِّنْ أَنْفُسِهِ يَقُولُ: إِنَّ عَبْدَالْوَهَابَ الشِّيرازِيَّ أَمْلَى بِبَغْدَادِ حَدِيثًا مَّتَّهُ: «صَلَاةٌ فِي إِثْرِ صَلَاةٍ كِتَابٌ فِي عَلَيْنِ»، فَصَحَّفَ وَقَالَ: «كَتَارٌ فِي عَلَيْنِ». وَكَانَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتَ الْحَجَنْدِيِّ حَاضِرًا، فَقَالَ: مَا مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ: النَّارُ فِي الْغَلَسِ تَكُونُ أَضْوَأَ.

وَبِهِ، قَالَ الطَّرْقَيُّ: وَسَأَلَهُ بَعْضُ أَصْدَقَائِيِّ عنْ «جَامِعٍ» أَبِي عِيسَى التَّرمِذِيِّ: هَلْ لَكَ بِهِ سَمَاعٌ؟ فَقَالَ: مَا «الْجَامِعُ»، وَمَنْ أَبِي عِيسَى؟ مَا سَمِعْتُ بِهِذَا قَطْ! ثُمَّ رَأَيْتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَعْدُهُ فِي مَسْمَوَاتِهِ.

قَالَ الطَّرْقَيُّ: وَلَمَا أَرَادَ أَنْ يُمْلِيَ بِجَامِعِ الْقَصْرِ قَلَتْ لَهُ: لَوْ اسْتَعْنَتَ بِحَفْظِ مَا، يَتَقْبَلُهَا عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادِتُهُمْ؛ فَقَالَ: إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ قَلْتَ مَعْرِفَتَهُ بِالْحَدِيثِ، أَنَا حَفْظِي يُغْنِينِي، فَأَمْلَى وَامْتَحَنْتَ بِالاستِمْلاَءِ. فَأَوْلَى مَا حَدَّثَ رَأْيِتُهُ يُسْقَطُ مِنِ الإِسْنَادِ رِجْلًا، وَيُبَدِّلُ رِجْلًا بِرِجْلٍ، وَيَجْعَلُ الْوَاحِدَ رِجْلَيْنِ، وَفَضَائِحَ أَعْجَزَ عَنْ ذِكْرِهَا، فَفِي غَيْرِ مَوْضِعٍ: «حَدَثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ زُرْيَعٍ»، فَأَمْسَكَ أَهْلَ الْمَجْلِسِ، وَأَشَارُوا إِلَيْهِ، فَقَلَتْ: سَقَطَ إِمَامُ مُحَمَّدٍ بْنِ مِنْهَالٍ، أَوْ أُمِّيَّةَ بْنِ بِسْطَامَ. فَقَالَ: اكْتُبُوا كَمَا فِي أَصْلِيِّ. وَأَوْرَدَ: «أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ بَحْرٍ»، أَنَا سَأْلُهُ، فَقَالَ: «إِنَّا سَالَبَةٌ»، وَأَمَا تَبْدِيلُ عَمْرُو بْنِ عُمَرَ فَكَثِيرٌ، وَكَذَا جَمِيلٌ بِحُمَيْلٍ. وَقَالَ فِي سَعِيدِ بْنِ عَمْرُو الْأَشْعَشِيِّ: «سَعِيدُ بْنُ عُمَرَ، وَالْأَشْعَشِيُّ»، فَجَعَلَ وَأَوْ عَمْرُو وَأَوْ الْعَطْفَ، فَقَلَتْ: إِنَّمَا هُوَ نَسْبَهُ، فَقَالَ: لَا. فَقَلَتْ: فَمَنِ الْأَشْعَشِيُّ؟ قَالَ: فُضُولٌ مِّنْكَ. وَقَالَ فِي الطُّورِ: الطَّوْدُ.

وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَتْ لَهُ يَدٌ فِي الْمَذْهَبِ، وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ يُوسُفَ الْحَرَّازِ وَأَبِي زُرْعَةِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْخَطِيبِ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، وَجَمَاعَةَ الْفَارَسِيِّينَ. رُوِيَ لَنَا عَنْ عَبْدِالْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيِّ، وَالْحُسَينِ بْنِ عَبْدِالْمُلْكِ الْخَلَالِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَاشَادَةِ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ: أَبُو مُحَمَّدِ الْفَامِيُّ أَحْفَظَ مِنْ رَأْيِنَا لِمَذْهَبِ

الشافعي؛ صنف كتاب «تاريخ الفقهاء»، وقال فيه: مات جدي أبو الفرج عبد الوهاب سنة أربع عشرة وأربع مئة، وفيها ولدت.

وقال غيره: تُوفي في السابع والعشرين من رمضان بشيراز^(١).

٣٦٦ - عليّ بن طاهر بن جعفر، أبو الحسن السُّلْمَيُ الدِّمشقِيُ التَّحْوِيُ.

سمع أبا عبد الله بن سلوان، وأبا نصر الكَفَرْطَابِي، وعليّ بن الحَضْرِ السُّلْمَيُ، وأبا القاسم العِنَّاَيِي، وأبا القاسم السُّمَيْسَاطِي.

روى عنه جمال الإسلام أبو الحسن، وأبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، وجميل بن تمام، وحافظ بن الحسن، والحضر بن هبة الله بن طاوس، وأبو المعالي بن صابر.

قال ابن عساكر^(٢): كان ثقةً. وكان له حلقة في الجامع وقف عندها كتبه، وتُوفي في ربيع الأول. وقد ولد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

٣٦٧ - عليّ بن محمد بن محمد بن المُحَمَّسِ بن يحيى بن جعفر بن عليّ بن محمد بن عليّ الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد بن عليّ ابن الحسين رضي الله عنه، السيد أبو طالب الموسوي نقيب مشهد عليّ بالعراق.

وكان شيخاً مُعَمِّراً له قُعْدَه في النَّسَبِ . ولد سنة ثلاث وأربع مئة. روى عنه السُّلْفِيُ شيئاً عن أبي الحُسْنَى ابن المُهَتَّدِي بالله.

٣٦٨ - محمد بن إبراهيم بن أنوش، العلامة أبو بكر بن أبي إسحاق البخاري الحضرى الحافظ.

أحد كبار الحنفية، تفقه على الإمام محمد بن أبي سهل السُّرخسي، وسمع الكثير بن نفسه ببخارى وخراسان، وال العراق، والحجاجز. ورجع إلى بلده وأملأ. روى عن عمر بن منصور البخاري الحافظ، وعبدالكريم بن أبي حنيفة، وعبد الواحد الرُّبَّري المُعَمَّر، والأمير ابن ماكولا. مات ببخارى كهلاً.

(١) من ذيل تاريخ بغداد لابن النجاشي / ١ - ٣٩٠ - ٣٩٩.

(٢) تاريخ دمشق ٤٤٣ / ٤.

٣٦٩ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداد، أبو غالب الباقياني الفامي.

شيخ صالح بعيري من بيت الحديث، سمع أبا علي بن شاذان، وأحمد ابن عبدالله المحمالي، والبرقاني، وعبدالملك بن بشران. روى عنه أبو بكر ابن السمعاني، وإسماعيل بن الفضل، وابن ناصر، والسلفي، وشهدة، وخطيب المؤصل، وأخرون.

أثنى عليه عبدالوهاب الأنماطي، وقال ابن ناصر: كان كثير البكاء من خشية الله.

توفي في شهر ربيع الآخر، وله ثمانون سنة.

٣٧٠ - محمد بن الحسن بن الحسين، أبو العلاء الشيرازي الوزير.
تنقل في البلاد، وزيراً لصاحب خوزستان هزارسب بن عياض، وقدم بغداد بعد الأربعين وأربع مئة وتزوج بابنة عميد الرؤساء، ثم سكن واسطا، وكان صالحًا عابداً.

٣٧١ - محمد بن سليمان بن خليفة، أبو عبدالله المالقي.
روى عن أبي عبدالله محمد بن عتاب، والقاضي أبي الوليد الباقي، وكان معتنياً بالعلم، ذكراً فهماً، استقضى ببلده، وسمع الناس منه كثيراً، ومولده سنة سبع عشرة.

٣٧٢ - محمد بن عبدالله بن محمد الأموي، أبو عبدالله ابن الصراف السرقطني.

روى عن عم أبي زيد ابن الصراف، وأبي عبدالله بن فورتش. حدث عنه أبو علي بن سكر، وقال: كان رجلاً صالحًا، فاضلاً.
وقال غيره: توفي في سلخ صفر.

٣٧٣ - محمد بن علي بن محمد بن عثمان، أبو الفتح ابن الحلوياني البغدادي المراق الحنبلي الفقيه.

تفقه في صغره على القاضي أبي يعلى، ثم لزم بعده الشريف أبا جعفر بن أبي موسى، والقاضي يعقوب، وبرأ في المذهب، ودرس وأفتى وناظر، وكان صالحًا مُتعبدًا. روى عن أبي يعلى، وابن المسلم، والصريفيين، وصف في

المَذْهَبِ. روى عنه السُّلْفِيُّ، وَقَالَ: ماتَ فِي ذِي الْحِجَةِ.

٣٧٤ - محمد بن محمد بن إبراهيم، الزَّاهِدُ أبو طاهر ابن مَحْمُوْيَةُ
الْعَبْدِيُّ البَصْرِيُّ الثَّقَةُ.

مِنْ أَجَازَ لِلْسُّلْفِيِّ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَماتَ قَبْلَ رَحْلَةِ السُّلْفِيِّ إِلَى الْبَصْرَةِ
بِشَهْرٍ، وَهُوَ أَحَدُ الرَّبِيعِينَ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ مَئَةٍ، وَلَهُ إِحدَى وَسِعْيَوْنَ سَنَةً.

وَكَانَ صَاحِبَ أَصْوَلَ صَحِيحَةِ، يَرْوِيُّ عَنْ أَبْنَ غَسَانٍ نَحْوَ مَئَةِ جَزْءٍ، وَعَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَازَكَلِيِّ^(١) كَذَلِكَ. وَأَعْلَى مَا لَهُ حَدِيثُ أَبِي خَلِيفَةِ الْجُمَاحِيِّ.

٣٧٥ - الْمَبَارِكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو
الْحُسْنِ الْبَعْدَادِيِّ الصَّرِيرِيُّ الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الطَّيْوَرِيِّ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ مُحَمَّدًا مَكْثُرًا صَالِحًا أَمِينًا، صَدُوقًا، صَحِيحَ
الْأَصْوَلُ، صَيْنَانًا، وَرَعًا، حَسْنَ السَّمْتِ، وَقُورًا، كَثِيرَ الْكِتَابَةِ، كَثِيرَ الْخَيْرِ.
سَمِعَ النَّاسُ بِإِفَادَتِهِ مِنَ الشِّيُوخِ، وَمَتَّعَهُ اللَّهُ بِمَا سَمِعَ حَتَّى انتَشَرَ عَنْهُ الْرَوَايَةُ
وَصَارَ أَعْلَى الْبَعْدَادِيِّينَ سَمَاً.

سَمِعَ أَبَا عَلَيِّ بْنَ شَادَانَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْحُرْفَيِّ، وَأَبَا الفَرَّاجِ الطَّنَاجِيرِيِّ،
وَأَبَا الْحَسْنِ الْعَتِيقِيِّ، وَأَبَا مُحَمَّدِ الْحَلَالِ، وَعَلَيِّ بْنِ أَحْمَدِ الْفَالِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ
عَلَيِّ الصُّورِيِّ، وَالْعُشَارِيِّ، وَخَلْقَهُ. وَرَحَلَ فَسَمِعَ بِالْبَصْرَةِ أَبَا عَلَيِّ الشَّامُونُخِيِّ
وَغَيْرَهُ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: أَكْثَرَ عَنْهُ وَالْدِيُّ، وَحَدَّثَنَا عَنْ أَبْوَ طَاهِرِ السِّنْجِيِّ، وَأَبْوَ
الْمَعَالِيِّ الْحَلْوَانِيِّ بِمَرْوَهُ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدَ بِأَصْبَهَانَ، وَخَلْقُهُ يَطْوُلُ ذَكْرَهُمْ.
وَكَانَ الْمُؤْتَمِنُ السَّاجِي سَيِّدُ الرَّأْيِ فِيهِ، وَكَانَ يَرْمِيهِ بِالْكَذِبِ وَيُصَرِّحُ
بِذَلِكَ. وَمَا رَأَيْتَ أَحَدًا مِنْ مَشَايخِنَا الثَّقَاتِ يَوْافِقُهُ، فَإِنِّي سَأَلْتُ جَمَاعَةً مِثْلَ
عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَنْمَاطِيِّ، وَابْنِ نَاصِرٍ، وَغَيْرِهِمَا، فَأَثْنَا عَلَيْهِ ثَنَاءً حَسَنًا، وَشَهَدُوا
لَهُ بِالظَّلْبِ وَالصَّدْقِ وَالْأَمَانَةِ، وَكَثْرَةِ السَّمَاعِ. وَسَمِعَتْ سَلَمَانَ بْنَ مَسْعُودَ
الشَّحَامَ يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو الْغَنَامَ ابْنُ الرَّزْسِيِّ، فَانْقَطَعْنَا عَنْ مَجْلِسِ ابْنِ
الْطَّيْوَرِيِّ أَيَّامًا وَاشْتَغَلْنَا بِالسَّمَاعِ مِنْهُ. فَلَمَّا مَضِيَنَا إِلَى ابْنِ الطَّيْوَرِيِّ قَالَ لَنَا: لَمْ
انْقَطَعْنَا عَنِ هَذِهِ الْأَيَّامِ؟ قَلَّنَا: قَدِمَ شَيْخٌ مِنَ الْكُوفَةِ كُنَّا نَسْمِعُ مِنْهُ.

(١) مُنْسُوبٌ إِلَى «بَازَكَل» بَلْدَةٌ أَسْفَلُ أَرْضِ الْبَصْرَةِ.

أعلى ما عنده؟ قلنا: حديث عليّ بن عبد الرحمن البكائي. فقام الشيخ أبو الحسين، وأخرج لنا شدّةً من حديث البكائي، وقال: هذا من حديثه، سماعي من أبي الفرج ابن الطّاجيري.

قال السمعاني: وأظن أنَّ هذه الحكاية سمعها من الحافظ ابن ناصر. ولد ابن الطّويوري في سنة إحدى عشرة وأربع مئة. وقد روى عنه السّلفي، وشهادة، وعبد الحق اليوسفي، وخطيب المؤصل، وأبو السعادات الفراز.

وذكره أبو عليّ بن سُكّرة، فقال: الشّيخ الصالح الثقة. كان ثبّتاً فِهِمَا، عَفِيفاً، متقدماً، صحبَ الحفاظ ودُرّبَ معهم. وسمعت أبا بكر ابن الحاضبة يقول: شيخنا أبو الحسين ممن يُسْتَشْفَى بحديثه.

وقال ابن ناصر في «أمالية»: حدثنا الثقة البُنْتُ الصَّدُوقُ أبو الحسين. وقال السّلفي: ابن الطّويوري مُحَدِّثٌ كبيرٌ، مفيدٌ، ورعٌ، لم يستغلْ قط بغير الحديث، وحصلَ ما لم يحصله أحدٌ من التفاسير، والقراءات، وعلوم القرآن، والمسانيد، والتّواريХ، والعلل، والكتب المصنفة، والأديبيات والشعر، كلُّها مسموعة له. رافق الصوري، واستفادَ منه، والنحوي، وظاهر اليسابوري. وكتب عنه مسعود السجّري، والحميدي، وجعفر ابن الحراك، فأكثروا عنه. ثم طول السّلفي الثناء عليه.

وذكره أبو نصر بن ماكولا، فقال^(۱): صديقنا أبو الحسين يُعرف بابن الحمامي مخْفِقاً سمع أبا عليّ بن شاذان، وخلقاً كثيراً بعده؛ وهو من أهل الخير والعفاف والصلاح.

قال ابن سُكّرة: ذكر لي شيخنا أبو الحسين أنَّ عنده نحو ألف جزء بخط الدارقطني، أو أخيرٍ عنه بمثل ذلك. وأخبرني أنَّ عنده لابن أبي الدنيا أربعة وثمانين مصنفاً.

وقال عليّ بن أحمد النهرواني: توفي في نصف ذي القعدة.
٣٧٦ - المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب، أبو الكرم ابن الدباس،
التحقّي.

(۱) الإكمال ۲۸۷/۳.

من كبار أئمة العربية واللغة، له فيهما باع طويلاً. ولد سنة ثمان وأربعين وأربع مئة. وقيل: سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وهو أصح، والأول غلط.

أخذ عن أبي القاسم عبد الواحد بن برهان الأستدي. وسمع الحديث من أبي الطَّيِّب الطَّبَرِي، وأبي محمد الجوهري. أخذ عنه الشيخ أبو محمد سبط الخطاط. وروى عنه أبو المعمَر الأنصارِي، وجماعة.

وله كتاب «المعلم» في النحو، وكتاب «نحو العُرف»، وكتاب «شرح خطبة أدب الكاتب».

وكان ابن ناصر يرميه بالكذب، ويقول: كان يدعى سماع ما لم يسمعه.

وقال أبو منصور بن خيرون: كانوا يقولون إنه كذاب.

توفي في ذي القعدة^(١).

٣٧٧ - مُطَهَّرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُمَرَ بْنِ صَالِحٍ، أَبُو الْفَرَجِ الْهَمَدَانِيُّ.

روى عن أبي طالب بن الصَّبَاح، وهارون بن طاهر، وأبي الفتح ابن الضَّرَاب، وابن غزوة، وعامة مشايخ همدان الذين أدركهم.

قال شيرودية: كان صدوقاً، حسن السيرة، لين الجانب، فاضلاً، مات في جمادى الآخرة.

٣٧٨ - يحيى بن سعيد بن حبيب، أبو زكريا المحاربي الجياني.

قرأ بالسبعين على أبي عبدالله محمد بن أحمد الفراء الزاهد. وسمع من محمد بن عتاب الفقيه، وسراج القاضي.

وأقرأ الناس بقُرْطُبة، ثم استقضى بجيان، وخطب بها^(٢).

٣٧٩ - يوسف بن تاشفين، السلطان أبو يعقوب اللمنتوني المغربي البربري، الملقب بأمير المسلمين، وبأمير المرابطين، وبأمير المثلثين، والأول هو الذي استقر.

كان أحد من ملوك البلاد، ودانت بطاعته العباد، واسع ممالكه، وطال عمره، وقل أن عمره أحد من ملوك الإسلام ما عمره. وهو الذي بني مدينة مراكش، وهو الذي أخذ الأندلس من المعتمد بن عباد وأسره.

(١) ينظر معجم الأدباء / ٥ - ٢٢٦١ - ٢٢٦٠.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤٨٠).

فمن أخباره أنَّ بَرَ الْبَرْبَرَ الْجَنُوبيَّ كَانَ لِزَنَاتَةَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ جَنُوبِيِّ الْمَغْرِبِ مِنَ الْبَلَادِ الَّتِي تَتَاحِمُ أَرْضَ السُّودَانِ الْمُلْسُومُونَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرَ بْنَ عُمَرَ، وَكَانَ رَجُلًا خَيْرًا سَادِدًا، فَأَخْذَتِ الْمُلْتَمِمةُ الْبَلَادَ مِنْ زَنَاتَةَ مِنْ تِلْمِسَانَ إِلَى الْبَحْرِ الْأَكْبَرِ. فَسَمِعَ أَبُو بَكْرَ أَنَّ امْرَأَ ذَهَبَتْ نَاقْتُهَا فِي غَارَةٍ فَبَكَتْ وَقَالَتْ: ضَيَّعْنَا أَبُو بَكْرَ بِدُخُولِهِ إِلَى الْمَغْرِبِ فَتَأَلَّمَ وَاسْتَعْلَمَ عَلَى الْمَغْرِبِ يَوْسُفَ بْنَ تَاشَفِينَ هَذَا، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرَ إِلَى بَلَادِ الْجَنُوبِ.

وَكَانَ ابْنَ تَاشَفِينَ بَطَلاً شَجَاعَّاً، عَادِلًاً، اخْتَطَ مَرَاكِشَ، وَكَانَتْ مَكْمَنًا لِلصَّوْصَ وَكَانَ ذَلِكَ الْمَكَانُ مَأْوَى لِلْحَرَامِيَّةِ، فَكَانَ الْمَارُونُ بِهِ يَقُولُ بَعْضُهُمْ بَعْض: مَرَاكِشَ^(۱). وَكَانَ بَنَاءُ مَدِينَةِ مَرَاكِشَ فِي سَنَةِ خَمْسِيِّ وَسَتِينِ وَأَرْبَعِ مَائَةِ، اشْتَرَاهَا يَوْسُفُ بِمَالِهِ الَّذِي خَرَجَ بِهِ مِنَ الصَّخْرَاءِ. وَكَانَ فِي مَوْضِعِهَا غَابَةٌ مِنَ الشَّجَرِ وَقَرْيَةٌ فِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْبَرْبَرِ، فَاخْتَطَهَا، وَبَنَى بِهَا الْقُصُورَ وَالْمَسَاكِنَ الْأَنْيَقَةِ. وَهِيَ فِي مَرْجٍ فَسِيحٍ، وَحَوْلُهَا جَبَالٌ عَلَى فَرَاسِخٍ مِنْهَا، وَبِالْقُرْبِ مِنْهَا جَبَلٌ عَلَيْهِ الثَّلَاجُ، وَهُوَ الَّذِي يُعَدِّلُ مِرَاجِهَا وَقِيلُ: كَانَ مُلْكًا لِعَجَوزٍ مَصْمُودِيَّةٍ. فَأَسْكَنَ مَرَاكِشَ الْخَلْقَ، وَكَثُرَتْ جِيَوْشُهُ وَبَعْدَ صِيَّتُهُ، وَخَافَتْهُ مَلُوكُ الْأَنْدَلُسِ، وَكَذَلِكَ خَافَتْهُ مَلُوكُ الْفَرْنَجِ لِأَنَّهَا عَلِمَتْ أَنَّهَا يَنْجِدُ الْأَنْدَلُسِيِّينَ عَلَيْهِمْ.

وَكَانَ قَدْ ظَهَرَ لِلْمُلْتَمِمِينَ فِي الْحَرُوبِ ضَرَبَاتِ بِالسُّيُوفِ تَقْدِيْرَ الْفَارَسِ، وَطَعَنَاتِ تَنْظِيمِ الْكُلَّى، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُعْتمَدُ يَتَلَطَّفُ بِهِ، وَيَسْأَلُهُ أَنْ يُعَرِّضَ عَنْ بَلَادِهِ لِمَا رَأَى هِمَّتَهُ عَلَى قَصْدِ الْأَنْدَلُسِ، وَأَنَّهُ تَحْتَ طَاعَتِهِ. فَيَقَالُ: كَانَ فِي الْكِتَابِ: «إِنَّكَ إِنْ أَعْرَضْتَ عَنَا نُسُبَتَ إِلَى كَرَمِ، وَلَمْ تُسُبَ إِلَى عَجْزٍ، وَإِنْ أَجَبْنَا دَاعِيكَ نُسِبِنَا إِلَى عَقْلٍ، وَلَمْ تُنْسِبْ إِلَى وَهْنٍ، وَقَدْ اخْتَرْنَا لِأَنْفُسِنَا أَجْمَلَ نُسُبَتِنَا». وَإِنْ فِي اسْتِبْقَائِكَ ذُوِّي الْبَيْوَتِ دَوَامًا لِأَمْرِكَ وَثَبَوتَ». وَأُرْسَلَ إِلَيْهِ تُحَفًَّا وَهَدَيَا. وَكَانَ بِرْبِرِيًّا لَا يَكَادُ يَفْهَمُ، فَفَسَرَ لَهُ كَاتِبُهُ تَلْكَ الْكَلِمَاتِ، وَأَحْسَنَ فِي الْمَشَوَّرَةِ عَلَيْهِ، فَأَجَابَ إِلَى السَّلْمَ. وَكَتَبَ كَاتِبُهُ، عَلَى لِسَانِهِ: «مَنْ يَوْسُفُ ابْنَ تَاشَفِينَ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَحْيةٌ مِنْ سَالِمِكُمْ، وَسَلَامٌ إِلَيْكُمْ، حَكْمَمُ التَّأْيِيدِ وَالتَّصْرِيفِ فِيمَا حَكَمَ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّكُمْ فِي أَوْسَعِ إِبَاحةِ مَا بِأَيْدِيكُمْ مِنَ الْمُلْكِ، وَإِنَّكُمْ مَخْصُوصُونَ مِنَ بِأَكْرَمِ إِيَّاثَرِ، فَاسْتَدِيمُوا وَفَاعُنَا بِوْفَائِكُمْ،

(۱) وَهُوَ فِي الْلُّغَةِ الْبَرْبَرِيَّةِ: أَسْرَعُ الْمَشِيِّ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبَلَادَنِ.

واستصلحوا إخاءنا بإصلاح إخائكم، والله ولئن توفيق لنا ولهم، والسلام». ففرح بكتابه ابن عباد وملوك الأندلس، وقويت نفوسهم على دفع الفرنج، ونَوَّوا إن رأوا من ملِك الفرنج ما يريدهم أن يستنجدوا بابن تاشفين. وصارت لابن تاشفين بفعله محبة في نفوس أهل الأندلس.

ثم إن الأذفونش ألح على بلاد ابن عباد فقال ابن عباد في نفسه: إن دُهينا من مُداخلة الأصدقاء لنا، فأهون الأمرَين أمر المُلثمين، ورعاية أولادنا جمالهم أهون من أن يرعنوا خنازير الفرنج. وبقي هذا الرأي نصب عينيه، فقصده الأذفونش في جيش عرْمَم، وجفل الناس، فطلب من ابن تاشفين التجدة، والجهاد. وكان ابن تاشفين على أتم أهبة، فشرع في عبور جيشه. فلما رأى ملوك الأندلس عبورَ البربر للجهاد، استعدوا أيضاً للتجدة، وبلغ ذلك الأذفونش، فاستنفر دينَ التصرينية، واجتمع له جنود لا يُحصيهم إلا الله. ودخل مع ابن تاشفين شيءٌ عظيمٌ من الجمال، ولم يكن أهل جزيرة الأندلس يكادون يعرفون الجمال، ولا تعودتها خيلهم، فتجاذفت منها ومن رغائها وأصواتها. وكان ابن تاشفين يُحدق بها عسْكره، ويحضرها الحروب، فتنفر خيل الفرنج عنها. وكان الأذفونش نازلاً بالرَّلقة بالقرب من بَطْلِيوس، فقصدَه حزبُ الله، وقدم ابن تاشفين بين يديه كتاباً إلى الفرنج يدعوه إلى الإسلام، أو الحرب، أو الجزية. ثم أقبلت الجيوش، ونزلت تجاه الفرنج، فاختار ابن عباد أن يكون هو المصادر للفرنج أولاً، وأن يكون ابن تاشفين ردفاً له. ففعلوا ذلك، فخذل الفرنج، واستحرَّ القتلُ فيهم، فيقال: إنه لم يقتل منهم إلا الأذفونش في دون الثلاثين، وغيَّرَ المسلمين غنيمةً عظيمةً، وذلك في سنة تسعة وسبعين وأربعين مئة. وعَفَ يوسف عن الغنائم، وأثرَ بها ملوك الأندلس ليتم له الأجر، فأحبُّوه وشكروا له. وكانت ملحمةً عظيمةً قلَّ أنْ وقع في الإسلام مثلها. وجُرح فيها ملك الفرنج، وجُمعت رؤوس الفرنج، فكانت كالتل العظيم.

ثم عزم ابن عباد على أمير المسلمين يوسف، ورام أن ينزل في ضيافته، فأجابه، فأنزله في قصوره على نهر إشبيلية، فرأى أماكن نَزَهَة، كثيرةَ الخير والحسن والرِّزق وبالغ المعتمد بن عباد وأولاده في خدمة أمير المسلمين، وكان رجلاً بَرِّيَاً، قليل التنعم والتلذذ والرفاهية، فرأى ما هاله من الحشمة

والفرش والأطعمة الفاخرة، فأقبل خواصه عليه يُباهونه على تلك الهيئة ويُحسّنونها، ويقولون: ينبعي أن تتخذ لك بيلاًدك نحو هذا، فأنكر عليهم، وكان قد دخل في الشيخوخة، وفنيت إرادته، وأدمن على عيش بلاده. ثم أخذ يعيّب طريقة المعتمد وتنعمه المفترط، وقال: من يتعانى هذه اللذات لا يمكن أن يعدل كما ينبعي أبداً، ومن كان هذا همته متى تشحذ في حفظ بلاده ورعايته! ثم سأله يوسف: هل يفعل المعتمد هذا التنعم في كل أوقاته؟ فقيل له: بل كل زمانه على هذا. فسكت، وأقام عنده أياماً، فأتى المعتمد رجلٌ عاقلٌ ناصحٌ، فخوّفه من غائلة ابن تاشفين، وأشار عليه بأن يقبض عليه، وأن لا يُطلقه حتى يأمر كلَّ من بالأندلس من عسكره أن يرجع من حيث جاء: ثم تتفق أنت وملوك الأندلس على حراسة البحْر من سفينةٍ تجري له، ثم تتّوّق منه بالأيمان أن لا يغدر، ثم تُطلقه، وتأخذ منه على ذلك رهائن.

فأصغى المعتمد إلى مقالته واستصوّبَها، وبقي يُفكّر في انتهاز الفرصة، وكان له نُداء قد انهمكوا معه في اللذات، فقال أحدهم لهذا الرجل: ما كان أمير المؤمنين، وهو إمامُ أهل المكرمات ممن يُعامل بالحِيف ويغدر بالضيّف. قال: إنما الغَدْر أَخْدُ الحق من هو له، لا دفع المرء عن نفسه. قال النديم: بل كَظُمْ مع وفاءٍ، خيرٌ من حَزْم مع جفاء. ثم إن ذلك الناصح استدرك الأمر وتلافاه، وشكر له المعتمد، وأجازه، فبلغ الخبرُ ابن تاشفين، فأصبح غادياً. فقدَم له المعتمد هدايا عظيمة، فقبّلها وعبر إلى سبّة، وبقي جُلُّ عساكره بالجزيرة يستريحون.

وأما الأذفونش، فقدم إلى بلده في أسوأ حال، فسأل عن أبطاله وبطارقته، فوجد أكثرهم قد قُتلوا، وسمع نوح التكالي عليهم، فلم يأكل ولا التذبّيَّش حتى مات غمماً، وخلف بنتاً، فتحصّنت بطلّطة.

ثم أخذ عسكُرُ ابن تاشفين يغيرون، حتى كسبوا من الفرنج ما تجاوز الحَدَّ، وبعثوا بالمعانم إلى مراكش، واستأذن مُقدّمهم سير بن أبي بكر ابن تاشفين في المُقام بالأندلس، وأعلمه أنه قد افتح حصوناً، ورَبَّ فيها، وأنه لا يستقيم الأمر إلا بِإقامته. فكتب إليه ابن تاشفين يأمره بإخراج ملوك الأندلس من بلادهم وإلحاقهم بالعدوة، فإنْ أبوا عليه حاربهم، ولبيدا بالشُّغور، ولا يتعرّض للمُعتمد.

فابتدأ سير بملوكبني هود يستنزلهم من قلعة روطة، وهي منيعة إلى الغاية، و Maoها يُنبع في أعلىها، وبها من الدخان المختلف ما لا يُوصف، فلم يقدر عليها، فرحل عنها. ثم جَنَدْ أجناداً على زي الفرج، وأمرهم أن يقصدوها كالمحربين، وكم هو والعسكر، ففعلوا ذلك. فرأى ابن هود قلتهم، فاستضعفهم، ونزل في طلبهم، فخرج عليه سير، فأسره وتسلّم القلعة. ثم نازلبني طاهر بشرق الأندلس، فسلموا إليه، ولحقوا بالعدوة. ثم نازلبني صِمَادح بالقرية، فمات ملكهم في الحصار، فسلموا المدينة. ثم نازلوا المتوكِّل عمر بن الأفطس بيطلُّيوس، فخامر عليه أصحابه، فقبضوا عليه، ثم قُتل صَبِّراً.

ثم إنَّ سير كتب إلى ابن تاشفين أنه لم يبق بالجزيرة غير المعتمد فأمره أن يعرض عليه التحول إلى العدوة بأهله وماله، فإنْ أبي فنازله. فلما عرض عليه سير ذلك لم يجبه فسار وحاصره أشهرًا، ثم دخل عليه البلد فهراً، وظفر به، وبعثه إلى العدوة مُقْبَدًا، فُحبس بأغمات إلى أن مات، وتسلّم سير الجزيرة كلَّها.

وقال ابن دحية أو غيره: نزل يوسف على مدينة فاس في سنة أربع وستين وأربع مئة وحاصرها. ثم أخذها، فأقرَّ العامة، ونَفَّ البرير والجند عنهاً بعد أن حبس رؤوسهم، وقتل منهم. وكان مؤثِّرًا لأهل العلم والدين، كثير المشورة لهم.

وكان معتدل القامة، أسمُّر، نحيفًا، خفيف العارضين، دقيق الصوت، حازماً، سائساً. وكان يخطب لبني العباس. وهو أول من تَسَمَّى بأمير المسلمين. وكان يحب العفو والصفح، وفيه خيرٌ وعدل.

وقال أبو الحجاج يوسف البياسي في كتاب «تذكير الغافل»: إن يوسف ابن تاشفين جاز البحر مرة ثالثة، وقصد قُرطبة، وهي لابن عباد، فوصلها سنة ثلاث وثمانين، فخرج إليه المعتمد بالضيافة، وجَرَى معه على عادته. ثم إن ابن تاشفين أخذ غُزَّاطة من عبدالله بن بلقين بن باديس، وحبسه، فطمع ابن عباد في غُزَّاطة، وأن يعطيه ابن تاشفين إياها، فَرَضَ له بذلك، فأعرض عنه ابن تاشفين وخاف ابن عباد منه، وعمل على الانفصال عنه لا يمسكه، ورد ابن

تاشفين إلى مراكش في رمضان من السنة. فلما دخلت سنة أربع عزم على العبور إلى الأندلس لمنازلة المُعْتمد بن عباد، فاستعد له ابن عباد، وناظرته البربر، فاستغاث بالآذفونش، فلم يلتفت إليه^(١).

وكانت إمراة يوسف بن تاشفين عند موت أبي بكر بن عمر أمير المسلمين سنة اثنين وستين وأربع مئة. وكانت الدولة قبلهما لزناتة، وكانت دولة ظالمة فاجرةً. وكان ابن تاشفين وعسكره فيهم يَسِّر وديانة وجهاً، فافتتح البلاد، وأحبطه الرَّعْيَة. وضَيَّقَ لِثَامَهُ هو وجماعته. فقيل: إنهم كانوا يَتَشَمُّونَ في الصَّحْراء كعادة العرب، فلما تَمَكَّنَ ضَيَّقَ ذلك اللَّثَامَ.

قال عَزِيزٌ: وما رأيَتَه عَيَّاناً أنه كان لي صَدِيقٌ منهم بدمشق، وبيننا مَوَدَّة، فأتَيْتُه، فدخلت وقد غَسَلَ عِمامَتَه، وشدَ سِرْوالَه على رأسه، وتلَّثَّمَ به. هذا بعد أن انقضَتْ دولتُهم، وتفرَّقوا في البلاد. وحَكِيَ لي ثقةً أنه رأى شيخاً من المُلْثِمَة بال المغرب متزوِّجاً في نهرٍ يَغْسلُ شِيابَه وهو عُرْيَانٌ، وعورته باديَة، ويدِه الْيُمْنَى يَغْسلُ بها، ويدِه الْيُسْرَى يَسْتَرُ بها وجهه!

وقد^(٢) جعل هؤلاء اللثام لوجوههم جُنَاحَةً، فلا يُعرف الشَّيْخُ منهم من الشَّابِ، فلا يَرِيُونَه ليلاً ولا نهاراً، حتى أن المَقْتُولَ منهم في المَعْرَكَة لا يَكَادُ يُعْرَفُ أهْلَهُ، حتى يَجْعَلُوا على وجهه لثاماً، ولبعضهم: قومٌ لهم دَرْكُ الْعُلَى في حِمَيرٍ وإن انتَمُوا صِنْهَاجَةً فَهُمْ هُمْ لَمَّا حَوَّا إِحْرَازَ كُلَّ فَضْلِيلَةٍ غَلَبَ الْحَيَاءُ عَلَيْهِمُو فَتَلَّثَّمُوا وَتَرَوَّجَ ابنُ تاشفين بزيسب زوجة أبي بكر بن عمر، وكانت حاكمة عليه، وكذلك جميع الملثمين يُكْبِرُونَ نسائِهِمْ، وينقادونَ لأمرِهِنَّ، وما يُسَمُّونَ الرَّجُلَ مِنْهُمْ إِلَّا بِأَمْهَ.

وهنا حكاية، وهي أن ابن خلوف القاضي الأديب كان له شِعْرٌ، بلغ زينب هذه أنه مدح حَوَّاءً امرأة سير بن أبي بكر، وفضلها على جميع النساء بالجمال، فأمرت بعزله عن القضاء، فسار إلى أغمات، واستأنَّ عليها، فدخل

(١) إلى هنا من وفيات الأعيان ٧/١١٢ - ١٢٨.

(٢) من هنا إلى نهاية الشعر من وفيات الأعيان أيضاً ٧/١٢٩ - ١٣٠ وقد نقلها ابن خلkan عن شيخه عز الدين ابن الأثير.

البَوَابِ فَأَعْلَمَهَا بِهِ، فَقَالَتْ: يَمْضِي إِلَى الَّتِي مَدَحَهَا تَرْدِهُ إِلَى الْقَضَاءِ. فَأَبْلَغَهُ فَعَزَّ عَلَيْهِ، وَبَقَى بِالْحَاضِرَةِ أَيَّامًا حَتَّى فَنِيتَ نَفْقَهَهُ، فَأَتَى خَادِمَهَا فَقَالَ: قَدْ أَرَدْتَ بَيعَ هَذَا الْمَهْرَ، فَأَعْطَنِي مِثْقَالِينَ أَتَزَوَّدُ بِهِمَا إِلَى أَهْلِي، وَخُذْنِهِ فَإِنْتَ أَوْلَى بِهِ، فَسُرَّ الْخَادِمُ وَأَعْطَاهُ، وَدَخَلَ مَسْرُورًا بِالْمَهْرَ، وَأَخْبَرَ السَّتَّ، فَرَفَقَتْ عَلَيْهِ وَنَدَمَتْ، وَقَالَتْ: أَئْتَنِي بِهِ. فَأَسْرَعَ وَأَدْخَلَهُ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: تَمْدَحْ حَوَاءَ وَتُسْرِفُ، وَزَعَمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي السَّيَّاءِ أَحْسَنُ مِنْهَا، وَمَا هَذِهِ مَنْزَلَةُ الْقُضَاءِ، فَقَالَ فِي الْحَالِ:

أَنْتِ بِالشَّمْسِ لَاحِقَّهُ وَهِيَ بِالْأَرْضِ لَاصِقَّهُ
فَمَتَّى مَا مَدَحْتُهَا فَهِيَ مِنْ سِيرَ طَالَقَهُ
فَقَالَتْ: يَا قَاضِي طَلَقْتَهَا؟! قَالَ: نَعَمْ، ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَةٌ. فَضَحَّكَتْ
حَتَّى افْضَحَتْ، وَكَتَبَتْ إِلَى يُوسُفَ يَرْدِهُ إِلَى الْقَضَاءِ.

قَلَتْ: وَلَا رَيْبَ أَنَّ يُوسُفَ مَلِكُ مِنَ الْمُلُوكِ، بَدَأَتْ مِنْهُ هَنَّاتٍ وَزَلَّاتٍ، وَدَخَلَ فِي دَهَاءِ الْمُلُوكِ وَغَدْرِهِمْ. وَلَمَّا أَخْذَ إِشْبِيلِيَّةً مِنَ الْمُعْتَمَدِ شَنْ عَسْكَرَ ابْنِ تَاشْفِينَ الْغَارَةِ بِإِشْبِيلِيَّةِ، وَخَلَوْا أَهْلَهَا عَلَى بَرْدَ الدِّيَارِ، وَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ بَيْوَتِهِمْ يَسْتَرُونَ عُورَاتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ، وَاقْتُضَتِ الْأَبْكَارُ. وَتَتَابَعَتِ الْفَتْوَحَاتُ لِابْنِ تَاشْفِينِ. وَكَانَتْ فَقْهَاءُ الْأَنْدَلُسِ قَالُوا لَهُ: لَا تَجِبُ طَاعَتُكَ حَتَّى يَكُونَ لَكَ عَهْدٌ مِنَ الْخَلِيفَةِ. فَأَرْسَلَ إِلَى الْعَرَاقِ قَوْمًا مِنْ أَهْلِهِ بِهَدَايَا، وَكَتَابًا، يَذَكِّرُ فِيهِ مَا فَعَلَ بِالْغَرَبَاجِ. فَجَاءَهُ مِنَ الْمُسْتَظْهَرِ بِاللَّهِ أَحْمَدَ رَسُولُ بَهْدِيَّةٍ، وَتَقْلِيدٍ وَخَلْعَةٍ، وَرَأْيَةٍ. وَكَانَ يَقْتَدِي بِآرَاءِ الْعُلَمَاءِ، وَيُعَظِّمُ أَهْلَ الدِّينِ. وَنَشَأَ وَلَدُهُ عَلَيَّ فِي الْعَفَافِ وَالْدِينِ وَالْعِلْمِ، فَوَلَاهُ الْعَهْدَ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَ مَائَةً.

وَتُوفِيَ يُوسُفُ فِي يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ ثَالِثُ الْمَحْرَمَ سَنَةِ خَمْسِ مَائَةٍ. وَرَأَخَهُ ابْنُ حَلَّكَانَ^(۱)، وَقِيلَهُ عَزِ الدِّينُ ابْنُ الْأَئْيِرَ^(۲)، وَغَيْرُهُمَا، وَعَاشَ تِسْعِينَ سَنَةً.

قَالَ الْيَسَعُ بْنُ حَزْمٍ: فَمَنْ فَضَلَهُ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ بَنَاءً مَرَأَكُشَ ادْعَى قَوْمً مَصَامِدَةً فِيهَا أَرْضًا، فَأَرْضَاهُمْ بِمَالٍ عَظِيمٍ. وَكَانَ يُلْبِسُ الْعَبَاءَ، وَيُؤْثِرُ الْحَيَاةَ، وَيَقْصِدُ مَقَاصِدَ الْعِزَّةِ فِي طُرُقِ الْمَعَالِيِّ، وَيَكْرِهُ السَّفَسَافَ، وَيَحِبُّ الْأَشْرَفَ

(۱) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ۷/۱۲۵ وَمِنْهُ نَقْلُ جَلِ التَّرْجِمَةِ.

(۲) الْكَامِلُ ۱۰/۴۱۷.

ال تعالى ، ويُقلّدُ العلماء ، ويُؤثِّرُ الحُكَّماء ، يَتَدَبَّرُ بِمَرْضَاتِهِمْ ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ
مِنْ طَوْلِ شِيَابَةٍ وَجَرَهَا كَرَهَ إِلَيْهِ وَجْهُهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ ذَا وَلَايَةٍ عَزَّلَهُ .
وَكَانَ كَثِيرُ الصَّدَقَةِ عَظِيمُ الْبِرِّ وَالصَّلَةُ لِلمساكِينِ ، رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

٣٨٠ - يوسف بن علي الزنجاني ، أبو القاسم الشافعي .

من كبار أصحاب أبي إسحاق الشيرازي . مات في صفر^(١) .

(١) ينظر المستظم لابن الجوزي ١٥٤/٩ - ١٥٥ .

وممن توفي تقريرًا

- ٣٨١ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن الخصيب، الفقيه أبو سعد الجرجي الأذقانيُّ الخانساريُّ .
سمع أبا طاهر بن عبدالرحيم الكاتب، وأحمد بن الفضل الباطري قاني .
روى عنه السُّلْفِي جزءاً من حديثه سمعناه .
- ٣٨٢ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو العباس الأنصاريُّ الشارقيُّ الوعظ .
حج وسمع من كريمة، وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي، ودخل العراق وفارس، وسكن سبعة، وفاس .
وكان صالحًا، ذكيًا، ذاكرًا، بكاءً، واعظًا، توفي بشرق الأندلس في نحو الخامس مئة؛ قاله ابن بشكوال^(١) .
- ٣٨٣ - أحمد بن محمد بن الفضل بن شهريار، أبو علي الأصبهانيُّ .
سمع أبا الفرج محمد بن عبدالله بن شهريار، وغيره . وكان من أبناء التسعين . روى عنه السُّلْفِي، وأبو طاهر السنجي .
مات قبل الخامس مئة بقليل .
- ٣٨٤ - أحمد بن أبي هاشم، أبو طالب القرشيُّ الأصبهانيُّ .
سمع أبا سعيد محمد بن علي النقاش، وأبا سعيد الحسن بن محمد بن حسنوية الكاتب، ومحمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج .
روى عنه السُّلْفِي عنهم وعن أبي بكر بن أبي علي .
- ٣٨٥ - إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود، أبو إسحاق الغسانيُّ المربيُّ، من علماء أهل المريّة من الأندلس .
روى عن أبيه، وحاتم بن محمد، وأبي عمر بن عبدالبر، وأبي الأصبغ عيسى بن محمد، وطائفه . وكان شديد العناية بالرواية .

(١) الصلة (١٥٩).

ذكره الأبار، فقال^(١): روى عنه ابنه القاضي أبو عبدالله محمد، وعبدالرحيم بن محمد الخزرجي، وأبو عبدالله بن أبي إحدى عشرة، وتوفي نحو الخامس مئة.

٣٨٦- إبراهيم بن علي بن الحسن، أبو أحمد البصري النجيري.

سمع إبراهيم بن طلحة بن غسان، وعنده السلفي.

٣٨٧- أسد بن مسعود بن علي، أبو إبراهيم العتبى النيسابورى، أحد الرؤساء والعلماء.

تأدب بأبي منصور عبدالملك الشعابي. وسمع من الحيرى، والصیرفى، ومن جده أبي النصر العتبى، وقال: مات جدي سنة أربع عشرة.

روى عنه مسعود بن أحمد الخوافى، وأبو طاهر السنجى، وعبدالخالق الشحامي، وجماعة، وتزهَّد بأخرِه، عاش بضعاً وثمانين سنة^(٢).

٣٨٨- إسماعيل بن الحسين بن حمزة، السيد أبو الحسن العلوي الهروي.

رئيس محتشم، كبير الشأن، عالي الرُّتبة ببلده. سمع أبا عثمان سعيد بن العباس الفرشى، وغيره.

روى عنه عبدالغافر بن إسماعيل^(٣)، وذكر أنه عاش إلى سنة نيف وتسعين وأربع مئة، وأنه حَدَثَةُ بنيسابور سنة أربع وتسعين.

٣٨٩- بُنْدار بن محمد بن أحمد بن جعفر، القاضي أبو رجاء الحلقاني الأصبهانى.

روى عن أبي نعيم الحافظ، والهيثم بن محمد الخراط، وأبي القاسم عبدالله بن الحسن المطيعى.

قال السلفي: كان مُكثراً من الطلب والمعرفة، وتُكلّم فيه بغير حجة.

روى عنه السلفي، وجماعة، وأخر أصحابه أبو الفتح الخراقي.

(١) تكملاً للصلة ١٢١/١.

(٢) تقدمت ترجمته في هذه الطبقة، وفيات سنة (٤٩٤) الترجمة (١٦٤).

(٣) في السياق، كما في منتخبه (٣٢٠).

٣٩٠ - الحسن بن الفتح بن حمزة بن الفتح، أبو القاسم الهمذاني^١
الأديب.

من أولاد الوزراء والأعيان، كان يرجع إلى معرفة باللغة، والمعاني، والبيان. قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وأربعين مئة، فكتب عنه هزار سبب الهروي، والحسين بن خسرو.

ذكره ابن السمعاني^(١)، ولم يذكر له وفاة.

وقال السلفي: كان من أهل الفضل والتقدم في الفرائض، والتفسير، والأداب استوطن بغداد في آخر عمره، وله اليد البيضاء في الكلام، وله تفسير حسن، وشِعْرٌ فائق، عَلِقَتْ عنه حكايات وشِعْراً. وقد صحب أبا إسحاق الشيرازي، وتفقه عليه، وله:

نَسِيمُ الصَّبَا إِنْ هَجَتِ يوْمًا بِأَرْضِهَا فَقُولِي لَهَا حَالِي عَلَتْ عَنْ سُؤَالِكِ فَهَا أَنَّذَا إِنْ كُنْتِ يوْمًا تَعْتَبِي فَلَمْ يَبْقَ لِي إِلا حُشَاشَةُ هَالِكِ قال ابن الصلاح^(٢): رأيت مجلدين من تفسيره من تجزئة ثلاثة مجلدات، واسمه كتاب «البديع في البيان عن غواامض القرآن» فوجده ذا عناية بالعربية والكلام، ضعيف الفقه.

٣٩١ - الحسين بن أحمد بن أحمد، القاضي أبو عبدالله ابن الصفار، من فقهاء همدان.

كان ينوب عن القضاة بها، وهو من رواة «الرُّهْد» لأحمد عن ابن المذهب. سمع ابن الكسار، وبُشْرى الفاتني، والحسن بن دوما النعالي، والحسين بن علي الطنجيري، وابن غيلان، وخلقاً سواهم. كتب عنه أبو شجاع شيروية الديلمي، وقال: كان صحيحاً للسماع، من الأشعرية.

وذكره ابن السمعاني، ولم يذكر له وفاة.

(١) في الذيل، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٩٢.

(٢) طبقاته، الورقة ٤٦.

٣٩٢ - حمد بن عمر بن سهلوية، أبو العلاء الأصبهاني الشرابي.

سمع أبا نعيم الحافظ، ويوسف بن حسين الرَّازِي. وعنه السَّلْفي.

٣٩٣ - سعد بن علي بن حميد، أبو علان المُضْرِي المَرَاغِيُّ.

روى عن أحمد بن الحسين التراسى. وعنه السَّلْفي.

٣٩٤ - عباد بن الحسين بن غانم الطائى، الوزير أبو منصور.

وزَرَ بعض ملوك العَجَمِ، وحَدَّثَ بِغَدَادٍ عَنْ أَبِي رِيْذَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ. روى

عن أبي الوفاء أحمد بن الحُصَيْنِ وأبو طاهر السَّلْفي^(١).

٣٩٥ - عبدالله بن إبراهيم بن هاشم، أبو محمد القيسى المَرَبِّيُّ الفقيه،
ويُعرف بحفيد هاشم.

شرح كتاب «الترقير» لابن الجلاب في ست مجلدات، وأجمع أهل
المَرَبِّيَّةِ على تقديمِه للقضاء، فقال: إِنْ فَعَلْتُمْ فَرَرْتُ عَنْ أَهْلِيِّ وَوَلَدِيِّ، وَاللهُ
أَسْأَلُكُمْ، فَتَرَكُوهُ. قرأ عليه صهره الخطيب أبو عبدالله الحَمْزِيُّ.
وكان موجوداً في حدود الخمس مئة^(٢).

٣٩٦ - عبدالله بن يوسف، الحافظ أبو محمد الجُرجانيُّ القاضي.
صنف «فضائل الشافعى»، و«فضائل أحمد بن حنبل»، وغير ذلك.
وسمع الكثير.

قال أبو النَّضْرِ الفامي: تُوفي بعد التسعين وأربع مئة.

٣٩٧ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو بكر ابن
الإمام أبي عثمان، الصَّابُونِيُّ التِّيسَابُورِيُّ.

خَلَفَ أَبَاهُ فِي حُضُورِ الْمَجَالِسِ، وَكَانَ لَهُ قَبْولٌ تَامٌ لِأَجْلِ وَالدَّهِ.
وكان مليح الشمائل، متجملاً بهيئاً، بقي على التصون قليلاً، ثم لعب
وأخذ في الصيد والتنزه، ففتر أمره، ثم أصابه في الآخر نقرس وزَمَنَ، فباع
بقية ضياعه له.

سمع أباها، وعمه أبا يعلى، وأبا حفص بن مسحور. روى عنه محمد بن
الحسين الأَمْلَى، وعبد الله ابن الفُرَّاوى، وعمر بن أحمد الصفار، وآخرون.

(١) من تاريخ ابن الديشى، كما يدل عليه المختصر المحتاج إليه للمصنف (١٠٩١).

(٢) من تكميلة الصلة لابن الأبار ٢٤٧/٢.

وقد سمع «صحيح مسلم» من عبد الغافر الفارسي. روى عنه أيضًا هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حنة، وبنيمان بن أبي الفوارس، وأبو رشيد إسماعيل بن غانم، وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخرقاني، وعدد كثير^(١).

توفي في حدود سنة خمس مئة؛ ترجمة السمعاني في «الذيل».

٣٩٨ - عبد الرحيم بن محمد بن أحمد، أبو منصور الشراي

الأصبهاني

توفي قبل الخامس مئة أو بعدها. روى عن أبي بكر محمد بن الحسن بن الليث الصفار صاحب ابن خميرية الهروي. روى عنه أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ.

٣٩٩ - عبدالملك بن الحسن بن بيته، أبو محمد الانصاري

شيخ صالح، مجاور بمكة. سمع أبا القاسم علي بن الحسين بن محمد الفسوبي، والشيخ عبدالعزيز بن بندار الشيرازي، وعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني، وأبا بكر الأردستاني سمع منه أبو طاهر السلفي، وأبو بكر السمعاني، وغيرهما بمكة.

ذكره السلفي في «معجم السفر»^(٢)، وأنه حج سبعاً وسبعين حجة، وزار النبي ﷺ أربع عشرة مرة. وله في كل سنة مئة عمرة في رجب، وشعبان، ورمضان، وعشرين ذي الحجة.

وبيته: بكسر الباء والتاء، ثم تشديد اللون، ورأيتها مرةً بفتحها.

٤٠٠ - علي بن الحسن بن أبي سهل، أبو القاسم النيسابوري الأدمي

السراج

شيخ مبارك، سمع علي بن محمد الطرازي، وجماعة. وبقي إلى سنة بضع وتسعين. روى عنه محمد بن محمد السننجي، وعبد الله ابن الفراوي، وعمير بن أحمد الصفار، وجماعة.

٤٠١ - علي بن هبة الله التراسى

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٠٤٨).

(٢) معجم السفر، الترجمة (٣٥١).

عن أَحْمَدَ بْنِ الْحَسِينِ التَّرَاسِيِّ . وَعَنْهُ السَّلْفِيُّ ، وَغَيْرُهُ .

٤٠٢ - عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُلُوَيْهِ ، أَبُو الْفَتْحِ الْأَصْبَهَانِيُّ .

سمع أبا بكر الدكوانى، وحدث في سنة اثنين وتسعين، وهو إن شاء الله من شيوخ السلفي. وأخر من روى عنه أبو الفتح الخرقى.

٤٠٣ - غالب بن عيسى بن نعم الخلف، أبو تمام الأنصارى الأندلسي.

طَوَّفَ الشَّامَ ، وَالْعَرَاقَ ، وَالْيَمَنَ ، وَجَاوَرَ بِمَكَةَ . سمع أبا محمد الجوهري، وجماعة بغداد، وأبا غالب بن بشران التحوي بواسطه، وأبا العلاء ابن سليمان بالمعرة، وأحمد بن الفضل الباطرقاني بأصبهان.

سمع منه أبو بكر السمعاني في سنة ثمان وتسعين بمكة، وقال: كان قد نَيَّقَ عَلَى الْمِئَةِ وَزَمَنَ وَعَمَيْ^(١) .

٤٠٤ - محمد بن أحمد بن جعفر، أبو صادق الأصبهانى.

سمع الفضل بن عبيدة الله بن شهريار، وأبا بكر بن أبي علي الدكوانى، وجماعة. وعنه السلفي، وقال: كان كاتباً مكثراً، من رؤساء البلد.

٤٠٥ - محمد بن أحمد بن سعيد، أبو المظفر الأصبهانى القاسانى المعدل.

سمع سفيان بن محمد بن حسنوكية، وأبا نعيم. وعنه السلفي.

٤٠٦ - محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد، أبو غالب البغدادي.

حدث في هذه السنة بواسطه عن أبي القاسم التنوخي بالطوالات؛ رواها عنه أبو طالب محمد بن علي الكتاني.

٤٠٧ - محمد بن إدريس بن خلف، أبو تمام القرطائى^(٢) البصري.

روى عن إبراهيم بن طلحة بن غسان. سمع منه السلفي بالبصرة.

٤٠٨ - محمد بن جابر بن علي، الوعظ المذكور أبو الوفاء الهمذانى.

ممن أجاز للسلفي سنة أربع وتسعين.

(١) ينظر تكملة الصلة لابن الأبار /٤ - ٥٠ - ٥١ .

(٢) منسوب إلى «قرطا» من قرى البصرة، وهي بكسر القاف والراء هكذا قيده السلفي، ومنه نقل المصنف. أما الخطيب فقد ذكره بفتح أوله وثانية، ولكن المصنف لم ينقل منه، فضيقطناه كما ضبطه السلفي (وانظر معجم البلدان /٤ - ٥٢).

ذكره شِيرُوْيَة، فقال: صالحٌ، دينٌ، زاهدٌ، صدوقٌ، متعصبٌ للحنابلة جداً. روى عن عليّ بن حُمَيْد، وحُمَيْد بن المأمون، وطائفة. سمعت منه أحاديث.

٤٠٩ - محمد بن الحُسْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْبَالوِيُّ التَّيْسَابُورِيُّ . صالحٌ سَدِيدٌ، سمع الإمام أبا إسحاق الإسْفَرايْلِيَّ، وحَدَّثَ عَنْهُ بِثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، وَعَاشَ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَتَسْعِينَ. روى عنه أبو طاهر السُّنْجَيِّ، وأبو البرَّكَاتِ الْفُرَّاوِيُّ، وعبدالخالق الشَّحَامِيُّ .

٤١٠ - محمد بن خَلَفَ بْنِ قَاسِمٍ الْحَوَلَانِيِّ الْإِشْبِيلِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . يروي عن ابن حَزْمٍ، وأبي محمد بن خَرْجَ . قرأ عليه أبو العباس أحمد بن محمد «صحيح مسلم» في سنة أربع وتسعين وأربع مئة^(١) .

٤١١ - محمد بن عبد الله بن أبي داود، أبو الحسن الفارسيُّ ثم المِصْرِيُّ الْوَرَاقُ الْكُتُبِيُّ .

شِيْخُ فَاضِلٌ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَظِيفٍ، وَغَيْرِهِ . وَكَانَ ذَا هِيَةٍ وَمَعْرِفَةٍ . روى عنه أبو عليّ بن سُكْرَة، وأبو بكر ابن العربيِّ، وقال: شِيْخٌ مَفِيدٌ لَهُ عُلُوٌّ .

قلت: بقي إلى حدود الخمس مئة، وأظن سَمِعَ منه الشَّرِيفُ الْخَطِيبُ أبو الفتوح .

٤١٢ - محمد بن عبد العزيز بن أحمد، أبو بكر الأصبهانيُّ العَسَّال . سمع أبا نعيم الحافظ، وسُفيان بن محمد بن حَسَنْكُوْيَة . وعنه السَّلْفِيُّ .

٤١٣ - محمد بن عبد الواحد بن عليّ، أبو الفتح الأصبهانيُّ الرَّاجَاج . سمع عليّ بن ماشاذة، وأبا عليّ أحمد بن محمد بن حسن المَرْزُوقِيُّ، وأبا بكر بن أبي عليّ، والحسين بن أحمد بن سعيد الرَّازِي . قال السَّلْفِيُّ: لم يرو لنا عن المَرْزُوقِيِّ سواه .

٤١٤ - محمد بن عليّ بن عبد الرزاق، أبو الحُسْنِ الأصبهانيُّ الْكَاغَدِيُّ .

(١) تكميلة الصلة لأبن الأبار ٣٢٨/١

شيخ مُسنٌ، مُسنِدٌ، روى عن عليّ بن مَيْلَةَ الفَرَّاضِيِّ. روى عنه السُّلْفَيِّ.

٤١٥ - محمد بن المظفر بن عَبْيَادُ اللَّهِ التَّهَاوَنْدِيُّ الْمُعَدَّلُ.

سمع القاضي أحمد بن عبد الرحمن الرَّاوِي عن البَكَائِيِّ. أخذَ عنه السُّلْفَيِّ بِنْهَاوَنْدَ.

٤١٦ - المُطَهَّرُ بنُ الْفَضْلِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ بُطْةٍ^(١)، أَبُو عَلَيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

وُلِدَ سَنَةً سَتَّ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَسَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَالَ^(٢)، وَأَبَا نُعَيمَ، وَجَمَاعَةً. وَعَنْهُ السُّلْفَيِّ.

٤١٧ - المُظَفَّرُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ هَرْثَمَةَ، أَبُو مُنْصُورَ الْفَارَسِيِّ الْأَرْجَانِيُّ ثُمَّ الْغَرْزُونِيُّ.

قال السَّمْعَانِيُّ: شَيْخٌ، إِمَامٌ، فَقِيهٌ، عَارِفٌ بِالْحَدِيثِ وَطُرُقِهِ. صَفَّ تَصَانِيفَ فِي الْحَدِيثِ، وَسَمِعَ بِغَزْنَةَ حَنْبَلَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ الْبَيْعَ، وَبِالْهَنْدِ أَبَا الْحَسْنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسْنِ الْبَصْرِيِّ، وَبِبَغْدَادِ أَبَا الطَّيْبِ الطَّبَرِيِّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ التَّتْوِخِيِّ، وَبِدَمْشِقِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلْوانَ، وَبِمَصْرَ أَبَا الْحَسْنِ الطَّقَّالِ، وَعَدَالِمَلِكِ بْنِ مِسْكِينِ.

وَقَدْ بَلَغَ فَحَدَّثَ بِهَا؛ روى عنه أبو شجاع عمر السِّلطاني، وأبو حفص عمر بن عمر الأشهبي، وغيرهما. وتُوفى بعد التسعين وأربع مئة^(٣).

٤١٨ - المظفر بن عليّ، أبو الفتح البَنْدِنْجِيُّ الْمَالْحَانِيُّ.

سمع الجوهرى. روى عنه السُّلْفَيِّ، لقيه في سنة سبع وتسعين.

٤١٩ - لاحق بن محمد بن أحمد، أبو القاسم التَّمِيمِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْإِسْكَافِ.

سمع أبا عليّ أحمد بن محمد بن يَزْدَادَ، وأبا بكر بن أبي عليّ، وإبراهيم

(١) بضم الباء الموحدة، هكذا يضبط في جميع تراجم الأصحابيين. أما الذي يفتح الباء الموحدة فهو أبو عبدالله بن بطة العكري الحنفي مصنف «الإبانة»، ذكر ذلك المصنف في كتابه المشتبه ٨٤.

(٢) بالجيم، قيده المصنف في المشتبه ١٧١.

(٣) كأنه نقل الترجمة من ذيل تاريخ مدينة السلام للسمعاني.

ابن عليّ الْخَيَاطُ، والفالِضُّلُّ بْنُ شَهْرِيَارٍ، وأبَا عَبْدِ اللهِ الْجَمَالِ، وابن عَبْدُ كُوِيْهُ،
وأبَا حَفْصِ الرَّغْفَرَانِيِّ، وأبَا نُعَيْمٍ. وأجازَ لَهُ أبُو سعيد التَّقَائِشُ، وعلَى بْنُ مَيْلَةَ،
والقاضي أبو بكر الْحِيرِيَّ.

روى عنه السَّلْفِيُّ فَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَلَمْ يُؤْرِخْ مَوْتَهُ^(۱).

(آخر الطبقة والحمد لله)

(۱) هذا هو آخر المجلد الرابع عشر من نسخة المصنف التي بخطه، وهو المحفوظ إلى يوم الناس هذا بمكتبة أيا صوفيا بإسطنبول برقم ۳۰۰۹، وهي اليوم ملحقة بالمكتبة السليمانية، ورحلت من أجله إلى إسطنبول فقابلت نسختي عليه في شتاء سنة ۱۴۲۲ هـ، لوجود اهتزاز في النسخة التي صورها معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة.

محتويات المجلد العاشر

الطبقة السادسة والأربعون

٤٥١ - ٤٦٠ هـ

(الحوادث)

٧	سنة إحدى وخمسين وأربع مئة
٨	سنة اثنين وخمسين وأربع مئة
٩	سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة
٩	سنة أربع وخمسين وأربع مئة
١٠	سنة خمس وخمسين وأربع مئة
١١	سنة ست وخمسين وأربع مئة
١٢	سنة سبع وخمسين وأربع مئة
١٢	سنة ثمان وخمسين وأربع مئة
١٣	سنة تسع وخمسين وأربع مئة
١٤	سنة ستين وأربع مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وخمسين وأربع مئة

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٥	١- أحمد بن عبيد الله بن إسحاق، أبو بكر البغدادي
١٥	٢- أحمد بن علي بن الحسن بن أبي الفضل، أبو نصر الكفرطابي
١٥	٣- أحمد بن عمر بن الخل، أبو عمر الأبزاري
١٥	٤- أحمد بن محمد بن الحسين الأصبهاني الإسكاف
١٥	٥- أحمد بن مرحبا بن أحمد، أبو الفرج الفارسي الصيرفي
١٦	٦- أحمد بن يحيى بن أحمد بن سميق، أبو عمر القرطبي
١٦	٧- إبراهيم بن ينال، أخو السلطان طغرل بك
١٦	٨- إبراهيم بن العباس الجيلي
١٦	٩- البساسيري، الأمير، أرسلان التركي
١٧	١٠- تمام بن عفيف بن تمام، أبو محمد الطليطي
١٧	١١- جغريشك، الأمير داود بن ميكائيل بن سلجوقي
١٧	١٢- الحسن بن علي بن محمد بن خلف، أبو سعيد الكتبني

- ١٣ - الحسن بن غالب المباركي المقرئ ١٧
 ١٤ - الحسن بن أبي الفضل ، أبو علي الشرمقطاني ١٧
 ١٥ - الحسن بن محمد بن ذكوان ، أبو علي القرطبي ١٨
 ١٦ - الحسين بن أبي عامر البغدادي الغزال ، أبو يعلى ١٨
 ١٧ - سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عثمان البحيري النيسابوري ١٨
 ١٨ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن حسakan ، أبو محمد النيسابوري ١٩
 ١٩ - عبدالله بن الحسن بن علي ، أبو القاسم الهمذاني الصيق ١٩
 ٢٠ - عبدالله بن شبيب بن عبدالله ، أبو المظفر الأصبهاني الضبي ١٩
 ٢١ - عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن أحمد القرزويني ، أبو الحسن ٢٠
 ٢٢ - عقيل بن العباس بن الحسن بن العباس ، عماد الدولة الحسيني ٢٠
 ٢٣ - علي بن الحسين بن هندي ، أبو الحسن الحمصي ٢٠
 ٢٤ - علي بن محمود بن ماخرة ، أبو الحسن الزوزني الصوفي ٢١
 ٢٥ - فرج زاد بن مسعود بن محمود ، صاحب غزنة ٢١
 ٢٦ - الفضل بن جعفر بن أبي الكرام ، أبو محمد المصري ٢١
 ٢٧ - القاسم بن الفتح بن محمد ، أبو محمد ابن الريولي الأندلسي ٢١
 ٢٨ - محمد بن أحمد ابن الكوفي ، أبو الحسين ٢٢
 ٢٩ - محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البقال ، أبو طاهر ٢٢
 ٣٠ - محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن محمد ، أبو بكر البحيري النيسابوري ٢٢
 ٣١ - محمد بن أبي القاسم عبد الواحد الراراني الأصبهاني ٢٣
 ٣٢ - محمد بن علي بن الفتح ، أبو طالب الحربي العشاري ٢٣
 ٣٣ - محمد بن محمد بن عبيدة الله بن المؤمل ، أبو طاهر الأنباري ٢٤
 ٣٤ - محمد بن محمد بن علي بن أبي تمام ، أبو منصور الزيني ٢٤
 ٣٥ - منصور بن النعمان ، أبو القاسم الصimirي ثم المصري ٢٤
 ٣٦ - نصر بن أبي نصر ، أبو منصور الطوسي المقرئ ٢٤
 ٣٧ - يوسف بن هلال ، أبو منصور البغدادي الصيرفي ٢٥

وفيات سنة اثنين وخمسين وأربع مئة

- ٣٨ - أحمد بن الحسين ، أبو الحسين التميمي السلماسي ٢٦
 ٣٩ - أحمد بن عبيدة الله بن فضال ، أبو الفتح الحلبي ، الماهر ٢٦
 ٤٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو الفرج الملجمي الأصبهاني ٢٦
 ٤١ - أحمد بن نجا ، أبو طاهر البغدادي المقرئ ٢٦
 ٤٢ - إبراهيم بن محمد بن زيد ، أبو أحمد الأموي الكوفي ٢٧
 ٤٣ - باي بن أبي مسلم بن باي ، أبو منصور الجيلي ٢٧
 ٤٤ - جعفر بن الحسين بن يحيى ، أبو الفضل الدفاق ٢٧

٤٥	الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو منصور الشيباني	٢٧
٤٦	الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو منصور الهروي الكرايسبي	٢٧
٤٧	الحسن بن محمد، أبو علي الجازري	٢٧
٤٨	الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو علي اللباد	٢٧
٤٩	الحسين بن محمد، أبو يعلى الخباز المقرئ	٢٧
٥٠	الحسين بن الحسن بن الحسين بن عبد الله بن حمدان، ناصر الدولة	٢٨
٥١	سبككين، أبو منصور التركي	٢٨
٥٢	ضياء بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الهروي الخياط	٢٨
٥٣	طاهر بن علي بن محمد بن مموية، أبو الفتح الأصبهاني	٢٨
٥٤	عالي بن عثمان بن جني، أبو سعد بن أبي الفتح النحوبي	٢٨
٥٥	عبد الله بن محمد بن عبدالله بن بندار، أبو محمد البغدادي، ابن الخفاف	٢٩
٥٦	عبدالباقي بن أبي غانم الشيرازي	٢٩
٥٧	عبدالجبار بن علي بن محمد، أبو القاسم الإسفرايني، الإسكاف	٢٩
٥٨	عبدالرzaق بن محمد بن يزداد الأصبهاني	٣٠
٥٩	عبدالواحد بن محمد بن عثمان، أبو الحسين المجاشعي	٣٠
٦٠	عبد الله بن أحمد بن علي، أبو الفضل الصيرفي البغدادي	٣٠
٦١	عدنان بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البرجي	٣٠
٦٢	علي بن أحمد بن الربيع، أبو الحسن السنكريائي	٣٠
٦٣	علي بن أحمد بن محمد بن حامد البزار	٣١
٦٤	علي بن حميد بن علي بن محمد، أبو الحسن الذهلي	٣١
٦٥	محمد بن أحمد بن علي، أبو عبدالله بن أبي سعد القزويني	٣١
٦٦	محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسين البصري، الزرويج	٣٢
٦٧	محمد بن عبدالله بن عبيدة الله، أبو الحسين البغدادي المؤدب	٣٢
٦٨	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، أبو بكر الكرايسبي، السيوفي	٣٢
٦٩	محمد بن عبد الوهاب بن محمد، أبو طاهر ابن الشاطر العلوي	٣٢
٧٠	محمد بن عبيدة الله بن أحمد بن محمد بن عمروس، أبو الفضل البغدادي	٣٣
٧١	محمد بن محمد بن علي، أبو سعد الحنفي	٣٣
٧٢	محمود بن عبدالله بن علي بن محمد، أبو منصور الأصبهاني	٣٣
٧٣	أبو محمد ابن النسوى، الحسن بن أبي الفضل	٣٣
	وفيات سنة ثلاثة وخمسين وأربع	
٧٤	أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس، أبو العباس المصري	٣٥
٧٥	أحمد بن مروان بن دوستك، الأمير نصر الدولة	٣٥

- وفيات سنة أربع وخمسين وأربع مئة
- ٧٦- إبراهيم بن علي بن تميم، أبو إسحاق القيراني، الحصري ٣٦
 ٧٧- الحسين بن عيسى، أبو علي الكلبي ٣٦
 ٧٨- الحسين بن مبشر، أبو علي الكتاني الدمشقي ٣٧
 ٧٩- حمد بن محمد بن أبي عبدالله، أبو الفرج ٣٧
 ٨٠- صالح بن الحسين، أبو منصور البروجردي، ابن دودين ٣٧
 ٨١- عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسکوية، أبو بكر النيسابوري ٣٧
 ٨٢- عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو أحمد الأصفهاني ٣٧
 ٨٣- عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عمرو الأصفهاني الخلال ٣٨
 ٨٤- علي بن إسحاق، والد الوزير نظام الملك ٣٨
 ٨٥- علي بن الحسين بن جابر، أبو الحسن التنيسي ٣٨
 ٨٦- علي بن رضوان بن علي، أبو الحسن المصري ٣٨
 ٨٧- علي بن محمد بن يحيى بن محمد، أبو القاسم الحيشي، السميسياطي ٣٩
 ٨٨- عمر بن أحمد بن الواقق، أبو محمد الهاشمي ٤٠
 ٨٩- عمر بن محمد بن علي، أبو طاهر بن زاده الأصفهاني ٤٠
 ٩٠- قريش بن بدران بن مقلد العقيلي، الأمير أبو المعالي ٤٠
 ٩١- محمد بن إبراهيم بن وهب القيسى الطليطلي ٤١
 ٩٢- محمد بن إسماعيل بن فورتش، أبو عبدالله السرقسطي ٤١
 ٩٣- محمد بن الحسن بن علي، أبو بكر الطبرى المقرىء ٤١
 ٩٤- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو سعد بن أبي بكر الكنجروذى ٤١
 ٩٥- محمد بن محمد بن يحيى بن الحسن، أبو عبدالله الجورى ٤٢
 ٩٦- المعز بن باديس ٤٣
- ٩٧- أحمد بن إبراهيم بن موسى، أبو سعد النيسابوري، ابن أبي شمس ٤٤
 ٩٨- إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس الحسيني، أبو الحسين ٤٤
 ٩٩- بكر بن عيسى بن سعيد، أبو جعفر الكلندي القرطبي ٤٤
 ١٠٠- ثمال بن صالح بن الزوقلية، الأمير معز الدولة الكلابي ٤٥
 ١٠١- الحسن بن علي بن محمد بن الحسن، أبو محمد الجوهرى المقنعى ٤٥
 ١٠٢- الحسن بن إبراهيم بن الفرات، أبو البركات ٤٦
 ١٠٣- خلف بن أحمد بن بطال، أبو القاسم البكري البلنسي ٤٦
 ١٠٤- زهير بن الحسن بن علي، أبو نصر السرخسي ٤٦
 ١٠٥- سعد بن محمد بن منصور، أبو المحاسن الجولكى ٤٦
 ١٠٦- سيد بن أحمد بن محمد، أبو سعيد الغافقي ٤٧

- ٤٧ - طاهر بن أحمد بن بابشاذ، أبو الحسن الجوهرى المصرى ١٠٧
- ٤٧ - طغرلبك السلطان ١٠٨
- ٤٧ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسکوية، أبو بكر النيسابوري ١٠٩
- ٤٨ - عبدالله بن المظفر بن محمد بن ماجة، أبو الفتح الأصبهانى الناقد ١١٠
- ٤٨ - عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار، أبو الفضل العجلى الرازى ١١١
- ٥٠ - عبدالرحمن بن عبد الرحمن بن مالك، أبو القاسم الغسانى البجاني ١١٢
- ٥١ - عبدالرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى، أبو مسلم النهاوندى ١١٣
- ٥١ - عبدالرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن، أبو القاسم السلمى المصرى الكحال ١١٤
- ٥١ - عمر بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو حفص الشاهيني السمرقندى ١١٥
- ٥٢ - عمر بن عبيدة الله بن يوسف، أبو حفص الزهراوى القرطبى ١١٦
- ٥٢ - محمد بن أحمد بن مطرف، أبو عبدالله القرطبى الطرفى ١١٧
- ٥٣ - محمد بن سلامة بن جعفر بن علي، أبو عبدالله القضايعي ١١٨
- ٥٤ - محمد بن عبدة بن ملة الھروي البزار ١١٩
- ٥٤ - محمد بن محمد بن علي، أبو الحسين البغدادى الشروطى ١٢٠
- ٥٤ - محمد بن محسن بن قريش، أبو البركات البغدادى الزيات ١٢١
- ٥٤ - المعز بن باديس بن منصور بن بلکین الحميري الصنهاجي ١٢٢
- ٥٥ - منيع بن وثاب، الأمیر أبو الزمام النميري ١٢٣
- وفيات سنة خمس وخمسين وأربع مئة
- ٥٦ - أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، أبو طاهر الثقفى الأصبهانى ١٢٤
- ٥٦ - أحمد بن محمد بن تھيون، أبو بكر الفارسي، بليل ١٢٥
- ٥٦ - إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد الأصبهانى، سبط بحروية ١٢٦
- ٥٧ - إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل، أبو يعلى الصابوني ١٢٧
- ٥٧ - إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران، أبو الطاهر الأندلسى المقرئ ١٢٨
- ٥٨ - خلف بن أحمد بن الفضل، أبو القاسم الحوفي المصرى ١٢٩
- ٥٨ - صالح بن محمد بن أحمد بن أبي الفياض العجلى الدينورى، أبو الفتح ١٣٠
- ٥٨ - طغرلبك بن ميكائيل بن سلوجوق، السلطان ركن الدين ١٣١
- ٦١ - عبدالله بن يحيى بن المدبر، أبو الفضل الوزير ١٣٢
- ٦١ - عبدالرازاق بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو طاهر الأصبهانى ١٣٣
- ٦١ - عبد الوهاب بن محمد بن أحمد، أبو القاسم بن أبي عبدالله الأصبهانى ١٣٤
- ٦١ - عطاء بن أحمد بن جعفر، أبو الحسن الھروي الكسائى ١٣٥
- ٦١ - علي بن الخضر بن سليمان بن سعيد السلمى، أبو الحسن الدمشقى ١٣٦
- ٦٢ - علي بن عبدالله بن علي بن محمد، أبو الحسن القرطبى، ابن الإستجى ١٣٧

- ١٣٨ - العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد الأندلسي، أبو الخطاب ٦٢
- ١٣٩ - فارس بن الحسن بن منصور، أبو الهيجاء البلخي ثم الدمشقي ٦٣
- ١٤٠ - محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام، أبو عبدالله ابن شق الليل الطليطي ٦٣
- ١٤١ - محمد بن بيان بن محمد الكازروني الشافعى ٦٣
- ١٤٢ - محمد بن عبد الواحد بن عبدالعزيز بن الحارث، أبو الفضل البغدادي . ٦٤
- ١٤٣ - محمد بن محمد بن جعفر، أبو سعيد الناصحي النيسابوري ٦٤
- ١٤٤ - محمد بن محمد بن حمدون، أبو بكر السلمي النيسابوري ٦٤
- ١٤٥ - محمد بن المظفر بن عبدالله بن المظفر، أبو الحسين البغدادي الخرقى ٦٥
- ١٤٦ - المظفر بن محمد بن علي بن إسماعيل، الأمير أبو شجاع النيسابوري . ٦٧
- ١٤٧ - منصور بن إسماعيل بن أبي قرة، أبو المظفر الهروي ٦٧
- ١٤٨ - هارون بن طاهر بن عبدالله بن عمر، أبو محمد الهمذانى ٦٧
- ١٤٩ - يحيى بن زيد بن يحيى بن علي، أبو الحسين الحسيني الزيدى ٦٧
- وفيات سنة ست وخمسين وأربع مئة**
- ١٥٠ - أحمد بن عبد الواحد بن الحسن بن عيسى ، أبو نعيم السكري ٦٩
- ١٥١ - أحمد بن محمد بن عمر بن ديزكة ، أبو الطيب الأصبهاني ٦٩
- ١٥٢ - الحسن بن عبد الرحمن بن الخصيب ، أبو علي الكراني الأصبهاني . ٦٩
- ١٥٣ - الحسن بن محمد بن علي بن محمد ، أبو الوليد البلخي الدربيدي . ٦٩
- ١٥٤ - الحسين بن أحمد بن علي ، أبو عبدالله الأبهري ٧٠
- ١٥٥ - الحسين بن أحمد بن الحسين بن حي التجيبي القرطبي ٧٠
- ١٥٦ - حيدرة بن متزو بن النعمان ، الأمير أبو المعلى الكتامي ٧٠
- ١٥٧ - سراج بن عبدالله بن محمد بن سراج ، أبو القاسم الأندلسي ٧٠
- ١٥٨ - عبدالله بن محمد ابن الذهيبي الأزدي الأندلسي ٧١
- ١٥٩ - عبدالله بن موسى بن سعيد ، أبو محمد الطليطي ، الشارقي ٧١
- ١٦٠ - عبدالجبار بن فاخر بن معاذ ، أبو المعالى السجزي ٧١
- ١٦١ - عبدالعزيز بن أحمد ، شمس الأئمة أبو أحمد الحلواوى ٧١
- ١٦٢ - عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن عاصم التخشبى ٧٢
- ١٦٣ - عبدالكريم بن محمد بن إسماعيل بن عمر بن سبنك ، أبو الفضل البجلي ٧٣
- ١٦٤ - عبد الواحد بن علي بن برهان العكبرى ، أبو القاسم ٧٣
- ١٦٥ - عبد الواحد بن محمد بن موهب ، أبو شاكر التجيبي القبرى ثم القرطبي ٧٤
- ١٦٦ - علي بن أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي ، أبو محمد ٧٤
- ١٦٧ - علي بن الحسن بن علي بن أبي الفضل الكفرطابي ثم الدمشقي ٨٢
- ١٦٨ - علي بن محمد بن عبيدة الله بن أحمد بن عبادل ، أبو الحسن الإشبيلي . ٨٢

- ١٦٩ - عمر بن أحمد بن سبسوية، أبو الفتح الأصبهاني ٨٣
- ١٧٠ - عميد الملك الكندرى الوزير = محمد بن منصور ٨٣
- ١٧١ - قتلمش بن إسرائيل بن سلجوقة، شهاب الدولة ٨٣
- ١٧٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون، أبو الحسين ابن النرسى ٨٣
- ١٧٣ - محمد بن علي بن عبد الملك بن شابة، أبو بكر الدينوري ثم البغدادي ٨٤
- ١٧٤ - محمد بن علي بن صالح، أبو عبدالله الدمشقي المطرز ٨٤
- ١٧٥ - محمد بن علي بن يوسف بن جمبل، أبو عبدالله الطرسوسي، ابن السناط ٨٥
- ١٧٦ - محمد بن منصور بن محمد، الوزير عميد الملك أبو نصر الكندرى ٨٥
- ١٧٧ - محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسين، أبو سهل البسطامي ٨٦
- ١٧٨ - المحسن بن عيسى بن شهفiroز، أبو طالب البغدادي ٨٩
- وفيات سنة سبع وخمسين وأربع مئة**
- ١٧٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو الحسين الطراطيي الدمشقي ٩٠
- ١٨٠ - أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو بكر ابن الأطروش القدورى البغدادي ٩٠
- ١٨١ - أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة، الشريـف أبو إبراهيم الحسيني ٩٠
- ١٨٢ - إسماعيل بن علي بن محمد بن الحسين، أبو القاسم المديـني ٩٠
- ١٨٣ - سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم، أبو عثمان النيسابوري، العـيار ٩٠
- ١٨٤ - عبد الصمد بن الحسين بن إبراهيم الأصبهانـي الجمال، أبو نصر ٩٢
- ١٨٥ - عبدالعزيز بن محمد، أبو عاصم النخـشـبي ٩٢
- ١٨٦ - عبد الملك بن زيـادة الله بن علي، أبو مروان الطـبـنـي ٩٢
- ١٨٧ - عبد الواحد بن محمد، أبو القاسم النـصـري الأصـبـهـانـي البـقـال ٩٢
- ١٨٨ - عـبدـالـلهـ بنـ عـلـيـ بنـ عـبـدـالـلهـ،ـ أـبـوـ الـمـعـالـيـ الـجـيـرـفـيـ،ـ الـعـالـمـ ٩٣
- ١٨٩ - عـلـيـ بنـ إـبـرـاهـيمـ بنـ جـعـفـرـ بنـ الصـبـاحـ،ـ أـبـوـ طـالـبـ الـأـسـدـيـ الـهـمـذـانـيـ ٩٣
- ١٩٠ - الفضل بن محمد بن إبراهيم، أبو نصر الصـيرـفـيـ الأـصـبـهـانـيـ ٩٣
- ١٩١ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسين ابن الآبنوسـيـ الـبـغـدـادـيـ ٩٣
- ١٩٢ - محمد بن علي، أبو بكر الحـدـادـ ٩٣
- ١٩٣ - موحدـ بنـ عـلـيـ بنـ عـبـدـالـواـحـدـ بنـ الـمـوـحـدـ،ـ أـبـوـ الـفـرـجـ ابنـ الـبـرـيـ الـدـمـشـقـيـ ٩٣
- وفيات سنة ثمان وخمسين وأربع مئة**
- ١٩٤ - أحمدـ بنـ الحـسـنـ بنـ عـلـيـ بنـ مـوـسـىـ،ـ أـبـوـ بـكـرـ الـبـيـهـقـيـ ٩٥
- ١٩٥ - أحمدـ بنـ مـحـمـدـ،ـ أـبـوـ عـبـاسـ الشـقـانـيـ الـحـسـنـوـيـ ٩٦
- ١٩٦ - إـبـرـاهـيمـ بنـ مـوـسـىـ،ـ أـبـوـ إـسـحـاقـ السـرـوـيـ ٩٦
- ١٩٧ - الـحـسـنـ بنـ غـالـبـ بنـ الـمـبـارـكـ الـمـقـرـيـ،ـ أـبـوـ عـلـيـ الـبـغـدـادـيـ ٩٧
- ١٩٨ - حـمـزةـ بنـ فـضـالـةـ،ـ أـبـوـ أـحـمـدـ الـهـرـوـيـ ٩٧

- ١٩٩ - الخضر بن الفتح، أبو القاسم الدمشقي الصوفي ٩٧
- ٢٠٠ - عبدالله بن موسى، أبو محمد الطيلطي الزاهد، الشارقي ٩٧
- ٢٠١ - عبدالله بن أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر التمري، أبو محمد ٩٨
- ٢٠٢ - عبدالرzaق بن عمر بن موسى بن شمة، أبو الطيب الأصبهاني ٩٨
- ٢٠٣ - عبدالعزيز بن محمد بن الحسين بن الفضل، أبو القاسم القطان ٩٨
- ٢٠٤ - عياد الله بن عبدالله بن هشام، أبو القاسم العنسي الداراني ٩٨
- ٢٠٥ - علي بن إسماعيل، أبو الحسن المرسي، ابن سيدة ٩٩
- ٢٠٦ - علي بن أبي طالب محمد بن علي المكي، أبو الحسن ١٠٠
- ٢٠٧ - عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الحكم الكرماني الأندلسى القرطبي ١٠٠
- ٢٠٨ - غانم بن عمرو بن أحمد بن عمر الأصبهاني الصفار ١٠٠
- ٢٠٩ - فرج الزنجاني، فرج أخي ١٠٠
- ٢١٠ - قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال، أبو محمد القيسي الطيلطي ١٠١
- ٢١١ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن عباد، أبو عاصم العبادي ١٠١
- ٢١٢ - محمد بن الحسين بن محمد بن خلف، القاضي أبو يعلى ابن الفراء ١٠١
- ٢١٣ - محمد بن عبد الرحمن بن عياد الله بن الحسن، أبو بكر الأصبهاني الكراني ١٠٨
- ٢١٤ - محمد بن عبد الملك بن محمد الأصبهاني البزار ١٠٨
- ٢١٥ - محمد بن الفضل بن جعفر، أبو سعد الهمذاني، ابن أبي الليث ١٠٨
- ٢١٦ - محمد بن وهب بن محمد الأندلسى الغافقى، نوح ١٠٨
- وفيات سنة تسع وخمسين وأربع مئة
- ٢١٧ - أحمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفياض، أبو بكر الأندلسى الإستجى ١٠٩
- ٢١٨ - أحمد بن عبدالله بن أحمد بن مهران، أبو العباس الأصبهاني ١٠٩
- ٢١٩ - أحمد بن عبد الباقى بن الحسن بن محمد، أبو نصر الموصلى ١٠٩
- ٢٢٠ - أحمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث، أبو جعفر الصدفى الطيلطلي ١٠٩
- ٢٢١ - أحمد بن منصور بن خلف بن حمود، أبو بكر المغربي النيسابوري ١١٠
- ٢٢٢ - الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبو القاسم الحنائى الدمشقى ١١٠
- ٢٢٣ - الحسن بن علي بن وهب، أبو علي الدمشقى ١١١
- ٢٢٤ - الخضر بن منصور الدمشقى، ابن الحبال ١١١
- ٢٢٥ - سعيد بن عبيدة بن طلحة، أبو عثمان العبسى ١١١
- ٢٢٦ - سعيد بن محمد بن الحسن المروزى الإدرىسي ١١١
- ٢٢٧ - صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الھروي الأردى ١١٢
- ٢٢٨ - عالي بن أبي الفتح عثمان بن جنى، أبو سعد الموصلى ١١٢
- ٢٢٩ - عبد الجليل بن مخلوف، أبو محمد المالكى ١١٢

- ٢٣٠ - عبد الصمد بن محمد بن تميم بن غانم التميمي، أبو الفتح الدمشقي . ١١٢
 ٢٣١ - عبد الكري姆 بن علي، أبو عبدالله التميمي، ابن السندي ١١٢
 ٢٣٢ - عبيد الله بن محمد بن ميمون، أبو طاهر الأستدي ١١٣
 ٢٣٣ - علي بن بكار، أبو الحسن الصوري الشاهد ١١٣
 ٢٣٤ - علي بن الحسن بن عمر الزهري الشهاني ١١٣
 ٢٣٥ - علي بن الخضر العثماني الدمشقي، الحاسب أبو الحسن ١١٣
 ٢٣٦ - علي بن محمد بن الحسن بن يزداد، أبو تمام الواسطي ١١٣
 ٢٣٧ - الفضيل بن محمد بن الفضيل، أبو عاصم الفضيلي الهروي ١١٤
 ٢٣٨ - محمد بن أحمد بن عدل، أبو عبدالله الأموي الأندلسي ١١٤
 ٢٣٩ - محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمرو، أبو علي الطوسي، العراقي . ١١٤
 ٢٤٠ - محمد بن الحبيب بن طاهر بن علي بن شماخ، أبو علي الغافقي . ١١٤
 ٢٤١ - محمد بن عبدالله بن عمر، أبو بكر العدوي العمري الهروي ١١٥
 ٢٤٢ - محمد بن علي بن محمد بن الحسين، أبو مسلم الأصبhani المفسر . ١١٥
 ٢٤٣ - نجيب بن عمار، أبو السرايا بن أبي فراس الغنوبي ١١٥
 وفيات سنة ستين وأربع مئة

- ٢٤٤ - أحمد بن سعيد، أبو جعفر اللوزنكي ١١٦
 ٢٤٥ - أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد، أبو بكر الباطرقاني الأصبهاني ١١٦
 ٢٤٦ - أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال، أبو عمر ابن القطان القرطبي .. ١١٧
 ٢٤٧ - ثابت بن محمد بن أحمد بن حبيش، أبو روح الهروي . ١١٧
 ٢٤٨ - الحسن بن أبي طاهر بن الحسن، أبو علي الخلتي ١١٨
 ٢٤٩ - الحسن بن علي بن مكى بن إسرائيل بن حماد، أبو علي الحمامي . ١١٨
 ٢٥٠ - حنبل بن أحمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن الفارسي البیع ١١٨
 ٢٥١ - خديجة بنت محمد بن علي الشاهيجانية البغدادية ١١٨
 ٢٥٢ - دري المستنصرى، شهاب الدولة ١١٩
 ٢٥٣ - عبدالله بن سليمان، أبو محمد المعاذري الطيلطلي، ابن المؤذن . ١١٩
 ٢٥٤ - عبدالله بن علي بن عبدالله، أبو الحسين الصيداوي، ابن المخ ١١٩
 ٢٥٥ - عبدالخالق بن عبدالوارث، أبو القاسم السيويري المغربي .. ١١٩
 ٢٥٦ - عبدالدائم بن الحسن بن عبيد الله الهملاي الحوراني ثم الدمشقي . ١١٩
 ٢٥٧ - عبد الملك بن محمد بن يوسف، أبو منصور البغدادي، الشيخ الأجل ١٢٠
 ٢٥٨ - عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس، أبو القاسم القرطبي . ١٢٠
 ٢٥٩ - عبيد الله بن محمد بن مالك، أبو مروان القرطبي ١٢٠
 ٢٦٠ - علي بن محمد بن جعفر الطريثي، أبو الحسن اللحساني . ١٢١

- ٢٦١ - عمر بن الحسن بن عمر بن عبد الرحمن، أبو حفص الهازني الإشبيلي ١٢١
 ٢٦٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو غالب ابن العتيقي ١٢١
 ٢٦٣ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن البطر، أبو الفضل الضرير ١٢٢
 ٢٦٤ - محمد بن أحمد بن أبي العلاء، أبو منصور السدوسي الكوفي ١٢٢
 ٢٦٥ - محمد بن الحسن بن علي، أبو جعفر الطوسي ١٢٢
 ٢٦٦ - محمد بن عبدالله بن مسلمة، أبو بكر التجيبي، المظفر، ابن الأفطس ١٢٢
 ٢٦٧ - محمد بن علي بن محمد بن موسى، أبو بكر السلمي الدمشقي الحداد ١٢٢
 ٢٦٨ - محمد بن علي بن محمد بن عمر بن رجاء الأطربابليسي، أبو العيش . ١٢٣
 ٢٦٩ - محمد بن محمد، أبو سعيد، أميرجة الهرمي الواعظ ١٢٣
 ٢٧٠ - محمد بن موسى بن فتح، أبو بكر البطليوسى، ابن القراب ١٢٣
 ٢٧١ - محلم بن إسماعيل بن مضر الضبي؛ أبو مضر الهرمي ١٢٤
 ٢٧٢ - متوج بن أحمد بن محمد بن المتوج، أبو طاهر الكاتب ١٢٤
 ٢٧٣ - يحيى بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر، أبو زكريا المأمون الهاوري ١٢٤
 ٢٧٤ - يحيى بن محمد بن صاعد بن محمد، أبو سعد النيسابوري الحنفي . ١٢٥

ذكر المتوفين تقريرًا في هذا الوقت

- ٢٧٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن بلال المرسي النحوي ١٢٦
 ٢٧٦ - أحمد بن علي بن هارون بن البن، أبو الفضل السامری ١٢٦
 ٢٧٧ - أحمد بن منصور بن أبي الفضل، أبو الفضل الضبياني السرخسي . ١٢٦
 ٢٧٨ - أحمد بن محمد بن الهيصم، أبو الفرج ١٢٦
 ٢٧٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن مندوية، أبو علي الأصبهاني ١٢٧
 ٢٨٠ - إبراهيم بن مسعود، أبو إسحاق التجيبي الزاهد، الإلبي ١٢٧
 ٢٨١ - إبراهيم بن الحسين بن حاتم بن صولة، أبو نصر البغدادي ١٢٧
 ٢٨٢ - ثابت بن أسلم بن عبد الوهاب، أبو الحسن الحلبي ١٢٧
 ٢٨٣ - الحسين بن أحمد بن علي، أبو نصر النيسابوري ١٢٨
 ٢٨٤ - حيدرة بن الحسين، الأمير معتز الدولة، المؤيد ١٢٨
 ٢٨٥ - حيدرة بن متزو بن النعمان، الأمير أبو المعلى الكتامي ١٢٨
 ٢٨٦ - رئيس العراقيين، أبو أحمد النهاوندي ١٢٨
 ٢٨٧ - زاهر بن عطاء النسوی ١٢٩
 ٢٨٨ - سعيد بن محمد بن محمد، أبو عثمان النيسابوري ١٢٩
 ٢٨٩ - سعيد بن منصور بن مسعود بن محمد، أبو المظفر القشيري النيسابوري ١٢٩
 ٢٩٠ - صخر بن محمد، أبو عبيد الطوسي ١٢٩
 ٢٩١ - عائشة بنت القاضي أبي عمر البسطامي ١٢٩
 ٢٩٢ - عبد الرحمن بن إسحاق، أبو أحمد العامري النيسابوري . ١٢٩

- ٢٩٣ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن جوشن، أبو المطرف الطليطلي ١٢٩
- ٢٩٤ - عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق، أبو القاسم النيسابوري ١٣٠
- ٢٩٥ - علي بن الحسين، أبو نصر بن أبي سلمة الصيداوي الوراق ١٣٠
- ٢٩٦ - علي بن عبدالله بن أحمد، أبو الحسن بن أبي الطيب النيسابوري ١٣٠
- ٢٩٧ - علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الروزنبي البحاثي ١٣١
- ٢٩٨ - علي بن محمد بن علي بن المصحح، أبو الحسن البكري الدمشقي ١٣١
- ٢٩٩ - علي بن محمد بن علي، أبو الحسن ابن الدوري ١٣١
- ٣٠٠ - عمر بن شاه بن محمد، أبو حفص النيسابوري الصواف ١٣١
- ٣٠١ - محمد بن أحمد، أبو عبدالله المرزوقي المعروف بالحضرمي ١٣٢
- ٣٠٢ - محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن الوارث الرازي، أبو بكر ١٣٢
- ٣٠٣ - محمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد، أبو سعد الهمذاني الصفار ١٣٢
- ٣٠٤ - محمد بن علي بن محمد بن علي بن بويه، أبو طاهر البخاري ١٣٣
- ٣٠٥ - محمد بن علي بن الحسن بن علي، أبو بكر ابن البر، الصقلبي ١٣٣
- ٣٠٦ - محمد بن محمد بن علي، أبو سعد النيسابوري الحنفي ١٣٣
- ٣٠٧ - محمد بن محمد، أبو الفضل الحاتمي الجوني ١٣٣
- ٣٠٨ - محمد بن الفرج بن عبد الوهبي، أبو عبدالله بن أبي الفتح الطليطلي ١٣٤
- ٣٠٩ - محمد بن سعيد، أبو عبدالله الميورقي ١٣٤
- ٣١٠ - محمد بن العباس، أبو الغوارس الصريفيني الأولي ١٣٤
- ٣١١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، شرف السادة الحسيني ١٣٤
- ٣١٢ - محمد بن أبي سعيد بن شرف، أبو عبدالله الجذامي القيرواني ١٣٤
- ٣١٣ - محمود بن عبدالله بن علي بن ماشاذة، أبو منصور الأصبهاني ١٣٥
- ٣١٤ - هبة الله بن محمد بن الحسين العلوي، أبو البركات ١٣٥
- ٣١٥ - يوسف بن علي بن جبار، أبو القاسم الهدلي المقرئ البسكتري ١٣٥
- ٣١٦ - أبو حاتم القرزي، محمود بن الحسن الطبرى ١٣٦

الطبقة السابعة والأربعون

٤٦١ - ٤٧٠ هـ

(الحوادث)

١٣٩	سنة إحدى وستين وأربع مئة
١٤٠	سنة اثنتين وستين وأربع مئة
١٤١	سنة ثلاثة وستين وأربع مئة
١٤٢	سنة أربع وستين وأربع مئة
١٤٣	سنة خمس وستين وأربع مئة
١٤٤	سنة ست وستين وأربع مئة
١٤٧	سنة سبع وستين وأربع مئة
١٤٨	سنة ثمان وستين وأربع مئة
١٥٠	سنة تسع وستين وأربع مئة
١٥١	سنة سبعين وأربع مئة .. .
١٥٢	سنة إحدى وستين وأربع مئة .. .

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وستين وأربع مئة

١ - أحمد بن الحسن بن علي بن الفضل، أبو الحسن البغدادي ..	١٥٣
٢ - أحمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو عمر الهروي البالكي ..	١٥٣
٣ - أحمد بن علي بن يحيى، أبو منصور الأسدابادي المقرئ ..	١٥٣
٤ - أحمد بن عمر بن الحسن بن يوسف، أبو القاسم الأصبهاني ..	١٥٤
٥ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو عمر الجذامي البزلياني	١٥٤
٦ - إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين، أبو بكر الحمامي القرطبي، ابن الطبني	١٥٤
٧ - إسماعيل بن أبي نصر الصفار .. .	١٥٤
٨ - حيدرة بن إبراهيم بن العباس الحسيني، ابن أبي الجن الدمشقي ..	١٥٤
٩ - عبدالله بن محمد بن سعيد، أبو محمد الأندلسى البشكارى ..	١٥٥
١٠ - عبد الرحمن بن محمد بن فوران، أبو القاسم المروزي ..	١٥٥
١١ - عبد الرحيم بن أحمد بن نصر، أبو زكريا التميمي البخاري ..	١٥٦
١٢ - عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن موحد، أبو الفضل السلمي ..	١٥٧
١٣ - عبد الغفار بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو منصور الأصبهاني ..	١٥٧
١٤ - عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن المرزيان، أبو مسلم الأبهري الأصبهاني	١٥٨
١٥ - عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل المعلم ..	١٥٨
١٦ - عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس، أبو القاسم القرطبي	١٥٨

- ١٧ - عمر بن منصور بن محمد بن محمد، أبو حفص البخاري ١٥٨
 ١٨ - محمد بن مكي بن عثمان، أبو الحسين الأزدي المصري ١٥٩
 ١٩ - محمد بن وهب بن بكر، أبو عبدالله الكتاني الأندلسي ١٥٩
 ٢٠ - المسيب بن محمد بن المسيب، أبو عمرو الأرغياني ١٥٩
 ٢١ - المظفر بن الحسن، أبو سعد الهمذاني ١٦٠
 ٢٢ - نصر بن عبدالعزيز بن أحمد بن نوح، أبو الحسين الفارسي الشيرازي . ١٦٠
 ٢٣ - يعقوب بن موسى بن طاهر بن أبي الحسام، أبو أيوب المرسي ١٦٠
 ٢٤ - يونس بن عمر الأصبهاني، نزيل القدس ١٦٠
وفيات سنة الثتين وستين وأربع مئة

- ٢٥ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي، أبو بكر ابن اللحياني البغدادي . ١٦١
 ٢٦ - أحمد بن الحسين بن سعد الطرسوسي، أبو الحسين البزار الدمشقي .. ١٦١
 ٢٧ - أحمد بن علي الأسدآبازى المقرئ ١٦١
 ٢٨ - أحمد بن علي بن أبي قتيبة الأصبهانى ١٦١
 ٢٩ - أحمد بن محمد بن سياوش، أبو بكر الكازرونى الفارسى ١٦١
 ٣٠ - إبراهيم بن الحسين بن محمد بن أحمد، أبو نصر البغدادى ١٦٢
 ٣١ - إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الأزدي القرطبي ١٦٢
 ٣٢ - ثابت بن محمد بن علي الطبقي الفزارى ١٦٢
 ٣٣ - الحسن بن علي بن محمد بن أحمد، أبو علي الحسنابازى ١٦٢
 ٣٤ - الحسن بن علي بن عبد الصمد بن مسعود، أبو محمد الكلاعي اللباد . ١٦٣
 ٣٥ - الحسين بن أحمد، أبو علي الخوافي ١٦٣
 ٣٦ - حسين بن محمد بن أحمد، أبو علي المروزي ١٦٣
 ٣٧ - حمد بن محمد بن عبدالعزيز السكري الأصبهانى العسال ١٦٣
 ٣٨ - ذؤيب بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو عمر القرشي الهروي ١٦٣
 ٣٩ - زياد بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد الأصبهانى الجلاب .. ١٦٤
 ٤٠ - سعيد بن عيسى بن أحمد بن لب، أبو عثمان الطليطلي، الفصري، الأصفى ١٦٤
 ٤١ - عبدالله بن الحسن بن طلحة، أبو محمد التنسى ابن التخاس، ابن البصري ١٦٤
 ٤٢ - عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي العجاجز، أبو محمد الدمشقى ١٦٤
 ٤٣ - عبدالله بن محمود الدمشقى البرزى ١٦٥
 ٤٤ - عبدالله الباقى بن محمد بن عبدالله بن محمد البغدادى، أبو طاهر ١٦٥
 ٤٥ - عبدالله بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد النجاشى الدمشقى، ابن كبيبة . ١٦٥
 ٤٦ - علي بن أحمد بن علي ابن المطلي السراج البغدادى ١٦٦
 ٤٧ - علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله اللخمي الباچي، أبو الحسن ١٦٦
 ٤٨ - عمر بن أحمد بن الحسين الكرجي ١٦٦

- ٤٩ - محمد بن أحمد بن سهل، أبو غالب الواسطي، ابن بشران، وابن الخالة ١٦٦
 ٥٠ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن الأستي الدمشقي ١٦٧
 ٥١ - محمد بن جهور بن محمد بن جهور، الأمير أبو الوليد رئيس قرطبة ١٦٧
 ٥٢ - محمد بن الحسين بن عبدالله بن أبي علانة، أبو سعد البغدادي ١٦٨
 ٥٣ - محمد بن عتاب بن محسن الجدامي، أبو عبدالله ١٦٨
 ٥٤ - محمد بن علي بن موسى، أبو سعد الهمذاني البزار ١٦٩
 ٥٥ - محمد بن علي بن حميد بن علي بن حميد، أبو نصر الهمذاني ١٦٩
 ٥٦ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الغنائم ابن الغراء البصري . . ١٦٩
 ٥٧ - موسى بن هذيل بن محمد البكري، أبو محمد القرطبي، ابن أبي عبد الصمد ١٧٠
 ٥٨ - نزار بن عبدالله بن أحمد، أبو مصر القرشي الهروي ١٧٠
 ٥٩ - أبو بكر بن عمر البريري اللامتوني، ملك المغرب ١٧٠
وفيات سنة ثلاثة وستين وأربع مئة
- ٦٠ - أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الأزهر، أبو حامد الأزهري ١٧٥
 ٦١ - أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، أبو بكر الخطيب البغدادي ١٧٥
 ٦٢ - أحمد بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون، أبو الوليد القرطبي . . ١٨٩
 ٦٣ - أحمد بن علي بن أحمد بن عقبة الأصبhani ١٩٠
 ٦٤ - أحمد بن محمد بن عبدالعزيز العكاري، أبو طاهر ١٩٠
 ٦٥ - بدر الفخري، أبو النجم ١٩٠
 ٦٦ - حسان بن سعيد، أبو علي المنيعي المروروذى ١٩٠
 ٦٧ - الحسن بن رشيق، أبو علي الأزدي القيروانى ١٩٢
 ٦٨ - الحسن بن عبدالله، أبو محمد التميمي المطاميри ثم المكي ١٩٢
 ٦٩ - حمد بن أحمد بن عمر بن ولکيز، أبو سهل الصیرفى ١٩٢
 ٧٠ - سعيد بن أحمد، أبو عثمان الخواشتى الهروى ١٩٣
 ٧١ - طاهر بن أحمد بن علي بن محمود، أبو الحسين القايني ١٩٣
 ٧٢ - عبدالله بن علي بن أبي الأزهر الغافقى، أبو بكر الطليطلى ١٩٣
 ٧٣ - عبدالله بن محمد بن جماهر الحجري الطليطلى ١٩٣
 ٧٤ - عبدالله بن محمد بن عباس، أبو محمد ابن الدباغ القرطبي ١٩٣
 ٧٥ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سهل الماليني، أبو سهل المزكي . . ١٩٣
 ٧٦ - عبد الرزاق بن عبدالله بن الحسن بن محمد، أبو القاسم الكلاعي الحمصي ١٩٣
 ٧٧ - عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد، أبو عمر الملحي الهروي ١٩٤
 ٧٨ - علي بن عبد الوهاب بن علي المقرئ الدمشقي ١٩٤
 ٧٩ - علي بن يوسف بن عبدالله بن يوسف، أبو الحسن، شيخ الحجاز ١٩٤
 ٨٠ - عمر بن عبد العزيز بن أحمد، أبو طاهر الفاشانى المروزى ١٩٥

- ٨١- كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية ١٩٥
 ٨٢- محمد بن إسحاق بن علي بن داود، أبو جعفر الزوزني البهائى ١٩٥
 ٨٣- محمد بن الحسن بن علي ، أبو نصر الجلفرى القزار ١٩٧
 ٨٤- محمد بن علي بن الحسن ، أبو الغنائم ابن الدجاجي البغدادى ١٩٧
 ٨٥- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو عبدالله الطالقانى الصوفى ١٩٨
 ٨٦- محمد بن أبي نصر ، أبو بكر المروزى الصوفى ١٩٨
 ٨٧- محمد بن أبي الهيثم عبدالصمد ، أبو بكر المروزى التراوى ١٩٨
 ٨٨- محمد بن وشاح ، أبو علي الزينى ١٩٩
 ٨٩- المبارك بن محمد بن عثمان ، أبو الفضل ابن الحرمي البغدادى ١٩٩
 ٩٠- المشرف بن علي بن الخضر ، أبو الطاهر التمار الأنماطى ١٩٩
 ٩١- يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر ، أبو عمر النمرى القرطبي ١٩٩
وفيات سنة أربع وستين وأربع مئة
 ٩٢- أحمد بن أسعد بن محمد بن حسين ، أبو نصر الهروي التاجر ٢٠٣
 ٩٣- أحمد بن عبدالعزيز بن علي بن محمد ، أبو سعيد الثقفى الأصبهانى .. ٢٠٣
 ٩٤- أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر ، أبو الفرج البغدادى ، ابن المخبزى ٢٠٣
 ٩٥- أحمد بن علي بن شجاع بن محمد ، أبو زيد المصقلى الأصبهانى ... ٢٠٣
 ٩٦- أحمد بن الفضل بن أحمد الجصاص الأصبهانى ٢٠٣
 ٩٧- أحمد بن محمد بن مسلم ، أبو العباس الأصبهانى الأعرج ٢٠٤
 ٩٨- أحمد بن محمد الكنانى الفلسطينى ٢٠٤
 ٩٩- أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار ، أبو علي الهمذانى ، ابن الشيخ .. ٢٠٤
 ١٠٠- بكر بن محمد بن علي ، أبو منصور النيسابورى ، الشيخ المؤتمن .. ٢٠٤
 ١٠١- جابر بن ياسين بن الحسن بن محمد ، أبو الحسن الحنائى العطار .. ٢٠٤
 ١٠٢- الخضر بن عبدالله بن كامل ، أبو القاسم المري ٢٠٥
 ١٠٣- عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد ، المعتضد بالله أمير إشبيلية .. ٢٠٥
 ١٠٤- عبدالله بن محمد بن علي بن أحمد ، أبو محمد بن أبي الرجاء الأصبهانى ٢٠٧
 ١٠٥- عبد الرحمن بن سوار بن أحمد بن سوار ، أبو المطرف القرطبي ٢٠٧
 ١٠٦- عبد الرحمن بن علي بن محمد بن رجاء ، أبو القاسم الأطرابى .. ٢٠٨
 ١٠٧- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو نصر الهمذانى ، ابن شاذى ٢٠٨
 ١٠٨- عبدالعزيز بن موسى ، أبو عمر المروزى القصاب ٢٠٨
 ١٠٩- عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن متدة ، أبو الحسن ٢٠٨
 ١١٠- عتيق بن علي بن داود ، الزاهد أبو بكر الصقلى السمنطاري ٢٠٩
 ١١١- علي بن الحسين بن سهل ، أبو الحسن المروزى الدهقان ٢٠٩
 ١١٢- المبارك بن الحسين ، أبو طاهر الأنصارى البغدادى الصفار ٢٠٩

- ١١٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن منظور، أبو بكر الإشبيلي ٢١٠
 ١١٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الصمد ابن المهتمي بالله ٢١٠
 ١١٥ - محمد بن أحمد بن شاذة بن جعفر، أبو عبدالله الأصبهاني ٢١٠
 ١١٦ - محمد بن الحسن، أبو عبدالله المروزي المقرئ ٢١٠
 ١١٧ - محمد بن عقيل بن أحمد بن بندار، أبو عبدالله الخراساني، ابن الكريدي ٢١١
 ١١٨ - محمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أبو سعيد الطريثي، ابن زهراء ٢١١
 ١١٩ - محمد بن علي بن محمد بن إسحاق، أبو بكر النسيابوري ٢١١
 ١٢٠ - نصر بن الحسن بن إبراهيم، أبو الفتح البالسي الجوهري ٢١١
 ١٢١ - أبو طالب بن عمارة، قاضي طرابلس ٢١١
- وفيات سنة خمس وستين وأربع مئة

- ١٢٢ - أحمد بن الحسن بن عبدالودود بن عبد المتكبر، ابن المهتمي بالله ٢١٢
 ١٢٣ - أحمد بن الفضل بن أحمد، أبو العباس الأصبهاني الجصاص ٢١٢
 ١٢٤ - ألب أرسلان بن جغري بك، داود بن ميكائيل، السلطان ٢١٢
 ١٢٥ - بكر بن محمد بن أبي سهل، أبو علي النسيابوري، السبعي ٢١٤
 ١٢٦ - الحسن بن محمد بن علي بن فهد ابن العلاف ٢١٤
 ١٢٧ - الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو نصر النسيابوري ٢١٤
 ١٢٨ - الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن، الأمير ناصر الدولة ٢١٤
 ١٢٩ - الحسين بن محمد الهاشمي البغدادي، أبو محمد الدلال ٢١٥
 ١٣٠ - حمزة بن محمد، الشريف أبو يعلى الجعفري البغدادي ٢١٥
 ١٣١ - طاهر بن عبدالله، أبو الريبع الإيلاقى التركى ٢١٥
 ١٣٢ - عائشة بنت محمد بن الحسين البسطامى ثم النسيابوري ٢١٦
 ١٣٣ - عبدالباقي بن محمد بن عبد المنعم، أبو حاتم الأبهري ٢١٦
 ١٣٤ - عبدالرحمن بن محمد بن عيسى، أبو المطرف الطيطلي، ابن البيرولة ٢١٦
 ١٣٥ - عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن، أبو الغنائم ابن المأمون ٢١٦
 ١٣٦ - عبد الكريم بن أحمد بن الحسن، أبو عبدالله الشالوسي ٢١٧
 ١٣٧ - عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، أبو القاسم القشيري ٢١٧
 ١٣٨ - عدنان بن محمد، أبو المظفر العزيزى الھروي ٢٢٠
 ١٣٩ - علي بن الحسن بن علي بن الفضل، أبو منصور الشاعر، صردر ٢٢٠
 ١٤٠ - علي بن موسى، أبو سعد النسيابوري السكري ٢٢١
 ١٤١ - عمر بن محمد بن الحسين، المؤيد أبو المعالي البسطامى ٢٢١
 ١٤٢ - عمر بن محمد بن عمر بن درهم، أبو القاسم البغدادي ٢٢٢
 ١٤٣ - غالب بن عبدالله بن أبي اليمن، أبو تمام الميورقى، القطيني ٢٢٢
 ١٤٤ - كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزي، أم الكرام ٢٢٣

- ١٤٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، أبو جعفر ابن المسلمة البغدادي ٢٢٤
 ١٤٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن قرجل، أبو البركات البغدادي ٢٢٤
 ١٤٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن ورقاء، أبو عثمان الأصبهاني ٢٢٥
 ١٤٨ - محمد بن أحمد بن مهدي، أبو القاسم العلوي النيسابوري ٢٢٥
 ١٤٩ - محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو بكر ابن البندر البغدادي البقال .. ٢٢٥
 ١٥٠ - محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن، أبو المظفر الشجاعي النيسابوري ٢٢٥
 ١٥١ - محمد بن أبي الحسين بن العباس الفضليوي الهروي ٢٢٦
 ١٥٢ - محمد بن حمد بن محمد بن حامد، أبو نصر بن شيدلة الهمذاني .. ٢٢٦
 ١٥٣ - محمد بن عبيدة الله بن علي، أبو الحسن الحسيني البلاخي ٢٢٦
 ١٥٤ - محمد بن علي بن محمد بن عبيدة الله، ابن المهتمي بالله، ابن الغريق . ٢٢٦
 ١٥٥ - محمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو سعد الدقاق البغدادي .. ٢٢٨
 ١٥٦ - محمد بن علي بن عبدالعزيز، أبو يعلى البغدادي، ابن حراز .. ٢٢٨
 ١٥٧ - مكي بن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أبو يعلى ابن البصري . ٢٢٨
 ١٥٨ - نصر بن أحمد، أبو الفضل الكرنكي الأمير ٢٢٨ ..
 ١٥٩ - هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر، أبو المظفر النسفي ٢٢٨ ..
 ١٦٠ - يوسف بن علي بن جبار، أبو القاسم الهاذلي المغربي المقرئ ٢٢٩
 وفيات سنة ست وستين وأربع مئة

- ١٦١ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن حمبل، أبو عبدالله العجلاني الكرخي . ٢٣٠
 ١٦٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسين بن أبي جعفر السمناني . ٢٣٠
 ١٦٣ - إبراهيم بن أحمد بن تقاحة الأزجي ٢٣٠ ..
 ١٦٤ - إبراهيم بن محمد بن محمد، أبو سحاق العلوي الكوفي ٢٣١ ..
 ١٦٥ - جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر، أبو بكر الحجري الطليطلي ٢٣١ ..
 ١٦٦ - الحسن بن سعيد بن محمد العطار، أبو علي الدمشقي ٢٣١ ..
 ١٦٧ - الحسن بن علي بن أبي خلاد المقرئ، أبو الغنائم البغدادي ٢٣١ ..
 ١٦٨ - الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أبو علي الأصبهاني ٢٣٢ ..
 ١٦٩ - الحسين بن أحمد بن مظفر بن أحمد بن أبي حريصة الهمذاني ٢٣٢ ..
 ١٧٠ - الحسين بن علي بن محمد بن عمير، أبو علي العميري الهروي ٢٣٢ ..
 ١٧١ - ذكريا بن غالب، أبو يحيى الفهري الأندلسي ٢٣٢ ..
 ١٧٢ - شباع بن علي المصقلبي ٢٣٢ ..
 ١٧٣ - عائشة بنت الحسن بن إبراهيم، أم الفتح الوركانية الأصبهانية ٢٣٣ ..
 ١٧٤ - عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان، أبو محمد الخفاجي الشاعر .. ٢٣٣ ..
 ١٧٥ - عبدالله بن محمود، أبو علي البرزي ٢٣٣ ..
 ١٧٦ - عبدالله بن مفروز بن أحمد بن مفروز، أبو محمد المعافري ٢٣٣ ..

- ١٧٧ - عبد الحق بن محمد بن هارون، أبو محمد السهمي الصقلي ٢٣٤
 ١٧٨ - عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي، أبو محمد التميمي الكتاني . ٢٣٤
 ١٧٩ - عبدالغافر بن الحسين بن علي، أبو الفتوح اللمعي الكاشغرى ٢٣٦
 ١٨٠ - عبد الكري姆 بن عثمان بن محمد، أبو محمد البغدادي، ابن الشوكى . ٢٣٦
 ١٨١ - علي بن الحسين بن عبدالله، أبو الحسن الحفصي المروزى ٢٣٦
 ١٨٢ - علي بن علي بن عمر بن بكر بنون، أبو طالب النهروانى ٢٣٦
 ١٨٣ - علي بن موسى بن محمد، أبو سعد السكري النيسابوري ٢٣٦
 ١٨٤ - زعيم الملك، علي بن الحسين بن علي العراقي الوزير ٢٣٧
 ١٨٥ - عمر بن عبدالله بن جعفر، أبو القاسم البغوى ٢٣٧
 ١٨٦ - عمر بن علي بن أحمد بن الليث، أبو مسلم الليثي البخاري ٢٣٧
 ١٨٧ - قاسم بن سعيد، أبو الفضل الهروي القطان ٢٣٨
 ١٨٨ - محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو سهل الحفصي المروزى ٢٣٨
 ١٨٩ - محمد بن إبراهيم بن أسد، أبو زيد الهروي الحنفي ٢٣٩
 ١٩٠ - محمد بن إبراهيم بن علي، أبو بكر الأصبهاني العطار ٢٣٩
 ١٩١ - محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس، أبو المكارم الغنوى الدمشقى ٢٣٩
 ١٩٢ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي الرعد، أبو نصر الحنفى ٢٤٠
 ١٩٣ - محمد بن قاسم بن مسعود الطبلطلي، أبو عبدالله ٢٤٠
 ١٩٤ - المسلم بن أحمد بن الحسين، أبو الفضل الانصارى الدمشقى ٢٤٠
 ١٩٥ - نوح بن منصور الشاشى الفقيه ٢٤٠
 ١٩٦ - يعقوب بن أحمد بن محمد، أبو بكر النيسابوري الصيرفى ٢٤٠
- وفيات سنة سبع وستين وأربع مئة**

- ١٩٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو بكر الكوفاني، كاكو . ٢٤٢
 ١٩٨ - أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد، أبو عمر ابن الحذاء ٢٤٢
 ١٩٩ - أحمد بن محمد بن الحسن بن مكرم، أبو حامد العطار .. ٢٤٢
 ٢٠٠ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أسود، أبو إسحاق الغساني البجاني . ٢٤٣
 ٢٠١ - إبراهيم بن شكر بن محمد بن علي، أبو إسحاق العماني المصري . ٢٤٣
 ٢٠٢ - الحسن بن أحمد بن موسى، أبو محمد الغندجاني ٢٤٣
 ٢٠٣ - الحسن بن عبد اللoddود بن عبد المتكبر، أبو علي ابن المهتمي بالله... ٢٤٤
 ٢٠٤ - الحسين بن علي، أبو عبدالله السجستاني الخازن ٢٤٤
 ٢٠٥ - زيد بن علي، أبو القاسم الفارسي ٢٤٤
 ٢٠٦ - شاذى بن عبدالله الأرمنى ٢٤٤
 ٢٠٧ - شجاع بن علي بن شجاع، أبو منصور المصقلى الأصبهانى ٢٤٤
 ٢٠٨ - أحمد بن علي بن شجاع، أبو زيد المصقلى الأصبهانى ٢٤٤

- ٢٠٩ - عبدالله بن أحمد بن إسحاق، أمير المؤمنين القائم بأمر الله ٢٤٥
 ٢١٠ - عبدالله بن محمد بن الهيصم الكرامي، أبو بكر النيسابوري ٢٤٨
 ٢١١ - عبدالله بن أبي معاذ الصيرفي الهروي ٢٤٩
 ٢١٢ - عبدالرحمن بن محمد بن محمود، أبو سعيد الهروي المعلم ٢٤٩
 ٢١٣ - عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد، أبو الحسن البوشنجي ٢٤٩
 ٢١٤ - عبدالرحمن بن محمد بن عبد الكبير الطليطلي، أبو المطرف، ابن وافد ٢٥١
 ٢١٥ - عبدالسلام بن أحمد بن عمر، أبو الغنائم الأنباري البغدادي ٢٥٢
 ٢١٦ - عبدالواحد بن أحمد بن سعيد البقال الأصبهاني ٢٥٢
 ٢١٧ - علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب، أبو الحسن الباخري ٢٥٢
 ٢١٨ - علي بن الحسين بن أحمد بن محمد، أبو الحسن التغلبي، ابن صصرى ٢٥٣
 ٢١٩ - محمد بن بديع، أبو الوفاء الأصبهاني ٢٥٣
 ٢٢٠ - محمد بن الحسن الأسدا باذى، أبو الفتح ٢٥٤
 ٢٢١ - محمد بن أبي محمد الجوهري، أبو الحسن ٢٥٤
 ٢٢٢ - محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو الحسين، ابن أبي العجائز ٢٥٤
 ٢٢٣ - محمد بن عبدالله بن الحسن، أبو بكر القصار المدني، الغزال ٢٥٤
 ٢٢٤ - محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس، أبو عبدالله الشيباني ٢٥٤
 ٢٢٥ - محمد بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم، أبو عبدالله الدمشقي ٢٥٤
 ٢٢٦ - محمد بن علي بن محمد بن موسى، أبو بكر الخياط البغدادي ٢٥٤
 ٢٢٧ - محمد بن علي بن محمد، أبو يعلى ابن الحربي ٢٥٥
 ٢٢٨ - محمود بن نصر بن صالح بن مرداش، الأمير عز الدولة ٢٥٥
 ٢٢٩ - المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي البزار المقرئ ٢٥٥
 ٢٣٠ - يوسف بن أحمد بن صالح، أبو القاسم الغوري ٢٥٦
 ٢٣١ - يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن، أبو القاسم الرازي ٢٥٦
- وفيات سنة ثمان وستين وأربع مئة**

- ٢٣٢ - أحمد بن إبراهيم بن عمر البرمكي، أبو الحسين ٢٥٧
 ٢٣٣ - أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو بكر المقدسي القطان ٢٥٧
 ٢٣٤ - أحمد بن علي بن محمد بن الحسين الحسيني، أبو الحسن ٢٥٧
 ٢٣٥ - أحمد بن علي بن أحمد، أبو سعيد ابن الأزرق السوسي ثم البغدادي ٢٥٧
 ٢٣٦ - أحمد بن منصور بن محمد الغساني الدمشقي، أبو العباس، ابن قبيس ٢٥٨
 ٢٣٧ - أحمد بن محمد بن عمر، أبو طاهر الأصبهاني البقال ٢٥٨
 ٢٣٨ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب، أبو علي بن كماري الواسطي ٢٥٨
 ٢٣٩ - انتصار بن يحيى، زين الدولة المصمودي المغربي ٢٥٨
 ٢٤٠ - الحسن بن علي بن عبدالله بن مجالد، أبو علي البجلي الكوفي ٢٥٩

- ٢٤١ - الحسن بن القاسم بن علي الواسطي، أبو علي، غلام الهراس
 ٢٥٩
 ٢٤٢ - حمد بن أحمد بن عمر بن ولکیز، أبو سهل الصیرفی الأصبهانی
 ٢٦١
 ٢٤٣ - حمزة بن أبي الحسن بن أبي حمزة الغورجي الھروي، أبو المظفر
 ٢٦١
 ٢٤٤ - سفيان بن الحسين بن محمد بن حسين، أبو القاسم الھمدانی
 ٢٦١
 ٢٤٥ - ظفر بن عبد الرحيم بن محمد، أبو الفتح الأصبهانی
 ٢٦١
 ٢٤٦ - عبدالجبار بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن بربعة، أبو الفتح الجوھري .
 ٢٦١
 ٢٤٧ - عبدالرحمن بن علي بن محمد بن أحمد، أبو نصر النیسابوری
 ٢٦٢
 ٢٤٨ - عبدالعزيز بن طاهر، أبو طاهر البابصري
 ٢٦٢
 ٢٤٩ - عبدالغفار بن الحسين بن أحمد بن حبشان، أبو الفرج الھمدانی
 ٢٦٢
 ٢٥٠ - عبدالغنى بن الحاجي الھوسنی، أبو محمد النیسابوری
 ٢٦٣
 ٢٥١ - عبدالکریم بن أحمد بن طاهر، أبو سعد التیمی الطبری، الوزان
 ٢٦٣
 ٢٥٢ - علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن الواحدی
 ٢٦٤
 ٢٥٣ - علي بن أحمد بن علي بن حني البيع، أبو الحسن
 ٢٦٥
 ٢٥٤ - علي بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن جدا، أبو الحسن العکبیری .
 ٢٦٥
 ٢٥٥ - علي بن عبدالرحمن بن الحسن بن عليك، أبو القاسم النیسابوری . .
 ٢٦٦
 ٢٥٦ - علي بن محمد بن علي بن محمد، أبو الفرج الھمدانی
 ٢٦٧
 ٢٥٧ - علي بن محمد بن نصر الدینوری، أبو الحسن اللبان
 ٢٦٧
 ٢٥٨ - علي بن محمد بن عبدالله بن علي، أبو الحسن الزبیحی الجرجانی . .
 ٢٦٨
 ٢٥٩ - محمد بن أحمد بن أسدید بن عبدالله التدقی، أبو بکر المدینی
 ٢٦٨
 ٢٦٠ - محمد بن أحمد، أبو الفضل التیمی المرزوqi
 ٢٦٨
 ٢٦١ - محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز، أبو نعیم الواسطی
 ٢٦٨
 ٢٦٢ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو تمام الھاشمی العباسی . .
 ٢٦٩
 ٢٦٣ - محمد بن عمومیة بن سعد السهوری
 ٢٦٩
 ٢٦٤ - محمد بن القاسم بن حبیب بن عبدالوس، أبو بکر النیسابوری الصفار .
 ٢٦٩
 ٢٦٥ - محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الحسن البیضاوی البغدادی .
 ٢٦٩
 ٢٦٦ - محمد بن محمد بن مخلد، أبو الحسن الأزدی الواسطی
 ٢٧٠
 ٢٦٧ - مسعود بن المحسن بن عبدالعزيز، أبو جعفر البیاضی العباسی
 ٢٧٠
 ٢٦٨ - محمد بن جابر، أبو بکر الدینوری
 ٢٧١
 ٢٦٩ - ناصر بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو نصر الطوسي
 ٢٧١
 ٢٧٠ - ناصر بن محمد بن علي بن صالح بن مرداش
 ٢٧١
 ٢٧١ - نصر بن محمود بن نصر بن صالح بن مرداش
 ٢٧٢
 ٢٧٢ - يحيى بن سعيد بن أحمد بن يحيى، أبو بکر ابن الحدیدی الطلیطلی .
 ٢٧٢
 ٢٧٣ - يعلی بن هبة الله بن الفضیل، أبو صاعد الفضیلی الھروی
 ٢٧٢

- ٢٧٤ - يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم المهراني الهمذاني ٢٧٣
 ٢٧٥ - يوسف بن محمد بن يوسف بن حسن، أبو القاسم الهمذاني ٢٧٢
 وفيات سنة تسع وستين وأربع مئة
- ٢٧٦ - أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد، أبو الحسن الإسماعيلي النيسابوري . ٢٧٤
 ٢٧٧ - أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي، أبو الحسن بن أبي الحميد ٢٧٤
 ٢٧٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو العباس الطهرياني الأصبهاني ٢٧٤
 ٢٧٩ - أسبهودست بن محمد بن الحسن، أبو منصور الدينلي ٢٧٥
 ٢٨٠ - حاتم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم القرطبي ابن الطراطسي . ٢٧٥
 ٢٨١ - حيان بن خلف بن حسين بن حيان، أبو مروان القرطبي ٢٧٦
 ٢٨٢ - حيدرة بن علي بن محمد، أبو المنجى القحطاني الأنطاكي ٢٧٧
 ٢٨٣ - رزق الله بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري ٢٧٧
 ٢٨٤ - سليمان بن عبد الرحيم بن محمد، أبو العلاء الحستنابادي ٢٧٧
 ٢٨٥ - طاهر بن أحمد بن بابشاذ، أبو الحسن المصري الجوهرى ٢٧٨
 ٢٨٦ - عبدالله بن علي بن عبدالله، أبو القاسم الطوسي، كركان ٢٧٨
 ٢٨٧ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر، أبو محمد الصريفييني ٢٧٩
 ٢٨٨ - عبدالله بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد الأصبهاني الكروني ٢٨٠
 ٢٨٩ - عبدالباقي بن أحمد بن عمر، أبو نصر الواقع ٢٨٠
 ٢٩٠ - عبدالحميد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو محمد البحيري النيسابوري ٢٨٠
 ٢٩١ - عبد الرحمن بن محمد بن طاهر، أبو زيد المرسي ٢٨٠
 ٢٩٢ - عبدالكريم بن أحمد بن طاهر، أبو سعد الوزان الرازى ٢٨١
 ٢٩٣ - عبدالكريم بن الحسن بن علي بن رزمة، أبو طاهر الخباز الكرخي .. ٢٨١
 ٢٩٤ - عبيد الله بن أبي يعلى ابن الفراء، أبو القاسم ٢٨١
 ٢٩٥ - عمر بن أحمد بن محمد بن موسى، أبو منصور الجورى ٢٨٢
 ٢٩٦ - الفضل بن الفرج، أبو القاسم الأصبهاني الأحدب ٢٨٢
 ٢٩٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو الحسن اليرداني ٢٨٢
 ٢٩٨ - محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عبدالله ابن الفراء الجياني ٢٨٣
 ٢٩٩ - محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد القيسى، أبو عبدالله الإشبيلي .. ٢٨٣
 ٣٠٠ - محمد بن الحسين بن الحسن بن محمد، أبو الحسين الهمذاني البیع ٢٨٣
 ٣٠١ - محمد بن علي بن الحسين بن سكينة، أبو عبدالله البغدادي الأنطاكي ٢٨٣
 ٣٠٢ - محمد بن علي بن أحمد بن صالح، أبو طاهر، ابن العلاف ٢٨٤
 ٣٠٣ - معاوية بن محمد بن أحمد بن معاذك، أبو عبد الرحمن العقيلي القرطبي ٢٨٤
 ٣٠٤ - مغيث بن محمد بن يونس، أبو الحسن القرطبي ٢٨٥
 ٣٠٥ - نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب، أبو الحسين الدمشقي ٢٨٥

٣٠٦ - يحيى بن علي بن محمد، أبو القاسم الحمدوبي الكشميهني ٢٨٥
 وفيات سنة سبعين وأربع مئة

- ٣٠٧ - أحمد بن أحمد بن سليمان، أبو عبدالله الواسطي ٢٨٦
- ٣٠٨ - أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد، أبو صالح النسابوري المؤذن ٢٨٦
- ٣٠٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقور، أبو الحسين البغدادي ٢٨٨
- ٣١٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن حمدوه، أبو بكر البغدادي ٢٨٩
- ٣١١ - أحمد بن محمد، أبو صالح السواحي ٢٨٩
- ٣١٢ - أحمد بن محمد بن يحيى، أبو طاهر الحربي الدلال ٢٩٠
- ٣١٣ - إبراهيم بن سعيد بن عثمان بن وردون، أبو إسحاق التميري الأندلسي ٢٩٠
- ٣١٤ - الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب الدمشقي ٢٩٠
- ٣١٥ - سعد بن علي، أبو الوفاء النسوبي ٢٩١
- ٣١٦ - طلحة بن أحمد، أبو القاسم الأصبهاني القصار ٢٩١
- ٣١٧ - العاص بن خلف، أبو الحكم الإشبيلي المقرئ ٢٩١
- ٣١٨ - عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، أبو القاسم البغدادي ٢٩١
- ٣١٩ - عبدالخالق بن عيسى بن أحمد، الشريف أبو جعفر بن أبي موسى الهاشمي ٢٩٢
- ٣٢٠ - عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني ٢٩٣
- ٣٢١ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم النسابوري، الحافظ ٢٩٧
- ٣٢٢ - عبدالرازاق بن سهلب الأصبهاني ٢٩٧
- ٣٢٣ - عبدالكريم بن أبي حاتم السجستاني، أبو بشر ٢٩٧
- ٣٢٤ - عبد الملك بن عبد الرحمن، أبو سعد السرخسي ٢٩٧
- ٣٢٥ - عبد الملك بن عبد الغفار بن محمد، أبو القاسم الهمذاني، بنجير ٢٩٧
- ٣٢٦ - عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان، أبو عمرو المائقي ٢٩٨
- ٣٢٧ - عبيد الله بن عبد الواحد بن محمد، أبو محمد بن أبي الحميد الدمشقي ٢٩٨
- ٣٢٨ - علي بن الحسن بن علي ابن العطار ٢٩٨
- ٣٢٩ - علي بن الحسن بن القاسم بن عنان، أبو الحسن الأسدآبازи ٢٩٨
- ٣٣٠ - علي بن الخضر بن عبدان بن أحمد، أبو الحسن الدمشقي ٢٩٨
- ٣٣١ - علي بن محمد بن علي، أبو القاسم التيمي الكوفي ثم النسابوري ٢٩٩
- ٣٣٢ - علي بن ناعم بن علي، أبو الحسن البغدادي ٢٩٩
- ٣٣٣ - محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن القرطبي، أبو عبدالله ٢٩٩
- ٣٣٤ - محمد بن أحمد بن مأمون، أبو عبدالله الكرثبي ٢٩٩
- ٣٣٥ - محمد بن هبة الله، أبو الحسن ابن الوراق النحوي ٣٠٠
- ٣٣٦ - محمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو تمام الدقاد ٣٠٠
- ٣٣٧ - محمد بن عيسى بن أحمد، أبو الفضل الهاشمي ٣٠٠

- ٣٣٨- منصور بن إسماعيل بن صاعد، أبو القاسم النيسابوري القاضي
 ٣٣٩- موسى بن علي بن محمد بن علي، أبو عمران الصقلي
 ٣٤٠- هبة الله بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البروبي النيسابوري
 ٣٤١- هبة الله بن علي بن محمد بن محمد، أبو الفتح القرشي الكوفي
المتوفون تقريرًا

- ٣٤٢- أحمد بن علي بن عبيدة الله، أبو نصر الدينوري السلمي
 ٣٤٣- إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو القاسم البصري المنديلي
 ٣٤٤- إسماعيل بن علي، أبو محمد الدمشقي، ابن العين زربي
 ٣٤٥- تبع بن القاسم بن نصر، أبو الحسن التبعي الهمذاني
 ٣٤٦- ثابت بن محمد بن محمد الفزارى، أبو القاسم ابن الطبقي
 ٣٤٧- الحسن بن مكى بن الحسن، أبو محمد الشيزري
 ٣٤٨- الحسين بن عبدالله بن الحسين ابن الشويخ، أبو عبدالله الأرموي
 ٣٤٩- شبيب بن أحمد بن محمد بن خشنام، أبو سعد البستيغى الكرامي
 ٣٥٠- عبدالله بن عبد الرحمن، أبو الحسن البحيري النيسابوري
 ٣٥١- عبدالله بن عبيدة الله بن محمد، أبو محمد المصري المحاملى
 ٣٥٢- عبدالله بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد الكرونى الأصبهانى
 ٣٥٣- عبدالجليل بن أبي بكر الربيعى، أبو القاسم الديباجى، الصابونى
 ٣٥٤- عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد، أبو حنفية الزروزنى
 ٣٥٥- عبدالكريم بن أحمد بن طاهر، أبو سعد التميمي الوزان
 ٣٥٦- عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر، أبو مروان الإشبيلي
 ٣٥٧- عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان، أبو عمرو السلمي
 ٣٥٨- عقيل بن محمد بن علي، أبو الفضل الفارسي ثم البعلبكي
 ٣٥٩- علي بن محمد بن جعفر، أبو الحسن اللحسانى الطريشى
 ٣٦٠- علي بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الحسناذى
 ٣٦١- علي بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الحسن البغدادى
 ٣٦٢- علي بن غنائم، أبو الحسن الأوسي المصرى
 ٣٦٣- الفضل بن عطاء، أبو إبراهيم المهرانى النيسابوري
 ٣٦٤- محمد بن خلصة، أبو عبدالله النحوى الشذونى
 ٣٦٥- محمد بن أحمد، أبو المظفر التميمي المروروذى
 ٣٦٦- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو عمرو النسوى أقضى القضاة
 ٣٦٧- واصل بن حمزة بن علي، أبو القاسم الخنوبى

الطبقة الثامنة والأربعون

٤٧١ - ٤٨٠ هـ

(الحوادث)

٣١١	سنة إحدى وسبعين وأربع مئة
٣١٢	سنة اثنين وسبعين وأربع مئة
٣١٢	سنة ثلاثة وسبعين وأربع مئة
٣١٣	سنة أربع وسبعين وأربع مئة
٣١٣	سنة خمس وسبعين وأربع مئة
٣١٤	سنة ست وسبعين وأربع مئة
٣١٥	سنة سبع وسبعين وأربع مئة
٣١٧	سنة ثمان وسبعين وأربع مئة
٣١٩	سنة تسع وسبعين وأربع مئة
٣٢٠	خبر وقعة الزلقة بالأندلس
٣٢٢	سنة ثمانين وأربع مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وسبعين وأربع مئة

٣٢٣	١- أحمد بن أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرئ، أبو العباس
٣٢٣	٢- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن بن أبي الفرج، ابن الوازع
٣٢٣	٣- أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو الحسين الدمشقي الأكفاني
٣٢٣	٤- آتسز بن أوق الخوارزمي التركي، صاحب دمشق
٣٢٤	٥- إبراهيم بن إسماعيل، أبو سعد اليعقوبي
٣٢٤	٦- إبراهيم بن علي، الشيخ أبو إسحاق القباني
٣٢٤	٧- الحسن بن أحمد بن عبدالله، أبو علي ابن البناء البغدادي الحنبلي
٣٢٦	٨- الحسن بن علي بن محمد بن أحمد، أبو علي الوخشي
٣٢٧	٩- الحسين بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم الدمشقي البراز
٣٢٧	١٠- سعد بن علي بن محمد بن علي، أبو القاسم الزنجاني
٣٣٠	١١- سلمان بن الحسن بن عبدالله، أبو نصر البغدادي
٣٣٠	١٢- سهل بن عمر بن محمد بن الحسين البسطامي ثم النيسابوري
٣٣٠	١٣- طاهر بن محمد بن شاه فور، أبو المظفر الطوسي
٣٣٠	١٤- عبدالله بن سبعون بن يحيى، أبو محمد السلمي القير沃اني

- ١٥ - عبدالباقي بن محمد بن غالب، أبو منصور ابن العطار الأزجي ٣٣٠
 ١٦ - عبدالحميد بن الحسن بن محمد، أبو الفرج الهمذاني الفقاعي ٣٣١
 ١٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عبدالله بن منصور الطبرى ٣٣١
 ١٨ - عبد الرحمن بن علوان بن عقيل، أبو القاسم الشيباني البغدادي ٣٣١
 ١٩ - عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنطاطي ، أبو القاسم ٣٣٢
 ٢٠ - عبد القاهر بن عبد الرحمن ، أبو بكر الجرجاني النحوي ٣٣٢
 ٢١ - علي بن أحمد بن علي ، أبو القاسم السمسار الأصبهاني ٣٣٣
 ٢٢ - علي بن محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو الحسن الميداني ٣٣٣
 ٢٣ - علي بن محمد بن علي بن هارون ، أبو القاسم الكوفي ثم اليسابوري ٣٣٣
 ٢٤ - عمر بن عبد الملك بن عمر بن خلف ، أبو القاسم ابن الرزاز ٣٣٤
 ٢٥ - عمر بن عبيدة الله بن عمر ، أبو الفضل ابن البقال البغدادي ٣٣٤
 ٢٦ - الفضيل بن يحيى بن الفضيل ، أبو عاصم الفضيلي الهروي ٣٣٤
 ٢٧ - محمد بن عبدالله بن أبي توبة ، أبو بكر الكشميءني ٣٣٥
 ٢٨ - محمد بن عبد الواحد بن عبدالله ، أبو بكر المستعمل السمسار ٣٣٥
 ٢٩ - محمد بن عثمان بن أحمد ، أبو الفضل القومساني الهمذاني ، ابن زيرك ٣٣٥
 ٣٠ - محمد بن علي بن محمد بن يحيى ابن المهدى بالله ، ابن الحندقوقي ٣٣٧
 ٣١ - محمد بن عمر ، أبو طاهر الأصبهاني النقاش ٣٣٧
 ٣٢ - محمد بن موسى بن عبدالله ، أبو الخير المرفوزي الصفار ٣٣٧
 ٣٣ - محمد بن عبد العزيز بن العباس ابن المهدى الهاشمى البغدادي ٣٣٨
 ٣٤ - مهدي بن نصر ، أبو الحسن الهمذاني المشطى ٣٣٨
 ٣٥ - هبة الله بن حسين بن المهلب البزار ، أبو محمد ٣٣٨
 وفيات سنة اثنتين وسبعين وأربعين مئة
 ٣٦ - أحمد بن الحسن بن محمد ، أبو العباس القارىء ، مسكونية ٣٤٠
 ٣٧ - أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو ذر الإسكاف ٣٤٠
 ٣٨ - أحمد بن محمد بن عثمان ، أبو عمر البشخوانى ٣٤٠
 ٣٩ - أمة القاهر بنت محمد بن عثمان بن دوست العلاف ٣٤٠
 ٤٠ - الحسن بن إسماعيل بن صاعد بن محمد ، أبو علي اليسابوري ٣٤٠
 ٤١ - الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد العباسي ، أبو علي المكي ٣٤١
 ٤٢ - الحسين بن علي بن أبي شريك الحاسب ٣٤١
 ٤٣ - عبدالله بن أحمد بن عبيدة الله بن عثمان ، أبو محمد بن أبي الخير ، ابن المطوععة ٣٤١
 ٤٤ - عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن جحاف ، أبو المطرف البلنسي ٣٤٢
 ٤٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عباس ، أبو محمد القرطبي ٣٤٢
 ٤٦ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو سعيد الأبهري ٣٤٢

- ٤٧ - عبد الملك بن الحسين بن خيران، أبو نصر الدلال ٣٤٢
- ٤٨ - علي بن عبد الرحمن بن محمد، أبو القاسم المحمي ٣٤٣
- ٤٩ - علي بن أبي القاسم بن عبدالله بن علي، أبو الحسن السرقسطي ٣٤٣
- ٥٠ - الفضل بن عبدالله بن محمد بن المحب ٣٤٣
- ٥١ - محمد بن حسان بن محمد، أبو بكر الملقب باذى النيسابوري ٣٤٣
- ٥٢ - محمد بن الحسن بن محمد ابن الأنطاطي الخزاعي الكوفي، أبو عبدالله ٣٤٤
- ٥٣ - محمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم، أبو جعفر السعدي الهمذاني ٣٤٤
- ٥٤ - محمد بن عبدالعزيز بن محمد، أبو عبدالله الفارسي الهروي ٣٤٤
- ٥٥ - محمد بن عبدالعزيز بن محمد، أبو يعلى ابن المناطيق البغدادي ٣٤٥
- ٥٦ - محمد بن علي بن محمود بن إبراهيم بن ماخرة، أبو بكر الروزنبي ٣٤٥
- ٥٧ - محمد بن قاسم بن هلال القيسى الطليطلى ٣٤٥
- ٥٨ - محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو منصور العكبرى ٣٤٥
- ٥٩ - محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور، أبو بكر الطبرى اللالكائى ٣٤٦
- ٦٠ - محمد بن يحيى بن سعيد، أبو عبدالله السرقسطي، ابن سماعة ٣٤٦
- ٦١ - نصر بن أحمد بن مروان الكردى ٣٤٧
- ٦٢ - هياج بن عبيد بن حسين، أبو محمد الحطيني ٣٤٧
- ٦٣ - يحيى بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن الأفاسى العلوى ٣٤٨
- وفيات سنة ثلاثة وسبعين وأربعين مئة

- ٦٤ - أحمد بن حاتم بن بسام بن عامر، أبو العباس الأصبهانى ٣٤٩
- ٦٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن سرابيان، أبو طاهر الروذبارى ٣٤٩
- ٦٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الأخضر البغدادي المقرئ ٣٤٩
- ٦٧ - أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن الخياط الأنصارى ٣٤٩
- ٦٨ - إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحيري، أبو محمد النيسابوري ٣٤٩
- ٦٩ - أمة الرحمن بنت عمر بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف، أم الخير ٣٥٠
- ٧٠ - أمة القاهر بنت محمد بن أبي عمرو بن دوست العلاف، أم العز ٣٥٠
- ٧١ - الحسين بن علي بن عمر بن علي، أبو عبدالله الأنطاكي ٣٥٠
- ٧٢ - الحسين بن علي بن محمد بن أحمد، أبو القاسم النيسابوري المختار ٣٥٠
- ٧٣ - الحسين بن محمد بن مبشر، أبو علي السرقسطي، ابن الإمام ٣٥١
- ٧٤ - سعيد بن يوسف، أبو طالب ٣٥١
- ٧٥ - سفيان بن الحسين بن محمد بن فنجوية ٣٥١
- ٧٦ - شيبان بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو المعمرا البرجي الأصبهانى ٣٥١
- ٧٧ - عبدالله بن عبدالعزيز، أبو محمد بن عزون التميمي المهدوى ٣٥١
- ٧٨ - عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن علي، أبو القاسم العكبرى ٣٥١

- ٧٩ - عبد الرحمن بن عيسى بن محمد، أبو زيد الأندلسى، ابن الحشاء . . . ٣٥٢
- ٨٠ - عبد السلام بن أبي الحسن بن سالبة، أبو الفتح ٣٥٢
- ٨١ - عبد الواحد بن محمد بن عبيدة الله، أبو القاسم البغدادي الزجاج . . . ٣٥٢
- ٨٢ - عبد الواحد بن المطهر بن عبد الواحد بن محمد البزاني الأصبهانى . . . ٣٥٢
- ٨٣ - علي بن محمد بن عبيدة الله بن حمزة، أبو الحسن الهاشمى العباسى . . . ٣٥٣
- ٨٤ - علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الصليحي ٣٥٣
- ٨٥ - علي بن أحمد بن الفرج، أبو الحسن العكبرى، ابن أخي نصر ٣٥٦
- ٨٦ - علي بن مقلد بن عبدالله بن كرامة، أبو الحسن الأطهري ٣٥٦
- ٨٧ - علي بن عبدالغافر بن علي بن الحسن، أبو القاسم الخزاعي النيسابورى ٣٥٦
- ٨٨ - الفضل بن عبد الله بن المحب، أبو القاسم النيسابورى ٣٥٦
- ٨٩ - محمد بن حارث بن أحمدر بن منيوه، أبو عبدالله السرقسطى ٣٥٧
- ٩٠ - محمد بن الحسن بن الحسين، أبو عبدالله المروزى ٣٥٧
- ٩١ - محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو علي ابن الشبل البغدادى ٣٥٧
- ٩٢ - محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس، الأمير مصطفى الدولة الدمشقى ٣٥٨
- ٩٣ - محمد بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن، أبو سعيد الكرايسى الصفار . . . ٣٥٩
- ٩٤ - محمد بن محمد بن علي، أبو الفضل العكبرى المقرىء ٣٥٩
- ٩٥ - محمد بن يحيى الهاشمى السرقسطى ٣٥٩
- ٩٦ - محمود بن جعفر بن محمد، أبو المظفر الأصبهانى الكوسج التميمى . ٣٥٩
- ٩٧ - نصر بن أحمد بن مزاحم، أبو الفتح السمنجاني البلخى ٣٦٠
- ٩٨ - نصر بن المظفر بن طاهر البوشنجى، أبو الحسن ٣٦٠
- ٩٩ - هياج بن عبد الحطيني الزاهد ٣٦٠
- ١٠٠ - يحيى بن أبي نصر الهروى، أبو سعد ٣٦٠
- ١٠١ - يحيى بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن الأقساسي العلوى . . . ٣٦٠
- ١٠٢ - يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم التفكري الزنجانى ٣٦٠
- ١٠٣ - يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حماد، أبو يعقوب ٣٦١
- وفيات سنة أربع وسبعين وأربع مئة**

- ١٠٤ - أحمد بن عبدالعزيز بن علي، أبو طالب الشروطى الجرجانى ثم البغدادى ٣٦٢
- ١٠٥ - أحمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو محمد بن أبي عثمان البصري ٣٦٢
- ١٠٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي، أبو طاهر الخوارزمى القصار . ٣٦٣
- ١٠٧ - احمد بن محمد بن عبدالله شاهكوية الصوفى ٣٦٣
- ١٠٨ - أحمد بن المطهر بن محمد بن علي، أبو سعد العبدى الأصبهانى . . ٣٦٣
- ١٠٩ - أحمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف، أبو بكر الرحى الدباس . . . ٣٦٣
- ١١٠ - إبراهيم بن عقيل بن جيش، أبو إسحاق القرشي، المكربى ٣٦٣

- ١١١- أرسلان تكين بن ألطنطاش، أبو الحارث التركي ٣٦٤
 ١١٢- الحسين بن عبد الرحمن بن علي الجنابذى، أبو علي ٣٦٤
 ١١٣- الحسين بن علي بن عبد الرحمن بن محمد، أبو بكر النيسابوري ٣٦٤
 ١١٤- حمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم الأصبهانى ٣٦٤
 ١١٥- حمد بن محمد بن أحمد بن العباس، أبو عبدالله الأسدي الاملي ٣٦٤
 ١١٦- ديس بن علي بن مزيد الأسدي، أمير عرب العراق ٣٦٥
 ١١٧- سعد بن محمد بن يحيى، أبو المظفر الجوهرى الأصبهانى ٣٦٥
 ١١٨- سليمان بن خلف بن سعد بن أبيوف، أبو الوليد الباجى القرطبي ٣٦٥
 ١١٩- العباس بن محمد بن عبدالواحد بن العباس، أبو الفضل الرارانى ٣٦٩
 ١٢٠- عبدالله بن عبدالعزيز بن الشداد ٣٧٠
 ١٢١- عبد الرحمن بن منصور بن رامش الزاهد، أبو سعد الدينورى ٣٧٠
 ١٢٢- عبدالقاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر الجرجانى ٣٧٠
 ١٢٣- علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو القاسم ابن البسرى البغدادى ٣٧٠
 ١٢٤- علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البغدادى الصابونى ٣٧١
 ١٢٥- قتيبة بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو رجاء العثمانى النسفى ٣٧١
 ١٢٦- محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس، أبو عبدالله الشيرازى الكاغدى ٣٧١
 ١٢٧- محمد بن الحسن بن الحسين، أبو عبدالله المروزى المهرىندقشائى ٣٧٢
 ١٢٨- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم، أبو عبدالله الكتامي السبئى ٣٧٢
 ١٢٩- محمد بن علي بن محمد بن جعفر، أبو بكر الأبهري الأصبهانى ٣٧٣
 ١٣٠- محمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر الشاماتى النيسابوري ٣٧٣
 ١٣١- محمد بن محمد بن المختار، أبو الفتح الواسطى النحوى ٣٧٤
 ١٣٢- محمد بن مكي بن أبي طالب بن محمد، أبو طالب القيسي القرطبي ٣٧٤
 ١٣٣- محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد، أبو بكر المزكى النيسابوري ٣٧٤
 ١٣٤- يعقوب بن أحمد، أبو سعد الأديب النيسابوري ٣٧٥
 ١٣٥- يونس بن أحمد بن يونس، أبو الوليد الأزدي الطيلطلي، ابن شوقة ٣٧٥
- وفيات سنة خمس وسبعين وأربع مئة**

- ١٣٦- أحمد بن الحسن الماندكاني، أبو نصر الأصبهانى، القاضى ٣٧٦
 ١٣٧- أحمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسنية، أبو نصر الخراسانى ٣٧٦
 ١٣٨- إبراهيم بن علي بن سهل، أبو إسحاق الحلبي ٣٧٦
 ١٣٩- بديل بن علي بن بديل، أبو محمد البرزندي ٣٧٦
 ١٤٠- بكر بن محمد بن أبي سهل السبعى الصوفى، أبو علي النيسابوري ٣٧٦
 ١٤١- جعفر بن عبدالله بن أحمد القرطبي ثم الطيلطلي، أبو أحمد ٣٧٦
 ١٤٢- الحسن بن محمد بن حموية، أبو علي النيسابوري الصفار ٣٧٧

- ١٤٣ - الحسين بن عبدالله بن علي، أبو عبدالله بن عريبة الربعي البغدادي . . . ٣٧٧
- ١٤٤ - حمد بن الفضل بن أحمد بن منصور الرازى ٣٧٧
- ١٤٥ - خلف بن محمد بن جعفر، أبو القاسم الأندلسي ٣٧٧
- ١٤٦ - سهل بن عبدالله بن علي، أبو الحسن الغازى الأصبهانى ٣٧٨
- ١٤٧ - عبدالله بن أحمد بن أبي الحسين، أبو الحسين النيسابورى الشاماتى . ٣٧٨
- ١٤٨ - عبدالله بن مفوذ بن أحمد بن مفوذ، أبو محمد المعاذى الشاطبى . . . ٣٧٨
- ١٤٩ - عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الأصبهانى ٣٧٨
- ١٥٠ - علي بن عبد الملك بن محمد بن عمر، أبو الحسن الحفصى ٣٧٩
- ١٥١ - علي بن هبة الله بن ماكولا الحافظ ٣٨٠
- ١٥٢ - قتيبة بن سعيد بن محمد البقال ٣٨٠
- ١٥٣ - محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر السمسار ٣٨٠
- ١٥٤ - محمد بن أحمد بن علان، أبو الفرج الكرجي ثم الكوفي ٣٨٠
- ١٥٥ - محمد بن الحسن بن علي، كمال الملك ٣٨٠
- ١٥٦ - محمد بن عمر بن محمد بن تانة، أبو نصر الأصبهانى الخرجانى . . . ٣٨٠
- ١٥٧ - محمد بن فارس بن علي، أبو الوفاء الأصبهانى الصوفى ٣٨١
- ١٥٨ - محمد بن المحسن بن الحسن بن علي، أبو حرب العلوى الدينورى ٣٨١
- ١٥٩ - مسعود بن عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أبو البركات النيسابورى ٣٨١
- ١٦٠ - مسعود بن علي، أبو نصر النيسابورى المحتسب ٣٨١
- ١٦١ - المطهر بن عبد الواحد بن محمد، أبو الفضل اليربوعى البزانى الأصبهانى ٣٨١
- ١٦٢ - أبو عبدالله بن أبي الحسن بن أبي قدامة القرشى الغراسانى ٣٨٢
- ١٦٣ - أبو نصر بن ماكولا ٣٨٢
- - ١٦٤ - أحمد بن علي = أبو الخطاب ٣٨٣
- ١٦٤ - أحمد بن محمد بن الفضل، أبو بكر الفسوى ٣٨٣
- ١٦٥ - أحمد بن علي بن يوسف، أبو إسحاق الشيرازي ٣٨٣
- ١٦٦ - طاهر بن الحسين بن أحمد بن عبدالله، أبو الوفاء القواص البغدادي . ٣٩١
- ١٦٧ - العباس بن أحمد بن محمد بن العباس بن بكران، أبو الفضل البغدادي ٣٩٢
- ١٦٨ - عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله، أبو حكيم الخبرى الفرضى ٣٩٢
- ١٦٩ - عبدالله بن عطاء بن عبدالله بن أبي منصور، أبو محمد الإبراهيمى الهروى ٣٩٣
- ١٧٠ - عبدالله بن علي بن بحر، أبو بكر ٣٩٤
- ١٧١ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى، أبو عيسى الأصبهانى ٣٩٤
- ١٧٢ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عاصم، أبو عطاء الهروى ٣٩٤
- ١٧٣ - عبد السميم بن عبد اللودود بن عبد المتكبر، ابن المهدى بالله الهاشمى ٣٩٤
- ١٧٤ - عبد الوهاب بن أحمد بن جلبة، أبو الفتح الخاز البغدادي الحرانى . ٣٩٥

- ١٧٥ - عتيق، أبو بكر المغربي، البكري ٣٩٥
 ١٧٦ - علي بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن الطبرى ٣٩٦
 ١٧٧ - علي بن الحسين بن الحسن بن علي الحسني، أبو طالب الهمذانى .. ٣٩٦
 ١٧٨ - علي بن عبدالله بن سعيد، أبو الحسن النيسابوري ٣٩٦
 ١٧٩ - عمر بن عمر بن يونس بن كريب، أبو حفص الأصبهاني السرقسطي . ٣٩٧
 ١٨٠ - عمر بن واجب بن عمر بن واجب، أبو حفص البلنسي ٣٩٧
 ١٨١ - فرج، أبو سعيد الطليطي ٣٩٧
 ١٨٢ - محمد بن أحمد بن عمر بن شبوة، أبو نصر الأصبهاني ٣٩٧
 ١٨٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري ٣٩٧
 ١٨٤ - محمد بن أحمد بن الحسن بن جردة، أبو عبدالله العكبرى ٣٩٨
 ١٨٥ - محمد بن أحمد بن علان، أبو الفرج الكرجي ثم الكوفي ٣٩٩
 ١٨٦ - محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم، أبو الحسن الجهنى الكوفي. ٣٩٩
 ١٨٧ - محمد بن الحسين ، أبو بكر البغدادى البناء، أخوه قبيدة ٣٩٩
 ١٨٨ - محمد بن شريح بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الرعينى الإشبيلي .. ٤٠٠
 ١٨٩ - محمد بن طلحة بن محمد أبو سعد الجنابذى النيسابوري ٤٠٠
 ١٩٠ - محمد بن علي بن الحسين ، أبو الفضل السهلکي البسطامى ٤٠٠
 ١٩١ - يوسف بن سليمان بن عيسى ، أبو الحجاج الأندلسى ، الأعلم ٤٠٠
 ١٩٢ - أبو الخطاب الصوفى ، أحمد بن علي بن عبدالله البغدادى ٤٠١
- وفيات سنة سبع وسبعين وأربع مئة**

- ١٩٣ - أحمد بن الحسين بن محمد بن محمد، أبو الحسين البغدادي العطار ٤٠٢
 ١٩٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الحسين النيسابوري الكيالي .. ٤٠٢
 ١٩٥ - أحمد بن عبدالعزيز بن شيبان ، أبو العنائيم بن المعافى الكرخي ٤٠٢
 ١٩٦ - أحمد بن محمد بن الفضل ، أبو بكر الفسوى ٤٠٢
 ١٩٧ - أحمد بن محمد بن عبدالله الأصبهاني البقال ٤٠٣
 ١٩٨ - أحمد بن محمد بن رزق بن عبدالله ، أبو جعفر القرطبي ٤٠٣
 ١٩٩ - أحمد بن المحسن بن محمد بن علي ، أبو الحسن بن أبي يعلى البغدادي ٤٠٣
 ٢٠٠ - إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل ، أبو القاسم الإسماعيلي الجرجانى ٤٠٤
 ٢٠١ - بيبي بنت عبدالصمد بن علي الهرثمية الهراوية ٤٠٥
 ٢٠٢ - ثابت بن أحمد بن الحسين ، أبو القاسم البغدادي ٤٠٦
 ٢٠٣ - الحسين بن أحمد بن علي ابن البقال ، أبو عبدالله الأزرجي ٤٠٧
 ٢٠٤ - الحسين بن عثمان بن أبي بكر النيسابوري ٤٠٧
 ٢٠٥ - الحسين بن محمد بن الحسين ، أبو العنائيم ابن السراج الشاذانى ٤٠٧
 ٢٠٦ - خلف بن إبراهيم بن محمد ، أبو القاسم القيسي الطليطلي ٤٠٧

- ٢٠٧ - طاهر بن هشام بن طاهر، أبو عثمان الأزدي الأندلسي ٤٠٧
- ٢٠٨ - عبدالله بن عبدالكريم بن هوازن، أبو سعد ابن القشيري النيسابوري . ٤٠٨
- ٤٠٩ - عبدالرحمن بن محمد بن عفيف، أبو المنصور البوشنجي ، كلاري . ٤٠٨
- ٢١٠ - عبدالسيد بن محمد بن عبد الواحد ابن الصباغ ، أبو نصر البغدادي .. ٤٠٩
- ٤١١ - عبدالوهاب بن علي بن عبدالوهاب البغدادي السكري ، ابن اللوح .. ٤١٠
- ٤١٢ - علي بن أحمد بن عبدالعزيز بن طبيز ، أبو الحسن الأنصاري المبورقي ٤١٠
- ٤١٣ - علي بن محمد ، أبو الحسن الغزنوی ٤١١
- ٤١٤ - الفضل بن محمد ، أبو علي الفارمذی ٤١١
- ٤١٥ - أبو الفضل بن أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري .. ٤١٢
- ٤١٦ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سلمة ، أبو الطيب الأصبهاني .. ٤١٢
- ٤١٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو الفضل بن أبي الحسن المحاملي ٤١٢
- ٤١٨ - محمد بن سعيد بن محمد فروخ زاد ، أبو سعيد التوqانی الفرخزادی . ٤١٢
- ٤١٩ - محمد بن عمار ، أبو بكر المهری الأندلسي .. ٤١٣
- ٤٢٠ - محمد بن محمد بن أصبع ، أبو عبدالله الأزدي القرطبي .. ٤١٤
- ٤٢١ - محمد بن محمد بن جعفر ، أبو الحسن الناصحی النیساپوری .. ٤١٥
- ٤٢٢ - محمد بن محمود بن سورة ، أبو بكر التميمي النيسابوري .. ٤١٥
- ٤٢٣ - مسعود الرکاب الحافظ ٤١٥
- ٤٢٤ - مسعود بن ناصر بن عبدالله بن أحمد ، أبو سعيد السجزی الرکاب .. ٤١٦
- ٤٢٥ - منصور بن عبدالله بن محمد بن منصور المنصوری ، أبو القاسم الطوسي ٤١٦
- ٤٢٦ - نصرين بشر ، أبو القاسم الشافعی ٤١٦
- وفيات سنة ثمان وسبعين وأربعين ومائة

- ٤٢٧ - أحمد بن عبدالرحمن بن محمد ، أبو الحسين الكيالي النيسابوري .. ٤١٧
- ٤٢٨ - أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث ، أبو العباس العذری الدلائی .. ٤١٧
- ٤٢٩ - أحمد بن عيسى بن عباد بن عيسى ، أبو الفضل الدينوري ، ابن الأستاذ ٤١٨
- ٤٣٠ - أحمد بن محمد ، أبو العباس النیساپوری الصوفی .. ٤١٨
- ٤٣١ - أحمد بن محمد بن الحسن بن فورك ، أبو بكر الزهري النيسابوري . ٤١٩
- ٤٣٢ - أحمد بن محمد بن الحسن بن داود الأصبهاني الخياط .. ٤١٩
- ٤٣٣ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس ابن الحداد البلنسي . ٤١٩
- ٤٣٤ - إسماعيل بن أحمد بن عبدالعزيز ، أبو القاسم السياري النيسابوري .. ٤١٩
- ٤٣٥ - إسحاق بن أحمد بن عبد العزيز ، أبو يعقوب المحمدابادي ، إسحاقك ٤٢٠
- ٤٣٦ - إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد ، أبو سعيد البحري النيسابوري ٤٢٠
- ٤٣٧ - الحسين بن علي بن أبي نزار ، أبو عبدالله المردوسي .. ٤٢٠
- ٤٣٨ - حمزة بن علي بن محمد بن عثمان ابن السوق ، أبو الغنائم البغدادي ٤٢١

- ٢٣٩- زياد بن عبد الله بن زياد، أبو عبدالله الأنصاري الأندلسي .. ٤٢١
 ٤٢٠- سليمان بن أحمد الواسطي ٤٢١
 ٤٢١- طلحة بن علي بن يوسف، أبو محمد الرازي ثم البغدادي ٤٢١
 ٤٢٢- ظفر بن عبد الواحد بن عبد الرحيم، أبو محمد الأصبهاني ٤٢١
 ٤٢٣- عبدالله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج، أبو محمد اللخمي الإشبيلي ٤٢٢
 ٤٢٤- عبدالله بن علي بن محمد بن أحمد الباجي، أبو محمد اللخمي ٤٢٢
 ٤٢٥- عبد الرحمن بن الحسن، أبو القاسم الشيرازي الفارسي ٤٢٢
 ٤٢٦- عبد الرحمن بن مأمون بن علي، أبو سعد المتولى النيسابوري ٤٢٢
 ٤٢٧- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد، أبو عيسى الأصبهاني ٤٢٣
 ٤٢٨- عبد الرحمن بن سلمة، أبو المطرف الطليطلي ٤٢٣
 ٤٢٩- عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد، أبو عشر الطبرى القطان ٤٢٣
 ٤٣٠- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف، أبو المعالى الجويني، إمام الحرمين ٤٢٤
 ٤٣١- علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن الشهريستاني ٤٢٩
 ٤٣٢- علي بن أحمد بن محمد بن أبي سعد الهروي الشروطى، أبو الحسن ٤٢٩
 ٤٣٣- علي بن الحسن بن سلموية، أبو الحسن النيسابوري الصوفى ٤٢٩
 ٤٣٤- علي بن عبدالسلام الأرمذاني ٤٣٠
 ٤٣٥- علي بن عبدالعزيز بن محمد، أبو القاسم النيسابوري الخشاب ٤٣٠
 ٤٣٦- علي بن محمد، أبو الحسن القيروانى، اللخمي ٤٣٠
 ٤٣٧- عوض بن أبي عبدالله بن حمزة، أبو الرضا العلوى الهروى ٤٣٠
 ٤٣٨- فرج بن عبد الملك الأنصاري القرطبي ٤٣٠
 ٤٣٩- الفضل بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الأصبهاني، تافه ٤٣١
 ٤٣١- فياض بن أميرجة، أبو القاسم الهروى السوسقانى ٤٣١
 ٤٣٢- محمد بن إبراهيم بن سليمان، أبو الطيب الأصبهاني ٤٣١
 ٤٣٢- محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبو على بن الوليد الكرخي ٤٣١
 ٤٣٣- محمد بن خيرة، أبو عبدالله بن أبي العافية الأندلسي ٤٣٢
 ٤٣٤- محمد بن عبدالله بن محمد، أبو بكر القصار، ابن الكنداجي ٤٣٢
 ٤٣٥- محمد بن علي بن محمد بن المطلب، أبو سعد الكرمانى الكاتب ٤٣٢
 ٤٣٦- محمد بن علي بن محمد بن حسن، أبو عبدالله الدامغانى ٤٣٢
 ٤٣٧- محمد بن عمر بن محمد بن أبي عقيل، أبو بكر الکرجي ٤٣٤
 ٤٣٨- محمد بن محمد بن موسى، أبو علي النعيمي النيسابوري ٤٣٥
 ٤٣٩- مسلم بن قريش بن بدران العقيلي، الأمير شرف الدولة ٤٣٥
 ٤٣٠- هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو الحسن القصري السبيبي . ٤٣٦
 ٤٣١- يحيى بن محمد بن القاسم بن محمد، أبو المعمر بن طباطبا العلوى

وفيات سنة تسعة وسبعين وأربعين مئة

- ٤٣٧ - ٢٧٢- أحمد بن عبد العزيز بن شيبان البغدادي
 ٤٣٧ - ٢٧٣- أحمد بن عبيدة الله، أبو غالب ابن زيارات البیع
 ٤٣٧ - ٢٧٤- أحمد بن محمد بن دوست دادا، أبو سعد النيسابوري الصوفي
 ٤٣٨ - ٢٧٥- أحمد بن محمد بن مفرج، أبو العباس الأنصاری القرطبي، ابن رميلة
 ٤٣٨ - ٢٧٦- أحمد بن يوسف بن أصبع، أبو عمر الطليطلی
 ٤٣٩ - ٢٧٧- إبراهيم بن عبدالواحد بن طاهر القطان، أبو الخطاب البغدادي
 ٤٣٩ - ٢٧٨- إسماعيل بن زاهر بن محمد، أبو القاسم التونقاني النيسابوري
 ٤٤٠ - ٢٧٩- إسماعيل بن محمد بن أحمد، أبو سعد الحجاجي
 ٤٤٠ - ٢٨٠- ثابت بن الحسين بن شراعة، أبو طالب التميمي الهمذاني
 ٤٤٠ - ٢٨١- جعفر بن سابق، الأمير سابق الدين القشيري
 ٤٤٠ - ٢٨٢- الحسن بن محمد بن القاسم بن زينة، أبو علي البغدادي الدقاد
 ٤٤٠ - ٢٨٣- حمد بن أحمد الحلمقري الهروي
 ٤٤٠ - ٢٨٤- سعيد بن فضل الله بن أبي الخير، أبو طاهر بن أبي سعيد الميهني ..
 ٤٤١ - ٢٨٥- سليمان بن قتلمنش بن سلجموق، أمير قونية
 ٤٤١ - ٢٨٦- شافع بن محمد بن شافع، أبو بكر الأبيوردي
 ٤٤١ - ٢٨٧- صالح بن أحمد بن يوسف، أبو رجاء البستي المعبر
 ٤٤١ - ٢٨٨- طاهر بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الشحامى النيسابوري
 ٤٤١ - ٢٨٩- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله، ابن المهتدى بالله العباسى ..
 ٤٤٢ - ٢٩٠- عبدالجليل بن عبدالجبار بن عبدالله بن طلحة، أبو المظفر المرزوقي ..
 ٤٤٢ - ٢٩١- عبدالخالق بن هبة الله بن سلامة، أبو عبدالله الوعاظ ابن المفسر ..
 ٤٤٢ - ٢٩٢- عبدالكريم بن عبدالواحد، أبو الفتح الأصبهانى الصحاف الدلال ..
 ٤٤٢ - ٢٩٣- عبدالواحد بن محمد بن عبدالسميع، أبو الفضل ابن الطوایقی ..
 ٤٤٢ - ٢٩٤- عبيد الله بن عثمان بن محمد بن يوسف، أبو منصور ابن العلاف ..
 ٤٤٣ - ٢٩٥- علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو علي التستري ثم البصري ..
 ٤٤٣ - ٢٩٦- علي بن أحمد بن علي، أبو القاسم الأسدى النجاشى ..
 ٤٤٣ - ٢٩٧- علي بن فضال بن علي بن غالب، أبو الحسن القيروانى ..
 ٤٤٤ - ٢٩٨- علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكتانى، الأمير سعيد الملك ..
 ٤٤٥ - ٢٩٩- الفضل بن علي بن سعيد بن حزم، أبو رافع القرطبي ..
 ٤٤٥ - ٣٠٠- محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو الفتح المطيري، الباهر ..
 ٤٤٦ - ٣٠١- محمد بن أحمد بن محمد بن يونس الأنصارى، أبو عبدالله السرسقطى ..
 ٤٤٦ - ٣٠٢- محمد بن الحسن بن متازل، أبو سعد الموصلى الحداد الإسكاف ..
 ٤٤٦ - ٣٠٣- محمد بن عبدالله بن محمد بن هلال، أبو الحسن ابن الخبراء، الجنيد ..

- ٤٤٧- محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو بكر البغدادي ٣٠٤
 ٤٤٧- محمد بن عبيدة الله بن محمد، أبو الفضل الصرام النيسابوري ٣٠٥
 ٤٤٧- محمد بن علي بن إبراهيم الأموي، أبو عبدالله الطليطلي، ابن قرذيل ٣٠٦
 ٤٤٨- محمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو نصر العباسي الزيني ٣٠٧
 ٤٤٩- محمد بن محمد بن علي، أبو الحسين الجلبي الكوفي، الرزي ٣٠٨
 ٤٤٩- محمد بن محمد بن عمر ابن المسلمة، أبو علي ٣٠٩
 ٤٤٩- محمد بن عبد الجبار بن علي الإسفرايني، أبو بكر الإسکاف ٣١٠
 ٤٤٩- مسعود بن سهل بن حملك، أبو الفتح العميد النيسابوري ٣١١
 ٤٥٠- المعتز بن عبيدة الله بن المعتز، أبو نصر البهقي ٣١٢
 ٤٥٠- منصور بن دبیس بن علي بن مزيد الأستدي، بهاء الدولة ٣١٣
 ٤٥٠- واقد بن الخليل بن عبد الله بن أحمد، أبو زيد بن أبي يعلى القرزي ٣١٤
 ٤٥٠- هبة الله بن محمد بن علي بن محمد، ابن المهدى بالله، ابن الغريق ٣١٥
 ٤٥١- يحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد، أبو الحسين الحسيني الشجري ٣١٦
- وفيات سنة ثمانين وأربع مئة**

- ٤٥٢- أحمد بن الحسن بن علي بن عمر، أبو نصر ابن الحداد التبريزى ٣١٧
 ٤٥٢- أحمد بن علي بن محمد، أبو نصر الهباري البصري ٣١٨
 ٤٥٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو الحسن البغدادي الأولاني ٣١٩
 ٤٥٢- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم العاصمي البوشنجي ٣٢٠
 ٤٥٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالواحد، أبو طاهر الإستراباذى ٣٢١
 ٤٥٣- إسماعيل بن عبدالله بن موسى، أبو القاسم الساوي ٣٢٢
 ٤٥٣- الحسن بن علي بن العلاء بن عبدوية، أبو علي البشتي ٣٢٣
 ٤٥٣- شافع بن صالح بن حاتم، أبو محمد الجيلي الزاهد ٣٢٤
 ٤٥٣- عبدالله بن الحسين، أبو الفضل ابن الجوهرى المصرى ٣٢٥
 ٤٥٤- عبدالله بن سهل بن يوسف، أبو محمد الأنصارى الأندلسى ٣٢٦
 ٤٥٥- عبدالباقي بن أحمد بن هبة الله، أبو الحسن الباز ٣٢٧
 ٤٥٥- عبدالرحيم بن أبي عاصم بن الأحلف، أبو سعد الهروى ٣٢٨
 ٤٥٥- عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم، أبو القاسم الدباس ٣٢٩
 ٤٥٦- عبدالواحد بن إسماعيل، أبو القاسم البوشنجي ٣٣٠
 ٤٥٦- علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن النامقى ثم النيسابوري ٣٣١
 ٤٥٦- علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الفارسي ثم النيسابوري ٣٣٢
 ٤٥٦- فاطمة بنت الحسن بن علي، أم الفضل البغدادية، بنت الأقرع ٣٣٣
 ٤٥٧- فاطمة بنت الحسن بن علي الدفاق، أم البنين النيسابورية ٣٣٤
 ٤٥٧- الفضل بن محمد بن أحمد، أبو القاسم المدينى البقال ٣٣٥

- ٣٣٦- محمد بن إبراهيم بن علي، أبو الخطاب الكعبي الطبرى ٤٥٧
 ٣٣٧- محمد بن الحسن بن علي بن أحمد، أبو طاهر الحلبي، ابن الملحي ٤٥٨
 ٣٣٨- محمد بن أحمد بن الحسن بن علي، أبو الفضل البغدادي ثم الأصبهاني ٤٥٨
 ٣٣٩- محمد بن هلال بن المحسن ابن الصابئ، أبو الحسن، غرس النعمه ٤٥٨
 ٣٤٠- مسعود بن سهل بن حمك، أبو الفتح النيسابوري ٤٥٨
المتوفون تقريرًا

- ٣٤١- إسماعيل بن أحمد بن حسن، أبو سريح الشاشي الصوفي ٤٥٩
 ٣٤٢- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن محمد الرازى، أبو إبراهيم ٤٥٩
 ٣٤٣- إفرايم بن الزفان، أبو كثير اليهودي المصري ٤٥٩
 ٣٤٤- الجنيد بن القاسم، أبو محمد المحتاجى ٤٥٩
 ٣٤٥- سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد البقال، أبو القاسم الأصبهاني ٤٥٩
 ٣٤٦- سليمان بن عباس بن سليمان، أبو محمد القيراونى ٤٦٠
 ٣٤٧- شبيب بن أحمد بن محمد بن خشنام البستيغى النيسابورى، أبو سعد ٤٦٠
 ٣٤٨- عبدالله بن محمد بن عمر، أبو محمد الطليطلى، ابن الأديب ٤٦٠
 ٣٤٩- عبد الرحمن بن عبدالله بن أسد الجهنى، أبو المطرف الطليطلى ٤٦٠
 ٣٥٠- عبد الرحمن بن محمد بن اللبناني الصنهاجى القرطبي ٤٦١
 ٣٥١- عبد الرحمن بن محمد بن يونس بن أفلح، أبو الحسن الأندلسى ٤٦١
 ٣٥٢- عبد الصمد بن سعدون، أبو بكر الصدفى الطليطلى، الركانى ٤٦١
 ٣٥٣- عبد الوهاب بن محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو أحمد الجزري
البروجردي ٤٦١
 ٣٥٤- عبدالله بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو القاسم ابن الحذاء النيسابورى ٤٦١
 ٣٥٥- علي بن الحسن بن علي بن بكر، أبو الحسن المحكمى الأسداياذى ٤٦٢
 ٣٥٦- محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبدالله الأندلسى ابن الحداد، مازن ٤٦٣
 ٣٥٧- محمد بن أحمد بن أبي الحسن الميهنى، أبو الفضل ٤٦٣
 ٣٥٨- محمد بن علي بن حيدرة، أبو بكر الهاشمى البخارى ٤٦٣
 ٣٥٩- محمد بن علي بن محمد بن جولة، أبو بكر الأبهرى الأصبهانى ٤٦٣
 ٣٦٠- محمد بن الفضل بن جعفر، أبو عبدالله المرزوقي الخرقى ٤٦٤
 ٣٦١- محمد بن محمد بن زيد بن علي، الشريف المرتضى العلوى ٤٦٤
 ٣٦٢- مطهر بن بحير بن محمد بن أحمد، أبو القاسم البجيري النيسابورى ٤٦٦
 ٣٦٣- نصر بن علي بن أحمد بن منصور، أبو الفتح الحاكمى الطوسي ٤٦٦

الطبقة التاسعة والأربعون

٤٩٠ - ٤٨١ هـ

(الحوادث)

٤٦٩	سنة إحدى وثمانين وأربع مئة
٤٧٠	سنة اثنين وثمانين وأربع مئة
٤٧١	سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة
٤٧٣	سنة أربع وثمانين وأربع مئة
٤٧٦	سنة خمس وثمانين وأربع مئة
٤٧٩	سنة ست وثمانين وأربع مئة
٤٨٠	سنة سبع وثمانين وأربع مئة
٤٨٢	سنة ثمان وثمانين وأربع مئة
٤٨٤	سنة تسع وثمانين وأربع مئة
٤٨٤	تملك كريوقا الموصل
٤٨٥	سنة تسعين وأربع مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وثمانين وأربع مئة

٤٨٧	١- أحمد بن إبراهيم، أبو بكر القرشي الدرعي الهروي
٤٨٧	٢- أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل، أبو بكر الغورجي الهروي
٤٨٧	٣- أحمد بن محمد بن حسن بن خضر، أبو طاهر الجوالبي
٤٨٧	٤- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نصر الشعالي الصوفي
٤٨٧	٥- أحمد بن محمد بن عبید الله، أبو الفضل الرصاص الأصبهاني
٤٨٨	٦- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الأصبهاني الطيان
٤٨٨	٧- إسماعيل بن علي بن عبد الله، أبو الفضل الدلشاذبي
٤٨٨	٨- إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد النوحي السمرقandi
٤٨٨	٩- جعفر بن حيدر، أبو المعالي العلوى الهروي
٤٨٨	١٠- حجاج بن قاسم، أبو محمد المأموني السبتي
٤٨٩	١١- الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم الخوافي
٤٨٩	١٢- عبدالله بن محمد بن علي بن محمد، أبو إسماعيل الهروي الأنباري ..
٤٩٥	١٣- عبدالعزيز بن طاهر بن الحسين بن علي، أبو طاهر البغدادي الصحراوي ..
٤٩٥	١٤- عبدالكريم بن أبي حنيفة بن العباس، أبو المظفر الأندلسي البخاري ..

- ٤٩٥ - عبد الملك بن أحمد، أبو طاهر ابن السيوري ١٥
 ٤٩٦ - عثمان بن محمد بن عبيد الله، أبو عمرو المحمي النيسابوري ٦
 ٤٩٧ - عطاء بن الحسن، أبو خالد الخراساني ٧
 ٤٩٨ - علي بن الحسين بن علي بن عمروية، أبو الحسن ٨
 ٤٩٩ - علي بن منصور ابن الفراء، أبو الحسن القزويني ثم البغدادي ٩
 ٤٩٦ - عمر بن الحسين الدوني الصوفي ٦
 ٤٩٧ - غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم، أبو شكر الأصبهاني ٧
 ٤٩٧ - الفضل بن عبدالله بن علي بن عمر الأدبوGANI، أبو سعد القاضي ٧
 ٤٩٧ - القاسم بن علي، أبو عدنان القرشي الهروي ٧
 ٤٩٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو بكر بن ماجة الأبهري ٧
 ٤٩٨ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو الحسن الباقر حي البغدادي ٨
 ٤٩٨ - محمد بن الحسين بن علي بن محمد، أبو يعلى الهمذاني السراج ٨
 ٤٩٨ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو بكر النيسابوري الماوردي ٨
 ٤٩٨ - محمد بن محمد بن بشير، أبو عبدالله المعافري القرطبي ٨
 ٤٩٨ - محمد بن هشام بن عثمان، أبو بكر القرطبي، ابن المصحفي ٨
 ٤٩٩ - محمد بن يقى، أبو عبدالله الأندلسى اللخمى ٩
 ٤٩٩ - مسعود بن سعيد بن عبدالعزيز النيلي، أبو الفضل النيسابوري ٩
 ٤٩٩ - معلى بن حيدرة، الأمير حصن الدولة، أبو الحسن الكتامي ٩
 ٥٠٠ - هبة الله بن علي، أبو سعد الكواز القارئ ١٠
 ٥٠٠ - هبة الله بن محمد بن مخلد، أبو المفضل بن الجلخت الواسطي ١٠
وفيات سنة اثنين وثمانين وأربع مئة

- ٥٠١ - أحمد بن عمر بن أحمد بن علي، أبو بكر الهمذاني الصندوقى ١٥
 ٥٠١ - أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس الجرجانى ٦
 ٥٠١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الفتح الأصبهاني الويرى ٧
 ٥٠٢ - أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد، أبو نصر الصاعدى ٨
 ٥٠٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن علي، أبو حامد الشجاعى ٨
 ٥٠٣ - إبراهيم بن سعيد بن عبدالله، أبو إسحاق النعمانى، الجبال ٩
 ٥٠٥ - إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم بن يوسف، أبو القاسم الخلالى ١٠
 ٥٠٦ - أصرم بن عبد الوهاب بن محمد الأصبهاني، أبو نهشل ١٢
 ٥٠٦ - الحسن بن أحمد بن عبد الواحد، أبو عبدالله الدمشقى، ابن أبي الحميد ١٣
 ٥٠٧ - الحسن بن عبد الصمد بن أبي الشيبة، أبو علي العسقلانى، الشيخ المجيد ١٤
 ٥٠٧ - الحسن بن علي بن عبد الواحد بن الموحد، أبو محمد الدمشقى، ابن البرى ١٥
 ٥٠٨ - الحسين بن علي بن أحمد، أبو طاهر الأصبهاني ١٦

- ٤٧- طاهر بن بركات بن إبراهيم، أبو الفضل الدمشقي، الخشوعي ٥٠٨
- ٤٨- ظاهر بن أحمد بن علي، أبو محمد السليطي النيسابوري ٥٠٨
- ٤٩- ظفر بن الداعي بن مهدي، أبو الفضل العلوي ٥٠٨
- ٥٠- عبدالله بن محمد بن إبراهيم ابن غريب الحال ٥٠٩
- ٥١- عبدالرحمن بن عبدالكريم بن هوازن، أبو منصور القشيري النيسابوري ٥٠٩
- ٥٢- عبدالسلام بن منصور بن إلياس، أبو الفتح الهرمي ٥٠٩
- ٥٣- عبدالصمد بن أحمد بن علي، أبو محمد السليطي النيسابوري، ظاهر ٥٠٩
- ٥٤- عبدالكريم بن زكريا بن سعد بن عمار، أبو محمد البخاري البخاري ٥١٠
- ٥٥- عبدالواحد بن علي بن أحمد، أبو الفضل الهمذاني الكرايسبي، ابن يوغة ٥١٠
- ٥٦- عبدالواحد بن علي بن البختري، أبو القاسم ٥١٠
- ٥٧- عبدالواحد بن محمد بن عمر، أبو زيد الطرسوسي ٥١٠
- ٥٨- عبدالوهاب بن أحمد بن محمد بن زكريا، أبو منصور النيسابوري ٥١٠
- ٥٩- عبیدالله بن عمرو بن محمد بن أبي عبدالرحمن البحري النيسابوري ٥١١
- ٦٠- علي بن أحمد بن علي بن حنوية، أبو الحسن الشهرياني الفاروزي ٥١١
- ٦١- علي بن أبي نصر المنديلي، أبو الحسن النيسابوري ٥١١
- ٦٢- علي بن أبي يعلى بن زيد، أبو القاسم الحسيني الدبوسي ٥١٢
- ٦٣- علي بن محمد بن حسين بن عبد الكريم، أبو الحسن البزدوي النسفي ٥١٢
- ٦٤- علي بن محمد بن عبدالعزيز بن حمدان، أبو الحسن القرطبي ٥١٣
- ٦٥- علي بن محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن الأستاذ الفارقي ٥١٣
- ٦٦- عيسى بن نصر بن عيسى، أبو الطيب الرازى البزار ٥١٣
- ٦٧- غانم بن محمد بن عبدالواحد بن عبیدالله الأصبهانى، أبو سهل ٥١٤
- ٦٨- محمد بن أحمد بن حامد بن عبيد، أبو جعفر البيكتنى، قاضي حلب ٥١٤
- ٦٩- محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو الفتح بن سموكة الأصبهانى ٥١٤
- ٧٠- محمد بن أحمد بن علي بن شكرؤية، أبو منصور الأصبهانى ٥١٥
- ٧١- محمد بن أحمد بن عبد الله بن هارون بن ررا، أبو الخير الأصبهانى ٥١٦
- ٧٢- محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي النيسابوري، أبو الفضل ٥١٦
- ٧٣- محمد بن أحمد بن الحسين بن علي، أبو عبد الله البهقى ٥١٧
- ٧٤- محمد بن علي بن محمد بن جعفر، أبو سعد الرستمی البغدادی ٥١٧
- ٧٥- محمد بن منصور بن عمر بن علي، أبو بكر الكرخي ٥١٧
- ٧٦- محمد بن نعمة، أبو بكر الأستاذ ابن القير وانى العابر ٥١٧
- ٧٧- مرزوق بن فتح بن صالح، أبو الوليد الأندلسى الطبلرى ٥١٨
- ٧٨- هبة الله بن محمد بن حيدر القرشي، أبو السنابل ٥١٨
- ٧٩- هبة الله بن علي بن محمد بن أحمد ابن المجلبي، أبو نصر البغدادي ٥١٨

- ٨٠- هبة الله بن محمد بن علي بن عبدالغفار، أبو القاسم البغدادي ابن السمسمي ٥١٩
- ٨١- هبة الله بن محمد بن أحمد، أبو طاهر الحيري ٥١٩
- ٨٢- الوليد بن عبدالملك بن عبدالوهاب الأصبهاني، أبو غالب التاجر ٥١٩
وفيات سنة ثلاثة وثمانين وأربع مئة
- ٨٣- أحمد بن عثمان بن أحمد بن نفيس، أبو البركات الواسطي ٥٢٠
- ٨٤- أحمد بن يحيى بن هلال، أبو الفضل ابن العداد البغدادي ٥٢٠
- ٨٥- إسماعيل بن محمد النوحي القاضي ٥٢٠
- ٨٦- جعفر بن محمد بن جعفر ابن المكتفي بالله العباسي ٥٢٠
- ٨٧- خواهرزاده، محمد بن الحسين بن محمد، أبو بكر البخاري القديدي ٥٢٠
- ٨٨- عاصم بن الحسن بن محمد بن علي، أبو الحسين العاصمي البغدادي ٥٢١
- ٨٩- عبدالله بن علي بن محمد، أبو القاسم المروزي الكتاني القریني ٥٢٣
- ٩٠- عبدالرازاق بن عمر بن بلدج، أبو بكر الشاشي المقرئ ٥٢٣
- ٩١- عبدالعزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم، أبو نصر الترياقى الھروي ٥٢٣
- ٩٢- عبدالغنى بن بازل، أبو محمد الألوانى المصرى ٥٢٣
- ٩٣- علي بن عبدالله بن فرح، أبو الحسن الطليطلي، ابن الإلبيري ٥٢٤
- ٩٤- علي بن محمد بن محمد بن الطيب، أبو الحسن الواسطي المغازلى، ابن الجلاي ٥٢٤
- ٩٥- علي بن محمد بن علي ابن الطراح، أبو الحسن المديري ٥٢٤
- ٩٦- عيسى بن إبراهيم، أبو الأصبع الأموي السرقسطي ٥٢٤
- ٩٧- القاسم بن عبد الرحمن بن محمد، أبو سعد الخلقانى النيسابورى ٥٢٤
- ٩٨- محمد بن أحمد ابن الجبان، أبو الحسن ابن اللحاس البغدادي ٥٢٥
- ٩٩- محمد بن إسماعيل بن محمد بن السرى، أبو بكر التفلسي ثم النيسابورى ٥٢٥
- ١٠٠- محمد بن ثابت بن حسن، أبو بكر الخجندى ٥٢٥
- - محمد بن الحسين، أبو بكر البخاري = خواهرزاده ٥٢٦
- ١٠١- محمد بن سهل بن محمد بن أحمد، أبو نصر الشاذياخى السراج ٥٢٦
- ١٠٢- محمد بن عبدالله بن محمد، أبو نصر الأصبهانى، الصيق ٥٢٦
- ١٠٣- محمد بن علي بن الحسن، أبو طالب ابن الواسطي الكرخي ٥٢٦
- ١٠٤- محمد بن محمد بن جهير، الوزير فخر الدولة، أبو نصر الثعلبي ٥٢٧
- ١٠٥- محمد بن المؤمل بن محمد بن إسحاق، أبو صالح النيسابورى البشتي ٥٢٩
- ١٠٦- الموفق بن طاهر، أبو نصر الجوزي ٥٢٩
- ١٠٧- هبة الله بن علي بن بندار بن أحمد بن فورك بن بطة، أبو منصور ٥١٩
- ١٠٨- أبو القاسم المحسن بن محمد بن المحسن الأصبهانى ٥٢٩

وفيات سنة أربع وثمانين وأربع مئة

- ١٠٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، أبو الحسين الهمذاني المذواني ٥٣٠
١١٠ - أرتق بن أكبش التركماني ٥٣٠
١١١ - إلياس بن مضر بن محمد، أبو عمرو التميمي الهروي ٥٣٠
١١٢ - الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو علي الدقاق ٥٣٠
١١٣ - الحسين بن علي بن خلف، أبو عبدالله الألمعي الكاشغرى، الفضل ٥٣١
١١٤ - الحسين بن محمد، أبو علي الدلفى المقدسى ثم البغدادى ٥٣١
١١٥ - طاهر بن مفوذ بن أحمد بن مفوذ، أبو الحسن الشاطبى ٥٣١
١١٦ - عبدالله بن الحسن بن أحمد بن المحتسب، أبو سعد النيسابورى ٥٣٢
١١٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن علك، أبو طاهر الساوى ٥٣٢
١١٨ - عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أبو الفتح الحستناباذى ٥٣٢
١١٩ - عبد الغفار بن محمد بن أحمد، أبو مطیع الطیوری الأصبهانی ٥٣٣
١٢٠ - عبد الملك بن علي بن خلف بن محمد بن النضر بن شعبة البصري ٥٣٣
١٢١ - علي بن أحمد بن عبدالله بن البطر، أبو الحسن الدقاق ٥٣٣
١٢٢ - علي بن أحمد بن محمد بن حميد، أبو الحسن الواسطي الناقد ٥٣٤
١٢٣ - علي بن الحسن بن علي، أبو الحسن الصندلى النيسابوري ٥٣٤
١٢٤ - علي بن الحسن بن طاوس بن سكر العاقولى، تاج القراء ٥٣٤
١٢٥ - علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عثمان بن قريش النصري ٥٣٥
١٢٦ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن البغدادى الجبان ٥٣٥
١٢٧ - محمد بن أحمد بن علي بن حامد، أبو نصر الكركاجى المروزى ٥٣٥
١٢٨ - محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم، أبو منصور القزوينى المقومى ٥٣٦
١٢٩ - محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، أبو بكر الأصبهانى ٥٣٦
١٣٠ - محمد بن عبدالله بن الحسين، أبو بكر الناصحى النيسابوري ٥٣٧
١٣١ - محمد بن عبدالسلام بن علي بن عفان، أبو الوفاء البغدادى ٥٣٧
١٣٢ - محمد بن عبدالسلام بن علي بن نظيف، أبو سعد البغدادى ٥٣٨
١٣٣ - محمد بن معن بن محمد بن أحمد، أبو يحيى الأندلسى، المعتصم ٥٣٨
١٣٤ - يحيى بن عبدالله بن أحمد، أبو بكر القرطبي، الرشتانى ٥٣٩

وفيات سنة خمس وثمانين وأربع مئة

- ١٣٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الحسن المحمى النيسابوري ٥٤٠
١٣٦ - أحمد بن محمد، أبو غالب الأدمى ٥٤٠
١٣٧ - تميم بن عبد الواحد، أبو طاهر الأصبهانى ٥٤٠
١٣٨ - جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أبو الفضل التميمي المكي الحكاك ٥٤٠

- ١٣٩ - الحسن بن الحسين بن جعفر، أبو علي الدينارآبازى ٥٤٠
 ١٤٠ - الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي، الوزير نظام الملك ٥٤١
 ١٤١ - حندور بن فتوح بن حميد، أبو محمد الزناتي الأصيلي ٥٤٤
 ١٤٢ - خلف بن مروان، أبو القاسم الأموي القرطبي ٥٤٤ ٥٤٤
 ١٤٣ - عبدالله بن محمد بن أبي أحمد، أبو أحمد الطوسي ٥٤٤ ٥٤٤
 ١٤٤ - عبدالباقي بن الحسن بن علي الشاموخي الزاهد ٥٤٥ ٥٤٥
 ١٤٥ - عبدالباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقا الحريري الشاعر ٥٤٥
 ١٤٦ - عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين بن أبي أحمد، أبو محمد الخزاعي
 النيسابوري ٥٤٥ ٥٤٥
 ١٤٧ - عبدالرحمن بن أحمد بن شاه، أبو أحمد السقدينجي، فقيه الشاه ٥٤٦
 ١٤٨ - عبدالرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر السقاء النيسابوري، أبو نصر ٥٤٦
 ١٤٩ - عبدالرحمن بن محمد بن الحسن، أبو مسلم الصباغ الأصفهاني ٥٤٧ ٥٤٧
 ١٥٠ - عبد الصمد بن عبد الملك بن علي، أبو سعد النيسابوري ٥٤٧ ٥٤٧
 ١٥١ - عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة المرسي ٥٤٧ ٥٤٧
 ١٥٢ - عروة بن أحمد بن محمد بن عروة، الحاكم أبو القاسم النيسابوري ٥٤٧ ٥٤٧
 ١٥٣ - الفضل بن القاسم بن سعيد بن عثمان، أبو سعيد الهرمي ٥٤٧ ٥٤٧
 ١٥٤ - محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو بكر الدينوري ثم الهمذاني ٥٤٧
 ١٥٥ - محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب، أبو عبدالله ابن السقاط الأندلسي ٥٤٨ ٥٤٨
 ١٥٦ - محمد بن خلف بن سعيد بن وهب الأندلسي، أبو عبدالله ابن المرابط ٥٤٨ ٥٤٨
 ١٥٧ - محمد بن سعدون بن علي بن بلال، أبو عبدالله القيرزي ٥٤٩ ٥٤٩
 ١٥٨ - محمد بن طاهر بن ممان، أبو العلاء الهمذاني، ابن الصباغ ٥٤٩ ٥٤٩
 ١٥٩ - محمد بن علي بن حامد، أبو بكر الشاشي الشافعى ٥٤٩ ٥٤٩
 ١٦٠ - محمد بن علي بن مبارك الدمشقى، أبو عبدالله البزار ٥٥٠ ٥٥٠
 ١٦١ - محمد بن عيسى بن فرج، أبو عبدالله المغامي الطليطلى ٥٥١ ٥٥١
 ١٦٢ - محمد بن نصر بن الحسن، أبو بكر الجميلى البخارى ٥٥١ ٥٥١
 ١٦٣ - مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبدالله ابن الفراء البغدادى ٥٥١ ٥٥١
 ١٦٤ - مسعود بن عبدالعزيز، أبو ثابت ابن السمك الرازي ٥٥٢ ٥٥٢
 ١٦٥ - ملكشاه بن ألب أرسلان محمد، جلال الدولة السلجوقى ٥٥٢ ٥٥٢
 ١٦٦ - منصور بن أحمد بن محمد، أبو المظفر البسطامى ثم البلخى ٥٥٤ ٥٥٤
 ١٦٧ - هبة الله بن عبدالوارث بن علي، أبو القاسم الشيرازي ٥٥٤ ٥٥٤
 وفيات ست وثمانين وأربع مئة
- ١٦٨ - أحمد بن علي بن أحمد، أبو الحسين التغلبى الأرتاحى ٥٥٧ ٥٥٧
 ١٦٩ - أحمد بن علي بن قدامة، أبو المعالى الحنفى البغدادى ٥٥٧ ٥٥٧

١٧٠	- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الخاز الأصبهاني	٥٥٧
١٧١	- أحمد بن محمد بن أبي العباس اللباد	٥٥٧
١٧٢	- إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق البجلي البوشنجي	٥٥٧
١٧٣	- إسماعيل بن علي بن عبدالله، أبو الحسن الناصحي النيسابوري	٥٥٧
١٧٤	- بلال بن الحسين السقلاطوني	٥٥٨
١٧٥	- الحسن بن عنبس بن مسعود، أبو محمد الرافقي	٥٥٨
١٧٦	- الحسن بن عبد العزيز، أبو عبدالله النحاس البزار	٥٥٨
١٧٧	- حمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو الفضل الأصبهاني الحداد	٥٥٨
١٧٨	- خلف بن أحمد بن داود، أبو القاسم الصدفي البلنسي	٥٥٩
١٧٩	- سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أبو مسعود الأصبهاني الملنجي	٥٥٩
١٨٠	- عبدالله بن عبد الصمد بن علي بن المأمون، أبو القاسم الهاشمي المأموني	٥٦١
١٨١	- عبدالله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري، أبو الفضل الدقاد	٥٦١
١٨٢	- عبدالله بن عمر بن مأمون، إمام أهل سجستان	٥٦١
١٨٣	- عبدالباقي بن أحمد البزار	٥٦٢
١٨٤	- عبدالحميد بن محمد، أبو محمد ابن الصائغ القير沃اني	٥٦٢
١٨٥	- عبدالحميد بن منصور بن محمد، أبو محمد البجلي الجريري العراقي	٥٦٢
١٨٦	- عبدالعزيز، أبو محمد التونسي الزاهد	٥٦٢
١٨٧	- عبدالقادر بن عبد الكري姆 بن حسين، أبو البركات الدمشقي	٥٦٢
١٨٨	- عبدالواحد بن محمد بن علي بن أحمد، أبو الفرج الحنبلي، المقدسي	٥٦٣
١٨٩	- عبدالواحد بن علي بن محمد بن فهد، أبو القاسم ابن العلاف البغدادي	٥٦٤
١٩٠	- عبيدة الله بن صاعد بن محمد، القاضي أبو محمد	٥٦٤
١٩١	- عبيدة الله بن عبد العزيز بن البراء بن محمد، أبو مروان القرطبي	٥٦٤
١٩٢	- عبيدة الله بن محمد بن أدهم، أبو بكر القرطبي	٥٦٤
١٩٣	- علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر الأموي، أبو الحسن الهاشمي	٥٦٥
١٩٤	- علي بن عبد الواحد بن علي بن صالح، أبو يعلى الهاشمي	٥٦٦
١٩٥	- علي بن محمد بن محمد الشيباني، أبو الحسن الأنباري ابن الأخضر	٥٦٦
١٩٦	- عيسى بن سهل، أبو الأصين الأستدي الجياني	٥٦٧
١٩٧	- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن حسنوية، أبو عبدالله النيسابوري	٥٦٧
١٩٨	- محمد بن علي بن حسن بن العميش الحربي	٥٦٨
١٩٩	- محمد بن المظفر، أبو سعد البحيري النيسابوري	٥٦٨
٢٠٠	- المرزبان بن خسرو بن دارست، تاج الملك أبو الغنائم	٥٦٨
٢٠١	- المشطب بن محمد بن أسامة، أبو المظفر الفرغاني التركي	٥٦٨

- ٢٠٢ - موسى بن عبدالله بن يحيى بن جعفر العلوي الحسيني ٥٦٩
 ٢٠٣ - موسى بن عمران، أبو المظفر الأنصاري النيسابوري ٥٦٩
 ٢٠٤ - موهوب بن إبراهيم الخباز البقال، أبو نصر ٥٧٠
 ٢٠٥ - الموفق بن زياد بن محمد، أبو نصر الهروي ٥٧٠
 ٢٠٦ - نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل التركي التنكتي الشاشي ٥٧٠
 ٢٠٧ - هبة الله بن محمد بن موسى، أبو الحسن ابن الصفار النعماني ثم الواسطي ٥٧١
 ٢٠٨ - يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطورا، أبو علي العكيري البرزيني ٥٧٢
- وفيات سنة سبع وثمانين وأربع مئة**

- ٢٠٩ - أحمد بن عبيدة الله بن سعيد الهروي ٥٧٣
 ٢١٠ - أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر، أبو بكر الشيرازي ثم النيسابوري ٥٧٣
 ٢١١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو نصر العجلاني البخاري ٥٧٣
 ٢١٢ - أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد، أبو نصر القيسي الدمشقي ٥٧٤
 ٢١٣ - أحمد بن يحيى بن محمد، أبو سعد بن أبي الفرج الشيرازي، ابن المطبخي ٥٧٤
 ٢١٤ - آقسنقر، قسيم الدولة أبو الفتح الحاجب ٥٧٤
 ٢١٥ - أمة الرحمن بنت عبد الواحد بن حسين، أم الدلال البغدادية ٥٧٥
 ٢١٦ - بلال بن الحسين بن نقش، أبو الغنائم ٥٧٥
 ٢١٧ - الحسن بن أسد، أبو نصر الفارقي الأديب ٥٧٥
 ٢١٨ - الحسن بن عبد الملك بن الحسين بن علي، أبو علي النسفي ٥٧٦
 ٢١٩ - ساتكين بن أرسلان، أبو منصور التركي ٥٧٦
 ٢٢٠ - سعد الله بن صاعد الرجبي الخلال ٥٧٧
 ٢٢١ - عبدالله بن حيان بن فرحون، أبو محمد الأنصاري الإشبيلي ٥٧٧
 ٢٢٢ - عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد، أبو عبيد البكري ٥٧٧
 ٢٢٣ - أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن البكري صاحب القصص ٥٧٨
 ٢٢٤ - عبدالله بن عطاء بن أبي أحمد بن بكر البغاوري ٥٧٨
 ٢٢٥ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أمير المؤمنين المقتندي بأمر الله ٥٧٨
 ٢٢٦ - عبدالله بن فرح بن غزلون، أبو محمد الطليطي ابن العسال ٥٧٩
 ٢٢٧ - عبدالله بن محمد بن محمد بن حسين، أبو محمد الجوني البغدادي ٥٧٩
 ٢٢٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الواحدي ٥٧٩
 ٢٢٩ - عبدالسيد بن عتاب، أبو القاسم البغدادي ٥٨٠
 ٢٣٠ - عطاء بن عبدالله بن سيف، أبو طاهر الدارمي الهروي القراب ٥٨٠
 ٢٣١ - علي بن عبدالصمد بن علي بن محمد، أبو الحسن ابن المأمون البغدادي ٥٨٠
 ٢٣٢ - علي بن محمد بن علي بن أحمد، أبو القاسم الدمشقي الفرضي ٥٨٠

- ٢٣٣ - علي بن هبة الله بن علي بن جعفر العجمي، الأمير أبو نصر ابن ماكولا ٥٨١
 ٢٣٤ - عمر بن أحمد بن عمر، أبو حفص السمسار الأصبهاني ٥٨٤
 ٢٣٥ - عيسى بن خيرة، أبو الأصبع ٥٨٤
 ٢٣٦ - الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الفراوي ٥٨٥
 ٢٣٧ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز، أبو عبدالله الطاهري البغدادي ٥٨٥
 ٢٣٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو عبدالله الدينوري المؤذن ٥٨٥
 ٢٣٩ - محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة، أبو الحسن الإسفرايني ٥٨٥
 ٢٤٠ - محمد بن عبدالله بن موسى بن سهل، أبو عبدالله القرطبي، البياسي ٥٨٦
 ٢٤١ - محمد بن عبد السلام بن علي بن نظيف، أبو البركات الصيدلاني الحمامي ٥٨٦
 ٢٤٢ - محمد بن عبدالله بن عبد البر بن ربيعة، أبو عبدالله البنسي ٥٨٧
 ٢٤٣ - محمد بن أبي هاشم العلوى، صاحب مكة ٥٨٧
 ٢٤٤ - محمود بن القاسم بن محمد، أبو عامر المهليي الهروي ٥٨٧
 ٢٤٥ - محمود بن منصور البغدادي، طاس ٥٨٨
 ٢٤٦ - معد ابن الظاهر بالله ابن الحاكم بأمر الله، المستنصر بالله العبيدي ٥٨٨
 ٢٤٧ - هبة الله بن علي بن عراك بن أبي الليث، أبو القاسم الأندلسى ٥٨٩
 ٢٤٨ - واضح بن محمد بن عمر بن واضح بن أبي روية الأصبهاني ٥٨٩
 ٢٤٩ - يحيى بن الحسين بن شراعة، أبو الحسين التميمي الهمذانى ٥٨٩
- وفيات سنة ثمان وثمانين وأربع مئة**

- ٢٥٠ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن خiron، أبو الفضل البغدادي الباقلاني ٥٩٠
 ٢٥١ - أحمد بن زاهر بن محمد، أبو بكر بن أبي سعيد النيسابوري ٥٩١
 ٢٥٢ - أحمد بن علي بن عبيدة الله، أبو سعد الحصري، ابن تحرير ٥٩١
 ٢٥٣ - إبراهيم بن محمد بن سعودية، أبو نصر الأصبهاني ٥٩١
 ٢٥٤ - إسماعيل بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الزاهري المروزي الدندانقاني ٥٩٢
 ٢٥٥ - إسماعيل بن الفضيل بن محمد، أبو محمد الفضيلي الهروي ٥٩٢
 ٢٥٦ - بدر، أمير الجيوش ٥٩٢
 ٢٥٧ - تش بن آلب أرسلان محمد بن داود، الملك تاج الدولة السلجوقى ٥٩٣
 ٢٥٨ - جعفر بن عبدالله بن جحاف، أبو أحمد المعاافى ٥٩٤
 ٢٥٩ - حمد بن أحمد بن الحسن، أبو الفضل الحداد ٥٩٤
 ٢٦٠ - الحسن بن عبدالله بن الحسين بن الحسن، أبو علي الهمذانى ٥٩٤
 ٢٦١ - الحسن بن محمد بن الحسن، أبو علي الساوي ٥٩٤
 ٢٦٢ - الحسين بن إسماعيل، أبو علي الحسني النيسابوري ٥٩٥
 ٣٦٣ - خديجة بنت إسماعيل الصابوني النيسابوري ٥٩٥

٢٦٤ - رزق الله بن عبد الوهاب بن عبدالعزيز، أبو محمد بن أبي الفرج	
٥٩٥ - التميمي البغدادي
٥٩٨ - شافع بن علي ، أبو الفضل الطريثي النيسابوري
٥٩٨ - صالح بن أحمد بن رضوان بن محمد، أبو علي التميمي البغدادي
٥٩٨ - عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو منصور المروزي البيع
٥٩٨ - عبدالله بن الحسن بن حمزة بن الحسن، أبو محمد البعلبكي ، ابن أبي فجة
٥٩٩ - عبدالله بن طاهر بن محمد شهفور، أبو القاسم التميمي
٥٩٩ - عبدالله الجبار بن الحسين بن محمد بن القاسم، أبو يعلى الهاشمي ، ابن أبي عيسى
٥٩٩ - عبد الرحيم بن عثمان بن أحمد، أبو القاسم السنوي النيسابوري
٥٩٩ - عبدالسلام بن محمد بن يوسف بن بندار، أبو يوسف القزويني
٦٠٣ - عبدالصمد بن أحمد ابن الرومي ، أبو القاسم البغدادي
٦٠٣ - عبدالغفار بن نصر، أبو طاهر الهمذاني ، ابن هاموش
٦٠٣ - عبد الملك بن عبدالله، أبو سهل الدشتني
٦٠٣ - عبيدة الله بن عبدالله بن محمد بن حسكونية ، أبو سعد النيسابوري
٦٠٤ - علي بن أحمد بن علي بن زهير، أبو الحسن التميمي
٦٠٤ - علي بن أحمد بن محمد بن خشنام ، أبو الحسن الصيدلاني
٦٠٤ - علي بن عمرو الحراني ، أبو الحسن
٦٠٤ - علي بن عبدالصمد بن عثمان بن سلامة، أبو الحسن العسقلاني ، المفید
٦٠٥ - علي بن عبدالغنى ، أبو الحسن الفهرى الحضرى
٦٠٥ - الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى ، أبو القاسم بن أبي حرب الجرجانى
٦٠٦ - محمد بن الحسين بن عبدالله بن إبراهيم ، الوزير ظهير الدين
٦٠٧ - محمد بن عباد بن إسماعيل بن قريش ، السلطان المعتمد على الله
٦١٣ - محمد بن عبد الواحد ، أبو بكر الأصبهانى ، خورrost
٦١٤ - محمد بن عثمان بن علي بن حسان ، أبو سعيد البستي القواس
٦١٤ - محمد بن علي بن الحسين بن يحيى بن صميدون ، أبو عبدالله الصورى
٦١٤ - محمد بن علي بن أبي عثمان ، أبو الغنائم
٦١٤ - محمد بن علي بن محمد بن عبدالله ، أبو علي الشاذياخى
٦١٤ - محمد بن علي بن أبي صالح البغوى الدباس
٦١٥ - محمد بن المظفر بن بكران ، أبو بكر الشامي الحموي
٦١٧ - محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح ، أبو عبدالله الحميدي
٦٢٠ - محمد بن محمد بن جماهر ، أبو بكر الحجري الطليطلي
٦٢١ - محمد بن منصور بن عمر ، أبو بكر الكرخي

- ٢٩٥- موسى بن محمد بن موسى، أبو عمران الأصبهاني ثم البغدادي
 ٢٩٦- نجيب بن ميمون بن سهل، أبو سهل الواسطي ثم الهرمي
 ٢٩٧- هبة الله بن محمد بن الطيب، أبو القاسم بن أبي بكر الصباغ
 ٢٩٨- يعقوب بن سليمان بن داود، أبو يوسف الإسفرايني
 ٢٩٩- يلبر بن خطلخ، أبو منصور الفانيذى الكرخي
وفيات سنة تسع وثمانين وأربع مئة
 ٣٠٠- أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو طاهر الكرجي الباقلاني
 ٣٠١- أحمد بن عبد الرحمن بن مظاير، أبو جعفر الأننصاري الطليطلي
 ٣٠٢- أحمد بن عمر بن الأشعث، أبو بكر السمرقندى
 ٣٠٣- أحمد بن محمد بن علي، أبو بكر الهرمي المقرئ
 ٣٠٤- إسماعيل بن حمد بن محمد بن خيران، أبو محمد الهمذاني
 ٣٠٥- إسماعيل بن حمزة بن فضالة، أبو القاسم الهرمي العطار
 ٣٠٦- إسماعيل بن عبد الملك، أبو القاسم الطوسي، الحاكمي
 ٣٠٧- إسماعيل بن عثمان بن عمر الأبريمي
 ٣٠٨- أمة الرحمن بنت عبد الواحد بن حسين بن الجنيد
 ٣٠٩- الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله ابن السراج البغدادي
 ٣١٠- حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد، أبو القاسم الزبيري البغدادي
 ٣١١- سليمان بن أحمد بن محمد، أبو الريبع الأندلسى السرقسطي
 ٣١٢- شافع بن علي بن أبي الفضل، أبو الفضل الطريشى
 ٣١٣- ظفر بن هبة الله بن القاسم، أبو نصر الكسائى الهمذانى الثانى
 ٣١٤- عبدالله بن الحسين بن علي بن حسين الأموي، أبو محمد السعيدانى
 ٣١٥- عبدالله بن يوسف، أبو محمد الجرجانى
 ٣١٦- عبد الجبار بن عبد الواحد بن أحمد بن شبوة، أبو الفضل الأصبهانى
 ٣١٧- عبد المحسن بن محمد بن علي، أبو منصور الشيشى، ابن شهданكة
 ٣١٨- عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل المقدسى الهمذانى
 ٣١٩- عبد الملك بن سراج بن عبدالله، أبو مروان الأموي القرطبي
 ٣٢٠- القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد، أبو عبدالله الثقفى الأصبهانى
 ٣٢١- محمد بن أحمد بن عبد الباقى، أبو بكر ابن الخاضبة البغدادى
 ٣٢٢- محمد بن الحسن، أبو بكر الحضرمى القىروانى المرادى
 ٣٢٣- محمد بن علي بن محمد بن عمير، أبو عبدالله العمیرى الهرمى
 ٣٢٤- محمد بن علي بن محمد الحمامى، أبو ياسر البغدادى
 ٣٢٥- محمد بن علي، أبو سعيد البغوى الدباس
 ٣٢٦- محمد بن محمد بن هميماء، أبو نصر الرامشى النيسابورى

- ٣٢٧- محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبدالله المديني ٦٣٩
 ٣٢٨- مظفر بن أحمد بن عبدالله، أبو سعد المضري السكري الأصبهاني ٦٤٠
 ٣٢٩- معمر بن محمد بن أحمد، أبو منصور العبداني اللبناني ٦٤٠
 ٣٣٠- منصور بن محمد بن عبدالجبار بن أحمد، أبو المظفر السمعاني المروزي ٦٤٠
 ٣٣١- هشام بن أحمد بن خالد، أبو الوليد الطليطي، الوقشي ٦٤٤
وفيات سنة تسعين وأربع مئة

- ٣٣٢- أحمد بن محمد بن الحسن بن علي، أبو يعلى البصري، ابن الصواف ٦٤٦
 ٣٣٣- أحمد بن محمد، أبو بكر بن أبي طالب البغدادي، ابن الكسائي ٦٤٦
 ٣٣٤- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي، أبو الحسن الشجاعي النيسابوري ٦٤٧
 ٣٣٥- إبراهيم بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة، أبو إسحاق ٦٤٧
 ٣٣٦- أرغش النظامي الأمير ٦٤٧
 ٣٣٧- إسماعيل بن عثمان بن عمر، أبو عثمان الأبرسيمي النيسابوري ٦٤٧
 ٣٣٨- برسق الأمير، من كبار الدولة الملكشاهية ٦٤٨
 ٣٣٩- بنجير بن منصور بن علي، أبو ثابت الهمذاني ٦٤٨
 ٣٤٠- الحسن بن أحمد بن محمد بن مسلمة، أبو علي الشجاعي النيسابوري ٦٤٨
 ٣٤١- الحسين بن علي بن محمد بن مسلمة، أبو علي الأزدي ٦٤٨
 ٣٤٢- الحسين بن محمد بن الحسين، أبو القاسم الدهقان الصربيفوني ٦٤٨
 ٣٤٣- الحسين بن محمد بن أحمد الفراز، أبو نصر العتابي ٦٤٩
 ٣٤٤- الحسين بن المظفر بن الحسن، أبو عبدالله الصائغ، صهر ابن لؤلؤ ٦٤٩
 ٣٤٥- ذو النون بن سهل، أبو بكر الأشناوي الأصبهاني ٦٤٩
 ٣٤٦- ستيلك بنت إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ٦٤٩
 ٣٤٧- سعد بن عبدالله بن محمد بن علي، أبو المظفر الأصبهاني ٦٤٩
 ٣٤٨- سعد بن عبد الرحمن، أبو محمد الإسترابادي ٦٤٩
 ٣٤٩- شعية بن عبدالله بن علي، أبو بكر الطوسي الأخرى ٦٤٩
 ٣٥٠- عبد الرحمن بن علي بن القاسم، أبو القاسم الصوري، ابن الكاملى ٦٥٠
 ٣٥١- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف، أبو نصر الأصبهاني المسما ٦٥٠
 ٣٥٢- عبد الرحيم بن أحمد بن علي، أبو الحسن النيسابوري الدرديراني ٦٥٠
 ٣٥٣- عبد الملك بن منصور بن حمد بن محمد، أبو المعالي الكاتب ٦٥٠
 ٣٥٤- عبد المهيمن بن الحسين بن محمد، أبو منصور الهاشمي البغدادي ٦٥٠
 ٣٥٥- عبدوس بن عبدالله بن محمد، أبو الفتح الروذباري الفارسي ثم الهمذاني ٦٥١
 ٣٥٦- علي بن طاهر بن أحمد بن الملقب، أبو الحسن الموصلي ٦٥١
 ٣٥٧- علي بن عبد الملك، أبو الحسن الديقي المالكي ٦٥٢
 ٣٥٨- علي بن محمد بن محمد بن علي، الحاكم أبو الحسن الأشقر ٦٥٢
 ٣٥٩- علي بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم الجوزجاني النيسابوري ٦٥٢

- ٣٦٠- الفضل بن عبد الواحد الأصبهاني الخباز ٦٥٢
 ٣٦١- الفضل بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد الأصبهاني ٦٥٢
 ٣٦٢- كمشتكين الرومي، أبو طاهر ٦٥٢
 ٣٦٣- ماجد بن علي، أبو الجيش الأعرابي الضبي ٦٥٢
 ٣٦٤- محمد بن الحسين، أبو الفضل الصوفي الوعاظ الحنفي ٦٥٣
 ٣٦٥- محمد بن علي بن الحسين، أبو عبدالله القطيعي الكاتب ٦٥٣
 ٣٦٦- محمد بن محمد بن عبيد الله بن موسى، أبو غالب البغدادي ٦٥٣
 ٣٦٧- محمد بن أبي نعيم بن علي النسوبي، أبو عبدالله، البوطي ٦٥٣
 ٣٦٨- مسعود بن محمد بن إسماعيل، أبو محمد الشجاعي النيسابوري ٦٥٣
 ٣٦٩- المعمري بن محمد، أبو الغنائم العلوي العراقي ٦٥٤
 ٣٧٠- مفرج بن الحسين الأردبيلي، أبو الفضل الخطيب ٦٥٤
 ٣٧١- منصور بن إسماعيل بن صاعد بن محمد، أبو القاسم ٦٥٤
 ٣٧٢- نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم، أبو الفتح النابلسي ٦٥٤
 ٣٧٣- هادي بن الحسن بن محمد العلوي، أبو البركات الأصبهاني ٦٥٦
 ٣٧٤- يحيى بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم السيفي القصري ٦٥٦
 ٣٧٥- أبو نصر ابن جلال الدولة بن بويه، الأمير ٦٥٦
- المتوفون تقريرًا من أهل هذه الطبقة**

- ٣٧٦- أحمد بن زاهر، أبو بكر الطوسي ٦٥٧
 ٣٧٧- أحمد بن عبدالله بن سمير الأصبهاني المقرئ ٦٥٧
 ٣٧٨- أحمد بن علي بن محمد بن يحيى، أبو نصر، الهباري، العاجي ٦٥٧
 ٣٧٩- أحمد بن منصور، أبو نصر الظفري، أحمديجي ٦٥٨
 ٣٨٠- أحمد بن محمد بن عمر بن شبوة، أبو نصر الإصطخري ثم الأصبهاني ٦٥٨
 ٣٨١- إبراهيم بن أحمد بن عبدالله، أبو إسحاق الرازى البیع ٦٥٨
 ٣٨٢- الحسين بن علي بن خلف، أبو عبدالله الألمعي الكاشغرى، الفضل ٦٥٨
 ٣٨٣- الحسين بن محمد بن مبشر، أبو علي السرقسطي، ابن الإمام ٦٥٩
 ٣٨٤- خديجة بنت عبدالعزيز بن عبد الرحمن الكرياسيي الصفار ٦٥٩
 ٣٨٥- عبدالله بن علي، أبو المظفر ابن الدهان الھروي ٦٦٠
 ٣٨٦- عبد الرحمن بن أحمد، أبو أحمد المرزوقي، فقيه شاه ٦٦٠
 ٣٨٧- محمد بن أحمد بن عمر، أبو عمر النهاوندي ٦٦٠
 ٣٨٨- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو منصور التوفانى، العارف ٦٦٠
 ٣٨٩- محمد بن إبراهيم بن إلياس، أبو عبدالله الأندلسي، ابن شعيب ٦٦١
 ٣٩٠- محمد بن عبد السلام بن شانده، أبو المعالى الأصبهاني ثم الواسطى ٦٦١
 ٣٩١- محمد بن يوسف بن علي بن خلصة، أبو عبدالله الشاطبي ٦٦١
 ٣٩٢- المغيرة بن محمد بن محمد بن حسن، أبو الغيث الجرجاني ٦٦٢

الطبقة الخمسون

٤٩١ - ٥٥٠

(الحوادث)

٦٦٥	سنة إحدى وتسعين وأربع مئة
٦٦٨	سنة اثنين وتسعين وأربع مئة
٦٧١	سنة ثلاثة وتسعين وأربع مئة
٦٧٣	سنة أربع وتسعين وأربع مئة
٦٨١	سنة خمس وتسعين وأربع مئة
٦٨٦	سنة ست وتسعين وأربع مئة
٦٨٧	سنة سبع وتسعين وأربع مئة
٦٨٩	سنة ثمان وتسعين وأربع مئة
٦٩٢	سنة تسع وتسعين وأربع مئة
٦٩٥	سنة خمس مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وتسعين وأربع مئة

١ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو العباس ابن الخطاب الرازي ثم المصري	٦٩٩
٢ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو حامد الهمذاني	٦٩٩
٣ - أحمد بن سهل، أبو بكر النيسابوري السراج	٦٩٩
٤ - أحمد بن عبدالغفار بن أحمد بن علي، أبو العباس الأصبهاني	٧٠٠
٥ - أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحيم التيمي الأصبهاني، ابن اللبناني	٧٠٠
٦ - أحمد بن عبدالعزيز، أبو سعيد البرداعي الحنفي	٧٠٠
٧ - أحمد بن المبارك، أبو سعد البغدادي ابن الأكفاني	٧٠٠
٨ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن حسن، أبو العباس الأصبهاني	٧٠١
٩ - إبراهيم بن خلف بن إبراهيم بن لب، أبو إسحاق القرطبي، ابن الحاج	٧٠١
١٠ - إبراهيم بن سليم بن أيوب، أبو سعد الرازي	٧٠١
١١ - إبراهيم بن يحيى بن موسى، أبو إسحاق القرطبي، ابن العطار	٧٠٢
١٢ - إبراهيم بن يونس بن محمد، أبو إسحاق المقدسي	٧٠٢
١٣ - إسماعيل بن علي بن طاهر، أبو القاسم الرازي السلفي	٧٠٢
١٤ - جعفر بن حيدر بن محمد، أبو المعالي العلوي الهروي	٧٠٢
١٥ - حاتم بن محمد بن علي بن حاتم، أبو محمد الهروي الحاتمي	٧٠٣

٤٨	المظفر بن علي بن الحسن بن أحمد، الصدر أبو الفتح	٧١٢
٤٧	مروان بن عبد الملك، أبو محمد اللواتي الطنجي	٧١٢
٤٦	محمد بن محمد، أبو سعد الخداشی	٧١٢
٤٥	محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو المحاسن المحمي النيسابوري	٧١١
٤٤	محمد بن الحسين بن محمد، أبو سعد الحرمي المكي	٧١١
٤٣	محمد بن جامع بن محمد بن علي، أبو بكر القطان الهمذاني	٧١١
٤٢	محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله المبيدي البغدادي	٧١١
٤١	المحسن بن المحسن بن محمد بن جمهور، أبو الرضا الدمشقي القراء	٧١٠
٤٠	الفضل بن علي بن أحمد بن محمد، أبو سعد الأصبهاني	٧١٠
٣٩	فارس بن الحسين بن فارس بن حسين، أبو شجاع الذهلي	٧١٠
٣٨	عمر بن حسن بن محمد بن أحمد، أبو حفص الأصبهاني المعلم	٧١٠
٣٧	عمر بن أحمد بن محمد بن الخليل، أبو حفص البغوي	٧١٠
٣٦	علي بن محمد بن الحسين بن خدام، أبو الحسن الخذامي	٧٠٩
٣٥	عبد الوهاب بن رزق الله بن عبد الوهاب، أبو الفضل التميمي	٧٠٩
٣٤	عبد الواحد بن علوان بن عقيل الشيباني، أبو الفتح السقلاطوني البغدادي	٧٠٩
٣٣	عبد الواحد بن إبراهيم، أبو طاهر المغازلي الأصبهاني الشرابي	٧٠٩
٣٢	عبد العزيز بن محمد بن عتاب بن محسن، أبو القاسم القرطبي	٧٠٨
٣١	عبدالسميع بن علي بن عبد السميع، أبو الحسين الهاشمي	٧٠٨
٣٠	عبدالرازاق بن عبد الله بن المحسن، أبو غانم بن أبي حصين التنوخي المعربي	٧٠٨
٢٩	عبدالرازاق بن حسان بن سعيد المنيعي، أبو الفتح بن أبي علي المروروذى	٧٠٧
٢٨	عبد الأحد بن أحمد بن الفضل، أبو الحارث العنبرى الأصبهانى	٧٠٧
٢٧	عبد الله بن المبارك بن عبد الله، أبو محمد المدينى	٧٠٧
٢٦	عبد الله بن الحسين بن هارون، أبو نصر الخراسانى	٧٠٧
٢٥	عبد الله بن أحمد بن عبدالله بلizza، أبو القاسم الخرقى الأصبهانى	٧٠٧
٢٤	طراد بن محمد بن علي، أبو الفوارس الزيني البغدادي	٧٠٥
٢٣	سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، أبو الفرج الإسفرايني	٧٠٥
٢٢	سعید بن محمد بن يحيى، أبو الحسين الأصبهانى الجوهرى	٧٠٥
٢١	روح بن محمد بن عبد الواحد بن عباس، أبو طاهر الرازى	٧٠٤
٢٠	الحسين بن علي الدمشقى المقرىء، الدمنشى	٧٠٤
١٩	الحسين بن الحسن، أبو عبدالله الشهري	٧٠٤
١٨	الحسين بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي، أبو عبدالله العكبرى	٧٠٤
١٧	الحسن بن أحمد بن محمد، أبو محمد السمرقندى	٧٠٣
١٦	حديد بن حسن المؤدب الشيباني	٧٠٣

- ٤٩- مكي بن منصور بن محمد بن علان السلاوي، أبو الحسن الكرجي ٧١٣
 ٥٠- نصر بن علي بن مقلد، الأمير عز الدولة أبو المرهف الكناني ٧١٣
 ٥١- هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد، أبو الحسن الأنصارى السعدي البغدادي ٧١٤
 ٥٢- هبة الله بن محمد بن هارون، أبو غالب الهاروني الثاني ٧١٤
 ٥٣- ياسين بن سهل، أبو روح القايني الخشاب الصوفي ٧١٤
 ٥٤- يحيى بن محمد، أبو بكر ابن الفرضي الدانى ٧١٥

وفيات سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة

- ٥٥- أحمد بن عبدالله بن علي بن طاوس، أبو البركات المقرئ ٧١٦
 ٥٦- أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو الحسين البغدادي ٧١٦
 ٥٧- أحمد بن محمد بن علي ، أبو منصور الشعري الأصبهاني ٧١٧
 ٥٨- أحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم الخليلي الدهقان ٧١٧
 ٥٩- إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين ، السلطان أبو المظفر ٧١٧
 ٦٠- إبراهيم بن أبي نصر بن إبراهيم ، أبو إسحاق الأصبهاني ثم البخاري .. ٧١٧
 ٦١- أسعد بن علي ، أبو القاسم الزروزني الشاعر ٧١٨
 ٦٢- الأطهير بن محمد بن محمد بن زيد الحسيني ، أبو الرضا، سيد السادات ٧١٨
 ٦٣- بركة بن أحمد بن عبدالله ، أبو غالب الواسطي البزار ٧١٨
 ٦٤- بكر بن نصر بن أحمد ، أبو محمد البخاري الخياط ٧١٩
 ٦٥- الحسن بن محمد بن الحسن بن علي ، أبو علي الطوسي ٧١٩
 ٦٦- الحسين بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي ، أبو عبدالله العكبري ٧١٩
 ٦٧- الحسين بن عبدوس بن عبدالله ، أبو عبدالله الهمذاني الثاني ٧١٩
 ٦٨- زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن ، أبو محمد بن أميرك الحسيني ٧٢٠
 ٦٩- سعد بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم النسوى ٧٢٠
 ٧٠- سعيد بن زيد بن أبي نصر الهروي ٧٢٠
 ٧١- صاعد بن سهل بن بشر ، أبو روح الإسفرايني ثم الدمشقي ٧٢٠
 ٧٢- عبدالله بن عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسين ، أبو محمد الدمشقي ٧٢٠
 ٧٣- عبد الأعلى بن عبد الواحد ، أبو عطاء بن أبي عمر المليحي الهروي ٧٢١
 ٧٤- عبدالباقي بن يوسف بن علي ، أبو تراب المراغي التزيزي ٧٢١
 ٧٥- عبدالجليل الرازي الزاهد ٧٢٢
 ٧٦- عبدالعزيز بن محمد بن علي الزيني ٧٢٢
 ٧٧- عبدالكريم بن علي بن أحمد بن محمد ، أبو نصر الخشنامي ٧٢٢
 ٧٨- علي بن الحسن بن الحسين بن محمد ، أبو الحسن ، الخلعي ٧٢٢
 ٧٩- علي بن الحسين بن علي بن أيوب ، أبو الحسن البغدادي ٧٢٥
 ٨٠- علي بن الفضل بن عبد الرزاق ، أبو طاهر الزيدي الأصبهاني ٧٢٥

- ٨١- علي بن محمد، أبو الحسن النيسابوري المطرز ٧٢٥
 ٨٢- الغضنفر بن فارس بن حسن، أبو الوحش البلخي ثم الدمشقي ٧٢٦
 ٨٣- فضلان بن عثمان بن محمد بن حسين، أبو أحمد القيسى الأصبهانى . ٧٢٦
 ٨٤- كامل بن ديسم بن مجاهد، أبو الحسن العسقلانى، المقدسى ٧٢٦
 ٨٥- المبارك (علي) بن علي بن الحسن، أبو سعد البصري ٧٢٦
 ٨٦- المبارك بن محمد بن عبيدة الله، أبو الحسين ابن السوادى الواسطى . ٧٢٦
 ٨٧- محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر الطوسي ٧٢٧
 ٨٨- محمد بن الحسن بن محمد بن حسنوية، أبو المظفر الأصبهانى الجوهرى ٧٢٧
 ٨٩- محمد بن سليمان بن بوبا البغدادى ٧٢٧
 ٩٠- محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبيدة الله، أبو طاهر الفزارى ٧٢٧
 ٩١- محمد بن عبدالله بن محمد بن حسين، أبو سعد ابن المؤذن البغدادى . ٧٢٨
 ٩٢- محمد بن علي بن عبدالواحد بن جعفر، أبو غالب ابن الصباغ البغدادى ٧٢٨
 ٩٣- محمد بن الفرج بن منصور بن إبراهيم، أبو الغنائم الفارقى ٧٢٨
 ٩٤- محمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر الشبلى القصار ٧٢٨
 ٩٥- مجد الملك، أسعد بن موسى، الوزير أبو الفضل البلاشانى ٧٢٩
 ٩٦- مقرن بن علي بن مقرن بن عبد العزيز، أبو القاسم الأصبهانى ٧٢٩
 ٩٧- مكي بن عبدالسلام بن الحسين، أبو القاسم الرميلى المقدسى ٧٢٩
 ٩٨- نجا بن علي بن راقيم، أبو القاسم البغدادى الطحان ٧٣١
 ٩٩- نصر بن أحمد بن الفتح، أبو القاسم الهمذانى ٧٣١
 ١٠٠- نصر بن إبراهيم بن نصر، السلطان شمس الملك ٧٣١
 ١٠١- هبة الله بن محمد بن علي بن عبد السميم، أبو تمام الهاشمى ٧٣١
 ١٠٢- يوسف بن إبراهيم، أبو الفتح الزنجانى الصوفى ٧٣٢
 ١٠٣- يوسف بن عيسى بن علي، أبو الحجاج ابن الملجم الفاسى ٧٣٢
- وفيات سنة ثلاثة وسبعين وأربعين وثلاثة**

- ١٠٤- أحمد بن الحسن بن الحسين بن كيلان، أبو بكر البغدادى الخباز .. ٧٣٣
 ١٠٥- أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد، أبو القاسم الباجى ٧٣٣
 ١٠٦- أحمد بن عبد الرحيم بن إسحاق، أبو نصر البخارى الريعدمنوى .. ٧٣٣
 ١٠٧- أحمد بن عبد الوهاب، أبو منصور الشيرازى المغسل ٧٣٤
 ١٠٨- أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد، أبو بكر الهمذانى، ابن المحاسب ٧٣٤
 ١٠٩- أحمد بن محمد بن سميكه البغدادى ٧٣٤
 ١١٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو طالب الكندلاني ٧٣٤
 ١١١- أحمد بن محمد، أبو القاسم الأصبهانى الباગبان ٧٣٥
 ١١٢- إبراهيم بن يحيى، أبو إسحاق الطليطلى النقاش، ابن الزرقالة ٧٣٥

- ١١٣ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله، أبو الفرج البردي ٧٣٥
- ١١٤ - بريدة بن محمد بن بريدة، أبو سهل الأسلمي المروزي ٧٣٥
- ١١٥ - ثابت بن روح بن محمد بن عبدالواحد، أبو الفتح الراراني الأصبهاني ٧٣٥
- ١١٦ - جعفر بن محمد بن الفضل، أبو طاهر القرشي العباداني ٧٣٦
- ١١٧ - الحسن بن تميم، أبو علي المصري ٧٣٧
- ١١٨ - الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أبو عبدالله النعالي ٧٣٧
- ١١٩ - حمزة بن مكي، أبو طاهر الخياز ٧٣٨
- ١٢٠ - خلف بن محمد بن خلف، أبو الحزم العبدري السرقطني ٧٣٨
- ١٢١ - سعد بن محمد بن عبد الملك، أبو منصور البغدادي ٧٣٩
- ١٢٢ - سلمان بن عبدالله بن محمد بن الفتى، أبو عبدالله النهرواني ٧٣٩
- ١٢٣ - صالح بن أحمد بن عبد الملك النسابوري المؤذن، أبو الفضل ٧٣٩
- ١٢٤ - طاهر بن الحسين بن علي بن عبد المطلب، أبو المظفر التنسفي ٧٣٩
- ١٢٥ - عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر، أبو القاسم الدمشقي، ابن سيدة ٧٤٠
- ١٢٦ - عبدالله بن جابر بن ياسين، أبو محمد العسكري الحنائي ٧٤٠
- ١٢٧ - عبدالله بن الحسن بن أبي منصور، أبو محمد الطبي ٧٤٠
- ١٢٨ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن العربي، أبو محمد الإشيلي ٧٤٠
- ١٢٩ - عبدالجليل بن محمد بن الحسين، أبو سعد الساوي ٧٤١
- ١٣٠ - عبدالصمد بن علي بن الحسين بن البدن، أبو القاسم البغدادي ٧٤٢
- ١٣١ - عبدالعزيز بن عمر بن أحمد الزعفراني الأصبهاني ٧٤٢
- ١٣٢ - عبدالغفار بن طاهر بن أحمد بن جعفر بن دولين الباز، أبو أحمد ٧٤٢
- ١٣٣ - عبدالغفار بن الغريب بن علي، أبو الفرج القرميسي الشروطبي ٧٤٢
- ١٣٤ - عبدالقاهر بن عبد السلام بن علي، أبو الفضل العباسى المكى ٧٤٢
- ١٣٥ - عبدالكريم بن المؤمل بن الحسن، أبو الفضل السلمي الكفرطابي ثم الدمشقي ٧٤٣
- ١٣٦ - عبدالهادي بن عبدالله بن محمد، أبو عروبة الهروي ٧٤٣
- ١٣٧ - علي بن سعيد بن محرز، أبو الحسن العبدري المبورقي ٧٤٣
- ١٣٨ - علي بن المبارك بن عبيد الله، أبو القاسم الوقاياتي ٧٤٣
- ١٣٩ - علي بن محمد بن حسين، أبو الحسن البخاري، ابن خدام ٧٤٣
- ١٤٠ - كامكار بن عبد الرزاق بن محتاج، أبو محمد المحتاجي المروزي ٧٤٤
- ١٤١ - لامعة بنت سعيد بن محمد بن أحمد الأصبهانية ٧٤٤
- ١٤٢ - المحسن بن علي، أبو نصر الفرقدي الأصبهاني ٧٤٤
- ١٤٣ - محمد بن أحمد بن الحسين ابن الدواتي، أبو طاهر الدباس ٧٤٥
- ١٤٤ - محمد بن إبراهيم بن الحسن، الزاهد أبو بكر الرازي ٧٤٥

- وفيات سنة أربع وتسعين وأربع مئة
- ١٤٥ - محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أبروية الأسكوراني ٧٤٥
 ١٤٦ - محمد بن الحسن بن محمد بن بشر بن محمد المغلفي الهروي ٧٤٥
 ١٤٧ - محمد بن الحسين بن هريسة، أبو منصور ٧٤٥
 ١٤٨ - محمد بن ساقي، أبو بكر الصقلي ٧٤٥
 ١٤٩ - محمد بن مأمون بن علي، أبو بكر الأبيوردي المتولى ٧٤٥
 ١٥٠ - محمد بن محمد بن الحسين بن عبدالكريم، أبو اليسير البزدوي النسفي ٧٤٦
 ١٥١ - محمد بن محمد بن عبد الواحد، أبو طالب ابن الصباغ الأزجي ٧٤٦
 ١٥٢ - محمد بن محمد بن جهير، الوزير عميد الدولة ٧٤٦
 ١٥٣ - محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال، أبو طاهر الأزدي الدمشقي . ٧٤٨
 ١٥٤ - المختار بن سعيد، أبو غالب الكاتب ٧٤٩
 ١٥٥ - المظفر بن عبد الغفار، أبو الفتح البروجردي ٧٤٩
 ١٥٦ - هبة الله بن الحسن بن أبي الغنائم، أبو محمد البزار ٧٤٩
 ١٥٧ - هبة الله بن علي، أبو تراب ابن الشريحي البغدادي البزار ٧٤٩
 ١٥٨ - يحيى بن عيسى بن جزلة، أبو علي البغدادي الطيب ٧٤٩
- ١٥٩ - أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات، أبو الفضل الدمشقي . ٧٥٠
 ١٦٠ - أحمد بن محمد بن علي، أبو ياسر الحربي ٧٥٠
 ١٦١ - أحمد بن محمد بن محمد، أبو منصور ابن الصباغ ٧٥٠
 ١٦٢ - إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق العقيلي الجزري المقرئ . ٧٥١
 ١٦٣ - إبراهيم بن محمد بن عقيل بن زيد، أبو إسحاق الشهزوري الدمشقي ٧٥١
 ١٦٤ - أسعد بن مسعود بن علي، أبو إبراهيم العتببي ٧٥١
 ١٦٥ - الحسن بن أحمد بن علي بن سلمان، أبو بكر البغدادي الدقاد ٧٥٢
 ١٦٦ - سعد بن علي بن الحسن، أبو منصور العجلي الأسدابادي ٧٥٢
 ١٦٧ - سعد بن محمد بن جعفر بن جعفر، أبو نصر الأسدابادي ثم الحلواي ٧٥٢
 ١٦٨ - صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد، أبو العلاء الكناني الهروي ٧٥٢
 ١٦٩ - ظبيان بن خلف، أبو بكر المالكي ٧٥٣
 ١٧٠ - عاصم بن أيوب، أبو بكر البطليوسى ٧٥٣
 ١٧١ - عبدالله بن الحسن بن محمد بن ماهوية، أبو محمد بن أبي علي الطبسي ٧٥٣
 ١٧٢ - عبدالله بن عبد الصمد بن أحمد، أبو بكر الترايني المروزي ٧٥٤
 ١٧٣ - عبدالباقي بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، أبو محمد ٧٥٤
 ١٧٤ - عبدالجبار بن سعيد، أبو نصر ابن البحري ٧٥٤
 ١٧٥ - عبدالحميد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو القاسم العيداني الحنفي .. ٧٥٤
 ١٧٦ - عبدالخالق بن محمد بن خلف، أبو تراب البغدادي، ابن الأبرص .. ٧٥٤

- ١٧٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد النويزي، أبو الفرج، الزاز ٧٥٥
- ١٧٨ - عبدالغفار بن محمد بن أبي بكر الصوفي الهمذاني، أبو بكر الصباغ . ٧٥٥
- ١٧٩ - عبد الواحد بن أحمد بن عبدالله بن بندار، أبو منصور ٧٥٦
- ١٨٠ - عبد الواحد بن عبد الرحمن بن زيد بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري ،
الحكيم ٧٥٦
- ١٨١ - عبد الواحد بن عبد الكري姆 بن هوازن، أبو سعيد القشيري النيسابوري ٧٥٦
- ١٨٢ - عزيزي بن عبد الملك بن منصور، أبو المعالي الجيلي ، شيدلة ٧٥٧
- ١٨٣ - علي بن أحمد بن عبدالغفار، أبو القاسم البجلي ٧٥٧
- ١٨٤ - علي بن أحمد بن أبي زكري النجاد ٧٥٧
- ١٨٥ - علي بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن المديني ثم النيسابوري ٧٥٧
- ١٨٦ - علي بن محمد بن الحسن بن أبي ثابت، أبو الحسن الأزهري الأبيوردي ،
الأيوبي ٧٥٨
- ١٨٧ - الفضل بن عبد الواحد بن الفضل ، أبو العباس السرخسي ثم النيسابوري ٧٥٨
- ١٨٨ - محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد، أبو بكر الشففي ٧٥٩
- ١٨٩ - محمد بن أحمد بن عبدالباقي بن طوق، أبو الفضائل الربعي الموصلي ٧٥٩
- ١٩٠ - محمد بن الحسن ، أبو عبدالله الراذاني ٧٥٩
- ١٩١ - محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو مسعود السوذر جاني ٧٦٠
- ١٩٢ - محمد بن عبدالحميد بن عبد الرحمن ، أبو سعد العيداني ، خواهرزاده ٧٦٠
- ١٩٣ - محمد بن علي بن الحسن ابن المسلمة، أبو نصر ٧٦٠
- ١٩٤ - محمد بن علي بن عبيدة الله بن ودعان ، أبو نصر الموصلي ٧٦٠
- ١٩٥ - محمد بن علي بن المحسن بن علي ، أبو الحسين التنخجي البغدادي ٧٦١
- ١٩٦ - محمد بن القاسم بن أبي عدنان ، أبو الفتح الفقيه ٧٦١
- ١٩٧ - محمد بن محمد بن عبيدة الله بن أحمدر العكاري ، أبو الحسن ٧٦١
- ١٩٨ - محمد بن مأمون بن علي ، أبو بكر المتولى الأبيوردي ٧٦١
- ١٩٩ - محمد بن المفرج بن إبراهيم ، أبو عبدالله البطليوسى ٧٦٢
- ٢٠٠ - محمد بن منصور ابن عميد خراسان ، أبو سعد ابن النسوى ٧٦٢
- ٢٠١ - محمد بن هبة الله بن أحمد ، أبو البركات ابن الحلوانى البغدادى ٧٦٢
- ٢٠٢ - منصور بن بكر بن محمد بن علي ، أبو أحمد النيسابوري ٧٦٣
- ٢٠٣ - نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر ، أبو الخطاب البغدادي ٧٦٣
- ٢٠٤ - هبة الله بن حمزة ، أبو الجوائز العباسي ٧٦٤
- ٢٠٥ - أبو الحسن بن زفر العكاري المقرئ ٧٦٤
- وفيات سنة خمس وتسعين وأربع مئة
- ٢٠٦ - أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عيسى ، أبو العباس القرطبي ، البيرس ٧٦٥

- ٢٠٧ -أحمد بن معد ابن الحكم العبيدي، المستعلي بالله ٧٦٥
- ٢٠٨ -إسماعيل بن الحسن بن علي بن الحسن، أبو الهادي العلوي الأصبهاني ٧٦٦
- ٢٠٩ -جناح الدولة، صاحب حمص ٧٦٦
- ٢١٠ -الحسن بن محمد بن أحمد، أبو علي الكرماني السيرجاني ٧٦٦
- ٢١١ -الحسين بن علي بن محمد بن عبدالله بن المزربان، أبو عبدالله الهمذاني ٧٦٦
- ٢١٢ -الحسين بن محمد بن الحسين الطبرى ثم البغدادى ٧٦٧
- ٢١٣ -خالد بن عبد الواحد بن أحمد بن خالد الأصبهاني، أبو طاهر ٧٦٧
- ٢١٤ -خلف بن عبدالله بن سعيد بن عباس بن مدير، أبو القاسم الأزدي ٧٦٧
- ٢١٥ -سعيد بن هبة الله بن الحسين، أبو الحسن البغدادي ٧٦٧
- ٢١٦ -سلمان بن حمزة بن الخضر السلمي الدمشقى ٧٦٨
- ٢١٧ -عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن قورتس، أبو محمد السرقسطي ٧٦٨
- ٢١٨ -عبد الرحمن بن محمد بن ثابت، أبو القاسم الثابتي الخرقى ٧٦٨
- ٢١٩ -عبد الصمد بن موسى بن هذيل بن تاجيت، أبو جعفر البكري ٧٦٩
- ٢٢٠ -عبد العزيز بن الحسين الدمشقى الدلال ٧٦٩
- ٢٢١ -عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي غالب، أبو القاسم القروى ٧٦٩
- ٢٢٢ -عبد الواحد بن عبد الرحمن بن القاسى بن إسماعيل، أبو محمد الزبيري
الوركى ٧٦٩
- ٢٢٣ -عثمان بن عبدالله، أبو عمرو النيسابوري الجوهري ٧٧١
- ٢٢٤ -علي بن عبد الواحد بن فاذشاه، أبو طاهر الأصبهاني ٧٧١
- ٢٢٥ -علي بن محمد بن عصيدة، أبو الحسن البغدادي الغزال ٧٧١
- ٢٢٦ -محمد بن أحمد بن محمد ابن الكامхи، أبو عبدالله الساوي ٧٧١
- ٢٢٧ -محمد بن أحمد بن عبد الواحد، أبو بكر الشيرازي البغدادي، ابن الفقيرة ٧٧٢
- ٢٢٨ -محمد بن عبد العزيز، أبو غالب الرazi البغدادي، ابن أخت الجنيد ٧٧٢
- ٢٢٩ -محمد بن عبد العزيز بن عبدالله، أبو ياسر البغدادي الخياط ٧٧٢
- ٢٣٠ -محمد بن عبد الوهاب، أبو الفرج الكوفي الخازار، الشعيري ٧٧٢
- ٢٣١ -محمد بن علي، الإمام أبو بكر الشاشى ٧٧٢
- ٢٣٢ -محمد بن هبة الله بن ثابت، أبو نصر البندنجي ٧٧٣
- ٢٣٣ -مقاتل بن مطکود بن تمريان، أبو محمد السوسي المغربي ٧٧٣
- ٢٣٤ -منصور بن المؤمل الغزال الضرير، أبو أحمد ٧٧٣
- ٢٣٥ -يحيى بن عبدالله بن الحسين، أبو صالح الناصحي ٧٧٣
- ٢٣٦ -أبو الحسن بن أبي عاصم العبادي الشافعى ٧٧٤
- وفيات ست وتسعين وأربع مئة
- ٢٣٧ -أحمد بن الحسن بن الحسين البغدادي البزار، ابن المزرر ٧٧٥

- ٢٣٨ - أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو الفتح السوذرجاني الأصبهاني ٧٧٥
 ٢٣٩ - أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن سوار، أبو طاهر البغدادي المقرئ ٧٧٥
 ٢٤٠ - أحمد بن مروان بن قيس، أبو عمر الأموي، ابن اليمناش ٧٧٦
 ٢٤١ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر السلماسي ٧٧٦
 ٢٤٢ - الحسين بن الحسين بن علي بن العباس، أبو سعد الهاشمي البغدادي ٧٧٧
 ٢٤٣ - الحسين بن محمد، أبو عبدالله الكتبى الحاكم ٧٧٧
 ٢٤٤ - خازم بن محمد بن خازم، أبو بكر المخزومي القرطبي ٧٧٧
 ٢٤٥ - سليمان بن نجاح، أبو داود المقرئ ٧٧٨
 ٢٤٦ - عبدالباقي بن محمد بن محمد ابن الشروطي ٧٧٩
 ٢٤٧ - عبدالرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسين الحنائى الدمشقى ٧٧٩
 ٢٤٨ - عبد الله بن طاهر بن الحسين، أبو الحسن الروقى ٧٧٩
 ٢٤٩ - علي بن أحمد بن عمر بن الخل، أبو الحسن الكرخي البغدادي ٧٧٩
 ٢٥٠ - علي بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الحسن ابن الدوش الشاطبى ٧٨٠
 ٢٥١ - علي بن محمد بن علي بن فورجة، أبو الحسن الأصبهاني ٧٨٠
 ٢٥٢ - الفرج بن محمد بن المقرنون النجار ٧٨١
 ٢٥٣ - محمد بن عبد الجبار بن محمد الضبى الفرسانى الأصبهانى، أبو العلاء ٧٨١
 ٢٥٤ - محمد بن عبد الله بن محمد بن كادش، أبو ياسر الحنبلى ٧٨١
 ٢٥٥ - محمد بن عمر بن عبد الله، أبو طاهر الكرانى الأصبهانى ٧٨١
 ٢٥٦ - محمد بن عمر بن إبراهيم بن جعفر، أبو بكر الأصبهانى، ابن عزيزة ٧٨١
 ٢٥٧ - محمد بن المنذر بن طيبان بن المنذر، أبو البركات الكرخي ٧٨٢
 ٢٥٨ - معالى العابد الزاهد ٧٨٢
 ٢٥٩ - نصر بن عبد الجبار بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو منصور القزوينى ٧٨٢
 ٢٦٠ - يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحسين اللواتى المرسى، ابن البياز ٧٨٣
 ٢٦١ - يحيى بن منصور، أبو زكريا الصوفى الجذري ٧٨٣
- وفيات ستة سبع وتسعين وأربع مئة

- ٢٦٢ - أحمد بن إبراهيم بن يونس، أبو الحسين المقدسي ٧٨٤
 ٢٦٣ - أحمد بن بندار بن إبراهيم، أبو ياسر البقال القطان ٧٨٤
 ٢٦٤ - أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أبو بكر الطريشى، ابن زهراء ٧٨٤
 ٢٦٥ - أحمد بن علي بن الحسين، أبو المعالى ابن الحداد البغدادي ٧٨٥
 ٢٦٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة، أبو الحسن الكوفي الثقفى ٧٨٥
 ٢٦٧ - أحمد بن محمد بن بشروبة الأصبهانى ٧٨٦
 ٢٦٨ - أحمد بن محمد بن الحسن العكبرى ثم الواسطى المقرئ، أبو الحسن ٧٨٦

- ٢٦٩- أرتاس بن تتش بن ألب أرسلان ٧٨٦
- ٢٧٠- أردشير بن أبي منصور، الأمير أبو الحسين المروزي العبادي ٧٨٧
- ٢٧١- إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو علي النيسابوري، التركي .. ٧٨٨
- ٢٧٢- إسماعيل بن علي بن حسين، أبو علي الجاجرمي النيسابوري ٧٨٨
- ٢٧٣- إسماعيل بن محمد بن عثمان، أبو الفرج القومساني ثم الهمذاني .. ٧٨٨
- ٢٧٤- جامع بن محمد بن عبد الحميد، أبو سهل الجرباراني النيسابوري .. ٧٨٩
- ٢٧٥- الحسن بن الحسين بن محمد، أبو محمد الكلابي الدمشقي، ابن الصنوفي ٧٨٩
- ٢٧٦- الحسن بن عبد الملك بن يوسف، أبو محمد اليوسفي البغدادي ٧٨٩
- ٢٧٧- الحسين بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبدالله الأصبهاني النطري .. ٧٨٩
- ٢٧٨- الحسين بن علي بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله ابن البسرى البندار. ٧٨٩
- ٢٧٩- دفاق، شمس الملوك أبو نصر بن تتش بن ألب أرسلان .. ٧٩٠
- ٢٨٠- زيد بن علي بن عبدالله، أبو القاسم الفارسي ٧٩٠
- ٢٨١- طاهر بن أسد بن طاهر بن علي، أبو ياسر الطباخ الأجمي .. ٧٩١
- ٢٨٢- عبدالله بن إسماعيل، أبو محمد الإشبيلي .. ٧٩١
- ٢٨٣- عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن، أبو مسلم السمناني ثم البغدادي ٧٩١
- ٢٨٤- عبد الرحمن بن القاسم، أبو المطرف الشعبي المالقى .. ٧٩٢
- ٢٨٥- عبدالله بن محمد بن أردشير، أبو الفتح المروزي الهاشمي .. ٧٩٢
- ٢٨٦- العلاء بن حسن بن وهب بن الموصليا، أبو سعد البغدادي .. ٧٩٢
- ٢٨٧- علي بن الحسن، أبو القاسم العلوى الخراسانى .. ٧٩٤
- ٢٨٨- علي بن الحسين بن أبي نزار، أبو المعالي المردستي .. ٧٩٤
- ٢٨٩- علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى، أبو الخطاب ابن الجراح .. ٧٩٤
- ٢٩٠- عيسى بن عبد بن أحمد، أبو مكتوم بن أبي ذر الهروي .. ٧٩٤
- ٢٩١- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن التقوى، أبو منصور البزار .. ٧٩٥
- ٢٩٢- محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الفضل البغدادي الناقد السمسار .. ٧٩٥
- ٢٩٣- محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز، أبو مطیع المديني .. ٧٩٦
- ٢٩٤- محمد بن فرج، أبو عبدالله، ابن الطلائع القرطبي .. ٧٩٧
- ٢٩٥- المؤمل بن أحمد بن المؤمل، أبو البركات المصيصي الدمشقي .. ٧٩٨
- ٢٩٦- يزيد، مولى المعتصم بالله محمد بن معن، أبو خالد .. ٧٩٨
- وفيات سنة ثمان وتسعين وأربعين مئة

- ٢٩٧- أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، أبو طالب البصري ثم البغدادي ٧٩٩
- ٢٩٨- أحمد بن خلف بن عبد الملك بن غالب، أبو جعفر ابن القلعي .. ٧٩٩
- ٢٩٩- أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو منصور الهاشمي، ابن الذبح الكوفي ٧٩٩
- ٣٠٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن، أبو علي البرداني البغدادي ٧٩٩

- ٣٠١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردوية، أبو بكر ٨٠٠
- ٣٠٢ - أحمد بن نصر بن أحمد، أبو منصور الخراساني الخوجاني ٨٠١
- ٣٠٣ - بركياروق بن ملكشاه بن ألب أرسلان، السلطان أبو المظفر ٨٠١
- ٣٠٤ - ثابت بن بندار بن إبراهيم بن بندار، أبو المعالي الدينوري البغدادي ٨٠٢
- ٣٠٥ - الحسن بن علي بن محمد بن محمد، أبو بكر الطائي المرسي، الفقيه الشاعر ٨٠٢
- ٣٠٦ - الحسين بن علي بن الحسين، أبو عبدالله الطبرى، نزيل مكة ٨٠٢
- ٣٠٧ - الحسين بن محمد بن أحمد، أبو علي الغساني الجانى ٨٠٣
- ٣٠٨ - سقمان بن أرتق بن أكبش التركمانى ٨٠٤
- ٣٠٩ - عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم، أبو محمد المعافري القرطبي ٨٠٦
- ٣١٠ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن الجيند، أبو نصر النيسابوري ٨٠٦
- ٣١١ - عبيد الله بن محمد بن عبدالعزيز، أبو غالب ابن الدهان الطراة ٨٠٦
- ٣١٢ - علي بن خلف بن ذي التون بن أحمد، أبو الحسن القرطبي المقرئ ٨٠٦
- ٣١٣ - علي بن محمد بن إسماعيل العراقي، أبو الحسن، قاضي القضاة ٨٠٧
- ٣١٤ - علي بن محمد بن محمد بن محمد بن قنین، أبو الحسن العبدى ٨٠٧
- ٣١٥ - عيسى بن عبدالله بن القاسم، أبو المؤيد الغزنوي ٨٠٧
- ٣١٦ - الفضل بن عبدالعزيز بن محمد بن الحسين، أبو عبدالله ابن القطان المتوفي ٨٠٧
- ٣١٧ - فيد بن عبد الرحمن بن محمد بن شاذى، أبو الحسن الشعرانى الهمذانى ٨٠٨
- ٣١٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن قيداس، أبو طاهر التوپي ٨٠٨
- ٣١٩ - محمد بن عبدالسلام بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الأنصاري البزار ٨٠٩
- ٣٢٠ - محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر، أبو الحسن الواسطي ٨٠٩
- ٣٢١ - محمد بن فتوح بن علي بن ولید، أبو عبدالله الطبلبي ٨٠٩
- ٣٢٢ - محمد بن محمد بن الطيب، أبو الفضل ابن الصباغ البزار ٨٠٩
- ٣٢٣ - محمد بن محمود بن عبدالله بن القاسم، أبو عبدالله الرشيدى النيسابوري ٨١٠
- ٣٢٤ - نصر الله بن أحمد بن عثمان، أبو علي الحشناوى النيسابوري ٨١٠
- ٣٢٥ - نصر الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد، أبو المكارم الوكيل ٨١٠
- ٣٢٦ - هبة الله بن الحسن بن علي، أبو نصر الكاتب ٨١١
- وفيات سنة تسعة وسبعين وأربعين مئة

- ٣٢٧ - أحمد بن خلف، أبو عمر الأموي القرطبي ٨١٢
- ٣٢٨ - أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار، أبو الفضل ابن الكريدي ٨١٢
- ٣٢٩ - أحمد بن علي بن عبدالغفار ابن الإخوة، أبو طاهر البيع البغدادي ٨١٢
- ٣٣٠ - أحمد بن الفضل بن أبي القاسم الأصبهانى، أبو الفضل القصار ٨١٢

- ٣٣١- أحمد بن محمد، أبو بكر ابن الموازياني الإسکاف ٨١٢
- ٣٣٢- بدر النشوي، أبو النجم الصوفي ٨١٣
- ٣٣٣- بنجير بن علي بن محمد بن عمودة، أبو الوفاء الزنجاني ثم الهمذاني ٨١٣
- ٣٣٤- الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان العجلی، أبو منصور ٨١٣
- ٣٣٥- الحسين بن إبراهيم، أبو عبدالله النطزري الأصبهاني، ذو اللسانين ٨١٣
- ٣٣٦- الحسين بن سعد الأمدي الأديب ٨١٣
- ٣٣٧- خمارتكين، أبو منصور الجستاني، أمير الحاج ٨١٣
- ٣٣٨- دارا بن العلاء بن أحمد، أبو الفتح الفارسي الكاتب ٨١٤
- ٣٣٩- سهل بن أحمد بن علي، أبو الفتح الأرغاني ٨١٤
- ٣٤٠- عبدالله بن علي بن إسحاق بن العباس، أبو القاسم الطوسي ٨١٤
- ٣٤١- عبدالله بن عمر ابن الخواص البغدادي، أبو نصر الدباس ٨١٥
- ٣٤٢- عبدالعزيز بن محمد بن أحمد، أبو مسلم الشيرازي اللغوي ٨١٥
- ٣٤٣- علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الحزور الأردي الدمشقي، أبو الحسن ٨١٥
- ٣٤٤- علي بن عبدالله بن حسن بن أبي صادق، أبو سعد الحيري النيسابوري ٨١٥
- ٣٤٥- علي بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحسن العبادي الطليطلي، ابن اللونقه ٨١٥
- ٣٤٦- عمر بن المبارك بن عمر بن عثمان ابن الخرقى، أبو الفوارس البغدادي ٨١٦
- ٣٤٧- محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق، أبو منصور الخياط المقرئ ٨١٦
- ٣٤٨- محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف، أبو نعيم الواسطي، ابن الجماري ٨١٧
- ٣٤٩- محمد بن عبدالله بن يحيى، أبو البركات ابن الوكيل الخباز المقرئ ٨١٧
- ٣٥٠- محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي البقاء، أبو الفرج البصري ٨١٨
- ٣٥١- محمد بن محمد بن الطيب بن سعيد ابن الصباغ البغدادي ٨١٩
- ٣٥٢- المعمر بن محمد بن علي بن إسماعيل، أبو البقاء الكوفي، خريبة ٨١٩
- ٣٥٣- مكي بن بحير بن عبدالله بن مكي، أبو محمد الهمذاني الشعار ٨٢٠
- ٣٥٤- مهارش بن مجلبي بن عكىث، أبو الحارت العقيلي ٨٢٠
- وفيات سنة خمس مئة
- ٣٥٥- أحمد بن الحسين بن علي بن عمروية، أبو منصور النيسابوري ٨٢٢
- ٣٥٦- أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو منصور ابن الذبح الهاشمي ٨٢٢
- ٣٥٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو الفتح الحداد الأصبهاني ٨٢٢
- ٣٥٨- أحمد بن محمد بن مظفر، أبو المظفر الغواصي الشافعى ٨٢٣
- ٣٥٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زنجوية، أبو بكر الزنجاني ٨٢٣
- ٣٦٠- أسعد بن أحمد بن محمد بن حيان، أبو عبدالله النسوی الصوفي ٨٢٤

- ومن توفي تقريرًا
- ٣٦١- جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو محمد البغدادي السراج . ٨٢٤
 ٣٦٢- خلف بن محمد، أبو القاسم الأنصارى الفطري، ابن السراج ٨٢٦
 ٣٦٣- عباس بن محمد بن أحمد البرداني ، أبو الفضل ٨٢٦
 ٣٦٤- عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن التجيبي الطليطلبي ، ابن المشاط ٨٢٦
 ٣٦٥- عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب بن محمد الفامي الفارسي ، أبو محمد ٨٢٦
 ٣٦٦- علي بن طاهر بن جعفر، أبو الحسن السلمي الدمشقي ٨٢٨
 ٣٦٧- علي بن محمد بن محمد بن المحسن ، أبو طالب الموسوي ٨٢٨
 ٣٦٨- محمد بن إبراهيم بن أنوش ، أبو بكر البخاري الحصري ٨٢٨
 ٣٦٩- محمد بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن خداداذ ، أبو غالب الواقلناني ٨٢٩
 ٣٧٠- محمد بن الحسن بن الحسين ، أبو العلاء الشيرازي الوزير ٨٢٩
 ٣٧١- محمد بن سليمان بن خليفة ، أبو عبدالله المالقى ٨٢٩
 ٣٧٢- محمد بن عبدالله بن محمد الأموي ، أبو عبدالله ابن الصراف السرقسطي ٨٢٩
 ٣٧٣- محمد بن علي بن محمد بن عثمان ، أبو الفتح ابن الحلوانى البغدادي ٨٢٩
 ٣٧٤- محمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو طاهر بن محموية العبدى البصري . ٨٣٠
 ٣٧٥- المبارك بن عبدالجبار بن أحمد ، أبو الحسين البغدادي ، ابن الطيورى ٨٣٠
 ٣٧٦- المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب ، أبو الكرم ابن الدباس النحوى ٨٣١
 ٣٧٧- مطهر بن أحمد بن عمر بن صالح ، أبو الفرج الهمذانى ٨٣٢
 ٣٧٨- يحيى بن سعيد بن حبيب ، أبو زكريا المحاربي الجياني ٨٣٢
 ٣٧٩- يوسف بن تاشفين ، السلطان أبو يعقوب المتنونى ، أمير المسلمين . ٨٣٢
 ٣٨٠- يوسف بن علي الزنجانى ، أبو القاسم الشافعى ٨٣٩
 ٣٨١- أحمد بن الحسن بن علي بن الخصيب ، أبو سعد الجرياذقانى ٨٤٠
 ٣٨٢- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الأنصارى الشارقى ٨٤٠
 ٣٨٣- أحمد بن محمد بن الفضل بن شهريار ، أبو علي الأصبهانى ٨٤٠
 ٣٨٤- أحمد بن أبي هاشم ، أبو طالب القرشى الأصبهانى ٨٤٠
 ٣٨٥- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد ، أبو إسحاق الغسانى المربي . ٨٤٠
 ٣٨٦- إبراهيم بن علي بن الحسن ، أبو أحمد البصري النجيري ٨٤١
 ٣٨٧- أسعد بن مسعود بن علي ، أبو إبراهيم العتبى النيسابوري ٨٤١
 ٣٨٨- إسماعيل بن الحسين بن حمزة ، أبو الحسن العلوى الھروى ٨٤١
 ٣٨٩- بندار بن محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو رجاء الخلقانى الأصبهانى . . ٨٤١
 ٣٩٠- الحسن بن الفتح بن حمزة بن الفتح ، أبو القاسم الھمدانى ٨٤

- ٣٩١- الحسين بن أحمد بن أحمد، القاضي أبو عبدالله بن الصفار ٨٤٢
 ٣٩٢- حمد بن عمر بن سهلوية، أبو العلاء الأصبهاني الشرابي ٨٤٣
 ٣٩٣- سعد بن علي بن حميد، أبو علان المضري المراغي ٨٤٣
 ٣٩٤- عباد بن الحسين بن غانم الطائي، الوزير أبو منصور ٨٤٣
 ٣٩٥- عبدالله بن إبراهيم بن هاشم، أبو محمد القيسى، حفيد هاشم ٨٤٣
 ٣٩٦- عبدالله بن يوسف، أبو محمد الجرجاني القاضي ٨٤٣
 ٣٩٧- عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو بكر بن أبي عثمان الصابوني ٨٤٣
 ٣٩٨- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد، أبو منصور الشرابي الأصبهاني ٨٤٥
 ٣٩٩- عبد الملك بن الحسن بن بتنة، أبو محمد الانصارى ٨٤٥
 ٤٠٠- علي بن الحسن بن أبي سهل، أبو القاسم النيسابوري الأدمي ٨٤٤
 ٤٠١- علي بن هبة الله التراسى ٨٤٤
 ٤٠٢- عمر بن محمد بن عمر بن علوية، أبو الفتح الأصبهاني ٨٤٤
 ٤٠٣- غالب بن عيسى بن نعم الخلف، أبو تمام الانصارى الأندلسي ٨٤٤
 ٤٠٤- محمد بن أحمد بن جعفر، أبو صادق الأصبهاني ٨٤٥
 ٤٠٥- محمد بن أحمد بن سعيد، أبو المظفر الأصبهاني القاساني ٨٤٥
 ٤٠٦- محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد، أبو غالب البغدادي ٨٤٥
 ٤٠٧- محمد بن إدريس بن خلف، أبو تمام القرطائى البصري ٨٤٥
 ٤٠٨- محمد بن جابر بن علي، أبو الوفاء الهمذانى ٨٤٥
 ٤٠٩- محمد بن الحسين بن محمد، أبو إبراهيم البالوى النيسابوري ٨٤٦
 ٤١٠- محمد بن خلف بن قاسم الخولاني الإشبيلي، أبو عبدالله ٨٤٦
 ٤١١- محمد بن عبدالله بن أبي داود، أبو الحسن الفارسي ثم المصري ٨٤٦
 ٤١٢- محمد بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو بكر الأصبهاني العسال ٨٤٦
 ٤١٣- محمد بن عبدالواحد بن علي، أبو الفتح الأصبهاني الزجاج ٨٤٦
 ٤١٤- محمد بن علي بن عبدالرzaق، أبو الحسين الأصبهاني الكاغدي ٨٤٦
 ٤١٥- محمد بن المظفر بن عبيدة الله الهاوندى ٨٤٧
 ٤١٦- المظفر بن الفضل بن عبد الوهاب بن أحمد بن بُطة، أبو علي الأصبهاني ٨٤٧
 ٤١٧- المظفر بن الحسين بن إبراهيم بن هرثمة، أبو منصور الفارسي الأرجاني ٨٤٧
 ٤١٨- المظفر بن علي، أبو الفتح البنديجي المالحانى ٨٤٧
 ٤١٩- لاحق بن محمد بن أحمد، أبو القاسم التميمي الأصبهاني الإسکاف ٨٤٧



دار الغرب الإسلامي

لبنان
الصاحبها : الحبيب اللامي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود

تلفون : 009611-350331 / خلوبي : Tel: 009613-638535

فاكس : 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 ، Lebanon

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 10 / 1500 / 421

التنضيد : بيت الكتاب - بغداد

الطباعة : دار صادر ، ص . ب . 10 - بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-A'LĀM

by

**ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ**

(673-748 H.)

VOL. X

451-500 H.

**Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF**



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI